



112..

1121  
x

19  
21-2

1  
1  
2  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10  
11  
12  
13  
14  
15  
16  
17  
18  
19  
20  
21  
22  
23  
24  
25  
26  
27  
28  
29  
30  
31  
32  
33  
34  
35  
36  
37  
38  
39  
40  
41  
42  
43  
44  
45  
46  
47  
48  
49  
50  
51  
52  
53  
54  
55  
56  
57  
58  
59  
60  
61  
62  
63  
64  
65  
66  
67  
68  
69  
70  
71  
72  
73  
74  
75  
76  
77  
78  
79  
80  
81  
82  
83  
84  
85  
86  
87  
88  
89  
90  
91  
92  
93  
94  
95  
96  
97  
98  
99  
100

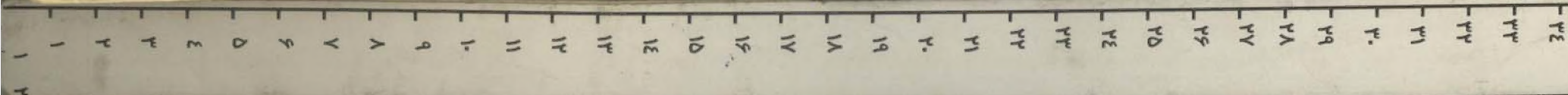


SLP.

1779

1771  
x

19  
21-2





بسم الله الرحمن الرحيم

الشديد المستعان العظيم

المهدي صاحب الدعوة بالمغرب

١٩  
٣١-هـ

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المنعوت بالمهدي الهادي صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي  
 بالمغرب وقد تقدم في ترجمة عبد المؤمن طرف من خبره كان ينسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه ووجدت على ظهر كتاب النسب للشريف العابد بخط بعض اهل الادب من عصرنا نسب ابن تومرت المذكور  
 فنقلته كما وجدته وهو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن هود بن خالد بن تمام بن عدنان بن صفوان  
 ابن سفيان بن جابر بن يحيى عن عطا بن رباح بن يسار بن العباس بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
 رحمه الله اعلم وهو من جبل السوس في اقصى بلاد المغرب ونشأ هناك ثم رحل الى الشرق في شبابه طالبا للعلم  
 فانتقل الى العراق واجتمع بابي حامد الغزالي والكنيا الهراسي والطروشني وغيرهم ورجع واقام بمكة مدية وحصل  
 طرقا صالحا من علم الشريعة والحديث النبوي واصول الفقه والدين وكان ورعا ناسكا متقشفا محشوشا مخلوقا  
 كثير الاطراق بساما في وجهه الناس مقبلا على العبادة لا يصحبه من متاع الدنيا الا عصا وركوة وكان شجاعا  
 فصحا في لسان العربي والمغربي شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع لا يقنع في امر الله بغير اظهاره و  
 كان مطروعا على الانتذاذ بذلك محملا للادنى من الناس بسببه وناله بمكة شئ من الكروه من اجل ذلك فخرج  
 منها الى مصر وبانغ في الانكار فزادوا في اذاه وطردته الدولة وكان اذا خاف من البطش وايقاع الفعل به خلط  
 في لثمه فينسب الى الجنون فخرج من مصر الى الاسكندرية وركب البحر متوجها الى بلاده وكان قد ارى في منامه  
 وهو في بلاد الشرق كأنه شرب ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب في السفينة شرع في تغيير المنكر على اهل السفينة  
 والزعم باقامة الصلوات وقراء احزاب من القرآن ولم يزل على ذلك حتى انتهى الى المهدية احدى مدن افرقية وكان



ملكها يومئذ الأمير يحيى بن محمد بن العزيز بن باديس الصنهاجي وذلك في سنة ٥٠٠ هـ هكذا وجدته في تاريخ القيروان  
وقد تقدم في ترجمة الأمير محمد والد يحيى المذكور ان تومرت المذكور اجتاز في ايام ولايته بافريقية عند  
عونه من الشرق وكنت وجدته كذا ايضا والله اعلم بالصواب ولم يرزل الى الشرق مرتين حتى يجل ذلك على  
دفتين فان كان عونه في سنة خمس كما ذكرناه فهو في ولاية الأمير يحيى لان اياه الأمير توما توفي سنة ٥٠١ كما  
تقدم في ترجمته وانما نبهت عليه لئلا يتوهم الواقف عليه انه فاتني ذلك وهو متناقض ورايت في تاريخ القاضي  
الاکرم ابن القفطي وزير حلب وهو مرتب على السنين ما صورته وفي هذه السنة وكان في اخر سنة ٥٠١ هـ خرج محمد بن  
تومرت من مصر في ربي الفصح بعد الطلب بها وبغيرها ووصل الى بجاية والله اعلم بالصواب ولما وصل الى الهدية نزل  
في مسجد معلق وهو على الطريق وجلس في طاق شارع الى الحجة ينظر الى المارة فلا يرى منكرا من آلة الملاهي او اواني  
الخمر الا نزل اليها وكسرها فاستماع به الناس في البلد وجاروا اليه وقروا عليه كتباً من اصول الدين وبلغ خبره الأمير  
يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء فلما رأى سبته وسع كلامه اكرمه واجله وساله الدعاء فقال له اصلحك الله  
اربعينك ولم يبق بعد ذلك بالهدية الا اياما يسيرة ثم انتقل الى بجاية واقام بها مدة وهو على حاله في الانكار فاخرج  
منها الى بعض قراها واسمها ملالة فوجد بها عبد المؤمن بن علي القيسي المقدم ذكره ورايت في كتاب العرب عن  
سيرة ملوك المغرب ان محمد بن تومرت كان قد اطلع من علوم اهل البيت على كتاب يحيى الجفري وانه رأى فيه صفة  
رجل يظهر بالمغرب الاقصى يمكن يسمى السوس من ذرية رسول الله صلعم يدعى الى الله بكون مقامه ومدفنه بموضع  
من المغرب يسمى باسم حروفه تسمى مكي وراى فيه ايضا ان استقامة ذلك الامر واستيلاء وتمكنه بكون  
على يد رجل من اصحابه حيا اسمه عبد المؤمن وبجاء وقتها المائة الخامسة للهجرة فوقع الله في نفسه انه القائم  
بالامر وان اوانه قد اذرف فاما كان محمد بن تومرت لا يري احدا الا اخذ اسمه وتفقد حليته وكانت  
حلية عبد المؤمن معه فبينما هو في الطريق رأى شابا قد بلغ اشدّه على الصفة التي معه فقال له محمد وقد تجلوه  
ما اسبك يا شاب فقال عبد المؤمن فرجع اليه وقال الله اكبر انت بغيتي فنظر في حليته فوافقت ما عنده فقال  
له من انت فقال من كومية فقال ابن مقصدك فقال الشرق فقال ما تبغي قال اطلب شرفا وعلما قال قد وجدت  
علما وشرفا وذكرنا اصحبني فتلوه فوافقه على ذلك فالتقى محمد اليه امره وأودعه سره وكان محمد قد صاحب رجلا

١٢١  
١٢٢  
١٢٣  
١٢٤  
١٢٥  
١٢٦  
١٢٧  
١٢٨  
١٢٩  
١٣٠

يسمى عبد الله الزنشريسي ففلاضه فيها عزم عليه من القيام فوافقه على ذلك اتم مرافقة وكان الزنشريسي ممن  
تهذب وقرا فقها وكان حجة فصيحاً في لغة العرب واهل المغرب فتحدثا يوماً في كيفية الوصول الى الامر المطلوب  
فقال محمد ابن تومرت لعبد الله ارى ان تستر ما انت عليه من العلم والفصاحة عن الناس وتظهر من العجز والكن  
والحصر والتعري عن التفاصيل ما تشتهر به عند الناس لننخذ الخرج عن ذلك واكتساب العلم والفصاحة دفعة  
واحدة ليقيم ذلك مقام المجتهد عند حاجتنا اليه فتصدق فيما تقوله ففعل عبد الله ذلك ثم ان محمد استدنى  
اشخاصا من اهل المغرب اجلاً في القوى الجسائية انصاراً وكان ليل الى الانهار من اولي الفطن والاستبصار فاجتمع  
له منهم ستة سوى الزنشريسي ثم انه رحل الى اقصى المغرب واجتمع بعبد المؤمن بعد ذلك وتوجهوا جميعا الى  
مالش وملكها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين وقد سبق ذكر والده في ترجمة المعتمد بن  
عباد والعقصر ابن صادق وكان ملكا عظيما حليماً ورعاً عادلاً متواضعاً وكان يحضرته رجل يقال له مالك بن  
وهيب اندلسي وكان عالماً صالحاً فشرع محمد في الانكار على عاداته حتى انكر على ابنة الملك وله في ذلك  
قصة يطول شرحها فبلغ خبره الملك وانه يتحدث في تغيير الدولة فتحدث مالك بن وهيب في امره وقال يخاف  
من فتح باب يعسر علينا سدة الرأي ان نحضر هذا الشخص واصحابه لنسمع كلامهم بحضور جماعة من علماء  
البلد فاجاب الملك الى ذلك وكان محمد واصحابه مقيمين في مسجد خراب خارج البلد فطلبهم فلما ضمههم  
الجلس قال الملك لعلماء بلده سلوا هذا الرجل ما يبغى منا فانتدب له قاضي الربة واسمه محمد بن اسود  
فقال ما هذا الذي يذكر عنك من الاقوال في حق الملك العادل الحكيم النقاد الى الحق الوثر طاعة الله على هواه  
فقال محمد اما ما نقل عنى فقد قلته ولى من رواه اقوال واما قولك انه يوشط طاعة الله على هواه وينقاد الى الحق  
فقد حضر اعتباراً هذه القول عنه ليعلم بتعريبه عن هذه الصفة انه مفرور بما تقولون له وتطرونه به مع  
علمكم ان الحجة عليه متوجهة فهل بملكك يا قاضي ان الخمر تباع جهاراً وتمشى الخنازير بين المسلمين وتؤخذ اموال  
اليتامى وعدد من ذلك شيئا كثيراً فلما سيع الملك كلامه ذرفت عيناه وامرق حيا ففهم الحاضرون من نحوه  
كلامه انه طامع في المملكة لنفسه ولما راوا سكوت الملك وانخداعه لكلامه لم يتكلم احد منهم فقال مالك بن وهيب  
وكان كثير الاجترار على الملك ايها الملك ان عندي لنصيحة ان قبلتها حدث عاقبتها وان تركتها لم تامن

١٢٥٣



غايبتها فقال الملك ما هي فقال اني خليف عليك من هذا الرجل واري انك تعتقله واصحابه وتنفق عليهم كل  
يوم دينارا لتكتفي شره وان لم تفعل ذلك لينفق عليك خزائنيك كلها ثم لا ينفعك ذلك فوافقه الملك على  
ذلك فقال له وزيره يفتيح بك ان تبكي من موعظة هذا الرجل ثم تسي اليه في مجلس واحد وان يظهر منك الحزن  
منه مع عظم ملكك وهو رجل فقير لا يملك سد جوعة فلما سمع الملك كلامه اخذته غيرة النفس واستهزئ  
امر وصرفه وساله الدعاء وحكي صاحب كتاب العرب في اخبار اهل الغرب انه لما خرج من عند الملك لم يزل  
وجهه تلقا وجهه فقيل له نراك قد تادبت مع الملك اذ لم توله ظهره فقال اردت ان لا يفارق  
وجهي الباطل ما استطعت حتى اغيره انتهى كلامه فلما خرج محمد واصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لنا بها  
كش مع وجود مالكم بن وهيب فما نام ان يعاود الملك في امرنا حينئذ لنا منه مكروه وان لنا بمدينة انما احا  
في الله فنقصد المزمع به فان نعدم منه رأيا ودعانا صالحا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم وهو من فقهاء  
الصامدة فخرجوا اليه ونزلوا عليه واخبروه محمد خبرهم واطلعه على مقصدهم وما جرى لهم عند الملك فقال له عبد  
الحق هذا الوضع لا يحكمكم وان احسن المواضع المجاورة لهذا البلد تين مل وبيننا وبينها مسافة يوم في هذا  
الجبل فانقطعوا فيه برهة وبقا ينسى ذكرهم فلما سمع محمد بهذا الاسم تجدد له ذكر اسم الموضع الذي راه في كتاب الجفر  
فقصده مع اصحابه فلما اتوه اراههم اهله على تلك الصورة فعلوا انهم طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم وتلقاهم  
بالترحاب وانزلوهم في اكرم منازلهم وسال الملك عنهم بعد خروجهم من مجلسه فقيل له انهم سافروا فسره ذلك وقال  
تخلصنا من الهمم بحبسهم ثم ان اهل الجبل تسامعوا بموصول محمد اليهم وكان قد سار فيهم ذكره فجاؤهم من كل فج  
عريق وتبركوا بزيارته وكان كل من اتاه استداناه وعرض عليه ما في نفسه من الخروج على الملك فان اجابه اضافته  
الى خواصه وان خالفه اعرض عنه وكان يستميل الاحداث ونزوى الغرارة وكان ذموا الحلم والعقل من اهل اليهم  
بمنهونهم ويخبرونهم من اتباعه ويخبرونهم من سطوة الملك فكان لا يتم له مع ذلك حال وطالت المدة وخاف  
محمد من مفاجاة الاجل قبل بلوغ الامل وخشى ان يطرق على اهل الجبل من جهة الملك ما يخرجهم الى تسليمه  
اليه والتخلي عنه فشرع في اعمال الخيلة فيما يشاركونه فيه ليعصروا على الملك بسببه فرأى بعض اولاد القوم شقرا  
زرقا والوان ابايهم السيرة والحل فسالهم عن سبب ذلك فلم يجيبوه فالزمهم بالاجابة فقالوا نحن من رعية

هذا الملك وله علينا خراج وفي كل سنة تصعد ممالكنا اليها ينزلون في بيتنا ويخرجونا عنها ويخلون من  
فيها من النساء فتاتي الولاة على هذه الصفة وما لنا قدرة على دفع ذلك عنا فقال محمد والله ان الموت خير من  
هذه الحيرة وكيف رضيت بهذا وانتم اضررت خلق الله بالسيف واطعنهم بالحربة فقالوا بالرغم لا بالرضا فقال  
ارايتم لو ان ناصرا نصركم على اعدائكم ما كنتم تصنعون قالوا كنا نقدم انفسنا بين يديه الموت قالوا من هو  
قال ضيقكم يعني نفسه فقالوا السبع والطاعة وكانوا يقولون في تعظيمه فاخذ عليهم العهد والمواثيق و  
الحان قلبه ثم قال لهم استعدوا لحضوري هذا بالسلاح فلما جازوهم على عادتهم وخلصوا بينهم وبين النساء  
وميلوا عليهم بالخير فلما سكروا فاذنوني بهم فلما حضر الممالكك وفعل معهم اهل الجبل ما اشار به محمد وكان ليلا  
فالظلم بذلك فامرهم يقتلهم باسهم فلم يرض من الليل سوى ساعة حتى اتوا على اخرهم ولم يفلت منهم سوى  
مملوك واحد كان خارج المنازل لحاجة له فسبح التكبير عليهم والوقع بهم فهرب من غير الطريق حتى خلس من  
الجبل ولحق به اشر الكش واخبر الملك بما جرى فندم على فوات محمد من يده وعلم ان الحزم كان مع ملك بن وهيب  
فيما اشار به فجهز من وقته خيلا مقدارا يسع وادي تين مل فانه ضيق المسلك وعلم محمد انه لا بد من عسكر  
يخرج اليهم فامر اهل الجبل بالعودة على انقاب الوادي ومراصد واستجد لهم بعض المجاورين فلما وصلت الجبل  
اليهم اتبعت عليهم الحجرة من جاني الوادي مثل الطر وكان ذلك من اول النهار الى اخره وحال بينهم الليل فرجع  
العسكر الى الملك واخبروه بما تم لهم فعلم انه لا طاقة له باهل الجبل لتحصنهم فلعرض عنهم وتحقق محمد ذلك منه  
وصفت له مودة اهل الجبل فعند ذلك استندى الوشوشى الحكيم وقال له هذا اوان اظهار فضائلك دفعة واحدة  
ليقوم لك مقام المحجور لتستميل بك قلوب من لا يدخل في الطاعة ثم اتفقا على انه يصلي الصبح ويقول بلسان فصيح  
بعد استئصال العجة واللكنة في تلك الامة اني رايت البارجة في منامي وقد نزل ملكان من السما وشقا قواده وغسلاه  
وحشياه عليا وحكمة وقرانا فلما اصبح فعل ذلك وهو فصل يطول شرحه فانقاد له كل معب القباد وعجبوا من  
حاله وحفظه القرآن في النوم فقال له محمد ففعل لنا البشري في انفسنا وعرفنا استعدادنا نحن ام اشقياء فقال  
له اما انت فانك الهدى القايم بامر الله ومن تبعك سعد ومن خالفك هلك ثم قال امض اصحابك على حتى اميز  
اهل الجنة من اهل النار وعمل في ذلك حيلة قتل بها من خالف امر محمد وابقى من اطاعه وشرح ذلك يطول وكان



غرضه ان لا يبقى في الجبل مخالف لمحمد فلما قتل من قتل علم محمد ان في الباقيين من له اهل واقرب قتلوا وانهم لا تعيب قلوبهم بذلك فجمعهم وشمرهم بانتقال ملك صاحب مراكش اليهم واقتنالم اموالهم فسرهم ذلك وسلام عن اهلهم وبالجبل فلان تفصيل هذه الواقعة طويل ولسنا بعدد ذلك وخلاصة الامر ان محمدا لم يزل حتى جهز جيشا عدد رجاله عشرة الف ما بين فارس وراجل وفيهم عبد المؤمن والنشريس واصحابه كلهم واقام هو بالجبل فنزل القوم لحصار مراكش واقاموا عليها شهرا ثم كسروا كسرة شنيعة وهرب من سلم من القتل و كان فيهم سلم عبد المؤمن وقتل النشريس وبلغ محمدا الخبر وهو بالجبل وحضرته الوفاة قبل عود اصحابه اليه فلوحي من حضر ان يبلغ الغالبين ان النصر لهم والعاقبة جيدة فلا يخشوا ولا يهابوا والقتال وان الله سيفتح على ايديهم والحرب سجال وانكم ستقرون وتصغرون وتقلون وتكثرون وانتم في مبدأ امرهم في آخره ومثل هذه الرعايا واشباهها وهي وصية طويلة ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى في سنة ٥٢٤ ودفن في الجبل وقبره هناك مشهور بزار وهذه السنة عندهم تسمى عام النخيرة وكانت ولادته يوم عاشوراء سنة ٤٨٥ واول ظهوره ودعاؤه الى هذا الامر سنة ٥١٤ وكان رجلا ربعة قضيفا اسير عظيم الهامة حديد النظر قال صاحب كتاب العرب في اخبار اهل الغرب في حقه اثارة تنبيك عن اخباره حتى كانت بالعيان تراه قدم في الثرى ووجه في الثريا ونفس تروى اراقه ما الحياة دون ما الحيا اغفل الرباطيون حله وربطه حتى دب ديب الفلق في الفسق وترك في الدنيا ذوقا انشا دولة لو شاهدها ابو مسلم لكن لعزمه فيها غير مسلم وكان توتره من عزل اخيه له وغيفا في كل يوم بقليل سمن او زيت ولم ينتقل عن هذا حين كثرت عليه الدنيا وراى اصحابه يوم وقد مالت نفوسهم الى كثرة ما غنموا فامر بضم جميعه واحرقه وقال من كان يبتغي الدنيا فما له عندي الا ما اراى ومن تبعني للآخرة فجزاؤه عند الله تعالى وكان على خول زيه وبسط وجهه مهيبا منيع الحجاب الا عند مظلة وله رجل مختص بمخدمته والذين عليه وكان له شعر فمن ذلك قوله

اخذت باعضادهم ان نأوا وخلفك القوم اذ ودعوا  
فكم انت تنهى ولا تنتهى وتسرع وعظا ولا تسرع  
فيا جحر السعد حتى متى تنس الحديد ولا تقطع

وكان كثير اما ينشد  
تجود من الدنيا فانك انما خرجت الى الدنيا وانت تجود  
وكان يمثل بقول القنبي اذا غارت في شرف مروج فلا تقنع بما دون النجوم  
فطم الموت في امر حقيير كطم الموت في امر عظيم  
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى رجه غير راحم  
فليس يحرم اذا ظفروا به ولا في الردى الحار عليهم باسم  
وبقوله ايضا  
وانما منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام  
ولم يفتح شيئا من البلاد وانما قرر القواعد ومهدا ورث الاحوال ووطدها وكانت الفتوحات على يد عبد المؤمن كما تقدم ذكره في ترجمته والقرني يفتح الها وسكون الرا وبعدةا عين منجمة هذه النسبة الى فرقة وهي قبيلة كبيرة من الصامدة في جبل السوس في اقصى المغرب تنسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقال انها نزلت في ذلك المكان عند ما فتح المسلمون البلاد على يد موسى بن نصير الا في ذكره ان شا الله تعالى وتوزعت بضم التاء المثناة من قوتها وسكون الواو وفتح الهم وسكون الراء وفي اخوة تامة من قوتها ايضا وهو اسم بزروري والنشريس يفتح الواو وسكون النون وفتح الشين الحجة وكسر الراء وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها سين مهلكة هذه النسبة الى ونشريس وهي بليدة بالقرية من اعمال بجاية وتبين كل بكسر التاء المثناة من قوتها وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها نون ثم ميم مفتوحة ولم تشددة وقد تقدم ذكره وقد تقدم الكلام على الجفر في ترجمة عبد المؤمن فليكشف من هناك

الاششيد

ابو بكر محمد بن ابي محمد طنج ونفسه عبد الرحمن بن جف بن بلال بن قور بن قور بن حلفان القرظي اصل صاحب سمر الذهب المعروف بالاششيد صاحب مصر والشام والجزيرة اصله من اولاد ملوك قرطنة وكان العتيم بالله بن هرون الرشيد قد جلبوا اليه من قرطنة جماعة كثيرة فوسلوا له جف وعبروا بالشجاعة والتقدم في الحرب فوجه العتيم اليهم من اخضرم فلما وصلوا اليه بالغ في اكرامهم واقامهم قطايع يسر من راي وقطاع جف الى الان معروفة هناك ولم يزل مقبلا بها وجاتته الاولاد وتوفي جف ببغداد في الليلة التي قتل فيها المتوكل وكانت



ليلة الأربعاء لثلاث خلون من شوال سنة ٢٤٧ فخرج الولاد إلى البلاد يتصرفون ويطلبون أهم معاش فأتصل طغج  
ابن جف بلولو غلام ابن طولون وهو إذ ذاك مقيم بديار مصر فاستخلفه على ديار مصر ثم أجاز طغج إلى جلة اسحق  
ابن كنداج فلم يزل معه إلى أن مات أحد بن طولون وجرى الصلح بين ولده أبي الجيش خواريه بن أحد بن  
طولون القدم ذكر وبين اسحق بن كنداج ونظر أبو الجيش إلى طغج بن جف في جلة اسحق فأحبب به وأخذ  
من اسحق وقدمه على جميع من معه وقلده دمشق وطبرية ولم يزل معه إلى أن قتل أبو الجيش في تاريخه  
القدم ذكره فرجع طغج إلى الخليفة المكتفي بالله فخلع عليه وعرف له ذلك وكان وزير الخليفة يومئذ العباس  
ابن الحسن فسام طغج أن يجرى في الكفالة له مجرى غيره فكبرت نفيس طغج عن ذلك فأغوى به المكتفي فقبض  
عليه وجسسه وأبغى أبا بكر محمد بن طغج المذكور فتوفي طغج في السجن وبقي ولده أبو بكر بعده محبوسا مدة ثم أطلق  
وخلع عليه ولم يزل يرصد العباس بن الحسن الوزير المذكور حتى أخذ بثار أبيه هو وأخوه عبيد الله في الوقت  
الذي قتل فيه الحسين بن جده ثم خرج أبو بكر وأخوه عبيد الله في سنة ٢٩٩ إلى ابن أبي الساج وهرب أبو  
بكر إلى الشام وأقام متغربا في البداية سنة ثم اتصل بأبي منصور تكين التتوي فكان أكبر الأئمة وما كبر به اسمه  
سريته إلى القريب على الجمع الذين تجمعوا على المحاج لقطع الطروق عليهم وذلك في سنة ٣٠٤ وهو حينئذ يتقلد  
عمان وجبال السراة من قبل تكين التتوي وظفروهم ومحى المحاج وقد فرغ من أمرهم بأسره من أسره أسره  
قتل من قتله وشرد الباقيين وكان قد حج في هذه السنة من دار الخليفة القنطرة بالله امرأة تعرف بمجور فحدثت  
القنطرة ما شاهدت منه فانفذ إليه خلعا وزيادة في رزقه ولم يزل أبو بكر في صحبة تكين إلى سنة ٣١١ ثم فارقته  
لسبب اقتضى ذلك ولا حاجة بنا إلى التطويل بذكره وسار إلى الرملة فوردت كتب القنطرة إليه بولاية الرملة فأتاه  
بها إلى سنة ١٨ فوردت كتب القنطرة إليه بولاية دمشق فسار إليها ولم يزل بها إلى أن ولاء القاهرة بالله مصر  
في شهر رمضان سنة ٣١١ ودعى له بها مدة اثنين وثلاثين يوما ولم يحظ بها وأبها أبو العباس أحد بن كیفغ  
الولاية الثانية من قبل القاهرة أيضا لتسع خلون من شوال سنة ٣١١ ثم أعيد إليها أبو بكر محمد الإخشيد من جهة  
الخليفة الراعي بالله بن القنطرة بعد خلعه عنه القاهرة عن الخلافة وضم إليه البلاد الشامية والمصرية والحرمين  
وغير ذلك ودخل مصر يوم الأربعاء لسمع بلقيش من شهر رمضان من سنة ٣١٣ وقيل أنه لم يزل على مصر إلى أن

توفي الراعي بالله في سنة ٣٢١ وتولى أخوه التقي لله فضم إليه الشام والجزيرة وغير ذلك والله أعلم ثم إن الراعي  
لقبه بالإخشيد في شهر رمضان من سنة ٣٢٧ وأما لقبه بذلك لأنه لقب ملوك فرغانة وهم من أولادهم كما سبق  
ذكره في أول هذه الترجمة وتفسيره بالعربي ملك الملوك وكل من ملك تلك الناحية لقبوه بهذا اللقب كما لقبوا كل  
من ملك بلاد فارس كسرى وملك الترك خاقان وملك الروم قيصر وملك الشام هرقل وملك اليمن تبع وملك  
الحبشة النجاشي وغير ذلك وقصر كلمة فرجبة تفسيرها بالعربية شق عنه وسببه أن أمه ماتت في الحاض فشق  
بطنها وأخرج نسي قيصر وكان يفر بذلك على غيوة من الملوك لأنه لم يخرج من الرحم واسمه أغسطس وهو أول ملوك  
الروم وقد قيل أنه في السنة الثالثة والأربعين من ملكه ولد المسيح عيسى بن مريم عليه السلام وقيل في السنة  
السابعة عشر من ملكه فهو ملوك الروم باسمه والله أعلم ودعى للإخشيد على الغالب بهذا اللقب واشتهر به وصار  
كالعلم عليه وكان ملكا حازما كثير التيقظ في حروبه ومصالح دولته حسن التدبير مكروا الجند شديد القوى لا يكاد  
يجر قوسه غيره وذكر محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه الصغير الذي ساه عيون السير أن جيشه كان يحتوى  
على أربعةماية ألف رجل وأنه كان جباناً وله ثمانية آلاف مملوك تحرسه في كل ليلة ألفان منهم وتوكل بجانب خيمته  
الخدم لذا سافر ثم لا يثقل حتى يحضر إلى خيم الفرائشين فينام فيها ولم يزل على مملكته وسعادتته إلى أن توفي  
في الساعة الرابعة من يوم الجمعة ثمان بقين من ذي الحجة سنة ٣٣٤ بدمشق وحل تابوته إلى البيت المقدس  
فدفن به وقال أبو الحسين الرازي توفي سنة ٣٥ والله أعلم وكانت ولادته يوم الاثنين منتصف رجب من سنة ٣٩٨  
بمقداد بشار باب الكوفة رجة وهو استاذ كافر الإخشيدى وفاتك المجنون وقد تقدم ذكر كل واحد منها في ترجمة  
مستقلة في هذا الكتاب ثم قام كافر المذكور بتربية ابني مخدومه أحسن قيام وها أبو القاسم أنوچور وأبو الحسن  
على كما تقدم شرحه في ترجمة كافر فاغنى عن أعلامه هاهنا فقد ذكرت هناك تاريخ مولد كل واحد منها ومدة  
ولادته وتاريخ وفاته على سبيل الاختصار واستوفيت حديث كافر وما كان منه إلى حين وفاته وإن الجند  
أقبلوا بعده أبا الفوارس أحد بن علي بن الإخشيد المذكور وأحلت بقية الكلام في ذلك على ذكر في هذه الترجمة  
وكان عمر أبي الفوارس أحد يوم ذاك إحدى عشرة سنة وجعلوا خليفة في تدبير أموره أبا محمد الحسن بن عبيد  
الله بن طغج بن جف وهو ابن عم أبيه وكان صاحب الرملة من بلاد الشام وهو الذي مهدح المتنبي بقصيدته



التي اولها ايا لحي ان كنت وقت اللوام علبت بحالي بين تلك العالم  
وقال في مخلصها اذا صلت لم اترك مصالا لقايك وان قلت لم اترك مقالاً لعالم  
والا فخانتي القوافي وما قنيت عن ابن عبيد الله ضعف الغرام  
وما احسن قوله فيها اريدون ما بين الفرات وبرقة شربا عشي الخيل فوق الجحاح  
وطعن غطريف كان انفسهم عرقن الردينيات قبل المعاصم  
حتمه على الاعدا من كل جانب سيف بن طنج بن جف القاتم  
هم المحسنون الكوفي حومة الوقي واحسن منهم كرمهم في الكلام  
وهم يحسنون العفر عن كل مذنب ويحتملون الغرم عن كل غارم  
حيين انهم في نزالهم اقل حياء من سفار الصوام  
ولولا احتقار الاسد شبهتها بهم ولكنها معدودة في البهايم  
كريم نقصت الناس لما بلغته كانهم ما جف من زاد قادم  
ومنها وكاد سرور لا يفي بندامتي على تركه في عمرى المتقادم

وهي قصيدة طويلة ومن غرر القصائد وما تقرر الامر على هذه القائمة تزوج الحسن بن عبيد الله فاطمة ابنة عمه  
الاخشيذ ودعاه له على المنبر بعد ابي الفوارس احد بن علي وهو بالشام واستمر الحال على ذلك الى يوم الجمعة لثلاث  
خلت من شعبان سنة ٣٥٨ و دخل الى مصر رايات المغاربة الواصلين محبة القايد جوهر الغري القدم ذكره  
انقضت الدولة الاخشيذية وكانت مدتها اربعة وثلاثين سنة وعشرة اشهر واربعة وعشرين يوما وكان قد قدم ابن  
عبيد الله من الشام منهزما لما استولوا على الشام ودخل على ابنة عمه التي تزوجها وحكم وتصرف  
وقضى على الوزير جعفر ابن الفرات وصادره وعذبه ثم سار الى الشام في مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٨ ولما  
سمر القايد جوهر الغري جعفر بن فلاح الى الشام وملك البلاد حسبما شرحته في ترجمته اسر جعفر بن فلاح  
ابا محمد ابن عبيد الله وسبوه الى مصر مع جماعة من اهل الشام الى القايد جوهر ودخلوا مصر في جمادى الاولى  
من سنة ٣٥٩ وكان ابن عبيد الله قد اساء الى اهل مصر في مدة ولايته عليهم فلما وصلوا الى مصر تركهم وقوا

مشهورين مقدار خمس ساعات والناس ينظرون اليهم ويشبه بهم من في نفسه منهم شئ ثم انزلوا في مضرب  
القايد جوهر وجعلوا مع المعتقلين وفي السابع عشر من جمادى الاولى اسر القايد جوهر ولده جعفر الى بركة العز  
ومعه هدايا عظيمة تحمل على الوصف وارسل معه بالاسرى الواصلين من الشام وفتحهم ابن عبيد الله وحلوا في مركب  
في النيل وجوهر واقف ينظر اليهم فانقلب المركب فصاح ابن عبيد الله للقايد جوهر يا ابا الحسن اتريد ان  
تفرقنا فاعتذر اليه واطهر التوجه له ثم نقلوا الى مركب آخر وكانوا مقيدتين ولم اقف له بعد هذا على خير والله  
اعلم ثم وجدت بعد هذا في تاريخ العتقي ان الحسن المذكور توفي ليلة الجمعة لعشر بقين من رجب سنة ٣٧١ و  
ملى عليه العزيز نزار بن العز المذكور في القصر بالقاهرة وذكر الفرغاني في تاريخه ان ولادة الحسن المذكور في سنة ٣١٢  
وانه توفي في التاريخ المذكور وان ابا الفوارس احد بن علي المذكور توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٣٧٧  
والله اعلم والاخشيذ بكسر الهاء وسكون الخاء الحجة وكسر الشين الحجة وبعدها يا ساكنة مثناة من تحتها ثم ذال  
مجة وقد تقدم الكلام على تفسير هذه الكلمة وفتح ضم الباء الههله وسكون الفين الحجة وبعدها جيم وحف ضم  
الجيم وفتحها وبعدها فامشدة ويثني بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون الهم وكسر التاء المثناة من فوقها  
وبعدها الكاف المكسرة يا مثناة من تحتها ثم نون وفوران بضم الفاء وفوري بضم الفاء واما تكيين المذكور فانه  
ولي مصر ثلاث مرات وتوفي بها في المرة الثالثة يوم السبت لست عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ٣٣١ و  
تولاه بعده ابو بكر الاخشيذ كما تقدم ذكره واما احد بن كيغلف فقد ذكره الخافظ ابن عسكرو في تاريخ دمشق  
بترجمة مستقلة وذكر ولايته مصر وقال حوت بينه وبين محمد بن تكيين الخاصة حروب الى ان خلع الامر له ثم  
قدم محمد بن طنج اميرا على مصر من قبل الراعي فسلم اليه مصر وكان اخذ ادبيا شاعرا ومن شعرو  
لا يكن للناس في كنفك يوم الغيث ساق مستحبة  
ثم قال ومن شعرو واعطشا الى قم تيج خمر من يبد ان قس الناس فحسبي بك من كل احد  
ثم قال ومات اخو ابراهيم بن كيغلف في مستهل ذي القعدة سنة ٣٥٣ وابنه اسحق بن ابراهيم هو الذي كان بطرا  
باس وعاق بها ابا الطيب الغنبي لما قدمها من الرملة يريد انطاكية ليدهجه فلم يفعل وجاه بقصيدته التي  
اولها تهوى القلوب سريرة لا تعلم ثم راج من عنده فبلغه موته بجيلة فقال قالوا لنا مات اسحاق



فقلت لهم وهذه القصيدة والتي قبلها موجودتان في ديوانه فلذلك تركنا ذكرها وله فيه ايضا غير ذلك  
من الفجا تجاز الله عنا وعنهم اجمعين  
٧٠١ طغرليك الساجق في

ابو طالب محمد بن ميكائيل بن ساجق بن دقاق الملقب بركن الدين طغرليك اول ملوك الساجقية  
كان حولا القوم قبل استيلائهم على الممالك يسكنون فيما وراء النهر في موضع بينه وبين بخارا مسافة عشرون  
فرسخا وكان عددا يجل عن الحصر والاحصاء وكانوا يدخلون تحت طاعة سلطان واذا قصدهم جمع لاطاقه لهم  
به دحرا المغاور وتحصنوا بالرمال فلا يصل اليهم احد فلما عبر السلطان محمود بن سبكتكين الى ما وراء النهر  
وكان سلطان خراسان غزنة وتلك النواحي وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وجد زعيم بن ساجق قوي الشركة  
كثير العدد يتصرف في اموره على الحائلة والراوعة وينتقل من ارض الى غيرها ويغير في اثنا ذلك على تلك البلاد  
فاستقاله وجذبه ولم يزل يخدمه حتى اقدمه عليه فامسكه وحمله الى بعض القلاع وشرع في اعمال الحيلة في تدبير  
امر الحيلة واستشار اعيان تولته في شأنهم فذهب من اشار بغراقهم في نهر جيحون واشار اخرون بقطع اربهام  
كل رجل منهم لم يتعذر عليهم الرمي والعمل بالسلح واختلفت الاراء في ذلك واخر ما وقع الاتفاق عليه ان يعمر بهم  
جيحون الى ارض خراسان ويقرهم في الناحي ويضع عليهم الخراج ففعل ذلك فدخلوا في الطاعة واستقاموا واقاموا على  
تلك الحالة مدة فطلع فيهم الهال وظلهم وامتدت اليهم ايدي الناس ونهضوا جانبهم واخذوا من اموالهم وموا  
شيهم فانفصل منهم الفا بيت ومضوا الى بلاد كرمان وملكها يومئذ الامير ابو الفوارس بها الدولة بن عضد الدولة  
ابن بويه فاقبل عليهم وخلع على وجوههم وعزم على استخدامهم فلم يستمرها عشرة ايام حتى توفي ابو الفوارس  
وخلفه من الديلم وهم اهل ذلك الاقليم فبادروا الى قصد اصحابها ونزلوا بظاهرها واصحابها علا الدولة ابو جعفر  
ابن كاكويه فغضب في استخدامهم فكتب اليه السلطان محمود يامره باليقاع بهم ونهضهم فتواتعوا فقتل من  
الطائفتين جماعة وقصد الباقيون انزنجبان وخراسان الى جبل قريب من خوارزم فمجد السلطان  
محمود جيشا وارسله في طلبهم فقتبهم في تلك المغاور مقدار سنتين ثم قصدهم محمود بنفسه ولم يزل في اثرهم  
حتى شردهم وشنتهم ثم توفي محمود عقيب ذلك في التاريخ الذي ذكره في ترجمته ان شا الله تعالى واقام بالامر

بعده ولده مسعود فاختلط الى الاستظهار بالجيوش فكتب الى الطائفة التي باذرنجان لتتوجه اليه فجاءه الف فارس  
فاستخدمهم وشي بهم الى خراسان فساله في امر الباقيين الذين شنتهم والده محمود فراسلهم وشرط عليهم ان يرم  
الطاعة فاجابوه الى ذلك وامنعوا وحضروا اليه وزيدهم على ما كان والده قد زيدهم الا ثم دخل مسعود بلاد  
الهند لاضطراب احوالها عليه فخلت لهم البلاد وعادوا الى الفساد وبالجملة فان الشرح في هذا يطول وجرى  
هذا كله والسلطان طغرليك المذكور واخوه داود ليسا معهم بل كانا في موضعهم من نواحي ما وراء النهر وجرى  
بينهما وبين ملك شاه صاحب بخارا وقعة عظيمة قتل فيها خلق كثير من اصحابها ودعت حاجتها الى الحاق  
باصحابها الذين بخراسان فكانت مسعودا وسالوه الامان والاستخدام فحس الرسل وجرى جيشا لموافقة من بخارا  
سكن منهم فكانت مقبلة عظيمة ثم اغتم اعتدوا الى مسعود وبذلوا له الطاعة وضموا له اخذ خوارزم من صاحبها  
فطبيب قلوبهم واخرج عن الرسل الواصلين من جهة ما وراء النهر ورسالوه ان يخرج عن زعيمهم الذي اعتقله ابوه  
محمود في اول الامر فاجابهم الى سوالهم وانزله من تلك القلعة وحمل الى بلخ سقيدا واستاذن مسعودا في مراسلة  
ابني اخيه طغرليك وداود المقدم ذكرهما فان له فراسلها وحاصل الامر انها وصلا الى خراسان ومعها ايضا جيش  
كبير فاجتمع الجميع وجرى لهم مع دولة خراسان ونواب مسعود في البلاد اسباب يطول شرحها وخلاصة الامر انهم  
استظهروا عليهم ولفروا بهم واول شي ملكوه من البلاد طوس وقيل الرقي وكان ملكهم في سنة ٤٢٩ ثم بعد ذلك  
بقليل ملكوا نيسابور احدى قواعد خراسان في شهر رمضان من السنة المذكورة وكان السلطان طغرليك المذكور  
كبيرهم واليه الامر والنهي في السلطنة واخذ اخوه داود المذكور مدينة باغ وهو والد الب ارسلان التي ذكره ان  
شا الله تعالى واتسع لهم الملك واقتسروا البلاد واتخذ مسعود الى غزنة وتلك النواحي وكانوا يخطبون له في اول  
الامر وعظم شأنهم الى ان ارسلهم الامام القائم بامر الله وكان الرسول الذي ارسله اليهم القاضي ابا الحسن علي بن محمد  
ابن حبيب الماوردي مصنف الحاوي في الفقه وقد تقدم ذكره ثم ملك بغداد والعراق في سادس شهر رمضان سنة  
٤٢٩ واوصاهم بتقوى الله تعالى والعدل في الرعية والرفق بهم وبث الحسن الى الناس وكان طغرليك حليما كريما  
محافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقات ويبني المساجد ويقول  
استحي من الله تعالى ان ابني دارا ولا ابني الى جانبها مسجدا ومن هاسنه المسطورة انه سير الشريف ناصر بن اسعيل



رسالة الى ملكة الروم وكانت اذ ذاك امرأة كافرة فاستاذنها الشريف في البصرة بجامع القسطنطينية جماعة يوم الجمعة  
فاذنت له في ذلك فصل وخطب للامام القائم وكان رسول المستنصر العبيدي صاحبه من حاضر فانكر ذلك وكان من  
اكثر الاسباب في فساد الحال بين المصريين والروم ولما تمهدت له الملكة ومالك الفراق وبغداد سبر الى الامام  
القائم وخطب ابنه فشق على القائم ذلك فاستأجني معه وترددت الرسل بينهما ذكر ذلك في الشذوذ في  
سنة ٤٥٣ فلم يجد من ذلك بدا فزوجه بها وعقد العقد بظاهر مدينة تبريز ثم توجه في سنة ٤٥٥ الى بغداد  
ولا دخلها سير طلب الزفاف وحمل مائة الف دينار برسم حمل القماش ونقله فرقت اليه ليلة الاثنين خامس  
عشر صفر بدار الملكة وجلست على سرير ملين بالذهب ودخل السلطان اليها فقبل الارض بين يديها ولم  
يكشف المرقع عن وجهها في ذلك الوقت وقدم لها تحفا يقدر الوصف عن ضيلها وقبل الارض وخدم وانصرف  
وظهر عليه سرور عظيم وبالمجلة فاجاب الدولة الساجوقية كثيرة وقد اعنتى بها جماعة من الورع فالفرا  
فيها توالييف اشتملت على تفاصيل امهم وما قصدت الايمان بهذه النبذة الا التنبية على مبداء حالهم  
ليكشف جليلة ذلك من يوم الوقوف عليه وتوفي طغرليك المذكور يوم الجمعة تامن عشر شهر رمضان سنة  
٤٥٥ بالري وعمره سبعون سنة ونقل الى مرو ودفن عند قبر اخيه داود وسبب ان فكره بعده في ترجمة ولده  
الب ارسلان ان شا الله وقال ابن الهيثمي في تاريخه انه دفن بالري في تربة هناك كما قال السهماني في  
الذيل في ترجمة السلطان سنجي القدم ذكره وحكي وزيره محمد بن منصور الكندي القدم ذكره عنه انه قال  
رايت وانا بخراسان في المنام كائني رفعت الى السماء وانا في ضباب لا ابصر معه شيئا غير اني اسم ابيته طيبة  
واذا تادي مناد انت قريب من الباري جللت قدرته فاسال حاجتك لتقضي فقلت في نفسي اسالك طول  
العمر فقبل لك سبعون سنة فقلت يا رب لا تكفيني فقبل لك سبعون سنة ذكر هذا شيخنا ابن الاثير  
في تاريخه ولا حضرته الوفاة قال انها مثل شاة تشد قوائمها لجزء الصوف فتظن انها تذبح فتضطرب حتى  
انما اطلقت ففرح ثم تشد للذبح فتظن انها لجزء الصوف فتسكن فتذبح وهذا الرض الذي انا فيه  
هو شد القوائم للذبح فبات منه رجة ولم تقم بنت القائم في عهده الا مقدار ستة اشهر وماتت زوجته ابنة  
القائم في سنة ٤٦٦ في سادس المحرم ولم يخلف ولدا ذكرا فانتقل ملكه الى ابن اخيه الب ارسلان حسبما شرح

في ترجمته وطغرليك يضم الب الهلة وسكون الفين المجعة وضم الرا وسكون الام وفتح الب الهلة الموحدة وبعدها  
كاف وهو اسم تركي مركب من طغرل وهو اسم علم بلغته الترك لطاير معروف عندهم ويدعى الرجل ويك معناه  
امير وسجوق يفتح السين الهلة وسكون الام وضم الجيم وسكون الواو وبعدها كاف ودقاق يضم الدال  
الهلة وبين القافين الف وفتح الجيم وسكون الف الهلة وسكون الواو وبعدها نون وضم الواو  
وبعدها نون وهو النهر العظيم الفاصل بين خوارزم وبلاد خراسان وبين بخارا وسمرقند وتلك البلاد فكل ما كان  
من تلك الناحية فهو ما وراء النهر والمراد بالنهر هو النهر المذكور وهو احد انهار المجعة التي ذكره في الحديث  
انه يخرج منها اربعة انهار نهران ظهران ونهران باطنان فالظهران النيل والغرات والباطنان سجون وجسون  
وسجون يفتح السين الهلة وسكون الف الهلة وسكون الواو وبعدها نون وهو ورا  
جسون فيها يلي بلاد الترك وبينها مسافة خمسة عشر يوما وهذا النهران مع عظمتها وسعة عرضها يجدان في زمن  
الشتا وتعتبر القوافل عليها بدوابها واثقالها ويقطعان كذلك مقدار ثلاثة اشهر وهذا كله وان كان خارجا عن مقصود  
نا لكنه متعلق بما نحن فيه فانتشر الكلام ولا يغفلوا من فائدة يقف عليها من كان يتوقعها ممن يعدت بلاده ولا يعرف  
صورة الحال في

عند الدولة الساجوقية

٧٠٢

ابو شجاع محمد بن جغريه داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب عند الدولة الب ارسلان وهو  
ابن اخي السلطان طغرليك القدم ذكره وقد تقدم في ترجمة طغرليك طرف من اخبار والده داود المذكور ولما مات  
السلطان طغرليك في التاريخ المذكور في ترجمته نص على تولية الامر لسليمان بن داود اخي الب ارسلان المذكور ولم  
يفض عليه الا ان امه كانت عنده فتبع هواها في ولدها فقام سليمان بالامر وثار عليه اخوه الب ارسلان ومعه شهاب  
الدولة قتلمش وجرت بينهم خطوب فلم يتم الامر لسليمان وكانت النصرة لاختيه الب ارسلان فاستولى على الممالك وعظمت  
ملكته ورجعت سلطته وفتح من البلاد ما لم يكن له طغرليك مع سعة ملكه وعقد بلاد الشام فانهى الى مدينة  
حلب وصاحبها يومئذ محمد بن نصر بن صالح بن مرداس الكلي فحاصره مدة ثم جرت المصالحة بينهما فقال الب ارسلان  
لا بد له من نوس يسالي فخرج اليه محمود ليا ومعه امه فتلقاها بالجميل وخلع عليها واعادها الى البلد ورحل عنهما

٧٧٧



وقال الاموي في تاريخه قيل انه لم يعبر الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبل الب أرسلان فانه  
 اول من عبرها من ملوك الترك ولما عاد عن قصد بلاد الترك وقد كمل عسكره مائتي الف فارس او يزيدون فهد  
 على جيون النهر القدام ذكره جسا واقام العسكر يعبر عليه شهرا وعمر هو بنفسه ايضا ومد السهاط في بليدة يقال  
 لها فرب وتلك البليدة حصن على شالي جيون في السادس من شهر ربيع الاول سنة ٤٢٥ فاحضر اليه اصحابه مستحفظ  
 الحصن يقال له يوسف الخزازي وكان قد ارتكب جريمة في امر الحصن فحمل اليه مقيدا فلما قرب منه امر ان تضرب  
 اربعة اوتاد لتشد اطرافه الاربعة اليها وبعد به ثم يقتله فقال يوسف المذكور ومثلي تفعل به هذه الفعلة فغضب  
 الب أرسلان واخذ قوسه وجعل فيه سهبا وامر بحمل قيده وراه فاطاه وكان مدة تربيته وكان جالسا على سريره  
 فقبض عليه فغضب ووقع على وجهه فبادره يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته فوثب عليه فاش ارمي  
 فضربه في راسه بهزبة فقتله فانتقل الب أرسلان الى خيمة اخرى مجروحا واحضر وزيره نظام الملك ابا علي الحسن  
 المذكور في حرف الحار وارض به واليه وجعل ولده ملك شاه ولي عهده وسباني ذكره ان شا الله ثم توفي يوم السبت  
 عاشر الشهر المذكور وكانت ولادته سنة ٤٢٤ وكانت مدة ملكه تسع سنين واشهر ونقل الى مرو ودفن عند  
 قبر ابيه داود وعمره طغرليك ولم يدخل بغداد ولا رآها مع انها كانت داخلة في ملكه وهو الذي بنى على قبر  
 الامام ابي حنيفة مشهدا وبنى ببغداد مدرسة انفق عليها اموالا كثيرة وذكر في كتاب زبدة التواريخ انه جرح  
 يوم السبت سلخ شهر ربيع الاول سنة ٤٦٠ وعاش بعد الجراحة ثلثة ايام والله اعلم وقد تقدم ذكر ابيه وأنه كان  
 صاحب بلخ وتوفي بها سنة ٤٥٠ ونقل الى مرو ودفن بها وقيل انه توفي بمرو والله اعلم بالصواب وقيل توفي  
 في صفر سنة ٥٢ ودفن بمدرسته بمرو وجه الله وقد تقدم ذكر ولده تتش في حرف التاء والب أرسلان بفتح  
 الهمزة وسكون اللام وبعبدا با محذوطة وبقية الاسم معروفة فلا حاجة الى تقييدها وهو اسم تركي معناه شجاع  
 اسد خالب شجاع وارسلان اسد واما شهاب الدولة قتلمش بن اسرائيل بن سنجوق فانه والد سليمان  
 ابن قتلمش جد الملوك اصحاب الروم الى الان وكان له حصون وقلاع من جملة ما ذكره وغيرها من عراق  
 العجم وعسى على ابن اخيه الب أرسلان المذكور وحاربه بالقرب من الري فلما انجلا الامر وجد قتلمش ميتا لا  
 يدري كيف موته وذلك في المحرم سنة ٤٥٢ قيل انه مات من الخوف فشق ذلك على الب أرسلان ثم

ابو شجاع محمد بن ملك شاه بن الب أرسلان المذكور قبله الملقب غياث الدين وقد تقدم في ترجمة جده  
 تيمية نسبة فلا حاجة الى الاعادة ولما توفي والده ملك شاه اقتسم مملكته اولاده الثلاثة وهم بركياروق وسنجر  
 وقد تقدم ذكرها ومحمد المذكور ولم يكن لمحمد وسنجر مع وجود بركياروق حديث وها من ام واحدة لانه كان السلطان  
 البشار اليه وها كالانبياء له ثم اختلف محمد وبركياروق فدخل محمد المذكور واخوه سنجر الى بغداد وخلع عليها  
 الامام المستظهر بالله وكان محمد قد التمس من امير الومنيين ان يجلس له واخيه سنجر فاجيب الى ذلك وجلس  
 لهما في قبة التاج وحضر ارباب الناصب واتباعهم وجلس امير الومنيين على سدته ووقف سيف الدرنة صدقة  
 ابن يزيد صاحب الحلة عن يمين السدة وعلى كنفه بدة النبي صلى الله عليه وآله وعلى راسه التمامة وبين يديه القضيبي  
 وأفيض على محمد الخلع السبع التي جرت عادة السلاطين بها والبس الطرق والتاج والسمارين وعقد له  
 الخليفة الراي بيده وقلده سيفين واعطاه خسة افراس براكبها وخلع على اخيه سنجر خلعة امثاله وخطب  
 لمحمد بالسلطنة في جامع بغداد تجاري عادتهم في ذلك الزمان وتركوا الخطبة لبركياروق لسبب اقتضى ذلك  
 ولا حاجة الى شرحه لطوله قال محمد بن عبد الملك الهذاني في تاريخه وكان ذلك في سنة ٤٩٥ وقال صاحب  
 تاريخ الساجية اقيمت الخطبة ببغداد السلطان محمد في سابع عشر ذي الحجة من سنة ٤٩٢ ووافقه على  
 ذلك غيره ثم قال الهذاني وكان من الاتفاق العجيب ان خطيب جامع القصر ببغداد لما بلغ الى الدعاء للسلطان  
 بركياروق واراد ان يذكره سبق لسانه الى السلطان محمد ودعاه له فاتي اصحاب بركياروق وشتموا بها جرى  
 في الدين والعزير فعزل الخطيب لهذا السبب ووثبوا ولده موضعه فلم تتأخر خطبة السلطان محمد عن هذه  
 الواقعة الا اياما قليلا فكان ذلك فالسلطان محمد واما بركياروق فانه كان مريضا والحداد الى واسط ثم تولى امره  
 واستظهر وجرى بينه وبين اخيه محمد مصاف على الري وانكسر محمد وبالحيلة فان شرح ذلك بطول وكان السلطان  
 محمد المذكور ارجل الملوك الساجية وفعلهم وله الآثار الجيدة والسيرة الحسنة والعدالة الشاملة والبر للفقراء  
 والايام والحرب الطائفة بالاحد والنظر في امور الرعية وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ ارجل وذكر انه  
 وصل اليها في تاسع شهر ربيع الاول سنة ٤٩٨ ورجل عنها متوجها الى الوصل في ثاني عشر الشهر المذكور ثم قال



ووجدت في كتاب ذكر الامام ابو حامد الغزالي في مخاطبة السلطان محمد بن ملك شاه اعلم يا سلطان العالم ان بني آدم طائفتان طائفة عقلاء نظروا الى مشاهد حال الدنيا وتمسكوا بتأصيل العلم الطويل ولم ينفكروا في النفس الاخير وطائفة عقلاء جعلوا النفس الاخير نصب اعينهم ليرتظروا الى ما ذا يكون مصيرهم وكيف يخرجون من الدنيا ويفارقونها و ايمانهم سالم وما الذي ينزل من الدنيا في قبرهم وما الذي يتكبرون لاعدايهم من بعدهم ويبقى عليهم وباله و نكاله ثم ان السلطان محمد استقل بالملك بعد موت اخيه بركياروق في التاريخ المذكور في ترجمته ولم يبق له منافع وصفت له الدنيا واقام على ذلك مدة ثم مرض زمانا طويلا وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ٥١١ بمدينة اصبهان وعمره سبع وثلاثون سنة واربع اشهر وستة ايام وهو مدفون باصبهان بمدرسة عظيمة موقوفة على الطائفة الجعفرية وليس باصبهان مدرسة مثلها ولا ايس من نفسه اخبر ولده محمد الاتي ذكره ان شا الله تعالى وقبلة وبكى كل واحد منها وامره ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وينظر في امور الناس فقال لوالده انه يوم غير مبارك يعني من طريق النجوم فقال صدقت ولكن على ابيك واما عليك فبارك بالسلطنة فخرج وجلس على التخت بالتاج والسواريز ولم يخلف احد من الملوك السلاجقية ما خلفه من الذخاير واصناف الاموال والدواب وغير ذلك مما يطول شرحه رحمة وسياتي ذكر والده في هذا الحرف ان شا الله تعالى وتزوج الامام الجعفي لأمير الله فاطمة ابنة السلطان محمد المذكور وكان الوكيل في قبول التناح الوزير شرف الدين ابو القاسم على بن طراد الزينبي وذلك في سنة ٥١٦ وحضر اخوها مسعود العقد ودخلت فاطمة المذكورة الى دار الخلافة للزفاف سنة اربع وثلاثين ويقال انها كانت تقرا وتكتب ولها التدبير الصايب وسكنت في الموضع المعروف بدركاه خاتون وتوفيت في عصمت يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٤٢ ودفنت بالرصافة رحمة الله تعالى ثم

الملك العادل اخو صلاح الدين

ابو بكر محمد بن ابي الشكر ايوب بن شاذي بن مروان الملقب بالملك العادل سيف الدين اخو السلطان صلاح الدين رحمة وقد تقدم ذكر والده في حرف الهيرة وسياتي ذكر صلاح الدين في حرف اليا ان شا الله تعالى وكان الملك العادل قد وصل الى الديار المصرية محبة اخيه وعمه اسد الدين شيركوه القندم نكرو وكان يقول لما غزينا على السير الى مصر اجتمعت الى خرمدان فطلبته من والدي فاعطاني وقال يا ابا بكر اذا ملكتم مصر اعطني ملاء ذهبيا

فما جاء الى مصر قال يا ابا بكر اني الخرمدان فرحت وملاته من الدراهم السود جعلت على اعالها شيئا من الذهب و احضرته اليه فما رآه اعتقده ذهبيا فقلبه فظهرت الفضة السودا فقال يا ابا بكر تعلمت زغل المصريين ولما ملك صلاح الدين الديار المصرية كان ينيب عنه في حال غيبته في الشام ويستدعي منه الاموال للانفاق في الجند وغيرهم ورايت في بعض رسائل القاضي الفاضل ان الجول تاخرت مرة فتقدم السلطان الى العباد اصبهان ان يكتب الى اخيه الملك العادل يستحثه على انفاذها حتى قال له يسير الجول من مالنا او من ماله فلما وصل الكتاب اليه ووقف على هذا الفصل شق عليه وكتب الى القاضي الفاضل يشكره من السلطان لاجل ذلك فكتب الفاضل جوابه وفي جلته و اما ما ذكره الولي من قوله يسير لنا الجول من مالنا او من ماله فتلك لفظة ما المقصود بها من الملك النجعة واما المقصود بها من الكاتب النجعة وكم من لفظة فظة وكلمة فيها غلظة جرت في الاقلام وسدت خلل الكلام وعلى الملوك الضامن في هذه النكتة وقد نادت لسان القلم منها اى سكتة وكان الملوك حاضرا وقد خرجت قلاع الاستخفاف وصرصر البازي وقوة نفس العباد قوة نفس البغاث والسلام ولما ملك السلطان مدينة حلب في صفر سنة ٥٧٩ كما تقدم في ترجمة عماد الدين زكي اعطاها لولده الملك الظاهر غازي القندم ذكره ثم اخذها منه واعطاها للملك العادل فانتقل اليها ومعد قلعتها يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة المذكورة ثم نزل عنها الملك الظاهر غازي بن السلطان القندم ذكره لمصاحبة وقع الاتفاق عليها بينه وبين اخيه صلاح الدين وخرج منها في سنة ٥٨٢ ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول ثم اعطاه السلطان قلعة الكرك وتنقل في الممالك في حياة السلطان وبعد وفاته وقضايا مشهورة مع الملك الافضل والملك العزيز والملك الظاهر فلا حاجة الى المطالة بشرحها وآخر الامر انه استقل بمملكة الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٥٩٦ واستقرت له القواعد وقال ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل في ترجمة ضياء الدين ابي الفتح نصر الله المعروف بابن الانثري الجزري ما مثاله وجدت بخطه خطب الملك العادل ابي بكر ابن ايوب بالقاهرة ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال سنة ٥٩٦ وخطب له بحلب يوم الجمعة حادي عشر جادى الاخرة سنة ٥٩٨ وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصفت له الدنيا ثم ملك بلاد اليمن في سنة ٦١٢ وسير اليها ولد ولده الملك المسعود صلاح الدين ابا المظفر يوسف المعروف بابن طاشيس بن الملك الكامل الاتي ذكره ان شا



الله تعالى كان ولده الملك الأوحده نعيم الدين أيوب يغرب عنه في ميفارقين وتلك النواحي فاستقر على مدينة خلا وبلاذ ارمينية واتسعت مملكته وذلك في سنة ٧٩٤ ولما عهده له البلاد قسما بين اولاده فاعطى الملك الكامل الديار المصرية والملك العظمى للبلاد الشامية والملك الأشرف البلاد الشرقية والملك الأوحده في المواضع التي ذكرنا ها وكان ملكا عليها ذا رأى ومعرفة تامة قد حكته التجارب حسن السيرة جميل الطوية وافر العقل حازما في الأمور صالحا محافظا على الصلوات في اوقاتنا متعبا لأهوال السنة مائلا الى العلم حتى صنف له فخر الدين الرازي كتاب تأسيس التقديس وذكر اسره في خطبته وسيره اليه من بلاد خراسان وبالجملة فانه كان رجلا مسعورا ومن سعاده انه خلف اولاده لم يظف احد من الملوك امثاله في نجابتهم وبسالتهم ومعرفتهم وعلمهم وعهدهم ودانت لهم العباد وملكو الاخبار البلاد ولما منع ابن عيسى القدم فذكر الملك العادل بقصيدته الرائية المذكور بعضها في ترجمته جاء منها في مدح لولده المذكورين قوله وله البنون بكل ارض منهم ملك يقود الى الاعلى عسكرا من كل ضاح الجبين تحاله بدراي شهد الرعي فغضفرا متقدم حتى اذا النفع انجلا بالبصر عن سبي الحرم تاخرا قوم زكوا اصلا وطابوا محمدا وتدنقوا جودا وراقوا منظرا وتغاف خيلهم البرود بمهل مالم يكن بدم الوقائع احمررا يعشروا الى نار الرعي شغفا بها ويحل ان يعشروا الى نار القوي

وكم الشعرا فيهم من القصائد المختارة لكن نكت هذه لكونها جامعة لجميعهم ومن جملة هذه القصيدة في مدح الملك العادل قوله ولقد احسب فيه

الملك الملوك والسياسة  
في كل ناحية الشرف مدبرها  
وكل أرض حنة من عدله  
الساقي أسالي نداه فيها كثرها  
عذب ببيت الذيب منه على الخبي  
غوثان وهو يري الغزال العفرا  
ما في أبي بكر لمعتقد الهدى  
شك يبريد بانه ضم الورى  
سيف صقالي الجرد أحسن مقده  
وابان طبيب الفصل منه الجهرها

ما مدحه بالمستعار له ولا  
 بين الملوك القاهرين وبينه  
 نصحت خلايقه الحميدة ما لي  
 في الكتب عن كرم الملوك وقصصا  
 ملك اذا خفت حلم ذي النهي  
 في الروع اذ ازرانه وتوهموا  
 ثبت الجنان تراعى وثباته  
 وثباته يوم التي اسد النشوى  
 لفظ يكاد يقول عما في غد  
 بدمية اغنته ان يتفكرا  
 حلم يخفق له الحلم وراة  
 عزم وراى يخفق الاسكندرا  
 ويعصم عن قول الجنان متكبرا  
 يعرف عن الذنب العظيم نكرا  
 يروى فكل الصيد في جوف الفراء  
 لاتسبح حديث ملك غيره

والجمعة فانها من الغصايد المختارة ولما قسم البلاد بين اولاده كان يتردد بينهم وينتقل اليهم من مملكة الى اخرى  
وكان في الغالب يصيف بالشام لاجل الفواكه والثلج والياه الباردة ويشقى في الديار المصرية لاعتدال الوقت فيها  
وقلة البرد وعاش في ارغد عيش وكان ياكل كثيرا خارجا عن المعتاد حتى يقال انه كان ياكل وحده خروفا لطيفا  
مشويا وكان له في النكاح نصيب واثر وحاصل ذلك انه كان يمتعا في دنياه وكانت ولادته يدمشق في الحرم سنة  
٣٠ وقيل ٣٨ وتوفي في سابع جادى الاخرة سنة ٦١٥ بعالمين ونقل الى دمشق ودفن في القلعة ثانيا يوم وفاته  
ثم نقل الى مدرسته المعروفة به ودفن في التربة التي بها قبره على الطريق يراه المحتजर من الشهابا الركب  
هناك رحمة وعالمين بفتح العين الهلوة وبعد الالف لام مكسورة وقاف مكسورة ايضا وما مثنا من تحتها سا  
كثيرا ويدها من روي قرية بظاهر دمشق وكان ذلك عند رحيل الفرنج الى ساحل الشام وقصدوا اولاً لقا  
الملك العادل فخره قدامهم الى جهة دمشق ليبحثهم ويتاهب للقيام فلما وصل الى الموضع المذكور توفي به فحينئذ  
اعرض جميع الفرنج عن دمشق والشام وقصدوا الديار المصرية فكانت وقعة دمياط المشهورة في ذلك التاريخ و  
تاريخها مضبوط في ترجمة يحيى بن منصور الخرف بابن جراح في حرف الياه واقسيس بفتح الهمة وسكون الفا  
الهلوة وكسر السين الهلوة وسكون الياه المثناة من تحتها ثم سبعين ثانية وهي كلمة تركية تفسرها بالعربي ما له



اسم ويقال انما سمي بذلك لان الملك الكامل ما كان يعيش له ولد فلما ولد الملك المستعد المذكور قال بعض الحاضرين في مجلسه من الأتراك في بلادنا اذا كان الانسان لا يعيش له ولد سباه اطسيس فسباه اطسيس والناس يقولون اقسيس باللقاق وصوابه بالطا كذا قالوا والله اعلم ثم طمرت بتاريخ تسلم حلب محمدا وهو ابن عماد الدين زنكي نزل من قلعتها في يوم الخميس الثاني والعشرين من صفر المذكور وصعد صلاح الدين اليها يوم الاثنين السادس والعشرين من صفر المذكور ثم

#### الملك الكامل بن العادل

٧٠٥

ابو العالي محمد بن الملك العادل المذكور الملقب الملك الكامل ناصر الدين قد سبق في ترجمة والده طرف من خبر ولما وصل الفرنج دمياط كما تقدم ذكره كان الملك الكامل في مبدا استقلاله وكان عنده جماعة كثيرة من اكابر الامراء وفيهم عماد الدين اجد بن المشطوب المذكور في حرف الهيرة فاتفقوا مع اخيه الملك الناصر سابق الدين ابراهيم بن الملك العادل وانضموا اليه وظهر للملك الكامل منهم امور تدل على انهم عازمون على توفيق السلطنة اليه وخرج الملك الكامل واشتبه ذلك بين الناس وكان الملك الكامل يدبرهم لكونه في قبالة العدو ولا يمكنه الفارقة والنافرة وطول نفسه معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليه اخوه الملك المعظم صاحب دمشق المذكور في حرف العيين يوم الخميس التاسع عشر ذي القعدة من سنة ٦١٥ فاطلعه الملك الكامل في الباطن على صورة الحال واراد ان هذه الطائفة ابن المشطوب فجاء يوما على غفلة الى خيمته واستدعاه فخرج اليه فقال له اريد ان اتحدث معك سرا في خلوة فركب فرسه وسار معه وهو جريئة وقد جرد المعظم جماعة من يعتمد عليهم ويثق اليهم وقال لهم اتبعونا ولم يزل المعظم يشاغله بالحديث ويخرج معه من شئ الى شئ حتى ابعد عن الخيم ثم قال له يا عماد الدين هذه البلاد لك ونشتهي ان تهديها لنا ثم اعطاه شيئا من النققة وقال لا وليك المجددين تسلموا حتى تخرجوه من الرمل فلم يسعه الا الامتنال الامر لانفراده وعدم القدرة على الممانعة في تلك الحال ثم عاد المعظم الى اخيه الكامل وعمره صورة ما جرى ثم جهز اخاه الملك الناصر المذكور الى الموصل لاحضار النجدة منها ومن بلاد الشرق فابت بسجبار وكان ذلك خديعة لخرجه من البلاد فلما خرج هذان الشخصان من العسكر تحللت عزام من بقي من الامراء الوراقين لها ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرها لا طارئة وجرى في قضية

احبته بعد ما ولي عهد الدولة شعر ذكره في الخريدة لكنه غير مرضى وذكره ابن السعاني في كتاب الذيل ومدحه خلق كثير من شعرا عصره وفيه يقول صدر المذكور قصيدته العينية المشهورة التي اولها

قد بان عذرك والخلط مودع وهو النفس مع الهواجع يرفع

لك حيفا سبت الكايب لفته اترق البذور بكل واد تطلع

في الطامنين من المحي ظني له الاحشا مرقي والاماني مكرع

ممنوع اطراف الجبال رقيب حذر عليه من العيون البرقع

عهد الحبايل صايدات شبيه فارتاع فهو لكل حبل يقطع

لم يدر حامي سربه اني اذا حرم الكلام له لسانى الاصبع

واذا الطيف الى الضالع اسلت بنجمة منه فعيني تسمع

وهذه القصيدة طويلة وهي من غرر الشعر وقوله فيها

عهد الحبايل صايدات شبيه فارتاع فهو لكل حبل يقطع

نظم قول ابن النجاة الاندلسي

من النوم سل عينا بطل عدها وكان قليلا في ليال قلايل

وانا ظن وكرا مقلتي طائر الكروي راي هديها فارتاع خوف الحبايل

ولا ادري ايها اخذ من الاخر لاني لم اتقف على تاريخ وفاة ابن النجاة حتى ابرق عصره ويجوز ان يكن ذلك بطريق الترادف

على هذا المعنى من غير ان ياخذ احدها من الآخر ومنزل عهد الدولة المذكور عن الوزارة وحبس في شهر رمضان

سنة ٤٩٧ وتوفي في شوال من السنة واليه كتب ابو الكرم ابن العلاف الشاعر

ولولا مداحنا لم تبين فعال المسمى من الحسن فهيك احتجبت عن الناظرين فهلا احتجبت من الناس

وتوفيت زوجته بنت نظام الملك المذكورة في شعبان سنة ٤٧٠ وكان تزوجها في سنة ٤٩٢ وصدر ايضا في زعم الروس

ابن القسم من غير الدولة المذكور قصيدته القافية التي اولها

صحتها الدمع ومسماها الاق هل بين هذين بقا للحدق



وهي بديعة مختارة مشهورة فلا حاجة الى التطويل في التنبيل بها وتولي زعيم الرؤسا ابو القسم السلام المستطهر بالله في شعبان من سنة ٢٩٩ ولقبه نظام الدين وجهير بفتح الجيم وكسر الهاء وقال السمعاني يضم الجيم وهو غلط يقال رجل جهير بين الجهارة اي ذو منظر ويقال ايضا رجل جهير الصوت بمعنى جهوري الصوت

ابو شجاع الروذراوري

٧١٢

ابو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم النقيب ظهر الدين الروذراوري الاصل الاهوازي المولد قرا لفته على الشيخ ابي اسحق الشيرازي قرا الادب وتولي الوزارة للامام القنذلي ناصر الله بعد عزل عميد الدولة ابي منصور ابن جهير المذكور قبله في ترجمة ابيه فخر الدولة وذلك في سنة ٢٧٦ وعزل عنها يوم الخميس تاسع عشر صفر سنة ٢٨٢ واعيد عميد الدولة ابن جهير ولما قرا ابو شجاع التوقيع بعزله انشد

تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صديق

وخرج بعد عزله ماشيا يوم الجمعة الى الجامع من داره وانثالت عليه العامة تصافحه وتدعوا له وكان ذلك سببا لالامه بالتعود في داره ثم اخرج الى رودراور وهي موطنه قديما فاقام هناك مدة ثم خرج الى الحج في موسم سنة ٢٨٧ وخرجت العرب على الكرب الذي هو فيه بقرب الريدة فلم يسلم من الرقعة سواه وجاور بعد الحج بمدينة الرسول صلعم الى ان توفي في النصف من جمادى الآخرة سنة ٨١ ودفن بالبقيع عند القببة التي فيها قبر ابراهيم عليه السلام ابن الرسول صلعم وكانت ولادته سنة ٢٣٧ رحمة قال العماد الكاتب في الخريدة في حقه وكان عصره احسن العصور وزمانه انصر الزمان ولم يكن في الوزراء من يحفظ امر الدين وقانون الشريعة مثله صعبا شديدا في امور الشرع سهلا في امور الدنيا لا تاخذه في الله لومة لائم ثم قال ذكره ابن الهيثمي في الذيل فقال كانت ايامه اوفى الايام سعادة للدور لتبين واعطها بركة على الرعية واعياها اعنا واشملها رخصا واكملها صحة لم يفادها بوس ولم تشبهها مخافة وقامت الخليفة في نظره من الحشمة والاجترام ما اعادت سالف الايام وكان احسن الناس حكما ولظفا وذكره الحافظ ابن السمعاني في الذيل فقال كان يرجع الى فضل كامل وعقل وافر ورزانة وراي صائب وكان له شعر رقيق مطبوع ادركته حفة الادب وصرف عن الوزارة وكلف لزوم البيت فانتقل من بغداد الى جوار النبي صلعم واقام بالمدينة الى حين وفاته وزيت قبره غير مرة عند قبر ابراهيم بن نبينا صلعم بالبقيع ثم قال السمعاني بعد ذلك سمعت من اثنى

به ان الوزير ابا شجاع وقت ان قرب امره وكان ارتحاله من الدنيا حل الى مسجد النبي صلعم فوقف عند الخطبة وبكى وقال يا رسول الله قال الله سبحانه وتعالى واو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما ولقد جيتك معترفا بذنوبي وجراحي ارجوا شفاغتك وبكى ورجع وتوفي من يومه

وله شعر حسن مجموع في ديوان فمن شعره قوله

لا عذبني العين غير مفكر فيها بكيت بالدمع او فاضت دما  
ولا هجن من الرقاد لذيذة حتى يعود على الجفون محروما  
هي اوتعتني في حيليل فتنة لولم تكن نظرت لكنت مسلما  
سكنت دعي فلا سفلان يدومها وهي التي بدات فكانت اظلمها

والي هذا ينظر قول بعضهم يا عين ما ظلم الفواد وما تعدني في الصنيع

جرعته من الهوى فحما سوادك بالدمع

وله ايضا واني لا بدني في هواك تجلدا وفي القلب مني لومة وغيليل

فلا تحسن ابي ساموت فرجا ترى صحة بالمر وهو غليل

وله ايضا ايهب جل العز بيني وبينكم بغير لقاء ان ذا الشديد

فان سمع الدهر الخوون بصلكم على فاقتني اني اذا لسعيد

وعمل ذبلا على كتاب تجارب الامم تأليف ابي علي احمد بن محمد العروقي بمسكويه وهو التاريخ المشهور بايدي الناس وقال محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه وظهر منه من التلبس بالدين واطهاره واعزاز اهله والرافة بهم و الاخذ عن ايدي الطلبة ما انكر به عدل العادلين وكان لا يخرج من بيته حتى يكتب شيئا من القرآن ويقرأ في المحصف ما تبسر وكان يودي زكاة امواله الكاشفة في سائر املاكه وضياعه واقطاعه ويتصدق سرا وعوضت عليه رقة فيها ان الدار الفلانية بدم القيار فيها امرأة ابنة ايتام وهم امرأة جليل فاستدعي صاحبها وقال له من واكسهم واشبعهم خلعت اقبابه وحلف لا لبستها ولا دفيت حتى تعود الى وتخبرني انك كسوتهم واشبعتهم ولم يزل يرمي الى ان جاء صاحبه واخبره بذلك وكانت له مزار كثيرة والروذراوري بنهم الرأ



وسكون الواو والذال المتجه وفتح الواو هذه النسبة الى روض راور وهي بلدة بنواحي همدان ثم  
 عميد الملك الكندري

٧١٣

ابن نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب عميد الملك الكندري كان من رجال الدهر جودا وسخا وكتابة و  
 شهامة واستورزه السلطان بغيرليك الساجوقى المتقدم ذكره فقال عنده الرتبة العالية والمهنة الجليلة ولم يكن  
 لاحد من اصحابه معه كلام وهو اول وزير كان لهذه الدولة ولم يكن له منقبة الا محبة امام الحرمين ابي المعالي عبد  
 الملك بن الشيخ ابي محمد الجويني الفقيه الشافعي صاحب نهاية الطلب له على ما ذكره السمعاني في ترجمة ابي المعالي  
 المذكور في كتاب الذيل فانه قال بعد الاطفاق في وصف امام الحرمين وذكر تنقله في البلاد ثم قال وخرج الى بغداد  
 وصحب العميد الكندري ابا نصر مدة يطوف معه ويقتفي في حضرته بالاكابر من العلماء وينظرهم ويحبل بهم حتى يذهب  
 في النظر وشاع ذكره قلت وهذا خلاف ما ذكره شيخنا ابن الاثير في تاريخه في سنة ٤٥٩ فانه قال ان الوزير المذكور  
 كان شديد التعصب على الطائفة الشافعية كثير الوقعة في الامام الشافعي رضة حتى تلغ من تعصبه انه خاطب  
 السلطان الب اسلم السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فاذن له في ذلك فلعنهم و اضاف اليهم الاشعرية  
 فانف من ذلك اية خراسان منهم ابو القسم القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما ففارقوا خراسان واقام امام الحرم  
 مدين مكة اربع سنين يدرس ويقتي بها فلهاذا قيل له امام الحرمين فلما جات الدولة النظامية احضر من انتزع  
 منهم واكرمهم واحسن اليهم وقيل انه تاب من الوقعة في الشافعي فان صح فقد افلح وكان عميد الملك ممدحا  
 مقبدا للشعرا مدحه جماعة من اكابر شعرا عصره منهم ابو الحسن علي بن الحسن الباهرزي المتقدم ذكره والريسي  
 ابو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصرير التقدم ذكره ايضا وفيه يقول قصيدته الغزلية

اكذا يجازي ود كل قرون ام هذه شيم الطبا الامين  
 قصوا على حديث من قيل الهوى ان التماسي ربح كل حزن  
 ولين كهمم مفتحين القدرى على العزى والمجنون  
 فوق الكلاب ولا اصيل مشيها بل ثم شهرة انفس وعيون  
 همت قدومهم وقالت للصبا هزوا عند البان مثل نصرون

وزير ذياك القبل منور حسبته من اولي مكنون  
 اما بدوت التحل بين شفاههم منقودة او خانه الزحرون  
 ترمى بعينيك الخيلج مقلبا ذات الشال بها ذات عين  
 لو كنت زقا الهامة ما رات من يارق حياء على حرون  
 شكواك من ايل التمام وانما ارقى بلبل ذواب خرور  
 ومعنى في الوجد قلت له اتريد فالدمع دمعى والحنين حنيني  
 ما ناهني اذ ذاك ليس بنافعي جاء الصبي وشفاقة العشرون  
 لا تطرق بخلا الموت لاسم ما انت اول حازم مقتون  
 السومهم وم الا جانب طاعة وهو اى بين جواني عصيني  
 ديني على طيبانهم ما يقتضى نياى حكم يقتضون رهوني  
 وخشيت من قلبى الفراق اليهم حتى لقد طالبتهم بضمين  
 كل النكال اطيع الاذلة ان العزى مذابه بالهون  
 يا عني مثل فذاك روية معشر عار على دنياهم والدينون  
 لم يشبهوا الانسان الا انهم متكونون من النما السنون  
 نحس العينون فان راتهم مقلتي ظهرتها فخرجت ما جفون  
 انا ان هم حسبي الذخير دونهم وهم اذا غبرا القضايل دوني  
 لا تشيت الحسلان مطامعي عادت الى بسفلة الغنوم  
 ما يستدير الجدر الا بعد ما ابصرته في الضم كالعرجون  
 هذا الطريق الحب والجرنا فتي واليم فاذا فلكي الشجون  
 فاذا عميد الملك حلى ربيعه فافرا يقال الطائر الجيرون  
 ملك اذا ما العرم حث جياده مرحبا بامر شافع العرينون



يا عزماء اصرت نور جبينه  
تجلاوا النواظر في نواحي دسسته  
عيت فضايله المروية فالتقى  
قالوا وقد شنوا عليه غارة  
لو كان في الزمان القدام تظلمت  
اما خزائن ماله فمباحة  
ما الرزق محتاجا بعرضته الى  
اقتسمت ان القى الكرام عالما  
سلس الامور فليس على رعية  
كالسيف رونق انوار في منته  
شهدت علاه ان عنصر ذاته  
مسك وعنصر غيره من طين

وكان انشاده اياه هذه القصيدة عند وصول عميد الملك الى العراق وهو في دست وازارته وعلو منصبه وهذه القصيدة  
من الشعر الفائق المختار وقد اتيت بكلماتها ما خلا ثلاثة ابيات فانها لم تجيني فاهلقتها وقد وزن هذه القصيدة  
جماعة من الشعراء منهم ابن التعاويذي المقدم ذكره ووزنها بقصيدته التي اولها

ان كان دينك في الصباية ديني فتق الطي بملتى تهرين

وهي من القصائد النادرة وارسلها من العراق الى الشام متدحا بها السلطان صلاح الدين رحمة واولا خوف الاطالة  
لاشبهها ثم نكرتها في ترجمة صلاح الدين يوسف بن ايوب فتطلب هناك ووزنها ايضا ابن العلم المقدم ذكره بقصيدة  
التي اولها

ما وقفت الحادي على تهرين وهو الخلي من العليا العيين

وهي ايضا قصيدة جيدة وقد ذكرت بعضها في ترجمته وقد وزنها الا بلبه ايضا وبالجملة في تاريخها الا ابن التعاويذي وقد  
خرجنا عن القصور لكن انتشر الكلام فلم يكن بد من استيفايه ولم يزل عميد الملك في دولة طغياكم عظيم الجاه والهمة  
الى ان توفي بطريقك في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالملكة ابن اخيه البارسلان المقدم ذكره فاقرو على حاله وزاد في

اكرامه ورتبته ثم انه سيره الى خوارزم شاه ليخطب له ابنته فارجم اعداؤه انه خطبها لنفسه وشاع ذلك بين الناس  
فبلغ عميد الملك الخبر فخاف تغير قلب مخدومه عليه فعهد الى حبيته فحلقها والى مذكوره فحبها فكان ذلك سبب  
سلامته من البارسلان وقيل ان السلطان خصاه فلما فعل ذلك عمل ابو الحسن علي بن الحسن الباخري المذكور  
في ترجمته قالوا محي السلطان عنه بعدكم سمة الفحل وكان قدما صايلا  
قلت اسكتوا فالن زاد فحولة لما اغتدى من اثنيته عاطلا  
فالفحل يانف ان يسي بعضه انثى لذلك جذه مستاصلا

وهذا من العاني الغريبة البديعة ثم ان البارسلان عمده عن الوزارة في المحرم سنة ٤٥٩ لسبب يطول شرحه وفوض  
الوزارة الى نظام الملك ابن علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي المقدم ذكره وحسب عميد الملك بنيسابور في دار عميد  
خراسان ثم نقله الى مرو الروذ وحسبه في دار وكان في حجرة تلك الدار عياله وكان له بيت واحد لا غير فلما احس بالقتل  
دخل الحجرة واخرج كفنه وودع عياله واغلق باب الحجرة واغتسل وصلى ركعتين واعطى الذي هم بقتله مائة دينار  
بنيسابورية وقال حتى عليك ان تغني في هذا الثوب الذي غسلته بما زمزم وقال لجلاده قل للوزير نظام الملك بيئس  
ما فعلت عليت الاثراك قتل الوزير واحباب الديوان ومن عفر مهواة وقع فيها ومن سن سنة سيبة فعليه وزرها  
وزوز من عمل بها الى يوم القيامة ورضي بقضا الله المحتوم وقتل يوم الاحد سادس عشر ذي الحجة سنة ٤٥٩ وعمره  
بومئة نيف واربعون سنة فعلم في ذلك الباخري الشاعر المذكور مخاطبا السلطان البارسلان

ومك ادناه واعلى محله ورواه من ملكه كنفا رحيا

قضى كل ولي منك احق عبده فحوله الدنيا وخولته العقي

ومن العجائب انه دفنت مذكوره بخوارزم واروق دمه مرو الروذ ودفن جسده بقرنته كندر وجميته ودماعه  
بنيسابور وحشيت سواته بالنس ونقلت الى كومان وكان نظام الملك هناك ودفنت ثم وفي ذلك عمرة لمن  
اعتبر رحمه الله تعالى بعد ان كان رئيس عصره والكندري يضم الكاف وسكون النون وضم الدال الهلابة وبعدها  
را هذه النسبة الى كندر وهي قرية من ثرى طبرستان يضم الط الهلابة وفتح الراء وسكون اليا المثناة من تحتها  
وكسر الالف المثلثة وهي كورة من نواحي بنيسابور خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم ثم



ابو جعفر محمد بن علي بن ابي منصور القلقب جمال الدين المعروف بالحجود الاصبهاني وزير صاحب الوصل كلن جده  
ابو منصور فهاد السلطان ملكه شاه بن ابي اسلم السلجوقي الا في ذكره ان شا الله تعالى فتداب واحد على وسيت  
هفته فاشتهر امره وخدم في مناصب عليه وصاهر الاكابر فلما ولد له جمال الدين المذكور غنى بتأديبه وتهذيبه فعم  
توتب في ديوان العرض للسلطان محمود بن محمد بن ملك شاه الا في ذكره ان شا الله تعالى فظهرت كفايته وحدثت  
طريقته فلما تولى اتابك زنكي بن ابي سنقر القدم ذكره الموصل وما والاها استخدم جمال الدين المذكور وقربه واستصعبه  
معه اليها فوله نصيبين فظهرت كفايته واصاف اليه الرحمة فابان عن كفايه وعفة وكان من خواصه واكثر ندمايه  
فجعلته مشرف مملكته كلها وحكمه تحكما لا مزيد عليه وكان الوزير يومئذ ضيا الدين ابا سعيد بهرام بن الخضر الكفر  
ثوى استوزره اتابك زنكي في سنة ٥٩١ وتوفي في خامس شعبان سنة ٥٣٦ وهو على وزارته وتولى الوزارة بعده ابو الرضا  
ابن صدقة وجمال الدين المذكور على وليايفه وكان جمال الدين دمث الاخلاق حسن المخاضرة مقبول الفكرة فحرف على  
قلب اتابك زنكي المذكور واعجبه حديثه وخالوته وجعله من ندمايه وعول عليه في اشراف ديوانه وزاد  
ماله ولم يظهر منه في ايام اتابك زنكي كرم ولا جود ولا نظاهر موجود فلما قتل اتابك على قلعة جعبر كما تقدم في ترجمته  
اراد بعض العسكر قتل الوزير المذكور ونهب ماله فتعرضوا له ورموا خيمته بالنشاب فمات جماعه من الامر وتوجه بالعسكر  
الى الموصل فاقوه سيف الدين غازي بن اتابك زنكي القدم ذكره في وزارته وفوض الامور وتدبير احوال الدولة اليه والى  
وزير الدين على بن بكتكين والد مظفر الدين صاحب اربل وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة ولده في حرف الكاف فظهر  
حينئذ جود الوزير المذكور وانبسطت يده ولم يزل يعطي ويبذل الاموال ويمالغ في الانفاق حتى عرف بالحجود وصار  
ذلك كالعلم عليه حتى لا يقال له الا جمال الدين الحجود ومدهد جماعه من الشعرا من جملتهم محمد بن نصر بن صغير القيسرا  
بن الشاعر القدم ذكره فانه قصد بقصيدته الشهيرة التي اولها

سقى الله بالزور من جانب الغرب مها ودرت ما الحيرة من القلب

واثر انظار جميلة واجرى الما الى عرفات ايام الموسم من مكان بعيد وحمل الدرج من اسفل الجبل الى اعلاه وبني سور  
مدينة الرسول صلعم وما كان خرب من مسجده وكان يحمل في كل سنة الى مكة والدينة من الاموال والاكسوات للفقير

ديباط ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة في ذكره ولما ملك الفرنج دمياط وصارت في قبضتهم وخرجوا  
منها قاصدين القاهرة ومصر نزلوا في راس الجزيرة التي دمياط في بها وكان المسلمون قبالتهم في القرية  
المعروفة بالنصورة والبحر حائل بينهم وهو بحر اشوم ونصر الله سبحانه بهته وجعل لطفه المسلمين عليهم كما  
هو مشهور رجل الفرنج عن منزلة لهم ليلة الجمعة سابع رجب سنة ٦١٨ وتم الصلح بينهم وبين المسلمين في  
حادي عشر الشهر المذكور ورجل الفرنج عن البلاد في شعبان من السنة المذكورة وكانت مدة اقامتهم في  
بلاد الاسلام ما بين الشام والديار المصرية اربعين شهرا وسبعة عشر يوما وكفى الله شرهم والمجد لله على ذلك وقد  
فصلت ذلك في ترجمة يحيى بن جراح فليكشف من هناك فلما استلح خاطر الملك الكامل من جهة هذا العدو  
تفرغ الامر الذين كانوا متحالفين عليه فنفاهم عن البلاد وبدد شملهم وشردهم ودخل الى القاهرة وشرع في عمارة  
البلاد واستخراج الاموال من جهاتها وكان سلطانا عظيم القدر جليل الذكر محبا للعلم متمسكا بالسنة النبوية  
حسن الاعتقاد معاشرا لارباب الفضائل حازما في اموره لا يضع الشئ الا في موضعه من غير اسراف ولا اقتار وكان  
يبين عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء ويشاركهم في مباحثاتهم ويسالهم عن الواضع المشكلة من كل  
فن وهو معهم كواحد منهم وكان يحبه هذان البيتان وينشدها كثيرا وهما

ما كنت من قبل ملك قلبي تصدع جندف جزين وانما قد طمعت لما حلت في موضع حصين

وبني بالقاهرة دار الحديث ورتب لها وقفا جيدا وكان قد بنى على ضريح الامام الشافعي قبة عظيمة ودفن امه  
عنده واجرى اليها من ما النيل ومنده بعيد وعزم على ذلك جملة عظيمة ولما مات اخوه الملك العظيم صاحب  
الشام في التاريخ المذكور في ترجمته وقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود بمقامه خرج الملك الكامل من الديار  
المصرية قاصدا اخذ دمشق منه وجاء اخوه الملك الاشرف مظفر الدين موسى الا في ذكره بعد هذا ان شا الله  
فاجتعا على اخذ دمشق بعد فصول حرت يطول شرحها وملك دمشق في اول شعبان سنة ٦١٦ وكان يوم  
الاثنين فلما ملكها دفعها الى اخيه الملك الاشرف واخذ عوضها من بلاد الشرق حراكن والرها وسروج والرقعة و  
راس عين وتوجه اليها بنفسه في تاسع شهر رمضان من السنة واجتازت بحران في شوال سنة ٦٢٩ والملك الكامل  
مل مقام بها بمساكن الديار المصرية وجمال الدين خوارزم شاه ذاك يحاصر خلاط وكانت لاهيه الملك الاشرف



ثم رجع إلى الديار المصرية ثم تجهز في جيش عظيم وقصد آمد في سنة ٢٢٩ فأخذها مع حصن كيفا وتلك البلاد من الملك المسعود ركن الدين مودود بن الملك الصالح أبي الفتح محمود بن نور الدين محمد بن فجر الدين قرا أرسلان بن ركن الدولة داود بن نور الدولة سيف الدين ويقال سكان بن ارتق وقد تقدم ذكر جدهم ارتق اخبرني بعض أهل آمد ممن عنده معرفة أن آمد انهم امرها وتسليمها إلى الملك الكامل في تاسع عشر ذي الحجة من السنة ودخلها ولده الملك الصالح نجم الدين أيوب في العشرين من الشهر ودخلها الملك الكامل مستهل الحرم سنة ثنتين ولما مات الملك الأشرف في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته أن شا الله تعالى جعل ولي عهده أخاه الملك الصالح اسمعيل بن الملك العادل فقصده الملك الكامل واتبع منه دمشق بعد مساهمة جرت بينهما وذلك في التاسع من جمادى الأولى سنة ٢٣٠ وأبقى عليه بعلبك وأعمالها ونصري وأرض السواد وتلك البلاد ولما ملك البلاد الشرقية وآمد وتلك النواحي استخلف فيها ولده الملك الصالح نجم الدين أبا الظفر أيوب واستخلف ولده الأصغر الملك العادل سيف الدين أبا بكر بالديار المصرية وقد تقدم في ترجمة الملك العادل أنه ستر الملك المسعود إلى اليمن وكان أكبر أولاد الملك الكامل وملك الملك المسعود مكة حرسها الله تعالى وبلاد الحجاز مضافة إلى اليمن وكان رحيل الملك المسعود عن الديار المصرية متوجها إلى اليمن يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان سنة ٦١١ ودخل مكة في الثالث من ذي القعدة من السنة وخطب له بها وجمع ودخل زيد وملكها مستهل الحرم سنة ٦١٢ ثم ملك مكة في شهر ربيع الآخر من سنة ٦٢٠ أخذها من الشريف حسن بن قتادة الحسني و اتسعت المملكة للملك الكامل وأخذ حكمه في حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة أنه لما رحل الخطيب إلى الدمام للملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدها والشام وصناديدها والجزيرة ووليدها سلطان القبلتين ورب العلمتين وخدام الحرمين الشريفين أبو العالي محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل ولي أمير المؤمنين وبالحجة فقد خرجنا عن المقصود ولقد رأيتك بدمشق في سنة ٦٢٣ عند رجوعه من بلاد الشرق واستنقاده إياها من يد علا الدين كيقباد بن كينصرو بن قليج أرسلان بن مسعود ابن قليج أرسلان بن سليمان بن قتلش بن إسرائيل بن سلقوق بن دقاق الساجوق صاحب الروم وهي وقعة مشهورة بطول شرحها وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكا منهم أخوه الملك الأشرف ولم يزل في

عمر شاهه وعظم سلطانه إلى أن مرض بعد أخذه دمشق ولم يركب وكان ينشد في مرضه كثيرا يا خليلي خير أني بصدق كيف طعم الكرى فاني مليل ولم يزل كذلك إلى أن توفي يوم الأربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بمدينة دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب سنة ٦٣٠ وكانت أنا بدمشق يومئذ وحضرت الصلحة في يوم السبت في جامع دمشق لأنهم اخبروا موته إلى وقت صلاة الجمعة فلما دنت الصلوة قام بعض الدعاة على العرش الذي بين يدي المنبر وترجم على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل صاحب مصر وكانت حاضرا في ذلك الموضع فنج الناس حجة واحدة وكانوا قد احسروا بذلك لكنهم لم يتحققوا إلا ذلك اليوم وترتب ابن أخيه الملك الجواد مظفر الدين يونس بن شمس الدين مودود بن الملك العادل في نيابة السلطنة بدمشق عن الملك العادل بن الملك الكامل صاحب مصر باتفاق الأمراء الذين كانوا حاضرين ذلك الوقت بدمشق ثم بنى له تربة مجاورة للجامع ولما شبك إلى الجامع ونقل إليها وكانت ولادته في سنة ٥٧٩ في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول كذا وجدته بخط من يعنى بالتاريخ والله أعلم رحمه الله تعالى وتوفي ولده الملك المسعود بمكة في سنة ٦٢٦ ثالث عشر جمادى الأولى ومولده في سنة ٥٩٧ وكان بمكة رجل من المجاورين يقال له الشيخ صديق بن بدر بن جناح من أكراد بلد إربل وكان من كبار الصالحين فلما حضرت الملك المسعود الوفاة أوصى أنه إذا مات لا تجهز بشئ من ماله بل يسلم إلى الشيخ صديق تجهزه من عنده بما يراه فلما مات تولى الشيخ صديق تدبيره وكفنه في إربل كان يحرم فيه بالجم والعمرة سنين عديدة وجهزه تجهيز الفقراء على حسب قدرته وكان أوصى أن لا يبني على قبره شئ بل يدفن في جانب العلى جبانة مكة ويكتب على قبره هذا قبر الفقير إلى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد بن أبي بكر ابن أيوب ففعل به ذلك ثم إن عتيقه المارم قايماز السعدي الذي تولى القاهرة بعد ذلك بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل ما فعله الشيخ صديق كتب إليه وشكره فقال ما فعلت ما استحق به الشكر فإن هذا رجل فقير سألني القيام بأمرو فساعدته بما يجب على كل أحد القيام به من موازاة الميت فقيل له تكتب جواب الملك الكامل فقال ليس لي إليه حاجة وكان قد سألني أن يسأله حوائجه كلها فأرد عليه الجواب أخبرني بذلك كله من كان حاضرا ويعرف ما يقول والله أعلم وأما ولده الملك العادل فإنه أقام في المملكة إلى يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة



١٣٧ فقبض عليه امرأ الدولة بظاهر بلييس وطلبوا اخاه الملك الصالح نجم الدين ايوب وكان الصالح قد صالح الملك  
المجاهد على ان اعطاه دمشق وعوضه عنها سنجار وعانه وقدم الصالح دمشق متعلكا لها في مستهل جمادى الآخرة  
سنة ٦٣٦ ثم ان عمه الملك الصالح عماد الدين اسعيل صلب بعلبك اتفاق مع الملك المجاهد شيركوه بن ناصر  
الدين محمد بن اسد الدين شيركوه صاحب حصن على اخذ دمشق اغتيالاً وكان الملك الصالح نجم الدين قد خرج  
منها قاصدا الديار المصرية لياخذها من اخيه الملك العادل فلما استقر ببنابلس واقام بها مدة جرت هذه الكابنة  
في سنة ٦٣٧ يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر فهبيا دمشق بعساكرها واخذها وهي قصة مشهورة فلما  
اخذت دمشق ورجع العسكر الذي كان مع الصالح نجم الدين اليها ليدرك كل واحد منهم اهله وبيته وتركوا  
الملك الصالح ببنابلس وحيدا في نفر قليل من غلمان واتباعه فجاءه الملك الناصر بن الملك المعظم صاحب الكرك و  
قبض عليه ليلة السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة وارسله الى الكرك واعتقله بها ثم انه  
اخرج عنه في ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة المذكورة وشرح ذلك بطول واجتمع هو و  
الملك الناصر على نابلس فلما قبض الملك العادل في التاريخ المذكور وطلب الامر الملك الصالح نجم الدين ايوب  
جاهم ومعه الملك الناصر صاحب الكرك ودخلا القاهرة في الساعة الثانية من يوم الاحد السابع والعشرين من  
ذي القعدة سنة ٦٣٧ وكنت يوم ذاك بالقاهرة مقبلا وادخل اخوه الملك العادل في محفة وحوله جماعة كثيرة  
من الاجناد يحفظونه وحمله من خارج البلد الى القلعة واعتقله بها عند دخوله في داخل الدور السلطانية و  
بسط العدل في الرعية واحسن الى الناس واخرج الصدقات ورتب ما تهدم من المساجد وسيرته طويلة ثم انه اخذ  
دمشق من عمه الصالح في يوم الاثنين ثامن جمادى الاولى من سنة ٦٣٣ ولحق عليه بعلبك ومضى بعد ذلك الى  
الشام في سنة ٦٣٤ ودخلها في تاسع عشر ذي القعدة من السنة ثم توجه اليها في سنة ٦٣٩ بعد ان كان عاد  
الى مصر ودخل دمشق في اواخر شعبان من السنة ومير العساكر الى حصار حصن فقد كان الملك الناصر صاحب  
حلب اخذها من صاحبها الملك الاشرف بن صاحب حصن ثم رجع في اواخر سنة ٦٣٧ وهو مريض وقصد الفتح  
دمياط وهو مقيم بالشوم ينتظر وصولهم وكان وصولهم اليها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة ٦٣٧ وملكوا  
بر الحيرة يوم السبت وملكوا دمياط يوم الاحد تلاثة ايام متوالية لان العسكر وجميع اهلها تركوها وهو بوايتها

وانتقل اليه الصالح من اشهر الى المنصورة ونزل بها وهو في غاية من المرض واقام بها على تلك الحال الى ان توفي هناك  
ليلة الاثنين نصف شعبان من السنة المذكورة وحل الى القلعة الجديدة التي في الحيرة ونزل في مسجد هناك واخفى  
موته مقدار ثلثة اشهر والخطبة باسمه الى ان وصل ولده الملك المعظم توران شاه من حصن كيفا في البرية الى  
المنصورة فعند ذلك اظهر موته وخطب لولده المذكور ثم بعد ذلك بنى له بالقاهرة الى جنب مدارس تربة ونقل  
اليها في رجب سنة ٦٣٨ وكانت ولادته في الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٣٣ هكذا وجدته بخط ابيه  
مكتوبا في تاريخ بغداد ورايت في مكان اخر انه ولد في ليلة الخميس الخامس من جمادى الآخرة من السنة المذكورة  
وفي مكان اخر ولد في الرابع من المحرم سنة ٦٣٤ وامه جارية موكدة سري اسما ورد النبي رحمه الله تعالى وكانت  
ولده الملك العادل في ذي الحجة سنة ٦١٧ بالمنصورة ووالده في قبيلة العدو على دمياط وتوفي في الاعتقال في يوم  
الاثنين ثاني عشر شوال سنة ٦٤٥ بقلعة القاهرة ودفن في تربة شمس الدولة خارج باب النصر رحمه الله تعالى  
هذه القصص ذكرت خلاصتها ولو فصلتها لطال شرحها والمقصود الاختصار وطلب الاجاز مع اني كنت حاضرا اكثر  
واقامها وكان للعادل الذكور ولد صغير يقال له الملك الغيث مقبلا بالقلعة فلما وصل ابن عمه الملك المعظم  
توران شاه الى المنصورة سمر من هناك ونقله الى قلعة الشويك فلما جرت الكابنة على المعظم احضر منسلف قلعة  
الكرك الملك الغيث من الشويك وسلم اليه الكرك والشويك وتلك النواحي وهو الآن ملكها ولم يزل ملكها  
الى سنة ٦٦١ فنزل الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المذكور في ترجمة القاضي مجلى صاحب الذخائر بالغرور وراسله  
وبذل له عن تسليم البلد بذيلا كثيرة وحلف له وقيل انه ذوى في اليمن ولم يستغض فيها فنزل اليه الى  
منزله بالخور من الغر فقبض عليه ساعة بوصول وجهه الى قلعة الجبل فحصر واعتقله بها وكان اخر العهد  
به وكان الغيث ولد يسمي بالعمور فخر الدين عثمان صغير السن فامر الملك الظاهر ولم يزل في خدمته  
امير الى ان فتح انطاكية في شهر رمضان سنة ٦٦٦ وتوجه من الشام بعد ذلك الى مصر فلما دخلها قبض  
عليه واعتقله وهو الآن معتقل بقلعة الجبل المذكورة وهذه قلعة الكرك هي المذكورة في ترجمة القاضي مجلى  
ايضا وكان الملك الظاهر يحسب ما جرى على اولاده فكان يبالغ في تحصين القلعة المذكورة ويحلبها بالذخائر  
والاموال ولا جرى لولده السعيد ما ذكرناه في ترجمة القاضي مجلى وتوجه الى الكرك نفغته تلك الذخائر و



وجدتها عوناً له على زمانه وما توفي الملك السعيد بن الملك الظاهر في المكر كما ذكرناه في الترجمة المذكورة ملكها بعده أخوه الملك المسعود نجم الدين خضر بن الظاهر باتفاق من كان بها من ممالك أبيه ومن أمراءه وهو الآن متملكها مقيم بها وتوفي العظيم توران شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من المحرم سنة ٦٤٨ هـ

١٥٩  
ابن الزيات الوزير

أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن إبان أبي حمزة المعروف بابن الزيات وزير المعتصم كان جده إبان رجلاً من أهل جبل من قرية كان بها يقال لها الدسكرة يحلب الزيت من مواضع إلى بغداد فسميت بمحمد المذكور همة على ما يأتي ذكره فيه وكان من أهل الأدب الظاهر والفضل الباهر أديباً فاضلاً بليغاً عالماً بالبحر واللغة ذكره يمين ابن هرون الكاتب أن أبا عثمان الهروي لا قدم بغداد في أيام المعتصم كان أصحابه وجلساؤه يجتمعون بين يديه في علم النحو فإذا اختلفوا فيما يقع الشك فيه يقول لهم أبو عثمان ابعثوا إلى هذا الفتى الكاتب يعني محمد بن عبد الملك المذكور فاسأله وأعرفوا جوابه فينبغون ويصدر جوابه بالصواب الذي يرتضيه أبو عثمان ويقفهم عليه وقد ذكره محمد بن علي الخزازي في كتاب طبقات الشعراء وذكره أبو عبد الله هرون ابن النجاشي في كتابه أن شاء الله تعالى في كتاب الجارح وأورد من شعره عدة مقاطيع وكان في أول أمره من جملة الكتاب وكان أحد من عمار بن شاذي البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض الأعمال فقرأه الوزير عليه فكان في الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم ما الكلا فقال لا أعلم وكان قليل المعرفة بالأدب فقال المعتصم خليفة أبي وزير عاين وكان المعتصم ضعيف الكتابة ثم قال ابصروا من الباب من الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك المذكور فادخلوه إليه فقال له ما الكلا فقال الكلا العشب على الإطلاق فإن كان رطباً فهو الحلا فإذا يابس فهو الحشيش وشرع في تقسيم أنواع النبات فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده وقد ذكرنا ما كان بينه وبين القاضي أحمد بن أبي داود الأيبادي في ترجمته وحكي أبو عبد الله البهارستاني أن أبا حفص الأحمدي كاتب عمرو بن مسعدة كتب إلى محمد بن عبد الملك المذكور أما بعد فأنك ممن إذا غرس سقي وإذا استس بنى ليستتم بنا أسسه ويجتنى ثمرة غرسه وينلوك في وقت قد وهى وشارف الشروس وغرسك عندي قد عطش واشفى على البسوس فتدارك بنا ما استسرت وسقي ما غرست قال البهارستاني فحدثت بذلك أبا عبد الرحمن العطوي فقال في هذا المعنى مدح محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمكة

ثم وجدت الأبيات الثلاثة في ديوان أبي نواس صنعه الأصمغاني

إن البراءة الكرام تعلبوا      فعل الجبل وعلوه الناسا  
كانوا إذا غرسوا سقوا وإذا بنوا      لا يهدمون لما بنوه أساسا  
وإذا هم صنعوا الصنائع في الورى      جعلوا لها طول البقاء لباسا  
نعلم تسقيني وأنت سقيتني      كأس البهجة من جفائك كاسا  
انستني متقطعا أفلا ترى      إن القطيعة توحش الأيناسا

وقد تقدم في ترجمة عبد المحسن الصوري هذا المعنى أيضاً ولابن الزيات المذكور أشعر رابطة فمن ذلك قوله

سأما يا عباد الله مني      وكلفوا عن ملاحظه البلاح  
فإن الحب أخو النايا      وأوله يهيج بالمزاح  
وقالوا دمع مراقبة القنبر      ونم فالليل مسود الجناح  
قلت وهذا اتفاق القصب حتى افترق بين ليلى والصباح

وله أيضاً على ما نقلته من خط بعض الأفاضل

ظالم ما علمته      معتد لا عدمته      مطيع في الوصال ممتنع حين رمته  
قل إذا ضحك البكا بما قد كتبته      لو بكا طيل عمرو بدم ما رحتته  
رب هم طويت فيه وغيط كطيته      وحيرة سيمتها والهوى ما سيمته

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أن ابن الزيات المذكور كان يتعشق جارية من جوارى القيان فبيعت من رجل

من أهل خراسان فأخرجها قال فذهل عقل ابن الزيات حتى خشي عليه ثم انشا يقول  
يا طول ساعات ليل العاشق الدنف      وطول رعيته للنجم في السدف  
ما ذا توارى ثيابي من أخى حرق      كأنها الجسم منه دقة الأسف  
ما قال يا أسفى يعقوب من كبد      إلا أطول الذي لاقى من الأسف  
من سره أن يرى بيت الهوى دنفا      فليستدل على الزيات وليقف



ومن شعره ما ذكره في كتاب الديار في جاريته وقد خلفت ابن ثمان سنين وكان يبكي عليها فينال بسببه

ألمن رأى الطفل الفارق أمه بعيد الكرى عيناه ينسكبان

رأى كلام وأبناها غير أمه يبينان تحت الليل ينتحبان

وبات وحيدا في الفراش نجية بلابل قلب دأبهم الخفقان

فهمني الملقط الصبر عنها لاني جليد في الصبر باني ثمان

ضعيف القوي لا يعرف للصبر حسبه ولا ياتني في الناس بالحدثان

وله ديوان رسليل جميلة ومذمة البحتري بقصيدته الدالية واحسن في وصف خطه وبلغته وقال في آخرها

وإلى الناس يبعثني على فضلك من بين سيد ومسود

عرف العالمون فضلك بالعلم وقال الجبال بالتقليد

وإلى تمام فيه مدائح ولجاجة من الشعراء في عصره وله إبراهيم بن العباس الصولي القديم ذكره فيه مقاطيع يعث به فيها

في ذلك قوله اخ كنت اوى منه عند انكرو الى كل ابله من العز شاخ

سعت نوب الأيام بيني وبينه فاقطن منه عن ظنوم وصالخ

وإلى ولعد ادى لدهري مجدا كلبس اطفا نار بنا فبخ

ومن ذلك قوله ايضا

دعوتك عن بلوى البت ضرورة فليقت عن علي سعيها

وإلى إذا ادعوك عند ملية كداعية عند القوم نصيرها

قلت لها حين اكثرت عدلي ونحك ازرت بنا المروات

قالت فإني الشراء قلت لها لا تسالي عنهم فقد ماتوا

قالت ولم كان ذاك قلت لها هذا وزير الامام زيات

ابا جعفر خف نبوة بعد دولة وقصر قليلا من مدى علوايكا

فإنيك هذا اليوم يوما حوته فإني رجاى في غد كرجايكا

وله فيه ايضا

وله فيه ايضا

وله فيه ايضا لمن صدرت بضرورة عن محمد عنغ لقد فارقته ومعى قدرى

اليست يدا عندي ليل محمد صيانتة عن مثل معروفة شكوى

وله فيه ايضا فان تكن الدنيا انا لك ثروة فاصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر

فقد كشف الآثر منك خلايقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر

وله فيه ايضا من يشتري منى اخا محمد ام من يريد اخاه مجانا

امن تخلص من اخا محمد وله مناه كاينا ما كانا

ومن ذلك قوله فكن كيف شئت وقل ما تشا وإبرق عينا وارعد شالا

تجانبك لو مكه منح الذباب حته مقادير ان يذالا

وله اشيا غير ذلك وما زالت الاشراف تهبها وتدمج وفيه يقول القاضى احمد بن ابي دواد الأيادي القدم ذكره

وكان ابن الزيات الخكون قد هجاه بتسعين بيتا فعمل القاضى احمد فيه بيتين وهما

احسن من تسعين بيتا سدا جحك معان في بيت

ما اخرج الملك الى مطرة تفصل عنه وضرب الزيت

ونسب صاحب القعد منين البيهقي الى علي بن الجهم والاولى حكا في الاغاني والله اعلم

فبلغ ذلك مجدا فقال قيرتم الملك فلم ينقه حتى دلكناه بالزيت

وكان جد ابي دواد قيارا بالبصرة قال القاص ابو علي الحسن بن علي في كتاب النشوار حدثني ابي الحسن بن علي بن

العباس النوبختي قال حدثني ابو الحسن بن علي بن الحسن بن وهب قال رايت يوما مجدا بن عبد الملك الزيات

وقد نادى من مركب المصنم ببغداد قبل خروجه الى سر بن راي وهو على غاية الضجر وكنت جسورا عليه فقلت

ما لي ارى الوزير ايده الله تعالى مهووما فقال ما عرفت خبري فقلت لا قال ركبت اليوم مع امير المؤمنين

وانا اسأله من جانب وابن ابي دواد يسأله من الجانب الآخر حتى بلغ رجة الجسر فاطال الوقوف حتى طمنا

انه ينتظر شيئا ثم اسرع اليه خادم يركض فاسر اليه شيئا فقال لمهنتي وكمر رجعا الى قصره في الجانب الشرقي

فلما توسطنا الطريق جعل يسرف في الضحك وليس يرو شيئا يوجب ضحكه قال ففسر عليه ابو عبد الله احمد

ابن ابي دواد وقال ان راى امير المؤمنين ان ينعم علينا ويشركنا في السرور بما سره فقال ليست بكما



خاجة الى ذلك فقال ابن ابي دؤاد بلى قال اما اذا ابعتها فاني لما ركبته اليوم اعتقدت ان ابعد فحين سرت الى  
رحبة الجسر تذكرت منيها كل من يجلس فيها في ايام فتنة الامين وبعدها وكان موصوفاً بحذق قديما وكنت  
استرخ به فلما فسدت الامور في ايام الفتنة اجبا الى المجلس على الطريق والتجيم للامة فلما غلب ابراهيم بن  
شكلة على الامر اعتمد علي في امره واجري لي خمماية درهم في الشهر ولم يكن معه اخدا اكثر رزقا مني لان  
جيشه انما كان كل واحد منهم تسعة دراهم في الشهر وعشرة والقواد يدينار في الشهر لضيق الاموال وخراب  
البلاد وان الناس كانوا يقتلون مع عصابة لا تجاري فركبت يوما حمارا منتكرا لبعض شاني فرايت ذلك  
النجيم فتطلعت نفسي ان اسأله عن امر ابراهيم وامري وهل يتم لنا شي او يغلبنا المأمون فعدلت الى المنجم  
وقلت لفلان اعطه ما معك فاطمأنه درهمين وقلت له قم فخذ الطالع واعمل الي مسئلة ففعل ثم قال لي سالتك  
بالله انت هاشي فقلت وما سؤلك عن هذا قال كذا يوجب الطالع وان لم تصدقني لم افكر فقلت نعم قال  
من بيت الخلافة فقلت نعم فقال ان هذا الطالع اسعد طالع في الدنيا وانه يوجب لك الخلافة وانك تفتح الافاق  
وتملك الممالك ويعظم جيشك وتبني بلادا عظيمة ويكون من شانك كذا ومن امرك كذا قال فقص علي ما  
انا فيه الا ان فقلت له هذه السعرة فهل علي من نحوس فقال لا ولكنك اذا ملكت فارقت وطنك وكثرت  
اسفارك قال فقلت فهل غير هذا فقال نعم ما شي عليك الحس من شي واحد فقلت ما هو قال يكون البستر  
ليس عليك في ايام مملكته قوم اصولهم دنية سفلة فيعلمون عليك ويكونون اكابر اهل مملكته قال  
فعرضت عليه درهم كانت في خفي ودنانير فحلف ان لا يقبل غير الذي اخذه اولا وقال لي ان وليت هذا  
الامر فاذكرني واحسن ذلك الوقت التي فقلت افعل وما ذكرته الي الآن فاني لما بلغت الرحبة وقعت على موضعه  
فذكرته وكرت حكومته وتاملتها حولي وانما اكابر اهل مملكتي وانت ابن قيس وهذا ابن زيات واوصي الي والي  
ابن ابي دؤاد فوقف ان ذكر جميع احكامه فاذا قد سمع جميعها فانفذت هذا الخادم في طلبه والبحث عنه فاني له  
بسالف الوعد فخرج الي وذكر انه عرف من غير جهة انه مات قريبا فندمت ونهني ان فاتني الاجساد اليه فوجعت  
عن الاعداء واخذني الحزن من حكمه انه يراس في دولتي اولاد السفلى قال فانكسرنا ووددنا ان ما سألناه ولما  
مات المعتصم وقام الامر ولده الواثق هوون انشد ابن الزيات المذكور

قد قلت اذ غيبوه وانصرفوا في غير قمر بخير مدحون

لن يخبر الله امة فقدت منك لا يجمل هوون

واقره الواثق على ما كان عليه في ايام المعتصم بعد ان كان متسبطا عليه في ايام ابيه وحلف بيدينا مغالبة انه ينكبه  
اذا صار الامر اليه فلما ولي امر الكتاب ان يكتبوا ما يتعلق بالمر البيعة فكتبوا فلم يرعه ما كتبه فكتب ابن الزيات  
نسخة فريضها وامر بتحرير الكتابات عليها فكتب عن عييه وقال عن المال والغدية عن الامين عوض وليس عن  
الملك وابن الزيات عوض فلما مات وتولي المتوكل كان في نفسه عليه شي كثير فسطط عليه بعد ولادته باربعين  
يوما فقبض عليه واستعفى امواله وكان سبب قبضه عليه انه لما مات الواثق بالله اخو المتوكل اشار محمد المذكور  
بتولية ولد الواثق وأشار القاضي احمد بن ابي دؤاد المذكور بتولية المتوكل وقام في ذلك وقعد حتى عمه بيده  
والبسمة المردة وقبل بين عييه وكان المتوكل في ايام الواثق يدخل على الوزير المذكور فيتجسس ويغلق عليه  
في الكلام وكان يتقرب بذلك الى قلب الواثق فخذ المتوكل ذلك عليه فلما ولي الخلافة خشى ان ينكبه عاجلا  
ان يستر امواله فتفوت فاستوزره لطيمون وجعل القاضي احمد يغريه به ويجد لذلك عنده موقعا فلما قبض  
عليه ومات في النور كما سيأتي شرحه لم يجد من جيع املاكه وخباياه الا ما كانت قيمته مائة  
الف دينار فندم على ذلك ولم يجد منه عوضا وقال للقاضي احمد الميعني في باطل وحلتني على شخص لم اجد  
منه عوضا وكان ابن الزيات قد اتخذ ثنورا من حديد والطراف مسامية المدة الى داخل وهي قائمة مثل هروس  
المسال في ايام وزارته وكان يعذب فيه المسامير وارباب الدواوين الطلوعين بالاموال فكيف ما انقلب واحد منهم  
او تحرك من حرارة العقوبة تدخل المسامير في جسده فيجذون لذلك اشد الام ولم يسبقه احد الى هذه المعاقبة و  
كان اذا قال له احد منهم ايها الوزير ارحني فيقول له الرحمة خور في الطبيعة فلما اعتقله المتوكل امر بادخاله في  
النور وقيدته بخمسة عشر رطلا من الحديد فقال يا امير المؤمنين ارحني فقال له الرحمة خور في الطبيعة كما  
كان يقول للناس فطلب دواة وبطاقة فاحضرتا اليه فكتب

في السبيل فمن يوم الى يوم كانه ما فريك العين في النور

لا تجزع من رويدا انها دورى دنيا تنقل من قوم الى قوم



وسمى الى التوكل فاشتغل عنها ولم يقف عليها الا في القدر فلما قرأها التوكل امر يا خراجة فجاؤا اليه فوجدوه ميتا  
 وذلك في سنة ٢٣٣ وكانت مدق القائمة في ذلك التنوير اربعين يوما وكان القبض عليه لثمان مضين من صفر من  
 السنة المذكورة ولما مات وجد في التنوير مكتوب بخطه قد كتبه بالغم في جانب التنوير  
 من له عهد بنوم يرشد الصب اليه رحم الله رحيمها دل عيني عليه  
 شهرت عيني ونامت عيني من هنت لديه

وقال احد الاحول لما قبض على ابن الزيات تطلقت الى ان وصلت اليه قرابته في حديد ثقيل فقلت له يعز  
 علي ما اري فقال سل ديار الحى من غيرها وعفاها ومحي منظرها  
 وهي الدنيا اذا ما قبلت صيرت معروفها منكها  
 انها الدنيا كطل زابل نحمد الله كذا قدرها  
 ولما حصل في التنوير قال له خادمه ياسيدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس لك حامد فقال له وما نفع الديار  
 مكة صنيعهم فقال ذكرك لهم هذه الساعة قال صدقت رحمه الله تعالى  
 ابن العميد

الشاسقة ومدحه باحسن الدائع فمنهم ابو الطيب المتنبي ورد عليه وهو بارجل ومدحه بقصايد احديها التي  
 اولها باد هواك صرت ام لم تصير وبكائه ان لم تجرد معك لوجزي  
 ومنها عند مقامها ارجان ايتها الجياد فانه عزى الذي بذر الرشيع مكسرا  
 لو كنت افعل ما اشتبهت فباله ماشق كوكبك العجاج الاكسرا  
 امي ايا الفضل البدر البتي لا يمن اجل بحر جوهرا  
 افنى برويته الانام وحاش لي من ان اكون مقصرا او مقصرا  
 صغت السوار الى كف بشرت بامن العبيد ولى عبد كبرا  
 من مبلغ الاعراب افي بعدها شاهدت رسطا ليس والاستغبرا  
 وملكت نحر عشارها فاضاقي من نحر البدر النصارى قرا  
 وسعت بطيوس داس كتبه متلكا مثبديا متحضرا  
 ولقيت كل الفاضلين كانوا رد الاله نفوسهم والاعصرا  
 نسق لنا نسق الحساب مقدما واتي فذلك ان اتيت مؤخر

وهي من القصايد المختارة قال ابن الهذلي في كتابات عيون السير اعطاه ثلاثة آلاف دينار وقد استعمل ارجان  
 تخفيف الرأ وهي مشددة على ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح والحامي في كتاب ما اتفق لفظه واختلف  
 مسماه والجواليقي في كتاب المغرب وقد سبق ذكر هذه القصيدة في ترجمة ابي الفضل جعفر ابن الفرات وابن  
 المتنبي نظيها فيه وهو محصر فلما لم يرحقه لم ينشده اياها فلما توجه الى بلاد فارس صرفها الى ابن العميد وكان  
 ابو نصر عبد العزيز ابن نباتة السعدي تقدم ذكره قد ورد عليه وهو بالري وامتدحه بقصيدته التي اولها  
 برح اشتياق وانكار ولهيب انفاس حرار  
 ومدامع عبراتها ترفض عن نوم مطار لله قلبي ما يجين من الهوم وما يوارى  
 لقد انقضى سكر الشباب وما انقضى صبح النجار وكبرت عن وصل الصغار وما سلوت عن الصغار  
 سقيا المتغلبى الى باب الرصافة وابتكاري ايام اخطر في الصبي نشوان مسحوب الازار



جئى الى حبر الصراة وفى حدايقها اعترافى ومواطن الذات اوطانى ودار الهم دارى  
ومنها لم يبق لي عيش يلد سوى معاقرة العقار حتى بالحن تمرت بهن الحان القلبي  
ولذا استهل ابن العميد فضالت ديم القطار خرق صفت اخلاقه صفو السبيك من النصار  
فكانا زدت مواهبه بامواج البحار وكان نشر حديثه نشر الجزاى والعداد  
وكانما تما تفرق راحتاه فى نشار كلف يحفظ السر تحسب صدو ليل السرار  
ان الكبار من الامور تنال بالهمم الكبار والى ابي الفضل انبعثت هو اجس السفن السراى

فتاخرت صلته عند فشفع هذه القصيدة باخرى واتبعها برقعة فلم يرد ابن العميد على الاصل مع رفقة حاله  
التي ورد عليها الى بابه فتوصل الى ان دخل عليه يوم المجلس وهو حفل باعيان الدولة ومقدمى ارباب  
الديوان فوقف بين يديه وأشار بيده اليه وقال ايها الرئيس اني لزمك لزوم الظل وذلك لك ذل النعل  
والكت الثوبي المحرق وانتظار لصلتك والله ما لي الحرمان ولكن شياته الاعداء قوم نصحوني فاغششتهم و  
صدقوني فانهيتهم فبأى وجه القاهم وبأى حجة اتاومهم ولم احصل من مدح بعد مدح ومن نشر بعد نظم  
الا على ندم مولد وبأس مستقم فان كان للنجاح علامة فليس هي وما هي ان الذين تحسدهم على ما مدحوا به كانوا  
من طينتك وان الذين هجوا كانوا مثلك فراحم بحبك اعظمهم شانا واتورهم شعاعا واشرفهم بقاعا فحار  
ابن العميد وشده ولم يدر ما يقرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال هذا وقت يضيق عن الاطالة منك فى  
الاستزادة وعن الاطالة منى فى العذرة واذا تواهينا ما دفعنا اليه استئنافا ما يتجاند عليه فقال ابن نباتة  
ايها الرئيس هذه نفثة صدر قد زوى منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر والغنى اذا مطل لهيم فاسد  
فاستشاط ابن العميد وقال والله ما استرجعت هذا العتب من احد من خلق الله ولقد نافت العميد من  
دورن ذا حتى دفعنا الى قري عاتم وجماح قائم ولست ولي نعمتي فاحتملك ولا صنيعتي فاغضى عليك وان بعض  
ما اقرته فى مسامحتي ينقض مرة الخليم ويبدد شل الصبر هذا وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول  
ولا سالتك مدحى ولا كلفتك تقريض فقال ابن نباتة صدقت ايها الرئيس ما استقدمتني بكتاب ولا استد  
عيتني برسول ولا سالتني مدحك ولا كلفتنى تقريضك ولكن جلست فى صدر ايوانك بابيتك وقلت لا يخاف

طيني احد الا بالرياسة ولا ينزعنى خلق فى احكام السياسة فاني كاتب كرم الدولة وزعيم الوكلاء والحضرة و  
القيم بمصالح المملكة فكانك دعوتني بلسان الحال ولم تدعني بلسان الحال فثار ابن العميد مغضبا واسرع فى  
صحن داره الى ان دخل حجرته وتعرض المجلس وراح الناس وسمع ابن نباتة وهو فى صحن الدار ما يقول والله  
ان سقى التراب والمشي على الحجر اهن من هذا فلحن الله الادب اذا كان يابعه ههنا له ومشربه مما كسا فيه  
فلما سكن غيظ ابن العميد وثاب اليه حليم التمسد من الغد ليعتذر اليه ويزيل آثار ما كان منه فلما غاض  
فى سبع الارض وبصرها فكانت حسرة فى قلب ابن العميد الى ان مات ثم انى وجدت هذه القصيدة و  
صورة هذا المجلس منسوبين الى غير ابن نباتة وكشفت ديوان ابن نباتة فلم ار هذه القصيدة فيه والله  
اعلم بالصواب ثم وجدت فى كتاب الوزيرين تاليف ابي حيان التوحيدى هذه القصيدة لابي محمد عبد الرزاق  
ابن الحسين المعروف بابن ابي الثياب البغدادي اللغوي المنطقي الشاعر وهذه مخاطبة لشاعر من اهل  
الكرخ يعرف بمجربيه والله اعلم وكان ابو الفرج جد بن محمد الكاتب مكينا عند مخدومه كرم الدولة بن بويه  
وله الرتبة العالية لديه وكان ابن العميد لا يفيده حقه من الاكرام فعاتبه مرارا فلم يند فكتبت اليه

مالك موفور فما باله اكسبك التيه على العدم  
ولم اذا جيت نهضا وان جينا تطاولت ولم تتم  
وان خرجنا لم نقل مثل ما نقل قدم طرفه قدم  
ان كنت ذا علم فمن ذا النقي مثل الذى تعلم لم يعلم  
ولست فى الغارب من دولة ونحن من دونك فى النسم  
وقد ولينا وعزلنا كما انت فلم تصغر ولم تعظم  
تكافات احوالنا كلها فصل على الانصاف او فاصم

وللصاحب بن عباد فيه مناجاة كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرة الى اصبهان والصاحب بها فكتب اليه

قالوا ويحك قد قدم قلت البشارة ان سلم  
قالوا الذى بنو الله امن القل من العدم قلت الرئيس ابن العميد اذا فقالوا الى نعم



وكان ابن العميد كثير الإعجاب بقول بعضهم

وجاءني إلى ستر على الباب بيننا مخاف وقد قامت عليه الوليد

لتسمع شعري وهو يقرع قلبها بوحى يوديه اليه القصايد

إذا سمعت معنى لطيفا تنفست له نفسا تتقدم منه القلايد

ولابن العميد شعر وما أعجبنى الذي وقفت عليه منه حتى أثبتته سوى ما ذكره ابن الصابي في كتاب الوزراء وهو

رايت في الوجه طاقة بقيب سدا عيني بحب رويتها

نقلت للبيض إذ تروها بالله ألا رحمت وجدتها

فقل لبث السردا في بلد تكون فيه البيضاء حرتها

وذكره الأمير أبو الفضل النكالي في كتاب المنقول

لخ الرجل من الأبلد والأقارب لا تقارب أن الأقارب كالغراب بل الغراب

وتوفي ابن العميد المذكور في صفر وقيل في الحزم بالري وقيل ببغداد سنة ٣٤٠ هـ رحمه الله تعالى وذكر أبو الحسين

هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابي في كتاب الوزراء أنه توفي في سنة ٣٥٩ هـ والله أعلم وكان أبو الفضل ابن العميد

يعتاده القرونج تارة والنقرس أخرى تسلمه هذه إلى هذه قال لسابيل سألها أصعب عليك وأشق فقال إذا

عارضني النقرس فكانني بين فكي سبع يحسني مضغا وإذا عارضني القرونج وددت لو استبدلت النقرس عنه

ويقول أنه رأى أكرا في بستان يأكل خنزا ببصل ولين وقد أبعن منه فقال وددت لو كنت مثل هذا الأكار

أشبع مما اشتتهى قلت وهذه شيمة الدنيا قل إن تصفو من الشوايب وكذا قال جده إبراهيم الضابي في

كتاب التلخيص ورايت في بعض الجماهير أن صاحب بن عباد عبر على باب داره بعد وفاته فلم ير هناك

أحدا بعد أن كان الدهليز يغص من زحام الناس فانشد

أيها الربع لم علاك اكتئاب أين ذاك الحجاب والحجاب

أين من كان يفرغ الدهر منه فهو اليوم في التراب تراب

قل بلاد قبة وغير أحشام مات مولى فاعتزلي اكتئاب

ثم رايت في كتاب العجني للعتبي هذه الأبيات وقد نسبها إلى أبي العباس الضبي ثم قال ويقال أنها لابن بكر

الخوارزمي وقد اجتاز بباب صاحب بن عباد ولا يمكن أن يكون على هذا التقدير الخوارزمي لأنه مات قبل

الصاحب كما تقدم ذكره ومثل هذه الحكاية ما حكاه علي بن سليمان قال رايت بالري دارا قورا لم يبق منها

وسم بابها وعليه مكتوب العجب لصرف الدهر معتبرا فهذه الدار من عجائبها

عند بابها والمرك زاهية قد سطع النور في جرائنها

تميدلت وحشة بساكنها ما أوحش الدار بعد صاحبها

ولما مات رتب مخطوطة ركن الدولة ولده ذا الكفایتين أبا الفتح عليا مكانه في دست الوزارة وكان جليلا نبيلًا

سويًا ذا فضائل وفواضل وهو الذي كتب إليه العتبي الأبيات الخمسة الدالية الموجودة في ديوانه في اثنا مديح

والده ولا حاجة إلى ذكرها وذكره الثعالبي في البيهية في ترجمة والده وقال كتب إلى صديق له يستهديه

خمر مستورا عن والده قد اغتصت الليلة أطال الله بقاءك ياسيدي رقعة من عيني الدهر وانتشرت فرصة

من فرص العمر وانتظمت مع اصحابي في سبط الثريا فإن لم يحفظ علينا هذا النظام بأهدأ الدمام عدنا كبنات

نخش والسلام وذكره مقاطيع من الشعر ولم يذكر أبو الفتح المذكور في وزارة ركن الدولة إلى أن توفي في

التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الحاء وقام بالأمير ولده مريد الدولة فاستوزره أيضا وأقام على ذلك مديدة و

كان بينه وبين صاحب بن عباد منافسة فيقال أنه أغرى قلب مريد الدولة عليه فظهر له منه التنكر و

الأمراض وقبض عليه في بعض شهور سنة ٣٦٦ وله في اعتقاله أبيات شرح فيها حاله قال الثعالبي احتاج

ماله وقطع في العقوبة أنفه وجر خيته وقال غيره وقطع يديه فلما أيس من نفسه وعلم أن لا خلاص له هاجر

فيه ولو بذل جميع ما تحتوى عليه يده فشق جيب جنة كانت عليه واستخرج منها رقعة فيها تذكره بجميع

ما كان له وأولاده من الدخائر والدخائر فالحقاها في النار فلما علم أنها قد احترقت قال للوكيل به أفعل ما أشرت

به فوالله لا يصل إلى صاحبك من أموالنا درهم واحد فما زال يعرضه على العذاب حتى تلف وكان القبض عليه

يوم الأحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ٣٦٦ وكانت وفاته سنة ٣٧٧ ولما انصرف أهل خراسان من سنة ٣٥٥ أيام الثورة

من الري بعد الحادثة التي جرت هناك وهي واقعة مشهورة ورفع الله شرها شرع الرئيس أبو الفضل ابن العميد في



بنا حليط عظيم حول دار مخدمه ركن الدولة فقال له عارض الجيش هذا كما يقال الشد بعد الضراط فقال ابن  
العبيد هذا ايضا جيد ليلا تنقلت اخرى فاستحسن منه هذا الجواب وكانت ولادة ابن العبيد سنة ٣٣٧ ووجه  
الله تعالى وفيه يقول بعض اصحابه

آل العبيد وآل برمك ما لكم قل للعين لكم ونزل الناصر  
كان الزمان يحكم فبالله ان الزمان هو الخورون الغادر

وتولى موضعه صاحب بن عباد وقد تقدم ذكره في ترجمته فينظر هناك في حرف الهرة وكان ابو الفتح الذي  
كفر قبل ان يقتل عدة قد لهج بانقاد هذين البيتين وهما

دخل الدنيا اباس قبلنا خلوا عنها وخلوها لنا  
وزلفاها كما قد نزلوا وتخليها لقوم بعدنا

ومن النسب الى ابي الفتح ابن العبيد

يقول في الوشون كيف تحبها فقلت لهم بين القصر والغالي  
ولو اذ حذاري منهم لمستفهم فقلت هو لم يهوه قط امثالي  
وكم من شقيق قال ما لكواها فقلت ترى ما لي وتساكني مالي

وكان ابو حيان علي بن محمد التوحيدي البغدادي قد وضع كتابا سباه مغالب الوزيرين فمعه معايب ابي الفضل  
ابن العبيد المذكور والصاحب بن عباد وحامل عليها وعدد نقايصها وسلبها ما اشتهر عنهما من الفضائل و  
الافعال وبالغ في التعصب عليهما وهذا الكتاب من الكتب المحذورة ما ملكه احد الا وتعكست احواله  
ولقد جرت ذلك جريه غيري على ما اخبرني من القى به وكان ابو حيان المذكور فاضلا مصنفنا له من الكتب  
المشهورة كتاب الامتناع والموانسة في مجلدين وكتاب البصائر والذخاير وكتاب الصديق والصداقة في مجلد واحد  
وكتاب القياسات في مجلد ايضا ومغالب الوزيرين في مجلد ايضا وغير ذلك وكان موجودا في السنة الاربعية وذكر ذلك  
في كتابه الصديق والصداقة وفتح التا المنة من فوقها وسكون الواو ولم ارا احدا ممن وضع كتب  
النسب تعرض الى هذه النسبة لا السعاني ولا غيره لكن يقال ان اياه كان يبيع التوحيد ببغداد وهو نوع من

التم بالاعراق وعليه حمل بعض شراخ ديوان المتنبي قوله

يقترش من قبي رشقات من فيه احلى من التوحيد والله اعلم بالصواب ثم

ابن مقله

٣٣٨

ابو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقله الكاتب المشهور كان في اول امره يتولى بعض اموال فارس ويحصى  
مواضعها وانه قامت احواله الى ان استوزره الامام القادر بالله وخلع عليه لربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع  
الاول سنة ٣٢١ وقبض عليه يوم الاربعاء لربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى سنة ٣٢١ ثم نفاه الى بلاد فارس  
بعد ان صدمه ثم استوزره الامام القادر بالله فاسل اليه الى فارس رسولا يحيى به ورتب له نايبا عنه فوصل ابن  
مقله من فارس بكرة يوم الاحد من سنة ٣٢٢ وخلع عليه ولم يزل وزيره حتى اتهمه بمعاودة علي بن بليق على  
الفتك به وباع ابن مقله الخمر فاستقر في اول شعبان من سنة ٣٢٢ ولا ولي الراعي بالله لست خلون من  
جمادى الاولى من سنة ٣٢٢ استوزره ايضا لتسع خلون من جمادى الاولى سنة ٣٢٢ وكان الظفر بن باقر من  
سجنودا على امور الراعي وكان بينه وبين ابي علي الوزير وحشة وقرر ابن باقر المذكور مع الغلمان المحبة انه اذا  
جا الوزير ابو علي فقبضوا عليه وان الخليفة لا يخالطهم في ذلك وربما سرق هذا الامر فلما حصل الوزير في دهليز دار  
الخليفة وثب الغلمان عليه ومعهم ابن باقر المذكور فقبضوا عليه وارسلوا الى الراعي يعرفونه صورة الحال وعدوا  
له ذنوبا واسبابا تقتضي ذلك فرد جوابهم وهو يستصوب ما فعلوه وذلك في يوم الاثنين لربع عشرة ليلة  
بقيت من جمادى الاولى سنة ٣٢٤ واتفق انهم على تفويض الوزارة الى عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن  
الخراج فقلده الراعي الوزارة وسلم اليه ابا علي ابن مقله فضربه بالقراع وجرى عليه من الكار بال تعليق وغيره  
من العقوبة شي كثير واخذ خطه بالالف دينار ثم جلس وجلس بطا في دار ثم ان ابا بكر محمد بن ابي اسوي  
على الخلافة وخرج من طاعتها فانفذ اليه الراعي واستقاله وفوض اليه تدبير المملكة وجعله امير الامرا ورث اليه  
تدبير اموال الخراج والضما في جميع النواحي وامر ان يخطب له على جميع المنابر ففوى امره وعظم شأنه وتصرف  
على حسب اختياره واحتاط على املاك ابن مقله المذكور وضماه واملاك ولده ابي الحسين فحضر اليه ابن مقله  
والي كاتبه وتذلل لهما في معنى الفراج عن املاكه فلم يحصل منهما الا الى المواعيد فلما راي ابن مقله ذلك اخذ



في السعي بابن رائق المذكور من كل جهة وكتب الى الرازي يشير عليه باعساكه والقبض عليه وضمن له انه متى فعل ذلك وقده الوزارة استخرج له ثلثمائة الف دينار وكانت مكاتبتة على يد علي بن هرون الخيم التقدم كثر فاطعه الرازي بالاجابة الى ما سال وترددت الرسائل بينها في ذلك فلما استوفى ابن مقله من الرازي اتفاقا على ان يتحدر اليه سرا ويقوم عنده الى ان يتم التدبير فركب من داره وقد بقي من شهر رمضان ليلة واحدة واختار هذا الطالع لان القمر يكون تحت الشعاع وهو يصلح للامور المستورة فلما وصل الى دار الخليفة لم يمكنه من الوصول اليه واعتقله في حجره ووجه الرازي من غد الى ابن رائق واخبره بما جرى وانه احتال على ابن مقله حتى حصله في اسره وترددت بينهما الرسائل في ذلك فلما كان رابع عشر شوال سنة ٣٣٦ اظهر الرازي امر ابن مقله واخرجه من المعتقل وحضر حبيب ابن رائق وجاعة من القواد وتقباله وكان ابن رائق قد التمس قطع يده التي كتب بها تلك المكالمة فلما انتهى كلامها في المكالمة قطعت يده اليمنى وردت الى خمسة ثم ندم الرازي على ذلك وامر اطبيا بملازمته بهذا وانه فلازمه حتى يبرأ وكان ذلك نتيجة دعا ابن الحسن محمد بن شبيب القوي عليه بقطع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك في ترجمته وذلك من مجيب الاتفاق وقال ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطبيب وكان يدخل اليه ليعالجه كنت اذا دخلت اليه في تلك الحال يسألني عن احوال ولده ابني الحسن فاعرفه استناده وسلا منه فتطبيب نفسه ثم ينزع على يده ويبيكي ويقول خدعت بها الخلفاء وكتب بها القرآن الكريم ففعلتني تقطع كما تقطع ايدي النصوص فأسليه واقول هذا انتها الكرامة وخاتمة القطوع فينبشني

اذا ما مات بعضك فابك بعضا فان البعض من بعض قريب

ثم عاد وارسل الى الرازي من الحبس بعد قطع يده واطمعه في المال وطلب الوزارة وقال ان قطع اليد ليس مما يمنع الوزارة وان يشد القلم على ساعده ويكتب به ولما قرب بحكم التركي من بغداد وكان من المنتمين الى ابن رائق امر بقطع لسانه ايضا فقطع واقام في الحبس مدة طويلة ثم حقه كرب ولم يكن له من يخدمه فكان يستقي الماء لنفسه من البئر فيجذب بيده اليسرى جذبة ويغمه الاخرى وله اشعار في شرح حاله وما انتهى امره اليه ورثا يده والشكوى من الهامضة وعدم تلقيها بالقبول فمن ذلك قوله

ما سميت الحيرة لكن توثقت بايمانهم فبانت يميني

بعت ديني ايم بدنياسي حتى حرموني دنياهم بعد ديني  
ولقد حطت ما استطعت بجهدى حفظ ارواحهم فيها حفظوني  
ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياقي بانت يميني فيميني  
ومن المنسوب الى ابن مقله ايضا  
است قاذلة اذا عشت الدهر ولا شاعنا انا واناني  
انا ناري في رتقي نفس الحاسد وما جار مع الاخوان  
وفي الوزير المذكور قال بعضهم  
لا تحاول مني الوحدة بالهجر فاني على الجفا حرون  
انا ما على التواصل وراق وفي الهجر حنونا نلين  
ومن هاهنا احمد سبط ابن التتالوي في التقدم ذكره قوله من جملة قصيدة  
وقالوا العزى للاحرار حبيض لجام الله من لم يغضض  
ولكن الوزير ايا على من اللاتي تيسن من الحبيض  
ومن شعره ايضا على ما قاله التتالوي في يقيمة الدهر  
واذا ريت فتى باعلى رتبة في شامخ من عزه الترفع  
قالت لي النفس التعرف بقدرها ما كان الخاني بهذا الوضع  
وام يذكر على هذه الحال الى ان توفي في موضعه يوم الأحد عاشر شوال سنة ٣٣٨ ودفن في مكانه ثم نبش بعد زمان  
وسلم الى اهله وكانت ولادته يوم الخميس بعد العصر لتسع بقين من شوال سنة ٢٧٢ هـ ببغداد وقد تقدم  
لطرف من خبره في ترجمة ابن البواب الكاتب وانه اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين الى هذه الصورة هو  
واخوه على الخلاف المذكور في ترجمة ابن البواب وان ابن البواب تبع طريقته ونقح اسلوبه وكان مقلدا للفاط  
منقولة مستعملة فمن ذلك اني اذا احببت تهاككت وانذا ابغضت اهلكت وانذا رخصت اثرت وانذا اغضبت اثرت  
ومن كلامه يجيني من يقول الشعر نادبا لا تكسبا ويتعاطى الكفى تطورا لا تطلبا وله كل معنى ملج في  
النظم والنثر وكان ابن الرومي الشاعر القديم ذكره مدحه فمن معانيه المقلدة فيه قوله  
ان يخدم القلم السيوف التي خضعت له الرقاب وكانت له الامم



قالوت والموت لا شيء يعادل ما زال يدع ما يجري به القلم  
 بخدا قفى الله للاعلام مذ بويت ان السيوف لها ماذ ارفقت ختم

وكان اخوه ابو عبد الله الحسن بن علي ابن مقله كاتباً اديباً بارعاً والصحيح انه صاحب الخط المايح ومولده يوم  
 الاربعاء طلوع الفجر سلخ شهر رمضان سنة ٣١٨ وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٨ رجة واما ابن رايق فان  
 الحافظ ابن عسكراً ذكر في تاريخ دمشق انه قدمها في ذي الحجة سنة ٣٢٧ وذكر ان الامام المقتدى وله اميرة دمشق  
 واخرج منها بدر بن عبد الله الاخشيذى ثم توجه الى مصر وتواقع هو وصاحبها محمد بن طنج الاخشيذى المقدم  
 ذكره فهو من الاخشيذى فرجع الى دمشق ثم توجه الى بغداد وقتل بالوصل سنة ٣٣٥ وقيل ان بني حمدان قتلوه  
 بالوصل قتل ناصر الدولة الحسن المقدم ذكره ثم

ابن بقيقة

ابو الطاهر محمد بن محمد ابن بقيقة بن علي الملقب بنصر الدولة وزير عز الدولة مختيار بن معز الدولة بن  
 بويه المقدم ذكره كان من جلة الرسا واکابر الوزراء واعيان الكوما وقد تقدم في توجه عز الدولة طرف من خبره  
 في قضية الشيع وان الشيع لما سئل عن راتب عز الدولة في الشيع كم كان فقال كان راتب وزيره محمد ابن بقيقة  
 الف سن في كل شهر فاذا كان هذا راتب الشيع خاصة مع قلة الحاجة اليه فكيف يكون غير مما تشدد الحاجة اليه  
 وكان من اهل اوتانا من عمل بغداد وكان في اول امره قد توصل الى ان صار صاحب مطبخ معز الدولة والد عز الدولة  
 ثم تنقل الى غيرها من الخدم ولما مات معز الدولة وانضى الامر الى عز الدولة حسنت حاله عنده ودعى له خدمته  
 لايبعد وكان فيه توصل وسعة صدر وتقدم الى ان استوزره عز الدولة يوم الاثنين لسبع ليال خالون من ذي الحجة  
 سنة ٣١٢ ثم انه قبض عليه لسبب اقتضى ذلك ويطول شرحه وحاصله انه جله على محاربة ابن عمه عضد الدولة  
 فالتقيا على الاهواز ونصر عز الدولة فنسب ذلك الى رايه ومشورته وفي ذلك يقول ابو غسان الطبيب بالبصرة

اقام على الاهواز خمسين ليلة يدير امر الملك حتى تدما

فدبر امراً كان اوله عمى واوسطه بلوى واخوه خرا

وكان قبضه يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٢٧ بمدينة واسط وسيل عينيه وكرم

بوقته وكان في مدة وزارته يبلغ عضد الدولة بن بويه عنه امور يسوء سماعها منها انه كان يسيه ابا بكر الغدلى  
 تشبها له به رجل اشقر ازرق انمش يسي ابا بكر كان يبيع الغدد برسم السنابير ببغداد وكان عضد الدولة  
 بهذه الحلية وكان الوزير يفعل ذلك تقرباً الى قلب مخدومه عز الدولة لما كان بينه وبين ابن عمه عضد الدولة  
 من العداوة فلما قتل عز الدولة كما وصفناه في ترجمته وملك عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقيقة المذ  
 توم والقاه تحت ارجل الفيلة فلما قتله صلبه بحضرة الميماستان العضدى ببغداد وذلك يوم الجمعة ليست  
 خالون من شوال سنة ٣٢٧ رجة الله وقال ابن الهيثماني في كتاب عيون السيرة لما استوزر عز الدولة مختيار بن  
 بويه ابن بقيقة المذكور بعد ان كان يتولى امر المطبخ قال الناس من الغشاة الى الوزارة وستر كرمه عيوبه وخلع  
 في عشرين يوماً عشرين الف خلعة قال ابو اسحق الساسي رايته وهو يشرب في بعض الدبابي وكلما لبس خلعة مع  
 خلعتها على احد الحاضرين فزادت على مايتى خلعة فقال له مغنية يا سيد الوزراء في هذه الثياب زنايد ما تدعها  
 تثبت على جسدك فضحك وار لها بحقه حتى وهو اول وزير وزير ولقب بليقطين فلان الامام الطمع لله لقبه بالناصح  
 ولقبه ولده الطابع بنصر الدولة ولما جرت الحرب بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة وقبض عز الدولة عليه  
 سبله وحمله الى عضد الدولة مسجوراً فشهروه عضد الدولة وعلى راسه برنس ثم امر بطرحه للفيلة فقتلته ثم صلبه  
 بند داره بباب الطاق وعمره ثيف وخمسون سنة ولما صلب رثاه ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الانباري احد

العدول ببغداد بقوله علف في الحيوة وفي الممات بحق انت احدى المجترات  
 كان الناس حولك حين قاموا وفود نذاك ايام الصلوات  
 كانتك قائم فمهم خطيبا وحنهم قيام للصلاة  
 مددت يديك نحوهم اخفاقا كدها اليهم بالهيات  
 ولما صاق بطن الارض عن ان تضم علاك من بعد الممات  
 اصاروا الجوق قدرك واستغابوا عن الاكفان ثوب السافيات  
 اعطيك في النفوس قبب توى تحفا وحراس ثغفات  
 وتشعل عندك النيران ليلا كذلك كنت ايام الحياة



ركبت مطية من قبل زيد علاها في السنين الماضية  
وتلك فضيلة فيها تأس بيباعد عنك تغيير العدة  
ولم ارقبل جدك قط جدما تمكن من عناق الكرمات  
اسات الى النوايب فاستنارت فانت قتيل ثار الكنايات  
وكنت نجير من صرف الليالي فعاد مطالبا لك بالثرات  
وسمى دهره الاحسان فيه البنا من عظم السيئات  
وكنت لعشر سعدا فلها مضيت تقرقوا بالخصات  
غليل بالحن لك في فوائى يخفق بالدموع الجاربات  
ولو انى قدرت على قيام بفرضك والحقوق الواجبات  
ملات الارض من نظم القوافى وحث بها خلاف النايجات  
ولكنى اسر عنك نفسى مخافة ان أعد من الجنة  
وما لك توبة فاقول تسقى لانتك صلب هطل الهاطلات  
عليك تحية الرحمن تقوى برجات غواد رايجات

ولم يزل ابن بقرية مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الفاء فانزل عن الخشبة  
ودفن في موضعه فقال فيه ابو الحسن الانبارى صاحب الرثية المذكورة

لم يلقوا بك عارا اذ صليت بلى بناو بانك ثم استرجعوا ندما  
وايقنوا انهم في فعلهم غلطوا وانهم نصبا من سودد علما  
فاسترجعوه وواروا منك طوطا بدفنه دفنوا الاضال والكرما  
ليكن بليت فابلى نذاك ولا ينسى وكم هالك ينسى اذا قدما  
تقام الناس حسن الذكر فيك كما عاينى مالك بين الناس فقتلها

وقال المحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق لما صنع ابو الحسن الرثية الثانية كتبها ورواها في شوارع بغداد

فتداولتها الادبا الى ان وصل الخبر الى عضد الدولة فلما انشدت بين يديه تمنى ان يكون هو الصليب ذوته  
فقال على بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو ياتى فكتب له الامان فلما سيع ابو  
الحسن يذكر الامان قصده ففقال له انت القليل هذه الابيات قال نعم قال انشدنيها من فيك فلما انشد  
ولم ارقبل جدك قط جدما تمكن من عناق الكرمات

قام اليه الصاحب وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال له ما الذى جعلك على مرتبة  
مدوى فقال حقوق سلفت وايده مضت فحاش الحزن فى قلبى فوثيت فقال هل يحضرك شئ فى الشروع والشروع تزهو  
بين يديه فانشا يقول كان الشروع وقد اظهرت من التارنى كل راس سنانا  
اصابع اعدائك الخافيين تفرع تطلب منك الامانا

فلما سمعها خضع عليه واعطاه فرسا وبدره انتهى كلم المحافظ ءقلت قوله فى هذه الابيات

ركبت مطية من قبل زيد علاها فى السنين الماضية

هذا زيد هو ابو الحسين زيد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى عنه وكان قد ظهر فى ايام  
مشام بن عبد الملك فى سنة ١٢٢ ودمى الى نفسه فبعث اليه يوسف بن عمر الثقفى والى العراقيين يومئذ جيشا  
مقدمه العباس الرضى فوامه رجل منهم بسهم فاصابه فمات وطلب بكناسة الكوفة ونقل راسه الى البلاد وقال ابن قانع  
كان ذلك فى صفر سنة ١٢١ وقيل سنة اثنتين فى صفر ايضا بالكوفة وزيد اثنان واربعون سنة يومئذ وقال ابن الكلبي  
فى كتاب جهرة النسب ان زيدا بن على رضى عنها اصابه سهم فى جبهته فاحمله اصحابه وكان عند المساء دعوا الحجام  
فانزع النشاب وسالت نفسه رضى وذكر ابو عمر الكندى فى كتاب امر مصر ان ابا الحكم بن ابي الابطىض القيسى قدم  
الى مصر براس زيد بن على رضى خطيبا يوم الاحد لعشر خلون من جمادى الاخرة سنة ١٢٢ واجتمع اليه الناس فى  
السجد وهو صاحب الشهد الذى بين مصر وبيكة قارون بالقرب من جامع ابن طولون يقال ان راسه مدفون به  
والله اعلم بالصواب وقتل ابنه يحيى بن زيد سنة ١٢٥ وفصلته مشهورة بالجرى فقتله سلم بن احمور المازنى وقتل ايضا  
جهم بن صفوان صاحب الجهرية وهذه القصيدة اتفق العلما على انه لم يعمل فى بابها مثلهما وقد ذكر ابو تمام ايضا  
حال الصليبين فى قصيدته التى مدح بها العتصم لما صلب الاثنى عشر خيبر بن كلوس مقدم قواده وبابك وما يزار فى



سنة ١٢٦٩ وقسمهم مشهور

واند شىء الفحص من برأياها  
 اذ صار بايك جار ما يار  
 كائن ثا ان اذها في القار  
 من ناطس شرا من الاخبار  
 وكانها انتبذ الكما يطوبا  
 من ناطس شرا من الاخبار  
 سود اللباس كانا سمحت لهم  
 ايدى السموم مدار ما من نار  
 بكرها واسروا في عيونهم  
 فهدت لهم من سوط النجار  
 لا يرحون ومن ذلهم خالهم  
 ابدأ على سفر من الاسفار

وقيل هذا في وصف الافشين حاصه

وقيل انما الى جدمه فكانها  
 وهو من القسايد الطائفة والافشين مشهور في حاجه الى صديقه وهو بكسر الهمزة وفتحها واسمه خيذر يفتح الخا  
 النجمة وسكون اليا الهذاه من تحتها وفتح الدال النجمة وبعدها واها قيدته كانه يصحف على كثير من الناس  
 يجيد بالحا الهلته ومن شعر ابى الحسن التنباري المذكور في الديالى الاخضر

فصيص مرود في نيل دتر  
 بالعام حكمت تقيم ظفر  
 وقد خلع الربيع لها ثيابا  
 لعلها تلبس من يصف خضر

وقد ذكره الخليل في تاريخ بغداد وقال انه من القلمين في الشعر

فخر الملك

ابو غالب محمد بن حلك الملقب بفخر الملك وزير الدولة ابو نصر بن محمد الدولة بن بويه وبعد وفاته  
 ورز لولده ساطن الدولة ابو شعاع ففاحسرو وكان فخر الملك المذكور من اعلم وزرا آل بويه على الإطلاق  
 بعد ابو الفضل محمد ابن العميد والصاحب بن عباد الملقب بذكرها وكان اصله من طرية وابوه من قرية وكان واسع  
 النعمة فسمع بمال الهمة جم الفضائل والافضل جليل العظايا والنواك تصده جملة من اعيان الشعراء ومدحوه  
 وقروضه بنخب الداج منهم ابو نصر محمد العمري من نبأته الشاعر القدم ذكره له فميم قصائد مختارة منها

فيصدقة الذنوبه التي من حيلتها مع بلاءه وان

لكل فتى قرون حين يصبر  
 وفخر الملك ليس له قرون  
 انخ نجاناه واحكم عليه  
 بما احسنه وانا الضمين

اخبرني بعض علماء الادب ان بعض الشعراء امتدح فخر الملك بعد هذه القصيدة فاجازه اجازة لم يرشها نجا الى  
 ابن نبأته وقال له انت غرقتني وانا ما مدحتك الا ثقة بضائك فتعطيني ما يديق بمثل قصيدتي فاعطاه من  
 عنده شيئا رضى به فبلغ ذلك فخر الملك فسر له من نبأته جملة مستكثرة لهذا السبب ويقرب من معنى  
 هذين البيتين في شدة الوثوق بالعطا قول التنبى

وتفنا فلم نعش فلم نجد لنا

وتحكي في هذا المعنى ايضا ان بعض الشعراء مدح بعض الاكابر بقصيدة فلما اصبح كتب اليه

لم اعاجلك بالرقاع الى ان

علوا اننى مدحك امسيت

ومن جملة مداحيه الهيار بن مزيه الكاتب الشاعر المشهور وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وفيه يقول قصيدته الرابطة

التي اولها

ام الياهم خافتني لاتي

ومداحيه كثيرة ولاجله صنف ابو بكر محمد بن الحسن الحاسب الكرخي كتاب المخزى في الجبر والمقابلة وكتاب الكافي في

الحساب ورايت في بعض المجاميع ان رجلا شيخا رفع الى فخر الملك المذكور قصه سعى فيها بهلاك شخص فوقف فخر الملك

عليها وقلدها وكتب في ظهرها السعاية قبيحة وان كانت صحيحة فان كنت اجزئتها مجرى النصح فخر انك فيها

اكثر من الربح ومعاذ الله ان يقبل من مهتر في سطور ولو لا انك في خفاة شريك لقلبانك بما يشبه مفاك ونردعه

امناك فاقم هذا القبيح واثق من يعلم القبيح والسلام وذكر ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة للاشرف بن

فخر الملك

قلت لم الجيش يا سيدى

ما المير الحسن ام اركب



ومع حسن غير الملك كثيرة ولم يزل في عزه وجاهه وحرمة الى ان نغم عليه مخدومة سلطان الدولة المذكور لسبب اقتضى  
 ذلك فحبسه ثم قتله بسيف جبل قريب من الاهواز يوم السبت وقيل يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الاول  
 سنة ٥١٧ ودفن هناك ولم يستقص دفنه فنبشت الكلاب قبره واكلته ثم اعيد دفن رسته فشفع فيه بعض اصحابه  
 فنقلت عظامه الى مشهد هناك فدفنت في سنة ٤٩١ رجه الله تعالى وقال ابو عبد الله احد بن القادسي في اخبار الوزراء  
 وكان الوزير فخر الملك قد اهل بعض الحاجيات فعوقب سريع وذلك ان بعض خواصه قتل رجلا فلما فتصدت له زوجة  
 القاتل تستغيث فلم يلتفت اليها فلقبته ليلة في مشهد باب الدين وقد حضر للوزارة فقالت له يا فخر الملك القصص  
 التي ارفعها اليك ولا تلتفت اليها قد صرت ارفعها الى الله وانا منتظرة خروج التوقيع من جهة فلما قبض عليه قال لا  
 شك بان توقيعها قد خرج واستدعي الى مضرب السلطان ثم قبض عليه فاستدعي بعض نهوضه وعدل به الى خركاه  
 وقد اجتبط على امواله وخزائنه وكراعه وولده واصحابه وقتل في التاريخ المذكور اعلاه واخذ من ماله ستماية الف دينار  
 ونيف وثلاثون الف دينار سوى آلات كثيرة وقيل انه وجد له الف الف ومائتا الف دينار من مطبوعة وراث الشريف  
 الرضوي بلبسات ما اخترت منها شيئا حتى اثبتته ههنا فسبحان اللطيف الخبير الفعال لما يريد ومولده بواسط يوم  
 الخميس الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٤ وقد استوفى هلال بن الصافي اخباره في تاريخه والله اعلم ثم

## ابن جهير

ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الملقب فخر الدولة مؤيد الدين البوصلي النعلبي كان ذا رأي وعقل وحزم وتدبير  
 خرج من اللؤلؤ لأم بطول شرحه وصار ناظر الديوان بحلب ثم صرف عنه وانتقل الى آمد واقام بها مدة بطالا ثم تحصل  
 الى ان استوزره الأمير نصر الدولة احد بن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة  
 نصر الدولة وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته وقام  
 بالامر ولده نظام الدين فاقبل عليه وراى في اكرامه فرتب امور دولته واجراها على الاوضاع التي كانت في ايام ابيه  
 ثم خطر له الترجع الى بغداد فعمل على ذلك وكان يكتب الامام القائم بالامر الله ولم يزل يتوصل ويبدل الاموال حتى خرج  
 اليه نقيب النقباء ابن طراد الزينبي فقرر معه ما اراد تقريره ثم خرج الى وداعه وتم الى بغداد وارسل ابن مروان خلفه  
 من ماله فلم يقدر عليه فلما بلغها تولى وزارة القائم بدلا من ابي الغناعم ابن دارست في سنة ٤٥٤ ودام فيها الى ان

توفي القائم وتولى ولده المتقدم بامر الله فاقرو على الوزارة مدة سنتين ثم عوله عنها يوم عرفة بدلا من ابي الغناعم ابن  
 دارست باشارة الوزير نظام الملك وكان ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد بنوب عنه فيها فلما عزل والده  
 خرج هو الى نظام الملك ابن علي الحسين وزير ملك شاه بن الباسلان الساجي في القدم ذكره واسترضاه واصلح حاله معه  
 وملا الى بغداد وتولى الوزارة مكان ابيه وخرج ابو فخر الدولة في سنة ٧١ الى جهة السلطان ملك شاه المذكور باستدعائه  
 اياه فعقد له على ديار بكر وسار معه الامير ارتق بن الكسب صاحب حلوان القدم ذكره في جماعة من التركمان والاكراد  
 والامرا فلما وصلوا الى ديار بكر فتح ولد ابو القسم زعيم الروسا مدينة آمد بعد حصار شديد ثم فتح ابو فخر الدولة حيا  
 فارقت بعد ثلاثة اشهر من فتح آمد وكان اخذها من ناصر الدولة ووجه ابا الطغر منصور الى نظام الدين واستولى على  
 اموال بني مروان وذلك في سنة ٣٧٦ ومن عجيب الاتفاق ان منجبا حضر الى ابن مروان نصر الدولة وحكم له باشيا ثم قال  
 له ويخرج على دولتك رجل قد احسن اليه فياخذ الملك من اولادك فافكر ساعة ثم رفع راسه الى فخر الدولة وقال ان  
 كان هذا القول صحيحا فهو هذا الشيخ ثم اقبل عليه واوصاه على اولاده فكان الامر كما قال فانه وصل البلاد وكان فتحها  
 على يده كما ذكرنا والشرح في ذلك بطول وكان ريسا جليلا خرج من بيتهم جماعة من الوزراء والروسا ومدحهم  
 اعيان الشعرا منهم ابو منصور علي بن الحسين العوفي بمردر انفذ الى فخر الدولة المذكور من واسط عند تقلده  
 الوزارة قصيدة وهي من مشاهير القصايد اولها

لجاجة قلب ما يفيق غرورها	وحاجة نفس ليس يتقى يسيرها
وقفنا صفوا في الديار كأنها	صحائف ملقاه ونحن سطورها
يقول خليلي والطبا سوانح	اهذا الذي تهوى فقلت نظيرها
لبن شابهت لجيادها وميونها	لقد خالفت اجارها ومردورها
فيا عجباً منها يصد انيسها	ويدنوا على دعر البنا نفورها
وما ذاك الا ان غزلان عامر	يتقن ان الزايرين صقورها
الم يكلفها ما قد جنته شوسها	على القلب حتى ساعدتها بدورها
نكسنا على الاعقاب خوف انانها	فيا بالها تدعو نزال ذكورها



ووالله ما ادري غداة نظرتنا  
 انك سهام ام كروم تدبرها  
 فان كرم من نبل ناعم خفيفها  
 وان كرم من خمر قاتل سرورها  
 ليا صاحبي استاذ ناتي خمرها  
 فقد اذنت لي في الوصول خذورها  
 هبها تجافت عن خليل يروها  
 فهل انا الا كالخليل يزورها  
 وقد قلتما لي ليس في الارض حنة  
 اما هذه فوق الركائب حورها  
 فلا تحسبا قلبي خليفنا  
 لها الصدر يمن وهو فدا سيرها  
 يعز علي الهيم الخوامس وردها  
 اذا كان ما بين الشفاة غديرها  
 اراك المحي قل لي باي وسيلة  
 توصلت حتى قبلتك تغورها

ومن مدحها

اعدت الي جسم الوزارة ووجه  
 وما كان يرعى بعثها ونشورها  
 اقامت زمنا عند غيرك طامنا  
 وهذا الزمان قروها وظهورها  
 من الحق ان يحيا بها مستحقها  
 وينزعها مردودة مستعبرها  
 اذا ملك الحسناء من ليس كفوها  
 لشار عليها بالطلاق مشيرها

واشغده ايضا لما عاد الى الوزارة في صفر من سنة ٤١١ بعد العزل وكان المقتدى قد اعاده الى الوزارة بعد العزل وقبل  
 الخروج الى السلطان ملك شاه فعمل فيه صفر هذه القصيدة وهي

قد رجع الحق الى نصابه  
 وانت من كل الوزر اولى به  
 ما كنت الى السيف سلته  
 يدغم اعدته الى قرابه  
 هزته حتى ابصرته صارما  
 رونقه يغنيه في ضرابه  
 اكرم بها وزارة ما سلمت  
 ما استودعت الا الى اربابه  
 مشوقه اليك مذ فارقتها  
 شوق اخي الشيب الى شبابه  
 مثلك حصود ولكن معجز  
 ان يدرك البارق في صحابه  
 جاولها قوم من هذا الذي  
 يخرج ليثا غادرا من غابه

يدمي ابو الاشبال من راحه  
 في خيسه بظفرو ونابه  
 وهل سمعت او رايت كايسا  
 ما خلع الاقم من اهابه  
 تفتتوا لما راوها صمعة  
 ان ليس للجوسى عتابه  
 ان الهلال يرتجى طلوعه  
 بعد السرار ليلة احتجابه  
 والشمس لا يوشى من طلوعها  
 وان طواها الليل في جنابه  
 ما الطيب الاوطان الا انها  
 للبر احلى اثر اغترابه  
 كم عمدة ذلت على دوامها  
 والخذل للانساف في مابه  
 لو قرب الدر على جالجه  
 ما تبع العايش في طلابه  
 ولو اقام لازما اصداغه  
 لم يكن التبعان في حسابه  
 ما لولو البحر ولا مرجانه  
 الاور الهول من عتابه

ومنها

وهي قصيدة طويلة اقتصرنا منها على هذا القدر وقد سبق في ترجمة سابور بن اوشير ثلاثة ابيات كتبها اليه  
 ابو اسحق الصابي لما عاد الى الوزارة بعد العزل ولم يعمل في هذا الباب مثلها ومن مدحه ايضا القايد ابو الرضا  
 الفضل بن منصور الطريف الفارقي وفيه عمل الابيات الحايية المشهورة وهي

يا قالة الشعر قد سمعت لكم  
 ولست ادري الامي النصح  
 قد ذهب الدهر بالكرام وفي  
 ذاك امور طويلة الشرح  
 وانتم تمدحون بالحسن والفن  
 وجوها في غاية القبح  
 وتطلبون السباح من رجل  
 قد طبعت نفسه على الشخ  
 من ههنا تحرمون كدكم  
 لانكم تكذبون في البذخ  
 صبروا القوافي فما اري احدا  
 يعثر فيه الرجا بالنصح  
 فان شككتم فيما اتولى لكم  
 فكذبوني بواحد سبع  
 سوى الوزير الذي رياسته  
 تعرك ان الزمان بالمخ



وكانت ولادة فجر الدولة المذكور سنة ٣٩٨ بالموصل وتوفي بها في رجب وقيل في المحرم سنة ٤٨٣ ودفن في تل توبة وهو نزل في مقابلة الموصل يصل بينها عرض الشط رحمة وكان قد عاد الى ديار ربيعة متوكيا من جهة ملكشاه ايضا في سنة ٤٨٢ قال ما ملك نصيبين في رمضان من هذه السنة ثم ملك الموصل وشجار والرحبة والخابور وديار ربيعة لجمع وخطب له على منابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي واما ولده عميد الدولة المذكور فقد ذكر محمد ابن عميد الملك الهذلي في تاريخه فقال انتشر عنه الوفا والهيبة والعفة وجودة الرأي وخدم ثلاثة من الخلفاء ووزر لاثنتين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات جمّة وكان نظام الملك يصفه دائما بالوصف العظيمة ويشاهده بعين الكافي الشهم وياخذ اياه في اهم الامور ويقدمه على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب بأشد من الكبر الزايد فان كتابته كانت محفوظة مع طنه بها ومن كلفة بكلفة قامت عنده مقام بلوغ الامل فمن جملة ذلك ما قاله لوك الشيعي الامام ابي نصر ابن الصباغ اشتغل واداب والا كنت صباغا بغير اب انتهى كلام الهذلي وكان نظام الملك الوزير قد تزوج بريدة ابنته وكان قد عزل عن الوزارة ثم اعيد اليها بسبب المصاهرة وفي ذلك يقول الشريف ابو علي ابن الهيثم في مقدم ذكره

قل للوزير ولا تغرك هيبته وان يعظم واستولى لمنصبه

ولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حراصة مولانا الوزير به

ووجدت بخط اسامة بن منقذ القدم ذكره ان السابق بن ابي مهزول الشاعر العري قال دخلت العراق واجتمعت بالسن الهيلية فقال لي في بعض الايام اض بنا لخدم الوزير ابن جهم وكان قد عزل ثم استوزر فدخلت معه حتى وقفنا بين يديه فدفع اليه رقعة صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورايت فيه الشر وخرجنا من مجلسه فقلت ما كان في الرقعة فقال خير الساعة تضرب رقبتي ورفقتك فاشفتك وقلت قلت انا رجل غريب صحبتك هذه الايام سعيت في هلاك قال كان ما كان فقصدنا باب الدار لخرج فرددنا البواب وقال امرت بمنعك فقال السابق انا رجل غريب من اهل الشام ما يعرفني الوزير وانا القصد هذا فقال البواب لا تطول فما الى خروجك سبيل فليقتل بالهلاك فلما خف الناس من الدار خرج اليه غلام معه قرطاس فيه خسر لينا وقال قد شكرنا فاشكر فانصرفنا ودفع لي عشرة دنانير منها فقلت ما كان في الرقعة فانشدت في البيت المذكورين فاليك اني لا

والنقطعين ما يقوم بهم مدة سنة كاملة وكان له ديوان مرتب باسم ارباب الرسوم والقصاد لا غير ولقد تنوع في فعل الخير حتى جاء في زمنه بالموصل غلا مغرط فواسي الناس حتى لم يبق له شئ وكان اقطاعه عشر غل البلاد على جاري عانة وزرا الدولة الساجدية فاحبر بعض وكلايه انه دخل عليه يوما فنولته بغيره وقال له بع هذا واصرف ثمنه الى المحتاج فقال له الوكيل انه لم يبق عنده سوى هذا البقيار والذي على اسك وانما بعث هذا ربما يحتاج ان تغير البقيار فلا تجد ما تلبسه فقال له ان هذا الوقت صعب كما ترى وربما لا اجد وقتا اصنع فيه الخير كهذا الوقت واما البقيار فاني اجد عرضه كثيرا فخرج الوكيل وباع البقيار وتصدق بثمنه مولاه من هذه النواذر اشيا كثيرة واقام على هذه الحال الى ان توفي مخدومه غازی في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بالامر من بعده اخوه قطب الدين مودود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى فاستمر عليه مدة ثم انه استكثر اقطاعه وثقل عليه امره فقبض عليه في رجب سنة ٥٠٥ وفي اخبار زين الدين صاحب اربل طرف من خبر قبضه وخبسه في قلعة الموصل ولم يزل مسجون الى ان توفي في العشر الاخير من شهر رمضان وقيل شعبان سنة ٥٠٩ وصلى عليه وكن يوما مشهودا من صحيح الضعفاء والارامل والايتام حول جنازته ودفن بالموصل الى بعض سنة ٤٠٠ ثم نقل الى مكة حرسها الله تعالى وطيف به حول الكعبة بعد ان صدعوا به ليلة الوقفة الى جبل عرفات وكانوا يطوفون به كل يوم مرارا مدة مقامهم بمكة وكان يوم دخوله مكة يوما مشهودا من اجتماع الخلق حوله والبيكا عليه ويقال انه لم يعهد عندهم مثل ذلك اليوم وكان معه شخص مرتب يذكر مآثره ويعدد محاسنه اذا وسلا به الى الزارات والواضع العظيمة فلما انتهوا به الى الكعبة وقف وانشد

يا كعبة الاسلام هذا الذي جاك يسعى كعبه الجود

قصدت في العام وهذا الذي لم يحل يوما غير مقصود

ثم حمل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن بها بالمقبع بعد ان ادخل المدينة وطيف به حول حجرة

الرسول صلى الله عليه وسلم مرارا وانشد الشخص الذي كان مرتبا معه فقال

سرى نعشه فوق القاب وطالا سرى حمده فوق الكراب ونالاه

يم على الولادي فتشني ماله عليه وبالنادي فتبكي ارامله



قلت وهذا البيتان من جملة القصيدة المذكورة في ترجمة مقلد بن نصر بن منقذ الشينوري وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان ولده ابو الحسن علي الملقب جمال الدين من الادباء الفضلاء الكرماء وايت له ديوان رسائل اجاد فيه وجمعه مجد الدين ابو السعادات المبارك المعروف بابن الاثير المجزى صاحب جامع الاصول وقد تقدم ذكره وسماه كتاب الجواهر واللالى من الاملاء المولوى الوزىرى الجلالى وكان مجد الدين المذكور في اول امره كاتباً بين يديه على رسائله وانشأته عليه وهو كاتب يده وقد اشار مجد الدين الى ذلك في اول هذا الكتاب و بالغ في وصف جلال الدين المذكور وتقريبه وفضله على من تقدم من النحاة وذكر انه كان بينه وبين حيص بيس الشاعر القديم ذكره مكاتبات واورد بعضها ولو لا خوف الاطالة لذكرت بعض رسائله ومن جملة ما ذكره ان حيص بيس كتب اليه على يد رجل عليه دين رسالة مختصرة فاتيته بها لقصها وهي الكرم عامر والذكر ساير والعون على الخطوب اكرم ناصر واغاثة الملهوف من اعظم الذخاير والسلام وكان جلال الدين المذكور وزير سيف الدين غازى بن قطب الدين وقد تقدم ذكره ايضا في حرف العين وتوفي جلال الدين سنة ٥٧٤ بمدينة دنيسر وحل الى الموصل ثم نقل الى المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ودفن بها في تربة والده ورحمة وتبني بضم الدال المهمله وسكون النون وفتح اليا المثناة من تحتها وفتح السين الهلالية وبعدها راء وهي مدينة بالجزيرة الفراتية بين نصيبين وراس عين تطرفها النجار من جميع الجهات وهي مجمع الطرقات وهذا قيل لها دنيسر وهو لفظ مركب محمى واصله دنيا سر ومعناه راس الدنيا وعادة النجم في الاسماء المضافة ان يوزن المضاف عن المضاف اليه وسر بالعجمى راء والكاف ثوى بفتح الكاف وسكون الفاء وفتح الراء وهم الثا الثلاثة وسكون الواو وبعدها ثا مثلثة ايضا هذه النسبة الى كثر ثوا وهي قرية من اعمال الجزيرة الفراتية بين راس عين ودارا

العهاد الكاتب الاصهباني

وتفقه على الشيخ ابي منصور سعيد بن محمد ابن الزرارى مدرس النظامية وسرع بها الحديث من ابي الحسن على ابن هبة الله بن عبد السلام وابي منصور محمد بن عبد الملك بن جبرون وابي المكارم المبارك بن علي السمرقندي وابي بكر احمد بن علي بن الاشقر وغيرهم واقام بها مدة ولما تخرج ومهر تعلق بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ببغداد فولاه النظر بالبصرة ثم بواسط ولم يزل ماشى الحال مدة حياته فلما توفي في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته تشقت شمل اتباعه والمتسبين اليه ونال الكروه بعضهم واقام العباد مدة في عيش منكد وجلى مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق فوصلها في شعبان سنة ٥٧٢ وسلطانها يومئذ الملك العادل نور الدين ابو القسم محمد بن اتابك زنكي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وحاكمها ومتولي امورها وتدير دولتها القاضي كمال الدين ابو الفضل محمد ابن الشهرزورى القديم ذكره فتعرف به وحضر مجالسه وذكر لديه مسئلة في الخلاف وعرفه الامير الكبير نجم الدين ابو الشكر ايوب والد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان يعرف به العزيز من قلعة بكرت فاحسن اليه واكرمه وميزه عند الاعيان والامائل وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده ومده في ذلك الوقت بدمشق المحروسة ونكر العاد ذلك في كتابه البرق الشامى واورد القصيدة التي مدحه بها يومئذ ثم ان القاضي كمال الدين توب بذكره عند السلطان نور الدين وعدد عليه فضائله واهله لكنابة الانشاء قال العهاد فبقيت مقهرا في الدخول فيما ليس من شاني ولا وظيفتي ولا تقدمت لي به درية ولقد كانت مواد هذه الصناعة عتيقة عنده لكنهم لم يكن قد مارسها فتعير منها في الابتداء فلما باشرها هانت عليه واجاد فيها واتى فيها بالغرائب وكان ينشئ الرسائل باللغة العجمية ايضا وحصل بينه وبين صلاح الدين في تلك الادة مودة اكيدة وامتناع تام وعلت منزلته عند نور الدين وعمار صاحب سره وسيره الى دار السلام ببغداد رسولا في ايام الامام المستعجد ولما نادى فوض اليه تدريس المدرسة المعروفة به في دمشق اعني بالعهاد وذلك في رجب سنة ٥٧٧ ثم رتب في اشراف الدخول في سنة ٥٨١ ولم يزل مستقيما الحال رضى الحال الى ان توفي نور الدين في التاريخ الاتي ذكره ان شاء الله وقام ولده الملك الصالح اسمعيل مقامه وكان صغيرا فاستولى عليه جماعة كانوا يكرهون العهاد فضايقوه واخافوه الى ان ترك جميع ما هو فيه وسافر قاصدا بغداد فوصل الى الموصل ومرض بها مرضا شديدا ثم بلغه خروج السلطان صلاح الدين من الديار المصرية لاذ دمشق فالتفتي عزمه عن قصد العراق وعزم على العود الى الشام وخرج من



البرمل رابع جمادى الأولى سنة ٥٧٠ وسلك طريق البرية فوصل الى دمشق في ثامن جمادى الآخرة وصلاح  
الدين يومئذ نازل على حلب ثم قصد خدمته وقد تسلم قلعة حصن في شعبان من السنة فحضر بين يديه  
وأشده قصيدة اطال نفسه فيها ثم أزم الباب رحيل السلطان ونزل لنزوله فاستمر على عطلته مديدة  
وهو يغشى مجالس السلطان وينشده في كل وقت مدائح ويعرض بحجته القديمة ولم يزل على ذلك حتى نظمه  
في سلك جماعته واستكتبه واعتمد عليه وقرب منه وصار من جملة الصدور العدوليين والأمانيل المشهورين  
يضاى الوزراء ويحضر في مشاهيرهم وكان القاضي الفاضل في أكثر الأوقات ينقطع عن خدمة السلطان ويتفرغ على  
مصالح الديار البرية والعهد لازم الباب بالشام وغيره وهو صاحب السر المكتوم وصنف التصانيف النافعة  
من ذلك كتاب خريدة القصر وخريدة العصر جعله ذبلا على زينة الدهر تأليف أبي العالى سعد بن علي الوراق الطبري  
والخطري جعل كتابه ذبلا على دمية القصر وعصرة أهل العصر البخاري والباخري جعل كتابه ذبلا على يتيمة  
الدهر للثعالبي وقد تقدم ذكر هاتين الثلثة للرافيين والثعالبي جعل كتابه ذبلا على كتاب البارع لهرورث بن علي  
النجاشي وسمايتي ذكره ابن شا' الله تعالى وقد ذكر العهد في الخريدة الشعرا الذين كانوا بعد المائة الخامسة الى سنة  
٥٧٢ وجمع شعرا العراق والشام والجزيرة ومصر والغرب ولم يترك الا النادر الخامل واحسن في هذا الكتاب وهو  
في عشر مجلدات وصنف كتاب المرق الشامي في سبع مجلدات وهو مجموع تاريخ يبدأ فيه بذكر نفسه وصورة  
ابتدائه وانتقاله من العراق الى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمد وكيفية تعلقه بخدمة  
السلطان صلاح الدين وذكر شيئا من الفتوحات بالشام وهو من الكتب الممتعة وانما سباه بالمرق الشامي لانه  
شبه اوقاته في تلك الايام بالمرق الحافظ لطيبته وسرعة انتضابها وصنف كتاب الفتح القسي في الفتح القدسي  
في مجلدين يتضمن كيفية فتح بيت القدس وصنف كتاب السيل على الذيل جعله ذبلا على الذيل لابن السعائى  
الذى ذل به تاريخ بغداد تأليف الخطيب الحافظ هكذا كنت قد سمعت ثم اتى رقت عليه فوجدته ذبلا على  
كتاب خريدة القصر المذكور وصنف كتاب نصر الفترة وعصرة الفطرة في اخبار الدولة الساجوقية وله ديوان رسائل  
وديوان شعر في أربع مجلدات ونفسه في تصايد طويل وله ديوان صغير جمعه ذوبيت ، وكانت بينه وبين القاضي  
الفاضل مكاتبات ومحاورات لطاف فمن ذلك ما يحكى عنه انه لقيه يوما وهو راكب على فرس فقال له سر فلا كبا بك

الفرس فقال له الفاضل دام علا العهد وهذا مما يقرأ مقابلا ويحيا سوا واجتمع يوما في مركب السلطان وقد انتشر  
الغبار لكثرة الفرسان ماسد الفضا فتعجبا من ذلك فانشده العهد في الحال

لما الغبار فانه مما اثارته السنايك

والبحر منه مظلم لكن انار به السنايك

يادهر لي عبد الرحيم فلتست احش من نايك ،

وقد اتفق له الجناس في الابيات الثلاثة وهو في غاية الحسن وكان القاضي الفاضل قد حج من مصر في سنة ٥٧٤ ومركب  
البحر في طريقه فكتب اليه العهد طوى البحر والبحون من ذى البحر والحج منيل الجدى ومنير الدجى ولندى الكعبة  
من كعب الندى والهدايا المشعرات من مشعر الهدى والمقام الكريم من مقام الكرم ومن حاطم فغار الفقر ليطعم متى  
روى هم في العرم وحاتم مانع مزوم ومتى ركب البحر وسلك البر البر لقد عاد قس الى عكاظة وعاد قيس بحفاظه  
ويا نجبا لكعبة تقصدها كعبة الفضل والافضل والقبلة تستقبلها قبلة القبول والاقبال والسلام ، لقد ابدع في  
هذه الرسالة وما اودعها من الصناعة لكن الظاهر انه غلط بقوله قيس بحفاظه فان المشهور انس الحفاظ وهم اربعة  
اخرة لكل واحد منهم لقب ولولا خوف الاطالة والانتقال عما نحن بصدده لذكرت قضيتهم ، ولما توفي الوزير عون الدين  
ابن هبة اعتقل الديوان العزيز جماعة من اصحابه وكان العهد في جملة من اعتقل لانه كان ينوب عنه في واسط تلك  
الدة فكتب من الحبس الى عهد الدين بن عضد الدين بن ريس الروسا وكان حينئذ استاذ الدار المستجدية و  
ذلك في شعبان سنة ٥٧٢ من قصيدة

قل للامام علام حبس وليكم اولوا جميلكم جميل ولايه

اوليس اذ حبس الغمام ولايه خلى ابرك سبيله بدمايه ،

فامر باطلاقه وهذا معنى ملج غريب وفيه اشارة الى قضية العباس بن عبد المطلب عم النبي صلعم مع عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فان الغيث انقطع في زمن خلافته واحتلت الارض فخرج للاستسقاء ومع الناس فلما وقف للدعاء قال اللهم انا  
كنتا اذا قطعنا ترسلنا اليك بنينا فتسقينا وانا نترسل اليك اليوم بعم بنينا فاسقنا نسقنا ، واما الذي فهو  
المراد الذي ياتي بعد الوسي وسى ولما لانه يلى الوسي والوسي مطر الربيع الاول وسى بذلك لانه يسر الارض بالنبات



وهو منسوب إلى الوسم وقد جمعها التفتي في بيت واحد وهو

استنعت بالعودة الطيبة التي      بغير ولي كان نابلها الوسمي

يعني أنه لم يكن لها رتبة الأولى ثانية ٢ ولم يزل العاد على مكانته ورفعة منزلته إلى أن توفي السلطان صالح الدين رحمه فاضلت أحواله وتقطعت أوصاله ولم يجد في وجهه بابا مفتوحا فلم يبنه وأقبل على الاشتغال بالتصانيف وقد ساق في أوائل البرق الشامي طرف من ذلك وتقدم في ترجمة ابن التعاويذي ما دار بينهما في طلب الفروة والرسالة والقصيدة وجرابها ٣ وكانت ولادته يوم الاثنين ثاني جمادى الآخرة وقيل في شعبان سنة ٥١٩ هـ بأصبهان وتوفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان سنة ٥٩٧ هـ بمشقق ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر رحمه ٤ وأخبرني بعض الروسا ٥ من كان ملزما في مدة مرضه أنه كان إذا دخل عليه أحد يعودته أنشدته

لنا ضيف برعكم      ابن ابن الضيف

أنكرتني معارف      مات من كنت أعرف ٦

والله بفتح الهاء وخم اللام وسكون الهمزة وهو اسم محكي معناه بالعربي العقاب وهو الطائر المعروف وقد قيل إن العقاب لا يوجد فيه ذكر بل جميعه أنثى وإن الذي يسافده طائر آخر من غير جنسه وقيل إن التعلب يسافده وهذا من العجائب ولابن عديم الشاعر المقدم ذكره في هجو شخص يقال له ابن سيده

ما أنت إلا كالعقاب فاهم      معروفة وله اب مجهول

وهذا إشارة إلى ما نحن فيه والله سبحانه وتعالى أعلم بحقيقة الحال ٧

أبو نصر الفارابي ٨

أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي التركي الحكيم المشهور صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيره من العلوم وهو أكبر فلاسفة المسلمين لم يكن فيهم من بلغ رتبته في فنونه والرياسة أبو علي ابن سينا المقدم ذكره بكتبه تخرج وبكلامه انتفع في تصانيفه وكان رجلا تركيا ولد في بلدة ونشا بها وسماها الكلام عليها في آخر الترجمة أن شأ الله تعالى ثم خرج من بلده وانتقلت به الأسفار إلى أن وصل إلى بغداد وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي فشرع في اللسان العربي فتعلمه وأتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل

بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد كان بها أبو بشر متى بن يونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يعلم الناس فن المنطق وله إذ ذاك صيت عظيم وشهرة واقعية وجمتمع في حلقته كل يوم الميمن من الشنغلين بالمنطق وهو بقرا كقاب أرسطاطاليس في المنطق وعلى علم تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعون سفرا ولم يكن في ذلك الوقت أحد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تواليفه لطيف الأشارة وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتدليل حتى قال بعض علماء هذا الفن ما أرى أن أبا نصر الفارابي أخذ تفهم المعاني المجردة بالألفاظ السهلة الأيمن أبي بشر يعني المذكور وكان أبو بشر حلقته في غار تلامذته فأقام أبو نصر كذلك بركة ثم ارتحل إلى مدينة حران وفيها يوحنا بن خيلاق الحكيم النصارى وأخذ عنه طرفا من المنطق ثم أنه قفل راجعا إلى بغداد وقرأ بها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب أرسطاطاليس وتمهر في استخراج معانيها والوقوف على أغراضها فيها ويقال أنه وجد كتاب النفس لأرسطاطاليس وعليه مكتوب بخط أبي نصر الفارابي أني قرأت هذا الكتاب ماثنى مرة ونقل عنه أنه كان يقول قرأت السماع الطبيعي لأرسطاطاليس الحكيم أربعين مرة واري أني محتاج إلى معاودة قرأته ويرى عنه أنه سئل من أعلم بهذا الشأن أنت أم أرسطاطاليس فقال لو أدركته لكنت أكبر تلامذته وذكره أبو القسم صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد القرطبي في كتاب طبعات الحكماء فقال الفارابي فيلسوف المسلمين بالحقيقة أخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن خيلاق التوفي بمدينة السلام في أيام المقتدر قيد جميع أهل الإسلام وأرباب عليهم في التحقيق لها وشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وجميع ما يحتاج إليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الأشارة منبها على ما اتفقه الكندي وغيره من صناعة التحليل وأما التعاليم وأوضاع العقل فيها عن مواد المنطق الخمسة وأفاد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعاريف بانقضها لم يسبق إليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاعتدال به انتهى كلام ابن صاعد وذكر بعد ذلك شيئا من تواليفه ومقاصده فيها ٩ ولم يزل أبو نصر ببغداد مكبا على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له إلى أن برز فيه وفاق أهل زمانه وألف بها معظم كتبه ثم سافر منها إلى دمشق ولم يبق بها ثم توجه إلى مصر وقد ذكر أبو نصر في كتابه الوسم بالسياسة المدنية أنه ابتداء بتأليفه في بغداد وأكمله بمصر



ثم عاد الى دمشق واقام بها وسلطانها يومئذ سيف الدولة ابن حمدان فاجس اليه ورايت في بعض المجاميع ان  
ابا نصر لما ورد الى سيف الدولة وكان مجلسه مجمع الفضلاء في جميع المعارف فادخل عليه وهو في زي الترك وكان  
ذلك زيه دائما فوقف فقال له سيف الدولة اتعد فقال حيث انا ام حيث انت فقال حيث انت فتخطى رقاب  
الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة وزاحه فيه حتى اخرجته عنه وكان على رأس سيف الدولة مماليك وله  
معهم لسان خاص يسارهم به قل ان يعرفه احد فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد اساء الادب واني مسايله  
عن اشياء ان لم يعرفها فاحرقها به فقال له ابو نصر بذلك اللسان ايها الأمير ابصر فان الأمور بعواقبها فحجب سيف  
الدولة منه وقال له اتحسن بهذا اللسان فقال نعم احسن اكثر من سبعين لسانا فعلم عنه ثم اخذ يتكلم مع  
العلماء الحاضرين في المجلس في كل فن فلم يزل كلامه يعلو وتلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقى يتكلم وحده ثم اخذوا  
يكتبون ما يقوله فصرخ سيف الدولة وخلا به فقال له هل لك في ان تاكل فقال لا فقال فهل تشرب فقال لا فقال  
فهل تسرع فقال نعم فامر سيف الدولة باحضار القيان فحضر كل ماهر في هذه الصناعة بأنواع الملاهي فلم يحرك احد  
منهم الله الا وعابه ابو نصر وقال له اخطأت فقال له سيف الدولة وهل تحسن في هذه الصناعة شيئا فقال نعم ثم  
اخرج من وسطه خريطة ففتحها واخرج منها عبيدانا فركبها ثم لعب بها فضحك كل من في المجلس ثم فكها وركبها  
تركيبا اخر وضرب بها فبكى كل من في المجلس ثم فكها وغير تركيبها وحركها فقام كل من في المجلس حتى البواب  
فتركهم نياما وخرج وبكى ان الآلة المسماة بالقانون من وضعه وهو اول من ركبها هذا التركيب وكان منفردا  
بنفسه لا يجالس الناس وكان عدة مقامه بدمشق لا يكون غالبا الا عند مجيئهم ما او مشتبهك رياض ويولف  
هناك كتيبه وينتابه المشتغلون عليه وكان اكثر تصنيفه في الرقاع ولم يصنف في الكرايس الا القليل فلذلك جأت  
اكثر تصانيفه فضولا وتعليق ويوجد بعضها ناقصا مبتورا وكان ازهد الناس في الدنيا لا يتقبل بامر مكتسب  
ولا مسكن واجرى عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال اربعة دراهم وهو الذي اقتصر عليها لقناعته ولم يزل  
على ذلك الى ان توفي سنة ٣٣٩ بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في اربعة من خواصه وقد ناهز ثمانين سنة  
ودفن بظاهر دمشق خارج باب الصغير رحمه الله تعالى وتوفي متى بن يونس ببغداد في خلافة الرازي هكذا  
حكاه ابن صاعد الترمذي في طبقات الأطباء وظفرت في مجموع ابيات منسوبة الى الفارابي ولا اعلم صحةها وهي

اخى خل حيز دى باطل      وكى للحقائق فى حيز  
فما الدار دار مقام لنا      فى الارض بالمحيز  
تنافس هذا لهذا على      اقل من الكلم الموز  
وهل نحن الا خطوط وقعن      على نقطة وقع مستور  
صحيط السرير اولى بنا      فها ذا التنافس فى المركز

ورأيت هذه الابيات في الخريدة منسوبة الى الشيخ محمد بن عبد الملك الفارابي البغدادي الدار وقال العباد مولف  
الخريدة انه اجتمع به يوم الجمعة ثامن عشر رجب سنة ٥١١ وتوفي بعد ذلك بسنين ٥ وطرخان بفتح الطاء  
الهبة وسكون الراء وفتح الحاء المجمة وبعد الالف نون وأوزلج بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الراء واللام  
وبعدها عين مججمة وهما من اسماء الترك والفارابي بفتح الفاء والراء بينهما الالف وبعد الالف الثانية باء موحدة هذه  
النسبة الى فاراب وتسمى في هذا الزمان أطوار بضم الهمزة وسكون الطاء المهلبة وبمن الراءين الالف ساكنة وقد غلب  
عليها هذا الاسم وهي مدينة فوق الشاش قريبة من مدينة بلاسغون وجميع أهلها على مذهب الامام الشافعي  
رضي الله عنه وهي قادمة من قواعد مدن الترك ويقال لها فاراب الداخلة ولهم فاراب الخارجة وهي في اطراف بلاد  
فارس وبلاساغون بفتح الباء الموحدة واللام الالف والسين الهللة وبعد الالف عين مججمة ثم واو ساكنة وبعدها  
نون وهي بلدة في نهر الترك وراي نهر سيحون للقدم ذكره بالقرب من كاشغر وكاشغر بفتح الكاف وبعد الالف  
شين مججمة ساكنة ثم عين مججمة مفتوحة وفي اخرها راى وهي من المدن العظام في تخوم الصين والله تعالى اعلم ثم

٧١٧

ابو بكر الرازي

ابو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور ذكر ابن جليل في تاريخ الأطباء انه دير مارسقان الذي ثم مارسقان  
بغداد في ايام الكتفي ومن اخباره انه كان في شببيته يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه قال غدا يخرج من  
بين شارب ولحمة لا يستطير فخرج عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل مدقق على  
مرافها فبلغ من معرفة عوارها الغاية واعتقد الصحيح منها وعمل السقيم والاف في الطب كتب كثيرة وقال غيره كان  
اسم وقته في علم الطب والمخار اليه وذلك العصر وكان متقنا لهذه الصناعة حاذقا فيها عارفا بلواضعها وقوانينها

VIII.



تشدد اليه الرجال في اخذها عنه وصنف فيها الكتب النافعة في ذلك كتاب الحارثي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلداً وهو عمدة الأطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف ومنها كتاب الجامع وهو ايضا من الكتب الكبار النافعة وكتاب الاقطاب وهو ايضا كبير وله ايضا كتاب المنصوري المختصر المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه بين العلم والعمل ويحتاج اليه كل احد وكان قد صنفه لابن صالح منصور ابن نوح بن نصر بن اسمعيل بن احمد بن اسد بن سامان احد الملوك السامانية فنسب الكتاب اليه وله غير ذلك تصانيف كثيرة وكما يحتاج اليها ومن كلامه فيها قدرت ان تعالج بالاغذية فلا تعالج بالدوية ومنها قدرت ان تعالج بدوا مفرد فلا تعالج بمركب ومن كلامه اذا كان الطبيب عالماً والمريض مطيعاً فما اقل لبث العلة ومن كلامه علاج في اول العلة بما لا تستطع به القوة وذكره القاضي التنوخي في كتاب الفرج بعد الشدة في باب من اشتد بالوه يمرض ناله فعاذاه الله تعالى بايسر سعيه واقله ان غلاما كان ببغداد قدم الرمي وكان ينفض الدم وكان تحفه ذلك في طريقه فاستدعى ابا بكر الرازي الطبيب المشهور بالحق صاحب الكتب المصنفة فراه ما ينفض ووصف له ما يجد فاخذ الرازي محبسه وراى قاروره واستوصف حاله منذ ابتدا ذلك به فلم يقم له دايمل على سل ولا فرجة ولم يعرف العلة فاستظهر الرجل لينظر في الامر فقامت على العلل القيامة وقال هذا باس لي من الحياة لحذق الطبيب وجهله بالعلة فاوداد ما به من الالم فولد الفكر الرازي ان عاد اليه فسانه من المياه شربها في طريقه فاخبره انه قد شرب من مستنقعات وجهاريج فقام في نفس الرازي بحدة الخطر وجودة الذكاء ان علقه كانت في الها وقد حصلت في معدته وان ذلك النفط للدم من فعلها وقال له اذا كان في غد جيتك فعالجتك فلم انصرف او تمرا ولكن بشرط ان تامر غلمانك ان يطيعوني فيك لما امرهم به فقال نعم فانصرف من الرازي فتقدم فبيع له ملوكتين كبيرتين من حلب اخضر فاحضرهما في غد معه فراه اياهما وقال له ابلع جميع ما في هذين الملوكتين فبلع الرجل شيئا كثيرا ثم وقف فقال ابلع فقال له لا استطيع فقال للفلان خذوه فاني موه ففعلوا به ذلك وطرحوه على قفاه وفتحوا فاه واقبل الرازي بدس الطحلب في حلقه ويكبسه كبسا شديدا وبطائه ببلعه ويهدده بان يضرب اليه ان يبلعه كل واحد من الملوكتين باسره والرجل يستغيث فلا ينفعه مع الرازي شي الى ان قال العليل السامة اقذف فزاد الرازي فيها يكبسه في حلقه فدمره الى

فتدفع فتأمل الرازي قد دفعه فاذا فيه علقه واذا هي لما وصل اليها الطحلب قومت اليه بالطبع وتركزت موزعها والتفت على الطحلب ونهض العليل معافاء ولم يزل ربيس هذا الشأن وكان اشدنا له به على كبر يقال انه لما شرع فيه كان قد جاوز اربعين سنة من العمر وطال عمره فمضى في اخر مدته وتوفي سنة ٣١١ هـ رحمه الله تعالى وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن بن علي بن زبير الطبري صاحب التصانيف المشهورة منها قدوس الحكمة وغيره وكان مسيحيا ثم اسلم وقد تقدم الكلام على الرازي واما الملوك السامانية فكانوا سلاطين ما وراء النهر وخراسان وكانوا احسن الملوك سيرة ومن دلي منهم كان يقال له سلطان السلاطين لا ينعث الا به وعاز ذلك كالعالم لهم وكان يغلب عليهم العدل والدين والعلم وملك من بيوتهم جماعة ولم تنقرض دولتهم الا بدولة السلطان محمد بن سبكتكين الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وكانت مدة ولايتهم مائة سنة وستين وستة اشهر وعشرة ايام وكانت وفاة ابي صالح منصور المذكور في شوال سنة ٣٣٥ وكان قد صنف له الرازي الكتاب المذكور في حل صغره ليشغل به ثم رايت نسخة لكتاب المنصوري وعلى ظهره ان المنصور الذي وسم الرازي هذا الكتاب باسمه هو المنصور بن اسحق بن احمد بن نوح بن ولد بهرام كوس صاحب كرمان وخراسان وكفيتته ابو صالح والله اعلم بالصواب وحكي ابن الجليل القدم ذكره في تاريخه ايضا ان الرازي المذكور صنف لمنصور المذكور قتليا في اثبات صناعة الكيمياء وقصده به من بغداد فدفع له الكتاب فاعجبه وشكره عليه وحياه بالف دينار وقال له اردت ان تخرج هذا الذي ذكرت في هذا الكتاب الى الفعل فقال الرازي ان ذلك مما يقوم له اللون ويحتاج الى آلات وعقائير صعبة والى احكام صنعة ذلك كله وكل ذلك كلف فقال له منصور كلما احتجت اليه من الآلات وما يلحق بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج عما صنعتك كتابك الى العمل فلما حقق عليه ذلك كثر عن مباشره ذلك وعجز عن عمله فقال له منصور ما اعتقدت ان حكيميا يرضى بتحليل الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة تشتغل بها قلوب الناس وتتبعهم فيها لا يعود عليهم من ذلك منفعة ثم قال له قد كافيناك على قصديك وتعبك بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقبتك على تخليد الكذب فعمل السوط على راسه ثم جهزه وسيره الى بغداد فكان ذلك الضرب سبب نزول الها في عينيه ولم يسمح بقدها وقال قد رايت الدنيا وكانت وفاة والده ابي محمد نوح ابن نصر في شهر ربيع الآخر سنة ٣٤٣ وكانت وفاة جده ابي الحسن نصر بن اسمعيل في رجب سنة ٣٣١ وكانت



وفاة جد ابيهم ابراهيم اسماجيل بن اجد في صفر ليلة الثلثا لربع عشر ليلة خلت منه سنة ٢٩٥ بخارا ومولده سنة ٢٣٤ بفرغانة وكان يكتب الحديث ويكرم العليا وكانت وفاة اجد بن اسد بن سامان سنة ٢٥٠ بفرغانة وحهم الله تعالى وسامان يفتح السين الهجاء واليهم بينها الف وبعد الالف الثانية نون وهذا وان كان خارجا عن المقصود لكن مساق الكلام جوه فيه فائدة لا يستغنى عنها والله تعالى اعلم بالصواب ثم

٧٨

ابن شاكرو

ابو عبد الله محمد بن موسى بن شاكرو احد الاخرة الثلاثة الذين ينسب اليهم حمل بنو موسى وهم مشهورون بها واسم اخويه اجد والحسن وكانت لهم هم عالية في تحصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل وانبعثوا أنفسهم في شأنها وانفذوا الى بلاد الروم من اخرجها لهم واحضروا النقلة من الاصناف الشاسعة والاماكن البعيدة بالبذل في السني فاطمروا بحيايت الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والتنجيم وهو العقل والهم في الحيل كتاب عجيب نادر يشتمل على كل غريبة ولقد وقعت عليه فوجدته من احسن الكتب وامتعها وهو مجلد واحد وما اختصرا به في ملة الاسلام واخرجه من القوة الى الفعل وان كان ارباب الحصاد المتقدمين على الاسلام قد فعلوه لكن لم ينقل ان احدا من اهل هذه الملة تصدى له وفعله الا هم وهوان المامون كن مغربي يعلموا الاوائل وتحققها وراى فيها ان دور كرة الارض اربعة وعشرون الف ميل كل ثلاثة ايام فيكون المجموع ثمانية الاف فرسخ بحيث لو وضع طرف حمل على اى نقطة كانت من الارض وادركنا الحمل على كرة الارض حتى انتهينا بالطرف الاخر الى ذلك الوضع من الارض والتقى طرفا الحمل فاذا مسجنا ذلك الحمل كان طوله اربعة وعشرون الف ميل فارد المامون ان يقف على حقيقة ذلك فسال بنو موسى المذكورين عنه فقالوا نعم هذا قطعي فقال اريد منكم ان تعملوا الطريق الذي ذكره المتقدمون حتى تبصر هل ينجز ذلك ام لا فسالوا من الارض للتساوية في اى البلاد هي فقبل لهم سجرا في غاية الاستقامة وكذلك وطاة الكوفة فاخذوا معهم جماعة من يثق المامون الى اقوالهم ويكرن الى معرفتهم بهذه الصناعة وخرجوا الى سنجار وجاوا الى السرا المذكورة فوقفوا في موضع منها واخذوا ارتفاع القطب الشمالى ببعض الالات وخربروا في ذلك الموضع وتداربوا فيه حيلة طويلة ثم مشوا الى الجهة الشمالية على الاستقامة من غير الخوف الى اليمن واليسار حسب الاعمال فلما فرغ الحمل نصبوا في الارض وتداربوا فيه حيلة ومشوا الى جهة الشمال ايضا كفعلهم الاول ولم يزل

ذلك داهمهم حتى انتهوا الى موضع اخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فسموا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالحبال فبلغ ستة وستين ميلا وثلاثي ميل فعلموا ان كل درجة من درج الفلك يقابلها من سطح الارض ستة وستون ميلا وثلاثان ثم عادوا الى الموضع الذي ضربوا فيه الوند الاول وشددوا فيه حيلة وتوجهوا الى جهة الجنوب ومشوا على الاستقامة وعملوا كما عملوا في جهة الشمال من نصب التوتاد وشدد الحبال حتى فرغت الحبال التي استعملوها في جهة الشمال ثم اخذوا الارتفاع فوجدوا القطب الشمالى قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة فصح حسابهم وحققوا ما قصدوه من ذلك وهذا اذا وقف عليه من له يد على الهيبة ظهر له حقيقة ومن العلوم ان عدد درج الفلك ثمانية وستون درجة لان الفلك مقسوم باثنى عشر برجا وكل برج ثلاثون درجة فتكون المجلة ثمانية وستون درجة فخربروا عدد درج الفلك في ستة وستين ميلا وثلاثين التي هي حصة كل درجة فكانت المجلة اربعة وعشرين الف ميل وهي ثمانية الاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه فلما عاد بنو موسى الى المامون واخبروه بما صنعوا وكان موافقا لما رآه في الكتب القديمة من استخراج الاوائل طلب تحقيق ذلك في موضع اخر فسموهم الى ارض الكوفة وفعلوا كما فعلوا في سنجار فتوافق الحسابان فعلم المامون صحة ما حرره القداما في ذلك وهذا الفصل هو الذي اشرت اليه في ترجمة ابي بكر محمد بن يحيى الصولي وقلت لولا التطويل لبيئت ذلك وكانت لبنى موسى المذكورين اوضاع نادرة غريبة ولولا الاطالة لذكرت شيئا منها وتوفي محمد المذكور في شهر ربيع الاول سنة ٢٥٩ ثم

٧٩

البتاني الحاسب

ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني الأصل وسكن الرقة البتاني الحاسب النجم المشهور صاحب الزيج الصالح له الامال المجيدة والارصاد التقنية واول ما ابتدا بالرصد في سنة ٢٦٤ الى سنة ٣٠٦ واثبت الكواكب الثانية في زيجه لسنة ٢٩٦ وكان اوجد عصره في فنه واهماله تدخل على غرارة فضله وسعة علمه وتوفي سنة ٣١٧ عند رجوعه من بغداد بموضع يقال له قصر الحضر ولم اعلم انه اسلم لكن اسمه يدل على اسلامه وله من التصانيف الزيج وهو مستثنى اولي وثانية والثالثة اوجد وكتاب معرفة مطالع البروج فيما بين ارباع الفلك ورسالة في مقدار الاتصالات وكتاب شرح فيه اربعة ارباع الفلك ورسالة في تحقيق اخبار الاتصالات وشرح اربع مقالات بطليموس وغير ذلك والبتاني يفتح الباء الموحدة وقال ابو محمد هبة الله بن الاكفاني بكسرها ويتشديد التاء الثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى



يقان وهي ناحية من أعمال حرّان، والمختر يفتح الحاء الهلّة وسكون الضاد المعجمة وبعدها راء وهي مدينة قديمة بالقرب من تكريت بين دجلة والفرات في البرية وكان صاحبها الساطرون فحاصروا إردشير بن بابك أول ملوك الفرس وأخذ البلد وقتله وفي ذلك يقول أبو داود الأيادي واسمه جارية بن حجاج وقيل حنظلة بن شريق وأرى الموت قد تدلى من المختر على رب أهله الساطرون  
صرعته الأيام من بعد ملك ونعيم وجوهر مكنون  
وذكره أيضا عدى بن زيد العبادي في قوله

وأخو الحضر إذ نبأه وأذ دجلة يجيئ إليه والمخاور

وجاء ذكره في الشعر كثيرا وقيل إن الذي حصروا ساطرون أو الأكتاف وهو الذي ذكره ابن هشام في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والأول أصح والساطرون يفتح السين الهلّة وبعدها ألف طاء مهلة مكسورة ثم راء مضمومة ثم واو ساكنة وبعدها نون وهو لفظ سرياني ومعناه الملك واسمه سَطْرَن يفتح الضاد المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها نون من معوية وضمن اسم صنم كان في الجاهلية وبه سمي الرجل وهو قضاعي وكان من ملوك الطوائف وإذا اجتمعوا لحرب غيرهم تقدم عليهم لعظم عددهم فاقام إردشير على حصاره أربع سنين وهو لا يقدر عليه وكان الساطرون ابنة يقال لها نصيرة يفتح النون وكسر الضاد المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء ساكنة وفيها يقول الشاعر

أقفر الحضر من نصيرة فالربع منها فجانب الثوراء

وكانت في غاية الجمال وكانت عاداتهم إذا حاضرت المرأة أنزلوها إلى الرض فحاضت نصيرة فانزلت إلى روض الحضر فاشرفت ذات يوم فابصرت إردشير وكان من أجل الرجال فهو يته وأرسلت إليه أن يتزوجها وتفتح له الحصن و اشترطت عليه وألتم إياها ما طلبت منه ثم اختلفوا في السبب الذي دلته عليه حتى فتح الحصن فالذي قاله الطوسي أنها دلته على الحصن وكان في علمهم أنه لا يفتح حتى توجد حمامة ورقا ونخسب رجلها بمصعص جارية زرقا ثم ترسل الحمامة فتنزل على سور الحصن فيقع الطلسم فيفتح الحصن ففعل إردشير ذلك واستباح الحصن وأخبره بإياه أهله وسار بنصيرة وتزوجها فبينما هي نائمة على فراشها ليلة إذ جعلت تهمل لأنام فقال لها ساطرون أي شيء خبرك

لأنامين قالت لا نمت على فراش أخشن من هذا الفراش مذكنت وبعد فانا أحسن بشي يونيني فلم ساطرون بالفراش فابذل فلم تنم أيضا حتى أصبحت وهي تشككي جنبها فنظر إليها فإذا ورقة اس قد أصقت ببعض مكنها وقد أدمتها فغضب ساطرون من ذلك وقال لهذا الذي أسهرك قالت نعم قال فما كان أبوك يصنع بك قالت كان يلحش لي الديباج ويلبسني الحرير ويطعني الخبز والزبد وشهد أباك النخل ويسقيني الخمر الصافي قال فكان جارا ليبيك ما صنعت به أنت التي بذلك لسرع ثم لم تفتد ثوابتها إلى فرسدين جاحشين ثم أرسلنا فقطعا ما قطعنا والدليل على ذلك أن في البرية مواضع قريبة من الثوراء موضع يعرف بالورك وآخر يقال له الكتف وآخر يعرف بالأعضا وهي أماكن وجدت أعضاؤها فيها فسمي المكان بالعضو الذي وجد فيه والحضر إلى الآن آثاره بقيت وفيه بقايا عمارة لكنه لم يسكن منذ ذلك الوقت وهذا طالع الكلام فيه وإنما هي حكاية غريبة فاحسبت اثباتها ورايت في تاريخ آخر أنه دخل بغداد وخرج منها فتوفي في الطريق بقصر الحضر في التاريخ المذكور وقال ياقوت الحموي في كتابه المشترك قصر الحضر قرب سامرا من ابنة المعتصم والله أعلم

الموزجاني

أبو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس الموزجاني الحاسب المشهور أحد الأئمة المشاهير في علم الهندسة وله فيه استخراجات غريبة لم يسبق إليها وكان شيخنا العلامة كمال الدين أبو الفتح موسى ابن يونس نقوده الله برحمته وهو القيم بهذا الفن يبالغ في وصف كتبه ويعتقد عليها في أكثر مطالعته ويحتج بما يقوله وكان عنده من تواليفه عدة كتب وله في استخراج الأوتار تصنيف جيد نافع وكانت ولادته يوم الأربعاء سبتهل شهر رمضان سنة ٣٢٨ بمدينة بوزجان وتوفي في سنة ٣٨٧ رحمه الله وبوزجان بضم الباء الوحيدة وسكون الواو والراء وفتح الجيم وبعده ألف نون وهي بليدة بخراسان بين هرات ونيسابور وكان قد قدم العراق سنة ٣٢٨ وكنت وقفت على تاريخ ولادته على هذه الصورة في كتاب الفهرست تأليف أبي الفرج ابن النديم ولم يذكر تاريخ وفاته فكتبت هذه الترجمة وذكرت تاريخ الولادة وأخلطت ببياض تاريخ الوفاة لعلي أكثر به فإن قصد في هذا التاريخ أيها هو فكر الوفاة كما ذكرته في أول الكتاب ثم إنني وجدت تاريخ الوفاة في تاريخ شيخنا ابن الأثير قد ذكرها في هذه السنة المذكورة فالحق أنها وكان بين شروعي في هذا التاريخ وظفري بالوفاة أكثر من عشرين سنة ثم



ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الرحمشرى الامام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان كان امام عصره غير مدافع تشدد اليه الرجال في فنونه اخذ النحو عن ابي مضر منصور وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف في تفسير القرآن العظيم لم يصنف قبله مثله والمجاذب بالمسائل النحوية والفرد والركب في العربية وكتاب الفايق في تفسير الحديث واساس البلاغة في اللغة وجميع الابواب وفصوص الاخبار ومتشابه اسامي الرواة والنصائح الكبرى والنصائح الصغار وضائفة الناشد والرايض في علم الفرائض وكتاب المغفل في النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير والانهج في النحو والفرد والركب في النحو وروس المسائل في الفقه وشرح ابيات كتاب سيبويه ومجم العربية والمستقصى في امثال العرب وسواير الامثال وديوان التمثيل وشقايق النعمان في حقايق النعمان وشافي التي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومفهم الحدود والنهاج في الاصول ومقدمة الاداب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تاليف المغفل في غرة شهر رمضان سنة ١١٣٠ وفرغ منه في غرة المحرم سنة ١١٤٠ وكان قد سافر الى مكة المشرفة و جاور بها زمنا فصار يقال له جار الله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه وسبعت من بعض الشايع ان احدى رجليه كانت ساقطة وانه كان يمشي في جوارح خشب وكان سبب سقوطها انه في بعض اسفاره ببلاذ خوارزم اصابه نلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه رجله وانه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لرغبة والتجالي والبرد كثيرا ما يوثق في الاطراف في تلك البلاد فتسقط خصوصا خوارزم فانها في غاية البرد ولقد شاهدت خلقا من سقطت اطرافهم بهذا السبب فلا يستبعده من لم يعهده ورايت في تاريخ لبعض المتأخرين ان الرحمشرى لما دخل بغداد واجتمع بالغنية الخفنى الدماغاني ساله عن سبب قطع رجله فقال دعنا الوالدة وذلك اننى في صباى امسكت عصفورا وربطته بخيط في رجله فاخلت من يدي فادركته وقد دخل في خرق فحذبتة فانقطعت رجله في الخيط فقاتلت والدتى لذلك وقالت قطع الله رجل الأبعد كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب وحلت الى بخارا كطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعلمت على عملا اوجب قطعها والله سبحانه وتعالى اعلم بالصحة وكان

الرحمشرى الحكيم معتزلى الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد صاحباه واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن قل له ابو القاسم المعتزلى بالباب وارول ما صنف كتاب الكشاف كتب استفتاح الكتاب اى الخطبة الحمد لله الذى خلق القرآن فيقال انه قيل له متى تركته على هذه الهيبة حمزة الناس ولا يرض احد فيه فغيره يقول الحمد لله الذى جعل القرآن وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث في ذلك يطول ورايت في كثير من النسخ الحمد لله الذى انزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح الصنف وكان الحافظ ابو الطاهر احمد ابن محمد السلفى المقدم ذكره الله تعالى قد كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ محاور بمكة المشرفة يستجيره في مسرعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفى الغليل فلما كان في العام الثاني كتب اليه ايضا مع بعض الحاج استجابه في اخره اقترح فيها مقصوده ثم قال في اخرها ولا يخرج ايام الله توفيقه الى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كاتبه في السنة الماضية فلم يجبه بما يشفى الغليل وله في ذلك الاجر الجليل فكتب الرحمشرى جوابه ولو لا التطويل لكتبت الاستدما والجواب لكن تقتصر على بعض الجواب وهو ما مثلى مع اعلام العلماء الا كمثل السهم مع مصابيح السبا و الجهم الصغر من الرهام مع الترادى الغامرة للقيعان والاكام والسكيت الخلف مع خيل السباق والبعثات مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلامة الا شبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة احد بابيهما للدرية والثاني للرواية وانا في كلا العامين ذو بضاعة مزجة ظلى فيه اقلص من ظل حصة اما الرواية فحديثه الميلاد قريبة الاسناد لم تستند الى علما حاربوا ولا الى اعلام مشاهير واما الدرية فتمد لا يبلغ اقربها وبرضا لا يبيل شفاهها ثم كتب بعد هذا ولا يغركم قول فلان في قول فلان وعدد جماعة من الشعرا والفضلاء مدحوه بمقاطع من الشعر واوردها كلها ولا حاجة الى الاتيان بها ههنا فلما فرغ من ايرادها كتب فان ذلك افتتار منهم بالظاهر الموه وجعل الباطن المشهور ولعل الذى غرهم منى ما راوا من حسن النصح للسليين وبلغ الشفقة على المستفيدين وقطع الخامع عنهم وافاء البار عليهم والصنائع وعزة النفس والربا بها عن الاشفاق للذنيات والاقبال على خوصتى والاعراض عبا لا يعيننى فجللت في عيونهم وغلطوا في وتسدوني الى ما لست منه في قبيل ولا دبير وما انا فيما اتول بهانهم في نفسى كما قال الحسن رحمه الله تعالى في ابي بكر الصديق رضى الله عنه بقوله وليتمكم ولست بكم ان المؤمن كيهضم نفسه وانها صدقت القاصص عني وعن كنه رايته وديارتي ومن لقيت واخذت عنه وما مبلغ على وقصلي فغلى



واطلعت له طلوع امرى وافضيت اليه بحبيبة سرى والقيت اليه عجزى وجيزى واعلته نجي وشجري ولما الولد فقريته  
 مجهولة من قري خوارزم تسمى زحشتر وسبغت ابي يقول رحمه الله اجتار بها اعرابي فسأل عن اسمها واسم كبيرها فقيل  
 له زحشتر والرداد فقال لا خير في شر زرد ولم يلم بها ووقت الميلاد شهر الله الاصح في عام ٤١٧ والدة محمود والخطي  
 على محمد وآله واحبابه وهذا اخر الاجازة وقد اطلال القول فيها ولم يصرح له بمقصوده وما أعلم هل اجازة بعد ذلك ام  
 لا وبينى وبينه في الرواية شخص واحد فانه اجاز زينب بنت الشعري وفي منها اجازة كما تقدم في ترجمتها في حرف  
 الراى ومن شعره السابى قوله وقد ذكره السبعاني في الذيل قال انشدني احمد بن محمود الخوارزمي املا بسرا قنند  
 قال انشدنا محمود بن عمى الزحشترى لنفسه خوارزم وذكر الابيات وهي  
 الاقل لسعدى ما لنا فيك من طر وما بظنن النحل من عين البقر  
 فاننا اقتصرنا بالذين تضايقت عيونهم والله يجزى من اقتصر  
 ملبح ولكن عنده كل جفوة ولم ارفى الدنيا صفا بلا كدر  
 ولم اس اد غارلته قرب روضة الى جنب خوض فيه لا منجد  
 فقلت له جيتى بمود وانها اردت به ورد الخدون وما شعر  
 فقال انتظري جمع طرفي ابي به فقلت له هيهات ما لي منتظر  
 فقال ولا ورد سوى الخد حاضر فقلت له قنعت بها حضر  
 ومن شعره يرثى شيخه ابا مضر منصور المذكور اولا وهو  
 وقايلته ما هذه الدر التي تساقط من عينيك سبطين سبطين  
 فقلت لها الدر الذي كان قد حشني ابو مضر اذني تساقط من عيني  
 وهذا مثل قول القاضى ابي بكر الهمداني ناصح الدين القدم ذكره ولا أعلم ايها اخذ من الاخر لانها كانا متعاصرين وهو  
 لم يبكتي الا حديث فراقهم لما اسرته الى مودى  
 مودك الدر الذي اودعتهم في مسعى اجريته من مدمى  
 وهذا البيتان من جملة قصيدة طويلة بديعة ومن المنسوب الى القاضى الفاضل في هذا المعنى قوله

لا تردني نظرة ثانية كفت الاولى ووفت ثمنى  
 لك في قلبي حديث مودع لا يحدث الحب ما اودعنى  
 خذ من جفني عقودا انه بعض ما اودعته في اذني  
 وما انشد لغيو في الكشف عند تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما  
 بعوضة فما فوقها فانه قال انشدت لبعضهم  
 يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلة الليل اليهم الاكبل  
 ويرى غروق نياطها في نحرها والمخ في تلك العظام النحل  
 انفر لعبد تاب عن فطاته ما كان منه في الزمان الاول  
 وكان بعض الفضلا قد انشدني هذه الابيات بمدينة حلب وقال ان الزحشترى المذكور اوصى ان تكتب على لوح  
 قبره ثم انشدني ذلك الفاضل بيتين ايضا وذكر ان صاحبها اوصى ان يكتب على قبره وهما  
 الهى قد اصحبت ضيفك في الثرى والضيف حق منذ كل كريم  
 فهب لي ذنوبى في قرأ فانها عظيم ولا يقرب بغير عظيم  
 واخبرني بعض الاحباب انه رأى بحيرة سواكن تربة ملكها عزيز الدولة ربحان وعلى قبره مكتوب  
 يا ايها الناس كان لي امل قصرى عن بلوغه الاجل  
 فليتق الله ربه رجل امكنه قبل موته العجل  
 ما انا وحلى نقلت حيث ترى كل الى ما نقلت ينتقل  
 وكانت ولادة الزحشترى يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة ٤١٧ زحشتر وتوفى ليلة عرفة سنة  
 ٥٣٨ هجرانية خوارزم بعد رجوعه من مكة المشرفة وناه بعضهم بابيات من جملتها قوله  
 فارض مكة تذوق الدمع معلتها حينا لفرة جار الله محمد  
 وزحشتر يفتح الراى والدم وسكون المنا المحجة ونفع الشين المحجة وبعدها روى قربة كبيرة من قري خوارزم  
 هجرانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الواو بينها وبعد الالف نون مكسورة وبعدها يا مثناة من



تحتها مشددة ثم ها سالمة وهي قصبة خوارزم قال ياقوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها بلغتهم كركاخ  
وقد عوت فقبل لها المجرانية وهي على شاطئ جيحون والله اعلم بالصواب

القاضي الاصبهاني

٧٣٢

ابو طالب محمود بن علي بن ابي طالب بن عبد الله بن ابي الرجا التميمي الاصبهاني المعروف بالقاضي صاحب الطريقة  
في الخلاف تفقه على الشهيد محمد بن يحيى القدم ذكره ويرجع في الخلاف وصنف فيه التعليقات التي شهدت بفضلها  
وتحقيقه وتبريزه على اكثر نظائره وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكانت عدة الدرسين في القاء الدروس  
عليها ومن لم يذكرها فانما كان لتصور فهمه عن ادراك دقايقها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به فصاروا  
علماء مشاهير وكان له في الوظ اليد الطولى وكان متغننا في العلوم خطيبا ودرس باصبهان مدة وتوفي رحمه  
الله تعالى في شوال سنة ٩٨٥ والله تعالى اعلم

محمود بن سيكتكين

٧٣٣

ابو القاسم محمود بن ناصر الدولة ابي منصور سيكتكين الملقب اولا سيف الدولة ثم لقبه الامام القادر بالله لما  
سلطه بعد موت ابيه يحيى الدولة وامين الملة واشتهر به وكان والده سيكتكين قد ورد مدينة بخارا في ايام  
نوح بن منصور احد الملوك السامانية المذكورين في ترجمة ابي بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب وكان وروده في  
صحبة ابي اسحق بن البتكيين وهو حاجبه وعليه مدار اموره فعرفه اركان تلك الدولة بالشهامة والصرامة وتوسوا  
فيه الارتفاع الى اليفاع ولما خرج ابو اسحق المذكور الى غزنة واليا عليها وساد مسد ابيه انصرف الامير سيكتكين  
بانصرافه الى جلته في زعامة رجاله ومراعاة ما وراء بابه فلم يلبث ابو اسحق بعد موافاتها ان قضى نحبه ولم يبق  
من ذوي قرابته من يصلح لمكانته واحتاج الناس الى من يتولى اموره فاختلفوا في من يصلح لذلك ثم وقع اتفا  
قهم واجتمع كلمتهم على تاييد الامير سيكتكين فبايعوه على ذلك وانقادوا لحكمه فلما تمكن واستحكم شرع في  
الغزاة والاغارة على اطراف الهند فافتتح قلعا كثيرة منها وجرت بينه وبين الهند حروب يقصر الشرح عن  
وصفها ولم يلبث ان اتسعت رقعة ولايته وعظم حجم جريدته وعمرت ارض خزانته واشتغلت النفوس من هيبته  
وكان من جملة فتوحاته ناحية بسنت وكان من جملة ما استفادته من صفايها ابو الفتح علي بن محمد البستي

الشاعر القندم ذكره فانه كان كاتباً لملك الناحية المذكورة واسمه بابي ثور فلما تعلق بخدمة ائتمده عليه في اموره واستمر  
اليه باحواله وشرح ذلك بطول واخر الامر ان الامير سيكتكين كان قد وصل الى مدينة بلخ من طرس فربها  
واشتاق الى غزنة فخرج اليها في تلك الحال فبات في الطريق قبل وصوله وذلك في شعبان سنة ٩٨٧ ونقل تاييد  
ته الى غزنة ورثاه جماعة من شعراء عصره منهم كاتبه ابو الفتح البستي المذكور بقوله

قلت ان مات ناصر الدين والدولة حياه به بالكرامة

وتدامت جرحه بالتراق هكذا هكذا تقوم القيامة

واجتاز بعض الافاضل بداره بعد موته وقد تشعبت فانشد

عليك سلام الله من منزل قفر فقد هجت لي شوقا قدما وما تدرى

عهدتك مذ شهر جديدا ولم اخل بصرف الرزق تبلى معانيك في شهر

وكان الامير المذكور قد جعل ولي عهده من بعده ولده اسمعيل واستخلفه على الاعمال وارضى اليه بامور اولاده ومياله  
وجمع وجوه حجابيه وقواده على طامقة ومقابته وجلس على سرير السلطنة وتحكم واعتبر بيوت الاموال وكان اخوه  
السلطان محمود بخراساني مقبلا بمدينة بلخ واسمعيل بغزنة فلما بلغه نعي ابيه كتب اليه اسمعيل ولاطفه في  
القال وقال له ان ابي لم يستخلفك دوني الا لكونك كنت عنده وانا كنت بعيدا عنه ولو اوقف الامر على حضور  
لقاتت مقاصده ومن الصلحة ان نقاسم الاموال بالمراث وتكون انت مكانك بغزنة وانا بخراسان وندير الامور  
ونتنفق على الصالح كيلا يطع فينا عدو ومتى ظهر للناس اختلافنا قلنا حرمنا فابي اسمعيل من موافقته على  
ذلك وكان فيه لين ووخلة فطع فيه الجند وتشقروا عليه وطالبوه بالاموال فاستنفذ في مرضاتهم الخرايين ثم  
خرج محمود الى هراة وحدث مكانة اخيه وهو لا يداد الا اغتياطا فدى محمود به بخراجك الى موافقته فاجابه وكان  
اخره ابو الفتح نصر بن سيكتكين اميرا بناحية بسنت ففرض اليه وعرض عليه الانقياد لخاصته فلم يتوقف عليه فلما  
قوى جاشه به واخيه قصد اخاه اسمعيل بغزنة وها معه فنانها في جيش عظيم وهم فخر وحاصرها واشتد القتال  
عليها ففتمها وانجاز اسمعيل الى قلعتها متحصنا بها ثم تلطف في طلب الامان من اخيه محمود فاجابه الى سواله و  
نزل في حكم امانه وتسلم منه مفتاح الخرايين ورثب في غزنة النواب الكفا واحضر الي بلخ وكان السلطان محمود قد



اجتمع باخيه اسبجيل في مجلس الانس بعد ظفوه به فسأله عما كان في نفسه انه يعتقد في حقه لو ظفوه فجهلته سلامة  
صدور ونشوة السكر على ان قال كان في عيني ان اسيرك الى بعض القلاع موسعا عليك فيها تقترحه من دار وغلان وجوار  
ورزق على قدر الكفاية فعامله بجنس ما كان قد نواه له وسيره الى بعض الحصون واوصى عليه الهالي يمكنه من جميع  
ما يشتهى ولما انتظم الامر للسلطان محمود في بعض بلاد خراسان كان بها ثواب لصاحب ما ورا النهر من ملوك بني سلمان  
فجرو بين السلطان محمود وبينهم حروب انتصر فيها عليهم وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية منها و  
ذلك في سنة ٣٨٩ واستتبعت له الملك وسير له الامام القادر بالله خلعة السلطنة ولقبه بالالقب المذكورة في اول  
ترجمته وتبوا سرير المملكة وقام بين يديه امرا خراسان سباطين مقيمين رسم الخدمة وملتزمين حكم الهيبة وجلسهم  
بعد الاذن العام على مجلس الانس وامر لكل واحد منهم ولساير غلاته وخاصته ووجوه اوليائه وحاشيته من الخلع  
والصلوات ونفايس الامتعة ما لم يصعب مثله واتسقت الامور عن اخرها في كنف ايلائه واستوسقت الاعمال في ضمن  
كفائه وفرض على نفسه في كل عام غزو الهند ثم انه ملك سجستان في سنة ٣٩٣ بدخل قوادها ورواة امورها في  
طاعته من غير قتال ولم يزل يفتح في بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام راية ولم تتل به قط سورة  
ولا آية فرض عنها ادناس الشرك وبنى بها مساجد وجوامع وتفصيل حاله يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند كتب الى  
الديوان العزيز ببغداد كتابا يذكر فيه ما فتحه الله تعالى على يديه من بلاد الهند وانه كسر الصنم المعروف بسمرنات و  
ذكر في كتابه ان هذا الصنم عند الهنود يحى ويميت ويفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وانه اذا شاء ابرأ من جميع  
العلل وزعم ان يتفق لشقوتهم ابرأ عليل يقصده فيه واقفه طبيب الهواء وكثرة الحركة فيريدون به افتتاناً و  
يقصدونه من اقاصي البلاد حالاً وركبانا ومن لم يصادف منهم انتعاشا احتج بالذنب وقال انه لم يتصل له الطاعة  
ولم يستحق منه الاجابة ويعمون ان الارواح اذا فارقت الاجسام اجتمعت لديه على مذهب اهل التناسخ فينشئها  
فيمن شاء وان مد البحر وجزره عبادة له على قدر طاقته وكانوا يحكم هذا الاعتقاد بجمونه من كل صقع بعيد وياتونه  
من كل فج عميق ويتحفونه بكل مال نفيس ولم يبق في بلاد السند والهند على تباعد اقطارها وتفاوت ادبياتها ملك  
ولا سورة الا وقد تقرب الى هذا الصنم بما عز عليه من اماله وذخائره حتى بلغت اوقافه عشرة الاف قرية مشهورة  
في تلك المقام واستلقت خزائنه من اصناف الاموال وفي خدمته من البراهمة الف رجل بخدمونه وثلاثماية رجل

يخلقون روس بجيبيهم ولحاهم عند الورد عليه وثلاثماية رجل وخمماية امرأة يغنون ويرقصون عند بابيه ويجري من  
مل الاوقاف البرصدة له لكل طائفة من هبة رزق معلوم وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم المذكور  
مسيرة شهر في مغارة موصوفة بقلعة الجاه وصعوبة المسالك واستيلاء العمل على طرقها فسار اليها السلطان محمود  
في ثلاثين الف فارس جديدة مختارة من عدد كثير وانفق عليهم من الاموال ما لا يحصى فلما وصلوا الى القلعة وجدوها  
حصنا منيعا ففتحوها في ثلاثة ايام ودخلوا بيت الصنم وحوله من الاصنام الذهب الرصع بانواع الجواهر عدة كثيرة  
محمطة بعرضه يزعمون انها اللايكة فاحرق المسلمون الصنم المذكور فوجدوا في اذنه نيفا وثلاثين حلقة فسألهم  
محمود عن معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الف سنة وكانوا يقولون بقدم العالم يزعمون ان هذا الصنم بعيد منذ  
اكثر من ثلاثين الف سنة وكلما عبده الف سنة علقوا في اذنه حلقة وبالمجالة فان شرح ذلك يطول وذكر شيخنا  
ابن الاثير في تاريخه ان بعض الملوك في تلك القلاع بالهند اهدى له هديا كثيرة من جعلها طائر على هيئة القهرى  
من خاصيته انه اذا حضر الطعام وفيه سم دعت عينا هذا الطائر وجرى منها ما ونجى فانا حل ذلك الما ووضع  
على الجراحات الواسعة المعنها بان الله تعالى ذكر ذلك في سنة ٤١٤ وقد جمع سيرته ابو نصر محمد بن عبد الجبار  
العتبي الفاضل المعروف في كتاب سباه اليميني وهو مشهور وذكر في اوله السلطان المذكور ملك الشرق بجنبيه  
والصدر من العالم ويدينه لانتظام الاقليم الرابع بما يليه من الثالث والخامس في حوزة ملكه وحصول ممالكها  
الفسحة وللايتها العريضة في قبضة ملكه ومصر امرها وذوى الالقب الملوكية من عطاياها تحت حاجته وجبايته  
واستدراجه من اوقات الزمان بطل ولديه ورعايته وانما ملوك الارض لعزته وارتيابهم من فايض هيبتهم واحتر  
سهم على تقاذف الديار وتحاجز الانجاد والافوار من فاجى ركضته واستخفا الهند تحت جنودها عند ذكرو  
اتشراهم لهب الرياح من ارضه وقد كان مذ لفظه الهد وجفاته الرضاع وانحلت عن لسانه عقدة الكلام واستغنى  
عن الاشارة بالفهام مشغول اللسان بالذكر والقران مشغوف النفس بالسيف والسنان مدود الهبة الى معالي  
العمور معقود الامنية بسياسة الجهور لعبه مع الاتراب جد وجده مستكد يالم لالم يعلم حتى يقتله حبرا  
ويحزن لما يحزن حتى يدمته قسرا وقهرا وذكر امام الحرمين ابو العالى عبد الملك الجويني القدم ذكره في كتابه  
الذي سباه مغيب الخلق في اختيار الاحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب الامام ابي حنيفة رضي



الله عنه وكان مولعا بعلم الحديث وكانوا يسمعون الحديث من الشيخين يدين به وهو يسوع وكان يستفسر الحديث  
فوجد كثيرا موافقا لمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه فوقع في خلده حكمة فجمع الفقهاء من الفريقين في مرو والقس  
منهم الكلام في ترجيح احد المذهبين على الآخر فوقع الاتفاق على ان يصلي بين يديه ركعتين على مذهب الامام الشافعي  
وعلى مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنهما لينظر فيها السلطان ويفكر ويختار ما هو احسنه فعلى القفال البروزي وقد  
تقدم ذكره بطهارة مشيئة وشرايط معتبرة من الطهارة والستر واستقبال القبلة واتى بالركن والهيئات والسنن و  
الاداب والفرائض على وجه الكمال والتمام وكانت صلاة لا يجوز الامام الشافعي رضي الله عنه دونها ثم صلى ركعتين على ما  
يجوز الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فلبس جلد كلب مديونا ولطخ رءوسه بالنجاسة وتوضأ بينيد التمر وكان في صميم  
الصيف في الحرارة واجتمع عليه الذباب والبعوض وكان وضوءه منكسا منعكسا ثم استقبل القبلة واحرم بالصلاة من  
غير نية في وضوءه وكبر بالفارسية ثم قرأ اية بالفارسية دو بركه سمع ثم نقر بقرتين كنقرات الديك من غير فصل و  
من غير ركوع وتشهد وضوءا في اخره من غير نية السلام وقال ايها السلطان غدا صلاة ابي حنيفة رضي الله عنه فقال  
السلطان لو لم تكن هذه صلاة ابي حنيفة لقتلتك لان مثل هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين فانكرت الحنفية ان تكون  
هذه صلاة ابي حنيفة فامر القفال باحضار كتب ابي حنيفة وامر السلطان نصرانيا كاتبها يقرأ المذهبين جميعا فوجدت  
الصلاة على مذهب ابي حنيفة على ما حكاه وذكره القفال فاعرض السلطان عن مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه وتمسك  
بمذهب الشافعي رضي الله عنه انتهى كلام امام الحرمين وكانت مناقب السلطان محمود كثيرة وسيرته من احسن  
السير ومولده ليلة عاشوراء سنة ٣١١ وتوفي رحمه الله تعالى في شهر ربيع الآخر وقيل حادي عشر صفر سنة احدى  
وقيل ٢٢٢ بغزة وقام بالامر من بعده ولده محمد بوصية من ابيه واجتمعت عليه الكفة وغيرهم بانفاق الاموال فيهم  
وكان اخوه ابو سعيد مسعود غاليا فقدم من نيسابور وقد استتبت امر اخيه محمد فاسلمه ومال الناس اليه لقوة  
نفسه وتمام هيئته وزعم من الامام القادر بالله قلده خراسان ولقبه الناس وكدين الله وخلع عليه وطوقه سورا  
نقوى امره لذلك وكان محمد سبي التدبير منه كما في ماله فاجتمع الجند على عزل محمد وتفويض الملك الى مسعود  
ففعلا ذلك وقبضوا على محمد وحملوه الى قلعة وكنابره واستقر الملك للمير مسعود وجرى له مع بني سلجوق  
خطوب يطول شرحها وله في ترجمة المير محمد بن عباد حكاية في المنام فلتنظر هناك وقتل سنة ٤٣٠ واسترعى على

الملك بنوا سلجوق وقد تقدم في ترجمة السلطان طغرل بك السلجوقي طرف من الخبر وكيفية ما اعتمده  
السلطان محمود في حقهم وكيف تغلبوا على الامر وسبب تلبسهم بالسيف الهبة واللبا الموحدة وسكون الكاف  
وتفسير دو بركه سب ورتان خنابور وهو معنى قوله تعالى في سورة الرحمن مدحهم

١٢٢

محمود السلجوقي

ابو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه بن الب أرسلان السلجوقي الملقب بمعين الدين احد الملوك السلجوقية  
المشاهير وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته وسبب تلبسهم بالسيف الهبة واللبا الموحدة وسكون الكاف  
من خبره في ترجمة العزيز ابي نصر احمد بن حامد الامه بهاني عم العاد الكاتب تولي ابو القاسم المذكور السلطنة بعد وفاة  
والده وخطب له بها بمدينة بغداد على جاري عادة الملوك السلجوقية يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة ٥١٢  
في خلافة المستظهر بالله وهو يومئذ في سن الحلم وكان متوقفا ذكرا قوى العروة بالعربية حافظا للشعار والامثال عارفا  
بالتاريخ والسيرة شديد الميل الى اهل العلم والخير وكان حبس بعض الشاعر القدم ذكره قد قصده من العراق ومدحه  
بقصيدته الدالية المشهورة التي اوجاها

الى الحد ايج ترع الفس القد طال السرى وتشكت وحك البيد

يا ساري الليل لا جذب ولا فرق خالبت اغيد والسلطان محمود

قيل تالفت الاضداد خيفة فالمرور الضحك فيه الشاة والسيد

وهو طويلا من غرر القصايد واجاره عليها جاذبة سنية ، وكان قد تزوج بنتي عمه السلطان سنجر القدم ذكره حسبا  
شرحناه في ترجمة العزيز الاصمهاني واحدة بعد الاخرى وكانت السلطنة في اواخر ايامه قد ضعفت وقلت اموالها  
حتى مجزوا من اقامة وظيفة القفاي فدفعوا له يوما بعض صناديق الخزانة حتى باعها وصرف ثمنها في حاجته  
وكان في اخر مدته قد دخل بغداد ثم خرج منها فمرض واشتد به المرض وتوفي رحمه الله يوم الخميس خامس  
شهر شوال سنة ٥٢٥ وذكر ابن الاثير الفارقي في تاريخه انه مات في خامس عشر شوال سنة ٢٤ بمباب اصبهان  
وبني بها وولي السلطنة اخوه طغرل بك ومات سنة ٥٢٧ وتولى اخوه مسعود وسبب تلبسهم بالسيف الهبة واللبا الموحدة وسكون الكاف  
وايه محمد شام بن محمود بن محمد هو الذي حاصر بغداد ومعه زين الدين ابو الحسن على بن بكديين صاحب اربل

VIII.



في سنة ٥٥٢ وقال شيخنا ابن الأثير الجوزي في سنة ٥٥٣ وذكر ذلك في تاريخه المصغر المعروف بالتابيكي ومات محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة ٥٥٢ وتاريخ وفاة زين الدين هو المذكور في ترجمة ولده مظفر الدين صاحب اربل في حرف الكاف ومات محمد شاه بباب همدان ومولده في شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٢ هـ

١٣٥

## نور الدين

ابو القاسم محمود بن محمد الدين زنكي بن ابي سنقر الملقب بالملك العادل نور الدين قد تقدم ذكر ابيه في حرف الراء ولما حصر ابيه قلعة جعبر حسيما تقدم ذكره في ترجمته كان ولده نور الدين المذكور في خدمته فلما قتل ابيه سار نور الدين وفي خدمته صلاح الدين محمد بن ايوب اليافصاني وعساكر الشام الى مدينة حلب وحاجه وحسن ومنج وحران فلكها في ذلك التاريخ وملك اخوه سيف الدين غازي المذكور في حرف القين مدينة الموصل وما والاها من تلك النواحي ثم انه نزل على دمشق محاصرها وصاحبها يومئذ مجير الدين ابو سعيد ابق بن جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين وهو اتابيك الملك دقاق بن تنش المقدم ذكره في ترجمة تنش في حرف التاء وكان نزوله عليها ثالث صفر سنة ٥٤٩ وملكها يوم الاحد ناسع الشهر المذكور وعرض مجير الدين ابق بن دمشق حصن ثم اخذها منه وعرضه عنها بالس فانتقل اليها واتام بها مدة ثم قصد بغداد في ايام الامام القنفي رتب له ما يكفيه وكان اتابيك معين الدين اتر بن عبد الله عتيق جد ابيه ظهير الدين طغتكين الانابيك المقدم ذكره في ترجمة تنش السجقي وقد سبق ذكر ظهير الدين طغتكين هناك ايضا ثم استولى نور الدين على بقية بلاد الشام من حماة وبلدك وهو الذي بنى سورها ومنج وما بين ذلك وانتزع من بلاد الروم عدة حصون منها مرعش وبهسنا وتلك الاطراف وكان نفعه لمرعش في ذي القعدة من سنة ٥٤٨ ولبهسنا في ذي الحجة من السنة واقتنع ايضا من بلاد الفرنج حارم وكان فتحها في اواخر شهر رمضان سنة ٥٥٩ وفتح عزاز وبانياس وغير ذلك ما تزيد عدته على خمسين حصنا ثم سير الأمير اسد الدين شيركوه المقدم ذكره الى مصر ثلاث دفعات وملكها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في الدفعة الثالثة نيابة عنه وضرب باسمه السكة والخطبة وهي قضية مشهورة فلا حاجة الى الاطالة في شرحها وسياتي ذكر ذلك في ترجمة السلطان صلاح الدين ان شاء الله تعالى وكان ملكا عادلا زاهدا عابدا ورعا متمسكا بالشرعية ما يلا الى اهل

الخير مجاهدا في سبيل الله تعالى كثير الصدقات بني المدارس بجميع بلاد الشام الكبار مثل دمشق وحلب وحاجه وحسن وبلدك ومنج والرحبة وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة الشيخ شرف الدين ابن ابي عمرو وبني مدينة الموصل الجامع النوري وحاجه الجامع الذي على نهر العاصي وجامع الرها وجامع منج وبهسنا دمشق ودار الحديث بها ايضا وله من الناقب والناظر والمناظر ما يستغرق الوصف وكان بينه وبين ابي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين صاحب قلاع الاسماعيلية ومقدم الفرقة الباطنية بالشام واليه تنسب الباطنية السنانية مكاتبات ومحاربات بسبب المجاورة فكتب اليه نور الدين في بعض الايام كتابا يتهدده فيه ويترعده بسبب اقتضى ذلك فشق على سنان فكتب جوابه ابياتا ورسالة وها

يا ذا الذي بقرع السيف هددنا لا قام مصرع جنبي حين تصرعه  
قام الحام الى البازي يهدده فاستيقظت لاسود البير اضبعه  
اخفى يسد ثم الانفي باصبعه يكفيه ما قد تلاقي منه اصبعه

وقفنا على تفاصيله وجده وعلينا ما هددنا به من قوله وعمله فيالله العجب من ذبابة تنظن في اذن فيل وبعوضة تعد في التماثيل ولقد قلنا من قبلك قوم اخرون قد مرنا عليهم وما كان لهم من ناصرين والحق تدحزون والباطل تفصرون وسيعلم الذين ظلموا ان منقلب ينقلبون واما ما صدر من قولك في قطع راسي وعلف لقلبي من الجبال الرواسي فتلك امانى كاذبة وخيالات غير صائبة فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تفعل بالامراض كم بين قوى وضعيف ودنى وشريف فان عدنا الى الظواهر والمحسوسات وعدلنا من البواطن والمعتقدات قلنا اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اودى نبي ما اوديت وقد علمت ما جرى على عقربه واهل بيته وشيعته والمال ما حل والامر ما زال والله المجد في الآخرة والاولى ان نحن مظلومون لا ظالمون ومغضوبون لا غاضبون واذا جاء الحق زهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقد علمت ظاهرا جالنا وكيفية حالنا وما يتجهونه من القوت وما يتجهون به الى حياض الموت قل فَمَنَّمَا الْوُتَّانُ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمَنَّمَا الْوُتَّانُ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وفي امثال العامة السائرة او لبط تهددون بالسطه فمضى للبلايا جلبابا وتدرج للرايا اثوابا فلا ظهرون عليك منك ولا فتنهم فيك عنك فتكون كالباحث عن



حتمه بظلمه والجائع مارن انفع بكفة وما ذلك على الله بعزيز وهذه الرسالة نقلت من خط القاضي الفاضل على هذه الصورة ورايت في نسخة اخرى زيادة على هذا وهي فاذا وقفت على كتابنا هذا فكن لعمرك بالمرصاد ومن جالك على اقتصاد واقرأ اول النحل واخر صااء والصحيح انه كتبها الى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والله اعلم ورايت في بعض النسخ زيادة بيت في اول الابيات الثلاثة وهو

يا للرجال لامر حال مقطعه ما مر قط على سعي توقعه

وكتب سنان المذكور مرة اخرى اليه وقد جرت بينها وحشة

بنا نلت هذا الملك حتى تآكلت بيوتك فيه واشتجر عودها

فاصبحت ترمينا بنبل بها السرى مغارسها منا وفيها حديدها

وبالجمعة فلبحاس نور الدين كثيرة وكانت ولادته يوم الاحد عند طلوع الشمس سابع عشر شوال سنة ٥١٠ وتوفي يوم الاربعاء حادى عشر شوال سنة ٥٩٩ بقلعة دمشق بعلية الخوانيق وانشأ عليه الأطباء بالقصد فامتنع و كان مهيبا فاجتمع في بيته بالقلعة كل يلزم المجلس فيه والبيت ايضا ثم نقل الى تربة بحدسته التي انشأها عند باب شرق الخواصين وسبعت من جماعة من اهل دمشق يقولون ان الدعا عند قبره مستجاب واقد جرت ذلك فصيح وذكر شيخنا عز الدين ابو الحسن على بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري في تاريخه الكبير الذي سباه الكامل في سنة ٥٨٠ ان نور الدين المذكور نزل في الحقيقة تحت حصن الاكراد في السنة المذكورة محاصرا لحصن الاكراد وغازما على قصد طرابلس وهو جمع عساكره فاجتمع من الفرنج خلق كثير وكسوفهم في النهار و المسلمون في غفلة عنهم فلم يتمكنوا في الاستعداد لهم وهربوا منهم ونجا نور الدين بنفسه وهي وقعة مشهورة معروفة ونزل على بحيرة قدس بالقرب من حصن وبينه وبين الفرنج مقدار اربعة فراسخ فسير الى حلب وبقيمة البلاد واحضروا الاموال الكثيرة وانفقها ليقوى جيشه ثم تعود اليهم فيستوفي الثار فقال له بعض اصحابه ان في بلادك ادارات ومصداقات كثيرة على الفقهاء والصوفية والفقهاء واستعنت بها في هذا الوقت لئلا ناصح فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال والله اني لا ارجو النصر الا باوليكم فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم كيف اقمع صلات قوم يقاتلون عنى وانا نائم على فراشي بسهام لا تحيطون واخرفها لمن لا يقاتل عنى الاسهام

قد تصيب وقد تخطى وهذه القوم لهم نصيب في بيت المال فكيف يحل ان اعطيه غيرهم وكان اسم اللورن طويل القامة حسن الصورة ليس بوجهه سر سوي ذقنه وكان قد عهد بالملك الى ولده الملك الصالح عماد الدين اسمعيل ومعه يوم مات ابيه احدى عشر سنة ققام من بعده بالامر وانتقل من دمشق الى حلب ودخل قلعتها يوم الجمعة مستهل المحرم سنة ٥٧٠ وخرج السلطان صلاح الدين يوسف من مصر وملك دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم يبق عليه سوى مدينة حلب ولم يزل الصالح بها الى ان توفي في يوم الجمعة الخامس والعشرين من جادى الاول سنة ٥٧٧ وذكر وان لم يبلغ عشرين سنة والله اعلم وكان مبدأ مرضه في تاسع شهر رجب من السنة المذكورة وحدث له قولنج في مستهل جادى الاول وكان لوفاته وقع عظيم في قلوب الناس وتأسفوا عليه لانه كان محسنا محمود السيرة دفن رحمه الله تعالى في القام الذي في القلعة ثم نقل الى رباطه المعروف به تحت القلعة وهو مشهور هناك وتوفي فجر الدين ابق المذكور في سنة ٥٩٣ ببغداد ودفن بداره كذا وجدته في بعض السجلات التي تخطى والده سبحانه وتعالى اعلم ومولده يوم الجمعة ثامن شعبان سنة ٥٣٤ بعلبك رحمه الله تعالى خ

١٣٦

مروان بن ابو حفصة

ابو السبط وقيل ابو الهندام مروان بن ابو حفصة سليمان بن يحيى بن ابي حفصة يزيد الشاعر المشهور كان جده ابو حفصة مولى مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي فاعتقه يوم الدار لانه ابلى يومئذ فجعل عتقه جزاء وقيل ان ابا حفصة كان يهوديا طابيا اسلم على يد الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وقيل على يد مروان بن الحكم ويترجم اهل المدينة انه كان من موالى السموك بن عادي الميموني المشهور بالرفا صاحب القصة المشهورة مع امرئ القيس ابن حجر الكندي الشاعر المشهور وان ابا حفصة سبي من اصغر وهو غلام فاشتراه الامام عثمان بن عفان ووهبه لمروان بن الحكم ومروان بن ابي حفصة الشاعر المذكور من اهل اليمامة وقدم بغداد ومنح الهدى وهرون الرشيد وكان يقترب الى الرشيد بحجا العلويين ومروان المذكور من الشعراء المجيدين والخلع القدمين حكى ابن يوسف عن ابي حنيفة عن ابن سلام قال لما انشد مروان بن ابي حفصة الهدى قصيدته التي يقول فيها

اليك قسنا النصف من صلواتنا مسيرة شهر بعد شهر نواصله

فلما نحيى ان نحيى ان نحيى رجونا نديك وكان اهناء الخبير عاجله



فقال له تف بحيث انت كم قصيدتك هذه من بيت قال سبعون بيتا قال فلك سبعون الف درهم لا تتم انشادك حتى يحضر المال وانشد القصيدة وانصرف ذكره ابو العباس عبد الله بن المعتز في كتاب طبقات الشعراء فقال في حقه واجود ما قاله مروان قصيدته الغر اللامية وهي التي فضل بها على شعراء زمانه مدح فيها معنى بن زائدة الشيباني ويقال انه اخذ منه عليها ما لا كثيرا لا يتدر قدوم ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما ناله مروان بشعره فما ناله ضربة واحدة ثلاث مائة الف درهم من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز قلت و القصيدة اللامية طويلة تناهز الستين بيتا ولو لا خوف الاطالة لذكرتها لكن ناتي ببعض مدحها وهو من انذاريها

بنوا مطر يوم اللقا كأنهم اسود لهم في بطن خفان اشبل  
هم بمنعون الجار حتى كانوا لجارهم بين السماكين منزل  
تجذب لافي القول حتى كانه حرام عليه قول لا حين يسال  
تشابه يومه علينا فاشكلا فلا نحن ندري اي يوميه افضل  
ايوم نداء الغرام يوم باسه وما منها الا اغر محجل  
بهايل في الاسلام سادوا ولم يكن كاولهم في الجاهلية اول  
هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا المطاوعوا  
وما يستطيع القاعلون فعالهم وان احسنوا في التناهبات واجلوا  
ثلاث باسثال الجبال جبالهم واحلامهم منها لذي الوزن اتقل

هذا لعربي السحر الخلال المنقح لفظا ومعنى وحقه ان يفضل على شعراء عصره وغيرهم وله في مدائح معن الذكور و مراثيه كل معنى بدعي وسياتي شيء من ذلك في اخبار معن ان شا الله تعالى وحكي ابن المعتز ايضا عن شراحيل ابن معن بن زائدة انه قال عرضت في طريق مكة ليعني بن خالد البرمكي وهو في قمة وعديله القاضي ابو يوسف الحنفي وهما يريدان الحج قال شراحيل فاني لاسير تحت القبة اذ عرض له رجل من بني اسد في شارة حسنة فانشد شعرا فقال له يعني بن خالد في بيت منها لم انهك ايها الرجل عن مثل هذا البيت ثم قال يا اخا بني اسد انا قلت الشعر فقل كقول الذي يقول وانشد الابيات اللامية القدم ذكرها فقال له القاضي ابو يوسف

وقد اجمته الابيات جدا من قليل هذه الابيات يا ابا الفضل فقال يعني بقولها مروان بن ابي حفصة يمتدح بها ابا هذا الفتى الذي تحت القبة قال شراحيل فومني ابو يوسف يعنيه وانا راتب على فرس لي عتيق وقال من انت يا فتى حيالك الله وقرمك قلت انا شراحيل بن معن بن زائدة الشيباني قال شراحيل فوالله ما انت على قط سامة كانت اقر لعيني من تلك الساعة ارتياحا وسرورا ويحكى ان ولدا لمروان بن ابي حفصة المذكور دخل على شراحيل بن معن المذكور فانشد

يا شراحيل بن معن بن زائدة يا اكرم الناس من عجم ومن عرب  
اعطى ابوك لي مالا فعاش به فاعطى مثل ما اعطى ابوك ابي  
ما حل قط لي ارضا ابوك بها الا واعطاه فنظار من الذهب

فاعطاه شراحيل فنظار من الذهب وما يقارب هذه الحكاية ما يروى عن ابي مليكة جرول بن اوس المعروف بالحطيفة الشاعر المشهور لما اعتقله عمر بن الخطاب رقة لبذاة لسانه وكثرة هجو للناس كتب اليه من الامتثال

ما ذا تقول لافراخ بندي مرج حر الخواص لا ما ولا شجر  
القيت كاسهم في قعر مظلة فارحم عليك سلام الله يا عمر  
انت الامام الذي من بعد صاحبه القلت اليك مقاليد النهي البشر  
ما اثر بك بها اذ قدمك لها لكن لانفسهم قد كانت الاثر

فاطلقه وشرط عليه ان يكف لسانه عن الناس فقال له يا امير المؤمنين اكتب لي كتابا الى علقمة بن علاثة لا قصده به فقد منعني التكبس بشعري وكان علقمة مقبها بحوران وهو من الاجراد المشاهير قال ابن الكلبي في كتاب جمهرة النساب هو علقمة بن علاثة بن عوف بن ربيعة ويقال له الاحوص كصغر عينييه بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن وكان الامام عمر رقة استعمله على حوران فبات بها فامتنع عن رضى الله عنه من ذلك فقليل له يا امير المؤمنين وما عليك من ذلك علقمة ليس من عاكك فتخشى من ذلك ان تاتم وانما هو رجل من المسلمين تشفع بك اليه فكتب له بما اراد فبقي الحطيفة بالكتاب فصاف علقمة قدمات والناس منصرفون عن قبة وابنه حاضر فوقف عليه ثم انشد

لعمري لنعم الم من اهل جعفر بحوران امسى علقمة الحبال



فان تحبب لك امك حياتي وان تمت فبا في حياتي بعد موتك طليل

وما كان يبيني لو لقيتك سائلا ومن الغنى الا ليل طليل

فقال له اينه كم ظننت ان علقية كان يعطيك لو وجدت حيا فقال مائة ناقة يتبعها مائة من اولادها فاعطاه ابنه اياها والبيتان الاخيران من هذه الثلاثة وجدت في ديوان النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية بن جابر بن جيلة قصيدة يروي بها النعمان بن ابي شمر الغساني واخبار ابن ابي حفصة ونواديه ومحاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطالة وكانت ولادته سنة ٢٠٥ وتوفي سنة ٨١ وقيل سنة ١٨٢ ببغداد ودفن في مقبرة نصريين مائة الخراي وحفيده مروان الاصغر هو ابو السبط مروان بن ابي الجنوب بن مروان الاكبر المذكور وكان من شعرا عصره المشاهير المقدمين وذكر المبرد في كتاب الكامل لم يراف من اخبار عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنه ثم قال يروي عن عبد الرحمن بن كزبر لدفنه زهير فجا اباه يبكي فقال له ما بك قال اسعني طليكا كانه ملتف في بردي حذره فقال ابو قتلت الشعر والله ثم قال بعد ذلك واعرف قوم كانوا في الشعر آل حسان فانهم كانوا يعتدون سنة في نسق كلهم شاعر وهم سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام وبعد هؤلاء في الوقت آل ابي حفصة فانهم اهل بيت كل واحد منهم شاعر يتوارثون كابرو يحيى بن ابي حفصة كنيته ابو جليل وامه تحيا بنت ميمون ويقال انها من ولد النابغة الجعدي وان الشعر اتى الى ابي حفصة بذلك السبب وكل واحد من هؤلاء كان يضرب بلسانه اربعة اشف وهو دليل الفصاحة والبلاغة والله اعلم

٧٧٧

مسلم بن الحجاج

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن واثل بن كوشيار القشيري النيسابوري صاحب الصحيح احدث ائمة الحفاظ واعلام المحدثين رحل الى الحجاز والعراق والشام مصر وسبع يحيى بن يحيى النيسابوري والاعمام احمد بن حنبل واسحق بن ابراهيم وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد فمر مرة فروي عنه اهلها واخر قدومه اليها في سنة ٢٠٩ وروى عنه الترمذي وكان من الثقات وقال محمد بن الماسرجس سمعت مسلم بن الحجاج يقول صنف هذا السند الصحيح من ثلث مائة الف حديث مسبوقة وقال الحافظ ابو علي النيسابوري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يناضل عن

البحاري حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسببه وقال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ لما استوطن البخاري نيسابور اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في سنة اللفظ ونادى عليه ومنع الناس من الاختلاف اليه حتى هجر وخرج من نيسابور في تلك الحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يختلف من زيارته فانه الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على منعه قديما وحديثا وانه عقيب على ذلك بالبحار والعراق ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في اخر مجلسه الا من قال باللفظ فلا يحل له ان يحضر مجلسنا فاخذ مسلم الرداء فوق عمامته وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه وجعل كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر حمار الى باب محمد بن يحيى فاستحيكت بذلك الرحشة وتخلف عنه وعن زيارته وتوفي مسلم المذكور رجة عشية يوم الأحد ودفن بنصر اباد بظاهر نيسابور يوم الاثنين لخمس وقيل لست بقي من شهر رجب سنة ٢١١ وعمره خمس وخمسون سنة هكذا وجدت في بعض الكتب ولم ارا احدا من الحفاظ يضبط مولده ولا تقدير عمره واجمعوا على انه ولد بعد الياثين وكان شيخنا تقي الدين ابو عمرو عثمان الغزفي ابن الصلاح يذكر مولده وغالب ظني انه قال سنة ٢٠٢ ثم حققت ما قاله ابن الصلاح وهو في سنة ٢٠٩ نقل ذلك من كتاب علي الاصل تصنيف الحاكم ابي عبد الله ابن البيهقي النيسابوري الحافظ ووقفت على الكتاب الذي نقل منه وملكت النسخة التي نقل منها ايضا وكانت ملكه وبيعت في تركته ثم وصلت الى ملكتها وصورة ما قاله مات مسلم بن الحجاج النيسابوري لخمس بقين من شهر رجب سنة ٢١١ وهو ابن خمس وخمسين سنة فتكون ولادته في سنة ٢٠٩ والله اعلم وقد تقدم الكلام على القشيري في ترجمة ابي القاسم القشيري صاحب الرسالة فافنى عن العادة ولما محمد بن يحيى المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري وكان احد الحفاظ الاميان روى عنه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مناعة القزويني وكان ثقة مأمونا وكان سبب الرحشة بينه وبين البخاري انه لما دخل البخاري مدينة نيسابور شعث عليه محمد بن يحيى في مسئلة خلق اللفظ وكان قد سيع منه فلم يكتنه ترك الرواية منه وروى عنه في الطب والصوم والحجرات والعتق وغير ذلك مقدار ثلثين موضعا لم يصحح باسمه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلي بل يقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله فينسيه الى جده وينسبه ايضا الى جد ابيه وتوفي محمد المذكور رجة سنة ٢١١ وقيل ٢٠٩ والله اعلم

VIII.



ابو العالى مسعود بن محمد بن مسعود بن طاهر النيسابوري الطريثي الفقيه الشافعي الملقب قطب الدين تفقه بنيسابور وهو على إجماعها وسمع الحديث من غير واحد وروى الأستاذ ابا نصر القشيري ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور نيابة عن ابن الجويني وكان قد قرأ القرآن العظيم والأدب على والده وقدم بغداد ووعظ بها وتكلم في السبل فاحسن وقدم دمشق سنة ٥٢٠ ووعظ بها وحصل له قبول ودرس بالمدرسة المجاهدية ثم بالزاوية القبرية من جامع دمشق بعد موت الفقيه ابي الفتح نصر الله البصيصي وذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج إلى حلب وتولى التدريس مدة في المدرستين اللتين بناها له نور الدين محمود واسد الدين شيركوه ثم مضى إلى همدان وتولى التدريس بها مدة في المدرستين ثم رجع إلى دمشق ودرس بالزاوية القبرية وحدث وتفرغ برياسة اصحاب الامام الشافعي رحمه وكان علما صالحا ورعا صنف كتاب الهادي في الفقه وهو مختصر نافع لم يات فيه الا بالقول الذي عليه الفتوى وجعل للسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب عقيدة تجمع جميع ما يحتاج اليه في امور دينه وحفظها اولاده الصغار حتى يترسخ في اذهانهم من الصغر قال بها الدين ابن شداد في سيرة السلطان ورايته يعني السلطان وهو ياخذها عليهم وهم يقرؤونها بين يديه من حفظهم وكان متواضعا قليل التصنع مطرعا للتكلف وكانت ولادته سنة ٥٠٠ في الثالث عشر من شهر رجب وتوفي رحمه الله اخر يوم من شهر رمضان سنة ٥٧١ بدمشق وصلى عليه يوم العيد وكان نهار الجمعة ودفن بالمقبرة التي انشاها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق وزوت قبره غير مرة وكان والده من طريثيت وقد تقدم ذكرها والكلام عليها في ترجمة عميد الملك الكندي فلا حاجة إلى اعادته وهي من نواحي نيسابور وقال بعض اصحابه انشدنا الشيخ قطب الدين لبعضهم

يقولون ان الحب كالنار في الحشا  
الا كذبا فالنار تذكر وتجد

وما هي الا جفيرة من عودها  
ندى فهي لا تحب ولا تتوقد

الشريف ابو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق البياضي الشافعي الشهير هكذا وجدته بخط بعض الحفاظ المتقين ورايت في اول ديوانه ابو جعفر مسعود بن الحسن بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن

عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وهو من الشعراء المجيدين في المتأخرين وديوان شعره صغير وهو في غاية الرقة وليس فيه من الدخيل الا اليسير فمن احسن شعره قصيدته القافية التي اولها

ان غلى دمعك والركاب تساق مع ما بقلبك فهو منك نفاق

لا تحبس ما المحفون فانه لك بالدخيل هوام ذرياق

واحذر صاحبة العذول فانه مغر وظاهر عذله اشفاق

لا يبعدن زمن مضت ايامه وعلى متون غصونها اوراق

ايام نرجسا العيون ووردنا غصن الخدود وخزنا الاوراق

ولنا بزور العراق مواسم كانت تقام لطبيها اسواق

فلن يكت عيني دما شقا الى ناك الزمان فليذله يشتا

ان الانيلة الاولى لولا هم ما كان طعم هو اللع يدان

وكانا ارامهم باقهم اجسامهم ونصرها الاحداق

شتموا الاغارة في القلوب باعين لا يرعى لاسيها اطلاق

واستعذبوا ما الجفون فعدوا الاسر حتى دنت الامايق

ونرى الحديث بانهم نذروا دمي اولى دم يوم الفراق يراق

وله وهو ما يغني به كيف يذوي عشب ا شواق ولي طرف مطير

ان يكن في العشق حر فانا العبد الاسير او على الحسن زكاة فانا ذاك الفقير

وله وكتبها على مريحة وارحمنا الى ان حلت مجلس ان لحفا فيه يكون كساري

ولد يا ليلة بات فيها البدر معتق الى الصبح بلا خوف ولا حذر

كلامه الدر يغني عن كواكبها ووجهه عور فيها عن القمر

فبينما انا ارمي في محاسنهم سعي وطرفي اذا نذرت بالسحر

ومنها



ولم يكن عيبها إلا تقاصرها  
وأي عيب لها أشرف من القصر  
وددت لو أنها طالت على ولو  
أمددتها بسواد القلب والبصر  
والبيت الأخير منها ينظر إلى قول أبي العلاء المعري  
يود أن ظلام الليل دام له  
وزيد فيه سواد القلب والبصر

وشعره كله على هذا الأسلوب وقد تقدم له بيتان في ترجمة صدر الشاعر وتوفي البيهقي المذكور يوم الثلاثاء سادس  
عشر ذي القعدة سنة ٤٦٨ بمعداد ودفن بمقبرة باب البرز وأما قيل له البيهقي لأن أحد أجداده كان في مجلس بعض  
الخطباء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد ليسوا سوادا ما عداه فإنه كان قد لبس بيضا فقال الخليفة من ذلك  
البيهقي فثبت الاسم عليه واشتهر به وذكر ابن الجوزي في كتاب الانقلاب أن صاحب هذه الواقعة هو محمد بن عيسى  
ابن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم أجمعين وهو الذي يقال له البيهقي  
ورأيت بخط أسامة بن منقذ القدم ذكره أن الذي لقب بهذا اللقب هو الخليفة الرافضي بالله والله تعالى أعلم بالصواب

٣٣٥

مسعود الساجوق

أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملك شاه بن الب أرسلان الساجوق القلق غياث الدين أحد ملوك الساجوقية  
الشاهية وقد تقدم ذكر والده وأخيه محمود وجماعة من بيته وكان مسعود قد سلبه والده في سنة ٥٠٥ إلى الأمير مرشود  
ابن الترتكين وجعله صاحب الموصل ليريد فلما قتل مرشود في سنة ٥٠٧ بد مشق وتولى الأمير إق سنقر البرسقي  
المذكور في حرف الهيرة مكانه سلبه والده إليه أيضا ثم سلبه من بعده إلى جوش بك أتابك الموصل أيضا فلما توفي  
والده وتولى موضعه ولده محمود تقدم ذكره أخذ جوش بك بحسن لمسعود المذكور الخروج على أخيه محمود وأطعمه  
في السلطنة ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر واستكثر منها وقصد أخاه والتقى بالقرب من همدان في شهر  
ربيع الأول سنة ٥١٤ وكان النصر لمحمود وقتل في هذه الواقعة الأستاذ أبو اسمعيل الطغرائي وقد سبق شي من  
خبره في حرف الحاء ثم تنقلت الأحوال وتقلبت لمسعود المذكور بالسلطنة سنة ٥٢١ ودخل بغداد و  
استقر في شرف الدين أنوشروان بن خالد القاشاني الذي كان وزير المسترشد وقد تقدم ذكره في ترجمة الخيري صاحب  
القامات وكان سلطانا على ابن الجانب كبير النفس فرق مملكته على أصحابه ولم يكن له من السلطنة غير الاسم

وكان حسن الأخلاق كثير الرفاع والانبساط مع الناس فمن ذلك أن أتابك زنكي صاحب الموصل أرسل إليه القا  
ض كمال الدين محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري في رسالة فوصل إليه وأقام معه في العسكر فوقف  
يوما على خيمة الوزير حتى قارب أذان المغرب فعاد إلى خيمته وأذن المغرب وهو في الطريق فرأى انسانا فقيها  
في خيمة فنزل إليه فصلى معه ثم سأل كمال الدين من أين هو فقال أنا قاضي مدينة كذا فقال له كمال الدين  
القضاة ثلاثة قاضيان في النار وهو أنا وأنت وقاضي في الجنة وهو من لا يعرف أبواب هؤلاء الطلبة ولا يراهم  
فلما كان من الغد أرسل السلطان وأحضر كمال الدين إليه فلما دخل عليه وراه ضحك وقال القضاة ثلاثة فقال  
كمال الدين نعم يا مولانا فقال والله صدقت ما أسعدت من لا يرانا ولا نراه ثم أمر به فقضيت حاجته وأعادته من  
يومه ومن ذلك أنه اجتاز يوما في بعض أطراف بغداد فسمع امرأة تقول لأخرى تعالي انظري إلى السلطان  
فوقف وقال نقف حتى تجي هذه الست تظفر إلينا وله مناقب كثيرة وكان مع ابن بجانبه ما ناوله أحد  
الأمراء وطلبه من الأمير الأكبر خلقا كثيرا ومن جملة من قتل الخليفين المسترشد والراشد لأنه كان قد  
وقع بينه وبين الخليفة المسترشد وحشة قبل استقلاله بالسلطنة فلما استقل نوابه على العراق  
وعارضوا الخليفة في أملاكه فقويت الوحشة بينهما وتجهز المسترشد وخرج لمحاربتهم وكان السلطان مسعود بهمدان  
فجمع جيشا عظيما وخرج للقائه فتصافوا بالقرب من همدان فسكر عسكر الخليفة وأسر هو وأبواب دولته وأخذ  
السلطان معه ماسورا وطاف به بلاد أذربيجان وقتل على باب الرانة حسبما شرحنا في ترجمة دبليس بن صدقة وهو  
الذي خلع الراشد وأقام المقتدى كما هو مشهور ثم أقبل مسعود على الاشتغال بالذات والاعتكاف على مواصلة وجوه  
الراحات متكلا على السعاية يعمل له ما توشه إلى أن حدث له القتي وعلة الغثيان واستمر به ذلك إلى أن توفي حادي  
عشر جادى الآخرة وقيل في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من الشهر المذكور سنة ٥٢٧ بهمدان ومات معه سعادة  
البيت الساجوق فلم تبق له بعده راية يعتد بها ولا يلتفت إليها

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وهو في مدرسة بناها جمال الدين أقبال الخادم وقال ابن الأوزق الفارقي في تاريخه رأيت السلطان المذكور ببغداد  
في السنة المذكورة وسار إلى همدان ومات بباب همدان ورحل إلى أصبهان وقد تقدم شي من خبره في ترجمة دبليس



ابن صدقة صاحب الخلة ومولده يوم الجمعة لثلاث خلون من ذي القعدة سنة ٥٠٢هـ ولما ولي السلطنة جرى بينه وبين عمه سنجار القدم ذكره منازعة ثم خطب له بعد عه المذكور ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٥١٢هـ

مسعود بن مودود

٧٣١

ابو الفتح وابو المغيرة مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن ابي سنقر اتابك صاحب الموصل الملقب عز الدين قد تقدم خبر جده وجد ابيه وخبر ولده نور الدين ارسلان شاه وغيرهم من اهل بيته وسبب ذكر ابيه في هذا الحرف ان شا الله تعالى ولما توفي والده قام بالملك ولده سيف الدين غازي القدم ذكره لانه كان اكبر الاخوة وكان قد خلف هذين الولدين وعماد الدين زنكي صاحب سنجار المذكور عقيب ترجة جده عماد الدين زنكي وكان عز الدين المذكور مقدم الجيوش في ايام اخيه غازي ولما خرج السلطان صلاح الدين يوسف من الديار المصرية بعد وفاة الملك العادل نور الدين محمود المتقدم ذكره واخذ دمشق وتقدم الى حلب وحاصرها فخاف غازي منه وعلم انه قد استعمل امره وعظم شأنه واستشعر انه متى استحوذ على الشام تعدى الامر اليه فجهز جيشا عظيما و قدم عليه لاجاء عز الدين مسعود المذكور وسار يريد لقا السلطان وضرب الحاف معه ليرته عن البلاد فلما بلغ السلطان صلاح الدين خروجه رحل عن حلب وذلك في مستهل شهر رجب سنة ٥٧٠هـ وسار الى حمص واخذ قلعتها وكان قد اخذ البلد في جمادى الاولى من السنة المذكورة بعد خروجه من دمشق قاصدا حلب ووصل عز الدين مسعود الى حلب لينجد ابن عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب هذا كان في الصورة الظاهرة وفي الباطن كان غرضهم ما ذكرناه من خوفهم على البلاد ان يلاهم فانضم الي عز الدين مسعود عسكر حلب وخرج في جمع كثير ولما عرف السلطان مسيرهم سار حتى وافاهم على قرون حاة وراسلهم وراسلوه واجتهد في ان يصلحهم فلم يفعلوا وراوا ان ضرب المصاف معهم نالوا به القرض الاكبر والمقصود الاخر والقصا بجرا الى امور لا يشعرون بها فقام المصاف بين العسكرين وقضى الله ان اتكس جيش عز الدين واسر السلطان جماعة من امرائه ثم اطلقهم وذلك يوم الاحد التاسع عشر من شهر رمضان من السنة المذكورة وهذه الواقعة من الوقائع المشهورة ثم سار السلطان عقيب الكسرة الى حلب ونزل عليها وهي الدفعة الثانية فصاحه الملك الصالح اسمعيل على اخذ العرة وكفر طراب وبارين ثم رحل عنها وشرح ذلك بطول وتمت هذه القضية المذكورة في ترجة اخيه

سيف الدين غازي ولما توفي اخوه سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته استقل عز الدين المذكور بالملك من بعده ولم يزل الى ان حضرت الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الوفاة في التاريخ المذكور في ترجمة ابيه نور الدين فلوحي بمملكة حلب وما معها لابن عمه عز الدين مسعود المذكور واستخلف له الامرا والجناد وتوفي فلما بلغ الخبر عز الدين بادر متوجها اليها خوفا من صلاح الدين ان يسبقه فياخذها وكان وصوله اليها في العشرين من شعبان سنة ٥٧٧هـ وصعد القلعة واستولى على ما بها من الخزائن والمراجل وتزوج ام الملك الصالح في خامس شوال من السنة واقام بها الى سابع عشر شوال ثم علم انه لا يمكنه حفظ الشام والموصل وخاف جانب صلاح الدين والحج عليه الامر في طلب الزبادات وتمسكوا عليه في الطالب وضاق عنهم عطنه وكان المستولى على امره مجاهد الدين قايمار الزيني القادم ذكره في حرف القاف فرحل عن حلب وحلف بها مظفر الدين ولده ومظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل الذي كور في حرف الكاف ولما وصل الى الرقة لقيه بها اخوه عماد الدين زنكي صاحب سنجار فقرر معه مقايضة حلب بسنجار وتحالفا على ذلك وسير عماد الدين من يتسلم حلب وسير عز الدين من يتسلم سنجار وفي ثالث عشر المحرم سنة ٥٨١هـ صعد عماد الدين الى قلعة حلب وكان قد تقرر الصلح بين عز الدين المذكور وبين ابن عمه الملك الصالح وبين صلاح الدين على يد قليم ارسلان صاحب الروم وصعد السلطان صلاح الدين الى الديار المصرية واستنشد بدمشق ابن اخيه عز الدين فروخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب فلما بلغه خبر وفاة الملك الصالح وهذه الامور المتجددة عاد الى الشام وكان وصوله الى دمشق في سابع عشر صفر سنة ٥٨١هـ وبلغه بها ان رسول عز الدين مسعود وصل الى الفرنج يحثهم على قتال السلطان ويحثهم على قصده فعلم انه قد غدر به ونكت اليه فعمد على قصد حلب والموصل واخذ في التناهب للحرب فبلغ عماد الدين صاحب حلب ذلك فسير الى اخيه صاحب الموصل يعلمه ذلك ويستدعي منه العساكر فسار السلطان من دمشق ونزل على حلب في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ٥٨١هـ واقام عليها ثلاثة ايام ثم رحل في الحادي والعشرين من الشهر ثم جاء مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل وكان يومئذ في خدمة صاحب الموصل وهو صاحب حران وكان قد استوحش من عز الدين مسعود صاحب الموصل وخاف من مجاهد الدين قايمار الزيني المذكور في حرف القاف فالتجى الى السلطان صلاح الدين وقطع الفرات وعبر اليه لوتى عزيمه على قصد بلاد الجزيرة وسهل امرها عليه فعمد السلطان الفرات واخذ الرها والرقه ونصيبين وسروج



ثم شقن على بلاد الحابور واقتطعها وتوجه الى الموصل ونزل عليها يوم الخميس حادي عشر شهر رجب سنة ٧٨٨ لمحاصر  
 ما فاقام اياما وعلم انه بلد عظيم لا يتحصل منه شيء بالحاصرة وان طريق اخذه اخذ قلعة وبلاده واضاعاف اهله على  
 طول الزمان فحمل عنها ونزل على سنجار في سادس عشر شعبان من السنة واخذها في ثاني شهر رمضان واعطاهم ابني اخيه  
 الملك مظفر تقي الدين من القدم ذكره وشرح ذلك بطريق وخلاصة الامر انه رجع الى الشام وكان وصوله الى حران في اربل  
 في القعدة من السنة ثم عاد الى منارلة الموصل وكان وصوله اليها في اول شهر ربيع الاول سنة ٨١١ ونزلت اليه والدة  
 عز الدين مسعود ومعها جماعة من نساء بني اتابك وابنة نور الدين ارسلان شاه بن مسعود وقد سبق ذكره في  
 حرف الهيرة وطلبت منه الصالحة والموافقة فردها خائبة فلما منه ان عز الدين ارسلان عاجل عن حفظ الموصل و  
 اعتذر باعتذار رند عليها بعد ذلك وبذل اهل الموصل نفوسهم في القتال لكونه رد النساء والوالدة بالحبشية فاقام عليها  
 الى ان اثناء خريف وفاة شاه ارمن ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن سكان القطبي صاحب خلاط وقيام مملوكه بكتف بالامر  
 من بعده فطع فيه من جاوره من اللوك وعصروا على قصده فسير الى السلطان والمطعم في خلاط وقرر معه تسليمها اليه و  
 ان يعرضه عنها ما يرضيه وكانت وفاة شاه ارمن يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة فدخل السلطان  
 عن الموصل لهذا السبب في العشرين من الشهر المذكور وتوجه نحو خلاط وفي مقدمته مظفر الدين صاحب اربل وهو  
 يوم ذاك صاحب حران وناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه وهو ابن عم صلاح الدين فغزوا بالطرانة البليدة  
 التي بالقرب من خلاط وسير الرسل الى بكتف لتقرير القاعدة فوصلت الرسل اليه وشمس الدين يهلون بن الذكر صاحب  
 اذربيجان واران وعراق العجم قد قرب من خلاط لمحاصرها فبعث اليه بكتف يعرفه انه لم يرجع عنه ولا سلم البلاد الى  
 السلطان فصالحه وزوجه ابنته ورجع عنه وسير بكتف الى السلطان يعتذر عن ما قاله من تسليم خلاط وكان السلطان  
 قد نزل على ميقاتين يحاصرها فقاتلها قتالا شديدا ثم اخذها عن صلح بالحدبة في التاسع والعشرين من جمادى الاولى  
 من السنة المذكورة وكان صاحبها تخب الدين ايل غازي بن ابي كرتاش بن غازي بن ارتق فأت وتركها لولده  
 حسام الدين بولق ارسلان وهو طفل فطع في اخذها من واليها واخذها ولما ايسر السلطان من خلاط عاد الى الموصل  
 وهي الدفعة الثالثة ونزل بعيدا عنها بموضع يقال له كفرنزار واقام به مدة وكان الحر شديدا فرض السلطان مرضا  
 شديدا اشفي فيه على البوت فحمل طالبا حران في مستهل شوال من السنة ولما علم عز الدين مسعود المذكور مرض

السلطان وانه قريب القلب انتهر القصة وسير القاضي بها الدين ابن شداد الاتي ذكره ان شاء الله في حرف الياء و  
 معه بها الدين الوهاب فوصلا الى حران في الرسالة والتماس الصلح فاجاب الى ذلك وحلف يوم عرفة من السنة وقد  
 مماثل الحجة ولم يتغير عن تلك اليمين الى ان مات رجة ثم رحل الى الشام وامن حينئذ عز الدين مسعود وطابت  
 نفسه ولم يزل على ذلك الى ان توفي في السابع والعشرين من شعبان سنة ٨١٩ بعلية الاسهال وكان قد بنى بالموصل  
 مدرسة كبيرة وقفها على الفقهاء الشافعية والحنفية فدخل في هذه المدرسة في تربة هي داخلها ورايت المدرسة  
 والتمتة وهي من احسن المدارس والترب ومدرسة ولده نور الدين ارسلان شاه في قبالتها وبينها ساحة كبيرة  
 ولما مات خلف ولده نور الدين المذكور وقد تقدم ذكره في حرف الهيرة ولما مات نور الدين في التاريخ المذكور في تو  
 جيته خلف ولدين احدهما الملك القاهر عز الدين ابو الفتح مسعود والاخر الملك المنصور عماد الدين ونكي ولما حضرته  
 الوفاة قسم البلاد بينها فاعطى الملك القاهر وهو الاكبر للموصل واعمالها واعطى عماد الدين شوس والعقر وتلك النواحي  
 فاما الملك القاهر فكانت ولايته في سنة ٨٩٠ بالموصل وتوفي بها فجاءه ليلته الاثني ثلاث بقين من شهر ربيع الآخر  
 سنة ٩١٠ وكان قد بنى مدرسة ايضا فدخل بها رجة واما عماد الدين فانه اخذ بعد موت اخيه الملك القاهر قلعة اليها  
 لدية ثم اخذت منه وهي احسن القلاع بحبل الهكارية من اعمال الموصل قلعة كذا وكذلك عدة قلاع مما يجاورها ثم انتقل  
 الى اربل وكان تزوج ابنته مظفر الدين صاحب اربل فاقام بها زمانا وكنا في جواره وكان من احسن الناس صورة ثم قبض  
 عليه مظفر الدين لامي بطول شرعه وسيره الى سنجار الى الملك الاشرف بن الملك العادل الاتي ذكره ان شاء الله فخرج عنه  
 الملك الاشرف وعاد الى اربل وقايبه مظفر الدين عن العقر بشهر زور واعمالها فانتقل اليها واقام بها الى ان توفي في حدود  
 سنة ٩٣٠ وخلف ولدا اقام بعده قليلا ثم مات وتوفي بهاولان بن الذكر المذكور في سنخ ذي الحجة سنة ٩٨١ وتوفي والده  
 شمس الدين الذكر الانابك في اواخر شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٠ بنقيران ودفن بها وكان اتابك السلطان ارسلان شاه  
 ابن طغرل بك بن محمد بن ملكشاه السلاجقي وبعد الذكر بمقدار شهر توفي ارسلان شاه المذكور بهذان ودفن بها رجة الله  
 وقتل قتل بن الذكر في اربل شعبان سنة ٨٧٥ وكان ملكا كبيرا وهو ابن الذكر المذكور

مطرف الصنعاني

٧٣٣

ابو ايوب مطرف بن مازن الكناني بالوك وقيل القيسي بالوك البهاني الصنعاني ولي القضا بصنعاء اليمن وحديثه

٧٣٤



عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وجماعة كثيرة وروى عنه الامام الشافعي وخلق كثير واختلفوا في روايته فقل من  
يعين بن معين انه سئل منه فقال كذاب وقال النسائي مطرف بن مازن ليس بثقة وقال السعدي مطرف بن مازن  
الصنعاني مثبت في حديثه حتى يهلك ما عنده وقال ابو حاتم محمد بن حبان البستي مطرف بن مازن الكنازي قاضي اليمن  
يروى عن عمر وابن جريج روى عنه الشافعي رحمة واهل العراق كان يحدث بما لم يسمع ويروى ما لم يكتب عن من لم  
يروه لا يجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط وقال حاجب بن سليمان كان مطرف بن مازن قاضي صنعاء وكان رجلا  
صالحا وذكر عنه حكاية في ابراره قسم من اقسام على امر شنيع يقع به وذكر ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني اخذت  
من رواية مطرف بن مازن وقال لمطرف غير ما ذكرت افراد ينفرد بها عن من يرويها عنه ولم ارفها يرويه معنا  
منكر وقال ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي اخبرنا ابو سعيد قال حدثنا ابو العباس قال اخبرنا الربيع قال قال  
الشافعي رحمة وقد كان من حكام الافاق من يستخلف على المحصف وذلك عندني حسن قال واخبرني مطرف  
ابن مازن باسناد لا احفظه ان ابن الزبير امر بان يستخلف على المحصف وقال غيره قال الشافعي رحمة ورايت ابن  
مازن وهو قاضي صنعاء يخط باليمين على المحصف وتوفي مطرف المذكور بالرقعة وقيل بمجنج وكانت وفاته رحمة في  
آخر خلافة هرون الرشيد وتوفي هرون الرشيد ليلة السبت لثلاث خلون من جادى الاخرة سنة ١٩٣ بطوس  
وكانت ولايته يوم الجمعة لاربعة عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ١٧٠ وهذا مطرف ليس من المشاهير الذين  
احتاج الى ذكرهم والذي جلني الى ذكره ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمة ذكره في كتاب الهمد في باب اليمن في  
الدعوى في فصل التغليب فقال وان حلف بالمحصف وما فيه من القارن فقد حكى الشافعي رحمة عن مطرف ان  
ابن الزبير رحمة كان يستخلف على المحصف قال ورايت مطرفا بصنعاء يستخلف على المحصف قال الشافعي رحمة وهو حسن  
انتهى كلام صاحب الهمد ورايت الفقهاء يسألون عن مطرف المذكور ولا يعرف احد حتى غلط فيه صاحبنا عماد الدين  
ابو المجاهد اسمعيل بن ابي البركات هبة الله بن ابي الرضا بن بلطيش الموصلي الفقيه الشافعي في كتابه الذي وضعه  
على الهمد في اسماؤه والكلام على غريبه فقال مطرف بن عبد الله بن الشيخ ثم قال وتوفي بعد سنة ٨٧ يعني  
للهجرة فيا لله العجب شفى بموت في هذا التاريخ كيف يمكن ان يراه الشافعي رحمة ومولد الشافعي سنة ١٥٠ بعد  
موت مطرف بن الشيخ بثلاث وستين سنة وما ادري كيف وقع في هذا الغلط فلما انه ما حكى تاريخ وفاته كان

يمكن ان يقال ان انه ادركه الشافعي رحمة ولما انتهت في هذه الترجمة الى هذا الموضع رايت في تاريخ ابي الحسين  
عبد الباقي ابن قانع الذي جعله مرتبا على السنين ان مطرف بن مازن توفي سنة ١٩١ وهذا يوافق ما قلناه الاول  
من انه توفي في اواخر خلافة هرون الرشيد والذي افادني هذه الترجمة على الصورة المحكية في الاول هو الشيخ الحافظ  
زكي الدين ابو محمد عبد العظيم النذري نفع الله به ومطرف بن مازن في الصورة المحكية في الاول هو الشيخ الحافظ  
بعدها فاما الباقي معروف فلا حاجة الى ضبطه وتقييده واما مطرف بن عبد الله الذي ذكره عماد الدين فهو ابو  
عبد الله مطرف بن عبد الله بن الشيخ بن عوف بن كعب بن قحطان بن الحارث بن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصعة بن معوية بن بكر بن منصور بن عكرمة بن حصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
الحارثي كان قتيها وكانت لوالده عبد الله محبة رحمة وكان مطرف من اعيان الناس وانسكهم فذكروا انه وقع بينه  
وبين رجل منازعة فرفع يديه وكان ذلك في مسجد البصرة وقال اللهم اني اسالك ان لا يقوم من مجلسه حتى تكفي  
ايها فلم يرفع مطرف من كلامه حتى صرع الرجل فوات فاخذ مطرف فقدموه الى القاضي فقال القاضي لم يقتله وانما دعا  
عليه فلجأب الله دعوته فكان بعد ذلك تنقى دعوته ومات في سنة ٨٧ للهجرة وقيل غير ذلك وقال ابن قانع سنة ٩٥ والله اعلم ثم  
قطب الدين الامير العبادي

١٣٣

ابو منصور الطغر بن ابي الحسين اردشير بن ابي منصور العبادي الواعظ المروزي الملقب قطب الدين المعروف بالا  
مكر كان من اهل بروج البغدادي في الوعظ والتذكير وحسن العبارة وما من هذا الفن من صغره الى كبره وعمره فيه  
حتى صار من يضرب به النمل في ذلك وصار عين ذلك العصر وشهد له الكل بالفضل وحمارة نصب السبق وقدم بغداد  
واقام بها قريبا من ثلاث سنين يعقد له فيها مجالس الوعظ ولقي من الخلق قبولا تاما وحظي عند الامام المقتدى لامر  
الله ثم خرج منها رسولا الى جهة السلطان سنجر بن ملك شاه السلجوقي المقدم ذكره فوصل الى خراسان ثم عاد الى بغداد  
خرج منها الى خراسان في رسالة اخرى فمات بمدينة عسكر مكرم في سلخ شهر ربيع الاخر يوم الاثنين سنة ٥٤٧  
وهل تابوته الى بغداد ودفن بها في الشونيزية في حظيرة الشيخ الجنيد بن محمد العبد الصالح رحها الله تعالى ومولده  
في شهر رمضان سنة ٣٩١ وسمع الحديث الكثير بنيسابور من ابي علي نصر الله بن احمد بن عثمان الخزازي وابي عبد  
الله اسمعيل بن الحافظ عبد الغافر الفارسي وغيرها وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وقال عنه كان صحيح السماع



ولم يكن موثوقا به في دينه رأيت منه اشيا وطالعت بخطه رسالة جمعها في اباحة شرب الخمر سامحه الله تعالى ومغفرا عنه وكان والده ابو الحسن يعرف بالامير ايضا وكان مليح الرعظ حسن السيرة وتوفي رحمة في سنة ثيف وتسعين وارعاية والعباد يفتح العين الهللة وتشديد الباء الموحدة وبعد الالف دال مهلة هذه النسبة الى شيخ عباد وهي قوة كبيرة من قري مو و شيخ بكسر السين الهللة وسكون النون وبعدها جيم وباءل مو ايضا قوة كبيرة يقال لها شيخ منها الفقيه ابو علي السنجي وقد تقدم ذكره في حرف الحاء وتكلمنا على شيخ هناك فلا يظن فان انها موضع واحد بل هما قريتان وقد نبه على ذلك جماعة من ارباب الفن واما اردشير فقد تقدم الكلام على ضبطه في ترجمة الوزير ساوير فلا حاجة الى اعادته ههنا والله تعالى اعلم ( )

٧٣٤

موفق الدين مظفر

ابو العز مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي بن شامي بن احمد بن ناهض بن عبد الرزاق العبداني الخنيلي البغدادي القمي صاحب المطبوع المشهور المسمى كان اديبا عروضا شاعرا مجيدا صنف في العروض مختصرا جيدا دل على حذقه فيه وله ديوان شعر رايق وكان ضروريا فمن شعره قوله

قالا عشقت وانت امني على تحيل الطرف اليّ وحلاه ما ماينتها فتقول قد شفتك وقها  
وخياكه لك في المنام تما اطاف ولا التما من اين ارسل للفراد وانت لم تنظره سمها  
ومنى ريت جماله حتى كساك هواه سقا والعين داعية الهوى وبه يتم اذا تمتى  
وبابى جازحة وصلت نوصفه نثرا ونظما فاجبت انى موسوى العشق اصنافا وفها  
لهرى بحاجة السباع ولا ارى ذات الهوى

وقد اذكرتنى هذه الابيات ابيات لرجل ضرير ايضا والشئ بالشئ يذكر وهي

وعادة قالت لا تراها يا قوم ما المحب هذا الضير  
ايشق الانسان ما لا يرى نقلت والدمع بعيني غزير  
ان لم تكن عيني رات شخصها فانها قد مثلت في الضير

ومثل هذا ايضا قول الهذيل بن محمد المعروف بابن الشحنة الاديب الموصلى الشاعر المشهور من جملة قصيدة طويلة

محب بها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والبيت المقصود هو قوله

واني امرؤ احببتكم لكارم سبحت بها والافس كالعين تعشق

وقد اخذ هذا المعنى من قول بشار بن برد الشاعر القديم ذكره وهو

يا قوم اذنى لبعض الحى عاشقة والافس تعشق قبل العين احياء

وكان الوزير صفى الدين ابو محمد عبد الله بن علي عرف بابن شكر قد عادم من الشام الى مصر فخرج اصحابه للقاءه الى

الخشي النيلة المجاورة للعباسة فكتب مظفر المذكور اليه هذه الابيات يعتذر من تخرجه عن الخروج اليه

قالوا الى الخشي سرنا على محجل نلقى الوزير جيعا من ذوى الرتب

ولم تسر ايها الامي نقلت لهم لم اخش من تعب القى ولا نصب

واما القارى في قلبى لوحشته فحفت اجمع بين النار والخشب

وهذا المعنى مطروق لكنه استعمله حسنا واخبرني احد اصحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض توالييف ابي العلا المعري ما صوته اصلحك الله وايضاك لقد كان من الواجب ان تاتينا اليوم الى منزلنا الخالي لكي نتحدث معك يا زين الاخلا فاما مثلك من غير هذا وغفل رساله من ابي الامير هذا وهل هو بيت واحد لم اكثر فان كان اكثر فهل ابياته على روى واحد ام هي مختلفة الروى قال فافكر فيه ثم اجابه بحجاب حسن فلا قال لي المحبر ذلك قلت له اصبر على حتى انظر فيه ولا تقل ما قاله ثم اكرمت فيه فرجده يخرج من بحر الرجز وهو المحزوم منه وتشتمل هذه الكلمات على اربعة ابيات على روى اللهم وهي على صورة يصوغ استعمالها عند العروضيين ومن لا يكون له معرفة بهذا الفن فانه ينكرها لاجل قطع الوصول منها ولا بد من الاتيان بها لتظهر صورة ذلك وهي

اصلحك الله وايضاك لقد كان من الواجب ان تاتينا اليوم الى منزلنا الى

خالي لكي نتحدث معك يا زين الاخلا لا فاما مثلك من غير هذا وغفل

وهذا اما يذكره اهل هذا الشأن الرعاية لانه من اشعار المستعجلة فلما استخرجته عرضته على ذلك الخشي فقال هكذا قاله مظفر الامي وقال الشيخ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المندرج المحدث المعري رحمة اخبرني الاديب موفق الدين مظفر الوزير الشاعر المعري انه دخل على القاضي السعيد بن سنا الملك قلت وسياتي ذكرها شاء الله تعالى



واسمه هبة الله قال فقال لي يا اديب قد صنعت نصف بيت وفي ايام افكر فيه ولا يتاتي لي تمامه قال فقلت وما هو  
فانشدني "بياض عذاري في سواد عذاره" قال مظفر فقلت قد حصل تمامه وانشدت كما جل ناري فيه من جل ناره  
فاستحسنه وجعل يعمل عليه فقلت في نفسي اقرب ولا يعمل المقطوع من كيمسي وبها الجملة فقد خرجنا عن المقصود لكن  
الكلام يسوق بعضه بعضا وكتب مظفر المذكور لتقوى الدين ومدحه جماعة هو منهم فخلع على الجميع ولم يخلع عليه

فقال  
العبد مملوك مولانا وخادمه مظفر الشاعر الامي حليف ظنا  
يقبل الارض اجلا لا لما كنه رقا وينتهي اليه بعد كل هنا  
ان القميص الناس قد بصروا به وما منهم يعقوب غير انا  
وله يوم ري الشواني يا بها الملك المسرور اسلمه هذي شوانيك ترمي يوم سرا  
كانها هي عيان بها ظنا طارت من الكرو وانقضت على الماء  
وله يوم لعبها مولاي هذا الشواني في ملاعبها مثل الشواحين بين السهل والجبل  
تسقى محاديقها ما وتنفضه تغض العنقاب جناحيها من الببل  
وله في وصف فانوس الجامع العتيق بصر

ارى عبا للناس في الصوم ينصب على جامع ابن العاص اعلاه كوكب  
وما هو في الظلم الا كانه على مرج زنجي سنان مذهب  
ومن يحب ان الثريا سهاوها مع الليل يلهمي كل من يترقب  
فطورا يحويه بباقه نرجس وطورا يحويه بكاس تلهب  
وما الليل الا قانس لغزالة بغانوس نل نحوها يتطلب  
ولم ارضى ادا على البعد قبله اذا قربت منه الغزالة يهرب

وشعره كثير وكانت ولادة مظفر المذكور الخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ٥٢٤ هـ بصر وتوفي بها سحر يوم السبت  
التاسع من المحرم سنة ٦٢٣ ودفن من القديس بسفح المقطم والقبلي بفتح العين الهائلة هذه النسبة الى قيس  
عيلان وقيل قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان فمن قال انه قيس عيلان احتلفوا في عيلانها

ذا منهم من قال هو اسم قيس كان له فاضيف اليه وقيل اسم كلب كان له وقيل اسم رجل كان قد حضنه صغيرا وانما  
اضيف اليه عيلان لانه كان في عصره شخص يقال له قيس كنية بضم الكاف وهو اسم قيس كانت له ايضا فكان كل واحد  
منها يضاف اليه ما له ليتميز عن الاخر والله اعلم وقد قيل ان قيس عيلان اسمه التماس بالنون وهو اخو الياس جد رسول الله صلى الله عليه وسلم

٧٣٥

معاذ الهرا

ابو مسلم معاذ بن مسلم الهرا النحوي الكوفي من موالى محمد بن كعب القرظي قرأ عليه الكسائي وروى الحديث عنه  
وحكى عنه في القرائات حكايات كثيرة وصف في النحو كثيرا ولم يظهر له شيء من التصانيف وكان ينشيع وله شعر كثير  
النهاية وكان في عصره مشهورا بالنحو الطويل وكان له اولاد اولاد ذوات الكمل وهو باق وحكي بعض كتابه قال صحبت معاذ  
ابن مسلم زمانا فساله رجل ذات يوم كم سنك فقال ثلاث وستون قال ثم مكث بعد ذلك سنين وساله كم سنك  
فقال ثلاث وستون فقلت له انا معك منذ احدى وعشرين سنة وكنا سالكه احد كم سنك تقول ثلاث وستون  
فقال لو كنت معي احدى وعشرين اخرى ما قلت الا هذا وقال عثمان بن ابي شيبه رايت معاذ بن مسلم الهرا  
وقد شد اسنانه بالذهب من الكبر وفيه يقول ابو السري سهل بن ابي غالب الخرجي الشاعر الشهير

ان معاذ بن مسلم رجل ليس ليقات عمه امد  
قد شاب راس الزمان والتهل الدهر وانواب عمر حدد  
قل لمعاذ اذا مررت به قد شج من طول عركه الابد  
يا بكر حوا كم تعش وكم تصب ذيل الحياة يا لبد  
قد أصبحت دار آدم خربت وانت فيها كائنك الوتد  
تسال غرباتها اذا نعبت كيف يكون الصداق والورد  
صحبا كالطليم توفل في برديك مثل السعير تنقد  
صاحبت نوحا ورضت بغلة لي القرنين شيخا اولدك الولد  
فارحل ودعنا فان غاييتك الو تولى شد ركنك الخلد

وقوله وكم تصب ذيل الحياة يا لبد فهذا اللبد اخر نسور لقمان بن عاد وكان لقمان بن عاد قد سيرة قومه



وهم عاد الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرم ليستسقي بها فلما اكلت عاد خير لقمان بنين ان يعيش من  
 سبع بقول سوا ومن سبعة انس كلها هلكه نسر خلف بعده نسر فاختار النسر فكان ياخذ الفخ من خروجه من  
 البيضة فيريه فيعيش ثمانين سنة هكذا حتى هلك منها ستة فسمى السابع لبدا فلما كبر وعجز عن الطيران  
 كان يقول له لقمان انهض يا لبدا فلما هلك لبدا مات لقمان وقد ذكرت العرب لبدا في اشعارها كثيرا فمن ذلك قول  
 الذابغة الذبياني اخمحت خلا واحمى اهلها احملوا اخي عليها الذي اخني على لبدا  
 رجعا الى حديث معاذ ولما مات بنوه وحفدة قال

ما يرتجى في النش من قد طوى من عمره الذاهب تسعينا  
 اخني بينه وبينهم فقد جرعه الدم الى مرينا  
 لا بد ان يشرب من حوضهم وان تراخا عمر حيننا

وكان معاذ المذكور صديقا للكبيت بن زيد الشاعر المشهور قال محمد بن سهل رواية الكبيت صار الطرمخ الشاعر الى  
 خالد بن عبد الله القسري امير العراقيين وهو بواسط فاستدحه فلم له بثلاثين الك درهم وخلع عليه حتى رشي لا  
 قيمة لها فبلغ ذلك الكبيت فعزم على قصده فقال له معاذ بن مسلم الهرا لا تفعل فلست كالطرمخ فانه ابن عمه و  
 بيتكما بون انت مضري وخالد يعني متعصب على مضري وانت شيعي وهو اموي وانت عراقي وهو شامي فلم يقبل اشا  
 رته واني الا قصد خالد فقالت اليمانية لخالد قد جاء الكبيت وقد هجانا بقصيدة نونية فخر فيها علينا  
 فحبسه خالد وقال في حبسه صلاح لانه يحجر الناس ويتاكلهم فبلغ ذلك معاذ فغضب ذلك فقال

تصحتك والنصيحة ان تعدت هوى المنصوح عزها القبول  
 فخالفت الذي لك فيه رشد فقلت لبون ما اكلت غول  
 فعاد خلاف ما تهوى خلافا له عرض من البلوى طويل

فبلغ الكبيت قوله فكتب اليه

اراه كهدي الى البحر حاملا الى الرمل من نعيم مخبرا

ثم كتب قد جرى على القضا في الحيلة ان فاشار عليه بان يمتثل في الهرب وقال له ان خلافا قاتلك لا محالة

فاجتال بامراته وكانت تاتي به بالطعام وتروح فلبس ثيابها وخرج كأنه في فلقون بمسلة بن عبد الملك فاستجار به  
 وقال خرجت خروخ القدح قدح من مقبل اليك على تلك الهرايز والارز  
 على ثياب الغانيات وتحتها عزة راي اشبهت سلة النصل

فكان ذلك سبب نجاة من خالد وسال شخص معاذ عن مولده فقال ولدت في ايام يزيد بن عبد الملك كوفي  
 ايام عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى بعد موت عمر بن عبد العزيز في شهر رجب سنة ١٠١ وتوفي في  
 شعبان سنة ١٠٥ فهذه المدة هي ايامه واما ابو عبد الملك فانه تولى بعد ابيه مروان في شهر رمضان سنة ١٣٣ هجرية  
 وتوفي في شوال سنة ٨١ فهذه مدته وتوفي معاذ سنة ١٩٠ وقيل في السنة التي نكب فيها البرامكة وهي سنة ١٨٧ وهو  
 الصحيح وكان يكنى ابا مسلم فولد له وكندسهاه عليا فصار يكنى به والهرا يفتح الهاء وتشديد الراء بعدها الف مقصورة  
 واما قيل له ذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها واما ابو اليسرى الشاعر صاحب الابيات الدالية الذ  
 كورة فانه نشأ بمحسنة وادعى رضاع الجين وانه صار اليهم ووضع كتابا ذكر فيه امر الجين وحكمتهم وانسابهم  
 واشعارهم وزعم انه بايعهم للاميين بن هرون الرشيد وفي العهد فخره الرشيد وابنه الامين وزبيدة ام الاميرين  
 وبلغ معهم وفاد منهم وله اشعار حسنة وضعها على الجين والشياطين والسعال وقال له الرشيد ان كنت رايت  
 ما ذكرت لقد رايت عجبا وان كنت ما رايت لقد وضعت ادبا واخبره كلها لمريمه بحبيبة ثم

١٣٩

المعافا بن زكريا

القاضي ابو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى بن حماد بن داود المعروف بابن طراز المجيرى النهرواني  
 كان فقيها اديبا عالما شاعرا عارفا بكل فن وفي القضا ببغداد بباب الطاق نيابة عن ابن صبر القاضى وروى عن جماعة  
 من الائمة منهم ابو القاسم البغوي وابو بكر بن ابي داود ويحيى بن صاعد وابو سعيد العدوي وابو حامد محمد بن هرون  
 المصري وغيرهم واخذ الادب عن ابي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه وغيره وروى عنه جماعة  
 من الائمة ايضا منهم ابو القاسم الهروي والقاضي ابو الطيب الطبري الفقيه الشافعي واحمد بن علي الشومري واحمد  
 ابن عمر بن روح وغيرهم ذكر احمد بن عمر بن روح ان ابا الفرج المذكور حضر في دار لبعض الروسا وكان هناك جماعة  
 من اهل العلم والادب فقالوا له في اي نوع من العلوم تتذكر فقال ابو الفرج لذلك الرئيس ان خزانةك قد جمعت



انواع العلوم واصناف الادب فان رايت ان تبعث الظلام اليها تامر ان يفتح بابها ويضرب بيده الى اي كتاب راى منها فليجمله ثم تفتحه وتنظر في اي العلوم هو فتتذكر وتجاري فيه وقال ابن روج وهذا يدل على ان ابا الفرج كان له اتساع يسائر العلوم وكان ابو محمد مبدى الباقي يقول اذا حضر القاضي ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها وقال لو اوصى رجل بثلاث ما له لاعلم الناس لوجب ان يدفع لابي الفرج العافا وكان ثقة مأمونا في روايته وله شعر حسن فمن ذلك ما رواه عنه ابو الطيب الطبري الفقيه الشافعي وهو

الاقل لمن كان لي حاسدا      اتدري على من اسأت الادب  
اسأت على الله في فعله      لانه لم تعرض لي ما وهب  
فجازاك عنه بان زادني      وسد عليك وجوه الطلب

ونكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء واثنى عليه ثم قال واشدني قاضي بلدنا ابو علي الداودي قال انشدني ابو الفرج لنفسه

اقتبس الضياء من الضباب      والتمس الشراب من السراب  
اريد من الزمان النذل بذلا      واريا من جنى سلع وصاب  
ارحني ان الاتي لاشتياقي      خيار الناس في زمن الكلاب  
مالك العالين ضامن رزقي      فلما ذا املك الخلق رقي  
قد تضي لي عما علي وصالي      خالقي جل ذكوه قبل خلقي  
صاحي البذل والندى في يساري      ورفيق في عسري حسن رقي  
وكالا يرد مجزى رزقي      فكذا كيجر رزقي حذقي

وذكر انه عملها في معنى قول علي بن الجهم

لعمرك ما كل المتعطل ضاير      ولا كل شغل فيه لبر منفعه  
اذا كانت افرااق في التبر والنوى      عليك سوا فلتنم راحة الدع

ومن غريب ما اتفق له ما حكاه ابو عبد الله الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين القدم ذكره قال قرأت بخط ابني

الفرج العلويان زكريا النهراني هجرت سنة وكنيت بمبي ايام التشريق فسمعت مناديا ينادي يا ابا الفرج فقلت لعله يوقني ثم قلت في الناس خلق كثير من يكنى ابا الفرج ولعله ينادي غيبي فلم اجبه فلما راى انه لا يجيبه احد نادى يا ابا الفرج العافا فنهيت ان اجيبه ثم قلت قد يتفق ان يكون اخر اسمه العافا ويكنى ابا الفرج فلم اجبه فرجع ينادي يا ابا الفرج العافا بن زكريا النهراني فقلت لم يبق شك في مناداته اياي اذ ذكر اسمي وكنيتي واسم ابني ويلدني الذي انتسب اليه فقلت له ها انا ذا فأتريد قال لعلك من نهران للشرق فقلت نعم فقال نحن نريد نهران الغرب فجببت من الخلق اسم والكنية واسم الاب وما انتسب اليه وعليت ان بالغرب موضع يسمى النهران غير النهران الذي بالعراق وليس المرئ المذكور عدة تصانيف ممتعة في الادب وغيره وكتاب المجلس والافيس تصنيفه ايضا وكانت ولادته يوم الخميس اسبوع خلون من شهر رجب سنة ٣٠٠ وقيل ٣٠٥ وتوفي رجة يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة ٣٩٠ بالنهران وطرا بفتح الهمزة الهلالية والراء وبعد الاكرا ثانية مفتوحة ثم الف مقصورة وبعضهم يكتبه بالها بدل من الالف فيقول طراة والجريسي يفتح الجيم وكسر الراء وسكون اليا الثناة من تحتها وبعد هاء هذه النسبة الى الامام محمد بن جرير الطبري القدم ذكره وانما نسب اليه لانه كان على مذهبه مقلدا له وقد تقدم في ترجمته انه كان مجتهدا صاحب مذهب مستقل وكان له اتباع واخذ بمذهبه جماعة منهم ابو الفرج المذكور وقد سبق الكلام على النهران فانفي عن الاعادة ثم

٧٣٧

العز لدين الله

ابو محمد معد الملقب بالعز لدين الله بن المنصور بن القائم بن الهادي عبيد الله قد تقدم ذكر والده وجده وجد ابيه وطرف من اخبارهم وكان العز المذكور قد بويع بولاية العهد في حياة ابيه المنصور اسمعيل ثم جددت له البيعة بعد خاتمة في التاريخ المذكور في ترجمته ودير الامور وساسها واجراها على احسن احوالها الى يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة ٣١٤ فجلس يومئذ على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلموا عليه بالخلافة وتسمى بالعز ولم يظهر على ابيه حزنا ثم خرج الى بلاد افريقية يطوف فيها ليمهد قواعدا ويقرر اسبابها فانقاد له العصاة من اهل الله البلاد ودخلوا في طاعته وعقد لغلمانه واتباعه على الاعمال واستندب لكل ناحية من يعلم كفايته وشهامته وضم اليه واحد منهم جمعا كثيرا من الجند وارباب السلام ثم جهز ابا الحسن جوهر القايد المذكور في حرف الجيم و معه جيش كثيف ليفتح ما استعصى عليه من بلاد المغرب فسار الى فاس ثم منها الى سجلماسة ففتحها ثم توجه



الى البحر المحيط وساد من سجنه وجعله في قفل لنا وارسله الى العز ثم جمع الى العز ومعه صاحب جناسه وصاحب  
فلس اسيرين في قصص جديد والشرح في ذلك يطول وخلاصة الامر انه ما رجع القاييد جوهر الى مولاه العز الا وقد وطد  
له البلاد وحكم على اهل الزيف والعناد من باب اذيقية الى البحر المحيط في جهة الغرب وفي جهة الشرق من باب افر  
بقية الى اهل مصر ولم يبق بلد من هذه البلاد الا اقيمت فيه دعوته وخطب له في جميعه جمعيته وجماعته الامدينة  
سبعة فانها بقيت لبنى امية الصحاب الاندلس ولما وصل الخبر الى العز المذكور بهوت كافر الاخشيذى صاحب مصر  
حسبها شرفها في ترجمته من هذا الكتاب تقدم العز الى القاييد جوهر المذكور ليتجهز للخروج الى مصر فخرج اولا الى جهة  
الغرب لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم وجمع قبائل العرب الذين يتوجه بهم الى مصر وجى القطايع التي كانت على  
البحر فكانت خساية الف دينار وخرج العز بنفسه في الشتاء الى الهدية فاخرج من قصور ابابه خساية حل دنائير  
وماد الى قصره ولما عاد جوهر بالرجال والاموال وكان قدومه على العز يوم الاحد لثلاث بقين من المحرم سنة ٣٥٨ امره  
العز بالخروج الى مصر فخرج معه انواع القبائل وقد ذكرت في ترجمة جوهر تاريخ خروجه وتاريخ وصوله الى مصر فاقى عن  
الامانة وانفق العز في العسكر المسير محبته اموالا كثيرة حتى اعطى من الف دينار الى عشرين دينارا وغير الناس بالعناء  
وتصرفوا في القبولان وصرفوه في شراء جميع حوائجهم وحلوا معه الف حل من المال والسلاح ومن الخيل والعهد ما  
لا يوصف وكان بمصر في تلك السنة غلا عظيم وروبا حتى مات في مصر واعمالها في تلك الدة ستماية الف انسان على ما  
قيل ولما كان منتصف شهر رمضان سنة ٣٥٨ وصلت البشارة الى العز بفتح الديار المصرية ودخل عساكره اليد ثم  
وصلت الخبز بعد ذلك فخر بصورة الفتح وكانت كتب جوهر تتردد الى العز باستدعايه الى مصر ويختم في كل وقت  
على ذلك ثم سار اليه بخبره بانتظام الحال بمصر والشام والحجاز واقامة الدعوة له بهذه المواضع فسار العز بذلك سرورا  
عظيما ولما تقررت قواعد الديار المصرية استخلف على اذيقية بلكين بن زكري بن مناد الصنهاجي المذكور في حرف  
البا وخرج العز متوجها اليها باموال جليقة القدار ورجال عظيمة الاخطار وكان خروجه من المنصورة دار ملكه يوم  
ذلك يوم الاثنين لثمان بقين من شوال سنة ٣٦١ وانتقل الى سردانية واقام بها لاجتماع رجاله واتباعه من يستعجبه  
معه وفي هذه المنزلة عقد العهد لبلكين في التاريخ المذكور في ترجمته ورحل عنها يوم الخميس خامس صفر سنة ٣٦٢  
ولم يزل في طريقه يقيم بعض الاوقات في بعض البلاد اياما ويجد السير في بعضها وكان اجتيازه على برقة ودخل الاسكند

وبه يوم السبت لست بقين من شعبان من السنة وركب فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها قاضي مصر وهو ابو طاهر  
محمد بن احمد واعيان اهل البلاد وسلموا عليه وجلس لهم عند المنارة وخطبهم بخطاب طويل يخبرهم فيه انه لم  
يرد دخل مصر لزيادة في ملكه ولا لال وانما اراد اقامة الحق والجهاد والنصح وان يختم عمره بالاعمال الصالحة ويعمل بما  
امر به حده صلعم وعلمهم والطال حتى ياتي بعض الحاضرين وخلع على القاضي وبعض الجماعة وجملهم ودعوه و  
سروا ثم رحل منها في اواخر شعبان ونزل يوم السبت ثاني شهر رمضان على ميناء ساحل مصر بالجيزة فخرج اليه  
قاييد جوهر ورجل عند لقايعه وقبل الارض بين يديه وبالجيزة ايضا اجتمع به الوزير ابو الفضل جعفر ابن الفرات  
المكبر في وقايعهم واقام العز هناك ثلاثة ايام واخذ العسكر في التعديبة بانغالهم الى ساحل مصر ولما كان يوم  
الثلاثاء لحس وقيل لسبع خلون من شهر رمضان من السنة عزم العز النيل ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكانت  
قد زينت له وظنوا انه يدخلها واهل القاهرة لم يستعدوا للقايع لانهم بنوا الامر على دخوله مصر اولا ولما دخل القاهرة  
دخل القصر ودخل مجلسا منه خرا ساجدا لله تعالى ثم صلى فيه ركعتين وانصرف الناس عنه وهذا العزم الذي  
نسب اليه القلعة فيقال القاهرة العزيزية لانه هو الذي بناها القاييد جوهر له وفي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت  
من المحرم سنة ٣٦٢ عزل العز القاييد جوهر عن دواوين مصر وجباية اموالها والنظر في ساير امورها وقد ذكرنا في  
ترجمة الشريف عبد الله ابن طباطبا العلوي ما دار بينه وبين العز من السوال عن نسبه وما اجابه به وما اعتمده  
بعد الدخول الى القصر وكان العز عاقلا حازما اديبا سرا حسنا النظر في النجامة وينسب اليه من الشعر قوله

لله ما صنعت بنا تلك المحاجر في المعاجر  
امضى واقضى في النفوس من الخناجر في الخناجر  
ولقد تعبت بينكم تعب المهاجر في المهاجر  
وبسب اليه ايضا اطلع الحسن من جبينك شمساً فوق ورد في وجينك اظلا  
وكان الجمال خاف على الورد جففا فهد بالشعر ظلا

وهي معني غريب بديع وقد مضى ذكر وكده تميم وشي من شعره وسياتي ذكر وكده العزيز نازر في حرف الفنون ان  
شا الله تعالى وكانت ولادته بالهدية يوم الاثنين حادي عشر شهر رمضان سنة ٣٦٩ وتوفي رحمة يوم الجمعة حادي



عشر شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر منه وقيل لسبع خاؤون منه سنة ٣٢٥ بالقاهرة ومعد بغتخ الهم والعين الهمة  
 المستنصر بالله

٧٣٨

ابو نعيم معد الملقب المستنصر بالله بن الظاهر لأعزاز دين الله بن الحاتم بن العزيز بن العزيز بن الله المذكور قبله  
 وقد تقدم بقية النسب ببيع له بعد موت والده الظاهر وذلك يوم الأحد النصف من شعبان سنة ٤٢٧ وجرى  
 على أيامه ما لم يجر على أيام أحد من أهل بيته من تقدمه ولا تأخره منها قضية أبي الحارث أرسلان البساسيري  
 المقدم ذكره في حرف الهمزة فانه لما عظم أمره وكبر شأنه ببغداد قطع خطبة الإمام القائم وخطب للمستنصر المذكور  
 ذلك في سنة ٤٥٠ ودعى له على منابرها مدة سنة ومنها أنه ثار في أيامه على بن محمد الصليحي المقدم ذكره وملك بلاد  
 اليمن كما شرحناه ودعى للمستنصر على منابرها بعد الخطبة وهو مشهور فلا حاجة إلى الإطالة في شرحه ومنها أنه  
 أقام في الأمر ستين سنة وهذا شيء لم يمتعه أحد من أهل بيته ولا من بني العباس ومنها أنه ولي وهو ابن  
 سبع سنين ومنها أن دعوتهم لم تزل قائمة بالغرب منذ قام جدهم المهدي المقدم ذكره إلى أيام العز المذكور قبله  
 ولما توجه العراق إلى مصر واستخلف بلكين بن زكريا حسبا شرحناه كانت الخطبة في تلك النواحي جارية على عادتها  
 لهذا البيت إلى أن قطعها العز بن باديس الذي ذكره أن شا الله تعالى في أيام المستنصر المذكور وذلك في سنة ٤٤٣  
 وقال في تاريخ القبروان أن ذلك كان في سنة ٤٣٥ والله أعلم بالصواب وفي سنة تسع وثلاثين قطع اسمه واسم  
 أبيه من الحرمين الشريفين وذكر اسم المقتدى خليفة بغداد والشرح في ذلك يطول ومنها أنه حدث في أيامه  
 الغلاء العظيم الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف الصديق عليه السلام وأقام سبع سنين واكل الناس بعضهم  
 بعضا حتى قيل أنه بيع رقيق واحد بخمسين دينارا وكان المستنصر في هذه الشدة يركب وحده وكل من معه من  
 الخواص مترجلون ليس لهم دواب يركبونها وكانوا إذا مشوا تساقطوا في الطرقات من الجوع وكان المستنصر يستعير  
 من ابن هبة الله صاحب ديوان الإنشاء بقلته ليركبها صاحب مقلته وآخر الأمر توجهت أم المستنصر وبنته إلى بغداد  
 من خوف الجوع وذلك في سنة ٤٤٢ وتفرق أهل مصر في البلاد وتشقتوا ولم يزل هذا الأمر على شدة حتى تمرك بدر  
 الجبالي والد الأفضل أمير الجيوش من مكة وركب البحر حسبا شرحناه في ترجمة وكده الأفضل شاهنشاه وجاء إلى  
 مصر وتولى تدبير الأمور فانصلحت وشرح ذلك يطول وكانت ولادة المستنصر صبيحة يوم الثلاثاء ثلاث عشرة

ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ٤٢٠ وتوفي رجة ليلة الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٤٨٧  
 قلت وهذه الليلة هي ليلة عيد الغدير أمي ليلة الثامن عشر من ذي الحجة وهو غد يوم خم بضم الحاء المجهمة وتشديد  
 الهم ورايت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة وهذا المكان بين مكة والمدينة وفيه غدير  
 ما ويقال أنه غيبة هناك ولما رجع النبي صلعم من مكة عام حجة الوداع ووصل إلى هذا المكان وأخى على بن أبي طالب  
 رقة قال صلعم على مني منزلة كهارون بن موسى الله وال من عاداه وعاذ من نصره وأخذ من خذله  
 والشيعة به تعلق كبير وقال الحارثي هو واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير وعنده خطب النبي صلعم و  
 هذا الوادي موصوف بكثرة الخلعة وشدة الحمى وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وسبب ذكر الباقي أن  
 شا الله تعالى كل واحد في موضعه

٧٣٩

معروف الكرخي

ابو محفوظ معروف بن فريزر وقيل القميوزان وقيل على الكرخي الصالح المشهور وهو من موالى علي بن موسى الرضا  
 وقد تقدم ذكره وكان أبواه نصرانيين فأسلماه إلى مؤديهم وهو صبي فكان الوديع يقول له قل ثالث ثلاثة فيقول  
 معروف بل هو الواحد فضربه العلم يوما على ذلك ضربا مبرحا فهرب منه وكان أبواه يقولان لبيته يرجع إلينا على أي  
 دين شا فنوافقه عليه ثم أنه أسلم على يد علي بن موسى الرضا رضى الله عنه ورجع إلى أبيه فدى الباب فقيل له من  
 بالباب فقال معروف فقيل على أي دين فقال على الإسلام فأسلم أبواه وكان مشهورا بإجابة الدعوة وأهل بغداد  
 يستسقون بقمه ويقولون قبر معروف تزيق محمّد وكان سري السقطي المقدم ذكره تلميذه وقال له يوما إذا كا  
 نت لك حاجة إلى الله تعالى فاقم عليه بي وقال سري السقطي رايت معروفا الكرخي كأنه تحت العرش والباب جلت  
 قدرته يقول لللايكة من هذا وهم يقولون انت اعلم يا رب منا فقال هذا معروف الكرخي سكر من حتى فلا يفريق  
 إلا بالقائي وقال معروف قال لي بعض أصحاب داود الطائي إياك لن تترك العمل فإن ذلك هو الذي يقربك إلى رضى  
 مولاك فقلت وماذا العمل فقال دوام طاعة مولاك وحرمة السليبي والنصيحة لهم وقال محمد بن الحسين سمعت  
 أبي يقول رايت معروفا الكرخي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت برهوك وورعك  
 فقال لا بل يقول موعظة ابن السماك وكزومي الفقير ومحبتي للفقراء وكانت موعظة ابن السماك ما رواه معروف



قال كنت مائراً بالكوفة فوقف على رجل يقال له ابن السباك وهو يعظ الناس فقال في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه جلة ومن اقبل على الله بقلبه اقبل الله تعالى برحمته عليه واقبل بوجهه الخلق اليه ومن كان مرة ومرة فوالله يرجعه وقتاً ما فوقع كلامه في قلبي واقبلت على الله تعالى وتركيت جميع ما كنت عليه الا خدمة مولاي عنى بن موسى الوضا رضىها وذكر في هذا الكلام لمولاي فقال يكفيك هذه موعظة ان اعطيت وقد تقدم تكرار ابن السباك في المحدثين وقيل المعروف في مرض موته اوصى فقال انا مت فتصدقوا بقبض فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً ومر معروف بسقا وهو يقول رحم الله من يشرب فتقدم وشرب وكان صامياً فقيل له ألم تكن صامياً فقال بلى ولكن رجوت دعاءه واخبار معروف وحاسنه اكثر من ان تعد وتوفي رجة سنة ٢٠٠ وقيل ٢٠١ وقيل ٢٠٢ ببغداد وقبره مشهور بها يزار رجة والكوفي يفتح الكاف وسكون الراء بعدها خاء معجمة هذا النسبة الى الكوفي وهو اسم لتسعة مواضع ذكرها ياقوت الحموي في كتابه واشهرها كرخ بغداد والصحيح ان معروفا الكوفي منه وقيل انه من كرخ جدان بهم الجيم وتشديد الدال الهلالية وهي بليدة بالعراق تفصل بين ولاية خاقين وشهر زور

العز بن باديس

٧٤٠

العز بن باديس بن منصور بن بككين بن زكري بن مناد الحميري الصنهاجي صاحب افرقية وما والاها من بلاد الغرب وقد سبق تمام نسبه عند ذكر ولده الامير تميم وكان الحاكم صاحب مصر قد نقيه شرف الدولة وسير له تشريفاً وسجلاً يتضمن اللقب المذكور وذلك في ذي الحجة سنة ٤٠٧ وكان ملكاً جليلاً على الله محباً لاهل العلم كثير العطاء وكان واسطة عقد بيته وقد تقدم ذكر ابيه وجده وجد ابيه ومدحه الشعراء والتجويد الادباء وكانت حضرته محط بغي الاعمال وكان مذهب ابي حنيفة رجة بافرقية اظهر الذاهب فعمل العز المذكور جميع اهل المغرب على التمسك بمذهب مالك بن انس رجة وحسم مادة الخلاف في الذاهب واستمر الحال في ذلك الى الآن وقد تقدم في خثر السننصر بالله العبيدي ان العز المذكور قطع خطبته وخلع طاعته فلما فعل ذلك خطب للامام القائم باسم الله خليفة بغداد مع فكتب اليه المستنصر يتهده ويقال له هلا اقتفيت اثار ابايك في الساعة والوال في كلام طويل فاجابه العز ان ابائي واجدادى كانوا ملوك الغرب قبل ان تملكه اسلافك ولهم عليهم من الخدم اعظم من التقدم ولو اخرتهم لتقدموا باسيافهم واستمر على قطع الخطبة ولم يخطب بعد ذلك بافرقية لاحد من الصريين الى اليوم واخبار العز كثيرة و

سيرته مشهورة فلا حاجة الى الاطالة وله شعر قليل لم اقف منه على شيء وكان العز يوماً جالساً في مجلسه ومعه جماعة من الادباء وبين يديه اترجة ذات اصابع قامهم العز ان يعملوا فيها شيئاً فعمل ابو علي الحسن ابن رشيد القيرواني الشاعر اترجة سبعة اطراف ناعمة تلقى العميون بحسن غير مختوس كانوا بسطة كفا لخالقها تدعو بطول البقا لابي باديس

فاستحسن ذلك منه ونقله على من حضر من الجماعة الادباء وامر له بجائزة سنوية وكانت كلادته بالمنصورة ويقال لها شجرة من اعمال افرقية يوم الخميس لحسن مضين من جادى الاولى سنة ٣٩٨ وملك بعد ابيه باديس في التنا بين المذكور في ترجمته وبويع بالمجدية من اعمال افرقية ايضا يوم السبت لثلاث مضين من ذي الحجة سنة ٤٠٦ وتوفي رابع شعبان سنة ٤٠٤ بالقيروان من مرض اصابه وهو ضعف الكبد ولم تطل مدة احد من اهل بيته في الولاية كدته ورثاه ابو علي الحسن ابن رشيد القيرواني القدم ذكره بابيات على روى الكاف اضررت عن ذكرها خرف الاطالة وهذا العز لا يعرف له اسم سوى العز مع اني كشفت عنه كشفاً تاماً من الكتب وافواه العلماء واهل الغرب ورايب التواريخ فلم يذكر احد سوى العز ولا تعرف كنيته ايضا والظاهر ان هذا اسمه فان اهل بيته لم يكون فيهم من يلقب حتى يقال هذا لقب فاثبتته على قدر ما وجدته والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ثم

ابو عبيدة معمر بن المثنى

٧٤١

ابو عبيدة معمر بن المثنى التميمي بالولاء تميم قرش البصري النخعي العلامة قال الجاحظ في حقه لم يكن في الارض خارج ولا جاني اعلم بجميع العلوم منه وقال ابن قتيبة في كتاب العارف كان الغريب اغلب عليه واخبار العرب وابائهم وكان مع معرفته وما لم يبق البيت اذا انشده حتى يكسره ويخطى اذا قرأ القرآن نظراً وكان يبغض العرب وآلف في مثالكها كتباً وكان يرى رأى الخواص وقال غيره ان هرون الرشيد اقدمه من البصرة الى بغداد سنة ١٨٨ وقرأ عليه بها شيئاً من كتبه واسند الحديث الى هشام بن عروة وغيره وروى عنه على بن المغيرة الاثرم وابو عبيد القاسم بن سلام القدم ذكره ابو عثمان المازني وابو حاتم السجستاني وغيره بن شبة الكوفي وغيرهم وقد تقدم ذكر هؤلاء جميعهم وقال ابو عبيدة ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة في الخروج اليه فقدمت عليه وكنت اخرج من تجرة فاذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد قد ملأه وفي صدره فرش عالية لا يرتقى عليها الا بكرس



وهو جالس على الفرش فسلبت عليه بالوزارة فردّ وضحك إلى واستدناى حتى جلست مع فرشه ثم سألني وبسطني وتلفف بي وقال انشدني فانشدته من عيون اشعار احفظها جاهلية فقال لي قد عرفت اكثر هذه واريد من ملح الشعر فانشدته فطرب وضحك وزاد نشاطا ثم دخل رجلي في ربي الكتاب وله هيئة حسنة فاجلسه الى جانبي وقال له اعرف هذا قال لا فقال هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة اقدمناه لنستفيد من علمه فدعاه الرجل وقرطه لفعله هذا ثم التفت الي وقال لي كنت اليك مشتاقا وقد سئلت عن مسئلة افتادن لي ابن امرتك اياها قلت مات فقال قال الله تعالى طلعها كأنه رؤس الشياطين وانا يقع الوعد والايام بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف قال فقلت انما كالم الله العرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ القيس

ايقتلني والمشرق في مضاجعي  
ومسنونة رزقي كاتبات اقول

وهم لم يروا الغزل قط ولكنه لما كان امر القول يهولهم او عوا به قال فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه السائل وازمعت منذ ذلك اليوم ان اضع كتابا في القرآن لمثل هذا واشباهه ولما يحتاج اليه من علمه ولما رجعت الى البصرة عدت كتابي الذي سميت المجاز وسالت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلساه وبلغ ابا عبيدة ان الاصمعي يعيب عليه في كتاب المجاز فقال ينكم في كتاب الله تعالى يرايه فسأل عن مجلس الاصمعي في اي يوم هو فركب جاري في ذلك اليوم ووتر خلقتهم فنزل عن جاره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال يا ابا سعيد ما تقول في الخبر اي شيء هو فقال هو الذي تجهرو وناكده فقال ابو عبيدة فقد نسرت كتاب الله تعالى برايك فان الله تعالى قال اَنْجِلْ تَوْفِ رَأْسِي خَيْرًا فقال الاصمعي هذا شيء بان لي فقلته ولم اخسره براى فقال ابو عبيدة والذي تعيب علينا كل شيء بان لنا فقلناه ولم ننسره براينا فقام وركب جاره وانصرف وزعم الباهلي صاحب كتاب العاني ان طلبه العلم كانوا اذا اتوا مجلس الاصمعي اشتروا البعير في سوق الدر واذا اتوا مجلس ابو عبيدة اشتروا الدر في سوق البعير فمن الاصمعي كان حصص الانشاد والخرقة لروى الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده القبيح وان الغايمة عنده مع ذلك قليلة وان ابا عبيدة كان معه سوء مبالغة مع توليد كثرة وعلوم جمة ولم يكن ابو عبيدة يفسر الشعر وقال البرد كان ابو زيد الانصاري اعلم من الاصمعي واني عبيدة بالنعو و كانا بعده يتقاربان وكان ابو عبيدة اهل القوم وكان علي بن الحسين ذكر ابي عبيدة ويصح روايته وقال كان لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح وحل ابو عبيدة والاصمعي الى هرون الرشيد للجالسة فاختار الاصمعي لانه كان

اصل للنادمة وكان ابو نواس يتعلم من ابي عبيدة ويصفه ويشنا الاصمعي ويحجوه فقيل له ما تقول في الاصمعي فقال بليل في قصص قيل لما تقول في خلف الاحمر فقال جمع علوم الناس ونقصها قيل لما تقول في ابي عبيدة فقال ذلك ادم طوى على علم وقال اسحق بن ابراهيم النديم اللوحى يخاطب الفضل بن الربيع يمدح ابا عبيدة وذم

الاصمعي وهو عليك ابا عبيدة فاصطنعه فان العلم عند ابي عبيدة

وقدّمه وآثره عليه ودع منك القريد بن القريدة

وكان ابو عبيدة اذا انشد بيتا لا يقيم وزنه واذا قرأ او تحدث بحسن اعتقاد منه لذلك ويقول النحر محدود ولم يزل يصف حتى مات وتصانيفه تقارب مايتى تصنيف فهذا كتاب مجاز القرآن وكتاب غريب القرآن وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب الديباج وكتاب الناج وكتاب الحدود وكتاب خراسان وكتاب خراج البحرين و الهامة وكتاب الموالي وكتاب البهائم وكتاب الضيفان وكتاب شرح راض وكتاب المناقب وكتاب القبائل وكتاب خبر البراض وكتاب القرابين وكتاب الباري وكتاب الحمام وكتاب الحيات وكتاب العقارب وكتاب النواشر وكتاب خيل الخيل وكتاب الاعيان وكتاب بيان باهله وكتاب ايامي الفزد وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب الرجل وكتاب الدلو وكتاب البركة وكتاب السرج وكتاب الحمام وكتاب الفرس وكتاب الفرس وكتاب الشوارد وكتاب الاحتلام وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب مقاتل الاشراف وكتاب الشعر والشعرا وكتاب فعل وافعل وكتاب التائب وكتاب خلق الانسان وكتاب الفرق وكتاب الخف وكتاب مكة والحرم وكتاب الجبل وكتاب بيتوات العرب وكتاب اللغات وكتاب الغارات وكتاب المعانيات وكتاب الاضداد وكتاب مآثر العرب وكتاب مآثر فطغان وكتاب ادعية العرب وكتاب مقتل عثمان رضى وكتاب اسما الخيل وكتاب العققة وكتاب قضاة البصرة وكتاب قديم امينية وكتاب فروع الاهواز وكتاب لصوص العرب وكتاب اخبار الحجاج وكتاب قصة الكعبة وكتاب الخس من تونس وكتاب فضائل العرش وكتاب ما تلحق فيه العامة وكتاب السواد وكتاب ونبذة وكتاب من شكر من العمال وحده وكتاب الجمع والتشنية وكتاب الاوس والخزرج وكتاب محمد وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي ابن ابي طالب وكتاب اجمعين وكتاب الايام الصغير وهي خمسة وسبعون برما وكتاب الايام الكبير وهي الف ومايها يوم وكتاب ايام بني ملان واخبارهم وغير ذلك من الكتب النافعة ولولا خوف الاطالة لذكرت جميعها وقال ابو



عبيدة لما قدمت على الفضل بن الربيع قال لي من اشعر الناس فقلت الراعي فقال وكيف فضلته على غيره فقلت لانه  
ورد على سعيد بن عبد الرحمن العمري فوصله في يومه الذي لقيه فيه وصرفه فقال يصف حاله معه  
وانضاً تحن الى سعيد طرقاتم بحلى ابتكارا  
جدن مناخه واصين منه عطاء لم يكن عدة ضاراً

فقال الفضل ما احسن ما اقتضيتنا يا ابا عبيدة ثم غذا الى هرون الرشيد فاخرج له صلة قال فلخرج لي صلة وامرني  
بشي من ماله وصرفني وكان ابو عبيدة من موالى بني عبيد الله بن معمر التميمي وقال له بعض الاجلاء تنفع في الناس  
فمن اوك فقلت اخبرني ابي عن ابيه انه كان يهوديا من اهل باجوران فبني الرجل وتركه وكان ابو عبيدة جبها  
لم يكن بالبحر احد الا وهو يداجيه ويتقيبه على عرضه وخرج الى بلاد فارس قاصدا موسى بن عبد الرحمن الهلالي  
فلما قدم عليه قال لغلامه احتزوا من ابي عبيدة فان كلامه كله دق ثم حضر الطعام فصب بعض الغلمان على ذيله  
مروة فقال له موسى قد اصاب ثوبك مرق وانا اعطيك عوضه عشرة ثياب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرقكم  
لا يؤذي اى ما فيه دهن ففطن لها موسى وسكت ويحكى ان رجلا من العرب قال لابي عبيدة لما عمل كتاب  
الغالب قد سببت العرب جميعا فقال وما يضرك انت من ذلك بوي يعني انه ليس منهم وكان الاصمعي اذا اراد  
دخول المسجد قال انظروا لا يكون فيه ذاك يعني ابا عبيدة خوفا من لسانه فلما مات لم يحضر جنازته احد لانه لم  
يكن يسلم من لسانه شريف ولا غيره وكان سخيا الثغ مدخول النسب مدخول الدين محيل الى مذهب الخوارج  
قال ابو حاتم السجستاني كان ابو عبيدة يكرم على ابي ابي من خوارج سجستان وقال الثوري دخلت المسجد على ابي  
عبيدة وهو ينكت الارض جالسا وحده فقال لي من القابيل

اتوك لها وقد جشأت وجاشت مكانك تمهدي او تستويحي

فقلت نظري بن الحجة فقال فض الله فاك هلا قلت هو لامير المؤمنين ابي نعمة ثم قال اجلس واكنم على ما  
سمعت متى قال لما ذكرته حتى مات قلت انا وهذه الحكاية فيها نظر لان هذا البيت من جملة ابيات شعوب الاطنابة  
الانصاري الخزرجي والاطنابة احد واسم ابيه زيد مناة لا يكاد يخالف فيه احد من اهل الادب فانها ابيات مشهورة  
للشاعر المذكور وذكر البز في كتاب الكامل ان معاوية بن ابي سفيان العمري رثه قال اجعلوا الشعر اكبر حكم واكثر

ادابكم فان فيه مآثر اسلافكم ومواضع ارشادكم فلتد ريتني يوم الهزير وقد عومت على الفرار فا يردني الاقول ابن  
الاطنابة الانصاري ايت لي عفتي والي بلائي واخذني الحمد بالحق الربيع  
واجشأ على المكروه نفسي وضرب هامة الباطل الشيخ  
وتولى كلما جشأت وجاشت مكانك تمهدي او تستويحي  
لدفن عن مآثر صالحات واحي بعد من عرض صحيح

رجعنا الى حديث ابي عبيدة وكان لا يقبل شهادة احد من الحكم لانه كان ينهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي  
دخلت انا وابو عبيدة يوما المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس اليها ابو عبيدة مكتوب على نحو من سبع اذبح  
صلى الله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله امينا

فقال لي يا اصمعي اخ هذه تركبت ظهره ومحوته بعد ان اتقلته الى ان قال اتقلنتي وقطعت ظهري فقلت قد  
بقيت الطاء فقال هي سر حروف هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره واتقله قال له يحل فقال قد بقي لوط فقال من  
هذا نفر وكان الذي كتب البيت ابو نواس الحسن بن هاني القديم ذكره وقيل انه وجدت رقاع في مجلس ابي عبيدة  
فيها هذا البيت وبعدة فانت عندى بلا شك بقيتهم منذ احتلت وقد جاورت تسعيناً

وقال الرخشري في كتاب ربيع الاربار في باب الاسماء واللقاب قيل سأل ابا عبيدة عن اسم رجل نجا  
معه فقال ليسان انا امره واعرف الناس به هو خدش او خراش او ريش او دياش او شي اخر فقال ابو عبيدة  
ما احسن ما عرفت فقال لي وكنتيه وهو قرشي ايضا قال فا يدريك قال اما ترى كيف احتوشته الشيبات من كل  
جانب واخبر ابي عبيدة كثيرة وكانت ولدت في شهر رجب سنة ١١٠ في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري رحمه  
وقد تقدم ذكره وقيل في سنة ١١٠ وقيل ١١٤ وقيل ١٠٩ والاول اصح والذي يدل عليه ان الامير جعفر بن سليمان  
ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رثه ساله عن مولده فقال قد سبقني الى الجواب عن مثل هذا  
امر من ابي ربيعة الخزرجي وقد قيل له متى ولدت فقال في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب رثه فاي خير رفيع  
واي شر وضع واني ولدت في الليلة التي مات فيها الحسن البصري وجوابي جواب عمر بن ابي ربيعة وقد تقدم في تر  
جمة عمر بن ابي ربيعة المذكور هذا الجواب منسوب الى الحسن البصري رحمه فلينظر هناك وتوفي سنة ٢٠٩ بالبصرة



وقيل سنة ٢١١ وقيل ١١٣ وكان سبب موته ان محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني اطلع به مروان فأت منه ثم اتاه ابو العتاهية الشاعر المقدم ذكره فقدم اليه مروان فقال له ما هذا يا ابا جعفر فقلت ابا عبيدة بالموز وتريد ان تقتلني به لقد استخفيت قتل العلاء وابو عبيدة بضم العين المهلبة واثبات الها في اخره بخلاف القاسم بن سلام المقدم ذكره فانه ابو عبيد بغير ها ، ومقر بفتح الميم بينهما عن مهلبة وفي اخره المثنى بضم الميم وفتح التاء الثلاثة وتشديد النون المفتوحة وفي اخرها يا مثناة من تحتها وبأجرؤان التي والده منها بفتح الهمزة وبعد الالف جيم مفتوحة ثم را ساقفة وبعدها واو مفتوحة وبعد الالف نون وهو اسم لقوية من بلاد البلخ من اهل الرقة واسم لدينة بنواحي ارمينية من اهل شروان عندها فيما قبل من الحياة التي وجدها الخضر عليه السلام وغالب ظني ان ابا عبيدة المذكور من هذه المدينة وقيل ان باجروان اسم للقوية التي استنعم اهلها من موسى والخضر عليها الصلاة والسلام والنوشجاني بضم النون وسكون الواو والشين المعجمة وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة الى نوشجان وهي بلدة من بلاد فارس والله سبحانه وتعالى اعلم ( )

٧٢٢

معن بن زائدة

ابو الوليد معن بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن الصلّاب بضم الصاد المهلبة واسمه عمرو ابن قيس بن شراحيل بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان الشيباني وبقية النسب معروف قال ابن الكلبي في كتاب جمهرة النسب هو معن بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن مكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هذيل بن اقيس ابن ثعلبي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كان جوادا شجاعا جزل العطا كثير العروف مدحا مقصودا وحكي الامم قال وفد اعرابي على معن بن زائدة فذبحه وطال مقامه على بابه ولم يحصل له جائزة فعزم على الرحيل فخرج معن راكبا فقام اليه وامسك برام دابته وقال

وما في يدك الخير يا معن كله وفي الناس معروف وفيك مذاهب

ستدرى بنات العلم ما قد اوتيته اذا افتشت عند الابواب الحقايب

فامر معن باحضار خمس نوق من كرام ابله واقرهم له مئة وبنوا وثيايا وقال انصرف يا ابن اخي في حفظ الله الى

بنات مكة ففتش الحقايب ليجدنه فيها ما يسهن فقال له صدقت وببيت الله ، وقد سبق في ترجمة مروان ابن ابي حفصة الشاعر طرف من اخباره وكان مروان خطيبا به واكثر مدايحه فيه وكان معن في ايام بني امية منتقلا في الولايات ومنقطعا الى يزيد بن عمر بن هبيرة الفراءى امير العراقيين فلما انتقلت الدولة الى بني العباس وجرى بين ابي جعفر المنصور وبين يزيد بن عمر المذكور من محاصرته بمدينة واسط ما هو مشهور وسياتي في ترجمة يزيد المذكور طرف من هذه الواقعة ان شا الله تعالى فابلى يومئذ معن بن زائدة مع يزيد المذكور بالاحسان فلما قتل يزيد خاف معن من ابي جعفر المنصور فاستتر عنه مدة وجرى له في مدة استتاره غرايب فمن ذلك ما حكاه مروان ابن ابي حفصة الشاعر المذكور قال اخبرني معن بن زائدة وهو يومئذ متولي بلاد اليمن ان المنصور جد في طلبني وجعل ابن يحنني اليه مالا قال فاضطرت لشدة الطلب الى ان تعرضت للشبس حتى لوحت وجهي وخفت عروفي ولمست جبة صرف وركبت جمل وخرجت متوجها الى البادية لاقيم بها قال فلما خرجت من باب حرب وهو احد ابواب بغداد تبعتني اسود متقلدا بسيف حتى اذا غبت من الحرس قبض على خطام الجمل فانفضه وقبض على يدي فقلت ما لك فقال انت طلبت امير المؤمنين فقلت ومن انا حتى اطلب قال انت معن بن زائدة فقلت له يا هذا اتق الله عز وجل واين انا من معن فقال دع هذا فالله اني اعزك واني اعرف بك منك فلما رايت منه الجدة قلت له هذا جوهر قد جلته معي باضعاف ما جعله المنصور لم يجمعني فخذ ولا تكن سببا في سفك دمي فقال هاته فاحرقه اليد فنظر فيه ساعة وقال صدقت في قيمته ولست قابله حتى اسالك عن شيء فان صدقتني اطلقتك فقلت قل قال ان الناس قد صغروا بالجود فاضربني هل وهبت مالك كله قط قلت لا قال فنصفه قلت لا قال فثلثه قلت لا حتى بلغ العشر فاستحييت فقلت اظن اني قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم انا والله راجل ورزقي من ابي جعفر المنصور كل شهر عشرون درهما وهذا الجوهر قيمته الف دينار وقد وهبته لك ووهبتك لنفسك ولجودك الماثور بين الناس ولتعلم ان في الدنيا من هو اجد منك فلا تعجبك نفسك ولتحفر بعد هذا كل شيء تفعله ولا توقف من سكرته ثم رمى العقد في حجره وترك خطام البعير وولي منصرا فقلت له يا هذا قد والله فضحتني ولسفك دمي اهلون علي ما فعلت فخذ ما دفعته لك فاني غني عنه فضحك وقال ان تكذبني في مقال هذا والله لا اخذته ولا اخذ لعروفي ثمنا ابدا ومضى لسبيله فوالله لقد طلبته بعد ان امنت وبذلت لي يحنني به ما شا في عرفت له



خرا وكان الأرض تبعلته ولم يزل من مستترا حتى كان يوم الهاشمية وهو يوم مشهور تاريخه جماعة من اهل خراسان على المنصور وثبوا عليه وجرت مقتلة بينهم وبين اصحاب المنصور بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بالقرب من الكوفة وذكر غرس النجعة ابن الصابي في كتاب الهفوات ما مثاله لما فرغ السفاح من بناء مدينته بالنيابور وذلك في ذي القعدة سنة ١٣٤ وكان من مترايا بالقرب منهم فخرج متذكرا معهما ملثما وتقدم الى القوم وقتل قدام المنصور قتالا ابان فيه عن نجدة وشهامة وقرقهم فلما افرج من المنصور قال له من انت وكيف فكشف لثامه وقال انا طلبتك يا امير المؤمنين معن بن زائدة فأمناه المنصور واكرمه وخباه وكساه وزينه وصار من خواصه ثم دخل بعد ذلك عليه في بعض الايام فلما نظر اليه قال عبيد يا معن تعطي مروان بن ابى حفصة مائة الف درهم على قوله

معن بن زائدة الذي يذبحه شرفا على شرف بموا شيبان

فقال كلا يا امير المؤمنين انما اعطيتك على قوله في هذه القصيدة

ما زلت يوم الهاشمية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن

فبعت حوزته وكنت وقاه من وقع كل مهند وسنان

فقال احسنت يا معن وقال له يوما يا معن ما اكثر وقوع الناس في قبلك فقال يا امير المؤمنين

ان العرائن تلقاها محسنة ولا ترى لليام الناس حسادا

ودخل عليه يوما وقد اسن فقال له كبرت يا معن فقال في طاعتك يا امير المؤمنين فقال وانك لجلد فقال على اعدائك يا امير المؤمنين فقال وفيك بقية فقال هي لك يا امير المؤمنين وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زاهد اهل البصرة فقال ويح هذا ما ترك لربه شيئا واشهر فتايد مروان فيه واحسنها القصيدة اللامية التي ذكرت بعضها في ترجمة مروان وهي طويلة يزيد على خمسين بيتا والاوله خوف الاطالة لذكرتها وله فيه من قصيدة

قد آمن الله من خوف ومن عدم من كان معن له جار من الزم

معن بن زائدة المولى بدمته وللمشترى الحمد بالغالى من القم

برى العطايا التي تبقي بحامدها غما اذا عدها المعطى من القم

بني اشيبان مجدا لا زوال له حتى تزول دوى الزمان من حقم

حقم بنق الحاء الهلثة والضاد الحجة وبعدها نون اسم جبل عظيم بين نجد وتهامة بيته وبين تهامة مرحلة يقال في الشبل نجد من رأى حصنا وله ذكر كثير في الاشعار والخبار ودخل على معن بعض الفصحا يوما فقال له اني لو اردت ان استشفع اليك ببعض من ينقل عليك لوجدت ذلك سهلا ولكني استشفعت اليك بقدرتك واستغفرت بفضلك فان رايت ان تضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجاك فافعل وانى لم اكرم نفسي عن مسألتك فاكرم وجهي عن رذك خيلاء ولعن اشعار جيدة واكثرها في الشجاعة وقد ذكره ابو عبد الله ابن النجيم في كتاب البارع واورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله في خطاب ابن اخي عبد الجبار بن عبيد الرحمن وقد راه يتختر بين السباطين وكان قبل ذلك لقي الخوارج ففر منهم

هقا مشيت كذا غداة لقيتهم وصبرت عند الموت يا خطاب

تجأك حوارة العنان كانه تحت الحجاج اذا استخف عقاب

وتركت صبيك والراح تنوشهم وكذاك من تعدت به الاصاب

وقال ابو نوح المروسي الخوي حدثني صاحب شرطة معن قال بيدينا انا على رأس معن اذ هو يركب يوضع فقال معن ما احسب الرجل يريد غيري ثم قال حاجبه لا تجبه قال تجا حتى مثل بين يديه وانشد

اصاحك الله قل ما بيدي فما يطيق العيال ان كثروا

البحر دهورى بكنكله فارسلوني اليك وانتظروا

قال فقال معن وقد اخذته الاربعة لا جرم والله لا ينجى اوبنك ثم قال يا غلام ناقتي الفلانية والف دينار فدفعها اليه وهو لا يعرفه هكذا روى الخطيب في تاريخه وخبار معن ومحاسنه كثيرة وكان قد ولي سجستان في اواخر امره وانتقل اليها وله فيها اثار وما جربا وقصده الشعر بها فلما كانت سنة ١٠١٠ وقيل ١٠١٢ وقيل ١٠١٤ كان في ناره شقاق يهلون له شقاقا قدس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بسجستان وهو يحتمل ثم تبعهم ابن اخيه يزيد بن يزيد بن زائدة الذي ذكره ان شا الله تعالى فقتلهم بأسرهم وكان قتله لهم بمدينة بست ولما قتل معن المذكور رثاه الشعراء باحسن الرائي فمن ذلك قول مروان بن ابى حفصة شاعره المذكور وهي قصيدة من افخر الشعر واحسنه ولولها

مضى لسبيله معن وابقى مكارم لم تبديد ولما تفلأ



كان الشمس يوم اصاب من  
 من الاظلام ملبسة جلالة  
 هو الجبل الذي كانت نزار  
 تهت من العدو به الجبال  
 تعطلت الثغور لفقد معنى  
 وقد يروى بها الاصل الغها  
 واظلمت العراق واورثتها  
 مصيبتها المحللة اختلالا  
 وظل الشام يرحل جادها  
 لركن العز جين وهي ناة  
 وكادت من تهامة كل ارض  
 ومن بعد ترويل غداة وال  
 فان يعمل التبلد له خشع  
 فقد كانت تطول به اختيالا  
 اصاب الموت يوم اصاب معنا  
 من الاخبار اكرمهم فعلا  
 وكان الناس كلهم لعن  
 الى ان زار حفرة عيالا  
 ولم يك طالما للمعري يعوي  
 الى غير ابن زائدة ارحالا  
 مضى من كان يحمل كل نقل  
 ويسبق فيض نايه السلا  
 وما عد الوفود لمثل معنى  
 ولا حلوا بساحته الرجال  
 ولا بلغت الف ذوى العاليا  
 يمين من يديه ولا شالا  
 وما كانت تجف له حياض  
 من العروف مترعة سجالا  
 لابيض لا يعد المال حتى  
 يعلم به بغاة الخير مالا  
 فليت الشامتين به قدوة  
 وليمت العلم بد له فطالا  
 ولم يك كنز به ذهنا ولكن  
 سيف الهمد والحق الخذالا  
 ومارئة من الخطى سديرا  
 توي فيهن لبنا واعتدالا  
 وخر من محامد باقيات  
 وفصل تقى به التفضيل نالا  
 مضى لسبيله من كنت ترجو  
 به مثرات دهر ان تقالا  
 فليست بمالك عبرات عين  
 ايت بدموعها الا انها لا

ولم الا حصا منك قليل من  
 كثر النار تشعل اشتعالا  
 وقليلة رات جسي ولوفى  
 معا من عهدا قلنا فحالا  
 ارى مروان عاد كفى نحوى  
 من الهندي قد فقد العقلا  
 رات رجلا براه الحزن حتى  
 اضربه واورثه خجالا  
 فقلت لها الذى انكرت متى  
 نجيع مصيبة ابكى وغالا  
 وايام المنون لها صروف  
 تقلب بالفتى حالا فحالا  
 كأن الليل واصل بعد معنى  
 ليالي قد قرن به فطالا  
 فلهف ابى عليك اذا العطايا  
 جعلى متى كواذب واعتدالا  
 ولهف ابى عليك اذا اليتامى  
 فنفى سقيا كأن بهم سلالا  
 ولهف ابى عليك اذا القوافى  
 بممتدح بها ذهبت ضلالا  
 ولهف ابى عليك لكل هيجا  
 لها تلتى حرامها السفالا  
 اتينا بالجمامة اذ يمسنا  
 مقالا لا نريد له زبالا  
 وقتلنا ابن نوح بعد معنى  
 وقد ذهب النوال نك نوالا  
 وما شهد الوقائع منك اذى  
 واكرم مقدما واشد بالا  
 سيدكر التليفه غير قال  
 اذا هو فى الامور بك رجالا  
 ولا ينسى وقايحك اللواتى  
 على اعدائه جعلت وبالا  
 ومعك كما شهدت به حفاطا  
 وقد كرهت فوارسه الكزالا  
 حباك اخو امية بالوراثى  
 مع اللع الذى قد كان قالا  
 اقام وكان نحرك كل عام  
 يطيل بواسط الرجل اعتقالا  
 والى رحله اسفا والى  
 عينا لا يشد له حبالا

وهذه المرتبة من احسن الراى وقال عبد الله بن العتوقى كتاب طبقات الشعراء دخل مروان بن ابى حنيفة على



جعفر البرمكي فقال له ويحك انشدني من مرثيتك في معنى بن زائدة فقال بل انشدك من مدح فيك فقال جعفر انشدني من مرثيتك في معنى فانشأ يقول

وكان الناس كلهم لمعنى الى ان راح حفرته عبالا

حتى فرغ من القصيدة وجعل جعفر يرسل دموعه على خديه فلما فرغ قال له هل انا بك على هذه الرثية احد من ولده واهله شيئا قال لا قال جعفر فلما كان معنى حيا ثم سمعها منك كم يشيبك عليها قال اصلى الله الوزير اربعة دنانير فقال جعفر فانا نطق انه كان لا يرضى لك بذلك فقد امرنا لك عن معنى رجة بالضعف مما ظننت وزدناك نحن مثل ذلك فاقبض من الخارن الف وستماية دينار قبل ان تنصرف الى حلك فقال مروان يذكر جعفرا وما سمع به عن معنى

نحنت مكانيا عن قبر معنى لنا ما تجوده سجلا

تجملت العطية يا بن يحيى لناديه ولم ترد الطالا

فكافا عن مدح معنى جوادا باجود راحة بذل النوالا

بنك خالد وابوك يحيى بنا في الكارم ابن يبالا

كان البرمكي بكل مال تجوده يداه يغنيه مالا

ثم قبض الال وانصرف، وحكى ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى عن محمد البيهقي النديم انه دخل على هرون الرشيد فقال له انشدني مرثية مروان بن ابى حفصة في معنى بن زائدة فانشدته بعض هذه القصيدة فيمكي الرشيد قال وكان بين يديه سكرجة نلها من دموعه ويقال ان مروان بعد هذه الرثية لم ينتفع بشعر فانه اذا مدح خليفه او من دونه قال له انت قلت في مرثيتك

وقلنا ابن نرحل بعد معنى وقد ذهب النوال فلا نوالا

فلا يعطيه الممدوح شيئا ولا يسمع قصيدته حدث الفضل بن الربيع قال رايت مروان بن ابى حفصة بعد موت معنى ابن زائدة وقد دخل على الهدي في جماعة من الشعراء فيهم سالم الحاسر وغيرهم فانشدته مدحا فقال من انت فقال شريك مروان بن ابى حفصة فقال له الهدي الست القليل وقلنا ابن نرحل بعد معنى وانشدته البيت المذكور وقد جيئت لطلب نوالنا وقد ذهب النوال فلا شئ لك عندنا جريرا نرحله قال فخرجوا برحله حتى اخرجوه فلما كان في العام

القبيل تلطف حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في ذلك الحين في كل عام مرة قال فتمثل بين يديه وانشدته قصيدته التي اولها طرقتك رايرة فحي خيالها وقد تقدم ذكر بعضها في ترجمة مروان قال فانصت لها الهدي ولم يزل يزحف كلما سمع شيئا فشيئا منها حتى صار على البساط انجبا بها سمع ثم قال له كم بيتا هي قال مائة بيت فامر له بمائة الف درهم وهذا بخلاف ما ذكرناه في ترجمته ولكن يختلف باختلاف الروايات ويقال انها اوز مائة الف اعطيتها شاعر في خلافة بني العباس قال الفضل بن الربيع فلم تلبث الايام ان انضت الخلافة الى هرون الرشيد واقد رايت مروان مائلا مع الشعراء بين يدي الرشيد وقد انشدته شعرا فقال له من انت فقال مروان شاموك فقال له الست القليل في معنى كذا وكذا وانشدته البيت ثم قال خذوا بيده واخرجوه فانه لا شئ له عندنا ثم تلطف حتى دخل عليه بعد ذلك فانشدته فاحسن جانيته ومن الرائي النادرة ايضا ابنيات الحسين ابن مطهر بن الاشعث الاسدي يروي معنا ايضا وهي من ابنيات الحماسة

الها على معنى وقولا لغيره سقتك النوالا مبرعا ثم

فيا قبر معنى كيف رايت جوده وقد كان منه البر والبحر متروعا

ويا قبر معنى انت اول حفرة من الارض خطت للكارم مضجعا

بلى قد وسعت الجود والجوديت ولو كان حيا عقت حتى تصدعا

فحي عيش في معرفته بعد موته كما كان بعد السيل بجراه مرتعا

ولما مضى معنى الى الجود واشقى واصبح عربين المكارم اجدها

وقد سبق لمعنى في ترجمة صاحب بن عبد نادرة مستنطرة فلا حاجة الى اعادتها هاهنا ولولا خوف التطويل لا تبيت من حماسه بكل نادرة بدعية والحرفان بن شريك الشيباني الرصوف بالكرم والشجاعة اخرجوه مطر بن شريك وانما قيل له الحرفان لان قيس بن عاصم النخعي حفره بالرمح حين خاف ان يفوته ومعنى حفره او دفعه من خلفه واسم الحرفان الحارث بن شريك وقيل ان الذي حفره بسطام بن قيس الشيباني والاول اصح والله اعلم ثم

مقاتل الغسرة

٧٤٣

ابو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير القرظي بالرة الخراساني الرواسي اصله من بلخ وانتقل الى البصرة و



دخل بغداد وحدث بها وكان مشهوراً بتفسير كتاب الله العزيز وله التفسير المشهور وأخذ الحديث عن مجاهد بن  
جبير وعطاء بن أبي رباح المتقدم ذكره وأبي إسحق السبيعي والشافعي بن مزاحم ومحمد بن مسلم الزهري وغيرهم  
وروى عنه بقية بن الوليد الحمصي وعبد الرزاق بن همام الصنعائي المقدم ذكره وحريز بن عمار وعلي بن الجعد  
وغيرهم وكان من العلماء الأجلاء حتى من الإمام الشافعي رحمه الله قال الناس كلهم عيال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان  
في التفسير وعلى زهير بن أبي سلمى في الشعر وعلى أبي حنيفة في الكلام وروى أن أبا جعفر المنصور كان جالسا فسقط  
عليه الذباب فليعه فعاد إليه والح عليه وجعل يقع على وجهه وألثم من السلوط عليه مرارا حتى أخججه فقال  
المنصور انظروا من بالباب فقبل له مقاتل بن سليمان فاذن له فدخل عليه فقال له هل تعلم لما بدأ خلق الله تعالى  
الذباب قال نعم ليبدل به الجبابرة فسكت المنصور وقال إبراهيم الحربي قعد مقاتل بن سليمان فقال سلوني عما  
دون العرش فقال له وحل آدم صلعم حيث جمع من خلق راسه قال فقال له ليس هذا من علمك ولكن الله تعالى أراد  
أن يستليحي لما يجيئني نفسي وقال سفيان بن عيينة قال مقاتل بن سليمان وما سلوني عما دون العرش فقال  
له إنسان يا أبا الحسن أرايت الذرة أو الئهة أمعاها في مقدسها أو مؤخرها قال فبقي الشيخ لا يدرى ما يقول له  
قال سفيان فظننت أنها عقوبة عقيب بها وقد اختلفت العلماء في أمره فذهب من وثقه في الرواية ومنهم من نسبته  
إلى الكذب قال بقية بن الوليد كنت كثيرا أسع شعبة بن الحجاج وهو يسأل عن مقاتل فما سمعته قط ذكره إلا  
بخبر وسئل عبد الله بن المبارك عنه فقال لقد ذكر لنا عنه غباوة وروى عن عبد الله بن المبارك أيضا أنه ترك  
حديثه وسئل إبراهيم الحربي عن مقاتل بن سليمان هل سب من الصحابة بن مزاحم شيئا فقال لمات الصحابة قبل  
أن يولد مقاتل بأربع سنين وقال مقاتل انطلق على وعلى الصحابة باب أربع سنين قال إبراهيم أراد بقوله باب يعني باب  
الدينية وذلك في القابر وقال إبراهيم أيضا ولم يسع مقاتل من صحابة شيئا ولم يلقه وقال أحمد بن حنبل ومقاتل بن  
سليمان كان من أهل بلخ وتحول إلى مرو وخرج إلى العراق وهو منهم متروك الحديث "قبول القول وكان يتكلم في  
الصغبات بما لا تعل الرواية عنه وقال إبراهيم بن يعقوب الجورجاني مقاتل بن سليمان كان رجلا جسورا وقال أبو عبد  
الرحمن النسائي الذاهبون المعروفون بوضع الحديث على رسول الله صلعم أربعة ابن أبي يحيى بالمدنية والرائدي ببغداد  
ومقاتل بن سليمان بخراسان ومحمد بن سعيد العوفي بالصابغ بالشام وذكر كثير من مقاتل بن سليمان فقال

كان كذابا وقال أبو بكر الأجرى سألت أبا داود سليمان بن الأشعث عن مقاتل فقال تركوا حديثه وقال مرو بن  
علاء القلاس مقاتل بن سليمان كذاب متروك الحديث وقال البخاري مقاتل بن سليمان استكثرا عنه وقال في موضع  
آخر لا شيء البتة وقال يحيى بن معين مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشيء وقال أحمد بن حنبل مقاتل بن  
سليمان صاحب التفسير ما يجيئني أن أروي عنه شيئا وقال أبو حاتم الرازي هو متروك الحديث وقال زكريا بن  
يحيى الساجي مقاتل بن سليمان من أهل خراسان قالوا كان كذابا متروك الحديث وقال أبو حاتم محمد بن حبان  
البستي مقاتل بن سليمان كان يأخذ عن اليهود والنصارى علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان مشبهًا بشيئة  
الرب بالمخترين وكان يكذب مع ذلك في الحديث وبالحيلة فإن الكلام في حقه كثير وقد طال القول فيه وخرجنا  
عن القصور ولكن أردت ذكر اختلاف أئمة أهل العلم في شأنه وتوفي سنة ١٥٠ بالبصرة رحمه الله تعالى وقد  
تقدم الكلام على الأزد والروزي فانفي عن الإعادة والله أعلم ثم

٧٤٢

شبل الدولة مقاتل

أبو الهيجا مقاتل بن عطية بن مقاتل البكري الحجازي البلق شبل الدولة كان من أولاد امرأ العرب  
فوقع بينه وبين أخته وحسنة أوجبت حيله عنهم ففارقهم ووصل إلى بغداد ثم خرج إلى خراسان وانتهى إلى  
غزنة وعاد إلى خراسان واختص بالوزير نظام الملك وصاحبه ولما قتل نظام الملك رثاه أبو الهيجا المذكور ببغتين  
وقد تقدم ذكرها في ترجمته ثم عاد إلى بغداد وأقام بها مدة وعزم على قصد كرمان مسترخدا وزيرها ناصر  
الدين مكرم بن العلا وكان من الأجواد المشاهير فكتب إلى الأمير المستظهر بالله قصة يلتبس فيها الانتقام  
عليه بكتاب إلى الوزير المذكور مضرة الأحسان إليه فوقع المستظهر على رأس قصته يا أبا الهيجا ابعث الجماعة  
أسرع الله بك الرجعة وفي ابن العلا منقح "فطريقه في البحر مهيع" وما يسديه اليك تستحلي ثمرة شكره" و  
تستعذب مياه بره والسلام فاكثرت أبو الهيجا بهذه الأسطر واستغنى عن الكتاب وتوجه إلى كرمان فلما  
وصلها قصد حفرة الوزير واستأنف في الدخول فاذن له فدخل عليه وغرض على رايه القصة فلما رآها قام وخرج  
عن دسسته أخلا لها ونعطا لثامها وأطلق إلى الهيجا ألف دينار في ساعته ثم عاد إلى دسسته فعرفه أبو الهيجا  
أن معه تصبذة يمدحها فاستندشه أياها فانشده



دع العيس تفرغ عرض القلا الى ابن العلا والآ ذلا

فلما سيع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار اخرى ولما كمل انشاد القصيدة اطلق له الف دينار اخرى واخضع عليه وقاد له جوادا لمركبه وقال له دعا امير المؤمنين مسيرع مرفوع وقد دعا لك بسرعة الرجوع وجهره بجميع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلا ثم سافر الى ما وراء النهر ثم عاد الى خراسان ونزل مدينة هراة وهو بها امرأة واكثر من التشبيب فيها ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض في اخر عمره وتسون وحمل الى البهارستان وتوفي به في حدود سنة ٤٠٠ هـ رحمه الله تعالى وكان من جملة الادباء النظراء وله نظم البديع الراقية وبينه العلامة ابي القاسم الرمحشوي التقدم ذكره مكاتيب ومداميات وكتب اليه قبل الاجتماع به

هذا الريب كامل مثل الدار في دروه

رمحشوي فاضل انجبه رمحشوي كالبجران لم اره فقد اتاني خبره

فكتب اليه الرمحشوي شعره اعظم شعري شرفا فاعتلى منه ثياب الحسد

كيف لا يستاسد النيت اذا بات مسقيا بنو الاسد

وله كل مقطوع لطيف والوزير المذكور هو الذي تقدم ذكره في ترجمة ابي اسحق ابراهيم الغزي الشاعر المشهور فانه قصده بكرمان وامتدحه بقصيدة بايئة طنانة ذكرت منها في ترجمة الغزي يمينها من الشعر العجيب وضمنها المعنى الغريب واول هذه القصيدة

ورود كايا الدموع بكفي الكايبا وشم تراب الربيع يشفي الترابيا

اذا شئت من برق العقيق عقيقه فلا تنتجع دون الجفون السحابيا

ومنها عند الخروج الى الديبح

وعيس لها برهان عيسى بن مريم اذا قيل الفخ العقيق الطالبيا

يرقصهن اقل اما طوافيا ترهن في آدية اورواسيا

سوانج كالبنيان تحسب اني مسحت المطايا اذ مسحت السبابيا

تنسج من كرمان عرفا عرفته فهن بلا عني النشاش لواعيا

يرين ورا الخاقين من المني مشارق لم يوبه لها ومقاربا

الى ماجد لم يقبل المجد وارثا ولكن سعي حتى جوى المجد كاسيا

تبسم ثغر الدهر منه بصاحب اذا جد لم يحجب سوى العزم صلحيا

تصيح له الفساح ما دام قابلا وتعلموا له الابصار ما دام كاتبيا

ولم اريتنا خادرا قبل مكرم ينافس في العلما ويعلى الرغابيا

ولو لم يكن ليثنا مع المجد لم يكن اذا صال بالاقلام صارت مغالبيا

اذا رن قوما بالناصب واصف ذكرنا له فضلا يزين الناقبيا

له الشيم الشيم التي لو تحسنت لكنت لوجه الدهر عينا وحاجبيا

ثني نحو شط الزوارق طرفه فصارت بادني لخطه منها كاعبيا

تناول اولها وما مد ساعدا واحرز اخرها وما قام واثبيا

وهي من غرر القصايد وفي هذا الامتدح منها دلالة على الباقي

٢٢٥ حسام الدولة القلدة

ابو حسن المقلد بن السيب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن الهيثم عبد الرحمن بن يزيد بالتصغير

لمن عبد الله بن زيد بن قيس بن حوث بن طهفة بن حزن بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة

ابن معاوية بن بكر بن هوازن العقيلي الملقب حسام الدولة صاحب الموصل كان اخوه ابو الدواد محمد بن السيب

اول من تغلب على الموصل وملكها من اهل هذا البيت وذلك في سنة ٣٨٠ وتزوج بها الدولة ابو نصر بن عضد

الدولة بن بويه الديلمي ابنته فلما مات ابو الدواد في سنة ٨٧ قام اخوه المقلد المذكور بالملك من بعده وكان امور

وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان ذلك كان في سنة ٨٩ وان ابا الدواد المذكور لما توفي طبع القلدة في الملك فم

بمساعده بنو عقيل وقدموه اخاه عليا فلبس سنة ثم توصل بالحديقة حتى ملك واطال القول في ذلك فاختصرته و

هذا الحاصل الامر وقال غير ابن الاثير انه كان فيه عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على سقى الفرات واتسعت

ملكته وبقية الامام القادر بالله وكناه وانفذ اليه باللو والخلع فلبسها بالانبار واستخدم من الديلم والأتراك



ثلاثة آلاف رجل واطاعته خفاجة وكان فيه فضل وحمية لأهل الأدب وينظم الشعر حتى أبو الهيثم بن مران بن شافع قال كنت أسير معتمد الدولة ليا المنيح قرواش بن القلندر المذكور ما بين سنجار ونصيبين فزولنا ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عمرو الفنوي وكان مظلة على ستاتين ومياه كثيرة فدخلت عليه فوجدته قائما يتأمل كتابة الحائط فقرأها فإذا هي

يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقتك ابن عمك

قد كنت تتأمل الدهور فكيف نألك رب دهرك وأما لعزك بل لجودك بل لجودك بل لجودك

وقتها مكتوب وكتبه علي بن عبد الله بن جدران بخطه في سنة ٣٣١ قتل وهذا الكاتب هو سيف الدولة ابن

جدران مدوح اللبني وقد تقدم ذكره قال الرازي وكان تحت ذلك مكتوب

يا قصر جعفر الزملي وحطيت علياً فخر

ومحاسن اسطر شرفت بهم حتى فخر وأما لكتبتها الكريم وقدوا الوفي بقدر

وتحت الأبيات مكتوب وكتبه الفضل بن الحسن بن علي بن جدران بخطه في سنة ٣٣٢ وهذا الكاتب هو عدة

الدولة بن ناصر الدولة الحسن أخو سيف الدولة وقد سبق ذكر والده أيضا في حرف الخا وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما فعل الأولى ضربت قبايهم بفكر

أخي الزمان عليهم ولما هم بطويل فخر وأما لقاصر عمر من يختال فيك وطول عمر

وتحت مكتوب وكتبه القلندر بن السيب بن رافع بخطه في سنة ٣٨٨ وهذا الكاتب هو القلندر المذكور صاحب هذه

الترجمة وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما صنع الكرام السائقون قديم عصرهم عاصرتهم فبدلتهم وشاوتهم فكم بصيرهم

ولقد أثار تفجعي يا ابن السيب قم سطرهم وعلت أفي لا حق بك ذايب في فخر أترك

وتحت مكتوب وكتبه قرواش بن القلندر بن السيب بخطه في سنة ٣٩١ قال الرازي فنجبت من ذلك وقلت

لقرواش الساعة كذبت هذا قال نعم وقد همت بهدم القصر فأنه مشوم قد دخن الجماعة فدعوت له بالسلمة

وانصرفنا وهذا العباس بن عمرو الفنوي من أهل نبل بني سيار الذي بين الرقة وراس عين بالقرب من حصن

مسلمة بن عبد الملك بن مروان الحكمي كان يتولى الهامة والبحرين وسيره المعتض بالله لمحرب القرامطة في أول أمرهم فقاتلوه وكسروه واسروه ثم أطلقوه فرجع إلى المعتض بالله ودخل بغداد ليلة الأحد لاجدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان في سنة ٢٨٧ وقال أبو عبد الله العظيم الخليلي في تاريخه الصغير مات العباس بن عمرو الفنوي في سنة ٣٠٠ ومن العجائب أنه توجه اليهم في عشرة آلاف فقتل الجميع فسلم وحده وعمرو بن

الليث الصغار حارب اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وهو في خمسين ألفا فآخذه ونجا الباقين وكان بين

ما كتبه سيف الدولة وبين ما كتبه قرواش سبعون سنة وقد سبق نظم هذه الحكاية في ترجمة عبد الملك بن

عمرو وما جرى له مع عبد الملك بن مروان فلم ينظر هناك وبينها القلندر المذكور في مجلس أنسه وهو بالأنبار إذ

وثب عليه فلم تركي فقتله وذلك في صفر سنة ٣٩١ ويقال أنه مدفن بالفرات يمكن يقال له شقيقان بين

الأنبار وهيت وحكي أن هذا التركي سبعة وهو يقول لرجل ودعه وهو يريد الحج إذا جئت ضريح رسول الله صلعم

فكيف منده وقل له عني لو لا صاحبك لزلتك ولما مات رآه الشريف الرضي بقصيدة من ورثه جامعة من الشعراء

كان ولده معتمد الدولة أبو المنيع قرواش غايبا عنه ثم تقلد الأمر من بعده وكان له شأن بئزاعه في الأمر أحد

هما أبو الحسن ابن السيب والآخر أبو مخ مصعب بن السيب فتوفي أبو الحسن سنة ٩٢ وتوفي أبو مخ في سنة

٩٧ فتفرد قرواش بالملك واستباح خاطره منها وكانت له بلاد الموصل والكوفة والديار وسقى الفرات وخطب

على بلاده الحاكم صاحب مصر التي ذكره في سنة ٣٠١ ثم رجع عن ذلك ووصلت الفرات إلى الموصل ونهبوا دار قرواش وأخذوا

منها ما يزيد على مائتي ألف دينار فاستفيد بنور الدولة أبي الأمر ديبس بن صدقة المقدم ذكره فأنجده واجتمعوا على

محاكمة الفز فصر عليهم وقتل الكثير منهم ومنحه أبو علي ابن شمل البغدادي الشاعر المشهور بقصيدة ذكر فيها

عنه الرائعة فيها قوله نزلت أركم من قبور جسيمهم فغدت قبورهم بطون النسر

من بعد ما وطئوا البلاد وكفروا من هذه الدنيا بكل مظفر

فصر أرواح السد عن ياجوج ولحقا بيا سكة سطوة الاسكندر

وكان قرواش المذكور يلقب بمجد الدين وهو ابن اخت الأمير أبي الهيثم الهذلي صاحب أربل وكان أدبيا شاعرا

لدينا حسن الشعر له العاني الراقية وله الأشعار السائرة فمن ذلك ما أورده له أبو الحسن الباغري في أول كتاب



دمية القصر وهو قوله  
 للدمية الغابيات فانها  
 صدا الليام وصيقل الاحجار  
 ما كنت الا زهرة فطبعتنى  
 سيفا واطلق صرختى غرارى  
 وارودله ايضا  
 من كان يجرد او يذم مورثا  
 لبالى من ابايته وجدوده  
 فانا امرؤ لله اشكر وحده  
 شكا كثيرا جاليا لمزيد  
 لى اشقر على العنان مغاور  
 يعطيك ما يرضيك من مجهود  
 ومهند غضب اذا جردته  
 خلعت البروق تموج في تجريده  
 ومنقذ لدن السنن كانها  
 ام الناياء كبت في عوده  
 وبذا حوت المال الا اننى  
 سلطت جود يدى على تديده  
 وما احسن هذا الشعر وامتنه ومن النسب اليد ايضا  
 والفقه للطبيب ليست تغبه  
 منية الاطراف ليته اللبس  
 اذا ما دخان الندم جيبها على  
 غلى وجهها ابصر نهما على الشيش  
 وذكر البلخونى ايضا في كتاب دمية القصر لابي حوثه ابن عم الامير قرواش المذكور  
 قوم اذا اتتموا العجاج ريتهم  
 شربا وخذت وجوههم اقرا  
 لا بعدلون يرفدهم عن سابل  
 عدل الزمان عليهم اوجارا  
 واذا الصريح دعاهم لمليحة  
 بذلوا النفوس فارقوا الامارا  
 واذا زناد الحرب اخذ نارها  
 قدحوا باطراف الاسنة نارها  
 ومن جملة شعر دمية القصر ايضا للظاهر الجزرى وقد مدح قرواشا المذكور بقوله وهو في نهاية الحسن في باب الاستطاد  
 وليل كوجه البر قعدي غلقة  
 ويرد اغانيه وطول قرونة  
 سريت ونوبى فيه نوم مشرد  
 كعقل سليمان بن قهدودينه  
 على اواق فيه مضى كانه  
 ابو جابر في طيشه وجفونه  
 الى ان بدا ضوء الصباح كانه  
 سنا وجه قرواش وضوحه بينه

ولشرف الدين ابن عنيى الشاعر القدم ذكره على هذا الاسلوب في فقيهيى كانا بدمشق ينز احدهما بالبغل و  
 الآخر بالجلموس  
 اليعلى والعاموس في جدليهما  
 قد اجمعا عظة لكل مناظر  
 برزا عشية ليلة فتياحتنا  
 هذا بقرنيه وذا بالجانر  
 ما اتقنا غير الصباح كانها  
 لقيها جدال الرضى بن عسار  
 لفظ طويل تحت معنى قاصر  
 كالعقل في عبد اللطيف الناظر  
 انان مالها وحقق ثالث  
 الاقامة مدلوله الشاعر  
 ولقد حكى لى بعض الاحباب انه سال ابن عنيى عن ابيات الظاهر الجزرى واستحسن بناء عليها فحلف انه ما  
 كان سمعها والله اعلم ، ومدلوله المذكور لقب كان ينز به الرشيد عبد الرحمن بن محمد بن بدر النابلسى  
 الشاعر المعروف وكان مقبها بدمشق ولابن عنيى فيه عدة مقاطيع وتوفى في نصف صفر سنة ٦١٩ بدمشق  
 ودنى بباب الصغير رحمه ، وذكر في كتاب الدمية ايضا للظاهر الجزرى المذكور ابياتا لطيفة احببت ذكرها وهى  
 انظر الى خطابى شبل فى الهوى  
 اذ لا يزال لكل قلب شايقا  
 شغل النساء عن الرجال وطالما  
 شغل الرجال عن النساء مراهقا  
 مشغوه امرد فالتقى نعشقتة  
 الله اكبر ليس يعدم عاشقا  
 ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة ابي نصر ابن النحاس الحلبي البيهقي الاخرى من هذه الابيات الثلاثة وقال  
 اوردها ابو الصلت في الحقيقة له يعنى لابن النحاس والله اعلم ، وله كل معنى لطيف ، رجعا الى حديث الامير  
 قرواش كان كرميا نهابا وهابا جاريا على سنن العرب نقل انه جمع بين اخنتين في النكاح فلامته العرب على  
 ذلك فقال خيرى ما الذى تستعمله مما تبنيه الشريعة وكان يقول ما فى رقتى غير خسة او سنة من اهل  
 الدارية قتلتهم فاما اهل الحاضرة فما بعبا الله بهم ودامت اماره قرواش مدة خمسين سنة فوقع نينه وبين  
 اخيه بركة بن القلند وكان خارج البلد فقبض بركة عليه في سنة ٦٢١ وقيده وتولى مكانه ولقب بركة بزعيم  
 الدولة واقام فى الامارة سنتين وتوفى فى ذى الحجة سنة ٦٢٣ فقام مقامه ابن اخيه ابو العالى قريش بن ابي الفضل  
 بدران بن القلند وكان بدران المذكور صاحب نصيبين وتوفى فى شهر رجب سنة ٦٢٣ خول ما نعل قريش انه



قتل قرواشا عمه المذكور في مجلسه في مستهل رجب سنة ٢٢٢ ودفن ببل تونه شرقي الوصل وقرقاش بكسر  
 القاف وهو فعال من القرش وهو في اللغة الكسب والجمع وبه سميت قريش ايضا لانها كانت تعاني التجارة واجتمع  
 قريش مع اسلاف البساسيري القدم نكرو على نهب دار الخلافة ثم ان الامام القائم بالمر الله جرى على سجيته في الحكم  
 وكتب الي السلطان طغرل بك التقدم نكرو في التجهيز ليرضى عنه وورد بعض ذلك الخبر بموته اعني قريش بن بدران  
 في سنة ٢٠٣ في اوابها بالطاعون بمدينة نصيبين وكان عمره احدى وخمسين سنة وولي بعده اماره بني عقيل ولده  
 ابو الكبار مسلم بن قريش الملقب شرف الدولة وكان قد طمع في الاستيلاء على بغداد بعد موت السلطان طغرل بك  
 السجوقي التقدم نكرو ثم رجع من ذلك واستولى على ديار ربيعة وفتح وملك حلب واخذ الاتار من بلاد الروم وقصد  
 دمشق وجاصرها وكان ان باخذها فبلغه ان حران عصى عليه اهلها فحمل اليهم فحاربها فقتل خلقا كثيرا من  
 اهلها وذلك في سنة ٢٢٢ وانتسخت له المملكة ولم يكن في اهل بيته من ملك مثله وكانت سيرته من احسن السير  
 واعدلها وكانت الطرقات آمنة في بلاده ومن جملة ما نقل عنه ان ابن حنيس الشاعر التقدم نكرو مات وخلف اكثر  
 من عشرة الاف دينار فحمل ذلك الي خزائنه فوه وقال لا يتحدث علي احد في اعطيت شاعرا مالا ثم شرهت فيه واخذته  
 وانه دخل خزائني مال جمع من اوساخ الناس وكان يصرف الجزية في جميع بلاده الي الطالبيين ولا ياخذ منها شيئا وهو  
 الذي عمر سور الوصل وكان ابتداء عمارته يوم الأحد ثالث شوال سنة ٧٢ وفتح من عمارته في سنة اشهر واخباره كثيرة  
 وجرى بينه وبين سليمان بن قتيلش السجوقي صاحب الروم مصاف فقتل فيه على باب انطاكية في خامس عشر صفر  
 سنة ٢٢٨ وعمره خمسة واربعون سنة وشهور هكذا قاله محمد بن عبد الملك الهذلي في كتابه الذي سباه المعارف  
 المتاخرة وذكر ابن الصلي في تاريخه ان مولد مسلم بن قريش يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ٢٣٢  
 والله اعلم وذكر الماموني في تاريخه انه وثب عليه خادم من خواصه فخنقه في الحمام وذلك في سنة ٧٢ والله اعلم  
 بالصواب ورتب السلطان ملكشاه السجوقي التقدم نكرو ولده ابا عبد الله محمد في الرحبة وحران وسروج وبلد  
 الحارور وزوجه اخته وخبا بنت السلطان الب أرسلان وكان والده مسلم بن قريش اعتقل اخاه ابا مسلم ابراهيم  
 ابن قريش بقلعة سنجان مدة اربعة عشر سنة فلما هلك مسلم وتقرر امر ولده محمد في اماره اجتمع اهله على ابراهيم  
 المذكور فاخرجوه وقد موه عليهم ثم اعتقله ملكشاه وابن اخيه محمد المذكور فلما مات ملكشاه أطلقا جميع ابراهيم

العرب وحارب تاج الدولة تنش السجوقي المذكور في حرف التاء يمكن يعرف بالمصيع فقتله تاج الدولة تنش صبرا  
 في سنة ٢٨٩ ومن امراء بني عقيل ايضا ابو الحارث مهارش بن الجلي بن عكيب بن قيان بن شعيب بن المقلد  
 الأكبر بن جعفر بن عمرو بن الهيثم المذكور في اول هذه الترجمة ومهارش المذكور هو صاحب الحديث وهو الذي  
 نزل عليه الامام القائم في قضية البساسيري ولما خرج من بغداد بالغ في الكرامة والاحسان اليه واقام عنده  
 سنة وهي واقعة مشهورة فلا حاجة الي شرحها وكان مهارش المذكور كثير الصدقة والصلوات ملازم الجمع  
 والجماعات وتوفي في صفر سنة ٢٩٩ وعمره ثمانون سنة رحمه الله تعالى ثم

٧٢٩

مخلص الدولة

ابو التيج مقلد بن نصر بن منقذ الكندي الملقب مخلص الدولة والد الأمير سديد الدولة ابي الحسن علي  
 صاحب قلعة شينز التقدم نكرو كان رحمه نبيل القدر ساير الذكر رزق السعادة في بنيه وحفدته وقد تقدم  
 في ترجمة ولده المذكور طرف من بدو امرهم وكيف ملك القلعة المذكورة وكان مقلد المذكور في جماعة كثيرة من اهل  
 بيته مقيمين بالقرب من قلعة شينز عند جسر بني منقذ المنسوب اليهم وكان يترددون الي حلب وجدة وتلك  
 النواحي ولهم بها الدور النفيسة والاملاك الثمينة وذلك كله قبل ان ملكوا قلعة شينز وكان ملوك الشام يكرموا  
 نهم ويحفلون اقدارهم وشعرهم بقصدونهم ويحسونهم وكان فيهم جماعة اعيان روسا كراما اجلاء ملأوا وقد  
 سبق ذكر اسماة بن منقذ وهو من اخفاده ولم يزل مخلص الدولة في رياسته وجلالته الي ان توفي في ذي الحجة  
 سنة ٢٥٠ بحلب وحمل الي كفرطاب ورايت في ديوان ابن سنان الجفاجي الشاعر يقول ماصوته وقال يرثيه  
 وقد توفي في ذي الحجة سنة ٢٣٥ والله اعلم بالصواب ورحمة ورثاه القاضي ابو علي حمزة بن عبد الرزاق بن ابي  
 حصين بهذه القصيدة وهي من فايق الشعر وانشدتها اولده ابي الحسن علي المذكور وسادكرها كلها ان شا الله  
 تعالى وان كانت طويلة لكنها غريبة قليلة الوجود بايدي الناس وما رايت احدا يحفظ منها الا ابياتا يسيرة فاحببت  
 نكرها لذلك وهي

الا كل حي مقصودات مقاتله وأجل ما يحشى من الدهر عاجله  
 وهل يفرح الناجي السلم هذه خيول الردى قدامه وحبايله  
 لهم الفتى ان السلامة سلم الى الحين والفتور والعيش آمله



فيسلب أثواب الحياة معارها ويقتى غريم الدين من هو ما طله  
 مضي قصير لم نغن منه قصوره وجذل كسرى ما حوته مجادله  
 وما صد هلكا عن سليمان ملكه ولا منعت منه اياه سرايله  
 ولم يبق الا من يروح ويقتلى على سفر بنا من اهل قافلته  
 وما نفس الانسان الا خزامة بايدي النهايا والليالي مراحلها  
 فهل غالى بدا مختلص الدولة الربي وهل تنزوي من سواه غوايله  
 ولكنه حوض الحمام نفاطر اليه وتالي بسرعات رواحله  
 لقد دقن الاقوام اروع لم يكن بمدفونة طول الزمان فضائله  
 سقى جذنا هالت عليه تراه اكفهم ظل الغمام وروايه  
 فليه سخاب يرفع الحلق هديه ويحترق يستغرق البحر ساحله  
 كان ابن نصر سايرا في سريه حبي من الوسى اقشع هائله  
 بحر على الوالى فتشقى رماله عليه وبالغنى فتبكي ارامله  
 سري نعشه فوق القاب وطالما سري جوده فوق الركاب ونايله  
 اناعيه ان النفوس منوطه بقولك فانظر ما الذى انت قابله  
 يقيمك الثرى لم يدرك من حل بالثرى جهلت وقد يستصغر الامر جاهله  
 هو السيد المهنر للتم بدره واليود عطفاه وللطعن عامله  
 افاض عيون الناس حتى كانوا عيونهم مما تفيض انامله  
 فيا عين سعى لا تشقى بسايل على ما جد لم يعرف الشخ سايله  
 متى يسالو المال يندى بنانه وان سالوه الضيم تندى عوامله  
 وكم عاد منه بالحسار مقتنع وتم نال منه قانع ما يحاوله  
 له الغلب القافى على كل باسل بجاده او كل خصم يجادل له

مجائسه في روضه ظلمها النلى ولكنه في المجددات مساجله  
 فيا عمره انى قصرت ولم تطل منازل بل كفه بل حيايله  
 جرت تحته العليا من ثروها الى غاية طالت الى من يطارله  
 فما ملت حتى نال احدى مراده كما يستسر البدر تحت منازلها  
 حتى طال ما يعناده الجيش عافيا فينزله او عاديا فيمنازله  
 صغر عن الجاني ومحنة سيفه اذا هي لم تقنله فالصغى قاتله  
 وادى بسبب الطرف بعدل حليه وعادته ان يقذف الدم كاهله  
 فيا طرفه ما كان غير كاهله ادى صارح لو ان ظهره كاهله  
 لقد كثر اللئوس بعد مرق جرت بينا الشكلا شراكله  
 اذا غنى لا يحصى كل ظنونه على ما تفضل الناس عنه ذكايه  
 فلا رحلت عنه نوازل رحمة صله بها موصولة واصايه  
 وروى ثراه منهل العفو في غد تقدرت العافين اسس مناهله  
 تضى الله ان يزرى الامير وهذه صرافته موفورة ومناصله  
 وكل فتى كالبرق ابوق غده اذا سامه او كاذباله ذابله  
 فليت طباه اليوم صلت امامه وصلت على غير الصيام صراكله  
 بنى منقذ صير افان مصابكم يصاب به خافي الانام وناعله  
 لقد حل حتى كل واحد لومة اذا تج فيها ليس يوجد عاذله  
 اذا صرحت ايدى الرجال فانتم بنى منقذ روض الندى وخايله  
 وان فرين وزد الزمان مفرح فانكم اوزاره ومعاقله  
 وصاحب على الصبر عنه فاعوى مصاحب صبر عن حبيب يربوله  
 وما نام حتى قام منك وراه اخو يقطات واخر العزم كاهله



كانها نزل في ذلك الأعلى  
وما كفرك الأمر إلا لعلمهم  
سعيك إلى نيل الكارم سعيه  
ولم تر أن ترقى بما كان فاعله  
ولم تر أن ترقى بما كان فاعله  
لعمرك أني في الذي من كنه  
وكيف خلو القلب من ذلك الهوى  
وقد جلدت بين الشفاء دواخله

نجرت القصيدة بكالها وقد تقدم في ترجمة الصالح طلائع بن رزيق وزير مصر مرسلة رثاه بها الفقيه عمارة الهميني وهي على وزن هذه الرثية ورويتها ولم اذكر منها هناك سوى أبيات قليلة كثيرة وجود ديوان عمارة بأيدي الناس وهذه لا تكاد توجد بكالها فلهاذا اتممتها هاهنا وقد تقدم منها ذكر بيتين في ترجمة جلال الدين أبي جعفر محمد المعروف بالصهباني وزير الوصل وتوفي اخوه ابو الغيث منقذ بن نصر بن منقذ في سنة ٤٣٩ وراثه الشيخ الاديب ابو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين بن محمد بن الربيع بن سنان بن الربيع الخفاجي الحلبي الشاعر المشهور صاحب الديوان الشعر وهو من شعره القديم في زمن الصبا بقوله  
فريت خلا بكم الحسب غريبة  
ذهبت كما ذهب الربيع وحلفت  
فيض الربيع حارة الاكباد

والخفايا المذكور رثا تخلص الدولة المذكور ايضا بقصيدة طويلة رائية ومدحه باخرى جاثية اجاد فيها وتركها لطلوها

### مكي القزويني

ابو محمد مكي بن ابي طالب جهوش بن محمد بن مختار القيسي القزويني اصله من القزوين وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبة وهو من اهل التبصر في علوم القرآن والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل كثير التواضع في علم القرآن محسنا لذلك مجيدا للقرآن السبع عالما بمعانيها ولد بالقزوين عند طلوع الشمس وقيل قبل طلوعها بقليل لسمع يقين من شعبان سنة ٣٥٥ وقال ابو عمر القزويني الداني انه ولد في سنة ٣٥٠ ونشأ بالقزوين وترجع الى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة واختلف بها الى الوديين والعازفين بعلوم الحساب ثم رجع الى

القزوين وكان الكمال لاستظهار القرآن بعد فراغه من الحساب وغيره من الاداب وذلك في سنة ٣٧٤ ثم عاد الى مصر ثانية بعد استكمال القرات بالقزوين وذلك في سنة ٧٧ فمخ في تلك السنة حجة الاسلام ثم ابتدا بالقرات على ابي الطيب عبد المنعم بن علي بن القزويني في اول سنة ٧٨ فقرأ عليه بقية السنة وبعض سنة ٧٩ ورجع الى القزوين وقد بقي عليه بعض القرات ثم عاد الى مصر مرة ثالثة في سنة ٨٢ فاستكمل ما بقي له ثم عاد الى القزوين في سنة ٨٣ واقام بها يقرى الى سنة ٨٧ ثم خرج الى مكة واقام بها الى اخر سنة ٩٠ ورجع اربع حجج متوالية ثم رجع من مكة في سنة ٩١ فوصل الى مصر ثم رحل منها الى القزوين في سنة ٩٢ ثم رحل الى الاندلس وقدمها في رجب سنة ٣٩٣ فجلس للافتاء بجامع قرطبة فانفتح به خلق كثير وجردوا عليه القرآن وعظم اسمه في البلدة وجعل فيها تدرسه ونزل عند دخوله قرطبة في مسجد الخليفة الذي بالرقائق عند باب العطارين فاقرا به ثم نقله الخضر عبد الملك بن ابي عامر الى جامع الزاهرة واقرا فيه حتى اصرمت دولة آل عامر فنقله محمد بن هشام الهندي الى المسجد الخارج بقرطبة واقرا فيه مدة الفتنه كلها الى ان قلده ابو الحسن ابن جوهر الصلاة والخليفة بالمسجد الجامع بعد وفاة يونس بن عبد الله وكان ضعيفا عليها على ادمه وفهيه واقام في الخطابة الى ان مات رحمه الله تعالى وكان خيرا فاضلا متواضعا متدينا مشهورا باجابه الدعاء وله في ذلك اخبار فمن ذلك ما حكاه ابو عبد الله الطبري القزويني قال كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحدة وكان له على الشيخ ابي محمد المذكور تسلط وكان يدنو منه اذا خطب فيعزوه ويحصى عليه سقطاته وكان الشيخ كثيرا يتلغثم ويتوقف فحضر ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحذ النظر الى الشيخ ويعزوه فلما خرج منه ونزل في الموضع الذي كان يقرأ فيه قال لنا امنوا على دعائهم ثم رفع يديه وقال اللهم اغفنيهم اللهم اغفنيهم فامنا على دعائهم قال فانعد ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم وله تصانيف كثيرة نافعة فيها الهداية الى بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم ونفسه وانواع علومه وهو سبعون جزءا ومختصب الحجة لابي على الفارسي ثلثون جزءا وكتاب التبصرة في القرات في خمسة اجزاء وهو من اشهر توافده والمرجى في القرات جزآن وكتاب الماثور عن مالكة في احكام القرآن وتفسيره عشرة اجزاء وكتاب الرعاية لتجويد القرآن اربعة اجزاء وكتاب اختصار احكام القرآن اربعة اجزاء وكتاب الكشف عن وجوه القرات وعللها عشرون جزءا وكتاب الايضاح لناسخ القرآن ومنسوخه



ثلاثة اجزاء وكتاب التفسير في تاسع القرآن ومسبوخه ايضا جزو وكتاب الرازي في الجمع الدالة على مستعملات الاعراب  
اربعة اجزاء وكتاب التنبيه في اصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه جزو وكتاب الانتصاف فيها رده على ابي بكر  
الدفنوي وزعم انه غلط فيه في كتاب الامانة ثلاثة اجزاء وكتاب الرسالة الى اصحاب الفسطاط في تصحيح البدل لورش  
ثلاثة اجزاء وكتاب الابانة من معاني القراءات جزو وكتاب الوقف في كلا وبك في القرآن جزو وكتاب الاختلاف في  
عدد المعشار جزو وكتاب الادغام الكبير في الخارج جزو وكتاب بيان الكبير والصغير جزو وكتاب الاختلاف في  
الذبيح من هو جزو وكتاب دخول حروف البحر بعضها مكنى بعض جزو وكتاب تنبيه الملايكة عن الذنوب وفضلهم  
على بني آدم جزو وكتاب البينات المشددة في القرآن والكلام جزو وكتاب اختلاف العلماء في النفس والروح جزو  
وكتاب الجواب الجزا على قاتل الصيد في الحرم خطأ على مذهب الامام مالك والحجة في ذلك جزو وكتاب مشكل  
غريب القرآن ثلاثة اجزاء وكتاب بيان العمل في الحج من اول الاحرام الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم جزو وكتاب فرض  
الحج على ما استطاع اليه سبيلا جزو وكتاب التذكرة لاختلاف القراءات جزو وكتاب تسوية الاحزاب جزو وكتاب  
منتخب الاخوان لابن وكيع جزو وكتاب الحروف المدغمة جزو وكتاب شرح التمام والوقف اربعة اجزاء  
وكتاب مشكل العاني والتفسير خمسة عشر جزو وكتاب هجا المصاحب جزو وكتاب الرياض مجموع خمسة اجزاء  
وكتاب المنتقى في الاخبار اربعة اجزاء وله في القراءات واختلاف القراءات وعلوم القرآن تصانيف كثيرة ولولا خوف  
التطويل لاستوعبت ذكرها وتوفي يوم السبت عند صلاة الفجر ودفن يوم الأحد فحجرة لليلتين خلتا من  
الحرم سنة ٣٣٧ بقرطبة ودفن بالريث وصلى عليه ولده ابو طالب محمد رحمه الله تعالى وحوش بفتح الحاء  
المهله وتشديد الهم المضمومة وسكون الواو وبعدها شين معجمة وقد تقدم الكلام على القيسي والقيروان  
وقرطبة فاضى عن الاعادة و ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون المغربي المصري المذكور في هذه الترجمة ذكره  
الثعالبي في كتاب اليتيمة فقال كان على دينه وفضله وعلبه بالقرآن ومعانيه واعرابه متفهمنا في سائر علوم  
الادب انشدت له قصيدة منها قوله

عليك باقتال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا  
لم تر ان الغيث يسأم دايما ويطلب بالأيدي اذا هو أمسكتا

## كتاب وفيات الاعيان

تأليف

الشيخ الامام العالم الهام

شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر

ابن خلكان

الرومي الارمني الشافعي

قاضي القضاة



بسم الله الرحمن الرحيم ٢ وبه ثقني وعليه توكلت ٢

٧٢٨

مكي الضريس

ابو الحزم مكي بن ريان بن شبة بن صالح الماكسيني الورد الموصلى الدار القري النحوي القوي الملقب  
صالح الدين كان والده يصنع الانواع ماكسين ومات فقيرا ولم يخلف شيئا وترك ولده ابا الحزم المذكور ولده  
منا فلما تقدم ابيه على القيام بمصاحبه بسبب الفقر وشجرت منه ففارقها وخرج من بلده وقصد الموصل واشتغل  
بها يعلم القرآن والادب ثم رحل الى بغداد واجتمع باهية الادب وقرأ على ابي محمد ابن الخشاب وابن القصار وابن  
الانباري وابن الدهان وقد تقدم ذكرهم ثم عاد الى الموصل وتصدّر بها للافاذة واخذ الناس عنه وانتشر ذكره  
في البلاد وبعد صيته وانتفع به خلق كثير وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو جامع فنون  
الادب وحجة كلام العرب والجميع على دينه وعقله والمتفق على علمه وفضله رحل الى بغداد ولقي بها مشايخ النحوي  
والفقه والحديث وكان واسع الرواية وقد نصب نفسه للانتفاع عليه بالقرآن الكريم وجمع ضروب الادب ثم قال  
واشدني من شعره وكان قد اشتغل عليه بالموصل اعني ابن المستوفي المذكور

سببت من الحياة فلم اردها تسالني وتشجيني يرفقي

عدوى لا يقصر في اذائي ويفعل مثل ذلك في صديقي

وقد انصحت لي الحديبا دارا واهل مودتي يلوي العقيدتي ٢

والحديبا كنية الموصل ومن شعر ايضا

٢ اذا عيبت النزال لفرد من فارلى ان يعاف لنتين

آ اذا احتاج النزال الى شقيق فلا تقبله نعم قوير عيين



على الباب عبد يسأل الأذن طالبا له أذنا لأن نهبك نجيب  
فإن كان إذن فهو كالخير داخل عليك والأفقر كالشر يذهب

وهذا المعنى مأخوذ من قول بعضهم

على الباب عبد من عبيدك واقف بنعيك مغفور بشكرك معترف

اتقبل كالإقبال لا ذلت مقبلا مدى الدهرام مثل الجواد تنصرف

ثم قال ابن المستوفي وكان قد أصر وهو ابن ثمان أو تسع سنين وكان أبدا يعتصب كأي العلاء المعري ويطلب إذا قرأ عليه شعوه للجامع بينها من التقي والذب فسلك مسلكه في النظم انتهى كلام ابن المستوفي قلت وحكي بعض من أخذ عنه أنه لما كان ببلده كان جيرانهم ومعارفهم يسمونه مكيك تصغير على فلما أرسل واشتغل وحصل اشتاقت نفسه إلى وطنه فعاد إليه فتسامع به من بني من كان يعرفه فزاروه وفرحوا به لكونه فاضلا من أهل بلدهم وبات تلك الليلة فلما كان صبح خرج إلى الحمام فسمع امرأة في غرتها تقول أخرى ما تدرين من ما فقلت لا فقلت مكيك بن ثلاثة فقال والله لا اتعد في ولد آدمي فيها مكيك وسافر من غير ترتيب بعد أن نوى الإقامة بها مدة وعاد إلى الموصل ثم خرج إلى لاسام في أوخر من إزبارة بيت المقدس فأنتهى إليه وقضى منه وطؤه ورجع إلى الموصل من حلب وكان دخوله إلى الموصل في شهر رمضان وتوفي ليلة السبت سادس شهر شوال سنة ٢٠٣ بالموصل وخلف ولدا صغيرا ودفن بحضرة باب الميدان في مقبرة العافان من بطن جراد أبو بكر القزطبي وابن الدهان النحوي رحمة وقال أنه مات معروفا من جهة صاحب الموصل نور الدين أرسلني صاحب المقدم ذكره في حرف الهرة لسبب اقتضى ذلك وريان ففتح الآ وتشديد البيا المئنة من تحتها وبعد الألف نون وشبهه بفتح الشين المحجة وتشديد البيا الموحدة وبعدها ها ساكنة والأكسبيني بفتح الهم وبعد الألف كاف مكسورة وسين مهيلة مكسورة أيضا ثم يا ساكنة مئنة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة إلى ماكسين وهي بليدة من أعمال الجزيرة الفراتية على نهر الخابور وهي على صغرها تشابه الحسن في حسن بنائها وحملاتها

مكحول الشامي

أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل وذكره ابن مأكولا في كتاب الأكمال في ترجمة شاذل

تقال في نسب مكحول الشامي وهو مكحول بن أبي سلة واسمه شهاب بن شاذل بن سند بن سوران بن برك بن يقرب بن كسرى قال ابن عيشة كان مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يحسن أن يفتح وقال الواقدي كان مولى لامرأة من هذيل وقيل هو مولى سعيد بن العاص وقيل مولى لبني ليث قال الخطيب كان جده شاذل من أهل حمراء فتزوج ابنة لمك من ملوك كابل ثم هلك عنها وهي حامل فأنصرفت إلى أهلها فولدت شهاب فلم يزل يكابر في أخيه حتى ولد له مكحول فلما تعرض سبي من ثم فوقع إلى سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فاستقته وكان معلم الترواي القدم ذكره في حرف الهرة وسعيد بن عبد العزيز قال الزهري العلما أربعة سعيد بن السيب بالدينة والضعى بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن في زمنه أبصر منه بالفتيا وكان له بقى حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله هذا أبي والراي يخطي ويصيب وسبع انس بن مالك وواثلة ابن السقع وأباهند الداري وغيرهم وكان مقامه بمحشق وكان في لسانه حجة ظاهرة وبديلة بعض الحروف بغيره إلى من في قصص ساليه بعض الأمرا من القدر فقال اسأرا أنا يريد اسأرا أنا وكان يقول بالقدر ورجع عنه وقال معل من بيد الأعلى القرضي سمعته يقول أرجل ما فعلت تلك الهاجة يريد الحاجة وهذه الحجة تغلب على أهل السند ويحكم من أبي عطا السندي الشاعر المشهور واسمه مرزوق وهو من موالى أسد بن خزيمه أنه كانت في لسانه هذه الحجة فاجتمع جاد الرواية وجاد مجر الشام القدم ذكرها وجاد بن الزيرقان ويكر من مصيب اللزني في بعض أهالي بيتناكروا فقالوا ما بقى شي الا وقد تهيمأ له في مجلسنا هذا فلو بعثنا إلى أبي عطا السندي ليخبر عند ما يبل به المجلس فإرسلنا إليه فقال جاد بن الزيرقان إنكم تحتال كأي عطا حتى يقول جراد ورج وشيطن وأيا اختاروا له هذه الألفاظ لأنه كان يبدل من الجيم راي ومن الشين سين فقل جاد الرواية أنا احتل له في ذلك فلم يلبثوا أن جاءهم أبو عطا فقال هياكم الله يريد حياتكم فقالوا له مرهبا مرهبا يريدون مرهبا مرهبا على لغته فقالوا له لا تتعشا فقال قد تعسيت فقل عندكم نبذ فقالوا نعم فأتى له نبذ فشرب حتى استغرق فقال له جاد الرواية يا أبا عطا كيف معرفتك باللفظ فقال حسن يريد حسن فقال له ملغزا في جراد

فما صغرا تكني أم عوف كان وجيلتها مجلان

تقال زيادة فقال صدقت ثم قال ملغزا في زنج



في اسم حديد في البحر في دوين الصدر ليست بالسفلى

فقال ابو عطاء ز فقال جاد اصبت ثم قال ملغزا في مسجد بجوار بني شيطان وهو بالبحرة

اتعرف مسجدا لبني تميم فويق الليل دون بني ايان

فقال حرفي بني شيطان فقال احسنت ثم تنادى وتفاكها الى سحرة في ارغد عيش وهذا ابو عطاء من الشعرا المجيد  
ين وكان مبدا اخرب والاخرى الشقوق الاذن وله في كتاب الحماسة مقاطيع نادرة وكلا خشية التطويل والخروج  
من القصور لذكري جملته من شعري وتوفي مكحول المذكور في سنة ١١٨ وقيل ١١٣ وقيل ١١٤ رحمه الله  
وكايل يفتح الكاف وبعد الالف با موحدة مضمومة ثم لام وهي ناحية معروفة من بلاد الهند والله اعلم ثم

ملك شاه السجوقى

ابو الفتح ملك شاه بن الب ارسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن ساجوق بن دقاق الملقب بجلال الدولة  
وقد تقدم ذكر ابيه وجماعة من اهل بيته ولما توفي ابو الفتح في تاريخ المذكور في ترجمته كان ملك شاه المذكور في صحبته  
ولم يحبه قبلها في سفره غير هذه المرة فولى الامر من بعده بوضيعة والده وتخليف الامر والجناد على طاعته وهي  
وزيرة نظام الملك ابا على الحسن القدم نكر في حرف الحاء على تفرقة البلاد بين اولاده ويكون مرجعهم الى ملك شاه الـ  
كون ففعل ذلك وعبر نهى جميعهم واجعا الى البلاد وقد شرحت الواقعة في ترجمة والده فلا حاجة الى الاعادة فلما وصل الى  
البلاد وجد بعض ايامه وهو قاور صاحب كرمان قد خرج عليه فعجله وتماقا بالقرب من همدان فنصره الله عليه  
واظهر به تتبعه بعض جند ملك شاه فاسروه وحملوه الى ملك شاه فبدل التوبة ورضى بالاعتقال وان لا يقتل فلم  
يحبه ملك شاه الى ذلك فاذله خريطة مملوكة من كتب امراة وانهم حملوه على الخروج عن طاعته وحسنوا له ذلك  
فدعا السلطان الوزير نظام الملك فاعطاه الخريطة ليفتحها ويقرأ ما فيها فلم يفتحها وكان هناك كائون نار فرمى  
الخريطة فيه فاحترقت اللهب فسكنت قلوب العساكر وامنوا ووطنوا انفسهم على الخدمة بعد ان كانوا قد خافوا  
من الخريطة ان اكثرهم كان قد كاتبه وكان ذلك سبب ثبات قدم ملك شاه في السلطنة وكانت هذه معدودة من  
جميل ارا نظام الملك ثم ان ملك شاه امر بقتل عمه فخنق بوتر قوسه في هذه السنة واستقرت القواعد للسلطان  
وفتح البلاد وتوسعت عليه المملكة وملك ما لم يملكه احد من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين فكان في

بملكته جميع بلاد ما وراء النهر وبلاد الهياطلة وباب الالباب والروم وديار بكر والجزيرة والشام وخطب له على  
جميع منابر الاسلام سوى بلاد الغرب فانه ملك من كاشغري مدينة باقوى بلاد الترك الى بيت المقدس  
طولا ومن القسطنطينية الى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا وكان قد قدر لهما اليه ملك الدنيا وكان من احسن  
الملوك سيرة حتى كان يلقب بالملك العادل وكان منصوبا في الحروب ومغما بالغاير فخر كثيرا من الانهار وعمر على  
كثير من البلدان الاسوار وانتشا بها في الفاو زباطات وقناطر وهو الذي عم جامع السلطان بغداد ابتداء بعمرته  
في المحرم من سنة ٤٨٢ واد في دار السلطنة بها وصنع بطريق مكة مصانع وغرم عليها اموال كثيرة خارجة عن  
الحصر واطل الكوس والخفارات في جميع البلاد وكان لهجا بالصيد حتى قيل انه ضبط ما اصطاده بيده فكان  
عشرة آلاف فتصدق بعشرة آلاف دينار بعد ان نسي شيئا كثيرا منه وقال اتنى خايف من الله تعالى ارهاق  
الروح لغير ما لله وصار بعد ذلك لما قتل صيدا تصدق بدينار وخرج من الكوفة لتوديع الحاج فجاوز العذيب  
وشيعهم بالقرب من الواقعة وصاد في طريقه وحشا كثيرا فبني هناك منارة من حوافر البحر الرخشية وقروون  
التي اصابها في ذلك الطريق وذلك سنة ٤٨٢ والمنازة باقية الى الآن وتعرف بمنارة القروون وكانت السبل  
في ايامه سالفة والمخاريف امانة تسير القوافل ما وراء النهر الى اقصى الشام وليس معها غير ويسافر الواحد  
والاثنان من غير خوف ولا رهيب وحكى محمد بن عبد الملك الهذلي في تاريخه ان السلطان ملك شاه المذكور  
توجه لمحاربة تمش فلجناز مشهد على بن موسى الرضا رحمة بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير وصليا  
فيه ولما لا الدما ثم قال لنظام الملك باني شى دعوت قال دعوت الله ان ينصره ويفكر باخيه فقال اما انما فلم  
ان هذا بل قلت اللهم نصرنا واتصر اصحابنا المسلمين وانقذنا للرعية ثم قال الهذلي ايضا عقيب هذا وحكى  
ان واعطا دخل عليه ووعظه فكان في جملة ما حكى له ان بعض الكاسرة اجنار منفردا من عسكره على باب بستان  
لقد تقدم الى الباب وطلب ما يشربه فخرجت له صبية انا فيه ما السكر والتلج فشربه فاستطابه فقال هذا  
كيف يعمل فقالت قصب السكر يركو عندنا حتى نعصره بايدينا فيخرج منه هذا الباق فقال ارجى واحضرو  
لها اخر وكانت الصبية غير عارفة به ففعلت فقال في نفسه الصواب ان اعرضهم عن هذا البكان واصطفيه  
لنفسى فما كان باسرع من خروجها باكية وقالت ان نية سلطاننا قد تغيرت فقال ومن اين علمت ذلك



قلت كنت اخذ من هذا ما اريد من غير تعسف والان فقد اجتهدت في عصر القصب فلم يسمح ببعض ما كان  
 يأتي فعلم صدقها فرجع من تلك الذبة ثم قال ارجى اليك فانك تهللني الغرض وعقد على نفسه ان لا يفعل ما  
 نواه فخرجت الصبية ومعها ما شئت من ما السكر وهي مستبشرة فقال السلطان للواعظ فلم تذكر للرعية  
 ان كسري اجاز على مسئلي فقال للناظر ناكثي علقونا من الحصر فقال له ما يمكنني ذلك فان السلطان لم  
 ياخذ حقه ولا يجوز لي خيانتته فحبب الحاضرون من مقابلته الحكاية بمثلها ومعارضته بما اوجب الحق له ما  
 اوجب الحق عليه وحكى الهذاني ايضا ان سواديا لقبه وهو يركي فسأله السلطان عن سبب بكائه فقال  
 ابتعت بطيخا بدويها لا املك غيرها فلقيني ثلاثة اترابي فاخذوه مني وما لي حيلة سواه فقال اسك  
 واستدعي فريضا وكان ذلك عند باكوكة البطيخ وقال له ان نفسي قد تناقت الى البطيخ فطف في العسكر وانظر  
 من عنده شي فاحضره فعاد معه بطيخ فقال بئس من رايته فقال عند الامير فلان فاحضره وقال من اين لك هذا  
 البطيخ فقال جاء به الغلمان فقال اريدكم الساعة لشي وقد عرف نية السلطان فيهم فخرجهم وعاد فقال لم اجد  
 هم فالتفت الى السوادى وقال هذا ملوكي وهبتملك جبي لم يحضر القوم الذين اخذوا متاعك والله لئن خليتني  
 لافرن رقيبك فاخذ السوادى بيده واخرجه من بين يدي السلطان فاسترقى الامير منه نفسه بثلثماية دينار  
 وعاد السوادى وقال يا سلطان قد بدعت المملوك بثلثماية دينار فقال او قد رخصت قال نعم قال امض بمصاحبها  
 وكانت البركة واليمن مغروبتين بناصيته فكان يدخل اصبهان او بغداد او اي بلاد اراد من البلدان دخل مع  
 عدد لا يحصى لكثرته فخرخص السعر وتخط الثمان الاشياء بما كانت عليه قبله ويكتسب التعميشون مع عسكره  
 الكسب الكثير وحكى الهذاني ايضا انه احضرت اليه مغنية وهو بالري فاجب بها واستطاب غناها فهم بها  
 فقالت يا سلطان اني اثار على هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار وان المحلل ايسر وبينه وبين الحرم كلمة فقال  
 صدقت فاستدعى القائل فزوجها منه وابتنى بها وتوفي عنها وعيون محاسنه اكثر من ان تحصى وحكى الهذاني  
 ايضا ان نظام الملك الوزير وقع للاجئين الذين عبروا بالسلطان والعسكر نهر جيمون على العامل بانطاكية و  
 ذلك لسعة المملكة وكان بلغ اجرة العابر احدى عشر الف دينار وتزوج الامام القنص بالله امير المؤمنين ابنة  
 السلطان وكان السفير في الخطبة الشيخ ابو اسحق الشيرازي صاحب الذهب والكنبيرة رحمه الله وافذه الخليفة

الى بغداد بهذا السبب فان السلطان كان هناك فلما وصل اليه امر الرسالة ونحن الشغل قال الهذاني ايضا وعاد  
 الشيخ ابو اسحق الشيرازي في اقل من اربعة اشهر وباطن امام الحرمين هناك فلما اراد الانصراف من بيسابور  
 خرج امام الحرمين لوداعه واخذ بركابه حتى ركب الشيخ ابو اسحق وظهرت له في خراسان منزلة عظيمة وكانوا  
 ياخذون الثياب التي وطئت بقدته فيتمكون به وكان زفاف ابنة السلطان الى الخليفة في سنة ٣٨٠ هـ وفي  
 صحبة دولها عليه اخذ الخليفة عسكر السلطان على سباط صنعت لهم كان فيه اربعون الف من مكر وفي بقية  
 هذه السنة في ذي القعدة بمدا روق الخليفة من ابنة السلطان ولدا ساء ايا الفصل جعفر وزينت بغداد لاجله  
 وكان السلطان قد دخل بغداد فقتل وفي من جملة بلاده التي تحت يدي عليها مملكته وليس الخليفة فيها سوى  
 الاسم فلما ماله اليها في الذبعة الثالثة دخلها في اواخر شوال سنة ٣٨٠ هـ وخرج من قورة الى ناحية دجيل لاجل  
 العدد فاصطاد وحشا وكل من لمح فابتنى به العلة واقتصد فلم يكن من اخرج الدم فعاد الى بغداد ايضا  
 ولم يصل اليه احد من خاصته فلما دخلها توفي ثاني يوم دخوله وهو السادس عشر من شوال سنة ٣٨٠ هـ وكانت ولادته في  
 التاسع جادى الاولى سنة ٣٢٦ هـ وقيل انه سم في خلاف لخلل به والله اعلم ولما مات لم تشهد له جنازة ولا صلى عليه احد  
 في الصورة الظاهرة ولا جلسوا للترا ولا خذف عليه ذنب فوس لعداء امثاله بل كانه اختلس من العالم وهل تابوته  
 الى اصبهان ودفن بها في مدرسة عظيمة موقوفة على طائفة الشافعية والخفعية ومن عجيب الاتفاق انه لما دخل  
 بغداد في هذه المرة وكان الخليفة ولدان احدهما الامام المستظهر بالله والاخر ابو الفضل جعفر ابن بنت السلطان  
 وقد تقدم ذكر ولادته وكان الخليفة قد بايع ولده المستظهر بالله بولاية العهد من بعده لانه كان الاكبر الزم الخليفة  
 ان يولي المستظهر ويجعل ابن بنته جعفرا ولي العهد ويسلم بغداد اليه ويخرج الخليفة الى البصرة فشق ذلك على  
 الخليفة وبالغ في استئصال السلطان عن هذا الرأي فلم يفعل فسأل الهلة عشرة ايام لينجيز فامهله فقبل ان  
 الخليفة في تلك الايام جعل يصوم ويصلي فانا اظهر جلس على الرماد لا لظفار ويدعو الله سبحانه وتعالى على الساطن  
 فخرج في تلك الايام ومات وكفى الخليفة امر وتزوج الامام المستظهر بالله ابنته خاتون العصة في سنة ٥٠٣ هـ وقد  
 تقدم ذكر اولاده الثلاثة الملوك وهم بركياروق وسنجر ومحمد وكل واحد له ترجمة في حقه رحمه الله اجمعين وكشف  
 بفتح الكاف وبعد الف شيخ منجى ساكنة وغير منجى مفتوحة وبعدها في وقد ذكرت اين في خلاصة الى امامه



والواقعة بفتح الراء وبعد الالف خاف ماسورة وبهذا صاد مهلة مفتوحة ثم ما ساكنة وهي منزل معروف بطريق مكة يقال لها واقعة الجحور والباقي معروف فلا حاجة الى تفسيره

١٠١

منصور التميمي

ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر التميمي العمري الفقيه الشافعي الضرير واصله من راس عين البلدة البصرة وقبيلة الجوزية واخذ الفقه من اصحاب الامام الشافعي وعين اصحاب ابيه وله في الذهب مصنفات ملبسة منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد سائر وذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طيقات الفقهاء واشهد له

عاب التلقه قوم لا يقولهم وما عليه اذا عابوه من ضرر  
ما ضر نفس الفخى والشتم طالعة ان لا يرى ضرهما من ليس فابصر  
ومن شعره ايضا  
الى حيلة فيمن يهضم وليس في الكذاب حيلة  
من كان يطلق ما يقول فحيلة في حيلة  
والكلب احسن عشرة وهو النهاية في الحساسة  
من ينافر في الريا سة قبل اوقات الرياسة

وحكى انه اصابته مسغبة في سنة شديدة القحط فرقى سطح داره ونادى باعلى صوته في الليل

الفيثات الفيث يا احوار نحن خايجانكم وانتم بخار

انما تحسن الرياسة في الشدة لا حين ترضع الاسعار

تسرع جيرانه فاصبح على باب مائة رجل برز وحكايته واخبره مشهورة وتوفي في جمادى الاولى سنة ٣٠٩ هجر وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات انه مات قبل العشرين والثلاثماية ورجع وذكره القاضي ابو عبد الله القفطي في كتاب خطا مصر فقال ااصله من راس عين وسكن الرملة وقدم الى مصر وسكنها مدة وتوفي سنة ٣٠٩ وكان فقيها جليل القدر متصفا في كل علم شاعرا مجودا لم يكن في زمانه مثله بمصر وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاسم حتى كان من امرها ما كان بسبب المسئلة وكان ابي عبيد في كل عشية يجلس يذكر فيه رجلا من اهل العلم ويخبر به حلا عشية الجمعة فانه كان يخلو بنفسه فيها فكان من العشايا عشية يخلو فيها بمنصور

وعشية يخلو فيها بابي جعفر الطحاوي وعشية يخلو فيها محمد بن الربيع الجيزي وعشية يخلو فيها بغان ابن سليمان وعشية يخلو فيها بالسجستاني للنظر مع الفقهاء وربما حدث فخرى بيده وبين منصور في بعض العشايا فلو العامل الثلاثة ووجوب نفقتها فقال ابو عبيد رزم قوم ان لا نفقة لها في الثلاث وان نفقتها في التلق غير الثلاث فانكر ذلك منصور وقال قاتل الله هذا من اهل القبلة انصرف منصور فحدث بذلك ابا جعفر الطحاوي فبكاه ابو جعفر لابي عبيد فانكره وبلغ ذلك منصور فقال انا اكذبه واجتمع الناس عند القاضي وتواعدوا لمصر ذلك فلما حضروا لم يتكلم احد فابعد ابو عبيد وقال ما اريد احدا يدخل علي ما اريد منصور ولا نصرا ولا مستصرا قوم عيت قلوبهم كما عيت اصارهم يكون عذما لم ناله فقال له منصور قد الله انك قلت لذا وكذا فقال له ابو عبيد كذبت فقال منصور قد علم الله الكاذب ونهض فلم ياخذ احدا بيده غير ابي بكر ابن العداد فانه اخذ بيده وخرج معه حتى ركب و زاد الامر فيها بينهما وتعصب الامير ذكا وجاعة من الجند و رزقهم لم منصور وتعصب القاضي جاعة وشهدوا على منصور محمد بن الربيع الجيزي بكلام سبعة منه فقال ان منصور كان من النظام فقال القاضي ان شهد عليه احد بمثل ما شهد عليه محمد بن الربيع ضربت عنقه فقال على نفسه ومات في جمادى الاولى من السنة المذكورة وخاف ابو عبيد ان يصلي عليه من الجند الذين تصوروا لم منصور فتأخر من جنازته هذا السبب وحضرها الامير ذكا وابن بسطام صاحب الخراج واوعب الناس ولم يتخلف كبير احد وذكر ابي عبيد ان منصور قال عند موته

تسبعت حتى فسروم حتى بهم غللة ونوم كان نومي على حتم وليس للشامتين يوم فاطم ابو عبيد سامة ثم قال

١٠٢

موت قبل يوم ومن موت النشور قوم فقد فرحنا وقد شقنا وليس السامتين يوم والله اعلم

الحاكم بامر الله

ابو علي المنصور النقيب الحاكم بامر الله بن العزيز بن العزيز بن المنصور بن القائم بن الهادي صاحب مصر قد تقدم ذكر اجداده وجاعة من احفاده وسياتي ذكر ابيه في حرف النون ان شاء الله تعالى وكلهم كانوا يتسمون بالحكمة وتولى الحاكم المذكور عهد ابيه في حياته وذلك في شعبان سنة ٣٨٣ ثم استقل بالامر يوم وفاة والده



على ما سياتي في وجهه ان شاء الله تعالى وكان جوارا بالمال استقانا للدماء قتل عددا كثيرا من اهل بيته وغير  
هم صبرا وكلفت سمونه من اكل السبع والخنزير للناس في كل وقت احكاما يحمل الناس على العمل بها عليها افعالهم  
الناس في سنة ٣٩٩ بكلمة سيد الامم حتى اطلق عنهم في خيطان السجاد والقياس والشوارع وكتب الى سائر  
امان الديار الصرية باسمهم بالسب ثم امرهم بقتل ذلك ونهى عنه ومن فعله في سنة ٩٧ لم تقدم بعد ذلك بجد  
سيرة ضرب من بسب النجاسة وتاديبهم بسهم ومنها انه امر بقتل الكلاب في سنة ٩٥ فلم يترك في الاسواق  
والاروقة والشوارع الا قتل ومنها انه نهى عن بيع القمام والمخربة ولم التمس الخبذة لها والجرجير والسبك  
الذي لا قشر له وامر بالتشديد في ذلك والبالغة في تاديب من يتعرض لشئ منه وعظم على جماعة انهم باعوا شيا  
منه فحرقوا بالسياط وطيف بهم ثم ضربت اعناقهم ومنها انه في سنة ٩٠٢ نهى عن بيع الزبيب قليلة وكثيرة  
على اختلاف انواعه ونهى التجار من حمله الى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جملة كثيرة واخرى جديدها ويقال ان  
مقدار النفقة التي عمرها على احراقه كانت خمسين دينارا وفي هذه السنة منع من بيع العنب وانفذ الشهود  
الى الجيزة حتى قطعوا كثيرا من كرونها وورعها في الارض ولباسوها بالبقر وجميع ما كان في مخازنها من حرار العسل  
فكانت خمسة الاف جرة وحملت الى شاطئ النيل وكسرت وقلبت في بحر النيل وفي هذه السنة امر اليهود و  
النصارى الا الخياوة بلبس العمام السود وان تعمل النصارى في اعناقهم الصليبان ما يكون طوله ذراعا ووزنه خمسة  
ارطال وان يحمل اليهود في اعناقهم قرامى الخشب على وزن صلبان النصارى ولا يركبوا شيا من المراكب الحلاة  
وان يكون ركبهم من الخشب ولا يستخدموا احدا من المسلمين ولا يركبوا حمارا لمكارى مسلم ولا سفينة توتيتها  
مسلم وان يكون في اعناق النصارى اذا دخلوا الحمام الصلبان وفي اعناق اليهود الجلاجل ليتميزوا بها عن  
المسلمين ثم افرد حمامات لليهود والنصارى من حمامات المسلمين وحط على حمامات النصارى الصلبان وعلى  
حمامات اليهود صور القرامى وذلك في سنة ١٠٠٨ وفيها امر بهدم الكنيسة المعروفة بجماعة وجميع الكنائس التي  
بالديار الصرية ووهب جميع ما كان فيها من الاثاث وجميع ما لها من الارباع والاحباس لجماعة من المسلمين و  
تتابع اسلم جماعة من النصارى وفيها نهى تقبيل الارض له والدعاء له والصلاة عليه في الخطب والكتابات و  
ان يحمل غرض ذلك التسليم على امير المؤمنين وفي سنة ١٠١٤ امر ان احدا لا ينجم ولا يتكلم في صناعة النجوم و

ان يلقى النجوم من البلاد فخر جميعهم الى القاضي مالك بن سعيد الحاكم بمصر كان وعقد عليهم توبة واعفوا  
من النفي وكذلك اصحاب الغنا وفي شعبان من هذه السنة منع النساء من الخروج الى الطرقات ليلا ونهارا  
ومنع الاساقفة من عمل الجفاف للنساء وخفيت صورهن عن الحمامات ولم تزل النساء ممنوعات من الخروج الى  
ايام ولله الظاهر التقدم ذكره وكانت مدة منعهن سبع سنين وسبعة اشهر وفي شعبان سنة ١٠١٤ تنصر  
جماعة ممن كان اسلم من النصارى وامر ببناء ما كان هدم من بنايسهم ودم ما كان اخذ من اجباسها وبالجلفة  
فهذه نبذة من احواله وان كان شرحها يطول وكان ابو الحسن على العرف بابن يونس النخيم قد منع له البيع  
للشهور المعروفة بالحكمي وهو بيع كبير ميسر ونقلت من خط الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد السلفي ان  
الحاكم المذكور كان جالسا في مجلسه العام وهو حفل باعيان دولته فقرأ بعض الحاضرين قوله تعالى **ثُمَّ وَرَبُّكَ**  
**لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُخْرُجَ فِيهِمْ شَيْءٌ يُحْجِلُهُمْ ثُمَّ لَا يَحْجِلُوهُ فِي انْفُسِهِمْ حَرْجًا جَمًّا قَضَيْتُ وَيَسْلُبُوا تَسْلِيْمًا**  
والقارئ في اننا ذلك كله يشير بيده الى الحاكم فلما فرغ من القراءة قال شخص يعرف بابن المشير وكان رجلا  
صالحا يا ايها الناس خرب مثل قاسمهم له ان الذين تدعون من ثرون الله لن يخلقوا ذبابا وكرو  
اجمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله  
حق قدره ان الله لقوي عزيز فلما انتهت قرائته تغير وجه الحاكم ثم امر ابن المشير المذكور عاية دينار  
ولم يخلق الاخر شيئا ثم ان بعض اصحاب ابن المشير قال له انت تعرف خلق الحاكم وكثرة استغلاله وما تمان  
ان ينفذ عليك ثم اخذك بعد هذا فتناذى معه ومن المصلحة عندى ان تعيب عنه فتجهز ابن المشير  
للمح وركب في البحر ففرق فراه صاحب في الغوم فسأله عن حاله فقال ما قصر الريان معنا ارسى بنا على باب  
الجنة رحمة وذلك بحبل نيتهم وحسن قصده والحاكم المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة بعد ان كان  
شرع فيه والده العزيز بالله كما سياتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى فادله وبني جامع راشدة بظاهر مصر  
وكان شرعه في مآرته يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول سنة ٣٩٣ وكان متولى بنايه الحافظ ابو محمد  
عبد الغنى بن سعيد والمصنف لمحربه ابو الحسن على ابن يونس النخيم وقد تقدم ذكرها وانشا عدة مساجد  
بالقاهرة وغيرها وحمل الى الجوامع من المصاحف والآلات القضيية والستور والمحصر السامانية ما له قيمة طائلة



وكان يفعل الشئ وينقضه وخرج عليه في حنة ٣٩٠ ابو بكره الوليد بن هشام العثماني الاندلسي وكان خروجه من نواحي برقة ومال اليه خلق عظيم وسير اليه الحاكم المذكور جيشا كبيرا وانصر عليهم وحل ثم كانوا عليه وامسكوه ويقال انه قتل من اصحابه مقدار سبعين الفا وكان قبضهم اياه في سنة ٣٩٧ وحمل الى الحاكم فشنه و قتلته يوم الأحد السابع والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة وحديثه مستوفيا في تاريخ ابن الصانع وكانت ولادته بالقاهرة ليلة الخميس الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٣٧٠ وكان يحب الأفراد والركوب على بهيمة وحده فاتفق ان خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شوال سنة ٤١١ الى فاهر مصر وخلف ليلته كلها واصبح عند قبر الفقاعي ثم توجه الى شرقى حلوان ومعه ركابيان فاعاد احدهما مع تسعة من العرب السويديين ثم اعاد الركابي الاخر وذكر هذا الركابي انه خلفه عند القبر والغصبة وبقي الناس على رؤسهم يخرجون يلتصقون وجوعه ومعهم دواب الركوب الى يوم الخميس سلخ الشهر المذكور ثم خرج يوم الأحد ثاني ذي القعدة مظفر صاحب المظلة وحطى العقلي ونسيم متولى السرايا وبشتكين التركي صاحب الرمح و جماعة من الولىا الكتائب والأتراك فبلغوا دير القصر والموضع المعروف بحلوان ثم امعنوا في الدخول في الجبل فبينما هم كذلك إذ ابصروا حماره الأشهب الذي كان راكبا عليه الدم بالقر وهو على قرنة الجبل وقد ضربت يده بالسيف فاثرت فيها وعليه سرجه ولجامه فتنبعوا الاثر فاذا اثر الحمار في الأرض واثر رجل خلفه وراجل قدأمه فلم يزالوا يتصرون هذا الاثر حتى انتهوا الى البركة التي في شرقى حلوان فنزل اليها بعض الرجال فوجد فيها ثيابه وهي سبع حياض ووجدت منزرة لم تحل ازارها وفيها اثر السكاكين فاخذت وحملت الى القصر بالقاهرة ولم يشك في قتله مع ان جماعة من المتفاليين في حبة السخيفي العقول يظنون حياته وأنه بدان سيظهر ويحلفون بغيبة الحاكم وتلك خيالات هذيانية ويقال ان اخوته نكست عليه من يقتله الامر بطول شرحه والله اعلم وابن المقفع يضم اليهم ففتح الشئ المجمة والجيم المشددة وبعدها راى وحلوان يضم الحما المهله وسكون اللام وفتح الواو وبعد الالف نون وهي قرية مليحة كثيرة الزهرة فوق مصر بمقدار خمسة اميال كان يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموي لما كان واليا بحر بياضة عن اخيه عبد الملك ايام خلافته وبها توفي وبها ولد ولده عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم

ابو علي النصور الملقب بالامر باحكام الله بن المستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العبيدي المذكور قبله وقد تقدم بقية نسبه وسبق ذكر والده في الاجنتين في حرف الهجر ويومع الامر بالولاية يوم مات والده في التاريخ المذكور في ترجمته وقام بتدبير دولته الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش المقدم ذكره في حرف الشين وكان وزير والده وقد ذكرنا في ترجمته طرفا من اخبار الامر المذكور وما اشهد الامر وفطن لنفسه قتل الافضل حسبها تقدم شرحه واستوزر الامور ابا عبد الله محمد بن ابي شيخان فانه بن ابي الحسين مختار العرف باسم البطايحي فاستولى هذا الوزير عليه وفتح سبعة واسم السيرة وما كثر ذلك منه فبصر عليه الامر ايضا في ليلة السبت رابع شهر رمضان سنة ٥١٩ واستصفى جميع امواله ثم قتلته في شهر رجب سنة ٥٢٠ وطلب بظاهر القاهرة وقُتل معه خمسة من اخوته اقدمهم يقال له الموثق وكان متكبرا متعبرا خارجا عن طوع وله اخبار مشهورة وكان الامر سى الراى جابر السيرة مشتهرا متظاهرا بالله واللعب وفي ايامه اخذ الفرنج مدينة عكا في شعبان سنة ٤٩٧ واخذوا طرابلس الشام بالسيف يوم الاثنين لحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة ٥٠١ ونهبوا ما فيه واسروا رجالها وسبوا نساءها واطفالها وحملوا في ايديهم من امنعتها وذخيرها وكتب دار عليها وما كان في خزائن اربابها ما لا يحصى عنده ولا يحصى وعرقب من بقي اهلها واستصفيت اموالهم ثم وصلتها لخدمة المصريين بعد غزوات الان فيها وفي هذه السنة ملكوا عرقة في شهر رمضان وكان نزولهم عليها اول شعبان من السنة المذكورة وفيها ملكوا بانياس وفيها تسليما جبيل بالامان وتسليما قلعة تبين يوم الجمعة لخمان بقم من ذي الحجة سنة ٥١٠ ثم تسليما مدينة صور في يوم الاثنين تسبع بقم من جمادى الاولى سنة ٥١٨ و كان الولى بها من جهة الامر الاتابك ظهير الدين طغتكين المذكور في حرف التاء في ترجمة تنش وكان يومئذ صاحب دمشق وها والها ولما ملكوا مصر ضربوا السكة باسم الامر مدة ثلاث سنين ثم قطعوا ذلك واخذوا م بيروت يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ٥١٣ بالسيف واخذوا صيدا لعشرين من جمادى الاولى سنة ٥٠٤ وفي ايام الامر ايضا سنة ٥٠٤ وقبل سنة ١١ والله اعلم قصد يردويل الفرنجى الديار المصرية لياخذها فاتفقوا الى القرا ودخلها واحرق جامعتها ومساجدها ورحل عنها وهو يرض فهلك في الطريق قبل



وصوله الى العريش فشق اصحابه بطنه ورموا حشوته هناك فهي ترحم الى اليوم ورحلوا بجثته فدفنوها بقمامة  
وسبخة بردويل التي في وسط الرمل على طريق الشام منسوبة الى بردويل المذكور والحجارة الملقاة هناك والناس  
يقولون هذا قبر بردويل وانما هو هذه الحشوة وكان بردويل صاحب بيت المقدس ومكافاة وعدة بالدم من  
ساحل الشام وهو الذي اخذ هذه البلاد المذكورة من المسلمين وفي هذه السنة ايضا خرج الهندي محمد بن تومرت  
القدم ذكره من مصر وصاحبها الامر المذكور الى بلاد الغرب في ذي الفقها وجرى له ما سبق شرحه في ترجمته  
وكانت ولادة الامر يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم سنة ٦٩٠ بالقاهرة وتولى وعمر خمس سنين ولما انقضت ايامه  
خرج من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة ٥٢٢ ونزل الى مصر وعنى على الجسر الى الجيزة التي  
في قبالة مصر فكنى له قوم بالاسلحة وتواعدوا على قتله في السكة التي هي فيها الى قرن هناك فلما هم بهم  
وثبوا عليه فلعبوا عليه باسيانهم وكان قد جاز الجسر وحده مع عدة قليلة من غلمانه ويطانته وخاصته  
وشيعته فحمل الى النبل في زورق ولم يمت وأدخل الى القاهرة وهو حي وجرى به الى القصر من البيت فبات ولم  
يعقب وهو العاشر من اولاد الهندي عبيد الله القائم بسجاسة القدم ذكره وانتقل الامر الى ابن عمه الجاف عبد  
المجيد القدم ذكره رحمه وكان قبيل السيرة ظلم الناس واخذ اموالهم وسفك الدماء واكتسب المحذورات و  
استحسن القبايح المحذورات واعتج الناس بقتله وفرحوا فرحا شديدا وكان ربيعة شديد الامة جاحظ العينين  
حسن الخط والعفة والعقل واما المامون ابن البطايحي الوزير المذكور فهو الذي الجامع الاقصر بالقاهرة في سنة  
٩٠ وكان افضل ابن امير الجيوش قد شرع في عبارة جامع الفيلة بظاهر مصر عند الرصد المطل على بركة الجيش  
في سنة ١٢٩٨ ولم يكمله فاكمله المامون بعده في مدة وزارته والله تعالى اعلم

قطب الدين مودود

٧٣٢

قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن اقسنقر المعروف بالامير صاحب الموصل وقد تقدم حرف  
من خبره في ترجمة اخيه نور الدين محمود صاحب الشام وذكر اولاده الثلاثة وهم سيف الدين غازي الذي تولى  
السلطنة بعده وعز الدين مسعود وعماد الدين زنكي صاحب سنجار واستوعبت في ترجمة غازي ما جرى من  
نور الدين عقيب موت قطب الدين المذكور وانه قصد الموصل ثم قرر امر غازي فيها ورتب احوال اولاد اخيه

كلهم وفي تلك السيرة بنو نور الدين الجامع النوري داخل الموصل وهو مشهور هناك تقام فيه الجمعة وكان  
سبب عمارته على ما حكاه الامام الكاتب الاصبهاني في الورق الشامي عند ذكره لوصول نور الدين الى الموصل انه  
كان بالموصل خربة متوسطة للمدة واسعة وقد اشاعوا عنها ما ينفر القلوب منها وقالوا ما شرع في عمارتها  
الا من ذهب غير ولم يتم على مراده امره فاشار عليه الشيخ الزاهد معين الدين عمر الملا وكان من كبار الصا  
لحين بابتجاع الخربة وبناها جامعا وانفق فيها امواله جزيلة ووقف على الجامع ضيعة من ضياع الموصل و  
كان قطب الدين قد تولى السلطنة بالموصل وتلك البلاد غريب موت اخيه غازي الاكبر القدم ذكره وكان حسن  
السيرة عادلا في حكمه وفي دولته عظم شأن جمال الدين محمد الوزير الاصبهاني المعروف بالجراد القدم ذكره وهو  
الذي قبض عليه حسبا سبق شرحه وكان مدير دولته وصاحب راية الامير زين الدين علي بنك والدم مظهر  
الدين صاحب اربل وكان نعم الدبر والمشر اصلاحه في خيره وحسن مقاصده مع شجاعة تامة وفروسية مشهورة  
وقد تقدم ايضا ذكره في ترجمة ولده مظهر الدين في حرف الكاف ولم يزل قطب الدين المذكور على سلطنته ونفاذه  
كلمته الى ان توفي في شوال سنة ٥٣٥ وقيل في الثاني والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وذكر اسماعيل  
منقذ في كتاب له صغير ذكر فيه من ادركه في عمره من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور توفي في سلخ شهر  
ربيع الآخر سنة ٥٣٦ وليس بصحيح فان اخاه نور الدين كان بالموصل في شهر ربيع الآخر وجاءه رسول الخليفة وهو  
يخبره على الموصل في الشهر المذكور ولم يتوجه نور الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب الدين المذكور وكانت وفاته  
بالموصل ومدة عمره اقل من اربعين سنة يقليل وخلف عدة اولاد اكثرهم ملوك البلاد وقد تقدم ذكر ابيه وجده  
وجامعة من اهل بيته رحمه الله تعالى

مورج السندوسي

٧٥٥

ابو فريد مورج بن عمر بن الحارث بن ثور بن حملة بن علقمة بن عمرو بن سندوس بن شيبان بن ذهل  
ابن ثعلبة بن عكابة السندوسي الخوري البصري اخذ العربية عن الخليل بن احمد وروى الحديث من شعبة  
ابن الحجاج وابو عمرو بن العلاء وغيرها وكان يقول قدمت من البادية ولا معرفة لي بالقياس في العربية وانما  
كانت معرفتي قديمة واول ما تعلت القياس في حلقة لي زيد الانصاري البصري ودخل الاخفش سعيد بن

٣.



مسعدة على محمد بن الهلب فقال له محمد بن ابي جيث فقال له الاخفش من عند القاضي يحيى بن اكرم قال  
سألني عن الثقة المامون المقدم من اصحاب الخليل بن احمد من هو ومن الذي كان يوثق بعلمه فقلت له  
النضر بن شهيد وسيدويه ومورج السدوسي وكان الغالب على مورج المذكور اللغة والشعر وله عدة تصنيف  
منها كتاب الانوار وهو كتاب حسن وكتاب غريب القرآن وكتاب جواهر القبائل وكتاب المعاني وغير ذلك و  
اختصر نسب قريش في مجلد لطيف سماه حذف نسب قريش وكان قد رحل مع المامون من العراق الى  
خراسان وسكن مدينة مرو وقدم نيسابور واقام بها وكتب عنه مشايخها وكان له شعر فمن ذلك ما انشد  
له هرون بن علي بن يحيى ابن المنجم في كتابه المستمى بالبارع وهو

روعت بالبين حتى لا اراع له وبالصاب من اهل جبراني

لم يترك الدهر لي علقا احب به الا اصطفا بنأى او هجران

ثم قال ابن المنجم المذكور وهذا البيتان من اهل ما قيل في معناها ومثلها في معناها لبعض المحدثين

وفارقت حتى لا اراع من النوى وان غاب جبران على كرام

فقد جعلت نفسي على الياس تنظري وعيني على حجر الصديق تنام

ومن ههنا اخذ ابن النعماني القدم ذكره قوله

وها انا قلبي لا يراع لكفايت فياسي ولا يلهيه حظ فيفرح

وهذا البيت من جملة قصيدة يذكر فيها توجهه لذهاب بصره فيها قاله يشير الى زوجته

وباكية لم تشك فقدا ولا رمي بغيرتها الا ديني نأى مطوح

متها يد اليام في لبيت غايها بفادح خطب والحواش تغدح

رات جللا الصبر يحمل بالفتى على مثله يوما ولا الحزن يقبح

فلا غرو ان تبكي الدماء لكاسب لها كل يسعي في الجلال ويكدح

عزيز عليها ان ترائي جاشما وما لي في الارض البسيطة مسرح

وان لا اقر العيس تنفخ في البوا وجود الاداكي في الاعنة ترح

اعل جيبسا في قزارة منزل رفين اسي اسي عليه واصبح

مقامي منه مظلم الحر قاتم ومسعاي ضحك وهو ضحلي افرح

اقاد به قود الجنيئة مسحا وما كنت لولا عذرة الدهر امسح

كأني ميت لا ضريح لجنبه وما كل ميت الا اياك يضرح

وها انا قلبي لا يراع لكفايت فياسي ولا يلهيه حظ فيفرح

فلله نصل فل متى عذاره وعود شباب عاد وهو مصبح

وستقيا ليام ركبت بها الهوى جوحا ومثلي في هوى الغير يفرح

وماضي صبا قضيت منه لباتي خلاسا وعين الدهر زرقا تاسح

ليالي لي عند الغواني مكانة فالحاظها ترنو الى وتطمح

وليلي بها اعفاف ما لي من الهوى اقرب بالشكوى لها فتصريح

وهي طويلة طنانة يمدح بها الامام الناصر لدين الله خليفة بغداد وقال المزياني وجدت بخط محمد بن العباس اليزيدي

ما مثاله اهدى ابو فريد مورج السدوسي الى جدي محمد بن ابي محمد كسا فقال جدي فيه يمدحه

سا شكر ما اولى ابن مورج وامحه حسن الشنا مع الود

اعز سدوسي نهاه الى العلة اب كان صبا بالكارم والمجد

اتينا ابا فريد نول سببه ونقدح زندا غير كاب ولا صلاد

فاصدنا بالرى والبذل واللى وما زال محمود المصادر والورد

كساني ولم استكسد متبعها وذلك اهني ما يكون من الكرد

كسانيه ضغانا اذا ما لبسته تروحت مختالا وخرت من القصد

كسا جل ان اردت جمالة وثوب شتا ان خشيت شتا البرد

تري حباك فيه كل طرادها فزند حديث مقله سل من غمد

سا شكر ما عشت للسدوسي به واوصي بشكر للسدوسي بعدى



واخبار مورخ كثيرة وقال ابن النديم وجدت بخط عبد الله بن المعتز ان مورخ السدوسي كان من اصحاب الخليل بن احمد وتوفي في سنة ١٣٥ في اليوم الذي توفي فيه ابو نواس وهذا انما يستقيم على قول من ذهب الى ان اباناس توفي في سنة ١٢٩ وقد سبق الخلاف فيه وامام مورخ فلا خلاف في وفاته في هذه السنة وقد ذكره ابن قتيبة في كتاب المعارف ورايت في كتاب الانبا تاليف مورخ المذكور ما مثاله قال ابو علي اسمعيل بن يحيى بن المبارك البزدي قانا هذا الكتاب على مورخ بخرجان ثم قدمنا على المأمون العراف في سنة ٢٠٣ فخرج مورخ الى البصرة ثم مات بها راحة وهذا خلف الاول والله تعالى اعلم بالصواب وايقيد بفتح القاف وسكون اليا المنفاة من تحتها وبعدها نال مهلة وهو في الاصل ورد الزعفران وقيل هو الزعفران بعينه ومووج بضم اليم وفتح الواو المصهورة وكسر الراء المشددة وبعدها جيم هو اسم فاعل من قولهم ارجحت بين القوم اذا افرجت بينهم وقد تقدم الكلام على السدوسي في ترجمة قتادة في حرف القاف وقيل ان اسمه مرثد ومورخ لقب له ومرثد بفتح اليم والثا المثلثة مع بينها وا ساكنة وفي الاخر نال مهلة وقال الجوهري في كتاب الصحاح يقال رشدت الخاء اي نضدته ووضعت بعنه على بعض اولي جنبه ثم قال بعد ذلك تركت بني فلان مرثدين ما تحملوا بعد اي ناضدين متابعهم قال ابن السكيت ومنه اشتق مرثد وهو اسم رجل والمورثد اسم من اسماء الاسد وكان مورخ يقول اسمي وكنتي غويبتان اسمي مورخ والعرب تقول ارجحت بين القوم وارشت اذا حرشت وانا ابو فريد والفريد ورد الزعفران ويقال فاد الرجل يفريد فييدا اذا مات والله تعالى اعلم

موسى الكاظم

ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثني عشر قال الخطيب في تاريخ بغداد كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده روى انه دخل مسجد رسول الله صلعم فسمع سجدة في اول الليل وسبع وهو يقول في سجوده عظم الذنب عندي فليحسن العفو من عندك يا اهل التقوى ويا اهل المغفرة وجعل يرددتها حتى اصبح وكان شيخا كرميا وكان يبلغه عن الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بعرة فيها الف دينار وكان يصر الصبر ثلثماية دينار واربعمائة دينار ومايتي دينار ثم يقسمها بالمدينة وكان يسكن المدينة فاقدمه المهدي ببغداد و

حبسه فزاعق النعم على من ابي طالب رحمه وهو يقول يا محمد فقل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الى ابيلا فراعني ذلك فحينئذ قلدا هو يقرا هذه الآية وكان احسن الناس صوتا فقال على موسى بن جعفر فحينئذ به فعاثقه واخلسه الى جنبه وقال يا ابا الحسن ابي رايت امير المؤمنين على ابن ابي طالب رحمه في النوم يقرا على كذا وكذا فتزعمني ان تخرج علي او علي احد من اولادي فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شائي قال صدقت اعطه ثلاثة الاف دينار ورده الى اهله بالمدينة قال الربيع فاحسبت امره ليلنا فما اصبح الا وهو في الطريق خوف العوايق واقام بالمدينة الى ايام هرون الرشيد فقدم هرون منصورا عن عمره شهر رمضان سنة ١١٩ فحمل موسى معه الى بغداد وحسبه بها الى ان توفي في حبسه وذكر ايضا ان هرون الرشيد جمع واقي قبر النبي صلعم وابرا وحوله فريش واقفا القبائل ومعه موسى بن جعفر فقال السلام عليك يا رسول الله يا ابن ممي اختار علي من حوله فقال موسى السلام عليك يا ابني فتغير وجه هرون الرشيد وقال هذا الخضر يا ابا الحسن حقا انتهى كلام الخطيب وقال ابو الحسن علي بن الحسين بن علي السعدي في كتاب مورخ الذهب في اخبار هرون الرشيد ان عبد الله بن مالك اخراجه كان على دار الرشيد وشرطته فقال اتاني رسول الرشيد وقتنا ما حالي فيه قط فاتفرغني من موضعي ومنعني من تغيير ثيابي فراعني ذلك فلما صرت الى الدار سبقني الخادم فمرق الرشيد خرو فلان لي في الدخول عليه فدخلت فوجدته قاعدا على فراشه فسلطت فسكنت ساعة فطار فقل وضائف الخرج علي ثم قل يا عبد الله اتدري لم طلمتكم في هذا الوقت قلت لا والله يا امير المؤمنين فقال لي رايت الساعة في منامي كان حبشيا قد اتاني ومعه حربة فقال ان خلعت عن موسى بن جعفر الساعة ولا تحركك هذه الحربة فاذبح محل عنه حال فقلت يا امير المؤمنين اطلق موسى بن جعفر ثلاثا قال نعم امض الساعة حتى يطلع موسى بن جعفر وامعه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت اللقار قبلنا فلك ما تحب وان احببت البقي الى المدينة فالان في ذلك لك قال فضيت الى الحبس لاخرجه فلما راى موسى وشب قايما ووطن ابي قد ابرئت بيه بمكروه فقلت لا تخف قد امر باطلا فلك وان ادفع لك ثلاثين الف درهم وهو يقول لك ان احببت اللقار قبلنا فلك ما تحب وان احببت الانصراف الى المدينة فالامر في ذلك مطلق لك وامعطيت ثلاثين الف درهم وخلعت سبيله وقلت له لقد رايت من امرك مجبا قال فاني اخبرك بينها انا نائم اذ اتاني رسول الله صلعم فقال يا موسى



حسنت مظهرها فقل هذه الكلمات فالك لا تبين هذه الليلة في الحس فقلت بابي انت وامي ما اقول قال قل يا  
 سامع كل صوت وبما سابق الفوت وبما كاسي العظام لها ومنشروها بعد الموت اسالك باسميك الحسني واسميك الاعظم  
 الاكبر المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليها ذا اناء لا يقوى على اناءه يا ذا العرف الذي  
 لا ينقطع ابدا ولا يحصى عددا فخرج عن قلان كما تروى وله اخبار ونوادير كثيرة وكانت ولادته يوم الثلاثاء قبل  
 طلوع الفجر من شهر سنة ١٢٩ وقال الخطيب سنة ٢٨ بالدينية وتوفي بحس بقم من شهر رجب سنة ١٨٣ وقيل سنة  
 ١٨٨ ببغداد وقيل انه توفي مسرورا وقال الخطيب توفي في الحس ودفن في مقابر الشونيزية خارج القبة وقبره هناك  
 مشهور بزار وعليه مشهد عظيم فيه من قناديل الذهب والقصة وانواع الآلات والفنوش عال لا يجد وهو في الجانب  
 الغربي وقد سبق ذكر ابيه واجداده وذكر جماعة من احفاده رضى الله عنهم وارضاهم وكان الهوكل به مدة حسه  
 السندی ابن شاهك جد كشاهم الشافعي المشهور ثم غ

٧٠٧ كمال الدين موسى

ابو الفتح موسى بن ابي الفضل بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد النقيب كمال الدين الفقيه الشافعي  
 ثقة بالموصل على والده ثم توجه الى بغداد سنة ٥٧١ واقام بالدرسة النظامية يشتغل على المعيد بها السديد السلي  
 سى القدم ذكره وكان المدرس بها يومئذ الشيخ رضى الدين ابو الخير احمد بن اسعيل بن يوسف بن محمد بن  
 العباس القزويني فقرأ الخلاف والاصول وبحت في الادب على الكمال ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري  
 المتقدم ذكره وكان قد قرأ أولا على الشيخ ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي الا اني ذكره ان شا الله تعالى وهو  
 بالموصل فتميز ومهر ثم معد الى الموصل وعكف على الاشتغال ودرس بعد وفاة والده في التاريخ الا اني ذكره في  
 ترجمته في موضعه بالمسجد المعروف بالامير زين الدين صاحب اربل وهذا المسجد اريته وهو على وضع المدرسة  
 وعرف الآن بالمدرسة الكاكية لانه ينسب الى كمال الدين المذكور لطول اقامته به ولما اشتهر فضله انما  
 عليه الفقهاء وتبحر في جميع الفنون وجمع من العلوم ما لم يجمعه احد ونفرد بعلم الرياضة ولقد اريته بالموصل  
 في شهر رمضان سنة ٦٢٩ وتوددت اليه دفعات عديدة لما كان بينه وبين والديه من المودة والمودة  
 الاكيدة ولم ينطق لي الاخذ عنه لعدم الاقامة وسرعة الحركة الى الشام وكان الفقهاء يقولون انه يدور اربعا

وعشرين فنادية متقنة في ذلك الذهب وكان فيه اوجد الزمان وكان جماعة من الطائفة الحنيفة يشتغلون  
 عليه بمذهبهم ويحلى لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل مع ما هي عليه من الاشكال المشهورة وكان يتقن  
 في الخلاف العراقي والبخاري واصل الفقه واصل الدين ولما وصلت كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها  
 اذذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها سواء وكذلك لما وقف على الارشادات للعبيدي حلها  
 في ليلة واحدة وقرأها على ما قاله وكان يدري في الحكمة والنطق والطبيعي واللاهوتي والطب ويعرف فنون  
 الرياضة من اخلاص والهيئة والمخروطات والمسطحات والمجسطى وانواع الحساب الفتح منه والجبر والقبالة  
 والارتماطيق وطريق الخطائين والموسيقى والساحة معرفة لا يشاركه فيها احد غيره الا في ظواهر هذه العلوم  
 دون دقائقها والوقوف على حقيقتها وبالجملة فقد كان كما قال الشاعر

وكان من العلوم بحيث يقضى له في كل علم بالجميع

واستخرج في علم الاوقاف طرفا لم يهتد اليه احد وكان يبحث في العربية والتصريف بحثا تاما مستوفيا حتى انه  
 كان يقرأ كتاب سيبويه والاصح والتكلمة كسبي على الفارسي والنص للرحماني وكان له في التفسير والحديث  
 واسبا الرجال وما يتعلق به يد جيدة وكان يحفظ من التواريخ وايام العرب وقائعهم والاشعار والمحاضرات  
 شيئا كثيرا وكان اهل الدعة يقولون عليه التوراة والانجيل ويشيرون بها هذين الكتابين شرحا يعترفون انهم  
 لا يحيطون من بوضعها لهم مثله وكان في كل فن من هذه الفنون كانه لا يعرف سواء لقوته فيه وبالجملة فان  
 مجموع ما كان يعلمه من العلوم لم ينسح عن احد من تقدمه ان كان قد جمعه ولقد جانا الشيخ اثير الدين  
 الفضل بن محمد بن الفضل اثير الدين صاحب التعليقات في الخلاف والزينة والتصانيف المشهورة من الموصل الى اربل  
 في سنة ٦٢٩ ونزل بدار الحديث وكنت اشتغل عليه بشي من الخلاف فيبينها انا يوما عنده اذ دخل عليه بعض  
 فقهاء بغداد وكان فاضلا ونزل بدار الحديث فتجارتنا في الحديث زمانا وجرى ذكر الشيخ كمال الدين المذكور  
 في اثنا الحديث فقال له اثير الدين لما سمع الشيخ كمال الدين ودخل بغداد كنت هناك فقال نعم فقال كيف كان  
 اقبال الديار العزيز عليه فقال ذلك الفقيه ما انصفوه مع قدر استحقاقه فقال اثير الدين ما هذا الا عجب والله  
 ما دخل الى بغداد مثل الشيخ فاستعظت منه هذا الكلام وقلت يا سيدنا كيف تقول هكذا فقال يا وكلي ما



دخل الى بغداد مثل ابي حامد الغزالي ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة وكان اثير الدين على جلالة قدره في العلوم  
ياخذ الكتاب ويجلس يبين يديه يقرأ عليه والناس يوم ذاك يشتغلون في تصانيف اثير الدين ولقد شاهدت  
هذا يعني وهو يقرأ عليه كتاب المحسني ولقد حكى لي بعض الفقهاء انه سأل الشيخ كمال الدين عن الشيخ  
اثير الدين ومنزلته في العلوم فقال ما اعلم فقال كيف يكون هذا يا مولانا وهو في خدمتك منذ سنين عديدة و  
يشتغل عليك فقال اني مهيا قلت له تلقاه بالقبول وقال نعم مولانا يا جاذبي في مبحث قط حتى اعلم حقيقة فضله  
ولا شك انه كان يعتمد هذا القدر مع الشيخ ناديا وكان معيدا عنده في المدرسة البدوية وكان يقول ما تركت  
بلادى وقصدت الموصل الا للاشتغال على الشيخ وكان شيخنا تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن العوفي بابن  
الصلاح القدم ذكره يبالغ في الثناء على فضائله وتعظيمه وترحمه في العلوم فذكره يوما وشرع في وصفه على عادته  
فقال له بعض الحاضرين يا سيدنا على من اشتغل ومن كان شيخا فقال هذا الرجل خلقه الله تعالى اماما عالما  
في فنونه لا يقال على من اشتغل ولا من كان شيخا فانه اكبر من هذا وحكاى بعض الفقهاء بالموصل ان ابن  
الصلاح المذكور سأل ان يقرأ عليه شيئا من المنطق سرا فاجابه الى ذلك وتردد اليه مدة فلم يفتح عليه بشي  
فقال له يا فقيه الصلحة عندي ان تترك الاشتغال بهذا الفن فقال له ولم ذلك يا مولانا فقال ليس الناس  
يعتقدون فيك بخير وهم ينسبون كل من اشتغل بهذا الفن الى نساد العقيدة فكانك تقصد عقائدهم فيك  
ولا يحصل لك من هذا الفن شيء فقبل اشارته وتركه فانه ومن يقف على هذه الترجمة قد ينسبني الى الغلاة  
في حق الشيخ ومن كان من اهل تلك البلاد وعرف ما كان عليه الشيخ علم اني ما اعز به وصفا ونعوذ بالله من  
الغلو والتساهل في النقل وقد ذكره ابو البركات المبارك ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال هو عالم مقدم ضرب في  
كل علم وهو في علم الاوائل كالهندسة والمنطق وغيرها من يشار اليه حل اقليدس والمحسني على الشيخ شرف  
الدين الطغري بن محمد بن الطغر الطوسي القاري يعني صاحب الاضطراب الخطي المعروف بالعصا ثم قال ابن المستوفي  
ووردت عليه مسائل من بغداد في مشكلات هذا العلم فحلها واستصغرها ونبه على براهينها بعد ان احتقروا  
وهو في الفقه والعلوم الاسلامية نسيح وحده ودرس في عدة مدارس بالموصل وتخرج عليه خلق كثير في كل  
فن ثم قال انشدني لنفسه وانغذها الى صاحب الموصل يشفع عنده

لن شرفت ارض مالك رتها فملكة الدنيا بكم تتشرف  
بقمت بقا الدهر امره نافذ وسعيك مشكور وحكم منصف  
ومكنت في حفاة البسيطة مثما يمكن في اصدار فرعون يوسف

قلت انا ولقد انشدني هذه الابيات عنه احد اصحابنا بمدينة حلب وكنت بدمشق في سنة ٦٣٣ وبها رجل  
فاهل في علم الرياضة فاشكل عليه مواضع من مسائل في الحساب والجبر والمقابلة والمساحة واقليدس فكتب  
جديها في درج وسموها اليه الى الموصل ثم بعد اشهر عاد جوايه وقد كشف عن خفيها وأوضح غامضها وذكر ما  
يعجز الانسان عن وصفه ثم كتب في آخر الجواب فليهد العذر في التقصير في الاجوبة فان الترجمة جامدة  
والفطنة خادمة وقد استولى عليها كثرة النسيان وشغلها حوادث الزمان وكثيرا ما استخرجناه وعرفناه نسيانه  
حيث مرنا كانا ما عرفناه وقال لي صاحب المسائل المذكورة ما سمعت مثل هذا الكلام الا للاوائل المتقنين  
لهذه العلوم ما هذا من كلام ابنا هذا الزمان وحكى لي الشيخ الفقيه الرياضي علم الدين قصير بن ابي القاسم  
ابن عبد الغني بن مسافر الحنفي الصوري المعروف بتعاسيف وكان اماما في علوم الرياضة بالديار المصرية ودمشق  
تأملت نفسي الى الاجتماع بالشيخ كمال الدين لما كنت اسبغه من تفرد بهذه العلوم فسافرت الى الموصل قصدا  
لاجتماع به فلما حضرت خدمته وجدته على حلية الحكماء المتقدمين وكنت قد طالعته اخبارهم وخلاصهم فسلطت  
عليه وعرفته قصدي له للقرأة عليه فقال لي في اي العلوم تريد تشريع فقلت له في الموسيقى فقال مصالحة  
هو في زمان ما قرأه احد علي فانا اريد مذاكرته وتجديد العهد به فشرعت فيه ثم في غيرة حتى تشققت  
عليه اكثر من اربعين كتابا في مقدار ستة اشهر وكنت عارفا بهذا الفن لكني كان عرضي الانتساب في القرأة  
اليه وكان ادم اعرف مسئلة وضحا لي وما كنت اجد من يقوم مقامه في ذلك ولقد اطلعت الشرح في  
نشر علومه ولعمري لقد اخضرت ولما توفي اخوه الشيخ عماد الدين محمد القدم ذكره تولى الشيخ المدرسة  
العلمانية موضع اخيه ولما فتحت المدرسة القاهرية تولعا ثم تولى المدرسة البدوية في ذي الحجة سنة ٦٣٠ وكان  
مؤامرا على القاء الدروس والانادة وحضر في بعض الايام دروسه جماعة من المدرسين ارباب الطيالبس وكان العماد  
الوفاي عن ابن عبد النور بن ماجوج بن يوسف الصنهاجي اللزني النحوي الجبائي حاضرا فانشد على البديهة



كأن كمال الدين للعلم والعلم فيجهاهات ساع من مساعيك يطع

إذا اجتمع النظار في كل موطن فغاية كل أن يقول ويسمعوا

فلا تصيبهم من مثل تطيلسوا ولكن حيا واعتزنا تقنعوا

ولقد المذكور فيه أيضا بحر الوصول الأذيل فخرًا على كل النظار والرسوم

فذا بحر تدفق وهو عذب وذا بحر ولكن من علوم

آ بدجلة والكمالها شفا لهم أولئك فهم سقيم

وكان الشيخ رضة يتهم في دينه لكون العلوم العقلية غالبة عليه وكانت تعزبه غفلة في بعض الأحيان

هستيلة الفكرة عليه بسبب هذه العلوم فعمل فيه العباد المذكور

اجدك أن قد جدد بعد التمسب غزال بوصولي واضح موسى

وعلميته صهياني فبعد مزجها كبرية شعري أو كدين ابن بوس

وقد خرجنا عن المقصد إلى ما لا حاجة لنا إليه وكانت ولادته يوم الخميس خامس صفر سنة ٥٩١ بالموصل وتوفي

بها رابع عشر شعبان سنة ٦٣٩ ودفن في تربتهم المعروفة بهم عند تربة غياث خارج باب العراق وقد سبق

ذكر ولده شرف الدين أحمد في حرف الهجر وأخيه عماد الدين في حرف اليم وسباني ذكر والده في حرف اليان

شا الله تعالى، ولما كانت أتردد إلى خدمته بالموصل وقع الله في نفسي أنه أن رزقت ولدا ذكرا سميته باسمه ثم

سافرت بقية السنة المذكورة إلى الشام وأقيمت به عشر سنين ثم سافرت إلى الديار المصرية في سنة ٦٣٦ وتناقلت

الأحوال ثم حصل التاهل ورزقني الله ولدي الأكبر في بكرة يوم السبت حادي عشر صفر سنة ٦٩١ بالقاهرة المحروسة

وسميته موسى ومجبت من موافقته للشيخ في الولادة في الشهر والسنة وكان بين مولدها مائة سنة وذكرت

ذلك للشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المحدث فتعجب من هذا الاتفاق وجعل يكرر التعجب والقول ويقول

والله أن هذا شيء غريب وتوفي الشيخ رضي الدين القزويني مدرس المدرسة النظامية المذكور في أول هذه

الترجمة في الثالث والعشرين من المحرم سنة ٥٩٠ وكانت ولادته في شهر رمضان سنة ٥١٢ بقزوين ووفاته بها في

أيضا، ولولا خوف الإطالة لذكرت من مناقب الشيخ كمال الدين ما يستغرق الوصف وقد تقدم الكلام على

استهاني وأما الزين فهو يفتح اللام وسكون الزاي ويعدا لوزن هذه النسبة إلى أخته وهي قبيلة من البربر

تساكن بالقرب من بجاية من عمل أفريقية وتوفي علم الدين تعاسيف المذكور يوم الأحد ثالث عشر رجب من

سنة ٦٢٦ بمشرق ودفن خارج باب شرقي ثم نقل إلى باب الصغير ومولده في سنة ٥٧٤ بالصغور من غربي

صعيد مصر رحمه الله تعالى

١٣٨

موسى بن نصير

أبو عبد الرحمن موسى بن نصير اللخمي بالولا صاحب فتح المندلس وكان من التابعين وروى عنهم وروى عن تميم

الديلمي وكان عاقلا كريها سجالا ورعا تقيا لله تعالى لم يهزم له جيش قط وكان والده نصير على حرس معاوية

ابن أبي سفيان وعزلته عنده مكينة ولما خرج معاوية لقتال علي بن أبي طالب رثته لم يخرج معه فقال له معاوية

ما نبتك من الخروج معي ولني عندك يد لم تكافيني عليها فقال لم يكن أن اشكره بكفر من هوأولي بشكري

قال ومن هو قال الله عز وجل فقال وكيف دام لك قال وكيف لا املك هذا فانض واض قال فاطرق معاوية مليا

ثم قال استغفر الله ورضي عنه وكان عبد الله بن مروان أخو عبد الملك بن مروان واليا على مصر وأفريقية فبعث

إليه أخيه الوليد بن عبد الملك أيام خلافته يقول له أرسل موسى بن نصير إلى أفريقية وذلك في سنة ٨٩

هجرة وقال الحافظ أبو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة المقتبس أن موسى بن نصير تولى أفريقية والغرب

في سنة ١٧ فأسلم إليها فلما قدمها ومعه جماعة من الجنود بلغه أن باطراف البلاد جماعة خارجين عن الطاعة

فوجه ولده عبد الله فاتاه بمائة ألف راس من السبائيا ثم وجه ولده مروان إلى جهة أخرى فاتاه بمائة ألف

راس وقال الليث بن سعد فبلغ الحسن بنين الفراس وقال أبو شبيب الصدي لم يسع في الإسلام بمثل

سبائيا موسى بن نصير ووجد أكثر مدن أفريقية خالية لاختلاف أيدي البربر عليها وكانت البلاد في فحط

شديد فامر الناس بالصوم والصلاة وإصلاح ذات البين وخرج بهم إلى الصحر ومعهم سائر الحيوانات وفرق بينها

ومن أولادها فوقع البكا والصراخ والنجيح وأقام على ذلك إلى منتصف النهار ثم صلى وخطب بالناس ولم يذكر

الوليد بن عبد الله فقبل له ألا تدعوا لأعير المؤمنين فقال هذا مقام لا يدعى فيه لعن الله تعالى فسقوا حتى

يروا ثم خرج موسى غازيا وتجمع البربر وقتل فيهم قتلا شريعا وسبوا سبيها عظيما وسار حتى انتهى إلى السوس



الذي لا يدافعه احد فلما رأى بقية الديبر ما نزل بها استامنوا وبذلوا له الطامة فقبل منهم وولى عليهم اليما  
واستعمل على طنجة واهمالها مؤلف طارق بن زياد الديبري ويقال انه من الصدف وترك عنده تسعة عشر  
الف من الديبر بالاسلحة والعدد الكاملة وكانوا قد اسلموا وحسن اسلامهم وترك موسى عندهم طلقا يسيرا  
من العرب لتعليم الديبر القرآن وفرايض الاسلام ورجع الى افريقية ولم يبق بالبلاد من يزارعه من الديبر ولا  
من الروم فلما استقرت له القواعد كتب الى طارق وهو بطانجة يامره بغزو بلاد الاندلس في جيش من الديبر  
ليس فيه من العرب الا قدر يسير فامتثل طارق امره وركب البحر من سبتة الى الجزيرة الخضراء من بلاد الاندلس  
وصعد الى جبل يعرف اليوم بجبل طارق كانه نسب اليه لما حصل عليه وكان صعوده اليه يوم الاثنين خامس  
شهر رجب سنة ٩١ للهجرة في اثني عشر الف فارس من الديبر خلا اثني عشر رجلا ونكر من طارق انه كان نايما  
في المركب وقت التعدية وانه رأى النبي صلعم والمخلفا الأربعة رضى الله عنهم يحشون على الها حتى مروا  
به فبشروا رسول الله صلعم بالفتح وامره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهود نكر ذلك ابن بشكوال القدم  
ذكره في حرف الخاء في تاريخ الاندلس وكان صاحب طليطلة ومعظم بلاد الاندلس ملك لذريرق  
ولا امتلا طارق الجبل المذكور كتب الى موسى بن نصير اني فعلت ما امرتني به وسهل الله تعالى علي الدخول  
فلما وصل كتابه الى موسى ندم على تأخره وعلم انه ان فتح شيئا نسب الفتح اليه دونه فاخذ في جمع العساكر  
ورلى على القبروان ولده عبد الله وتبعه فلم يدركه الا بعد الفتح وكان لذريرق المذكور قد قصد عدوا  
له واستخلف في المملكة شخصا يقال له تدمير والى هذا الشخص تنسب بلاد تدمير بالاندلس وهي مرسية  
وما والاها وهي خمسة مواضع تسمى بهذا الاسم واستولى القرني على مرسية سنة ٩٢ هـ فلما نزل طارق من  
الجبل بالجيش الذي معه كتب تدمير الى لذريرق الملك انه قد وقع بارضا قوم لا تدري من السبا هم  
لم من الارض فلما بلغ لذريرق ذلك رجع عن مقصده في سبعين الف فارس ومعه العجل تحمل الاموال  
والمتاع وهو على سريره بين دابتين عليه قبة مكللة بالدر والياقوت والبرجد فلما بلغ طارقا دنوه  
قام في اصحابه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهل ثم حث المسلمين على الجهاد وورعهم في الشهادة ثم قال  
يا ايها الناس اين المغرب والبحر من ورايتكم والعذر امامكم فليس لكم والله الا الصدق والصبر واعلموا

انكم في هذه الجزيرة اضيع من الايتام في مآدب الليام وقد استقبلكم عدوكم بجيشه واسلحته واقواته  
مؤخرة وانتم لا وزر لكم غير سيوفكم ولا اقوات لكم الا ما تستخلصونه من ايدي اعدائكم وان امتدت بكم  
الايام على الفتارك ولم تنجزوا لكم امرا نهب وبكم وتعوضت القلوب برغبها منكم الجرة عليكم فادفعوا  
من انفسكم خذلان هذه العاقبة من امركم بمناجزة هذه الطاغية فقد القت به اليكم جدينته الحصينة  
وان استهار الفرصة فيه لممكن لكم ان سحتم بانفسكم للموت وانى لم احذركم امرا انا عنه بخيرة ولا حيلكم  
على خطة ارض متاع فيها النفوس ابدا فيها بنفسى واعلموا انكم ان صبرتم على الاشق قليلا استمتعتم  
بالراحة الا لا طويلا فلا تفرغوا بانفسكم ان نفسى فيما خطكم فيه او فر من خطي وقد بلغكم ما انشأت هذه  
الجزيرة من الحزن الحسن من نبات اليونان الرفات في الدر والوجان والحل النسوجة بالعقيلان القصيرات  
في شجر الملك ذوى التنجيان وقد استحكمت الوليد بن عبد الملك من الابطال عربا ورضيكم للملك هذه الجزيرة  
اصهارا واخفافا لفة منه بارتياحكم الطعان واستماحكم لجمالة الابطال والفرسان ليكون خطه معكم ثواب  
الله على املكته واظهار دينه بهذه الجزيرة ويكون مفتحا خالصة لكم من دونه ومن دون المسلمين سواكم  
والله تعالى ولى انتقامكم على ما يكون لكم نكرا في الدارين واعلموا اني اول مجيب الى ما دعوتكم اليه وانى عند  
مفتي الجميل حامل بنفسى على طاغية قوم لذريرق فقاتله ان شا الله تعالى فاحلوا معي فان هلكت بعده  
قد لقيتم امره ولم يعزكم بطل عاقل تسندون امركم اليه وان هلكت قبل وصولي اليه فاخلقوني في عزى  
هذه واحلوا بانفسكم عليه واكتفوا بهم من فتح هذه الجزيرة بقتله فانهم بعده يخلعون ثم فلما فرغ طارق  
من تحرير اصحابه على الصبر في قتال لذريرق واصحابه وما وعدهم من الثيل الجزيل اتبسبت نفوسهم وحققت  
امالهم وهبت ريح النصر عليهم وقالوا له قد قطعنا الاعمال ما يخالف ما عزميت عليه فاحضر اليه فاننا معك  
وبين يديك فركب طارق وركبوا وقصدوا مناهج لذريرق وكان قد نزل بمسعى من الارض فلما تراءى الجمعان  
نزل طارق واصحابه فباتوا ليلتهم في حرس الى الصبح فلما اصبح الفريقان تلبثا وعدوا كتابيهم وحمل لذريرق  
على حربه وقد رفع على راسه رواق ديباج بظله وهو مقبل في غابة من البند والعلام وبين يديه القاتلة  
والسلاح واعلم طارق واصحابه عليهم الزرد ومن فوق رؤسهم العمام والببيض وبأيديهم القسي العربية وقد



تقلدوا السيوف واعتقلوا الرماح فلما نظر اليهم اخوفى قال والله هذه الصور التي رايناها ببيت الحكمة واحد  
هم لبلدنا فدخله منهم رعب وتكلم ههنا على بيت الحكمة ما هو ثم نكل حديث هذه الواقعة ، واصل  
خبر بيت الحكمة ان اليونان وهم الطائفة المشهورة بالحكم كانوا يسكنوا ببلاد المشرق قبل عهد الاسكندر  
فلما ظهرت الفرس واستولت على البلاد وراحت اليونان على ما كان بايديهم من الممالك انتقل اليونان الى  
جزيرة الاندلس فكونها حرثا في آخر العارة ولم يكن لها ذكر يوم ذاك ولا ملكها احد من الملوك العترة ولا كانت  
علمت وكان اول من عمر فيها واختطها اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ولما عبرت  
الارض بعد الطوفان كانت صورة العمور منها عندهم على شكل طائر راسه المشرق والجنوب واليشال رجلاه  
وما بينهما بطنه والغرب ذنبه فكانوا يزعمون الغرب لنفسه الى اخص اجزاء الطائر وكانت اليونان لا  
ترى فنا الامم بالحروب لما فيه من الاضرار والاشتغال عن العلوم التي كان امرها عندهم اهم الامور فلذلك  
اجازوا من بين يدي الفرس الى الاندلس فلما صاروا اليها اقبلوا على عمارتها فشققوا الانهار وبنوا المعازل و  
غرسوا الجنات والكرام وشيدوا الاصمار وملوها حرثا وسلا وبنينا فحكمت وطابت حتى قال قائلهم لما راى  
بجنتها ان الطائر الذي صررت العارة على شكله وكان الغرب ذنبه كان طائوسا معظم جاله في ذنبه مع  
فانقسموا بها اثم اغتباطوا اتخذوا دار الحكمة والملك بها مدينة طليطلة لانها وسط البلاد وكان اهم الامور  
عندهم تحيينها عمن يتصل به خبرها من الامم فنظروا فاذا ليس ثم من يتسخدم على رشد العيش الا ارباب  
البطط والشقا وهم يوم ذاك طائفتان العرب والبربر فخافهم على جزيرتهم العارة فعزموا ان يتخذوا  
لدفع هذين الجنسيتين من الناس طليبا فرصدوا لذلك ارسادا ولما كان البربر بالقرب منهم وليس بينهم  
سوا تعدية البحر ويرد عليهم منهم طوايف منخرقة الطباع خارجة عن الاوضاع فاردوا منهم نفورا وكثر  
تخديهم من مخالطتهم في نسلار محاورة حتى اتيت ذلك في طبايعهم وصار بعضهم مركبا في غرايزهم فلما علم  
البربر عدوة اهل الاندلس لهم وبعضهم ابغضهم وحسدوهم فلا تجد اندلسيا الا مبغضا بربوبيا ولا بربويا الا  
مبغضا اندلسيا الا ان البربر اجمع الى اهل الاندلس من اهل الاندلس الى البربر لكثرة وجود الاغنيا بالاند  
لس وعدمها ببلاد البربر وكان بنواحي غرب جزيرة الاندلس ملك يوناني بجزيرة يقال لها قلاس وكانت

له اينة في غاية الجمال فتسامع بها ملوك الاندلس وكانت جزيرة الاندلس كثير الملوك لكل بلدة او بلدتين ملكا فلما  
صفا منهم في ذلك فخطبها كل منهم وكان ابوها يخشى من تزويجها لواحد منهم استخارا الباقيين فتخبر في امره واحضر  
ابنته المذكورة وكانت الحكمة مركبة في طماع القوم ذكروهم واتهام ولذلك قيل ان الحكمة نزلت من السماء على ثلاثة  
اغصان من اهل الارض على ادمغة اليونان وابدى اهل الصين والسنة العرب فلما حضرت بين يديه قال لها يا بنية  
اني قد اصحيت في حيرة من امري قالت وما حيرك قال خطبك جميع ملوك الاندلس مني ومتى ارضيت واحدا اصحيت  
الساقية فقالت اجعل الامر الىّ تخلف من اليوم فقال وما تصنعين قالت اقترح لنفسى امرا من فعله كنت زوجته  
ومن يجر عنه لم يحسن به السخط قال وما الذي تقترحين قالت اقترح ان يكون ملكا حكما قال نعم ما اخترت به  
لنفسك وكتب في اجوبة الملوك الخطاب اني قد جعلت الامر اليها فاخترت من الارواح الملك الحكيم فلما وقفا  
على الاجوبة سكنت عنها كل من لم يكن حكما وكان في الملوك رجلا حكما فكتب كل واحد منها اليه انا الرجل  
الحكيم فلما وقف على كتابها قال يا بنية بقى الامر على اشكالك وهذا ملكان حكمان ايها ارضيت اصحيت الاخر  
قالت ساقترح على كل واحد منها امرا ياتي به فايها سبق الى الفراع ما التمسته تزوجت به قال وما الذي تقترحين  
عليها قالت اننا ساكنون هذه الجزيرة ونحن محتاجون الى ربح تدوم بها واني مقترحة على احدها ادارتها بالمال  
العذب الجاري اليها من ذلك البر ومقترحة على الاخر ان يتخذ لي طليبا تحصى به جزيرة الاندلس من البربر  
فاستطرف ابوها اقتراحها وكتب الى الملكين بما قالته ابنته فاجابا الى ذلك وتقاسما على ما اختارا وشرع كل  
واحد في عمل ما ندب اليه من ذلك فلما صاحب الرجا فانه عد الى خز عظام اتخذها من التجارة ونشد بعضها الى  
بعض في البحر المالح الذي بين جزيرة الاندلس والبحر الكبير في الوضع العرف بزقاق سبتة وسدد الفرج التي  
بين الجزيرة بالبحر بما انتصت حكته واصل تلك التجارة من البر الى الجزيرة واثاره بانته الى اليوم في الرقاق التي بين  
سبتة والجزيرة الخضراء والى اهل الاندلس يزعمون ان هذا اثر قنطرة كان الاسكندر قد بملها ليعبر عليها الناس  
من سبتة الى الجزيرة والله اعلم اي القولين اصح فلما تم تنضيد التجارة للملك الحكيم جلب اليها المال العذب من  
على في الجبل بالبحر الكبير وسلطه في ساقية محكمة البنا وبني بجزيرة الاندلس رجا على هذه الساقية ، واما  
صاحب الطليسم فانه ايضا عمله بسبب انتظار الرصد للوائق لعله غير انه عمل امره واحكه واثني بنيانا مريعا



من حجر بيض على ساحل البحر في رمل عاليج حفر أساسه الى ان جعله تحت الارض بمقدار ارتفاعه فوق الارض من  
ليثبت فلما انتهى البناء المربع الى حيث اختار صوّر من الخاس الاحمر والحديد الصفي الخلوطين باحكم الخلط صوّرة  
وجعل يوروي له حجة وفي راسه ذراية من شعر جعد قائم في راسه لجمدته مطابق بصورة كسائد جمع طرفيه  
على يده اليسرى بارطب تصوير واحكمه في رجليه نعل وهو قائم من راس البناء على مستدق بمقدار رجليه فقط  
وهو شاهق في الهوى طوله نصف من ستمين ذراعا او سبعين وهو محدود الامل الى ان ينتهي الى ما سعت  
قدر الذراع وقد مد يده اليمنى بمقتلح قفل قابضا عليه مشبرا الى البحر قائم يقول لا يبرح من مكانه حتى  
الطلسم في البحر الذي تجاهه انه لم يبرح قط سائلا ولا ثابت بحري فيه قط سفينة لم يبرح حتى سقط القناع من  
يده وكان المكان العاملان الرجا والطلسم يتساقبان الى القمام من عملها اذ كان بالسبق يستحق التزويج و  
كان صاحب الرجا قد فرغ كنهه يخفي امره عن صاحب الطلسم حتى لا يعلم به فيبطل الطلسم وكان يود عمل الطلسم  
حتى تحظى بالماء والرجا والطلسم فلما علم بالهجوم الذي يرفع صاحب الطلسم في اخوه اجبري لها بالجزيرة من  
اوله وادار الرجا واشتد ذلك فاقبل الذي يصاحب الطلسم وهو في اعلاه يستل وجهه وكان الطلسم مذهبا  
فلما تحقق انه مسبق ضعفت نفسه فسقط من اعلاه البناء ميتا وحصل صاحب الرجا على المارة وفارت بالرجا  
والطلسم وكان من تقدم من ملوك اليونان يخشى على جزيرة الاندلس من البربر للسبب الذي قدمنا ذكره  
فاتفقوا وعملوا الطلسمات في اوقات اختاروا ارصادها وادعوا تلك الطلسمات تابوتا من الزخام وتركوه في  
بيت طليطلة وركبوا على ذلك البيت بابا واقفلوه وتقدموا الى كل من ملك منهم بعد صاحبه ان يلقى على  
ذلك الباب قفلا تاكيدا لحفظ ذلك البيت فاستمر امرهم على ذلك ولما حان وقت انقراض دولة اليونان  
دخل العرب والبربر الى جزيرة الاندلس وذلك بعد مضي ستة وعشرين ملكا من ملوك اليونان من يوم  
علمهم الطلسمات بمدينة طليطلة وكان الملك لذريق المذكور السابع والعشرين من ملوكهم فلما جلس في  
ملكه قال لوزريه واهل الراية دولته قد وقع في نفسي من امر هذا البيت الذي عليه ستة وعشرون  
قفلا شي واريد ان اتخيه لانظر ما فيه فانه لم يعمل عبثا فقالوا له ايها الملك صدقت انه لم يعمل عبثا ولا اقل  
سدائل الصلحة ان تلقى عليه قفلا ايضا اسوة من تقدمك من الملوك وكانوا اياك واجدادك لم يعملوا هذا

فلا نصلاه وسر سيرةهم فقال ان نفسي تنادي الى فتحه ولا بد لي منه فقالوا ان كنت تظن ان فيه عالا  
فقدرو ونحن نجمع لك من اموالنا نظيره ولا تحدث علينا بفتحه حديثا لا نعرف عاقبته فاصر على ذلك وكان  
رجلا مذهبيا فلم يقدر على مراجعته وامر بفتح الاقفال وكان على كل قفل مفتاحه معلقا فلما فتح الباب لم يبر  
في البيت شيئا الا مائدة عظيمة من ذهب وخضية مكللة بالجوهر وعليها مكتاب هذه مائدة سليمان بن  
داود عليها السلام ورأى في البيت ذلك التابوت وعليه قفل ومفتاحه معلق عليه ففتح فلم يجد فيه  
سوى روق وفي جوانب التابوت صور فرسلي مصورة باصابع حكمة التصوير على اشكال العرب وعليهم القرا  
وهم معتمدون على ذرايب جعد ومن تحتهم الخيل العربية وبايديهم القوس العربية وهم منتفدون السيف  
المجلاة معتقلا الرماح فامر بنشر ذلك الرق فلما فيه متى فتح هذا البيت وهذا التابوت المتفلان بالحكمة  
دخل القوم الذين صورهم في التابوت الى جزيرة الاندلس وذهب ملك اليونان من ايديهم ودرست حكمتهم  
فهذا هو بيت الحكمة المقدم ذكره فلما سعى لذريق ما في الرق ندم على ما فعل وتحقق انقراض دولتهم فلم  
يلتفت الا قليلا حتى سعى ان جيشا وصل من الشرق جهرا ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى الكلام  
على بيت الحكمة ونعود الى تنبيه حديث لذريق وجيش طارق بن زياد فلما رأى طارق لذريقا لاصحابه  
هذا طائفة القوم فحمل وجعل اصحابه معه فتفرقت المقاتلة من بين ايدي لذريق فخلص اليه طارق وضربه  
بالسيف على راسه فقتله على سريته فلما رأى اصحابه مصير ملكهم اقتحم الجيشان وكان النصر للسلبين و  
لم تقف هزيمة اليونان على موضع بل كانوا يسلمون بلدا بلدا ومعقلا معقلا فلما سعى بذلك موسى بن نصير  
المذكور اولا عبر الى الجزيرة من معه ولحق بمولاه طارق فقال له يا طارق انه ان يجازيك الوليد بن عبد  
الملك على طلبك اكثر من ان يبيحك جزيرة الاندلس فاستحبه هنيئا مريئا فقال طارق ايها الأمير والله لا  
ارجع من قصدي هذا ما لم انتبه الى البحر المحيط واخوض فيه بفرسي يعني البحر الشفالي الذي تحت بنات  
نعل فلم يزل طارق يفتح وموسى معه الى ان بلغ الى الحليفة وهي على ساحل البحر المحيط ثم رجع وقال  
اليميني في حذره القتل ان موسى بن نصير نعم على طارق اذا غزا بغير اذنه وحينئذ وهم يقتله ثم ورد  
عليه كتاب الوليد بالاطلاق فاطلقة وخرج معه الى الشام وكان خروج موسى من الاندلس واقفا على الوليد



بغيره بما فتح الله سبحانه على يديه وما معه من الأموال سنة ٩٢ هجرية وكان معه مائدة سليمان بن داود عليه السلام التي وجدت في طليطلة على ما حكاه بعض المؤرخين ثقيل كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليها حقوق بلوز وطوق ياقوت وطوق زبرجد وكانت نظرية بحيث أنها خلعت على رجل قوي فما سار إلا قليلا حتى تفجعت قواه وكان معه تيجان الملوك الذين تقدموا من اليونان وكلاهما مكللة بالجواهر واستحب تديان من الرقيق ويقال إن الوليد كان قد أتى عليه لمرأى لما وصل إليه وهو يدمشق القائمة في الشهر يوما كاملة في يوم صاف حتى فر معشيا عليه وقد لطفنا هذه الترجمة كثيرا لكن القلم انتشر فلم يمكن قطعه مع تقي زكية الأكر وتثبت بالمقصود ولما وصل موسى إلى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان أخوه وخرج في سنة ٩٧ هجرية وقيل سنة ٩٩ فتح معه موسى بن نصير ومات في الطريق وبقي الثوري وقيل عمر الظوران على اختلاف فيه وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة تسع عشرة الهجرة رحمه الله تعالى

#### الملك الأشرف موسى

أبو الفتح موسى بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب الملقب بالملك الأشرف منظر الدين أول شئ ملكه من البلاد مدينة الرها سيرة أبيها والده من الديار المصرية في سنة ٥١٨ هـ ثم أضيف إليه حران وكان محبها إلى الناس مستودعا مويدا في الحروب من يومه لقي نور الدين أرسلان شاه صاحب الرضا المذكور في خريف الهجرة وكان يوم ذاك من الملوك المشاهير الكبار وتوافقا في مصاف تكسره وذلك في سنة ٥٢٠ يوم السبت تسع عشر شوال بوضع يقال له بين الفهين من أعمال الموصل وهي وقعة مشهورة فلا حاجة التي نتميلها ولما توفي أخوه الملك الأوجدهم الدين أيوب صاحب خلاط وميفارقين وتلك النواحي أخذ الملك الأشرف مملكته مضافا إلى ملكه وتوفي الملك الأوجده في ثامن شهر ربيع الأول سنة ٥٢١ وكانت وفاته ببلار كرد من أعمال خلاط ودفن بها وكان الملك الأوجده قد ملك خلاط في جمادى الأولى ٥٢٠ فاستمرت حينئذ مملكته وسط العدل على الناس وأحسن إليهم أحسانا لم يعهدوه ممن كان قبله وعظم وقعة في قلوب الناس وبعد صيته وإن قد ملك نصيبين الشرق في سنة ٥٢١ وأخذ سنجار في ربيع جمادى الأولى سنة ٥٢٧ وكذلك الحامور وملك معظم بلاد الجزيرة وكان ينتقل فيها وكان أكثر إقامته بالركة لكونها على الفرات ولما مات ابن عمه الملك

الظاهر غازي صاحب حلب في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف الغين عزيم الدين كيكالوس بن عياض الدين كيكالوس بن فلح أرسلان صاحب الروم على قصد حلب فسير أيوب الأمر بحلب إلى الملك الأشرف وسأله الوصول إليهم لحفظ البلد فأجابهم إلى سؤالهم وتوجه إليهم وأقام بالباروقية بظاهر حلب مدة ثلاث سنين وجرت له مع صاحب الروم وفن عمه الملك الأفضل بن صلاح الدين صاحب شيبسط وقابع مشهورة فلا حاجة إلى الإطالة بشرحها ولما أخذت الفرنج ديمياط في سنة ٦١٢ حسب ما شرحناه في ترجمة الملك الكامل توجهت جماعة من ملوك الشام إلى الديار المصرية لاجتماع الملك الكامل وتأخر عنه الملك الأشرف لمناقرة كانت بينها فجاءه الملك العظيم عيسى المقدم ذكره في حرف العين بنفسه وأرضاه ولم يزل بالطفه حتى استحبته معه فصادف عقيب وصوله إليها باشهر كما ذكرته في ترجمة أخيه الملك الكامل محمد انتصار المسلمين على الفرنج وانتزاع ديمياط من أيديهم ولما برز ذلك بسبب من غرته وكان وصوله إليهم في الحرم سنة ٦١٨ واستتاب أخاه الملك الظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل في إخلاط فعصى عليه فقصده في عساكره وأخذها منه يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ٦٢١ ولما مات الملك العظيم في التاريخ المذكور في ترجمته قام بالأمر من بعده الملك الناصر صلاح الدين داود فقصده به الملك الكامل من الديار المصرية ليأخذ دمشق منه فاستنجد به الملك الأشرف وكان يومئذ ببلاد الشرق فوصل إليه واجتمع به بدمشق ثم خرج منها متوجها إلى أخيه الملك الكامل واجتمع به وجرى الاتفاق بينهما على أخذ دمشق من الملك الناصر داود وتسليمها إلى الملك الأشرف ويبقى للملك الناصر الكرك والشوبك ونابلس ونايباس وتلك النواحي وينزل الملك الأشرف عن الرها وحران وسروج والرقدة ورأس عين ويسلمها إلى الملك الكامل فاستتب الحال على ذلك وتسلم الملك الأشرف دمشق لاستقبال شهر شعبان سنة ٦٢١ بنوايه ورجل الملك الناصر داود إلى بلاده التي بقيت عليه يوم الجمعة ثاني عشر شعبان ثم دخل الملك الكامل إلى دمشق في سادس عشر الشهر المذكور وخرج إلى مكانه الذي كان فيه ثم دخل هو وأخوه الملك الأشرف إلى القلعة في ثامن عشر شهر شعبان ثم سلمها إلى أخيه الملك الأشرف على ما تقرر بينهما في أوخر شعبان واندخل الملك الكامل إلى بلاده التي تسلمها بالشرق ليكشف أحوالها ويرتب أمورها واجتازت في التاريخ المذكور بحوران وهو بها وانتقل الأشرف إلى دمشق وأخذها دار إقامته وأعرض عن بقية البلاد ونزل جلال الدين



خوارزم شاه على خلاط وحاصرها وشلبقتها انشد مضايقتها واخذها في جمادى الاخيرة سنة ٢٧ من نواب الملك الاشرف  
وعومهم بدمشق ولم يملكه في ذلك الوقت قصدوا لدفع الاعتناء عنها اعداء كانت له ثم عقب ذلك دخل بلاد  
الروم بالاتفاق مع سلطانها علا الدين كيقباد اخي عز الدين كيكاوس وتظاهرا على قصد خوارزم شاه وترب  
الصلاف معه فان صاحب الروم ايضا كان يخاف على بلاده منه لكونه مجاورا فتوجه نحو بجيش عظيم من جهة  
الشام والشرق في خدمة الملك الاشرف وسكر صاحب الروم والتقوا ما بين خلاط وارزنكان بموضع بين حمان  
في يوم السبت ثامن عشر رمضان سنة ٢٧ وانكسر خوارزم شاه وهي واقعة مشهورة وعادت خلاط الى  
الملك الاشرف وقد غرقت ثم رجع الى الشام وتوجه الى الديار المصرية واقام عند اخيه الكامل مدة ثم خرج في  
خدمته قاصدين آمد ونزلوا عليها وفتحوها في مدة يسيرة وذلك في سنة ٢٨ واطافها الكامل الى ممالكها  
ببلاد الشرق ورتب فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب المذكور في ترجمة والده وفي خدمته الطواشي  
شمس الدين هراب الخادم العادل ثم عاد كل واحد الى بلاده ثم كانت واقعة ببلاد الروم والديار ينداد في  
الواخر سنة ٢٨ وهي واقعة مشهورة ورجع الكامل والاشرف ومن معها من الملوك بغير حصول مقصود ولما  
رجعا خرج سكر صاحب الروم على بلاد الكامل بالشرق فاخذها واخرها ثم عادا الكامل والاشرف واتبعها  
من الملوك الى بلاد الشرق واستنقذوها من نواب صاحب الروم ثم رجع الاشرف الى دمشق في سنة ٢٩  
وكنتم يومئذ بدمشق وفي تلك الدفعة رايث الكامل والاشرف وكانا يركبان معا ويلعبان بالكرة في الصلحان  
الاحمر الكبير كل يوم وكان شهر رمضان فلما انفصلان بذلك تعبيرا النهار لاجل الصوم ولقد كنت ارى من  
تادب كل واحد منها مع الآخر شيئا كثيرا ثم وقعت بينهما وحشة وخرج الاشرف من طاعة الكامل ووافقته  
الملوك باسرها وتعاهد هو وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماة وصاحب جنس والجناب بالشرق على  
الخروج على الملك الكامل ولم يبق مع الكامل سوى ابن اخيه داود صاحب الكرك فانه توجه الى خدمته بالديار  
المصرية فلما تحالفوا وتحزبوا وانفقوا وعزموا على الخروج على الكامل مرض الاشرف مرضا شديدا وتوفي يوم الخميس  
اربع المحرم سنة ٣٠ بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى التربة التي انشيت له بالكلاسة في الجانب الشمالي  
من جامع دمشق وكانت ولادته في سنة ٥٧٨ قبل بالقاهرة وقيل بقلعة الكرك رحمة وقد ذكرت في ترجمة

اخيه الملك المعظم عيسى ما ذكره سبط ابن الجوزي في مولدها وتوفي اخوه شهاب الدين غازي صاحب ميافارقين  
في شهر رجب سنة ٤٤٠ بميافارقين هذه خلاصة احواله وكان سلطانا كريما حليما واسع الصدر كريم  
الخلق كثير العطا لا يوجد في جرائته شيء من البخل مع اتساع مملكته ولا تزال عليه الديون للتجار وغيرهم ولقد  
راى يوما في دواة كاتبه وشاعره الكمال ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن النقيب المصري فلما واحد وانكر عليه  
ذلك فانشدته في الحال ذوبيت قال الملك الاشرف قولا رشدا اقلماك يا كمال قلت عددا  
جاوبت لعظم كتب ما تطلقه تحق فتقطعتني نفق ابداء

وطرب ليلة في مجلس اتسع على بعض الملوك فقال لصاحب الملوك تمن علي فقال عمتيت مدينة خلاط فاعطاه  
اياها وكان نايبه بها الامير حسام الدين المعروف بالحابب علي بن حماد الموصل فتوجه ذلك الشخص اليه ليتسلها  
منه فعرضه الحابب عنها جملة كثيرة من البخل وصالحه عليها وكان له في ذلك غريب وكان يحيل الى اهل الخير  
والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وبني بدمشق دار حديث فوض تدريسها الى الشيخ تقي الدين عثمان المعروف  
بابن الصالح المتقدم ذكره وكان بالعتيبة طاهر دمشق خان يعرف بابن الرنجاري قد جمع فيه انواع اسباب البلاذ  
ويجري فيه من الفسوق والفجور ما لا يحصى يوصف فقيل له عنه ان مثل هذا ما يليق ان يكون في بلاد الاسلام  
فهذه وعمر جامعها عز عليه جملة مستكثرة وساء الناس جامع التوبة كانه تاب الى الله تعالى واناب مما كان  
فيه وجرت في خطباته تلكه اطفئة اصبحت ذكرها وهي انه كان بمدرسة ست الشام التي خارج البلد امام يعرف  
بالجمال السبتي اقرعه شيخا حسنا ويقال انه كان في ضيائه يلعب بشي من الملاهي وهي التي تسمى الجنانة ولما  
كبر حسنت طريقته وعاشر الغنى واهل الصلاح حتى صار معدودا في الاخيار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب  
ذكر الاشرف جماعة وشكر الجمال المذكور فقرر خطبته فلما توفي توفي مرضه العباد الواسطي الواقعة وكان يتهم  
باستعمال الشراب وكان صاحب دمشق يومئذ الصالح حماد الدين اسمعيل بن العادل بن ايوب فكتب اليه  
الجمال هذا الرجم المعروف بابن زويتية الرجمي ابياتا وهي

يا مليكا اخرج الحق لدينا وابانه جامع التوبة قد قلدي منه امانه قال قل الملك الصالح اعلاه الله شانه  
يا عاهد الدين يا من جد الناس زمانه كم الى كم انا في ضر وبوس واها انه لي خطيب واسطي يعشق الشر بديته



والذي قد كان من قبل يعني بجفانه فكذلك وما زلنا ولا ابرح جانه ردي للفظ الاول واستحق ضارفة  
وهذه الابيات في بابها في غاية الظرف وكان ابن زويتينة المذكور قد وصل الى الديار المصرية في رسالة من عند  
صاحب حمص والشدني هذه الابيات وحكي لي السبب الحامل عليها وذلك في بعض شهور سنة ٦٤٧ ومطلع  
الاشرف اعيان شعره وخلدوا مدابحه في دواوينهم منهم شرف الدين محمد بن عيسى القدم ذكره والدها  
اسعد السجاري وقد سبق ذكره ايضا والشرف راجع الحلي وقد ذكرته في ترجمة الملك الظاهر والكمال ابن النبيه  
الذكرى وكانت وفاته بمدينة نصيبين الشرق في سنة ٦١٦ وكان عمره مقدار ستين سنة كذا اخبرني بالقاهرة  
والهذب محمد بن الحسن بن عيسى بن علي بن احمد بن محمد بن عثمان بن عبد الحميد الانصاري المعروف بابن  
الزبدل الرضائي الشاعر المشهور ومولده في سنة ٦٧٧ بالوصل وتوفي في شهر رمضان سنة ٦٢٨ بمنايا قين رحمهم الله  
موسى بن عبد الملك

ابو عمران موسى بن عبد الملك بن هشام الاصمعي صاحب ديوان الخراج كان من جملة الرسا وفضلا الكتاب  
واعيانهم تنقل في الخدم في ايام جماعة من الخلفاء وكان اليه ديوان السواد وغيره في ايام التوكل وكان يتوسل  
وكان له ديوان رسايل وقد سبق طرف من خبره مع ابي العينا في ترجمته وما دار بينهما من المحاور في  
قضية نجاح بن سلمة وله شعر رقيق حسن فمن ذلك قوله

لما وردنا القادسية حيث يجتمع الرفاق وشبهت من ارض الحجاز نسيم انفاس العراق  
ايقتدى ولي احب يجمع شبل وانفاق وفحكت من فرح اللقا كما بكيت من الفراق

لم يبق لي الا تجشم هذه السبع البواقي حتى يطول حديثنا بصفات ما كنا نلاقي  
ويروى لما وردنا الثعلبية وكلناها من منازل الحجاز على طريق العراق والثعلبية منسوبة الى ثعلبة بن داردان  
ابن اسد بن خزيمه بن مدركة بن اليباس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هكذا ذكره ابن الكلبي في جهره  
النسب وهذه الابيات حكاية مستطرفة احببت ذكرها هاهنا وقد سردها الحافظ ابو عبد الله الجيبي  
في كتاب جذوة الفتيس وغيره من ارباب توارخ الغاربة وهي ان ابا علي الحسن ابن الاسكري المصري  
قال كنت رجلا من جلايس الامير تميم بن ابي تميم ومن يخف عليه جدا وهذا تميم هو ابن العز بن باديس

المذكور في حرف التاء قال فارسلني الى بغداد فاتبعته له جارية رابطة خارقة الغنا فلما وصلت اليه دعا جلوسه  
قال وكنت جديهم ثم مدت العتاقة وامرها بالغنا فغنت

وبدا له من بعدما اندمل الهوى يرقن تالقا موهنا ليعانه

يبدوا كحاشية الرداء ودونه صعب الذرا متنعرا كانه

فلحى ليعطر كيف لاح فلم يطق نظرا اليه ومده سحانه

فالتنا ما اشتبهت عليه ضلوعه واليا ما سحت به اجفانه

وهذه الابيات ذكرها صاحب الاغانى للشريف ابي عبد الله محمد بن صالح الكسني قال ابن الاسكري فاحسنت  
الجارية ما سأت فطر الامير تميم ومن حضر ثم غنت

سيستليك بما فاته دولة مفضل او ابله محموده واواخوه

ثني الله عطفيه والى شخصه على الهم مذ شدت عليه مأزده

قال فطرب الامير تميم ومن حضر طربا شديدا ثم غنت

استودع الله في بغداد لي قمر بالكرخي من فلك الزوار مطلعاه

وهذه البيت لمحمد بن زريق الكاتب البغدادي من جملة قصيدة طويلة قال الراوي فاشتد طرب الامير تميم  
وانبطجدا ثم قال لها تمني ما شئت فقالت اتمني عافية الامير وسلامته فقال والله لا بد ان تتمني فقالت  
على الوفا ايها الامير بما اتمني فقال نعم فقالت اتمني ان اغني هذه الثوبة ببغداد قال فامتنع لكون تميم  
وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقفا قال ابن الاسكري فلقيني بعض خدمه وقال لي ارجع فالامير يدعوك  
فخرجت فوجدته جالسا ينتظري فسلمت وقمت بين يديه فقال ويحك ارايت ما امتحنا به فقلت نعم  
ايها الامير فقال لا بد من الوفا لها ولا اتق في هذا بغيرك فتاهب لتجها لي الى بغداد فاذا غنت هناك مع  
ناصرها فقلت سمعا وطاعة قال ثم قمت وتاهبت وامرها بالتاهب واحببها جارية له سودا تعادلها وتخدمها  
وامر بئاقة ومجل فادخلت فيه وجعلها معي وصرت الى مكة مع القافلة فقصينا حينا ثم دخلنا في قافلة  
العراق وسرنا فلما وردنا القادسية اتتني السودا عنها فقالت تقول لك سيدتي ابن نحن قلت لها نزل



بالقادية فاصرفت اليها واخبرتها فلم تشب ان سمعت صوتها قد ارتفع بالغنا وغنت بالانيات المذكورة  
قال فتصالح الناس من اقطار القافلة اميدى بالله اميدى بالله قال فما سمع لها كلمة قال ثم نزلنا الياسرية  
وبينها وبين بغداد نحو خمسة اميال في مساتين متصلة ينزل الناس بها فيميتون ايامهم ثم يكونون لدخول  
بغداد فلما كان وقت الصباح اذا بالسوق قد اتتني مدعوة فقلت لها ما لك فقالت ان سيدتي ليست  
بحاضرة فقلت وبلك واين هي فقالت والله لا ادري قال فلم احس لها اثر بعد ذلك ودخلت بغداد وتضيت  
حواليها وانصرفت الى الامير تميم فاخبرته خبرها فعظم عليه ذلك واعتزم له بها شديدا ثم ما زال بعد ذلك  
ذكرها واجبا عليها والقادية بفتح القاف وبعد الالف نال مهلة مكسورة وهي قوية فوق الكوفة  
وعندها كانت الوقعة المشهورة زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه والقادية بفتح القاف والالف نال مهلة مكسورة  
والف سين مهلة مكسورة وقد ذكرنا ان هي فلا حاجة الى الامادة نحو حتى استحق من ابراهيم اخو زيد بن ابراهيم  
انه كان يتنقل بلاد السمران بنبابة عن موسى بن عبد الملك المذكور فاجتاز به ابراهيم بن العباس الصو  
الى الشاعر القدم ذكره وهو يزيد خراسان واليامون يوم ذاك بها وقد بايع بالعهد على بن موسى الرضا وهي  
قضية مشهورة وقد امتدح ابراهيم المذكور بقصيدة ذكر فيها فضل آل علي عليه السلام وانهم احق بالخلافة  
من غيرهم قال اسحق بن ابراهيم فاستحسن القصيدة وسالت ابراهيم بن العباس ان ينسجها لي ففعل  
وهبته اليه درهم وختمه على دابة وتوجه الى خراسان ثم تراخت الايام الى زمن التوكل فتولى ابراهيم المذكور  
موضع موسى بن عبد الملك المذكور وكان يحب ان يكشف اسباب موسى فعزى وامر ان يعمل مواضع فعملت  
وحضرت المناظرة عنها فعملت احتجاجا لا يدفع فلا يقبله ويحكم لي الكتاب فلا يلتفت الى حكمهم وسمعتني  
في خلال ذلك غليظ الكلام الى ان اوجب على الكتاب اليهم على باب من الابواب فخلعت عليه فقال ليست  
بمن السلطان عندك بيينا لانك رافض فقلت له انا انزل في الدنيا منك فاذن لي فقلت له ليس معي  
تمريضك فقلت القتل صوب وهذا التوكل ان كتبت اليه بما اسعده منك لم آمنه على نفسي وقد احتملت كلها  
جري سبي الرض والرافضين ومن علي بن ابي طالب افضل من العباس وارث ولده احق من ولد العباس  
بالخلافة قال ومن ذلك قلت انت وخطك عندي به واخبرته بالشعر الذي عمله في اليامون وذكر فيه علي

ابن موسى فرأه ما هو الا ان قلت له ذلك حتى سقط في يده ثم قال لي احضر الدقتر الذي خطي فقلت له  
هيهات ولا والله لو توثق لي بما اسكن اليه انك لا تطالبني بشي مما جرى على يدي وتجرق هذه الهامة و  
لا تطر لي في حساب خلف لي على ذلك بما سكنت اليه وحرق العمل الغمول واحضرت له الدقتر فوضعه في  
خفه وانصرفت وقد زالت عني المطالبة وموسى المذكور اخبار كثيرة اهرت عن ذكرها طلبا للاختصار وتوفي  
في شوال سنة ٢٤٩ رجة والسيروان بكسر السين وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الراء والواو وبعد الالف  
نون وهي كوة من ماسيدان من اعمال الجبل وماسيدان بفتح الميم وبعد الالف سين مهلة وباء موحدة وذلك  
مخبة والجميع مفتوح وبعد الالف نون وهي قوية كان يسكنها الهندي بن منصور ابي جعفر والد هارون  
الرشيدي وبها توفي وفي ذلك يقول مروان بن ابي حفصة الشاعر القدم ذكره

والن قمر بعد قمر محمد بن ابي الهندي قمر ماسيدان

نحبت لا يد هالت الترفقه فحي كيف لم ترجع بغير بنان

والسيروان اسم لربع مواضع وهذا احدها وبلاد الجبل عبارة عن عراق العجم الفاصل بين عراق العرب

وخراسان وبلاد المشهورة اصبهان وهذان والري وزنجان

مؤهب ابن الجواليقي

٧١

ابو منصور مؤهب بن ابي طاهر احمد بن محمد بن الخضر الجواليقي البغدادي الاديب اللغوي كان اماما في  
فنون الادب وهو من مفاخر بغداد قرا الادب على الخطيب ابي وكبا التبريزي التي ذكره في حرف اليا ان  
شا الله تعالى وكلمة وتليد له حتى برع في فنه وهو متدين ثقة غزير الفضل واخر العقل ملج الخط كثير  
الصيت صنف التصانيف البعيدة وانتشرت عنه مثل شرح ادب الكاتب والعرب ولم يعمل في جنس اكر منه  
ونقة ذرة القواص تاليف المحرري صاحب المقامات ساه التكلة فيما يلحن فيه العامة الى غير ذلك وكان  
يختار في مسابيل النحر مذاهب غريبة وكان في اللغة امثلا منه في النحر وخطه من غريب فيه يتنافس الناس  
في تحصيله والمغالة فيه وكان اماما للامام القنفي بالله صلى به الصلوات الخمس والالف له كتابا لطيفا في  
علم العروض وحررت له مع الطبيب هبة الله بن صاعد المعروف بابن التلميذ النصرائي التي ذكرها ان شا

٨٢



الله تعالى واقعة عنده وهي انه لما حضر عليه الصلاة ودخل عليه اول دخله فيها زاده على ابن قال السلام على  
امير المؤمنين ورحمة الله تعالى فقال له ابن التليد وكان حاضرا قائما بين يدي المقتدى وله انكسر الخدمة و  
الصحة ما هكذا يسلم على امير المؤمنين يا شيخ فلم يلتفت ابن الجواليقي اليه وقال يا شيخ يا امير المؤمنين  
سلامي هو ما جات به السنة النبوية وروى له خيرا في صورة السلام ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف ان  
نصرانيا او يهوديا لم يصل الى قلبه نوح من انواع العلم على الوجه لا كونه كفارة الحنث لان الله تعالى ختم على  
قلوبهم ولن يفتح ختم الله الا الايمان فقال له صدقت واحسنت فيما فعلت وكانها انعم ابن التليد بجمع  
فضله وغزارة ادبه وسرع ابن الجواليقي من شيوخ زمانه واكثر واخذ الناس عنه عما جيا وينسب اليه من  
الشعر شي قليل فمن ذلك ما رايته منسوب اليه في بعض المجاميع ولم اتحققه له وهو

ورد الوري سلسال جودك فارثورا ووقعت خلف الورد وقفة حليم

حيران المطلب غفلة من وارد والورد لا يزداد غير تراحم

ثم وجدت هذين البيتين لابن الخشاب من جملة ابيات وحكي ولده ابو محمد اسمعيل وكان يحب ولاده  
قال كنت في حلقة والذي يوم جمعة بعد الصلاة بجامع القصر والناس يقرءون عليه فوقف عليه شاب وقال يا  
سيدي قد سمعت بيتين من الشعر ولم افهم معناها واريد ان تسبعاها مني وتعرفني معناها فقال قل فانشده  
وسل الخبيب جنان الخلد اسكنها وحموه النار يصليني به النارا

فالشمس بالقوس است وحر نازلة ان لم يزرني وبالجوار ان زار

قال اسمعيل فلما سمعها والذي قال يا بني هذا شي من معرفة علم النجوم وتبيين ما لا من صنعة اهل الادب فانصرف  
الشاب من غير حصول فايده واستمع والذي من ان يسأل عن شي ليس عنده منه علم وقام واكلى على نفسه  
ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويعرف بسير الشمس والقمر فظهر في ذلك وحصل معرفته ثم جلس  
ومعنى البيت المسئول عنه ان الشمس اذا كانت في آخر القوس كان الليل في غاية الطول اذ يكون آخر فصل  
الخريف وانما كانت في آخر الجوار كان الليل في غاية القصر لانه آخر فصل الربيع فكانه يقول اذا لم يزرني فالليل  
عندى في غاية الطول وان زارني كان عندى في غاية القصر والله اعلم ولم يسمع شعرا غيره وفي الغرض

مفسر النعمات ذكرها في التريدة لبعض بعض هكذا وجدت في مختصر التريدة للحافظ والله اعلم

كل الذنوب لبلدي مغفورة الا الذين تعاطوا ان تغفروا

كون الجواليقي فيها ملقيا ادبا وكون الغزبي معتبرا

ناسير لكنته جميل فصاحة وغزل يقطته يعمرى كرا

ونواذر كثيرة وكانت ولادته في سنة ٤٢٦ و توفي يوم الأحد منتصف المحرم سنة ٥٢٦ ببغداد ودفن بباب  
حرب رقة بعد ان صلى عليه قاضي القضاة الزينبي بجامع القصر والجواليقي نسبة الى ميل الجوالق وبيعها  
وهي نسبة شاذة لان الجموع لا ينسب اليها بل ينسب الى اهلها الا ما جاء شاذا مسبويا في كلمات محظوظة مثل  
رجل انصاري في النسبة الى الانصار والجواليقي ايضا في جمع جوالق شاذ لان الياء لم تكن موجودة في مقدمه  
والسوء فيه جوالق يضم اليهم وجمعه جوالق بفتح الجيم وهو باب مطرد قالوا رجل خلخال اذا كان قورا و  
الجمع خلخال ويجوز عدامل اذا كان قديما وجمعه عدامل ورجل غزير وهو سيد وجمعه غزير ورجل غلاكند  
اذا كان شديدا وجمعه غلاكند وله نظائر كثيرة وهو اسم اعجمي وعرب الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة  
عربية البتة

الوييد الطوسي

٧٢٢

ابو الحسن الوييد بن محمد بن علي الطوسي الاصل النيسابوري النازي المحدث الملقب رضي الدين كان اعلا  
التأخرين اسنادا لقي جماعة من الايمان واخذ عنهم مع صحيح مسلم من الفقيه ابي عبد الله محمد بن الفضل  
الناصري المقدم ذكره وهو آخر من بقي من اصحابه وسمع صحيح البخاري من ابي بكر وجيه بن طاهر بن محمد  
الحملي والي الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن احمد الشاذباني وسمع الوفا رواية ابي مصعب الا ما استثنى  
منه من ابي محمد عتبة الله بن سهل بن عمر البسطامي المعروف بالسيد وسمع تفسير القرآن الكريم تصنيف  
ابي اسحق الثعلبي من ابي العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف بعباسه وسمع ايضا من جماعة من شيوخ  
نيسابور منهم الفقيه ابو محمد محمد الجبار بن محمد الخوارزمي وام الفخر فاطمة بنت ابي الحسن علي بن مظفر  
ابن دعلج وحدث بالكثير ورجل اليه من الاقطار ولما منه اجازة كتبها من خراسان باستدعاء والده رجة في



جاء في الآخرة سنة ١١٠ وأما ذكرته لشهرته وتفرد في آخر عصره وكانت ولادته في سنة ٢٢٤ ظنا وتوفي في ليلة العشرين من شوال سنة ٤١٧ بنيسابور ودفن من الغد رجة ثم بعد اثبات هذه الترجمة على هذه الصورة مع بسنتين رأيت بخط الشيخ المويد المذكور في أزاجه وقد رفع في نسبه فقال كتبه المويد بن محمد بن علي بن الحسين بن محمد بن صالح الطوسي

٧١٣

## الألوسي الشاعر

أبو سعيد المويد بن محمد بن علي بن محمد الألوسي الشاعر المشهور كان من أعيان شعراء عصره كثير الغزل والمحا ومدح جماعة من رؤسا العراق وله ديوان شعر وكان منقطعاً إلى الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وله فيه مدائح جيدة وذكره محب الدين ابن النجار في تاريخ بغداد فقال هو عطف بن محمد بن علي بن سعيد الشاعر المعروف بالمويد ولد بالوس قرية بقرب الحديثة ونشأ بدجيل ودخل بغداد وصار حارساً في أيام الأمام المسترشد بالله وجهه أبو الفضل الشاعر بابيات ثم إن المويد نظم الشعر فأكثر منه حتى عرف به ومدح بها وكان قد لجأ إلى خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملك شاه قتل وقد تقدم ذكره قال وتنجس وتفسح في ذكر الأمام القنفي وأصحابه بما لا ينبغي فقبض عليه وسجن، وذكره العبد الكاتب الأصبهاني في كتاب الخريدة فقال ترفع قدره وأثر حاله ونفق شعره وكان له قبول حسن واقتنى أملاكاً وعقاراً وكثر رياسه وحسن معاشه ثم عثر به الدهر عثرة صعب منها انتعاشه وبقي في حبس الأمام المقتفي أكثر من عشر سنين إلى أن خرج في أول خلافة الأمام المستجد سنة ٥٥٥ وأقيمت حينئذ وقد غشي بصره من ظلمة الظنونة التي كان فيها محبوساً وكان زياً الأجناد وسافر إلى الموصل وله شعر حسن غزلي وأسلوب مطرب ونظم معجب وقد يقع له من المعاني المبتكرة ما يندر فمن ذلك قوله في صفته القلم

ومثقف يغني ويغني دأماً في طويري البعاد والبعاد

قلم يقل الجيش وهو عروم والبيض ما سلت من الأعداء

وهبت له الأجام حتى تشابه كرم السبيل وهيبة الأسد

قلت أنا ولقد رأيت هذه الأبيات منسوبة إلى غيره والله أعلم بالصواب ولم يقل في القلم أحسن من هذا المعنى

ومعنى البيت الثالث مأخوذ من قول بعضهم في وصف طنبور

وطنبور ملجج الشكل وحكي بنقته الفصيلة عند ليها

روى لما ذوى نغماً فصاحا حواها في تقلبه قضيبا

كذا من عاشر العلما طفلا يكون إذا أنشأ شيئاً أديبا

وهذا معنى مطروق أكثر الشعراء من استعماله فمن ذلك قول بعضهم وهو محمد بن عبد الله بن قاضي ميله

جأت بعدد ينابيعها وسعدا انظر بدائع ما يأتي به الشعر

فتت عليه ضروب الليل ساجدة حينما فلما ذوى غنى به البشر

فلما زال عليه الدهر مصطبج بهجة الأيمان الطير والوتر

وعدله نوعان من لذة النوى نوبرك جان يجتنيده وغارس

تفتت عليه وهو رطب حامة وغنت عليه قينة وهو ياس

ولولا خوف التلويل والخروج مما نص بصدده ذكرت عدة مقاطيع في هذا المعنى ولها الذين زهير القدم ذكره من قصيدة مدح بها التأسيس بن البك الكامل

تهتز أعواد المنابر باسمه فهل ذكرت أيامها وهي أنصان

ثم قال العباد في بقية الترجمة وكان ولده محمد ذكيا له شعر حسن هاجر إلى السلطان الملك الناصر نور الدين محمود صاحب الشام سنة ٦١٤ وكان يومئذ بعرضه فرض فأنغذه إلى دمشق فمات في الطريق رحمه الله تعالى بقربة

يقال لها رشيدة انتهى كلام العباد ومن شعر المويد المذكور

فيا يرد لها من نحة حاجرية على حرم صدر ليس تحبها ساهدا

ويا حسنة طيفاً وشي نور وجهه بطيفي فطاني من الشعر فاحه

تجول وشاحاه على نغم بانة سقاها الحيا فاهتروا خضرانها

فلا رمي في شبلنا الصبح بالنوى ولم يبق منها غير معنى الأزمد

وتفتت جزوى وهي منها معالم قوا وجسى قد تفتت معالمه



وقوف بناني في عدي ولم اتف  
وقوف شبيخ ضاع في التراب حاتم  
ولم يبق لي منها بجسي صدوها  
فيسجي بدعي كلما انهل طاسه  
ولا مقله ابقت فتغوم بنظره  
بنانية والثلث الشئ غامره  
قله وجدى في الكراب كانه  
دموى وقد حنت بلبل واره  
وقد مد من كف الثريا عللها  
فقبلته حتى تهاوت منافيه

وهي قصيدة طويلة اجاد فيها وقد وازن بها قصيدة المتنبي في سيف الدولة ابن جهمان التي اولها  
وقا' كما في الربيع اشباه طاسه بان تسعد او الدمع اشغاه ساجه  
وقد استعمل في قصيدته انصاف ابيات من قصيدة المتنبي على وجه التشبيه واكثر شعره جيد وكانت ولادته  
في سنة ٢٩٢ هـ بالوس ونشأ بها وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٣٥٧ هـ بالوصل وله  
ايضا من جملة ابيات قالها وهو بمحموس

رحلوا فانفيت الدمع تحرقا من بعدهم ونجبت اذا انا باقي  
وعليت ان العود يقطر مأوه عند القود لفرقة الوراق  
فابيت ماسورا وفرحة ذكركم عندي تعادل فرحة الاطلاق  
لا تنكروا البليوى سواد فراقى فالهوى يحكم صنعة الاحراق

وكان خروجه من بغداد في سنة ٢٩٦ هـ ولما ذكرت تاريخ ولاية المستنجد تذكرت نكتة غريبة احببت ذكرها  
وهي ما اخبرني به بعض مشايخ العراق الفضلاء ان المستنجد راي في منامه في حياة والده القتلى كان ملكا نزل  
من السماء فكتب في كفه اربع خات فلما استيقظ طلب معتر الرويا وقص عليه ما رآه فقال له تلى الخلافة سنة  
٣٠٠ فكان الامر كذلك وكان ذلك قبل وفاة والده بمدة والالوسي يضم الهرة واللام وبعدها وواسكنة ثم سمين  
مهيلة هذه النسبة الى الالوسي وهي ناحية عند حديثه عانه على الفرات كذا ذكره عز الدين ابن الاثير القدام  
ذكره في ما استدركه على الحافظ ابن السمعاني كانه قال الالوسي موضع بالشام في الساحل عند طرسوس وهو بلدا  
دي الدار والمشا كانه دخل بغداد في صباه وقبدها ابن النجار الالوسي ومد الهرة وضم اللام والله اعلم بالصواب

ابو سعيد الهلب بن ابي صفرة كانت له بنت اسمها صفرة وبها يكنى واسمه ظالم بن سراق بن صبح بن كندى  
ابن عمرو بن عدى بن وايل بن الحارث بن العتيك بن الازد ويقال له الاسد بالسبي الساكنة بن عمران  
ابن عمرو بن قيس بن عامر السبي بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد الازدي العتيكي  
البصري قال الواقدي كانوا اهل ذببا اسلموا في عهد رسول الله صلعم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه  
النهم ابو بكر الصديق رقة عكرمة بن ابي جهل الخزومي رقة فقاتلهم فمهرهم واثن فيهم القتل وتحصن  
كلهم في حصن لهم وحصنهم السملون ثم نزلوا على حكم حذيفة بن اليمان فقتل مائة اشرا فمهم وسبى ذرارهم و  
بعثهم الى ابي بكر الصديق رقة وفيهم ابو صفرة وهو غلام لم يبلغ فاعتقهم ابو بكر وقال اذهبوا حيث شئتم  
فتفرقوا وكان ابو صفرة من نزل البصرة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف هذا الحديث باطل اخطا فيه الواقدي  
ابن ابو صفرة لم يكن في مولا ولا رآه ابو بكر قط وانما وفد الى عمر بن الخطاب رقة وهو شيخ ابيض الرأس و  
الحية فامروا ان يخطب فخطب فكيف يكون غلاما في زمن ابي بكر وقد ولد الهلب وهو من اصغر اولاده  
قبل وفاة النبي صلعم بستين وقد كان في ولده من ولد قبل وفاة النبي صلعم بثلاثين سنة واكثر وكان  
الهلب النكمر من اشجع الناس وحى البصرة من الخوارج وله معهم وقايع مشهورة بالاهواز استقصى ابو  
العباس البغدادي في كتاب الكامل اكثرها فهي تسمى نصر الهلب لذلك ولولا طولها وانتشار وقايعها لذكرت طرفا  
سها وكان سيدا جليلا نبيل روى انه قدم على عبد الله بن الزبير ليام خلافته بالحجاز والعراق وتلك النماذج  
وهو يومئذ بمكة فخلاه به عبد الله يشاوره فدخل عليه عبد الله بن صفوان بن امية بن خلف بن وهب  
القرشي المجنى فقال من هذا الذي شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا قال او ما تعرفه قال لا قال هذا سيد  
اهل العراق قال فهو الهلب بن ابي صفرة قال نعم فقال الهلب من هذا يا امير المؤمنين قال هذا سيد قرشي  
قال فهو عبد الله بن صفوان قال نعم قال ابن قتيبة في كتاب العاري ايضا ولم يكن يعاب بشئ الا بالكذب  
وفيه قيل راح يكذب ثم قال ابن قتيبة بعد هذا وانا اقول كان الهلب اتقى الناس له عز وجل واشرف و  
انبل من ان يكذب ولكنه كان مجريا وقد قل النبي صلعم الحرب خدمة وكان يعارض الخوارج بالكلية ويؤذي



بها من غيرها ويرهب بها الخوارج وكانوا يسمونه الكذاب ويقولون راح يكذب وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد حربا ورى غيرها عنها وقال المرد في الكامل في شرح ابيات روى فيها الهلب بالكذب ما صورته و قوله الكذاب لمن الهلب كان فقيها وكان يعلم ما جاء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قوله كل كذب يكتب كذبا الا ثلثة الكذب في الصلح بين الرجلين وكذب الرجل لمراته وكذب الرجل في الحرب يتبرعد ويتهدد وكان الهلب ربما صنع الحديث ليثبت به امر المسلمين ويضعف به امر الخوارج وكان حتى من الازد يقال لهم النذب اذا راوا الهلب رايحا اليهم قالوا قد راح الهلب يكذب وفيه يقول رجل منهم انت الفتى كل الفتى لو كنت تصدق ما تقول

وذكر المرد في كتاب الكامل في اواخره في فصل قتال الخوارج وما جرى بين الهلب والازارقة وكان ركب الناس قديما من الخشب فكان الرجل يضرب ركبته فينقطع فلذا اراد الضرب او الطعن لم يكن له معين لم يعتمد فامر الهلب بان يجعل الركب من الحديد فحضر الركب من الحديد فهو اول من امر بطبعها واخبار الهلب كثيرة وتعلقت به الاحوال واخر ما ولي خراسان من جهة الحجاج بن يوسف الثقفي القدم ذكره فانه كان أمير العراقين وضم اليه عبد الملك بن مروان خراسان ومجستان فاستعمل على خراسان الهلب المذكور وعلى سجستان سعيد الله بن ابي بكر فورد الهلب خراسان واليا عليها في سنة ٧٦ للهجرة وكان قد اصيب بعينه على سرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان رضة في خلافة معاوية بن ابي سفيان فاندك معه في تلك الغزوة وتلعت ايضا عين طلحة بن عبد الله بن خلف الخراساني المعروف بطائفة الطلائع المشهور بالكرم والجود وفي ذلك يقول الهلب

لئن ذهبت بيني لقد بقيت نفسي وفيها يحمد الله من تلك ما ينسى  
اذا جاء امر الله اميا خبرونا ولا بد ان تعي العيون لدى الواس

وقيل ان الهلب تلعت عينه على الطالقان ولم يزل الهلب واليا خراسان حتى ادركته الوفاة هناك ولا احضره اجله عهد الى ولده يزيد الذي ذكره ان شا الله تعالى واولاده بقضايا واسباب من جهة ما قاله يا بني استعمل الحجاب واستطرف الكاتب فان حاجب الرجل وجهه والكاتب لسانه ثم توفي في ذي الحجة سنة ٨٣ للهجرة بقرية يقال لها زابل بن ابل هو الروذ من ولاية خراسان رحمة وذكر الطبري في تاريخه انه توفي في سنة ٨٢ والله اعلم

بالصواب والكلام على وفاته مذكور في ترجمة ولده يزيد فليُنظر هناك فانه مستوفى وله كتابات لطيفة واشارات مائية تدل على مكانته ورغبته في حسن السمعة والثنا المجمل فمن ذلك قوله الحياة خير من الموت والثنا الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لا حببت ان اكون اذا اتسع بها ما يقال في غدا مات وقد قيل ان هذا الكلام لو كده يزيد والله اعلم وكان الهلب يقول لابن عمه يا بني احسن ثيابكم ما كان على غيركم وقد اشار الى هذا المعنى ابو تمام الطائي فيما كتبه الى من يطلب منه كسوة

فانت العليم الفهم اي وصية بها كان اوصى في الثياب الهلب

ولما مات رثاه الشعراء واكثروا وفي ذلك يقول نهار بن توسعه الشاعر

اذهب العز القرب للفتى ومات الندى والجود بعد الهلب

اقاما بمرور الروذ لا يمر حالها وقد قعدا من كل شرق ومغرب

وخلف الهلب عدة اولاد نجبا كرم احواد احماد وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ويقال انه وقع الى الارض من صلب الهلب ثلثماية ولد وقد تقدم في حرف الراء ذكر حفيديه روح ويزيد ابني حاتم بن قبيصة بن الهلب وسماي ذكر يزيد في حرف الباء ان شا الله تعالى ومن سرة اولاده ابو فطرس الغيرة وكان ابوهم يقدمه في قتال الخوارج وله معهم وقائع ماثرة تضمنتها التواريخ ابلها فيها بلا ابلان عن نجده وشهامته وصراسته وتوجه محبة ابيه الى خراسان واستنابه عنه عمرو الشاهجاني وتوفي بها في حياة ابيه سنة ٨٢ ورثاه ابو امامة زياد الاكبر وهو زياد بن سليمان ويقال ابن جابر وهو من عبد القيس الشاعر المشهور بقصيدته المجانية السائرة التي

اولها  
فل للفراس والغزاة اذا غزوا للباقرين والسجد الرايح  
ان الساحة والهرة ضمنا قبرا يمر على الطريق الرايح  
فاذا مررت بقبره فاعقر به كرم الهجان وكل طرف سايح  
وانضج جوانب قبره بدمائها فلقد تكون اخادم وذبايح  
واظفر بتريقه وعقد لوائيه واهتف بدعوة صلبين سرائع  
اب الجنود معاقبا او قافلا واقام رهن خديرة وصرايح



وارى الكرام يوم زيل نغشه زالت بفضل فواضل ومناج  
 رجعت لصرعه البلاد وسمعت منا القلوب لذاك غير حجاج  
 الآن لما كنت اكل من مشى واقتربنا بك من شاة القادح  
 وتكاملت فيك البروة كلها واعنت ذلك بالفعال الصالح  
 وكفى لنا حزنا ببيت طه اخوى النور فليس عنه يبارح  
 نعتت مناهره وخط سرجه من كل طائفة وطرف طامح  
 واذا يطلع على امره فتعلمي ان الغيرة نورق نوح النايح  
 تملك الغيرة حيلنا وملحنا والباقيات برنة ونصايح  
 مات الغيرة بعد طوي تعرض للقتل بين اسنة وصفايح  
 واذا الامر على الرجال تشابهت وتنوزعت لمخالف ومفاتيح  
 قتل السحيل بمرم ذى مرة لكون الرجال بفضل عقل رايح  
 وارى الصعالك الغيرة اصبحتم تملك على طلق اليدين مسايح  
 كان الربيع لهم اذا التجو النسي وجنت لوامع كل برق لايح  
 كان المهلب بالغيرة كالذى اتقى الدلا الى غليب المايح  
 فاصاب حجة ما استغنى فسقاه في حوضه بنوازع وصايح  
 ايام لو يحفل وسط مغارة فاضت معاط منها يشرب سايح  
 ان المهلب ان عزالها فتى عزى توادم كل حرب لا تح  
 بالقرابات لو اتقا اطلالها تحتاب سهل سداسب وصايح  
 متلف تها الكنايب حوله ملح التون من النصيح الاش  
 ملك امر متحج بشمره طرف الصديق يعرض طرف الكاش  
 فله البرية المحروب الى العدى بسعود طير سوايح ونوايح

وهذه القصيدة من غير القصائد ونخبها ولولا خوف الاطالة لاثبتتها كلها وهي طويلة تزيد على خمسين بيتا  
 وقد ذكرها ابو على القالى المقدم ذكره في حرف الهمة في كتابه الذى جعله ذبلا على اماليه وتكلم على بعض ابياتها  
 وقال انها قد نسبت الى الصلتان العبدى الشاعر المشهور لكن الاصح انها لزيد الاعجم والبيت الثانى منها  
 يستشهد به الخاتمة في كتبهم على جواز تذكر المرتك اذا لم يكن له فرج حقيقى وهو اشهر بيت في هذه  
 القصيدة لكثرة استعمالهم له وقد اخذ بعض الشعرا معنى البيت الثالث والرابع فقال

احلف ان لم يكن لك عقر الى جنب قبره فامغراني  
 وانحما من دمي عليه قد كان دمي من نداءه لو تعالاني

وصاحب هذين البيتين هو الشريف ابو محمد الحسن بن محمد بن على بن ابي الضر العلوى الحسينى نقيب مشهده  
 باب التين ببغداد وها من جملة قصيدة له يرثى بها النقيب الطاهر والد عبيد الله ذكر ذلك العباد الكاتب في  
 الخريدة وقال ايضا ان الشريف ابا محمد المذكور توفي في سنة ٥٣٧ ببغداد رحمه ثم بعد وقوف على ما ذكره العباد  
 في الخريدة وجدت هذين البيتين في كتاب عجم الشعرا تاليف البرزباني لاحد بن محمد الخنجرى وكنيته ابو عبد  
 الله ويقال ابو الحسن ويقال ابو الحسن وكان ينشيع ويهاجى البخترى وكان الغيرة بن المهلب المذكور قد  
 مرق قبا ديباجا كان على زياد الاثيم فقال زياد في ذلك

لمرك ما الديباج مرقته وحده ولكن ما مرقته عرض المهلب

نبلغ ذلك المهلب فارضاه واستغفقه وذكر ابو الحسين على بن احمد السلفى في تاريخ ولاية خراسان ان رجلا سيع  
 من زياد الاثيم هذه القصيدة قبل ان سيعها المهلب فها الى المهلب وانشده اياها فاعطاه مائة الف درهم ثم اتاه زياد  
 الاثيم فانشده اياها فقال قد انشديها رجل قبلك فقال انما سيعها منى فاعطاه مائة الف درهم والمهلب عقب  
 كثيرة بخراسان يقال لهم الهالبة وفيهم يقول بعض شعرا الجاسية وهو الاخنس الطائى مدح المهلب

نزلت على آل المهلب شاتيا بعيدا عن الاوطان في الزمان المحل

لما زال من معرفتهم واقتدام وبرهم حتى حسبتهم اهلى

والوزير ابو محمد الهلبى المقدم ذكره في حرف الحاء من نسله ايضا رجعهم الله تعالى اجمعين وفي اوائل هذه الترجمة



اسمها تتعاج الى الضبط والكلام عليها فاما العتيك والارد فقد تقدم الكلام عليها واما مزيقيا فهو بضم الميم وفتح  
الزاي وسكون اليا المنة من تحتها وكسر القاف وسكون اليا الثانية وبعدها هوة معدودة وهو لقب عمرو الكور  
وكان من ملوك اليمن واما لقب بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلتين منسوجتين بالذهب فاذا امسى مرقعها  
وخلفها وكان يكره ان يعود فيها ويانف ان يلبسها احد غيره وهو الذي انتقل من اليمن الى الشام لقصة  
يطول شرحها والانصار من ولده وهم الودس والخزرج وحكي ابو عمرو ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في  
كتابه الذي سواه القصص والامم في انساب العرب والعجم وهو كتاب لطيف الحجم ان الاكراد من نسل يهود يرقيا  
الذكور وانهم وقعوا الى ارض العجم فتناسلوا بها وكثر ولدهم نسبوا الكرد وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يقصد ما  
قاله ابن عبد البر لعركه ما الاكراد ابنا فارس ولكنه كرد بن عمرو بن عامر

واما ابو عامر فاما لقب بما السبا لجوده وكثرة نفعه فشبه بالغيث واما النذر بن ما السبا النخعي احد ملوك  
الحيرة قال اياه امر القيس بن عمرو بن عدى وما السبا امه وهي بنت عوف بن جشم من اليمن من قاسطوا  
قبل لها ما السبا احسنها وجمالها واما دبا بفتح الدال الهلالية والياء الموحدة وبعدها الف مقصورة فهواسم موضع  
بين عمان والبحرين اضيف جامة من الورد اليه لما نزلوا وكان الورد عند تفرقهم حسبا ذكرناه في اول هذه الترجمة  
اضيفت كل طائفة الى شئ غيرها فقبيل ارددبا وورد شنة وورد عمان وورد السراة ورجع الكل الى  
الورد المذكور فلا يظن طائفة ان الورد مختلف باختلاف الضانين اليه وقد قال الشاعر وهو النجاشي واسمه قيس  
ابن عمرو بن مالك بن حزن بن الحرث بن كعب بن الحرث الحارثي

وكننت كذا رجلين رجل محبة ورجل بها رب من الحذنان

فاما الذي سميت فازد شنة واما الذي شلت فازد عمان

ولما من الهلب قطري بن الفجاءة القدم ذكره بعث الى مالك بن بشير فقال اني مودك الى الحجاج فسر فانها هو  
رجل منك وبعث اليه بجائزة فردها وقال انها الجائزة بعد الاستحقاق وتوجه فلما دخل على الحجاج قال ما اسك  
قال مالك بن بشير قال مالك وبشارة ثم قال كيف تركت الهلب قال ادركه ما امل وامن ما خاف قال فكيف هو  
لجنده قال والد رؤف قال وكيف رضاهم عنه قال وسعهم بالفضل واقتنعهم بالعدل قال كيف تصنعون اذا القيم

عدوكم قال لنقام بجندا فنفخ فيهم وبقرونا بجدهم فيبطعون فينا قال فما حال قطري بن الفجاءة قال كادنا بمثل ما  
كذناه به قال فما منعكم من اتباعه قال راينا القام من ورايه خيرا من اتباعه قال فاذنوني عن ولد الهلب قال  
رعاة البليان حتى يامنوه وجاهة السرح حتى يردوه قال ايهم افضل قال ذاك الى ايهم قال لتقرن قال ثم بحلقه  
مفرغة لا يعلم طرفاها قال اتسمت عليك هل رويت في هذا الكلام قال ما اطلع الله على غيبه احدا فقال الحجاج  
جلسابه هذا والله الكلام الطيب لا الكلام الصنوع قلت كان من حق هذا الفصل ان يكون اوله مقدما لكنه كذا وقع والدعاء

١٣٥

مهيار الديلمي

ابو الحسن مهيار بن مرزويه الكاتب الفارسي الديلمي الشاعر المشهور كان مجوسيا واسلم ويقال ان اسلامه  
كان على يد الشريف الرضي ابو الحسن محمد الموسوي المقدم ذكره وهو شيخه وعليه تخرج في نظم الشعر وقد  
وازن كثيرا من قصائده وذكر شيخنا ابن الاثير الجوزي في تاريخه انه اسلم في سنة ٣٩٤ فقال له القاسم بن  
برهان يا مهيار قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية فقال وكيف فقال كنت مجوسيا فصرت  
تسب اصحاب رسول الله صلعم في شعرك وكان شاعرا جريا القول مقدما على اهل وقته وله ديوان شعر كبير  
يدخل في اربع مجلدات وهو رقيق الخشية طويل النفس في قصائده ذكره المحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخ  
بغداد واثني عليه وقال كنت اراه يحضر جامع النصور في ايام الجمعات يعني ببغداد ويقرا عليه ديوان شعره  
لم يقدر لي ان اسع منه شيئا وذكره ابو الحسن الباقري القدم ذكره في كتاب دمية القصر فقال في حقه هو  
شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكانت تجلي تحت كل كلمة من كتابه كاتب وما من قصيدة من قصائده بيت  
يتحكم عليه ولو بيت فهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب ثم عقب هذا  
الكلام بذكر مقاطيع من شعره واييات من جملة قصائده وذكره ابو الحسن علي بن بسام في كتاب الذخيرة في

محاسن اهل الجزيرة وبالف في الثناء عليه وذكر شيئا من نظمه وشعره ومن المشهور منه قصيدته التي اولها

سقى بارها بالرتبتين وحبها مثل بحيل الترب في الدار اوها

وكيف بوصل الحبل من ام مالك وبين بلادنا زرود وجبلها

برها بعين الشرق قلبي على الزهر فيمضي ولكن من لعبي يروها



فأله ما أصفى والكدر حبة وأبعدها عن العدة وأدناها  
 أنا استوحشت عيني أنتست بل لوي نظار تصنيني إليها وأشبهاها  
 واعتنق الفصن الطبيب لقدها وأرشف نقر الكاس أحسبه فأها  
 ويوم الكتيب استشرفت في طيبة مولهة قد غل بالقاع خشناها  
 يبدله خوف الكمل حبة قلبها فترداد حسنا مقلتها ولبناتها  
 فما أرتاب طرفي فيك يا أم مالك على محبة التشبيه أنك أياها  
 فإن لم تلو في خدها وجهيتها فأنك أنت الجيد أرايت عينها  
 الكومة في حب دار عزيزة يشق على رجم الطامع وماها  
 دموعه ونجد أنها شأن قلبه نلوان نجدتة ما تعداها  
 وهبكم منعم أن يراها بعينه فهل تمنعون القلب أن يفتأها  
 وليل بذات الأثل قصر طوله سر طيقها أها تذكرته آها  
 تنقلب إلى الهول مشيا على الهوى واستطار ولا يصغر الله مبعها  
 وقد كاد اسداف الدج أن تضاهها فإدائها الأومض ثنائياها

ومن شعره السائر أيضا قوله

بكر العارض تجدوه النعما فسقاك الرويا دار أمانا  
 ويجمعها المحي قلبي فنعج بالحي والقر على قلبي السلما  
 وترجل فتجدت نجبا أن قلبا سار عن جسم اقانا  
 قل بغير أن الغضا آها على طبيب عيش بالغضا والكل دانا  
 نسل العام وما ينساكم وقصار الوجدان يسلم عانا  
 حملوا ربح الصبا نشركم قبل أن تحمل شجنا وثمانا  
 وأبعثوا أشباكم في الكرى أن اذنتم بغير أن تنامنا

ومنها

وهي قصيدة طويلة تقتصر من أطايبها على هذا القدر طلبا للاختصار ومن رقيق شعره قصيدته التي منها

أرقت نهل لها جعة تسلع على الأرقين أفيدة ترق  
 تشدته بالمودة يا بن دوى فأنك بي من ابن أبي أحق  
 اسل بالجزع دمك أن عيني إذا استبروتها دعما تعق  
 ولن شق البكا على العافا فلم اسالك إلا ما يشق

وله في القناعة ولقد أحسن

تألم على البخل الشحيح بهائه أفلا تكون بما وجهك البخل  
 أكرم يديك عن السواك فانما قدر الحياة أقل من أن تسالا  
 ولقد أقم إلى فضل قناعتي وأبيت مشقه بها متزولا  
 ورزى العذر على الخصاصة شارة تصف الغنا فتخالني مقورة  
 وإذا امرأتي الليلي حسرة وأمانيا أفنيتهن توكلا

ومن يدعي قوله من جملة قصيدة

وإذا روك تفرقت أرواحهم فكانما عرفتك قبل الأعين  
 وإذا ردت بان نعل كنيبة لأقيتها فقسم فيها وأكتفى

وديوانه مشهور فلا حاجة إلى الإطالة في إيراده بحاسنه وعجيبني كثيرا قوله من جملة قصيدة طويلة وهو بيت واحد

تباينتموا من ظاعنين وحلفوا فلو بابت أن تعرف الصبر عنهم

وتوفي في ليلة الأحد خامس جمادى الآخرة سنة ٤٢٨ وفي تلك السنة توفي الرئيس أبو علي ابن سينا الحكيم المشهور

القدم ذكره وأريت في بعض التواريخ أنه توفي سنة ٢٩ والأول الصحيح والله أعلم وذكر الباخري في الذكر في كتاب الدعية

أيضا ولده المحسن بن مهيار ونسب إليه القصيدة الخاتمة التي من جملة

يانسيم الريح من كاطمة شد ما هجت البكا والبرجا  
 الصبا إن كان لا بد الصبا أنها كانت لقلبي أروجا



بأنداما يا بسلع هل أرى ذلك العميق والمصطفى  
أذكرونا قد ذكرنا عهدكم رب ذكرى قوت من طوحا  
وانشدوا أصبا إذا غنا بكم شرب الدمع وعانا القحجا

وهذه القصيدة طويلة وهي من مشاهير قصائد مهديار وما أعلم من أين وقع له هذا الغلط: وفيه يبار بكسر الهم  
وسكون الهاء وفتح اليا الثناة من تحتها وبعد الألف «وهو زوئية بفتح الهم وسكون الراء وفتح الزاي والواو  
وبعد هاء ساكنة مثناة من تحتها ثم هاء ساكنة وهما أسبان فارسيان ولا أعرف معناها ثم

## حرف النون

نافع مولى ابن عمر

٧٦٦

أبو عبد الله نافع بن عبد الله مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان دليلاً وأصابه مولاة عبد الله في  
نزلته وهو من كبار التابعين سجع مولاة وأبا سعيد الخدري وروى عنه الزهري وأبو أيوب السجستاني ومالك  
ابن أنس وهما من المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به و  
معظم حديث ابن عمر عليه دار قال مالك كنت إذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر أنه أبى أن لا أسجد من أحد  
وأهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر سلسلة الذهب لجلالة كل واحد من  
هؤلاء الرواة وحكي الشيخ أبو اسحق الشيرازي في كتاب التهذيب في باب الوليمة والنثر عن نافع قال كنت  
أسير مع عبد الله بن عمر رضيهما فسمع زمارة راع فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق ثم لم يزل يقول يا  
نافع اتبع حتى قلت لا فخرج أصبعيه عن أذنيه ثم رجع إلى الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي هذا الأمر إشكال تسأل عنه الفقهاء وهوان ابن عمر كيف سجد أذنيه عن استماع صوت الزمارة ولم يمار مولاة  
نافعاً بفعل ذلك بل ممكنه منه وكان يسأله كل وقت هل انقطع الصوت أم لا وقد أجابها على الإشكال بأن نافعاً  
حينئذ كان صبياً فلم يكن مكلفاً حتى ينفذ من الاستماع ويرد على هذا الجواب سؤال آخر وهو أن الصحيح أن

أخبار الصبي غير مقبول فكيف رخص ابن عمر إلى أخباره في انقطاع الصوت وهذا الأمر يعضد حجة من قال إن رواية الصبي  
مقبولة وفي ذلك خلاف مشهور وليس هنا موضع الكلام عليه وأخبار نافع كثيرة وتوفي سنة ١٧ وقيل عشرين ومائة ثم  
٧٦٧ نافع أحد القراء السبعة

أبو زريم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الشجعي القرشي البدني أحد القراء السبعة  
قال إمام أهل المدينة والذي صاروا إلى قرأته ورجعوا إلى اختياره وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة وقول  
الله عليهم وكان محتسباً في دعائه وكان أسود شديد السواد قال ابن أبي أويس قال إن مالك رحمه قرأت  
على نافع وقال الأصمعي قال لي نافع أصلي من أصبهان هكذا قاله الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان وكان قد  
قرأ على أبي جعونة مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان له رويان ورش وقنديل وقد سبق ذكرها في حرف  
العين وتوفي نافع المذكور في سنة ١٢٩ وقيل ٥٩ وقيل غير ذلك بالمدينة والاول أصح وقيل كنيته أبو الحسن  
وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو نعيم والله أعلم بالصواب: وجعونة بفتح الجيم وسكون العين  
الهمزة وفتح الواو والنون وبعد هاء ساكنة وهو في الأصل اسم الرجل القصير ثم سمي به الرجل وإن لم يكن  
قصيراً وجعل علماً عليه وكان جعونة حذو من حذو بن عبد المطلب وقيل حليف العباس بن عبد المطلب رضي  
الله عنهما وقيل حليف بني هاشم وشعوب بفتح الشين الخفيفة وهم العين الهمزة وسكون الواو وبعد هاء  
موحدة وهو في الأصل اسم النخلة والشجعي بكسر الشين الخفيفة وسكون الجيم وبعد هاء عين مبهمة هذه النسبة  
التي هي شجعي وهم من بني عامر بن لبيد ولم يتعرض السمعاني إلى ذكر هذه النسبة والله أعلم ثم

٧٦٨

ناصر الطبرزي

أبو الفتح ناصر بن أبي الكارم عبد السيد بن علي الطبرزي الفقيه الحنفي الخوري الأديب الخوارزمي كانت له  
معرفة تامة بالتأليف والشعر وأنواع الأدب قرأ ببلده على أبيه وعلى أبي الوليد اللؤلؤي بن أحمد بن محمد المكي  
خطيب خوارزم وغيرها وسجع الحديث على أبي عبد الله محمد بن علي بن أبي سعد التاجر وغيره وكان تام المعرفة  
بفقه وأسا في الاعتزال دأباً إليه بتفصيل مذهب الإمام أبي حنيفة في الفروع فصيحاً وكان في الفقه فاضلاً وله  
عدة تصانيف نافعة منها شرح القامات الخيرية وهو على وجازته مفيد محصل المقصود وله كتاب الغريب تكلم

٨٠



فيمد على الألفاظ التي تستعملها الفقهاء من الغريب وهو الخشية بثابة كتاب الدرر المشافعية وما اقتصر فيه فانه اتى  
بامسا للقصائد والعرب في شرح الغريب وقيل الوجود والافتتاح في اللغة ومختصر الافتتاح ومختصر اصلاح النطق  
والصباح في النحو والمقدمة المشهورة في النحوي ايضا وله غير ذلك وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجا سنة ٩٠١  
وكان معتزلي الاعتقاد وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه وكان ساير الذكر مشهور  
السبعة بعيد الصيت وله شعر فمن ذلك قوله وفيه صناعة

وزند ندى فوافله وري وزند ربا فضايله نصير  
ولر جلالة ابدا ثمين وذر نواله ابدا غزير  
واني لاستحيى من المجدان ابن حليف غزل او اليك اغاني  
تعالى يمانى عن حقوقى وانه قبيح على الزرقا تبدي تعاميا  
فان تنكروا فضلي فان دعاه كفى لذكرى الاسماع منكم مناديا

وله اشعار كثيرة يستعمل فيها التجانس وكانت ولادته في رجب سنة ٥٣٨ بخوارزم وهو كما يقال خليفة الريحشري فانه  
توفي في تلك السنة بتلك البلدة كما سبق في ترجمته وتوفي الطرزي المذكور يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من  
جمادى الاولى سنة ٩١٠ بخوارزم ايضا رحمة وروى بالكثير من ثلثماية قصيدة عربية وفارسية والطرزي يضم اليهم  
وفتح الطاء وتشديد الراء وكسرها وبعدها روى هذه النسبة الى من يطرز الثياب ويرتوها ولا علم هل  
كان يتعلقى ذلك بنفسه ام كان في ابائهم من يتعلطاه فنسب اليه والله اعلم وتوفي شيخه الموفق بن  
احمد الخطيب المذكور في حادى عشر صفر سنة ٥٩٨ بخوارزم رحمه الله تعالى ثم

٧٩٩

العزير بالله صاحب مصر

ابو منصور نزار بن العزيز النصور بن القاسم بن الهدي العبيدي الملقب بالعزير بالله صاحب مصر وبلاد  
الغرب وقد تقدم ذكر والده واجداده وولده واحفاده والى العهد بحرم يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة  
٣٩٥ واستقل بالامر يوم وفاة ابيه وكان يوم الجمعة حادى عشر الشهر المذكور وفيه الخلاف المذكور في ترجمته  
وسترت وفاة ابيه وسلم عليه بالخلافة وكان كرمها شجاعا حسن العفو عند القدرة وقصبت مع افئدة من التركي

غلام مع الدولة مشهورة وعفا عنه لما ظفربه وكان قد غرم على محاربه مالا جزيل ولم يواخذه بما صدم  
منه وقد سبق في ترجمة عضد الدولة ابن بويه القدم ذكره في حرف الفاء طرف من خبر فلاحه الى  
اعادته وهي قضية مشهورة تدل على حله وحسن عفو وذكر الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخه انه  
الذي اختط اساس الجامع بالقاهرة مما على باب الفتوح وحفر وبدا بعماره في شهر رمضان سنة ٣٨٠ ثم  
قال المسبحي وفي ايامه ايضا بنى قصر البحر بالقاهرة الذي لم يبق منه في شرق ولا غرب وقصر الذهب و  
جامع القرافة والقصور بعين شمس وكان اصهب الشعر اعمى اشهل العين عريض النكين حسن الخلق  
قريبا من الناس لا يؤثر سقك الدما بصيرا بالخيل والخراج من الطير محبا للصيد مغرا به ويصيد السباع  
ويعرف الجواهر والثير وكان ادبيا فاضلا ذكره ابو منصور النعالي في كتاب يتيمة الدهر واراد له شعرا قاله  
في بعض الامبياد وقد وافق موت بعض اولاده وعقد عليه المائتم وهو

نحن نورا المصطفى نوروا نحن بحجرتها في الحياة كاشفا  
مجيبة في الانام محنتنا اولنا ميتلى وماننا  
يفرح هذا الوري بعبدكم طوا واعبادنا ما مئنا

ثم قال بعد فصل طويل وسعت الشيخ ابا الطيب يحيى ان الرواني صاحب الاندلس كتب الى نزار صاحب مصر  
كتبا يسببه فيه ويحججه فكتب اليه اما بعد فانك قد عرفتنا فحججونا ولم عرفناك لا جبنناك والسلام فاشتد  
على نزار والحجج ذلك من رد الجواب وذكر ابو الحسن الروحي في كتاب تحفة الظرفاء في تاريخ الخلفاء ان هذه  
الواقعة كانت بين الحاكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وهو الرواني صاحب الاندلس و  
بين العزيز المذكور وان المستنصر كتب الى العزيز يسببه ويحججه فكتب اليه العزيز هذه الكلمات والله اعلم  
بالصواب وقد تقدم في ترجمة جده الهدي عبيد الله طرف من اخبار نسبهم والطن فيه واكثر اهل العلم  
بالنسب لا يحجونه وقد تقدم في ترجمة الشريف ابن محمد عبد الله ابن طباطبا مادار بينه وبين العزيز والد  
هذا العزيز في امر النسب وما اجاب به العزيز وصار هذا كالستفيع بين الناس وفي مبادئ ولاية العزيز  
المذكور سعد المنى يوم الجمعة فوجد هناك ورقة فيها مكتوب



انا سمعنا نسبا منكرا  
يقول على التمر في الجامع  
ان كنت فيها تدي صادقا  
فانكر ابا بعد الاب الرابع  
وان ترد تحقيق ما قلته  
فانساب لنا نفسك كاطابع  
اولادع الانساب مستوره  
وادخل بنا في النسب الواسع  
فان انساب بني هاشم  
يقصر عنها طبع الطابع

واما قال "فانساب لنا نفسك كاطابع" لان هذه القضية جرت في خلافة الطابع له خليفة بغداد ومحمد العزير  
الذي يوما اخر فرأى ورقة فيها مكتوب

بالطام والجور قد رضينا  
وليس بالكفر والمحاقة  
ان كنت اعطيت علم غيب  
فقل لنا كاتب البطاقة

واما كتب هذا انهم كانوا يدعون علم الغيبات واخبارهم في ذلك مشهورة والابن الرقيق احمد بن محمد الانطاكي  
القدم ذكر قصيدة يمدح بها العزير المذكور واحود مدائح فيه وازادت مملكته على مملكة ابيه ونجت له حص وحاة  
وجلب وشين وخطب له ابو الدواد محمد بن السيب وهو القلد بن المسيب العقيلي صاحب الموصل بالموصل واباها  
في المحرم سنة ٣٨٢ وخرّب اسه على السكة والبنود وخطب له باليمن ولم يزل في سلطانه وعظم شأنه الى ان خرج  
الى بلبيس متوجها الى الشام فابتدأت به العلة في العشر الاخير من شهر رجب سنة ٣٨١ ولم يزل مرضه يزيد و  
ينقص حتى ركب يوم الاحد خمس بقين من رجب سنة ٣٨١ الى الحمام بمدينة بلبيس وخرج منها الى منزل الاستاذ  
الى الفتوح بروجان القدم ذكره وكان صاحب خزائنه بالقصر فاقام عنده واصبح يوم الاثنين فاشتد به الوجع  
يومه ذلك وصبحه نهار الثلثا وكان مرضه من حصاة وقولنج فاستدعى القاضي محمد بن النعمان وابا محمد  
الحسن بن عمار الكتاني الملقب امين الدولة وهو اول من تلقب من الغاربة وكان شيخا كماما وسيداها  
وخطيبها بما خاطبها به في امر ولده الملقب الحاكم القدم ذكره ثم استدعى ولده المذكور وخطبها ايضا  
بذلك ولم يزل العزير في الحمام والامر يشتد به الى بين الصلاتين من ذلك النهار وهو نهار الثلثا الثامن  
والعشرين من شهر رمضان سنة ٣٨١ فموت في سلخ الحما هكذا ذكره المسبحي وقال صاحب تاريخ القبول

ان الطيب وصف له دوا يشربه في حوض الحمام وعلقا فيه فشربه فمات من ساعته ولم يكم موته ساعة واحدة  
وترتب موضعه ولده الحاكم ابو علي النصر المقدم ذكره ولما بلغ الخبر اهل القاهرة خرج الناس غدا الاربعاء لتلقي  
الحاكم فدخل البلد وبين يديه البنود والرايات وعلى راسه المظلة يحملها زيدان الصقلي المذكور في ترجمة بروجان  
فدخل القصر بالقاهرة عند اصغار الشمس ووالده العزير بين يديه في عارية قد خرجت قدماه منها وادخلت  
الهاوية القصر وتولى غسله القاضي محمد بن النعمان ودفن عند ابيه المعز في محبرة من القصر وكان دفنه عند  
العشا الاخرة واصبح الناس يوم الخميس سلخ الشهر والاحوال مستقيمة وقد تولى في المبدان لاموته ولا  
كافة وقد آمنكم الله على اموالكم واورا حكم فمن عارضكم او نازعكم فقد حل ماله ودمه وكانت ولادة العزير  
المذكور يوم الخميس رابع عشر المحرم سنة ٣٤٤ بالهدية من ارض افرريقية وقال الفرغاني في تاريخه الصغير  
كان مولد العزير باله يوم الاحد لاجدى عشرة ليلة خلت من المحرم من السنة المذكورة وقال المختار المسبحي  
قال الحاكم وقد جرى ذكر والده العزير يا مختار استدعاني والذي قبل موته وهو على الجسم وغلبه الخرق  
والضهاد واستدعاني وقبلنى وضنى اليه وقال واغنى عليك يا حبيب قلبي ودعمت عيناها ثم قال امض يا  
سيدى والعب فاني في عافية قال فضيت والتهيت بما ينتهي به الصبيان من اللعب الى ان نقل الله العزير  
اليه قال فيادر الى بروجان وانا في اعلا جيرة كانت في الدار فقال انزل ويحك الله فينا وفيك قال فزلت فوضع  
العمامة بالجوهر على راسي وقبل الارض وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركته قال واخرجني حينئذ  
الى الناس على تلك الهيئة فقبل جميعهم الى الارض وسلموا على بالخلافة واخباره كثيرة والاختصار اولى رحمة الله ثم  
نصر الخوارزمي

ابو القاسم نصر بن احمد بن نصر بن مامون البصري المعروف بالخوارزمي الشاعر المشهور كان اميا لا يتعجب  
ولا يكتب وكان يفتخر خبز الرز عريد البصرة في فكان وكان ينشد الاشعار القصيرة على الغزل والناس يذبحون  
عليه وينظرون باسقاء شعوه ويتعجبون من حاله وامره وكان ابو الحسن محمد بن محمد بن جعفر المعروف بابن  
الثعلب البصري الشاعر المشهور مع علو مقلده عندهم ياتي باب لكانه ليسع شعوه وامتنى به وجعل له ديوانا  
وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهورا طويلا وذكره الخطيب في تاريخه فقال قرى عليه ديوانه و



روى عنه منقطعات من شعره العلفا بن زكريا الجعفي واحد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وعد  
جماعة روى عنه وذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة وأورد له مقابليع فمن ذلك قاله  
خليتي هل ابصرتها أو سمعتها يا كرم من مولى غنمى الى عبد  
اتى رايرا من غير وعد وقال الى اجلك عن تعليق قلبك بالوعد  
فازال نجم الوصل بيني وبينه يدور يا فلاك السعادة والسعد  
فطورا على تقبيل نجس ناظر وطورا على تضيض فحاحة الخد  
لم يكفى ما نالني من هوانكم الى ان طغتم بيني وبينكم وشاءكم  
شباتكم بي فوق ما قد اصابني وما بي دخول النار بل ظن مالك  
كم اناس وفوا لنا حين غابوا واناس جفوا وهم حضار  
عرضوا ثم عرضوا واستمالوا ثم مالوا وجاوروا ثم جاروا  
لا تملهم على التجنى فلو لم يتجنوا لم يحسن الاعتذار  
وكان الصديق يزور الصديق لشرب الدمام وعرف القيان  
فصار الصديق يزور الصديق لبيت الهوم وشكوى الزمان  
كم اقا سبي لديك قاله وقبلا وعداء تقوى ومطلا طويلا  
جمعة تنقضى وشهر تولى وامانيك بكرة واصيلا  
ان يفتني منك الجليل من الفعل تعاطيت عنك صرا جديلا  
والهوى يستزيد حاله فحال وكذا ينسلى قليلا قليلا  
ويكاه لا تمانى صروف الليالى انها تتركك العزيز ذليلا  
فكأنى يحسن وجهك قدما حت به الحمية الرجل الرحيل  
فتبدلت حين بدلت بالو وظلاما وساء ذاك بديلا  
فكأن لم تكن قضيبا رطيبا وكان لم تكن قضيبيامهيا

وأورد له ايضا

وأورد له ايضا

ومن شعره ايضا

ومن شعره ايضا

عندها يشبت الذي لم تصله ويكون الذي وصلت خيلا  
رايت الهلال ووجه الحبيب فكانا هلالين عند النظر  
فلم أدر من حيرتني فيها هلال الذي من هلال البشر  
ولولا التورود في الوجنتين وما راعني من سواد الشعر  
لكنت اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب القمر  
فهذا يغيب وهذا حاضر وما من يغيب حاسم حضر

وله ايضا

وقال احمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري اشقني نصر الخزازي لنفسه  
بات الحبيب منامي والسكر يصيب وجنتيه ثم اغتدى وقد ابتدى صبح الحمار فمقتله  
وهبت له عيني الكوى وتعوضت نظرا اليه شكرا لاحسان الزمان كما يساعدني عليه  
وذكر الطبيب في تاريخ بغداد ما مثاله حكى ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني البصري قال خرجت مع نعي ابي  
عبد الله الاكفاني الشاعر وابي الحسين ابن لنكك وابي عبد الله النخعي وابي الحسن السباك في بطة عبيد وانا  
يومئذ صبي اصحبهم فمشوا حتى انتهوا الى نصر بن احمد الخزازي وهو جالس بخبر على طابقة فجلست الجماعة  
عنده يهزونه بالعبيد ويتعرفون خبره وهو يوقد السعف تحت الطابق فزاد في الرقود فدخنهم فنهضت  
الباطة عند تزايد الدخان فقال نصر المذكور لابي الحسين ابن لنكك متى اراك يا ابا الحسين فقال له ابو  
الحسين اذا أصبحت ثيابي وكانت ثيابه يومئذ جددا على انفي ما يكون من البياض للتجبل بها في العبد  
فمشينا في سكة بنى سرة حتى انتهينا الى دار ابي احمد ابن الحسن فجلس ابو الحسين ابن لنكك وقال يا  
اهلنا ان نصر لا يخفى هذا المجلس الذي مضى لنا معه من شئ يقول فيه ونحب ان نبداه قبل ان يبدانا و  
استدعى دواء وكتب لنصر في قرادى فرط حُب انيف به على كل الصحابي  
اتيناه فبحرنا بخورا من السعف المدخن للثياب  
فقمته مبادرا وطننت نصر اريد بذاك طردى اذهابى  
فقال متى اراك ابا حسين فقلت له اذا أصبحت ثيابي



وانفذ اليبات الى نصر فاعلى جوابها فقرأناه فاذا هو قد اجاب

منحت ابا الحسين صميم ودي فدلعتني بالفاظ عذاب  
اتي وثيابه كفتير شبيب فعدس له كوي على الشباب  
وبعض الشبيب احد عندي سواد لون له لون الخشاب  
ظننت جلوسه عندي لعوس فحدث له بهمسك الثياب  
نقلت متى اراك ابا حسين فجاوبني اذا نسحت ثيابي  
فلن كان التقدير فيه خير فلم يكن الوسي ابا تراب

وحي ابو محمد وابو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان الشاعران المشهوران في كتاب الهدايا والتحف ان  
الخير اوزي المذكور اهدى الى ابن زياد والى البصرة فصا وكتب معه

اعدت ما لو ان اضعافه مطرح مذك ما بان  
كتمل بليس التي لم يحسن اهداؤها عند سلبها  
هذا احتلن لك ان ترضه بان لنا انك ترضنا

والشي بالشئ يذكر وجدت في هذا الكتاب نادرة طريفة فاجبت ههنا ذكرها وهي كان باصبعان رجل حسن النعمة  
واسع النفس كامل القوة يقال له سهاك بن النعمان وكان يهودي مغنية من اهل اصبهان لها قدر ومعنى تعرف  
بام مبر فلا فراط حبه اياها وصبايته بها وهبها عدة من ضياعه وكتب عليه بذلك كتباً وحمل الكتب اليها  
على بغل فشاع الخبر بذلك وتحدث الناس به واستعظوه وكان باصبعان رجل متخلف بين الركالة يهودي  
مغنية اخرى فلما اتصل به ذلك طعن بجهله وقلة عقله ان سهاكا انما اهدى الى ام مبر جنودا بيضا لا كتابة  
فيها وان هذا من الهدايا التي تستحسن ويحل موقعها عند من تهدي اليه فابتاع جنودا كثيرة وجعلها على  
بغليين لتكون هديته ضعف سهاك وانفذها الى التي يحب فلما وصلت الجلود اليها وقفت على الخبر  
فتغيبط عليه وكتبت اليه رقعة تشبه فيها وتحلف انها لا تكلمه ابدا وسالت بعض الشعراء ان يجعل ابياتاً  
في هذا المعنى لتودعها الرقعة ففعل هذه الابيات

لا عاد طوبك من عصاكا ورحمت من وصلي منكنا فلقد فطحت العاشقين بفتح ما فعلت يداكا  
ارابت من يهودي الجكوة الى عشيقته سواكا واعطى انك رمت ان تحكي بفعلك ذا سهاكا  
ذاك الذي اهدى الضياء لام مبر والصكاكا فبعثت مننته كانك قد سمحت بهن ناك  
من لي بقربك يا رقيق ولست اهوى ان اراكا لكن لعلني ان اطع ما بعثت على قفاكا

ونقلت ايضا من هذا الكتاب ان البادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان يريد اخرى وتخته مهر  
له رابع وكانت السنة مجدية فذهب الطريق وغلاما حدثا على جاره قال لمحدثته فرائده اديبا رابطة  
للشعر خفيف الروح حاضر الجواب جيد الحجة فسرنا بقية يومنا فامسينا الى خان على ظهر الطريق فطلبت  
من صاحبه شيئا ناكله فامتنع ان يكون عنده شي فرقت به الى ان جاني برغيفين فخذت واحدا و  
دفعته الى ذلك القلام الاخر وكان نقي على القهر ان يبيت بغير علف اعظم من نقي على نفسي فسالت صاحب  
الخان عن الشعر فقال ما اقدر منه على حبة واحدة فقلت له فاطلب وجعلت له جعيلة على ذلك فحشي  
وجاني بعد طويل وقال قد وجدت مكرتين عند رجل وحلف بالطلاق انه لا ينقصها عن مائة درهم فقلت  
ما بعد من الطلاق كلام فدفعته اليه خمسين درهما فجاني بمكره فعلقته على دابتي وجعلت لحادث  
التي وجاره واقف بغير علف فاطرق مليا ثم قال تسرع ايذك الله ابياتاً حضرت الساعة فقلت هاتها  
فانشد

يا سبيدي شعري نفاية شعركا فلذاك نظمي لا يقوم بشركا  
وقد انبسطت اليك في اشادما هو في الحقيقة قطرة من بحر  
انستني وسررتني وبررتني وجعلت امرى من مقدم امركا  
واريد اذكر حاجة ان تقضها اك عبد مدحك ما حبيت وشركا  
انا في ضيافتك العشيبة ههنا فاجعل حاري في ضيافة مهركا

فحكمت وامتنرت اليه من اغفالي امر جاره وابنت الكوك الاخر خمسين درهما ودفعته له وبالحجة نقد  
لحاجتنا من القصور واخبار نصر المذكور وزادته كثيرة وتوفي في سنة ٣١٧ هـ وتاريخ وفاته فيه نظر لان  
الطبيب ذكر في تاريخه ان احمد بن منصور الفوسري المذكور سيع منه في سنة ٣٢٥ لكن نقلت تاريخ وفاته



من تاريخ ابن الزرق الفارابي والله اعلم والخزرجي يضم الحاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي وبعد  
 هاءزة ثم زاي وفتح الهمة وضما وتشديد الزاي وتخفيفها في الراء يختلف باختلاف اللغة في هذه الكلمة  
 وفيها ست لغات الواحدة يضم الهمة والراء وتشديد الزاي والآخرى بفتح الهمة والباء مثل الاولى آرز والثالثة  
 آرز يضم الهمة وسكون الزاي وتخفيف الزاي والرابعة مثل الثالثة لكن الزا مضمومة والخامسة زز يضم الزا وتشديد  
 الزاي والسادسة زز يضم الزا وسكون النون وتخفيف الزاي وانما نسب نصر المذكور هذه النسبة لانه  
 كان يتعاطى هذه الحرفة كما تقدم ذكره في اول هذه الترجمة وابن كلكه بفتح اللام وسكون النون وكافين  
 متواليين وهو لفظ الجعي ومعناه بالعربي اصبر يصبر ايح ان كلمة كلكه معناها اصبر وعادة الجعي اذا  
 صغروا اسما الحقرا في اخره كافا ومربد المصرة بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وهو اسم موضع بالصفوة  
 مشهور وهو في الاصل اسم كالمكان تحبس فيه الابل وغيرها ثم صار علما على الموضع المذكور  
 نصر النعمري

ابو الريح نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد بن اثال بن وزر بن عطف بن بشر  
 ابن جندل بن حميد الرازي بن الحصين بن معاوية بن جندل بن قطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث  
 ابن عكر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن  
 مشر بن نزار بن معد بن عدنان النعمري الضمير الشاعر قدم بغداد في صباه وسكنها الى حين وفاته وحفظ  
 القرآن الكريم وتلقه على مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه وسع الحديث من القاضي ابي بكر محمد بن  
 عبد الباقي الانصاري وافي البركات عبد الوهاب بن المبارك الانباطي وافي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ  
 الادب على ابي منصور الجواليقي وقال الشعر ومدح الخلفاء والوزراء والاكابر وحدث وكان زاهدا روعا حسن  
 المقاصد في الشعر له ديوان شعر ذكره العماد الكاتب في كتاب الخريدة وذكر شيئا من شعره وورد نسبه على هذه  
 الصورة وقال هو الذي املاه علي وعبيد الرازي المذكور في عمده نسبه هو الشاعر المشهور صاحب الديوان الشعر  
 وكان بينه وبين جبر مهاجاة وكان ابو الريح المذكور قد كف بصره بالجدري وعمره اربع عشرة سنة وذكر العماد  
 الكاتب في الخريدة هذا القطع من شعره وهو

نصر بن مالك الشبل الصديق وابن من رطل ما يروع  
 وناس بعد وحشتنا بنجد والها القديمة والزوي  
 فكونت يا ابن العلي عصار مضي الشبل ملتئم جميع  
 فلم املك لدمعي قد غروب ومنذ الضيق تصيبك الدمع  
 ينارني الى خنساء قلبي ودون لقائها يلد شعاع  
 واخوف ما اخاف على فؤادي اذا ما تجد البوق البومع  
 لقد خبت من طول التناهي من الاحباب ما لا يستطيع

وشعر فيه رقة وجزالة وكان ببغداد كتب الانقطاع الى الوطن من الدين يحيى بن حمزة الذي ذكره ان  
 شاه الله تعالى وله فيه مدائح وكانت ولادته يوم الثلاثاء بعد العصر ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ٤٠١ بالرقعة  
 وتوفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٤٨١ ببغداد ودفن في باب حرب رقة والنعمري  
 يضم النون وفتح الهم هذه النسبة الى عمه بن علم المذكور في عمده النسب في اول الترجمة والباقي معروف  
 ابن قلاقس

ابو القتيح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقس النخعي الازهري الاسكندر  
 القلب ضياء الدين القاضي الاعرج الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا فاضلا نبينا ولم يكن له حبيبة بل كان سناط  
 وتعل فيه اشعار لسبب ذلك فاضريت عن ذلك الخشيا صاحب الشيخ الحافظ ابا طاهر احمد بن محمد السلفي  
 المقدم ذكره وانتفع بحبيته وله فيه غرر الداج وقد تضمنها ديوانه وكان ابو طاهر المذكور كثيرا ما يفتي عليه  
 وينتاضاه دبحه وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره بقصيدة موسومة احسن فيها كل الاحسان  
 اوعا

ماضر ذاك الهم الا يريم لو كان يرثي اسليم سليم  
 وما على من وصله جنة ان لا اري من صدق في جيم اعقيد ما همت به روضة اهل جسي لكون النسيم  
 رقيم خذ نام عن سامير ما اجدر النوم باهل الرقيم وكيف لا يصم ظني وقد سمعت في النسبة ظني الصميم  
 وعاني نام ودام الدعي بهيمة نادمتها في بهيم يغمظني وهو على رسله والروثي غيظ سراة حلیم



قلت له لما دعا طوره والقلب على في الغذاب الاليم  
يا رب خمر فيه كاسها لم اقتنع من شربها بالشيم  
فاقترب اما من افاح الربا يحكم او قتر العقد النظيم  
وكان كثير الحركات والاسفار وفي ذلك يقول

والناس كثير ولكن لا يقدر لي الامراقة اللامع والحادى

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتدح بمدينة عدن ابا الفرج ياسر بن ابي الندى بلال بن جوير المحمدي وزير  
محمد واهي السعود ولدى عمران بن محمد الداعى سببا بن ابي السعود بن زريع بن العباس الياهمى صاحبى  
بلاد اليمن فاحسن اليه واجزل صلته وفارقه وقد اترى من جهته فركب البحر فانكسر المركب به فغرق  
جميع ما كان معه بخزيرة الناموس بالقرب من دهلك وذلك في يوم الجمعة خامس ذي القعدة سنة ٥٩٣  
فعاد اليه وهو غريب فلما دخل عليه انشده قصيدته التي اولها

صدرنا وقد نادى السباح بفاروا فعدنا الى مغناك والعهد اجد

وهذه القصيدة من القصائد المختارة ولو لم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاه ثم انشده بعد ذلك قصيدة يصف

بها غرقه واولها

والما يكسب ما جرى طيبا وبخيت ما استقر

يا راويا عن ياسر خيرا ولم يعرفه خيرا

والتم ينال من يمنه وقل السلام عليك بخرا

او ليس نلت بذا غنا جا ونلت بذاك فقر

وهي قصيدة طويلة احسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثانى منها ماخوذ من قول بديع الزمان

صاحب القامات المقدم ذكره في حرف الهزة في اول رسالة وقد ذكرتها في ترجمته وهي الما اذا طال مكثه

ظهر خبثه والبيت الثالث من هذه القصيدة ايضا ماخوذ من قول صدر الشاعر المقدم ذكره في حرف

العين وهو

قلقل ركابك في الفلا ودع القوافى للحدود

فخالقوا اوطانهم امثال سكان القصور  
وله في جارية سودا وهو معنى غريب

رب سودا وهي بيقصا معنى

مثل حب العين تحسبه لنا

س سودا وانما هو نور

ومحاسن ابن قلاطس كثيرة وكانت ولادته بغير الاسكندرية يوم الاربعاء ربيع الاخر سنة ٥٣٢ وتوفي

في ثالث شوال سنة ٥٩٧ بعذاب رحمة ودخل صقلية في شعبان سنة ٥٣٣ وكان وصوله الى اليمن في سنة ٥٣٢

وكان بصقلية بعض القواد يقال له القايد ابو القاسم ابن الحجر فاتصل به واحسن اليه فصف له كتابا سماه

الزهر الباسم في اوصاف ابي القاسم واجاد فيه ولما فارق صقلية راجعا الى الديار المصرية وكان في زمن الشتا

رنته الريح الى صقلية فكتب الى ابي القاسم المذكور منع الشتا من الوصول مع الرسول الى ديارى

فامدنى وعلى اختيارى رى جا من غير اختيارى ولربما وقع الحيار

واذكر العماد الكاتب في كتاب الخريدة هذا الكتاب في ترجمة ابن قلاطس المذكور ونقل منه اشياء حسنة نظما و

نثرا ولولا حرف الاطالة لنكرت بعضها وفي غرقه يقول القاضي الوجيه رضى الدين ابو الحسن على بن الوجيه

ابو الحسين يحيى بن الحسين بن احمد المعروف بابن الذرورى العزى الشاعر المقدم ذكره في ترجمة المباركة

ابن منقذ

يا بحر كيف غرقت في نهر جرى واقل جز منك كالطوفان

ما انت الا درة مكنونة عاد الزمان بها الى الاطمان

وقلاطس بقافىين الاولى مفتوحة والثاني مكسورة وبينهما لام الف وفي اخره سين مهلهة وهو جمع قلاطس

بضم اللقاف وهو معروف واللمح تقدم الكلام عليه وكذلك الزهرى وعبداب بفتح العين المهلهة وسكون اليا

الشتا من تحتها وفتح الذال المحجمة وبعد الالف با موحدة وهي بليدة على ساحل بحر جنة يعنى منها

الركب العزى المترجى الى الجمار على طريق قوص في ليلة واحدة في اغلب الاوقات فيصل الى جنة ومنها

الى مكة مسافة يوم ومحنة قبر ام البشر حوى عليها السلام وقبرها هناك ظاهر يزار وباسر المذكور تنله

شمس الدولة توران شاه المقدم ذكره عند دخوله اليمن



ابو الفتح نصر الله بن ابي النور محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن النور  
الجزري اللقب ضياء الدين كان مولده بحوزة ابيه عن ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل في رجب سنة  
١٢١٩ هـ وبها اشتغل وحصل العلوم وحفظ القرآن الكريم وكثيرا من الاحاديث النبوية وطرفا صالحا من النحو  
اللفظ وعلم البيان وشيئا كثيرا من الاشعار حتى قال في اول كتابه الذي سماه الوشي الرقوم ما مثاله وكنت  
حفظت من الاشعار القديمة والحديثة ما لا احصيه كثرة ثم اقتصر بعد ذلك على شعر الطائيين حبيب بن  
اوس يعني ابا تمام وابي عبادة البخاري وشعر ابي الطيب التميمي فحفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت  
أقرأها بالدرس مدة سنين حتى تكلمت من صوغ المعاني وصار الدماغم لي خلقا وطبعها وانما ذكرت  
هذا الفصل في معرض ابي النور يعني ان يجعل يابته في التوسل حل المنظوم ويعتمد عليه في هذه الصناعة  
ولما كانت ضياء الدين المذكور الادوات قصد جناب السلطان صلاح الدين في شهر ربيع الاول سنة ٨٧٠  
فوصله القاضي الفاضل بخدمة صلاح الدين في جادى الاخرة من السنة واقام عنده الى شوال من هذه السنة  
ثم طبعه ولده الملك الأفضل نور الدين من والده فغير صلاح الدين بن القام في خدمته وانتقل الى ولده  
وبقي العلوم الذي تروى له بالآباء عليه فاختار ولده ومضى اليه وكان يومئذ شابا فاستنزه ولده الملك  
الأفضل نور الدين على المقدم ذكره وحسنت حاله عنده ولما توفي السلطان صلاح الدين واستقل ولده  
الملك الأفضل بمملكة دمشق استقل ضياء الدين المذكور بالوزارة ووردت امور الناس اليه وصار الاعتماد  
في جميع الاحوال عليه ولما اخذت دمشق من الأفضل وانتقل الى صرخد حسمها شرعناه في ترجمته وكان  
ضياء الدين قد اساء العشرة مع اهلها فبهرا يقتله فاحضره الخليل محاسن بن محمد مستخفيا في صندوق  
مقل عليه ثم صار اليه وصحبه الى مصر لما استدعى لنيابة ابن اخيه الملك المنصور وقد تقدم ذكر ذلك كله  
في ترجمة الملك الأفضل فاغنى عن الاعادة ولما قصد الملك العادل الى الديار المصرية واخذها من ابن اخيه كما  
ذكرناه هناك وتعرض الملك الأفضل للبلاد الشرقية وخرج من مصر لم يخرج ضياء الدين في خدمته انه خاف  
على نفسه من جملة كانوا يقصدونه فخرج منها مستترا وله في كيفية خروجه رسالة طويلة شرح فيها حاله

وهي موجودة في ديوان رسائله وناب من خدمته الملك الأفضل مديدة ولما استقر الملك الأفضل في سيماسة  
عاد الى خدمته واقام عنده مدة ثم فارقه في ذي القعدة سنة ٦٠٧ واتصل بخدمة اخيه الملك الظاهر غازي  
صاحب حلب المقدم ذكره فلم يطل مقامه عنده وخرج مغاضبا وعاد الى الموصل فلم يستقم حاله فورد الى  
اولد فلم يستقم حاله فسافر الى سنجار ثم عاد الى الموصل واتخذها دار اقامته واستقر وكتب الانشاء لاصحابها  
اسر الدين محمود بن الملك الظاهر عز الدين مسعود بن نور الدين ارسلان شاه المقدم ذكره في حرف الهيرة و  
ابنك يرميذ الاسير نور الدين ابو الفضائل النوري وذلك في سنة ٦١٨ ولقد ردت الى الموصل من اول اكثر  
من شمرات وهو مقيم بها وكنت اود المجتاه به لأخذ عنه شيئا لما كان بينه وبين الوالد درجة من الوحدة  
الابدية فلم يتفق ذلك ثم فارقت بلاد الشرق وانتقلت الى الشام واقمت بها مقدار عشر سنين ثم انتقلت  
الى الديار المصرية وهو في قيد الحياة ثم بلغني بعد ذلك خبر وفاته وانا بالديار المصرية وسباني تاريخه في آخر الترجمة  
ولضياء الدين من التصانيف الدالة على عزارة فضله وتحقيق نبذه كتابه الذي سماه المثل السائر في اداب الكتاب  
والشاعر وهو في مجلدين جمع فيه علوم العرب ولم يترك شيئا يتعلق بفن الكتابة الا ذكره ولما فرغ من تصنيفه كتبه  
الناس عنه فوصل الى بغداد منه نسخة فانتدب له الفقيه الاديب عز الدين ابو حامد عبد المجيد بن هبة الله  
ابن محمد بن الحسين بن ابي الحديد الدائري وتصدى لمواخذته والرد عليه وعيجه في ذلك وجع هذه المواخذات  
في كتاب سماه الفلك الدائري على المثل السائر فلما اكمله وقف عليه اخوه موفق الدين ابو العالى احمد ويدعى  
القاسم ايضا فكتب الى اخيه المذكور يا سيد المثل السائر صنعت فيه الملك الدائري لكن هذا ذلك دائري  
تفرب فيه المثل السائر وكانت ولادة عز الدين المذكور بالديار يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة  
٨٢٩ ولحق اخوه موفق الدين المذكور ببغداد في سنة ٦٥٩ بعد ان اخذها التتر بقليل وكانا قتيهين  
الديار فاضلين لهما اشعار مليحة ومولد موفق الدين المذكور في جادى الاخرة وقيل في شهر ربيع  
الاول سنة ٥٩٠ بالمداين وله كتاب الوشي الرقوم في حل المنظوم وهو مع وجازته في غاية الحسن والافا  
دة وله كتاب العلى المحترمة في صناعة الانشاء وهو ايضا نهاية في بابيه وله مجموع اختار فيه شعر ابي تمام وابي  
عبادة الصعق وديك الجن وابي الطيب التميمي وهو في مجلد واحد كبير وحفظه مفيد ايضا وقال ابو



البركات ابن المستوفي في تاريخ اربل نقلت من خطه في آخر هذا الكتاب المختار ما مثاله

تمتع به علقا نفيسا فانه اختيار بصير بالامر حكيم  
الماعتد انواع البلاغة فافتنى الى الشعر من نفع اليد قويم

وله ديوان ترسل في عدة مجلدات والمختار منه في مجلد واحد ومن جملة رسائله ما كتبه الى مخدومه وقد سافر في زمن الشتاء والبرد الشديد وينتهي انه سار عن الخدمة وقد صوب الدجج فيه مضاربة واسبل عليه نوابية وجعل كل قاره حفيوا وكل روية خديرا وخط كل ارض خطا وغابر كل جانب شطرا كانه يوازي يد مولانا في شجعة كرمها والتثاب صوب دبرها والمملوك يستغفر الله العظم من هذا الكتمثيل العاري عن فائدة التحصيل وفرق بين ما يعل الوادئ بمائه وما يعل المنادي بنعائه وليس ما يذبت زهرا يذهب الصيف او ثمر ياكله الخريف كمن يذبت ثروة تغوت الاطاف وما كل المرتفع والمصطف ثم استقر على مسير يقاسي الارض ورحلتها والسبا وويلها ولقد جاد حتى اثار وواصل حتى اضمح واسرف حتى اتصل برة بالعقوق وما خاف المملوك لع البوارق كما خاف لع البروق ولم يزل من مواعظ قطره في حرب ومن سدة برده في كرب والسلام ولا سمع صاحبنا حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام المعروف بالحاجري الاربلي للمقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله ومن شدة برده في كرب انجمه ونظم ابياتنا من جملة بيت اودعه هذا المعنى وهو

ويلاه من برد رضاب له اشكو الى العذال منه الحريق

ومن وقف على هذا البيت ربما تشوق الى الوقوف على بقية الأبيات وهي قليلة فلا بأس بذكرها وهي

بين لوى الخزع وادى العقيق من لا الى السلطان عنعطريق

جان جنى النحلة من ريقه حلو التفتي والثديا رشيق

لوم تكن وجنته جلة ما انبتت ذاك العنار الكنيق

ويلاه من برد رضاب له اشكو الى العذال منه الحريق

واجمبا يفعل في الهوى ما تفعل الاعدا وهو الصديق

روحي ندا الطي الذي قد فعل فعل السهوي الدقيق

وقد سبق في ترجمة النغيس القطرسي في حرف الهرة بيت من جملة ابياته الثافية يتضمن هذا المعنى وهو قوله

احرق يا نغر الحبيب حشائي لما ذقت بردي

واصل هذا المعنى ابن التتلاوي في المقدمة ذكره في بيت من جملة قصيدته النونية الشهيرة وهو

يذكي الجوى بارد من نغره شيم ويوقظ الوجد طرف منه وسنان

ومن رسائله ضياء الدين ما كتبه عن مخدومه الى الديوان العزيز من جملة رسالة وهو دولته في الضاحكة وان تكن نسيها الى العباس فهي خير دواء اخرجت الارض كما ان رعاياها خير امة اخرجت للناس ولم يجعل شعارها من لون الشباب الا تقاول بانها لا تهزم وانها لا تزال محبوبة من ابتكار المساعدة بالحجب الذي يسلو والوصل الذي لا يصرم وهذا المعنى اختاره الخادم للدولة وشعارها وهو ما لم تخطه الاقلام في صحتها ولا اجلته العواطف في امارها اقول امرى ما انصف ضياء الدين في دعواه الاختراع لهذا المعنى وقد سبقه اليه ابن التتلاوي ايضا في قصيدته السينية التي مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا العباس اجد اول يوم جلس في دست القلعة وهو يوم اخذ مستهل ذي القعدة سنة ٧٧٠ ولولها

طاف يسعي بها على الجلاس كقصيب الدلالة العباس

ومنها عند الخلس وهو المقصود بالذكر هاهنا

يا نهار الشيب كيلي وهيهات لبيل الشبيبة الدهاس خال بيني وبين الهوى والطراي دهر حال صفة راسي  
وراي القانيات شيب فامر من ولى السواد خير لباس كيف لا يضل السواد وقد اشمى شعارا على بني العباس  
والشك ان ضياء الدين راد على هذا المعنى ان ابن التتلاوي هو الذي فتح الباب ووضح السبيل فسهل على ضياء الدين سلكه وان في وصفه السلويين من جملة كتاب يتضمن البشوى الهرة الكفار وهو خسلوا وماضتهم  
الدماء من اللباس فهم في ورة عار وزتهم زوت كاس وما اسرع ما خبط لهم لباسها المخر غير انه لم يحب عليهم  
نوك وما لمسه حتى ليس الاسلام شعار النهر الباقي على الدهر وهو شعار شجرة السنان الخارق لا الصنع العاذق  
ولم يقب من لابس الا رينها غابت البيض في الطلاء والنهام والف الطن بين الف الخط واللام واول هذا  
الفصل ما خرو من قول البخاري سلبوا واشترقت الدماء عليهم محمرة فكانهم لم يسلبوا



وله رسالة يصف فيها الديار العربية وهي طويلة ومن جملتها فصل في صفته قبلها وقت زيادته وهو معنى بديع غريب لم اتفق لغيره على اسلوبه وهو وعذب رضايه فضاعا جني الخيل وأهم صفته جعلت أنه قد قتل الخيل وهذا المعنى نهاية في الحسن ثم اني وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذه ضياء الدين المذكور منه وهو قوله

لله قلب ما يزال يروع  
برق الغمامة تجدد الوغرا

ما الحرف في الليل اليهم مشقة  
تجردا الا وقد قتل الكرا

ولقد احسن في اخذه وتلفظ في نقله الى هذا المعنى ومثله قول عبد الله بن العتار المقدم ذكره في غلام ارمند

قالوا اشكتك عينه فقلت لهم  
من كثرة القتل مسها الوصب

حرفها من دما من قتلت  
والدم في النصل شاهد يجب

وله كل معنى مليح في الترسيل وكان يعارض القاضي الفاضل في رساليه فاذا انشأ رسالة انشأ مثلها وكانت بينها مكاتبات ومحاورات ولم يكن له في النظم شيء حسن وسيلك له انموذجا منه وهو

ثلاثة تعطى الفرج كاس وكوب وقدح  
ما ذبح الرق لها الا وللهم ذبح

وكان كثيرا ما ينشد قلب كفاه من الصباية انه  
لم يدي الطاغين فيه وما دعي

ومن الفتنون الفاسدات تروى  
بعد القفين بقاؤه في اضلعي

وهذان البيتان من جملة أبيات الفقيه عمارة اليمنى المقدم ذكره والبيت الاول مأخوذ من قول ابن جنيوس

المقدم ذكره من جملة أبياته المذكورة في ترجمته

اني دعوت ندى الكرام فلم يجب  
فلا شكر ندى اجاب وما دعي

وحاصله كثيرة وقد طال الشرح وذكره ابن السكيت في تاريخ اربل وبلغ في الثناء عليه وقال ورد اربل في شهر ربيع الاول سنة ١١١ وكانت ولادته بالجزيرة في العشرين من شعبان سنة ٩٨٠ وتوفي في احدى الجماديين سنة ١١٣٧ ببغداد وقد توجه اليها رسولا من جهة صاحب الموصل وصلى عليه من الغد بجامع القصر ودفن بمقابر قريش في الجانب الغربي بمشهد موسى بن جعفر رضي الله عنهما قال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم النجار البغدادي في تاريخ بغداد انه توفي يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر من السنة

وهو اخوانه صاحب هذا الفن وقد مات عندهم وقد تقدم ذكر اخويه محمد الدين ابي السعادات المبارك و ابي الحسن علي الملقب عز الدين وكان الاخوة الثلاثة نجبا فضلا روسا لكل واحد منهم تصانيف نافعة وحسن وكان لضياء الدين المذكور ولد بنت له النظم والنثر الحسن وصنف عدة تصانيف من مجاميع وغيرها ورايت له مجمعا يجمع اليك الاشرف بن الملك العادل بن ايوب واجسن فيه غاية الاحسان وذكر فيه جملة كثيرة من نظمه ونثره ورسائل ابيه وكان مولده بالموصل في شهر رمضان سنة ٩٨٠ وتوفي بها بكرة نهار الاثنين ثاني جمادى الاولى سنة ١١٣٧ واسمه محمد ولقبه الشرف والد اعلم ثم

٧٧٤

النضر بن شميل

ابو الحسن النضر بن شميل بن خنشة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زهير السكبي الشاعر بن عروة بن حليفة بن حجر بن خراش بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم النخعي المازني النخعي البصري كان عالما بفنون العلم صدوقا ثقة صاحب عريضة وفقه وشعر ومعرفة بآيام العرب ورواية الحديث وهو من اصحاب الخليل بن احمد وذكره ابو عبيدة في كتاب مثالب اهل البصرة فقال خافقت العيشة على النضر بن شميل بالبصرة فخرج ويبد خراسان فشيعة من اهل البصرة نحو ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الا يحدث او يحوى او يقرى او يعرضى او اخبارى خلا صر بالمريد جلس وقال يا اهل البصرة يعز علي فراقكم ووالله لو وجدت كل يوم كياجة باقلا ما فارقكم قال فلم يكن فيهم احد يتكلف له ذلك وسار حتى وصل الى خراسان فاذا بها مالا عظيما وكانت اقامته بهرو وقد سبق في اخبار القاضي عبد الوهاب المالكي نظير هذه الحكاية لما خرج من بغداد وسبع من هشام بن عروة واسمعيلى بن ابي خالد وحيد الطويل وعبد الله بن عمرو وهشام بن حسان وغيرهم من التابعين وروى عنه يحيى بن معين وعلي بن ابي الدين وكل من اكره من ائمة عصره ودخل نيسابور غير مرة واقام بها زمنا وسبع منه اهلها ولمع المامون بن هرون الرشيد لما كان مقبلا بهرو حكايات ونوادير لانه كان يجالسهم في ذلك ما حكاه الخليلي في كتاب درة القواص في اوامير الخواص في قوله ويقولون هوسداك من عوز فياخذون في فتح السين والصابون يقال بالنسر وقد جا في اخبار النخعيين ان النضر بن شميل المازني استفاد بالاداء هذا الحرف ثمانين الف درهم وساق خبره وذكر اسنادا انتهى فيه الى محمد بن قاسم الهرازي قال



حدثني النضر بن شميل قال كنت ادخل على المأمون في سره فدخلت ذات ليلة وعلى ثوب مرقع فقال يا نضر ما هذا التعشف حتى تدخل على امير المؤمنين في هذه الخلقان قلت يا امير المؤمنين انا شيخ ضعيف وحر مرو شديد فاتي بهذه الخلقان قال لا ولكنك تشف ثم اجرينا الحديث فاجري هو ذكر النساء فقال حدثنا هشيم بن مجاهد عن الشعبي عن ابن عباس رضيهما قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجالها كان فيه سداد من عوز فارده بفتح السين قال فقلت صدق يا امير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن ابي جيلة عن الحسن بن علي بن ابي طالب رسة قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجالها فان فيها سداد من عوز قال وكان المأمون متكيا فاستوى جالسا وقل يا نضر كيف قلت سداد قلت ان السداد هاهنا نحن قال او تلحنني قلت انما نحن هشيم وكان لحنه فتمتع امير المؤمنين لفظه قال يا الفرق بينها قلت السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلفة وكلما سددت به شيئا فهو سداد قال او تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا العرقي يقول

اصاعوني واني فتى اصاعوا ليوم كريمة وسداد نعر

فقال المأمون فجع الله من الادب عنده وطوق مليا ثم قال ما بالك يا نضر قلت اريضة لي من اتصايبها وانزها قال اخلا فبيدك مالا معها قلت اتى الى ذلك محتاج قال فاخذ القرباس وانا لا ادري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يرب قلت اترب قال فهو ماذا قلت مترب قال فمن الطين قلت طنة قال فهو ماذا قلت مطين فقال هذه احسن من الاولى ثم قال يا غلام اتريه وطنة ثم صلى بنا العشاء ثم قال لخدمته تبلغ معه الى الفضل بن سهل قال فلما قرا الفضل القرباس قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امر لك خمسين الف درهم فما كان السبب فيه فاخبرته ولم اكذب فقال لحنتم امير المؤمنين فقلت كلا انما نحن هشيم وكان لحنه فتمتع امير المؤمنين لفظه وقد تدبعت الفاك الفقها ورواة الآثار ثم امر لي بثلاثين الف درهم فاخذت ثمانين الف درهم بحرف استفيد من البيت الذي استشهد به هو لعبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان الاموي العرقي الشاعر المشهور وهو من جملة ابيات وهي

اصاعوني واني فتى اصاعوا ليوم كريمة وسداد نعر

وصبر عند معترك الغايا وقد شرعت اسنيتها بنحري  
احرقني الجوامع كل يوم فيالله مظلمتي وقسري  
كافي لم اكن فيهم وسيطا ولم تكن نسبتي في آل عمري  
عسى الملك المحيبي على دعاه سينجيني فيعلم كيف شكرني  
فاجزي بالكرامة اهل وتي واجزي بالضيق اهل وتري

وكان سبب عمله لهذه الابيات ان محمد بن هشام بن اسمعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك لما كان والي مكة حبس العرقي المذكور لانه كان يشيب بامه جيدا وفي من بني الحرث بن كعب ولم يكن ذلك لمحبيته اياها ولكن ليفضح ولدها المذكور فاقام في حبسه تسع سنين ثم مات فيه بعد ان خربه بالسياط وشهره في الاسواق فعلم هذه الابيات في السجن وقد خرجنا عن القصور ونعود الى تنبئة اخبار النضر بن شميل فمن ذلك ما حكاه الخزومي في درة الغواص ايضا في اوائل الكتاب في قوله ويقولون للرئيس مسخ الله ما بك بالسين والصواب فيه مصح فقال ويحك ان النضر بن شميل مرض فدخل عليه قوم يعودونه فقال له رجل منهم يكنى ابا صالح مسخ الله ما بك فقال لا نقل مسخ بالسين ولكن قل مسخ بالصاد اي اذبه وفرقه اما سمعت قول الاعشى

واذا ما الحمر فيها ازبدت اقل ازباد فيها مصح

فقال له الرجل ان السين قد تبدل من الصاد كما يقال العراء والسرائر وصغر وسفر فقال له النضر فاذا انت ابر سالك وتشبه هذه النادرة ما حكى ايضا ان بعض الادبا جوز بحضرة الوزير ابي الحسن ابن الفرات ان تقام السين بقم الصاد في كل موضع فقال له الوزير انما جئت عني يدخلونها ومن صلح من آياتهم وآراءهم وروايتهم لم ومن صلح فحل الرجل وانقطع انتهى كلام الخزومي قلت انا والذي ذكره ارباب اللغة في جواز ابدال الصاد من السين ان كل لغة فيها سبعين وجاء بعدها احد الحروف الاربعة وهي الطاء والظاء والغين والقاف فنجوز ابدال السين بالصاد فتقول في السرايا المراء وفي سخر لكم صخر لكم وفي مسغبة مصغبة وفي سيقل صيقل و قس على هذا كله ولم ارف في شيء من كتب اللغة من ذكر هذا قد حكى فيه خلافا سوى الخزومي في كتاب الصلح في لفظه مدح قال ربا قالوا السدغ بالسين قال تطرب محمد بن المستنير ان قوما من بني عجم يقولونهم



بمعنى يقلبون السين صاداً بعد أربعة أحرف عند الطاء والقاف والغين والحاء إذا كن بعد السين ولا  
يبدأ الثانية كانت أم ثالثة أم رابعة بعد أن يكن بعدها يقولون سراط وحراط ومسطة ومسطة وسيفل و  
صيفل وسرقت وصرفت ومستغبة ومصغبة ومسدغة ومصدغة ومخزلهم ومخزلهم والسحب والصخب  
انتهى كلامه في هذا الفصل وأخبار النضر كثيرة والاختصار أولى وله تصانيف كثيرة من ذلك كتاب في  
الأجناس على مثال القريب وسماه كتاب الصفات قال على ابن الكوفي الجزء الأول منه يحتوي على خلق الإنسان  
والجنود والكوم وصفات النساء والجزء الثاني يحتوي على الخصبة والبيوت وصفة الجبال والشعاب والجزء الثالث  
يحتوي على الأهل فقط والجزء الرابع يحتوي على الغنم والطيور والشمس والقمر والليل والنهار والألبان واللبان والألبان  
والخبايا والأشربة والدة وصفة النحر والجزء الخامس يحتوي على الزرع والكرم والعنب وأساسا البقول والأشجار  
والرباح والسحاب والأعطار وله كتاب السلاخ وكتاب خلق الفرس وكتاب الأنثى وكتاب العاني وكتاب غريب  
الحديث وكتاب الصادر وكتاب المدخل إلى كتاب العين للخليل بن أحمد وغير ذلك من التصانيف وتوفي في سلخ  
ذي الحجة سنة ٢٠٣ وقيل في أولها وقيل سنة ٢٠٣ بمصر من بلاد خراسان وبها ولد ونشأ بالبحر فلهذا نسبها  
اليها والنضر يفتح النون وسكون الصاد وبعدها في وشييل يضم الشين المعجمة وفتح الهم وسكون اليا المنة  
من تحتها وبعدها لم وخشنة يفتح الحاء المعجمة والراء والشين المعجمة وتلقون يضم الكاف والحاء المنة و  
بينهما لام ساكنة وبعدها يفتح العين والدال المهملتين وبينهما باء موحدة ساكنة والسكب يفتح السين  
الهلة وسكون الكاف وبعدها باء موحدة وإنما قيل له السكب لقوله "ويرق يفي خلال البيت اسكوب"  
وخلية يفتح الحاء الهلة وكسر اللام وسكون اليا المنة من تحتها وقال ابن الجوزي في كتاب الألقاب في  
ترجمة السكب وهو زهير بن عمرو بن جلهمة والله أعلم بالصواب وجاهة يضم الجيم والها وبينها لام ساكنة  
وجو في الأصل اسم لجنب المادى الذي يقال له جلهمة وجاهة يفتح الجيم والها بغير ميم وبه سى الرجل  
وتجو يضم الحاء الهلة وبعدها جيم ساكنة ثم راء وتزجي يضم الحاء الهلة وفتح الراء وبعدها ألف عين  
مهلة مكسورة ثم يا مشددة تشبه بالنسب والباقي معروف فلا حاجة إلى ضبطه

ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماله الامام الفقيه الكوفي مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رسل  
حرة الزيات كان خزانة لجميع الخز وجده زوطا من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الانبار وقيل من  
اهل نسا وقيل من ترمذ وهو الذي منه الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام وقال اسمعيل بن حماد بن ابي  
حنيفة انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن الرزيان من ابنا فارس من الاحرار والله ما  
وقع علينا رق قط ولد جقي في سنة ثمانين وذهب ثابت الى على رقة وهو صغير فدعاه بالبركة نيم  
وفي ذريقه ونحن نرجو ان يكون الله سبحانه وتعالى قد استجاب ذلك لعل فينا والنعمان بن الرزيان ابو ثا  
بت هو الذي اهدى لعل رقة الفالذخ في يوم مهرجان فقال مهرجانا كل يوم هكذا قاله الخطيب في تاريخه  
والله اعلم وادرك ابو حنيفة رقة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة ومحل  
ابن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطقيط عامر بن واثلة بكة ولم يلق احد منهم ولا اخذ عنه واحبده يقولون  
اقى جملة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه رأى انس  
ابن مالك رقة واخذ الفقه عن حماد بن ابي سليمان وسبع مطاين ابي رباح وابا اسحق السبيعي ومحماد بن  
انثار والهيثم بن حبيب العراف ومحمد بن النكدر ونافعامولى عبد الله بن عمر رقة وهشام بن عمرو وسماك  
ابن حرب وروى عنه عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح والقاضي ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني  
وقتهم وكان عالما عابدا زاهدا عابدا وراعتيا كثير الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى ونقله ابو جعفر النضر  
عن القوفة الى بغداد فارد ان يولييه القضاء فاني فحلف عليه ليفعل فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فحلف النضر  
لما فعل فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع بن يونس الحاجب الا ترى ان امير المؤمنين فحلف فقال ابو  
حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقدر منى على كفارة ايماني واني ان يلى فامر به الى السجن في الوقت  
والعوام يدعون انه تولى عدد الذين ايمانا ليكن بذلك عن عيونه ولم يبع من جهة النقل وقال الربيع رايت  
النضر ينادى ابا حنيفة في امر القضاء وهو يقول اتق الله ولا ترى في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا  
مأمون الرضى فكيف يكون مأمون النضر ولو اتجد الحكم عليكم ثم تهددتنى ان تغرقنى في الفرات او تلى



الحكم لا خثرة ان اغرق ولك حاشية يحتاجون الى من يكرمهم لك ولا اصلي لذلك فقال له كذبت انت تصلي  
فقال له قد حكيت لي على نفسك كيف يعمل لك ان تولى قاضيا على امانتك وهو كذاب وقال الخطيب ايضا  
في بعض الروايات ان النصور لما بنى مدينته ونزلها نزل الهدى في الجانب الشرقي وبني مسجد الرصافة وارسل  
الى ابي حنيفة فحجى به فعرض عليه قضا الرصافة فابى فقال له ان لم تفعل غريبتك بالسباط قال او تفعل قال  
نعم فقعده في القضا يومين فلم يات به احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه اخر فقال الصفاري  
على هذا درهمان واربعة دنانير فمن ثور صفار فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصفار قال ليس له  
على شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول فقال استخلفه لي فقال ابو حنيفة لارجل قل والله الذي لا اله الا هو  
فجعل يقول فلما رآه ابو حنيفة عازما على ان يخلع قطع عليه وضرب بيده الى كفه فخرج مرة واخرج درهمين  
ثقلين وقال للصفار هذان الدرهمان عوض فمن ثورك فنظر الصفار اليها وقال نعم واخذ الدرهمين فلما  
كان بعد يومين اشترك ابو حنيفة فمض سنة ايام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة الفارزي امير  
العراقين اراده ان يلقى القضا بالكوفة ايام مروان بن محمد اخر ملوك بني امية فابى فضربه مائة سوط وعشرة  
اسواط كل يوم عشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رآى ذلك خلى سبيله وكان احد بن حنبل رثاه اذا ذكر  
ذلك بكى وتروح على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احد على القول بخلق القرآن وقال اسعيل بن حماد  
ابن ابي حنيفة مروت مع ابي بالكنااسة فبكى فقلت يا ابا ما يبكيك فقال يا بني هذا الوضع صوب ان  
هبيرة ابي فيه عشرة ايام في كل يوم عشرة اسواط على ان يلقى القضا فلم يفعل والكنااسة بضم الكاف موضع  
بالكوفة وكان ابو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن الواساة لا خزانة وكان ربعة من  
الرجال وقيل كان طويلا بعلومه مرة احسن الناس منطقا واحلام نعمة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد  
ان ابا حنيفة راى في المنام كأنه ينبت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سال ابن سيرين فقال صاحب  
هذه الرواية يروى عنها لم يسبقه اليه احد قبله وقال الشافعي رثاه قبل ذلك هل رايت ابا حنيفة فقال  
نعم رايت رجلا لو كلك في هذه السارية ان يجعلها ذهبا لقام بجنته وروى جرمة بن يحيى عن الشافعي  
انه قال الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة كان ابو

حنيفة ممن وفق له الفقه ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على هبيرة بن ابي سلي ومن اراد ان  
يتبحر في الغزاة فهو عيال على محمد بن ابي اسحق ومن اراد ان يتبحر في الخمر فهو عيال على الكسائي ومن  
اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن سليمان هكذا ذكره الخطيب في تاريخه وقال يحيى بن  
معين القزعة عندي قراءة حرة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وقال جعفر بن ربيع اتيت على  
ابي حنيفة خمسة سنين لما رايت اطول ميتا منه فاذا سئل عن الفقه تفتح وسأل كانه الوادي وسبعت له  
دنيا وجهارة بالكلام وكان اما في القياس وقال على بن عاصم دخلت على ابي حنيفة وعنده حمام ياخذ من  
شعره فقال للحمام تتبع مواضع البياض فقال الحمام لا تزدد فقال له ولم قال لانه يكثر قال فتتبع مواضع السواد  
لعله يكثر وحكى هذه الحكاية لشريك ضعك وقال لو ترك ابو حنيفة قياسه لترك مع الحمام وقال عبد الله بن  
رجا كان لابي حنيفة جمل بالكوفة اسكاني يعل نهاره اجمع حتى اذا جئت الليل رجع الى منزله وقد حل بها فطبخه  
اوسكة فيشربها ثم لا يزال يشرب حتى اذا دب الشراب فيه غرد بصوته وهو يقول

اهلوني واوفيتي اضلوا ليوم كرهية وسدا نغرا

فلما زال يشرب ويورد هذا البيت حتى ياخذ النوم وكان ابو حنيفة يسرع جلبته كل ليلة وكان ابو حنيفة  
يصل الليل كله ففقد ابو حنيفة صوته فسال عنه فقيل اخذه العسس منذ ليل وهو محبوس فصى ابو حنيفة  
صلاة الفجر من الفد وركب بغلة واستاذن على الأمير فقال الأمير ايذنوا له واتبعوا به واكبوا ولا تدعوه ينزل حتى  
يظن البساط ففعل ولم يزل الأمير يوسع له من مجلسه وقال له ما حاجتك فقال لو جاز اسكاني وقد اخذه  
العسس منذ ليل يا امر الأمير بتخليته فقال نعم وكل من اخذ تلك الليلة الى يومنا هذا فامر بتخليتهم اجمعين  
لواحدة ابو حنيفة والاسكافي عشي وراه فلما نزل ابو حنيفة مضى اليه وقال يا فتى اضعناك فقال لا بل حفظت  
ورعيت جوازك الله خيرا عن حرية الجوار ورعاية الحق وثاب الرجل ولم يقد الى ما كان وقال ابن المبروك  
واحدة ابو حنيفة في طريق مكة فجمع قد شوى اهم فصيل سمين فاشتروا ان ياكلوه فحل فلم يجدوا شيئا بصيرون  
فدفع الخيل فحسروا فتراب ابو حنيفة وقد حفر في الرمل حفرة ووسط عليها السفرة وسكب الخمر في ذلك الوضع  
فلاها الشرا بالخل فقالوا تحسن كل شيء فقال عليكم بالسكر فان هذا شيء الهمة لكم فضلا من الله عليكم



وقال ابن المبارك ايضا قلت لسفيان الثوري يا ابا عبد الله ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته يغتاب احدا  
فقال هو والله اعقل من ان يسلم على حسنة من ان يذهبها وقال ابو يوسف دعا ابو جعفر المنصور ابا حنيفة  
فقال الربيع حاجب المنصور وكان يعادى ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخالف جده كان عبد الله بن  
عيسى رجاها يقول اذا خلف على العيين ثم استثنى بعد ذلك بيوم او يومين جارا الاستثنا وقال ابو حنيفة لا يجوز  
الاستثنا الا متصلا بالعين فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انه ليس لك في قلب جده ببيعة  
قال وكيف قال يخلون لك ثم يرجعون الى منازلهم فيستثنون فتبطل ايمانهم قال فتعك المنصور ثم قال يا ربيع لا  
تتعرض لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تشيط بدمي قال لا ولكنه اردت ان تشيط بدمي  
فخلصت نفسي وخلصت نفسي وكان ابو العباس الطوسي سمي الرازي في ابي حنيفة وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو  
حنيفة على المنصور وكثر الناس فقال الطوسي اليوم اقبل ابا حنيفة فاقبل عليه وقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين  
يدعو الرجل ويأمره بضرب عنق الرجل لا يدري ما هو ليعلمه ان يضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين  
يا امر الحق ام بالباطل قال بالحق قال انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه ثم قال ابو حنيفة لمن قرب منه ان  
هذا الرازي ان يوثق في سجنه وقال يزيد بن الكلب كان ابو حنيفة شديد الخوف من الله تعالى فقرأ بنا على  
ابن الحسن البغدادي ليلة في العشاء الاخرة سورة اذا زلزلت وابو حنيفة خلفه فلما قضى الصلاة خرج الناس  
نظرت الى ابي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت اقم لا يشتغل قلبه بي فلما خرجت تركت القنديل و  
لم يكن فيه الا زيت يسير فحيث وقد طلع الفجر وهو قائم وقد اخذ بلحية نفسه وهو يقول يا من يجزي عنقال  
ثمة خيرا خيرا يا من يجزي عنقال ثمة شرا شرا اجر النعمان عبدك من النار وما يقرب منها من السم والخل  
في سعة رحمتك قال فاذنمت واذا القنديل يزهر وهو قائم فلما دخلت قال لي تريد ان تاخذ القنديل فقلت قد  
اذننت لصلاة الغداة فقال اقم على ما رايت وركع ركعتين وجلس حتى اقيمت الصلاة وصلى معنا الغداة على  
وضوء اول الليل وقال اسد بن مهران صلي ابو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر بوضوء صلاة العشاء اربعين سنة  
وكان عادة ليله يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاءه في الليل حتى ترجمه جيرانه وحفظ عليه  
انه حتم القرآن في الوضوء الذي توفي فيه سبعة آلاف مرة وقال اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه

لما مات ابن سألنا الحسن بن عمار ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال رحمتك الله وغفر لك لم تغفر منذ  
لتكن سنة لم تواسد يديك في الليل منذ اربعين سنة وقد اتعبت من بعدك وضحت القراء ومناقبهم وضا  
يعد كثرة وقد ذكر الخطيب في تاريخه عنها شيئا كثيرا ثم لعقب ذلك بذكر ما كان الاديق تركه والاضراب عنه  
لأن هذا الامام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم يكن يعاب بشئ سوى ثمة الغيبة فمن ذلك ما روي  
ان ابا مويان العلاء القوي النخعي القدم ذكره سأل عن القتل بالثقل هل يرجب القودام لا فقال لا كما هو قاعدة  
مذهبه خلفا للامام الشافعي فقال له ابو مويان ولو قتله بحجر المخبنيق فقال ولو قتله بابا قبيس يعني  
الجهل لخل على ملكه حرمها الله تعالى وقد امنذروا عن ابي حنيفة بانه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلاب  
المت الهبة بالمعروف وهي ابوه واخوه وجوه ووجهه وهنه وذو مال ان امرائها يكون في الاحوال الثلاثة بالالف  
وتشديدا على ذلك ان اباه واباه اياه قد بلغا في المحبة غايتها  
وهي لغة الكوفةين وابو حنيفة كان من اهل الكوفة فهي لغته والله اعلم وهذا وان كان خروجاً من القصد  
ان اللسان لا يخط بعضه ببعض فانتشر وكانت لغة ابي حنيفة في سنة ثمانين الهجرة وقيل سنة سبعين و  
قيل سنة احدى وستين والاول اصح وتوفي في شهر رجب وقيل في شعبان سنة ١٠٠ وقيل لاحدى عشرة ليلة  
دخلت من جادى الاولى من السنة المذكورة وقيل سنة ١٠١ وقيل ١٠٣ والاول اصح وكانت وفاته ببغداد في السجن  
لبنى القضا فلم يفعل وهذا هو الصحيح وقيل لم يميت في السجن وقيل انه توفي في اليوم الذي ولد فيه الامام  
الشافعي رجاها ودفن في مقبرة الخيزران وقبره هناك مشهور بزاره وزوتا بضم الزاي وسكون الواو وفتح  
الطا الهبة وبعدها الف مقصورة وهو اسم تطى وتابل بفتح الكاف وضم اليا الهبة بعد الف وبعدها لم وهي  
السمية معروفة من بلاد الهند ينسب اليها جماعة من العلما وغيرهم واما بابل والاندلس فهما معروفان فلا حاجة  
الى الكلام عليهما وبنى شيخ الملك ابو سعيد محمد بن منصور الخوارزمي مستوفى مملكة السلطان ملك شاه  
الصغرى على قبر الامام ابي حنيفة مشهدا وقبة وبنى عنده مدرسة كبيرة للحنفية ولما فرغ من عمارة ذلك  
راى اليها جماعة من الاعيان ليساهدوها فبينما هم هناك اذ دخل عليهم الشريف ابو جعفر مسعود الخوارزمي  
بالبيضاى الشاعر المشهور القدم ذكره وانشد على المديحة



الم تزل العلم كان مبددا فجميعه هذا المذهب في المحدث

كذلك كانت هذه الأرض ميتة فانشأها فضل العبد ابى سعد

فاجازه ابو سعد المذكور جائزة سنية ولهذا ابى سعد مدرسة بمدينة مصر وله عدة روط وخانات في المفاوز  
وكان كثير الخير وعمل المعروف وانقطع في اخر عمره وازم بيته وكانوا يراجعونه في الامور وتوفي في المحرم سنة  
٣٩٤ باصبعان رحمة وكان بنا الشهد والقبة في سنة ٣٩٩ وقد تقدم في ترجمة ابى ارسلان محمد والد  
السلطان ملك شاه انه بنى مشهدا على قبر الامام ابى حنيفة رحمه كذا وجدته في بعض التواريخ وقد غاب  
عنى من اين نقلته ثم وجدت بعد ذلك ان الذى بنى الشهد والقبة ابو سعد المذكور والظاهر ان ابا  
سعد بناها نيابة عن ابى ارسلان المذكور وهو كان المباشر كما جرت عادة النواب مع ملوكهم فنسبت العارة  
في ايام ابى ارسلان اليه بهذا الطريق ويدل على ذلك ان تاريخ العارة في ايام ابى ارسلان وابى سعد كان  
مستوفيا في ايامهم ثم استمر على وطيفته في ايام ولده ملك شاه وهذا انما ذكرته للجمع بين النقلين والله اعلم ثم  
٧٧٩

النعمان ابن حيون

ابو حنيفة النعمان بن ابى عبد الله محمد بن منصور بن احمد بن حيون احد ائمة الفضلاء المشار اليهم  
ذكره الامير المختار السبكي في تاريخه فقال كان من العلم والفقه والدين والنبل على ما لم يزيد عليه وله عدة  
تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيره انتهى كلام السبكي في هذا الموضع وكان مالكى المذهب  
ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتابا ابتداء الدعوة للعبيديين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الانتصار  
في الفقه ايضا وقال ابن زولاق في كتاب اخبار قضاة مصر في ترجمة ابى الحسن على بن النعمان المذكور ما مثاله  
وكان ابو النعمان بن محمد القاضي في غاية الغل من اهل القرآن والعلم بمعانيه وعالما بوجوه الفقه وعلم اختلاف  
الفقهاء واللغة والشعر والحل والمعرفة بليام الناس مع نقل وانصاف والى اهل هذا البيت من الكتب الاف  
اوراق باحسن تاليف واملح صحيح وعمل في المناقب والمآل كتابا حسنا وله ردود على المخالفين له رد على  
ابى حنيفة وعلى مالك والشافعى وعلى ابن شريح وكتاب اختلاف الفقهاء ينتصر فيه لاهل البيت وله القصيدة  
الفقهية فيها بالمتخضب وكان ابو حنيفة المذكور ملازما محبة العز اى تميم معد بن منصور القدم ذكره ولما

وعز من اخوتهم الى الديار المصرية كان معه ولم تطل مدته ومات في مستهل شهر رجب سنة ٣٩٣ بمصر وذكر  
احمد بن محمد بن عبد الله الفرغاني في سيرة القايد جوهر انه توفي ليلة الجمعة سلخ جمادى الاخرة من السنة و  
صلى عليه العز وذكر ابن زولاق في تاريخه بعد ذكره وفاة العز وذكر اولاده وقضاة العز فقال قاضيه الواصل معه  
من المغرب ابو حنيفة النعمان بن محمد الداعي ولما وصل الى مصر وجد جوهر قد استخلف على القضا ابا طاهر النحلي  
البغدادي فاقروا انتهى كلام ابن زولاق وكان والده ابو عبد الله محمد قد عم ويحك اخبارا كثيرة نفيسة حفظه و  
ثم اربع سنين وتوفي في شهر رجب سنة ٣٩١ وحمل عليه ولده ابو حنيفة المذكور ودفن في باب سلم وهو احد  
ابواب القبرون وكان عم مائة واربع سنين وكان له حنيفة المذكور اولاد نجبا سراة روسا فمنهم ابو الحسن  
على اشركه العز المذكور بينه وبين ابى طاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن يحيى بن صالح بن اسامة الذى  
ملى قاضي مصر في الحكم ولم يزل مشتركين فيه الى ان توفي العز وقام بالامر ولده العزيز نورا وقد تقدم ذكره ايضا  
فرد الى القاضي ابى الحسن المذكور امر الجامعيين ودار الضرب وهما على الاشتراك في الحكم واستمر على ذلك الى ان  
لحق القاضي ابا طاهر المذكور بطرية عطلت شقة ومنعته من الحركة والسعى الا محلة فركب العزيز المذكور الى  
الخرقة التي بين مصر والحيرة في مستهل صفر سنة ٣٩٩ فحمل ابو طاهر اليه فخلعه والشهود معه عند باب  
الصلامة فراه تحيلا فساله استخلاف ولده ابى العلاء بسبب ما يجده من الضعف فحكى عن العزيز انه قال ما  
بقي الا ان يقددوه ثم قد العزير ثالث هذا اليوم ابا الحسن على بن النعمان المذكور القضا مستعلا فركب  
الى جامع القاهرة وقرا سجده ثم عاد الى الجامع العتيق بمصر وقرا سجده ايضا وكان القاضى اخاه ابا عبد الله محمد  
ابن النعمان وكان في سجده القضا بالديار المصرية والشام والخراسان والمغرب وجميع مملكة العزيز والخطابة و  
الامانة والعبارة في الذهب والفضة واللوازين والكابيل ثم انصرف الى بلده في جمع عظيم ولم يتأخر عنه احد واقام  
القاضي ابو طاهر المذكور منقطعا في بيته عليه واحباب الحديث يترددون اليه ويسمعون عليه الى ان توفي  
في سلخ ذي القعدة سنة ٣٩٧ وعمره ثمان وثلاثين سنة ومدة ولايته سنة عشر سنة وسبعة عشر يوما واثن  
له العزيز ايضا ان ينظر في الاحكام في هذه الامة فلم يكن فيه فضل وكان قد حكم في الجانب الغربي ببغداد  
ايضا مدة ثم انتقل الى مصر ثم ان القاضي ابا الحسن استخلف في الحكم اخاه ابا عبد الله محمد با وفرض اليه



الحكم بدمياط وتنيس والفرما والجفار فخرج اليها واستخلف بها ثم عاد ثم سافر العزيز الى الشام في سنة ٩٧  
وسافر معه ابو الحسن المذكور وجلس اخوه محمد للحكم مكانه بين الناس وكان ابو الحسن المذكور مغنيا في  
عدة فنون منها علم القضا والقيام به بوقار وسكينة وعلم الفقه والعربية والادب والشعر وايام الناس و  
كان شاعرا مجيدا في الطبقة العليا منه فمن شعره ما رواه ابو منصور الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر وهو

ولي صديق ما معنى عدم مذ وقعت عيني على عدو

اغنى واقنى وما يكللنى تقبيل كف لى ولا قدم

قام بامرئ لما تعدت له ونعت عن حاجتى ولم ينهم

وارود له الثعالبي ايضا في المعنى صديق لى له ادب صداقة مثله نسب

رى لى فوق ما يرى ووجب فوق ما يجب فلو نفذت خلايقه لبرج عندها الذهب

وارود له ابو الحسن الباخري في المقدمة القصير وارودها ايضا ابو محمد ابن زولاق في اخبار  
قضاة مصر في ترجمته ابينا احسن فيها كل الاحسان وفي

رب خود عرفت في عرفات سلبتني تحسنها حسناى

حربت حين احربت نوم عيني واستباححت حياى بالخطات

وافاضت مع المحجج ففاضت من جفونى سواى العبرات

والقد انصرفت على القلب جبرا اذ مشقت ساعة الى الجبرات

لم ازل من معنى النفس حتى خفت بالخيف ان تكون وفاتى

ولم يزل ابو الحسن المذكور مستمرا على احكامه وافر الحرمة عند العزيز حتى اصابته الحمى وهو بالجامع ينظر في  
احكام الناس فقام من وقته ومضى الى داره واقام عليها مدة اربعة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين سادس شهر  
رجب سنة ٣٧٢ واخرج تابوته من بغداد الى العزيز وهو معسكر بسطع الجب عند الموضع المعروف الآن بالبركة  
فوضع التابوت في المسجد المعروف بالبئر والنجرة وسار العزيز اليه من مخيمه حتى صلى عليه في المسجد وردت  
الجنابة الى داره بالمجر فدفن بها والمجر حلة مصر وهي ثلاث حارات وانما قيل لها المجر لنزول الروم بها ولرسول

العزيز الى اخيه ابي عبد الله محمد المذكور في هذه الترجمة وكان ينوب عن اخيه ابي الحسن كما ذكرنا فقال له ان  
القضا لك من بعد اخيك ولا تخرجه من هذا البيت وكانت مدة ولاية ابي الحسن تسعة سنين وخمسة اشهر  
واربعة ايام وكانت ولادته بالغرب في شهر ربيع الاول سنة ٣٢٩ هـ واقامت مصر بغير قاض ينظر فيها ثما  
ثمة مشربوما ابن ابا عبد الله كان مريضاً ثم خف منه المرض فركب في قبة الى معسكر العزيز في يوم الخميس  
المان بمصر من رجب ثم عاد من عنده الى الجامع العتيق بمصر في يوم الجمعة وقد قلده العزيز القضا وخلع  
عليه وخلده سيقاً فلم يقدر على النزول الى الجامع اضعفه من العلة فسار الى داره ونزل ولده وجماعة من اهل  
بيته الى الجامع وقرا سجده بعد صلاة الجمعة وكان مثل سجل اخيه ابي الحسن المذكور في جميع وادبه وفي  
ذي القعدة سنة ٣٧٢ استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز على القضا بالاسكندرية باسم العزيز وخلع عليه العزيز  
وفي يوم الجمعة مستهل جمادى الاولى سنة ٧٠٠ عقد القاضي محمد بن النعمان المذكور نكاح ولده ابي القسم عبد  
العزيز المذكور على ابنة القايد ابي الحسن جوهر القدم ذكره في حرف الجيم وكان العقد في مجلس العزيز ولم  
يحضره الا خواصه وكان الصداق ثلاثة آلاف دينار والكتاب ثوباً مصبواً وكان العرا ابو تميم معد والد العزيز  
قد تقدم وهو بالغرب الى القاضي ابي حنيفة النعمان المذكور يعمل اصطلاح فضة وان جلس مع الصايغ احد ثقاته  
فاجلس ابو حنيفة ولده محمد المذكور فلما فرغ الاصطلاح حمله ابو حنيفة الى العز فقال له من اجلس معك قال ولدنى  
محمد فقال هو قاضى مصر فكان كما قال لا العز كانت تحدثه نفسه ابداً باخذ مصر فلها تلفظ بهذا الكلام ووافقه  
لحسانه مع القايد وقال القاضي محمد المذكور كان العز اذا رانى واناصبى بالغرب يقول لولده العزيز هذا قاضيك  
وان محمد جيد المعرفة بالاحكام متفهما في علوم كثيرة حسن الادب والرواية بالاخبار والشعر وايام الناس وله  
شعر ثم ذلك قوله

ابا مشبه البدر بدر السبا لسبع وخمس مضت واثنيتى

ويا كابل الحسن في نعمته شعلت فوالدى واسهرت عيني

فهل لى من مطهر ارجيد والا انصرفت بخفى خفيين

ويشبهنى شامت في هواك ويغفر لى ظلت جفر البديين

فاما مننت واما قللت فانت القدير على الحالين



وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفي السمرقندي

تعدلت القضاء على فاما  
وحيد في ضايله غريب  
تألفي بحجة ومضى اعتراما  
فيقتضى والسداد له حليف  
لواحتضرت ضاياه لقالوا  
اذا رقي المناير فهو قس  
ابو عبد الله فلا عذيل  
خطير في مقامه جليل  
لما يتألق السيف الصقيل  
ويعلو الفهم له وسيل  
يؤيده عليها جليل  
وان حضر الشاهد فخليل

لكتب اليه القاضي محمد المذكور

قارنا من قريشك ما يروق  
كل سطرها روض اليق  
اذا ما انشدت ارجت وطابت  
وانا تليقون اليك فاعلم  
فواصلنا بها في كل يوم  
بدائع حاكها طبع رقيق  
تضوع بينها مسك فتيق  
عمازلنا بها حتى الطريق  
وانت الى زيارتنا تنوق  
فانت بكل مكرمة حقيق

وقال ابن زولق في اخبار قضاة مصر ولم تشاهد عصر لقاضي من القضاة من الرياسة ما شاهدناه لمحمد بن النعمان المذكور ولا بلغنا ذلك عن قاضي بالعراق ولحق ذلك استحقاقا لما فيه من العلم والصفية والتفهد واقامة الحق والهيبة وفي المحرم سنة ٣٨٣ استخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز المذكور في الاحكام بالقاهرة ومصر على الدوام بعد ان كان ينظر فيها يوم الاثنين والخميس لا غير فصار يسع البيئات ويحكم ويسجل وكان خلفه اوله ولد اخيه وهو ابو عبد الله الحسين بن علي بن النعمان فصره لعشر خلون من جمادى الاولى سنة ٤٧ واستخلف ولده ابا القاسم المذكور في الاثنين والخميس خاصة وارتفعت رتبة القاضي ابي محمد عبد العزيز حتى اصعد معه على المنبر يوم عيد النحر سنة ٨٢ ولما توفي العزيز في التاريخ المذكور في تروحيته تولى غسله القاضي محمد المذكور وقام بالامر من بعده ولده الحاكم المقدم ذكره فاقترع القاضي محمد على اشغاله

ورادت منزلته عنده رفعة وسطيده ولما حصلت له المنزلة غنمه والمكنة من الدولة كثر عله وكثر معه النفوس والقوى وكان اكثر اوقاتة عليه واستغذا ابو الفتوح بروجان المقدم ذكره على جلالتة وعظم شأنه بموده كل وقت ثم تزايدت عله وتوفي ليلة الثلاثاء بعد العشاء الاخرة ربيع صفر سنة ٣٨٩ وركب الحاكم الى دار بالقاهرة وصلى عليه فيها ووقف على دفنه ثم انصرف الى قصره وكانت ولايته يوم الأحد ثالث صفر سنة ٣٩٠ بالغرب وذهب الحاكم فلو لبعض اصحابه فنقل القاضي محمد الى داره التي عمر يوم الاربعاء التاسع خلون من شهر رمضان من السنة المذكورة ثم نقل عشية الجمعة عاشر الشهر المذكور الى مقبرة ابيه واخيه بالترافه رحمة ولما مات القاضي ابو عبد الله محمد المذكور اقامت مصر بغير قاض اكثر من شهر ثم قلد الحاكم صاحب مصر القضا ابا عبد الله الحسين بن علي بن النعمان الذي كان ينوب عن عمه القاضي ابي عبد الله محمد المذكور وصرفه واستخلف ولده ابا القاسم عبد العزيز وقد تقدم ذكره في هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذكور لست خلون من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٩ واستقر في الحكم الى يوم الخميس سادس عشر شهر رمضان سنة ٩٤ فصره اليه ابي القاسم عبد العزيز بن محمد المذكور ثم ضربت عنق الحسين بن علي بن النعمان المذكور بامر الحاكم القدوة بطول شرحها وذلك في يوم الاحد سادس المحرم سنة ٩٥ في حجرته واحرق جثته واستقل ابو القاسم في الاحكام وحضر اليه الحاكم النطري الطام ولم يجتمعا قبله لاحد من اهله وعلت رتبته عند الحاكم واصعده معه على المنبر يوم عيد الفطر بعد قيد القواد وكذلك يوم عيد النحر وتصلب في الاحكام وتشدد على من عازاه من رواس الدولة ورسم على جملة ممن وجب عليه حق وامتنع من الخروج منه ولم يزل قاضيا في جميع ما خرج اليه الحاكم الى ان صرعه من ذلك جميعه يوم الجمعة سادس عشر رجب سنة ٣٩١ وقوض الحاكم القضا لابي الحسين مالك بن سعيد بن مالك الفارقي واخرجه من اهل بيت النعمان ثم ان الحاكم امر الاتراك بقتل ابي القاسم عبد العزيز المذكور والقائد ابي عبد الله الحسين بن جوهر وابي علي اسمعيل اخي القائد فضل بن صالح فقتلهم حزبا بالسيف في ساعة واحدة لامي يطول شرحه وذلك يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الاخرة سنة ٤٠٠ ورحمهم الله تعالى وكانت ولادة ابي القاسم عبد العزيز المذكور يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الاول سنة ٣٥٤ رحمه الله تعالى ( )



السيدة نفيسة أخت أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين دخلت مصر مع زوجها اسحق بن جعفر الصادق رضى الله عنه وقيل بل دخلت مع أبيها الحسن وإن قبره بمصر لكنه قبر مشهور وأنه كان واليا على المدينة من قبل أبي جعفر المنصور أقام بالركبة مدة خمس سنين ثم مضى عليه فغزاه واستغنى كل شيء له وحجسه في بغداد ولم يزل محبها حتى مات المنصور وولي الهدي فأخرجته من الحبس ورت عليه كل شيء ذهب له ولم يزل معه فلما حج الهدي كان في جلته فلما انتهى إلى الحاجر مات هناك وذلك في سنة ١٩٨ وهو ابن خمس وثلاثين سنة وصلى عليه ابن الهدي والحاجر على خمسة أميال من المدينة وقيل أنه توفي ببغداد ودفن بمقبرة الخيزران والجميع أنه مات بالحاجر وكذلك قاله الخطيب في تاريخ بغداد والله أعلم بالصواب وكانت نفيسة من النساء الصالحات التقيات ويروى أن الإمام الشافعي لما دخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر إليها وسمع عليها الحديث وكان الصريخ فيها امتقاد عظيم وهو إلى الآن باقي كما كان ولا توفي الشافعي رضى الله عنه دخلت جنازته إليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهدها اليوم ولم تزل به إلى أن توفيت في شهر رمضان سنة ٢٠٨ ولما ماتت عزم زوجها الوهم اسحق بن جعفر الصادق على حملها إلى المدينة كيدها فنهاها ذلك فسأله الصريخ بقاها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين مصر والقاهرة عندهم الشاهد وهذا الموضع كان يعرف يومئذ بدرب السباع فخرت الدرب ولم يبق هناك سوى الشاهد وقبرها معروف بأجاية الدعاء عنده وهو محب رضي الله عنها

حرف الهاء

أبي الشجري

الشريف أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسيني المعروف بأبي الشجري البغدادي كان أمما في النحو واللغة وأشعار العرب وأخبارها كامل الفضائل متضلعا من الآداب صنف فيها عدة تصنيفات فمن ذلك كتاب الأمل وهو أكبر تأليفه وأكثرها فائدة أملاه في أربعة وعشرين مجلسا وهو يشتمل

أولها أربعة وثلاثون من الأدب وحقق مجلس قصصه على أبيات من شعر أبي الطيب المتنبي نظم عليها وذكر ما فيه الشراح فيها وزاد من عنده ما صنع له وهو من الكتب الممتعة ولما فرغ من أملائه حضر إليه أبو محمد عبد الله المعروف بابن الخشاب المقدم ذكره والشمس منه سماعه عليه فلم يجبه إلى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسيب فيها إلى الخطأ فوقف أبو السعادات المذكور على ذلك الرد فرد عليه في رده وبين وجه غلطه وجمعه كتابا سماه الانتصار وهو على صغر حجمه مفيد جدا وسبغه عليه الناس وجمع أيضا كتابا سماه المحاسة سماه به حاسة أبي تمام الطائي وهو كتاب غريب مذهب أحسن فيه وله في النحو مدة تصنيف وله ما اتفق لفظه واختلف معناه وشرح اللغ الأبن جنى وشرح التصريف للبلوك وكان حسن الكلام حلو الألفاظ فصحا جيد البيان والتفهيم وقرا الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ ع بالحجاز مثل أبي الحسن البهارك بن عبد الجبار الصيرفي وأبي علي محمد بن سعيد بن بهمان الكاتب وبهها وذكره الحافظ ابن السبكي في كتاب الدين وقال اجتمعت معه في دار الوزير أبي القاسم علي بن طراد الراسبي وقت قرأت عليه الحديث وعلقت عنه شيئا من الشعر في الحرسية ثم مضت إليه وقرأت عليه جزءا من أمالي أبي العباس ثعلب النحوي وحكي أبو البركات عبد الرحمن النحوي المعروف بابن الأنباري المقدم ذكره في كتابه الذي سماه مناقب الأدباء أن العلامة أبا القاسم محمد الزمخشري المقدم ذكره لما قدم بغداد فاستأجر في بعض أسفاره مضى إلى زيارة شيخنا أبي السعادات ابن الشجري ومضينا إليه معه فلما اجتمع به أشده قول المتنبي واستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخمر ثم أشده بعد ذلك كانت مسابقة الركبان تخبرني عن جعفر بن فلاح أحسن الخبر ثم التقينا فلا والله ما سمعت أذنني بأحسن ما قد رأى بصري

وهذان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمة جعفر بن فلاح وهما منسوبان إلى أبي القاسم محمد بن هاني الأندلسي وقد تقدم ذكره أيضا وينسبان إلى غيره أيضا والله أعلم قال ابن الأنباري فقال الزمخشري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يزد الخيل قال له يزيد ما وصف لي أحد في الجاهلية فابته في الإسلام إلا أنه دون ما وصف لي غيرك قال ابن الأنباري فخرجنا من عنده ونحن نتعجب كيف يستشهد الشريف بالشعر والزمخشري بالحديث



وهو رجل الجي وهذا الكلام وإن لم يكن عين كلام ابن الأنباري فهو في معناه لأنني لم أنقله من الكتاب بل وقعت عليه منذ زمان وعلق معناه فطوري وأنا ذكرت هذا لأن الناظر فيه قد يقف على كتاب أبي الأنباري فيجد بين القدمين اختلافا فيظن أني تساهمت في النقل وكان أبو السعادات المذكور نقيب الطالبين بالكوفة نيابة عن والده الطاهر وله شعر حسن فمن ذلك قصيدة يمدح بها الوزير نظام الدين أبو نصر المظفر بن علي ابن محمد بن جهمر وأولها

هذي السديرة والغدير الطامخ فاحفظ فوائده أني لك ناصح  
يا سديرة الوادي الذي إن ظله الساري مدهاه نشره التفاح  
هل عايد قبل الممات لمغرم عيش تقضي في ظله لك صالح  
ما انصف الرشا الضنين بنظرة لما دعي مصفى الصباية طامخ  
شط الماربة وبوئي منرك بصم قلبك نهر دان نازح  
غصن يعطفه النسيم وفوقه قمر يخف به ظلام جناح  
والذا العيون تساهمت كحافظها لم يرو منه الناظر البقاع  
ولقد مرنا بالعقيق نشاقتنا فيه مراتع لها ومسارح  
ظلنا به نيكى فكم من مضر وجدا اذاع هواه دمع سانح  
مرت السنون وسومها فلما تلك العراض القفارات نواح  
يا صاحبي تأمل خبيته ما وسقا ديارنا البث الرابع  
أدعي يدت لعمرونا أمر ووبرب امر خرد أكفالهم رواجع  
ام هذه مثل الصوار وبت لنا خلل البراقع ام قنا وصفاح  
لم تبق جارة وقد واجهتنا الا ومن لها بهن جوارح  
كيف ارتجاع القلب من اسر الهوى ومن الشقاوة ان يراض القارح  
لويله من ما ضارب شرقة ما انزلت للوجد فيه لواقع

ومن ههنا يخرج الى الديح فاضربت عنه خوف الاطالة ولم يكن القصود الا اثبات شئ من نظمه ليستدل به على طريقته فيه ومن شعره ايضا

هل الوجد خاف والدمع شهود وهل مكذب قول الرشاة جود  
وحق متى تقنى شؤرك بالبكا وقد جد جدا للبكا لبيد  
وانى وان حنت قناني كبرة لخرومة في النايبات جليد  
ونبه اشارة الى ابيات لبيد من ربيعة العامري وهي  
تم ابتلى ان يعيش ابوها وهل انا الا من ربيعة ارض  
نقوم ما وبها بالذي تعلما نه ولا تحشا وجها ولا تحلقا شعر  
وقولا هو المر الذي لا صد يقه اضاع ولا خان العهد ولا غدر  
الى الجمل ثم اسم السلام عليكيا ومن ييك حكة كمالا فقد اعتذر  
والى هذه الابيات اشار ابو تمام الطائي بقوله

ظعنوا وكان بكاي حكة بعدم ثم اخوت وذاك حكم لبيد

وكان بين ابي السعادات المذكور وبين ابي محمد الحسن بن احمد بن محمد ابن حكيمنا البغدادي الحرابي الشاعر المشهور وهو المذكور في ترجمة ابي محمد القاسم بن علي الحرابي صاحب القامات تنافس حوت العادة بمثلته من اهل الفضائل فلما وقف على شعره عمل فيه

يا سيني والذي يعينك من نظم قريض يصدا به الفكر ما لك من جدك الذي سوى انك ما ينبغي لك الشعر  
هوامياته كثيرة والاختصار الى وكانت ولادته شهر رمضان سنة ١٢٥٠ و توفي يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة ٥٢٢ ودفن من القدي في داره بالكوفة بغداد رجة والشجرى بفتح الشين العجمة والحيم هذه النسبة الى شجرة وهي قرية من اهل المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وشجرة ايضا اسم رجل وقد سميت به العرب ومن بعدها وقد انشعب اليه خلق كثير من العلما وفهرهم ولا ادري الى من ينسب الشريف المذكور منها  
هل نسبه الى القرية ام الى احد اجداده كان اسمه شجرة وقد تقدم الكلام على الكرخ في ترجمة معروف الكرخي ثم



البديع الاصطرابي

ابو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف وقيل لهجد المصنوع بالمديع الاصطرابي الشاعر المشهور اجد القبا  
الفضل كان وحيد زمانه في عمل الالاف المتعددة متقنا لهذه الصناعة وحصل له من جهة عباها مال جزيل في خلافة  
الستامشيد ولما مات لم يخلفه في شغلته مثله وقد ذكره ابو العالي الخطيري في كتابه الذي سماه زينة الدهر و  
ذكره العباد الصباهاني في كتاب الفريدة وكل منهما اشنى عليه واورد له عدة مقاطيع من شعره فمن ذلك  
اهدي مجلسه البرم وانما اهدي لم ما حوت من نعمته سادس  
كاتبه بطره السحاب وماله فضل عليه لانه من مائة

وهذان البيتان من اسير شعره وقد قيل انها نغمة وله ايضا

اذا فني حرة الدنيا لما اكتسب خيرة العباد وقد تمدني السواد فيه وكادني بعد في العباد  
هكذا وجدت هذين البيتين في زينة الدهر تأليف الخطيري منسوبين الى البديع المذكور ورايت في  
موضع اخر انها لابي محمد ابن حكيم المذكور في ترجمة الشريف ابن الشجري والله اعلم وهذه العبارة من اصطلاح  
المفاددة فانهم يقولون وكادني بعد في العباد يعني انه ناشب معه لم يخلف منه والكادة عندهم في  
الدقيق بمثابة الجملة في الديار الصرية ومن شعره ايضا  
قال قوم عشقته امر اجد وقد قيل انه نكوش  
قلت فخر الطاووس احسن ما كان اذا ما على عليه الوش

قوله نكوش لغة الجمجمة والاصل فيها نيكوش معناه لعبة جيدة وهو على ما تقدم من اصطلاح النجم انهم بقد  
من ويخرون في الفانظهم المركبة فنيك جيد ووش لعبة وكان كثير الخلعة يستعمل النجوم في اشعاره حتى  
يغني به الى الخش في اللفظ فلهذا اقتصر له على هذه النبعة مع كثرة شعره وكان قد جمع ودونه واختار  
ديوان ابن الجاح ورتبه على مائة واحد واربعين بابا وجعل كل باب في فن من فنون شعره وقفاه وسماه  
درة اللؤلؤ من شعر ابن الجاح وكان طريقا في جميع حركاته وتوفي في سنة ٥٣٢ هـ عاقل الفالح ودفن بمقبرة  
الردية بالجانب الشرقي من بغداد وجمعه والاصطرابي بفتح الهمزة وسكن السين الههبة وضم الط الههبة

وبعدا ثم لم الك ثم باء موحدة هذه المسئلة الى الاصطراب وهو الالة المعروفة خالي كرشيار بن ليان بن باسهي  
الجيلي صاحب كتاب الريح في رسائله التي وضعها في علم الاصطراب ان الاصطراب كلمة يونانية معناها ميزان  
الشمس وسعت بعض المشايخ يقولون ان لآب اسم الشمس بلسان اليونان فكانه قال اسطر الشمس اشارة الى الخطر  
التي فيه وقيل ان اول من وضعه بطليموس صاحب الجسطي وكان سبب وضعه له انه كان معه كرة فلكتبه وهو  
راكب فسقطت منه فداستها دابته فحسنتها ففقت على هيئة الاصطراب وكان ارباب علم الرياضة يعتقدون  
ان هذه الصورة لا ترسم الا في جسم كروي على هيئة الدفلك فلما راى بطليموس على تلك الصورة علم انه يرسم في السطح  
ويكون نصف دائرة ويحصل منه ما يحصل من الكرة فوضع الاصطراب ولم يسبق اليه وما احتدني احد من المتقدمين  
في ان هذا القدر يتأتى في الخط ولم يرسل الامر مستمرا على استعمال الكرة والاصطراب الى ان استقبلت الطبع شرق الدين  
الطوسي المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين ابن يوسف وهو شيخه في فن الرياضة ان يضع المقصود من الكرة والاصطراب  
لاب في خط فوضع وسماه العنا وعمل له رسالة بديعة وكان قد اخطا في بعض هذا الوضع فاصاحه الشيخ كمال  
الدين المذكور وهذه والطوسي اول من اظهر هذا في الوجود ولم يكن احد من القدماء يعرفه فصار الهبة تو  
جد في الكرة التي هي جسم لانها تشتمل على الطول والعرض والعمق وتوجد في السطح الذي هو مركب من الطول  
والعرض بغير عمق وتوجد في الخط الذي هو عبارة عن الطول فقط بغير عرض وعمق ولم يبين شوي النقطة  
والتي تصور ان يكون فيها شيء لانها ليست جسما وسطح لا خط بل هي طرف الخط كما ان الخط طرف السطح والسطح  
طرف الجسم والنقطة لا تحتوي فلا يتصور ان يرسم فيها شيء وهذا وان كان خروجها عما نحن بصدده لكنه ايضا  
قائمة والاطلاع عليه اولى من اهلاك ومساق الكلام جوه ثم

ابن القطن

ابو القاسم هبة الله بن الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي بن احمد بن الفضل بن يعقوب  
ابن يوسف بن سالم المعروف بابن القطن الشاعر المشهور البغدادي قد سبق شي من شعره وطرف من خبره  
في ترجمة حصيص في حرف النسخ وفي ترجمة ابن السواد في اواخر حرف العين وكان ابو القاسم المذكور  
قد سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسبع عليه وكان غاية في الخلعة والنجوم كثير الهجاء والديمايات مغني



بالولع بالمتجربين والهماء لهم وله في ذلك نوادر وقايع وحكايات طريفة وله ديوان شعر وقد ذكره السمعاني  
في كتاب الذيل فقال شاعر مجود مملح الشعر رقيق الطبع إلا أن الهجاء غالب عليه وهو من يتقى لسانه ثلاث  
ثم قال كتبت عنه حديثين لا غير وعلقت عنه مقطعات من شعره وذكر الخافض السلفي إياه أبا عبد الله الفضل  
ابن عبد العزيز وقال من أولاد المحدثين سالت من مولده فقال سنة ٢١٨ ليلة الجمعة رابع عشر رجب وقال  
أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي مات يوم الأربعاء ودفن من الغد لست بيقين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٨  
بمقبرة معروف الكرخي رحمة ، وذكره العماد الأصمهاني في كتاب الخريدة فقال وكان مجعاً على طرفه ولطفه وله  
ديوان شعر أكثره جيد وعبث فيه جماعة من الأعيان وتلبهم ولم يسلم منه أحد لا الخليفة ببغداد ولا غيره  
وأخبرني بعض الشائخ أنه رآه وقال كنت يرمي صبياً فلم أخذ عنه شيئاً لكنني رأيت قاعداً على طرف وكان  
عطافاً ببغداد والناس يقولون هذا ابن الفضل الصبي وسرع الحديث من جماعة منهم أبوه وأبو طاهر أحمد  
ابن الحسين الباقلاني وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن جبرون الأحمسي وأبو عبد الله الحسين بن أحمد بن  
محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان الباقلاني الكرخي وغيرهم ، وله مع حصص بعض ماجزيات فمن ذلك أن حصص  
بعض خرج ليلة من دار الوزير شرف الدين أبي الحسن علي بن طراد الويني فنتج عليه جور كلب وكان متقنفاً  
سيفاً فوكوه بعقب السيف فأت قبيلغ ذلك ابن الفضل المذكور فظلم أبياتاً وضربها بيوتين لبعض العرب قتل  
أخوه ابنه له فقدم إليه ليقتله منه فالتقى السيف من يده وانشدتها والبيتان المذكوران يوجدان في الباب  
الأول من كتاب الحاسة ثم إن ابن الفضل المذكور أخذ الأبيات في ورقة وعلقها في عنق كلبه لها جرأ ورتب  
معها من بطونها وأولدها إلى باب دار الوزير المذكور كالسنة فاختذت الورقة من عنقها وعرضت الوزير فإذا  
فيها

يا أهل بغداد إن الحصص يبرأني بفعله الكسبية الخزي في الباب  
هو الجنان الذي أيدى تشاجعه على جوق ضعيف المبطش والمجد  
وليس في يده مال يديه به ولم يكن يبرأ عنه في القود  
فانشدت جملة من بعد ما احتسبت دم ألا يبلق عند الواحد الصيد  
أقول للنفوس تأساً وتقرية إحدى يدك أصابتني ولم ترد

كلها خلف من فقد صاحبه هذا آخر حين أدعته ولأندى

والبيت الثالث ماخوذ من قول بعضهم

فوم إذا ما جئناهم أمنا من أوم أحسابهم أن يقتلوا قوداً

وهو من جنة البيات في الكرسي الذي أوله لقي بشار وينظر في الحاسة وهذا التضمين في نهاية الحسن ولم  
اسع مثله مع كثرة ما يستعمل الشعراء التضمين في أشعارهم إلا ما انشدني الشيخ مهذب الدين أبو طالب محمد  
المعروف بلن الخبي المذكور في ترجمة الشيخ تابع الدين الكندي في حرف الرأى لنفسه وأخبرني أنه كان بدمشق  
وقد رسم السلطان بخلق لحمة شخص له وجاهة بين الناس فخلق بعضها وحصلت فيه شفاعة فعفى عنه في  
الباقى فعمل فيه ولم يصح باسمه بل بوزره وستره وهو

زرت ابن آدم لما قيل قد خلقوا جميع كمينه من بعد ما ضرباً  
فلم أرا نصف مخلوقاً فعدت له مهنيماً بالذي منها له وهياً  
فقام ينشدني والدمع بخنقه بيتين ما نظما مينا ولا كذباً  
إذا أتتك مخلوقاً الذي طابفة فاخلع ثيابك منها ممناً هراً  
وإن أتوك فقالوا إنها نصف فإن ألدب بمقها الذي لها

والبيتان الأخيران منها في كتاب الحاسة أيضاً في باب مدعة النساء لكن الأول منها فيه تغيير فلن بيت الحاسة  
لا تنكح من جواراً إن أتيت بها وأخلع ثيابك منها ممناً هراً

وهو ليلة حصص بعض وابن الفضل المذكور على السطاح عند الوزير في شهر رمضان فاختذ ابن الفضل قطة مشوية وقدمها  
لدي حصص بعض فقال لخص الوزير يا مولانا هذا الرجل يؤذيني فقال الوزير كيف ذاك قال لأنه يشتر إلى قول الشاعر

تحم بطرق اللوم أهدى من القطا ولو سلكت سبل الأكارم ضلت

فإن الحصص عييباً كما تقدم في ترجمته وهذا البيت للطوايح من حكم الشاعر وهو من جملة أبيات وبعد هذا  
البيت

أرو الليل بخلاء النهار ولا أرى خال الخازي من تميم تجلت  
ولو أن برؤوثاً على ظهر قملة يكر على صفى مميم لو كنت



ودخل ابن الفضل يوما على الوزير الزينبي المذكور وعنده الحيص بيض فقال قد علمت بيتين لا يمكن ان يعمل  
لها ثالث لاني قد استوفيت ليعني فيها فقال له الوزير وماها فانشدته

زار الخيال بخيلة مثل رسله فاشفاني منه الضم والقبل

ما زارني قط الا في موافقتي على الرقاد فيمنعه ويرحل

فالتفت الوزير الى الحيص بيض وقال ما تقول في دعواه فقال ان اعداها سمع الوزير لهما ثالثا فقال له الوزير  
اعداها فاعادها فوقف الحيص لحظة ثم انشد

وما دبر ان نومي خيلة نصبت لطيفه حين اعبي البقطة الخيل

فاستحسن الوزير ذلك منه وسعت لبعض العاصرين ولم تحقق انها له حتى اعينته وقد اخذ هذا المعنى و

نظمه واحسن فيه هو يا غيرة القهرين من التميم اريدته واحل ذلك على القضا

وحياة حيك لم يتم عن سلوة بل كان ذلك للخيل تعرضا

لا تأسف ان رار طيفك في الكرى ما كان الا مثل شخصك معرضا

ثم وجدت هذه الابيات لدى العلاء ابن النداء المعروف ولما هجا قاضي القضاة جلال الدين الزينبي بالقصيدة

الكافية القدم ذكرها في ترجمة ابن السوادى ولولا طوكها لذكرتها سير اليه احد الغلمان فاحضره وصفعه

وحبسه فلما طال حبسه كتب الى محمد الدين ابن الصاحب استاذ دار الخليفة

البيك اعظم محمد الدين اشكو بلا حل لست له مطيقا

وقوما بلغوا عني محالا الى قاضي القضاة النذب سيقا

فاحضروني بماب الحكم خصم غليظ جوتي كفا وزيقا

واخفق نعله بالصفر اسوي الى ان ارجس القلب الخفوقا

على الخصم الا اذا وقد صفتنا الى ان ما تهدينا الطريقا

فيا مولاي هبنا الالك حقا ليحس بعدما استوفى الحقوق

ولا اخرج من الحبس انشد عند الذي طرف بي انه قد غص من قدرى واذا لى



والحبس ما غلب على خاطرا والضعف ما لى اذاني

وقد سبق في ترجمة الحيص ابياته البنية في هجره وجواب الحيص عنها ولما ولي الزينبي المذكور الوزارة دخل

عليه ابن الفضل المذكور والمجلس محتفل باعيان الروسا وقد اجتمعوا بين يديه للهناء فوقف بين يديه ودعا

له واظم السرور والفرح ورض فقال الوزير لبعض من يقضي اليه بسره فتح الده هذا الشيخ فانه يقضي رقبته

الى ما تقوله العادة في امثالها ارقص للفرح في زمانه وقد نظم في هذا المعنى ابيانا وكتبها الى بعض الروسا وهي

يا كمال الدين الذي هو شخص مشخص

والرئيس الذي به ذنب دهرى شخص خذ حديثي فانه بيننا سوف يرخص

كلما قلت قد تبعد د قومي لمحصرا ليس الا سريشا ل و باب مخصص

وغواش على الروس عليها القرنص والراشدين والناظر الخيل ترقص

وانا القرد كل يوم لكذب ابصص كل من صفق الرمان له تبت ارقص

محي لا يفيد ذا التور من منها التبرص نتي اسع النداء وقد جاء مخلص

وله القصيدة الرائية التي جمع فيها خلقا من الاكابر ونيز كل واحد منهم بشي وفيها يقول

تكريت تعجزنا ونحن بجهلنا نخفي لناخذ ترمذا من سنجر

ومنها البيت السليبي نسب الى العباس ليس شبيهه في الضعف غير المبالاة الاخر

وانشدني له بعض اصحابنا المتاديين

سعي احسانه ببني وبين الدهر بالصلح اباد به ملات بيتي على بيتي المدح

ودخل يوما على الوزير ابن هبيرة وعند نقيب الاشراف وكان ينسب الى الخيل وكان في رمضان والحرم شديد

فقال له الوزير ابن كنت فقال في مطبخ سيدي النقيب فقال ويحك ايش علمت في شهر رمضان في المطبخ فقال

وحياة مولانا كسرت الحرف فتهشم الوزير ويحك الحاضرون وخيل النقيب وهذا الكلام على اصطلاح اهل تلك البلاد

فلهم يقولون كسرت الحرف في الوضع الفلاني اذا اختار موضعا باردا يقبل فيه وقصد دار بعض الاكابر في بعض

الايام فلم يوفى له في الدخري فعز عليه فاخرجوا من الدار طعاما واطعموه كلاب الصيد وهو يصور فقال مولانا







يعمل بقول الناس لعين الله شجرة لا تظل اهلها ، وقعد يوما مع زوجته بالكل لعاما فقال لها اكشفي راسك ففعلت  
وقرأ قل هو الله احد فقالت له ما الخمر فقال لها ان المرأة اذا كشفت راسها لم تحضر الصلاة عليهم السلام واذا قرأت  
قل هو الله احد هربت الشياطين وانا اكره الرحمة على البائدة ، واخباره كثيرة وكنت ولدت في سنة ٢٧٧ وقال  
السبعاني سألته عن مولده فقال ولدت ضاحي نهار الجمعة سابع ذي الحجة سنة ٢٧٨ وتوفي يوم السبت الثامن  
والعشرين من شهر رمضان سنة ٣٥٩ بعدد ود في عقبة معروف الكرخي وقال السبعاني توفي يوم عيد الفطر  
والله اعلم والاول اشارة الاختصار لذكرت من احواله ومخكانه شيئا كثيرا فان كان اية في هذا الباب ، وقوله في  
الآبيات الدالية ، ولم يكن يموا عند في القود ، فاليموا بفتح اليماء الموحدة وبعد الواو همزة ممدودة ومعناه السوا  
يقال دم فلان يموا اذا كان مكافيا له وجعده المذكور ايضا في هذه الآبيات بفتح الجيم والدال الهلالية  
وبينها عين مهلة سائلة وهو اسم من اسماء الكلية هكذا سمعته ولم اراه في شيء من كتب اللغة بل الذي  
قاله ارباب اللغة ان ابا جعدة كنية الذيب وجعدة اسم النعجة كنى الذيب بها لحبته اياها والله اعلم

ابن سنا الملك

القاضي السعيد ابو القاسم حبة الله بن القاضي الرشيد ابي الفضل جعفر بن العتمد سنا الملك ابي عبد الله  
محمد بن حبة الله بن محمد السعدي الشاعر المشهور الحموي صاحب الديوان الشعر البديع والنظم الرائق  
احد الروسا فضلا اذنبه اخذ الحديث عن الخافض ابي طاهر احد بن محمد السلفي وكان كثير التخصيص والتنعم  
وافر السعادة حظوظا من الدنيا اختصر كتاب الحيوان للمجاهد وسي المختصر روح الحيوان وهي تسبعة  
لطيفة وله ديوان جميعه مشتمل ساه دار الطراز وجمع شيئا من الرسائل الدالية بينه وبين القاضي  
الفاضل وفيه كل معنى مليح وانفق في عصره بحر جماعة الشعراء المجيدين وكان لهم مجالس تجرى  
بينهم فيها مناقشات ومحاورات يروق سماعها ودخل في ذلك الوقت الى مصر شرف الدين ابن عيسى  
المقدم ذكره في المجديين فاحتفلوا به وعملوا له دعوات وكانوا يجتمعون على ارغد عيش وكانوا يقولون  
هذا شاعر الشام وجرت لهم محافل سطرت عنهم ولو لا خشية الطالة لذكرت بعضها ومن محاسن  
شعره بيتان من جملة قصيدة يمدح بها القاضي الفاضل وهما

ولم اصر العظم جوهرا لها لما شك فيه انه الجوهر الفؤاد  
ومن قال ان الخيزرانة قدما فقولوا له اياك ان يدع القد  
لا الغصن يحبك في الخيزر حسانك ما كثروا اكثر  
يا باسما ابدا لنا لغره نقدا ولان كله جوهرا  
قال لي اللحي الا تستمع فقلت يا لحي اما تجبر  
وله يفتخر بجارية عينا شمس يغمر الشعر لم تعجب  
معجدة الموهف لكنتها تخرج بالحقن بك موهف  
رايت منها الخلد في جودر ومقلتي يعقوب في يوسف  
واضح في غلام ضرب ثم حبس بنفسي من لم يغربوه اريد  
ولم يودعوه السجن الا مخافة من العين ان تعدو في ذلك الحسني  
وقالوا له شاركت في الحسن يوسف فشاركه ايضا في الدخول الى السجن  
وله من جملة آبيات وما كان تركي حبيبي ملائكة  
اراد شريكا في الذي كان يظننا وان كان قلبي قد نهال عن الشرك  
يا عاقل الجيد الامن بحاسنه عطفت فيك العشا الامن الحزن  
في سلكه جسي ذر الدمع منتظم فهل يجيدك في عقد بلا شين  
لا تحشر عني فاني كالنسيم هنا وما النسيم تحشى على الغصن

وهذا البيت مأخوذ من قول ابن قلاقس وقد تقدم ذكره في ترجمته

انريد ما هبت به روضة اعل جسي لكون النسيم

من نظم في وصف النبل في سنة كان ناقصا ولم يوف الزيادة التي جرت بها العادة يقال انه كتب في جملة رسالة الى  
القاضي الفاضل وهو "واما امر الاله فانه نصبت مشارعة وتطعت اصابعه وتيم العود لصلاة الاستسقا" وهم القياس  
من اضعف بالاستسقا وهذا من احسن ما يوصف به نقصان النبي وكان نصر شاعر يقال له ابو الكارم



هبة الله بن وزير بن مقلد الكاتب فخلع القاضي السعيد المذكور منه انه هجاء فاحضره اليه وادبه وشتمه فكتب  
 اليه بشر الملك ابو الحسن علي بن مفرج العمري الاصل العمري الدار والوفاء المعروف بابن الخيم الشاعر المشهور  
 قل للسعيد ادام الله نعمته صديقنا ابن وزير كيف تطلبه  
 صغته اذ غدا يجرى منكها فكيف من بعد هذا ظلت تشبه  
 حجر بهجر وهذا الصفع فيه وبا والشرع ما يقتضيه بل بحرمة  
 فان تقل ما نهى عنده الم فالصقع والله ايضا كيس يوكفه

ولما مدح السعيد المذكور شمس النولة ثوران شاه ابا السلطان صلاح الدين المتقدم ذكره في حرف التاء بقصيدته  
 التي اولها تنفعت لكن بالحبيب التميم وفارقت لكن كل عيش مدتم  
 تعصب عليه جماعة من شعراء مصر وعابوا هذا الاستفتاح ووجهه فكتب اليه ابن الدوروي الشاعر المذكور في  
 ترجمة سيف الدولة المبارك بن مقلد

قل للسعيد مقل بن مرمج منه بكل بدعية ما اعجبا  
 لقصيدك الفضل المبدع وانما شعر آؤنا جهلوا به المستعربا  
 عابوا التقنع بالحبيب ولو راى الطائي ما قد حكته لتعصبا

ونواهد القاضي السعيد كثيرة وتوفي في العشر الاول من شهر رمضان سنة ٦٠١ بالقاهرة رحمه الله تعالى وذكره العبد  
 الكاتب في الجريدة فقال كنت عند القاضي الفاضل في خيمته يوم الحج الدلهية ثامن عشر ذي القعدة سنة سبعين  
 يعني وخمسة مائة فاطلعني على قصيدة له كتبها اليه من مصر وذكر ان سنة لم يبلغ الي عشرين سنة فاحجبت  
 بنظري ثم ذكر القصيدة العينية التي اولها

فراق قصي اللهم والقلب بالجمع وهو توفي صلح عيني مع الدمع

وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة ٥٥٥ ثم قال العبد بعد الفراغ من هذه القصيدة ثم وصل يعني القاضي  
 السعيد المذكور الى الشام في شهر رمضان سنة ٧١١ في الخدمة الفاضلية فوجدته في الدكا اية قد احرز في صناعة  
 النظم والنثر غاية يلقي غرابة العربية له باليمن اية وقد اجمعه الاقبال الفاضل في الفضل قبولاً وجعل كدوين

خلوه على القطنة مجبولة وانا ارجوان ترقى في الصناعة رتبة وتفر عند حمادي ايامه في العلم بغيته وتصلوا  
 من الصبا منقبته وتروى عما الدرية رويته وتستغنى فوايده وتوفر قلايده قلت وتوفي والده جعفر  
 منتصف شهر رمضان سنة ٥٨٠ ثم رايت بخط بعض اصحابنا من له عناية بهذا الفن انه توفي يوم الثلاثاء  
 خامس ذي الحجة سنة ٥٩٢ ومولده منتصف شوال سنة ٥٢٥ والله اعلم واما ابو الكارم هبة الله بن وزير بن  
 مقلد الشاعر الكاتب المذكور في هذه الترجمة فان عماد الدين الاصبهاني ذكره في الجريدة وقال عدت الى  
 مصر سنة ٥٩٦ فسالت عنه فاخبرت بوفاته والله اعلم

٧٨٢ هبة الله ابو صبري

ابو القاسم وابو الكرم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب بن ثابت الانصاري الخزازي  
 المنستيري الاصل العمري الولد والدار المعروف بالمصري كان اديبا كاتباً له سماعات عالية وروايات نفذة بها و  
 اشهر الاصناف بالاكابر في علم الاستدلال يكن في اخر عصره في درجته مثله وسرع بقرأة الحافظ ابي طاهر السلفي و  
 ابراهيم بن حاتم الاسدي على ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم الديلمي امام الجامع العتيق عصر رحوم الله  
 ليعين والمصري المذكور اخر من روى في الدنيا كلها من ابي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم الديلمي البذ  
 نور ابي الحسين بن علي بن الحسين بن عمر الفراء الوصلي وابي عبد الله محمد بن بكرات بن هلال السعدي النحوي سماعاً  
 وروى ايضا عن ابي الفتح سلطان بن ابراهيم بن السلم القدسي وهو اخر من روى عنه سماعاً في الأرض كلها وسرع  
 عليه الناس وانتروا ورحلوا اليه من البلاد وكان جده مسعود قدم من المنستير الى بوسيو فاقام بها الى  
 ان وفاه في دولة الصليبيين فطلب اليه مصر وكتب في ديوان الانشا ومولده على والد ابي القسم المذكور  
 في سنة ثمان مائة وثمانين واثان ابو القاسم يسمى سيد اهل لكنه هبة الله اشهر وكانت ولادته في سنة  
 ٥٩٨ مصر وقيل بل ولد يوم الخميس خامس ذي القعدة سنة ٥٥٠ وتوفي في الليلة الثانية من صفر سنة ٥٩٨

مصر ومن يسمع النظم وقال ياتون العمري في كتاب معجم البلدان البشيرة الاسما انه مات في شوال سنة  
 ٥٩٨ في يوم الجمعة وسكونه في القاهرة في سنة ثمان مائة وثمانين في سنة ثمان مائة وثمانين في سنة ثمان مائة وثمانين  
 اما حارث بن ثعلبة بن عمر بن زكريا بن عامر ما السما وعام النسب معروف بها ابنا قبيلة بفتح القاف وسكون



الباثنة من تحتها ومن فوقها اصار النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة والسنن فيهم وفيهم النون وسكون السين  
وهي بلدة بالبرقية بناها هرثمة بن ابي النضر في سنة ١٨٠ وكان هرون الرشيد قد كانه افرقية وقدم اليها يوم  
الخميس لثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٧٦ وقد تقدمت الحوالة على هذا الموضع في ترجمة الأمير عجم  
ابن العز بن باديس وبوصير بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد وتعرف ببوصير قوريدس ويقال  
قوريدس وهي بلدة بأعمال البهنسا من صعيد مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد الحميد الكاتب على بوصير  
الفيوم والبحيرة ايضا بليلة يقال لها بوصير السدر وبكورة السنودية ايضا بليلة يقال لها بوصير فهذا الأسم  
يشارك فيه أربعة بلاد وكل بالديار المصرية والسنن من بلاد مصر وسوسة يابى اليه الصالحون  
المتقون للعبادة وفيه قصور شبيهة بالخطاه وعلى تلك القصور صور واحد ذكر ياتى الحمير في كتابه  
هبة الله ابن التليذ

٧٨٣

ابو الحسن هبة الله بن ابي العنعم صاحب بن هبة الله بن ابراهيم بن علي المعروف بابن التليذ النصراني  
الطبيب الملقب امين الدولة البغدادي ذكره العباد الكاتب في كتاب الخريدة فقال سلطان الحكماء وبالغ في الثناء  
عليه وقال هو مقصد العالم في علم الطب يقرأ عصره وجليه من مائه ختم به هذا العلم ولم يكن في الباقين من  
بلغ مداه في الطب عم طويلا وعاش نبيلة جليلا وابنه هو شيخ بهي النظر حسن الرواء عذب المجتلي والمجتني  
كثير الروح عظيم الشخص بعيد الهم عالي الهمة ذكي الخاطر صاحب الفكر حازم الرأي شيخ انصارى وقسيسهم  
وراسهم ورئيسهم وله في النظم كلمات رقيقة وحلاوة جنية وغزارة بهية ومن شعره في الميزان لغزا  
ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء يحكم بالقسط بلا رياء  
امير نوري الرشاد كل رأي اخرس لا من علة ودا يعني عن القصص بالايام  
نجيب ان نداه ذواما بالرفع والخفض عن النداء يفتح ان يلق في الكواكب

وقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس الاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو معنى قوله يحكم في الارض وفي  
السماء وميزان الكلام الخ وميزان الشعر العروض وميزان العالي النطق وهذه الميزان والكيال والذراع  
وغير ذلك ثم ذكر بعد ذلك جملة من مقابليع شعره ناتي بذكر بعضها ان شاء الله تعالى وذكر في ترجمة

الحكيم معتقد الملك ابي الفرج يحيى بن التليذ النصراني الطبيب ما مثاله وكان ابو الحسن ابن جاهد البذ  
كبر حتى توفي ابو الفرج قام مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وعرف به وذكر في كتاب انور دج الاميان  
من شعرا الزمان فيمن اذكرك بالسباع او بالحيوان ان ابن التليذ كان متفنا في العلوم ذا رأي وصي  
وعقل متين طالت خدمته خلفا والملوك وكانت منادته احسن من النير المسبوك والدر في الصلوك اجتمعت  
به ملا في اخر عمره وكنت اعجب من امره كيف حرم الاسلام مع كمال فهمه وغزارة عقله وعلوه والديه يهدي من  
يشاء بفضلهم ويضل من يريد بحكمه وكان اذا ترسل استطل وسطا واذا نظم وقع بين ارباب النظم وسطا و  
اورد شيئا من شعره ايضا وذكره ابو العلي الخطيري في مقدم ذكره في حرف السين في كتاب رتبة الدهر واورد له

مقلع لمن ذلك قوله يا من رمانى عن قوس فترقه بسهم هجر علا تلافيد

ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

واذكر العباد في الخريدة البيت الثاني منسوب الى ابي محمد ابن حكينا وضم اليه بعده

لوم يلقه من العقاب سوى بعدك عنه لكان يكفيه

وذكر له الخطيري ايضا عاتيت اذ لم يزر خيالكم والنوم بشوق اليك مسلوب

فزارني متعبا وعاتيتي كما يقال المنام مقلوب

وما ذكره العباد في الخريدة فقال واتشدني ابو العلي هبة الله بن الحسين بن محمد بن الطرب قل انشدني  
ابو الحسن ابن التليذ لنفسه

كانت باهنية الشيبية سكرة فضوت واستانفت سيرة محول

وقعدت ارتقب الفنا كراكب عرف الجبل قبات دون المنزل

والبيت الثاني منها ذكره ابن النخيم في كتاب الامارح لمسلم بن الوليد الانصاري وقد استعمله ابن التليذ ههنا

سهيما وذكر ان ابا محمد ابن حكينا المذكور مرض فقصده ليعالجه فلما عرف اطباء دراهم فعل فيه

لما نيمته ورو مرض الى التداوي والامر محتاج

اسى وراسى فعدت اشكوه فعل امره اللهم فرأج



قلت اذ برئى وابرائى هذا طبيب عليه ذراج  
وعمل فيه ايضا في العنى جاد واستنقذ البرى وقد  
والذى يدفع النهن من النفس جدير بقصة الازراق  
وقصده مرة ان يعبر اليه دجلة ليدابيه فكتب اليه

ان امر القيس الذى هام بذات الجحش كان شفاء عترة وعبرة تصلح لى  
وكان ابن حكيمنا المذكور قد عى في اخر عمره وجرت بينها منافرة في امر واشتهى مصاحته فكتب اليه  
واذا شئت ان تصالح بشا ربه يود فاطرح عليه اباه

فسمى اليه ما حلب واسترضاه وكانت له معه وقايح كثيرة وانما كتب اليه هذا البيت لان بشار بن برد كان امي  
كما تقدم ذكره في ترجمته فلما عى شبه نفسه به وكان مطلوبه بردا ومعنى قوله فاطرح عليه اباه لان عادة اهل  
بغداد اذا اراد الانسان ان يصالح من خاصه والخم تمتنع يقال له اطرح عليه فلما عى ادخل عليه به ليشفع  
له وقد حصلت له التورية في هذا البيت ومن الشعر المنسوب اليه وهو مشهور قوله ووجدتها للناسج من الدهان  
الغوى الوصلى نفس القياس فللغرام قضية ليست على نهج الجحش تنقلد

منها بقا الشوق وهو يزعمهم مرض وتغنى لونه الاجساد  
وقوله ايضا وذكر العباد في الخريدة ان هذين البيتين لى على المهندس الحرى

تقسم قلبي في محبة معشر بكل فتى منهم هواى منوط  
كان فوالدى مركز وهم له محيط واحوا الى اليه خطوط  
وقوله ايضا جوده كالطيب فينا يدابى سوا لوانا محسن الصنيع  
فهو كالوميا اذا انكسر العظم ومثل الترياق لللسوع

ثم وجدت هذين البيتين في ديوان ابن حجاج الشاعر المشهور وقوله في ولده سعيد  
حتى سعيدا جوه ثابت وحبته لى عرض رائل  
به جهاتى الست مشغولة وهو الى غنى بها مائل

وكان ابو القاسم على بن افلح الشاعر المقدم ذكره قد نقذ من البرى وهو يعالجه فكتب اليه يشكو جوعه و  
كان قد نهاه عن استعمال الغذاء الا بامره والذى كتبه

انا جوعان فانقذنى من هذه الجماعة فرجى في الكسرة الخبز ولو كانت قطاعة  
لا تقلى ساعة تصير مالى صير ساعة فحوى اليوم لا يقبل فى الخبز شفاعه  
فرقت ابن التليذ على الابيات وكتب جوابها

هكذا اضيف مثلى يتشاكون الجماعة غير انى كست اعطيك مضرا يشفاعه  
فتعمل بسويق فهو خير من قطاعة بحياتى قل كما تر سه سعا وطاعة  
لما وصلت الابيات الى ابن افلح كتب الجواب

ان مرسوك عندي قد توحيت اسقامه غير انى لم اقل من نيتى سعا وطاعة  
ودفعت الجوع والله فلم اسطع دعامه فاكفنى كلفته الان وارحنى من جلده  
فكتب اليه ابن التليذ

انا في الشعر ضعيف الطبع متزور البضاعة ولكم الخاطر قد او قى طبعنا وصناعة  
ومتى لم تكف شر السجع لم تكف صداعه فعلى اسم الله قد م اخذ من بعد ساعه

وكان ابن التليذ وبين اوجده الزمان الى البركات هبة الله بن على بن ملكان الحكيم المشهور صاحب كتاب  
العتري في الحكمة توافر وتنافس كما جرت العادة به مثله بين اهل كل فضيلة وصناعة ولكم في ذلك امر ومجالس  
مشهورة وكان يهوديا ثم اسلم في اخر عمره واصابه الجذام فعالج نفسه بتسليط الافاعي على جسده بعد ان جوعها  
فبالقت في نهشه فبرئ من الجذام وعى وقصته في ذلك مشهورة فعلم فيه ابن التليذ المذكور

لنا صديق يهودى حياقتة اذا تكلم تبدو فيه من فيه  
يتيه والكلب اعلى منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه

وكان ابن التليذ كثير التواضع واوجده الزمان متكبرا فعلم فيها المبدع الاسطرلابي المقدم ذكره  
ابو الحسن الطبيب ومقتفيه ابو البركات في طرفى نقيض



فهذا بالتواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الخضيض

ولابن التليد في الطب تصانيف مليحة فمن ذلك اقرباذه في بابيه وهو نافع في بابيه عمل اطبا هذا الزمان وله كفاش وحواش على كليات ابن سينا وغير ذلك وكان شيخه في الطب ابا الحسن هبة الله بن سعيد صاحب التصانيف الشهيرة منها كتاب التلخيص والغنى في الطب وهو جزو واحد وكتاب الاقناع وهو أربعة اجزاء وقد انتقدوا عليه هذه التسمية وقالوا كان ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان الغنى هو الذي يغنى عن غيره فكان الكتاب الاكبر اولى بهذا الاسم والاقناع هو الذي تقع القناعة به فالمختصر اولى بهذا الاسم وله كل شيء ملج من تصنيف في الطب او ادب وكان حسن السبك كثير الوقار حتى قيل انه لم يسع منه بدار الخلافة مدة تولاه اليها شيء من المجون سوى مرة واحدة بحضرة المقتفي الخليفة وذاك انه كان له راتب بدار القوارير ببغداد قطع ولم يعلم به الخليفة فاتفق انه كان عنده يوما فلما عزم على القيام لم يقدر عليه الا بكلفة ومشقة من الكسر فقال له الخليفة كبرت يا حكيم فقال نعم يا مولانا وتكسرت قواريري وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الانسان اذا كسر يقال له تكسرت قواريره فلما قال الحكيم هذه اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اسع منه هذا منذ خدمنا فاكشفوا قضيته فكشفوها فوجدوا راتبه بدار القوارير قد انقطع فطالعو الخليفة بذلك فتقدم بردها عليه وكان الذي قطع الوزير عون الدين ابن هبيرة و زاده اقطاعا اخر واخباره كثيرة وتوفي في صفر سنة ٥٢٠ ببغداد وقد ناهز المائة من عمره وقال ابن الاثير الفارقي في تاريخه مات ابن التليد في عيد النصارى وكان قد جمع من سائر العلوم ما لم يجمع في غيره و لم يبق ببغداد من الجانيين من لم يحضر البيعة وشهد جنازته وليس في هذه الترجمة ما يحتاج الى التقييد سوى ملكان جد اوجد الزمان وهو يفتح اليم والكاف وبينهما لام ساكنة وبعد الالف نون وقد تقدم في ترجمة ابن الجواليقي ما دار بينها بحضرة الامام المقتفي

هرون ابن النخيم

٧٨٤

ابو عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النخيم البغدادي الاديب الفاضل وقد تقدم ذكر والده علي في حرف العين واسم ابي منصور ابا حشيش وكان هرون المذكور حافظا راوية للشعار

حسن البالدلة لطيف المجالس صنف كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة واحدا وستين شاعرا اختصه بذكر بشار بن برد العقيلي وختمه محمد بن عبد الملك بن صالح واختار فيه من شعر كل واحد عيونهم وقال في اوله اني لما عملت كتابي في اخبار الشعراء المولدين ذكرت ما اخترته من اشعارهم و تحريت في ذلك الاختيار اقصى ما بلغت معرفتي وانتهى اليه علي والعلما تقول دل على عاقل اختياره وقالوا اختيار الرجل من وفور عقله وقال بعضهم شعر الرجل قطعة من كلامه وطفه قطعة من عقله واختياره قطعة من علمه وطول الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب الفقه قبل هذا في هذا الفن وان كان طويلا فحذف منه اشيا واقتصر على هذا القدر وبالحيلة فانه من الكتب النفيسة فانه يغني عن دواوين الجماعة الذين ذكروا منه مختص اشعارهم واثبت منها زبدتها وترك زبدتها وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة الهادي الكاتب وقلت ان كتابه الخريدة وكتاب المحطري والبخري والشعالي فروع عليه وهو الاصل الذي نسخنا على موائله وله كتاب النساء وما جاء فيهن من الغم ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن ولم اظفر له بشيء من الشعر حتى اوردته وذكره في كتابه البارع المذكور اياه ابا الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور وسرده مقاطيع وقد ذكرته في ترجمة مفردة في حرف العين فليظهر هناك ثم ارفعه بذكر اخيه يحيى بن علي بن يحيى وعدد له جملة مما طبع اوردها ولا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الوضع بل نذكرها في ترجمته ان شاء الله تعالى وتوفي ابو عبد الله المذكور في سنة ٦٨٨ وهو حدث السن رحمه الله تعالى وسياتي ذكر اخيه يحيى بن علي في حرف اليا ان شاء الله تعالى وكان ابو منصور جد ابيه من ابي جعفر النصور امير المؤمنين وكان مجوسيا وكان ابنه ابو علي يحيى متصلا بني الربيع ستمين الفضل بن سهل القدم ذكره وكان الفضل يعمل بوابه في احكام النجوم فلما حدثت الكاينة على الفضل حسبا ذكرناها في ترجمته صار يحيى المذكور منجم المامون ونديمه فاجتباة واختص به ورغبة في الاسلام فاسلم على يده فصار بذلك مولاه وهو اهل بيت فيهم جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء جالسوا الخلفاء ونادموهم وقد نقد لهم الشعالي في كتاب البيهية بابا مستقلة وذكر فيه جماعة منهم رحمه الله تعالى وتوفي يحيى المذكور بحدب عند خروج المامون الى طرسوس ودفن بها في مقابر قريش وقبره هناك مكتوب عليه اسمه (رحم الله تعالى)



ابو الهذيل هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي قد تقدم ذكر ابيه في حرف العين وكان هشام احد تابعي المدينة المشهورين الكثرين من الحديث العدوليين في الكابر العلما ورجلة التابعين وهو معدود في الطبقة الرابعة من اهل المدينة سمع عنه عبد الله بن الزبير وابن عمر رثيها وراى جابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك وسهل بن سعد القطن وقيل انه راى ابن عمر ولم يسمع منه وروى عنه يحيى بن سعيد الانصاري وسفيان الثوري ومالك بن انس وابوب السجستاني وابن خزيمة وعبيد الله بن عمر والليث بن سعد وسفيان بن عيينة ويحيى بن سعد القطن ووكيع وغيرهم وقدّم الكوفة ايام ابي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكانت وكافته في سنة ١٨٠ للهجرة قال ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي ولد عمر بن عبد العزيز وهشام بن عروة والزهرى و قتادة والاعمش ليالى قتل الحسين بن علي بن ابي طالب وقتهم وكان قتلهم يوم عاشورا سنة ١٨٠ للهجرة وقدم بغداد على المنصور وتوفي بها في سنة ١٨١ وقيل في سنة ١٨٥ وقيل سنة ١٨٧ وصلى عليه المنصور ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب الشرقي وقيل بل قبره بالجانب الغربي خارج السور نحو باب قطربل ورا الخندق اعلى مقابر باب حرب وهو ظاهر هناك معروف وعنده لوح منقوش انه قبر هشام بن عروة ومن قال انه بالجانب الشرقي قال ابن القبر الذى بالجانب الغربي هو قبر هشام بن عروة البروزي صاحب عبد الله بن المبارك والله اعلم وله عقب بالمدينة وبالبحرة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان المنصور قال له يوما يا ابا الهذيل تذكر يوما دخلت عليك انا واخواني الخطيب وانت تشرب سويفا بقصبة يراع فلما خرجنا من عندك قال لنا ايونا امروا لهذا الشيخ حقه فانه لا يزال في قدمكم بقية ما بقي قال لا اذكر ذلك يا امير المؤمنين فلما خرج هشام قيل له يذكر امير المؤمنين ماتت به اليه فتقول لا اذكره قال فلم اكون اذكر ذلك ولم يجدنى الله في الصدق الا خيرا وروى انه دخل على المنصور فقال يا امير المؤمنين افض عني ديني قال وكم دينك قال مائة الف قال وانت في فقهك وفضلك تاخذ ديننا مائة الف ليس عندك تضاروها فقال يا امير المؤمنين شرب فتبان من فتيلنا فاحببت ان ابوتهم وخشيت ان ينتشر على من امرهم قال ما اكرو فيوتهم واتخذت لهم منازل واولمت عنهم ثقة بالله ويا امير المؤمنين قل فردد عليه مائة الف استعظما لها ثم قال قد امرنا لك بعشرة الاف فقال يا امير المؤمنين اعطني ما

اعطيت وانت طيب النفس فاني سمعت ابي يحدث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من اعطى عطية وهو بها طيب النفس يورثه للبعثى والبعثى قال فاني بها طيب النفس فاهدى الى يد المنصور يقبلها فبعمه وقال يا ابن عروة انا نكرمك عنها ونكرمها عن غيرك واخباره كثيرة رحمه الله تعالى

ابو الهذيل هشام بن ابي المنصور محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي النسابة الكوفي قد تقدم ذكر ابيه في المحمدين وما جرى له مع القزويني الشاعر وحدث هشام عن ابيه وروى عنه ابنه العباس وخليفة بن خياط ومحمد بن سعد كاتب القدي ومحمد بن ابي السري البغدادي وابو الاشعث اجد بن التمام وغيرهم وكان من اعلم الناس بعلم الانساب وله كتاب الجهرة في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا الفن وكان من الحفاظ الشاهير ذكر الخطيب في تاريخ بغداد انه دخل بغداد وحدث بها وانه قال حفظت ما لم يحفظه احد ونسيت ما لم ينسه احد وكان في عمه يعاتبني على حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت ان لا اخرج منه حتى احفظ القرآن فحفظته في ثلاثة ايام ونظرت يوما في المرأة فقبضت على لحيتي لاخذ ما دون القبضة فاخذت ما فوق القبضة وله من التصانيف شي كثير فمن ذلك كتاب حلف عبد الطلب وخزاعة وكتاب حلف الفصول وكتاب حلف تميم وكتاب وكتاب المنازل وكتاب بيوتات قريش وكتاب فضائل قيس غيلان وكتاب الواوادات وكتاب بيوتات وبعثة وكتاب الكنى وكتاب سرف قصي وولده في الجاهلية والاسلام وكتاب القاب قريش وكتاب القاب اليمن وكتاب الثالاب وكتاب النوازل وكتابها ابا زياد معاوية وكتاب اخبار زياد بن ابي وكتاب صنایع قريش وكتاب الشاجرات وكتاب العتبات وكتاب ملوك الطوائف وكتاب ملوك كندة وكتاب افتراق ولد نزار وكتاب تفريق الرد وكتاب طسم وجديس وتصانيفه تزيد على مائة وخمسين تصنيفا واحسنها وانفعها كتابه المعروف بالجهرة في معرفة الانساب لم يصنف في باب مثله وكذلك كتابه الذي سماه الهزل في النسب ايضا وهو اكثر من كتاب الجهرة وكتاب المؤخر في النسب وكتاب الفريد منغف للهامون في الانساب وكتاب الملوك صنفه لجعفر بن يحيى البرمكي في النسب ايضا وكان واسع الرواية ليام الناس واخبارهم فمن روايته انه قال اجتمعت بنوا امية عند معاوية بن ابي سفيان فعاتبوه في تفضيل عمر بن العاص وادعا زياد بن ابي فتمك معاوية



ثم حركه على الكلام فقال في بعض كلامه انا الذي اقول في يوم صغين اذا تجاوزت وما بي من خزر

ثم كسرت العين من غير عور الفيتني الوبي بعيد المسم  
احمل ما جئت من غير وشي كاتبة الصبا في اصل الشجر

اما والله ما انا بالواي ولا الفاني واني انا الحية الصبا التي لا يسلم سليفها ولا ينم كليفها واني انا المزان  
جئت كسرت وان كويت اضجبت في شيا فليشاو ومن شيا فليواو مع انهم والله او عاينوا من يوم الهرب  
ما عينت او ولوا ما وليت لصادق عليهم المخرج ولتفانهم بهم المنهج اذ شد علينا ابو الحسن وعن عينة  
وشاله الجاشرون من اهل البصار وكوام العشائر فهناك والله شخصت الابصار وارفع الشرار وتقلصت  
انحسا الى مواضع الكلى وقارعت الامهات عن ثكلها وذهلت عن حملها واحمرت الحديق واغبر الافق و  
الجم العرق وسال العلق وثار الققام وصبر الكرام وحام الاليام وذهب الكلام وازيدت الاشداق وكثر العناق  
وقامت الحرب على ساق وحضر الفراق وتضاربت الرجال بانهاد سيقوها بعد فنا من نبلها وتقصفت من واحها  
فلا يسع يومئذ الا التفتن من الرجال والشجع من الخيل ووقع السيوف على الهام كانه دق غاسل بخشيتته  
على منصبه نداب ذلك يوما حتى طعن الليل بغسقه واباح الصبح بفلقه ثم لم يبق من القتال الا الهرب والهرب  
لعلهم اني احسن بلا واعظم عنا واصبر على اللوا منكم واني واياكم كما قال الشاعر

وانضى على اشيا لو شيت قاتلها ولو قتلها لم ابق الصلح موضعا  
وان كان عودي من نصار فاني لا كرم من ان اخاطر خروعا

والمناظر عنه كثير وتوفي في سنة ٢٠٤ وقيل سنة ست والاول اصح والله اعلم بالصواب

هشام بن معوية

ابو عبد الله هشام بن معوية الضرير النخعي الكوفي صاحب ابى الحسن على بن حجة الكساي اخذ عنه كثيرا من  
النحو وله فيه مقالة تنزي عليه وله فيه تصانيف عديدة فمن ذلك كتاب الحدود وهو صغير وكتاب المختصر وكتاب  
القياس وغير ذلك وكان احمق من ابراهيم بن مصعب فذكرهم المامون يوما فلحن في بعض كلامه فنظر اليه المامون  
فقلبي لما اراد فخرج من عنده وجا الى هشام المذكور فتعلم عليه النحو قال ابو مالك الكندي مات هشام الضرير النخعي ثقة

ابو فراس الفرزدق

ابو فراس ميم قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء همم بالتصغير بن غالب وكنيته ابو الاخطل بن  
مصعب بن ناجية بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم واسمه بحر بن مالك واسمه عوف  
سوى بذلك لجوده بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي المعروف بالفرزدق الشاعر المشهور  
صاحب جزير وكان ابو غالب من جملة قومه وسرواتهم واقه ليلي بنت حابس اخت الأقرع بن حابس وله  
مناقب مشهورة ومحمد ماثورة فمن ذلك انه اصاب اهل الكوفة جماعة وهو بها فخرج أكثر الناس الى الديار  
فكان هو رئيس قومه وكان سخيخ بن وثيل الرباعي رئيس قومه واجتمعوا مكان يقال له صوار في اطراف  
الساوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة وهو يفتح الصاد الهيلة وسكون الواو وفتح الهيرة وبهذه را  
فغزى غالب لاهله ناقة وصنع منها طعاما واهدى الى قوم من بني تميم لهم جلالة جفانا من ثريد ووجه الى  
سجيم فجنته فكفاهها وضرب الفتي اتاه بها وقال انا مقتدر الى طعام غالب اذا نحر ناقة نحرنا فوقع  
النافرة وعقر سجيم لاهله ناقة فلما كان من الغد عقر لهم غالب ناقتين فقعر سجيم لاهله ناقتين فلما كان  
اليوم الثالث عقر غالب ثلاثا فقعر سجيم ثلاثا فلما كان في اليوم الرابع عقر غالب مائة ناقة فلم يكن بسند سجيم  
هذا القدر فلم يعقر شيئا واسرها في نفسه فلما انتضت الجماعة ودخل الناس الكوفة قال بنوا وياح نسيم جرت  
علينا عار الدهر فلا نحر ما نحر وكذا تعطيك مكان كل ناقة ناقتين فاعتذر ان ابله كانت غايبة وعقر  
ثلاث مائة ناقة وقال للناس شاكمم والاكل وكان ذلك في خلافة علي بن ابي طالب رقة فاستفتى في حل الاكل  
مها نفخي بنحرمها وقال هذه ذبحت لغير مائلة ولم يكن المقصود منها الا الفاحرة والباهة فالحق بنحرمها  
على اناسه الكوفة فاكلتها الكلاب والعميان والارحم وهي قضية مشهورة وعمل فيها الشعراء اشعار كثيرة فمن  
ذلك قيل جزير يهجو الفرزدق وهذا البيت يستشهد به النخاعة في كتبهم وهو من جملة قصيدة

تعدون عقر الديب افضل مجدم بنى شوطي ولا الهى القنعا  
من ذلك قول الجمل اخى بنى قطن بن نهشل

وقد سرفى لا تعد مجاشع من المجد الا عقر ناي كصرا



وكان نائب المذكور امور وسجين المذكور هو ابن وثيل بن عمرو بن وهيب بن حجر الشاعر الذي يقول

انا ابن الجلا وطلع الدنيا متى اصع العامة تفرجني

وهذا البيت من جملة ابيات وله ديوان شعر صغير والوثيل الرضا الضعيف وقيل الليف وكان الفرزدق كثير التعظيم لقبه ابيه فاجاه احد واستجار به الا نهض معه وساعده على بلوغ غرضه في ذلك ما حكاه المود في كتاب اللامل ابن الحاج بن يوسف الثقفي لما ولي تميم بن زيد القيني بلاد السند دخل البصرة فجعل يخرج من اهلها من شا' فجات يجوز الى الفرزدق وقالت اني استعرت بقر ابيك راتت منه حصيات فقال ما شانك فقالت ان تميم ابن زيد خرج باليمن معه ولا قوة لعيني ولا كاسب على يميني فقال لها وما اسم ابك فقالت خنيس فكتب الى تميم مع

بعض من شخص تميم بن زيد لا تكون حاجتي بظهر فدا عينا على جوابها

وهب لي خنيسا واحسب فمنة لغيرة ام ما يسوغ شرابها

اتتني فعاتت يا تميم بغالب وبالحقرة السافي عليها تارها

وقد علم الاقوام انك ماجد وليت اذا ما الحرب شب شبانها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك في الصم فلم يعرف اخنيس ام حبيش ثم قال انظروا من له مثل هذا الاسم في عسكرينا فاصيب ستة ما بين خنيس وحبيش فوجه بهم اليه وحضر يوما الفرزدق ونصيب الشاعر المشهور عند سليمان ابن عبد الملك العمري وهو يومئذ خليفة فقال سليمان للفرزدق انشدني شيئا واراد سليمان ان ينشده مدحا له

فانشده في مدح ابيه وزئب كان الرمح تطلب عندهم لها ثرة من جذبه بالعصايب

سروا بخطون الرمح وهي تنفهم الى شعب الاموار ذلك الخفايب

اذا انسرا نارا يقولون ليتها وقد حضرت ايديهم نار غالب

فامرض سليمان عنه كالغضب فقال نصيب يا امير المؤمنين الا انشدك في رويها ما لعله لا يتضع عنها قال هات

فانشده اقول اركب صابرين لقيتهم تفادات او شال ومولاك قارب

ففرأ خروفي من سليمان انه لمعزوفه من اهل ودان طالب

فعلجوا فاقوا بالذي انت اهله ولو سكتنا اتنت عليك الخفايب

فقال سليمان للفرزدق كيف تراه فقال هو اشعر اهل جلدته ثم قام وهو يقول

وخير الشعر اشرفه رجالة وشتر الشعر ما قال العبيد

وكان نصيب مبدعا اسود لرجل من اهل وادي القري فكتب على نفسه ومدح عبد العزيز بن مروان فاشترى بده وكتبته ابو الحنا وقيل ابو محجن والفرزدق في مفاخر ابيه اشيا كثيرة واما جده مصعب بن ناجية فانه كان عظم القدر في الجاهلية واشترى ثلاثين مائة من بنت لقيس بن عامر النخعي وفي ذلك يقول الفرزدق

وجدى الذي منع الوايدات واحيا الوئيد فلم يود

وهو اول من اسلم من اجداد الفرزدق وقد ذكر في كتاب الاستيعاب في جملة الصحابة وهو ابن اللد عليهم وقد اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجور والمفاضلة بينها والاكثر من على ان جريو اشعر منه وكان بينها من الهاجاة والمعاداة ما هو مشهور وقد جمع لها كتاب يسمى النقايش وهو من الكتب المشهورة وكان جريو قد جهاه بقصيدته الرائعة التي من جملتها

وكنت اذا حلت بدار قوم طعنت نخزيه وتركت عارا

فانفق بعد ذلك ان الفرزدق نزل بامرأة من اهل المدينة وجريو له معها قصة بطول شرحها وخلاصة الامر انه اوجدها من نفسها بعد ان كانت قد اضافته واحسنت اليه فامتدعت عليه فبلغ الخبر ثم من عبد الله بن مسعود وهو يومئذ والي المدينة فامر باخراج جريو من المدينة فلما اخرجوا كبروه ناقة لينفقه قال قاتل الله لو ان الامة يعني جريو كانه شاهد هذه الحالة حيث قال وكنت اذا حلت بدار قوم وانشد البيت المذكور وشهد القمري بعد بعض القضاة شهادة فقال له قد اجزنا شهادتك ثم قال لا يحاب القضية ويدونا في الشهود فقيل للفرزدق حين انفصل عن مجلس القاض انه لم يجز شهادتك فقال وما يمنعه من ذلك وقد

كانت القضاة بالمدينة ومن شعره المشهور قوله وهو مقم بالمدينة

ها دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باوقم الراس كاسره

فما استوت وطلى في الارض قلنا امي فبرج ام تقبل نبادره

فقلت اربعا اسباب لا يشعرونا واقبلت في الحجاز ليل ابادره



احاذر بوابين قد وثق بنا واسود من سلع تضر مسلمة  
فلما بلغت جبر الاربعات عمل من جملة قصيدة طويلة

لقد ولدت ام الفرزدق فاجرا فجات بوزوز قصير القوام  
يرحل جليله اذا جرت ليله ليرقى الى جاراته بالسلام  
تدليت ترني من ثيابي قلعة وقصرت عن باع العلة والكلام  
هو الجرس يا اهل المدينة فاحذروا مدخل جرس الغيبات عالم  
لقد كان اخراج الفرزدق عنكم طهورا لما بين الصلوة والاقام

فلما وقف الفرزدق على هذه القصيدة جاوبه بقصيدة طويلة يقول في جملتها

وان حراما ان اسب مقاسما بباي الشم الكرام الخضارم  
ولكن نصفنا لوسيت وسيتي بنو عبد شمس من منافقها شام  
اولئك امثال فيضي مثلهم واعبدان اجرا كليبيا بدارم

ولما سمع اهل المدينة ابيات الفرزدق المذكورة اولوا اجتماعا وازاروا الى مروان بن الحكم العمري وكان يومئذ والي  
المدينة من قبل معاوية بن ابي سفيان العمري وقالوا له ما يصلح ان يقال مثل هذا الشعر بين ازواج  
النبي صلعم وقد اوجب على نفسه الحد فقال مروان لست احده انا ولكن اكتب الي من يحده ثم امره  
بالخروج من المدينة واجله ثلاثة ايام وفي ذلك يقول الفرزدق

توعدني واجلني ثلاثا كما وعدت لهلكها ثمود

ثم كتب مروان الى عامله بامره فيه ان يحده ويحجبه وارهجه انه قد كتب له بجماعة ثم ندب مروان على  
ما فعل فوجه عنه سفيرا وقال اني قلت شعرا فاسمعه ثم انشده

قل للفرزدق والسفاهة كاسها ان كنت تارك ما امرتك فاجلس  
ودع المدينة انها مذهبية واتصد لمكة او بيت المقدس  
وان اجتنتيت من العمور عظيمة فخذ لنفسك بالارباع الاكيس

قوله فاجلس اي اتصد المجلسا وهي نجد وسهدت بذلك لا ترفعها لان المجلس في اللغة هو الارتفاع فلما وقف  
الفرزدق على الابيات فطن لما اراد مروان فسمى الصحيفة وقال

يا مروان ان مطيقي محبسة ترجوا الحيا وربها لم يياس  
وحوتني بصحيفة مختومة يخشى على بها حبا النقرس  
الصحيفة يا فرزدق لا تكن نكدا كمثل صحيفة التليس

والذكرنا صحيفة التليس فقد يتشوق الواقف على هذا الكتاب ان يعلم قصتها ومن خبرها ان التليس واسمه  
جبر بن عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن نوفل بن حرب بن وهب بن حلي بن اخنس بن ضبيعة  
الاهم بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما لقب بالتليس لقوله من جملة قصيدة

فهذا اللون العرض حتى ذبابه زنانير والفرزدق التليس

وهو يومئذ لم يفتح لنا الثناء من فوقها واللام وكسر الهم والثانية وتشديدها وبعدها سين مهلة كان  
قد هما عمرو بن هند الفخري ملك الحيرة وهما ايضا لطرفة بن العبد البكري الشاعر المشهور وهو ابن اخت  
التليس المذكور فاتصل بهما عمرو بن هند المذكور فلم يظهر لها شيئا من التغير ثم مدحها بعد ذلك فكتب  
لكل واحد منهما كتابا الى عامله بالحيرة وامره بقتلها اذا وصل اليه وارهجه انه قد كتب لها بصلته فلما  
وصلا الى الحيرة قال التليس لطرفة كل مآ قد هما لك ولو اراد ان يعطينا لاسطانا ولم يكتب لنا الى الحيرة  
فهل ندفع كتبنا الى من يقرؤها فان كان فيها خير دخلنا الحيرة وان كان فيها شر فررنا قبل ان يعلم  
بمكاننا فقال لطرفة ما كنت لا افصح كتاب الملك فقال التليس والله لا افصح كتابي ولا علمي ما فيه ولا اكون  
من يحمل خنقه بيده فنظر التليس فاذا غلام قد خرج من الحيرة فقال له اقرأ يا غلام فقال نعم فقال هل تعلم فاقرا  
هذا الكتاب فلما نظر اليه الغلام قال تكلمت التليس امة فقال لطرفة افصح كتابك فما فيه الا مثل ما في كتابي  
فقال ان كان اجترى عليك فلم يكن ليحتري على ويوغر صدور قومي يقتلي فالتقى التليس بصحيفته في نهر  
الحيرة وقرأ الى الشام ودخل لطرفة الحيرة فقتل وقصته في ذلك مشهورة فصار يضرب الخيل صحيفة التليس  
لكل من قرا صحيفة فيها قتله والى هذا اشار الحريري في القامة العاشرة بقوله ففضضتها فعل التليس من



من حبيفة التمس، ولابله الشاعر القديم ذكره في المحدثين قصيدة يقول فيها  
يقرا التمس من حبيفة حذو في الفجر مثل حبيفة التمس.

رجعنا إلى ثقة خير الفرزدق ثم أتته خرج هاربا حتى أتى سعيد بن العاص الأموي وعنده الحسن والحسين وعبد  
الله بن جعفر وجميعهم فخيرهم الأخير فامر له كل واحد منهم بمائة دينار وراحلة وتوجه إلى البصرة وقبل لمروان أخطأت  
فيما فعلت فالتك عرضت عرضك لشاعر مصر فوجه وراه رسولا ومعه مائة دينار وراحلة خوفا من هجاءه ومن أخبار  
الفرزدق أنه حتى أنه نزل في بعض أسفاره في بادية وأوقد نارا فراها ذيب فأتاها فاطمه من زاده وانشد

والتمس عسأل وما كان صاحبا دعوت بناري موهنا فأتاني

فلما أتى قلت أين ذوق أنفي وأياك في زادي لمشتري كل

فبت أقد الراد بيني وبينه على ضر نار مرة ودخان

وقلت له لما تكسر ضاحكا رقام سيق في يدي يمكن

نعش فان عاهدتني لا تخونني تكن مثل من ياذيب مطيول

وانت امر يا ذيب والفدر كنتما أخيتي كانا أرضعا بلبان

ولو غيرنا نهت تنفس القوي وماك يستهم أو شبا سئل

وكان قد انشد سليمان بن عبد الملك الأموي قصيدة مبهمة فلما انتهى منها إلى قوله

ثلاث وأثنان فهن خمس وسادسة تحيل إلى ساء

فبتن بجانبي مصرعات وبت اضل اقلق الختام

كان مغالط الزمان فيه وجرم غضا فعدس عليه حام

قال له سليمان قد اقررت عندى بالزنا وأنا اعلم ولا يد من اقامة الحد عليك فقال الفرزدق من اين اوجبت  
على يا امير المؤمنين فقال يقول الله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا فَآجِلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُنَّةً جَلِدُوا** فقال الفرز  
دق ان كتاب الله تعالى يدوره متى يقوله تعالى **وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغُلُوبُونَ** ألم تر أنهم في كل واد  
يهدمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون فانا قلت ما لا افعل فتعسم سليمان وقال اولى لك وتنسب

اليد مكرمة يرجى له بها الجنة وهي أندما حج هشام بن عبد الملك في أيام أبيه فطاف وجهه إلى أن يصل  
إلى الحجر ليستلمه فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب له منبرا وجلس عليه ينظر إلى الناس ومعه جماعة من  
أعيان أهل الشام فبينما هو كذلك إذا قبل زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضيهم وقد  
تقدم ذكره وكان من أحسن الناس وجها وأطيبهم أروحا فطاف بالبيت فلما انتهى إلى الحجر تنحى له الناس  
حتى استلم فقال رجل من أهل الشام من هذا الذي هابه الناس هذه الهبة فقال هشام لا أعرفه تخافه أن ير  
تب فيه أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا فراس فقال

هذا الذي تعرف الخطي وطائفة والبيت يعرفه والحجر الحرم

هذا من خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم

إذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الحرم

ينفي إلى ذرة العز التي قصرت عن نبيلها عرب الأسلام والحج

يكاد يحسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

في كف حذران ربح عمق من كف أروع في عينه شمس

يفضي حيا ويفضي من مهاجرة فما يكلم إلا حين يبتسم

ينشق نور الهدى عن نور غمته كالشمس تنجاب عن أشراقها النعم

منشقة من رسول الله نبوته ثلاث عناصر والحجيم والشيع

هذا من فاطمة إن كنت جاهله تحبذ أنبياء الله قد ختموا

الله شرفه قدما وعظمه جوي يذاك له في لوجه القام

فليس قولك من هذا بضايرو العرب تعرف من انكرت والحج

كلنا يديه غيات من نفعها تستر كفل فلا بد وهما شدم

سهل الخليفة لا تحشى وادوه ترميه اثنتان الخلق والشيع

حال القائل اقوام إذا قدجرا على الشرايل تحلو عنده مع



لا يخلط الوعد ميمون لقيبتنه رجب الغنا اريب حين يعترى  
 مم البرية بالحسان فانقضت عنه الغباية والاملاق والقدم  
 من معشر حبههم دين ويغضهم كثر وثوبهم منجا ومعتصم  
 ان عد اهل التقى كانوا ايمتهم او قيل بن خير الارض قيل هم  
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا  
 هم الغيور اذا ما ازمة ازمعت والاسد اسد الشرى والباس محتلم  
 لا ينقص العسر سطا من افهم سبلان ذلك ان اثره وان عدوا  
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بندو محترم به الكلام  
 ياتي لهم ان يجل الذم ساحتهم حيم كرم وايد بالندى هضم  
 اى الخلايق ليست في رقابهم لا وكية عدا او كة نعم  
 من يعرف الله يعرف اولية ذا والدين من بيت هذا ناله الامم

ولما سيع هشام هذه القصيدة غضب وحس الفردق والفقه له زين العابدين اثني عشر الف درهم فردها وقال  
 مدحتك لله تعالى لا للعطا فقال انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نستعيده فقبلها ، وقال محمد بن حبيب المتقدم  
 ذكره معد الوليد بن عبد الملك النخعي فسمع صوت ناقوس فقال ما هذا فقيل البيعة فامر بهدمها وتولى بعض  
 ذلك بيده فقتل الناس يهدمون فكتب اليه الاحزم ملك الروم ان هذه البيعة قد اقراها من كان قبلك فان  
 يكونوا اصابتها فقد اخطأت وان تكن اصابت فقد اخطأت فقال من يجيبه فقال الفردق تكتب اليه وداود  
 سليمان اذ تحكما في آخرت اذ نفشت فيه عثم القوم وكنا محكمين شاهدين فقهنا سليمان و  
 كلاً آتينا حكماً وعلماً الآية واخبار الفردق كثيرة والاختصاص اولى وتوفي بالبصرة في سنة ١١٠ قبل جوير  
 باربعين يوما وقيل بثمانين يوما وقال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب شذور العقود انها توفي في سنة  
 ١١١ وقال السكري ان الفردق لقي على بن ابي طالب رضى وتوفي في سنة ١٠٠ وقيل ١١٠ وقيل ١١٢ وقال ابن  
 قتيبة في طبقات الشعراء ان الفردق اصابتها الدبيلة فقدم به البصرة واتى بطبيب فسقاه قرا ابيض

فجعل يقول العجلون لي القار وانا في الدنيا ومات وقد قارب المائة والله اعلم ، وقد سبق في ترجمة جوير ما  
 قاله جوير لما بلغته وفاة الفردق فالتفت عن الاعادة رحمها الله تعالى ، وذكر البرد في كتاب الكلل قال التقى  
 الحسن البصري والفردق في جنازة فقال الفردق للحسن اتدري ما يقول الناس يا ابا سعيد اجتمع في هذه  
 الجنازة خير الناس وشرف الناس فقال الحسن كلا لست بحمهم ولست بشرفهم ولكن ما اعددت لهذا اليوم  
 قال شهادة ان لا اله الا الله منذ ستين سنة فتزعم بعض التميمية ان الفردق روى في النوم فقيل له  
 ما صنع بك وبك فقال غفري فقيل باني شئ فقال بالكلمة نازعتها الحسن وهما يفتح الها وتشديد الهم  
 الاولى وتاجية والنون والحجم الاسيرة وعقال بكسر العين المهلبة وفتح القاف ، ومحمد بن سفيان واحد  
 الثلاثة الذين سموا محمد في الجاهلية وذكرهم ابن قتيبة في كتاب المعارف وقال السهيلي في كتاب الروض  
 الاف لا يعرف في العرب من يسمى بهذا الاسم قبله صلعم الا ثلاثة طبع ابائهم حين سموا بذكر محمد صلعم و  
 يقرب زمانه وانه يبعث في الحجاز ان يكون ولد الهم ذكرهم ابن ثورك في كتاب الفصول وهم محمد بن سفيان  
 ابن مجاشع جد الفردق الشاعر والآخر محمد بن ابي حنيفة بن الحلاج وهو آخر عبد المطلب جد رسول الله  
 صلعم لأمه والآخر محمد بن حنيفة وكان ابا هؤلاء الثلاثة قد وفدوا على بعض الملوك وكان عنده  
 اهل الكتاب الاول فاخرجهم سمعت رسول الله صلعم وباسمه وكان كل واحد منهم قد خلف امراته حاملا فنذر  
 كل واحد منهم ان ولده ذكر ان يسميه محمدا ففعلوا ذلك ، واما مجاشع فهو بضم الميم وفتح الجيم ودارم  
 بفتح الدال المهلبة وبعد الالف را مكسورة وبعدها ميم وبقيته النسب معروف والفردق بفتح القاف و  
 الرا وسكون الراء وفتح الدال وبعدها قاف وهو لقب عليه واختلف كلام ابن قتيبة في تلقيبه به فقال  
 في لب الكاتب الفردق قطع العين واحدها فردقة وانه لقب به لانه كان جهم الوجه وقال في كتاب طبقات  
 الشعراء انها لقب بالفردق فقلطه وقصره شبه بالقنينة التي تشربها النساء وفي الفردقة والقول الاول اصح لانه  
 كان اسمه جوير في وجهه ثم تروى منه فبقى وجهه جها متغضنا ويروى ان رجلا قال له يا ابا فراس كان  
 محمد ابراهيم مجموعة فقال له تامل هل ترى فيها حرامك والاصح مجاشع مهلبتين جمع جرح وهو الفرج فحذف  
 الفاء حكمة الثانية فبقى حرا ومتى جمع عادت الحاء الثانية فقالوا ابراهيم لان المجموع ثرد الاشياء الى



أصولها، وكانت زوجة الفرزدق ابنة عمه وهي النور بفتح النون ابنة أمين بن ضبيعة بن عقيل المجاشعي  
وجدها ضبيعة هو الذي عقر الجبل الذي كانت عليه عايشة أم المؤمنين رضي الله عنها يوم وقعة الجمل وكان  
قد خطبها رجل من قريش فبعثت إلى الفرزدق تسأله أن يكون وليها إذا كان ابن عمها فقال إن بالشام  
من هو أقرب إليك مني وما أنا آمن أن يقدم قادم منهم فينكر ذلك علي فاشهدني أنك قد جعلت امرأتك  
التي فعلت فخرج بالشهود وقال لهم قد أشهدتكم أنها جعلت امرأتي وأنا أشهدكم أني قد تزوجتها على  
مئة ناقة حرا صدق فغضبت من ذلك واستعدت عليه وخرجت إلى عبد الله بن الزبير والحجاز  
والعراق يومئذ إليه وخرج الفرزدق أيضا فاما النور فنزلت على خولة بنت منظور بن زيان الفزاري  
أميرة عبد الله بن الزبير فرقتها وسألها الشفاعة لها وأما الفرزدق فنزل على حرة بن عبد الله بن الزبير وهو  
ابن خولة المذكورة ومدحه فوعده الشفاعة فتكلمت خولة في النور وتكلم حرة في الفرزدق فانجحت خولة  
وأمر عبد الله بن الزبير أن لا يقربها حتى يصير إلى البصرة فيحتالها إلى عامله عليها فخرجها فقال الفرزدق  
أما بنوه فلم تنجح شفاعتهم وشققت بنت منظور بن زيانا

ليس الشفيع الذي ياتيكم متورا مثل الشفيع الذي ياتيكم عيانا

ثم إن الفرزدق اتفق معها وبقي زمانا لا يولد له ثم ولدت له بعد ذلك أولاد وهم لبطة وسبطة وخبطة و  
ركضة وزمعة وكلهم من النور وليس لأحد من ولده عقب إلا من النساء وقال ابن خالويه ومن أولاد  
الفرزدق كلطة وخلطة والله أعلم ثم إن الفرزدق طلق النور لأم بطول شرحه فندم على ذلك وله فيها  
اشعار منها قوله ندمت ندامة الأسى لما غدت مني مطلقه نوار  
وكانت جنني فخرجت منها كادهم حين أخرجهم الضاراء

وله في ذلك أخبار وفواد بطول شرحها وليس هذا موضعه ومات الفرزدق ابن صغير فصرى عليه ثم التفت  
إلى الناس فقال وما نحن إلا مثاهم غير أننا اتفمنا قليلا بعدهم ثم رحل  
فمات بعد ذلك بأيام رحمه الله تعالى

أبو الحسن هلال بن الحسن بن أبي السحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهر بن حيون الصابي  
الهماني الكاتب هو حفيد أبي السحق الصابي صاحب الرسائل المشهورة وقد سبق ذكر جده في حرف الهيم، سيع  
هلال المذكور أيضا على الفارسي النحوي القدم ذكره وعلى بن عيسى الرمانى القدم ذكره أيضا وأياكر أحمد بن محمد بن  
الحارث بن جهم وفكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال كتبنا عنه وكان صدوقا وكان أبوه الحسن صابيا على دين  
جده إبراهيم وأسلم هلال المذكور بأخوه وسيع من العلماء في حال كونه كان يطلب الأدب ورأيت له تصنيفا  
جمع فيه حكايات مستمعة وأخبار نادرة وسماه كتاب الأمثال والأعيان ومسدى العواطف والأحسان وهو محمد  
واحد له أعلم هل صنف سواه أم لا وكان ولده غرس النعمة أبو الحسن محمد بن هلال المذكور ذا فضائل جمة وتواليا  
نافعة منها التناج الكبير المشهور ومنها الكتاب الذي سماه الهجرات النادرة من الغفليين المحظوظين والسقطات  
البادية من الغفليين المحظوظين جمع فيه كثير من الحكايات التي تتعلق بهذا الباب فيما نقلته من ابن عبد  
الله بن علي بن عبد الله بن العباس رحمه الله وهو عم السفاح وأبي جعفر المنصور انشد إلى ابن أخيه السفاح في  
أول ولادتهم مشيخة من أهل الشام يقره بقولهم وامتقاهم وأنهم خلقوا أنهم ما علموا رسول الله صلعم قرابة  
لنورته لم يربى أمية حتى ولدتهم انت وتقلت منه أيضا حكاية وإن كانت مخيفة لكنها لطيفة ولا بد في الجامع  
من المعاص ومنع الهزل بالمجد والحكاية المذكورة هي أن أبا سعيد مالهك بن بندار المحمدي الرازي كان من كبار  
تتبع الدليل المشهور بختهم الشايعة فيه أخبارهم وكان يكتب على بن سامان أحد قواد الديلم فاراد الوزير أبو  
محمد المهلب أن ينفذ مالهك في بعض الخدم فقال له وقد أراد الخروج من عنده يا أبا سعيد لا تبيع من الدار  
أوافقك على شيء أريد معك فقال سيع والطاعة لأم سيدنا الوزير ونهض من بين يديه فقال الوزير هذا  
رجل مجنون وما طال لي الشغل وضاق صدو فاضرف فتقدموا إلى الباب أن لا يدعه يخرج من الباب فجلس  
ماهك طويلا وأراد دخول الخلا فطلب ذلك فوالى الإخيلة مغلقة وكان قد تقدم الوزير بذلك وقال كانت  
دار أبي جعفر الصمعي منتنة الرائحة لأجل خلا كان بها لعامة الناس فوجد مالهك الخلا الخاص غير مغلق  
وعليه ستر مسبل فرفع الستر ليدخل فجاء الفراش فنعته ودفعه فقال يا هذا ليس هذا خلا فقال بل فقال



أريد أعمل فيه حلقة فلم تمنعني فقال هذا خلا خاص ليس يدخله غير الوزير فقال ببقية الخلية مغلقة فكيف أعمل وقد جئت أخرج فمنعني الباب فاخرا في ثيابي فقال الفراش استأذن في دخول خلا ليتقدم لك بذلك ويفتح لك احد الخلية فتلقى حاجتك فاستند به الأمر فكتب الى الوزير رقة وقال فيها قد احتاج عبد سيدنا الوزير ماعك الى بعض ما يحتاج اليه الناس ولا يحسن ذكره والفراش يقول لا تدخل والباب يقول لا تخرج وقد تحير العبد في البين والأمر في الشدة فان رأى سيدنا الوزير أن يفسح لعبده بان يعمل ما يحتاج اليه في خلايه فعل ان شاء الله تعالى والسلام ودفع الرقة الى بعض الخجاف فارسلها الى الوزير فلم يعلم ما اراد بالرقة فاستعلم البواب الصرة فعرضه ففهمك ووقع على ظهر الرقة بخراير سعيد انزه الله تعالى بحيث يختار ان شاء الله تعالى الخجاف به فلخذه ودفعه الى الفراش وقال هذا ما طلبت وهو توقيع سيدنا الوزير فقال الفراش التوقيعات يقرأها ابو العلا ابونا كاتب ديوان الدار وانا لا احسن اكتب ولا اقرا فصاح ماعك هات من يعمل في الدار منك الخرا ففهمك فراش اخر واخذ بيده وحمله الى بعض الحجر حتى قضى حاجته ونقلته من هذا الكتاب ايضا ان اوطاه بن سهيبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ادرك الجاهلية والاسلام فراه عبد الملك شيخا كبيرا فاستنشد ما قاله في طول عمره فانشده

رايت البرء تاكله اللبالي

وما تبغى الهنية حين تاتي

واعلم انها ستكر حتى

توفي نذرها بابي الوليد

فارتاع عبد الملك وطمأن انه عنده لانه كان يكنى ابا الوليد وعلم ان طاه بسهوه وزلته فقال يا امير المؤمنين اني اكنى بابي الوليد وصدقه الحاضرون فسرى من عبد الملك قليلا ونقلته منه ايضا ان ابا العلا صاعد ابن مخلد كاتب الوفاق تراءى على الوفاق فلم يفهم معناه وقراه الوفاق ففهمه فقال فيه عيسى بن القاسمي

ارى الدهر منع من جانبه

وكم طالب سببا مجلدا

ومن يحب الدهر ان الأمير

اصبح اكتب من كاتبه

والوفيق المذكور هو احمد طحطحة بن المتوكل والد المعتضد الخليفة العباسي ونقلته منه ايضا ان ابراهيم شهد الوفاق مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الاموي فصاح به صائح من خلفه يا خليفة رسول الله ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفي دعاه باسم ميت مات والله امير المؤمنين فالتفت اليه فلما دخل من بابي لهيب بكسر اللام وهم من بني نصر من الأزد وهم ازهر قوم وقد اشار كثير مرة الى ذلك في قوله

سالت اخا لهيب ليزجر جرة

وقد صار زجر العالين الى لهيب

قال الاموي فلما وقفنا ارضي الحجار اذا حصاة قد صكت صلعة من رصه فادمنته فقال قائل اشعر والله امير المؤمنين والله لا يقف هذا الوقف بعدها فالتفت اليه فاذا هو اللهبي يعينه فقتل من رصه قبل الحول وهذه الحكاية في كتاب الكامل ايضا وقوله دعاه باسم ميت انا قال ذلك لان ابا بكر الصديق رصه كان يقال له خليفة رسول الله صلعم فلما توفي وتولى من رصه قول له خليفة خليفة رسول الله صلعم فقال الصحابة رضيهم هذا امر بطول شرحه فان كل من يتولى يقال له خليفة من كان قبله حتى يتصل برسول الله صلعم وانا انتم المؤمنين وانا اميركم فقبل له امير المؤمنين فهو اول من دعي بهذا الاسم وكان لفظ الخليفة مختصا بابي بكر الصديق رصه فلماذا قال دعاه باسم ميت وذكر من شبه القدم ذكره في حرف العين في كتاب اخبار البصرة عن الشعبي ان اول من دعا له من الخطاب رصه على المنبر ابو موسى الاشعري بالبصرة وهو اول من كتب لعبد الله امير المؤمنين فقال له اني لعبد الله واني لعمير المؤمنين وقال عوانة اول من سباه امير المؤمنين عدس بن حاتم الطائي واول من سلم عليه بها الغيرة بن شعبة وقال غيره جلس عمر بنوما فقال والله ما ندرى كيف نقول ابو بكر خليفة رسول الله صلعم وانا خليفة اني بكر رصه فلما خليفة خليفة رسول الله صلعم فهل اسم قل كلم امير فقال الغيرة بن المؤمنين وانت اميرنا فانت امير المؤمنين فقال فانا امير المؤمنين والله اعلم وقد خرجنا من القصور وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة ١٥٥٩ وتوفي ليلة الخميس سابع عشر شهر رمضان سنة ٢٢٨ هـ

الهيثم بن عدس

ابو عبد الرحمن الهيثم بن عدس بن عبد الرحمن بن زيد بن اسيد بن جابر بن عدس بن خالد ابن خنيس بن خنيس بن ثعلبة بن عثود بن عثون بن سلام بن ثعل بن ثعل بن عمرو بن الفوث



ابن جهمية وهو طي الطائي النعماني الكوفي وكان رواية اخباريا نقل من كلام العرب وعلومها واشعرها  
ولغاتها الكثير وكان ابيه نازلة بواسط وكان خيرا وكان الهيثم يتعرض لمعرفة اصول الناس ونقل اخبارهم فاورد  
معليهم واطهرها وكانت مستورة فذكره لذلك ونقل عنه انه ذكر العباس بن عبد المطلب رقة بشي فحبس  
لذلك عدة سنين ويقال انه نقل عنه زورا وليسوا عليه ما لم يقله وكان قد صاهر قوما فلم يرصوه فاذا عوا  
ذلك عنه وحرقوا الكدم وكان يروي الخراج وله من الكتب المصنفة كتاب المثالب كتاب البهمن كتاب  
بيوتات قريش كتاب بيوتات العرب كتاب هبوط آدم عليه السلام واقتراق العرب ونزولها منازلها كتاب  
نزول العرب بخراسان والسواد كتاب نسب طي كتاب مدبر اهل الشام كتاب تاريخ العجم وبنو امية كتاب  
من تزوج من الموالي في العرب كتاب الوفود كتاب خطبة الكوفة كتاب وفاة الكوفة كتاب تاريخ الاشراف الكبير  
كتاب تاريخ الاشراف الصغير كتاب طبقات الفقهاء والمحدثين كتاب كنى الاشراف كتاب خواتيم الخلفاء  
كتاب فضاة الكوفة والدمرة كتاب التراسم كتاب الخراج كتاب النوادر كتاب التاريخ على السنين كتاب  
اخبار الحسن بن علي رقة ورواياته كتاب اخبار الفرس كتاب عمال الشرطة لهما العراق وغير ذلك من  
التصانيف واختص بحالسة المنصور المهدي والهادي والرشيد وروى عنهم قال الهيثم قال لي المهدي  
ويحك يا هيثم ان الناس يخبرون عن الاعراب شيئا ولو ما وكروا وساحا وقد اختلفوا في ذلك فا عندك فقلت  
على الخبر سئلت فخرجت من عنده اهل اريد ديار قزاة لي ومعى ناقه اركبها اذ نددت فذهبت فجمعت اتبعها  
حتى امسيت فادركتها ونظرت فاذا خيمة اعرابي فاتيته فقالت ربة الخبا من انت فقلت ضيف فقالت  
وما يصنع الضيف عندنا ان الصحرا لواسعة ثم قامت الى بر فطختته ثم عجنته وخبزته ثم تعدت فاكلت ولم  
البت ان اقبل زوجها ومع له بن فسلم ثم قال من الرجل فقلت ضيف فقال حيآك الله ثم قال يا فلانة ما  
اطعمت ضيفك شيئا فقالت نعم فدخل الخبا وملا قعبا من اللبن ثم اتاني به فقال اشرب فشربت شرابا  
هنيئا فقال ما اراك اكلت شيئا وما اراها اطعمتك شيئا فقلت لا والله فدخل عليها مغضبا وقال ويحك  
الكت وكرت ضيفك فقالت ما اصنع به اطعمه طعماي وجارها في الكلام حتى شجها ثم اخذ سفرة وخرج  
الى ناقته فخرها فقلت ما صنعت عافاك الله فقال لا والله ما يبيت ضيفي جايعا ثم جرح خطبا واتج

لما واقبل يكذب ويطمعني ويأكل ويلقي اليها ويقول لها كلى لا اطعمك الله حتى اذا اصبح تركني ومضى فعدت  
منوما فلما تعالى النهار اقبل ومع بهن ما يسام الناظر ان ينظر اليه فقال هذا مكان ناقتك ثم زودني  
من ذلك اللحم ومما حصه وخرجت من عنده فصرني للليل في خبا فسلمت فردت صاحبة الخبا السلام وقالت  
من الرجل فقلت ضيف فقالت مرحبا بك حيآك الله وعافاك فزيت ثم عادت الى بر فطختته وعجنته و  
خبزته خيرة روتها بالريد واللين ثم وضعتها بين يدي وقالت كل وامض فلم البث ان اقبل اعرابي كرمه  
الرجه فسلم فردت عليه السلام فقال من الرجل فقلت ضيف فقال وما يصنع الضيف عندنا ثم دخل  
الى اهله فقال ابن طعماي فقالت اطعمته الضيف فقال انتطعمي طعماي الاضياف فتجأيا في الكلام فرفع عصاه  
وحرب بها راسها ففجتها فحملت احك فخرج الى وقال ما يحكك قلت خير فقال والله لتخبرني فاخبرته  
بغضبة المرأة والرجل الذين نزلت عليهما قبلها فاقبل على وقال ان هذه التي عندي هي لخت ذلك الرجل  
وتلك التي عنده اختي فمت ليلتي متجيا وانصرفت ويقرب من هذه الحكاية ما روى ان رجلا من الاولين  
كان ياكل وينسج يديه دجاجة مشوية فجاءه سليل فردة خايبا وكان الرجل متروفا فوقع بينه وبين امراته  
امرة ونهب ماله وتزوجت امراته فبيضا الزوج الثاني ياكل وينسج يديه دجاجة مشوية اذ جاءه سليل  
فقال لامرته ناوليه الدجاجة فناولته ونظرت اليه فاذا هو زوجها الاول فبضت الى زوجها الثاني فاخبرته  
بالامعة فقال لها وانا والله كنت ذلك المسكين الاول دني خايبا فحمل الله نعمته الى لقلته شكره وحكى  
الهدم ايضا قال مار سيف ممر بن معدى كرب الزبيدي الذي كان يسي الصمصامة الى موسى الهادي بن المهدي  
بن مرقد وحمه لسعيد بن العاص الاموي فتوارثه ولده الى ان مات المهدي فاشتره موسى الهادي  
سهم عال جليل وكان من اوسع بني العباس كفا واكثرهم عطا فجرد الصمصامة وجعلها بين يديه واذن  
اشعرا فدخل عليه ودعى بمكيل فيه بدرة وقال قولوا في هذا السيف فبدر بن يامين البصري وانشد

حار صمصامة الزبيدي من بين جميع الانام موسى الامين  
سيف ممر وكان فيما سعننا خروما انهدت عليه الجفون  
اخضر اللون بين خدي برد من ذبلع عيس فيه اللون







وروي ان ابا نواس الحسن بن هاني الحكيم الشاعر القديم ذكره حضر مجلس الهيثم بن عدي في حديثه والهيثم لا يعرفه فلم يستدنه ولا قرب مجلسه فقام مغضبا فقال الهيثم عنه فاضرب باسمه فقال انا لله هذه والله بليّة لم اجنها على نفسي قوموا بنا اليه لنعتذر فصار اليه ودق الهيثم الباب عليه وتسمي له فقال ادخل فدخل فاذا هو قاعد يصق نبيذاً له وقد اصلح بيته بما يصلح به مثله فقال العذرة الى الله ثم اليك والله ما عرفتك وما الذنب الا لك حين لم تعرفنا بنفسك فنقض حقك ونبلغ الراجب من برك فاطهر له فقول العذر فقال الهيثم استعدهكم من قول يسبق منك في فقال ما قدمضي فلا حيلة فيه ولك الامان فيها استأنف فقال وما الذي مضى جعلت فداك قال بيت مروانا فيما تروي قال فتتشدنيده فداقعه فالح عليه وانشدته

يا هيثم بن عدي لست للعرب ولست من طي الاعدى لشغب  
اذا نسيت عني في بني نعل فقدم الدال قبل العين في النسب  
فقام من عنده ثم بلغه بعد ذلك بقية الابيات وهي  
لهيثم بن عدي في تلوته في كل يوم له رجل على حنطب  
فما يزال اخا حلي ومرحلاً الى الموالى واحياناً الى العرب  
له لسان يزجيم بجره كانه لم يزل يغزى على قتب  
كانني بك فوق الجسر منتصباً على جواد قريب منك في الحصب  
حتى نواك وقد رعت ثصاً من الصديد مثل الليف والكوب  
لله انت فما قروي نهم بها الا اجتليت لها الانساب في كتب

فعاد الهيثم الى ابي نواس وقال يا سبحان الله اليس قد آمنتني وجعلت لي عهداً الا تصح في فقال انهم يقولون ما لا يفعلون واخبار الهيثم كثيرة وقد اطلنا الشرح وكانت ولادته قبل سنة ١٣٠ وتوفي غرة المحرم سنة ٢٠٧ وقيل ٢٠٧ وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف في سنة ٢٠٩ وله عقب ببغداد وقال السمعاني في كتاب الانساب في ترجمة المختار انه توفي في سنة ٢٠٩ بقم الصلح وله ثلاث وتسعين سنة وزاد غيره ان وفاته كانت عند الحسن بن سهل وقد تقدم في ترجمة بوزان ان زواجها بالامور كان في هذا التاريخ بهذا الموضع والظاهر

انه كان في جملة من حضرو فترقي هناك وقد تقدم الكلام على الطائي والمختار والتعلي فيم لنا الثلاثة وفتح العين الهلقة وبعدها لام هذه النسبة الى نعل بن عمرو بن القوث بن طي وقد سبق (سباني) تنمة النسب في ترجمة المختار في حرف الواو فليمنظر هناك وينسب الى نعل المذكور عدة بطون منها مختار و سلمان وغيرها ومن هذه القبيلة عمرو بن المسيخ التعلبي الذي قديم على رسول الله صلعم في وفد العرب فسلم بالمدينة وهو ابن مائة وخمسين سنة وكان ارمي العرب وفيه يقول امرؤ القيس جندج بن حجر الكندي الشاعر المشهور

رَبِّ رَأْمٍ مِنْ بَنِي نُعْلٍ تُخْرِجُ كَقَيْمٍ مِنْ قَتْرَةٍ

وهذا من جملة ما استشهد به ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على قرب زمن امرؤ القيس من زمن رسول الله صلعم وانه كان قبله بمقدار اربعين سنة هذا خلاصة ما قاله والله اعلم ثم

### حرف الواو

واصل بن عطا

ابو حذيفة واصل بن عطا العنزي المعروف بالفزاري مولى بني ضبة وقيل مولى بني مخزوم كان احد الائمة الملقباً بالتكلمين في علوم الكلام وغيره وكان يلقب بالرأ فيجعلها غينا قال ابو العباس البغدادي في حقه في كتاب الكامل كان واصل بن عطا احد الاعاجيب وذلك انه كان الثغف قبيح اللغة في الرأ فكان يخلص كلامه من الرأ ولا يظن لذلك لاقتداره على الكلام وسهولة الفاظه ففي ذلك يقول شاعر من المعتزلة وهو ابو الطروق الضبي مدحده باطالة الخطب واجتنابه الرأ على كثرة ترددها في الكلام حتى كانها ليست فيه

عليهم باببدال الحروف وقامع لكل خطيب يغلب الحق باطله

ويجعل المر قمحاً في تصوته وخالف الرأ حتى احتال للشعر

ولم يطق مطراً والقرن يجعله فعاد بالغيث اشفاقاً من المطر

وبما حكى عنه وذكر بشار بن برد فقال اما لهذا الامي المكتنى بابي معاذ من يقتله اما والله لو كان الغيلة خلق من اخلاق الغالية لمبعت اليه من يبيع بطنه على مصيحه ثم لا يكون سدوسياً ولا عقلياً فقال



هذا المعنى ولم يقل بشار ولا ابن برد ولا الضمير وقال من اخلاق الفاتية ولم يقل العزينة ولا المنصورة وقال  
 لمعشت ولم يقل لمسلت وقال على منجعه ولم يقل على برقه ولا على فرشه وقال يسمع ولم يقل يقرر وذكر بني  
 فقيهل لم يشارا كن يتوالى اليهم وذكر بني سدوس لانه كان نازلا فيهم وذكر السعاني في كتاب الانساب في  
 ترجمة العتري ان واصل بن عطا كان يجلس الى الحسن البصري فلما ظهر الاختلاف وقالت الخوارج بنكفير  
 مرتضى الكبار وقالت الجماعة بانهم مومنون وان فسقوا بالكباير فخرج واصل بن عطا عن الفريقين وقال  
 ان الفاسق من هذه الامة لا مومن ولا كافر منزلة بين منزلتين فطرده الحسن عن مجلسه فاعتزل عنه و  
 جلس اليه مبرور بن عبيد فقبل لها واقتبعتها معتزليون وقد احدثت في ترجمة مبرور بن عبيد على هذا الوضع  
 في نبيبين الامثال وهي معنى سمو هذا الاسم وقد ذكرت في ترجمة قتادة بن دعامة السدوسي انه الذي  
 سماهم بذلك وكان واصل بن عطا المذكور يضرب به المثل في اسقاطه حرف الراء من كلامه واستعمل الشعراء  
 ذلك في شعرهم كثيرا فمن ذلك قول ابي محمد الخارون من جملة قصيدة طنانة يمدح بها صاحب ابا القسم اسمعيل  
 ابن عباد وهو نعم تجنب لا يوم العطا كما تجنب ابن عطا لفظة الراء  
 وقال اخر في محبوب له اللغ اعد لغة لوان واصل حاضر ليس بها ما اسقط الراء واصل  
 اجلت وصل الى لم تنطق به وقطعتني حتى كانك واصل  
 والله دعه ما احسن قوله وقطعتني حتى كانك واصل وقال آخر

فلا تجعلني مثل هرة واصل فيلحقني حذف الراء واصل

وقال ابو عمرو يوسف بن هرون الكندي الكندي القرطبي الرمادي الشاعر المشهور الا انه لم يتعرض الى ذكر  
 واصل وكانت وفاته في سنة ٤٠٣

لا الراء تطير في الوصال ولا انا الهجر يجعنا فحنن سوا

فاذا خلوت كتبته في راحتي وقعدت منجيا انا والراء

وهذا الباب متسع فلا حاجة الى الاطالة فيه ويكفي منه هذا الامورج وقد عمل الشعراء في اللغاة التي هي  
 ابدال الثاء من السين شعرا كثيرا فمن ذلك ما يعز الى ابي نواس ولم احدها في ديوانه والله اعلم الا ان تكون

في رواية على بن حمزة الاصمعي فانه اكثر الروايات ولم اكشف هذه الابيات منها وهي ابيات حلوة  
 طرفقة وشادن سالتني عن اسمه فقال لي اني مردات

بات يعاطيني بخامته وقال لي قد جمع الناث

اما ترى حثي اكايلنا زينها النثرين والاث

فعدت من لغته الثغا فقلت ابن الطخ والكاث

ولم شرعت في ذكر ما قيل في هذا النمط لطال الشرح ولم اجد في لغة الراء الا قليلا فمن ذلك قول بعضهم

اما وبياض الشعر من احبه ونقطه خا الخد في عطقة الصغ

لقد قننتي لغة موصية ومتقى في تماريح وري اللغ

ومستجيم اللفاظ عقر صدغه مسلطة دون الانام على لذني

يكاد اصم الصم عند حديثه الى اللغاة الغنا من لفظة يصغ

يقول وقد قبلت واتضح ثغره وكان الذي اهور ونلت الذي ابق

وقد نفخت كاس الحبر واظهرت على خده من لونها احسن الصغ

تغفق فنشف الخرخ من لغم نيقني يربك عند الشغب سكتا على سكر

والقد اجد هذا الشاعر وجع في البيت الاخير رأت كثيرة وابداها الغين والخير اروي الشاعر القدم ذكره

في كلام يلغ بالراء ايضا لكنه لم يستعمل اللغاة الا في اخر البيت الاخير

وشادن بالكرخ ذي لغاة وانما شرطي في اللغ

ما اشبه الزنور في خصره حتى حك العنق في الصغ

في فمه درياق لغ اذا احرق قلبي شدة اللغ

ان قلت في ضمي له ابن هو تغديك روي قال لا ادني

وقد تسلسل الكلام وخرجنا عن المقصود من اخبار واصل بن عطا وكان طويل العنق جدا بحيث كان

يعاب به وفيه يقول بشار بن برد الشاعر المشهور القدم ذكره



ما ذا ملئت بغزال له عنق كنعنق الدبران وفي وان مثلا  
عنق الزرافة ما بال وبالكم نكفرون رجلا كفروا رجلا

وكان بينهما منافسات واحقاد وقد تقدم كلام واصل في حق بشار وقال المبرد في كتاب الكامل لم يكن واصل بن عطا غزاة ولكنه كان يلقب بذلك لأنه كان يلزم الغزاة فيعرف التعففات من النساء فيجعل صدقته لهم ثم قال وكان طويل العنق ويروي عن عمرو بن عبيد أنه نظر إليه من قبل أن يملكه فقال ما يصلح هذا ما دامت عليه هذه العنق وله من التصانيف كتاب اصناف البرجعة وكتاب التوبة وكتاب الذرية بين الذليلين وكتاب خطبته التي أخرج منها البرجعة وكتاب معاني القرآن وكتاب الخطب في التوحيد والعدل وكتاب ما جرى بينه وبين عمرو بن عبيد وكتاب السبيل إلى معرفة الحق وكتاب في الدعوة وكتاب طبقات أهل العلم والجهل وغير ذلك وأخباره كثيرة وكانت ولادته في سنة ثمانين للهجرة بمدينة رسول الله صلعم وتوفي في سنة ١٣١ رحمه الله تعالى ثم

وثيمة الرشا

٧٧٢

أبو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات الوشاش الفارسي القسوي وكان قد خرج من بلده إلى البصرة ثم سافر إلى مصر ثم ارتحل منها إلى الأندلس تاجرا وكان يتجسس في الوشاش وصراف كتابا في أخبار الردة وذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلعم والسراري التي سبها إليهم أبو بكر الصديق رقة وصورة مما تلثمهم وما جرى بينهم وبين المسلمين في ذلك ومن عاد منهم إلى الإسلام وقتل ما نبي الزكاة وما جرى لخالد بن الوليد المخزومي رقة مع مالك بن نويرة العمري في مقامهم بن نويرة الشاعر المشهور صاحب الرائي الشهيرة في أخيه مالك وصورة قتله وما قاله منهم من الشعر في ذلك وما قاله غيره وهو كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة وقد تقدم في ترجمة أبي عبد الله محمد الواقدي أنه صنف في الردة كتابا أيضا أجاد فيه ولم أعرف لوثيمة المذكور من التصانيف سوى هذا الكتاب وهو رجل مشهور ذكره أبو الوليد ابن الفريسي صاحب تاريخ الأندلس في كتابه وذكره المحافظ أبو عبد الله الحميدي في كتاب جذوة القنيس وأبو سعيد ابن يونس في تاريخ مصر وأبو سعيد السعدي في كتاب الأنساب في ترجمة الوشاش فقال كان

يتجسس في الوشاش وهو نوع من الغياب المعروفة من الأبرسم ويعرف به جماعة منهم وثيمة المذكور ثم إن وثيمة عاد من الأندلس إلى مصر وتوفي بها يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ١٣٧ رحمه الله وقال أبو سعيد ابن يونس المصري في تاريخه كان لوثيمة ولد يقال له أبو رقعة عارة بن وثيمة حدث عن أبي صالح كاتب الليث بن سعد وعن أبيه وثيمة وغيرها وصنف تاريخا على السنين ومولده مصر وتوفي ليلة الخميس لست بقمين من جمادى الآخرة سنة ٢٨٩ ووثيمة بفتح الواو وكسر الهمزة والواو وثيمة في الأصل الجماعة من الحشيش والطعام والوثيمة الضخمة وبها سبى الرجل والله أعلم والوثيمة أيضا الحجر الذي يتدح النار تقرب العرب في إهانتها والذي أخرج العنق من الحجرة والنار من الوثيمة والعنق بفتح العين الهمزة الخلة والحجرة النواة وأما الفارسي والقسوي فقد تقدم الكلام عليها في ترجمة الشيخ أبي علي الفارسي النخعي وأما سليمان البساسيري فاتفق من الأعانة ثم أذكرنا منهم بن نويرة وأخاه مالك فلا بد من ذكر طرف من أخبارها فانها مستمعة كان مالك بن نويرة المذكور رجلا سريا نبيلاً يردف الملوك والرافعة موضعاً أحدها أن يردفه الملك على دابته في صيد أو غيره من مواضع الأنس والوضع الثاني أن يبل وهو أن يخلف الملك إذا قتم من مجلس الحكم فينظر بين الناس بعده وهو الذي يضرب به البثل فيقال مري ولا كالسعدان وما رواه كصداً وفقى ولا كمالك وكان فارساً شاعراً مطاعاً في قومه وكان فيه خيلاً وتقدم وكان ذليلاً كثيرة وكان يقال له الجفول وقد علم على النبي صلعم فيمن قدم من العرب وأسلم فوّه النبي صلعم صدقة قومه ولا ارتدت مع العرب بعد وفاة النبي صلعم بمنع الزكاة كان مالك المذكور في جملتهم ولا خرج خالد بن الوليد رقة لقتالهم في خلافة أبي بكر الصديق رقة نزل على مالك وهو مقدم قومه بني يربوع وقد أخذ زكاتهم وتصرف فيها فكله خالد في معناها فقال مالك أنا أتى بالصلاة دون الزكاة فقلل له خالد أما علمت أن الصلاة والزكاة معاً لا تقلل واحدة دون الأخرى فقال مالك قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالد وما نراه لك صاحباً والله لقد هبت أن أعرب عنك ثم تجاوز في الكلام طويلاً فقال له خالد أتى قتلك قال أودك أمرك صاحبك قال وهذه بعد تلك والله لا تقتلك وكان عبد الله بن عمر وأبو قتادة الأنصاري رصهما حاضرين فلما خالدا في أمره فكر كلامهما فقال مالك يا خالد اعتنبا إلى أبي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد بعثت إليه غيرنا من جمعة الكرمين



جرمنا فقال خالد لا اتاني الله ان لم اقتلك وتقدم الى ضرار بن الأزور الاسدي يضرب عنقه فالتفت مالك الى زوجته لم يمتهم وقال لخالد هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجمال فقال خالد بل الله قتلك برؤسك عن الاسلام فقال مالك انا على الاسلام فقال خالد يا ضرار اضرب عنقه وضرب عنقه وجعل راسه اثنية لقدر وكان من أكثر الناس شعرا كما تقدم ذكره فكانت القدر على راسه حتى تنفج الطعام وما حصلت النار الى شواه من كثرة شعره قال ابن الكلبي في جهرة النسب قتل مالك يوم البطاح ونجا اخوه منهم فكان يرثيه وقبض خالد امراته فقيل انه اشتراها من الفتي وتزوج بها وقيل انها اعتدت بثلاث حيض ثم خطبها الى نفسه فاجابته وقال له ابن عمر والي قتادة بخمران النكاح فابيا وقال له ابن عمر نكتب الى ابي بكر الصديق رقة ونذكر له امرها فابى وتزوجها فقال في ذلك ابو وهيب السعدي

الاقبل لي اوطئوا بالسنا بك  
تظلم هذا الليل من بعد مالك  
قضى خالد بغيا عليه لعرسه  
وكان له فيها هوى قبل ذلك  
فامضى هواه خالد غير عاطف  
عنان الهوى عنها ولا متمالك  
واصبح ذا اهل واصبح مالك  
الى غير شئ هالك في الهواك  
فمن الليتامى والارامل بعده  
ومن الرجال العدمين الصعاك  
اصيبت هم غثا وسهينا  
بفارسها الرجح سخب الحراك

ولما بلغ الخبر ابا بكر ومرو رقة قال لم يكن لي بكر ان خالدا قد زنا فارجه قال ما كنت اكرهه فانه تارك فاختطأ قال فانه قتل مسلما فاقنته به قال ما كنت لا قتله به فانه تارك فاختطأ قال فاعزله قال ما كنت لا شيم سيفاسله الله عليهم ابدا هكذا اسرد هذه الواقعة وثيمة الذكور والواقدي في كتابيها والعهدية عليها وكان اخوه منهم بن نوبة وكنيته ابو نهشل الشاعر المشهور كثير الانقطاع في بيته قليل التصرف في امر نفسه اكتفى باخيه مالك وكان امور دميها فلما بلغه مقتل اخيه حضرا الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصبح خلف ابي بكر رقة فلما فرغ من صلاته وانفلت في محرابه قام منهم فوق بجذابة وانكأ على سية قوسه ثم انشد

نعم القليل اذا ارباح تناوت  
خلف البيوت قتلت يابن الفهر

ادعوت به بالله ثم غدرت له لوهو دماك بدمة لم يغير  
والوى الى ابي بكر الصديق رقة ما دعوت به والله ولا غدرت له ثم قال  
ولنعم حشر الدرع كان حليرا  
ولنعم ملوى الطارق المنتور  
لا يمسك الخنفا تحت ثيابه  
حلي شايه عفيف البزور

ثم بكى وانخط من سية قوسه فما زال يبكي حتى دعت منه العروا فقام اليه عمر بن الخطاب رقة فقال لو بدت انك رثيت زيدا لخي عثل ما رثيت به مالكا اخاك فقال يا ابا حفص والله لو علمت ان اخي صار بحيث صار اخي ما رثيته فقال عمر رقة ما عزاني احد عن اخي بمثل تعزيتك وكان زيد بن الخطاب رقة قتل شهيدا يوم اليمامة وكان عمر بن الخطاب رقة يقول اني لهش لاصبا لانها تاتيني من ناحية زيد ويروى عن عمر رقة انه قال لو كنت اقول الشعر كما تقول لرثيت اخي كما رثيت اخاك ويروى ان مقما رثي زيدا فلم يجد فقال له عمر رقة لم ترث زيدا كما رثيت مالكا فقال انه والله يحركني لماك ما لا يحركني لزيد وقال له عمر يوما انك تحب فلان كان اخوك منك فقال كان والله اخي في الليلة ذات الازيز والصاد يركب الجمل الثقيل ويحبب الفرس الجور وفي يده الرمل الثقيل وعليه الشبهة الغلوت وهو بين الهزاتين حتى يصيح وهو متمسك بالزور وهو يفتح الهرة وزائين الاولى منها مكسورة صوت الرعد والصاد يضم الصاد الهبة وتشديد الراء فتعها وبعد ألف دال مهلة نيم رقيق لا ما فيه والثقال يفتح النثا الثلثة والفا وهو الجمل البطي في سبوره لا يكاد يمشي من ثقله والجور يفتح الجيم على وزن فعول الفرس الذي يمنع القياد والشبهة الغلوت التي لا تكاد تسقط على لمسها والواحدة الراوية وهي معروفة وقال له عمر رقة يوما خيرا عن اخيك فقال يا امير المؤمنين لقد اسرت مرة في حي من احيا العرب فاخبر اخي فاقبل فلما طلع على الحاضرين ما احد كان قائما الا قام على رجليه ولا بقيت امرأة الا تطلعت من خلال البيوت فما نزل عن جملته حتى لقوه بن ربيعة فخلى هو فقال عمر رقة ان هذا امر الشرف والرامة يضم الراء هو الجمل العالي ومنه قولهم دفع عليه الشئ برمته واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا يحمل في عنقه فقبل لذلك لكل من دفع شيئا بجمته وقال منهم ايضا عمر رقة المارحى من احيا العرب على اخي مالك وهو غائب فجاء الصبيخ فخرج في



انهم على جبل يسوقه مرة ويركبه مرة حتى ادركهم على مسيرة ثلاث فاهوا له ان اروه فلرسلوا ما  
في ايديهم من الاسرى والنعم وهرروا فادركهم اخي فاستسلموا جميعا حتى كنفهم وصدر بهم الى بلده مع  
مكتوفين فقال لهم رقة قد كذا تعلم سخاه وشجاعته ولم تعلم كذا تذكر وله فيه البراءة النادرة فمن ذلك  
ابياته الكافية وهي في كتاب الحاسة في باب البراءة

لَقَدْ لَمْعَنِي مِنْ الْقَبْرِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقٌ لَتَذَرَانِي الدُّمُوعُ السَّوَافِكُ  
فَقُلْتُ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَقَبْرٍ ثَوْبٍ مِنَ اللَّيْلِ فَالْدُّكَادِكُ  
فَقُلْتُ لَمْ أُنْ شَيْئًا يَبْعَثُ الشَّيْئًا فَدَعْنِي فِهَذَا كُلُّهُ قَبْرٌ مَا لَكَ

وله فيه قصيدته العينية وهي طويلة بديدة ومن جملتها

وَكُنَّا كُنْدَمَانِي جَذِيَّةَ حَقْبَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قَبِلَ لِي بِتَصَدُّعَا  
وَعَشْنَا بَخِيرَ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا أَصَابَ الْهَلَاكُ رَهْطَ كَسْرٍ وَتَبْعَا  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَانِي وَمَالِكَا لَطُولُ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا

وقد يشرف الواقف على هذا الكتاب على الوقوف على شيء من اخبار جذية المذكور وندبيمه وهو يفتح  
الجسم وكسر الذال المحجمة وندبته ابو مالك جذية بن مالك بن فهم بن دوس بن الورد الازدي صاحب  
الحيرة وما والاها وهو الورد والوضاح وانما قيل له ذلك لانه كان ايرس فكانت العرب تهابه ان تنسبه  
الى اليرس فعرفته باحد هذين الوصفين وهو من ملوك الطوائف وكان بعد عيسى عليه السلام بثلثين  
سنة وكان من نبيه لا ينادم الا الفرقدين وكان له ابن اخت يقال له موي بن عدى بن نصر بن ربيعة بن  
الحارث بن مالك بن عدى ويقال له عم لانه اول من اعتم بن هارة بن نخم وبقيته النسب معروف اللحن  
واسم الاخت المذكورة رفاش وكان جذية شديد المحبة له فاستهوت به الحزن واقام زمانا يتطلبه فلم يجد  
فاعتزل رجلان من بني القين يقال لاحدهما مالك والاخر عقيل ابنا فالج بن مالك بن كعب بن القين  
واسمه النعمان بن جسر بن شمع الله فصادفا عمرا في البرية وهو اشعث الرأس طويل الظفار في الحال  
فعرناه وحمله الى خاله جذية بعد ان لما شعته واصلحا حاله فقال لها جذية من فوط سرورة به احتكما على

فقال عدا منك ما بقيت وبقينا فقال ذلك لها فيها نديما الذان يضرب بها البخل ويقال انها نادما  
اوعين سنة لم يعيدا عليه حديثا حدثاه به وايها عني ابو خراش الهذلي بقوله في مريضة اخيه عروة

يقول اراه بعد عروة لا هيا وذلك وزر لو علمت جليل

فلا تحسني اني تناسيت هذه ولكن صبري يا عبيد جميل

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا نديما صفا مالك وعقيل

هذه خلاصة حديثهم وان كان فيه طول وانما قصدت الاختصار وذكر ابو علي القالي في كتابه الذي جعله ذبلا  
على اماليه ان مقما قدم على عمر بن الخطاب رقة وكان به معجبا فقال يا مقيم ما يمنعك من الزواج لعل الله تعالى  
ان ينشر منك ولذا فانكم اهل بيت قد درجتم فتزوج امراة من اهل الديانة فلم تخط عنده ولم تخط عندها  
نظفها ثم قال اقول لهند حين لم ارض عفاها اعدا لكل العشق لم انت فارك  
ام الصرم تهوين فكل مغارق على يسر بعد ما بان مالك

فقال له عمر رقة ما تنفك تذكر مالكا على كل حال فلم يخض على هذا الامر الا قليل حتى طعن عمر رقة ومنهم بالمد  
ينة فمري عمر رقة وبالجملته فانه لم ينقل عن احد من العرب ولا غيرهم انه بكى على ميتة ما بكى منهم على اخيه  
مالك حتى الواحد في كتاب الورد ان عمر بن الخطاب رقة قال لهنم ما بلغ من حزنك على اخيك فقال لقد  
بليت سنة لا انام بليل حتى اصبح ولا ابيت نارا زعت بليل الا طمنت نفسي ستخرج انكر بها نار اخي كان  
يسمى بالنار فتوقد حتى يصبح مخافة ان يبديت ضيقة قريبا منه فمري النار ياوي الرجل اليها وهو  
بالضيف ياتي مجتهدا اسر من القوم يقدم عليهم القادم لهم من السفر البعيد فقال عمر رقة ارم به و  
على الواحد ايضا انه قال له ما لقيت على اخيك من الحزن والبكا قال كانت ميني هذه قد ذهبت و  
النار اليها فبكت بالحقيقة واكثر البكا حتى اسعدتها العين الذاتية وجرت بالدموع فقال عمر رقة  
ان هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا احد على هالكه وقد ضربت الشعر المثل مالك واخيه منهم في  
الشعر فمن ذلك قول ابن جهموس الشاعر القدم ذكره في جملة قصيدة  
وتجعة بين مثل رقة مالك ويقعحح ان لا اكون مقما



ومنه قول أبي بكر محمد بن عيسى الداعي المعروف بابن الممان في قصيدته التي رثي بها المعتد بن عباد صاحب  
 اشبيلية لما قبض عليه يوسف بن تاشفين حسب ما شرحناه في ترجمة المعتد وهو  
 حكيت وقد فارقت ملكك ملكا ومن والهي اخل عليك متمما  
 ومن ذلك ايضا قول بعضهم واطنه ابن منير المذكور في حرف الهزة وهو ايضا من جملة ابيات ثم حققت  
 قابله وهو نعم الدين ابو الفتح يوسف بن الحسين بن محمد عرف بابن الجياور الدمشقي  
 ايا مالك في القلب منك نوبة وانسان عيني في هواك متمم  
 ومنه قول ابي الغلام ابن العلم الشاعر القدم ذكره من جملة ابيات يصف فيها منزله ويدعوه بالسقيا فقال  
 سقاه الحيا قبلي وجئت متمما فلومالك فيه دعيتم متمما  
 ومنه قول القاضي السعيد ابن سنا الملك

بكيت بقلتنا مقلتي كائن اتم ما قد فات عيني متمم

وهذا باب يطول شرحه وقد جاوزنا الحد بالخروج مما نحن بصدده ومقام يضم الهم وفتح التا التثناة من  
 فوقها وبعبدها ميمان الاولى منها مشددة مكسورة وحدا في قولهم ما ولا كصدا فيه ثلاث لغات صدا  
 يضم الصاد الهللة وتشديد الدال الهللة والالف مقصورة وصدا مثل الاول لكن الصاد مفتوحة والالف  
 ممدودة فمن ضم قصر ومن فتح مد واللفظة الثالثة صدا بتخفيف الدال وهي تين متواليتين والصاد  
 مفتوحة وهي تين معروفة مشهورة ماؤها عذب نعيم والله اعلم ثم  
 البخاري ٧١٣

ابو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر بن سلة بن مسهر بن الحارث  
 ابن جثيم بن ابي حارثة بن حدي بن تدول بن بختر بن عتود بن عني بن سلامان بن ثعل بن  
 عمرو بن الغوث بن جلهمة وهو طي بن اد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن  
 قحطان الطائي البخاري الشاعر المشهور ولد بمنج وقيل بزدقة وهي قرية من قرأها ونشأ وتخرج بها  
 ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم التوكل على الله وخلفا كثيرا من الاكابر والروساء واقام

ببغداد دهر طويلا ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة ذكر فيها حلب وضواحيها وكان يتغزل بها وقد روى  
 عنه اشيا من شعره ابو العباس البرقي ومحمد بن خلف بن البرزاني والقاضي ابو عبد الله الحاملي ومحمد بن  
 احمد الحكيم وابو بكر الصوري وغيرهم قال صالح بن الاصمغ التنوخي المنبجي رايت البخاري هاهنا عندها قبل  
 ان يخرج الى العراق يجتاز بنا في الجامع من هذا الباب وروى الى جنبتي المسجد يمدح اصحاب البصل  
 والباذنجان وينشد الشعر في ذهابه ومجيبه ثم كان منه ما كان وعلوة التي تشبب بها في كثير من  
 اشعاره هي علوة بنت زريعة الخلبية وزريعة امها وحكي ابو بكر الصوري في كتابه الذي وضعه في اخبار  
 ابن تمام الطائي ان البخاري كان يقول اول امر في الشعر ونباهتي فيه اني صرت الى ابي تمام وهو يخص فحرضت  
 عليه شعري وكان مجلس فلا يبقى شاعر الا قصده وعرض عليه شعري فلما سيع شعري اقبل على وترك سائر الناس  
 فلا تفروا قال انتم اشعر من انشدني فكيف حالك فشكرت خلقه فكتب الى اهل مكة النعمان وشهدني بالحق  
 وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم فاكروني بكتابه ووظفوا لي اربعة آلاف درهم فكانت اول مال اصبته  
 وقال ابو عبادة الذكوري اول ما رايت ابا تمام وما كنت راينه قبلها اني دخلت الى ابي سعيد محمد بن يوسف فامتدحته  
 بقصيدتي التي اولها الفاق صب من هوى نافيها ام خان عهدا ام اطاع شفيقا  
 فانشدته اياها فلما اتمتها سر بها وقال لي احسن الله اليك يا فتى فقال لي رجل في المجلس هذا اعرك الله شعري  
 بلغة هذا فسبقني به اليك فتغير ابو سعيد وقال لي يا فتى قد كان في نسبك وقرابتك ما يفتيك ان تمت به  
 اليها ولا تمل نفسك على هذا فقلت هذا شعري اعرك الله فقال الرجل سبحان الله يا فتى لا تقل هذا ثم ابتدا  
 انشد من القصيدة ابياتا فقال لي ابو سعيد نعم نبلغك ما تريد ولا تمل نفسك على هذا فخرجت متحيرة  
 الى امرئ ما اقول ونويت ان اسأل عن الرجل من هو فما ابعدت حتى ردي ابو سعيد ثم قال لي جنيت عليك  
 فاسئل اندري من هذا قلت لا قال لي هذا ابن عمك حبيب بن اوس الطائي ابو تمام قم اليه فقلت اليه فعانقته  
 ثم اقبل الى يقرضني ويصف شعري وقال انا مرحب معك فلزمته بعد ذلك وكثر مجيئي من سرعة حفظه  
 وروى الصوري ايضا في كتابه المذكور ان ابا تمام راسل ام البخاري في التزوج بها فاجابته وقالت له اجمع  
 الناس للاسلاك فقال الله اجل من ان يذكر بيننا ولك نتصافح وتتصافح وقيل للبخاري ايا اشعر انت ام ابو تمام



فقال جده خير من جيدى وورثى خير من رديه وكان يقال لشعر البختى سلاسل الذهب وهو فى الطبقة العليا  
وقال انه قيل لابي العلاء المعرى ان الثلاثة اشعر ابو تمام ام البختى ام التميمى فقال حكيمان والشاعر البختى و  
نعمى ما انصفه ابن الرومى فى قوله

والفتى البحتري يسرق ما قا في ابن اوس في المدح والتشبيب

کل بیت له بخود معنا و فمعناه لابن اوس حبیب،

وقال البخاري انشدت ابا تمام شيئا من شعري فانشدني بيت اوس بن حجر

اذا مقرر منا ذرا حدنا به تحفظ فيما ناب اخر مقرر،

فقال نعتيت الى نفسي فقلت اعينك بالله من هذا فقال اني ليس بطول وقد نشأ لطي مثلك اما علمت ان خالد بن صفوان المغمري راي شبيب بن شبيب وهو من رطبه ينكلم فقال يا بني نعي نفسي الي احسانك في كلامك لانا اهل بيت ما نشأ فينا خطيب الامات من قبله قال فزات ابو تمام بعد سنة من هذا وقال المغمري انشدت ابا تمام شعرا من بعض بني حميد وصلت به الى حاله فخر فقال لي احسنت انت امير الشعراء بعدى فكان قوله هذا احب الي من جميع ما حوت به وقال ميمون بن عمار رايته ابا جعفر احمد بن يحيى بن جابر بن داود البزازي الورق وحاله متماسكة فقال كنت من جلسا السقيين فقصده الشعر فقال لست اقبل الام من قال مثل قول المغمري في التوكل

فلو ان مشتاقا تكلّف غير ما في وسعِهِ لمشي اليك المنبر،

فرجعت الى ناري واتيته وقلت قد قلت فيك احسن مما قاله البخري فقال هات فانشدته

ولو ان برد المصطفى اذ لبسته  
يظن لظن البرد انك صاحبه

وقال وقد اعطيته وليست به نعم هذه اعطافه ومناكبه

فقال ارجع الى منزلك وافعل ما امرتك به فرجعت فبعثت الى سبعة الاف دينار وقال ادخروا هذه الخيرات من بعدي ولكم على الجارية والكفاية ما دمت حياءً والمتنبى في هذا المعنى

لو تعقل الشجر التي قابلتها مدت محبة اليك الانصاف

وسببها انهم يقولو لو سعت بقعة لعظام نعى لسعى نحوها المكان الجديده  
والبيت الذى لا يخفى من جملة قصيدة طوييلة احسن فيها كل الاحسان بمدح بابا الفضل جعفر  
الهركل على الله ويذكر خروجه لصلاة عيد الفطر واولها

أخفى هوى لك في الصلح وظهر<sup>١</sup> والهم من كمد عليك وأعذر<sup>٢</sup>

والأبيات التي يرتبط بها البيت المقدم ذكره هي

بالتَّوَصُّتِ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ  
وَسُنَّةُ اللَّهِ الرُّضِيَّةُ تُقَطِّرُ

فانعم بيوم الفطر عينا انه يوم اعظم من الزمان مشهور

أظهرت في الملك فيه بحفظ

خلقنا الجبال تسمى فيه وقد عدت عند يسوع بها العديد الاكثر

فأحبنا تصفها والفهام تدعى والبض تلع والاسنة تنه

الارض خاشعة تهدد بشقلها والحد معتك الحجاب أعبد

والشيطان قد في الضمير

و کس استودی می شود و شیخ باج اندر

حتى بلغت بصرو جهنم فاجلجلى  
ذلك الدجى وجاب ذلك التعبير

والذين ينادون بالصنيع يومئذ ينادي بهم وينظر

يُجِدُونَ رُؤُوسَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهَا مِنْ أَعْمَالِهِمْ لَهَا تَعْلَمُونَ

دروا بطاعت النبی وعلو  
لا طاعت من اسفل وکبروا

حتى انتهيت الى المصلى لأبسا نور الهدى بيدوا عليك ويظهر

ومشييت مشية خاضع متواضع لله لا تزهي ولا تتكبر

فلا ان مشتاقا تكلف غير ما في وسعه لمشي اليك المنبر

أيدت من فصل الخطاب بحكمة تنبى عن الحق المبين وتضجر

ووقفت في برد النبي مذكراً بالله تنذير تارة وتبشير في



هذا القدر هو المقصود مما نحن فيه وهذا الشعر هو الشعر الخليل على الحقيقة والسهل الممتنع قلله دوماً أسلس  
قيادته وأعذب الفانته وأحسن سبكته والطف مقاصده وليس فيه من الخشوع شيء بل جريته تحب وديوانه  
موجود وشعره ساير فلا حاجة إلى الإثارة منه ها هنا لكن تذكر شيئاً من وقايته ما يستعطف في ذلك أنه  
كان له غلام اسمه نسيم فباعه فاشتراه أبو الفضل الحسن بن وهب الكاتب وقد سبق ذكر أخيه سليمان في  
حرف السين ثم أن البختری ندم على بيعه وتبعته نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويذكر أنه خدع وإن بيعه  
لم يكن عن موافقة في ذلك اتسمم هل للدهر وعد صادق فيما يؤمله الحب الوامق

عالي فقد تك في المنام ولم تزل  
عن الشوق إذا جفاه الشايق  
امنعت أنت من الزيادة رغبة  
منهم فهل منع الخيال الطارق  
اليوم جازي الهوى مقداره  
في أهله وعليت أني عاشق  
فليهن الحسن بن وهب أنه  
يلقى أحبته ونح نفاق

وله فيه اشعار كثيرة ومن اخباره أنه كان يحب شخص يقال له طاهر بن محمد الهاشمي مات أبوه وخلف له مقدار  
مائة ألف دينار فانفقها على الشعر والزوار في سبيل الله فقصده البختری من العراق فلما وصل إلى حلب قيل له  
أنه قد تعد في بيته لديون ركبته فأنغم البختری لذلك ثأ شديداً وبعث الهدية إليه مع بعض مواليه  
فلما وصلته ووقف عليها بكى ودعا بغلام له وقال له بع داري فقال له تبيع دارك وتبقى على رس الناس فقال  
لا بد من بيعها فباعها بثلاثمائة دينار وأخذ مرة وربط فيها مائة دينار وأنفذها إلى البختری وكتب إليه معها  
رقة فيها هذه الأبيات

لو يكون الجيا حسب الذي أنت  
لدينا به محل وأهل  
لحببت الجبين والدر واليا  
قوت حقراً وكان ذاك يقل  
والاديب الأريب سمع بالعذ  
إذا قصر الصديق القل

فلما وصلت الرقة إلى البختری رد الدنانير وكتب إليه

ياي أنت أنت للبر أهل  
والساعي بعد وسعيك قبل  
والنوال القليل أكثر إن شاء  
مزيك والكثير يقل

غير أني رددت برك إذ كا  
من ربا منك والربا لا يحل  
وإذا ما جريت شعرا بشعر  
فشي الحق والدنانير فضل  
فلما عادت الدنانير إليه حل الصرة وضم إليها خمسين دينارا أخرى وحلف أنه لا يردّها عليه وسيرها  
إليه فلما وصلت إلى البختری أنشأ يقول

شكرتك إن الشكر للعبد نعمة  
ومن يشكر العرف فالله زائدة  
لكل زمان واحد بقندي به  
وهذا زمان أنت لا شك واحد  
وكان البختری كثيراً ما ينشد لشاعر أنسي اسمه ونسبه قوله

حرام الأرائك إلا فاخترينا  
لمن تندبين ومن تعولينا  
وقد شقت بالنوح منا القلوب  
وايكيت بالنذب منا العيون  
تعالى نعم ما نأمله لهموم  
وتعول أخواننا الكلالعين  
ونسعد كن وتسعد نسا  
فإن الحزن يولس الحزين

ثم أني وجدت هذه الأبيات لنبيهان الفقهسي عن العرب وكان البختری قد اجتاز بالوصل وقيل راسمين  
ثم بها مرضاً شديداً وكان الطبيب يختلف إليه ويدأبه فوصف له يوماً موزونة ولم يكن عنده من يخدمه  
سوى غلامه فقال للغلام اصنع هذه الموزونة وكان بعض رؤساء البلد حاضراً عند وقد جاء بعهده فقال ذاك الرئيس  
هذا الغلام ما يحسن طبخها وعندي طبخ من نعتة ومن صفته وبالف في حسن صنعته فترك الغلام عليها اعتقاداً  
على ذلك الرئيس وقعد البختری ينتظرهما واشتغل الرئيس عنها ونسي أمرها فلما أبطأت عنده وفات وقت وصولها  
أبى كتب إلى الرئيس

وجدت عندك زوراً في موزونة  
حلقت مجتهداً أحكام طاهرها  
فلا شفا الله من رجو الشفا ربا  
ولا علت كف ملق كفه فيها  
فاحبس رسولك عني أن يحييها  
فقد حبست رسولاً عن تقاضيها

والمراد وحاسنه كثيرة فلا حاجة إلى الإطالة ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه أبو بكر الصولي ورتبه على  
حرف الهجاء وجمعه أيضاً على بن حنرة الأصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الأنواع كما صنعا بشعر أبي



بهم والبخاري أيضا كتاب حناسة على مثال حناسة أبي تمام وله كتاب معاني الشعر وكانت ولادته في سنة ٦٠٩ وقيل  
 ٦١٢ وقيل ٦٢١ وقيل ٦٢٠ وتوفي في سنة ٦٨٤ وقيل ٦٨٥ وقيل ٦٨٣ والأول أصح وقال ابن الجوزي في كتاب  
 أعلام الأعيان توفي البخاري وهو ابن ثمانين سنة والله اعلم بالصواب وكانت وفاته بمصر وقيل بحلب والأول  
 أصح وقال الخطيب في تاريخ بغداد أنه كان يكنى أبا الحسن وأبا عباد فاشير عليه في أيام التوكل أن يقتصر  
 على أبي عباد فانها أشهر ففعل وأهل الأدب كثيرا ما يساوون عن قول أبي العلاء العمري  
 وقال الوليد النبع ليس بشعر وأخطأ سرب الوحش عن شعر النبع  
 فيقولون من هو الوليد المذكور وابن قال النبع ليس بشعر ولقد سألني عنه جماعة كثيرة والمراء بالوكيد  
 هو البخاري المذكور وله قصيدة طويلة يقول فيها  
 وشيئتي محال العدم جاهلة والنبع عريان ما في فرجه شعر

وهذا البيت هو المشار اليه في بيت العري، وأما ذكرت هذا لأنه فائدة تستفاد، وعبيد الله وأخوه أبو عبادة  
ابن يحيى بن الوليد البخاري الذي كان من عبيد أبيه، بعدة قصائد لها خفيدا البخاري الشاعر المذكور ولدا  
ولده وكانا رئيسين في زمانها: والبخاري يضم إلى الموحدة وسكون الحاء الملهمة وضم التاء التثنية من  
فوقها وبعدها "هذه النسبة إلى بختر وهو واحد أجداده كما تقدم ذكره في عمود نسبه وزرقة فتفتح الزا  
وسكون الزا فتفتح الدال الملهمة وسكون الفاء فتفتح النون وبعدها ها ساكنة وهي قرية من قرى منبج، ونتيج  
فتفتح الهم وسكون النون وكسر الباء الموحدة وبعدها جيم وهي بلدة بالشام بين حلب والقوات بناها  
كسري لما غلب على الشام وسماها لعنه فعربت فتقيل منبج ولكونها وطن البخاري كان يذكرها كثيرا في  
شعره فمن ذلك قوله في آخر قصيدة طرية مخاطب الممدوح وهو أبو جعفر محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي  
الاسمين زمانا لديك مهديا وظلال عيش كان عندك مسجج

في نعمة اوطنتها واقمت في افنانها فكانني في منبج،

وكان الختري مقبلا بالعراق في خدمة التوكل وافتتح ابن خافان وله الحرمرة الثامنة فلما قتل كما هو مشهور في امرها رجع الى منبج وكان يحتاج الى التردد الى الوالى بسبب مصالح اعماله وبخطابه بالامر بانحازت اليها

في نظاوعه نفسه على ذلك فقال قصيدة منها

مضى جعفر والفتح بن مرسل وبين صبيغ بالدعاء مصرح  
الطلب انصارا على الدهر بعدما تروى منها في الترتيب اس وخرم  
اوليك ساداتي الذين بفضلهم خليت اثاروق الربيع المبحج

مضرا اما قصد او خلفت بعدم اخاطب بالتاخير والى منيج

وذكر المسعودي في كتاب مروج الذهب ان هرون الرشيد اجتاز ببلاد منبج ومعه عبد الملك بن صالح كان الصنع ولد العباس في عصره فنظر الى قصر شديد وسنار معتبر بالاشجار كثير الثمار فقال لمن هذا فقال هو لك ولي بك يا امير المؤمنين قال وكيف بنا هذا القصر قال بون منازل اهلي و فوق منازل الناس قال فكيف مدينتك قال مدينة الها باردة الهواء صلبة الموطأ قليل الادوا قال فكيف ليها قال سحر كلها انتهى كلام المسعودي وعبد الملك المذكور هو ابو عبد الرحمن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب وهم وكانت منبج اقطاعا له وكان مقبلا بها وتوفي في سنة ١٦٩ بالرتة رحمة وله بلاعة و فصاحة اضربت عن ذكرها خوف الاغالة وذكرها باقوت الحموي في كتابه المشترك في باب السقيا خمسة مواضع ثم قال في اخر هذا الباب والخامس قرية على باب منبج ذات بساتين وهي وقف على ولد المختبر الشاعر وقد ذكرها ابو فراس ابن حمدان في شعره (١٢)

الوليد بن طريف،

الوليد بن طريف بن الصلت بن طارق بن سيجان بن عمرو بن فدكس بن عمرو بن مالك الشيباني  
هكذا ذكره أبو سعد السهماني في كتاب الأنساب في موضعين أحدهما في ترجمة الأرقم والآخر في ترجمة السيجاني  
نكس السمين للهامة الشاذلي أحد الشجعان الطغاة الأبطال كان رأس الخوارج وكان مقبهاً بصيبين والخابير  
ونكس النواحي وخرج في خلافة هرون الرشيد وبني وحشد جماعاً كثيرة فأسر إليه هرون جيشاً كثيفاً  
مقدمه أبو خالد بن يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني وسيعاني ذكره في حرف الياء أن شاء الله تعالى فجعل عتلاته  
وعالقه وكانت الياء ممتدة عن يزيد فانزاهه الرشيد وقالوا أنه يرأعهم لأجل الرحم والأفشرة الوليد



يسيرة وهو يولعه وينتظر ما يكون من أمره فوجه إليه الرشيد بكتاب مضرب وقال لوجهت باحد الخدم لقام باكثر مما تقوم به ولكنك مدهاش متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله ليس آخرت مناجرة الوليد ليبعثني اليك من يحمل اسمك الى امير المؤمنين ، فلقى الوليد فظهر عليه وقتله وذلك في سنة ١٧٦ عشية خميس في شهر رمضان وهي واقعة مشهورة تضمنتها التواريخ ، وكانت للوليد المذكور اخوت تسمى الفارعة وقيل فاطمة تجيد الشعر وتسلك سبيل الخنساء في اتيها لاختها محضر فوثبت الفارعة ورثت اخاها الوليد بقصيدة اجادت فيها وهي قليلة الوجود ولم اجد في مجاميع كتب الادب الا بعضها حتى ان ابا علي الفاي لم يذكر منها في اماليه سوى اربعة ابيات فالتفت الي نظرت بها كاملة فاثبتتها لغرابتها مع حسننها وهي

تقل نهائي رسم قمر كانه على جبل فوق الجبال متيف  
تضئ محمدا عذمليا وسريدا وهمة مقدم ورأي حصيف  
فيا شجر القاموس ما لك مورقا كانك لم تحزن على ابن طريف  
فني لا يحب الزاد الا من التقى ولا الهال الا من تقي وسيف  
ولا الذخر الا كل جردا صليدا معاودة للكرمين صفوف  
كانك لم تشهد هناك ولم تقم مقاماً على الاعداء غير خفيف  
ولم تستلم يوما لورد كرهته من السرد في خضر ذات رفيف  
ولم تسع يوم الحرب والحرب لا تخش ومن القنا ينكرنها بانوف  
جليف الندي ما عاش يرضي به الندي فان مات لا يرضي الندي جليف  
فقدناك فقدنا الشباب وليتنا فديناك من فتياننا بالوف  
وما زال حتى ازهق الموت نفسه شئى لعدو او نجنا لضعيف  
الا يا لقوى الجحام ولليلى والارض هبت بعده برجوف  
الا يا لقوى الذوايب والركوى ودهر ملج بالكرام عنيف  
وللمدرس بين الكواكب اذ هو الشمس لما ازمنت بكسوف

وليت لك الليث اذ يحملونه الى حفرة ملحودة وسقيف  
الا فاني الله الحشا حيث امرت فني كان المعروف غير عيوف  
فان يك لرداه يزيد بن زيد فرب زحوف لقيها بزحوف  
عليه سلام الله وقفا فاني اري الموت وقاما بكل شريف  
ولها فيه مرثي كثيرة فمن ذلك قولها فيه ايضا

ذكرت الوليد وايامه اذ الارض من شخصه بلقع  
فاقبلت اطلبه في السما كما ينبغي انفه الا جدد  
اضاعت قومه فليطلبوا افادة مثل الذي ضيعوا  
لوان السيف التي حدها تصيبك تعلم ما تصنع  
نبئت عندك اذ جعلت هيبته خوفا لصولك لا تقطع

وان الوليد يوم الحصار ينشد

انا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا تصطلي بناري جوركم اخرجني من داري  
ويقول انه لما انكسر جيش الوليد واتهم يزيد بن قيسه حتى لقيه على مسافة بعيدة فقتله واخذ راسه  
ولما قتله وعلت بذلك اخته المذكورة ليست عدة حروبها وحملت على جيش يزيد دعواها ثم خرج فضرب  
الرمح فرسها وقال اعزني رب الله عليك فقد نضحت العشيبة فاستحييت وانصرفت وطريف يفتح النفا  
الهيئة وكسر الراية وتل نهائي في بركة الموصل وهو موضع الواقعة والخابن نهر معروف اوله من راس عين  
واخره عند قرقيسا ينصب في القرات وعلى هذا النهر مدن صغار تشبه الكبار في بارة بلادها واسواقها و  
نثرة خيراتها وهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه ، والشاري يفتح الشين المعجمة وبعد الالف راء وهو واحد  
الشارة وهم الخوارج وانما سمي بذلك لقولهم انا شربنا انفسنا في طاعة الله اي بعناها بالجنة حين  
فارقنا الدنيا الجانية والخنساء اسمها تماضر بضم التاء الثمناة من فوقها وهي ابنة عمرو بن الشريد السلمي  
والخنس تاجر الانف عن الوجه مع ارتفاع الانفة ولذلك قيل لها الخنساء لانها كانت على هذه الصفة و



أخبارها مع أخيها مشهورة في مراثيها وغيرها وقد سبق طرف من خبر أخيها محرق في ترجمة أبي أحمد العسكري في حرف الحاء وقد اختلف في موضع قبره فقبل أنه مدفون عند عسيب وهو جبل مشهور ببلاد الروم وأن القبر الذي هناك ينسب إلى امرئ القيس بن حجر الدندى الشاعر المشهور ليس لأمير القيس وإنما هو أخوه الذي نور وقيل إن كل واحد من امرئ القيس وهو مدفون هناك وقال الخافظ أبو بكر الحارثي القدمي ذكره في كتاب ما اتفق لفظه واختلفت مسماه أن عسيب جبل مجازي وأن محرق أخا الخنساء دفن عنده فعلى هذا يكون عسيب اسماً لجبلتين أحدهما بالروم وهو الأشهر والأخر بالمجاز وكان من أوزم ياتوت الحموي أن يذكر في كتابه الذي وضعه في البلاد المشتركة اسماً ولم يجد ذكره فيه والله تعالى أعلم ثم

وهب بن منبته

٧٩٥

أبو عبد الله وهب بن منبته بن كامل بن سبيح بن ذي كبر الهماني صاحب الأخبار والقصص كانت له معرفة بأخبار الأوائل وقبائل الدنيا وأحوال الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسائر الملوك وذكر عنه ابن قتيبة في كتاب المعارف أنه كان يقول قرأت من كتب الله عز وجل اثنتين وسبعين كتاباً ورايت له تصنيفاً ترجمه بذكر الملوك النوجه من خبر وأخبارهم وقصصهم وتبهرهم وأشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب القليلة وكان له أخوة منهم همام بن منبته كان أكبر من وهب وروى عن أبي هريرة رقة وهو معدود من جملة الأئمة ومعنا قوائم فلان من الأئمة أن أبا مرة سيف بن ذي يزن الحميري صاحب اليمن لما استولى الحبشة على ملكه توجه إلى كسرى اتشروا أن ملك الفرس يستعجده عليهم وقصته في ذلك مشهورة وخبره طويل وخلاصة الأمر أنه ستر معه سبعة آلاف وخمماية فارس من الفرس وجعل مقدمه وجزءاً قاله ابن قتيبة وقال محمد بن اسحق لم يسير معه سوى ثمانماية فارس فغرق في البحر منهم مائتان وسلم ستماية قال أبو القاسم السهيلي والقول الأول أشبه بالصواب إذ بعد مقاومة الحبشة بستماية فارس فلما وصل الجيش إلى اليمن جرت الواقعة بينهم وبين الحبشة فاستطاعت الفرس عليهم وأخرجهم من البلاد وملك سيف ابن ذي يزن ووهز وأقام أربع سنين وكان سيف بن ذي يزن قد اتخذ من أوليك الحبشة خدماً فخلوا به يوماً وهو في متصيد له فزقوه بحراهم فقتلوه ثم هربوا في روس الجبال وطلبهم أصحابه فقتلهم جميعاً

وانتشر الأمر باليمن ولم يملكوا عليهم أحداً غير أن أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجالاً من حبر فقاتلوا كبراهم الطيار بن حنظل حتى أتاه بالشقم ويقال إنها بقيت في أيدي الفرس ونواب كسرى فيها وبعث رسول الله صلعم وباليمن من نواد يروى غلامان أحدهما فيروز الديلمي والأخر داذويه وأسلما وهما اللذان دخلا على الأسود العنسي مع عيسى بن المكسوح لما أدى الأسود النذيرة باليمن وقتلوه والقصة في ذلك مشهورة فلا حاجة إلى ذكرها والتقدم من هذا كله أن جيش الفرس لما استوطن اليمن تأهلوا ووزقوا الأولاد فصار أولادهم وولد الخدم يدعون الأئمة لأنهم من أبناء ليك الفرس وكان طاووس العالم المقدم ذكره منهم أيضاً وقد أوصات إلى ذلك في ترجمته ولم أشرحه كما فعلت هاهنا وأخبار وهب شهيرة فلا حاجة إلى تكرار منها ويكفي في هذا الوضع ذكر هذه القابضة وتوفي وهب المذكور في سنة عشرة وقيل ١١٢ في المحرم وقيل ١١٣ صغراً اليمن ومعه تسعون سنة رحمة وقد تقدم الكلام على صنعاً في ترجمة عبد الرزاق الصنعاني وفي هذه الترجمة اسماً المحببة لوقيدتها لطل الشرح وهي مشهورة فنكتها لذلك والله تعالى أعلم ثم

القاضي أبو البخاري

٧٩٦

أبو البخاري وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود بن الخطاب بن أسد ابن عبد العزى بن قيس بن كلب القرشي الأسدي الذي حدث عن عبيد الله بن عمر العمري وهشام بن عروة ابن الزبير وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم وروى عنه جابر بن سهل الصائغي وأبو القاسم بن سعيد بن السائب وغيرها وكان متروك الحديث مشهوراً بوضعه انتقل من المدينة إلى بغداد في خلافة هارون الرشيد فوله القضاء بمسكن المهدي في شرقى بغداد وقد تقدم الكلام على ذلك الموضع في ترجمة الواقدي في حرف الهم ثم عزله وولاه القضاء بمدينة الرسول صلعم بعد بكر بن عبد الله الزبيري وجعل اليم وقاية حوزها مع القضاء ثم عزله فقدم بغداد وأقام بها إلى أن توفي وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الحنفي أنه كان قاضي القضاء ببغداد فلما مات ولي الرشيد مكانه أبا البخاري وهب بن وهب بن كثير بن قيس بن كلب القرشي وكان فقيهاً أخباراً ناسياً جواداً سرياً سخيّاً يحب المدح وشيئاً عليه أعطى الجزل وكان إذا أعطى قليلاً أو كثيراً أتبعه عذراً إلى صاحبه وكان يتنهّل عند طلب الحاجة إليه



حتى لو رآه من لم يره فقال هذا الذي قضيت حاجته وكان جعفر الصادق بن محمد الباقر القدم ذكره قد تزوج بأمه بأمه بالدينة وله عنه روايات وأسانيد واسم أمه عبدة بنت علي بن يزيد بن وكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن الطلب بن عبد مناف وأمها بنت عقيل بن أبي طالب وقد ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وبالغ في تزيينه والتفا عليه وقال دخل عليه شاعر فأنشده

إذا افتروا هب خلقه برق عكس تبعق في الأرض أسعده السكب  
وما ضره هباً ذم من خالف الهلا كما لا يضرب البدر ينجمه الكذب  
لكل أناس من أبيهم ذخيرة وذخري في فهم عقيد الندي وهب

قال فاستهل أبو الخثري صلحاً وسراً شديداً ثم دعا عونا له فاستأله شيئاً فأتاه بصرة فيها خمسة مائة دينار فدفعها إليه وحكى أبو الفرج الأصمغاني في كتاب الأغاني في ترجمة أبي دلف العجلي قال أخفى أحد من عبيد الله ابن عمار قال كنا عند أبي العباس المردوماء وعنده فتى من ولد أبي الخثري وهب بن وهب القافى امرؤ حسن الوجه وفتى من ولد أبي دلف العجلي شبيه به في الحال فقال المردوماء أبو الخثري امرؤ لحدك قصة طريقة من الكرم حسنة لم يسبق إليها فقال وما هي قال هي رجل من أهل الأدب إلى بعض البواضع فسقوه نبيذاً غير الذي كانوا يشربون منه فقال ففهم

نبيذ أن في مجلس واحد لا يثار من على مقعر  
فلو كان فعلك ذا في الطعام لممت قياسك في السكر  
ولو كنت تطلب شاو الكرام صنعت صنيع أبي الخثري  
تتبع أخوانه في البلاء دلفني القل من الكثر

فبلغت الأبيات أبو الخثري فبعث إليه بثلثمائة دينار قال ابن عمار فقلت له قد فعل جد هذا الفتى في مثل هذا المعنى ما هو أحسن من هذا قال وما فعل قلت بلغه أن رجلاً اختفى بعد ثروة فقلت له امرأته اقترض في الجند فقال

اليك عني قد جلتني شططا حمل السلاح وقول الدار عن قف  
أمن رجال النابا خلقتي جلا أمسى وأصبح مشتاقا إلى التلغف

تمشى النابا إلى عيسى خالهمها فكيف أمشى إليها بأوز التلغف

حسبت أن نزل القرآن عن خلقي أو أن قلبي في جنبي أبي دلف

فأخبره أبو دلف فقال كم أملت امرأتك أن يكون رافقك قال مائة دينار قال فأم أملت أن تعيش قال عشرين سنة قال فلك على ما أملت امرأتك في مالنا نحن مال السلطان وأمر بأعطائه إياه قال فزيت وجه ابن أبي دلف يتقهلل وانكسر ابن أبي الخثري انكساراً شديداً انتهى كلام صاحب الأغاني في هذا الفصل وقد سبق في ترجمة أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي ذكر هذه الأبيات وقايلها وصورة الحال وبينها وبين هذه الرواية اختلاف يستمر وأما الأبيات الأولى التي في أبي الخثري فهي لأبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية العطوي الشاعر الشهير ونسبته بالعطوي إلى جده عطية المذكور وهو من البصرة من موالى بني كليب بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان معتزلياً وله ديوان شعر وروى الخطيب أيضاً في تاريخه أن أبا الخثري قال لأن الكون كمن قوم أعلم على أحب إلي من أن الكون في قوم أنا أعلم منهم لأنني إن كنت أعلمهم لم أستفد وأن كنت مع من هو أعلم مني أستفدت وروى أيضاً في تاريخه أن هارون الرشيد لما قدم المدينة أعظم أن يرقى منبر رسول الله صلعم في قبا ومنطقة فقال أبو الخثري حدثني جعفر بن محمد يعني جعفر الصادق عن أبيه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلعم وعليه قبا ومنطقة مخفياً فخرج فقال لعافا التميمي

ويل وعول إلى الخثري إذا توافى الناس الحشر  
من قوله الزور وأعلانه بالكذب في الناس على جعفر  
ولا رآه الناس في دعوه عر بين القبر والمنبر يا قاتل اللعين وهب لقد أعلى بالزور وبالمنكر  
يزعم أن المصطفى أجداً أتاه جبريل التقي البري عليه حق وقبا أسود مخفياً في الحق بالخثري

وحكى جعفر الطيالسي أن يحيى بن معين وقف على حلقة وهو يدرس يحدث بهذا الحديث عن جعفر الصادق فقال له كذبت يا عدو الله على رسول الله صلعم قال فآخذ في الشريط فقلت لهم هذا يزعم أن رسول رب العالمين أتاه المصطفى صلعم وعليه قبا قال فقالوا إلى هذا والله قاس كذاب وأقر بها عني وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وكان أبو الخثري ضعيف في الحديث وقال الخطيب في تاريخه قال إبراهيم الحري قيل لأحمد بن حنبل



# IBN CHALLIKANI

VITAE ILLUSTRUM VIRORUM.

E PLURIBUS CODICIBUS MANUSCRIPTIS

INTER SE COLLATIS

NUNC PRIMUM ARABICE EDIDIT, VARIIS LECTIONIBUS,

INDICIBUSQUE LOCUPLETISSIMIS INSTRUXIT

FERDINANDUS WÜSTENFELD,

PHILOSOPHIAE DOCTOR,  
REGIAE SOCIETATIS LITERARUM GOTTINGENSIS  
ET ORDINIS PHILOSOPHORUM ASSESSOR,  
BIBLIOTHECAE REGIAE SECRETARIUS,  
LINGG. ORIENTT. IN UNIVERSITATE GEORGIA AUGUSTA  
PRIVATIM DOCENS.

FASCICULUS DECIMUS,

QUO CONTINENTUR VITAE 797 — 829.

GOTTINGAE,

APUD RUDOLPHUM DEUERLICH.

1841.

تعلم احداً وروى لا سبق الا في شفا او حقاير او جناح فقال ما روى هذا الا ذاك الكتاب ابو البختري ولمعن التصا  
نيف كتاب الديات وكتاب طسم وكتاب صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكتاب فضائل الانصار وكتاب الفضائل  
الكثير ويحتوي على جميع الفضائل وكتاب نسب ولد اسماعيل عليه السلام ويحتوي على قطعة من الاحاديث  
والقصص واخباره ومحاسنه كثيرة ويروى في سنة مايتين للهجرة ببغداد في خلافة المأمون رحمه الله تعالى  
وقد ذكره ابن قتيبة في كتاب العارفي في موضعين عقد له اولاً ترجمة وتكلم على حاله ثم ذكر في ثلاثة اسما  
في نسق ابو البختري وهب بن وهب وعبد معذ في ملك الفرس بهرام بن بهرام بن بهرام وفي الطائفة  
لبين حسن بن حسن وفي غسان الحوث الاصغر بن الحوث الامير بن الحوث الاكبر هؤلاء الذين  
ذكرهم ابن قتيبة وقد جاء في المتأخرين ابو حامد الغزالي وهو محمد بن محمد بن محمد وقد سبق ذكره في المتقدمين  
وابو البختري بفتح الباء الواحدة وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها آ وهو مأخوذ من  
البختر التي هي الخيلة وهو ينصف على كثير من الناس بالبختري وهو الشاعر القديم ذكره، وروى بفتح الباء  
والهم والعين الهلالية وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل اسم للهبة الزائدة من ورأ الطلف وبها سمي الرجل  
وقد تقدم الكلام على الاسدي والمذني، قلت وبعد الفراغ من هذه الترجمة نظرت بكتبة يندفي محتاتها بها و  
هي ان ابا البختري المذكور قال كنت ادخل على هرون الرشيد وابنه القاسم اللقب بالمومنين بين يديه فكنت ابي  
انظر اليه عند دخولي وخروجه فقال بعض ندمائه ما اري ابا البختري الا يحب روس الحملان فقطع له الرشيد  
فيها دخلت عليه قال اراك تدمي النظر الى ابي القسم تريد ان تجعل انقطاعك اليك قلت اعبدك بالله يا امير المؤمنين  
منين ان ترجمني بما ليس في وما اذعاني اليه فلان جعفر الصادق رضي الله عنه روى باسناده عن ابياته الى  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلاث يزدن في قوة البصر النظر الى الخضرة والى البها الجاري والى الوجه الحسن نقلتها  
من خط القاضي كمال الدين ابن العديم من مسودة تاريخه والله اعلم ثم ثم



The latter the Council and the Commission report

2. *Phragmites australis* (Cav.) Trin. ex Steud.

Köhleri excerpta trium Jacutorum vitas Nr. 798-800 exhibent, quarum ultimam Cl. Hamaker, Specim. Catalogi pag. 70 sqq. edidit et latine vertit.

In Codice F. carissimus Wolff ex vitis hujus fasciculi illam Tebrizii Nr. 819 eligerat. — Tres vitae continuae Nr. 817-819 in Codice C. desunt.







بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو حسبي ونعم الوكيل ،

### حرف اليا ،

ياروق التركاني ،

٧١٧

ياروق بن ارسلان التركاني كان مقدما جليل القدر في قومه واليه تنسب الطائفة الياوقية من التركان وكان عظيم الخلقة هائل المنظر سكن بظاهر حلب من جهتها القبلية وبنى على شاطئ قويق فوق تل مرتفع من واهله واتباعه لهم ابنية كثيرة وعماير متسعة وتعرف الآن بالياوقية وهي شبه القوية وسكنها هو ومن بعده وهي الى اليوم معروفة مسكونة آهلة يتردد اليها اهل حلب في ايام الربيع ويستزهرون هناك في الخضر وعلى قويق وهو موضع كثير الانشراح والانس ، وتوفي ياروق المذكور في المحرم سنة ٥١٤ هـ هكذا ذكره بها الدين ابن شداد في سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ، وياروق يفتح اليا الشناة من تحتها ، وقويق يضم القاف وهو نهر صغير بظاهر حلب يجري في الشتاء والربيع وينقطع في الصيف وقد ذكرته الشعراء في اشعارهم كثيرا خصوصا ابو عباد النحوي فانه ذكر ذكره في عدة قصائد فمن ذلك قوله من جملة قصيدة

ياروق اسفر عن قويق فطرق حلب فاعلى القصر من بطياس

عن منبت الورد المعطر صبغة في كل ناحية ومجرب الآس

ارض اذا استرحشت ثم انيتها حشدت على فاكثرت ايناسي ،

وبطياس يفتح اليا المرحدة وسكون الطاهلة وهي قرية كانت بظاهر حلب وبنيت ولم يبق لها اليوم اثر وكان صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضيهم قد بنا بها قصرا وسكنه هو وبنوه وهو بين النعمان والصالحية وهما قويتان في شرقي حلب وكان القصر على الرابية الشرقية على النهر ولم يبق منه في هذا الزمان سوا انار دارسة هكذا وجدته مضطرا بخط بعض الفضلاء من اهل حلب والله اعلم



ابو النصر ياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب الملقب امين الدين المعروف بالملكى نسبة الى السلطان ابي  
الفتح ملك شاه بن ساجق بن محمد بن ملك شاه الاكبر نزل الموصل واخذ الثغر عن ابي محمد سعيد بن المبارك  
المعروف بابن الدهان المصري النحوي وقرأ عليه من تصانيفه جملة وكان ملازمة وقرأ عليه ديوان المتنبي والقلل  
الحريرية وغير ذلك وكتب الكثير وانتشر خطه في الافاق وكان في نهاية المحسن ولم يكن في اواخر زمانه من يقاربه  
في حسن الخط ولا يودى طريقة ابن البواب في التسخير مثله مع فضل غزير ونباهة تامة وكان متروكاً ينقل الصحاح  
للجوهري فكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد واحد ورايت منها عدة نسخ وكل نسخة تباع بمائة دينار وكتب  
عليه خلق كثير وانتفعوا به وكانت له سبعة كبيرة في زمانه وقصده الناس من البلاد وسير اليه من بغداد الخليل  
ابو عبد الله الحسين بن علي بن ابي بكر الراستي قصيده مدحه بها ولم يكن رأه بل على السماع به وهي قصيدة جيدة  
في بابها وصف حسن خطه فابلى وهي

ابن غزلان عالمج والمصلى من طلبه سكن نهر الجعلا  
ابنك الكتيبان انصاف باني ويدور من انقها تتجلى  
ام لتلك الغزلان حسن وجوه لو ترائت لجزن اصبح سهلا  
ابن حوداتها من النورس النض اذا ناجى النسيم استعلا  
ابن ذاكد العذار من صفت الور اذا جاده الغمام وطلا  
أبحر عابها كواكب نارنج دنا في غصونه فتدلى  
ايقنت لها دجلة كفو كذب القاسطون حاشا وكلا  
أدكار السلام في الأرض شبه معجز ان تروى ليعتاد مثلا  
كل يوم تبتدى وجوها خلف الشمس حسنا كاتبا هي حبالا  
وصليبا يصورا الحكيم اليه اذا ما خطر شئكلا ودلا  
يعتصم العصابب الناصرا في حلال منك عقدا وحلا

ليس يوقن فيك الاولة يعرفن شيا غير الصحاح والا  
مرتج للقلوب فيه ربيع منوال اذا الربيع تولى  
بلدة تستفاد فيها العاني والعالى علما وحدا وهزدا  
لم يفتها من الكمال سوى يا قوت لو انها به تتحلى  
من لها ان تضرع نشر امين الدين فيها وحسبها ذلك فضلا  
اورجت ان يزورها لا يبرى الصا مت منها يقول اهلا وسهلا  
ولكن وافى الرواة برؤياه اليها فان روياه احلى  
بحر جود له الاكرام تتلى وجوده عند الكرام تتلى  
جامع شارد العلوم ولو له لكانت ام الفضائل تلى  
نوراني تخاف صولته الاسد وتعلموا له الكتابيب دة  
واذا افتخر نعره عن سواي في بياض فالبيض والشم حلا  
يقط في حراسة الملك لا يعمل سهبا ولا يجر نصالا  
اتما يبعث البلاغة ارسا لا اذا كانت الصحايف رسلا  
فيعيد الجبار مقلبا خو قالا قد امل فيها واملا  
وتراه طورا يجيل يديه بقدرح العلم فضلا فضلا  
مثل وشي الرماض لو مثل نظم الدرزي خطا وخطا وثقلا  
فاتتد يا مريد مثل امين الدين مهلا اتعبت نفسك مهلا  
سيدي يا اخا السباح وطير المجد وابن العلاء ورب العلاء  
انت بخر والكاتب بن هلال كاتبه لا خير فيه من تولى  
ان يكن اولك فانك بالتفضيل اولك لقد سبقت وصلا  
يا امين الدين الذي جمع الله به للسباح والفضل شلا



أنا من قادة الثنا إلى حيك حتى لظلا يتسللا  
وإذا استجبل الثنا بقاضي صار فيه أخو الشهادة عذلا  
فارض بكر ما راض قط أبوها فكلوا بابتة لمخطب بعلا  
لا جزأ يريد عنها ولا اجرا ولكن رأك للدهج أهلا  
ودعاه اليك دامي وداد جا يبغي من حسن إيك وعلا  
وإذا ما تعذر القرب فالقلب كغيل به ورايك أعلا  
فابق واسلم ما جرى في الأفق حبش من ظلام وجرد الصبح نصلا

وتوفي أمين الدين المذكور بالموصل سنة ١١٨٨ وقد أسن وتغير خطه من الكبر رجه الله تعالى في

ياقوت الرومي الشاعر

٧٩٩

أبو القاسم ياقوت بن عبد الله الرومي اللقب مذهب الدين الشاعر المشهور مولد إلى منصور الجبلي التاجر  
اشتغل بالعلم وأكثر من الأدب واستعمل قريحته في النظم فاجاد فيه ولما تميز ومهر سقى نفسه عبد الرحمن  
وكان مقبها بالدراسة النظامية ببغداد وعده ابن الدبيني في كتاب الذيل في جملة من اسمه عبد الرحمن و  
ذكر انه تشأ ببغداد وحفظ القرآن العزيز وقرا شيا من الأدب وكتب خطا حسنا وقال الشعر وأكثر النظم  
منه في الغزل والتصاني وذكر الحجة وراق شعر وحفظته الناس وأورد له مقطوعا من الشعر ذكر انه انشده أياه  
وأوله خليلي والله ما جنى عاسق وأظلم إلا جنى أوجي عاشق

وبقيته في المجمع الصغير وأشعاره سائرة يتغنى بها وهي رقيقة لطيفة فمن ذلك قوله  
أن غاض دمعك والاحباب قد بانوا قل ما تدعى زور ودهقان  
وكيف تانس أو تنسى خيالهم وقد خلة منهم ربع وأوطان  
لا أوحش الله من قوم نلوا فنائي عن الكواثر القلر وانصان  
ساروا قسار فوامي اثر لعنهم وبلن جيش اصحابي ساعة بانوا  
لا اختر نقر الثرى من بعد بغيرهم ولا تفرح أبك لا ولا بان

ومن شعره أيضا

أجرو دهرى وأذكي النار في كبدي غداة بينهم هم واحزان  
فما نوح ثوى في مقلتي وفي طي الحشا لحليل الله نيران  
لو كابد الصخر ما كابدت من كبد فيكم لجاد له أحد وثمان  
وذاب يذبل من وجدي وطر على رضى لأن لما القاه نهلان  
يا من تملك رقي حسن هجرتي سلطان حسنك ما لي منه إحسان  
كأن كفا شئت ما لي عنك من بدل أنت الرافق لقلبي وهو عيان  
الأميلغ رجلي بها وغرابي ومهد إلى دار السلام سلامي  
نسيم الصبا بلغ تحية مشام إلى معرق لم يره عهد دماي  
وحف بعض اشراق اليه لعة يرق لذلي في الهوى وهياي  
أيا رحمة الزور في فيك شادن نفي بعد عن مقلتي منام  
بدع جمال بان صبري لبينيه وعرضي أعراضه لجماي  
يصد اذا ما عد عن عيني الكرا وعجز دمي هجرو بهدائي  
حياتي وموتي في يديه وجنتي وناري وردي في الهوا والواي  
ففي بعده عني وفاتي وفرويه حياتي واستعادي وشيل برأي  
ومن وجنتيه نار وجدي وخصره نخولي ومن سقم الجفون سقاي  
فكن عاذري يا عاذلي فدك لة داييل على وجدي به وغرابي

ورأيت كثيرا من الفقهاء بالشام وبلاد الشرق يحفظون له قصيدة أولها

جسدي أبعدك يا مني بلايلي دنف حبك ما أبلى بلايلي  
يا من اذا ما لام فيه لرايى أرحمت عنري بالعدا السايلى  
أجيز قتلى في الرجز لقاتلى أم حلل في التهذيب أم في الشامل  
أم في التهذيبان يعذب عاشق ذو مقلعة غري ودع فامل



أم طرقت الفتاك قد افناك في تلك النفوس سحر طرف بابل

وهي أكثر من هذا ولكن هذا القصر هو الذي استخضر في هذا الوقت منها وانشدني له بعض الأدباء بمدينة حلب  
أبيات منها قوله الست من الوردان أحلى شيئاً فكيف سكنت القلب وهو جهنم

ثم قال وقد انتقدوا عليه في بغداد في هذا البيت فافكرت فيه ثم قلت له لعل الانتقاد من جهة أنه ما يلزم  
من كونه أحلى شيئاً من الوردان أنه لا يكون في جهنم فإنه قد يكون أحلى شيئاً منهم وليس منهم وليس الممتنع  
الأن يكون الوردان في جهنم فقال نعم هذا هو الذي أخذ عليه وأخبرني بعض الأفاضل في مدينة أربل في سنة  
١٢٣٠ قال كنت ببغداد سنة ١٢١٠ بالمدسة النظامية فحدثت يوماً على بابها إلى جانب أبي الدرداء المذكور ونحن  
نتذكر الأدب إذ جاء شيخ ضعيف القوي وأحال يتوكأ على عصا فجلس قريباً منا فقال لي أبو الدرداء اعترف  
هذا فقلت لا فقال هذا مملوكه الخبيص بيص الذي يقول فيه

تشر يش أو تقص أو تقباً قل ترداد عندي قط حبا

تملك بعض حبك كل قلبي قل ترد الزيادة هات قلباً

قال فجعلت أنظر إليه وأفكر فيما كان عليه وما أكل حاله إليه ولقد طلبت هذين البيتين في ديوان الخبيص  
بيص فلم أجدها فيه والله أعلم بذلك ولأبي الدرداء شعر سمعت أنه صغير ولم أقف عليه بل على مقاطيع  
كثيرة منه وشعره متداول بالعراق وبالدولة والشرق والشام ويكنى منه هذا القدر وقد تقدم في حرف الخاء في  
ترجمة الشيخ الخضر بن عقيل الأربلي ثلاثة أبيات له دالية ثم أتت ملكة بديوانه فسمعتني في سنة ١٢١٧ بدمشق  
المحمروسة وروايت في بعض التواريخ المتأخرة أن أبا الدرداء المذكور وجد ميتاً بمنزله ببغداد في الثاني عشر من  
جاءد الأولى سنة ١٢١٢ وقال الناس أنه كان قد توفي قبل ذلك بأيام رحمة وقال ابن النجار في تاريخ بغداد وجد  
أبو الدرداء في داره ميتاً يوم الأربعاء خامس عشر جادى الأولى من السنة وكان قد أخرج من النظامية فسكن في  
دار يدرب دينار الصغير ولم يعلم متى مات وأخطئه ناصح السعدي والأرمي بضم الراء هذه النسبة إلى بلاد الروم  
وهو أقدم مشهور متسع كثير البلاد وهاهنا كتبة غريبة محتاج إليها ويكثر السركل عنها وهي أن أهل الروم  
يقال لهم بنو الأصغر واستعملته الشعراء في أشعارهم ثم ذلك قول عدى بن زيد العبّادي من جملة قصيدته

وهو صغير القوي  
وهو صغير القوي  
وهو صغير القوي

الشهيرة

وبنو الأصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذکور

ولقد تتبعته ذلك كثيراً فلم أجد أحداً يشفي فيه الغليل حتى ظفرت بكتاب قديم اسمه اللغيف ولم يكتب  
سماه اسم قابله فنقلته منه ما صورته عن العباس عن أبيه قال الحق ملك الروم في الزمان الأول فبقيت منه  
أمرأة فتنافسوا في الملك حتى وقع بينهم شر فاصطالحوا على أن يملكوا أول من يشرف عليهم فجلسوا مجلساً لذلك  
والأول رجل من اليمن معه عبد له حبشي يريد الروم فأبى العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظروا في أي شيء  
وتعجبوا فوجدوا تلك المرأة فولدت غلاماً فسماه الأصغر فخاصهم المولى فقال الغلام صدق أنا عبده فأمره فأعطوه حتى  
رضي فبسبب ذلك قبل الروم بنو الأصغر لصغر لون الولد لكونه مولداً بين الحبشي والمرأة البيضاء والله أعلم

٨٠٠

ياقوت الحموي

أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الجنس والولد الحموي المولى البغدادي الكدار الملقب شهاب الدين  
أبرز من ملاده صغيراً وابتاعه ببغداد رجل تاجر يعرف بعسكر بن أبي نصر بن إبراهيم الحموي وجعله في الكتاب  
ليستغفر به في خطب تجارته وكان مولاه عسكراً بحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى التجارة وكان ساكناً ببغداد وتزوج بها  
وأولاد عدة أولاد ولما كبر ياقوت المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالأسفار في متاجره وكان يتردد إلى  
أشهر ومال تلك التواضع ويوجد إلى الشام ثم جرت بينه وبين مولاه نبرة أوجبت عتقه وأبعده عنه وذلك في  
سنة ١٢١٦ فاشتغل بالسعي بالاجرة وحصلت له بالمطالعة فوائد ثم أن مولاه بعد مدة مديدة الروى عليه وأعطاه شيئاً  
وسمّاه إلى كيش ولما عاد كان مولاه قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده وأعطى الولد مولاه وزوجته وأرشاهم به وبقيت  
أبوه بقية جعلها رأس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كدماً وكان متعصباً على علي بن أبي طالب رحمة وكان قد طالع  
شيئاً من كتب الخوارزمي فاشتبهت في ذهنه منه طرف قوي وتوجه إلى دمشق في سنة ١٢١٣ وتعدى بعض أسواقها  
وسافر بعض من يعصب لعلي رحمة وجرى بينهما كلام أدى إلى ذكره علياً بما لا يسوغ فنار الناس عليه ثورة كادوا يقتلونه  
فسلم منهم وخرج من دمشق متهزماً بعد أن بلغت القضية إلى وإلى البلد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل إلى حلب خاف  
بأن يترقب وخرج منها في العشر الأول أو الثاني من جادى الآخرة سنة ١٢١٣ وتوصل إلى الرملة ثم انتقل إلى أربل وسكن  
بها إلى قرطاس وتحلى بجل ببغداد من المظفر بدمشق كان ببغدادياً وحشي أن ينقل قوله فيقتل فلما انتهى



الى خراسان اقام بها بغير في يدها ولسلوطن مدينة مرو مدفوخرج عنها الى نسا وضي الى خوارزم وصادفه وهو  
خوارزم خروج التتر وذلك في سنة ١١٦٦ فانهزم بنفسه كيمته يوم الحشر من رسته وخلص في طريقه من الضيقة  
والتعب ما كان يكمل عن شرحه اذا ذكره ووصل الى الموصل وقد تقطعت به الاسباب واعوزته ذنن الماكل وحشش  
الغياض واقام بالموصل مديدة ثم انتقل الى سنجان وارحل منها الى حلب واقام بظاهرها في الخان الى ان مات في  
التاريخ التي ذكره ان شاء الله تعالى وتلفت من تاريخ اهل الذي على جمعة ابو البركات ابن السنن في التقدم  
ذكره ان ياقوت المذكور قدم اربل في رجب سنة ١١٦٧ وكان مقيما بخوارزم وشاركها للواقعة التي جرت فيها بين التتر  
وساطلن خوارزم محمد بن تكش خوارزم شاه وكان قد تتبع التاريخ وصنف كتابا سماه ارشاد القلوب الى معرفة الادب  
يدخل في اربعة جلود كبر ذكر في اوله قال وجمعت في هذا الكتاب ما وقع الى من اخبار التتويين والتتويين و  
التتويين والقرى المشهورين والاعخباريين والمؤرخين والواقعيين المعروفين والكتّاب المشهورين واصحاب الرسائل  
الدولة وارباب الخطوط النسوية العينة وكل من صنف في الادب تصنيفا اوجع في فنه تاليفا مع ايثار الاختصار  
والانجاز في نهاية الاجاز ولم اكن جهدا في اثبات الوقفيات وتبين الواليد والافات وذكر تصانيفهم ومستحسن  
اخبارهم والاعخبار بانسابهم وشي من اشعارهم في تردادي الى البلاد ومخالطتي للعباد وحذفت الاسانيد اما قل  
رجاله وقرب مثاله مع الاستطاعة لثباتها ساعا واجازة الا انني قصدت صغرا الحجم وكبر النفع واثبت مواضع  
نقلي وموطن اخذ من كتب العلماء العرب في هذا الشأن عليهم والمروج في حجة النقل اليهم ثم ذكر انه  
جمع كتابا في اخبار الشعراء والتاريخين والقديما ومن تصانيفهم ايضا كتاب معجم البلدان وكتاب معجم الشعراء و  
كتاب معجم الادباء وكتاب المشتري وضعه المختلف صلقا وهو من الكتب النافعة وكتاب البدا والمآل في التاريخ  
وكتاب الدول ومعجم كلام ابي علي الفارسي وعنوان كتاب الاغانى والمقتضب في النسب يذكر فيه انساب العرب  
وكتاب اخبار المتنفي وكتاب من له هبة عالية في تحصيل المعارف وذكر القاضي الاكرم جمال الدين ابو الحسن على  
ابن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني القفطي وزير صاحب حلب في كتابه الذي سماه انباء الورا  
على ابناء الخلفاء ان ياقوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها حاربا من التتر يصف فيها حاله  
وما جرى له منهم وهي بعد البسلة والجدلة كان المهاوي ياقوت بن عبد الله المحوي قد كتب هذه الرسالة

من الموصل في سنة ١١٦٧ حين وصوله من خوارزم طريد التتر ابادهم الله تعالى الى حضرة مالك رقة الوزير جمال  
الدين القاضي الاكرم ابي الحسن على بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الواحد الشيباني ثم التيمي تيم بن شيبان  
ابن زلمة تيم بن بكايه اسمع الله عليه طله واعلا في درج السيادة محله وهو يومئذ وزير لصاحب حلب و  
البرام شرعا لجمال خراسان واجواله واما الى بد امر بعد ما فارقه وماله واحجم عن عرضها على رايه  
الشريف اعطاه له وتهديدا وخرار من قصورها من طولها وتجنبها الى ان وقف عليها جماعة من متعلمي  
سماعة النظم والفنر فوجدتهم مسارعين الى كتبها متهافتين على نالها وما يشك ان بحسن ملك الرقي  
خلتها وفي اعلا درج الاحسان اخلتها فطبعته ذلك على عرضها على مولاه والاراء لها في تصفيها واصفح من  
رأها فليس كل من ليس درها صريحا ولا من اقتنى دوا جوميا وما هي بسم الله الرحمن الرحيم ادام  
الله على العلم والهدى والسلام وبنيه ما سوغهم وحملهم ونظمهم واسطاهم من سيق ظل الملة الوزير ابو الله انصاره  
وصانعه محمد واقتداره ونصر الويته والعلامة واجري باجره الارواق في الاخلاق اقلامه واطال بقاءه ورفع الى عليين  
ملاه في حبه لا يبيلى جديدها ولا تحصى عددا ولا عديدها ولا ينتهي الى غاية مديدها ولا يقل حدها ولا حديد  
ها ولا يقل وادها ولا يديدها وادام دولته للدنيا والدين من شعثه وبهرم كثره ويرفع مناره ويحسن بحسن  
امره قاره ويقتق نوره وازهاره وينير نوره ويضاعف انواره واسدغ ظله العلوم وامايها والاداب ومنتحلها و  
الغيايل وحاملها يشيد بيشيد فضله بانياتها ويرصع بنامع مجده بيجاتها ويروض بمانع عاليا زمانها ويعظم  
عزله الشريفة بين الربة شانها ويكن في اعلا درج الاستحقاق امكانها ومكانها ورفع بقاها الامر قدرة الدول  
الاسلامية والقواعد الدينية بسوس قواعدها ويعز مساعدها ويهين معاندها ويعضد بحسن البائة معاضدها  
ويجوع بحيل المقاصد مقامدها حتى تعد بحسن تدبيره قوة في جهة الرمن وسنة يقتدى بها من طمع على  
العقل والاحسان يكون له اجرها مادام الملوك وكر الجديدان وما اشرفت من الشرق شمس واراحت الى  
مناجاة حضرة الباقرة نفس وبعد فالملوك ينهي الى المقر العالي المروي والمجل الاثم العلي ادام الله تعالى سعادته  
مشرفة النور سيدة السبل والحقرة بادية المحجل ما هو مكتف بالارحية المروية من تبيان مستغن بما مضتها  
من صفاء القلبي عن انصاف قلبه لا يضاهه وبيانه قد احسبه ما وصف به عليه الصلاة والسلام المؤمنين وان من



استوى لكل من وهو شرح ما يعتقده من الوفاء ويختار به من التعبد للحفرة الشريفة والاعتزا قد كفته تلك  
 الالمنية من اظهار التنشيه بالهلق ما تجتهد الطوية كان ذلك على نحو المملوك في دين ورايه في الافاق والصحوة و  
 طبعه سكة اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفحات الدهر لاجلة وابانه بشرايع الفضل الذي طبق الافاق حتى  
 اصبح بها بنا الكلام مبين وتلاوته لاحاديث المجد القريبة الاسانيد بالمشاهدة لديد متين ودعا اهل الافاق  
 الى المغالاة في الابواب امامة فضله الذي تلقاه باليمين وصديقه على سرده الذي يمد بالتمنى لنظم  
 شارده وضم متبذره بعرق الجبين مألوف حتى لقد اصبح للفضل كعبة لم يفترض جها على من استطاع اليها  
 السبيل ويقتصر بقصدها على ذوى القدرة دون المعتز وابن السيميل فان لكل منهم خطا يستمده وتصيبا يستعديه  
 ويعتده فلعلها الشرف الفخم من معينه ولعلنا اقتنا الفضائل من قطينه وللغفر توقيع الامان من نوايب  
 الدهر وغش جفونه وفرضنا من مناسكه للبحجة الشريفة السلم والتجمل ولكلف البسطة الاستقام و  
 التقبيل وقد شهد الله تعالى المملوك انه في سفره وحضره وسره وعلنه وخبره ومخبره شعاره تعبير بحال الفضل  
 ومحافل العلى بقوايد حفرته والفضائل الاستفادة من فضيلته افتخارا بذلك بين الانام وتطويها لما ياتي في هذا الكلام  
 اذا انشرت الورق يا صائدي على طبع شربت شعري بذكره  
 مَعُونٌ عَلَيْكَ اَنْ اَسْأَلُوا قُلَّ دَعَاؤُا عَلَى اِسْلَامِكُمْ بَلِ اللّٰهُ مَعَكُمْ اَنْ هَدَاكُمْ لِلْاِيْمَانِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ  
 لا حرمنا الله معاشر اوليائيه هداة فضليه التتاليه ولا اخلاص كافة عبيده من اباديه التواليه اللهم رب الارض  
 المدحمة والسروات العلوية والبحار المسجورة والرياح المسفرة استمع ندائى واستجب دعائى ويلقنا في معاليه ما نولمه  
 وطرحه محمد النبى وصحبه وذويه وقد كان المملوك لما فارق ذلك الجنب الشريف وانفصل عن مقر العز اللبابية و  
 الفضل الخيف اراد استعتاب الدهر الكاف واستدرا خلف الوهن الغشوم الجامع اغترارا بان في الحركة والافتراق  
 داعية الانكساب والمقام على الاقتراب ذل وانتقام وجليس البيت في المحافل سكيت  
 وقفت وقوف الشك ثم لمستمرى يقينى بان الموت خير من الفقر  
 فودعت من اهل والقلب ما به وسرت من الوطن في طلب اليسر  
 وراكبة للبين قلت لها اصرى فللموت خير من حياة على عشر

ساكسب مالا او اموت ببدة يقل بها فيض الدمع على قفري  
 رامتلى غارب العمل الى الغربة ورب رب التطواف مع كل حبه قاطع الانوار والاحقاد حتى بلغ السد او كاد  
 لم يصحب له دهر الخجون ولا رقى له زمانه الفنون  
 ان الليالى والايام لو سئلت عن عيب انفسها لم تكلم الخيرا  
 فلانة في جفن الدهر قد اوفى حلقه شيئا يدافعه بنيل الامنية حتى اسلمته الى رقة الغيبة  
 لا يستقر بارض اويسر الى اخرى بشخص قلوب عزمه ناكى  
 يوما محزون يوما بالعقل يوما بالنعيب يوما بالخليصا  
 وثارة يفتنى نجدا واورنة شعب الحزون وحينما قهرت  
 ومهات مع حرفة الادب بلوغ وطرا او ادراك ارب ومع عوس الخط ابتسام الدهر الفظ ولم ازل مع الزمان في تفنيد  
 وقاب حتى رخصت من التقنية بالايام والمهارة مع ذلك يدافع الايام ويخرجها ويعل العيشة ويخرجها متلفعا  
 بالقناعة والعفاف مشغلة بالزراعة والكفاف غير راض بذلك الشيل ولكن مكنو اخوك لا يبل متسلما باخوان قد  
 ارتضى خلايقهم وامن بوايعهم عاشهم بالانطاف ورش منهم بالانفاق لا خيرهم نرجى ولا شرهم ينقى  
 ان كان كذب من اهل وطن فحيث آمن من القى ويا مننى  
 قد زعم نفسه ان يستعمل كرفا لمحا وان يركب طيرا بها وان يحلف بيش طبع جناحا وان يستلح زندا واربا او  
 شحا  
 وادبلى الزمان فلا ابالى هجرت فلا ازار ولا اؤور  
 ولست بقابل ما عشت يوما اسار الجند ام رحل العير  
 وان القام بين الشاهجان المفسر عندهم بنفس السلطان فوجد بها من كتب العلوم والاداب ومخالف اولى الافهام و  
 الابواب ما شغله عن اهل والوطن وادخله عن كل حل صفى وسكن فطفر منها بضالته المنشودة وبخية نفسه المقودة  
 فقبل عليها اقبال اللهم الخريص وكابها فقام كدمعها مع محيص فجعل يرتع في حديقها ويستمتع بحسن خلها  
 وخطيقها ويشرح كركفة في طرفها وتلذذ ببسوطها وتلفها واعتقد القام بذلك الجنب الى ان تجاوز التراب  
 اذا ما كدهر بيتنى بجيش طليعته اغتمام واقتراب



شدت عليه من جهتي كينا اميراء الذبالة والكتاب  
 وبث النص من شيم الليالي تحايب في حقايقها الرتياب  
 بها اجلي هو عسى حسنا كما جلي هو منهم الشراب

الى ان حدث بخراسان ما حدث من الخراب والويل البير واليباب وكانت تعري والله بلادا موقنة الارها رايقة  
 الا لتجا رياض اريضة واهوية صحبة مريضة قد تغتت اطيارها فتمايلت طريا اشجارها وبكت انهاها فتضاحكمت  
 ازارها وطاب روح نسيها فتح مزاج اقليمها ولعهدي بتلك الرياض الابنية والاشجار التهذبة الوريقة وقد  
 ساقط اليها ارواح الجناب راق خمر السحاب فسقت مروجها مدام الظل فنشأ على ازارها حباب كاللؤلؤ المخل  
 فلما رويت من تلك الصهباء اشجار روجها من النسيم جازو فتدائى الخبيص وتعاثت ولا عنق العاشقين  
 يلوح من ظلالها شقائق قد شابه اشتقاق الهوى بالعليل ضبابه شفتي غادقين دنتا للتقبل وربما لشمه  
 على التجرير بابتلاف الخمر وقد انما به رشاش القطر وبريك بهار ايدى ناصره في تلح اليه ناظره كانه صبرج من  
 الصعيد او دنابر من الدير يترق ويخلل ذلك الخيال تحاله نغور العشي قد عاشق خذ فله ذرها من زهرة  
 راقق ولورق وامق وجملة امرها انها كانت المبرج الجنة بالامم فيها ما تشتهي النفس وتلد العين قد  
 اشملت عليها الكرام وارجحت في ارجائها الخيرات الفايضة العالم فكم فيها من خير راقب حموه ومن امام توجب  
 حياة الاسلام سيرة آثار ملوحها على صفحات الدهر مكتوبة وضايعة في محاسن الدنيا والدين بحسوبة والى كل  
 قطر محبوبة يا من مدين علم وقوم راي آله ومن شرفهم مطاعة ولا من مغربة فضل آله وعندهم مغربة والدهم  
 منزعة وما نشأ من كرم اخلاق بلا اختلاق الا وجدته فيهم ولا اعراق في طيب امراق الا اجتنبتهم من معانيهم  
 اطعناهم رجال وشبابهم ابطال ومشايخهم ابدال شراهد مناقبهم باهرة وكفيل مجددهم ظاهرة ومن العجب العجيب  
 ان سلطانهم المالك هان عليه ترك تلك الهالك وقال لنفسه الهالك لك والا فانت في الهالك واجل اجفال  
 الرائل وطفق اذا راي غير شى غلته رجل بل رجال كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا  
 فيها فاكهين لكنهم عز وجل لم يورثها قوما اخرين تنزيها لوليك الابرار عن مقام الجرمين بل ابتلاهم فوجدهم  
 شاكرين ولامهم فانهم ما يربون فالحقهم بالشهدا الابرار ورفعهم الى درجات المصطفين الاخيار وعسى ان

تكرها شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون تجاس ظلال تلك الديار  
 اهل الكثر والاحاد وتحكم في تلك الاشجار لولاء الزرع والعناد فاصبحت تلك القصور كالبحر من السطور واهت  
 تلك الاوطان ماوى الاصداء والغويان يتجاوب في نواحيها اليوم ويتناوح في ارجائها الريح والسموم يسترحضت  
 فيها الانيس ويوثى لصايها ابليس

كأن لم يكن فيها الواس كالدمى واقبال ملك في مسالتهم أسد  
 فمن حاتم في جوده وابن مامة ومن اخف ان عذ حلم من سعد  
 تدلى بهم صرف الزمان فاصبحا لنا عذرة تدعى الخشا ولي سعد

فانا لله وانا اليه راجعون من حادثة تقص الظفر وتهدم العمر وتغت في العصد وتوهي الجلد وتضاعف الكبد وتشيب  
 الوليد وتخب لب الجنيد وتسود القلب وتذهل اللب فحينئذ تنهقر المملوك على عقبه ناكسا ومن الأدوية الى  
 حيث تستقر فيه النفس بالامن انسا بقلب واجب وذممع ساكب ولت عارب وحلم غليب وتوصل وما كاد حتى  
 استقر بالوصل بعد مقاساة الخطار وابتلا واصطبار وتمحيص الاوزار واشراف غير مرة على العيار والتبارك منه مرتين  
 سيوف مسلولة وسكاكر مقولولة ونظام مقود محلولولة ودعما مسكوبة مطبولة وكلن شعاره كذا ملا قنبا لوقطع  
 سيمسا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فالجهد لله الذي اخذنا على الجهد واليكنا نعمنا نفوت الحصر والعد وجملة  
 الامر انه لولا نسخة في الاجل لعز ان يقال سلم الباياس او وصل وكصفق عليه اهل الدواد صفة المغيثون والحق  
 بالله الف الف الف هالك بايدي الكفار او يردون وخلف خلفه جل دحيره وسقده معيشته

تكون لي دهرى ولم يدبر اننى اعز واحداث الزمان تهون  
 وبات يربني الخطيب كيف اعتدائو وبث اريه الصبر كيف يكون

وبعد فليس للمملوك ما يسلى به خاطره ويهد به قلبه وناطره الا التعليل بازاحة العلل اذا هو بالحضرة الشريفة مثل  
 فاسلم ودم وتل العيش في دمه ففى بقايك ما يسلى عن السلف  
 فانت لجد روح والورى جسد وانت ذر فلا ناسى على الصدق  
 والمملوك ان بالوصل يقم يعالج لما حربه من هذا الامر القعد المقيم يرجى وقته وعارس حرقته ومخته يكاد يقول



له باللسان القويم تالله انك لفي ضلالك القديم ثم يذيب نفسه في تحصيل اغراض هي لعمري والله اغراض من صحت يكتسبها وارواق يستصحبها نصيب فيها طويل واستمتاع بها قليل ثم الرحيل وقد عزم بعد قضاء نهيبته وبلغ بعض طرق قريته ان يستعد التوفيق ويركب سنان الطريق عساه ان يبلغ امنيته من النول بالحضرة واتحاف بصره من جلالتها ولو بنظرة ويلقى على الترحال بغايتها الفسح ويقم تحت ظل كنفها الى ان يصادفه الاجل المريع وينظم نفسه في سلك ممالكها تحضرتها كما ينتهي اليها في غيبتها ان مدت السعادة بضمعه وتصح له الدهر بعد الخلف برفعه فقد ضعفت قواه عن ذلك العمل وعجز عن معاركة الزمان والنزال اذ ضمت البسيطة اخوانه وحجب الجديان اقاربه ونزل الشيب بعداؤه وضعفت مئة اوطاف وانقض باز الشيب على غراب شبابه فقبضه والى نهار الحلم على ليل الجهل فقصه وتبدلت محاسنه عند احبابه مساوي وخصه واستعاض من حلة الشباب بالقشيب خلق الكبر والقشيب

وشباب بان ملى وانقضى قبل ان اقضى منه اربى

ما ارجى بعده الا الفناء ضيق الشيب على مطلبى

ولقد ندب الملوك ايام الشباب بهذه الابيات وما اقل عنا الباكي على من عد في التراب في الرخا

تتكرى مذ شبت دهرى واصبحت معارفه عندي من النكرات

اذا ذكرتها النفس حنت مبالغة وجادت شروبي العين بالعيات

الى ان اتي دهر محسن ما مضى وبوسغي تذكاري حسرات

تكيف ولم يبق من قاس مشرى سوى جوع في قعره كدرات

وكل انا مقورة في ابتدائية وفي القعر مرجاة خاة وقذرات

والمملوك يتيقن انه لا يتفق هذا الهذر الى مضى الا انظر اليه بعين الرضى ولراى المولى الوزير صاحب كهف الورى بالشارق والغارب فيما يلاحظه نعادة مجده منه مزيد مناقب ومراتب والسلام

ولقد طالت هذه الترجمة بسبب طول هذه الرسالة ولم يكن قطعها وقال صاحبنا الكمال ابن الشعار الموصلى في كتاب عقود الجمان انشدني ابو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار صاحب تاريخ بغداد قال انشدني يا قوت

الذكر لنفسه في غلام تركي قد رمدت عينه وعليها وقاية سؤدا ثلثة ابيات وهي هذه

ومولذ الترك تحسب وجهه بدرا يضي سناه بالاشراق

ارضى على عينه فصل وقاية ليرد فتنتها عن العشاق

تالله لو ان السرايخ دونها نغدت فهل لوقاية من اواق

وكانت ولادة يا قوت المذكور في سنة ٢ او ٧٠٠ ببلاد الروم هكذا قاله وتوفي يوم الاحد العشرين من شهر رمضان سنة ٢٢٧ في الحان نظام مدينة حلب حسبا قدما ذكره في اول هذه الترجمة رحمه وكان قد وقف كتيبه على مشهد الزيدى الذي يدرب ديار بغداد وسلمها الى الشيخ عز الدين ابى الحسن على ابن الانبى صاحب التا ربح الكبير فجلها الى هناك ولما تمزق يا قوت المذكور واشتهر سمي نفسه يعقوب وقدمت حلب للاشتغال بها في يستهل في القعدة سنة وفاته وكان عقيب موته والناس يتفنون عليه ويذكرون فضله وادبه ولم يقدر الى الاجتماع به

٨١

يحيى بن معين

ابو ذر يحيى بن معين بن عوف بن زاهد بن بسطام بن عبد الرحمن المري البغدادي الحافظ المشهور لان امامنا مالكا حافظا متقنا قيل انه من قرية نحو الانبار تسمى نقيبا وكان ابيه كاتباً لعبد الله بن مالك و قيل انه كان على خراج الري فامت فخلع كنيته يحيى المذكور الف درهم وخمسين الف درهم فانفق المال جميعه على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه وسئل يحيى المذكور كم كتبت من الحديث فقال كتبت بيدي هذه ست مائة الف حديث وقال راوي هذا الخبر وهو احمد بن عقبة وافي الظن ان المحدثين قد كتبوا له بايديهم ستمائة الف وستماية الف وخلف من الكتب مائة قطر وثلثين قطرا واربعة جباب شرايية مملوءة كتباً وهو صاحب المخرج والتعديل وروى عنه الحديث كبار الامة منهم ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري وابو داود السجستاني وغيرهم من الحفاظ وكان بينه وبين الامام احمد بن حنبل رحمه من الشخصية واللفة واشتهر انه في الاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور فلا حاجة الى الاطالة فيه وروى عنه وابو حنيفة و كان من اقاربه وتال على ابن المديني انتهى العلم بالصرة الى يحيى بن ابي كثير وقتادة وعلم الكوفة الى ابي اسحق و



الشمس وانتهى علم الحجاز الى ابن شهاب وغيره من دينار وصار علم هؤلاء الستة بالبصرة الى سعيد بن ابي عروبة و  
 شعبة ومعه وحماد بن سلمة وابي عوانة ومن اهل الكوفة سفيان الثوري وسفيان بن عيينة ومن اهل الحجاز الى مالك  
 ابن انس ومن اهل الشام الى ابي ابي وانهى علم هؤلاء الى محمد بن اسحق وهشيم ونحس بن سعيد وابي ابي زيد وكيع  
 ابن المبارك وهو اوسع هؤلاء علما وابي عبيد بن آدم وصار علم هؤلاء جميعا الى يحيى بن معين وقال احمد بن  
 حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو حديث وكان يقول هاهنا رجل خلقه الله تعالى لهذا الشأن يظهر  
 كذب الكذابين يعني يحيى بن معين وقال ابن الرومي ما سمعت احدا قط يقول الحق في الشايخ غير يحيى بن معين و  
 غيره كان يتحامل بالقول وقال يحيى ما رايت على رجل قط خطأ الا سترته واحببت ان ازين امره وما استقبلت رجلا في  
 وجهه بامر يكره ولكن ابيت له خطاه فيها يعني ويخونه فان قول ذلك والا تركته وكان يقول كتبنا من الكذابين وحرروا  
 به الثور وخرجنا به خيرا نصيبا وكان يمشد

اللال يذهب حله وحراره طرأ ويبقى في غد اثاره  
 ليس الذي يمتدح كليله حتى يطيب شرابه وطاهه  
 ويطيب ما يحوي وتكسب كفته ويكون في شمس الحديث كفته  
 نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلواته وسلامه

وذكره الدارقطني فيمن روى عن الامام الشافعي رفته وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره معه وما جرى بينه وبين  
 الامام احمد رفته في ذلك وسبع ايضا من عبد الله بن الحجاز وسفيان بن عيينة وامثالهما وكان ينجي فيذهب الى  
 مكة على المدينة ويرجع على المدينة فلما كان اخر حجة حجها خرج على المدينة ورجع على المدينة فاقام بها ثلاثة ايام  
 ثم خرج حتى نزل المزل مع رفقا به فباتوا فرائ في المنام هاتفا يهتف به يا ابا بكر يا ارفع عن جوارح فلما اصبح قال  
 لرفقا به امضوا فاني رجع الى المدينة فبصرا فجمع فاقام بها ثلاثة ايام ثم مات فجعل على اعراف النبي صلواته وكانت وفاته  
 لسبع ليل يقين من ذي القعدة سنة ٢٣٣ هكذا قال الخطيب في تاريخ بغداد وهو غلط قطعنا لما تقدم ذكره وهو انه  
 خرج الى مكة للحج ثم رجع الى المدينة ومات بها ومن يكون قد حج كيف يصور انه يموت في ذي القعدة من تلك السنة  
 فلولا انه توفي في ذي الحجة لكان وكان محتمل ان يكون هذا غلطاً من الناسخ لكنني وجدته في نسخة من هذه

السيرة فيبعد ان يكون من الناسخ والله اعلم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان ينجي وعلى هذا يستقيم ما  
 قاله في تاريخ الوفاة ثم نظرت في كتاب الرشيد في معرفة علما البلاد تاليف ابي علي الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم  
 ابن الخليل الخليلي الماحظ ان يحيى بن معين المذكور توفي لسبع ليل يقين من ذي الحجة من السنة المذكورة فعلى  
 هذا يكون قد حج وذكر الخطيب ايضا ان مولده كان اخر سنة ١٩٩ ثم قال بعد ذكر وفاته انه بلغ سبعا وسبعين سنة  
 لا عشرة ايام وهذا ايضا لا يصح من جهة الحساب فتأملته ورايت في بعض التراجم انه عاش خمسا وسبعين سنة والله  
 اعلم بالصواب وصلى عليه والى المدينة ثم صلى عليه مرارا ودفن بالبقيع وكان بين يدي جنازته رجل ينادي هذا الذي  
 ان ينفي الكذب عن حديث رسول الله صلواته وراثته بعض الحديثين فقال

ذهب العلم يعيب كل محدث وتلق مختلف من الاسناد  
 ويكل وهم في الحديث ومثلي يقتل به علما كل بلاد

وفي سنة ومعين بن صالح الميم وبسطة بكسر الباء الوحدة وسكن السين الهذلي والباقي معروف فلا حاجة الى  
 توطئه ورايت في بعض التراجم انه يحيى بن معين بن غياث بن زياد بن جرون بن بسطام مولى الجعيد بن عبد  
 الرحمن النخعي المرواني امير خراسان من قبل هشام بن عبد الملك الاموي والاول اشهر راجع اعني النسب والآخر  
 عم الميم وتشدد الراي هذه النسبة الى مرة غطفان وهو مرة بن عوف بن سعد بن نيمان بن يعقوب بن ريث بن  
 غطفان وهي قبيلة كبيرة مشهورة وفي العرب عدة قبائل تنسب اليها يقال لكل واحدة منها مرة واما النخعي فقال  
 اسمها في اقلب الاسماء انها يفتح النون وكسر القاف او فتحها وبهذا يا مفتوحة تمتها نطفان وبعد الف يا ثانية  
 ومن ثم في التمايز منها يحيى بن معين النخعي قال الخطيب ويقال ان فرعون كان من اهل هذه القرية والله اعلم

يحيى بن يحيى

ابو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس وقيل وسلاس بن شهاب بن منغايا اللبني اصله من البربر من قبيلة  
 يقال لها صودة بولي بوليت فتنسب اليهم وجده كثير يكنى ابا عيسى وهو الداخل الى الاندلس وسكن قرطبة  
 سبعين عاما من زياد بن عبد الرحمن بن زياد النخعي المعروف بسبطون القرطبي راوى موطا مالك بن انس رفته  
 وسبعين من يحيى بن مضر القيسي الاندلسي ثم رحل الى الشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالكة



ابن انس الموطأ غير ابراهيم في كتاب الاعتكاف شك في سماعها فثبتت روايته فيها عن زياد وسبع بحكة من سفيان  
ابن عيينة ونحوه من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم وثقه بالدينين والصريين  
من اكثر اصحاب مالك بعد انتفاعه بمالك وعلازمته له وكان مالك يسيه عاقل الاندلس وكان سبب ذلك فيما  
روى انه كان في مجلس مالك مع جماعة من اصحابه فقال قائل قد حضر الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه  
ولم يخرج يحيى فقال له مالك لم لا تخرج فتراه لانه لا يكون بالاندلس فقال انها جيت من بلدى فانظر اليك وانعم  
من هديك وعليك ولم اخرج الفيل فاجاب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ثم ان يحيى عاد الى الاندلس  
وانتهت اليه الرئاسة بها وبه انتشر مذهب مالك في تلك البلاد وثقه به جماعة لا يحصى عددا وروى عنه  
خلق كثير واشهر روايات الموطأ واحصاها رواية يحيى بن يحيى المذكور وكان مع امانته ودينه معظما عند الامراء  
مكينا عينا عن الروايات متروها جلت رتبته من القضا فكان املا قدرا من القضاة منذ وفاة الامير هناك ازهده  
في القضا وامتناعه منه قال ابو محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الاندلسي المذموم مذهب ابن انتشرا في بدو  
امرها بالرياسة والسلطان مذهب ابو حنيفة فانه لما ولي قضا القضاة ابو يوسف يعقوب صاحب ابو حنيفة و  
سماني ذكره ان شاء الله تعالى كانت القضاة من قبله فكان لا يولي قضا البلدان من افعى المشرق الى افعى اهل  
افريقية الا اصحابه والذئبين الى مذهبهم ومذهب مالك بن انس عندنا في بلاد الاندلس فان يحيى بن يحيى  
كان مكينا عند السلطان مقبول القول في القضاة فكان لا يلى في اقطار بلاد الاندلس الا بمشورته واختياره ولا  
يشير الا باصحابه ومن كان على مذهبهم والناس سراع الى الدنيا فاقبلوا على ما يرجون بلوغ اعراسهم به على ان  
يحيى بن يحيى لم يزل قضا قط ولا اجاب اليه وكان ذلك اريدا في جلالتهم عندهم وداعيا الى قبول رايه لديهم  
وحكى احمد بن ابي الفياض في كتابه قال كتب الامير عبد الرحمن بن الحكم الاموي المعروف بالمرتضى صاحب الاندلس  
الى الفقهاء يستدعيهم اليه فاتوا الى القصر وكان عبد الرحمن المذكور قط نظر في شهر رمضان الى جارية له يحبها جدا  
شديدا فبعث بها ولم يملك نفسه ان وقع عليها ثم ندم ندما شديدا فسال الفقهاء عن رتبته من ذلك وكفارته  
فقال يحيى بن يحيى يكثر ذلك بصوم شهرين متتابعين فلما بدر يحيى الى هذه الفتيا سكنت بقية الفقهاء حتى  
خرجوا من عنده فقال بعضهم لبعض وقالوا يحيى ما لك لم تفتحه بمذهب مالك فعنده انه يحيى بين العتق و

العلم والصيام فقال لو فطنا له هذا الباب سهل عليه ان يبطأ كل يوم ويعتق رقبته ولكن جلته على اصعب الامر  
ليلا يعود ولما انفصل يحيى عن مالك ليعود الى بلاده ووصل الى مصر راي عبد الرحمن بن القاسم يدور سماعه من  
مالك فنهض للرجوع الى مالك ليسمع منه السائل الذي كان ابن القاسم دونها عنه فدخل حلة ثانية فالفى مالكنا عليه  
فقام عنده الى ان مات وحضر جنازته فعاد الى ابن القاسم فسمع منه سماعه من مالك ذكر ذلك ابو الوليد ابن  
الزهري في تاريخه وذكر ايضا فيه ما مثاله وانصرف يحيى بن يحيى الى الاندلس فكان امام وقته وواحد بلاده وكان  
رجلا مائلا قال محمد بن عمر بن كنانة فقيه الاندلس عيسى بن دينار وماله عبد الملك بن حبيب وعاقبها يحيى  
ابن يحيى وكان يحيى من ائمتهم ببعض الامر في اخرج فهرب الى طليطلة ثم استامن فكتب له الامير الحكم امنا وانصرف  
الى قرطبة فكان احمد بن خالد يقول لم يبق احد من اهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الطرية وعظم القدر  
وجعلت الذكر ما اصليه يحيى بن يحيى وقال ابن بشكوال في تاريخه كان يحيى بن يحيى محبا للدمية وكان قد  
اند في نفسه وهينته ومقعده هينة مالك وحكى عنه انه قال اخذت كتاب الليث بن سعد فاذا فله ان ينعني  
قال بعد ثم قال لي الليث خدمك العلم فلم تزل الى ايام حتى ايت ذلك ثم قال وتوفي يحيى بن يحيى في رجب سنة  
٢٢١ وخبر بمممة ابن العباس يستسقى به وهذه القرية بظاهر قرطبة وزاد ابو عبد الله الحميدي في كتاب  
حضره القنيس ان وفاته كانت لثمن يمين من شهر رجب المذكور وقال ابو الوليد ابن الفري في تاريخه انه توفي  
سنة ٢٢٣ وقيل ٢٢٤ في رجب والله اعلم بالصواب رقة : واما وسلاس فهو بكسر الواو وسينين مهملتين الاولى  
سائلة وبينهما لام الف ويزاد فيه نون فيقال وسلاسن ومعناه بالبربرية يسعهم وشكال يفتح الشين المعجمة  
وتشديه الهمزة وتفتحا يفتح الهم وسكون النون ومعناه عندهم قاتل هذا وقد تقدم الكلام على الليث والبربر وصموده ثم  
يحيى بن اكرم

ابو محمد يحيى بن اكرم بن محمد بن قطن بن سيمان بن مشايخ التميمي الأسدي المروزي من ولد اكرم بن صفي  
الهميري حكم العرب كان عالما بالفقه بصيرا بالاحكام ذكره الدارقطني في اصحاب الشافعي رقة وقال الخطيب في  
تاريخ بغداد كان يحيى بن اكرم سليما من البدعة ينتحل مذهب اهل السنة سوع عبد الله بن المبارك وسفيان  
ابن عيينة وغيرها وقد مر ذكره في ترجمة سفيان ودار بينهما وروى عنه ابو عيسى الترمذي وغيره وقال



طاعة بن محمد بن جعفر في حقه يحيى بن ائتم احد اعظم الدنيا وقد اشتهر امره وعرف خبره ولم يستتر عن الكبير والصغير من الناس فضله وعلمه وبياسته وسياسته لامر اهل زمانه من الخلفاء والملوك واسرع العلم بالفقه كثير الادب حسن المعارضة فلم يكن معظلة وغلب على الامور حتى لم يلقه احد عنده من الناس جميعا وكان الامور من يورث في العلوم فعرف من حال يحيى بن ائتم وما هو عليه من العلم والعقل ما اخذت به جميعا قلبه حتى قلده قضا القضا وتدين اهل مملكته فكانت الوزارة لا تعمل في تدبير الملك شيئا الا بعد مطالعة يحيى ولو تعلم احدا غلب على سلطانهم في زمانه الا يحيى بن ائتم واحده بن ابي نواد وسيل رجل من البغايا من يحيى بن ائتم في ابي نواد انها اقبل فقال كان احد بعد مع جاحته وابنته يحيى بهزل مع خصه وعشوة وكان يحيى سلبا من البدعة يتخلل مذهب اهل السنة بخلاف لحد بن ابي نواد وقد تقدم في ترجمته طرف من اعتقاده وتصعبه المعاملة وكان يحيى يقول الامور انتم الله من قال انه مخلوق يستتاب قال تاب ولا صوت عنقه وذكر الفقيه ابو الفضل عبد الصمد بن علي بن عبد الرحمن الاشعري الملقب بن النضر في كتاب الفرائض في اخر مسائل الملقبات وهي الاربعة عشر الموروثة بالامومة وهي ابوان وابنتان لم تقسم التركة حتى ماتت احدى البنات وخلفت من في المسئلة سبعت الامومية ان الامور لو اد ان يولي رجلا على القضا فهو له يحيى بن ائتم فاستحضره فلما حضر دخل عليه وكان دميم الحاق واستغفره الامور فعلم ذلك يحيى فقال يا امير المؤمنين سلم لي ان كان قصد على لا خلقي فساله من هذه المسئلة فقال يا امير المؤمنين الميت الاول رجل لم امراه فعلم الامور انه قد عرف المسئلة فقلده القضا وهذه المسئلة ان الميت الاول رجل صحيح السئلان من اربعة وخمسين وان كانت امراه لم يورث احد في المسئلة الثانية لانه لو لم يفتح السئلان من ثمانية عشر سبعا وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى ابن ائتم ولي قضا البصرة وسنة مشيرون سنة ونحوها فاستغفره اهل البصرة فقالوا كم سن القضا فعمل انه قد استغفر فقال انا اكبر من عقاب بن اسيد الذي وجه به النبي صلعم قاضيا على مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلعم قاضيا على اهل اليمن وانا اكبر من كعب بن سبر الذي وجه به عمر بن الخطاب وقصة قاضيا على اهل البصرة فجعل جوابه احتجابا وكان رسول الله صلعم قد ولي عقاب بن اسيد مكة بعد فتحها وله احد وعشرون سنة وقيل ثلث وعشرون وكان اسلمه يوم فتح مكة وقال رسول الله صلعم احببكم والكون

معك فقال اوما تري ان استعجلك على آل الله تعالى فلم يزل عليهم حتى قبض رسول الله صلعم قال وفي يحيى سنة لا يقبل بها شاهدا فقدم اليه احد العنا وقال قد وقعت الامور ايها القاضي وترتبت قال وما السبب قال في ترك القاضي قبول الشهود فاجاب في ذلك البيع منها سبعين شاهدا وقال غير الخطيب كانت ولاية القا يحيى بن ائتم القضا بالبصرة سنة ٢٠٢ وقد سبق في ترجمة حماد بن ابي حنيفة ان يحيى المذكور ولي البصرة بعد لسعيد بن حماد بن ابي حنيفة وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان يحيى عزل عن قضا البصرة سنة ٢١١ وتولى اسعيد بن حماد بن ابي حنيفة وحدث محمد بن منصور قال كنا مع الامور في طريق الشام فامر فمودى بتحليل الفتنة فقال يحيى بن ائتم لي ولابي العينا بكوا فدا اليه فان رايتما للقول وهما فقه له ولا فاسكتنا الى ان ادخل قال فدخلنا وهو يستال ويحول وهو مفتان متعتان لاننا على عهد رسول الله صلعم وعلى عهد ابي بكر رقة وانا ائتم عنها ومن انت واعلمك الله حتى انتهى عما فعله رسول الله صلعم وابو بكر رقة فلو ما ابو العينا الى محمد بن منصور وهو يقول في من الخطاب ما يقول نكله نحن فاسكتنا فدخل يحيى بن ائتم فجلس وجلسنا فقال الامور يحيى ما لي اراكم متغيرا فقال هو لم يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث فيه قال لهذا بتحليل الفتنة بتحليل الزنا قال الزنا قال نعم الفتنة زنا قال ومن اين قلت هذا قال من كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلعم قال الله تعالى قد افاح المؤمنين الى قواه والذين هم لفرجهم خافضون الا على اوزاجهم او ما ملكك ايمانهم فانهم فتر ملومين فمن انتفى وراء ذلك فاولادك هم القاعدون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك بين قال لا قال فهي الزوجة التي عند الله ترث وتورث وتتحق الزكوة ولها شرايطها قال لا قال فقد صار فاعلموا هلين من العالين وهذا الزهري يا امير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رقة قال امرني رسول الله صلعم ان انادي بالنهي عن الفتنة وتجربها بعد ان كان قد امر بها فالتفت اليها الامور فقال احفظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك رقة فقال استغفر الله ناديا فخرجت الفتنة فنادوا بها قال ابو اسحق اسعيد بن اسحق بن اسعيد بن حماد بن ابي نواد بن درهم الزندي القاضي الفقيه المالكى البصرى وقد ذكر يحيى بن ائتم فظم امره وقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لحد مثله وذكر هذا اليوم وكان كتب يحيى في الفتنة اجل كتب فتركها الناس لكونها ولو كتب في الاصول



وله كتاب اورد على العراقيين سماء كتاب التنبية وبين داود بن علي وبينه مناظرات كثيرة والقيه رجل وهو يومئذ على القضا فقال اصنعك الله كم اكل قال فوق الجميع وديون الشيع قال فكم اشك قال حتى يسفر وجهك ولا يعلو صوتك قال فكم ابكى قال لا تمل البكا من خشية الله تعالى قال فكم اخفى على قال ما استطعت قال فكم اظهر منه قال ما يقتدى بك البر والخير ويومن عليك قول الناس قال الرجل سبحان الله قول طاهر وعمل طاهر وكان يحيى من ادعي الناس واخيرهم بالامور ورايت في بعض المجاميع ان احمد بن ابي خالد الاحول وزير الهامون وقفا بين يدي الهامون وخرج يحيى في بعض المستراحات فوقف فقال له الهامون امعد فصعد وجلس على طرف السرير معه فقال لاحد يا امير المؤمنين ان القاضي يحيى صديق ومن اتفق به في جميع اموري وقد تغير بما عهدته منه فقال الهامون يا يحيى ان فساد امر للملك بفساد خاصتهم وما يعد لكا عندى احد في هذه الوحشة بينكما فقال له يحيى يا امير المؤمنين والله انه ليعلم اني له في اكثر مما وصف ولكنه لما راى منزلتي منك هذه المنزلة خشي ان اتغير له يوما فاقدح فيه عنده فاحب ان يقول لك هذا ليعلم مني انه لو بلغ نهاية مسائي ما ذكرته بسوء عنك ابدا فقال الهامون اهكذا هو يا احمد قال نعم يا امير المؤمنين فقال استعين الله عليكما فما رايت اثم دها ولا اعظم طنة منك ولم يكن فيه ما يعاب به سوى ما كان يثلم به من الهيات المنسوبة اليه الشائعة عنه والله اعلم بحاله فيها وذكر الخطيب في تاريخه انه ذكر كجد بن حنبل رقة ما يرميه الناس به فقال سبحان الله من يقول هذا وانكر ذلك انكارا شديدا وذكر عنه انه كان يحسد حسدا شديدا وكان مغنا فكان اذا نظر رجلا فراه يحفظ الفقه ساهل عن الحديث واذا راه يحفظ الحديث ساهل عن الخبر واذا راه يعلم الفقه ساهل عن الكلام ليطعمه ويخجله فدخل اليه رجل من اهل خراسان ذكرى حافظ فذاظره فراه مغنا فقال له نظرت في الحديث قال نعم قال ما تحفظ من الاصول قال احفظ من شريك من ابي اسحق من الحارث ان عليا رقة رجم لوطيا فاهسك يحيى ولم يكلمه ثم قال الخطيب ايضا ودخل على يحيى ابنا مسعدة وكانا على نهاية الجبال فلما راهما عشيان في الصبح انشأ يقول

يا زايرونا من الخيام حباكيا الله بالسلام  
لم تاتيانى وحي نهوض الى حلال ولا حرام  
يجوزنى ان وقتها بي وليس عندي سوى الكلام

ثم اجلسها بين يديه وجعل يمازجها حتى انصرفا ويقال انه عزل عن الحكم بسبب هذه الابيات ورايت في بعض المجاميع ان يحيى بن ابي النعمان الحسن بن رهب المذكور في ترجمة اخيه سليمان بن رهب وهو يومئذ حبي فلاعبه ثم خشته فغضب الحسن فانشد يحيى

يا قمر خشته فتغضبا واصبح لي من تيهه متنجبا  
اذا كنت للتخيش والعش كرها فكن ابدا يا سيدي مغنبا  
ولا تظهر الاصدغ للناس فتنة وتجعل منها فوق خديك عقبا  
فتقتل مسكينا وتفتي ناسكا وتترك قاضي المسلمين معذبا

وقال احمد بن يوسف الصفي كان ابي ريدان الكاتب يكتب بين يدي يحيى بن ابي القاسم وكان علامة جلا متنا في المجال فقرر القاضي خذ القلم واستحي وطرح القلم من يده فقال له يحيى خذ القلم واكتب ما ابلي عليك ثم اهل الابيات المذكورة وقال اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصغار سمعت ابا العباس الكوفي يقول ان في مجلس ابي عامر النخيل كان ابو بكر بن يحيى بن ابي النعمان حاضرا فتنازع غلاما فارتفع الصوت فقال ابو عامر من هذا فقال هذا ابو بكر بن يحيى بن ابي النعمان غلاما فقال ان يسرق فقد سرق ابل له من قبل هكذا ذكر الخطيب في تاريخه وذكر الخطيب ايضا في تاريخه ان الهامون قال ليحيى المذكور من الذي يقول

قاضي يروى الحديث في الرنا ولا يروى على من يلوذ من ناس  
قال يوما تعرف امير المؤمنين من قاله قال لا قال يلوذ الغاوي احمد بن ابي نعم الذي يقول  
لا احسب البحر ينقضي وعلى آ لامة وال من آل عباس

ثم قال الهامون خجلا وقال يمشي ان يمشي احمد بن ابي نعم الى السند وهذا البيتان من جملة ابيات ولولها انطقني الدهر بعد اخراسي  
لناييات الملقن وسواسي  
يا بوس للدهر لا تزال كذا ترفع ناسا تحط من ناس  
لا اخافت امة وحق لها بطول نكس وطول اتعاس  
تروى يحيى يكون سايسها وليس يحيى لها يسواس



قاضي يروي الحد في الزنا ولا يروي على من يلوط من الناس  
يحكم للمرد العزيز على مثل جرير ومثل عباس  
فالجد لله كيف قد نهب العدل وقتل الوفاء في الناس  
اميرنا يرتضى وحالنا يلوط والراش بشر من راس  
لو صلح الدين واستقام لقد قام على الناس كل مقياس  
لا احسب الجور ينقض على لامة والي من آلي عباس

وطني انها اكثر من هذا لكن الخطيب لم يذكر هذا القدر ونقل من امالي ابو بكر محمد بن القاسم الانباري  
المقدم ذكره ان القاضي يحيى بن ابي ابي اسحق قال لرجل ينس به وهاجته ما تسع الناس يقولون في قال ما اسع الا  
خيرا قال لم اسالك لتزكيني قال ما اسعهم يومون القاضي الا بالينة قال فضحك وقال اللهم اغفر لي المشهور غير هذا  
وحي ابو الفرج الاسدي في كتاب القاني يحيى المذكور وقائع في هذا الباب وان المامون لما تواتر النقل عن يحيى  
بهذا اراد امتحانه فدخل له مجلسا واستدعاه وابو يحيى ملوكا خزيبا يقف عندها وحده واذا اراد المامون الانصراف  
يقف المملوك عند يحيى لا يصرف ويثن المملوك في غاية الحسن فلما اجتمعوا في المجلس تطافوا قام المامون كله يقضي  
حاجة فوق المملوك فتجسس المامون عليها وكان قد قرع المملوك ان يعذب يحيى علما منه ان يحيى لا يتجاسر عليه  
خوفا من المامون فلما عذب به المملوك سمعه المامون يقول لو انتم لكذا موتين فدخل المامون وهو ينشد

وننا نرى ان نرى العدل غاهرا فاعقبنا بعد الرجا فموت  
متى صلح الدنيا وصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط

وهذان البيتان في حكمة واشد بن اسحق بن راشد الكاتب وله فيه مقاطيع كثيرة وذكر المستودعي في مروج  
الذهب في ترجمة المامون جملة من اخبار يحيى في هذا الباب اشرنا عن ذكرها وما يناسب حكاية المامون مع يحيى  
بسواله من البيت لمن هو واجابه يحيى بيت اخر من القصيدة ما يروي عن معاوية بن ابي سفيان الاموي لما  
مرض مرض موته واشتد عليه وحصل الياس منه دخل عليه بعض اولاد علي بن ابي طالب رثته يعودوه ولا استغفر  
المن من هو فوجدوه قد استند جالسا يتجملد له ليللا يشتهي به فصرخ عن القدر واستند ثم اضجع وانشد

وتجلى الشامتين اربهم ابي لوب الدهر لا اتضعف

فقام العلوي من عنده وهو ينشد

واذا المنيعة انشبت اظفارها الفيت كل تهيئة لا تنفع

يحيى المحاضر من جوابه وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة كبري ثوب خويلد بن خالد الهذلي يروي  
بها بنبيه وكان قد هلك له خمس بنين في عام واحد اسامهم الطامون وكانوا قد هاجروا معه الى مصر وهلك ابو  
ثوب في طريق مصر وقيل في طريق افرقية مع عبد الله بن الزبير ثم وجدت في كتاب فلك المعاني لابن الهيثمية  
في الباب التاسع من الكتاب المذكور ان الحسين بن علي رثتها دخل على معاوية في علقته فقال اسندوني ثم تمحل بيت  
ابي ثوب وانشد البيت المذكور فسلم الحسين ثم انشد البيت الثاني والله اعلم وذكرها ابو بكر بن داود الظاهري  
في كتاب الزهرة منسوبة الى الحسن بن علي رثتها والله اعلم قلت ولم يذكر ابن الهيثمية ولا الظاهري انك كان في  
علة الموت ولا يمكن ذلك لان الحسن مات قبل معاوية والحسين رثته لم تحضر وفاة معاوية فانه كان بالجزيرة ومعاوية  
تولى بمشقة ثم وجدت في اول كتاب التعاري تأليف ابي العباس المبرد هذه القصيدة حوت الحسين بن علي رثتها  
ومعاوية بن ابي سفيان والظاهر ان ابن الهيثمية منه نقلها والله اعلم ومثل ذلك ايضا ما حكى ابن عقيل بن ابي  
طالب هاجر اخاه عليا رثته والحق معاوية في بالغ معاوية في يومه وزاد في اكرامه ارفاءا على رثته فلما قتل على رثته  
واستقل معاوية بالامر نقل عليه امر عقيل فكان يسرعه ما يكره ليفصرف عنه فبينما هو يوما في مجلس حفل باميلان  
اهل الشام ان قال معاوية اتعرفون ابا الهب الذي نقل في حقه قوله تعالى ثبت يداي الهب من هو فقال اهل  
الشام لا نقل معاوية هو ثم هذا واشار الى عقيل فقال عقيل في الحال اتعرفون امراته التي قال الله في حقها وامراته  
ثم انه انحط في جديها خبل من مسد من هي فقالوا لا فقال هي عمة هذا واشار الى معاوية وكانت عمة ام  
عجل بنت حرب بن امة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة ابي لهب عبد العزى وهي المشار اليها في هذه  
السورة وكان ذلك من الجوبة المسكتة ويقرب من هذا ايضا ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر  
طرية بكثرة الرجال والخيول والعديد فكتب للملك المحاصر الى صاحب البلد كتابا يشتر عليه بانه يسلم البلد اليه ولا  
يألفه وذكر ما جاء به من الرجال والخيول والاموال والآلات وفي جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا اتوا على اعدائهم القتل



قالت له يا ايها النمل ادخلنا مساكنكم لا يحطركم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون ، فلما وصل  
 الكتاب الى صاحب البلد تأمله وقرأه على خواصه ثم قال من جوابه عن هذا فقال بعض الكتاب يكتب اليه  
 فتيسر ما جئنا من قولها فاستحسن الحاضرون جوابه ، ومثل هذا ايضا ما حكاه ابن رشيق القيرواني  
 في كتاب الاموذج وهو ان عبد الله بن ابراهيم بن المثنى الطوسي المعروف بابن الهذيب الهندي الاصل للقيروا  
 في البلد الشاعر المشهور كان مغري بالسياحة وطلب الكيمياء والاجار وكان مجرما مقرا عليه متلاقا اذا  
 اخذ شيئا فخرج مرة يريد جزيرة صقلية فاسره الروم في البحر واقام مدة طويلة ماسرا الى ان هادن ثقة الدولة  
 يوسف بن عبد الله بن محمد بن الحسين القاضي صاحب صقلية الروم وبعث اليه بالاسرى فكان عبد الله  
 المذكور فمن بعث فامتدح ثقة الدولة بقصيدة شكره فيها على صنعه ورجا مئنته فلم يصله بشيء ارضاه  
 وكانت فيه رغبة فكلم وطلب طلبا شديدا وهو مستخف عند من يعرف من اهل صناعته وطالت الدعة فخرج  
 سكرانا ليشتري نقلا فها شعر الا وقد ثقف وحمله صاحب الشرطة حتى ادخله على ثقة الدولة فقال يا الذي  
 بلغني يا بايس فقال الحال ايد الله الامير فقال من هو الذي يقول في شعره فالحر محتمن بالواد الزنا فقال  
 هو الذي يقول وعداوة الشعرا ببس القتنى فسكت ساعة ثم امر له بمائة دينار واخرجه من المدينة  
 كراهية ان تقوم عليه نفسه فيعاقبه بعد ان عفى عنه فخرج منها وهذا المستشهد به مجزا بيتين من  
 شعر المتنبي في قصيدته النونية التي مدح بها بدر بن عمار واولها

الحب ما منع الكلام الا لسنا والد شكوى عاشق ما اعلنا

وهي من مشاهير قصائده واول العجز الاول

وانه الشير عليك في بضلة فالحر محتمن بالواد الزنا

واول العجز الثاني ومكايد السفها واقعة بهم وعداوة الشعرا ببس القتنى

واذ قد ذكرنا ثقة الدولة فنذكر قصيدة ابي محمد عبد الله بن محمد التنوخي المعروف بابن قاضي ميله التي مدحه  
 بها في عيد النحر وهي قصيدة بديعة غريبة لا توجد بكما لها في ايدي الناس ولقد ظفرت بها في ظهر كتاب ولم يكن  
 عندي منها سوا البعض ولا سمعت احدا يروي منها الا ذلك القدر فاحببت انبأتها لحسنها وغرابتها وهي

يذيل الهوى دمي وقلبي العنق وتجنني جفوني الوجد وهو المكلف  
 وانني لمدعوني الى ما شئتكم وفارقت مغناه الا عن المشتف  
 واحمر ساجي الطرف اما وقلعه فصغر واما وقفه فهو قف  
 يطيب لجلج الماء من خواصه بجي وتندى ربحه وهو جف  
 وياأسنى من وصله ان دونه مقالف تسرى الريح فيها فتتلف  
 وغريبي يحضوا النوم كيلا يرونا اذا نام شله في الكرى يتألف  
 يطل على ما كان من قرب دارنا وغفلته عما مضى يتأسف  
 وجوه من الوجد يستبد منه يورقه كالبحية الصل تطرف  
 تأتي اذا ما لاح والورد معول وجنى السحاب الجوى بالما يذرف  
 سليم وصوت الورد راق ودقه كنفث الرقي من سوما انكلف  
 ذكرت به وما كنت ناسيا فالذكر لكن لومة تشضعف  
 ولما التقينا محرمين وسرنا يلبيك يا والركاب تعسف  
 نظرت اليها والطحى كاتما غوار بها منها معاطس ترعف  
 فقلت اما منكن من يعرف الفتى فقد رايتني من طول ما يتشرف  
 اراه اذا سرنا يسير حذانا وتوقف اخفاف الهوى فيوقف  
 فقلت لتربيها ابلاغها بانني بها مستهام قالكنا نتلطف  
 وقولا لها يا ام عمرو اليس ذا مشي والخي من خيفه ليس يظلف  
 فقلت في ان تبذلي طارق الوفا بان لي منك للبنان الطوق  
 وفي غفلات ما يخبر انني بعافه من عطف قلبك اسعف  
 واما لما الهدى فهو هدنى لنا يدوم وراي في الهوى يتألف  
 وتقبل كن البيت اقبال دولة لنا وزمان بالمودة يعطف



فأوصلنا ما قلته فتبسيت وقالت احاديث العياقة زخرف  
بعيشي ألم اخبركيا انه فتى على لفظه برد الكلام الموقوف  
فلا تاملنا ما اسطعنا كيد نطقه وقوله ستدري اينما اليوم اغيب  
اذا كنت ترجو في مئتي الفوز بالثي ففي الخيف من اعرافنا تتخوف  
وقد انذر الاحرام ان وصلنا حرام وانما من مرادك نصدف  
وهذا يقذف في الحصى لك مخبر بان النبوة هي عن ديارك تقذف  
وحاضر نقار ليلة الغفر انه سريع فقل من بالعياقة اعراف  
فلم ار مثيلنا خليلي مودة لكل لسان لو غار من مرهف  
اما انه لو الاغن الهههه واشنب بواق واخر اوطف  
لو انج مشتاق ونام مسهد وايمن مراتب واقصر مدنف  
وعادلة في بذل ما ملكك يدي لارج رجاني دون صهي يحذف  
نقول اذا اغنيت ما لك كله واجرت من يطيكه قلت يوسف  
اغترقاضي يكاد نواله لكثرة ما يدعي اليه الشكر يحذف  
اذا نحن اخلفنا محال ديمة وجدنا حيا معروفة ليس بخلف  
سوى وسعي الاملاك في طلب العلى فطار واكدا اذا خف وانظفرا  
ويظن شاب البطر بالبحر فلقى بكفيه ما يرجى وما يتخوف  
حسام على من ناصب الدين وصلت وستر على من راقب الله مغدق  
يسايره جيشان راي وفيلق وصحبه سيفان عزم ومرهف  
مطل على من شاهه فكانها على حكة صرف الردى يتصرف  
يرى رايه مالا تروى عين غيره وعزى به ما ليس بفري الثقف  
رعى الله من ترى حوى الدين عينه ونحيى بالاسلم والليل الغضف

ومن وعده في مسرح المجد مطلق واياعاده في ذمة الحكم موقوف  
ومن يضرب الاعداء هرا فتنتني صلايدهم والبيض بالهام تقذف  
وامم نجر ضعضع الارض وزه كان الروابي منه بالنيل تدلف  
كان الردينيات في رونق الفحي اراقم في طام من الال ترحف  
يعود الدهر من يعضه وهو ليض ويبدوا النحي من نقعه وهو الكف  
ويجب نور الشمس بالنقع عنهم ففعل الطبا في هامهم لا يكتف  
اهم كل عام منك جلا فيلق يشايل عنهم بالهواي فتاحف  
اذا ما طورا كشحا على قرح عالمهم وبلوا من الالام اشأت تغرف  
فكم من ألم الوجه علو تركته وهاديه من عثون لامية الكف  
هو المقضب الماضي بهراه فالتقي صريحا تراه حيترا وهو اسقف  
لعمري لقد عانيت في الله طالبا رضاه وقد ابليت ما الله يعرف  
لظالمهم في اهل حتى تركتهم فرادى في الاديان حتى تحقروا  
فيا ثقة الملك الذي الملك سهبه يراش لا كباد الاعلى ويرصف  
عنبا لك العبد الذي منك حسنه يروق ومن اوصافك الغر يعرف  
بدا معلم الارجاء يزجي كانتها على عطشه وشي الوراق المشقف  
اتي بعد حيل زليكا من تشوي وقد كان الملق للقباه يكرف  
فطوقته عزرا وشنفته به فلاح لنا وهو المحلى المشقف  
وقابل بالسعد نجلك جعفر فيا لك من عيد يلكن يحذف  
فلذات تستجدي لتولي وترجي فتكفي وتستدي لخطب فتكشف

المرح القصيدة وكان الثقة الدولة المذكور ولد يدي تاج الدولة جعفر وكان اديبا شاعرا وله الابيات السائرة  
في ثلاثين على احدها ثوب ديباج احمر وعلى الاخر ثوب ديباج اسود وهي



أرى مدون قد طلعنا على غصنين في نسقي

وفي ثوبين قد صبغنا صباغ الخد والمخدق فهذا الشرس في شفق وهذا البدر في غسق

وكان بلد لهذه الالبيات في سنة ٤٢٠ هـ ولما توجه الامير الى مصر وذلك في سنة ٢١٠ دخلها لعشر خلون من الحرم وخرج منها سلخ من السنة المذكورة كان معه القاضي يحيى بن ابي بكر فقام قضا مصر وحكم بها ثلاثة ايام ثم خرج مع الامير ومعه ابن زلف في جملة قضاة مصر لذلك وروى عن يحيى انه قال اختصم الي في الرضاة الجيد الخامس يطلب ميراث ابن ابن ابن ابنه وكان عبد السيد بن ابي عبد البعدل بن غيلان بن الحارث بن المعتز بن العبدوي البصري الشاعر المشهور يلقب بالترداد الى القاضي يحيى المذكور ويغشى مجلسه وتلق بعض الاحيان لا يقدر على الوصول اليه الا بعد مشقة ومذلة يقاسيها فالتفت عنه فلما رآه زوجته في ذلك رارا فانشدها

تكنفي اذك نفسي لعمركا وهان عليها ان اعلن انكروا

تقول سل العري بن يحيى انكم تقلت سليله ويحيى بن اكنها

ولم تزل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى ايام التوكل على الله فلما عزل محمد بن القاضي احمد بن ابي ذؤاد عن القضاة فوس الوكاية الى القاضي يحيى وخلع عليه خمس خلع ثم عزله في سنة ٢٢٠ واخذ امراله وولي في رتبته جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سهل بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي فجا كاتبه الى القاضي يحيى فقال سلام الديوان فقال شاهدان مذكور على امر المؤمنين انه امر بذلك فاخذ منه الديوان فحمل وغضب عليه التوكل فلم يقبض اماله والزم منزله ثم حج وحل اخله معه ومزم على ان يجاور فلما اتصل به رجوع التوكل له بداله في الجاورة وخرج يريد العراق فلما وصل الى الرتبة توفي بها يوم الجمعة منصف ذو الحجة سنة ٢٢٢ وقيل ثمة سنة ٢٢٣ ودفن هناك وعمره ثلثة وثمانون سنة رحمة ورحم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن اكنم القاضي صديقا لي وكان يودني واوده فمات يحيى فكنيت لشهرته ان راه في المنام فاقول له ما فعل الله بك فريته ليلة في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي الا انه ويحيى ثم قال لي يا يحيى خلطت علي في دار الدنيا فقلت يا رب اكنك علي حديث حدثني ابو معاوية القزويني عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم انك قلت اني لا استحي ان اعذب ناس شيبة بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدي

٨٢٢

يحيى بن معاذ

نبى الا انك خلطت علي في دار الدنيا هكذا ذكر ابو القاسم القشيري في الرسالة واكنم بفتح الهاء وسكون الكاف وفتح التاء المثلثة وبعدها ميم وهو الرجل العظيم البطن والشبعان ايضا يقال بالتاء المثلثة والتاء المثلثة في قولها ومعناها واحد ذكره في كتاب المحكم وقطن بفتح القاف والتاء الملهة وبعدها نون وسبعين بفتح السين الملهة ومشيخ كشفت عنه كثيرا من القتب وارباب هذه الصناعة فلم اخف منه على حقيقة ثم وجدت في نسخة من تاريخ بغداد الخطيب وهي صحيحة مسروقة وقد قيد هذا الاسم بضم الميم وفتح السين الملهة وفتح النون الشدة وفي اخو جيم هذا اقصى ما قدرت عليه والله اعلم ثم وجدت في المختلف والمتلف لعبد الفتي بن سعيد لما قيدته هاهنا والاسم بن يحيى بضم الهاء وفتح السين الملهة وكسر اليا المثلثة من تحتها وتشديد هاء واليهالة هذه النسبة الى اسيد وهو بطون بن يحيى يقال له اسيد بن ميم بن يحيى وقد تقدم الكلام على التميمي الهروي وارادة بفتح الراء والتاء الواحدة والذال الملهة وبعدها ها ساكنة وهي قرية من قرى المدينة على طريق الحاج بنزلها عند عبورهم عليها وهي التي تلى عثمان بن عفان ابا ذر الغفاري رخصها اليها واقام بها حتى مات وقبره ظاهر هناك بزار وميمكة بكسر الميم وسكون اليا المثلثة من تحتها وفتح الهم وهي بلدة من اعمال الفريضة والله اعلم وروى جعفر بن عبد الواحد القاضي المذكور وكان ابا عبد الله سنة ٢٢١ وقيل سنة ٢٢٢ وقيل سنة ٢٢٣

ابو اكنم يحيى بن معاذ الرازي الواعظ احد رجال الطريقة ذكره ابو القاسم القشيري في الرسالة وعنه من جملة الشيوخ وقال في حقه نساج وحده في وقته له لسان في الرجا خصوصا وكلام في المعرفة خرج الي بلخ واقام بها مدة رجع الى نيسابور ومات بها ومن كلامه كيف يكون زاهدا من لا ورع له توزع بما ليس له ثم ارهد في ما لكه وكان يقول للرجل المريد راضة وللتائبين نجوة وللزهاد سياسة وللعارفين عكمة والوحدة جليس الصديقين والوحدة لشدة من الوحد كن الفرح انقطاع عن الحق واليوت انقطاع عن الخلق والزهد ثلثة اشيا الفقة والخلة واليوت من خان الله في السر هك ستره في العلانية وسبع اسحق بن سليمان الرازي ومكي بن ابراهيم الباقى ومكي بن محمد الطناسي وروى عنه الثوري من اهل الراي وهدان وخراسان احاديث مسندة قليلة وذكر الخطيب في تاريخ بغداد قال قدم بغداد واجتمع اليه بها مشايخ الصوفية والنسك ونصروا له منصبة واتعدوه عليها وقعدوا بين يديه

X



يتحاورون فتكلم الجنب فقال له يحيى اسكت يا خروف مالك ولكلام اذا تكلم الناس وكان له اشارات وعبارات حسنة  
 فمن كلامه الكلام الحسن وحسن الكلام معناه واحسن من معناه استعماله واحسن من استعماله ثوابه  
 واحسن من ثوابه رضى من يقبل له ومن كلامه حقيقة المحبة ان لا تزيد باليرك تنقص بالجفا وكان يقول من لم يكن  
 له ظاهرة مع العوام فصة ومع المريدين ذهباً ومع العارفين القويين ذكراً وباقوتاً فليس من حكاه الله المريدين  
 وكان يقول احسن شئ كلام صحيح من لسان فصيح في وجه صبيح كلام دقيق يستخرج من بحر عقيق على لسان  
 رجل رقيق وكان يقول الهى كيف السالك وليس على رب سواك الهى لا اقول لا اريد الهى اعرف من نفسى نفس الهى  
 والذى اقول لا اريد الهى اموت قبل ان اموء ومن دمايهم اللهم ان كان دنى قد اخافنى فان حسن يلقى بك قد اجازى  
 اللهم سترت على فى الدنيا دنوا انا الى سترها يوم القيامة احيى وقد احست لى اذا لم تظهرها لصلابة من المسلمين  
 فله تلميح فى ذلك اليوم على روس العالمين يا ارحم الراحمين ودخل على علي بن ابي طالب ومسلماً عليه فقال له  
 العلى ايد الله الاستاذ ما تقول فيما اهل البيت قال ما اقول فى طين محبى ما الذى وغرس ما الرسالة فهل يفرح منها  
 الامام الهدى وضرب التقي محبى العلوى قام بالدرج ثم رآه من الغد فقال يحيى بن معاذ ان زرتنا فبعضك وان زرتنا  
 فبعضك فلك الفضل زياراً ومزوراً ومن كلامه ما بعد طريق الى صديق ولا استرحش فى طريق من سلك فيه الى حبيب  
 ومن كلامه مسكين ابن آدم لو خاف النار كما يخاف الفقر لدخل الجنة وقال ما سمعت قط ارادة احد فأت حتى خشي الى الموت  
 واشتهاه استنهاج الحاجع لطلعم كارتشاف الافات واستخلصه من الهمم والافعال ووقوعه فيها يتغير فيه صبح عافيه  
 وقال من لم ينظر الى الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من العطا وقال وليكن خط الهمم منك ثلاث خصال ان لم تنفعه  
 فله نفعه وان لم تسره فله نفعه وان لم تحمد فله نفعه وقال من كاسر اب وقلب من التقوى خراب وذوب بعدد  
 الرمل والتراب ثم تلعب فى الكواعب الا تراب هيهات انت سكران بغير شراب ما الهك لو بادرت اهلك ما اهلك لو  
 بادرت اهلك ما اقراك لو خالفت هواك واوله فى هذا الباب كلام ملىح وتوفى سنة ٢٩١ بنيسابور رجة . وقال  
 محمد بن عبد الله قرات على اللوح فى قبر يحيى بن معاذ الرازي رجة مات حكيم الزمان وبيض وجهه والحنقه  
 بنبيه صلعم يوم الاثنين لست عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة ٢٩٨ بنيسابور خ

ابوزكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الامام ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن مندة بن الوليد بن مندة  
 بن بطح بن استندار بن جهار نخت بن فيزان واسم مندة ابراهيم ومندة لقب وقيل اسم الفيزان استندار العبدى  
 الى من الحفاظ المشهورين واحد اصحاب الحديث البرزين وقد سبق ذكر جده ابو عبد الله محمد فى حرف اليم  
 وهو ابوزكريا بن ابي عمير بن ابي عبد الله بن ابي محمد بن ابي يعقوب من اهل اصبهان وهو محدث بن محدث بن محدث  
 ابن محدث بن محدث وكان جليل القدر والفر الفضل واسع الرواية ثقة حافظاً فاضلاً كثيراً صدرها كثير التصانيف حسن  
 السيرة بعيد التكلف اوجد بيته فى مصر خرج التجار من نفسه ولجاجة من الشيوخ الاصبهانى وسبع ابا بكر محمد بن  
 عبد الله بن زيد الشيبى وابا طاهر محمد بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن الكاتب وابا منصور محمد بن عبد الله بن  
 اهلويه الاصبهانى واباه ابا علي ومجيد ابا الحسن عبيد الله وابا القاسم عبد الرحمن وابا العباس احمد بن محمد بن  
 احمد بن النعمان القاسم وابا محمد بن محمد بن علي بن محمد بن النعمان وابا بكر محمد بن علي بن الحسين الكوراني  
 وابا طاهر احمد بن محمد الثقفى وحمل الى نيسابور وسبع بها ابا بكر احمد بن منصور بن خلف القزوينى وابا بكر احمد بن  
 الحسين الديهقي وبهتان ابا بكر محمد بن عبد الرحمن بن محمد النهاوندى وبالصرة ابا القاسم ابراهيم بن محمد بن  
 احمد الشاهد وعبد الله بن الحسين السعداني وجاعة كثيرة وسراهم ومنه تاريخ اصبهان وغيره ودخل بغداد حلياً  
 وحديثها واصلى بجمع المنصور وكتب عنه الشيوخ منهم ابو الفضل محمد بن ناصر وعبد القادر بن ابي صالح الجبلى  
 وابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد الخشاب النخعي وخلق كثير لشهرته ورتبته وروى عنه ابو البركات  
 محمد الوهاب بن الهادي القمي الحافظ وابو الحسن علي بن ابي ثواب الزركوبى الحياطى البغدادي وابو طاهر يحيى  
 ابن عبد الغفار بن الصباغ وابو الفضل محمد بن عبد الله بن العلاء الحافظ وجاعة كثيرة وذكره الحافظ ابن السعائى  
 فى كتاب النبل وقال كتب الى الجاهل بجميع مسيراته ثم قال وسالت عنه ابا القاسم اسعيل بن محمد الحافظ فاننى  
 علمه وسفه بالهف والمعرفة والدراية ثم قال سمعت ابا بكر محمد بن ابي نصر منصور بن محمد القزوينى الحافظ يقول  
 بيت ابن مندة يدعى يحيى وختم يحيى بيد فى معرفة الحديث والعلم والفضل وذكره الحافظ عبد الغفار بن اسعيل  
 ابن عبد الغفار القزوينى فى سيات تاريخ نيسابور فقال ابوزكريا يحيى ابن مندة رجل فاضل من بيت العلم



والحديث المشهور في الدنيا سافر وأدرك المصنف وسبع منهم وصنف على الصحيحين وكان يروي بإسناد متصل إلى بعض العلماء أنه قال كثرة الحق امانة الحق والحقلة من ضعف العقل وضعف الضلع من قلة الرأي وقلة الرأي من سوء الأدب وسوء الأدب يورث المهانة والمجون طرف من الجنون والحسد ذاك لا ذاك له والتهائم تورث الضلعين وكان يروي بإسناد متصل إلى أبيه قال دخلت في البادية إلى مسجد فقام الإمام يصلي فقرأ أنا أرسلنا نوحا إلى قومك فارتج عليه فجعل يدها ويقول أنا أرسلنا نوحا إلى قومك فقال له رأي من ورثته وهو قائم يصلي يا هذا إن لم يذهب نوح فارسل غيره وكان يحيى المذكور كثيرا ما ينشد لبعضهم

تجيت لمبتاع الضلالة بالهدى والبشرى ديناه بالدين اعجب  
واعجب من هذين من بهاء دينه بدنيا سراة فهو من ذين أخيب

وكانت ولادته في عتاة يوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٢٣٤ وتوفي يوم عيد النحر سنة ٣١٢ بأصبهان ومولده هاهنا ولم يخلف في بيت أبيه منة بعده مثله وقال ابن نقطة في كتابه المال الكمال توفي يوم السبت ثاني شهر ذي الحجة سنة ٣١١ ودفن في مولد أبيه عبد الوهاب سنة ٣٨٩ وتوفي في جهادى الآخرة من سنة ٣٢٥ رحمه الله تعالى وقد سبق ضبط أسما أجداده في ترجمة جده أبي عبد الله محمد ثم

٨٠٩

أبو بكر يحيى القرطبي

أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام بن محمد الفزري القرطبي الملقب مابن الدين أحد أئمة المتأخرين في القرات وعلوم القرن الكريم والحديث والنحو واللغة وغير ذلك خرج من الأندلس في غنفلان شبابه وقدم ديار مصر فسمع بالسكندرية أبا عبد الله محمد بن أحمد بن أبيهم الرازي وعمرها لما صادق مرشد بن يحيى بن القاسم الهدني المصري وأما طاهر أحمد بن محمد الأصمعي المعروف بالسلفي وغيرها ودخل بغداد سنة ٥١٧ وقرأ بها القرآن الكريم على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي المغربي المعروف بابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط وسبع عليه كتب كثيرة منها كتاب سيبويه وقرأ الحديث على أبي بكر محمد بن عبد الباقي البزاز المعروف بقاضي الارسطان وأبي القاسم بن الحسين وأبي العز بن كادس وغيرهم وكان ديننا ورعا عليه وقار وهيبة وسكينة وكان ثقة صدوقا ثعبنا نبيلة قليل الكلام كثير الخير مفيدا أقام بدمشق مدة واستوطن الموصل ورجل منها إلى أصبهان ثم عاد إلى الموصل وأعد

عنه شيخ في ذلك العصر وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الأذيل وقال أنه اجتمع به في دمشق وسبع منه شريحة ابن عبد الله الرازي والتخبط عليه اجزا وساله عن مولده فقال ولدت في سنة ٢٨٩ بمدينة قرطبة من ديار الأندلس ورايت في بعض الكتب أن مولده سنة ٢٨٧ والأول أصح وكان شقيقنا اللطيف بها الدين أبو المحاسن يوسف ابن أبيهم بن محمد المعروف بابن شداد فاضى حلب رحمه الله بطرح برأيه وقرأته عليه وسباني ذكر ذلك في ترجمته أن شاء الله تعالى وقال كذا نقرأ عليه بالموصل ولما دخلته وكذا نرى رجلا يأتي إليه كل يوم فيسلم عليه وهو قائم ثم يمد يده إلى الشيخ بشئ ملفوف فيأخذه الشيخ من يده ولا تعلم ما هو ويتركه ذلك الرجل ويذهب ثم تقفينا ذلك فعلمنا أنها دجاجة مسبوكة كانت يرسم الشيخ في كل يوم يبتاعها له ذلك الرجل ويسطها ويحضرها لذا دخل الشيخ إلى منزله تولى بطبخها بيده وذكر في كتابه الذي سماه تكمل الأحكام أنه لازم القراءة عليه إحدى عشر سنة آخرها سنة ٥٩٧ وكان الشيخ أبو بكر القرطبي المذكور كثيرا ما ينشد مسندا إلى أبي الخير الكاتب الراسطي رواها بإسناد متصل إليه

جرو قلم القضا بما يكون فسيان الخمر والسكون

جنون منك أن تسعى لروقي ويرزق في فشاته الجنين

وقال انشدنا أبو الوفاء عبد الرزاق بن رهب بن حبان قال انشدنا أبو عبد الله محمد بن منيع مصر لنفسه

لي حيلة فيمن ينهم وليس في الكذاب حيلة من يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليلة

وتوفي الشيخ أبو بكر النكمر بالموصل في عمور عيد الفطر سنة ٥٩٧ رحمه الله تعالى ثم

٨٠٧

يحيى بن يعمر

أبو سلمان وقيل أبو سعيد يحيى بن يعمر العدوي الرشتي الخيري البصري كان تابعيا لقي عبد الله بن عمر وعبد الله بن العباس وسمعهم ولقي غيرهما وروى عنه ثلاثة من دعامة السندوس والحق بن سويد العدوي وهو أحد قرا المعصرة وعنه أخذ عبد الله بن أبي اسحق للقراءة وانتقل إلى خراسان وتولى القضاء بهو وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو ولدت العرب وأخذ النسخ عن أبي اسود الدؤلي القدم ذكره ويقال إن أبا اسود لما وضع باب الفلفل و المائل به راد فيه رجل من بني ليث أبوايا ثم نظر فإذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فاقصر عنه فيمكن أن يكون هو يحيى بن يعمر المذكور إذا كان عداده في بني ليث لأنه حليف لهم وكان شيعيا من الشيعة البوي القليلين بتفصيل



اهل البيت من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم ، حكى علم بن ابي النجود القري القدم ذكره ان الحجاج بن يوسف بلغه ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين وهما من ذرية رسول الله صلعم وكان يحيى يومئذ خراسان فكتب الحجاج الى قتيبة بن مسلم والى خراسان وقد تقدم ذكره ايضا ان بعث الي يحيى بن يعمر فبعث به اليه فقام بين يديه فقال له انت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلعم والله لا لقين الاكثر منك شعرا او اكثر من ذلك قال فهو امالي ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول **وَعِدْنَا لَهُ الْحَقَّ وَ** **يَعْقُوبُ اللَّهُ هَدْيَنَا وَنُوحًا هَدْيَنَا مِنْ قَبْلِ ذَٰلِكَ وَدَاوُدَ وَهَارُونَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ** **وَكَذَٰلِكَ يُخَوِّرُ الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلٌّ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ** قال وما بين عيسى وابراهيم اكثر مما بين الحسن والحسين ومحمد صلوات الله عليهم وسلامه فقال له الحجاج ما اراك الا قد خرجت والله لقد قرأتها وما علمت بها فتا وهذا من الاستنباطات البديعة الغريبة العجيبة فلهذا ما احسن ما استخرج وادق ما استنبط قال ما هم ان الحجاج قال له ابن ولدت قال بالبصرة قال ليس نشأت قال خراسان قال فهذه العربية اني نرى لك قال رزق قال خيرني عنى هل احسن فسكت فقال احسبك عليك فقال اما اذا سالتني ايها الامير فانك ترفع ما يوضع وتضع ما يرفع قال ذلك والله الحسن السلي قال ثم كتب الى قتيبة اذا جاءك كتابي فاجعل يحيى بن يعمر على خراسان والسلام وروى ابن سلام عن يونس بن حبيب قال قال الحجاج ليحيى بن يعمر تسعني الحسن قال في حرف واحد قال في ابي قال في القرآن قال ذلك اشنع ما هو قال تقول قل **لَٰنَ اَبَاؤُكُمْ وَاَبْنَاؤُكُمْ** الى قوله **اَحَبُّ اِلَيْكُمْ** فنقرأها بالرفع قال ابن سلام كانه لما طال الكلام نسي ما ابتدا به فقال الحجاج لا جرم لا تسع لي نحنا قال يونس فالحق نعم لسان وعليها يزيد بن المهلب بن ابي صبرة والله اعلم ابي ذلك كان قال ابن الجوزي في كتاب شذوذه العترة في سنة ٨٤ الهجرة وفي الحجاج يحيى بن يعمر كانه قال له هل احسن قال تلمس لنا خفيا فقال اجلسك ثالثا فلان وجدت بعد بارض العراق فقتلتك فخرج ، حكى ابو عمرو نصر بن علي بن نوح بن قيس قال حدثنا عثمان بن يحيى قال خطب امير المؤمنين بالبصرة فقال انتقوا الله فانه من يتق الله فلا هرة عليه فلم يدروا ما قال الامير فسالوا يحيى بن يعمر فقال الهرة الصياع يقول من اتقى الله فلا ضياع عليه قال القزاز في كتاب الجامع الهرة لالهك واحدها هرة قال الرازي فحدثت بهذا الحديث اصمعي فقال هذا شيء لم تسع به قط حتى كان الساعة منك

ثم قال ان القريب لو اسع لم اسع بهذا قط ، حكى الاصمعي قال حدثني ابي قال كتب يزيد بن المهلب وهو خراسان الى الحجاج بن يوسف كتابا يقول فيه انا لقينا العدو فاضطررناهم الى غرقة الجبل ونحن بالخصيف فقال الحجاج ما بين المهلب وهذا الكلام فقبل له ان ابن يعمر عنده قال فذاك اذ كان ابن يعمر يعمل الشعر وهو القليل

ابا الاقوام الا بغض قومي قديما ابغض الناس السبيداء وقال خالد الخداج كان ابن سيرين يحلف منقط نطقه يحيى بن يعمر وكان يلقب بالعربية المحضة واللغة المصمما طبعه فيه غير متكلف واخباره ونوادر كثيرة وتوفي سنة ١٢٩ رجة ، ويقر بفتح اليا الفناء من تحتها والميم وفتحها ميم سائلة مهلة وفي الاخرى وقيل بضم الميم والقول اسح وشهر ويعمر بفتح الميم مضارع قوامهم من الرجل بفتح العين ليس الميم اذا عاش زمانا طويلا وانما سمي بذلك نقا لا بطول العمر كما سمي يحيى لذلك ايضا والعذواني بفتح العين المهلة والاولى بينهما دال مهلة سائلة وبعد الالف نون هذه النسبة الى عدوان واسمه الحارث بن مرون تيس غيلان وانما قيل له عدوان كانه عدا على اخيه فهم بقلته ، والشعبي بفتح الواو وسكون الشين المحبة وبهذا قاف هذه النسبة الى وشاعة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان المذكور والله اعلم ثم

الفكر النحوي

ابو زكريا يحيى بن زيان بن عبد الله بن منقول السلمي المعروف بالفرا الديلمي الكوفي مولى بني اسد وقيل مولى بني منقر كان ابي الكوفيين واعلمهم بالفن واللغة وفنون الادب حكى عن ابي العباس ثعلب انه قال لو ان الفكر لما دلت عربية كانه خلصها وخبطها ولو ان الفكر لسقطت العربية لانها كانت تتنازع ويدعيها كل من اراد ويتكلم الناس بها على مقادير ما يولهم وقرايحهم فيذهب واخذ النحوي عن ابي الحسن الكسائي وهو الاخر القدم ذكره من شهر اصحابه واحصهم به ولما عزم الفرا على الاتصال بالامامون كان يتردد الى الباب فبينما هو ذات يوم على الباب اذ جاءه ابوشمر ثمامة بن الاشرس النميري المعتزلي وكان خصيصا بالامامون قال ثمامة فرايت ابهة اديب فجلست اليه ففاضتني عن اللغة فوجدته محمرا وفاضته عن اخو فشاهدته نسيج وحده وعن الققه فوجدته رجلا فقيها فاعلم باختلاف القوم وبالنجوم ماعز والكعب خبيرا وبايام العرب واشعارها حاذقا فقلت من تكون وما اظنك ان الفرا فقال انا هو فخذت فاعلمت امير المؤمنين الامامون فلم باخضاره لوقته وكان سبب اتصاله به وقال تطرب



دخل الفراء على الرشيد فنتكلم بكلام لم يكن فيه عرات فقال جعفر بن يحيى البرمكي انه قد لحى يا امير المؤمنين فقال  
 الخليفة للفراء يا امير المؤمنين ان طباع اهل البدو والاعراب وطباع اهل الحضرة الحسن فلذا تحفظت  
 لم الحسن واذا رجعت الى الطبع لحت فاستحسن الخليفة قوله وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان الفراء لما اتصل بالامويين  
 امر ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو وما سيع من العربية وامر ان يقرأ في حجرة من حجر الدار وكل به جوارى و  
 خدم يقرن بها يحتاج اليه حتى لا يتعلق قلبه ولا تتشوف نفسه الى شيء حتى انهم كانوا يودونه باوقات الصلوات  
 وسير له الوراقين والزعم الامنا والمنفقين به فكان على الوراقين يكتفون حتى صنف الحدود في سنتين  
 وهو للمامون يكتبه في الخزائن فبعد ان فرغ من ذلك خرج الى الناس وابدا بكتاب المعاني قال الرازي و  
 اردنا ان نعد الناس الذين اجتمعوا لاصلاح كتاب المعاني فلم نضبطهم فعددا القضاة فكانوا ثمانين قاضيا  
 فلم يزل يله حتى انته ما فرغ من كتاب المعاني خزنة الوراقين عن الناس ليكتبوها به وقالوا لا تخرجه الا الى  
 من اراد ان يسلحه له على خمس اوراق بدهم فشكى الناس الى الفراء فدعى الوراقين فقال لهم في ذلك فقالوا  
 اما محبتناك لنتوقع بك وقفا صنفته فليس للناس اليه من حاجة ما بهم الى هذا الكتاب فعدنا نعيش به  
 قال فقرأهم فنتفخروا وتفتخروا فقرأ عليه فقال ساريتكم وقال الناس الى محلي كتاب معاني ام شرحا واسط فقرأه من  
 الذي امليت فجلس على فاملى الحمد في عاية ورقة فحيا الوراقون اليه وقالوا نحن نبالغ الناس ما يحجبون فجلسوا  
 كل عشرة اوراق بدهم وكان سبب املايه كتاب المعاني ان احد اصحابه وهو عمر بن بكير كان يحب الحسن  
 ابن سهل التقدم ذكره فكتب الى الفراء ان امير الحسن لا يزال يسالني عن اشياء من القرآن لا يحضرني عنها جواب  
 فان رايت ان تجعل لي اصولا وتجميع في ذلك كتابا ترجع اليه فعلت فلما قرأ الكتاب قال لاصحابه اجتمعوا حتى امل  
 عليكم كتابا في القرآن وجعل لهم يوما فلما خرجوا اليه وحضره خرج اليهم وكان في المسجد مؤنس فيه وكان من  
 الفراء فقال له اقرأ فقرأ فاتحة الكتاب ففسرها حتى بر في القرآن كله على ذلك يقرأ الرجل والفراء يفسر وكنابه  
 هذا نحو الف ورقة وهو كتاب لم يجعل مثله ولا يمكن احدا ان يزيد عليه وكان المامون قد وكل الفراء بيقول  
 ابنه النحو فلما كان يوما ارد الفراء ان ينهض الى بعض خواجه فابتدرا الى نعل الفراء فيقدمها له فتنازعا ما  
 ايها يقدمه فاصطاحا على ان يقدم كل واحد منهما قرذا فقدمها وكان المامون له على كل شيء صاحب فرغ

ذلك الخبر اليه فوجه الى الفراء فاستدعاه فلما دخل عليه قال له من اعز الناس قال ما اعرف اعز من امير المؤمنين  
 فقال لي من انا نهض يقاتل على تقديم تعاليه وليا عهد المسلمين حتى رضى كل واحد ان يقدم له قرذا قال  
 يا امير المؤمنين لقد اردت منعها عن ذلك ولكن خشيت ان ادفعها عن مكربة سبقا اليها او اكسر نفسيهما  
 ان شريعتا حرمنا عليها وقد روي عن ابن عباس رقة انه امسك لحسن والحسين رقهما ركبتهما حين خرجا  
 من مكة فقال له بعض الحاضرين امسك كهذين الحديثين ركبتهما وانت اسن منها فقال له اسكت يا جاهل  
 لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا ذو الفضل فقال له المامون لو منعتهما عن ذلك لا وجعتك كوما وعتبا واليهك ذنبا  
 وما منع ما فله من شرهما بل رغب من قدرهما وبين عن جرهما ولقد ظهرت لي محيلة الفارسة بفعلها  
 ليس بكر الرجل وان كان كبيرا من ثلاث تواضعه لسلطانها ووالده ومعلم العلم ولقد عوضتها عما فعلته  
 عشرين الف دينار وكه عشرة الف درهم على حسن ادبها لها وقال الخطيب ايضا كان محمد بن الحسن الفقيه  
 ابن خاتمة الفراء وكان الفراء يوما جالسا عند فقرأ الفراء قل رجل انتم النظر في باب من العلم فارد غيرة الاسهل  
 منها فقال له محمد يا ابا بكر يا قد انتهت النظر في العربية فمسا لك من باب من الفقه فقال هات على بركة الله  
 مالي قال ما تقول في رجل صلى تسعة مائة سجدة تسع مائة تسع مائة ففكر الفراء ساعة ثم قال لا شيء عليه فقال  
 له محمد ولم قال لان التصغير عندنا لا تصغير له وانما السجدة ان تمام الصلاة فليس للتمام تمام فقال محمد ما ظننت  
 ادبيا يلد مثلك وقد سبقت هذه الحكاية في ترجمة الكسائي ونهبت عليها ثم بما ذكرته هاهنا وكان الفراء يعمل الى  
 النقول وحكي سلة بن عامر من الفراء قال كنت انا وبشر الرئيس التقدم ذكره في بيت واحد عشرين سنة فما تعلم مني  
 شيئا ولا تعلمت منه شيئا وقال الجاحظ دخلت بغداد حين قدمها المامون في سنة ٢٠٤ وكان الفراء يجيئني و  
 استأجر ان يتعلم شيئا من علم الكلام فلم يكن له فيه طبع وقال ابو العباس يعلب كان الفراء يجلس للناس في  
 سمعته الى جانب منزله وكان يتفلسف في تصانيفه حتى يسلك في الفاظه كلام الفلاسفة وقال سلة بن احمد بن  
 عالم اني لاصحب من الفراء كيف كان يعظم الكسائي وهو اعلم بالخير منه وقال الفراء اموت في نفس من حتى لا ينها  
 عن شرفه وتقصه ولم ينقل من شعره غير هذه البيات وقد رواها ابو حنيفة الديلمي عن ابي بكر الشوكلي و  
 يا اميركا على جوب من الارض له تسعة من الحجاب



جالساً في الخراب محجب فيه ما سبنا نحاجب في خراب  
ان تولى لك العيون بياض ليس على طيق راحل

ثم وجدت هذه القبيات لابن موسى الكوفي والله اعلم ومولد الفراء بالكوكة وانتقل الى بغداد وجعل اكثر مقامه بها  
وكان شديد طلب العاش لا يستريح في بيته وكان يجمع طول السنة فاذا كان في اخرها خرج الى الكوفة فاقام بها  
اربعين يوماً في اهل يفرق عليهم ما جمعه ويبرهم بوله من التصانيف الكتابان المتقدم ذكرهما وهما الحدود والمعالن  
وكتابان في الشكل احدهما الذي من الاخر وكتاب الدين وهو صغير الحجم وقفت عليه بعد ان كتبت هذه الترجمة و  
رايت فيه اكثر الاغلاط التي استعملها ابو العباس ثعلب في كتاب الفصيح وهو في حجم الفصيح غير انه غير مرتبه  
على موافقته وعلى الحقيقة ليس ثعلب في الفصيح سوى الترتيب وزيادة يسيرة وفي كتاب الدين ايضا الغلط  
ليست في الفصيح كلها قليلة وليس في الكتابين اختلاف الا في شيء قليل لا غير وله كتاب الفغات وكتاب  
العاصم في القرآن وكتاب الجمع والتنقيح في القرآن وكتاب الوقف والابتداء وكتاب الفاخر وكتاب ابد الكاتب وكتاب  
النواير وكتاب الواو وغير ذلك من الكتب وقال سبلة ابن عامر اني الفراء كتبها حفظاً لما اخذ بيده نسخة الا  
في كتابين كتاب المازم وكتاب نافع ويقع فقال ابو بكر الفراءى ومقدار الكتابين خمسون ورقة ومقدار كتب الفراء  
ثلاثة آلاف ورقة وقد مدحه محمد بن الجهم بقصيدة على روى الواو والوصولة بالها السورة اضربت عن ذكرها خوف  
الاطالة وتوفي الفراء سنة ٢٠٧ في طروق مكة وفيه ثلاث وستون سنة رحمة والفراء يفتق الفاء وتشديد الراء وبعد  
ها الف مبدودة وانما قيل له الفراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها كانه كان يفرق الكلام ذكر ذلك ابن الهيثمي في  
كتاب الانساب وعزا الى كتاب الفلقاب وذكر ابو عبد الله المزباني في كتابه ان زيادا والد الفراء كان اقطع لانه  
حضر وقعة الحسين بن علي رضيها فقطعت يده في تلك الحروب وهذا عندي فيه نظر لان الفراء عاش ثلاثاً وستين  
سنة فتكون كادته سنة ١٢٢ وحرب الحسين كل سنة ١١ للهجرة فبين حرب الحسين ومولد الفراء اربع وخمسون  
سنة فكيف قد عاش ابو فانه لو كان الاقطع جده لكان يمكن والله اعلم ومنظور بفتح الميم وسكون النون ثم  
الظا المحجمة وقد تقدم الكلام على الديلمي وبني اسد واما بنو منقر فهو بكسر الميم وسكون النون وفتح الالف  
وهو ابن عبيد بن مقاس واسمه الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مذاة بن تميم بن مرة وهي قبيلة

كبيرة ينسب اليها خلق كثير من الصحابة رضوان الله عليهم وغيرهم ومنها خالد بن مقران وشبيب بن شبيب و  
مقران وشبابة ابنا عبد الله بن عمرو بن ابيهم النخعي وها انفي خالداً وشبيباً المشهوران بالصراحة والبلاغة  
والخطابة وخالد محاس مشهورة مع امر المؤمنين السفاح وشبيب مع النصور والهدى وغيرها وقد تقدم ذكر  
خالد وشبيب في ترجمة البخاري في حرف الواو

محمي الزبدي

٨٦

ابو محمد محمي بن المبارك بن المغيرة العدوي المعروف بالزبدي القري النخعي صاحب ابي عمرو بن العلاء  
القري البصري وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بعده سكن بغداد وحدث بها عن ابي عمرو بن العلاء وابن جريج وغير  
هما وروى عنه محمد ابنه وابو عبيد القاسم بن سلام واسحق بن ابراهيم التوماني وجماعة من اولاده وحدثه وابو عمرو  
الديلمي وابو جندب الطيب بن اسعيل وابو شعيب السوسي وعامر بن عمرو الموصلي وابو خالد سليمان بن خالد  
وغيرهم وخالف ابا عمرو في حرف يسمون القراءة اختارها لنفسه وكان يردب اولاد يزيد بن منصور بن عبد الله عن  
زيد النخعي خال المهدي وانه كان ينسب ثم اتصل بهرون الرشيد فجعل ولده المأمون في حجره فكان يودعه وكان  
لقد وهو احد القراء الفخما العالمين بلفات العرب والنحو وكان صدوقاً وله التصانيف الحسنة والنظر الجيد وشعره  
مؤنن والكتاب كتاب نوار في اللغة على مثل كتاب النواير الا ان في صنفه لبعض الكرمي وفي مثل عدد ورقته  
واحد علم العربية واخبار الناس عن ابي عمرو والتحليل بن احمد ومن كان معاصراً وحكي عن ابي جندب الطيب بن  
اسعيل ان كل شهداء ابن ابي الفتحاينة وقد كتب عن ابي محمد الزبدي قريباً من الف جلد عن ابي عمرو بن العلاء  
عامة ويكون ذلك عشرة آلاف ورقة ان تقدر الجلد عشر ورقات واخذ عن التحليل من اللغة لراً عفيماً وكتب عنه  
العمري في ابتداء وضعه له الا ان اعتماده على ابي عمرو لسعة علم ابي عمرو باللغة وكان ابو محمد النخعي يعلم الصبيان  
عند دار ابن عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو يذنيه ويحمل اليه لكتابته وكان ابو محمد صحيح الرواية وله من التصانيف  
كتاب النواير المتقدم ذكره وكتاب المقصور والمحدود ومختصر في النثر وكتاب النقط والشكل وقال ابن النادى  
اشهرت عن السؤال عن ابي محمد الزبدي ومحملة من الصدق وسئلته عن الثقة عدة من شيوخنا بعضهم اهل  
عقوبة وبعضهم اهل قرآن وحدث فقالوا هو ثقة صدوق لا يدفع عن سماع ولا يرغب عنه في شيء غير ما يترجم



عليه من الجدل إلى الاعتزلة وقد روى عنه الثوري أبو عبيد القاسم بن سلام وكوفي به وما ذاك إلا عن معرفة  
منه به وكان يجلس في أيام الرشيد مع الكسائي في مجلس واحد ويقريان الناس وكان الكسائي يودب الأئمة  
وهو يودب الهمام فاما الأئمة فإن إياه امر الكسائي أن يأخذ عليه بحرف حرة وأما الهمام فإن إياه امر إياه محمد  
أن يأخذ عليه بحرف أبي عمرو وقال الأثرم دخل يزيد بن نوما على الخليل بن أحمد وهو جالس على وسادة فلو سعه  
له واجلسه معه فقال له يزيد أحسنني ضيقت عليك فقال الخليل ما ضاق الوضوح على اثنين متحابين  
والدنيا لا تسع متباغضين وسأل الهمام يزيد عن شيء فقال لا وجعلني الله فدايا أمير المؤمنين فقال له  
دعك ما وضعت الروافض في موضع أحسن من موضعها في نطقك هذا ووصله وقال يزيد دخلت على الهمام  
يوما والدنيا غضة وعنده نعم تغنيه وكانت من أجل أهل دهرها فانشدت

وزعتني ظالم فغيرتني ورميت في قلبهم سهم نافذ  
فتم هجرتك فاعزوني وهاجرتي هذا مقام المستجير العايد  
هذا مقام فتى اضربه الهوى ترح البجوت بحسن وجهه كيد  
ولقد اخذتم من قواي أنسه لأشربني كف ذاك الأخذ

فاستعدها الهمام الصوت ثلاث مرات ثم قال يا يزيد أياك من شيء أحسن مما نحن فيه قلت نعم يا أمير المؤمنين  
قال وما هو قلت الشكر لمن خورك هذا الأنعام الخليل العظيم فقال أحسنت وصدقته ووصلني وأمر بإية ألف  
درهم يتصدق بها فكانت أنظر إلى البدر وقد أخرجت والبال يفرق وشكى يزيد إلى الهمام حاجة أصابته ودينه  
لحقه فقال ما عندنا في هذه الأيام ما أن أعطيك ذلك بلغت به ما تريد فقال يا أمير المؤمنين إن الأمر ضاق علي  
وإن غواي إهواني فاحتل لي فاكسر الهمام واستقر الأمر على أن يحضر يزيد إلى الباب إذا جلس الهمام  
في مجلس الناس وعنده ندماءه ويكتب رقعة يطلب فيها الدخول أو يخرج بعض الندماء إليه فلما جلس الهمام  
حضر يزيد إلى الباب ودفع للخادم رقعة مختومة فادخلها إلى الهمام ففحصها فإذا فيها مكتوب

يا خير أخوان وأصحاب هذا الطفيلي على الباب  
فصبروني واحدا منكم أو أخرجوا لي بعض أصحابي

فهرما الهمام على من حضر وقال ما ينبغي أن ندخل مثل هذا الطفيلي على مثل هذا الخال فأسل إليه الهمام  
يقول له دخلك في هذا الوقت متعذر فاحتر لنفسك من أحببت أن تناديه فلما وقف على الرسالة قال ما أرى  
نفسا اختيارا سوى عبد الله بن طاهر فقال له الهمام قد وقع الاختيار عليك فصر الله فقال يا أمير المؤمنين  
ألم يشركه الطفيلي فقال ما يمكنه رد أبي محمد عن أمره فإن أحببت أن تخرج إليه وإلا فانتك نفسك منه  
قال علي عشرة آلاف درهم فقال لا أحسب ذلك بقدمة منك ومن مجالستك فلم يزل يزيد عشرة آلاف على عشرة  
ألف والهمام يقول لا أرى له بذلك حتى بلغ مائة ألف فقال له الهمام فجلها له فكتب له بها إلى وكيله ووجه  
رسالة وأرسل إليه الهمام وهو يقول أخض هذا المبلغ في مثل هذا الحال أصحك من مناديه على مثل حاله فقبل  
ذلك منه وكان طريقا في جميع أحواله وشكى أبو أحمد بن جعفر البلخي في كتابه أن يزيدى الذكر سأل الكسائي

عن قول الشاعر ما رأينا خروبا يفر منه البيض مفر لا يكون الغريم مفر لا يكون المهر مهر  
الزرب يفتح لنا الحجة والبر وهو الذكر من الخبائر والغريم يفتح العين الهبله وسكون إليها المناداة من تحتها وهو  
الذكر من حر الوحش فقال الكسائي يجب أن يكون مهر منصوبا على أنه خبر كان ففي البيت على هذا التقدير  
أقول فقال يزيدى الشعر مراب لمن الكلام قد تم عند قوله لا يكون الثانية وهو موكدة الأولى ثم استأنف الكلام  
فقال المهر مهر وخرب بقلنسوته الأرض وقال أنا أبو محمد فقال له يحيى بن خالد البرمكي إنك تفتخر أمير المؤمنين  
بالدخان خطأ الكسائي مع حسن أدبه لا حسن في صوابك مع سوء أدبك فقال يزيدى إن حلوة الطغر أذهبت  
عنّي الخطف قلت أنا قول الكسائي في البيت أقول ليس بجيد فإن اصطلاح أرباب علم القوافي أن الإقرا يختص باختلاف  
الأصوات في حرف الراء بالرفع والجر لا غير بل يكون لحد البيتين مرفوعا والآخر مجرورا فأما إذا كان الاختلاف بالنصب  
من الرفع والجر فإن ذلك يسمى اصطلاحا لا إقرا وإلى هذا أشار أبو العلاء المعري في قوله من جملة قصيدة طويلة يروي

عنا الشريف الطاهر والد الرشدي والرتضى المقدم ذكرها وهو في صفة نعيم الغراب

بنيت على الأبطاء سائلة من الإقرا والألغاء والأصناف

وهذا البيت متعلق بما قبله ولا يظهر معناه إلا بذكر ما تقدم ولا حاجة بنا إلى ذكره هاهنا بل ذكرنا موضع الاستشهاد  
لأنه وقد قيل إن الأصناف من جملة أنواع الأدوا فلي هذا يستقيم ما قاله الكسائي وهذا الفصل وإن كان دخيلا



لكنه ما خلا من فائدة وغالب شعر اليزيدي جيد وقد ذكره هرون ابن النخعي في كتاب الجارية وأورد له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله يفتقر الأصغر الباهلي المقدم ذكره

ابن لي دعي بني اصبح متى كنت في الأسرة القاضل

ومن أنت هل أنت إلا امرؤ اذا صح اهلك من ياهله

ثم قال ابن النخعي وهذا البيت من نادر ابيات المحدثين في الحميا قلت انا وهذا مأخوذ من قول حماد بن محمد بن يحيى بشار ابن برد

نسبت الى برد وانت لغيره وهب ان برد انك امك من برد

وله في الحمي ايضا استبق ود اي القا تل حين تدنوا من طعمه

سيان كسر رغيته او كسر عظم من عظامه ويصوم كرها ضيفه لم ينو اجرا في صيامه

وقد سبق في ترجمة ابي العباس البرد مقلع من شعري في شعبة بن الوليد وكان له اخبار ونواذر فمن ذلك ما رواه انه اخذ رجل ادعى النبوة فاتي به الى المهدي فقال له انت نبي فقال نعم فقال والي من بعثك قال وهل تركهموني

انذهب الى احد ساعة بعثت وضعتني في الحبس فتحك المهدي واستنابه وكان اليزيدي خمس بنين كلهم عليها ادبا شعرا رواة اخبار الناس وهم ابو عبد الله محمد وابراهيم وابو القاسم اسمعيل وابو عبد الرحمن عبيد الله وابو يعقوب اسحق وكلهم الف في اللغة والعربية وكان محمد اسنهم وشعرهم وهو القليل فيما رواه دجيل الخزاعي المتقدم ذكره

من جملة ابيات انتظن والذي تهوى مقبم اعركه ان ذا خطر عظيم

اذا ما كنت في الدنن عونا عليك واللهم من تلوم

شقيقت به يا انا عنه سال ولا هو ان شقيقت به رحم

وله ايضا يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني

وبها باعدك الدهر ناديتك الاماني

وله اشعار كثيرة جيدة وكان يودب المأمون مع ابيه وثقل سمعه في اخر عمره وكان قد خرج مع المأمون الى خراسان فاقام في خدمته بمدينة مرو ثم بقي الى ايام المعتصم وخرج معه الى مصر وتوفي بها رحمة واما والده ابو محمد المذكور

فانه توفي سنة ٢٢٢ بخراسان رحمة والظاهر انه كان عمره فانه كان قد خرج بحبة المأمون من بغداد وكانت اخامة

المأمون مرو ثم وجدت في طبقات القزويني انه توفي في التاريخ المذكور مرو ثم قال بعد ذلك وقال ابن النخعي

وقيل انه بلغ من السن دون المائة باعوام يسيرة ومات بالبصرة ودفن بها والقول الصحيح والله اعلم وقد تقدم في حرف

لم ذكر حقيقته ابي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد اليزيدي المذكور وشرح طرف من اخباره وفصله و

تاريخ وفاته والعذوى بفتح العين والبدال الهلليتين والواو هذه النسبة الى عدى بن عبد مناة بن ادد بن طابخة

ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة مشهورة كثيرة ولم يكن ابو محمد المذكور منهم وانما كان من

اليهم وكان جده الغيرة مولى لامراء من بني عدى فنسب اليهم وقد سبق في اول هذا الترجمة ذكر سبب نسبته الى

يزيد ومن هو يزيد فاعني عن الاعادة وفي ذريته جماعة كثيرة افاضل مشاهير اصحاب تصانيف واشعار رقيقة مشهورة

ولولا حرف الطالقة لذكرت شيئا منها واليزيديون ينتسبون بالكتاب الذي وضعه ابراهيم بن ابي محمد المذكور في

اللقمة وسماه كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه جمع فيد الالفاظ المشتركة في الاسم المختلفة في المعنى ورايته في اربع

مجلدات وهو من الكتب النفيسة يدل على غزارة علم مولفه وسعة اطلاعه وله غير ذلك تاليف حسنة نافعة وكذلك

قيمة اليزيديين صفوا كتبها مشهورة وكان يزيد الجعفي خال المهدي مقدما في دولة بني العباس ومولى المنصور

البصرة واليمن ومات في سنة ١٢٥ بالبصرة وفيه قال بشار بن برد الشاعر المتقدم ذكره

ايا خالدا قد كنت سباح مرق صغيرا فلما شبت خيمت بالشماطي

وكنت جوادا سابقا ثم لم تزل توخر حتى حيث تخطا مع الخالطي

فانت بما تزداد من طول رفعة وتنقص من وجد كذاك بالفرطي

كسخور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شاب بيع بغير اط

قلت قد كشفت عن سنور عبد الله الظان وسالت منه اهل العزقة بهذا الشأن فما عرفت الخبر عن ذلك ولا عيرت

له على اثر والده اعلم ثم اني ظفرت بقول الفريزدق وهو

رايت الناس يزادون يوما ويوما في الجهل واقت تنقص

كمثل الهر في صغير يغالي به حتى اذا ما شاب يرخص

ومن هنا اخذ بشار قوله وليس المراد منه هرا بعينه بل كل هر يكون له قيمة في صغره ينقص منها في كبره



## التبريزي

ابو كروبا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام الشيباني التبريزي المعروف بالخطيب أحد أئمة اللغة كانت له معرفة تامة بالأدب من النحو واللغة وغيرها قرأ على الشيخ أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان النحوي وغيرهم من أهل الأدب وسع الحديث بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سلم بن أبي الرقي ومن أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الله بن يوسف الدلال السعاري البغدادي وأبي القاسم عبيد الله ابن علي بن عبيد الله الرقي وغيرهم وروى عنه الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب تاريخ بغداد والحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر وأبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد ابن سهل الأندلسي وغيرهم من الأعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلميذوا له وذكره الحافظ أبو سعد السعاني في كتاب الذيل وكتاب الأنساب وعند فضيله ثم قال سمعت أبا منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون المقرئ يقول أبو كروبا يحيى بن علي التبريزي ما كان يرضى الطريقة وذكر عنه أشياء ثم قال وذكرنا أنا مع أبي الفضل محمد ابن ناصر الحافظ بما ذكره ابن خيرون فسكت وكأنه ما أنكر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان ينقله و صنف في الأدب كتابا مفيدة منها شرح الحماسة وكتاب شرح ديوان المتنبي وكتاب شرح سقط الرند وهو ديوان أبي العلاء المعري وشرح العلقات السبع وشرح الفضليات وله تهذيب غريب الحديث وتهذيب أصلح المنطق وله في النحو مقدمة حسنة والمقصود منها أسرار السنعة وهي عزبة الوجود وله كتاب الكافي في علم العروض والقافي وكتاب في أبواب القرآن سماه المختصر أئمة في أربع مجلدات وشرحه لكتاب الحماسة ثلثة أكر وأوسط وأصغر وله غير ذلك وقد سبق في ترجمة الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ ذكره ما دار بينهما عند قرائته عليه بدمشق فليظن هناك ودرس الأدب بالدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجهه إلى أبي العلاء المعري أنه حملت له نسخة من كتاب التهذيب في اللغة تأليف أبي منصور الأدهري في عدة مجلدات لطاف وأراد تحقيق ما فيها وأخذها من رواد عالم باللغة فدخل على المعري فجعل الكتاب في مظلة وجعلها على كتفه من تبريز إلى المعرة ولم يكن له ما يستأجر به مركبا فنفذ العرق من ظهره إليها فآثر فيها الببل وهي بعض الرقوف ببغداد وإذا بها من لا يعرف صورة الحال فيها ظن أنها غريقة وليس بها سوى غرق الخطيب المذكور هكذا وجدت هذه الحكاية مسطورة في كتاب أخبار الخفاعة الذي

الفه القاضي الأكرم بن القفطي الوزير عذينة حلب والله أعلم بصحة ذلك وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عدوان شبابه فقرأ عليه بها الشيخ أبو الحسن طاهر بن بابشاد النحوي المقدم ذكره شيئا من اللغة ثم عاد إلى بغداد واستوطنها إلى الممات وكان يروى عن أبي الحسن محمد بن الظفر بن تحرير البغدادي جملة من شعره أن ذلك قوله على ما حكاه السعاني في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب المذكور وهو من أشهر أشعاره

خليل ما حل صبري بدجلة وأطيب منه بالمرارة فبرقي

شربت على الآتين من ماء كرم فكانا كدر دايب وعقيق

على قرواقق وارض تقابلا فمن شايق حلو الهوى وشوق

فما رلت اسقيه واشرب ريقه وما زال يسقيني ويشرب ريقه

وقلت ليس الهم تعرف ذا الفتى فقال نعم هذا اخي وشقيق

هذه الأبيات من اراج الشعر والفرقة والبيت الأخير منها يستمد من معنى قول أبي بكر محمد بن عيسى الدائمي

المعروف بابن اللبانة الأندلسي في مدح العتيد بن عباد صاحب أشبيلية المقدم ذكره من جملة قصيدة طويلة

سالت أخته البحر عنه فقال لي شقيق لا إله السائل العذب

ما كفاه أنه جعله شقيق البحر حتى رشح عليه فقال السائل العذب والبحر مضطرب مانع وهذا من خالص الدج وأبدعه

أول هذه القصيدة بكت عند تدبيري فما علم الركب إذاك سقيط الطل أم لو وطب

وتابعها سرب واني لمخطي نجوم الديار لا يقل لها سرب

في أولية وأول آخر طلاله والخروج عما نحن بصده لذكرتها كلها ولكن يكفي منها هذا الأمر ورج كان الخطيب

أيضا يروى عن ابن تحرير المذكور من شعره قوله

يا نساء المعنى من مضري إن سلمى صرة القمي

إن سلمى لا تجعت بها أسليت طرفي إلى السهي

فهو إن صدت وإن وصلت هبتي منها على خطي

وبياض الثغر اسكلها في سواد القلب والبصر



والخطيب المذكور شعر في ذلك قوله

فمن يسام من الاسفار يوما  
فاني قد سيمت من المقام  
اتمنا بالعراق على رجال  
ليام ينتمون الى ليام

وقال الخطيب المذكور كتب الى العباد الغياض

قل لحيى بن علي والا قويل فنور  
انت عين الفضل ان مد الى الفضل العمور  
فقت من كان واتعبت لعمري من يكون  
واذا قيس بك الكل ففخرو ودجور  
قد سبنا وراينا فسهول وحزور  
روزنا بك من كان ثقيل وقصور  
ابن شيدان وارد كل ما ذاك ظنور  
انك الامل ومن هو نك في العلم غصور  
انك البحر واعيا من ذوى الفضل عيور  
ليس كالغذ الملقى ليس كالبيت الخور  
ليس في الحسن سرا ابدا بيض وجور  
قلت للساد كونوا كيف شيتم ان تكونوا  
نعت ما خالف في الحدة حراف وسكور  
ان وتولى لك عكا يصم الرد مصور  
بل لقلبي فيه صب بالمصافاة يكون  
ومن الناس امين في هواه وخورون

وقال ابن الجواليقي قال لنا شيخنا الخطيب ابو زكريا فكتبت انا الى العباد الغياض المذكور هذه الابيات

قل للعبد اخي العلا الغياض  
انا قطرة من بحر الغياض  
شرقتى ورفعت فكري بالذي  
البيستين من الثنا الغياض

البيستين حلل القريض تنقلا  
فخلت منها في ملك ورياض  
اني اتيتك بالخصي عن لولو  
ابوزنه من خاطم مراض  
وخاطري عن مثل ذاك توقف  
ما ان يكاد يجد بالابراض  
ايعارض البحر الغطاط جدول  
ام ذرة تنقاس بالبراض  
يا فارس النظم الرصع جوهرا  
والنثر يكشف غمة الامراض  
يومي به القرض البعيد ودغدا  
فكري بقصر عن مدى الانراض  
لا تلزمني من ثنائيك موجبا  
حقا غلست لحقة بالقاض  
فلقد مجرت عن القريض ورجا  
اعرضت عند ايها اعراض  
انعم علي ببسط عذري اني  
اقررت عند نذاك بالانفاض

ولدت ولدته سنة ٤٢١ وتوفي فجأة يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ٥٠٢ ببغداد ودفن في  
باب ابرز رحمة ويسمى بكسر الباء الموحدة وقد تقدم الكلام على الشيباني والتبريزي فافني عن الاعادة ثم

الزواوي النحوي

٨١١

ابو الحسين يحيى بن عبد المعلى بن عبد النور الزواوي الملقب زين الدين النحوي الكوفي كان احداية عصره  
في النحو واللغة وسكن دمشق زمانا طويلا واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصفه تصانيف مفيدة ثم ان الملك  
الاهل ارفعه في الانتقال الى مصر فسانن اليها وتصدر بالجامع العتيق من لاقرا الادب وقرر له على ذلك جاز ولم يزل  
هناك الى ان توفي في سلخ ذي القعدة سنة ٤٢٨ بالقاهرة ودفن من القد على شفير الخندق بالقرب من تربة الامام  
الشافعي رحمه وقبره هناك ظاهر ومولده سنة ٥٢٤ رحمة والزواوي بفتح الزاي وبين الواوين الف هذه النسبة  
الزواوي وهي قبيلة كبيرة بظاهر بحاية من امال افريقية ذات بطون واتخاذ ثم

يحيى ابن النخيم

٨١٢

ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف بالنخيم واسمه ابراهيم بن حبيب بن ورید بن كاد بن  
مهران بن حبيب بن فروخ بن اسد بن مهران بن حبيب بن يزدجرد كان اول امه نديم الوقف الى اجد طاحنة



ان التعزل على الله والموفق المذكور هو والد المعتضد بالله ولم يزل موفق الخلافة بل كان نائبا عن اخيه المعتضد على الله ولم يزل في محاربة القرامطة وامره في ذلك مشهور وقصته طويلة وليس هذا موضع ذكرها ثم ان يحيى المذكور نادم الخلفاء بعد الموفق واختص بمداومة الكتفى بالله بن المعتضد وعلت رتبته عنده وتقدم على خواجه وجلسا به وكان متكلما معتزليا الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة وكان له مجلس تحضره جماعة من المتكلمين تحضره الكتفى وصنف كتبا كثيرة فمن ذلك الباهر في اخبار شعرا منصرفي الدولتين ابتداء فيه ببشار بن برد واخر من اثبت فيه مؤلف من ابي حفصة ولم يبقه وثمة ولده ابو الحسن احمد بن يحيى وعزم على ان يضيف الى كتاب ابيه سير الشعراء المحدثين فذكر منهم ابا دلامة ووالديه ابن العباب ويحيى بن زياد ومطيع بن اباس وابا على البصري وكان ابو الحسن احمد المذكور متكلما قديما على مذهب ابو جعفر الطبري وله كتب صنعا منها كتاب اخبار اهلته ونسبه الى الفرس وكتاب الجاهل في الفقه على مذهب ابو جعفر الطبري وكتاب الدخول الى مذهب الطبري ونصرة مذهب وكتاب الفرقان وغير ذلك ويحيى المذكور مع المعتضد وقابع وزياد ومن ذلك ما حكاه ابو الحسن علي بن الحسين المستور في كتاب مروج الذهب عن يحيى المذكور انه قال كنت يوما بين يدي المعتضد وهو غضب فاقبل بدم موله وكان شديد الغرام به فلما راه من بعيد تحك وقال يا يحيى من الذي يقول من الشعراء

في وجهه شافع يحو اساته من القلوب وجيه حيث ما شفعنا  
قلقت بقوله الحكم بن عمرو الشامي فقال له دره انشدني هذا الشعر فانشدته

وولي على من اطار النعم فامتنعا وزاد قلبى على اوجاعه وجعا  
كانها الشمس من اعطافه لمعت حسنا او البدر من ارار وطلعا  
مستقبل بالذي تهوى وان كثرت منه الذنوب ومعذرتي صنعا  
في وجهه شافع يحو اساته من القلوب وجيه حيث ما شفعنا

وذكر ابو الفتح ابن كشافه الشاعر المشهور في كتابه الذي سباه الصايد والطاردي الفصل الذي ذكر فيه صيد الاسد بالانشاب ما مثله حدث ابو احمد يحيى بن علي بن يحيى النخعي نديم الكتفى بالله قال وجد علي امير المؤمنين الكتفى بالله عند منصرفه من الرقة الى كبرى ايا منها الى الرحلة الاولى قبل ان يركبه هو وذلك ان ابا العباس احمد بن محمد

المرء جلني على ذلك وسالني ان اكون معه في سفينة ففعلت ولم اظن ان الكتفى يذكر ذلك ولا يحتمل تاخري عنه واخطى به فلما حزننا الى الدالية امر بان ارد منها الى قرقيسيا واقام بها حتى اصيد سبيعا واحده اليه فردني ورد معي مدة من الغنيين كانوا قد كرموا اليها فكتبت اليه بابيات فلم تعطفه فرجعت الى الرحبة واقمت عند ابي محمد عبد الله بن الحسن بن سعد القطولي في قصف وشرب وصمغ وغيره وهو على غاية السرور بمقامي عنده وكان معنا ابو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الملك الزيات فكتبت من الرحبة كتابا الى الوزير ابي الحسين القاسم بن عبيد الله وانفذت فيه شعرا سألته ان يقرأه على الكتفى وهو

تعس الدهر ان يسروني يسعدنا بالاحبة الاجتماع  
فرواني واخوتي لي بسقم نقر النفس فهي عنده شعاع  
فرددنا الى وزر والنا من قدما فاشتدت الراحات  
لو سيمنا بجل ما نالنا افر ضامن في سوانا السباع  
فلقونا صيد السباع وانا لنجبر ان لم تصدنا السباع  
ان عينا فواجب اق قوج تلبوا فوق ملقهم فاطلقوا  
كل شيء يحوز تكليفه الانسان اما كان لا يستطيع  
لم تزل تخرج الملوك ولكن مع ذلك المراح جود وسامع  
وتواني الوزير عنا فضعنا في سبيل الاله حق مضاع  
قد مددنا الاديء اليه وامحت عابذات بفضل الاطماع  
شافع لا يخاف ردا اذا ما ردت عبا شويحه الشفاعة  
عمقات الملوك يتبعها الانفس واغارها عطايا ثبات  
اركننا يا ولي دولته خيسرا لديه فالحخير الدفاق

وانفذ الكتاب مع محمد بن سليمان الخراطي في الخرايط فلم يضعه القاسم بن يده حتى دخل على الكتفى فقرأه عليه وانشدته الابيات فاستحسنها وقال تكتب الساعة بخطية سبيله وحمله اليها فلم يكن اسرع من ان وافاني الرسول فواقيت و



اشدت المكتفى بغداد علو لي القصير في كرخ بغداد دهر نيسابا على طويلا  
احدنا ان نذكر في رخصه ن ردينا بها غريبا علينا  
مغزنا بالعقاب مشترك الذنب فصرنا حسبي بوي كيدا  
ان تقي الله لي رجوعا الى بغداد دلا هانكا بغنى قتيلا  
والى الخليفة المكتفى بالله والى الخليفة الهاموكا  
كالخدي قد هدمت لا مفرها على ولا واجدا ولا مستحيلا  
كل شي اسداته بين غندي اذا الرأى كان منعجلا

فاحتسبها ورق لشكوى بها حتى تبينت ذلك في وجهه وكلامه واخبار عني وحاسنه كثيرة وكانت ولدت سنة  
١٢١١ وتوفي ليلة الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول سنة ثلثماية رجة الله تعالى وقد تقدم ذكر  
والده على واخيه هرون وابن اخيه على ولم ارفع في نسبهم الا في هذه الترجمة لاني لم اظفر بالنسب على هذه الصور  
ولا لما وصلت الى هذا الموضع فنقلته كما وجدته من كتاب الفهرست لابي الفتح محمد بن اسحق النديم ولم  
اضبط شيئا من اسما اجداده لاني لم اتحقق فيها شيئا فنقلتها كما وجدت والحمد لله اعلم ثم

محمد بن يحيى

ابو بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور صاحب البرشحات البديعة قال  
الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي في كتاب مطح النفس في حق ابي بكر المذكور انه كان نبيل الانثر والنظم كثير الاثر  
تباط في مسكنه والانتظام احز خصالا وطرز محاسنه بكرا واصالا وجرى في ميدان الاحسان الى ابعاد امد وبني  
من العارف على اثبت عبد الا من الايام حرمته وقطعت حبل رعايته وصروته ولم يتم له وطرا ولم يستقيم عليه  
من العظرة مطرا ولا سولته من الحرمة نصيبا ولا انزلته من رقي خصيبا فصار راكب صهوات وقاطع فلوام ولا  
يستقر يوما ولا يستحسن قوما مع توهم لا يظفرو بامان وتقلب دهن كواهي الجمان الا ان يحيى بن علي بن  
القاسم نزع عن ذلك الطيش واقطعه جانباً من العيش وارقاها الى سباه وسقاه صوب نجاية وفيها طلاكه  
وبواه اثر النعمة بجوس جلالة فصر في احواله وشرف بقوافيه نواله واخره منها بانفس در وقد لبته منها

بقمايد غر وذكر الفتح بن محمد بن عبيد الله القيسي المذكور في حقه ايضا في كتاب تلديد العقيان هورافع راية القويض  
وحاحب اية التصريح فيه والتعريض اقام شرايعه واطهر رايحه وصار عميد طابعه اذا نظم ازرى بنظم العقود والى  
باحسن من رقم النور وصفا عليه حمانه وما صفا له زمانه انتهى كلام الفتح وقد اثبت لابي بكر المذكور هذا  
المقطع من الشعر ولم اذكر الفتح ذكره في واحد من كتابيه المذكورين مع انه جيد من احسن شعراء واشهرهم

باني نزال شانته مقلتي بين العذير وبين شطلي بارقي

وسالت منه زينة تشق الحوي فاجابني منها بوعد صادق

بننا ونحي من الذي في لجة ومن النجوم الزهر تحت سرائق

عطيفة واللبل يسحب ذيله صهبا كالسك الفتيق لئاشق

وحرمته خم الكمي لسيفد ونواباته جليل في عاتق

حتى اذا مالت به سنة الكوي زحزحته على وكان معانقي

اهدته من اشلع شتاقه كي لا ينام على وساد خافق

لما ايت الليل آخر عمره قد شاب في ليم له ومغارق

وقدعت من اهرى وقتل تسفا انز على بان اراك مغارق

وقد ذكر بعض هذه الابيات الحافظ ابو الخطاب ابن دحية في كتابه الذي سماه الطرب من اشعار اهل الغرب ومن

شعر قصيدة مدح بها يحيى بن علي بن القاسم المذكور في هذه الترجمة وهي طويلة ومن مدحها قوله

نور ان ليسا حجباً من الورى كرم الطباع ولا جمال المنظر

وكلاهما جوعاً ليحيى فنديع كتمان نور علايه المتشهر

في كل افاق من جيل ثمانية عرف يبيد على دخل الجهر

زد في شايه وزد في جوده بين الحديقة والنيام المظير

ندب مليمين الوقار سكرية فيها حليقة كل بيت محمد

مثل الحسام اذا انطوى في غده الفى الهابة في غوس النضر



أرسل على القيث اللث لانه  
أزوى على البحر الضخم لانه  
اقبلت مرثداً لجودك انه  
ورابت وجه الشبح منك ايضاً  
نحوى اليك سفيرين ابلغ  
ونيات امير قد برهن بصحتي  
وما فطن من اليباب القفر

وأورد له صاحب قلايد العقيان مقطوعاً وهو

يا أَقْتَلِ النَّاسَ أَكْثَلًا وَأَمْنِيَهُمْ  
في صحن خذك وهي الشمس طالعة  
ايمن جنة في قلبي مجدده  
ان كنت تجهل اني مبد مملكة  
لو اطلعت على قلبي وجدته  
وكبر العباد الكاتب في الخريدة وأورد له عدة مقاطيع ثم اعاد ذكره في آخر الكتاب وأورد له  
ومشولة في الكاس تحسب انها  
بدت حرم اللذات في كعبه الصبا  
فمخج اليها الله من كل جانب

ومحسنة في الشعر كثيرة وتوفي سنة ١٠٤٠ هـ رحمه الله تعالى ويقتبى بفتح الباء الوحدة وكسر القاف وتشديد الياء

المحسني

٨١٤

ابو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب معين الدين المعروف بالخطيب المحسني صاحب الديوان  
الشعر والخطب والرسائل ولد بطنز ونشأ بحسن كيفا وقدم بغداد واشتغل بالادب على الخطيب ابي كزيب التتير  
يزي المقدم ذكره واتقنه حتى مهر فيه وقرأ الفقه على مذهب الشافعي وصار اجاد فيه ثم رحل عن بغداد  
واجاء الى بلاده ونزل ميفارقين واستوطنها وتولى بها الخطابة وكان اليه امر الغتيا بها واشتغل عليه الناس

وانتفعرا بحبته وذكره العباد الا صبهاني في كتاب الخريدة فقال في حقه كان علامة الزمان في علمه ومعروف النسر  
في نظره ونشوه له الترميز المديح والتنجيس النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل  
البيق والتقسيم المستقيم والفضل السليق القيم ثم قال العباد بعد كثرة الثناء عليه وتعداد محاسنه وكنت احب لقاءه  
واحدث نفسي عند وصولي الى الموصل به وأنا شغف بالاستفادة كلف بحالسة الضلا للاستزادة فعلاق دون لقاءه  
بعد الشقة وضعني عن تحمل الشقة ثم ذكر له عدة مقاطيع فمن ذلك قوله

وخليع بث اعداله ويرى عدلى من العيث  
قلت ان الحر مخبئة قال جاشاها من الخيث  
قلت فاهواث تتبعها قال يلب العيش في الرث  
قلت منها التي قال اجل شرفت عن مخرج الحديث  
وساجرها قلت متى قال عند الكون في الحديث

قلت انا وكذا اخذ الخطيب المذكور قوله شرفت عن مخرج الحديث من قول بعضهم لا اعرفه لكنها ابيات سابق وهي

ولم اكن في الثمر خلت له في سائرها حيا وفي جذبي  
ثم فاسقني قهرا حل صافية صفا حراما فاني قد سكثرت  
فان يكن حلالها بالبيع في حشاي نل ثمنها على الثلث  
قالوا لم نلقها قلت لهم اني ازرها عن مخرج الحديث

ثم قال العباد الصبهاني واشتدني له بعض الغصلا ببغداد ابيات كالمهمة السيارات مستحسنات مطبوعات مصارعات

اشكر الى الله من طوبى واحدة في وجنتيه واخرى منه في كبدتي  
ومن سقايتن سقم قد اهل دمي من الجفون وسقم حل في جسدتي  
ومن نور مني دعي حين اذابو يدعي سروري وراش منه بالمرصد  
ومن ضعيفين صبري حين اذكو وودعه ويراه الناس طوع بدعي  
وهو هوى ربي حتى قلت من يحب اخبره خضري ام جلدته جلدتي



ومن مانع شعره أبيات في البحر معني وهي

ومصرع غداوة	يمتل بالفقير الغنا	شهدته في عصبي	رغبة لهم في قرنا
ابصرته فلم تحب	فراسقي لما دنا	وقلت من ذاهبه	كيف يكون حسنا
ورومت ان اروح لظن به	محمنا	فقلت من بينهم	هات اشي من لنا
ويوم سلع يتي	يومي سلع هيتا	فانشال منه حاجب	وحاجب منه الغنا
وانعلا الجاسين	فيه نسجا متينا	او قع اذ وقع في	لنفس اسباب الغنا
وقال يا قال من	يسمع في ظل الغنا	وما اكفي بالخي	لتخليط حتى لحنا
هذاري كشي	لوفد وكم بقرينا	يوهم ومرا انه	قطعه ودندنا
وصالح صونا نارا	يخرج من حد الغنا	وما دار محضرة	ماذا على القوم حنا
فذا يسد انفسه	وذايست الاذنا	ومتهم جماعة	تستر عنه الغنا
فانتظت حتى كبت	فيظ له الشها	وقلت يا قوم اسمعوا	اما الغني او انا
اقسمت انا جبرار	يخرج هذا من هنا	جروا رجل الكلبان	الفسم هذا الغنا
قالوا لقد حرمنا	وددت منا الغنا	فحزرت في احراره	راحة نفسي والغنا
وحسن وفي شخصه	تواتر فيهم غنا	الجد لله الذي	اذهب منا الحزنا

ولم اسع مع كثرة ما قيل في هذا الباب مثل هذا القطع في هذا المعنى والمطبيب المذكور في هذا المعنى

وسمع قوله بالكرة مسبوغ  
غني فبرق عينيه وحركه  
وقطع الشعر حتى ود اكثرنا  
لم يأت دعوة اقوام باهرهم  
ولا مضى قط الا وهو مصفوع

وقد سبق له في ترجمة الشيخ الشافعي في حرف القاف مقطوع لغز في نعل وهو معني مانع واكثر شعره على هذا الاسلوب في اللطافة وجودة المقاصد وكان يتشيع وهو في شعره ظاهر وكان بمدينة آمد شابا بل فيها مودة

أكيدة ومعاصرة كثيرة فركب احدها الى ظاهر البلد وطرد فرسه فتقنطر فوات وقعد الآخر يستعمل الشراب  
فشرق فوات في ذلك النهار فعمل فيها بعض الادبا

تقاسموا العيش صفرا الذي كدرا وما عهدنا الدنيا قط تنقسم  
وحافظ الرد حتى في حرامها وقلا ما في الدنيا تحفظ الدم  
فلا وقف الخطيب على هذين البيتين قال هذا الشاعر مقصدا ان لم يذكر سبب موته وقد قلت فيها  
بنفس اخيل من آمد اصيبا بيوم مشوم عروس  
وهذا كبيت من الصافات وهذا البيت من المندوس

قلت لو قال وهذا كبيت من الصافات وهذا كبيت من الصافات كان احسن لاجل المجاسة وكان يجعل البيت  
الاول بنفسي اخيل من آمد اصيبا بيوم شديد الاداة

او ما يناسب هذا ثم وجدت البيتين الاولين في كتاب الجمان تأليف القاضي الرشيد ابن الربيع المقدم ذكره  
في حرف الهمزة وقد نسبها الى الفقيه ابي علي الحسن بن احمد العلم القوي لكن هكذا وجدت الحكاية بخط بعض  
المقارئين والله اعلم والمطبيب المذكور الخطيب الملحقة والرسائل المنتقاة ولم يذكر على راسه وجلاته والادته الى ان  
توفي سنة احدى وثلاثين وكانت ولادته في حدود سنة ٣٤٠ هـ رحمه الله والصفي بفتح الهمزة وسكون الهمزة وقع  
الملك هذه النسبة الى حسن كفا وهي قلعة حصينة شاذقة بين جزيرة ابي عم ومياقار ومن كان القياس ان ينسبوا  
اليه الحسن وقد نسبوا اليه ايضا كذلك لكن اذا نسبوا الى ابي عم اضيف احدها الى الآخر كثيرا من مجموع الاثنين اسما  
ولم يأت ونسبوا اليه لما فعلوا ههنا وكذلك نسبوا الى ابي عم وسعني والي عبد الله وعبد شمس وعبد الدار عبدني  
ومعني ومبشرو والملك كل ما هو نظيره واما غزوة بفتح الهمزة وسكون النون وقع الزاوي في اخرها ههنا سائنة  
ابن المدينة صغيرة بخار بركو في القرن العربي المذكور خرج منها جماعة من المحدثين وغيرهم ونسبوا اليها قال عباد

الدين الادبها الي كتاب الخريدة منها ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم الطنزي وهو القليل  
واني اشتاق الى ارض طنوزة واني خافني بعد التفوق اهلاني  
سقى الله ارضا لم تظرت بتروها كحلته به من شدة الشوق اهلاني



ثم قال عماد الدين المذكور بعد ذلك هذا السامر صيا في شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسة مائة

٨١٢

الأمير يحيى بن باديس

ابو طاهر يحيى بن محمد بن العزيز بن باديس المجدري الصنهاجي صاحب إفريقية وما والاها وقد تقدم ذكر والده ورفعت نسبه هناك وتقدم ذكر جماعة من أجداده في هذا الكتاب وكانت ولاية الأمير يحيى المذكور بالهدية خلافة عن أبيه تميم يوم الجمعة لاربع بقين من ذي الحجة سنة ٤٩٧ والمطلع الدرجة السابعة من الجدي ثم استقل بالأمير يوم وفاة والده وقد سبق ذكره في ريجته وكان يوم الاثنين يوم الاحتفال للدا وأربعين سنة وستة أشهر وعشرين يوما وركب على العادة أهل دولته محتفون به ورجع إلى قصره وغير لباس جميع أهل دولته من الخواص والجند فخلع سنية وكانوا قد غيروا لباسهم لبس أبيه وروهب الأجناد والعبيد أمورا كثيرة ووعدهم بوعيد سارة ورايت في كتاب الجمع والبيان في أخبار القصور الذي ألفه ولد أخيه عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن شاذان بن تميم بن العزيز بن باديس أن الأمير تميم قبل وفاته بمدة يسيرة دعا ولده يحيى المذكور وكان في دار الامارة مع خاصته وجلسائه فخرج يحيى ومن معه إليه فوجدوا تيمما في بيت المال فلمهم بالجلوس ثم قال لأحدهم قم فادخل فلك البيت وخذ منه الكتاب الذي صفته كذا في مكان كذا فقام وأتى به فإذا هو كتاب ملحمة فقال هو عد من أوله كذا وكذا ورقة وأقرأ الصفحة التي ينتهي إليها فإذا الملك الغدور وهو الطويل القائمة الذي على ورقة الأربعين خال وفي جانبه اليسر شامة فقال الأمير تميم الحق الكتاب وأردده إلى موضعه ففعل ثم قال تميم لما العلاءتان فقد رأيتها وبعثت إلى الثالثة ثم انت يا شريف انت يا فلان حتى تحقروا عندي لم أعطه أنا فقبل والله تعالى الذي أعطاه خمر العلامة الثالثة فقام وأقام يحيى معهم إلى موضع مستور عن تميم وكشف لهم عن جسده فقرأ شامة على جنبه اليسر هلالية الشكل فأنشأ تيمما فعرفه فقال لم أعطه أنا شيئا والله تعالى الذي أعطاه ثم قال إني أخبركم بحديث عجيب وذلك أنه عرض على الخناس والدته فاستحسنها ومالت نفسها إليها فاشتريتها وسلبتها إلى خدام القصر وأمرت الخناس أن يرجع إلى لقيض الثمن ثم دبرت في مال طيب حلال أخرج ثمنها منه فبيها أنا ففكر في ذلك إذ سمعت السامكي يصيح ويرفع صوته في الفلج على مطالعتي فأخرجت رأسي من الشباك وقلت له ما شأنك فقال كنت الساعة أحرق في قصر الهدى حتى وجدت صندوقا عليه قفل فتركته على حاله وجئت مطالعا بأمره فانفذت معه من أثرك به فإذا فيه أثراب مذهبة

الاصطام قد اغتالها الدهر فأمرت بسبك إصطامها فلم تزد ولا تنقص من ثمن الجارية فتعجب المصنفون من ذلك ودعوا له ثم أمر لهم بدنانير وكسا وانصرفوا قال عبد العزيز المذكور وقد أدركت هذا الكتاب المشار إليه عند السلطان الحسن رجة يعني الحسن بن علي بن يحيى وحكي عن الكتاب أمورا وقضايا ذكر أنها ستكون وكانت كما ذكر رجعت إلى حديث يحيى فلما جلس في الملك قام بالأمير وعدل في الرعية وفتح قلعا عام يمكن أبوه من فتحها قال عبد العزيز المذكور في تاريخه وفي أيامه يعني أيام يحيى وصل إلى الهدية من طرابلس الهدى محمد بن تومرت المقدم ذكره قديما من الحج فزلي مسجد قبل مسجد السيت فاجتمع عليه جماعة من أهل الهدية وقرأوا عليه كتابا في علم أصول الدين وشرع في تفسير الذكر فرفع أمره إلى يحيى فاحضره وجماعة من الفقهاء فرأى ما هو عليه من الخشوع والتقشف والعلم فسأله الدعا فقال له اسلك الدار لميتك ونفع بها فريقتك وأقام مدة يسيرة بالهدية ثم انتقل إلى النسيير فأنام بها مدة ثم قدم إلى بجاية وقد تقدم في ترجمة والده الأمير تميم أن محمد بن تومرت اجتاز بفلك البلاد في أيامه والله أعلم أي ذلك كان ثم قال عبد العزيز في سنة ٥٠٧ أني إلى الهدية قوم قوما قصديا يحيى عظاما زعموا فيها أنهم من أهل الصناعة الكبرى من الصالحين إلى نهايتها فأنهم في الدخول عليه فلما مثلبا بين يديه طالدهم بأن يظهر إليه من الصناعة ما يقف عليه فقالوا له نحن نزيل من التصدير التدخين والعري حتى يرجع لا فرق بينه وبين الفضة ولو كانا من السروج والفضب والبندود والقباب والأواني قلنا من الفضة نجعل عوضها عنها ما تريده ويستعمل ذلك في مهماته وسأله أن يكون ذلك في حلة فاجابهم واحضروا العمل ولم يكن عند الأمير يحيى سوى الشريف أبي الحسن علي والقايد أبرهم قايد الأمانة وكانوا هم ثلاثة وكانت بينهم امارة فلمكنةهم الفرصة فقال أحدهم دارت البوقرة فتراثوا وقصد كل واحد منهم واحدا بسكا أبرهم فلما الذي قصد الأمير يحيى فقال أنا سراج وكل يحيى جالس على مصطبة فصره فجأت على أم راسه فقطعت طائفتين من الكمامة ولم تثر في رأسه واستخرجت بالسكين يده على صدره فخذشته وخبره يحيى برجله فالتقاء على ظهره فسمع القدم الجليلة ففتحت باب القصر من عندهم فدخل يحيى وأطلق الباب دونهم وأما الشريف فلم يزل به الذي قصده حتى قتله وأما القايد أبرهم فانه شهر سيفه ولم يزل يقاتل الثلاثة وكسر الحمد الباب الذي كان بينهم ودخلوا فقتلوه وكان زعيم زعي أهل الأندلس فقتل في البلد جماعة من يلبس ذلك الزي وخرج الأمير يحيى في الحال وحشي في البلد وسكن القلعة وكان يحيى مائة في دولته شاهدا بالأمور وعيته عارفا بدخله وخروجه مدبرا



في جميع ذلك على ما يوجب الفكر العقلي ويقتضيه الرأي الحكيم ونعته في اللطام الملك المنصور وتحقق له هذا النعت بهذه الرافعة التي ذكرناها وكان كثير المطالعة كتب الأخبار والسير عارفا بها رحيما للضعفاء شفيقا على الفقراء يطعمهم في الشدائد ويرفق بهم ويقرب أهل العلم والفضل من نفسه وساس العرب في بلاده فهاهنا وانقلت الخبايا وكان له نظر حسن في صناعة النجوم والأحكام وكان حسن الوجه على حجب شامة أشهل العينين مائلا في نده إلى الطول دقيق في السائقين وكان عنده جماعة من الشعراء قصوده ومدحه وخلدوا مدائحهم في ديوانهم ومن جلة شعرائه أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت الشاعر المقدم ذكره أقام تحت كنفه بعد أن جاب الأرض وتقادت به البلدان وله الرسالة المشهورة التي وصف فيها مصر ومجايبها وشعراها وغير ذلك وله فيه مدائح كثيرة أجاد فيها وأحسن وله أيضا مدائح في ولده أبي الحسن على وولد ولده الحسين بن علي ومن مدنيته قوله

وارغب بنفسك إلى ندي مونا فالحمد أجمع بين الناس والحمد

كذاب يحيى الذي أحببت مواهبه مبيت الرجا بانجبار الواعيد

معلى الصلح والهدف النواجر والحمد الصلح والحمد الجلاء

لشم أشوس مضروب سراح قد على أشم بفرع النجم معقود

إذا بدى بسير الملك محتديا وأيت يوسف في محراب داود

من أسرف تحذوا المادي لمسهم واستوفوا صهرات الفم القود

محتدون على أن لا تطير لهم وهل رأيت عظما غير محسود

وان تكن جعتكم أسوة فرغت فليس في كل عهد نعمة العبود

أقول للراكب المرحى مطيئته يطوي بها الأرض من يبدى يبد

لا تتركها إلا عذبا في مشاومه وتطلب البري من ضم الجلاء

هذي بورد يحيى غير ناضبة وذا الطريق إليها غير مسدود

حكم سيفك فيها أنت طالبه فليسوف قضا غير مردود

وله فيه غير ذلك ولما كان يوم الأربعاء وهو عيد النحر سنة ٥٠٦ توفي يحيى فجاءه ذلك أن منحه قال له يوما أن في

تسير مولدك في هذا النهار عليك عكسا فلا تركب فامتنع من الركوب وخرج إليه رجال دولته إلى الصلي فلما انفتحت الصلاة حضر رجال الدولة على ما جرت به العادة للسلام وقرأ القرآن واشد الضعفاء ثم انصرفوا إلى الديوان فاكل الناس وقام يحيى إلى مجلس الطعام فلما وصل إلى باب المجلس أشار إلى جارية من حظاياها فأتتها عليها فها خطا من باب البيت سوى ذلك خطوات حتى وقع ميتا وكان ولده على نايبه على سفاقس وهي بلدية من أعمال القريفة فاحضر وعقدت له الكربة ودلن يحيى في القصر على ما جرت به العادة ثم نقل بعد السنة إلى قصر السيدة بالمنستير وهي بلدية بالقريفة أيضا وخلف ثلثين ولدا ثورا ولما على المذكور القائم مقام أبيه يحيى فان مولده بمدينة الهديفة صبيحة يوم الأحد لخمس عشرة ليلة حلت من صفر سنة ٤٧٦ وكان أبوه قد كان سفاقس فلما مات أبوه اجتمع أهل دولته على كتاب كتبه إليه عن أبيه يلموه بالحوصل إليه مسرا فوصله الكتاب ليلا فخرج لوقتته ومع طليقة من لمر العرب وجد في السير فوصل العلم من يوم الخميس الثاني من يوم العيد ودخل القصر ولم يقدم شيئا على تجهيز أبيه والصلاة عليه ودفنه في صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر من المحرم ثم جلس للناس فدخلوا عليه وسلموا عليه بالأمان ثم ركب في جسيمة وجروعه ثم عاد إلى قصره وفي ليلة توجه أخوه أبو الفتح بن يحيى إلى الديار المصرية ومع زوجته بلارة بنت القاسم ولده العباس صغير على القدر فوصل إلى الإسكندرية فأنزل واكرم بلما القصر صاحب مصر يومئذ فأقام بها مدة يسيرة وتوفي فتزوجت بعده بلارة بالعدل بن السلار وأسه على المقدم ذكره في هذا الكتاب في حرف العين وشب العباس وقدمه الخافض صاحب مصر وولي الوزارة بعد العدل المذكور وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٥٠٢ حديث الثلاثة الذين جاورا إلى يحيى في معنى الكهيا فقال كان يحيى في هذه السنة وأنهم لما وشروا على يحيى وجرى ما ذكرته قبل هذا صادف ذلك يحيى إلى القتيح المذكور أصحابه إلى القصر وعليهم السلاح فنعوا من الدخول فثبت عند يحيى أن ذلك باتفاق بينهم فأخرج إلى القتيح ورجعته وهي ابنة عمه إلى قصر زياد وكل بها إلى أن مات يحيى وملك ابنه على فسيحها في البحر إلى الديار المصرية فوصلا إلى الإسكندرية انتهى كلامه ولم تزل أمور على جارية على السداد إلى أن توفي في يوم الثلاثاء سبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٠٥ ودخل في القصر بعد أن فوض الأمر من بعده إلى ولده أبي يحيى الحسين بن علي بن يحيى ومولده الحسن المذكور بمدينة مرسية في رجب سنة ٥٠٢ فكان عمره يوم ولادته اثنا عشر سنة وتسعة أشهر ولما كان ثاني يوم وفاة أبيه خرج الناس فسلموا عليه وهنوا بما صار إليه ثم ركب والجيش محتقة به وجرت في أيامه وقايح وأمور بطول



شرحها من ذلك ان رجار الفرجي صاحب حصينة اخذ طرابلس الغرب منيرة بالسيف يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة ٩١٩  
 وقتل أهلها وسبي الحرم والأطفال واخذ الأموال ثم شرع في غاراتها وتحصينها بالرجال والعدد ثم اخذ الهدية يوم الاثنين  
 ثاني عشر صفر سنة ٩٢٣ وذلك ان الحسن بن علي لما علم بخرجه عن مقاومتها خرج من الهدية هاربا وقد استعجب ما حق  
 فيه حيله من النفائس وخرج أهل البلد أيضا هاربين الا من أقعده العجز عن الهرب فدخل اليه الفرجي وملكوه وصا  
 فها فيه من الأموال والخبايا عالة جدا وحتى وكل عد من ملكه من اهل بيتهم أو لهم زورى القدم ذكره في  
 خوف الراى الى هذا الحسن بن علي تسع مارك ومدة ولايتهم عايتا سنة وثمان سنين وانقرضت دولة بني طرابلس  
 ثم ان الحسن بن علي توجه نحو العلقه وهي قلعة حصينة بالقديمة تجاور تونس وكان صاحبها ابا محفوظ محرز بن  
 زياد أحد امراء العرب فاقام عنده قليلا ثم ظهر له منه الفجر والساعة فخرج على قصد الديار المصرية ليكون عند الحافظ  
 العبيدي صاحبها يومئذ فخرج خيرا الى تلعب رجار بالهدية فجعل عليه العيون وعمل عشرون شيئا لم يسكه في البحر  
 فبلغ الحسن ذلك فوجع بن هذا الراى ثم قصد ان يتوجه الى جهة عبد الواس بن علي بن الرش وانفذ المائتين من اولاده الى  
 صاحب بجاية وهي اخرا اهل افريقية يستأذنه في الوصول اليه وبعد ذلك يتوجه الى عبد الواس ففعل له القدر وخاف من  
 اجتماعه بعدد الواس بن علي يتفقا على ما فيه ضرره فكتب اليه كتابا على يد اولاده يقول له لا حاجة لك في الراجح الى  
 عبد الواس ونحن نعمل معك ونصنع واجز لك من الواعيد الحسنه فخرجه اليه فلما قرب من بجاية لم يرضح للقاءه  
 وعاد به الى الجوايز وهي بلدة فوق بجاية من جهة الغرب وانزله بها في مكان لا يليق بمثله وترى انه من الاقامة ما  
 لا يصلح لبعض اتبانه ومنعه من التصرف وكان وصوله الى الجوايز في المحرم سنة ٩٢٢ ثم ان عبد الواس فتح بجاية في  
 سنة ٩٢٧ وهرب صاحبها الى القسطنطينية ثم ان رجار صاحب حصينة هلك في العشر الأول من ذي الحجة سنة ٩٢٨  
 ولما هلك رجار ملك بعده أبوه غنيم بن رجار وعليه قدم أبو الفتح نصر الله ابن قلاطس الشاعر المحدث قاره وسدحه و  
 اجاره وذلك في سنة ٩٣٢ ولما هلك غنيم ملكت ابنته وهي ام الانبؤور ملكة الامانية في زماننا ثم هلكت ام الانبؤور  
 وخلفته صغيرا فملك واستمر مملكة وكان عاقلة فاضلة وبينه وبين الملك الكامل صاحب مصر مراسلات وغيرها والله اعلم  
 ثم ان عبد الواس وصل الى الهدية وملكها بعد جهد جهيد وكان دخوله اليها بكرة يوم عاشوراء سنة ٩٥٥ فولي بها  
 دنيا وكان الحسن بن علي قد وصل حصنته فرتبه مع التائب لتدبير امرها لكونه عارفا باحوالها واقطعه بها ضيعتين

واسمها دورا يسكنها هو الوليدة واتبعه ولم اقف على تاريخ وفاة الحسن بن علي الذمير ثم قتل محزون بن زياد الدلي  
كوفي في سنة ستيف من ايام الخليفة في العشر الاوسط من ربيع الآخر سنة ٤٥٥ هـ ، وهذا الحسن بن علي هو الذي  
صنف له ابو الصلت الفية بن محمد العنبري بن ابي الصلت كتاب الحقيقة ٤

نحوه به حاله البرصه

أبو علي يحيى بن خالد بن بركم وزير هرون الرشيد وقد تقدم ذكر ولديته جعفر والفصل في أحد منها في  
بلد وكان جده بركم من محسنين بلخ وكان يخدم الدولة وهو بعد كان الحسن بن عديته بلخ وقد قبله النعمان  
السنقر بركم المذكور وبنيوه بعدائه وكان بركم عظيم القدر عندهم ولم أعلم هل أسلم أم لا وساد ابنه خالد وتقدم  
في الدولة العباسية وتولى الوزارة إلى العباس السفاح بعد أبي سفيان ففرض الخصال الفدم ذكره وقد تفرقت في ترجمة  
جعفر وذكرته هناك تاريخ وفاة ابن الحسن السفاح في كتاب ربيع الذهب ولم يبلغ مبلغ خالد بن بركم  
أحد من ولده في جوده وزاده واسمه عليه وجميع خلافة لا يحيى في زاده وأولاد بقله في الفصل بن يحيى في جوده وزاده  
عنه ولا جعفر بن يحيى في كتابته وصاحبه لساده وقد محمد بن يحيى في سورة وبعد جوده ولا موسي بن يحيى في طبعاته  
واسمه ولما بدت أبو مسلم الخراساني قطيعة بن شبيب الطائي لحاربة يزيد بن عمر بن هبيرة الثوري عامل هرون بن محمد  
أبو العباس كان خالد بن بركم في جملة من كان معه فنزلوا في طريقهم بقرية فبقيها هم على سطح بعض دورها يتغلبون  
الدور إلى الصحرا وقد أقبلت منها أفاطيع الوحش من الكلب وغيرهم حتى كانت تخالط العسكر فقال خالد لقطيعة أيتها  
الأمير ناد في الناس ورمهم أن يسرجوا ويخرجوا فقبل أن تفهم عليهم الخيل فقام قطيعة مدحوراً فلم ير شيئاً يروعه فقال  
يا خالد ما هذا الرأي فقال قد نهى إليك العدو أن يوافي أفاطيع الوحش قد أقبلت أن ورأها جميعاً ثقيفاً فأكبرها حتى  
أرأوا الغبار ولو لا خالد اهلكوا وأما يحيى فإنه كان من الليل والعقل وجميع الخلال على أهل حال وكان الهذلي بن أبي جعفر النضر  
قد مر به ولده هرون الرشيد وجعله في جهنم فلما استخلف هرون عرف له جده وقال له يا أبا أنت اجلستني في هذا المجلس  
ببركتك ومحمد وحسن تذكرك وقد قلندك الأمر دفع له خاتمه وفي ذلك يقول الموصلي وأبنته إبراهيم الندم أبو ابنه اسحق

الم تر ان الشمس كانت سقيمة ذلما وتلى هرون اشراق نورها

يؤمن بالله هرون في القدس فمرون باليهاب يحيى وازرقاء



وكان يعلفه وإذا تكلم قال ابي وجعل اسدك الهرو ولولدها اليد الى ان تكب البر لك فصب عليه وخلده في الحبس الى ان مات فيه وقتل ابنه جعفر حسبما تقدم شرحه في ترجمته وكان من العظما الكرام البلقا ومن كلامه ثلاثة اشيا تدل على عظم اوليها الهدية والكتاب والرسول وكان يقول لولده اكثروا الحسن ما تسعون واحفظوا احسن ما تكفون وعقدوا بالحسن ما تحفظون وكان يقول الدنيا دول والمال عارية ولنا من قبلنا اسرة ولنا بعدنا عيرة وقال الفضل بن مهران المقدم ذكره سمعت يحيى بن خالد يقول من لم احسن اليه فانا محير فيه ومن احسنت اليه فانا مرتبه به وقال القاسم يحيى بن ابي سمعت الحسن بن علي بن خالد وابنه احمد في الكفاية والبلغة والجد والشجاعة وقد صدق القليل حيث يقول

لو كان يحيى اربع كاربج الفبايع

فهم اذا اختارهم طبايع الصبايع  
قال القاسم فقلت له يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلغة والسماحة فنعرفها فدهم ففى من الشجاعة فقال في موسى بن يحيى وقد ريت ان اولاده نغر السند وقال احقق من ادهم الندم الوصل المقدم ذكره حدثني ابي قال اتيت يحيى بن خالد ابن برمك فحكيت اليه حقيقة فقال ويحك ما صنعت بك ليس نغدا في هذا الوقت شي ولكن هاهنا امر ادلك عليه فكن فيه رجلا قد جاني خليفة صاحب مصر يسالني ان استهدي صاحبه شيئا وقد ابليت ذلك عليه فالحق على وقد بلغني انك اعطيت تجاريتك ثلاثة ثلاثة الف دينار فهو ذا استهديه ايها واخبر انها قد المجبتى فلياك ان تنقصها من ثلاثين الف دينار وانظر كيف يكون قال والله ما شعرت الا بالرجل واقاني نساومني بالمجارية فقلت لا انقصها من ثلاثين الف دينار فلم يزل يساومني حتى بذل لي عشرين الف دينار فلما سمعتها ضعف قلبي عن ردها فبعتهما وبعضت العشرين الف دينار ثم صرت الى يحيى بن خالد فقال لي كيف صنعت في بيعك المجارية فاحصرت وقلت والله ما ملكت نفسي ان اجبت الى العشرين الفا حين سمعتها فقال انك تحسب وهذا خليفة صاحب فارس قد جاني في مثل هذا فخذ جاريته فلا تنقصها من خمسين الف دينار اذا ساومك فيها فانه لا يد ان يشتريها منك بذلك قال فجاني الرجل فاستمعت عليه خمسين الف دينار فلم يزل يساومني حتى اعطاني ثلاثين الف دينار فضعفت قلبي عن ردها ولم اصدق بها فلم يجبتها له ثم صرت الى يحيى بن خالد فقال لي كم بيعت المجارية فاحصرت فقال ويحك لم تود بئذ الا في عن الثانية قال فقلت ضعف والله قلبي عن ردها لم اطع فيه قال فقال هذه جاريته فخذها اليك قال فقلت اخذت بها خمسين الف دينار ثم املكها لشهدك انها حرة وانى قد تزوجتها هكذا رابت هذه

المخافة ثم غلوت في كتاب اخبار الزور واليف الجهم شباري فقال ان يحيى قال لبرهم الموصل لا تقبل اقل من مائة الف دينار وانه باعها لخمسين الفا وقال له في المرة الاولى لا تقبل اقل من خمسين الف دينار فباعها بثلاثين الف دينار وقال الاصمعي دخلت على يحيى يوما فقال يا اصمعي هل لك زوجة فقلت لا قال فاجارية قلت لكم البنت فامر باخراج جارية في غاية الحسن والجمال والظرف فقال لها قد وهبتك لهذا وقال لي يا اصمعي خذها لك فشكرته ودعوت له فلما رأت المجارية ذلك بكيت وقالت يا سيدي تدنني الى هذا فما ترى ساجته وجمعه فقال لي هل لك ان اموستك عنها الف دينار قلت ما اكبر ذلك فعوضني الف دينار ودخلت المجارية الى داره فقال انكرت على هذه المجارية امرًا فاردت ان اعقد بها بك ثم رجعتها فقلت له هلا اعطيتني حتى كنت لحقت على صورتى الاصلية من غير ان اسرح كعنتي واصلح عيشي وانكيتك وتعمل ففعلت وامر لي بالف دينار اخرى وحكى احقق النديم ايضا قال كانت صلاة يحيى ابن خالد اذا ركب لمن تعرض له ما يقر درهم فركب ذات يوم ففرض له اديب شاعر فانشده

يا سي المصور يحيى اتحت

كدم من فضل ربنا جنتك

كل من مرقى الطريق عليكم

فله من نركم مايتك

مايتا درهم لثلى قليل

في منكم للقايس العجلى

فقال له يحيى صدقت وامر بعماله الى داره فلما جمع من دار الخليفة ساه من حاله فذكر انه تزوج وقد اخذ واحدة من المات اما ان يوتي الهه وهو اربعة الف واما ان يطلق واما ان يقيم جارية لاله ما يكتفيها الى ان يتجهها له نقلها فامر له يحيى بأربعة الف درهم وبأربعة الف درهم من قبل وبأربعة الف ليا احتاج اليه المنزل وبأربعة الف للبنية وبأربعة الف يستظهر بها فلخذ عشرين الفا واصرف وقال محمد بن ماسر الشاهر المشهور حج هرون الرشيد ومعه ابنه الامين محمد والمامون عبد الله وحج معه يحيى بن خالد وابناه الفضل وجعفر فلما صاروا بالمدينة جلس الرشيد ومعه يحيى بن خالد فاعطى الناس عظامهم ثم جلس الامين ومعه الفضل فاعطاهم العظام ثم جلس المامون ومعه جعفر فاعطاهم العظام وكان اهل المدينة يسعون ذلك العام عام الاضطربة الثلاثة ولم يروا مثله في ذلك قط فقلت في ذلك

انا بنو الامامون بن ابي بكر

فيا طبيب اخبارنا حسن مثلك

لهم راحة في كل عام الى العبدى

واخرى الى الدنيا التي تفيق الظهور



إِذَا زَارَ النَّصْرَةَ مَكَدَ اشْرَفَتْ  
 بِحُجَّتِي وَبِالْفُطْلِ بِنْتِي وَجَعَلْتُ  
 فَتَقَطَّ بِغَدَاةٍ وَجَعَلْتُ لَهَا الَّذِي  
 بِمَكَّةَ مَا جَبُّوا ثَلَاثَةَ أَفْعَسَ  
 مَا خَلَّيْتُ إِلَّا بِجُودِ أَفْعَسَ  
 وَأَقْدَامُهُمْ إِلَّا لِأَعْوَادٍ مَشْمُورِ  
 إِذَا رَأَى بِنْتِي أَمْرًا ذَلَّتْ وَجَعَلْتُ  
 وَأَهْلِيكَ بِنْتِي لَمْ يَكُنْ لَهُ وَمَذْبُورِ

وذكر الخليل في تاريخ بغداد في ترجمة أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي انه قال كنت حاضرا بالمدينة في يدي مائة الف درهم للناس اضرب بها فقلت الدراهم فخصت الى العراق فاصدت يحيى بن خالد فجلست في دهليزه وانست بالخدم والحجاب وسالتهم ان يرسلوني اليه فقالوا اذا قدم الطعام اليه لم نحبب منه احد ونحن ندعئك اليه فذلك الوقت فلما حضر طعامه ادخلوني فاجلسوني معه على المائدة فسألني من انت وما فستك فاطمته فلما رجع الطعام وفسلنا ايدينا تدوت منه لا قبل راسه فاشبهنا من ذلك فلما صرت الى الوضع الذي يركب منه حقتي خادم مع كيس فيه الف دينار فقال الوزير يا ابيك عليك السلام ويقول استعن بهذا على امرك وعد العينا في اليوم الثاني فعدت فجلست معه على المائدة فانشا يسألني كما سألني في اليوم الاول فلما رفع الطعام تدوت منه لا قبل راسه فاشبهنا مني فلما صرت الى الوضع الذي يركب منه حقتي خادم مع كيس فيه الف دينار فقال الوزير يا ابيك عليك السلام ويقول استعن بهذا على امرك وعد العينا في غد فاخذته وانصرفت وعدت في اليوم الثالث فاسطبت مثل ما اسطبت في اليوم الاول والثاني فلما كان في اليوم الرابع اسطبت كما اسطبت قبل ذلك وتركت بعد ذلك اقبل راسه وقال ما منعك ذلك لانه لم يكن وصل اليك من معرفتي ما يوجب هذا قال قد لحقتك بعض النفع مني يا غلام اعطه الدار الفلانية يا غلام انرشه الفلاني يا غلام اعطه مايتي الف درهم يقضي دينه بباية الف ويصلح شأنه بباية الف ثم قال لي الوزير وكن في حارتي فقلت انز الله الوزير لو اذنت لي بالشخص الى المدينة لأقضي الناس اموالهم ثم اعود الي حفرتك كان ذلك ارقى بي فقال قد فعلت وامر بغيرهم في شخصت الى المدينة فقضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ازل في ناحيته ودخل عليه يوما ابو قابوس المجري فانشده

رايت يحيى ايم الله نعمته عليه ياتي الذي لم يات أحد  
 ينسى الذي كان من معروفه ابدا الى الرجل ولا ينسى الذي بعد

نقش حواشي ووصله بحملة من المال قلت قد حمل هذا البيت الثاني شرف الدولة مسلم بن قيس وقد قال له رجل لا تنس ليها الامر حلفتي فقال اذا قضيتها انساها ولمسلم بن الوليد الانصاري في يحيى بن خالد اجذك هل تدري ان ربيعة كان فجاها من قومك ينشر صبرتها حتى جعلت بغرة كفرة يحيى حين يذو جعفر

وكان يحيى يقول اذا اقبلت الدنيا فانفق فانها لا تنفي واذا ادبرت فانفق فانها لا تبقى وقال ذكر النعم من المنعم تكسر وسبيلان النعمة عليه كسر وتصبر وقال النية الحسنة مع العذر الصادق يقوم مقام البيع وقال اذا ادبر الامر كن العطب في الخيلة وقال الحسن بن سهل القدم ذكره من غيرته الولاية اخوانه علنا ان الولاية اكبر منه احذنا ذلك من صاحب ديوان المكارم ابو علي يحيى بن خالك بن برمكة وكان يحيى كاتب مختص بخدمته ويقرب من حفرته فمعز على حقلان ولده فاحتل له الناس على طبقاتهم وهاهنا ليمان الدولة ووجود القباب والوسا على اختلاف منازلهم وكان له صديق قد اختلت حاله وضاعت يده بما يريد له لذلك ما دخل فيه غيره فبعد الى كيسان كمينين نظيفين فجعل في احدهما ملحا وفي الاخر اشنانا مكفرا وكتب معها رجة نسفتها لومات الولاية لاستغفرت بالعمدة ووسعت الثلثة على بايع الهبة لا تعبت السابقين الى برمكة وتقدمت المجتهدين على كرامتك لكن تعدت القدوة عن البغيضة وفصرت الجدة عن مباراة اهل النعمة وخفت ان تطوى صحيف البر وليس لي فيها ذكر فلففت المبتدا بيمنة وبركة وانقتم بطيعة ونظافته صابر على الم التقصير وخبرنا غصص الاقتصار على اليسر فاما ما اجد اليه سبيل في قضا حقتك فالتقم فيه بعذري قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون خروجه والسلام فلما حضر يحيى بن خالد الوليمة عرض عليه كاتبه الهدايا جميعها حتى الكيسين والرجعة فاستظهر فيها وامر ان على الكيسان مالا وترقا عليك فكان ذلك اربعة الف دينار وقال رجل يحيى والله لانت احلم من الاحنف ان قيس فقال له ما تقرب الي من اعطاني فوق حتى ونادى استحق بن ابراهيم الموصل احد غلانه نام فحببه فقال سمعت يحيى بن خالد يقول يدل على حلم الرجل سوء ادب غلانه وكان يحيى يسافر الرشيد يوما فوقف له رجل فقال يا امير المؤمنين عطيت ذاتي فقال الرشيد يعطى خنباية درهم فغره يحيى فلما نزلنا قال له الرشيد يا ابا لومات اني شئ ولم اعرفه فقال مثلك لا يجري هذا القدر على لسانه انها يذكر مثلك خمسة الف عشرة الف قال فاذا



سجلت مثل هذا كيف اتول قال يقول يشترى له دابة وبالحيلة فإن أخبارهم كثيرة ولا يحتمل هذا المختصر المطالعة  
 أكثر من هذا ولما قتل هرون الرشيد جعفر بن يحيى البرمكي كما ذكرناه في حرف الجيم من هذا الكتاب كتبت البرمكية  
 ونسب يحيى وابنه الفضل كما ذكرناه في حرف الفاء من هذا الكتاب وكان حبسهما في الرافقة وهي الرقة القديمة  
 مجاور الرقة الجديدة وهي البلد المشهور الآن على شاطئ الفرات ويقال لها الرقتان تغليبا لأحد الأسيرين على الآخر  
 كما قيل العزلان والقرمان وغير ذلك وحكى الجهشيارى في كتاب أخبار الوزراء أن يحيى بن خالد أشتهى في وقت  
 من الأوقات في محبسه وهو مضيق عليه سكباجه فلم يطلق له اتخاذها إلا بمشقة فلما فرغ منها سقطت القدر  
 من يد المتخذ لها فانكسرت فانشد يحيى أبياتا يخاطب الدنيا ومضيفها الياس وقطع الأطباع ولم يزل يحيى  
 في حبس الرافقة إلى أن مات في الثالث من المحرم سنة ١٩٠ هـ نجا من غير علة وهو ابن سبعين سنة وقيل أربع  
 وسبعين وصلى عليه ابنه الفضل ودفن في شاطئ الفرات في بعض ممرقة توجد في حبيبة رقعة مكتوب فيها خطه  
 قد تقدم الخصم والذي عليه في الآثار والقاضي هو الحكم العدل الذي لا يجوز الاحتجاج إلى بينة فحملت الرقعة  
 إلى الرشيد فلم يزل يبكى يومئذ ويقل إياها يتبين الأسى في وجهه رحمه الله تعالى وكان يحيى يحكى على  
 سفيان الثوري رحمه الله أنه في كل شهر ألف درهم فكان سفيان يقول في سجوده اللهم إن يحيى كفاني أمر  
 دنياي فأكفد أمر آخرته فلما مات يحيى رآه بعض أخوانه في النوم فقال ما صنع الله بك فقال غفر لي بعد ما  
 سفيان وقيل إن صاحب هذه القضية هو سفيان بن عيينة لا سفيان الثوري والله تعالى أعلم قال  
 الجهشيارى ندم الرشيد على ما كان منه في أمر البرمكية وتحسر على ما فرط منه في حقهم وخاطب جماعة  
 من أشرافه بأنه لو وثق منهم بصفا الذية لأعادهم إلى حالهم وكان الرشيد كثيرا ما يقول جلونا على نصائنا  
 ونفائنا وأوهونا أنهم يتأخرون مقامهم فلما صرنا إلى ما أرادوا معنا لم يغفروا عنا وانشد

أقبلوا علينا لأب كبريكم من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

قلت هذا البيت للعطيمية الشافعي وبعد

أوليكم قوم أن ينوا أحسنوا لنا وإن عاهدوا وفوا وإن عقدوا شذوا

قلت وذكر الرشيد في كتابه وبيع الأبرار ما مثاله أنه وجد تحت فراش يحيى بن خالد البرمكي رقعة  
 فيها مكتوب

وحق الله أن الظلم لهم وإن الظلم مرتعه وخيم  
 إلى ديوان يوم الدين يحيى وعند الله يجتمع الخصوم

قلت وقد اتيت في هذا المختصر بالقدر الممكن مع ضيق الأوقات ونكدت في هذا الباب الذي هو حرف  
 الألف تراجم كثيرة كان في عزمي ذكرها فما وسع الوقت لأشباتها فاخرتها مع مسودات آخر كثيرة أعدتها  
 لكتاب مطول أجمعه على هذا الأسلوب إن فسخ الله في الأجل ووقف الأجل يكون محبونا على فوايد جمعه  
 يحتاج إليها من يعتنى بهذا الفن ويستغنى عن مراجعة كتب كثيرة من مطالعة فاني انتقيت هذه السيرة  
 من أمهات التاريخ وأخبار الناس المتقدمين والمتأخرين ولم يغلب على ظني لم أترك شيئا من الكتب  
 التي في أيدي الناس المشهورة والحاجة البسطة والرجيزة إلا اخترت منها ما يدخل

تحت هذا الكتاب وفي عزمي عشية الله وعونه أن يكون من عشرة أسفار

والله عز وجل المسئول في الأمانة والإرشاد إليه بهوته

وقوته وحسينا الله ونعم الوكيل وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه

وسلم

تم



ابو الطاهر يحيى بن محمد بن هبيرة بن سعيد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن جهم بن عمر بن هبيرة بن  
 علوان بن الحوفلان وهو الخياط بن شريك بن عمرو بن قيس بن شرحبيل بن ثوبة بن همام بن ذهل بن شيبيل  
 ابن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هبيرة بن أقيس بن دعي بن جديلة بن  
 اسد بن دبيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني الملقب عون الدين هكذا ساق نسبه جماعة منهم ابن  
 الديلمي في تاريخه وابن القادسي في كتاب الوزراء وغيرها وإنما يخرج له هذا النسب بعد ستين من وزارته  
 وذكر الشعراء في مدائحهم وهو من أئمة من بلاد العراق تعرف بقية بني أوفى بالقاف من أمثال حجيل وهي دور عومانيا  
 بالعراق الهبلية واليا للثناة من تحتها وتعرف الآن بدور الوزير نسبة اليه وكان والده من اجنادها وكان على مذهب  
 الامام احمد بن حنبل رحمه الله وسمع الحديث وحصل من كل فن طرأ وأفكر وقرا الكتاب العزيز وخطه بالقرات والروايات  
 وقرا الشعر وأطلع على أيام العرب وأحوال الناس وقدم الكتابة وحفظ القاموس البغدادية وتعلم صناعة النشا وكانت قراته  
 الادب على أبي منصور الجواليقي وتلقاه على أبي الحسين محمد بن محمد بن النعمان صاحب الشيخ ابا عبد الله محمد بن  
 يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الوبيدي الرضا وسمع الحديث النبوي من ابي عثمان اسمعيل بن محمد  
 ابن قبلة الاصبهاني وابي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين الكاتب ومن بعدها وحدث عن الامام المقتفي كافر  
 الله امر المؤمنين ومن غيرهم وسع منه خلق كثير منهم محافظ ابو الفرج ابن الجوزي واولاد ابنته الاشراف بالافرقا  
 الغربية ثم نقل الى الاشراف على الاقامات الخزنية ثم قلد الاشراف بالمحول ولم يطل في ذلك مكثه حتى قلد في  
 سنة ٤٢٢ كتابة ديوان الزهراء ثم ترقى الى الوزارة وكان سبب توليته الوزارة على ما حكاه الذي جمع سيرته انه قال  
 بن جملة ما وقع قدر الوزير ونقله الى الوزارة ما جرى من مسعود البلاغي شحنة بغداد نيابة عن السلطان  
 مسعود بن محمد بن ملك شاء الساجي وكان مسعود احد الخدم المخلصين الخبشة الكبار من امراء دولته من  
 سوء ادبه في الحضرة وخروجه عن المعتاد الراجب وانتشار مفسدى اصحابه وكان وزير الخليفة اذ ذاك قوام الدين  
 ابو القاسم علي بن صدقة قد كتب عن الخليفة الى السلطان مسعود عدة كتب مستهد الاكثار على مسعود البلاغي  
 على ما صدر منه فلم يرجع جواب فلما قلده عون الدين ابن هبيرة كتابة ديوان الزهراء وخطابه الخليفة في

مكاتبة السلطان مسعود بالخليفة فوقع اليه قد كان الوزير كتب في ذلك عدة كتب فلم يجبه فراجع عون الدين  
 في ذلك سؤاله الى ان اجيب فكتب من انشايه رسالة وهي طويلة فاضريت عن ذكرها وحاصل الامر فيها انه  
 دعا له وذكره ما كان اسلافه يعاملون الخلفاء به من حسن الطاعة والتأديب معهم والذب عنهم من يفتات  
 عليهم وشكا من مسعود البلاغي وانه كاتب في ذلك عدة دفعات وما جاء جواب واطال القول في ذلك وكان هذا  
 في سنة ٤٢٢ في شهر ربيع الاخر فامضى على هذا الاقليل حتى عاد الجواب بالامتنان والذم لمسعود البلاغي والاكثار لها  
 انعقد فاستبشر المقتفي بإشارة عون الدين وعظم سروره بذلك وحسن موقع عون الدين من قبله ولم يزل منه  
 مكينا حتى استورزه قال مصنف السيرة وكان ايضا من جملة اسباب وزارته انه في سنة ٤٢٣ وصل الى بغداد الامير  
 ابن البغش السعدي صاحب الفخ وهو ضيق بالعراق وبذلك السلطان وقصداها في جميع كثيرة وصدر منهم فن  
 عليه تهنيتها التراب فشرع الوزير قوام الدين ابن صدقة في تدبير الحال فالحقق مسعا فحينئذ استاذن  
 من الدين الخليفة في امرهم فاذن له في ذلك فخطب جملة الخواص من الخليفة واحسن التدبير في ذلك حتى كف  
 شرهم ثم قوى عليهم حتى نهيت العامة اموالهم وحرمت المقادير بهذه الحال لرفع ابن هبيرة ووضع الوزير ابن صدقة  
 فانه عند انقضاء هذا المهم استندى الخليفة المقتفي عون الدين بمطالعة على يد اميريين من امراء الدولة فتبين  
 بقرانه لها التباشير في اسرته فركب الى دار الخلافة في جماعته وتسامع الناس بوزارته ولما وصل الى باب الحضرة  
 استدعى فدخل وقد جالس له المقتفي عبيدة التاج فقبل الارض وسلم وتحدثا ساعة بما لم يحط به غيرها علما ثم  
 خرج وقد جهزوا له التشريف على عادة الوزراء فلبسه ثم استدعى ثانيا فقبل الارض ودعا بدعاء اجيب الخليفة ثم

النشد  
 ساسكر عمرا ما تركت مني  
 اياي لم تمن دن هي حلت  
 رأى خلتي من حيث يخفى مكانها  
 فكانت برأى منه حتى تجلت

قلت وهذا البيتان لا يروى عن العباس الصولي القديم ذكره وهي ثلاثة ابيات والثاني منها بعد القول

فتي غير محجوب الغناص صديقه  
 ولا مظهر الشكوى اذا التعل رأت

ولما نشد عون الدين هذين البيتين فمضى نصف البيت الثاني منها فان الشاير قال كانت قد اعينته حتى تجلت فلما  
 رأى انه يخالف الخليفة بهذه الدابة فغيره تاديبا ثم ان عون الدين خرج فقدم له حسان ادم سليل الفرس فحمل



وعليه من الخلق ما جرت به عادتهم مع الوزراء والشرع في ذلك بطول فاختارته وخرج بين يديه ارباب المناصب و  
اعيان الدولة وامراة الخيرة وجميع خدام الخلافة وسائر حجاب الديوان والطبول تغرب امامه والمسند وراءه محمول  
على عاتقهم في ذلك حتى دخل الديوان ونزل على طرف الديوان وجلس في الدست وقام لقراءة عهده الشيخ سديد  
الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم ابن الانباري واولا خوف الاطالة لذكرت العهد فانه بديع في بابك لكن  
تصدى الاقتصار فاعرضت عن ذكره وهو مشهور بايدي الناس فلما فرغ من قراءته قرأ القرآن وانشد الشعر وتولى الوزارة  
يوم الاربع ثالث شهر ربيع الآخر سنة ٥٢٤ وكان لقبه جلل الدين فلما ولي الوزارة لقبه عون الدين وكان عالما فاضلا  
ذا رأي حبيب وسيرة سالمة وظهر منه في ايام وزارته ما شهد له بكتابته وحسن معالجته فشكر له ذلك ونحسنا  
بعض الرعاية وتوفرت اسباب السعادة له وكان مكرما لاهل العلم يحضر مجالسه الفضا على اختلاف فنونهم ويقرا عنده  
الحديث عليه وعلى الشيخوخة بحضوره وجرى من البحث والفوائد ما يكثر ذكره وصنف كتابا في ذلك كتاب الافصح  
من شرح معاني الصحاح وهو يشتمل على تسعة عشر كتابا وشرح الجمع بين الصحيحين والكشف عما فيه من الحكم  
النبوية وكتاب القصد بكسر الصاد الهيلة وشرحه ابو محمد ابن الخشاب النحوي المشهور في اربع مجلدات شرحا مستوفيا  
واختصر كتاب اصلاص المنطق لابن السكيت وله كتاب العبادات في الفقه على مذهب الامام احمد وارجوزة في القصور  
والمحدود وارجوزة في علم الخط وغير ذلك وتكر شيوخنا عن الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجوزي  
في تاريخه الصغير الاتاكي في فصل حصار الملك محمد وزير الدين بغداد في ذي القعدة من سنة ٥٥٣ ان القنفي  
لاسر الله جد في حفظ بغداد وقام وزيره عون الدين ابن هبيرة في هذا الامر القام الذي يحمي عنه غيره قال واسر  
القنفي فنودي في بغداد من خرج وقت القتال فله خمسة دنائير فكان كل من خرج يحصل ذلك اليه فحضر بعض  
العامة عند الوزير محمدا فقال الوزير هذا خرج صغير لا يستحق عليه شيئا فعاد الى القتال فخرق في جوفه فخرجت  
امعاؤه فعاد الى الوزير وقال له يا مولى يرضيك هذا ففكك منه وامر له بصلته واحضر له من عالمه انتهى كلام ابن  
الاثير قلت وهذا محمد بن محمود بن محمد بن ملكه شاه الساجي وزير الدين هو ابو الحسن علي بن بكتكين  
العرف بكتك والد مظفر الدين صاحب اربل وقال غير ابن الاثير ان الملك اسبه محمد شاه وان هذه القضية كانت في  
سنة ٥٢٤ والله اعلم بذكر ذلك ابن الجوزي في كتاب شذور العنود وهو اخبر لانها بلده وهو بها وقد ذكرت محمد شاه في

ترجمة والده وتوفي الامام القنفي له الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر ليلة الاحد ثاني شهر ربيع الاول سنة  
٥٥٥ وبيع ولده المستنجد بالله ابو الظفر يوسف فدخل عليه وبايعه واقروه على وزارته واكرمهم وكان خائفا منه  
ان يعزله فلم يتعرض له ولم ينزل عسكرا في وزارته الى حين وفاته ومده جماعة من امانيل شعرا نصرو منهم ابو  
الفراس سعد بن محمد المعروف بابن صبيح الملقب حبص حبص المقدم ذكره وله فيه مذاهب متخلفة فمن ذلك قوله

يهر حديث اليهود سألني عطفا كما هز شرب التي صهبا قرفا

ويروى اذا طاشت حتى القوم لست صعب الذوق من روع الخطب يوق

صروم الدفانها هاجر كل سبعة ولكن بالجد صب مكلف

يضيق بادنى العار ترجع وصدره باهل ما يدنى من الجند ينفق

اذا قيل عون الدين يحيى نالقا لتمام وماس السهرى الملقب

وكانت غايدهم في بغداد في شهر رسلان ان الاعيان يحضرون سباط الخليفة عند الوزير وهم يسترون السباط  
الطبق فكان الحبص يصير من جملة من يحضر الطبق وكانت نفسه ابيه وهمة عويته فاذا حضر الطبق تغطاه  
وتعد فترقه من ارباب المراتب جماعة ليس فيهم فضل فيجد في نفسه لذلك مشقة عطية فكتب الى الوزير عون الدين

يستغفبه من الحضور يا باذل المال في عدم وفي سعة ومطعم الراد في صنع وفي نسق

وحاش للناس اغنتهم فاضله الى مزيد من النعماء متدقيق

في كل بيت خزان في مكارمه يبرهم وهو يدعهم الى التديق

فانه النوال ذلة خوف منعه من باس عدلك بادى الناس بالفرق

وكل ارض بها صوب وساكبه حتى الوتر من تجميع الخيل والفرق

من منكى من حلمان قضيت له تمكن الطعن من عقل من خلقي

وان رضيت به فالذل منقصه ومن تكلفته حملا فلم اطلق

اذا المريش باحدثي وصورتها وليس غير ابائ حافظ ومقي

ومعه لي كعطايه التي كثره فالجود بالهز فوق الجود بالورق



ان اصغر كسوف الشمس من حين على علاها لم يرها الى الان  
وان توم توم انه حقيق فربما اشتبهه التتويج بالحق

واهدى الى الوزير عون الدين دواة بلور مرصعة بهرجان وفي مجلسه جماعة من الشعراء منهم حيض بيض فقال الوزير  
حسن ان يقال في هذه الدواة شئ من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضريرا ولم اقف على اسمه  
ألمح لداود الحديد كرامة فقدوة في السرد كيف يريد  
ولكن لك البلاء وهي حجارة ومعطفه صعب الراح شديد  
فقال الحيض بيض انها وصفت صانع الدواة ولم تصفها فقال الوزير من عثر عثر فقال حيض بيض  
صرفت دواتك من يمين فاشتها على النام ببلور ومرجان  
فيوم سلك مبيض ببيض ندا ونوم حركه قلن كالدم القاني

ثم وجدت البيتين الاولين في كتاب الجمان تاليف الشيخ القاضي الرشيد احمد ابن الوزير الغساني المذكور في اوائل  
هذا الكتاب وتسميها الى القاضي الرشيد احمد بن القاسم الصقلي تالفي مصر وذكر انه دخل على الانضل شاهنشاه مير  
الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره ايضا فوالى بيض يديه دواة من علاج محلاة بهرجان فقال بيديها  
المن لداود الحديد كرامة فقدوة في السرد كيف يريد  
ولكن لك الرجان وهي حجارة على انه صعب الراح شديد

ومدحه ابو عبد الله محمد بن مختيار المعروف بالاكبله الشاعر المقدم ذكره بقصايد عديدة منها وهي احسنها فلهذا ذكرتها  
ولع النسيم وبنات الجرجان وصفاك الا انجلي والردفا  
يا دمية ضاقت خلا خلها عنها وحقت بحبها ذرعا  
قد كنت ذا دمع وذا جلد فبقيت كاجلدا وك دمعنا  
صبرت جسي لهننا سكتا وسكنت بعد بعاده اجرجنا  
يا من راي ادعا ساحت مهيبي قلبي لها لا الحنينا مرعا  
لانت بمقل الغصن مبررها وجلت بمود اراك طلعنا

واذا تراجمك الكلام خلا تعدم ليام الصبا رجعا  
ولقد سعت بالباس تصحيني سكرى القوطة وعنه البسفا  
في مستنير البحر ما صنعت ايراله عدن ولا صنعنا  
باكرت منتظا حسرات بها ما كرب الحما ليانة فرعا  
سلت عليه الباقات ضيق ليس النديم لخرقها فرعا  
يا غدا لي ان شئت تسعني عذة فشق لصخرة سيعا  
طبعنا جيلت على القرام كما جيل الوزير على الندي طبعنا

ورج بعد هذه الى المدح فلهيت عنه خوف الاطالة ومدحه ابو الفتح محمد بن عبيد الله بن عبد الله سبط ابن  
التعاويذى المقدم ذكره بقصيدة واحدة وهي

سقاها الحبا من اروع وطل حكت دقي من بعدهم وجرى  
ضمنت لها لجان عن قرحه من الدمع مزار الشرون طوي  
لين حال وقع الدار بما عهده فعهد الهوى في القلب غير محيل  
خليلي قد هاج القرام وشاقتي سنا بارق بالاجر غير قليل  
ووركل يرفي بالسهاد ومنظري قضا على بالدينون مطوي  
اذا قلت قد اخلت جسي حياية تقول وهل حب بغير نحول  
وان قلت دمي في هذا لشاهد تقول شهود الدمع غير مدول  
فلا تعدلاني ان يكتيت صباية على ناقضي عهد الوفا ملول  
فابرح ما يعني به السب في الهل ملال حبيب او ملال عذول  
ودون اللبيب الفرد يش عقال لعين بالباب لنا وعقول  
عذاة التفت الخاطها وتولينا فلم تجل الا عن دم وقنيل  
الاحبذا واني اراك قد رشت برباك رجا شبال وقبول



وفي ابرديه كلها هبت الصبا  
دعوت سؤلوا فيك غير مساعد  
تعرفت اسباب الهوا وحملته  
فلم احظ في حب الغواني بطايل  
الى كم تمنيني الليالي بما جدي  
اهم اختيالا في هواه معاطفي  
لقد طال هدى بالفرار وانني  
وان ندى بحبي الوزير لكافل

وكان عيون الدين كثيرا ما ينفذ

ما ناصحه خبايا الرءوس اجد  
موتني لك تألي ان تساعني  
بل اراك على شيء من الزلل

وذكر الشيخ شمس الدين ابو الطغر يوسف بن قزوين بن عبد الله سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي  
في تاريخه الذي سماه مرآة الزمان ورايته بدمشق في اربعين مجلدا جميعه بخطه وكان ابيه قزويني ملك عيون  
الدين ابن هيمرة المذكور واهله بنت الشيخ جمال الدين ابي الفرج المذكور تزوجها فاولدها شمس الدين فولده  
له ونكر انه سبع مشايخه ببغداد يحكون ان عيون الدين قال كان سبب ولايتي الخزن انني ضاق ما بيدي  
حتى فقدت القوت اياما فاشار علي بعض اهلي ان امضي الى قبر معروف الكرخي رحمه الله واسأل الله تعالى عنده  
فان الدعاء عنده مستجاب قال فاتيتم قبر معروف فصليت عنده ودعوت ثم خرجت لا قصد البلد يعني ببغداد فاجتبت  
بعضا من اهلها قلت وهي محلة من محال بغداد قال فرأيت مسجدا صغيرا فدخلت لاصلي فيه ركعتين واذا به روض ملقى على  
بارية فتعدت مندراسه وقلت ما تشتهي فقال سفرجلة قال فخرجت الى يقال هناك فرهنت عنده مئزر على سفرجلتين  
وتقلعة واتيته بها فاكل من السفرجلة ثم قال اقلق باب المسجد فابلقته فتخرجني عن المأوى وقال احضر ههنا فخرجت  
فانما يكون فقال خذ هذا فانت لحق به قلت اما لك وارث فقال لا وانما كان لي اخ وعهدي به بعيد وبلغني انه

مات ونحن من الرضاقة قال وبينما هو يحدثني ان قضى فغسلته وكفنته ودفنته ثم اخذت الكافر وفيه خمس  
ماية دينار واتيته الى دجلة لابعدها واذا بملاح في سفينة عتيقة وعليه ثياب رثة فقال معي في فزولت معه  
واذا به من اكثر الناس شبهها بذلك الرجل فقلت من اين انت فقال من الرضاقة ولي بنات وانا مملوك قلدت  
فما لك احد قال لا كان لي اخ ولي عنه زمان وما ادري ما فعل الله به فقلت اسبط حرك فبسطه فصبيت المال  
فيه فبهت فحدثته الحديث فسالني ان اخذ نصفه فقلت والله لا حبة ثم صعدت الى دار الخليفة وكنت  
رفعة فخرج عليها اشراف الخزن ثم تدرجت الى الوزارة قال جدتي ابو الفرج في كتاب التنتظم وكلن الوزير يسأل  
الله الشهادة ويتعرض لاسبابها وكان صحيحا يوم السبت ثاني عشرة جمادى الاولى من سنة ٥٩٠ فنام ليلة  
الاحد في عافية فلما كان وقت السحر قاة فاحضر طبيبها كان يخدمه فسقاه شيا فيقال انه سبه فمات وسق الطبيب  
بعده بنحو ستة اشهر سا فكان يقول سقيت كما سقيت ومات الطبيب وقال في المنتظم وكنت ليلة مات الكو  
نير نايها على سطح مع اصحابي فرأيت في المنام كاني في دار الوزير وهو جالس فدخل رجل بيده حربة فضربه بها بين  
التيه فخرج الدم كالنار ففرض الحائط فالتفت فاذا بخاتم سلقى من ذهب فاخذته وقلت لمن اعطيه انتظرت  
خادم ما يخرج فاعطيه اياه فانتمهت فحدثت اصحابي بالرويا فلم استتم الحديث حتى جاء رجل فقال مات الوزير  
فقال بعض الخاضعين هذا محال انا فارقته أمس العصر وهو في كل عافية وجاء اخر وصح الحديث وقال لي ولده  
ابن ان تسلمه فاخذت في غسله فرفعت يده لا غسل مغابنه قلت القاي مطاوي اليدن مثل الايط وغيره  
واحداه مقوين بفتح الهم وسكون القين المجمة وكسر الباء الموحدة قال فسقط الخاتم من يده فحين رايت الخاتم  
تجبت من المنام قال ورايت في وقت غسله اتأخر في وجهه وجسده تدل على انه مسوم فلما خرجت جنازته  
غالت الاسواق ببغداد ولم يستخلف عن جنازته احد وصلى عليه في جامع القصر وحمل الى باب البصرة فدفن  
في مدرسته التي انشاها وقد نزلت الآن ورثاه جماعة من الشعراء انتهى كلام ابن الجوزي وقال بولك سيرة  
الوزير ان سبب موته كان ان بلغنا ثار لمواجه وقد خرج مع المستنجد للصيد فاستقى مسهلا فصر عيون  
استغرافه فدخل الى بغداد يوم الجمعة سادس جمادى الاولى ركبها مستحاملة الى المقصورة لصلاة الجمعة ففصل بها وعاد  
الي دياره فلما كان وقت صلاة الصبح عاوده النمل فوقع مغشيا عليه فصرخ الخواري فافاق فمسكتهم فدخل الخمر



ولده عز الدين ابا عبد الله مهديا وكان ينوب عنه في الوزارة فبادر اليه فلما دخل عليه قال له قد بعث استاذ الدار  
عند الدين ابو الفرج محمد بن عبد الله بن هبة الله بن الظفر بن رئيس الرؤساء المعروف بابن المسلة جماعة  
ليستعلم هذا الصباح فتبسم الوزير على ما هو عليه من تلك الحال وانشد

وكم شامت بي عند موتي جهالة  
بظلم يسيل السيف به دوالي

ولو علم المسكين ماذا يناله  
من الشر بعدى مات قبل ماتي

ثم تناول مشروباً واستغفر به ثم استدعى بما فتوحاً للصلاة وصلى قاعداً فسجد فابطأ عن القعود من السجود  
فحركه فاداه هو ميت فطوى به الامام المستجد فلم يدفنه وحلف ولدين احدهما عز الدين المذكور والاخر شرف  
الدين ابو الوليد مظفر واما مولده فقد ذكر ابو عبد الله محمد ابن القادسي في تاريخ الوزراء انه ولد في سنة  
٤٩٧ على ما ذكر ما لفظه رحمه الله تعالى قال بعضهم رايته في المنام بعد موته فسألته عن حاله فقال

قد سئلنا من حالنا فاجبنا  
بعد ما حال حالنا وما جعنا

فوجدنا مضاعفاً ما كسبنا  
ووجدنا محصاً ما اكتسبنا

ولما بلغ خبر موته عند الدين ابن الظفر استاذ الدار المذكور كان يحضره سبط ابن التعاويذي المذكور قبل هذا  
وهو من موالي بني الظفر فان اياه كان يملوكا لبعض بني الظفر واسمه بشتكين فسماه ابنه عبد الله فاراد سبط  
ابن التعاويذي ان يتقرب الي عند الدولة ليعمله بما بينه وبين الوزير فانشد مرثجلاً

قال لي والوزير قد مات يوم  
ثم لنبيكي ابا الظفر يحيى

قلت اهلون عندي بذاك رراً  
ومصابيا وابن الظفر يحيى

وقال آخر لا اذكر اسمه الا ان لكنه من الشعراء المشاهير

يا رب مثل الهجد ابن هبيرة  
موت ويحيى مثل يحيى بن جعفر

موت ويحيى كل فضل وسدد  
ويحيى يحيى كل جهل ومنكر

والمقصود ان محاسنه كثيرة وقد اطلت هذه الترجمة حتى استوفيت مقاصدها ورايت في كتاب النبراس في  
تاريخ خلفاء بني العباس تأليف ابي الخطاب ابي دحيه غلطة احببت التنبيه عليها كيلا يقف عليها احد

فيظنهم مصيباً فيما ذكره وهو انه قال في خلافة القتيبي لامر الله ما مثاله وسعد بوزويه ابي الظفر عز الدين  
يحيى بن محمد بن هبيرة من ولد الامير الميموني حفص بن يحيى بن هبيرة وقد ذكر المورخون فضائل جده التي حاز  
ها عون الدين من بعده ثم ذكر مكرمة جرت لعم بن هبيرة امير العراقيين الفزارى في دولة بني امية فظن  
ابن دحيه ان الوزير المذكور من ذرية ذلك المتقدم ومحبت منه في ذلك فان الوزير شيباني النسب كما شجناه  
في اول الترجمة وذلك فزارى النسب كما سيأتي في ترجمة ولده يزيد بن عم بن هبيرة ان شاء الله تعالى وابن شيبان  
من فزاراة ولا شك انه ما اوقعه في هذا الا ما راه من نسب الوزير فقد جاء فيه عم بن هبيرة فتوهم ان هذا  
هو ذاك وليس الامر كما توهم ومثل ابن دحيه لا يعذر فقد كان حافظاً ومطلعاً على امور الناس وهذا امر واضح  
لكن الخطأ موكل بالانسان وقتل اكثر من جرى ذكره في هذه الترجمة قد تقدم ذكره في هذا التاريخ وقد اشرت  
لكل واحد منهم ترجمة مستقلة سوى الشيخ الزبيدي فانه كان كبير القدر يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وما التفتع  
الوزير الا بحسبته وما ذكرته في هذا التاريخ فينبغي التنبيه عليه اذ مثله لا يهمل وكان دخوله بغداد في سنة ٥٠٩  
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ٥٥٥ رجة وقال ابو عبد الله ابن النجار في تاريخ بغداد كان مولده بربيد في ليلة الار  
بع الثاني والعشرين من المحرم سنة ٤٩٢ وتوفي يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر سنة ٥٥٥ ودفن بمقبرة جامع  
المنصور ببغداد رحمه الله وقول الآخر يا رب مثل الهجد بن هبيرة الخ فالمراد به ابو الفضل يحيى بن ابي القاسم  
مبيد الله بن محمد بن العم بن جعفر الملقب زعيم الدين تولى الظفر بالخزن في جمادى الآخرة سنة ٥٤٢ الى سنة ٥٤٧  
نفذها نائب عن الوزارة بعد علي ابي الفرج ابن الظفر ولم يزل على ذلك الى ان توفي وكان مشكوراً محمود السيرة محباً  
لأهل العلم وكانت ولادته ليلة الجمعة بعد العشا الآخرة التاسع والعشرين من شهر صفر سنة ٥١١ ببغداد وتوفي  
ليلة العشرين من شهر ربيع الاول سنة ٥٧٠ ببغداد ودفن بالحريية من القدر بتربة له رحمه الله تعالى

يحيى بن زيادة

ابو طالب يحيى بن ابي الفرج سعيد بن ابي القاسم هبة الله بن علي بن زيادة الشيباني الكاتب المنشي الراسطي  
اصل البغدادي الولد والدار والوفاة الملقب قوام الدين وقيل عميد الدين كان من الاعيان الامثال والصدور الافا  
ضل انتهت اليه المعرفة بامور الكتابة والانشاء والحساب مع مشاركته بالفقه وعلم الكلام والاصول وغير ذلك وله نظم



الجميل جالس ابا منصور ابن الجواليقي وقرا عليه وعلى من بعده وسيع الحديث من جماعة وخدم الديوان من صباه الى ان توفي عدة خدمات وكان ملحقا في الدخا جسد الفكرة حل الترتيب لطيف الشارة وكان القالب عليه في سائر بلد العداية بالعلماء اكثر من طلب التصحيح ولم يرسايل بليلة وفكر رايق وشعر جيد وفصله اشهر من ان يذكر وتولى النظر لديوان البصرة وولسته والحلة ولم يزل على ذلك الى ان طلب من واسط في المحرم سنة ٦٢٥ وكتب عاجبا بباب النوى وتلد الطريق الطام ثم عزل من ذلك في شهر ربيع الاول سنة ٦٢٦ ثم اعيد اليه في جادى الاولى سنة ٨٢ فلما قتل استعاد الدار وهو محمد الدين ابو الفضل هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن المعروف بابن صاحب وكان قتله يوم السبت التاسع عشر ربيع الاول سنة ٦٨٣ توتب ابن زيادة المذكور مكانه ثم عزل في سنة ٨٥ وعاد الى واسط فقام بها الى ان استدعي في شهر رمضان سنة ٦٩٢ وقلد ديوان القضا في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان ثم ردا اليه النظر في ديوان القضا فكن على ذلك الى حين وفاته وكان حسن السيرة محمد الطريقة متدينا حدث بشي يسير وكتب الناس عنه كثيرا من ثوابه ونظمه في ذلك قوله

باضطراب الزمان ترتفع  
اذا نذال فيع حتى يتم البلاء  
وكذا الماساكن اذا حتر  
كثارت من قعره الاقداء  
ومن نظمه  
ابى لا عظم ما يلقوني جلدا  
اذا توسطت حول الحداث النكد  
كذلك الشمس لا تزداد قوتها  
الا حصلت في زبره الأسد

وكتب الى الامام المستنجد بهيئة بالعبد

با عاجدا قد جل قعر ان نهنه  
لنا الهنا بطل منك ممدود  
الدهر انت ويزم العيد منك وما  
في العرف انا نهى العيد بالعبد  
وله ايضا  
ان كنت تسعي للسيادة فاستقم  
تنال المراء ولو سموت الى السما  
الف الكتابة وهو بعض حروفها  
لا استقام على الجمع تقدما  
وله ايضا  
لا تنطقن وزير للملك وارن  
اناله الدهر منهم فوق هربت  
واعلم بان له يوما تمور به  
الارض والوقور كما مات لهيبته

هرون وهو انور موسى الشقيق له اولاد الزارة لم يوحذ بالحقيقة  
وله كل معنى ملحق وله ديوان رسائل وكتبت عليه في بلادنا ولم يحضرني شيء منه في اثبتة هاهنا وقال ابو عبد  
الله محمد بن سعيد الدين في تاريخه انشدنا ابو طالب يحيى بن سعيد بن هبة الله يعني ابن زيادة المذكور  
من حفظه قال الشدي ابو بكر احمد بن محمد الوجيه الملقب بذكره قوله

ومقسومة العيون من دهن الكوا  
وقد راعها بالعيس جرح حقا

تجيب بحدى مللتها تحبتي  
واشوق ترائي لعين الرقبا

رأت حواها الوشيق بالوا فحضت  
لهم مدمعا واستصعبت نتجا

فلما بكت بين غداة وداعهم  
وقد رعتني فرقة القربا

بدت لي محبتها خيالات ادنى  
فعلوا وفنوا ان بكت لبكبا

وكتب اليه ابو الفدا محمد بن علي المعروف بابن العلم الهجري الشاعر اللهم ذكره وقد عزل عن نظر واسط يقول

ولانت ان تبطل القيث القوي  
تروي القنا بسهاك الهجان

لم يعزلوك عن البلاد بحالة  
تدعوا الى النقصان والنسيان

بل ندركوه نيكركه زاحركه  
حفظوا بلادهم من الطرخان

قلت وحكي في الوجبة ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن سويد التاجر الكوفي قال كان الشيخ محمى  
الدين ابو الطير يوسف بن الحافظ جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي الواسطي المشهور قد توجه رسوله من بغداد الى  
الملك العادل بن الملك الكامل بن ايوبي سلطان مصر في ذلك الوقت وكان ايوبي الملك الصالح نجم الدين ايوبي بن الملك  
الكامل محمى في قلعة الكرك يومئذ وقد شرحت ذلك في ترجمة الملك الكامل في هذا التاريخ قال الوجبة فلما عاد محمى  
الدين راجعا الى بغداد وقد قدم دمشق كنت بها فدخلت عليه انا والشيخ اصيل الدين ابو الفضل عباس بن عثمان  
ابن ديهان الورط وكان يحس التجار في مصر وجلسنا نتحدث معه فقال قد خلفت الملك الناصر داود صاحب الكرك  
ابنه لا يخرج الملك الصالح من الحبس الا بامر اخيه الملك الكامل فقال له الاصيل يا مولانا هذا بامر الديوان العزيز فقال له  
محمى الدين وهل هذا يحتاج الى انن هذا اقتضته الصحة ولكن انت تاريخ يا اصيل فقال يعني مولانا اني قد كبرت



وما ادرى ما اقول وانا اكلى لؤلؤنا حكاية في هذا المعنى اعرفها من عرايب الحكايات قال هات فقال كان ابن رئيس  
الروسا ناظر واسط يحل في كل شهر حل واسط وهو ثلثون ألف دينار لا يمكن ان يتأخر يوما واحدا عن العادة  
فتعذر في بعض الشهور تمام الجمل فضاقت صدره لذلك وذكر لنوابه فقالوا له يا مولانا هذا ابن زيادة عليه من  
الحقوق اضعاف ذلك ومتى حاسبتة قام بها يتم به الجمل وزيادة فاستدعاه وقال له انت لم لا تودي كما يودي  
الناس فقال انا معي خط الامام المستعبد بالمساحة فقال هل معك خط الامام الناصر فقال لا قال ثم واجل ما يجب  
عليك قال ما التفت الى احد ولا اجل شيئا ونهض من المجلس فقال النواب لابن رئيس الروسا انت صاحب الدست  
وناظر النظار ما على يدك يد ومن هو هذا حتى يقابلك يحل هذا القول ولو لم يست داره واخذت ما فيها ما قال  
له احد شيئا فحموه عليه حتى لب بنفسه واجتاده وكان ابن زيادة يسكن قبالة واسط وقدموا لابن رئيس الروسا  
السفن حتى يعبر اليه فاذا يروى قد قدم من بغداد فقال ما قدم هذا الا في امرهم فنظروا ما هو ثم تعود الى ما  
نص بسببه فلما دنى من الزوب فاذا فيه خدم من خدام الخليفة فصاحوا به ارض تقبل الارض وناولوه معلقة و  
فيها قد بئنا خلعة ودواة لابن زيادة فقبل الخلعة على اسنائه والدواة على صدره ومشي اليه واجلا فلما رآه ابن زيادة انشده ابن رئيس  
الروسا  
اذا المرء حتى فهو يوحى ويتقى وما يعلم الانسان ما في القريب

ولخذ يعتر اليه فقال له ابن زيادة لا تنزيب عليكم اليوم وركب في الزوب الى بغداد وما علم ان احدا ارسلت اليه  
الوزارة غموا فلما وصل الى بغداد اول ما نظر فيه ان يولى ابن رئيس الروسا عن نظر واسط وقال هذا ما يصلح لهذا المنصب  
ثم قال الاصيل ولا يامن مولانا ان يخرج الملك الصالح وبلك وتعود اليه رسولا ويقع وجهك في وجهه وتستغنى منه فانشدته  
بحسب الدين  
وحتى يوب القانطان كلاهما وينشر في الوقت كتيب واوله

فما كان الاميرة حتى خرج الملك الصالح من حبس الكرك وملك مصر وكان ما كان قال وكنت بحسبى الدين رسول  
يها الى الملك العادل وقبض العادل وجا الصالح فخرج جميع الدين ليتقاء وشاهدت ذلك هكذا ذكر في الوجيه هذه  
الحكاية وفيها غلط اما من الوجيه ارم من الاصيل فان ابن زيادة ما ولى الوزارة ولا تولى الا ما ذكرت في اول ترجمته فان  
كان هذا صحيحا فيكون ذلك لما طلب للانشا كما شرحته والله اعلم بالنواب قال ابن الديبشي المذكور سالت ابا طالب

ابن زيادة عن مولده فقال ولدته في يوم الثلثا الخامس والعشرين من صفر سنة ٥٢٢ وتوفي ليلة الجمعة السابع  
والعشرين من ذي الحجة سنة ٥٩٢ وصلى عليه بجامع القصر ودفن بجانب مشهد الامام موسى بن جعفر رضيهما  
بغداد وزيادة يقع الرأى وهي القطعة من الوباد وهي التي يتطبيب بها النصارى والله اعلم ثم

٨٦

بحسبى بن نزار

ابو الفضل يحيى بن نزار بن سعيد النخعي ذكره الحافظ ابو سعد مبد الكرم ابن السمعاني في كتاب الذيل على  
تاريخ الخطيب المختص ببغداد فقال له شعر مطبوع غير مكلف وكتب لي ابيانا من شعره ورسالته عن مولده فقال  
ما كنت في المحرم سنة ٥٨٩ منبج واورده مقاطع اشده اياها في ذلك قوله

وايض غصن را خط عذاره لعاشقه في حبه والبلابل

تموج بحر الحسن في وجناته فتدلف منها غيرا في الساحل

وتجوى تخديه الشبيبة ماها ففتيت رجانا جنوب الجداري

قلت وقد خطرت على هذا مواخذة وهو انه جعل في البيت الثاني بحر الحسن تموج في وجناته كيف يقول في  
البيت الثالث وتجوى تخديه الشبيبة ماها وما مقدار ما الشبيبة بالنسبة الى بحر الحسن وما في هذا حتى  
جعلها جوارل والجوارل الانهار والين الانهار من البحر ثم انه في البيت الثاني قد شبه العذار بالعنبر كيف جعله في  
الثالث رجانا والين العنبر من الرخسان وان كان كل واحد من العنبر والرخسان قد جرت عادة الشعر ان يشبهوا  
العذار لكن في مطبوع واحد من الشعر ما لهم عادة يجمعون بينها وكنت قد سمعت في زمن الاشتغال بالادب بيتين  
استحسنتهما ولم اعرف قابلهما وهما

يا عاذلي في حب ذي عارض ما البلد المصعب كالماحل

تموج بحر الحسن في حده فيقذف العنبر بالساحل

فلما كان في اواخر سنة ١٧٢ وقفت في القاهرة المحروسة على مجلد من كتاب السيل والذيل تاليف مبد الدين الكا  
تب الاعمهاني وقد جعله ذيله على كتاب خريدة القصر فرائد فيه ترجمة بحسبى بن نزار النخعي وقد ذكره مقدار  
عشرة ابيات مدح بها السلطان نور الدين محمود بن زكي رحمة وفي جملة الابيات البيت الثاني من هذين البيتين



فعلت ان الذي نظم ذلك المعنى في البيت الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذا البيت في هذه الابيات التي ذكرها في كتاب السيل ثم بعد ذلك بقليل جاني صاحبنا جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن احمد المعروف بالحافظ الكيفوري فتذكرنا وجرى ذكر البيتين وقال انها لعهد الدين ابي الهناقيه حسام بن غزوي بن يونس المحلي نزيل دمشق وذكر انه سمعها منه وادعاها لنفسه فقلت له البيت الذي فيه المعنى ليس هو له بل ليعبي بن زرار المنجي ويكون العهد المحلي قد نظم البيت الاول وجعله توطئة للثاني واستعمله على وجه التعيين كما جرى العادة في مثله لكنه كان ينبغي ان يبينه على انه تضمن كمالا يعتقد من يلق عليها انها له فان البيت الاول ليس في جملة ابيات يحيى المنجي التي مدح بها نور الدين رجة ثم بعد ذلك خطرت لي مواخذه على العهد المحلي فانه قال في بيته الذي جعله توطئة للثاني ما البلد الحصب كالماء الحبل والحصب والحبل اما يكون بسبب التنبات وعدمه والبيت الثاني الذي هو التعيين شبه العذار بالعنبر وابن الهيثم من العنبر فالتوطئة بين البيتين ليست بلائمة وهذه الواخذه مثل الواخذه على الابيات الثلاثة وكنت رفقت على بيتين للعهد المحلي ايضا انشدنيها عند جماعته وها

تقبل لي من هويت تد عبث الشعر اتخذيه قلت ما ذاك عارو  
جره الخد احرقه عنبر الخصال فمن ذلك الدخان عذارة

وسفر لي عليها مواخذه مثل الواخذه المذكورة وهي انه لما قيل له ان الشعر عبث اتخذيه ما انكر ذلك بل قال ما ذاك عارو فكيف يقول فقد وافق على انه شعر غايه ما في الباب انه قال هذا الشعر ما هو عارو فكيف يقول بعد هذا جر الخد احرقه عنبر الخصال الى اخره فيجعل العذار دخان العنبر وابن دحان العنبر من الشعر بل كان ينبغي ان يقول لهم هذا ما هو شعر بل هو دخان العنبر وابن دحان العنبر من الشعر حتى يتم له المعنى وقد نظم صاحبنا ورفيقنا في الاشتغال بحلب عبي الدين ابو الويع سليمان بن بها الدين عهد الحميد المنجي المحلي بيتين لم فيها هذا المعنى وها

لهيب الخد حين بدا لعيني هو قلبي عليه كالغراش  
فاحرقه فصار عليه خالة وذا اثر الدخان على الخواش

وقد احسن في هذا وسلم من تلك الواخذه لكن وقع في مواخذه اخرى وهي انه جعل العذار دخان احراق قلبه

والعهد جعله دخان عنبر الخال وبين الدخانيين بن كعب فهذا طيب الراجحة وذاك كبريه الراجحة وقد سبق في ترجمة عهد الله بن صاوه السندي بيتان ابدع فيها وها له

ومعقها رقت حواشي حسنه فقلوبنا وجدا عليه رقائق

لم يكس سائفة العذار وانما نغصت عليه مبادها الاحداث

والاصل في هذا الباب انه قول ابي اسحق ابراهيم الصابي الكاتب في نظامه الاسود واسمه يحيى وقد سبق ذكر الابيات في ترجمته من هذا الكتاب والقصود منها هاهنا قوله

لك وجه كان يمانى خطفت بلفظ تملكه آمالي

فيه معنى من العنبر ولكن نغصت صيغتها عليه الالي

وبينا عن الدين فيها الهام بقول ابي الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره

لا تخالوا الخال يعلوا خده فطره من دم جفني سقطت

ذاك من نار فوادي جذوة فيه ساخت وانطقت ثم طقت

قلت وقد خرجنا عن المقصود وانتشر الكلام لكن ما خلا من فائدة وقال ابو سعيد السهماني ايضا انشدني يحيى بن زرار المنجي لنفسه او صدعني دالة او معاتبة لكنك ارجوا تلاقية واعتذر

لكن ملالا فلا ارجوا تعطفه جبر الزجاج عس حين ينكسر

واه غير هذا نظم ملاح ومعال لطيفة وقال ابو الفرج صدقة بن الحسين بن الخداد في تاريخه الارب على السنين ما مثاله في سنة ٥٥٤ في ليلة الجمعة سادس ذي الحجة مات يحيى بن زرار المنجي بمقداد ودفن بالورنية قيل انه وجد في اذنه ثقلا فاستدعى اسنانا من الطريقة فلتص اذنه فخرج شيئا من تحته فكان سبب موته رجة وقال السهماني هو اخو ابي الفخام الناجح المعروف وذكر ابا الفخام ووصفه وانني عليه في ترجمة مستقلة في كتاب الذيل رجة واما العهد المحلي كان ادبيا لطيفا طريفا على ما يحكى عنه من التوادد وله نظم ملاح في القامح دون القصايد وكان يحفظ المقامات وشرحها وتوفي ليلة الاربعاء عاشر شهر ربيع الاول سنة ٦٢٩ بد مشق ودفن بمقابر الصرغية ومولده في سنة ٥٩٠ تقديرا بقصر ونشا بالحنة فنسب اليها وعرف بابن الجبال ثم



وجدت في مسوداتي غلطى بيتا منسوبها الى الوجيه ابى الحسن على بن يحيى بن الحسن بن احمد العرفى بابن التميمي  
الاديب الشافعي وهو عذارة دخل ند خاله وريقها من ما ورد خذها  
ثم وجدت منسوبها الى ابى سنان الملك التميمي ذكره الصحيح انه لاسعد ابن حماد التميمي  
سما قد اشرت بكل اسم بلورتها وريقها وقدها  
انقاسها دخل لند خالها وريقها من ما ورد خذها لو كتبت البدر الى خدمتها تطلقا ترجمه بعددها  
ورایت للهذیب ابی نصر محمد بن محمد بن ابرهیم بن الخضر الحلبي العرفى بابن الديه الجاني الحاسب الخميم الطيموي  
ومنه غلط وقت نصارة وجهه فالعين تنظر منه احسن نظر  
اصلی بنی الد عتري خاله عيدا العذار فدخل ذاك العتري  
فعلت ان الهذیب الحلبي اما اخذ ذلك العتري من احد عتري وانه اهل  
يحيى ابن التميمي

فانه خبره ان قلبه حرف دماغ فلما قلنا منه حرف اليمين معنا جلد وهو الخبر وقوله وهو  
فما وجد انه مستعمل الكل في قوله ان نبيته صبر ولما قلنا البشر فالبشر جمع بشر فاقسم ان اذا قلنا البشر  
بمعنى واحد وعلمنا بشره ان البشر فله معنى واحد وهو بشر واحد في المكان الذي كان فيه فقلنا ان المعنى واحد  
الذي قلنا لفظ عشرة قد يقع على واحد وفي معنى واحد فلهذا قلنا ان بشره خبر اليمين والطب  
والبشر وبما قرأه البصري وسماه معنا التورية فان اللفظ اذا خرج من التصديق السابق فقد جاء كانه يكون  
قارئ الحرف وفرض القارئ الذي هو المصدق من غير صاحبه ويقولون قلن هو بالضرورة اذا كان قارئ  
للمعنى فيقلع به فهو يخرج عن معنى التورية وهذا يفعله أهل الحجاز والبلد المجنبة كثيرا لانه اذا قرأه عندهم  
قد استعمل صلب القارئ لفظ التورية في معنى العين وهذه هي التورية وقوله واسمى في الخبر الطبري  
العلم ولما كان قارئ الحرف فهو خبر وقوله وان لم يصدق قبل قدمه فلهذا بالاشياء يعلمها ليس الكلام  
ان لما قيل اذا لم يصدق فلهذا في خبره ويكون حرق بالقدم فلهذا في قوله ويجب حرقه فيه تورية ايضا  
فان العلم يخرج خاتم وهذا الجمع دليل السمع في هذا الواجب فانه لا يقار فاعل وجعه فلهذا في اللفظ سمى  
ان سائر خبره وحتم وتاريخ وتاريخ وتاريخ وتاريخ ذلك فهو موقوف على السماع وحتم  
ان خدمة اسما وهو سمى بشد في وضع البصر اسد اليه شرح الفعل ويسمى الخصال خدمة كذا وما كان  
من سائر يركب فيه الذهب والفضة ويجمع الى خاتم ايضا وقوله وان علقته على هذا فيه تورية ايضا فلهذا  
قال سماع النبي من الضاع وعلق التورية اذا بعته رابطة وقوله وان ادخلنا السوق اي ان سماع الناس  
في ساق ولقد التور بها على السوق هو وضع البصر والبشرى والسوق كما ذكرناه وقوله اي ان سماع لادن  
الصادق ان لا يسمع اذا اخرج من العضو الذي هو فيه ولا يبيع قبل اخراجه فكيف قبل الاخر في البصر  
فلهذا وان لم يكن من قبل البصر وان سماع التور هذا لا خلاف له يحتاج الى تفسير وقوله وان شددت ثيابه وهو  
البحر وضدت منه الثيابية وهي البحر يدينق الدقل ويذكر الحياء بالله ووجب التخصيف في الصلابة لا اله  
اسما وقوله واحد ضرقت العصر الخبر فالعمر فيه التورية ايضا فلهذا اسم الصلابة وهو متعذر لغيره ونفسك  
خبر كانه اسم الصلابة وهو مصدر لغير خبر وانما سأل في وقت عصر الدقل جعل له الخبر والقلق واذا فسر



وخلص منه وحصل له العشر والراحة وقوله جمع بين حسن العقل وجمع الاثر فقصده المقابلة بين الحسن  
والقبح ولا غنى ان غير الخيال الدمل حسنه وان كان الاثر الذي يوق في اللان تزيها وقوله وان فصلته  
فما لك معناه فك اذا فصلت احد النصفين من الاثر فمما يصح التخلص الاول منه ثم وهو لسان الانسان  
بالحواس وقوله وايضا ما ان وقته تلك فان الهاء منه اي والجمع هو موج البحر وان كان النصف من الدجاج  
مختلفا والجمع البحر مشددا فانهم يفتخرون بما في هذا في الافاق والتصانيف والاصناف ولا يقولون به ولا  
شك ان يكون البحر عاين فلهذا قال حاله وقوله وبها بلغت احوال لانه يحصل الانسان الى الموضع الذي  
يقصده وقوله وذكر مالك معناه اذا ورد الانسان التجارة وقوله واحسن يعنون للسائلين مالك فمعون  
المساكين هو المستغنية لما قال الله تعالى اما السليفة فكانت لسائلين يعاينون في البحر فهو موت لهم  
على حاجتهم وسنة خلقهم وما الشرا عاقبة امره والله اعلم قلت وفي اللان شمان لغات لغز يشتم  
اللام وسكون الفين واللام يشتم اللام ولغز الفين ولغز اللام وسكون الفين ولغز اللام يشتم  
واللهزة يشتم الهزة والفين وسكون اللام ولغز اللام ويشتم اللام مع القصص ولغز اللام مثل الاول  
الا ان الفين مختلفة مفتوحة واللام محدودة والله اعلم وقد علم اللام لان الحاجة امت اليد بيلا  
يد في اليد القيلاس على ساعدته ورايت في مجموع خط بعض اصحابنا فضلا بينت منسويين اليد ووجا

لقد نفي الى البيضاء كلها من تحت فمضت بها بسواها  
عنه يلى وفيه لا تطول على مراده لما ظن بانها

كانت ولادة المذكور في ليلة السبت خالص مشر شعبان سنة ٩٩١ وتوفي في خالص شعبان سنة ٩٩٩ بعدد  
والعشر الخنزير حاصرها رحمة ورواح يفتح البحر وتشديد الراء وبعد الالف حة مهلة ثم ان العشر ملك فعلمنا  
يوم الثلاثاء السابع والعشرون من الشهر المذكور والله اعلم ثم استنجدنا المسجونين من ايدىهم في هاتين الايام  
٩٨٨ ونقلت من خط الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد بن علي الفقيه المعروف بابن النجاشي الذي نزل مصر  
ان العدة نزل قبالة دحيلا يوم الثلاثاء ثلثي شهر ربيع الاول سنة ١١٠١ ونزل اليه الشرقي يوم الثلاثاء ساجد مشر  
في القعدة من السنة المذكورة واخذ الثمن يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شعبان سنة ١١٠٩ واستعيدت

منهم يوم الاربعاء التاسع عشر من رجب سنة ٩٨١ ومدة نزولهم عليها الى ان انصلوا عنها لك ستين وثلاثة  
شهر وسبعة شويها ومن الاربعة الحبيب نزولهم عليها يوم الثلاثاء واساطم بها يوم الثلاثاء وعلمهم يوم  
الثلاثاء وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق القاموس يوم الثلاثاء والظلة دحيلا سريانية واسما بالاذل المجرى  
ويقولون دحك وتفسير القمرة الدالية فكانه اشارت الى جميع العيون العذب والمخ والله اعلم

ابن مطروح ٨١٦

ابو الحسين محمد بن عيسى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن حمزة بن ابراهيم بن الحسين بن مطروح  
اللقب بتمام الدين من اهل مدينة مصر نشأ هناك واقام بقوس مدة وتقلدت به الاحوال في التقدم والكرامات  
ثم اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابو الفتح ايوب الملك ثم الدين بن السلطان الملك الناصر بن الناصر  
ابن ايوب وكان ذلك نائبا عن ابيه الملك الناصر بالديار المصرية ولما اتسعت مملكته بالبلاد الشرقية  
ومر له بعد حسن ديفا ومكارم والراة والبركة وراس عين وسويح وما انضم الى ذلك سعة اليها وادبه الملك الصالح  
الناصر نائبا عنه وذلك في سنة ٦٢٦ فاني ابن مطروح المذكور في خدمته ولم يذكر يقتل في تلك البلاد الى ان  
وصل الملك الصالح الى مصر فلما كان دخوله القاهرة يوم الاحد السابع والعشرين من نيس القعدة سنة ٦٣٧  
ثم وصل ابن مطروح بعد ذلك الى الديار المصرية في ايام سنة ٦٣٦ فرتبه السلطان بالديار المصرية ولم يزل يقرب منه  
وتحلى عنده الى ان ملك الملك الصالح دمشق في الدفعة الثانية وان ذلك في جوانس الاولى من سنة ٦٣٣ ثم  
ان السلطان بعد ذلك رتب له دمشق نائبا فكان ابن مطروح في حوزة وزيرها وعضو اليها وحسنت حاله وارتفعت  
منازته ثم ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوجها في شعبان سنة ٦٣٦ ووجه عسكريا الى حمص لاستنقاذها من  
الذين سلب الملك الناصر ابو المظفر يوسف اللقب صلاح الدين بن الملك العزيز بن الملك الناصر بن السلطان صلاح  
الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعها من صاحبها الملك الاشرف مظفر الدين ابو الفتح صوب بن الملك المنصور  
ابراهيم بن الملك المجاهد اسد الدين شيركوه عنوة وكان ملتجيا الى الملك الصالح فخرج من حمص لاستنقاذ حمص له  
اعز ابن مطروح عن ولايته بدمشق وسيطره مع العسكر المتوجه الى حمص واقام الملك الصالح بدمشق الى ان  
يخلص له ما يكون من امر حمص فبلغه ان التوابع اجتمعوا بهزيمة قهر من على من قصد الديار المصرية فسير الى







وله من جملة قصيدة طويلة ملك الملاح نوري العمري  
 عن عليه دأيرة يطق  
 ومختم بين الضلوع  
 ع وفي المواليد سبق  
 والبيت الاول مأخوذ من قول المتنبي

وخبر تثبت اليبصار فيه  
 كل عليه من حديق يطافا  
 والبيت يقع فيا المشقة من تحتها والذات المهيمنة وهو عبارة عن جملة من الجند يبيتون كل ليلة حول خيمة  
 الملك اذا كان مسافرا محيطون بها خمس سنين وهو لغة تروى والسبق يقع بين المهلة والذات المهيمنة  
 وفي خيمة الملك اذا كان مسافرا فانه يتقدم له خيمة الى المزلقة التي يتوجه اليها حتى اذا جاءها كانت مجهزة له  
 بنوا فيها ولا يتوقف على التظار وهو الخيمة التي تسمى بها وله بيتان في بيت المتنبي واحسن  
 فيها وما اذا ما سقاني ويقد وهو باسم تذكرت ما بين العذيب وبارق  
 وبذلك في من قد وداغى مجر عاليا ومجرى السوابق

وهذا البيت المتنبي من اول قصيدة طويلة وهو  
 تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عاليا ومجرى السوابق

وكان ينفذ بين بهاء الدين زهير المقدم ذمه في حرف الزاير صحة قديمة في زمن الصبا واقامتها ببلاد  
 الصعيد حتى كانا الاخوان وليس بينهما فرق في امور الدنيا ثم اتصلا بخدمة الملك الصالح وها على تلك الحال  
 من اللوعة وبينها مكانيات بالاشعار فيها يجرى لها فاشهر في بهاء الدين زهير ان جمال الدين ابن  
 مطروح كتب اليه في بعض الايام يطلب منه درج ورق وكان قد شاق به الوقت وانها كانا ببلاد

الشرق  
 انصت يا سيدي من الورق  
 نجد بدوح نزعك البتق  
 وارن اتي بالمداد مقلونا  
 فوحيا بالشدود والعذيق  
 قال بهاء الدين زهير وكان قد فتح الراء من الورق وفسرها تنبيها على حاله فكتبت اليه  
 عذوق سورت ما وسميت به وهو يسع المداد والورق  
 وعز مندق تسير ذاك وقد شديته بالشدود والحدق

وتد سبق في ترجمة بهاء الدين ذمه يبتين لقبها ابن مطروح الى بهاء الدين وذات السبب في نظم  
 ذيك البيت على ما حكاه الى بهاء الدين ثم بعد ذلك وصل الى الديار المصرية من الموصل بعض الادباء  
 وجرى حديث ما ذكره في بهاء الدين وانه انشد في بيت ابن العلوي  
 تجيروها وتجزو الماحسين بها فقل لنا ازهير انت ام هوم

قال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدها في بيتها ابن العلوي وحين بالموصل واروى من هذا البيت على  
 خلاف هذه الرواية فانه انشدني تجيروها لم تجيروا من اقال بها فقل لنا ازهير انت ام هوم  
 فما اصرى فل ابن العلوي انشدها اولا في رواية بهاء الدين ثم تكرر البيت في رواية هذا الاديب لم حصل الفيل لاجد  
 ما والله اني مع ان لا واحد من الشريفين حسن ومثله زهير بن اوسلى الموزي الشاعر الجاهلي المشهور فعلمة فلا  
 ساجدة الى الخلقة في شرحها والترويج بما تسمى بصدده فانه كان يدع هوم بن سنان الموزي احد امراء العرب في  
 الجاهلية والى هوم فتم العطاء له حتى اكل على نفسه انه لا يسلي عليه زهير الا اعطاه فقرة من ماله فوسا او  
 بهرا او بهذا لواءه فاحس ذلك بهوم فاجعل زهير بن بالجماعة فزهر هوم فيقول عيا سباحا خلا هوما وخير  
 تركت ونحوه الى ما قلنا فيه من حديث ابن مطروح بانفرد انه كتب قبل ارتفاع درجته وبعد تفتش في قضاء  
 شغل بعض اصحابه ارسدا الى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس في جوابه هذا امر على فيه مشقة فكتب  
 جوابه تاليا لولا المشقة فلما وقف عليها ذلك الرئيس قضى شغله وفهم ما قصده وهو قول المتنبي

لولا المشقة ساد الناس فاهم  
 الجود يغفر والاقدام قتال  
 ولما من كذبت الاشارات وانشدني الاديب الفاضل جمال الدين ابو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن  
 يحيى بن محمد بن علي المعروف بالجزوار المصري قصيدة بدقيقة مدح بها جمال الدين ابن مطروح المداور  
 وفي طويلة فاقتضت منها على فار غزاها وهو

هوذا الربيع ولي نفس مشوقة  
 فاحبس الرب سوا حققة  
 تطويح في شرع الهوى  
 بعد ذاك البز ان ارضى عقوبة  
 لتست اشي فيه ليلات مضت  
 مع من الهوى وساعات اليقة



[illegible]

عبدی ابن جزلة،

ابو علي محمد بن عيسى بن حنبل الطيب صاحب كتاب المنهاج الذي رتبته على الحروف وجعل فيه من اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وغير ذلك شيا كثيرا وكان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى وبيان غرار ما همهم ومنع فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر فيها ما قرأه في التوراة والانجيل من ظهور النبي صلعم وأنه نبي مبعوث وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها معاني اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة اجاد فيها فُرِيت عليه في ذي الحجة سنة ٢٨٥ وكان سبب نسله انه كان يقرأ على ابن علي ابن الوليد المعتزلي ويلزمه فلم يزل يدعو الى الاسلام ويذكر له الدلائل الواضحة حتى عداه الله تعالى وحسن اسلامه وهو تلميذ ابي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسين وبه انتفع في الطب وكان له نظر في علم الادب وكتب الخط الجيد وصنف للامام المقتدى باسم الله كثيرا من الكتب فمن ذلك كتاب تقويم الابدان وكتاب منهاج العيان فيها يستعمله الانسان وكتاب الاشارة في تلخيص العبارة ورسالة في مدح الطب وموافقة الشرع والرد على من طعن عليه ورسالة كتبها الى ابي القاسم لما اسلم وغير ذلك من التصانيف وهو من المشاهير في علم الطب وعلمه وذكره ابو الطغر يوسيف سبط ابن الفرج ابن الجوزي في تاريخه الذي سماه اراء الزماني فقال انه لما اسلم استخلفه ابو الحسن القاضي ب بغداد في كتب المحلات وكان يطب اهل بلده ومعارفه وغير احواله ويحمل لهم الاشربة والادوية وغيره من مبادئ الطب ويقتد القضاة وحسن الفهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد ابي حنيفة رتبة ذكر هذا كله في سنة ٢٩٣ هـ وعادته ان يذكر الانسان ويشرح احواله في سنة وفاته فان كتابه مرتب على السنين وذكر صاحب كتاب البستان الجامع لتواريخ الزمان ان ابن حنبل مات في سنة ٢٩٣ هـ وراى ابو الحسن ابن الهيثمي في اواخر شعبان نقله عنه ابن النجار في تاريخ بغداد وذكر غيره ان اسلامه كان في سنة ٢٩٦ هـ وراى ابن النجار في تاريخه يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الاخرة رتبة احواله ففتح الجهم وسكون الراى وفتح اللام

شهاب الدين السهروردی

أبو الفتح يحيى بن حبيب بن أميوك القلق شهاب الدين السهمي الحكيم القنول علب وقيل اسمه أحمد و  
 قيل تسمى له وهو أبو الفتح وذكر أبو العباس أحمد بن أبي بصيرة التبرجي الحكيم في كتاب طبقات الأطباء أن



اسم السهروردى المذكور ولم يذكر اسم ابيه والصحيح الذى ذكرته اوله فلعلنا بنيت الترجمة عليه فانى وجدته بخط  
 جماعة من اهل المعرفة بهذا الفن والذين يرون جماعة اخرى له اشك فى معرفتهم فقوى عندي ذلك فترجعت عليه كان  
 المذكور من عالم مصر فقرأ الحكمة واصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجبلى بمدينته الرابطة من اهل اذربيجان الى ان  
 خرج فيها وهذا محمد الدين الجبلى هو شيخ محمد الدين الرازى وعليه تخرج وبمحبته انتفع وكان اماما فى علومه  
 وقال فى بعض كتاباته ان السهروردى اوجد لاهل زمانه فى العلوم الحنفية جامعة للفقهاء الفلاسفة بارما فى اصول  
 الفقهية مفردة لذلك فصنع العبارة وكان عليه اكثر من مائة سنة ثم ذكر انه قبل فى اواخر سنة ٩١١ هـ والصحيح ما سذكره  
 فى اخر الترجمة ان شا الله تعالى وبموت نحو ست وثلاثين سنة ثم قال ويقال انه كان يعرف علم السنيدي وحكى بعض  
 فقهاء اهلهم انه كان فى حبيته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلوا الى القامون القوية التي على باب دمشق فى  
 طريق من يتوجه الى حلب لقينا قطيع غنم مع تركمان فلما للشيخ يا مولانا نريد من هذا الغنم راسا ناكله  
 فقال معى عشرة درهم فخذوها واشتروا بها راس غنم وكان هناك تركمان فاشتروا عنده راسا بها وعشرين قليلا  
 فلحقنا فمقنا وقالوا راسا وحذوا اسف منه فلما هذا ما عرف بيديكم يسلموا هذا الراس الكرم من هذا  
 وتناولوا نحن واباه فلما عرف الشيخ ذلك قال لنا خذوا الراس واشتروا ابنا اخف معه وارضيه فتقدمنا نحن وبقى  
 شيخنا يتحدث معه ويطلب قلبه فلما ابعدها قليلا تركه وتبعنا وبقى التركمان يحشى خلفه ويصيح به وهو لا  
 يلتفت اليه فلما لم يكلمه لحقه بغيط وجذب يده اليسرى وقال له ابن تروج وتخليني واذا بيد الشيخ قد  
 انخلعت من عند كلفه وبقيت فى يد التركمان ودها يجر فبهت التركمان وخبروا امره وروى اليه وخاف فوجع  
 الشيخ واخذ تلك اليد بيده اليمنى ولحقنا وبقى التركمان احبوا وهو يلتفت اليه حتى غاب منه فلما وصل الشيخ  
 ابنا ابنا فى يده اليمنى منديل لا غير وحكى عنه مثل هذا تسمية كثيرة والله اعلم بحديثها وله تصنيف من ذلك  
 كتاب التوقيعات فى اصول الفقه وكتاب التواريخ وكتاب الهدى الى دغاب حكمة الاشراف وله الرسالة المعروفة  
 بالقرية المروية على مثال رسالة الطبري على ابن سينا ورسالة حى بن يقطين ابن سينا ايضا وضها باللغة تامة  
 اشار فيها الى حديث النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء ومن كلامه لكافى في معرفة قدسية بتلطف بها طالب  
 الحقيقة وتواشى القدس لار لا يطاعها القوم الجاهلون وحرام على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت السموات فوجد الله

وانت بتعظيمه ملآن وانكرو وانت فى ملابس الاكوان عريان ولو كان فى الوجود شمس لانطمت الاكوان  
 فان النظام ان يكون غير ما كان

فخفيت حتى قلت لست بظاهر وظهرت من سعي الاكوان  
 وقال لو علمنا اننا لا نلتقى لتضينا من سلمي وطرا  
 اللهم خلص اعلى من هذا العالم الكليفي وتصب اليه اشعار فمن ذلك ما قاله فى النفس على مثال ابيات  
 ابن سينا العينية وحى مذكورة فى ترجمته فى حرف الحاء واسمه الحسين فقال هذا الحكيم  
 خلعت هيكلها جوعا الجحى وصبت لعناها القدم تشوقا  
 وتلذذت لحر الديار فشافها ربعفت اطفاله فتمرقا  
 وقفت تسائله فرد جوابها رجع الصبا ان اسبيل الى الله  
 فكأنها برق تاللق بالجحى ثم انطوى فكأنه ما ابرقا  
 من شعره الشهير قوله ابدا نحن اليكم الارباع  
 ورواكم ربحانها والرباع  
 وقلوب اهل دياركم مفتاحكم والى الخبز لقاكم توتاخ  
 وارحنا للعاطفين تكلفوا ستر المحبة والهوى فضاخ  
 بالسران باحو تباح دعاهم وكذا دعا البايحين تباح  
 واذا هم كفوا تحدث عنهم عند الرشاة الدمع السباح  
 ويدت شراهد للسقام عدهم فيها لمشكل امهم ايضاخ  
 خفى الجناح لىم وليس عليكم لاصب فى خفى الجناح جناخ  
 فأتى لقاكم نفسه مرلحة والى رضائم طرفه طباح  
 نمروا بنور الرضامن يسق الجفا خالفتم ليل والوصال صباح  
 صافهم نمروا له فقلوبهم فى زورها الشكاة والضباح  
 وتمتعوا فالوقت طاب بقرينكم راق الشرب ووقت الاقداخ



يا صالح ليس على الحب ملامة  
 ان لاخ في افق الوصال صبايح  
 لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى  
 كتمانهم نفي الغرام وياخرا  
 سموا بالفسهم وما نخلوا بها  
 لما دبروا ان الصالح يبلغ  
 ودعاهم داعي الحقايق دعوة  
 فغدا بها مستأصنين وانوا  
 ركبوا على سنن الهوى قدمهم  
 بحر وشدة شرقهم ملاح  
 والله ما ظلموا الوقت بيبابه  
 حتى دبروا وانهم المغناخ  
 لا يطربون بغير ذكر حبيبهم  
 ابدا فكل زمانهم افراخ  
 حضروا وقد ثابت شهاد ذاقم  
 فتهتكوا لما رأوه وصاخوا  
 اتناهم عنه وقد كشفت لهم  
 حجب البقا فتلاشت الابواب  
 فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم  
 ان التشبه بالكلام فلاح  
 ثم ياتونهم الى الدمام فها هنا  
 في كاسها قد دارت الاقدار  
 من كرم الغرام بدت يفايها  
 لا خيرة قد داسها الفلاح

وله في النظم والنثر اشيا لطيفة لا حاجة الى الاطالة بذكرها وكان شافعي الذهب يلقب بالبريد بالملوك وكان  
 يتهم بالحلال العقيدة والتعطيل وينتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر ذلك عنه فلما وصل الى حلب اختلف  
 علماءها باباحة قتله بسبب اعتناهم به واشهر لهم من سائر مذهبهم وكان اشد الجماعة عليه الشافعيون زين الدين  
 ومحمد الدين ابني جهيل وقال الشافعي رحمه الله تعالى المسمى المقدم ذكره في حرف العين اجتمعت بالسهروردي  
 في حلب فقال لي لا بد ان املك الارض قلت له من اين لك هذا قال رايت في المنام كافي شربت ماء البحر  
 فقلت لعل هذا يكون اشتها العالم وما يناسب هذا فرائده لا يرجع عما وقع في نفسه ورايت كثير العلم  
 قليل العقل ويقال انه لما تحقق القتل كان كثيرا ما ينشد اروي قدي اراق دمي وهان دمي فها ندمي  
 واقول ماخوذ من قول ابي الفتح علي بن محمد البستي المقدم ذكره وهو

الى حنفي مشي ندمي اروي قدي اراق دمي فلم انك من ندم وليس بنا في ندمي

كان ذلك في دولة السلطان الملك الظاهر صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين نجسه ثم خنقه باشارة  
 والده السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خامس رجب سنة ٥٨٧ بقلعة حلب ومعه ثمان وثلاثون سنة وذكر  
 القاضي بها الدين ابن شداد قاضي حلب في اوائل سيرة صلاح الدين وقد ذكر حسن عقيدته فقال كان كثير  
 التعظيم لشعائر الدين واحال الكلام في ذلك ثم قال ولقد امر ولده صاحب حلب بقتل شاب نشأ في  
 السهروردي قيل عنه انه كان معاندا للشرائع وكان قد قبض عليه ولده المذكور لا يلزم من خيرة ورفي السلطان  
 به فامر بقتله فقتله وعلبه لياما ونقل سبط ابن الجوزي في تاريخه عن ابن شداد المذكور انه قال لما كان مع  
 الجماعة بعد الصلاة سلخ ذي الحجة سنة ٥٨٧ اخرج شهاب الدين السهروردي متنا من المجلس فخرج  
 منه اصحابه قلت واتت بحلب سنين للاشتغال بالعلم للشراف ورايت اهلها مختلفين في امره فقل واحد يكلم  
 في مدحهم والآخر في ذمهم من ينسبهم الى الزندقة والاتحاد ومنهم من يعتقد فيه الصلاح والانه من اهل الكرامات و  
 يقولون قد ظهر لهم بعد قتله ما يشهد لهم بذلك واكثر الناس على انه كان ملحدا لا يعتقد شيئا سوا الله  
 العلو والعاقبة والعاقبة الدائمة في الدين والدنيا والاخرة وان يتوفانا على مذهب اهل الحق والرشاد وهذا  
 الذي ذكرته في تاريخ قتله هو الصحيح وهو خلاف ما نقلته في اول هذه الترجمة وقد قيل ان ذلك كان في سنة ٨٨  
 وليس بشي ايضا وحسن يقتضيه الحما والبيا والشين واكثر ما يقع الهمة والهم المكسورة ثم با سائنة متناه من  
 نحتها وبعدها را فتبرحة ثم كاذ وهو اسم اعجمي معناه اقمير تصغير اقمير وهم يعقرون الكاف في اخر الاسم للتصغير  
 وقد تقدم الكلام على سهروردي في ترجمة الشافعي ابني التميمي عبد القاهر السهروردي فليطلب هناك والله اعلم

٨٧٢ يزيد بن القعقاع القاري

ابو جعفر يزيد بن القعقاع القاري مولى عبد الله بن عباس بن ابي ربيعة الخزومي عتاقة ويعرف ابو جعفر الذ  
 بالمدني اخذ القراءة عوضا عن عبد الله بن عباس ربهما وعن موكه ابن عباس بن ابي ربيعة وعن ابي هريرة  
 روى عنه وسع عبد الله بن من بن المطالب ربهما ومولاه بن الحكم ويقال قرا على زيد بن ثابت رضى الله عنه  
 عمنها نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعم وسليمان بن مسلم بن جابر وعيسى بن مردان العدا ومحمد بن  
 زيد بن اسلم وله قراءة قال ابو عبد الرحمن النسائي يزيد بن القعقاع ثقة وكان يقرى الناس بالديقة قبل وقعة



الحرّة وقال محمد بن القاسم الهاشمي أبو جعفر يزيد بن القعقاع مولى أم سلبية زوجها رسول الله صلّى الله عليه وآله ويقال  
 ابن جندب بن فيروز مولى عبد الله بن عباس الخزرجي وكان من أفضل الناس وقال سليمان بن مسلم أخو بني  
 أبو جعفر يزيد بن القعقاع أنه كان يقرب في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل الحرّة وكانت الحرّة على رأس ثلث وستين  
 سنة من مقدم رسول الله صلّى الله عليه وآله المدينة وأخبرني أنه كان يمسك الخفيف على موكبه ابن عباس وكان من اقرب الناس  
 وكنت أرى إلى يوم ما بقوا وأخذت منه قرآنه وأخبرني أنه أتى به أم سلبية زوجها وهو صغير فصحت على رأسه  
 ودعت له بالمركبة قال سليمان الدكتور وسأله عن اقراء القرآن قال اقراءت أو قرأت فقلت لا بل اقراءت فقال ههنا  
 قبل الحرّة في زمان يزيد بن معاوية وكانت الحرّة بعد وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله خمس سنين وقيل نافع بن أبي  
 نعيم لما غسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القاري بعد وفاته نظروا ما بين نحوه إلى فوائده مثل ورقة الخفيف فما  
 شك أحد من حضرة انه نور القرآن وقال سليمان بن مسلم أخو بني يزيد بن القعقاع حين كان نافع بن يزيد يقول  
 أتى هذا كان ياتيني وهو غلام له ذواته فيقرأ عليّ ثم تكفّرني وهو يتحكّم قال سليمان وقالت أم ولد أبي جعفر  
 أن ذلك البياض الذي كان بين نحوه وفوائده صار غرة بين عينيّه وقال سليمان رأيت أبا جعفر بعد موته في المنام  
 وهو على الكعبة فقلت أبا جعفر فقال نعم أتى أخواني على السلام وحزهم أن الله تعالى جعلني من الشهداء الأحياء  
 الأبرار ومن أتى أبا حازم السلام وقيل له يقول لك أبو جعفر الديس الديس فإن الله عز وجل جعلتك يارأون  
 مجلسك بالعشيات وقال مالك بن انس رقة قال كان أبو جعفر القاري رجلا صالحا يفتي الناس بالمدينة وقال  
 خليفة بن خياط مات أبو جعفر يزيد بن القعقاع سنة ١٣٢ بالمدينة وقال غيره مات سنة ١٢٨ وقال أبو علي  
 الأهوازي في أول كتاب الأقدم في القراءات قال ابن جاز ولم يزل أبو جعفر امام الناس في القراءات إلى أن توفي سنة  
 ١٣٣ بالمدينة وقيل انه توفي سنة ١٣٠ والله أعلم قلت وقد ذكر في هذه الترجمة في مواضع وقد يشترك  
 إلى الوقوف على معرفة ذلك من لا علم له به والحرّة في الأصل اسم لكل أرض ذلت حمارة سود فمضى كانت بهذه الصفة  
 قيل لها حرّة والجوز كثير والمزاد بهذه الحرّة حرّة وأقم بالقاف الكسورة وهي بالقرب من المدينة في جهتها الشرقية  
 كان يزيد بن معاوية بن أبي سفيان في عدة ولايته قد ستر إلى المدينة جيشا مقدمه مسلم بن عقبة المزيّني فذهبوا  
 وخرج أهلها إلى هذه الحرّة فكانت الواقعة بها وجري فيها ما يطول شرحه وهو مسطور في التاريخ حتى قيل انه

بعد وفاة الحرّة ولدت أكثر من ألف بكر من أهل المدينة من ليس لهم ازواج سبب ما جرى فيها من الفجور  
 أن مسلم بن عقبة المزيّني لما قتل أهل المدينة وتوجّه إلى مكة نزل به الموت بموضع يقال له ثنية هرقشا فدعا  
 بعض من بني السكري وقال له يا زينة الخمار إن أمير المؤمنين عهد إليّ أن تولى الموت أن أولئك وأكبره  
 ضاحك عند الموت ثم أوصى له بأمر يعقدها ثم أنه قال لئن دخلت النار بعد قتلي لأهل الحرّة أني إذا شقي وأما  
 وأقم فانه اسم الظم من إظام المدينة والأظم بضم الهاء وإظا الههية شبه القصر كان مبنيا عند هذه الحرّة  
 فاصفّت الحرّة إليه فقبل حرّة وأقم والله أعلم

أبو روح يزيد بن رومان القاري مولى آل الربيع بن العوام الذي أخذ القراءات عن عبد الله بن عباس  
 ابن أبي ربيعة المخزومي وسبع ابن عباس وعمرة بن الربيع وهم وروى القراء عنه عرضا نافع بن أبي نعيم  
 قال يحيى بن معين يزيد بن رومان ثقة وقال وهب بن جرير حدثنا أبي قال رأيت محمد بن سيرين ويزيد  
 ابن رومان يعقدان الذي في الصلاة وقال يزيد بن رومان كنت أصلي إلى جنب نافع بن جبير بن مطعم فبغض  
 لي فالتفت عليه ونحن نصلي وروى يزيد أنه كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب رقة بثلاث وعشرين  
 رقة في رمضان وتوفي يزيد في سنة ١٣٠ رقة ورومان بضم الراء وسكون الواو وبعد هاء هم ثم ألف ونون

أبو خالد يزيد بن الهلّاب بن أبي صفرة الأزدية وقد تقدم ذكر أبيه في حرف الهم وروفت نسبه وتكثرت عليه  
 القائل من العامة هاهنا ذكر ابن قتيبة في كتاب العارف وجماعة من الموحدين انه لما مات أبوه في التاريخ المذكور  
 في ترجمته كان قد استخلف ولده يزيد مكانه ويزيد ابن ثلثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان برأى الخلع من  
 حوشه الكوفي وولّى مكانه في خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي فلبث وقد تقدم ذكره في حرف القاف فصار يزيد  
 في الخلع فلبث وكان الخلع زوج اخته هند بنت الهلّاب وكان الخلع يكره يزيد لما يراه فيه من العجاجة فخصى  
 منه ليلًا بترتب مكانه فكان يقصده بالكراهة في كل وقت كمالا يثب عليه وكان الخلع في كل وقت يسأل المجهنم  
 من يعلّي هذه الصنامة فمن يكون مكانه فيقولون رجل اسمه يزيد فلا يرى من حوله لذلك سوى يزيد المذكور



والجراح يوسيد أمير العراقين وكذا وقع فانه لما مات المجاح ولي يزيد مكانه هذا قول المورخين يعود الى تيمه ما  
 ذكره في العراق قال فعذبه المجاح فهرب يزيد من حبسه الى الشام يزيد سليمان بن عبد الملك فانه فشنع له  
 الى اخيه الوليد بن عبد الملك فاسمه وكف عنه المجاح ثم واهو سليمان حين اخضعت الخلافة اليه فانتزع  
 حرجلي يود هستان واقبل يزيد يزيد العراق فتلقاه موت سليمان بن عبد الملك فصار الى البصرة فاخذة عنى بن  
 ارياه فلو تفتد وبعثت به الى عمر بن عبد العزيز رثته فحسبه من فهرب من حبسه واتى البصرة ومات ثم تخلف يزيد و  
 خلف يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله وقال الجاحظ ابو القاسم المعروف بابن عساکر في تاريخه الكبير  
 يزيد بن الهلب ولي امرة البصرة لسليمان بن عبد الملك ثم تزعم من عبد العزيز وولي عدى بن ارياه وتخدم به  
 على من سخرها عليه وروى عن انس بن مالك وعمر بن عبد العزيز وابيه الهلب وروى عنه ابنه عبد الرحمن وابو  
 قتيبة بن الهلب وابو اسحق السبيعي وغيرهم وقال الاصمعي ان المجاح قبض على يزيد بن الهلب واخذة بسور  
 الصلاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم وان يخفف عنه العذاب فان ادلهه والا عذبه الى الليل قال فجمع  
 يوما مائة الف درهم ليستري بها عذاب يومه فدخل عليه الاطفال الشاعر فقال

لها خالد يابست خراسان بعدكم وقال في يوم الحاجات ابن يزيد  
 فامطر الزمان بعدك مطرة ولا اخضر بالزمن بعدك عود  
 لما لسير الملك بعدك هجعة ولا لجواد بعد جودك جود

قوله في البيت الثاني فامطر الزمان هو تنبيه من واحد ما هو الشايعان وهو العظمى والاخرى هو الزمان وهي  
 الصغرى وكلتاها مدينتان مشهورتان خراسان وقد ذكر ذكرها في هذا الكتاب قال فاعطاه الهابة الف فبلغ ذلك  
 المجاح فدعا به وقال يا مروزي لك هذا الكرم وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده فجلت  
 هكذا ذكره ابن عساکر والمشهور ان صاحب هذه الواقعة والابيات هو الفرزدق ثم الى رايته هذه الابيات في  
 ديوان زياد الاكهم والله اعلم بالصواب وذكر الجاحظ ايضا ان يزيد لما هرب من المجاح فاصدا سليمان بن عبد الملك  
 وهو يومئذ بالرملة فاجتاز في طريقه بالشام على ابيات عرب فقال اعلاهم استسقلنا من هؤلاء لينا فاته بلعن  
 فشره فقال اعطهم الف درهم فقال اعلاهم ان هؤلاء لا يعرفونك قال لكني اعرف نفسي اعطهم الف درهم فاعطاهم وقال

الجاحظ ايضا حج يزيد بن الهلب قطب حلقا فخلق راسه فجاه فخلق راسه فامر له بالف درهم فحجج ودهش  
 وقال هذا الف اصفي الى امر فقلانة فاشترى بها فقال اعطوه الفا اخرى فقال امراني طالع ان حلق راس احد بعدك  
 فقال اعطوه الفين اخرى وقال الدابي وكان سعيد بن عمرو بن العاص مرواحيا ليزيد بن الهلب فلما حبس  
 من بن عبد العزيز يزيد منع الناس من الدخول اليه فاته سعيد وقال يا امير المؤمنين لي على يزيد خمسون  
 الف درهم وقد حلت بيني وبينه فان رايت ان تاذن لي قاتية فاقضيه فاذن له فدخل عليه فسر به يزيد  
 وقال كيف دخلت الي فاحضه سعيد فقال والله لا تخرج الا وهي معك فامتنع سعيد فخلف يزيد لتعريضها فوجه  
 الى منزله حتى يحل الى سعيد خمسين الف درهم وزاد غير ابن عساکر فقال وفي ذلك قال بعضهم

فلم أرحبوسا من الناس باجدا حبا ويرا في السجى غي يزيد  
 سعيد بن عمرو اذا اتاه اجاره بنحسين الف تجلعت لسعيد

وذكر ابو الفرج المعاني ذكرها في كتاب الانيس والجلس عن عبد الله بن الكوفي قال انهم سليمان  
 ابن عبد الملك من من هبيرة من غزاته في البحر الف درهم فشي الى يزيد بن الهلب وقد روى العراق بعثان  
 ابن حبان المروى معه الققعاع بن خالد العيسى والهديل بن زفر بن الحارث الكلابي وغيرهم من قيس فلما  
 انتهوا الى باب سراق يزيد اذن للحاجب في دخولهم فاذن لهم واعلمهم ان يغسل راسه فلا خرج التي نفسه  
 على فراشه ثم قال ما آلف بينكم فقال عثمان هذا ابن هبيرة شيعتنا وسيدنا كان الوليد حبل معه مالا حيث  
 توجه الى البحر فاعطاه حنذه فخرج عليه من غرضه الف الف درهم فقلنا يزيد سيد اهل اليمن ووزير سليمان  
 وساحب العراق ومن قد تحمل امثالها من ليس بامثالنا والله لو سعتها اموال قيس لاحملناها ثم تكلم  
 الققعاع فقال يا ابن الهلب هذا خير ساعد الله اليك وليس احد اولى به منك فافعل فيه كبعض فعابلك  
 الاول فلما يصدق عن قضا هذا الحق ضيق ولا تحمل وقد اتيناك مع ابن هبيرة فيما تحمل فهب لنا اموالنا  
 واستر في العرب عورتنا ثم تكلم الهديل بن زفر فقال يا ابن الهلب اني لو وجدت من الشى اليك بدالما مشيت  
 اليك ان اموالك بالعراق وانما اتيناك خائفا ثم اقمت فينا ضيفا ثم تخرج من عندنا مجرورا وبم الله لو تركناك  
 بالشام لاتييناك بالعراق وما هاننا اقرب من الخطرة واجوب للذمام ثم تكلم ابن خزيمة فقال اني لا اقول لك يا



ابن الهلب ما قال هؤلاء اخبرني من انت عجزت عن حمل ما على ابن هبيرة فعلى من العول له والله ما عند  
قيس له مكان ولا في اموالهم له متسع ولا عند الخليفة له فوج ثم تكلم ابن هبيرة فقال اما انا فقد  
تقصيت حاجتي ورددت ام انجحت لانه ليس لي امامك متقدم ولا متاخر وهذه حاجة كانت في نفسي فتصيتها  
فصحك يزيد بن الهلب وقال ان التعذر اخو البخل ولا اعتذار فاحتكموا فقال القعقاع نصف المال فقال يزيد  
قد فعلت اولا يا غلام غداك قال فجيء بالطعام فابقينا منه اكثر مما افترنا ثم امر بتطييبنا واجاد النسوة لنا  
قال ثم خرجنا حتى اذا مررنا قال ابن هبيرة اخبروني بما بقي من يجلده بعد ابن الهلب لقد مفر الله اقداركم  
واخطركم والله ما يدري يزيد ما بين النصف والتمام وما بها عنده الا سوا ارجعوا اليه فكلوه في الباقي قال وقد  
كان يزيد ظن بهم ان سيرهم اليه في التمام فقال لحاجب ان عادوا فادخلهم فلما عادوا ادخلهم فقال لهم يزيد  
ان ندمتم اقلناكم وان استقلتم زدناكم فقال له ابن هبيرة يا ابن الهلب ان البعير اذا اقر اتقلته اذناه وانا  
ما بقي مقتل فقال قد حملتها عنك ثم ركب الى سلمان فقال يا امير المؤمنين انك انما وصفتني لتبلغ بي واني لا  
اضيق من شئ اتسع له مالك وما في ايدينا عوار لك نضطع بها الناس ونبتلي بها الكارم ولو لا مكانك ضلعنا  
بالصغير ثم انه قال اتاني ابن هبيرة بوجه اصحابه فقال له سلمان اياك في مال الله عنده خب صب جوع منوع  
جذوع هلع هيبه فصنعت ما ذا قال اجابها اذا الى بيت مال المسلمين فقال والله ما حملتها خدمة وانا حاملها  
بالقدرة ثم جالها فلما اخبر سليمان بذلك دعي يزيد فلما رآه ضحك قال دكت بك زنادي غرورها على وجهها لك  
قد وفيت لي عيني فارجع المال اليك ففعل وقال يزيد يوما والله لو الحياة احب الي من الموت والثنا مع  
الحسن احب الي من الحياة ولو اني اعطيت ما لم يعطه احد لاحتيت ان يكون لي اذن اسرع غدا ما يقال في  
اذ لنا معك وقد سبق ذكر هذا الكلام في ترجمة ابي الهلب وانه من كلامه لا من كلام ابيه يزيد والله اعلم وقال  
ابو الحسن الدائني باع وكيل يزيد بن الهلب بطيخا جاء من مغل بعض املاكه باربعين الف درهم فبلغ ذلك  
يزيد فقال له تركتنا يقالين اما كان في مجاور الورد من نفسه فيهم وهدحه عن ليحا بشعر يقول فيه

آل الهلب قوم ان نسبتهم كانوا الكارم ابا واجدادا

كم حاسد لهم بغيا لغضاهم ولا دنا من مساليتهم ولا كذا

ان العرب تلتقاها محسدة ولا ترى لليام الناس حسادا  
لو قيل للمجد حد عنهم وظلم بها احتكت من الدنيا لما حادها  
ان الكارم ارواح تكون لها آل الهلب من الناس اجسادا  
وقال الاصمعي قدم على يزيد بن الهلب قوم من قضاة فقال رجل منهم

والله ما ندري اذا ما خاتنا طلبت نديك من الذي تتطلب

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد احدا سواه الى الكارم ينسب

فاصر نعدنك التي عودتنا اولادنا فاشدنا الي من نذهب

فامر له بالف دينار فلما كان في العام القبل وفد عليه فانتشده

ما لي اري ابناءهم محصورة وكان بايك جميع الاسواق

حاربك ام هلبك لم شامو الندي ببديك فالتجوا من الافاق

اني اوتيتك الكارم عاشقا والكرامات قليلة العشاق

وليت انك البلاد فاصبحت تحب اليك مكارم الاخلاق

فامر له بعشر الاف درهم واجمع علما التاريخ على انه لم يكن في دولة بني امية اكرم من بني الهلب كما لم يكن في  
دولة بني العباس اكرم من الكرامكة والله اعلم وكان لهم في الشجاعة ايضا مواقف مشهورة وحكي ابن الجوزي في  
كتاب الانكيا ان يزيد بن الهلب وقعت عليه حية فلم يدفعها عن نفسه فقال له ابوه ضيعت العقل من حيث  
حفظت الشجاعة وما خرج عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي على الحجاج وقصته مشهورة اني تستمر  
فاحتجع اليه جماعة فذكروا آل الهلب ووقعوا فيهم فقال عبد الرحمن لخريش بن هلال القريني وكان في القوم مالك  
يا ابا قدامة لا تنكح فقال والله ما اعلم احدا اصرن لنفسه في الرخا ولا ابذل لها في الشدة منهم وخدم عبد  
الرحمن بن سليم الكندي على الهلب فزاع فيه قد زكوا عن اخرهم فقال انس الله الاسلام بغلا حاكم اما والله لو لم  
الولوا اسباط نبوة انكم لا سباط ملحمة ومات ابن كعب بن الهلب بن ابي صقرة فقدم اخاه يزيد ليصلي عليه فقيل  
له انتكده وانت انس منه واليت ابك فقال ان اخطى قد شرده الناس وشاع فدهم له الصيت ورمته العرب



بإبصارها فكرهت أن أضع منه ما رفعه الله تعالى ، ونظر مكرّف بن عبد الله بن الشخير إلى يزيد بن المهلب وهو  
يمشي وعليه حلة يسبحها فقال له ما هذه المشية التي يبتغيها الله ورسوله فقال يزيد أما تعرفني فقال بلى أولئك  
نظرة مذكورة وأخره جيفة قدوة والت بين ذلك حامل عذره قلت وقد نظم هذا المعنى أبو محمد عبد الله بن محمد  
الساقى الخزازي فقال غيبت من معجب بصورته ولكن من قبل نظفة مذكورة  
وفي غد بعد حسن صورته يصير في الأرض جيفة قدوة  
وهو على غيبة ونصوته ما بين جنبه حمل العذرة ،

وذكر الخافض المعروف بابن عسافر في تاريخه الكبير في ترجمة أبي جراح محمد بن يزيد بن المهلب أن محمداً أحد الأحنبا  
المدرجين وقد على من بن عبد العزيز رثته يكله في أمر أبيه يزيد وقد حبسه عمر كان أبوه قد وله جرجان فاجترأ  
في طريقه بالكوفة فأنه حرة من بيض الخنف الشاعر المشهور في جماعة من أهل الكوفة فقام بين يديه وأنشده

أتيناك في حاجة فاقضها      وكل مرحبا بحبيب المرحب  
وه نكلنا إلى معشر      متى يعطوا عدة يكذبوا  
فأنك في الغنى من أسرف      لهم خضع الشرق والغرب  
وفي أدب فيهم قد نشأ      ت نغم لعرك ما أدبوا  
بلغت لعشر مضت من سبيك ما بلغ السيد الأشيب  
فهيك فيها جسام الأمو      وهم لداك أن يلعبوا  
وحدثت قلت أه سائل      فيسأل أو راغب يبرغب  
فإنك العطية للسائل من ومن يبايك أن يطلبوا

فقال له هات حاجتك فقصها وأمر له بمائة ألف درهم وقدم على محمد بن رجل كان قد زاره قبل ذلك فاجازوه وقضى  
حقه فلما عاد إليه قال له محمد ألم تكن أتيتنا فاجزناك قال بلى قال فما ركب قال قول الكبيت فيك

فاعطى ثم أعطى ثم عذنا      فاعطى ثم عذت له عذنا  
مرأ ما أعود البه آل      تبسم ضاحكا وثني الرساذا

فأضعف له ما كان أعطاه ، وقال قبيصة بن عمر الهلبي كان يزيد بن المهلب قد فتح جرجان وطبرستان وأخذ  
مول وهو رئيس من رؤسائهم قلت كان صاحب جرجان وهو جند البرهم بن العباس الصرقي وأبو بكر محمد بن  
أبي الصرقي الشاعر بن المجيد بن الشهر بن فاصاب يزيد أمراة كثيرة وعرضها عطية فكتب إلى سليمان بن  
عبد الملك أني قد فتحت طبرستان وجرجان ولم يفتحها أحد من الأئمة ولا أحد من كان بعدهم غيري وأنا  
باعت إليك بطهران عليها الأموال والهدايا يكون أولها عندي وأخرها عندي فلما مات سليمان وافضت الخلافة  
إلى من بن عبد العزيز رثته أخذه من بهذه البعثة لسليمان فحبسه فقدم إليه محمد بن علي قال قبيصة الهلبي وهب  
محمد من لدن خروجي من مرو الشاهجان إلى أن ورد إلى دمشق ألف ألف درهم فلما أراد محمد الدخول على من بن  
ثيابا مستنكرة وقلنسوة لاطية فقال له من لقد شمت فقال أنا شمت شرا وإذا أسلتم أسلما ثم قال له ما بالك  
قد وسع الناس عفوكم حبست هذا الشيخ فإن تكن عليه بيعة عادلة فلحكم عليه وألا فمنيته أو ضالعه على  
ضياعه فقال يزيد أما اليقين فلا تتحدث للعرب أن يزيد بن المهلب صبر عليها ولكن ضيأي فيها وقا لها  
يطلب ومات محمد وهو ابن سبع وعشرين سنة فقال من لو أراد الله بهذا الشيخ خيرا لبقى له هذا الفتى ويقال أن  
محمد بن يزيد أصابه الطاعون فمات وصلى عليه من بن عبد العزيز ثم قال اليوم مات فتى العرب وأنشد مفعلا

على مثل من تذهب النفس حسرة      وتغنى وجهه الفهم مغيرة سودا

وزناه حرة من بيض الخنف القدم ذكره ببايات منها

وعطلت الأسرة منك آل      سرورك يوم نجيب بالنياب  
وأخر عهدنا بك يوم نحى      عليك بدابق سهل التراب

وقال الفرزدق يرضي      وما جملت أيديهم من جنازة  
أبوك الذي يستهزم الخيل باسمه      وإن كان فيها قيد شير مطرد

وقد علوا إذ شد حقويه أنه      هو الليث ليث الغاب لا بالفر

قلت وهذا يدل على أن محمد بن يزيد مات في حدود سنة عاية الهجرة لأن من بن عبد العزيز ولي الخلافة في صفر سنة

١١٩ و توفي في رجب سنة ١٢١ وقد مات عنده وصلى عليه ويدل على أن موت محمد كان بدابق عريقة حرة بن



بيض وذائق قوية من اهل حلب من جانيها الشامي واليهما ينسب المرح الذي يقال له مرج ذائق وبه كانت وفاة سليمان بن عبد الملك وقبره هناك مشهور ونعود الى ذكر يزيد قال ابو جعفر الطبري في تاريخه الكبير ان الخيرة بن المهلب كان نائبا عن ابيه بمر وعمله كله ثبات في رجب سنة ٨٧ كما ذكرناه في ترجمة المهلب فاتي الخيرة يزيد وعلم اهل العسكر ولم يعلم المهلب واحب يزيد ان يبلغه من النساء فصرخ فقال المهلب ما هذا فقيل مات الغيرة فاستمر مع وجع حتى ظهر جرحه عليه فلامه بعض خالصته فدعا يزيد فوجهه الى مرو وجعل يوصيه بما يعمل ودموعه تنحدر على خيخته وكتب الحاجج الى المهلب يعزيه عن الخيرة وكان سيدا قلت وكان للخيرة ابن اسمه بشير ذكره ابو تمام الطائي في كتاب الحماسة في الباب الاول وارود من شعره فمن قوله في يزيد

جفاني الأمير والخيرة قد جفا  
وأعسى يزيد في قد أورد جانبه  
وكلهم قد نال شيعا ليطنه  
وشيع الفتي ثم إذا جاع صاحبه  
فيا هم مهلا وأخذني لثوبه  
تتوب فلن الدهر جهم نوابه  
أنا السيف إلا أن السيف ترو  
ومثلي لا تنبو عليك مضاربة  
على باب أتبعني الآن بعدما  
جئت عن الباب الذي أنا حاجبه

رجعنا الى كلام الطبري وكان المهلب يوم مات الغيرة مقبها بكش ورا النهي لحرب أهلها فصار يزيد في ستمين فارسا فلقبهم خساية من التركة في المغارة وحاصل الأمر انه جرى بينهم قتال شديد ورثي يزيد في ساقه ثم ان المهلب جالس اهل كش على قدية واضرب عنهم متوجها الى مرو فلما وصل الى زاغول قرية من أعمال مرو الروذ اصابته الشوصة فدعا ولده حبيبا ومن حضره من ولده ودعا بسهام فحزمت وقال اتروكم كاسريها فجمعته فقالوا لا فقال اتروكم كاسريها متفرقة قالوا نعم قال هكذا الجماعة ثم اوصاهم وصية طويلة لا حاجة الى ذكرها ثم قال في آخرها وقد استخلفت يزيد وجعلت حبيبا على الجند حتى يقدم بهم على يزيد فلا تخالفوا يزيد فقال له ولده الفضل لو لم تقدمه لقدمناه ومات المهلب حسما شرحناه في ترجمته وروى الى حبيب فضلي عليه حبيب ثم سار الى مرو فكتب يزيد الى عبد الملك بوفاة المهلب واستخلافه اياه فاقره الحاجج ثم عزله في سنة ٨٥ واستعمل اخاه الفضل وكان سبب ذلك ان الحاجج وفد الى عبد الملك ثم في منصرفه بدير فخره فقبل له ان في هذا

الدير شيخنا من اهل الكتاب عالما فدعا به وقال يا شيخ هل تجدون في كتبكم ما انتم فيه ونحن فقال نعم تجد ما الذي عن اهلك وما انتم فيه وما هو كذا قال انسي ام موصفا قال كل ذلك موصوف بغير اسم واسم بغير صفة قال فما تجدون صفة امير المؤمنين قال تجده في زماننا الذي نحن فيه انه ملك اقبح من يتم الى سبيله يصرع قال ثم من قال اسم رجل يقال له الوليد قال ثم ما ذا قال رجل اسمه اسمي يفتح به على الناس قلت وهو سليمان بن عبد الملك قال افتعل ما الى قال نعم قال فمن يليه بعدى قال رجل يقال له يزيد قال في حياتي ام بعد موتي قال لا ادري قال افتعرف صفته قال يعذر عذرة لا اعرف غير هذا قال فوقع في نفسه انه يزيد بن المهلب وارحل فصار سبعا وهو رجل من قول الشيخ وقدم فكتب الى عبد الملك ليستغفله عن العراق فكتب اليه قد علمت الذي تعزم وانك تريد ان تعلم اى فيك ثم ان الحاجج ارجع على عزل يزيد فلم يجد له سببا حتى قدم الحيار بن سيرة وكان من اهل المهلب وكان مع يزيد فقال له الحاجج اخبرني عن يزيد فقال حسن الطاعة ليس السيرة قال كذبت قال اصدقني عنه قال الله اجل واعظم قد اسرج ولم يلهم قال صدقت واستعمل الحيار على عمان بعد ذلك ثم كتب الى عبد الملك يذم يزيد وآل المهلب وخلاصة الأمر انه كثر القول مع عبد الملك في ذلك الى ان كتب اليه عبد الملك قد انزلت القول في يزيد وآل المهلب فسمي في رجلا يصلح لخراسان فسمي له جماعة بن سعد السعدي فكتب اليه عبد الملك ان راك الذي دعاه الى استئساد آل المهلب هو الذي دعاه الى جماعة بن سعد فانظري في رجلا صلحا ماضيا فمك فسمي قتيبة بن مسلم الباهلي فكتب اليه وكتب فبلغ يزيد ان الحاجج عزله فقال يزيد لاهل بيته من تروون الحاجج يروى خراسان قالوا رجلا من ثقيف قال كلا ولكنه يكتب الى رجل منكم بعده فاذا قدمت عليه وروى غيره بلهلق بقتيبة بن مسلم قال فلما اذن عبد الملك الحاجج في عزل يزيد كره ان يكتب بعزله فكتب اليه ان استخلف اعداء الفضل واقبل فاستشار يزيد الحصين بن المغيرة فقال له اقم واعتزل فلان امير المؤمنين حسن الراي فيك واما البيت من الحاجج فان اقمتم ولم تجعل رجوت ان يكتب اليه ان يقر يزيد فقال انا اهل بيت بورك لنا في الطاعة واما امر العصية والخلاف واخذ في الجهار فباطا ذلك على الحاجج فكتب الى اخيه الفضل قد وايتك خراسان فعمل الفضل يستحث يزيد فقال له يزيد ان الحاجج لا يترك بعدى وانما دعاه الى ما صنع بخافنا ان امتنع عليه قال بل جسد ثم قال يزيد انا لا احسدك ستعلم وخرج يزيد في شهر ربيع الآخر سنة ٨٥ فعزل الحاجج الفضل وولى قتيبة بن



مسلم البجلي وقال حصين بن الغزير وقيل فيروز بن حصين ليبيد

امرتك امرًا حارمًا فعصيتني فاصعب مسلوب الامارة نادما

فما انا بالبالي عليك صبيبة وما انا بالداني لترجع ساكنا

فلما قدم قتيبة خراسان قال لخصي كيف قلت ليبيد قال قلت

امرتك امرًا حارمًا فعصيتني فنفستك في اليوم ان كنت لا يما

فان يبلغ الحجاج ان قد عصيته فالتك تلقى امره متفاتيما

قال ما انا امرته به فصاح فقال امرته ان لا يدع مغرا ولا بيضا الا حملها الى البحر وفي رواية قتيبة ويزيد قال

عبد الله بن همام الصولي اتيته قد قلنا عدة ايتتنا بدل لمرك من بديل امور

ان الهلب لم يكن كايكم هيبات شاكم ادق واحقر

شكنا من بالصنع فركو والقي بالسيف شمر الخويبة تسعر

جواك بالهلة الولي في مالكم مات القدي فدهم ماض الكفر

قوله بدل امور هذا مثل يضرب به الدموم يتولى بعد الرجل الجود يقال بدل امور وخلف امور وقوله من بالصنع

ادركه يقال ان قتيبة كان يضرب بالصنع في مبدأ امره وقوله جواك كايكم بالهلة جمع احول وكان قتيبة احول وهذا الجمع

مثل قوله اسود وسودان وانس وجران وغير ذلك وقد قيل ان هذه الابيات ليست لعبد الله بن همام وانما لها من

توسعة اليشكري والله اعلم ثم ذكر الطبري في سنة ٢٠ ان الحجاج خرج الى الاكراد الذين غلبوا على عامة ارض فارس

فخرج يزيد معه واخوته الفضل ومحمد بن عبد الله وجعل عليهم في الصغار كهيفة التندق وجعلهم في فسطاط قريب من

جمرته وجعل عليهم حرسا من اهل الشام وانهم ستة آلاف واخذ يعذبهم وكان يزيد يصير صبرا حسنا وكان

الحجاج يعذبه ذلك فقليل انه رمى بنشابته فثبت اصلها في ساقه فبهركم بها شي لا صلاح فلما حركت ادنى شي

سمع صوتا فامر ان يعذب ويدهق ساقه فلما فعل به ذلك صالح واخوته هند زوجة الحجاج عنده فلما سمعت صياحا

يزيد صاحت وناحت فطلقها ثم انمكف عنهم واقبل يستأذنها فاختار يودون وهم يعملون في الخصال من مكائهم

فبعثوا الى يوزان بن الهلب وهو بالبحر وبامر منه ان يضم لهم الخيل ويرى الناس انه انما يريد بيعها ويعرضها على

البيع ويغلي بها كيلا تشتري فتكون لنا عدة ان نحن قدرنا ان ننجوا من هاهنا ففعل ذلك مروان وحبيب بالبحر

يعذب ايضا وامر يزيد بالحرس فصنع لهم طعام كثيرا وامر لهم بشراب فشربو وكانوا متشاغلين به فليس

يزيد ثيابا طبأه ووضع على لحيته لحية بيضا وخرج فراه بعض الحرس فقال كان هذه مشية يزيد فجا حتى

استعرض وجهه ليلا فرأى بياض اللحية وانصرف عنه وقال هذا شيخ وخرج الفضل على اثره ولم يقطن له فجاوا

الى سفينة وقد هبأوها في البطائح وبينهم وبين البصرة ثمانية عشر فرسخا فلما انتهوا الى السفينة ابدا عليهم

عبد الملك وشغل عنهم فقال يزيد للفضل اركب بنا فانه لا حق فقال للفضل ومحمد بن عبد الملك اخوه لامة والله لا ابرج

حتى ياتي اخي واخرجت الى السجن واقام يزيد حتى جئهم عبد الملك وركبوا في السفينة وساروا اليهم حتى اصبحوا

ولما اصبح الحرس علوا بذهابهم فرجع ذلك الى الحجاج ففرغ الحجاج لذلك وذهب وهم انهم ذهبوا قبل خراسان و

بعث اليه يزيد الى قتيبة بن مسلم بخذوه قدومهم وبامر ان يستعد لهم ويعد الى امر الفتن والكرن ان يروى عنهم

ويستعدوا وبعث الى الوليد بن عبد الملك يخبرهم وانه لا يرأهم اراوا الا خراسان ولم ير الحجاج بطن يزيد ما

صنع وكان يقول اني لافقه تحدثت نفسه بخيل الذي صنع ابن الشعث قلت ابن الشعث هو عبد الرحمن بن

محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وقصته مشهورة مذكورة في التواريخ

قال الطبري ولما دنا يزيد من البطائح استقبلته الخيل وقد قبعت لهم فخرجوا عليها ومعهم دابيل فلخذ بهم

في السبابة واخير الحجاج بعد يومين بان الرجل اخذ طريق الشام وهذه الخيل حرس في الطريق وقد اتى من رام

متوجهين الى الر فبعثت الى الوليد بعينه بذلك وصلى يزيد حتى قدم فلسطين فنزل على وهيب بن عبد

الرحمن الذي وكان يوما على سليمان بن عبد الملك وجا وهيب معه حتى دخل على سليمان فقال هذا يزيد

ولم يزل عنده وقد اتوا هرايا من الحجاج متعذرين بانه فقال ايتني بهم فهم امنون لا يوصل اليهم ابدا وانما حتى

فجا بهم حتى دخلوا عليه فكانوا في مكان آمن وكتب الحجاج الى الوليد بن عبد الملك ان آل الهلب قد خانوا ما

الله وهرؤوا مني واخفوا سليمان فلما بلغ الوليد مكانه عند سليمان اخيه هرون عليه بعض ما كان في نفسه

وطار غضبا اقبال الذي ذهبوا به وكتب الوليد الى اخيه سليمان يسأله عند قتلته اليه ان يزيد بن الهلب عندي

وقد امنه وانما عليه ثلثة الاف الف كان الحجاج لهمهم سنة الف الف فادوا ثلثة الاف الف وبعثت ثلثة الاف



الفت فحق على فكتب اليه الوليد لا والله لا يؤمنه حتى تبعث به الي مقبدا فكتب اليه ليث بعثت به لاجئين معه  
فأشددك الله ان لا تغشني ولا تعزني فكتب اليه الوليد والله ليث جيتني به لاؤمنه فقال يزيد ابعثني اليه فوالله لا  
احب ان اوقع بينك وبينه عداوة وحربا ولا ان يتشام بي كبا الناس ابعث اليه في وارسل مع ابنك واكتب اليه  
باللطف ما قدرت عليه فارسل ابنه ايوب معه وكان الوليد امرا ان يعث به اليه في وثاق فبعثه اليه وقال لاينه  
اذا اردت ان تدخل عليه فادخل انت ويزيد في سلسلة على الوليد ففعل ذلك حتى انتهيا الى الوليد فدخل عليه  
فلما راى الوليد ابن اخيه مع يزيد في السلسلة قال والله لقد بلغنا من سليمان ثم ان العلام دفع كتاب اليه الى عيه  
وقال يا امير المؤمنين نفسي فداك لا تحقر ذمة ابي وانت احق من منعها ولا تقطع منا رجا من رجا السلامة في  
جوارنا لمكاننا منك ولا نذل من رجا العز في الانقطاع اليك لعزنا بك وقرأ الكتاب لعبد الله الوليد امير المؤمنين من  
سليمان بن عبد الملك اما بعد يا امير المؤمنين فوالله اني لاذن لو استجارى عدو قد نابذك وجاهدك فانزلته واجرتك  
انك لا تذل جاري ولا تحقر جوارى بل احرر الاسماء طيعا حسن اليك والآخر في الاسلام هو وابوه واهل بيته  
وبعد فقد بعثت به اليك فان كنت انها تعرف فطبعني والاخبار لدمتي والابلاغ في مساتي فقد تدرت ان انت  
فعلت ذلك واتا عيذك بالله من احراز فطبعني وانتهاك حرمتي وتركه بوي وصلني فوالله يا امير المؤمنين ما  
يؤذي ما بقائي وبقاؤك ولا متى يفرق الموت بيني وبينك فان استطاع امير المؤمنين اداك الله سرور ان لا  
ياتي علينا اجل الوفاة الا وهو لي واصل ولحقى مؤثر وعن مساتي نازع فليفعل والله يا امير المؤمنين ما اصبحت  
بشي من امور الدنيا بعد تقوى الله تعالى فيها باس مني بوشاك وسرورك وارضاك مما التمس به رضوان الله تعالى  
فان كنت يا امير المؤمنين تريد يوما من الدهر مسرتي وصلتي وكرامتي فاعظم حتى فتيانوا لي عن يزيد وكتبا  
طلبته به فهو علي فلما قرأ الكتاب قال لقد شققنا على سليمان ثم دعا ابن اخيه فادناه منه ثم تكلم يزيد فحمد  
الله واثنى عليه وصل على نبيه محمد صلعم ثم قال يا امير المؤمنين بلاؤم عندنا احسن الملك فحين ينسا ذلك فلسنا  
بناسية ومن يكفر فلسنا بكافيه وقد كان من بلاؤنا اهل البيت في طاعتكم والاطيع في امين اعدائكم في الوطاع  
العظام في الشارق والمغارب ما ان البتة فيه عطية فقال له اجلس فجلس فامنه وكف عنه ورجع الى سليمان وسعى  
اخرته في المال الذي عليه وكتب الوليد الى الحجاج اني لم اصل الى يزيد واهل بيته مع سليمان فالتف عنهم وانتم

من المكتبة الى فيهم فلما راى ذلك الحجاج كف عنهم وكان ابو عبيدة عند الحجاج عليه الف درهم فتركها له  
وفد عن حبيب بن الهلب واقام يزيد عند سليمان تسعة اشهر في ارشد عيش وانعم بال لا تأتي سليمان هدية  
الا رسل اليه فندفها وقال بعض جلساء يزيد لا تتخذ لك ذكرا فقال وما اصنع بها ولي ذكرا خالصة صخرة على الدوام  
فقال له واين هي قال ان كنت متوليا فدار الامارة وان كنت معزولا فالسجن ومن كلم يزيد ما يسري ان اكفى  
امور فتيانها كلها ولي الدنيا هذا خيرها فقبل له ولم ذاك قال لاني اكره عادة العجز ثم ان الحجاج مات في شوال  
سنة ٤٠ هـ وقيل كانت وفاته نحس بقين من شهر رمضان من السنة ومرة ثلث وخمسون سنة وقيل اربع و  
خمسون ولا حشرت الوفاة استخلف يزيد بن ابي كبشة على الحرب والصلاة بالمرين الكوفة والبصرة وولي خراجها  
يزيد بن ابي مسلم فاقراها الوليد وكذلك فعل بكل من استخلفه الحجاج وقيل بل الوليد هو الذي كانها وكانت ولاية  
الحجاج بالمرتين عشرين سنة ثم توفي الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى الاخرة سنة ٩٩ هـ هجرة  
بدمرمان قلت وهو بسفح جبل قاسيون فله دمشق ودخ في مقابر باب الصغير فاهل دمشق وبيع سليمان بن  
عبد الملك في اليوم الذي مات فيه اخوه الوليد وفي هذه السنة اعني ٩١ عزل سليمان بن عبد الملك يزيد بن ابي  
مسلم عن العراق وامر عليه يزيد بن الهلب وقال خليفة بن خياط جمع ليزيد الصراخ يعني الكوفة والبصرة سنة  
٩٧ والله اعلم وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقتل كل ابي عقيل قتل وهو اهل الحجاج قال ويسط عليهم  
العذاب فلخذ صالح الى ابي عقيل وكان يعذبهم وكان على عذابهم عبد الملك بن الهلب وكان الوليد قد عزم على خلع  
الامير سليمان بن ابي ربيعة العهد وجعل ولي عهده ولده عبد العزيز بن الوليد وتابعه على ذلك الحجاج وقتيبة بن  
سليم الباهلي والي خراسان الذي تولى بعد يزيد بن الهلب كما سبق ذكره قبل هذا فلما ولي سليمان الخلافة خاضه  
قتيبة بن مسلم ووجه ان يعوله ويولي يزيد بن الهلب خراسان فكتب الى سليمان كتابا يهتبه بالخلافة ويعزيه  
من الوليد ويعليه بالله وطاعته لعبد الملك والوليد وأنه على مثل ما كان لها عليه من الطاعة والصيحة ان لم يعزله  
من خراسان وكتب اليه كتابا اخر يعله فيه فتوحه ومكانه وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم ويذم  
الهلب وآل الهلب ويخلف بالله ليث استعمل يزيد على خراسان ليخلفه وكتب كتابا ثالثا فيه صلعه وبعث بالكتب  
الثلاثة مع رجل من اهله وقال له ادفع اليه هذا الكتاب فان كان يزيد بن الهلب حاضرا فقرأوا ثم اللقاء اليه فادفع



له هذا الكتاب الثاني فلما قرأه والقاه الى يزيد فادفع اليه هذا الكتاب الثالث وان قرأ الكتاب الاول واحتبس  
 به لم يدعه الى يزيد فاحتبس الكتابين الاخرين قال فقدم رسول قتيبة بن مسلم الى سليمان وعنده يزيد بن  
 المهلب فدخل اليه الكتاب فقرأه ثم القاه الى يزيد فدخل اليه الكتاب الثاني فقرأه ثم القاه الى يزيد ثم اعطاه  
 الكتاب الثالث فقرأه فتغير لونه ثم دعا بطيخ فحتمه ثم امسكه بيده وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى كان في  
 الكتاب الاول وقبعة في يزيد بن المهلب وذكر عذره وكفوه وقلة شكره وفي الكتاب الثاني ثفا على يزيد وفي  
 الثالث لئلا لم تفرق على ما كنت عليه وتومني لا خلعتك خلعت النعل ولا ملأناها عليك خيلا ورجلا ثم ان سليمان  
 امر رسول قتيبة ان ينزل بدار الضيافة فلما امسى دعا به سليمان واعطاه صرة فيها دينار وقال هذه جاريةك وهذا  
 عهد صاحبك على خراسان فسير وهذا رسول معك فخرج اليها سليمان فلما كانا يحملان تلقى الناس  
 بجمع قتيبة فوجع رسول سليمان ودفع العهد الى رسول قتيبة فوصل به اليه فاستشار اخرته فقالوا لا يثق بك  
 سليمان بعد هذا ثم ان قتيبة قتل كما ذكرته في ترجمته في حرف القاف مع الاختصار لان الشرح في ذلك يطول  
 ثم ان يزيد بن المهلب نظري فقمه لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها الحجاج وانا اليوم رجا اهل  
 العراق ومتى قدمتها واخذت الناس بالخروج وعذبتهم عليه صرت مثل الحجاج ادخل على الناس الحرب واعيد  
 عليهم تلك الشجون التي قد عاهاهم الله منها ومتى لم ات سليمان بمثل ما جاء به الحجاج لم يقبل مني فاتي يزيد  
 الى سليمان فقال ادلك على رجل يصير بالخارج توليه اياه وهو صالح بن عبد الرحمن مولى بني تميم قال قد  
 قبلنا راك فاقبل يزيد الى العراق وكان صالح قد قدم العراق قبل قدوم يزيد ونزل واسطا ولما قدم يزيد  
 خرج الناس يتلقونه فلم يخرج صالح حتى قرب يزيد من المدينة ثم خرج اليه وبين يديه اربعة مائة من اهل الشام  
 فلقى يزيد وساروه فلما دخل المدينة قال له صالح قد فرغت لك هذه الدار فنزل يزيد فيها ومضى صالح حتى اتي  
 منزله وضيق صالح على يزيد فلم يكنه شيئا واتخذ يزيد الف خزان يطعم الناس عليها فاخذها صالح فقال  
 له يزيد اكتب ثمنها على واشترى متاعا كثيرا وصك سكاكا الى صالح لياستها منه فلم ينفذه فوجعوا الى يزيد فغضب  
 وقال هذا على نفسي فلم يلبث ان جاءه صالح فارسله يزيد فجلس ثم قال ليزيد ما هذه السكاك ان يخرجك لا  
 تحتلها ولقد انفذت لك منذ ايام سكاكا مائة الف ومجئت لك اراؤك وسالت ما لا فاعطيتك فهذا لا يقوم له شيء

ويزيد بن امير المؤمنين به وتوخذ به فقال له يزيد يا ابا الوليد اجز هذه السكاك هذه المرة وضاحكه فقال له اني  
 سمعته فلا تكثرون على قالة ولما ولي سليمان يزيد العراق لم يولد خراسان فقال سليمان لعبد الملك بن المهلب  
 كيف انت يا ابا عبد الله ان وليتكم خراسان قال يجديني امير المؤمنين حيث يحب ثم اعرض سليمان عن ذلك  
 وكتب عبد الملك الى رجال من خاصته بخراسان ان امير المؤمنين قد عرض على وكيلة خراسان فبلغ الخبر الى  
 اخيه يزيد وقد ضمير بالعراق بسبب تضيق صالح بن عبد الرحمن عليه وكان لا يصل معه الى شيء فدعا يزيد  
 عبد الله بن الاهتم وقال له اني اريدك لامر قد اهتني وقد احببت ان تكفينيه قال فترني بها احببت قال انا  
 فيما ترى من الضيق وقد اخبرني ذلك وخراسان شافرة وقد بلغني ان امير المؤمنين ذكرها لعبد الملك بن المهلب  
 فهل من حيلة قال نعم سرحتني الى امير المؤمنين فاني ارجو ان اتيك بعهد عليها قال فاقم ما احببتك به وكتب  
 يزيد الى سليمان فقلنا لكر فيه امر العراق واتني فيه على ابن الاهتم وذكر له عليه خراسان وتوجه ابن الاهتم وحمله  
 على البريد واعطاه ثلثين الف وسار سبعا فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو يتعدى مجلس ناحية  
 فأتى بدجاجة فاكلها ثم قال له سليمان لك مجلس بعد هذا تعود اليه ثم دعا به بعد ثلثة فقال له سليمان  
 ان يزيد بن المهلب كتب الي يذكركم بالعراق وخراسان ويشتي عليكم فكيف علمك بها فقال انا اعلم الناس بها  
 وخراسان ولدت وبها نشأت قال ما احببت امير المؤمنين الى مثلك ليشاوره في امرها فانشروا على رجل وليد خراسان  
 قال امير المؤمنين اعلم عن يزيد يوكيه فان ذكر لي منهم احدا اخرته برأى فيه هل يصلح ام لا فسي سليمان  
 رجلا من قريش فقال ليس من رجال خراسان فسي عبد الملك بن المهلب فقال لا حتى عذر رجلا فكلن في اخر  
 من ذكر وكيع بن ابي سود فقال يا امير المؤمنين وكيع رجل شجاع صام مقدام وليس بصاحبها ومع هذا  
 الله لم يقدر ثلث مائة قط فرائي لا حد عليه طاعة قال صدقت ويحك فمن لها قال رجل اعلمه لم تسبه قال فمن هو  
 قال ابو جحاسه الا ان يرضى لي امير المؤمنين ستر ذلك وان يجيرني منه ان علم قال نعم سبه لي قال يزيد  
 ابن المهلب قال ذاك بالعراق والمقام بها احب اليه من المقام بخراسان قال قد علمت يا امير المؤمنين ولكن  
 لا مخرج فيستخلف على العراق رجلا ويسير قال احببت الراي وكتب عهد يزيد بن المهلب على خراسان و  
 كتب اليه ان ابن الاهتم كما ذكرت من عقله ودينه وفضله ورايه ودفع الكتاب وعهد يزيد اليه فصار سبعا



فقدم على يزيد فقال له يزيد ما وراءك فاعطاه الكعب فقال وحكك لعندك خير فاعطاه العهد فلم يزيد بالجهاز  
الى البصرة من ساعته ودعا ابنه محمدا فقدمه الى خراسان فصار من يومه ثم سار يزيد الى خراسان فالتام بها  
ثلاثة اشهر او اربعة ثم غزا جرجان وطبرستان ودهستان ونخجنا وذلك في سنة ٩١ وقتل من اصحاب يزيد  
على حصار قلعة جرجان خمسة الاف رجل محلف يزيد يمينا معاينة انه لا يقتلهم حتى يحسن الرجا بدمائهم فاكثروا  
من قتلهم وكانت الدماء تجري حتى صب عليها الماء فحترت وطحن عليها واكل مما طحنت الرجا بدمائهم ثم مات  
سليمان بن عبد الملك ليلة الجمعة لعشر بقين من صفر سنة ٩٩ للهجرة وقيل لعشر ليل بضعين منه والله اعلم بديات  
قوة من شالي حلب وعهد الى عمر بن عبد العزيز رقة فعزل عمر يزيد بن المهلب عن العراق في هذه السنة وجعل  
مكانه عدى بن اوطاه القزازي واخذ يزيد واثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز وكان عمر يعرض يزيد واهل  
بيته ويأمر بقتل جوارحه ولا يحب قتلهم وكان يزيد يعرض عمر ويقول اني لا طنة مرييا ولما وصل يزيد ساله عمر  
عن الاموال التي كتب بها الى سليمان بن عبد الملك فقال كنت من سليمان بالمكان الذي قد رايت وانما كتبت  
الى سليمان لاسمع الناس به وقد علمت ان سليمان لم يكن ليأخذني بشي مما سعه ولا بامر افرجه فقال عمر ما  
اجد في امرك الا حسك فانك لله واد ما قبلك فانها حقوق المسلمين ولا يسعني تركها فرتة الى محبسه وذكر  
البلادي في كتاب فتح البلدان في الفصل الثامن حديث جرجان وطبرستان ان يزيد بن المهلب لما فرغ من  
امر جرجان سار الى خراسان فغلقته الهدايا ثم ولي ابنه محمدا خراسان وانصرف الى سليمان فكتب اليه ان معه  
خمس و بشرون الف الف درهم فوقع الكتاب في يد عمر بن عبد العزيز فاخذ يزيد به فحبسه والله اعلم ثم بعث  
عمر الى الجراح بن عبد الملك الحنفي صرحه الى خراسان ثم قدم محمدا بن يزيد على عمر وجري بينهما ما سبق ذكره  
فلما خرج محمدا قال عمر هذا خير عندي من ابنه فلم يبعث محمدا الا قليلا حتى مات ولما اتي يزيد ان يودي بالمال  
الى عمر البسة جبة من صوف وحمله على جمل ثم قال سيرا به الى دهلك قلت وهي جربة في عمر عذاب بالقرب من  
سواكن كان خلفا بحسين بها من تقوا عليه قال فلما خرج يزيد مرأ به على الناس فجعل يزيد يقول سبحان الله  
اما في عشيرة تمنعني ان يذهب بي الى دهلك انما يذهب الى دهلك بالقاسق الرب فدخل على عمر سلامة بن نعيم  
الخزازي وقال يا امير المؤمنين اردت يزيد الى محبسه فاني اخاف ان امضيته الى دهلك ان ينتزع قومه فاني رايت

قومه قد غضبوا له فرتة الى الحبس ولم يزل فيه حتى بلغه مرض عمر وقيل ان غدي بن اوطاه سله الى وكيع  
بن حنبل بن ابي سود التميمي مغلقا مقيدا ليوصله الى عين التمر حتى يحمل الى عمر فعرض وكيع ناس من الازد  
لينزعوه منه فوثب وكيع وانتضا سيفه وقطع قلس السفينة واخذ سيف يزيد بن المهلب وحلف بطلاق امراته  
ليضربن عنقه ان لم يتفرقا عنه فناداهم يزيد واعلمهم بعين وكيع ففترقا ومضى به حتى سله الى الجند الذين  
بعين التمر وحمله الجند الى عمر فحبسه ولما كان يزيد في حبس عمر دخل الفرزدق الشاعر عليه الى الحبس فراه مقيدا هو  
فاشده

استمع في قيده السباحة والجمود وحمل الديار والجسود

لا بطول توافدت نعيم وصار في البلا تحسب

فقال له يزيد وحك ماذا صنعت اسأت الى قال ولم ذاك قال قد حفي وانا على هذه الحالة فقال له الفرزدق وايك خنيسا  
فكسبت ان اسلف نيك بضاقت في نومي يزيد اليه عاتقة وقال شرهوك الف دينار وهو يحك الى ان ياتييك وليس المال واستمر  
يزيد في محبسه الى ان مرض عمر في سنة ١٠١ فاتفق يزيد بن المهلب من يزيد بن عبد الملك بن مروان بن ابي الخليفة  
بعد عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن المهلب لما ولي العراق عذب آل ابي عقيل وهم هذا الجراح كما سبق ذكره وكانت  
ام الجراح بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل منه يزيد بن عبد الملك وهي ام الوليد بن يزيد فاسق على  
امية وهي بنت ابي الجراح وكان يزيد بن عبد الملك قد عاهد الله تعالى لئن امكنه الله من يزيد بن المهلب ليقطع  
منه طرفا فكلن عيش ذلك فلخذ يعل في الهرب فبعثت الى مواليه فاعدوا له ابلا وكان مرض عمر يدير سعيان فلما  
اشد مرض عمر نزل يزيد من الحبس وخرج حتى اتي المكان الذي فيه ابله وقد واعدوه اليه فاحتفل وخرج فلما جاز  
كتب الى عمر ابي والله لو علمت انك تبقى ما خرجت من محبسي ولكن لم آمن يزيد بن عبد الملك فقال عمر لا لهم ان  
ان يزيد بهذه لامة شرا فاكفهم شره واريد كيدته في شره ومضى يزيد بن المهلب وزعم الواقدي ان يزيد بن  
المهلب انما هرب من سجن عمر بعد موت عمر قلت وجدت في مسودة تاريخ القاضي كمال الدين ابن العديم الحلبي  
ان عمر حبس يزيد بن المهلب وابنه معاوية حبلا وهربا منها والله اعلم وتوفي عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وقيل  
يوم الاربعاء لحس ليل بضعين من رجب سنة ١٠١ بدير سعيان رقة وقيل انه مات لعشر بقين من رجب من السنة و  
مروان بن سبعة وثلاثين سنة واشهر وقيل انه مات مختنكة وهي بليدة قديمة بالقرب من حصن وكرها التميمي في



قوله أحب حبسا إلى حبناصرة وكل نفس تحب حبها

واقام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رثتهم وكان يقال له الشيخ بنى أمية وذلك أن دابة من دواب أبيه كانت شجته قال نافع مولى ابن عمر بن الخطاب رثته كان ابن عمر كثير القول ليت شعري من هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة على الأرض عدلا وقال سالم الأفيطس أن عمر بن عبد العزيز رثته دابة وهو غلام بدمشق فأتى أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رثته فصبرته إليها وجعلت تمسح الدم من وجهه ودخل امرؤه عليها وهو على تلك الحال فأقبلت عليه تعذله وتلومه وتقول ضيقت لبي ولم تسم إليه خالعا ولا حاضنا يحفظه من مثل هذا فقال لها أسكتي يا أم عاصم فطوي لك أن كان الشيخ بنى أمية وذكر الشيخ شمس الدين أبو الطاهر يوسف بن قزعي بن عبد الله سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي في كتاب مرآة الزمان في تذكرة السلطان عن ابن عمر رثتها قال بينا أبي يعقوب بالمدينة إذ سمع امرأة لابنتها يا بنية قومي فشيوي اللين بالما فقالت يا أمه أما سمعت منادي أمير المؤمنين أنه نادى أن لا يشاب اللين بالما فقالت وابن أنت من مناديه الساعة فقالت إذ لم يرفى مناديه لم يرفى رب مناديه فيكي عمر رثته قال فلما أصبح دعا بالمرأة وبابنتها وسأل هل لها زوج فقالت أمها ليس لها زوج فقال يا عبد الله تزوج هذه فلو كانت لي حاجة إلى النساء لتزوجتها ثم فقلت أنا في غنا عنها فقال يا عاصم تزوجها فتزوجها وجاءت بابنه فتزوجها عبد العزيز الأصغر فجلست عمر ابن عبد العزيز وقال حماد بن زيد أن عمر بن الخطاب رثته من عجز ثبيع لبنا معها في سوق اللين فقال لها يا عجز لا تغشي السليبين وزوار بيت الله الحرام ولا تشوي اللين بالما فقالت نعم يا أمير المؤمنين ثم مر بها بعد ذلك فقال لها يا عجز ألم أقدم إليك أن لا تشوي لبنيك فقالت والله ما فعلت فقالت ابنة لها من داخل الخبايا اغشيا وكذبا جمعت على نفسك فسيها عمر رثته فهم عاقبة العجز فتركها لكلام ابنتها ثم التفت إلى ولديه فقال أيكم يتزوج هذه فلعل الله عز وجل يخرج منها نسية طيبة مثلها فقال عاصم بن عمر أنا أتزوجها فتزوجها أياد فولدت له أم عاصم فتزوج أم عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز ثم تزوج بعد ها حفصة وفيها قيل ليست حفصة من نسا أم عاصم ولما مات عمر بن عبد العزيز رثته ولي مكانه يزيد بن عبد الملك بن مروان ثم أن يزيد بن الهلب لحق بالبصرة فقلب عليها وأخذ عامل يزيد بن عبد الملك وهو عدو

ابن أوطاه الفراري فحبسه وخلع يزيد بن عبد الملك ورام الخلافة لنفسه فجاءته إحدى حضايها وقبّلت الأرض بين يديه وقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين فأنشدها

مَكَانَكَ حَتَّى تَنْظُرَ عَمَّ تَجَلِي عَمَامَةَ هَذَا الْعَارِضِ الْمُنَاقِلِي

فلت وهذا البيت من جملة أبيات لبشر بن قتيبة الأسدي ولا حاجة إلى تفصيل الحال فيه فإن شرحه يطول وهذه خلاصته ثم أن يزيد بن عبد الملك جهز لقتاله أخاه مسيلة بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد ابن عبد الملك ومعها الجيش وخرج يزيد بن الهلب للقائهم واستخلف على البصرة ولده معاوية بن يزيد وعنده الرجال والأموال والأسرى وقدم بين يديه أخاه عبد الملك بن الهلب وسار حتى نزل العقرة قلت هي عفر بابل وهي عند الكوفة بالقرب من كربلاء الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رثتها والعقر يقع بين الهلب وسكنون القاف وبعدا وهو في الأصل اسم القصر والموضع الساء بالعقر أربعة أربعة أحدها هذا ولا حاجة إلى ذكر الباقي وقد ذكرها يا قوت الحموي في كتابه الذي سماه المشترك وضعنا قال الطبري ثم أقبل مسيلة بن عبد الملك حتى نزل على يزيد بن الهلب فاصطفا ثم اقتتل القوم فشد أهل البصرة على أهل الشام فكسروهم وكشفوهم ثم إن أهل الشام كبروا عليهم فكشفوهم وكان على قدمته جيش يزيد أخوه عبد الملك فلما انكشف جا إلى أخيه يزيد وكان الناس يبايعون يزيد بن الهلب وكانت مبايعته على كتاب الله وسنة نبيه صلعم وإن لا تطأ الجنود بلادهم ولا تغتصبهم وإن لا تعاد عليهم سيرة الفاسق النجاش وكان مروان بن الهلب بالبصرة يحرض الناس على حرب أهل الشام ويسرح الناس إلى أخيه يزيد وكان الحسن البصري رثته يشبط الناس عن يزيد بن الهلب فقال يوما في مجلسه يا عجبا لفاسق من الفاسقين ومارق من المارقين غير رثة من دهره يهتك الله في هذه القوم كل حجة ويكب فيهم كل معصية يأكل من أكلا ويقتل من قتلوا حتى إذا منعه لماطة كان ينلها ثم أنا لله غضبان فأنضبا وضبت قصبها عليها مرق وتبعه جراحه رعاغ هبا مالهم أفيدة وقال دعوني إلى سنة عمر بن عبد العزيز إلا وإن من سنة عمر بن عبد العزيز أن توضع رجلاه في قيد ثم يوضع حيث وضع عمر فقال له رجل اتعذر أهل الشام يا أبا سعيد يعني بنى أمية فقال أنا أعذرهم الله والله لقد حدث سعيد ابن عباس رثتها أن رسول الله صلعم قال اللهم اني حرمت المدينة بما حرمت به بذلك مكة فدخلها أهل



الشام فلما لا يعلق باب الا احرق بما فيه حتى ان الاقباط والانباط ليدخلون على نسا قريش فينتزعون خمرهم من راسهم وخلخلهم من ارجلهم سيوفهم على عواتقهم وكتاب الله تحت ارجلهم انا اقبل لنفسى لفاستقم تناريا هذا الامر والله لو ددت ان الارض اخذتها جميعا خسفا فبلغ ذلك يزيد بن المهلب فاتي الحسن وهو بعض بني عمة الى خلقتة في المسجد متكررين فسلوا عليه ثم خلوا به فاستراب الناس ينظرون اليهم فلما راه يزيد فدخل في ملكاتها ابن عم يزيد فقال له الحسن وما انت وما ذاك يا ابن الخنا فاخترب سيفه ليزربه فقال له يزيد وما تصنع قال اقله قال له انهد سيفك فوالله لو فعلت لانقلب من معنا علينا قلت ويزيد بن المهلب المذكور هو الذي عنه ابن نريد في مقصوده المعروفة بالدريدية بقوله

وَدَّ سَيِّ قَتْلِي يَزِيدَ طَالِبًا شَاوَالَهُ فَلَا وَحْيَ وَدَّ

والابن شرح الدرديعية تكلم على هذا البيت وشرح قصته وكانت اقامة يزيد بن المهلب منذ اجتمع هو ومسلمة بن عبد الملك ثمانية ايام حتى اذا كان يوم الجمعة لربيع عشرة مضت من صفر سنة ١٢٢ امر مسلمة ان تحرق السفن فاحرقت والتقى الجيشان وشدت الحرب فلما راي الناس الدخان وقيل لهم احرق الجسر انهزموا فليل يزيد قد انهزم الناس قال لهم انهزموا قيل له احرق الجسر فلم يلبث احد منهم فقال قبحهم الله بق دخن عليه فطار وكان يزيد لا يحدث نفسه بالفرار وجاءه من اخيه ان اخاه حبيباً قتل فقال لا خير في العيش بعد حبيب قد كنت والله ابغض الحياة بعد الهزيمة فوالله ما ازددت لها الا بغضا امشوا قدما قال اصحابه فعلنا ان الرجل قد استقتل واخذ من يكرهه القتال ينكض واخذوا يتسللون وبقيت معه جماعة حسنة وهو يزول فكلما مر خيل كشفها او جماعة من اهل الشام عدلوا عنه وعن ستم اصحابه فجاه ابو ربيعة الرحبي وقال له ذهب الناس فهل لك ان تذهب وتنصرف الى واسط فانها حصن تنزلها ويأتيك مدد اهل البصرة ويأتيك اهل عمان والبحرين في السفن وتضرب خندقا فقال له قبح الله رايتك الى تقول ذا الموت ليس على من ذلك فقال له اني اتعجب عليك اما ترى ما حولك من جبال الحديد فقال له انا لا ابالي بها اجبال الحديد كانت او جبال نار اذهب عنا ان كنت لا تريد قتالا معنا واقبل على مسلمة لا يريد غيري حتى اذا دنا منه دعا مسلمة بفرسه ليركبه فغطت عليه خيل اهل الشام وعلى اصحابه فقتل يزيد بن المهلب وقتل معه اخوه محمد وجماعة من اصحابه وقال القمل بفتح القاف وسكون الحاء للهلهة وبعدها لم يبق عياش الكلبي لما نظر الى

يزيد يا اهل الشام هذا والله يزيد لا تقتلوه او ليقتلني ان دونه باسا في تحمل معي بكفني اصحابه حتى اصل اليه فقال له اناس من اصحابه نحن نحمل معك فحملوا باجمعهم فاصطدموا ساعة وقطع القبار وانفجح الفوقان عن يزيد قتيلا وعن القمل بن عياش باخروموق فاولى الى اصحابه يزيهم مكن يزيد وجا براس يزيد مولى لمي مرة فقيل له انت قتلت فقال لا وفي اثنا الوقعة نظر الجباري بن زياد الى بنونين غامر فقال الله اكبر هذا بنونين الفاسق بن المهلب قد قتله الله ان شا الله فطلبوه فاتي مسلمة براسه فلم يعرف الراس فقال جيلان النبطي مها ظننتم فلا تنظروا ان الرجل ضرب ولقد قتل فقال مسلمة وما اية ذلك فقال اني سمعته ايام ابن الاشعث وهو يقول قبح الله ابن الاشعث لعنه غلب على امره اكن غلب على الموت امات كرميا قلت ذكر الامير ابو نصر ابن مازك في باب القمل والقمل ما مثاله واما القمل مثل القمل الا ان اوله قاف فهو القمل بن عياش بن حسان بن سبي بن شراحيل بن غرير قتل يزيد بن المهلب وقتله يزيد ضرب كل واحد منها صاحبه وقتله فلما اتى به مسلمة لم يعرف ولم يتكر فقيل له من راسه ليغسل ثم ليتم ففعل به ذلك فعرفه فبعث مسلمة بالراس الى اخيه يزيد بن عبد الملك مع خالد بن الربيد بن عقبة بن ابي معيط وقال خليفة بن خياط وكذ يزيد بن المهلب سنة ١٣٣ وتوفي بمقتله يوم الجمعة لاثنتي عشر ليلة خلت من صفر سنة ١٢٢ والله اعلم بالصواب ولما جئت هزيمة يزيد واسط اخرج معاوية بن يزيد بن المهلب اثنتين وثلاثين اسيرا كانوا في يده فضربت اعناقهم منهم عدى ابن اوطاه ثم خرج وقد قال له القوم ويحك انا لاراك تقتلنا الا ان اياك قد قتل ثم اقبل حتى اتى البصرة ومعه المال والخيل وجاء الفضل بن المهلب واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتحققون الذي كان فاعدوا السفن البحرية وجهزوا بكل الجهاز عوارض معاوية بن يزيد ان يعتصر على اهل المهلب فاجتمعوا وامروا عليهم الفضل ابن المهلب وقالوا الفضل اكبرنا سقا وانما انت غلام حدث السن كبعض فتدان اهلك ظمير الفضل عليهم حتى خرجوا الى كركم وبارميا فذكر ثمة فاجتمعوا الى الفضل وبعث مسلمة بن عبد الملك في طلب اهل المهلب وطلب الفضل اهل كركم في عقبة فارس فاشدد قتالهم فقتل الفضل وجماعة من خواصه ثم قتل اهل المهلب من آخرهم الا ابا ببيعة وعثمان بن الفضل فانها نجا وكفا تخافان ورتبيل وبعث مسلمة برسهم الى اخيه يزيد وهو على جلب فلما نهبوا خرج ليظهر اليهم فقال لاصحابه هذا راس عبد الملك هذا راس الفضل والله كانه جالس معي يتحدثني



وقال غير الطوسي لما حمل رأس يزيد بن الهلب إلى يزيد بن عبد الملك نال منه بعض جلسائه فقال له مَن أن يزيد طلب جسيما وركب نظيما ومات كراما، ولما فرغ مسلمة من حرب آل الهلب جمع له أخوه يزيد وليمة الكوفة والبصرة وخراسان في هذه السنة، ولما قتل يزيد بن الهلب رثاه شاعر ثابت قطعة بمرث كثيرة حسنة منها قوله

كل القبائل بايعوك على هذا تدعوا اليه وتابعوك وساروا

حتى اذا استجر القنا تركتهم وهي الاسنة اسلوك وطاروا

ان يقتلوك فان قتلكم ليكن عازا عليكم ورب قتل عازا

قلت وهذا ثابت قطنة من شعر خراسان ورسامهم ذهب عينه وكان يحشوها قطنة فسي ثابت قطنة وقد  
كان يورد من الذهب استعمله على بعض كور خراسان فلما علا الدهر أوج علمه فبنطق حتى نزل فدخل الناس عليه  
فقال ألم أقم فيكم خطيباً فأنقضي بسيفي إذا جد الرمي خطيباً

وقال له لو كنت قلت هذا على الغير لكنت احطبت الناس كذا ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء وفيه يقول صاحب  
الذيل العنقي وكانا يتهاجيان

أبا العلاء لقد كذبت معضلة يوم العروبة من كذب وتحقيق

تلاوى اللسان اذا روت الكلام به كما هو زلق من شاقق النيق

لما رمتك عيون الناس ضاحية انشأت تحرس لما قيت بالريق ،

وقال ابن الكلبى فى كتاب جمهرة النساب هو ثابت بن كعب بن جابر بن كعب بن كرم بن طرفة بن وهب بن  
طالون بن عم بن الأسد بن الحارث بن العتيق بن الأسد بن عمران بن عمرو بن عرقيا بن علي بن مالك السبأ وقال  
غير الطبرى ان الذى قتل يزيد هو الهذيل بن زفر بن الحارث الكلابى وقال الكلبى نشأت والفاش يقولون ضحى  
فولمعة بالدين يوم كولا والمكرم يوم العقر وقال محمد بن يوسف لما نرى يزيد استهت بكافة عماية تنديب  
لى قتل آل الهلب وقال ابن عبد سكتنا نيفا وعشرين سنة بعد قتل آل الهلب لا يولد فىنا جارية ولا يموت منا  
غلام وقال خليفة بن خياط سنة ١٠٢ فيها قتل يزيد بن الهلب يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من صفر وهو  
ابن تسعة واربعين سنة ولقد كان من النجباء الكرام العظام القوسان وروى ابن مسابة بن عبد الملك دخل

على أحمد بن يزيد حين خلعه يزيد بن المهلب فرأه في ثوب مصبوغ فقال له اتلبس مثل هذا وانت ممن قيل فيه

قوم اذا حاربوا شذروا ما زرعهم دون النساء ولو بانث باطنهار

فقال مسلبة ذاك ونحن نحارب الغنائم من قريش فلما ان تعق ناقق فلا ولا كرامة، قلت وهذا البيت للاخطل الثعلبي

النصرا في الشاعر المشهور (١)

یوزید بن ابی مسلم،

APV

ابو العلا يزيد بن ابي مسلم دينار الثقفي مولاهم كان مولى الحجاج بن يوسف الثقفي واتبه وكان فيه كفاية وافطنة  
تقدم الحجاج بسببها وقد تقدم في ترجمة يزيد بن الهلب ان الحجاج لما حضرته الوفاة استخافه على الخراج بالخراج  
فلما مات الحجاج اقره الوليد بن عبد الملك على حاله ولم يغير عليه شيئا وقيل ان الوليد هو الذي ولاة بعد موت الحجاج  
وقال الوليد يوما مقل ومثل الحجاج وابن ابي مسلم لرجل ضاع منه درهم فوجد ديناراه ولما مات الوليد وتولى اخوه  
سليمان عزل يزيد بن ابي مسلم وبعث مكانه يزيد بن الهلب المذكور قبله واحضر اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعة  
وكان رجلا قصيرا دائما يبيع الوجه عظيم البطن تحققر العين فلما نظر اليه سليمان قال انت يزيد بن ابي مسلم  
قال نعم اصالح الله امير المؤمنين قال لعن الله من اشركك في امانته وحكك في دينه قال لا تفعل يا امير المؤمنين  
فانك لايتنى والاهور مذمورة عني ولو لايتنى والاهور مقبلة علي لا استعظمت ما استصغرت ولا تخيلت ما اخفرت  
فقال سليمان قاتله الله فما اشد عقله واضرب لسانه ثم قال سليمان يا يزيد اتري صاحبك الحجاج يهوى بعد  
في نار جهنم ام قد استقر في قعرها فقال يزيد لا تقل ذلك يا امير المؤمنين فان الحجاج على عدوك والى  
وليكم وبذل محبته لكم فهو يوم القيامة من معي عبد الملك وعين يسار الوليد فاجعله حيث احببت وفي رواية  
انه حشر عذاب بين ابيك ولخبيك فضعهم حيث شئت فقال سليمان قاتله الله فما ارفاه لصاحبه اذا اصطنعت  
الرجال فاصنع مثل هذا فقال رجل من جلسا سليمان يا امير المؤمنين اقتل يزيد ولا تستمعه فقال يزيد من  
هذا فقالوا فلان بن فلان قال يزيد والله لقد بلغني ان اعد ما كان شعرها يراوى اذنيها فما تمالك سليمان ان  
تضحك ولم تخفليته ثم كشف عنه سليمان فلم يجد عليه خيانة دينار ولا درهم فقام واستكثابه فقال له من عبد العزيز  
استدله اليه يا امير المؤمنين لا تخفي ذكر الحجاج باستكثابك كاتبه فقال يا ابا حفص اني كشفتك عنه فلم اجد عليه



خيانة فقال لم انا اوجدك من هراغف عن الدينار والدرهم منه فقال سليمان من هذا فقال ايليس ما مس دينارا  
لا درهما بيده وقد اهلك هذا الخلق فتركه سليمان وحدث جويرية بن اسفا ان عمر بن عبد العزيز بلغه ان يزيد  
ابن ابي مسلم خرج في جيش من جيوش المسلمين فكتب الى عامل الجيش ان يركبه وقال اني لا اكره ان استنصر بجيش  
هو فيهم ونقل الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساکر في تاريخ دمشق في ترجمة يزيد المذكور عن يعقوب انه قال في  
سنة ١٠٩١ امر يزيد بن ابي مسلم على الفريجية فخرج اسمعيل بن عبيد الله بن ابي المهاجر مؤيد بن مخزوم تسار احسن  
سيرة وفي سنة ١٠٩٢ قتل يزيد وقال الطبري في تاريخه الكبير وكان سعيه ذلك انه كان فيما ذكر عزم ان يستمر  
فيهم بسيرة الحجاج بن يوسف في اهل الاسلام الذين سكنوا الانصار من كل اصله من السواد من اهل الذمة فاسلم  
بالوراق ثم ردهم الى قراهم ورسائيقهم ووضع الجزية على قراهم على نحو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كفرهم  
فلما عزم على ذلك تآمروا واجتمع رايهم على قتله فقتلوه وروا على انفسهم الوالي الذي كان قبل يزيد بن ابي مسلم  
وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك انهم انا لم نخلع ايدينا عن الطاعة ولكن يزيد بن ابي مسلم ساءنا ما لا يرضى به الله ولا  
المسلمون فقتلناه واعادنا عاملك فكتب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لم ارض بما صنع يزيد بن ابي مسلم واقر  
محمد بن يزيد بن ابي الفريجية وكان ذلك في سنة ١٠٩٢ قال الواضح بن خزيمة امرني عمر بن عبد العزيز رحمة باخراجهم  
من السجن وفيهم يزيد بن ابي مسلم فاخرجتهم وتركته فحقد علي فبينما انا بالفريجية اذ قد قيل قدم يزيد  
واليا فهرت منه وعلم بمكاني فامر بطلي فظفر بي وحملت اليه فلما راى قال لطل ما سالت الله تعالى ان يكلني  
ملك فقلت لطل ما سالت الله تعالى ان يعيدني منك فقال ما اعادك الله والله لا تقتلك والله لو سألني فيك  
ملك الموت لسميته ثم دعا بالسيف والنطع فأتى بها وأمر بالواضح فاقام على النطع وكثف وقام وراء رجل بالسيف  
واقبعت الصلابة فخرج يزيد اليها فلما سجد اخذته السيف ودخل الى الواضح من قطع كتافه واطلقه واعيد الى  
الولاية محمد بن يزيد بن ابي الانصار والله اعلم هكذا قاله الطبري محمد بن يزيد وابن عساکر قال اسمعيل بن عبد  
الله والله اعلم بالانصار قلت كان الواضح حاجب عمر بن عبد العزيز فلما مرض امر الواضح باخراج المحابيس فاخرج  
فيهم سوى يزيد المذكور فلما مات عمر هرب الواضح الى الفريجية خوفا من يزيد وجري ما جرى وكان مرض عمر  
مختصرة وقوله واحضر اليه يزيد بن ابي مسلم في جامعة فاجامعة الغل لانها تجمع الديدن الى العنق وقوله

كان رجلا قصيرا دعيها الذميم بالذل الهلة القبيح النظر ومنه قول عمر رقة لا تزوجوا بناكم من الرجل الذميم  
ناهم يتجبنهم منهم ما يتجبنهم منهم واما الذميم بالذل الهلة فانه المذموم وكذا قول ابن الرومي الشاعر  
الشهور كثر ابر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبعا انه لذيمن  
بالذل الهلة ايضا واما قيدته بالضبط لانه يتصرف على الناس كثيرا والله اعلم ومختصرة بضم الحاء الهلة ثم نون  
وبعدها الالف وساد مهلة مكسورة وهي بلدة قديمة من اهل الاحص من ولاية حلب من جهة القبيلة بشرق  
بالحرب من قنسرين كان عمر بن عبد العزيز رحمة لهرا بها من جهة عند الملك بن مروان ومن جهة ولده سليمان بن  
عبد الملك وهي التي غناها الخنزي بقوله

احب حصا الى خنصرة وكل نفس تحب حبيها

ونكرها عدى بن الرقاع العامل الشاعر الشهير في قصيدته الدالية المشهورة فقال

واذا الربيع تنامت ابراره فسقى خنصرة الاحص وجداها

يزيد ابن هيرة

٨٨٨

ابو خالد يزيد بن ابي الفتح عمر بن هيرة بن معية بن سكين بن خديج بن يعقوب بن مالك بن سعد بن  
عدي بن قنارة ونسب قنارة معروف فلا حاجة الى الطائفة بذكره قال ابن دريد معية تصغير يعا وهو الواحد من  
اعمال البطن وقد رثوا على ابن دريد هذا القول وقالوا بل صوابه انه تصغير معاوية وسكين بضم السين وخديج  
بفتح الحاء الهلة ويعقوب بفتح الباء الموحدة والياقي معلوم فلا حاجة الى ضبطه ذكر الحافظ ابو القاسم ابن عساکر  
في تاريخه الكبير ان اصله من الشام وانه ولي قنسرين الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مروان بن محمد اخير  
ملك بني امية يوم غلب على دمشق وجعل له ولاية العراق مولده سنة ٨٧ وذكروا ابن عيش في تسمية من وليح  
لهما قال وجعل له العراق وها البصرة والكوفة وكذلك ذكره ابن قتيبة في كتاب العارف في تسمية من ولي العراقين  
ومدولة الذين جمع لهم العراقان فكان اولهم زياد بن ابيه الذي استخلفه معاوية بن ابي سفيان واخرهم يزيد  
ابن عمر بن هيرة صاحب هذه الترجمة ثم قال ولم يجمع العراق لاحد بعد هولة وذكره ايضا قبل هذا في ترجمة  
ابيه عمر فقال وكان ابو جعفر المنصور حصر يزيد بواسط شهرا ثم امنه وانتزع البلد صلحا وركب اليه يزيد في



أهل بيته وكان أبو جعفر يقول لا يعد ملك هذا فيه ثم قتله وقال خليفة بن خياط وفي سنة ١٢٨ ووجه مروان بن محمد يزيد بن عمر بن هبيرة والياً على العراق وذلك بعد قتل الخخاك يعني ابن قيس الشيباني الخارجي فسار حتى نزل هيت وكان سنجيا جسيما طويل خطيبا اكولا شجاعا وكان فيه حسد وذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه في سنة ١٢٨ فقال وفي هذه السنة ووجه مروان بن محمد يزيد بن عمر بن هبيرة إلى العراق لحرب من بها من الخوارج ثم ذكر في سنة ١٣٢ خروج قطيبة بن شبيب أحد دعاة بني العباس لما انظروا أمرهم بخراسان وتلك الدواحي وكان أبو مسلم الخراساني القدم ذكره في حرف العين اعظم الاعوان وأصل تلك القضية حتى انتظمت أمورها بما هو مشهور وقد سبق في ترجمة أبي مسلم طرف من هذا الحديث ولا حاجة إلى التنبول فيه ولا يخرج قطيبة بارض العراق وقصد محاربة يزيد بن عمر بن هبيرة وجرت وقائع بطول شرحها وحاصل الأمر أن قطيبة خاض الفرات عند الفلوجة القريبة المشهورة بالعراق يقاتل ابن هبيرة وكان في قبائله غزو قطيبة في عشية الأربعاء غدا غروب الشمس لثمان خلون من المحرم من السنة وقام ولده الحسن بن قطيبة مقامه في تقدمه الجيش وهي واقعة مشهورة طويلة وليس هذا موضع ذكرها وكان معن بن زائدة الشيباني القدم ذكره من أتبع يزيد ابن هبيرة الذكور ومن أكبر أمواته في الحروب وغيرها فيقال أنه في تلك الليلة ضرب قطيبة بن شبيب بالسيوف على رأسه وقيل على عاتقه فوقع في الماء فأخبره جيبا فقال إن مني فادفوني في الماء ليلا يبق أحد على خبري وقيل في غرقه غير ذلك والله أعلم عذنا إلى حديث ابن هبيرة وكان من خبره أن جيوش خراسان التي مقدمها قطيبة ثم ولده الحسن من بعده استظهرت عليه فهزمت عسكره وأحق ابن هبيرة بمدينة واسط فتحصن فيها ثم وصل أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وهزمه بالقبض بالسفاح و أخوه أبو جعفر عبد الله بن محمد الملقب بالنصور من التهمة ضم الحام المهيمنة القوية التي كانت مسكن بني العباس في الطرف الشام من أرض الشراة إلى الكوفة وبها جماعة من أشيلائهم ونوابهم ومن قام معهم بإقامة دولتهم وإزالة دولة بني أمية التي أعمرها إذ ذاك مروان بن محمد بن مروان بن الحنم الأعور المعروف بالجعدي المنصور بالمرار من ملوكهم فلما وصلوا إلى الكوفة بويج أبو العباس السفاح بها يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٢ وقيل إن البليغة كانت في شهر ربيع الأول والأول أصح وظهر أمر بني العباس وقويت شوكتهم

وأبهرت دولة بني أمية فعند ذلك وجه السفاح أخاه أبا جعفر النصور إلى واسط لحرب يزيد بن عمر بن هبيرة فجاء النصور إلى العسكر الذي مقدمه الحسن بن قطيبة وهو مقابل يزيد ابن هبيرة بواسط فنزل فيه قال أبو جعفر الطبري في تاريخه الكبير جرو السرايين إلى جعفر النصور وبين ابن هبيرة فكتب ابن هبيرة حتى جعل له أمانا وكتب به كتابا فكتب يشاور فيه العلما ليعين يوما حتى رضى ابن هبيرة ثم انقذه إلى أبي جعفر فانقذه أبو جعفر إلى أبي العباس السفاح فامر بإحضاره له وكان رأى أبي جعفر الرقابة بما أعطاه وكان أبو العباس السفاح لا يقطع أمر دون أبي مسلم الخراساني صاحب الدعوة وكان أبي مسلم عنى على السفاح بكتب إليه بأخبار كائنا فكتب أبو مسلم إلى السفاح أن الطريق السهل إذا القيت فيه الحجارة تسد لا والله لا صالح طريق فيه ابن هبيرة ولما تم كتاب الأمان خرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر في ألف وثلاثمائة من الخوارج فإراد أن يدخل الحيرة على دابته فقال إليه الحاجب فقال مرحبا أبا خالد انزل راشدا وقد طاف بالحجرة عشرة آلاف من أهل خراسان فنزل ودعا له بوسادة ليجلس عليها ثم دعا له بالقراد فدخل ثم قال له الحاجب ادخل يا أبا خالد فقال له أنا ومن معي فقال إنما استأذنتك لك وحدك فقام فدخل ووضعت له وسادة وحادثه ساعة ثم قام وأتبعه أبو جعفر بصره حتى نزل عنه ثم مكث يقيم عنده يوما ويأتيه يوما في حضامة فارس وثلاثمائة رجل فقال يزيد بن حاتم لبي جعفر لها الأمير أن ابن هبيرة لياقي فيمنع تضع له العسكر وما نقص من سلباته شي فقال أبو جعفر للحاجب قل لبي هبيرة يدع الهمة ويأبينا في خاشيته فقال له الحاجب ذلك فتغير وجهه فجاء في خاشيته نورا من ثلاثين فقال له الحاجب أنك تأتي مغاهبا فقال إن أمرهم أن يهتفي إليكم مشيدا فقال ما أردنا بك استخفافا ولا أمر الأمير بما أمر به إلا نظرنا لك فلما بعد ذلك ياتي في ثلثة وقال محمد بن كثير لبي ابن هبيرة يوما أبا جعفر فقال يا هبيرة أو يا أيها المرثم ثم رجع فقال لها الأمير أن يهدي كلام الناس عقل ما خاطبتك به حديث فسبقتني لساني بالم أردء وأرج أبو العباس السفاح على أبي جعفر يامر بقتله وهو يرجعه فكتب إليه والله لنقتلنه أو لأرسلن إليه من يخرجني من حجرتك ثم بقتله فامر على سائر دعت أبو جعفر من ختم بيموت الأموال ثم بعث إلى وجهه من مع ابن هبيرة فحضره وأخرج الحاجب من عند أبو جعفر وطلب من الحوثة ومحمد بن نباتة وهما من الأعيان فقاما ودخلا وقد اجلس أبو جعفر ثلاثة من خواصه في مائة من جالسته في حجرتهم فزعت سربوها وكثفتا ثم ادخل بعدها اثنتي فقبل بها كذلك وبعدهم جماعة أخرى



فَقِيلَ بِهِ كَذَلِكَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقِيلٍ اعْطِيَهُمْ نَا عَهْدَ اللَّهِ ثُمَّ خَنِمَ بِهِ لَنَا لَنُجِزُوا أَنْ يَذْكُرَكُمْ اللَّهُ وَجَعَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ يَتَوَدَّ  
 فِي حَيْدِ نَفْسِهِ فَقَالَ لِمَا بَيْنَ الْحَرْثَةِ أَنْ هَذَا لَا يَغْنَى عَنْكَ شَيْءٌ فَقَالَ كَأَنِّي كُنْتُ أَشْرَافِي هَذَا فَقَتَلُوا وَأَخَذَتْ خَوَاتِمَهُمْ وَ  
 انْطَلَقَ حَارِمْ وَالْهَيْثَمُ بْنُ شُعْبَةَ وَالْغُلَبِ بْنِ سَالَمٍ فِي حِمَايَةِ فَارَسِلُوا إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ أَنَا نَزِيدُ هَذَا الْبَلَّ فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ  
 لِمَا جِئْتُمْ فَاسْلُكُوا فِدَاهُمْ عَلَيْهِمْ هَذَا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ نَفَرًا ثُمَّ جَعَلُوا يَنْظُرُونَ فِي نَوَاحِي الدَّارِ وَمَعَ ابْنِ هُبَيْرَةَ ابْنُهُ دَاوُدُ  
 وَكَاتِبُهُ عَمْرُو بْنُ أَبِيوبَ وَخَلِيبُهُ وَخَدْنَةُ مِنْ مَوَالِيهِ وَأَبُو لَهُ صَغِيرٌ فِي جَهْرٍ لِيُجْعَلَ يَذْكُرُ نَظَرَهُمْ فَقَالَ اسْمُ بَالِدٍ أَنْ فِي وَجْهِهِ  
 الْقَوْمُ لَشَرًّا فَأَقْبَلُوا بِجَهْرٍ فَقَامَ حَاجِبُهُ فِي وَجْهِهِمْ وَقَالَ وَرَأَيْتُمْ خُزَيْمَةَ الْهَيْثَمُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى حَيْلٍ عَاتِقَهُ فَرَمَعَهُ وَقَاتِلِ  
 ابْنَهُ دَاوُدَ فَقَتَلَ مَوَالِيَهُ وَجَعَلَ ابْنَهُ الصَّغِيرَ مِنْ جَهْرٍ وَقَالَ دُونَكُمْ هَذَا الصَّبِيُّ وَخَرَّ سَاجِدًا فَقَتَلَ وَهُوَ سَاجِدٌ وَ  
 مَضَى بِرُؤُوسِهِمْ إِلَى ابْنِ جَعْفَرٍ فَنَاسِيَ بِالْأَمَلِ النَّاسَ وَقَالَ أَبُو حَظَا السَّنْدِيُّ رَأْسُهُ مَرْزُوقٌ وَقَتِلَ الْخَلِجُ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ بِحَرْشِ  
 ابْنِ هُبَيْرَةَ  
 أَكَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تُجِدْ يَوْمَ كَيْسٍ عَلَيْكَ بَحَارِي دَمْعِيهَا كَيْبُودُ  
 عَيْشِيَّةٌ قَامَ الدَّيَّانَاتُ وَشَقَّقَتْ جَبُونَ بِأَيْدِي مَا تَمْ وَخَدَّوْ  
 قَالَتْ نَحْسٌ فَجَبُورٌ لَقِينَا قَرِينَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُجُودِ وَوَدَّ  
 وَأَنَّكَ لَمْ تَتَعَدَّ عَلَى مَتَعَتِهِدِ بَلَى كُلُّ مَنْ حَسَّ الْكَرَامَ بَعِيدُ

قُلْتُ وَهَذِهِ الرَّثِيَّةُ ذَكَرَهَا أَبُو حَظَا الطَّلَبِيُّ فِي كِتَابِ الْحِمَاةِ فِي بَابِ الرَّاغِبِ قُلْتُ إِلَى هَاهُنَا انْتَهَى مَا تَقْلَنَهُ مِنْ تَارِيخِ  
 الطَّبَرِيِّ مُقْتَضَا فَانْتَهَى جَعْتُهُ مِنْ عِدَّةِ مَوَاضِعَ حَتَّى انْتَهَيْتُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَأَمَّا غَيْرُ الطَّبَرِيِّ فَانْتَهَى قَالُوا لَمْ تَحْمِ أَبُو جَعْفَرٍ  
 عَلَى الْحَسَنِ بْنِ قُصْبَةَ تَحُولُ لَهُ الْحَسَنِ مِنْ سِرَادِقَةٍ فَانْزَلَهُ فِيهِ وَأَقَامُوا يَتَقَتَّلُونَ أَيَّامًا وَثَبِتَ مَعْنَى ابْنِ زَايِدَةَ مَعَ  
 ابْنِ هُبَيْرَةَ وَطَالَ الْحَصَارُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّصْرُ يَقُولُ ابْنُ هُبَيْرَةَ يَخْذُلُنِي عَلَى نَفْسِهِ مِثْلَ النَّسَا وَبَلَغَ ابْنُ  
 هُبَيْرَةَ ذَلِكَ فَارْسَلُ إِلَيْهِ أَنْتَ الْقَابِلُ كَذَا ابْنُ لَتَرَى فَارْسَلُ إِلَيْهِ النَّصْرُ وَهُوَ يَقُولُ مَا أَجِدُ لِي وَلَكِ مِثْلًا إِلَّا كَسَدَ  
 لَقِي خَنْزِيرًا فَقَالَ لَهُ الْخَنْزِيرُ بَارِزِي فَقَالَ الْأَسَدُ مَا أَنْتَ لِي بِكَفُوٍّ فَإِنْ بَارِزْتُكَ فَنَالَنِي مِنْكَ سُوءٌ كَلَّنَ عَارًا عَلَى وَأَنْ  
 تَتَلَمَّكَ قَتَلْتَ خَنْزِيرًا وَلَمْ أَحْصِلْ عَلَى حِدٍّ وَلَا فِي قَتْلِكَ فَخَرَّ فَقَالَ لَهُ الْخَنْزِيرُ لَوْ لَمْ تَبَارِزْنِي لَأَعْرَضَ السَّبَاعُ إِلَيْكَ جَنِبَتَهُ  
 عَنِّي فَقَالَ لَهُ الْأَسَدُ أَحْتِمَالٌ عَارٌ كَذَبُكَ أَيْسَرُ مِنْ تَطْلُخِ مِرْاثَتِي بِحِمَاكُمْ ثُمَّ أَنَّ النَّصْرُ كَاتِبُ التَّوَادُّ وَفِيهِمْ ابْنُ هُبَيْرَةَ  
 انْطَلَقُوا الصَّلَاحَ فَحَاجِبُهُ النَّصْرُ وَكَتَبُوا كِتَابَ الصَّلَاحِ وَالْأَمَانِ وَبَعَثَهُ النَّصْرُ إِلَى أَخِيهِ السَّفَاحِ فَأَمَاضَاهُ وَكَتَبَ فِيهِ

فَإِنْ غَدَرَ ابْنُ هُبَيْرَةَ لَوْ كُنْتُ فَلَا عَهْدَ لَهُ وَلَا أَمَانٍ وَكَانَ مِنْ رَأْيِ النَّصْرِ الرَّقَالَهَ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ لِمَا كَتَبَ  
 ابْنُ هُبَيْرَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّصْرِ كِتَابَ الصَّلَاحِ خَرَجَ إِلَى النَّصْرِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّصْرِ سِتْرٌ فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ لَهَا الْأَمِيرُ  
 أَنْ دُونَكُمْ بَنُو فَانْزِلُوا النَّاسَ خَلْفَتَهَا وَجَنُودَهُمْ مَرَارَتَهَا تَصِلُ بِحِمَاكُمْ إِلَى قُلُوبِهِمْ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَلَى السَّنَةِ  
 وَمَا زِلْنَا مُنْتَظِرِينَ لِدَعْوَتِكُمْ قَالَ فَرَفَعَ النَّصْرُ السِّتْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ حَيًّا لِمَنْ يَأْمُرُ بِقَتْلِ مِثْلِ هَذَا  
 وَجَاءَ ابْنُ هُبَيْرَةَ بِخُرُوجٍ إِلَى النَّصْرِ فِي إِخْرَافِهِ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ أَحْبَابِهِ يَتَعَدَّى وَيَتَعَدَّى عِنْدَهُ وَكَانَ يَتَنَبَّأُ لَهُ وَسَادَةُ  
 يُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِلَى طَالِبٍ وَحَقَّقَهُمْ وَبَدَعُوا إِلَيْهِمْ وَالْخَلِجُ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ وَجَاءَ كِتَابُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ حَتَّى عَلِيٍّ قَتَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ فَكَتَبَ السَّفَاحُ إِلَى النَّصْرِ بِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِ  
 فَقَالَ أَفْعَلْ وَلَهُ فِي عَقِيٍّ بَيْعَةٌ وَأَيَّامًا فَلَا أَصِيدُهَا يَقُولُ أَبِي مُسْلِمٍ فَكَتَبَ السَّفَاحُ مَا أَقْتَلَهُ يَقُولُ أَبِي مُسْلِمٍ بَلْ  
 يَكُنْهُ وَغَدْرُهُ وَدَسِيسَتُهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ وَتَدَايَعُ لَنَا دَعَا فَلَمْ يَجِبْهُ النَّصْرُ وَقَالَ هَذَا فَسَادُ الْبَلَكِ فَكَتَبَ  
 إِلَيْهِ السَّفَاحُ لَسْتُ مَعِي وَلَسْتُ مِنْكَ أَنْ لَمْ تَقْتُلْهُ فَقَالَ النَّصْرُ الْحَسَنِ بْنِ قُصْبَةَ أَقْتَلَهُ أَنْتَ فَامْتَنِعْ فَقَالَ  
 حَارِمْ بْنُ حَزِيمَةَ أَنَا أَقْتَلُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِي جَامِعَةٍ مِنْ قَوَادِ خُرَاسَانَ وَهُوَ فِي الْقَصْرِ وَعِنْدَهُ ابْنُهُ دَاوُدُ وَكَاتِبُهُ  
 مَوَالِيَهُ وَعَلَيْهِ قَبِيضٌ مِصْرِي وَمَلَأَتْهُ مِرْدَدَةٌ وَعِنْدَهُ الْحَجَّامُ وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَنْجِيَهُ فَلَمَّا رَأَاهُمْ تَجِدَ فَقَتَلُوهُ وَقَتَلُوا ابْنَهُ  
 وَكَاتِبَهُ وَمِنْ مَعَهُ وَحَمَلُوا رَأْسَهُ إِلَى النَّصْرِ وَكَانَ مَعَهُ ابْنُ زَايِدَةَ غَايِبًا عِنْدَ السَّفَاحِ فَسَلَّمَ وَبَعَثَ النَّصْرُ بِرَأْسِهِ  
 إِلَى السَّفَاحِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ١٣٢ هـ قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ لِمَا قَتَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ بَعْضُ الْخُرَاسَانِيِّينَ لِبَعْضِ أَصْحَابِ  
 ابْنِ هُبَيْرَةَ مَا كَانَ الْكِبَرُ رَأْسَ حَاكِمِكُمْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَكُنْ أَكْبَرَ وَتَكُنْ الْخَطِيبُ أَبُو رُكَيْنَةَ الْقَتَرِيُّ فِي كِتَابِ  
 شَرْحِ الْحِمَاةِ فِي بَابِ الرَّاغِبِ عِنْدَ ذِكْرِ أَمِيَّاتِ أَبِي عَطَا السَّنْدِيُّ الدَّالِيَّةَ الْمَقْدُمَ ذَكَرَهَا الَّتِي رَأَى بِهَا يُرِيدُ الذِّكْرُ  
 فَقَالَ وَكَانَ النَّصْرُ قَدْ حَلَفَ لَهُ وَكَانَ الْإِيمَانُ فَلَمَّا قَتَلَهُ وَحَمَلُوا رَأْسَهُ إِلَيْهِ قَالَ النَّصْرُ لِلْحَرْشِيِّ أَتَرَى طِينَةَ رَأْسِهِ مَا  
 أَعْلَمُهَا فَقَالَ الْحَرْشِيُّ طِينَةُ إِيْمَانِهِ أَعْظَمُ مِنْ طِينَةِ رَأْسِهِ وَهَدَمَ النَّصْرُ قَصْرَ رَاسِطٍ وَقَالَ الْخَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي  
 تَارِيخِهِ الْكَبِيرِ كَانَ ابْنُ هُبَيْرَةَ إِذَا أَصْبَحَ أَتَى بِعُشٍّ قُلْتُ الْعُشُّ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْهَيْبَةُ وَبَعْدَهَا سَمِيٌّ مِهْلَةٌ شَدِيدَةٌ وَ  
 هُوَ الْقَدَحُ الْكَبِيرُ وَفِيهِ لَبَنٌ قَدْ حَلَبَ عَلَى عَسَلٍ وَأَحْبَابَانَا سَكَّرَ فَيَشْرِبُهُ فَذَا صُلِيَ الْعَدَاةُ جُلُوسٌ فِي مَحَلَّةٍ حَتَّى تَحُلَ  
 الصَّلَاةُ فَيُصَلِّي ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُحَرِّكُهُ اللَّبَنُ فَيُدْعُو بِالْعَدَاةِ فَيَأْكُلُ دُجَاجَتَيْنِ وَنَاهَضَيْنِ وَنَصَفَ جَدْيِي وَالرَّوَانِ مِنَ اللَّحْمِ



والناهي بالنون وبعدا الف وهاء وضاد مجتمعة وهو الفخ من الحرام قال ثم يخرج فينظر في أمور الناس إلى نصف النهار ثم يدخل فيلزم جماعة من خواصه وأعيان الناس ويدعوا بالقدح فيتعدى ويضع منديلا على صدره ويعظم اللقم ويتابع فإذا فرغ من الغدا تفرق من كان عنده ودخل إلى تسائه حتى يخرج إلى صلاة الظهر ثم ينظر بعد الظهر في أمور الناس فإذا صلى العصر وضع له صوب ووضع الكراسي للناس فإذا أخذ الناس مجالسهم اتهم بمساس الدين والمسل والولن الأشربة قلت التماس جمع قس وقد تقدم الكلام عليه ثم توضع السفرة والطعام العامة ويوضع له ولاعبه حول من تلعب فيأكل معه الوجوه وبعد المغرب ينتقون للصلاة ثم ياتيد سهاره فيجلسون مجلسا يجلسون فيه حتى يدعهم فيسامرونه حتى يذهب عامة الليل وكان يسأل كل ليلة عشر حوائج فإذا استحووا قضيت وكان رزقه ستمائة ألف درهم فكان يقسم في كل شهر في أصحابه من قومه ومن الفقهاء والوجوه وأهل البيوتات جملة سكانه قال عبد الله بن شرملة القضي القتيبي الكوفي وكان من سهاره

أنا بنى إلهنا ومال بنا الله أنا باحدى الرحمن غياض

وعياض نوابه وأحدى الرحمن الدجول والأصناف ولم يكن له منديل فكان إذا دعا بالنديل قام الناس وقال شيخ من قريش أذن يزيد بن عمر بن هبيرة في يوم صايف شديد الحر للناس ندخلا عليه وعليه قميص خلق من قوع العيب فجعلوا ينظرون إليه ويحجبون منه فظن بهم فتمثل بقول إبراهيم بن هرومة قد يذكر الشرف الفتي ورداؤهم خلق وجيب قميصه مرقوع

وروي أن شريك بن عبد الله النخعي سار يوما فمررت بغلة شريك فقال له يزيد غص من لجأها فقال شريك أنها مكتوبة أصح الله الأمر فقال له يزيد ما ذهبت حيث أردت قول يزيد غص من لجأها يشير إلى قول جرير غص الطرف أنك من محير فلا لعب بلغت ولا كلابا

فغص له شريك بقول ابن دارة

لا تأس من فواريا خلوت به على قلوبك واكتبتها بأسبار

وكان بنو فوارية في العرب يرمون بالنبال والبلاء وأخباره ومحاسنه كثيرة مشهورة قال خليفة بن خزيمة تولى ابن هبيرة بواسط يوم الاثنين ثلث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ١٣٢ وقال أبو جعفر الطبري في تاريخه توفي الحسن بن قطيعة سنة ١٣٢

يزيد بن حاتم الهلبي

أبو خالد يزيد بن حاتم بن قبيصة بن الهلب بن أبي صفرة الأردني قد سبق ذكر بقية نسبه في ترجمة جده الهلب بن أبي صفرة وقد ذكرت لخاله روح بن حاتم في حرف الواو وعم أبيه يزيد بن الهلب ومن ولده الوزير أبو محمد الحسن بن محمد الهلبي المتقدم ذكره وهم أهل بيت كبير اجتمع فيه خلق كثير من الأعيان الأعيان النجباء ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه أن الخليفة أبا جعفر المنصور عزل جدي بن قطيعة عن ولاية مصر فولاهم نوبل بن المغيرة ثم عزله وولي يزيد بن حاتم وذلك في سنة ١٤٣ ثم أن المنصور عزله عن مصر في سنة ١٥٢ وجعل مكانه محمد بن سعيد وقال أبو سعيد ابن يونس في تاريخه ولي يزيد بن حاتم مصر في سنة ١٤٣ وزاد غيره في منتصف ذي القعدة ثم أن المنصور خرج إلى الشام وزيارة بيت المقدس في سنة ١٥٤ ومن هناك ستر يزيد بن حاتم إلى إفريقية بحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عن حفص وجهر معه خمسين ألف مقاتل واستقر يزيد بالبحر واليا بأفريقية من يومئذ وكان وصوله إليها واستظهاره على الخوارج في سنة ١٥٥ ودخل القيروان في هذا التاريخ وكان جوادا سرياً مقصوداً مدحا قصده جماعة من الشعراء فاحسن جوايزهم وكان أبو اسامة ربيعة بن ثابت الأسدي الرقي وقيل أنه من موالى سليم قد قصد يزيد بن أسيد بشم الهمة وقتل الحسين الهلبي بن زافر بن أسيا بن أسيد بن قنفذ بن جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرأ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهو يومئذ والي على أرمينية وكان قد وليها زمانا طويلا لدى جعفر المنصور ثم من بعده لولده الهلبي وكان يزيد المذكور من أشرف قيس وشجعانهم ومن ذوي الأرا الصابية ومدحه وبيعة المذكور بشعر أجاد فبعد في حقه ومدح يزيد بن حاتم المذكور قبلان في الأحسان إليه فقال ربيعة قصيدة يحفل فيها يزيد بن حاتم على يزيد بن أسيد وكان في لسان يزيد بن أسيد تمجيد فغرض بذكرها في هذه الأبيات

حلفت يميننا غير ذي يمينية يمين امرأ الله غير آثم

أشتان ما بين القويدين في التلوي يزيد سليم والأقران حاتم

يزيد سليم سالم اللق والفتي آخر الأزد للأول غير سالم

فهم الفتى الأردني اتلاف ماله وهم الفتى القيس جمع النواهم



فلا يحسب التخاذل اني هجوته ولكنني فضلت اهل الكارم  
 فيا ايها الساعي الذي ليس يدركا سعياته سعي النجوم الصارم  
 سعيت ولم تدرك نوال من حاتم وميت وما الوردى عنها بنارم  
 كذاك ثفا الكرمات ابن حاتم لقد اسير واحتمال الظالم  
 فيا ابن اسيد لا تسام من حاتم فتقرع ان ساميته من الجلم  
 هو البحر ان كنت نفسك خضه تهاكك في آديه التلاطم  
 نهيت مجدا في سليم سفلة اماي خالي او اماي خاليم  
 الا انها آل الهلب غرق وفي الحرب فاعات لكم بالخزيم  
 هم الان في الخروطوم والناس بدم مناسم والخروطوم فوق المناجم  
 فضيت لكم آل الهلب بالعلي وتضيلكم حقا على كل حاكم  
 لكم شيم كسنت بخلق بيوكم سباح وصدق الياس عند اللجم  
 مهينون للعرال فيها بنوكم منا عيش دفاعون من كل حارم

قال دعل بن علي الخزاعي الشاعر المتقدم ذكره قلت لم يزل بن ابي حفصة الشاعر وقد تقدم ذكره ايضا يابا السبط  
 من اشعركم من جماعة المحدثين قال ليسرنا بيتا قلت من هو قال الذي يقول

لشنان ما بين اليريد بن في النسي يزيد سليم والاغرابي حاتم

وكنت قد ذكرت بعض هذه الابيات في ترجمة اخيه روح بن حاتم ثم اني ظفرت بها اكل من تلك فاحببت ان  
 افرده له ترجمة اخرى غيرها وانكر ما جرى له لان مثله لا يصلح ان يكون ضربة في ترجمة اخيه وكان ربيعة بن  
 ثابت الرقي قد قصده قبل هذه المدة فلم ير منه من الاحسان ما كان يرجوه فنظم ابياتا من جهلتها  
 اراي ولا تفران لله راجعا بخطي حنين من نوال ابن حاتم

ولما عقد ابو جعفر يزيد بن الهلب المذكور على بلاد افریقیة وابو يزيد السلمي المذكور على ديار مصر خروا معا  
 فكان يزيد الهلبي يقوم بكفاية الجيش فقال ربيعة الرقي المذكور

يزيد البحران يزيد قرحي سبيك لا يجوز كما تجوز  
 يثود كشبة وثقود اخرى تفرق من ثقود وثقود

وهذا يدل على ان ربيعة المذكور مولى بني سليم لقوله يزيد قرحي والله اعلم وقد امشع الشعب المشهور بالطلع على  
 يزيد وهو عصر فجلس في مجلسه ودي بقلامه فساروه فقام اشعب فقيل يده فقال له يزيد لم فعلت هذا  
 فقال اني رايتك تسار غلامك فظننت انك قد امرت لي بشي فتخك منه وقال ما فعلت هذا ولكني اتعل ووصله  
 واحسن اليه وقال الطرطوشي في كتاب سراج الملوك قال سمعوني بن سعيد كان يزيد بن حاتم حكما يقول والله ما  
 هبت شيئا قط هبتي لرجل ظلمته وانا اعلم انه لا ناصر له الا الله تعالى فيقول حسبك الله الله بيني وبينك وذكر ابو  
 سعيد السعفي في كتاب الانساب ان الشهر التميمي الشاعر وفد يزيد بن حاتم بافریقیة فانشده

اليك قهرنا النصف من صلاتنا مسيرة شهر ثم شهر نواصلة

فلا تخش نخش ان نخيب رجونا لديك ولكن اهنا البر عجلة

فامر يزيد بوضع العطا في جنده وكان معه خمسون الف ووزق فقال من احب ان يسرف فليضع لرابوي هذا  
 من عطائه درهمين فلجفع له مائة الف درهم وضم يزيد الى ذلك مائة الف اخرى ونفعها اليه قلت ثم وجدت  
 البيهقي المذكور يروي ان ابي حفصة والله اعلم وقد ذكره الحافظ ابو القاسم ابن عساکر في تاريخ دمشق فقال  
 بعد ذكر احواله ووفياته ان يزيد بن حاتم قال لجلسائه استنقوا الي ثلاثة ابيات فقال صفوان بن صعلج من  
 بنو الحرث بن الخزيم ابيك قال فيمن شيتم فكانها كانت في كبه فقال

لم ادر ما الجود الا ما سعت به حتى لقيت يزيد اعصا الناس

لقيت اجود من بشي على قدم مفصلا بردا الجود والباس

او قيل بالمجد جودكفت صاحبه وكنت اولي به من سلو الناس

ثم كلفت فقال اتم من آل عباس قلت لا يصلح فقال لا يسعي هذا منك اعد وقال عورت بن الوردعي قال لي  
 الصعي يوما وقد جيته مسلما الى ان ذكر شعر الشعرا المحسنين المداحين من البرددين فقلت له يا ابا عثمان  
 ابن البردعي المحسنين المداحين قال نعم وقد اسهرني في ايلتي هذه حسن مديحه في يزيد بن حاتم حيث



# IBN CHALLIKANI

VITAE ILLUSTRUM VIRO-  
RUM.

E PLURIBUS CODICIBUS MANUSCRIPTIS

INTER SE COLLATIS

NUNC PRIMUM ARABICE EDIDIT, VARIIS LECTIONIBUS,

INDICIBUSQUE LOCUPLETISSIMIS INSTRUXIT.

FERDINANDUS WÜSTENFELD,

PHILOSOPHIAE DOCTOR,  
PROFESSOR IN UNIVERSITATE GEORGIA AUGUSTA P. R.  
REGIAE SOCIETATIS LITERARUM GÖTTINGENSIS ASSESSOR.  
BIBLIOTHECAE REGIAE SECRETARIUS.

FASCICULUS UNDECIMUS,

QUO CONTINENTUR VITAE 330 — 352.

GÖTTINGAE,

APUD RUDOLPHUM DEUERLICH.

1842.

يقول فيه  
واذا اتباع كريمة او تشتري فسراك بابعها وانت الشري  
واذا تحيل بين سخايرك كمع سقت تحيلته يد المستطر  
واذا صنعت صنيعا اتمتها بيدى كيس نداها بكدر  
واذا القوس عددت ابطالها عنوك من ابطالهم بالخصر  
ولما قدم عليه ابن المولى المذكور اشده وهو امير مصر

يا واحد العرب الذى اختى وليس له نظير  
لو كان مقلدك آخر ما كان فى الدنيا فقير

فدعا يزيد بخزانته وقال كم فى بيت مالى قالوا فيه من العيين والورق ما مبلغه عشرون الف دينار فقال  
ادفعها اليه ثم قال يا اخى العذرة الى الله تعالى ثم اليك ولو ان فى ملكي غيرها لما ادخرتها عنك ، وهذا ابن  
المولى هو ابو عبد الله محمد بن مسلم وعرف بابن المولى وروى الاصحى ايضا ان يزيد لما كان بافريقية جاءه البشير  
مخبره ان ولده مولود بالبصرة فقال قد سددته الغيرة وقال عنده الشهر التامى فقال بارك الله لك ايها الامير  
فيه وبارك له فى بنيه كما بارك لجدته فى ابيه ، ولم يزل يزيد واليا على افريقية الى ان توفي بها يوم الثلاثاء لاثني  
عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ١٧٠ بالغيروان ودفن بباب سلم واستخلف على افريقية ولده داوود  
ابن يزيد فعزله هرون الرشيد فى سنة ١٧٢ وولاهها عمه ربح بن حاتم المقدم ذكره (٥)

Göttingae

in officina J. G. H. Kiehnerei

impressit J. Kiddle, Koni. Francofurtensis.



كتاب وفيات الاعيان

تأليف

الشيخ الامام العالم الهمام  
شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر

ابن حنبل

البرمكي الاربلي الشافعي

قاضي القضاة



بن ليدة بن زيد بن زيد

بن زيد

بن زيد بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بن زيد بن زيد

بسم الله الرحمن الرحيم  
رب انعمت فزدني

٨٣٠

يزيد بن يزيد

ابو خالد وابو الزبير يزيد بن يزيد بن زائدة وهو ابن اخي مع بن زائدة الشيباني المقدم ذكره وقد استخيت  
ذكر نسبه هناك فلا حاجة الى اعادة ما هنا كان يزيد النخعي من اهل المشهورين والشيعان المعروفين كان واليا  
بارمينية فعزل عنها هرون الرشيد سنة ١٧٢ ثم ولاه اياها وضم اليها اذربيجان سنة ٨٢٣ وقد سبق طرف من خبره  
في ترجمة الوليد بن طريف الشيباني الخارجي فانه الذي تولى محاربته وقتله لما خرج على هرون الرشيد بالجزيرة وهي  
فيها بين الفرات وشط الموصل وذلك في سنة ١٧٨ وكثر جفجفه من السراة حتى انتشروا في تلك البلاد ونهض اليهم عامل  
ديار ربيعة فقتله وصاروا الى ديار مصر فصرها عبد الملك بن صالح بن علي العباسي بالركة فاستقر هرون الرشيد بجي  
ابن خالد البرمكي فبني وجهه لمحرب الوليد بن طريف فقال له يحيى بن خالد البرمكي وجهه موسى بن حاتم القتيبي فان  
موسى كان اسمه الوليد فترقه موسى عليه السلام فرجه اليه الرشيد في جيش كثيف فلاقاه الوليد في احماديه فنهزم  
الوليد وقتله فلما بلغ الرشيد ذلك وجه اليه معمر بن عيسى العبدى وكانت بينهما عدة قايح بناحية ديار من ديار ربيعة  
فلما اتصل ذلك وكثرت جموع الوليد وظهر هذا الظهور العظيم قال الرشيد ليس لها الا اثم ابي يزيد بن يزيد الشيباني  
فقال بكر بن النطاح الشاعر

لا تبعثن الى ربيعة غيرها ان الحديد يغيره لا يفلح

فرجه اليه الرشيد يزيد النخعي في عسكر خيم وامره بما جرت به قصده يزيد وجعل الوليد يرأوه ويزيد يتبعه و  
كان الوليد ذا مكر ودها ثم كانت بينهما حروب صعبة وبلغ الرشيد ما طلق يزيد بن يزيد له فرجه اليه خيلا بعد  
خيل ثم بعث اليه من يثمة ففسار يزيد في طلبه ثم نزل بصلى الصبح فلم يستقم صلاته حتى طلع عليه الوليد في



عسكره واسقطت الخيلان وتراحف الناس فلما شئت الحرب ناداه يزيد يا وليد ما حاجتك الى التستر بالرجال  
ابز الى قال نعم والله فبرز الوليد وبرز اليه يزيد فوقف العسكران فلم يتحرك منها احد فتطاردا ساعة وكل  
واحد منهما لا يقدر على صاحبه حتى مضت ساعات من النهار فامكنت يزيد فيه القرصة ففرض رجله فسقط صاع  
مخيله فسقطوا عليه فاحتزوا راسه وذكروا يعقوب بن ابراهيم المعروف بابن القراب الهروي في تاريخه  
ان الوليد بن طريف قتل يزيد بن يزيد بالحدائق من ارض الجزيرة الفراتية بالقرب من عانة وتعرف حديثه  
النورة وهي على فواص من الانبار وهي غير حديثه الموصل ووجه يزيد براس الوليد الى الرشيد ويكناب الفتح  
مع ابنه اسد بن يزيد وفي ذلك يقول ابو الوليد مسلم بن الوليد الانصاري الشاعر المشهور وكان منقلعا الى يزيد  
وختما به

سئل الخليفة سفيان بن يحيى

عن مقتل الحسين بن علي بن ابي طالب

ابو يزيد ومقداره سبب

الرم به وبأية له سلقوا

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

ابن ابي عمير

هذه ابي عبد الله الفقيه وهو فاضل عظيم ذكرها هنا فانته قال في نسب قريش منبه ابنه الجراح بن عامر بن  
عديفة بن سعد بن سهم القريش كانا سيدى بنى سهم في الجاهلية قتلا يوم بدر كافرين وكانا من العظماء  
والعاص بن نبيه قتل مع ابيه وكان له ذنوب الفجار قتل على رصه يوم بدر واخذ معه وكان نبي الله صلى الله عليه وآله  
ذا الفجار اسماه النبي سلمة لعني رصه قتل والفجار بفتح الفاء جمع فجار الظفر يقال في جمعها فجار وفجارات  
ويقال ذو الفجار بكسر الفاء ايضا والفجار جمع قفرة بكسر الفاء وسكن القاف ولم يات مثله في الجمع الا قولهم ابرة  
وابار رجعت الى حديث ذي الفجار وكان صيب وحول ذي الفجار الى هرون الرشيد فيما ذكره ابو جعفر الطبري  
باسناد متصل الى من التوكل وكانت امه تخدم فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رقتهم قالت كان ذو الفجار  
مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب رقتهم يوم قتل في محاربته جيش ابي جعفر النصور العبا  
سي والواقعة مشهورة فلما احسن محمد بالوت دفع ذا الفجار الى رجل من التجار كان معه وكان له عليه اربعة دنانير وقال  
له خذ هذا السيف فانك لا تلقى احدا من آل بني ابي طالب الا اخذه منك واسطاك حنك قال كان السيف مند ذلك التجار  
المرحوم جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رصه اليهم والمدينة فخرج عند قدما  
الرجل واخذ منه السيف واسماه اربعة دنانير فلم يزل عنده حتى قام المهدي بن المنصور واتصل به خبره فاخذه ثم  
صار الى موسى الهادي ثم الى ابي طه هرون الرشيد وقال اصعبى رايت الرشيد بطوس منقلدا سيفا فقال يا اصعبى  
الا اريك ذا الفجار قلت بلى جعلني الله فداك فقال استل سيفي هذا فاستلته فوجدت فيه ثمانى عشر فقرة قلت  
وانت خزينا من القصور فخرج الى تهمة حديث يزيد بن يزيد ذكر الخطيب ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي  
ان تاريخ بغداد ان يزيد المذكور دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا يزيد من الذي يقول فيك

لا يعقب الطيب كفيه ومفرقه ولا يمتنع عينيه من النجس

قد عود الطير عادات وتفن بها فهو يتبعه في كل موطن

فقال له ادري يا امير المؤمنين فقال ايقال فيك مثل هذا الشعر ولا تعرف قابله فانصرف فخلا فقال لحاجبه من الباب  
الشعر قال نعم بن الوليد الانصاري قال ومنذ كم هو مقيم بالباب قال منذ زمان طويل منعت من الوصول اليك لما  
اوتيت من اماتك قال ادخله فادخله فانشده هذه القصيدة حتى ختمها فقال للركيل مع ضيعتي الفلانية وأطيع



تصف ثمنها واحبس تصفا لنفقتنا فباعها بماية الف درهم فاعطى مسلما خمسين الفا فرفع الخبر الى الرشيد فاحضر  
يزيد وصاحبه من الخبر فاعلمه الحديث فقال له قد اهرت لك بماية الف درهم لتسترجع الضيعة بماية الف درهم و  
يزيد الضامن خمسين الفا وخميس خمسين الفا لنفسك قال ابو بكر الانباري قال اني سرق مسلما بن الوليد هذا  
المعنى من قول النابغة الذبياني حيث يقول

اذا ما خروا بالجيش خلق فوهم  
تصابيح طير تهتدي بصواب  
يسلمون حتى ياتون مغارهم  
من الضلالت بالدهما الدواب  
جوانح قد ارقع ان قبيله  
اذا ما التقي الجمع اول غالب  
لهم عليهم عادة تد عرفتها  
اذا عرض الخطى فوق الكواكب

الكواكب بالثاثة والها الوحدة جمع كائنة وهي ما يقرب من منبع الفرس امام قبروس السرج وقلت واول  
قصيدة مسلم بن الوليد الانصاري

اخرجت خيل خلبي في الصق عدل  
وقصرت هم القدال من عدلي  
خيل الخلافة سيد من بني مصر  
اقام قايده من كان ذا مدبر  
كم صليل في ذرو عليا مملوكة  
او لا يزيد بنو شيبان لم يصل  
ناب الامام الذي يقتر عنه اذا  
ما انتزعت الحرب عن ابيائها الصل  
يقتر عند اقترام الحرب مبيتا  
اذا تغير وجه الفارس البطل  
ينال بالرفق ما تعجب الرجال به  
كالمرت مستجلا ياتي على مهل  
لا ترحل الناس الا عند حجرته  
كالبيت يضي اليه ملتقى المعتل  
يكسوا السيوف نفوس الناكثين به  
ويجعل الكاهن تجاد القنا الذليل  
يقعدوا قعدوا لما ياتي كسبتهم  
شرار ما تحصى الناس بالاجل  
اذا طغت فيهم من فتن طائفتهم  
غيا لها الموت بين البيض والفسل  
تراه في الامن في دمع مضاعفة  
لا يامن الدهر ان يدعى على غفل

وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الغاني في ترجمة مسلم بن الوليد الانصاري قال يزيد بن يزيد ارسى الى الرشيد  
وما في وقت لا يرسل فيه الا مثلي فالتفت له ساسا سلاحا مستعدا لعمرك ان اراده فلما راى ضحك وقال من الذي يقول فيك  
تراه في الامن في دمع مضاعفة  
لا يامن الدهر ان يدعى على غفل  
لله من هاشم في ارضه جبل  
وانت وابتك ركننا ذلك الجبل

قلت لا تعرف يا هاشم الوصين فقال سورة لك من سيد قوم عدى عتل هذا الدخ ولا يعرف قايده وقد بلغ امير المو  
شرين فرواه ووصل قايده هو مسلم بن الوليد فاصرفت فدعوت به ووصلته ووليتته وقلت وهذا ان البيتان من  
هبة القصيدة التي ذكرت منها القبيات التي قبلها وقد روي ان عمه معن بن ابيدة كان يقدمه على ابيه فعاتبه  
لمراته في ذلك وقالت له كم تقدم يزيد بن اخيك وتوخر بينك وارو قدمتهم لتقدموا وارو نعمتهم لترفعوا فقال لها  
ان يزيد قريب مني وله على حق الولد الا كنت معه وبعد فان بني الوط يلقى وادنى من نفسي ولكني لا اجد عند  
هم من الغنا ما عنده ولو كان ما يطع يزيد في بعيد اصر قريبا او عدوا صار حبيبا وسأريك في هذه الليلة ما تبسطين  
به عذري يا غلام اذهب فادع جساسا ورايدة وعبد الله وقلنا حتى اتي على جميع اركه فلم يلبث ان جاوا  
في الغليل الطيبة والنعال السندية وذلك بعد هدأة من الليل نسلوا وجلسوا ثم قال معن يا غلام ادم يزيد فلم  
يلت ان يدخل بجلا وعليه سلاحه فوضع راحة بباب المجلس ثم دخل فقال له معن ما هذه الهيبة يا ابا الزبير  
فقال جالسي رسول امير فسيق وهي انه يريدني لهما فلبست سلاحي وقلت ان كان الامر كذلك ضيقت ولم اعرج  
ان كان غير ذلك فترج هذه الالة على من اسر شرا فقال معن انصرفوا في حفظ الله فلما خرجوا قالت زوجته  
قد تبين لي عذرك فانشدت متهللا

نفس عصام سدت عصافا وعلمته الكر والاقدا ما وصيرته ملكا هاما

والى هذه الحالة اشار مسلم بن الوليد بقوله تراه في الامن في دمع مضاعفة وقد روي ان مسلم بن الوليد لما انتهى  
الى هذا البيت في الشاهد القصيدة قال لم يزيد بن يزيد الممدوح هه قلت كما قال الاعشى يكون وامن في مدح قيس  
ان معذني كرب  
واذا نجي كنيبة ملومة  
شهباء تجتنب الكاة نواها  
كنت القدم غير لاس جبة  
بالسيف تطرب معلى ابطاها



فقال مسلم قولي احسن من قوله لانه وصفه بالخرق والخرق يضم الخاء المعجمة وسكون الراء وبعدھا قاف وهو  
الاسم من عدم معرفة العرب وانا وصفتك بالخرق قلت وقيل الذي مدحه الفسح هو والد الاشعث بن قيس الكندي  
احد الصحابة رضي الله عنهم قلت وقد تقدم الكلام على قوله قد نزل الطير عادات وتغني بها وانه اخذ هذا  
العنى من ابيات النابغة الذبياني البائية التي تقدم ذكرها وقد وافقه في اخذ هذا المعنى جماعة منهم ابو نواس  
فانشد عمر الوراق قصيدته الرائعة التي اولها

ايها الغناب من عفره لست من ليلى ولا سمر  
اذود الطير من شجر قد بلوت الحر من ثمرة  
قال عمر الوراق قصيدته عليها فلما بلغ الى قوله  
واذا نزع الفتى علقا وتراوى الوت في صورة  
راح في بيتي مفاضته اسديدي شيئا طهرة  
تعلو الطير غدوته ثقله بالشبع من حمرة  
قلت له ما نزلت للنابغة شيئا حيث يقول

اذا ما غزا بالجيش خلق فوهم صليب طير تهتدى بصايب  
فقال اسكت فليس لم احسن الاختراع لما اسات الاتباع واخذ هذا العنى ابو تمام حبيب بن اوس الطائي فقال  
وقد ظلمت عقباى راياته مخي يعقبان طير في الدماء نواهل  
اقامت على الرايات حتى كانتها من الجيش الا انها لم تقابل  
وقال ابو الطيب التيمي انما يطبع الطير فيهم طول اندهم حتى تكاد على احيائهم تقع  
والتمني ايضا في صفة جيش وقد ألم بهذا العنى فقال  
ودرج افر الجناح امامه يملح ولا الوحش للشار يسالم  
تم عليه الشمس وهي ضعيفة تطامع من بين ريش الغمام  
اذا ضوها لقا من البدر فرجة تدور فوق الجيش مثل السرايم

ولما كان يزيد واليا على اليمن قصده ابو الشقيق مروان بن محمد مولى مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك  
في امية الشام المشهور الكوفي وكنيته ابو محمد وكان مشهورا بابي الشقيق وهو في حال رقة وكان رجلا

مدحه وشرح حاله بقوله رجل الطي الذي طلب الندى ورحلت نمره ناقة تعلية  
اذ لم تكن لي يا يزيد سبيبة فجعلتها لي في السفار مطية  
تخفي امام اليمامات وتعتلي في السر ترك خلقها الهرة  
من كل طائفة القوي مزورة قطعاً لكل تنوفة ديرة  
تنقلب الكرم وايل في بيتها حسبا وقرة مجدها مبيبة  
اعني يزيد سيف آل محمد فراج كل شديدة تحشية  
يرماه يوم الوهاب والجدا خضل ويوم دم وخطف عبيبة  
واخذت ابيك وانقا بك عالمنا ان لست تسمع مدحة بنسبه

قال صديقت يا شقيق واسعت اقبل مدحة بنسبه اعطوه الف دينار ومدحه ابو الفضل منصور بن سلة الفهم  
الشاعر المشهور بقصيدة طويلة رائة احسن فيها كل الاحسان منها قوله

لو لم يكن لبني شيبان من حسب سوي يزيد لقاتوا الناس بالحسب  
ما عرف الناس ان الحمد مدحة لدم كنه يابى على النسب  
ذكر ابو العباس البرقي في كتاب الكامل ان يزيد بن يزيد المذكور نظر الى رجل ذي لحية عظيمة وقد تلففت على  
صدره واذا هو خاضب فقال له انك من لحيتك في مؤنة فقال اجل ولذلك اقول  
لها درهم للدهن في كل ليلة واخر لحنا بيتدرب  
ولو لا نوال من يزيد بن يزيد لصوت في خافاتها الجلبان

قال الجليل بن فتح الجيم واللام تثنية جيم وهو القص وقال له هارون الرشيد يوما يا يزيد اني اعددتك لامر  
ليس فقال له يا امير المؤمنين ان الله قد اعد لك مني قلبا معقوبا بنصحتك ويديا مبسوطة اطاعتك وسيفيا  
مشرقا على عذرك فلما شئت قتل وذكر السعدي في كتاب مروج الذهب ومعادن الدرر ان هذه الكلمات



دارت بين هارون الرشيد ومعين بن يزيد المذكور ثم قال بعد هذا وقيل ان هذا الكلام من كلام  
 يزيد بن يزيد فقلت انا وهذا لا يمكن ان يكون بين الرشيد ومعين اصلا لان معينا قتل في خلافة أبي جعفر  
 المنصور حسب ما تقدم ذكره في ترجمته على الخلاف في السنة وهو بعد الخمسين ومائة فكيف يمكن ان يقول  
 له الرشيد ذلك والرشيد ولي الخلافة في سنة سبعين ومائة وذكر ابن عوف في كتاب الجوبة المسكتة  
 ان الرشيد قال ليزيد المذكور في لعب الصلح كمن مع عيسى بن جعفر فلي يزيد فغضب الرشيد وقال  
 تنف ان تكون معه فقال قد حلفت لغيري فلي يزيد ان لا اكون عليه في جد ولا جزل ومرويت في بعض المجاميع  
 حكاية بن بعضهم انه قال كنت مع يزيد بن يزيد فاذا يصلي يصيح في الليل يا يزيد بن يزيد فقال يزيد  
 علي هذا الصايح فلما جرى به قال له ما حلك علي ان تناديت بهذا الاسم فقال نفقت دابتي ونفقت نفقتي  
 وسعت قول الشاعر فتجملت به فقال وما قال الشاعر فانشده

انما قيل بين الحمد والمجد والتمنى فناد بصوت يا يزيد بن يزيد

فلما سجع يزيد مقالته هزل له وقال اعرف يزيد بن يزيد قال لا والله قال انا هو وامر له بفرس وعلق كان مجدا  
 به وبأية دينار وقد اطلنا القول في هذه الترجمة لكن الكلام مشحون بتعلق بعضه ببعض ومحاسن يزيد كثيرة  
 وتوفي سنة ١٨٥ وورثه ابو محمد عبد الله بن ابوب التيمي الشهير وقيل بل هذه الترجمة لابي الوليد مسلم بن  
 الوليد الانصاري الشاعر المشهور والصحيح انها لا تسمى المذكور وهي

احقا انه اودى يزيد تبيين انه النابي الشيد  
 اتدري من نعتت كيف فلفت به شفتاه كل زها الصيد  
 اعاب الحمد والسلام اودى فما للرض وعك لا تبيد  
 تمل هل ترى الاسلام حالت دعاه وهل يغاب الوليد  
 وهل شفت سوز من زار وهل شفت من الخيل اللود  
 وهل تسقى البلاد نفل من ندرتها وهل يخضر عود  
 اما صددت لضر به نزار على وقصور الحمد الشيد

وحق صرحه ان حل فيه دارق الحمد والحسد التليد  
 اما والله لا تنفك عيني مايد بدمعها ابدا تجود  
 وان تجهد لدمع ليكم قوم فليس لدمع لي حسب مجود  
 بعد يزيد لغز الدواني دموعا او يسلان لها خدود  
 كتبت خبة الاسلام كما رحمت لسانها وهي العمود  
 ويك شاعر لم يدع دهر له نسبا وقد كسد القصود  
 فان يهلك يزيد فكأ فتي قريب البقية أو طريد  
 لقد مني ببيعة ان يوما عليها مثل يومك لا يعود

تت وهذا البيت الذي استعملته الشعراء كثيرا فمن ذلك قول مطيع بن ابياس بن علي بن يحيى بن ابي العباس

م هجاء ابيات فانهب من شيتك ليعيت به ما بعد صبي في الزمان الم

وقول ابو اس بن علي الامين

وقنت عليه احقر الوت جده فلم يدق لي شي عليه انظر

وقول ابو ابراهيم بن العباس العملي يوتي ابيه

انت السواد انما طرقت يدك عيناك التناظر  
 من شاة بعدك فليمت فليمت كنت اخاذرا

ذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغانى في ترجمة مسلم بن الوليد باسناد متصل الى احمد بن ابو سعيد قال  
 اخذت الى يزيد بن يزيد جارية وهو يأكل فلما رفع يده من الطعام ولطها فلم ينزل عنها الامينا وهو يردعه  
 فدفن بها وكان مسلم بن الوليد معه في جملة اصحابه فقال يريه

قبي يدعة استشر ضرجة خفا تقاسر دونه الاضطر  
 ابق الزمان على ربيعة بعدة حونا لمر الله ليس يغار  
 سلك بك العرب السبيل الى القل حتى اذا سقى الردى يكحاروا



نَفِصَتْ بِهَذَا الْإِحْلَاسِ أَمَّا أَفْنَا  
وَأَسْتَجِيعَتْ زَوَارَهَا الْأَمْصَارُ  
فَلَذَهَبَ لَهَا ذَهَبُ نَوَارِي مَوْنَةٍ  
أَتَتْ عَلَيْهَا السَّهْلُ وَالْأَوَارُ

قد قيل ان هذا البيت الأخير ابلغ شئ قيل في المراثي وهذه الابيات في كتاب الحماسة في باب المراثي و  
بُرْدَةُ يَفْتَحُ الْبَابَ الْمَوْحِدَةَ وَسُكُونُ الرَّا وَيَعْدُهَا دَالٌ مَهْلِكَةٌ ثُمَّ عَيْنٌ مَهْلِكَةٌ وَهِيَ مَدِينَةٌ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ زَنْجَلٍ  
قُلْتُ هَكَذَا رَأَيْتُ فِي التَّوَارِيخِ وَاهْلُ تِلْكَ الْبِلَادِ يَقُولُونَ بِرَدْعَةٍ مِنْ أَقْلَمِ الرَّا وَاللَّهُ اعْلَمُ وَيَقَالُ بِرَدْعَةٍ بِالنِّدَالِ  
الْحَمِيَّةِ أَيْضًا وَكَذَا بِرَدْعَةِ الدَّيْلَةِ تَقَالُ بِالنِّدَالِ وَالْذَّالِ وَقِيلَ إِنَّ مُسْلِمَ بْنَ الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي بِهَذِهِ الْبَيَاتِ يَزِيدُ بْنُ  
أَحْمَدَ السُّلَمِيَّ وَقِيلَ بَلْ رَأَى بِهَا مَلِكٌ مِنْ عَلَى الْخَزَائِمِ وَأَنَّ أَوَّلَ الْبَيَاتِ قَبْرٌ يُجَاوِزُ أَسْتَسْرَ ضَرْحَةٍ لَنْ الَّذِي  
قِيلَ فِيهِ مَاتَ عَمَلُكُمْ بِضَمِّ الْهَاءِ وَهِيَ مَدِينَةُ بَارِضِ السَّوَادِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِرَاقِ وَاللَّهُ اعْلَمُ بِالصَّوَابِ فِي ذَلِكَ كَلَهُ  
وَذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُوقِيُّ فِي كِتَابِ عَجَمِ الشُّعْرَاءِ أَنَّ أَبَا الْبَلَاءِ عَمْرُو بْنَ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيَّ هُوَ الْقَائِلُ  
بِمُتَمِّعَتِ يَمَعَتْ بِهَ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْقَبْعِ حَوَادِثَ الْأَيَّامِ  
سَهْلٌ الْفَنَاءُ إِذَا حَلَّتْ بِبَابِهِ  
وَأَذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَصَفِيقَهُ  
لَمْ تَدْرِ لَهَا ذَوْرَ الْأَرْحَامِ

وذكر أبو تمام الطائي هذه الابيات في كتاب الحماسة في باب المراثي لمحمد بن بشير الخزازي وقيل يسير بالسبي الهبة  
وهو فعيل بن اليسر وبشير بن المشارة وهو من خارجة عدوان قبيلة وليس من الخواص واللّه اعلم بالصواب في ذلك  
كله ورواه منصور التميمي وهو في كتاب الحماسة بقوله

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَقْبَى مُصِيبَةٍ  
أَصَابَتْ مَعْدًا يَحْمُ أَصْحَابَتْ نَاقُورًا  
لَمْ يَرِ لَيْسَ سِرُّ الْأَعْلَى فَاعْلَمْ  
شَرَاتًا لَقَدْ صَرَّ بِرَبْعِكَ خَالِيَا  
فَإِنْ تَكُ أَهْنَتَهُ الْبَلَاءُ وَلَوْ شِئْتَ  
فَإِنَّ لَكَ ذِكْرًا سِيقَنِي اللَّيَالِيَا

وقال أبو يزيد ولدان نجيبان جليلان سيدان لخداهما خالد بن يزيد وهو مدحج أي تمام الطائي وله فيه أحسن  
المدائح وقد تضمنها ديوانه فلا حاجة إلى ذكر شئ منها لشهرة ديوانه والأخ محمد بن يزيد وكان موصوفًا بالكرم  
وانه لا يدطالبا قال لم تحضروا ما لم يقل لا بل يعد ثم يحيل العدة ومدحه أحمد بن أبي قحطان صالح بن سعيد ثم حدثت

هذه الابيات لأبي الشيمس الخزازي في كتاب المراثي وهي

عَشِقَ الْكَلَامَ فَهُوَ مُشْتَغَلٌ بِهَا  
وَالْبُحَاثُ قَلِيلَةٌ الْعَشَّاقُ  
وَأَقَامَ سِرًّا لَفَنَاءُ وَلَمْ يَكُنْ  
سَوَقَ الْفَنَاءُ يَهْدِي فِي السَّوَاكِ  
بِثِ السَّنَائِعِ فِي الْبِلَادِ فَاسْتَمَتْ  
تُجِي إِلَيْهِ مَحَامِدُ الْأَنْفَاقِ

وكان خالد بن يزيد قد تولى الموصل من جهة المأمون فوصل إليها وفي صحبته أبو الشيمس الشاعر الذي ذكرته في هذه  
الترجمة فلما دخل خالد إلى الموصل نصب الوليد الذي له في سقف باب المدينة فاندق فتطير خالد من ذلك فانشده  
أبو الشيمس إرجمًا ما كان مندق الوليد ليريدته تَحْشَى وَلَا سِرٌّ يَكُونُ مَحْجَلًا  
لكن هذا الرجز أضعف منه من غير الولاية فاستقل الموصل

فبلغ الخليفة ماجرى فكتب إلى خالد بن يزيد قد ردتا في ولايتك ديار وبيعة كلها لتكون وحدك استقلال الموصل  
فخرج بذلك واجزل جليوة أبي الشيمس ولما انتقل أمر أرمينية في أيام الواثق جهز إليها خالد بن يزيد الذكر  
في جيش عظيم فاعتزل في الطريق ومات في سنة ١٣٣ ودفن بمدينة ديبيل أرمينية والله اعلم

يزيد ابن مفرغ

أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحارث بن ذلال بن عوف بن عمرو بن يزيد  
ابن مرة بن مرثد بن مسروق بن زيد بن عصب الجهمي وبيعة النسب من عصب معروف فلا حاجة إلى ذكره  
هذا ساق هذا النسب ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب غير انه لم يذكر كنية يزيد بل ذكرها صاحب الأغاني  
وذكر العلما يقولون هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ويسقطون زيادًا وقال صاحب الأغاني وانها سمي جده مفرغًا لانه  
راهن على سقا من لبن يشربه كله فشربه حتى فرغه فسمي مفرغًا وذكر في ترجمة حفيده السيد الجهمي في  
كتاب الأغاني ايضا ان ابن عايشة قال مفرغ هو ربيعة ومفرغ لقبه وعن قال ربيعة بن مفرغ فقد اخطأ والله  
اعلم وقال الفضل بن عبد الرحمن التوفلي كان مفرغ حنانيًا باليمن فعمل لأمراءه قفلا وشرط عليها عند فرائضه منه  
ان تبيته بلبن كرش ففعلت فشرب منه ووضع فقالت له رد على الكرش فقال ما عندي شئ اخرجه فيه فقالت  
يَا بُدَّ مِنْهُ فَرُغَ فِي جَوْفِهِ فَقَالَتْ إِنَّكَ لَمُرْغٌ فَتَوَفَّ بِهَ وَهُوَ مِنْ جَمْرٍ فَمَا يَزُومُ أَهْلَهُ وَكَرَّ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَأَبُو



عبيدة ان مرقا كان شعبا بقبيلة كانت تبالة بفتح التاء البنية من فوقها والباء الراجعة وبعد الالف لم وفي اخرها  
 حاء وهي جديدة على طريق اليمن الخارج من مكة وهذا الكلم كثير الخصب له ذكر في الاخبار والتمثال والاشعار وهي  
 اول وقية وليها الحاجج بن يوسف الثقفي ولم يكن لها قبل ذلك فخرج اليها فلما قرب منها سأل منها فقيل له  
 انها ورا تلك المرأة فقال لا خير في وقية تسترها اليه ورجع عنها محققا انها وتركها فضربت العرب المثل بها وقالت  
 للشعر المحقق اقول بن تبالة على الحجاج قال الرازي فادعي يزيد انه من حمر وهو خليف آل خالد بن اسيد  
 ابن ابي العيص الاموي وقيل انه كان عبدا للشحاح بن مرقا الهلالي وانهم عليه وكان يزيد شاعرا غزاة محسنا و  
 السيد الميموني الشاعر المشهور من ولده وهو اسمعيل بن حمزة بن بكار بن يزيد المذكور كذا ذكره ابن مالك في  
 كتاب الاقالم ولقبه السيد وقبيلته ابو هاشم وهو من كبار الضعفة وله في ذلك اخبار والشاعر مشهور ومن محاسن  
 شعر يزيد المذكور قوله من جملة ضفيرة مدح بها مروان بن ابى التمام الاموي وكان قد احسن مروان اليه  
 واتهم مرقا التبا ولم يكن سوق التبا بقالم في الاسواق

فكانها جعل الالة اليكم قبض النفوس ونسبة الارزاق

والهبت الاول من هذين البيتين تقدم ذكره في ترجمة يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني منسوب الى اخيه بن  
 ابي تميم الشاعر المشهور مدح به خالد بن يزيد بن يزيد من جملة ابيات والده اعم بالصواب ولما ولي سعيد بن  
 عثمان بن عفان رقعة خراسان عرض على يزيد ابن مفرغ ان يصحبه فلبى ذلك وصحب عباد بن زياد بن ابيهم  
 فقال له سعيد اما اذا ابيت ان تصحبنى وآثرت صحبة عباد فاحفظ ما اوصيك به ان عبادا رجل ليثم فاياك و  
 الدالة عليه وان دعائه اليها من نفسه فانها خدمه منه لك عن نفسك واقل زيارته فانه ملول ولا تفاخرو  
 وان فاحرك فانه لا يحتمل لك ما كنت احتمله ثم دعا سعيد بمال فدفعه له وقال استعني به على سفرك فليصح  
 لك مكانك من عباد ولا تكنك عندي مهده فأتى ثم سار سعيد الى خراسان فخرج ابن مفرغ مع عباد فلما  
 بلغ عبيد الله بن زياد امير العراقيين صحبة يزيد اخاه عبادا شق عليه فلما سار عباد شيعة اخوه عبيد الله و  
 شيعة القاسم وجعلوا يرددونه فلما اراد عبيد الله ان يوقع اخاه دعا ابن مفرغ وقال له انك سالت عبادا ان  
 يصحبك فلجأتك وقد شق على فقال ولم اصلح الله الامير قال ابن الشاعر لا يفعد من الناس ما يقع بعضهم

من بعض كانه يظن فيجعل الظن بقينا ولا يعذر في موضع العذر وان عبادا يقدم على ارض جوبه فيشتغل  
 بحروبه ويزوجه منك فلا تعذره انت وتكسونا شيئا وعلا فقال لست كما ظن الامير وان المعروف عندي لشكوا  
 كثير وان عندي ان اقلل امرى عذرا مهديا فقال له ولكن تضمن لي ان ابسط عنك ما تحب ان لا تجعل عليه  
 حتى تكتب الي قال نعم قال امض انا على الطائر الميموني قال فقدم عباد خراسان وقيل محسنا فاشتغل بحروبه  
 ويزوجه فاستبطاه ابن مفرغ ولم يكتب الي اخيه عبيد الله بن زياد يشكوه كما صدم له ولكنه بسط لسانه فدعه  
 وجماعه وكان عباد كبير الحجة كانها جوالق فصار ابن مفرغ مع عباد يوما فدخلت الريح فيها فنفشتها ففحك  
 ابن مفرغ وقال لرجل من نجم كلن الى جانيه

الليت لهما كانت حشيشا فتعلمها خيل الصليبياء

نسى به الخبي الى عباد فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال لا سهل لي عقوبته في هذه الساعة مع صحبته  
 لي وما لوزها الا كشي نفسي منه فانه كان يقوم ويشتم ابي في عدة مواضع وبلغ الخبر ابن مفرغ فقال اني  
 اجد ربح الموت من عباد ثم دخل عليه فقال ايها الامير اني كنت مع سعيد بن عثمان وقد بلغك رايه في وجيل  
 اقتره على وقد اخترتك عليه فلم احط منك بطائل واريد ان تانن لي في الرجوع فله حاجة لي في صحبتك فقال  
 له عباد اما اختيارك ابائي فقد اخترتك كما اخترتني وما استعصبتك حتى سالتني وقد املتني عن بلوغ  
 محنتي فبذ وطليت الاذن لترجع الي قومك فتتقضي فيهم وانت على الاذن قادر بعد ان اتضى حرك وبلغ عبادا  
 انه يسوء ويذكو ويذلل من عرضة قدس الى قوم كان لهم عليه دين ان يقدموه اليه ففعلوا فحسبه واشربه  
 حتى يموت اليه يعني الفراقة ويوتيا وكانت الفراقة قبيلة لابن مفرغ وورد غلام له وابها وكان شديد الظن بهما  
 فبعث اليه ابن مفرغ مع الرسول ابيغ الر' نفسه وولده فاخذها عباد منه وقيل انه باعها عليه فاشراها  
 رجلا من اهل خراسان فلما دخل منزله قال له برد وكان داهية اديبا اتدري ما اشتريت قال نعم اشتريتك وهذه الجا  
 وية قال له والله ما اشتريت الا العار والدمار والفضيحة ابنا ما حببت فخرج الرجل وقال له ويلك كيف ذلك قال  
 نحن نريد ابن مفرغ والله ما اصاره الى هذا الحال الا لسانه وشرة اقترافه ففهم عبادا وهو امير خراسان واخوه  
 عبيد الله امير العراقيين وجمعة الخلقة معاوية بن ابي سفيان وابن استبطاه وبسك لسانه عنك وقد ابتعتني



وابتعت هذه الجارية وهي نفسها التي بين جنبيه وولاه ما ارى احدا ادخل بيته اشام على نفسه واهله مما اذا  
 خلقه من ذلك فقال لشهذه انك وايها له فان شيتما ان تضيا فاضيا على اني اخلف على نفسي ان يبلغ ذلك ابن  
 زياد وان شيتما ان تكونا عندي فافعلنا قال فانتب اليه بذلك فكتب الرجل الى ابن مفرغ الى الحبس بما فعله  
 فكتب اليه يشكر فعله وسأله ان يكونا عنده حتى يفرج الله عنه وقال عباد لحاجبه ما ارى هذا يعني ابن  
 مفرغ يبالي بالمقام في الحبس فيع فرسه وسلاحه واثاثه واقسم ثمها بين غوامته ففعل ذلك وبقيت عليه  
 بقية حبسه عليها فقال ابن مفرغ في بيعها

شريت برّدا ولو ملكت صفقتة لما تطلب في بيع له رشدا  
 لو كان الذي ولو كان متعرضا من العود ما فارقته ابدا  
 يا برّدا ما سنا دهر اضر بنا من قبل هذا ولا بعنا لنا ولدا

معنى شريت بعته وهو من الاشداد ويقع على الشرا والبيع والقيبات اكثر من هذا فتكررت الياق وعلم ابن مفرغ  
 انه ان اقام على ذم عباد ومجانيه وهو في حبسه زاد نفسه شر فكلان يقول للناس اذا سألوه عن حبسه ما سببه وجعل  
 اذبه اميرة ليقوم من اوده ويكف عن غريمه وهذا لعمري خير من جر العير ذيله على مدافعة صاحبه فلما بلغ ذلك بيانا  
 رق له واخرجه من السجن فهرب حتى اتى البصرة ثم خرج منها الى الشام وجعل يتنقل من مدينتها طاروا ونهجو زيادا  
 وولده فمن ذلك قوله في تركه سعيد بن عثمان بن عفان رقة واتباعه عباد بن زياد ويذكر بيع برّدا عليه

اضربت حبلك من اصابة من بعد ايام برامة  
 ذال بيع تمكي شعيرها والبرق يهتك في الهامة  
 لهي على الامر الذي كانت عواقبه ندامة  
 تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترنمه الدمامة  
 ليثا اذا شهد الرقى ترك الهوى وصلى الهامة  
 ففقت سر قند له وفي بعثتها خيافة  
 وتبعته مجد بني علاج تلك اشراط القيامة

جأت به حبشية سكا تحسبها نعاما  
 من نسوة سد الوجوه تروى عليها الدمامة  
 وشريت برّدا ليعني من بعد برّدا كنت هامة  
 او هامة تدعو منى بين الشقر واليهامة  
 قالهوا بكيد الفتى حذر المخازي والسامة  
 والعبد يفرج بالعنى والمحر تكفيه الهامة

قلت قوله وشريت عبد بنو علاج بطن من ثقيف وسياتي ذكره عند ذكر الجارث بن كندة  
 في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى قال ابو بكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق واشدد عليه

ان لا النبي اولى من دعة في بني علاج  
 هل تعدل الشمس بالسراج

وهذا القول له سبب يذكر عند ذكر ابى بكره نقيع بن الحارث في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى وقوله  
 في البيت الاخر سكا تحسبها نعاما يقال ان سكا اذا كانت صغيرة والسكا ايضا التي لا اذن لها والعرب تقول  
 ان سكا تبيض وكل شرقا تند والشرق التي لها اذن طويلة والسكا بفتح السين الههله وتشديد الكاف  
 والشرق بفتح الشين المحجمة وسكون الراء وبعديها قاف والاضابط عندهم فيه ان كل حيوان له اذن ظاهرة  
 فانه يلد وكل حيوان ليست له اذن ظاهرة فانه يبيض قال الرازي ثم ان ابن مفرغ لمخ في حيا ابن زياد  
 حتى تقى اهل البصرة في اشعاره فطلبه عبيد الله طليبا شديدا حتى كان يؤخذ فلحق بالشام واختلف  
 الرواة فمن رده الى ابن زياد فقال بعضهم رده معاوية بن ابي سفيان وقال بعضهم بل رده يزيد بن معاوية  
 والصحيح انه يزيد بن عباد انها ولي سجستان في ايام يزيد قلت ثم ذكر صاحب الغاني عقب هذا الفصل  
 ان سعيد بن عثمان بن عفان دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال له علام جعلت ولدك يزيد ولي عهذك  
 اني فوالله لا خير من ابيه واتى خير من اعمه وانا خير منه وقد وليناك فما عز لناك ومنا نلت ما نلت  
 فقال له معاوية اما قولك ان اباك خير من ابيه فقد صدقت لعمري الله ان عثمان خير مني واما قولك ان اباك



خير من انه فحسب المرأة ان تكون في بيت قومها وان يرضاها بعلها وينجب ولدها واما قولك انك خير من  
 يزيد فقل يا بني ما يسري ان لي يزيد ولا الغرة منك واما قولك انك وليتموني فما عزله عني فقد ولاني  
 من هو خير منكم عمر بن الخطاب وانه فاقروني وما كنت بئس الولي لكم لقد قُتِلَ بشاركم وقتلت قتل ابنيكم  
 وجعلت الامر فيكم واغيت فقروكم وفتح البصير منكم فكله يزيد في امره فوله خراسان وجعلنا الى حديث  
 ابن مفرغ قال الرازي ولم يزل ينتقل في قري الشام ويحج بني زياد واشعاره تنقل الى البصرة فكتب عبيد الله  
 ابن زياد امير العراق الى معاوية اولى يزيد وهو الامح يقول ان ابن مفرغ حجا زائدا وبني زياد بها حنكة في قومه  
 وفتح بنيه طول الدهر وتعدى الى ابن سفيان فقتله بالزنا وسب ولده وهرب من محسنان وطبقت حتى  
 لفظته الارض وهرب الى الشام فوضع نحوها بها ويهتك امرضا وقد بعثت اليك بها هجانا به لتتصف لنا  
 منه ثم بعث بجريحه ما قاله ابن مفرغ فيهم فلم يزيد بطلبه فجعل ينتقل في البلاد حتى لفظته الشام فاتي  
 البصرة ونزل على الاحنف بن قيس فقتل وهو الذي يضرب به المثل في العلم وقد سبق ذكره واسم الحماك  
 فاشجار به فقال له الاحنف اني لا اخبر على ابن سبيته فاعدك وانما يحجر الرجل على عشيرته واما على سلطانه فلا  
 ثم انه مشى الى غيرة فلم يجزه احد فاجاره النضر بن الجارود العبدى وكانت ابنته تحت عبيد الله بن زياد  
 كان النضر من اكرم الناس عليه فلقى بذلك وادخل موضع منه وطلبه عبيد الله وقد بلغه ورود البصرة فقبل  
 له اجاره النضر فبعث عبيد الله الى النضر فانه فلما دخل عليه بعث عبيد الله بالشرطة فكيسرا داره واتوا  
 بابن مفرغ فلم يشعروا بالجارود الا بابن مفرغ فذا اقيم على راسه فقام ابن الجارود الى عبيد الله فكله فيه فقال  
 اذكرك الله ايها النضر ان تحضر جوارى فاني قد احترمت فقال عبيد الله يا منذر الله ليمدح اباك ويحك وقد  
 هجاني وهجاني ثم نجى على لها الله لا يكون ذلك ابدا ولا اغفرها له فغضب النضر فقال له لعلك تدلي بك  
 عندى ان شئت والله لا بنتها بتطليق البتة فخرج النضر من عنده واقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال له  
 بئس ما صحبت به عابوا فقال بئس ما صحبتني عباد اخترته على سعيد بن عثمان وانفقت على صحبتهم جميع  
 ما املكه فظننت انه لا يخلو من عقل زياد وحلم معاوية وسباحة قريش فعدل عن ظني كله ثم عاملني بكل  
 قبيح وقتلوا كل مكروه من الجحس ونغم وشتم وخرب فكننت كمن شام ورا خلبا في سحاب جهام فانا

ماه طمعا فيه فبات عطشا وما هويت من اخيك الا ما خفت ان يحجر فيها يندم عليه وقد صرت الآن في  
 يديك فشانك فاصنع بي ما شئت فامر بحبسه وكتب الى يزيد بن معاوية يستأذنه في قتله فكتب اليه يزيد  
 ان فعل به ما شئت من العقوبة اياك وقتله ولكن تناوله بما ينكله ويشد سلطانك ولا تبلغ نفسه فان له عشيرة  
 وهي جنلى وبطانتى لا ترضى بقتله متى ولا تقنع الا بالقول منك فاحذر ذلك واعلم ان الجحد منهم وصنى  
 بانك من نهن بنفسه ولك في دون تلكها مندوحة تشفى من الكيف فورد الكتاب الى عبيد الله فلم يلبس مفرغ  
 لسقى نبيذاً حلوا قد خلط معه الشمر وقيل خلط بالزبد فاسهل بطنه فطيف به وهو على تلك الحال فحزن  
 بهرة وخزير فجعل يسلم والصبيان يتبعونه ويحجون عليه والمخ عليه ما يخرج منه حتى اشغفه فسقط  
 فقبل لعبيد الله لا تأس ان يموت فامر به ان يغسل ففعلوا فلما المتسل قال

يغسل اليا ما فعلت وقولي راسخ منك في العظام الدوالي

لرأه عبيد الله الى محبسه وقيل لعبيد الله كيف اخترت له هذه العقوبة فقال انه يسلم علينا فاجبت  
 ان تسلم الخنزير عليه وكل ما قاله ابن مفرغ في عباد بن زياد من جملة ابيات عديدة

اذا لودى معاوية بن حرب	فمشر شعب قعبك بانصناع
فاشهد ان امك لم تباشر	لبا سفيان واضعة القناع
ولكن كان امر فيه ليس	على رجل شديد ولا رجم
والا ابلغ معاوية بن حشر	مغلفة على الرجل الهامى
انقضت ان يقال اوك يفت	وتروى ان يقال اوك يفت
فاشهد ان رجك من زياد	كرهم القيل من ولد الاثان
واشهد انها ولدت زيادا	ومخر من سوية غير داني

فكان قوله فاشهد ان رجك من زياد البيت اخذه من قول ابي الريد وقيل ابي عبد الرحمن حسبان بن ثابت  
 الاسارى رضى الله عنه في بيت من جملة ابيات وهو قوله

لعمرك ان لك من قريش كالى السقب من رال النعام



الذي يكسر الهزة وتشد يد الام وهو الرخم والسقبة يفتح السن المهلبة وسكون القفاف وبعدنا با منجدة  
وهو الذكر من ولد الناقة والراي يفتح الراي وبعدنا حمزة وفي اخوه لام وهو ولد النعام وهذه الابيات قالها  
جستان بن ثابت في ابني سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اخاه من  
الرضاعة ارضعها حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية وكان من اكثر الناس شديدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له فيه  
عجا وكان حسان محجوب عنه في ذلك هذه الابيات المهمة المقدمة ذكرها ومن ذلك قوله

الا ابلغ ابا سفيان عني مغلفة فقد برح الخفاء  
هويت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء  
اتقوه ولست له بكنية فشرها لخيركم الغدا  
فان ابني والدة وعرضي لعرض محمد صلكم وقاد

وتروى خبرها لخيركم الغدا فيه لكم اهل العلم لاجل خير وشي لانها من اداة التخصيل وتقتضي المشاركة واما  
اجابه حسان بن ثابت بامر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قلت والجماعة الذين كانوا يشبهون رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
اهله خمسة ابوسفيان المذكور والحسن بن علي بن ابي طالب وجعفر بن ابي طالب وقثم بن العباس بن  
عبد المطلب والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف وهو جد الامام الشا  
في رضى الله عنهم اجمعين ثم ان اباسفيان اسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة الثامنة وحسن اسلامه وخرج  
مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحينئذ ولما اظهروا المسلمون يوم حنين كان ابوسفيان احد السبعة الذين قبلوا  
مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع اليهم المسلمون وكانت النصرة لهم وكسبوا من الغنائم ستة آلاف راس من الرقيق  
ثم عن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فخلعهم والشرع في ذلك يطول وليس هنا موضع وكان ابوسفيان يومئذ همسكا  
لجم بغلة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اني لا ارجو ان يكون فيدي خلف من حمزة بن المطلب  
وشهد له بالجنة فقال ابوسفيان بن الحرث من شباب الجنة او سيد فتيان اهل الجنة والله اعلم واكثر العلماء  
يقولون ان اسمه كنيته ليس له اسم سواها وقيل ان اسمه الغيرة وقيل الغيرة اخوه وهو ابوسفيان لا غير و  
يقال انه ما رفع راسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلم حيا منه لما تقدم من هجاءه وجعا الى حديث ابن

مفرج وهو من شعراء الحجازة وهو القائل

تبارك بالليل الشباب  
الا طرقتنا آخر الليل  
عليك سلام الله من فأت مطلب  
فقالا تجتنبنا ولا تقريننا  
فكيف وانتم حاجتي اجنب  
يقولون من بعد الثلاثين  
قلت وهل قبل الثلاثين  
لقد جل خطب السنين  
بدت شبيبة يعزى من الاهل مركب

وذكر الطغر الاندلسي في تاريخه الكبير

ولان لي انا في لعبته  
كرا ملوك واسود والدم  
لهون من جدى وشكى صبيتي  
ولكنها اودى بلحى الكلب

ولا بلغ الحسين بن علي ربهما وفاة معاوية بن ابي سفيان وبيعة ولده يزيد بن معاوية عزم على قصد الكوفة  
بمباينة جماعة من اهلها كاهل مشهور في هذه الواقعة التي قتل فيها الحسين ربه فكل في تلك الامة يتمثل  
لتبارك بول يزيد ابن مفرج المذكور من جملة ابيات

لا دعوت السوم في غلس الصبح  
مغبرا ولا دعوت يزيدا  
يوم اسلم على الحافة صبيها  
والغايا برصدتي ان احبها

علم من سمع ذلك انه سينزع يزيد بن معاوية في الامر فخرج الحسين الى الكوفة وامر بها يومئذ عبيد الله بن  
زياد فلما قرب منها سار اليه جيشا مقدمه عمر بن سعد بن ابي وقاص رتبة فقتل الحسين رتبة باطش وجرو  
ما جرى وروى ان معاوية كتب الى الحسين اني لا طي ان في اسك نزوه ولا بد لك من اظهارها ووددت لو  
الركنك فاجتفرها لك وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال لو كنت من قتل الحسين وغفر الله لي وادخلني  
الجنة لما دخلتها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى عبيد الله بن زياد تحارته بن بدر العدواني ما تقول في وفي  
الحسين يوم القيمة قال يشفع له ابيه وحده ويشفع لك ابوك وحده فاعرف من هنا ما تريد نقلت من كتاب  
الشيخ شمس الدين ابي الطغر يوسف بن قزغلي المعروف بسيد المحافظ جلال الدين ابي الفرج ابن الجوزي الوا  
ط الذي ساهوا امة الزمان ورايته بخطه في اربعين مجلدا بدمشق وقد رتبته على السنين فقال في السنة



التاسعة والخمسين للهجرة بعد ان قص حديث يزيد ابن مفرغ مع بني زياد فقال في اخر الحديث ومات يزيد  
ابن مفرغ في سنة ٢٩ يعني للهجرة والله اعلم وقال ابو البقطان في كتاب النسب ماب عباد بن زياد في سنة  
ماية للهجرة مجرود قلت مجرود بفتح الجيم وضم الراء وسكون الراء ويعدها دال مهلبة وهي قرية من اعمال دمشق  
من جهة حصن ويكون في ارضها من حمم الوحش كثير يحاور الحصى والما وصل بعض العساكر المصرية الى الشام  
في اثني سنة ٢٢ وتوجهوا بعسكر الشام الى اذناقية وكانت يومئذ بدمشق اقاموا عليها قليلا ثم عادوا فدخلوا  
دمشق في سابع شعبان من السنة واخبرني بعضهم بقضية عجبية تصلح ان تذكر ههنا لثرائتها وهي انهم  
نزحوا على جرود المذكورة واصطادوا من الحمم الوحشية شيئا كثيرا على ما قالوا فذبح واحد من الجماعة حمارا واخرج  
لحمه الطبخ العنقا فلم ينضج ولا قرب الضاج فواد في الخطب والبقاد فلم يؤثر فيه شيئا ومكث يوما كاملا  
يفعل ذلك وهو لا يقبل الضج فقام شخص من الجند واخذ الرأس بقلبه فوجد على اذنه وسما فقرأ فادا  
هو بهرام جور فلما وصلوا الى دمشق احضروا تلك الذن عندى فوجدت الوسم ظاهرا وقد رقت شعر الذن  
الى ان بقي كالثياب وبقي موضع الوسم ظاهرا اسود وهو بالغلم الكوفي وهذا بهرام جور من ملوك القيس وكان  
قبل مبعث النبي صلعم بزمان طويل وكان من عادته انه اذا كثر عليه ما يصطاده وسبه واطلقه والله يعلم  
كم كان عمر الحمار لما وسبه والله يعلم لو تركوه ولم يذبحوه كم كان يعيش وعلى الجملة فان حمم الوحش من الخيل نابت  
الحرمة وهذا الحمار لعله عاش ثمانماية سنة لو اكثره وهذه جرود في ارضها جبل الدخن المشهور وقد ذكره  
ابو نواس في قصيدته التي ذكر فيها المنازل لما قصد الخصيب بمصر فقال

واقتر اشراقا كنائس تدمر ومن الى رعن المدائن صرر

والمدائن ضم الهم وبالدال الشددة وفتح الحاء المعجمة وبعدها نون وسمى الدخن لانه لا يزال عليه مثل الدخان  
من الصباب ثم وجدت بعد هذا في كتاب مفاتيح العلوم تاليف محمد بن احمد بن محمد بن يوسف الخزازي  
ان بهرام جور بن بهرام بن سابور الجنود بن سابور ذي الاكتاف وسمى بهرام جور لانه كان يصيد البعير وهو الحمار  
الوحشي والاهل ايضا انتهى كلامه ثم حسبت مدة ملكهم بعد هذا فكانت الى سنة الهجرة النبوية مقدار مائتين  
وست عشرة سنة وقد عاش هذا الحمار منذ وسبه بهرام جور الى ان ذبح في سنة ٢٢ مقدار ثمانماية سنة و

سنة وسبعين سنة والله اعلم قلت وقد تكرر في هذه التزجئة حديث زياد وبنيه وسعية وابي سفيان ومعوية  
والاشجار التي قالها ابن مفرغ فيهم ومن لا يعرف هذه الاسماء قد يتشوق لاطلاع عليها فنورد منها شيئا مختصرا  
فانقل ان ابا الجبر الملك الذي ذكره ابو بكر ابن ابي زيد في القصة المشهورة في البيت الذي يقرئه فيها

وَحَامَرْتُ نَفْسِي ابْنِ الْجَبْرِ الْجَبْرِ حَتَّى مَوَاهِ الْخَفِّ فِيمَنْ قَدْ جَرَى

ان احد ملوك اهل اليمن واسمه كنيته وقيل هو ابو الجبر يزيد بن شرحبيل اللندوني وقيل ابو الجبر بن عمرو وتقلب  
عليه قومه فخرج الى بلاد فارس يستغيث كسرى عليهم فبعثت معه جيشا من الاساورة فلما ساروا الى كائنة ونظروا  
الى حشنة بلاد العرب وقلة خيرها قالوا الى اين نضى مع هذا فعدوا الى ستم فدفعوه الى طيأته ووعده بالصلوات  
التي ان التي ذلك اسم في طعام الملك ففعل ذلك فما استقر الطعام في جوفه حتى اشتد وجعه فلما علم الاساورة ذلك  
دخلوا عليه فقالوا له انك قد بلغت الى هذه الحالة فانقلب لنا الى الملك كسرى انك قد اذنت لنا في الرجوع فكتب  
لهم بذلك ثم ان ابا الجبر خفا ما به فخرج الى الطائف البليدة التي بالقرب من مكة وكان بها الحرث بن كلدة طبيب  
العرب الثقفي فعالجها فباراه فاعطاه سبعة بضم السين الهللة وفتح الهم وتشديد اليا المئنة من تحتها وفي ارضها  
ها ومبيدًا بضم العين الهللة تصغير عقيد وكان كسرى قد اعطاه ابا الجبر في جملة ما اعطاه ثم ارتحل ابو الجبر  
يزيد اليمن فانقضت عليه الهمة فمات في الطريق ثم ان الحرث بن كلدة الثقفي زوج عبيدك المذكور وسعية الذي  
توبة فولدت سمية زيادا على فراش عبيد فكان يقال له زياد بن عبيد وزياد بن سمية وزياد بن ابيد وزياد بن أمه  
وقد روي ان زيادا اشترى عبيدًا بالف درهم فاعتقه وذلك قبل ان يستخلفه معاوية كما سيأتي ان شاء الله تعالى  
وبادلت سمية ايضا ابا بكرة فبيع بن الحرث بن كلدة المذكور ويقال فبيع بن مسروق وهو الصحابي المشهور بكنيته  
رسمة بالواو وسياقي خبر ذلك بعد الفراغ من حديث زياد ان شاء الله تعالى وكان ابو سفيان صخر بن حرب الأموي  
والد معاوية بن ابي سفيان يقيم في الجاهلية بالترداد الى سمية المذكورة فولدت سمية زيادا في تلك البدوة  
لكنها ولدت على فراش زوجها عبيد ثم ان زيادا كبر وظهرت منه الخباية والملافة وهو احد الخطباء المشهورين  
في العرب بالفصاحة والدها والعقل الكثير حتى ان عمر بن الخطاب رقة كان قد استعمل ابا موسى الاشعري على  
العصرة فاستكتب زياد بن ابيد ثم ان زيادا قدم على عمر رقة من عند ابي موسى فاجاب به عمر فلم يكد بالفرح



ثم تذكرها بعد ما مضى فقال لقد ضللت الف اخذها زياد فلما قدم عليه بعد ذلك قال له ما فعل الفك يا زياد  
قال شربت بها عبيدا فاعتقته يعني اياه قال ما ضاع الفك يا زياد هل انت حامل كتلي الى ابي موسى الاشعري في  
عركه عن كتابته قال نعم يا امير المؤمنين ان لم يكن ذلك من خطبة قال ليس عن خطبة قال فلم تاه به بذلك وكان  
معه رقة اذا وفد اليه من البصرة رجل احب ان يكون زيادا ليشفيعه من الخمر وكان معه رقة قد استعمله على بعض  
اهل البصرة ثم عزله وقال له ما غزيتك لغيره ولكن ارجعت ان احمل الناس على فعلك واستكذب ابو موسى  
بعد زياد بن الحصين عن ابي الحر الصنبري فكتب الى عمر رقة كتابا فلهن في حرف منه فكتب اليه ان تمنع كتابك  
سوطا وكان عمر قد بعثه في اصلاح فساد قد وقع باليمن فرجع من وجهه وخطب الناس خطبة لم يسعوا  
بها فقال عمر بن العاص اما والله لو كان هذا الفلام من قريش لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله  
اني اعرف الذي وضعه في رحم امه فقال له علي بن ابي طالب رقة ومن هو ابا سفيان قال انا قال بهلا يا  
سفيان فقال ابو سفيان

اما والله لو اخوف شخص يراني يا علي من الاعادى  
لا ظهر بوجهي من حوب ولم تكن القالفة عن زياد  
وقد طالت محاملتى ثقيلا وتولي فيهم ثمر الغوادى

فلما صار الامر الى علي رقة وجه زيادا الى فارس فضبط البلاد وجبى واصبح الفساد فكتابه معاوية يريد  
اخذاه على علي رقة فلم يفعل ووجه بكتابه الى علي وفيه شعر تركته فكتب اليه على انها وليتكت ما  
وليكت وانت اهل لذلك عندي ولن تذكر ما تريد مما انت فيه الا بالصبر واليقين وانما كانت من ابي  
سفيان فقلت في زمن عمر رقة لا يستحق بها نسبا ولا ميراثا وان معاوية ياتي بالمز من بين يديه ومن  
خلفه فاحذره ثم احذره والسلام فلما تولى زياد الكتاب قال شهد لي ابو الحسن وروى النعمان فذاك الذي  
جوى زيادا ومعاوية على ما صنع فلما قتل علي رقة وتولى ولده الحسن رقة ثم فوس الامر الى معاوية كما هو  
مشهور اراد معاوية استماله زياد اليه وقصد تاليه فليد يكون معه كما كان مع علي رقة فتعلق بذلك  
القول الذي صدر من ابيه محضه على عمر وابن العاص فاستأحق زيادا في سنة ٢٤ الهجرة فصار يقال له

زياد بن ابي سفيان فلما بلغ اخاه ابا بكر ان معاوية استخلفه وأنه رضى ذلك حلف بهما ان لا يكلمه  
ابدا وقال هذا زنى امه وانت في من ابيه والله ما علمت سمية رأت ابا سفيان قط ويله ما يصنع بام حبيبة  
ذات ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يراها فلما جئته ففحصته وان رآها فيها ما مصيبة فهتك  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة عظيمة وجمع زياد في زمن معاوية ودخل المدينة فاراد الدخول على ام حبيبة  
لها اختها على زوجها وزعم معاوية ثم ذكر قول اخيه ابي بكر فانصرف عن ذلك وقيل ان ام حبيبة مع  
حبيته ولم تاذن في الدخول عليها وقيل انه حج ولم يزور من اجل قول ابي بكر وقال جرى الله ابا بكر  
خيرا لما يدع النصيحة على كل حال وتقدم زياد على معاوية وهو نائب عنه وحمل معه عددا جليلا في  
جملتها عقد نفيس فاجاب به معاوية فقال زياد يا امير المؤمنين فوخت لك البلاد يعني العراق و  
حييت لك بها وسخرها وحملت اليك لباها وقشرها وكان يزيد بن معاوية جالسا فقال له اما لك ان  
علمت ذلك فانا نقتلك من ثقيفة الى قريش ومن عبيد الى ابي سفيان ومن القلم الى المنبر فقال له  
معاوية وبيت بك ونادى وقال ابو الحسن المدايني اخبرنا ابو الزبير الكاتب عن ابن اسحق قال اشترى  
زياد اياه عبيدا فقدم زياد على عمر رضى الله عنه فقال له ما صنعت باول شعرا اخذت من عطائك قال  
اشتريت به ابي قال فانجب ذلك عمر رضى الله عنه وهذا ينافي استحقاق معاوية اياه والله اعلم ولما  
ادعى معاوية زيادا دخل عليه بنو امية وبنو هاشم وعبد الرحمن بن الحارث بن امروء بن الحكم الاموي فقال  
يا معاوية لو لم نجد الا الذي لا نستحشر بهم علينا قلة وذلكة فاقبل معاوية على اخيه مروان فقال اخرج  
عنا هذا الخليع فقال مروان والله انا خليع ما يطاق فقال معاوية والله لو احدى وحاولي لعلمت  
انه يطاق لم يبلغني شعره في وفي زياد ثم قال مروان اسعديه فقال

الا ابليغ معاوية بن صفير لقد خانت بما تاتي الكيدان

انصعب ان يقال ليك عفا وتري ان يقال ليك زاني

وقد تقدم ذكر بقية الابيات منسوبة الى يزيد بن مازع وفيها خلاف هل هي من مغرغ ام لعبد الرحمن  
ابن الحكم من رواها ابن مغرغ روى البيت الاول على تلك الصورة ومن رواها لعبد الرحمن رواه على هذه



الصورة وما استلحق معاوية بإيادها وقربه واحسن اليه وولاه صار من اكرم النعمان على بني علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى قيل انه لما كان امير العراقيين طلب رجلا يعرف بابن سرج من اصحاب الحسن ابن علي رضي الله عنهما وكان في الامان الذي كتب لاصحاب الحسن لما نزل عن الخلافة لمعاوية فكتب الحسن الى زياد بن الحسن الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا لاصحابنا من الامان وقد ذكر لي ابن سرج انك عرضت له فاجبت ان لا تعرض له الا بخير والسلام فلما اتاه الكتاب وقد بدا فيه بنفسه ولم ينسب الى ابي سفيان غضب وكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى الحسن اما بعد فانه اتاني كتابك في فاسد توليه الناس من شيعتك وشيعة ابيك وايهم الله لا طلبته ولو كان بين جلدك ولحمك وان احب الناس الى لحمي ان اكله لحم انت منه فلما قرأه الحسن رضي الله عنه بعث به الى معاوية فلما قرأه غضب وكتب الى زياد بن معاوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فلان الحسن بن علي بعث الى كتابك اليه جواب كتابه كان اليك في ابن سرج فاكثرت التعجب منه وقد علمت ان لك رأيين رأي من ابي سفيان ورأي من سبيعة فاما رأيك من ابي سفيان فحلم وعزم واما رأيك من سبيعة فكما يكون رأي مثلها ومن ذلك كتابك الى الحسن تشبهه وتعرض له بالفسق والعري كانت اولي بذلك منه فلان كل الحسن بدأ بنفسه ارتفاقا منك فلان ذلك لي يفتك ولما ترك تشيعه فيما شفع فيه فخط رصته من نفسك الى من هو اولي به منك فلما اتاك كتابي فخل ما بيده كان سرج ولا تعرض له فيه فقد كتبت الى الحسن يخبره ان شاء اقام عنده وان شاء رجع الى بلده والله ليس لك عليه سبيل لا بيد ولا لسان واما كتابك الى الحسن باسمه ولا تنسبه الى ابيه فان الحسن ويحك من لا يري به الرجول انما استصغرت اياه وهو على من ابي طالب ام الى امه وكلته وهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحق بيني فخرت له لو عقلت والسلام قوله الرجول ان يفتح الرأ والحجم وهو لفظ مثني ومعناه المهالك قلت وقد رويت هذه الحكاية على صورة اخرى وهي كان سعيد بن سرج مولى كزوبن خبيب بن عبد شمس من شيعة علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما قدم زياد بن ابيه الكوفة واليا عليها اخافه وطلبه فأتى المدينة فنزل على الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال له الحسن ما السبب الذي اخصمك وارجمك فذكر له قصته وصنيع زياد به فكتب اليه الحسن اما بعد فانه عهدت الى رجل من

المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم فهدمت داره واخذت ماله وعياله فاذا اتاك كتابي هذا فابن له ناره واردد عليه ماله وعياله فاني قد اجرتك فشفعتني فيه فكتب اليه زياد بن زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة اما بعد فقد اتاني كتابك تبدا فيه باسمك قبل اسبي وانت طالب الحاجة وانا سلطان وانت سرقة وكتابك الى في فاسق لا يابيه الا فاسق مثله وشتر من ذلك تولية اياه وقد اوتيته اقامته منك على سر الراي ورضي بذلك وايهم الله لا تسميتني اليه ولو كان بين جلدك ولحمك فان احب لحم الى ان اكله لحم انت منه فاسلمه بحريته الى من هو اولي به منك فلان عرفت عنه لم اكن شفعتك وان تثلثه فلم اقله الا بحبه اياه فلما قرأ الحسن رضي الله عنه جواب زياد كتب الى معاوية يذكر له حال ابن سرج وجعل كتابه الذي كتبه الى زياد فيه واجابة زياد اياه ولف ذلك في كتابه الى معاوية ويصف به اليه وكتب الى زياد بن الحسن بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زياد بن سبيعة عبد بني ثعلبة الركن للقرائن والظاهر الجبر فلما قرأ معاوية كتاب الحسن رضي الله عنه خافت به الشام وكتب الى زياد ما تقدم ذكره وقال عبيد الله بن زياد ما عجبت بشي اشد علي من قول ابن مفرغ

فكر في ذاك ان فكرت معشر هل نلت مكوة الا بتأمير

عاشت سبيكة ما عاشت حواجلت ان اينها من توش في الهاجر

وقال فتادة قال زياد لبيته وقد احتضرت ليت اياكم كان راعيا في اديانها واقصاها ولم يقع بالذي وقع به قلت فبهذا الطريق كان ينظم ابن مفرغ هذه الاشعار في زياد وبنيه ويقول انهم ادعيا حتى قال في زياد وبنو بكرة وتافع الجراد سبيكة

ان زيادا ونافعا وايا بكرة غندري من اعجب العجب

هم رجال ثلاثة خلّفوا في رحم انثى وكلهم لأب

دا قوش كبا يقول ذا مولى وهذا ابن عمي

وهذه القصيدة تملح الى زيادة ايضا فقول قال اهل العلم بالاجبار ان الحارث بن كلثة بن عمرو بن عالج ابن ابي سبيكة بن عبد العزى بن غمرة بن عوف بن قسي وهو ثقيل هكذا ساق هذا النسب ابن



الكلبي في كتاب الجهور وهو طبيب العزب المشهور ومات في أول الإسلام وليس يصح إسلامه وروى أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن أبي وقاص أن يأتي الحارث بن كعدة يستوصفه في مرض نزل به فذكر ذلك على  
أبي جابر أن يشاور أهل الكوفة في الطلب إذا كانوا من أهله وكان والده الحارث بن الحارث من المولفة  
قلوبهم وهو معدود في جملة الصحابة رضي الله عنهم ويقال أن الحارث بن كعدة كان رجلاً عقيماً لا يولد  
له وأنه مات في خلافة عمر رضي الله عنه ولما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف قال أيها عبد يدي إلى  
فهرج خال أبي بكر رضي الله عنه من الحصن في بكرة قلت وهي بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف  
وبعد هاء ثم هاء وهي التي تكون في البئر وفيها الحبل يستسقى به والناس يسبون بها بكرة بفتح الكاف  
وهو غلط إلا أن صاحب مختصر العين حكاهما بالفتح أيضاً وهي لغة ضعيفة لم يحكمها غيره قال ثعلب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لها بكرة لذلك وكان يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أخوه نافع أن يدي نفسه في البكرة  
أيضا فقال له الحارث بن كعدة أنت ابني فاقم فاقم ونسب إلى الحارث وكان أبو بكر قبل أن يحسن إسلامه  
ينسب إلى الحارث أيضاً فلما حسن إسلامه ترك النسب إليه ولما هلك الحارث بن كعدة لم يلقبش  
أبو بكر من ميراثه شيئاً تورعاً هذا عند من يقول أن الحارث أسلم والأخوه محرومون من الميراث  
لاختلاف الدين فلهذا قال ابن مفرغ الأبيات الثلاثة الباشية لأن زياداً ادعى أنه ترويضاً لاستحقاق  
معاوية له وأبو بكر اعترف بولا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونافع كل يقول أنه ابن الحارث بن كعدة التقي وأمه  
واحدة وهي سبعة المذكورة وهذا سبب نظم البيتين في آل أبي بكر كما تقدم ذكره وعلل جد الحارث  
أبى كعدة كما ذكرته هذه قصة زياد وأولاده ذكرتها مختصرة قلت لأن قول ابن مفرغ في البيت الثاني وكنهم  
لأب ليس بجيد لأن زياداً ما نسبته أحد إلى الحارث بن كعدة بل هو ولد مئيد لأنه ولد على فراشه وأما  
أبو بكر ونافع فقد نسبوا إلى الحارث فكيف يقول وكنهم لأب فتأمله وذكر ابن الأثير في كتابه الذي  
سماه الفهرست أن أول من ألف كتاباً في الخالط كلها زياد بن أبيه فإنه لما طعن عليه وعلى نسبه عمل  
ذلك لولده وقال لهم استظفروا به على العرب فانهم يكفون عنكم وأما حديث الغيرة بن شعبة الثقفي  
والشهادة عليه فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قد رتب الغيرة أميراً بالمصر وكان يخرج من دار

الأمارة نصف النهار وكان أبو بكر يلقاه فيقول ابن يذهب الأمير فيقول في حاجة فيقول ابن الأمير يزار وقد يزار  
فلما كان يذهب إلى امرأة يقال لها أم جميل بنت عمرو وزوجها الجمح بن عتيك بن الحارث بن وهب الجشمي  
وقال ابن الكلبي في كتاب جهور النسب أنها أم جميل بنت الأرقم بن محجن بن عمرو بن شعثة بن الهزم و  
بداهم في الأصل وولد غير ابن الكلبي فقال الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن والله أعلم قال الرازي فيها أبو بكر في غرة مع أخوته وهم نافع وزيد المذكور  
ابن وشبل بن معبد والجميع أولاد سمية المذكورة فهم أخوة لهم وكانت أم جميل في غرة أخرى قتالة الغرة  
فصرت إلى مع بنات غرة أم جميل ففقتته ونظر القدم فإذا هم بالغيرة بن شعبة مع المرأة على هيئة الجاهل  
فقال أبو بكر بلية تد أنقذهم بها فانظروا فظفروا حتى ألتفتوا فنزل أبو بكر فجلس حتى خرج عليه الغيرة  
فقال له إن كان من امره ما عملت فانتزنا قال وذهب للغيرة ليعلى بالناس الظهور ومضى أبو بكر فقال  
لا والله لا فعل بنا وقد فعلت ما فعلت فقال الناس دعوه فليصل فإنه الأمير وألتفتوا بذلك إلى عمر  
رضي الله عنه فالتفتوا إليه فامرهم أن يقدموا عليه جميعاً الغيرة والشهود فلما قدموا عليه جلس عمر  
رضي الله عنه فدعا بالشهود والغيرة فتقدم أبو بكر فقال له رأيتك بين فخذ بها قال نعم والله نكأني أسير  
إلى يشرع جري فخذ بها فقال له الغيرة لقد الطقت في النظر فقال أبو بكر لم أن أثبت ما بهزتك الله  
به فقال عمر رضي الله عنه لا والله حتى تشهد لقد رأيتك يولج فيها ويولج المود في الحيلة قال نعم أشهد على  
ذلك قال فذهب مغيرة ذهب ربيعاً ثم دعا نافعاً فقال له على ما تشهد قال على مثل شهادة أبي بكر قال  
لا حتى تشهد أنه ولج فيها ويولج الليل في الحيلة قال نعم حتى بلغ فذده وقلت ألقذ بضم القاف وبعدها  
ذال فمجتال وهي ريش السهم قال الرازي فقال له عمر أذهب مغيرة ذهب نصك ثم دعا الثالث فقال  
له على ما تشهد قال على مثل شهادة صاحبي قال له عمر أذهب مغيرة ذهب ثلاثة أرباعك ثم كتب إلى  
زياد وكان غائباً فقدم فلما رآه جلس له في المسجد واجتمع عنده رؤوس المهاجرين والأنصار فلما رآه مقبلاً  
قال إلى أبي رجلا لا يخزي الله على لسانه رجلاً من المهاجرين ثم إن عمر رضي الله عنه رفع رأسه إليه وقال  
ما عندك يا سلخ الجباري فقبل ابن الغيرة قام إلى زياد فقال لا تخبأ لغيري بعد عروس قلت وهذا مثل



للعرب لا حاجة الى الكلام عليه. فقد طالت هذه الترجمة كثيرا قال الرازي فقال له الغيرة يا زياد اذكر الله تعالى  
واذكر موقف يوم القيامة فان الله تعالى وكتابه ورسوله وامير المؤمنين قد حقنوا دمي الا ان تجاوز الى ما لم  
تروجا رايته فلا تجلستك سر منظر رايته على ان تجاوز الى ما لم تر فوالله لو كنت بين يطني وبطنها ما رايته  
ان يسلك ذكري فيها قال فدمعت عينا زياد وانهم وجهه وقال يا امير المؤمنين اما ان احق ما احق القوم  
فليس عندي ولكن رايته مجلسا وسبعت نفسها حفيظا وانتهازا ورايته مستبطنها فقال عمر رضي الله عنه  
رايته يدخل كالليل في المحلة فقال لا وقيل قال زياد رايته وانما رجليها فرايت خصمته تتردد الى بين يديها  
ورايته حفرًا شديدًا وسبعت نفسها عاليا فقال عمر رضي الله عنه الله اكبر قم يا مغيرة اليهم فاضربهم فقام الى  
ابو بكره فضربه ثمانين وضرب الباقيين وانجبه قولي زياد ودرأ الحد عن المغيرة فقال ابو بكر بعد ان ضرب  
اشهد ان المغيرة فعل كذا وكذا فهم عمر بضربه حكما ثانيا فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان  
خوتك فلوهم صاحبك فتزك واستغاب عمر ابا بكر فقال انها تستديني لتقبل شهادتي قال نعم فقال لا اشهد  
بين اثنين ما بقيت في الدنيا فلما ضربوا الحد قال المغيرة الله اكبر الحمد لله الذي اخراكم قال عمر بل اخرو  
مكنا راوكة فيه وذكر عمر بن شبة في كتاب اخبار البصرة ان ابا بكر لما جلد امرت امه بشاة فذبحت  
وجعلت جلدها على ظهوره فكان يقال ما ذاك الا من ضرب شديد وحكي عبد الرحمن بن ابي بكر ان ابا  
حلف لا يكلم زيادا ما عاش فلما مات ابو بكر كان قد اوصى ان لا يصلي عليه زياد وان يصلي عليه ابو بكر  
الاسلي وكان النبي صلعم كذا بينها وبلغ ذلك زيادا فخرج الى الكوفة وحفظ المغيرة بن شعبة ذلك  
زياد وشكوه ثم ان ام جميل وافته من الخطاب بالوسم والمغيرة هناك فقال له عمر اتعرف هذه المرأة يا  
مغيرة فقال نعم هذه ام كلثوم بنت علي فقال له عمر اتجاهل علي والله ما اظن ابا بكر كذب عليك وما  
رايتك الا خفت ان اوصى بحجارة من السماء قلت ذكر الشيخ ابو اسحق الشيرازي في اول باب عدد  
الشهود في كتاب الهمد وشهود على المغيرة ثلاثة ابو بكر ونازع وشبل بن معمر وقال زياد رايته استك  
ينور ونفسا يعلو ورجلين كأنها اذنا جارية اوصى ما وراء ذلك فجلد عمر الثلاثة ولم يجلد المغيرة قلت  
وقد تكلم الفقهاء على قول علي رضي الله عنه عمر ان خوتك خارج صاحبك فقال ابو نصر ابن الصبان المتقدم

ذكره وهو صاحب كتاب الشامل في المذهب يريد ان هذا القول ان كان شهادة اخرى فقد تم العدد  
وان كان هو الاول فقد جلدته عليه والله اعلم وذكر عمر بن شبة في اخبار البصرة ان العباس بن عبد  
الطلب رضي الله عنه قال لعمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رسول الله صلعم اقطعني البحرين فقال ومن يشهد  
بذلك فقال المغيرة بن شعبة فاني ان بحرين شهادته قلت وقد طالت هذه الترجمة وسببه انها اشغلت على  
عدة وقيل فدمت الحاجة الى الكلام على كل واحدة منها فانشر القبول لاجل ذلك وما خلا عن نوادر والله اعلم ثم  
يزيد ابن الطثرية

٨٣٢

ابو المكشوح يزيد بن سلة بن سيرة بن سلة الخنزي بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
العرف بابن الطثرية الشامي المشهور هكذا ساق نسبه ابن عمر الشامي وانما قول لجمدة سلة الخنزي لانه  
كان اقصر ولد ابي قال له سلة الشرا قال وقد قيل انه يزيد بن المنتشر بن سلة وذكر ابن الكلبي ان يزيد  
ابن الصلت احد بني سلة الخنزي بن قشير وذكر البصريون انه من ولد الاعور بن قشير ذكر ابو الحسن علي  
ابن محمد الله الطوسي في اول ديوان يزيد ابن الطثرية المذكور وكان الطوسي قد اعقني به وجعه فقال كان  
ابن الطثرية شاعرا مطبوعا عافا فصيحاً كامل الادب واخر المودة لا يعاب ولا يظعن عليه وكان متحيا شجاعا  
له اصل ومحل في قومه من قشير وكان من شعرا بني امية مقدما عندهم وقال غير الطوسي كان يزيد ابن  
الطثرية يسمى مرفقا سى بذلك حسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه فكانوا يقولون انه اذا جلس  
بين النساء ونهجن يقال استودعت المرأة ودقت اذ مالت الى الفحل لاجل الجماع والاصل في هذه اللفظة  
ان تكون اخوات الخاتم ثم نقلت الى بني ادم وهي الدال الهملة والقاف والمودق هو الذي يجعل  
النساء يملن اليه وكان يزيد كثيرا ما يجلس عند النساء ويتحدث معهن ويقال انه كان عنينا لا  
ياني النساء وليس له عقب وهو من اعيان الشعراء ذكره ابو تمام الطائي في كتاب المجاسة في عدة مواضع  
ثم ذلك قوله في باب النسيب

مُعَيْلَةُ أَتَا مَلَأَتْ زُرْجَا فُدَيْسٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَيْتِلُ

تَقْبِطُ أَكْنَافَ الْحَيِّ وَيَطْلُو بِمَنْعَانٍ مِنْ رَأْسِ الْأَرَاكِ مَبِيلُ



أليس قليلا نظرت في نظرها  
فيا خلة النفس التي ليس لها  
وأي من كتمان حبه لم يطع به  
أما من مقام أشكر هذه الشئ  
فديتك أعداء كثير وشقي  
فلا تحكي ذنبي وأنت ضعيفة  
وكننت إذا ما جئت جيت بعلت  
فما كل يوم في وأنت حجة  
وكان أبو الفرج الأصمعي صاحب كتاب الألفاظ قد جمع شعر يزيد ابن الكوفي في ديوان وأورد له قوله

ألا يأتي من قد يرى الجسم جسد  
ومن هو موقوف إلى حبيب  
ومن هو كبرياء لا تشرقا  
وليس يرى إلا عليه وقيد  
ولم يزل أحوا على كلامها  
وحالت أمام دونها وحرور  
لمن على ليلتي نناء يزينها  
قوافي بافواه الرجال تطيد  
اليل أحسن يقض القوي لا يزالنا  
على النقي والهيول منك نصيب  
كأننا على الراشي لدا شعبة  
فمن جفت أن لا تحكي من الهوى  
فوقو فؤادي والمرار فريب  
وأورد له أيضا  
بنفس من لو لم يرد بنائه  
على كبد كانت شفا أنملة  
ومن هاني في كل شئ وهبته  
فلا هو يعطيني رة أنا سائلة

وأورد له أبو الحسن الطوسي

وأي لا تضحى من الله أن أرى  
وأي لا تضحى من الله أن أرى  
وان أراد الله الموتى جنبيه  
واتممع وصلا منك وهو ضعيف

قلت ورايت في موضع آخر بعد البيت الأول

وأي الله الخياط للقدى  
إذا كثرت وراثة يعرف  
وأورد له الطوسي أيضا  
ألا رب راح حاجة ينالها  
وأورد له أيضا من جملة أبيات  
بوعبي أطول الصد عنها ولت  
أنا في هوانها قيل إن عرف الهوى  
وأورد له أبياتا منها قوله  
وقد إذا عدت دنوبا كثيرة  
عبيتي أمرا أما برتا غلبته  
فلا أبت لا تقبل العذر وأرى  
تغيب عنها بالسلو ولم أكن  
وقنت كذا تبقى لدا أنه  
طبيبا فلا لم يجده تطببما

وأورد له أبو عبد الله المزني في كتاب معجم الشعراء وهي في الحماسة أيضا وقد رويت لعبد الله بن الدعيمة النخعي  
والله أعلم  
بنفس وأهل من إذا عروا له  
وبعض الأدي لم يدر كيف يجيب  
ولم يفتخر بذكر الأدي ولم يزل  
بم وعلة حتى يقال مريب

وأورد له المزني في المعجم أيضا

حلفت إلى ربك ونفسك بأعدت  
عزرك من ربي وشعبا لها معا  
قلت وهي أبيات في غاية الرقة واللطافة وذكرها أبو تمام الطائي في كتاب الحماسة في أول باب الأنسب وقال أنها لصحة  
أبو عبد الله القشيري والله أعلم بالصواب وقال أبو عمر يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في  
أخبار الصحابة رخصهم وقد تقدم ذكره في ترجمة يزيد بن حاتم في كتاب هجرة المجالس ما مثاله لصحة بن عبد الله  
القشيري  
أما وحلل الله لو تذكرني  
كذكرك ما كلفك العين مدمعا



فكانت بلى والله ذكرنا لوائه يصيب على الحضر الدم تسدما  
ثم قال بعد ذلك واكثرهم ينسبون اليه في هذا الشعر

حننت الى ربا ونفسك باعدت مزارك من ربا وشعبا كما معا  
وذكر الابيات بكما كما ذكرها في المحاسة وبعد الفراغ منها قال ومنهم من ينسبها الى قيس بن ذريح والى  
الجنون ايضا والاكثر انها للصبي والله اعلم قلت وقد وقع الاختلاف في ان هذه الابيات العينية هل هي ليزيد  
ابن الطثيرة او لاصبه بن عبد الله القشيري ام لقيس بن ذريح ام للجنون والله اعلم قلت وقد ذكره المازني  
في كتاب الموفيق فقال انشدني ابو الجيش ليزيد ابن الطثيرة

وجئت تلوي بعد هذا صباية فياروعة ما راع قلبي حنينها  
فقلت لها صبرا فكل قرينك مغارها لا يكد يوما قرينها  
واورد له ايضا كيف التوا وانت اوقى مني والنفس معلو ودارك نائية  
بيديك قتلى ان اردت مني وشقا نفسي ان اردت شفاعة  
ولقد عرفت نيا اويت لمدنك ما النفس عنك وان تابت بساكية  
واورد له ايضا اذا نحن جينا لم نعمل بؤينة حذر الاعاصي وياو جائلها  
ولا نبتديها بالسلم ولم نفل لهم من ترى شرهم كيف حالها

واورد له اشيا كثيرة غير هذا فنقتصر على هذا القدر وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاغري في كتابه انساب  
الاشراف بعد ما ذكر مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان العمري ووقائع جرت في سنة ١٢٩ وكان في  
اثنائها ذلك وقعة قتل فيها المندل بن ادريس الحنفي وقتل معه يزيد ابن الطثيرة المذكور على قرية يقال لها الفلج  
بفتح الف واللام واظنها من قرى الهامة ثم وجدت في كتاب ابو بكر الحارثي الذي صنفته في اسما المواعظ ان  
فلج قرية عظيمة تبلي جعدة بها منبر يقال لها فلج الاصلح من ناحية الهامة وقال غيره فلج بينها وبين  
التي قسبة البحر ستة ايام وبينها وبين مكة تسعة ايام والله اعلم رجعتنا الى ما كنا فيه وذكر ابو  
الزجاج في معاني القرآن الكريم في سورة الفرقان ان الرس قرية بالهامة يقال لها فلج فتكون هذه القرية على

ما قال في قول الشاعر وان الذي كانت بفلج نعلهم هم القوم كل القرن يا ام خالد  
فانه بفتح الف وسكون اللام وهو وادي بين البصرى وحى ورضية قرية على القرب من مكة واما فلجة  
الذي جاء في شعر العمري الاخذ اعلام فلجة بالضم ورحم وراى

يقولون فلج ما لجة اجر اجل هو ملوح الى القلب طيب  
وهذا الاسم يقع على موضعين احدهما بين مكة والبصرة والثاني موضع بالعقيق وكانت الوقعة في السنة  
التي قتل فيها الوليد بن يزيد العمري المذكور وكان قتل الوليد في جمادى الاخرة يوم الخميس لليلتين بغيرنا  
منه بالبحر ورحم من سنة ١٢٩ وذكر ابو الحسن الطوسي المذکور في هذه الوقعة ان الراية كانت مع يزيد  
ابن الطثيرة فلما قتل المندل وجرب اصحابه ثبت يزيد ابن الطثيرة بالراية وكانت عليه جبة خز فتشبهت  
في مشرة قلت هي بضم العين وفتح الشين المعجمة وبعدها را مفتوحة ثم هاء وهي شجرة لها صغ من شجر  
العصاة قال فعثر فصره بنو حنيفة حتى قتلوه قلت وذكر هذه الواقعة بعد قتل الوليد في التاريخ المذ  
كور فيكون قتل يزيد ابن الطثيرة بين تاريخ قتل الوليد وبين اخر سنة ١٢٩ والله اعلم وذكر  
ابو الفرج الاصبهاني في اول الديوان الذي جمعه من شعر يزيد ابن الطثيرة ان بني حنيفة قتلوه في  
خلافة بني العباس والاول اصح ولما قتل يزيد ابن الطثيرة رثاه الحميف بن حمير بن سليم الكندي عبد  
الله العقيلي بقوله

الا تبكي سرة بني قشهر على صنديدها وعلى فتاها  
ابا المكشوح بعدك من حالي ومن يزجي المنى على رجاها  
ورثي الحميف ايضا الوليد بن يزيد ورثاه اخوه ثور بن سلة بقوله  
أرى الأمل بين يدي العقيق مجاور مقيما وتذ غالت يزيد غوايلة

وهي من الشعر المختار وذكر ابو تمام في المحاسة ان هذه الابيات لاحته زينب ابن الطثيرة وقيل انها  
لعمه والله اعلم وذكر الطوسي المذكور ان هذه الواقعة كانت بالعقيق وقال ياقوت الحموي في كتابه  
المشترك وضعا ان العقيق عشرة مواضع قال الاصمعي الاقعة اليهودية التي تشبهها السيول ثم عد المواضع



تقال الثالث عقيق عارض بالهامة وهو داء واسع مما يلي العروة تدفق فيه شعاب النار وفيه  
ثمنون وقرى ثم قال والعقيق من قرى الهامة لبني عقيق وهو عقيق حجر في طريق اليمن من الهامة  
قلت يستعمل أن يكون المراد بقوله بطن العقيق في هذا البيت العقيق الأول وصحاح العقيق الثاني والله  
اعلم وأما كثر ابن الطرية بابي المشوح لأنه كان على كنفه نار والكشف وفتح الكاف وسكون السين  
المجزة وبعبارة حارة مهلة وهي الحاصرة، والطرية بفتح الطاء المهلة وسكون الهمزة المثلثة وبعدها هاء ثم  
به النسب وهاه الثاني وهي أمه ينسب يزيد المذكور إليها وهي من بني عثر بن عثر بن وائل وطير الحصب  
وكثرة اللبن ويقال إن أمه ولدت في عام هذا وصفه وقيل بل ولدت في عام هذا شأنه وقيل إن أمه كانت  
موتعة باخر كريد التي فسيت الطرية وطير اللبن وبه والله أعلم قلت هذا الكلام في النفس منه  
شي فأنهم قد قالوا إن أمه من بني عثر بن عثر فعلى هذا تكون أمه منسوبة إلى هذه القبيلة فلا معنى  
حينئذ لقولهم إن أمه ولدت في عام هذا وصفه وولد هو في عام هذا شأنه لو كانت أمه تخرج الزيد  
من اللبن فتأمله إلا أن يكون عندهم فيه خلاف هل منسوب إلى القبيلة أم إلى هذا المعنى لا  
والله أعلم بالصواب في ذلك ثم

٨٣٣

## يعقوب الماحشون

أبو يوسف يعقوب بن أبي سلمة دينار وقيل ميمون الملقب بالماحشون القرشي القمي من موال آل  
المكسر من أهل المدينة سيع ابن عمر رضاء وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن المنكر وعبد الرحمن بن هرمز  
الأعرج وروى عنه ابنه يوسف وعبد العزيز وابن أخيه عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة وقال يعقوب  
ابن شعبة الماحشون مولى آل الهدير وكان يعقوب مع عمر بن عبد العزيز في ولاية عمر المدينة يحدث و  
يأمن به فلما استخلف عمر رضاء قدم عليه الماحشون فقال له عمر أنا تركناك حيث تركنا لبس الخنزير تصرف  
منه وذكره محمد بن سعد في الطبقات وقال يعقوب بن شعبة قال مصعب وكان الماحشون يعين ربيعة  
البراء على أبي الزناد كان أبا الزناد كان معاديا لربيعة وكان أبو الزناد يقول مثلي ومثلي الماحشون مثل  
ذئب كان يلح على أهل قرية فيأكل صبيانهم فاجتمعوا له وخرجوا في طلبه فنهروهم فانقطعوا عنه إلا

صاحب فخار فانه الخ في طلبه فوقف له الذئب فقال هؤلاء أعداءهم فانت ما لي ولك ما كسرت له فخارة  
الماحشون ما كسرت له كبرا ولا يوطأ قط، وقال ابن الماحشون عرج يروح الماحشون فوضعناه على سرير القسل  
وتلنا للناس نروح به فدخل غاسل عليه يغسله فرأى عرجا يتحرك في أسفل قدمه فاقبل علينا وقال أرى  
برقا يتحرك ولا أرى أن أعجل عليه فاعتلنا على الناس بالامر الذي أيناؤه وفي القعدة جاءه الناس وغدا الغاسل  
عليه فرأى العرج على حاله فاعتلنا إلى الناس فكث ثلاثا على حاله ثم أنه استوى جالسا فقال أيتوني  
سويق فأتني به فشربه فقلنا له خبرنا ما رأيت قال نعم عرج يروح فصعد بي الملك حتى أتني بها الدنيا  
فاستفتح ففتح له وهكذا في السموات حتى انتهى إلى السماء السابعة فقبل له من معك فقال الماحشون  
فقبل له لم يأتني له بعد بقي من عمر كذا كذا سنة وكذا كذا شهرا وكذا كذا يوما وكذا كذا ساعة ثم هبط  
بي فرائت النبي صلعم وأبا بكر بن عبيد بن عيسى وعمر بن عبد العزيز بين يديه فقلت للملك الذي  
معني هذا فقال عمر بن عبد العزيز فقلت أنه لقريب المقعد من رسول الله صلعم قال أنه مبل بالحق في  
رأس الجور وأنها عملا بالحق في زمن الحق ذكر هذا يعقوب بن شعبة في ترجمة الماحشون وذكر أبو  
الحسن محمد بن أحمد القواس الوراق أن يعقوب الماحشون مات سنة ١٩٤ هـ هذا كله نقلته من تاريخ  
الخطاط أبي القاسم المعروف بابن عساكر الذي جعله تاريخا لدمشق وذكر ابن قتيبة في كتاب العارف في  
ترجمة محمد بن المنكر أن يعقوب الماحشون من موالبه وكان نقهيا ثم قال وكان الماحشون الخ يقال له عبد  
الله بن أبي سلمة وأبوه عبد العزيز بن عبد الله يكنى أبا عبد الله توفي ببغداد وحمل عليه الهذلي ودفنه  
في مقابر قريش وذلك في سنة ١٩٤ قلت وقد تقدم في هذا الكتاب ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز  
بن عبد الله وذكر ما قاله النعمان في معنى الماحشون فافهم عن الإعادة هاهنا والله أعلم قوله ما  
كسرت له كبرا ولا يوطأ الذكر المفتح الكاف والياء الموحدة وبعدها را وهو طيل ذو وجه واحد والبريط  
الفتح الباءين الموحدين بينهما را وفي آخره طاء مهلة وهو نوع من العود الذي للغنا والأصل يروى  
الساير بالفارسي ويط هو الطائر المعروف فلما كان هذا الملهاء يشبه صدر البطة شئ به واسمه بالعربي العود  
والله أعلم أيضا بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء وبعدها را وبالجمعي البربط كما ذكرناه والله أعلم ثم



القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حنيفة الأنصاري وسعد بن حنيفة  
 أحد الصحابة وشهم وهو مشهور في الأنصار بآبائه وهي حنيفة بنت مالك من بني عمرو بن عوف وأما أبو سعد بن  
 حنيفة فهو عوف بن يحيى بن معاوية بن سلمي بن بجيلة حليف بني عمرو بن عوف الأنصاري هكذا ساق نسب  
 سعد بن حنيفة في الاستيعاب وأما الخطيب أبو بكر البغدادي فإنه قال في تاريخه هو سعد بن يحيى بن معا  
 وية بن قنافة بن بليل بن سدوس بن عمدة مناف بن أبي أسامة صحبة بن سعد بن عبد الله بن فداد  
 ابن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الثوث بن بجيلة كان القاضي أبو يوسف المذكور من أهل الكوفة وهو  
 صاحب أبي حنيفة رحمه الله كان فقيها عالما حافظا سريعا استحق الشيعاني وسليمان التيمي وهب بن سعيد  
 الأنصاري والأعشى وهشام بن عروة وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحق بن يسار وتلك الطيقة وحاصل محمد  
 ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم جالس أبا حنيفة النعمان بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفة  
 وحالفه في مواضع كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفى وبشر بن الوليد الكندي وعلى بن الجعد  
 وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين في آخرين وكان قد سكن بغداد وترك القضاء بها لثلاثة من الخلفاء للهوى  
 وابنه الهادي ثم هرون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحبّه وكان عنده خطيبا مكينا وهو أول من دعى بقاضي  
 القضاة ويقال أنه أول من غيّر لباس العلماء إلى هذه الهيئة التي هم عليها في هذا الزمان وكان ملبوس الناس  
 قبل ذلك شيئا واحدا لا يميّز أحد عن أحد بلباسه ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلى بن  
 المديني في ثقته في النقل وذكر أبو عمر ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب في كتابه الذي سماه كتاب  
 الانتفا في فضائل الثلاثة الفقهاء أن أبا يوسف المذكور كان حافظا وأنه كان يحضر المحدث ويحفظ حسين ستهن  
 حديثا ثم يقوم فيملأها على الناس وكان كثير الحديث وقال محمد بن جرير الطبري وتعالى حديثه قوم من  
 أهل الحديث من أجل غلبة الرأي عليه وتفرّعه القروع والأحكام مع صحة السلطان وتقلده القضاة وكل  
 أبو بكر الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد أن أبا يوسف قال كنت أطلب الحديث والفقه وأنا مقلد رتبته  
 الحال فجاءني أبي يوما وأنا عند أبي حنيفة فأنصرفت معه فقال لي يا بني لا تمدّ رجلك مع أبي حنيفة فإن أبا

حنيفة خبزه مشوي وأنت تحتلج إلى العاش فقصرت عن كثير من الطلب وأثرت طاعة أبي فتفقدني أبو  
 حنيفة وسال عني فجعلت أتعاهد مجلسه فلما كان أول يوم أتيتّه بعد تلخري عنه قال ما شغلك عنا قلت  
 الشغل بالعاش وطلعة والدي فجلست فلما أنصرف الناس دفع إليّ صرة وقال استمتع بها فنظرت فإذا فيها  
 مائة درهم وقال لي أكرم الحلقة وإذا فرغت هذه فاعلمي فأرسلت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع إليّ مائة  
 أخرى ثم كان يتعاهدني وما أعلمته تحلّ قط ولا أخبرت به بنفاد شيئا وكأنه كان يحرم بنفادها حتى استغفرت  
 وتركته ثم قال الخطيب وحكي أن والد أبي يوسف مات وخلف أبا يوسف طفلا صغيرا وأمه هي التي أنكرت  
 عليه حضور حلقة أبي حنيفة ثم روى الخطيب أيضا باسناد متصل إلى علي بن الجعد قال أخبرني أبو يوسف  
 القاضي قال توفي أبو وخلفني صغيرا في حجر أمي فأسلمتني إلى قسار أخدمه فكانت أدع القسار وأمرني إلى حلقة  
 أبي حنيفة فاجلس استمع فكانت أمي تحي خلفي إلى الحلقة فتأخذني بيدي فتذهب بي إلى القسار وكان  
 أبو حنيفة يعني بي لما يروى من حضوري وخرجني على التعلم فلما كثر ذلك على أبي وقال عليها هربي قالت  
 لبي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك هذا صبي يتيم لا شيء له وإنما أطعمه من مغزلي وأمل أن يكسب  
 دانقا يعود به على نفسه فقال لها أبو حنيفة مرّوا بنا عينا ما هوذا يتعلم كل القلوب بدهن الفستق  
 فأنصرفت عنه وقالت له أنت شيخ قد خرفت وذهب عقلك ثم لمعت فنفتني الله بالعالم ورفعتني حتى  
 تقلدت القضاة وكنت أجالس الرشيد وأكل معه على ما يدته فلما كان في بعض الأيام قدم إلى هرون  
 فالودجة فقال لي يا يعقوب كل منه فليس كل يوم يعمل لنا مثلهما فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين فقال  
 هذه فالودجة بدهن الفستق فصكت فقال لي ثم صكت فقلت خيرا أبق الله أمير المؤمنين وقال للخبز  
 لي والخ على فأخبرته بالقصة من أولها إلى آخرها فعجب من ذلك وقال لعلمي أن العلم لينفع دنيا ودنيا  
 وترجم على أبي حنيفة وقال كان ينظر بعين عقله ما لا يراه بعين راسه وحكي على بن الحسن التنوخي عن  
 أبيه عن جده قال كان سبب اتصال أبي حنيفة بالرشيد أنه قدم قدم بغداد بعد موت أبي حنيفة فحدث  
 بعض القواد في بعض فطلب فقها يستفتيه فجاء بأبي يوسف فافتاه أنه لم يفت فذهب له دنائره وأخذ  
 له دارا بالقرب منه ودخل القايد يوما على الرشيد فوجدته مغرورا فساله عن سبب غيبه فقال شي من أمر



الدين قد حزنني فاطلب لي فقيها استفتيه فجاءه يابى يوسف قال ابو يوسف لما دخلت الى منزلي بين  
الدور ايت فتي حسنا عليه اثر الملك وهو في حجرة محبوس قاضي الى باصبعه مستقيفا فلم ارفع منه  
اردمه فادخلت الى الرشيد فلما مثلت بين يديه سلبت ووثقت فقال ما اسبك فقلت يعقوب اصالح الله  
امير المؤمنين قال ما تقول في امام شاهد رجلا عزي هل يحده قلت لا فحين قلتها سجد الرشيد فوقع  
لي انه قد راي بعض اهله على ذلك وان الذي اشار الي بالاستغاثة هو الراي ثم قال الرشيد من اين قلت  
هذا قلت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادبر الحدود بالشبهات وهذه شبهة يسقط الحد معها قال واى شبهة  
مع العائنة قلت ليس توجد العائنة لذلك اكثر من العلم بما جرى والحدود لا تنزل بالعلم وليس احد  
اخذ حقه بعلبه مسجد مرة اخرى واهل في مال جزيل وان الزم الدار فما خرجت حتى جئتني هدية افقت  
وهدية لمة وجاعته وصار ذلك اصلا للعبة وانتم الدار فكل هذا الخدم يستفتيني وهذا يشاورني  
ولم يزل حالي يتولى عند الرشيد حتى قلدي القضاة قلت وهذا مخالف ما نقلته قبل هذا من انه راي  
القضاة ثلثة من الخلفاء والله اعلم بالصواب وقال طحطا بن محمد بن جعفر ابو يوسف مشهور الامر طاهر  
الفضل وهو صاحب ابي حنيفة رحمه وواقفه اهل عصره ولم يتقدمه احد في زمانه وكان النهاية في العلم  
والحكم والرياسة والقدر واول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة وامل السابيل ونشرها  
ويشعر علم ابي حنيفة في اقطار الارض وقال عمار بن ابي مالك ما كان في اصحاب ابي حنيفة مثل ابي يوسف او  
لا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا محمد بن ابي ليلى ولكنه هو نشر قولها وبث عليها وقال محمد بن  
الحسن مرض ابو يوسف في زمن ابي حنيفة مرضا خيف عليه منه نعاذه ابو حنيفة ورضي معه فلما خرج  
من عنده وضع يده على عتبة بابه وقال ان يمت هذا الفتي فانه لعلم من عليها وارجي الى الارض وقال  
ابو يوسف سألني الاعشى عن مسئلة فاجبته فيه فقال لي من اين لك هذا فقلت من حديثك الذي  
حدثناه انت ثم ذكرت له الحديث فقال يا يعقوب اني لاحفظ هذا الحديث قبل ان يجمع ابو اوك وما  
عرفت تاويله حتى الآن وقال هلال بن يحيى كان ابو يوسف يحفظ التفسير والمغازي وايام العرب وكان اقل  
علومه الفقه ولم يكن في اصحاب ابي حنيفة رحمه مثل ابو يوسف وذكر ابو الفرج العفاني في كتابه المصنف

في كتاب المجلدين والاعشى عن الشافعي رضي الله عنه انه قال مضى ابو يوسف القاضي ليسع المغازي من  
تبعه من الصحف او من غيره وانقل مجلس ابي حنيفة اياما فلما اتاه قال له ابو حنيفة يا ابا يوسف من  
كان صاحب رايه جالوت فقال ابو يوسف انت امام وان لم تحسك عن هذا سالكه والله على راس الخلا  
ايا كان ابي حنيفة يدور او احد قبل الاخر فانه لا تدري ايها كان قبل الاخر فامسك عنده وذكر في الكتاب  
المذكور ايها عن علي بن الجعد ان القاضي ابا يوسف كتب يوما كتابا وعن محمد بن انسلا يلاحظ ما يكتبه  
فلمضى ابو يوسف فلما فرغ من الكتاب التفت اليه وقال له هل رقت على شيء من خطا فقال لا والله ولا  
حيث واحد فقال ابو يوسف جويت خيرا فقيمتا مونة قراته ثم انشد

كانه من سر تاديه اسلم في كتاب سر الادب

وقال جاد بن ابي حنيفة راي ابا حنيفة يوما وعن محمد بن يوسف وعن يساره زفرها يتجادون في  
مسئلة فلا يقول ابو يوسف توة الا افسده زفر ولا يقول زفر توة الا افسده ابو يوسف الى وقت الظهور فلما  
انزل الرشيد رفع ابو حنيفة يده فخر بها فخر وقال لا تطيع في راسه ببلدة فيها ابو يوسف وقتي  
ابو يوسف على زفر ولم يكن بعد ابي يوسف في اصحاب ابي حنيفة مثل زفر وقال طاهر بن احمد الزبيدي كان  
جالس الى ابي حنيفة رجل فيطيل الصمت فقال له ابو يوسف الا تتكلم قال بلى متى يغفل الصائم فقال اذا غابت  
الشمس قال فان لم تعب لي نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصبت في صهك واخطأت انا في استدعاء تطلقك  
ثم تمثل

عجبت لآزرك النبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقرى اعلم

وفي الصمت ستر للغير وانها صحيفة لب الر ان يتكلم

ومن كلام ابي يوسف صحيفة من لا يخشى العار عار يوم القيمة وكان يقول روي النعم ثلاثة فاولها نعمة الاسلام  
الا لا تتم نعمة الا بها والثانية نعمة العائنة التي لا تطيب الحياة الا بها والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش  
الا بها وقال علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول العلم لا يعطيك بعض حتى تعطيه كلك وانت اذا اعطيتك  
الله من اماكنه البعض كنت على غرر وكان ابو يوسف زكيا وعظماه يعدو وراء فقال له رجل استحل ان  
اسلم ظلمي مكارها قال نعم قال ابو يوسف فيعدو



معي كما كان يعدد اركان مكارياء وقال يحيى بن عبد الصمد خوصم امير المؤمنين الهادي الى القاضي ابو يوسف  
في يستانه وكان الحكم في الظاهر للهادي وفي الباطن خلاف ذلك فقال له الهادي ما صنعت في الامر الذي  
تتخلع اليك فيه فقال خصم امير المؤمنين يسالني ان احلف امير المؤمنين ان شهروه شهدوا على حق  
فقال له الهادي وتري ذلك قال قد كان ابن ابي ليلى يراه فقال اردد البستان عليه وانما احتال ابو يوسف  
عليه لعله ان الهادي لا يحلف وقال بشر بن الوليد الكندي قال في القاضي ابو يوسف بينا انا البارحة  
قد اويت الى فراشي فاذا داق يدق الباب دقا شديدا فاخذت على اذاري وخرجت فاذا هو هزيمة بن  
الايم فسلبت عليه فقال لاجب امير المؤمنين فقلت يا ابا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كما تري ولا  
امن ان يكون امير المؤمنين قد دعاني لامر من الامور المهمة فان امكنك ان تدفع بذلك الى عد فلعله ان  
يحدث له راي فقال ما لي الي ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج القسي مسرورا فادم فاعرف ان آتي  
بك امير المؤمنين فقلت تاذن لي ان اصعب على ما واتخذ فلن كان امر من الامور فاكون قد احكمت فاني  
وان رزق الله العاقبة فلن يفرني فانن لي قد دخلت فلبست ثيابا جديدا وتطيبت بما امكن من الطيب  
ثم خرجنا فوضينا حتى اتينا دار امير المؤمنين هرون الرشيد فاذا مسرور واقف فقال له هزيمة قد جيت به  
فقلت لمسرور يا ابا هاشم خذني وحموتي وميلي هذا وقت ضيق افتدري لم تطلبي امير المؤمنين قال لا  
قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال عندها ثالث ثم قال لي مر فاذا جئت في الصحن فانه  
في الوراق وهو ذاك جالس فحرك رجله في الارض فانه سيسالك فقال انا قال ابو يوسف فجيئت ففعلت  
ذلك فقال من هذا قلت يعقوب فقال ادخل فدخلت فاذا هو جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فسلبت  
نرك على السلام وقال اظننا روعناك فقلت اي والله وكذلك من خلفي فقال اجلس فجلست حتى سكن  
روعي ثم التفت الي وقال يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لا شهدك على هذا ان عنده  
جارية سالته ان يهبها لي فامتنع وسالته ان يبيعه لي فاني ووالله لئن لم يفعل لا قتلته قال ابو يوسف  
فالتفت الي عيسى فقلت وما بلغ الله مجاورة تمنعها امير المؤمنين وتزول نفسك هذه الميزة قال فقال  
لي فجلت على في القول قبل ان تعرف ما عندي فلت وما في هذا من الجواب قال ان علي عينا بالبلاد

والعائق وصديقه ما امكنك اني لا ابيع هذه الجارية ولا اهبها فالتفت الي الرشيد وقال هل في ذلك  
له من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها ويبيعهك نصفها فيكون لم يهب ولم يبيع فقال  
يحيى ويخبر ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبته نصفها وبعته نصفها الباقي بمائة الف درهم قال  
الرشيد قبلت الهبة واشتريت نصفها بمائة الف دينار ثم قال الجارية فاني بالجارية وبالمال فقال خذها يا  
امير المؤمنين اري الله لك فيها واخذ المال فقال الرشيد يا يعقوب بقيت واحدة فقلت وما هي فقال هي  
ملكة ولا بد من الاستمراء والله لئن لم ارب معها ليلتي هذه اظن ان نفسي ستخرج فقلت يا امير المؤمنين  
تعتقها وتزوجها فان الحرة لا تستمر فقال قد اعتقتها فمن يزوجهها فقلت انا فدي عسرو وحسين  
انحلت وحملت الله تعالى ثم زوجته ليها على عشرين الف دينار ودي بالمال فدفعه اليها ثم قال لي يا يعقوب  
اعرف ورفع راسه الى مسرور فقال ليك فقال ليك ان يعقوب ماتي الف درهم وعشرون فعتا ثيابا فعمل ذلك  
معي قال بشر بن الوليد فالتفت الي ابو يوسف فقال هل اريت باسا فيها فقلت لا فقال خذ حقك  
منها قلت وما حتى قال العشر قال بشر فشكرته ودعوت له وذهبت له قوم واذا بجعور قد دخلت فقالت  
يا ابا يوسف ان بئتك تقريتك السلام وتقولي لك والله ما وصل الي في ليلتي هذه من امير المؤمنين الا المهر  
الذي قد عرفته وقد جعلت اليك النصف منه وخلصت الباقي لما احتلج اليه فقال رديه فوالله لا قبلتها  
الحاجة من الرق وزوجتها من امير المؤمنين وترى لي بهذا قال بشر فلم تزل تطلب اليه انا وهو متي حتى  
قبلها وامرني منها بالف دينار قال ابو عبد الله اليوسفي ان ام جعفر زبيدة ابنة جعفر زوجة الرشيد كتبت  
الي ابي يوسف ما تري في كذا واحب الاشياء ان يكون الحق فيه كذا فافتاها بما احببت فبعثت اليه  
لحق فاهدت اليه جام فضة فيه حقائق فضة مطبقات في كل واحدة لون من الطيب وفي جام دراهم  
وسطها جام فيه دنانير فقال له جليس له قال رسول الله صلعم من اهديت له هدية فجلساؤه شركاؤه  
فيها فقال ابو يوسف ذاك حين كانت الهدايا الابن والقر وقال يحيى بن معين كنت عند ابي يوسف  
القاضي وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته هدية ام جعفر احتوت على ثوبين ليدقي وصفت  
مخرب وطيب وتماثيل تد وغير ذلك فذاكرني رجل حديث رسول الله صلعم من ائتم هدية وعنده قوم



جاءهم شرباً وبيعها فمعه أبو يوسف فقال أبي نعم ذلك أنا قاله الفقيه حليم والهدايا يوسف الخط  
والتم والزبيب ولم تكن الهدايا ما تروون يا غلام أشل إلى الخزانة ونقلت من كتاب أسبه الفقيه ولم  
يذكر فيه من هو مصنفه قال كان عبد الرحمن بن مسهر أخو علي بن مسهر قاضياً على المراكك قلت وهي  
بهم اليوم وبغداد بآل موحدة وبعد ألفاً ومفتوحة وبغداد كاف وفي بلدة بين بغداد وواسط على شاطئ  
دجلة قال فبلغ القاضي خروج الرشيد إلى البصرة ومعه أبو يوسف القاضي في المرافقة فقال عبد الرحمن لأهل  
المراكك اقتروا علي عند أمير المؤمنين وعند القاضي أبي يوسف فلبوا عليه فلبس ثيابه وقلنسوة طويلة  
وطيساً أسود وجاء إلى الشريعة فلما قبلت المرافقة وقع صوته وقال يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضياً  
قاضي صدق ثم مضى إلى شريعة أخرى فقال مثل المثلثة الأولى فالتفت هرون الرشيد إلى أبي يوسف وقال يا  
يعقوب هذا شر قاض في موضع لا ينبغي عليه إلا رجل واحد فقال له أبو يوسف وأجب من هذا يا أمير  
المؤمنين أنه القاضي يثنى على نفسه قال فصحك الرشيد وقال هذا انظر الناس لا يعرفون أبداً وكان الرشيد  
إذا ذكره يقول هذا لا يعرف أبداً وقيل لأبي يوسف أتاني مثل هذا القضا فقال أنه أقام بياني مدة وشق إلى  
الحاجة فوليته وقال أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بتغلب صاحب كتاب التصحيح بكشف الغمنا قال  
قال الرشيد لأبي يوسف بلغني أنك تقول إن هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل شهادتهم وأقرهم مع  
متصعة قال نعم يا أمير المؤمنين قال وكيف ذلك قال لأن من سمع ستره وخلص أمانته لم يعرفنا ولم نعرفه ومن  
ظهر أمره وانكشف خفيه لم ياتنا ولم تقبله وبقيت هذه الطريقة وهم هؤلاء المتصعة الذين أظهروا الستر  
ابطنوا غيره قال فتمسك الرشيد وقال صدقت وقال محمد بن سباعة سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه  
يقول اللهم أنت لم تنز في حكم حكته فيه بين اثنين من عمالك تبعداً والقد أجهدت في الحكم بما وافق كتابك  
وسنة نبيك صلعم وكذا أشكل علي جعلت أبا حنيفة بيني وبينك وكان عندى ولله من يعرف أمرك وما يخرج  
عن الحق وهو يعلمه قلت وهذا الكلام مأخوذ من قول أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنهم وقد روى يسمع على خفيه فليل له سمع قال نعم قد سمع من أبي الخطاب رضي  
جعل عن يمينه ورضي الله فقد استوثق ذكر هذا ابن قتيبة في كتاب المعارف في ترجمة علي رضي وأبصار أبي

يوسف كثره وأكثر الناس من العلماء على تفضيله وتقديره وتعليله وقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخه  
البيرو الفاطمي عن عبد الله بن المبارك ووكيع بن الجراح ويزيد بن هارون ومحمد بن أسبجيل الخوارزمي  
أبي الحسن الدارقطني وغيرهم يذم السبع منها فترك ذكرها والله أعلم بحاله وكانت ولادة القاضي أبي  
يوسف سنة ١١٣ وتوفي يوم الخميس أول وقت الظهر خمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ١٨٢ ببغداد  
وقيل أنه توفي سنة ١٩٢ ولأول أصح وولي القضا سنة ١٩٦ ومات وهو على القضا رحمه الله تعالى وأما ولده  
يوسف فانه كان قد نظر في الرأي وتفق وسبع الحديث عن يونس بن أبي اسحق السبيعي والسري بن  
يحيى وغيرهما وولي القضا بالجانب الغربي من بغداد في حياة أبيه وحلى بالناس الجمعة في مدينة المنصور  
باهر هرون الرشيد ولم يزل على القضا إلى أن مات في رجب سنة ١٩٢ ببغداد وذكر الخطيب البغدادي  
أن أبا يوسف القاضي لما مات ولي الرشيد مكانه أبا بصري وهب بن وهب القرشي قلت وقد تقدم ذكره  
في حرف الألف وكان أبو يعقوب الخزرجي الشاعر المشهور صديقاً لأبي يوسف ولقبه يوسف فلما توفي أبو يوسف  
سبع الخزرجي رجلاً يقول اليوم مات الفقيه فانشد الخزرجي

يا ناعي الفقه إلى أهله إن مات يعقوب ولا تنوي  
لم يموت الفقه ولكنه حوّل من صدر إلى صدر  
فقال من طيب إلى يوسف فوال من طيب إلى طهر  
فهو مقام فاذا ما توفي حل وحل الفقه في قبر

رحمها الله تعالى وخلفه بنو الخليفة تصغير أخنوخ وهو الذي تاجر أرفه عن وجهه مع ارتفاع قليل من  
الروية فالرجل أخنوخ والمرأة خنوخ وهذا التصغير يستحق تصغير تخمين وحقيقته أن تحذف منه الحروف الزائدة  
وتصغر الباقي كما قالوا أزهو وزهر وأسود وسويد وأجد وجند وغير ذلك ويحذف يفتح الباء الموحدة وكسر  
الهمزة وتقبل هو يضم الباء وبالجيم المفتوحة والأول أصح وتبني يفتح الحاء الهمزة وسكون الهمزة الموحدة  
وبعدها تاء مشددة ثم هاء ساكنة وكشفت عن معنى هذا الاسم في عدة مواضع من كتب الفقه وغيرها فلم أجده  
والباقي معروف فلا حاجة إلى ضبطه وسعد بن جبنة من جملة من استصغر يوم أخذ هو والبراء بن عازب



وأبو سعد الخنكري رضي الله عنهم فوذهم النبي صلى الله عليه وآله النبي صلى الله عليه وآله وهو يقاتل قتالا شديدا مع  
حداثة سنة فدعاه وقال له من أنت فقال سعد بن جبنة فقال سعد الله جدك ومسح على راسه رضي الله عنه  
وخنيس هو صاحب جهار سرج خنيس بالكوفة وهو لفظ غني تفسيره بالعري أربع طرق لأن هذا المكان رحمة  
مربعة تفوق إلى أربع جهات

يعقوب الحضرمي

٨٣٥

أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي بالري المعروف المشهور وهو  
أحد القراء العشرة وهو المرقى الثامن وله في القراءات رواية مشهورة منقولة عنه وهو من أهل بيت العلم بالقراءات  
والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة للحروف واللفظه وكان من أقرئ القراء وأخذ عنه عامة القراء أسندا وغير  
مسند من قراءة الحرمين والعراقين وأهل الشام وغيرهم وأخذ هو القراءة عرشا عن سلام بن سليمان الطويل  
ومهدي بن ميمون وإلى الأشهب العطاردى وغيرهم وروى عنه حرة حروفا وسبع الحروف من أبي الحسن الكاشي  
وسبع من جده زيد بن عبد الله وشعبية وأما أسناده في القراءة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه قرأ على سلام المذكور  
فأسلام على عاصم بن أبي النجود وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب  
رضه وقرأ علي بن رسول الله صلى الله عليه وآله وروى القراءة من يعقوب المذكور عرشا جماعة منهم روح بن عبد الرحمن  
محمد بن النوكل وأبو حاتم السجستاني وغيرهم وسبع عنه الزعفراني واقتدى به في اختياره عامة البصريين بعد  
أبي عمرو بن العلاء فهم أو أكثرهم على مذهبه وكان ظاهر بن عبد الرحمن بن غلبون إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ  
إلا بقراءة يعقوب وقال أبو الحسن ابن المنادي قرا يعقوب على أبي عمرو وغلط في ذلك وقال عبد الرحمن بن  
أبي حاتم سئل أحمد بن حنبل رضى عنه عن يعقوب الحضرمي فقال صدوق وقال أبو حاتم السجستاني كان يعقوب  
الحضرمي أعلم من أدركنا وأربنا بالحروف والاختلاف في القرآن الكريم وتعليقه ومذهبه ومذهب النخعي في  
القرآن الكريم وله كتاب سباه الجامع جمع فيه علامات اختلاف وجوه القراءات ونسب كل حرف إلى من قرأ به  
وبالجملة فإنه كان إمام أهل البصرة في عصره في القراءات وكان يأخذ أصحابه بعدد آي القرآن العزيز إذا أخطأ  
واحد في العدد أقامه وتوفي يعقوب المذكور في ذي الحجة وقيل في جمادى الأولى سنة ٣٠٥ وهو الأصح وعاش

هو وأبو إسحاق وجده زيد كل واحد منهم ثمان وثلاثين سنة رجعهم الله أجمعين، وأما جد أبيه عبد الله  
ابن إسحاق الحضرمي فإنه كان من الأئمة الأعظم للشار إليهم في علمه فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى أول من  
وضع العربية أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأقرن ثم عنبسة اللؤلؤ ثم عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وقد  
جاء في رواية أخرى أن عنبسة قبل ميمون والله أعلم بالصواب وكان في زمن عبد الله بن أبي إسحاق عيسى  
ابن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء ومات عبد الله قبلهما وذكر أبو عبد الله المرواني في كتابه القتيبي في  
أخبار الحضرمي أن الميرد قال اجتمعت العليا باللفظ أن أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي وأنه لقن  
ذلك من علي بن أبي طالب رضى عنه ثم أخذ النخعي عن أبي الأسود عنبسة بن ميعدان الموهبي وأخذه عنه ميمون  
الأقرن وأخذه عنه عبد الله الحضرمي وأخذه عنه عيسى بن عمر وأخذه عنه الحليل بن أحمد وأخذه عنه  
سبيبة وأخذه عنه الأحمش وكان بلال بن أبي بزة بن أبي موسى الأشعري رضى عنه قد جمع بين عبد الله و  
أبي عمرو بن العلاء وبلال يؤخذ من قول البصرة قال أبو عمرو فيلغى ابن أبي إسحاق بن الميرد فظهرت فيه بعد ذلك  
وبالفت فيه وكان عبد الله كثيرا ما يأخذ على الفززدق الخلط في شعره فقال الفززدق والله لا أجعله بببيت  
يسير بين أهل الأدب ويتمثلون به فجعل

فلو كان عبد الله مولى هجوتة ولكن عبد الله مولى موالينا

وأما قال الفززدق ذلك لأن عبد الله مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند  
العرب مولى وأهم على ذلك شواهد ولولا خوف الأطلالة لذكرت شيئا من ذلك لكن ليس هذا موضع ذكره

أبو عوانة الحافظ

٨٣٦

أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النخعي البصري ثم الأسفراييني الحافظ صاحب المسند الصحيح  
المنجرح على كتاب مسلم بن الحجاج وكان أبو عوانة أحد الحفاظ الخوارج والمحدثين الكثيرين خلف الشام وصهر  
والصوفي والكوفي وواسط والهمز والهمز وأصمهان وأبو خراس قال الحافظ أبو القاسم ابن عساق في  
المنجرح دمشق سيع أبو عوانة بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد وأسمعيل بن محمد بن قراط وشعيب بن  
السبع بن إسحاق وغيرهم ويحيى بن يوسف بن عبد الله بن وهب والمزني والربيع ومحمد وسعدا بن عبد



[illegible]

وإذا وصل إلى مشهد أبي عرونة كان أشد تعظيماً له واجلاً وترقياً؛ وأبو عرونة يفتح العين للملحة والوارث قد تقدم الكلام على النيسابوري والأسفرائيني فلا حاجة إلى الإعادة والله أعلم.

أبو بكر الصديق

أبو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره ذكره  
الخافظ ابن عساکر في تاريخ دمشق فقال حكى عن أبي عمرو اسحق بن مرار الشيباني ومحمد بن مهنا و  
محمد بن صبيح بن السهاك الراسخ وحكى عنه أحمد بن فرج المروزي ومحمد بن عثمان الاخباري وأبو عكرمة  
الهمداني وأبو سعيد الأسدي ومحمود بن هرون الكاتب وغيرهم وكان يولد أولاد المتوكل وقال قال  
محمد بن السهاك من عرف الناس دارهم ومن جهلهم مارهم ورأس المدارة تركه الهماره وروى عن السكيت  
ايضا عن الأصمعي وأبي عبيدة والفرافرجة وغيرهم وكتبه جيدة صحيحة منها اصلاح المنطق وكتاب الالفاظ  
وكتاب في معاني الشعر وكتاب في القلب والابدال ولم يكن له نفاذ في علم النحو وكان يميل في رأيه واعتقا  
ده إلى مذهب من يروى تقدم على بن أبي طالب رحمه وقال أحمد بن عبيد شاورني ابن السكيت في  
مناقضة المتوكل فنهيتني فحملتوني على الحسد واجاب الى ما دنيي الكيد من المداومة فبينما هو مع المتوكل  
يوما جاء العترة والمريد فقال المتوكل يا يعقوب ايها احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فغض  
ابن السكيت من ابنيه وذكر من الحسن والحسين رخصها بما هما اهلها فلم يترك انتقادا سوا بلطنة فحمل  
الى بيته فمات بعد غد ذلك اليوم وكان ذلك في سنة ٢٤٤ وقال عبد الله بن عبد العزيز وكان نهى  
يعقوب عن اتصاله بالمتوكل

نہینک یا یعقوب بن قرب شاہن اذاما سطر آری علی کل ضیغ

فَذُقْ وَاحْسِنِ مَا اسْتَحْسَنْتَهُ اَقُولُ اَذْهَبْتَ لِعَابِلٍ لِّلْيَدِينِ وَلِلنِّفَمِ ،

وكتب ابن الفراء إلى السكيت عن نسبه فقال خوزي اصلك الله من دورق قلت وهي بفتح الدال  
لللهة وبعدها واو ساكنة ثم كاف بعد الواو وليدة من افعال خوزستان من كوز الأهواز قلت والأهواز من  
خوزستان. أيضا فبق الأربعة يومًا في بيته لا يظهر لاحد من أصحابه فاستل عن ذلك فقال سبحان الله



استقى ابن اوى ابن السكيت كفى سألته عن نسبه فصدقني وفيه بعض القبح قال ابو الحسن الطوسي  
ثمنا في مجلس ابن الحسن على الخيامي وكان علوما على اديم على ترواده ضعف ما امل في فقال يوما تقول  
العرب مثقل استعلن بدقته فقام اليه ابن السكيت وهو حدث فقال يا ابا الحسن انها هو مثقل استعلن  
بدقته يريدون الخجل اذا نهض يحمل استعلن بجنيبه فقطع الاملا فلما كان في المجلس الثاني امل فقال  
تقول العرب هو جاري مكاشري فقام اليه ابن السكيت وقال امرك الله وما معنى مكاشري انها هو مكاشري  
كسر يبق الى كسر بيته قال فقطع الخيامي الاملا فلما امل بعد ذلك شيئا وقال ابو العباس المرد ما  
رايت للمغداديين كتابا احسن من كتاب ابن السكيت في المنطق وقال احمد بن محمد بن ابي شذاد  
شكرت الى ابن السكيت شايقه فقال هل قلت شيئا قلت لا قال فاهل انا ثم انشدني

نفس تروم امرا لست مذكرها ما دمت احذر ما ياتي به القدر  
ليس ارتباك في كسب الغنى سقرا لكن مقامك في فقر هو السقور

وقال ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد عرضت لي عليك حاجة فلن نبحث فالفاني منها خطي والباقي  
خطك وان تعذرت فالخير مظهر بك والعذر مقدم لك والسلام ونقل من خطه ما مثاله عرض سليمان  
ابن ربيعة الباهلي الخيل ثم عمر بن معدى كرب الزبيدي على فرس له فقال له سليمان هذا الفرس هجين  
فقال عمر ويل هو عتيق فامر سليمان فعطش ثم دعا بطست فيه ماء ودعا فحبل عتاق فشربت وجا فرس  
عمر فثنى يده وشرب وهذا صنيع الهجين فقال له سليمان اما ترى فقال عمر اجل الهجين يعرف الهجين  
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رحمه فكتب عمر الى عمر قد بلغني ما قلت لاميرك وبلغني ان لك سيفا تسببه  
بممامة وعندي سيف اسمه صهم ولم الله لئن وضعته على هامتك لا اقلع حتى ابلغ به رهابتك فان  
سرتك ان تعلم احق ما اتوزل فقد والسلام والرهامة على وزن السجامة عظم في الصدر مشرف على البطن  
مثل اللسان والله اعلم وقال ابو عثمان المازني اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الخزيات  
الوزير فقال الوزير سل ابا يوسف عن مسئلة فكرهت ذلك وجعلت اتبينا وادافع مخافة ان اوحشه  
لانه كان لي صديقا فالج على محمد بن عبد الملك وقال لي لم لا تساله فاجتهدت في اختيار مسئلة سهلة

لاخرب يعقوب فقلت له ما وزن نكتل من الفعل من قول الله تعالى فارسل معنا اخانا نكتل فقال لي نفعل  
قلت فينبغي ان يكون ماضيه كقل فقال لا ليس هذا وزنه انها هو نفعتل فقلت له نفعتل كم حرفا هو  
قال خمسة احرف قلت فكنكتل كم حرفا هو قال اربعة احرف فقلت ليكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف  
فانقطع وخجل وسكت فقال محمد بن عبد الملك فانما تأخذ كل شهر الف درهم على انك لا تحسن وزن  
نكتل قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا ابا عثمان هل تدري ما صنعت فقلت له والله لقد قاربتك  
جهدى ومالي في هذا ذنب قلت وكنى ابو الحسن ابن سيدة هذه الحكاية في اول خطبة كتابه  
الانتم في اللغة لكنه قال ان ذلك كان بين يدي التوكل والله اعلم وقال غير ابن عساکر كان يعقوب ابن  
السكيت يودب مع ابيده بمدينة السلام يدرّب القنطرة صبيان العامة حتى احتلج الى المكسب مع  
فجعل يتكلم النحر وكنى عن ابيه انه كان قد حج فطاف بالبيت وسعى وسال الله تعالى ان يعلم ابنه  
النحر ففعل النحر واللغة وجعل يختلف الى قوم من اهل القنطرة فاجروا له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى  
اختلف الى بشر وهازون اخريين كانا يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر الخزازي فلما اختلف اليهما و  
الى اولادهما دهر فاحتاج ابن طاهر الى رجل يعلم اولاده وجعل وكده في حجر ابراهيم بن اسحق المصعبي  
فروى يعقوب وجعل له رزق حسنة درهم ثم جعلها الف درهم وقال ابو العباس ثعلب كان ابن  
السكيت يتصرف في انواع العلوم وكان ابيه رجلا صالحا وكان من اصحاب ابو الحسن الكسائي حسن  
العزة بالحرية وكان سبب فقه يعقوب للناس وقصدهم اياه انه جمع شعر ابي النجم العجلي رحمه  
فقلت له اذ نعد لا نسج فقل يا ابا العباس حلفت بالطلاق انه لا يخرج من يدي ولكنه جبن يديك  
فاسفهم واحضرهم الخميس فلما وصلت اليه عرفني فحضر فحضرى قوم ثم انتشر ذلك وحضر الناس  
وقال ثعلب ايضا اجع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت وكان التوكل قد  
الزمه تاديب وكده المعتز بالله فلما جلس عنده قال له باى شيء يحب الامير ان نبدأ يريد من العلوم  
فقال المعتز بالانصراف فقال يعقوب فاقوم فقال له المعتز انا اخف نهوضا منك وقام فاستعجل فاعتز  
اسراويله فسقطوا والتفت الى يعقوب جملا وقد احمر وجهه فانشده يعقوب



يُصابُ الفتي من عثرة بلسانه وليس يصاب المرء من عثرة الرجل

فعثرت في القول تذهب راسه وعثرته بالرجل تهرى على مهلي

فلما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل فاخبره بما جرى فامر له بتسعين ألف درهم وقال قد بلغني

البيتان وكان يعقوب يقول انا اعلم من ابي بالخبر واني اعلم عني بالشعر واللغة وقال الحسين بن

عبد المجيب الوصلي سمعت ابن السكيت يقول في مجلس ابي بكر بن ابي شيبه

ومن الناس من يحبك حبا ظاهر الحب ليس بالتقصير

فلما ما سالت عشرين فلسي الحق الحب باللطيف الخبير

وكان لابن السكيت شعر وهو مما تفق النفس به في ذلك قوله

اذا اشغلت على الياس القلوب وهاق لها به الصدر الرقيب

وأوطئت الحمار واستقرت وارست في اماكنها الخطوب

ولم تزل انكشاف الفتر وجهها ولا اغنى بحيلته الاريب

انك على قنوط منك غورق بمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات اذا تناهت فهو صول بها فوج قريب

وكان العلماء يقولون اصلاح المخطوط كتاب به خطبة وادب الكاتب تاليف ابن قتيبة خطبة بلا كتاب

لانه طول الخطبة وادعها فوليد وقال بعض العلماء ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح

المخطوط ولا شك انه من الكتب النافعة للمتعة الجامعة الكثير من اللغة ولا تعرف في حجمه مثله في بابه

وتدعى به جماعة فاختصر الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن الهيثمي المقدم ذكره وهذه

الخطيب ابو زكريا الكثير بن زكريا وتكلم على الابيات المودعة فيه ابن السجواني وهو كتاب مفيد ولا ين

السكيت من التصانيف ايضا كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب المعثال وكتاب المقصور والمهدود و

كتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج والنجام وكتاب فعل

وافعال وكتاب الحشرات وكتاب السموات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والنبات وكتاب الوحوش وكتاب

الابل وكتاب النواير وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعر وما انتفقا

عاجه وغير ذلك من الكتب ومع شهرته لا حاجة الى الاطالة بذكر فضله وقد روى في قتله غير ما ذكرته اول

فقال ابن التوكل كان كثير الضلال على علي بن ابي طالب رضي وعلى ابيه الحسن والحسين رضيهم وقد تقدم

في ترجمة ابي الحسين علي بن محمد المعروف بابن بسام ابيات تدل على هذا ايضا وكان ابن السكيت من الغا

لين في محبتهم والتواثق لهم فلما قال له المتوكل تلك المقالة قال له ابن السكيت والله ان قدني خادم على

رأسه خير منك وابنيك فقال المتوكل سترنا لسانه من قفاه ففعلوا به ذلك فمات وذلك في ليلة الاثنين

لخمس خلون من رجب سنة ٢٤٣ وقيل سنة ٢٤٣ وقيل ٢٤٦ والله اعلم بالصواب وبلغ عمره ثمانيا وخمسين

سنة ولما مات ارسل المتوكل لولده يوسف عشرة آلاف درهم وقال هذه دية ابيك وقال ابو جعفر احمد

ابن محمد المعروف بابن العباس القوي كان اول كلام المتوكل مع ابن السكيت مزاحا ثم صار جدا وقيل ان

المتوكل امره ان يشتم رجلا من قريش وان ينال منه فلم يفعل فامر القرشي ان يشتمه وينال منه فاجابه ابن

السكيت فقال له المتوكل امرتك فلم تفعل فلما شتمك فعلت وامره به فحرب وحمل من عنده في قيد حراما

والله اعلم اى ذلك كل وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك مثل هذه القصة لما سئل عن معاوية بن

ابي سفيان وعمر بن عبد العزيز ايها افضل والسكيت بكسر السين المهله والكاف المشددة وبعدها

ياء مشددة من تحتها ثم تاء مثناة من فوقها وعرف بذلك لانه كان كثير السكوت طويلا الصمت وكل ما كان

على وزن فاعيل او فاعيل فانه مكسوم الاول وقوله خوزي فهو بضم الخاء المعجمة وبعد الواو زاي هذه

النسبة الى خوزستان وهو اقليم بين البصرة وبلاد فارس والله تعالى اعلم في

الصفار الخارجى

٨٣٨

ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفي الخزازي قد اثار اهل التاريخ من ذكر هذا الرجل وذكر اخيه عمرو وما

ملك من البلاد وما قتله من العباد وما جرى خلفا معها من الوقائع وقد اخبرت من ذلك ما اود عنه

في هذه الاوراق فاقول قال ابو عبد الله محمد بن القزويني حدثني علي بن محمد وكان عالما بامر يعقوب

ابن الليث الصفي ومجاوبته واول امره انه ولحاه عمر كانا صفاوين في حديثها وكان يظهر ان الزهد وان

هذا الرجل كان من  
العلماء المشهورين  
في زمانه وكان له  
منازل في بغداد  
وكان له من المال  
والجاه ما لا يحصى  
وكان له من الخدم  
والعبيد ما لا يحصى  
وكان له من النساء  
والبنات ما لا يحصى  
وكان له من الخمر  
واللحم ما لا يحصى  
وكان له من الفسقة  
والفجور ما لا يحصى  
وكان له من الكبر  
والعجب ما لا يحصى  
وكان له من الغرور  
والجهل ما لا يحصى  
وكان له من النفاق  
والدسيسة ما لا يحصى  
وكان له من الحيل  
والخداع ما لا يحصى  
وكان له من المكر  
والنميمة ما لا يحصى  
وكان له من البغضاء  
والحقد ما لا يحصى  
وكان له من الشر  
والظلم ما لا يحصى  
وكان له من الفحش  
والفجور ما لا يحصى  
وكان له من الكفر  
والنفاق ما لا يحصى  
وكان له من الجور  
والظلم ما لا يحصى  
وكان له من البغضاء  
والحقد ما لا يحصى  
وكان له من الشر  
والظلم ما لا يحصى  
وكان له من الفحش  
والفجور ما لا يحصى  
وكان له من الكفر  
والنفاق ما لا يحصى  
وكان له من الجور  
والظلم ما لا يحصى



رجلا من اهل سجستان كان مشهورا بالتطوع في قتال الخوارج يقال له صالح بن النضر الكنانى والطوبى من اهل  
 بست فتحياه وحظيا به فقتلت الخوارج الذين يقال لهم الشراة اخا يعقوب المذكور واقام صالح المذكور يعقوب  
 المذكور مقام الخليفة له ثم هلك صالح فتولى مكانه درهم بن الحسين من الطوغة ايضا فصار يعقوب مع  
 درهم كما كان مع صالح ثم ان صاحب خراسان احتال لدروهم حتى ظف به فجل الى بغداد فحبس بها ثم اطلق  
 وخدم السلطان ثم لزم بيته يظهر النسك والحج والاقتصاد حتى غلط امر يعقوب وذكر شيخنا عز الدين ابو  
 الحسن على بن محمد المعروف بابن الاثير في تاريخه في سنة ٢٣٧ ابتدا امر يعقوب المذكور فقال وفي هذه السنة  
 تغلب اسنان من اهل بست اسمه صالح بن النضر الكنانى على سجستان ومعه يعقوب بن الليث فتعاد طاهر  
 ابن عبد الله بن طاهر بن الحسين امير خراسان استنقذها منه ثم طهر بها اسنان اسمه درهم بن الحسين  
 من للطوغة فغلب عليها وكان غير ضابط الامر عسكريا وكان يعقوب بن الليث قاعد عسكريا واى احباب  
 درهم تجوز وضعت لاجتماعه على يعقوب بن الليث وملكوه امرهم لما راوا من تدبيره وحسن سياسته وقبائه  
 بهم فلما تبين ذلك لم ينارعه في الامر وسلبه اليه واعتزل عنه فاستبد يعقوب بالامر وضبط البلاد و  
 قويت شوكتة فقصده العساكر من كل ناحية فصار من امره ما سنذكره رجعتنا الى تمام ما ذكره على بن  
 محمد قال فلما دخل درهم بن الحسين بغداد تولى يعقوب امر الطوغة وحارب الخوارج الشراة فزوق النظر  
 بهم حتى ادناهم واخرب ضياعهم واجاعده اصحابه بكراهة وذهابه طاعة لم يطيعوها احدا كان قبله ثم اشتدت  
 صولته وشوكتة فغلب على سجستان وهراة وبوشنج وما والاها وكانت التركة بنجوم سجستان وملكهم زبيل  
 ويسى هذا القبيل من التركة الدراوى فحمسه اهل سجستان على قتالهم واعلموا انهم امر من الشراة الخوارج  
 واجوبه مجاربة ففرا التركة فقتل ملكهم زبيل وقتل ثلاثة من ملوكهم بعد زبيل ويسى كل ملك اهل زبيل  
 راسه يعقوب الى سجستان وقد حمل رؤسهم مع رؤس الاف منهم فربهته الملوك الذين حولهم منهم ملك  
 المولتان وملك الري وملك الطبرستان وملك السند ومكان وغيرهم وانزعوا له وكان قصده  
 هراة وبوشنج في سنة ٢٥٣ وامير خراسان يومئذ محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعى  
 وعامنه عليها محمد بن اوس الانبارى فخرج الى محاربتة في تعبئة وباس شديد وزى جهل مجاربة والحسن

مقاومته حتى احتال له يعقوب فحال بينه وبين دخول المدينة وهى بوشنج وانصار ابن اوس منهم ما تقبل انه  
 لم يقتله احد لحسن موافقته كما احسنها ابن اوس ودخل يعقوب وهراة وصارت المدينتان في  
 يده وظفر جماعة من الظاهرية وهم منسربون الى طاهر بن الحسين الخزاعى فجهلهم الى سجستان حتى وجه  
 الخليفة المعتز بالله المعروف بابن بلم وهو رجل من الشيعة برسالة وكتاب فاطمهم قال ابن الاثير  
 الاخبارى المذكور حدثني محمد بن عبد الله بن مروان قال حدثني ابن بلم المذكور قال صرت اليه بكتاب امير  
 المومنين المعتز بالله الى زنج قلت وهى بقمع الزنج والرا وسكون النون وبعدها جم وهى كرى بلاد سجستان  
 قال ابن بلم فاستاذنت عليه فلحقنى ولم اسلم عليه وجلست بين يديه من غير امره ودفعته  
 الكتاب اليه فلما اخذه قلت له قيل كتاب امير المومنين فلم يقبله وفضه فتراجعت القهقري الى باب  
 مجلسه الذى كان فيه ثم قلت السلام عليك ايها الامير ورحمة الله فاجبه ذلك واحسن مثاوى ووصلنى  
 والطلق الظاهرية وقال ابن بلم المذكور ايضا دخلت على يعقوب الصغار يوما فقال لى ينعنى ان يجيئنا من  
 ناحية فارس رجل مستامن ومعه ثلاثة انفس او اربعة بل هو تمام الخمسة فانكوت هذا منه وامسكت فها  
 علت الا وحاجبه قد دخل فقال ايها الامير بالباب رجل مستامن ومعه اربعة انفس فقال ادخله فدخل  
 وسلم وقال ايها الامير معى اربعة انفس فانهم اهل فدخلوا فالتفت الى الحجاب وقلت قد اخذتم فى الخا  
 وفك لحاف لى ايماننا مغلظة انهم جارا بقتة ما علم بهم احد من الناس وسالت يعقوب بعد ذلك وقلت  
 ايها الامير لادريت منك مجبا فى امر المستامن فليف علت بهم فقال اخبرك انى فكرت فى امر فارس  
 واورثت غرايا واقعا بازا طريقها واختلعت احدى اصابع رجلي ثم تبع بعضها بعضها فعلت انه غيبر  
 شريف وانه سيأتيها من ذلك الصقع قوم مستامنات او رسل اسرا باجالة فكانوا هؤلاء وقال على بن  
 الحكم سالت يعقوب بن الليث الصغار عن الضربة التى على وجهه وهى منكورة على قصبة انفه ووجدته  
 لاكران ذلك اسابه فى بعض وثايع الشراة وانه طعن رجلا منهم فوجع عليه فضره هذه الضربة فسقط  
 نصف وجهه حتى رد وخيف قال فكنت عشرين يوما فى فى انموية قصب وفى مفتوح ليلتا تتفرج  
 راسي وكان يصب فى حلقى الشى من الغذاء فالحاجبه وقد كان مع هذه الضربة يخرج ويغنى اصحابه



الحرب ويقاقل وأرسل يعقوب إلى المعتز بالله هدية سنوية من جعلتها مسجد فضة مخلع يصل فيه خمسة عشر انسانا وسأل أن يعطى بلاد فارس ويقرر عليه خمسة عشر ألف درهم على أن يتولى اخراجه على ابن الحسين بن قريش وكان على فارس، ثم شخص يعقوب من سجستان في أثر كتابه إلى المعتز يريد كومان فنزل بم قلت وهي بالباء للوحدة المفتوحة وبعدها ميم مخففة وهي الحد الفاصل بين سجستان وكرمان قال وثان بكرمان العباس بن الحسين بن قريش آخر على بن الحسين المذكور ومعه احمد بن الليث الكردي فخر عن كومان يريد أن شيراو يقدم يعقوب اخاه على بن الليث إلى السيرجان قلت وهي بكسر السين الهلقة وسكون اليا التثنية من تحتها ثم راوهم وبعد ألف نون مدينة كومان قال وضم اليه جماعة واقام هو على بن احمد بن الليث الكردي اليه من الطريق في جمع كثير من الأكراد وغيرهم فصاروا إلى دارهم قلت وهي بفتح الدال الهلقة ثم راوهم وبعد بها موحدة ثم جم مكسورة ثم راوهم وبعدها دال مهلبة وهذا الاسم يقع بالاشتراك على ثلاثة مواضع الأول كورة عظيمة مشهورة بفارس قصبتها دارهمج والثاني قرية بفارس أيضا من أعمال أصغر فيها معدن الزئبق فيحتفل أن يكون مصيرهم إلى الأولى وإلى الثانية أما الثالثة فهو موضع بنيسابور ولا يحتفل مصيرهم اليه لأنه نهر اسان فلا تعلق له بفارس قال الراوي فظفر احمد بن الليث بجماعة من اصحاب يعقوب يطلبون العلف فقتلهم وهرب منهم جماعة ووجه احمد بن الليث روس من قتل من اصحاب يعقوب إلى فارس فنصب على بن الحسين روسهم فبلغ الخبر يعقوب فدخل كومان فندب على بن الحسين لمحاربته طوق بن الغلس في خمسة آلاف من الأكراد سوى من تقدم مع احمد بن الليث الكردي وسار حتى نزل على مدينة اباس من عمل كومان فرد عليه طوق أنت بعمل الصغر اعلم منك بعمل الجيوب فعظم ذلك على يعقوب وكان في عسكر طوق ثلثمائة رجل من الأبناء فوافي يعقوب مدينة اباس فالتقى بطوق وقتل اصحابه وهزم من بقي منهم وصير الأبناء حتى اشبهوا يعقوب فاعطاهم الأمان فلم يقبلوا حتى قتلوا عن اخرهم وقتل يعقوب في هذه الواقعة إلى رجل واسر الفا واسر طوق بن الغلس وبعده بغيره وخفيف ووسع عليه في مطعمه وغيره واستخرج منه الأموال ورجل يعقوب عن اباس ودخل عمل فارس فخذق على بن الحسين على نفسه بشيراو وذلك في يوم الثلاثاء لاثنتي

عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر من سنة ٢٥٥ وكتب على بن الحسين إلى يعقوب يعلمه أن طوق بن الغلس فعل ما فعل من غير امره وأنه لم يأمره بمحاربته وقال له ان كنت تطلب كومان فقد خلفتها وراءك وان كنت تطلب فارس فكتاب من أمير المؤمنين بتسليم العمل لا نعترف فرد عليه يعقوب ان كتابا من السلطان معه لا يتهيأ أن يوصله حتى يدخل البلد وأنه ان أخطى له البلد فقد ورع وأباح يلقته والأفاسيف بيننا والموعد مرج سنكل وهو مرج واسع بينه وبين شيراز ثلاثة فراسخ وكتبه صاحب البريد ووجه البلد إلى يعقوب يعلمونه أنه ما ينبغي له مع ما وهبه الله تعالى من التطوع والديانة وقتل الخوارج ونفيهم عن بلاد خراسان وسجستان التسرع إلى سفك الدماء على بن الحسين ان يسلم البلد إلا بكتاب الخليفة واعتد أهل شيراز لكسار وقد كانت المنهزمة من اصحاب طوق اسروا ثلثة انفس من اصحاب يعقوب فحبسهم على بن الحسين وقد كان طوق وقت خروجه إلى يعقوب اشترى دارا بشيراز بسبعين ألف درهم وقدر للنفقة عليها مالا فكتب طوق إلى ابنه ان تقطع العنا عن الدار فان الأمير يعقوب قد أكرمني واحسن إلي ويسال اطلاق الثلثة المأسورين من اصحاب يعقوب فان يعقوب سأل ذلك لم يطلقه اذا وافوا اليه فقال على بن الحسين اكتبوا إلى يعقوب ليطلب طوق بن الغلس وان أقل عدد من عبيده أكبر عنده منه وسال يعقوب طوق بن الغلس عن امره على بن الحسين فضعف امره وعنده وتقرب طوق إلى يعقوب على عنده بشيراز وأنه يكتب إلى أهله يحمل اليه ليقوى به على حربه فامر يعقوب ان يفعل ذلك فكتب إلى ابنه فوقع الكتاب في يد على بن الحسين فاحد المال وغيره من دار طوق وحمله إلى داره وزحف يعقوب واحتشد على بن الحسين قال احمد بن الحكم قال لي يعقوب أخبرني عن على بن الحسين أسلم هو قلت نعم قال اكرهت مسلما يوجه بالأكراد الكفار إلى بلاد المسلمين فيقتلونهم ويحرقون نساءهم ويأخذون أموالهم لم تعلم ان احمد بن الليث الكردي قتل بكرمان سبعماية انسانا على دم واحد واقتض الأكراد ثلثمائة بكر من أهل الديوثات وحملوا معهم نحو ألف امرأة إلى بلادهم اكرهت مسلما يرعى بهذا قال قلت فعل احمد هذا من غير امره ثم قال له يعقوب في بعض مناظراته لعلى بن الحسين ان معي يوما احرازا



جيت بهم وليس يتهميا لي ردهم اليا بحيون فوجه الى ما يرضيهم ووجد لي في نفسي ما يشبه مثل من  
البر فاذا فعلت فانا اذكرك وعزتك على من يجارئك وادفع لك كرمك تناقلها وانصرف الى علي وارجل يعقوب  
فذكر قرية يقال لها خرستان ووافي احمد بن الحكم الى علي بن الحسين يوم الثلاثاء اثنان خلون من جمادي  
الاولى من السنة وعلى يده كتاب يعقوب قال ابن الحكم فلم يفهم علي بن الحسين شيئا مما جيت به من  
الدهش وحاصل الكتاب بعد الدعاء فهت كتابك وذكرته ويردني هذا البلد العظيم خطره بغير  
اذن من امير المؤمنين فاني لست من تطع نفسه في محاولة الظلم ولا ممن يمكنه ذلك وقد اسقطت  
عني مونة الاهتمام في هذا الباب لان البلد لامير المؤمنين ونحن عبيده نتصرف بامر في ارضه  
وسلطانه وفي طاعة الله وطاعته وقد استعنت من رسولك ورجعت اليه في جواب عاجلته و  
ادايه ما يورده عليك مما رجوت لنا ولك فيه صلاحا فان استعملته فقيه السلامة ان شاء الله تعالى  
وان ابيت فان قدر الله تعالى نافذة لا يحبس عنه ونحن نعتصم بالله تعالى من الهلكة ونعوذ به من دلي  
البغي ومصارع الخذلان ونرغب اليه في السلامة ديننا ودنيا بلطفه مد الله في عمره وكتب يوم الاثنين  
ليلة خلت من جمادي الاولى سنة ٢٥٥ ثم تراجف القوقان وقد اجتمع في عسكر علي بن الحسين خمسة  
عشر الف انسان ووجه احمد بن الليث في الطلوع وذلك في غداة الاربعاء ربيع خلون من الشهر المذكور  
ولا كان يوم الخميس وافق طلوع يعقوب ثم التقى الجيشان فجاءا حلة وفي الثانية ازالوا اصحاب علي  
ابن الحسين عن مواضعهم وحذقت المجادلة فانهم <sup>رواها</sup> على وجوههم لا يلوي احد على احد وعلي بن  
الحسين يتبع اصحابه ويصبح اذا رجعا وقفوا يناشدون الله فلم يلتفتوا اليه ووفي في عدة من اصحابه  
فوافقت المهرمة ابواب شيراز مع العصر يوم الخميس المذكور وكانت الوقعة بعد الظهر فضاقت عليهم  
الابواب ففروا على وجوههم فراح شيراز وبلغت هزيمتهم الهول وكانت القتلى منهم مقدرا خمسة الاف  
واسابت علي بن الحسين ثلاث ضربات واعتزته اسيايف اصحاب يعقوب وسقط عن دابته فارادوا  
قتله فاعلمهم انه على بن الحسين فاخذوا عمامته ووضعوها في وسطه وقادوه الى يعقوب وطلبوا  
اسره التراب من يعقوب فامر بعشر الاف درهم فلي ان ياخذها فقال انها جيتني بكتب اسره ما لك مني

غيرها فانصرف الرجل ووقع يعقوب عليها عشرة اسواط بيده واخذ حاجبه بخيته فنتف اكثرها و  
امر يعقوب ان يقيد بقيد فيه عشرون رطلا وصيره مع طوق بن الغلس في الخيمة وكل قد انفذ  
الى ابن الغلس وقيد ايضا وصار يعقوب من فوره الى شيراز وتفرق اصحاب علي بن الحسين في  
الزواجر ثم دخل يعقوب شيراز والطبول تضرب بين يديه ووطن اهل شيراز ان يؤذيهم ويستحل دماء  
واموالهم لحربهم فلم ينطق احد لانه كان وعد اصحابه ان هو ظفر ان يطلقهم وينهب شيراز وبلغ القوم  
ذلك فامروا بيوهم ورجع يعقوب من ليلته الى عسكره بعد ان طاف شيراز فلما اصبح نادى بالامان  
ليخرجوا الى الاسواق فخرج الناس ونادى في كتاب علي بن الحسين ان يبيت الذمة من اوامهم و  
حضرت الجمعة قام الخطيب فدعا للامام المعتز بالله ولم يدع لنفسه فليل له في ذلك فقال الامير لم يقدم  
بعد وقال انا مقامى عندكم عشرة ايام ارجع الى سمجستان ويعد اخاه الى منزل علي بن الحسين فاحضروا الفرس  
والاناث وقتل علي بن الاموال فلم يقف عليها فاحضر عليها فتهدده وتوعده فذكر انه يذلهم على الاموال  
فتمل الى منزله فاستخرج اربعاية بدرق وقيل انه اخذ الف بدرق وعرض يعقوب عن نهب شيراز ثم  
عذب يعقوب عليها بانواع العذاب وحمر انشبيه وشدد الجوزتين على صدغيه فقال علي اخذت معي  
اخذت مني فرس وقيمته اربعين الف دينار والحق عليه بالعذاب وقيد به اربعين رطلا فداهم على موضع  
في داره فاستخرجوا منه اربعة الف الف درهم وجوهرا كثيرا ثم ألج عليه بالعذاب واعلم انه لا يقف منه  
ابون ثلاثين الف دينار وخط ووسوس من شدة العذاب وسلبه الحسن درهم فضربه وعذبه وشقه و  
عذب طوق بن الغلس ايضا وجلسها في بيت واحد وارجل يعقوب من شيراز يوم السبت لليثين بقيتا  
من جمادي الاولى من السنة الى بلاده وحمل علي بن الحسين وطوق بن الغلس معه فلما بلغ الى كرمان  
المسما بالصوغ من الكتياب وقنعها بمقارع ونادى عليها وجلسها ومضى الى سمجستان وخلع الخليفة  
المعتز بالله ثلاث خلون من رجب من السنة وتولى الخليفة العلم المهدي بالله في ذلك اليوم وخرج المهدي  
بالله مع صلاة الظهر يوم الثلاثاء لاربع عشرة بقيت من رجب سنة ٢٥١ وبيع المعتز على الله ولم يكن  
او ثوب الصغار في خلافة المهدي كغيره بل كان يعدو ويحارب من يئده من الملوك سمجستان واعمالها



وبقوتق كوبر خراسان وما قرب من قوهستان ورواحى مرارة وبوشنج وما اتصل بمجستان ثم عاد يعقوب الى بلاد فارس وجنى غلاتها ووجع بغير ثلاثين الف الف درهم وسار الى مجستان واقام محمد بن واصل بفارس يتولى الحرب والحولج ويكتب الخليفة ويحمل بعض ما يجنى من الأموال فكان مقدار ما يحمل خمسة آلاف درهم في السنة من الخراج من بلاد فارس وكان مقبها بها غلبة عليها ولو امكن الخليفة صرفه ببعض اوليائه لما اقره، ثم ورد الخفير في جادى الاخرة من سنة ٢٥٩ بدخول يعقوب مدينة بلخ ثم خرج منها ودخل نيسابور في ذى القعدة من سنة ٢٦٠ واختلط محمد بن طاهر الخوافى امير خراسان وجميع الطاهريه ثم خرج عنها في المحرم سنة ٢٦٢ ومعه محمد بن طاهر مقيداً وزياد وستون من اهله وتوجه نحو جرجان للقاء الحسن بن يزيد الهاوى امير طبرستان وجرجان ولما بلغ الحسن بن يزيد ان يعقوب يقصد اخذ من مال الخراج ثلاثة عشر الف الف درهم بقايا وسلطانا وخلص من جرجان الى طبرستان وكان بجرجان يعلق على درابه كل يوم الف قفيز صغيراً ثم خرج يعقوب الى طبرستان وخرج اليه الحسن بن يزيد في خلق كثير واعلم يعقوب ان محبته انه يقتل من انهزم وتقدم بنفسه للحرب فتبعه خمسمائة من عبيده فحمل على الحسن والحجابيه حلة واحدة فكانت الهزيمة على القوم وكان الحسن بن يزيد قد اعد في كل قرية لانهزامه برذونا وبغلا لانه كان رجلاً ثقيلاً كثير اللحم وتلاحق اسمعيل يعقوب به فتبع الحسن بن يزيد في خمسة آلاف خيل خريفة ثقاة واخذ يعقوب ما كان مع الحسن بن يزيد ثلاث مائة وقرمالة اكثرها عبيد وظفر بجماعة من آل ابي طالب فاسا اليهم واسرهم وكانت الوقعة يوم الاثنين الرابع بقين من رجب سنة ٢٦٠ ثم تقدم يعقوب فدخل امل قلت وهي بالهيرة المهدية والهم الضروية وبعدها امل وهي كوسى بلاد طبرستان قال وهرب الحسن بن يزيد المدينة يقال لها سالوس فلم يجد من اهلها ما كان يعرفه منهم فقتل عنهم وخرج يعقوب من امل الى طلب الحسن بن يزيد فدخل مرحلة واحدة وبلغه الخبر ان الحسن بن طاهر بن عبد الله بن طاهر قد دخل مرو الورد ومعه صاحب خوارزم في التي توكى فانزعج يعقوب لذلك وقصر من الاقبال الى طلب الحسن بن يزيد فخرج وكتب الى امير الروى في ذى الحجة من سنة ستين بامر ان يخرج عن الروى ويعلمه ان امير المؤمنين قد

بدهاها فبلغ ذلك الخليفة فانكره وعاتب غلبته الذين كانوا ببغداد بالحبس واخذ الأموال ثم دخلت سنة ٢٦١ ويعقوب ببغداد طبرستان فخرج في الخرج يزيد جرجان فلقه الحسن بن يزيد من ناحية البحر من اجتمع اليه من الذليل واهل الجبال وطبرستان فشعت من يعقوب وقتل من لحق من اهلته مع فاهزم يعقوب الى جرجان فجاءت الزلفة عظيمة قتلت من اصحابه الف انسان ورجعت طبرستان الى الحسن بن يزيد وهي امل وسارية وما يتصل بها واقام يعقوب بجرجان يعسف اهلها بالخراج وباخذ اموال الناس ودامت الزلفة ثلاثة وراعى جماعة من اهل جرجان الى بغداد فاستلوا عن يعقوب الصغار فكروه بالنصف فجهم الخليفة على النهوض عليه واستعد لذلك ولما رجع الصغار الى جرجان رجع الخلع من الوسم كتب الخليفة المعتد على الله الى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو بمشند بتولى العراق بل جمع الخلع من اهل خراسان وطبرستان وجرجان والري وبقري عليهم كتاباً منه اليه ليجمع الخلع من اهل خراسان وطبرستان وجرجان القادمين من اقاصى البلاد وقرى عليهم كتاب امير المؤمنين بالري في الصغار وعمل به في الثلاثين نسخة ودفع الى اهل كرمان نسخة لترفع الاخبار بهذه النسخ في الافاق وبنى الخبر الى يعقوب الصغار بما كان من حبس غلبته وما كان من جمع الخلع في دار عبيد الله وما دفع اليهم من النسخ وانكشف اليهم راي الخليفة في قصده فخرج الى نيسابور وانما رجع لانه لم يجد عدته تصلح للقاء الخليفة ولما دخل الى نيسابور اسأ الى اهلها باخذ الأموال ورجع يزيد جهة مجستان فوجت كتب الخليفة الى اصحاب المالك خراسان وذوى الجاه والعدد بتولية كل رجل ناحية فوردت الكتب واصحاب الصغار متفرقون في كوت خراسان ثم ان الصغار ودل الى عسكر مكرم من اهل خوزستان وكتب الخليفة رساله واية خراسان وبلاد فارس وما كان مضروماً الى آل طاهر بن الحسين الخوافى من البر وشرطى بغداد وسر من راي وان يعقد له على طبرستان وجرجان والري واذر بجان وقزووين وان يعقد له على كرمان ومجستان والسند وان يحضر من قريت عليهم الكتب التي نسخت في دار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وتقرى عليهم خلاف ما قرى عليهم اولاً من ذكره ليدخل ذلك الكتاب بهذا الكتاب فتعل ذلك الموقف بالله ابراهيم طاعة بن التوكل على الله اخو المعتد على الله الخليفة وهو والد



المعتد بالله الخليفة القائم بعد عبد الحميد على الله وكان الموفق مستوليا على الأمور كلها وليس له عهد معه حديث سوى اسم الخلافة لا غير واجابه الى ما طلبه وجمع الناس وقرا عليهم ما احبه الصغار واجيب الى الرسالة التي طلبها واضطربت الموالي بسر من رأى من اجابة الخليفة الى ما طلبه الصغار وتحركوا ثم ان الصغار لم يلتفتوا الى ما اجيب اليه من ذلك ودخل السوس وهي ايضا مدينة من اعيال خوزستان بالقرب من عسكر مكرم ولما دخلها عزم على محاولة الخليفة المعتد وتاهب له الخليفة ليصدر اليه في دجلة ثم تقدم الصغار وتقدم اليه عسكر الخليفة وقد كانت الموالي اترابا وانتهت الأمور الموفق وتوجهت له اقبال الصغار بسبب ما انفذ اليه من الكتب والآفاق عجب اعجب من خارج قصد من زرع كرسى سجستان وهي الحد الفاصل بين السند والترك وخراسان والوصول الى بلاد العراق لمحاربة الخليفة وهو في جيوشه وعدده وتقدم مملكته في شرق الارض وغربها والصغار منذر بجيشه ليس معه من يعضده ولا يشاركه في هذا الأمر ولما بلغ الخليفة ذلك دعا يرد النبي صلعم وقصيبه واخذ القوس ليكون اول من رمى ولعن الصغار فطابت انفس الموالي ولما كان صبيحة الأحد لتسع خلون من رجب وردت عساكر الصغار في التعبئة الى موضع يقال له اسطرنود وهي قرية بين السيب ودير العاقول من النهروان الاوسط وجمع اصحابه ليجمل بهم وتقدم بنفسه كما كان يفعل قبل ذلك واقبل وعليه ثروة ديباج سودا ولما توافقت الصغار خرج من الموالي خشيخ القايد فقام بين الصغين وقال لاصحاب الصغار يا اهل خراسان وسجستان ما عرفناكم الا بطاعة السلطان وثلاثة القرائن ورج البيت وطلب الاذكار وان دينكم لا يتم الا باتباع الامام وما نشفك ان هذا الملعون قد موه عليكم وقال لكم ان السلطان قد كتب اليه بالحضر وهذا السلطان قد خرج لمحاربته فمن اقر منكم بالحق وتمسك بدينه وبشرايع الاسلام فلينفذ عنه اذ كان شاقا للعسا محاربا للسلطان فلم يبق من كلامه وكان هذا خشيخ شجاعا مقدما ولما تخلص محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر من الحسن أمير خراسان من أسر الصغار وقد تقدم ذكر اسره وحمله مقيدا قال خشيخ يا آل طاهر اشترىتمونا بالمواليم واهدتمونا الى ولد العباس فاستغلونا وملكونا الضياع والأموال حتى قدنا الجيوش وجارونا عن بيضة الاسلام فلم نخرج من الدنيا حتى جارونا الصغار عنك يا آل خراسان مع مودة امر المؤمنين وخلصناك بعد

الأسر والقيود الثقيل من مدينة الى مدينة على بقل الكافي وردناك من العراق الى خراسان فالحمد لله على ما نفضل به مولانا من خلاصته واولانا هذا الفضل الجليل فيك وجعلنا الى تهنه خير الصغار قال الراوى وجر عسكر الصغار فكان مساحة معسكره ميلا في ميل وكانت دوابهم على غاية القراة وقيل ان جمعهم ان يزيد على عشرة آلاف انسان ووقع الخليفة العطا في الجند وقطع ما في الطريق من الشجر والدفل واستعد للحرب وجدوا فيها وشروا وقيل ما هو الا ان تنصروا او تهزموا فلا ترجع دولكم اليكم ووقف الخليفة المعتد بنفسه الى جانب كايه محمد بن خالد بن يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني وقد تقدم ذكر جده يزيد بن يزيد ووقف معه جماعة اقتنفوا الخليفة من اهل الباس والنجدة وتقدم بين يديه المرأة بالنشاب وكشفت للرفق اخو الخليفة راسه وقال انا القلام الهاشمي وحمل على اصحاب الصغار وقتل بين الطائفتين خلق كثير فلما رأى الصغار ذلك اجماعا على ان يهاجموا واما كايه وخزائنه وخايمه ومرو على وجهه فلم تتبعه العساكر وما اخلت رجل من اصحابه الا بسهم اصابه واكثرهم الليل فتساقطوا في الانهار كزبحاتهم وقيل الملاح بهم وقال ابو الساج داود بن دست الذي ينسب اليه الاجناد الساجية ببغداد للصغار لما انهزم ما رايت منك شيئا من تدبير الحروب وكيف كنت تغلب الناس فانك جعلت نفسك واموالك واسراك في اهلك وهضمت بلدا على قلة المنة منك به وبغايصة وانهاره بغير دليل وقالت يوم الأحد والربيع عليك ومرت من السوس الى واسط في اربعين يوما واحوال العساكر محزنة فلما توافقت عددهم وجاتهم اموالهم واستجمعهم اجمع عليك اقبلت من واسط الى دير العاقول في يومين تاخرت عند امكان الفرصة واقبلت تعدو موضع الشعب فقال الصغار لم اعلم اني احارب ولم اشك في الظاهر وتوجهت ان الرسل ترد على فيدوا الأمر مع قلوبهم بما قدرت عليه قلت هذا اخر ما نقلته من كلام ابن الزهر مع الاختصار ونقلت من تاريخ ابني الحسين عبيد الله بن احمد بن طاهر الذي جعله ذيل على تاريخ ابيه في اخبار بغداد وقد احال القول فيه باختصاره وحذفت ما تكرر منه فقال وكان وثوب يعقوب بن الليث على درهم بن الصغر كذا وغلبته على سجستان يوم السبت لخمس خلون من المحرم سنة ٢٢٧ وكانت ولاية درهم ثلاث سنين بعد اخراجه صالح بن النصر وهو رجل من بني كدانة من سجستان في ذي الحجة سنة ٢٣٧ ولم يزل يعقوب الصغار مقبها بسجستان يحارب الشراة والفراد



ويظهر انه متطوع حتى كانت سنة ٢٥١٣ فخرج الى هراة ثم قصد بوشنج وحاصرها واخذها عنوة وكان ذلك في خلافة المعتز ويعقوب على حاله ولم يزل على ذلك الى ايام المعتز على الله ثم دخل بلخ وخرج منها ثم وصل الى رافهرمز وهو يظهر الطاعة للخليفة المعتز على الله وذلك في الحرم سنة ٢٥١٢ ثم ارسل رسلة الى المعتز فدخلوا بغداد اربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة من السنة المذكورة ثم سار الى واسط واقام بها نايبا عنه ثم سار الى دير العاقول يوم السبت الثمان خلون من رجب ثم سار الى اصر بوند فزلبها ولما اتصل خبره بالمعتز وانه يقصد بغداد جمع اصحابه مع الاطراف وخرج من سور من راي قاصدا معاينة ودخل بغداد يوم الاحد لخمس ياقين من ذي الحجة من السنة وقال ابو الفرج كاتب القاضي ابو عم ولما نهض الخليفة لحاربة الصفار لم تزل كتبه تصل اليه من الطريق يوم بالانصراف وحضر سر عاقبة فعله وان امير المؤمنين قد نهض اليه في العدد والعدد وكتب الصفار وارادة بان قد علمت ان نهوض امير المؤمنين يشرفني ويذهب على موقع منه ثم عفا الخليفة جيشه للقتال على القربة المذكورة وارسلوا اليه على طريق الصفار فكان سبب هزيمته فانهم اخذوا عليه الطريق وهو لا يدري واصطف الفريخان ولم يزل القوم يحمل بعضهم على بعض حتى انهزم الصفار فغتم الناس من اثقاله غنمية عظيمة وتوجروا ان ذلك حيلة منه ومكر ولو لا ذلك لا تبعوه ولقد حدثني من حضر ذلك ان رفيق الجند الموالي كان في ذلك الوقت عشرين الف سهم وانصرف الخليفة مصروبا بما نفع الله عليه وكان من تخلص من اسره ذلك اليوم ابو عبد الله محمد بن طاهر امير خراسان وجا الى الخليفة وهو في قيده ففك الخليفة عنه القيد وخلع عليه خلعة سلطانية وذكر المعتز ذلك في اذهارائه راي تلك الليلة في المنام كان انسانا كتب على صدره انا فتحنا لك فتحا مبينا وقص الرويا على خراسان وقال لهم قد وثقت بنصر الله تعالى وقيل الوقعة وردت كتب الصفار الى الخليفة وفيها خضوع وتضرع وخبر بانه لم يبق الا لخدمة امير المؤمنين والتشرف بالثغر بين يديه والنظر اليه وان يموت تحت رايه فقال المعتز نحن في محاريق الصفار بعد ان اعلوه انه ما له عندي الا السيف وامر الخليفة بالكتاب الى ابو احمد عبد الله بن عبيد الله بن طاهر وهو عم محمد بن عبد الله بن طاهر بخير بالفتح وظاهر ابن اخيه محمد بن طاهر فكتب اليه وهو يومئذ متولى الشرطة ببغداد نيابة عن ابن اخيه المذكور فانه

ان متولى خراسان وشرطت ببغداد وسر من راي وفي الكتاب فصول طويلة اضربت عن ذكرها وحاصله انه عدد نوبة الصفار وما قابله للخليفة به من الاحسان والاعانم وانه قلده خراسان والبلاد التي تقدم ذكرها قبل هذا وانه دفع مرتبته وامر بتكنيته في كتبه واقطعه الضياع السنوية ولم يبق شيء مما يقدر فيه استصلاحه الا فعله فيما وادى ذلك الا اليق والطفيان والتمس اشيا ان رد عنها قصد ابواب امير المؤمنين لزيارة الفتنة وابتنى الخليفة فلم ير امير المؤمنين اجابته الى ما التمس وتابع الكتب بالجمع الى اعماله الخليفة التي وادى ايها وحذر التعرض لرواى النعم التي اتعم الله عليه بها ومرفه انه ان اقام على السير الى الباب فقد عصاه وخالفه وخرج من طاعته ثم وجه اليه في ذلك مرة بعد اخرى مع جماعة من القضاة والفقهاء والقراد انه يرجع الى ما هو الزم به واوجب عليه فقام على سبيل واحد في البغداد والعتاد والعصيان ولم يقبض الا رشاد ولم يزل استحوذ الشيطان عليه يقوده الى الخمين ويصده عن سبيل النجاة الى مهاوى الهلكة فلما تبين امير المؤمنين ذلك منه راي ان يقضي عليه في امر مثله مع فاضل عتوكلا على الله معتصدا على اقايبه لدفع الملتهن عما حاوله وهو يعد السير الى مصرع الذي سبق به قضا الله تعالى فيه حتى توسط الطريق بين مدينة السلام وواسط واظهر اعلاما على بعضها الصناديق واستنجد اهل الشريعة على اهل الاجلان وبارز الله تعالى بسيرته ليسله بجزيرته وبارز شرايع السلام واكتامه نقضا للعهود وكنا وحارا للذمة واعلانا للشاخصة فقدم امير المؤمنين اخاه الموفق بالله ابا احمد ولي عهد المسلمين ومعه جماعة من موالى امير المؤمنين الذين اخلص الله طاعتهم ونهت في المحاماة عن دولته بصارهم واتبعهم امير المؤمنين الرعية الى الله تعالى في تاييدهم ونصرهم على عدوهم وبعثه امير المؤمنين في الاوقات والمواقف التي علم الله صدق نيته فيها والحقة وبالله الموفق امير المؤمنين يتامل ما يكون من اخيه ومواليه واوليائه ويواصل الامداد والمجيش اليهم ولكن الموفق بالله قلب العسكر وظهور الملتهن مدو الله في اشباع خلخته قد اذبح العصيل وسبيل المهي والعتاد على وفور حشده وكثرة اتباعه فلما تراءى الجمعان شهر عدو الله واشباع خلخته السلاح واسر برا الى موالى امير المؤمنين واوليائه وشرعت في الملتهن وشالله سيوف الحق وثأره ومماحة



ليس الغرض ذكر شئ منها ههنا ثم ان غلامين من غلامه اتفقا عليه وقتلاه وقد سكر ونام وذلك في ليلة الاربعاء است بقلين من شوال سنة ٢٧٨ وكان رافع بن هرثمة غائبا فقدم بعد ذلك على جيش الخمسة في مقدمه عليهم ورايعه مدينة هراة وقيل نيسابور ثم عزل الموقف بالله عمرو بن الليث بن الصلار عن ولاية طراسان وجعلها لابي عبد الله محمد بن طاهر الخوافي في سنة ٢٧٩ وهو مقيم بجنداه فاستخلف محمد بن طاهر عليها رافع بن هرثمة ما خلا اعمال طراسان والموقف بالله اقر عليها نصر بن احمد بن اسد الساماني خليفة محمد بن طاهر ثم وردت كتب الموقف على رافع يقصد جرجان وطبرستان وكانتا للحسن بن زيد فجاءه رافع في سنة ٧٤ فقلزها محمد بن زيد الى استراباد فحاصره بها رافع مدة سنتين ثم قارها ليلا في نفر يسير الى بلاد الديلم واستولى رافع على طبرستان في سنة ٢٧٧ ثم توفي الخليفة المعتضد على الله في رجب سنة ٢٧٩ وتولى الخلافة بعده المعتضد بالله ابو العباس بن الموقف بالله المذكور وتولى المعتضد ابا ابراهيم اسماعيل بن احمد الساماني ما وراء النهر بعد وفاة اخيه نصر بن احمد المذكور ، قلت وكان وفاة نصر لمسمع بقلين من جمادى الاخر سنة ٢٧٩ بسمرقند قال وعزل رافع بن هرثمة عن خراسان وولاه عمرو بن الليث وبقى رافع بالروم ثم انه هادن الملوك المجاورين له ليستعين بهم على عمرو بن الليث فلما تم له ذلك خرج الى نيسابور فواقعه عمرو بن الليث في شهر ربيع الاخر سنة ٨٣ وهزموه عمرو وتبعه الى ابينورد وقصد رافع ان يخرج منها الى هراة او مرو فعلم عمرو ان مقصده سرخس فقصدها عمرو ليأخذ عليه الطريق فعلم رافع ذلك فخرج من ابينورد ومعه دليل فاخذ به في جبال خوس حتى ابورده باب نيسابور فدخلها فعلا عمرو اليها وحاصره بها فانهم رافع واصحابه ووصل الى نواح خوارزم على الكمازات وحمل ما كان معه من آلة ومال في شردمة قليلة وذلك يوم السبت لخمس بقلين من شهر رمان سنة ٢٨٣ فوجه اليه امير خوارزم فوجده النقيب في حلق من اصحابه فقتله لمسمع خالون من شوال يوم الجمعة سنة ٨٣ وحضره وحمله الى عمرو بن الليث وهو بنيسابور فانفذ عمرو راسه الى المعتضد بالله ولم يكن رافع ابن هرثمة وانما هرثمة زوج امه فان نسب رافع اليه لشهرته ورافع ابن تومرد قال ابن جرير الطبري في تاريخه في سنة ٨٣ وفي يوم الجمعة لخمان بقلين من ذي القعدة قويت الكتف على المنابر بقتل رافع ابن هرثمة وقدم رسول عمرو بن الليث الصفار برأس رافع الى بغداد يوم الخميس لاربع خالون من المحرم سنة

٢٨٤ على المعتضد فامر بنسبه في الجانب الشرقي الى الطهر ثم تحويله الى الجانب الغربي ببقية النهار الى الليل ثم رده الى دار السلطان قال السلافي وصفت خراسان الى شط جيجون لعمرو بن الليث قلت وقد مدح المجتري الشاعر المشهور رافع بن هرثمة وكناه ابا يوسف في مدبته وارسلها اليه فارسل له مشرين الف درهم وهو بالعراق قال السلافي لما توجه عمرو بن الليث برأس رافع بن هرثمة الى المعتضد سال ان يرسله لعل ما وراء النهر مثل ما كان يرسل عبد الله بن طاهر فوعده بذلك ثم ارسل اليه المعتضد بهدايا ثم فرسله وهو في نيسابور فاني ان بقلها دون الكفا بها وعده من توليته من اعمال ما وراء النهر فتكتب الرسول الى المكتفي بالله بن المعتضد وكان بالري وعنده جماعة من خواص ابيد ما ساله عمرو فانفذوا اليه العهد بها فحمل اليه العهد والهدايا التي سخرها له المعتضد بالله وامتنع من اخذها وكان في الهدية سبع سموت خلعت فرسعت بين يديه واطاف عليه الرسول الخلع واحدة بعد اخرى وكلها ليس خلعة على رعتين ثم وضع العهد فقام ما هذا قال الذي سألته قال فورا اسلم به فلما اسلمه بن احمد لا يسلم الى ذلك الا بمائة الف سيف فقال انت سألته فشر ان لتتولى العمل في ناحيته فاخذ العهد وقبله ووضعه بين يديه ثم انفذ عمرو الى الرسول ومن معه سبعماية الف درهم وصرفهم ثم جهز عمرو جيشا الى اسمعيل بن احمد فعبر اسمعيل اليهم فخرجوا وقاتلهم فقتل بعضهم وهزم الباقين وعمرو بن الليث في نيسابور وكانت الواقعة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ٢٨٦ وعاد اسمعيل الى بخارا وهي من اعمال ما وراء النهر قال السلافي انتدب عمرو بن الليث لمحاربة اسمعيل بن محمد بن بشر فلما عبر اسمعيل جيجون دخل موسى السجزي على محمد بن بشر وهو اخلاق راسه فقال له هل استأذنت اسمعيل في حلق واسكت يعني ان راسه لاسمعيل لانه انتصب لمحاربته فقال له محمد اعزب غنى لعنك الله ثم تحاربوا من الغد انكشف اصحاب ابن بشر وقبضوا عليه وحرروا راسه في جملة ساير الروس وحبسوا الى اسمعيل وادخلوا ما جماعة من اصحابه ليجزوا الروس عن راس ابن بشر فاعلم بعضهم اسمعيل بما قال موسى السجزي لاسن بشر فاجب مما جرى فقال له وذكر الطبري في تاريخه في سنة ٢٨٧ ما مثله وفي يوم الاربعاء لخمس بقلين من جمادى الاولى ورد كتاب فيها ذكر على السلطان انه كانت بين اسمعيل بن احمد وبين عمرو بن الليث



كتاب المسالك واليهالك ابن حنبل ساهور مدينة حصينة واسعة الخبير وبها تخيل ووزع كثيرة وقطنها يعقوب  
ابن الليث الصغار حصنها واتصلها بالبركة الكثيرة وكان الحصن من زيد العلوي يسي يعقوب السندان لثباته  
ولأن ثلث ابن يروي متسببا وكان مقلدا حارما وكان يقول كل من عثرته أربعين يوما ولم تعرف اخلاقه لا تعرفها  
في أربعين سنة ولما تولى عمرو احسن في التدبير والسياسة غاية الاحسان حتى يقال ما ادرك في حسن السياسة  
لجند والهداية الى قوانين المملكة منذ زمن طويل مثل عمرو بن الليث وذكر السلافي في كتاب اخبار خراسان  
شيا كثيرا من كفايته وفضله وقيامه بقواعد الولاية فتركته طلبا للاختصار وذكر انه كان ينطق في الجند في  
كل ثلاثة اشهر مرة ويحضر بنفسه على ذلك وان عارض الجيش يقعد والاموال بين يديه والجند باسمهم حاشرون  
وينادي الجندي اوكا باسم عمرو بن الليث فيقدم دليته الى العارض فيجمع آله الفارس فيقتلونها ويأمر بوزن ثمنه  
مائة درهم فتجمل اليه في صرة فيأخذ الصرة ويقبلها ويقول الحمد لله الذي وفقني لطاعة امير المؤمنين حتى  
استرجعت منه الرزق ثم يضعها في خفه فتكون لمن يذوق خفه ثم يمدى بعد ذلك لاصحاب الرسوم على عرائضهم  
فيستعرضون بانفسهم الكرامة ويدخلهم الفرة ويطلبون جميع ما يحتاج اليه الفارس والراجل من سفرة آلة الحرب  
وكبيرها فمن اجل احطرت شي منها حرمه وزعمه فاعترض يوما فارما كانت دابته في غاية الهزال فقال له عمرو يا  
هذا تاخذ ملنا فتدفعه على امرائك فتسبها وتهزل دابتك التي عليها تجارب وبها تجد الاوزان فامض فليس  
لك عندي شي فقال له الجندى جعلت لك الغدا او امترحت امرائي لاستسبها فيها دابتي ففهمك عمرو وامر  
باعتبارها وقال استبدل بدابتك قلت ذكر القاضي كمال الدين المعروف بابن العديم الحلبي رحمه الله في  
تاريخ حلب كتابه نديم ان اذكرها ههنا لانها مثل هذه الحكاية وهي كان كسرى ابو شروان بن قباد  
قد ولي رجلا من الكتاب نديها معروفا بالعدل والكفاية يقال له بلك بن الكهروان ديوان الجند فلما كسرى  
ابها الملك انه قد تولى امر من صلاحه ان تجعل في بعض الناطق في الامير وهو عرض الجند في كل اربعة  
اشهر واخذ كل طبقة كمالاتها ومحاسن المدينين على ما ياخذون على تاديب الرجال بالفروسية والرومي  
والنطري مبالغتهم في تصغيرهم فان ذلك ذريعة الى اجراء السياسة بمجملها فلما كسرى المحارب بما سال  
بخطي من الحبيب لاشترائها في فضله وانفراد الحبيب بعدد بالراحة حقق مقالته فامر فقيمت له في

موضع كرض مصطبة وسط له عليها الفرض الفاخرة ثم جلس ونادى مناديه لا يبقين احد من المقاتلة  
الا حضروا للرض فاجتمعوا ولم يركسرى فيهم فامرهم فانهضوا وفعل ذلك في اليوم الثاني ولم يركسرى فيهم  
فامرهم فانهضوا فنادى في اليوم الثالث ايها الناس لا يتخلص من المقاتلة احد ولا من الكرم بالتاج والسيور  
فانه عرض له رخصة فية ولا محاباة وبلغ كسرى ذلك فتسلح بسلحه ثم كتب فاعترض على بابك وكان  
الذي يوحذ به الناس كطافا ودرعا وجوشنا وبيضه ومغفر وساعدتين وساقين ورمحا وترسا وجرزا يلوحه  
منطقته وطير زنبًا وعبودا وجعبة فيها توسان وبورها وثلاثين نشابة ووترين ملفوفين بعلها الفارس  
في مغفر فامرهم فاعترض كسرى على بابك بسطوح تام خلا الوترين اللذين يستظهر بها فلم يجز بابك على اسمه  
فذكر كسرى الوترين فعلقها في مغفره واعترض على بابك فاجاز على اسمه وقال لسيد الكفا اربعة آلاف درهم  
ودرهم وكان اكثر من له الرزق اربعة آلاف درهم ففضل كسرى بدرهم واحد فلما قام بابك من مجلسه دخل  
على كسرى فقال ايها الملك لا تلبى على ما كان من الغلظة فما اردت به الا الدرة للعدالة والانصاف وحسن  
مادة المحاباة قال كسرى ما اغلظ علينا احد فيما اراد به اقامة اودنا لو سلاح ملنا الا احتملنا له غلظته  
للتعامل الرجل شرب الدوا الكرية لما يوجد من منفعتة رجعا الى تجمه اخبار عمرو بن الليث الصغار قال  
السلمي ايضا كان رافع بن هريرة تيمنا لابي ثور وكان ابو ثور احد قواد محمد بن طاهر الخزاعي فلما وافى  
يعقوب الصغار نيسابور كان ابو ثور من القلة ما يلي يعقوب على محمد بن طاهر فلما انصرف يعقوب الى سجستان  
سجد ابو ثور معه رافع بن هريرة وكان رافع رجلا طويل النحية كرهه الكوفة قليل اللطافة فدخل يوما على  
يعقوب فلما خرج من عنده قال يعقوب اني لاميل الى هذا الرجل فليخلق صحبتك شا فباع رافع جميع اقلته  
ثم انصرف الى موله بياضين وهي قرية من قري تخرج رستاق واقام هناك الى ان استقدمه احمد بن عبد الله  
الهمداني وخجستان من جبل هراة من قري باذنييس وكان الخجستاني من اتباع يعقوب الصغار ثم خلع  
عائنه وغلب على نيسابور وبسطام في سنة ٢١١ وكان يظهر الميل الى الطاهرية مستقبلا بذلك فلوب  
احمد نيسابور اليه حتى انه كان يكتب في كتبه احمد بن عبد الله الطاهري ثم كتب الخجستاني الى رافع بن  
هريرة وهو في بلده يستقدمه فقدم عليه فجعله صاحب جيشه والخجستاني حروب ومواقف مشهورة و



طاعته وسهامه نافذة حتى اشفق الملعون بالجراح ورأى تباع ضلالتهم ما حل به فبادروا بالويل والخير  
 وكتب عليهم موالى أمير المؤمنين وأولياؤه يقتلون فيهم ويأسرون منهم ويحل الله تعالى إلى النار جماعة  
 لا تحصى عدده ولم يزل الأمر كذلك حتى انتزع أبو عبد الله محمد بن طاهر مولى أمير المؤمنين سالما من أيدى  
 وحشورهم عن مستقرهم في القلعة منهم عشرين مغلولين لا يملكون على شيء وأسلم الله تعالى الملعون وهم  
 وما أفوا حيرة وملكوهم في سالف الأيام التي ألقى الله لهم فيها القطار الأرض من الأموال والأمتعة والآناس  
 والأهل والدواب والبهائم فأفاه الله على الموالى وسائر أهوليا وملكوهم أياما وصاروا به إلى رحابهم وعلى  
 الجبله فل هذا الكاتب لطلال القوار في ذلك فاختصرته ثم كتب في آخره وكتب عبيد الله بن يحيى يوم القوار  
 فالتقى مشرق ليلة طلعت من رجب سنة ٢٣٧ ثم قال المورخ بعد هذا ومضى الصغار منهم إلى واسط فخطف  
 أصحابه أهل القوار وتوخذ أسلحتهم وأسائبهم ولم تتبعه الموالى بخاتمة رجعت إليهم ولا شتغلهم بالكسب  
 والذهب فأمسكوا عنه ورجع الخليفة إلى معسكره ثم رجع الصغار إلى السوس ورجى الأموال ثم قصد تسن  
 وحاصرها وأخذها ورتب فيها ثايبا وكثر جمعهم ثم رحل إلى فارس في شوال وكان الخليفة قد رجع إلى الدارين  
 وأقام بها يومين ثم رحل إلى بغداد ومنها إلى سر من رأى ودخلها يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من  
 شعبان ثم ذكر المورخ بعد هذا وورد الخبر إلى الخليفة ب وفاة يعقوب بن الليث يوم الثلاثاء الرابع عشر ليلة  
 خلت من شوال والذي أصيب في بيوت أمواله من العيين أربعة آلاف ألف دينار ومن الوروق خمسة  
 آلاف ألف درهم ووافى أحمد بن الأصغر يوم الخميس لسبع بقين من شوال وقد كان الخليفة الفداء ليصالح  
 أمر يعقوب فانصرف من عند يعقوب فلما قرب من واسط اتصل به وفاة يعقوب وكان ذال خراسان وفارس  
 وكرمان والري وقم وأصبهان وصيرت إليه الشرطتان ببغداد وسر من رأى على أن يوكيها من أحب  
 على أن يوجه ثلثي ما يجي من خراج البلاد التي يتولاها من جميع الأعمال وتولى أخوه عمر بن الليث مكانه  
 باجتماع عسكر يعقوب عليه ووردت كتب عمر إلى الموفق أخى الخليفة المعتد على الله بالسبع والطاعة وأن  
 يولى ما كان أخوه يتولاه فاجيب إلى سؤاله وولاه في ذي القعدة من السنة فلت وسياقة هذا التاريخ  
 نذل على أن يعقوب بن الليث توفي في بقية سنة ٢٣٧ لأنه حكى الواقعة في هذه السنة وأن يعقوب الفتح

ثم قال عقب ذلك ورد الخبر بوفاة يعقوب في شوال ولم يذكر السنة فبدل هذا على موته في تلك السنة و  
 أدركه من عدة تواريخ خلاف هذا فإن لها الحسين السلمي ذكر في كتاب تاريخ اخبار ولاية خراسان  
 في أول الفصل المختص بمحمد بن الليث الصغار فقال كان سبب وفاة يعقوب بن الليث أنه أصابه القولنج فاشهر  
 طيه بالعلاج فامتنع عنه واختار الموت عليه فمات بجندى سابور من خراسان يوم الثلاثاء الرابع عشر ليلة  
 طلعت من شوال سنة ٢٣٧ وقال أبو القوار الفارسي رأيت على قبر يعقوب بن الليث صحيفة وقد كتبوا عليها

ملكك خراسانا وأنت فارس وما كنت من ملك العراق بايس

سلم على الدنيا وطيب نعيمها إذا لم يكن يعقوب فيها مجلس

ورأيت بخطي في جملة مسوداتي أن يعقوب بن الليث الصغار توفي في سنة ٢٣٧ بالأهواز وحمل تابوته إلى

جندى سابور دفن بها وكتب على قبره هذا قبر يعقوب الحسين وكتب بعده

أحسن ظنك بالأيام أرحمت ولم تحف سوما ياتي به القدر

وسألتك الليالي فافترت بها وعند هلو الليالي يحدث الكدر

ورأيت بخطي أيضا في موضع آخر أنه توفي بجندى سابور ودفن بجندانه وهو قاصد العراق في التاريخ المذكور  
 وكانت وفاته بعلة القولنج وأخبره طبيب به أن لا دواء له إلا الحقة فامتنع منها واختار الموت عليها وكانت  
 مدة علته بالقولنج والفواق ستة عشر يوما ومدة تغلبه على سجستان وتلك النواحي أربعة عشر سنة  
 وشهرا وذكر شيخنا ابن الأثير رحمه الله في تاريخه في سنة ٢٣٥ أنه مات فيها يعقوب بن الليث في تاسع  
 عشر شوال من السنة وذكر حديث القولنج وأمدناعه من الحقة وأنه مات بجندى سابور من كرم  
 الأهواز فمات وهي من أعمال خوزستان من العراق وبلاد فارس قال شيخنا أيضا وكان الخليفة المعتد قد  
 أنفذ إليه رسولا وكتابا يترشده ويقلده أعمال فارس فوصل الرسول إليه ويعقوب مريض فجلس له وجعل عنده  
 سيفا ورماحا من الخبر المشكار ومعه بصل واحضر الرسول فادى الرسالة فقال له قل للخليفة أني عليل فإن  
 مات فقد استرحمت منك واسترحمت مني وإن عوفيت فليس بيني وبينك إلا هذا السيف حتى أخذ بثأري  
 لو كسرتني وتفرقت فاعود إلى هذا الخبر والمصل وأعاد الرسول فلم يلبث يعقوب أن مات وقال ابن حوقل في



فأسرهم واستباح عسكره ولكن من خيرهم واسمعيلى بن عمر<sup>١</sup> قال السلطان ان يولى ما وراء النهر فوله  
ذلك وجه اليه وهو مقيم بنيسابور بالخلع والى ما وراء النهر لملازمة اسمعيل بن احمد فكتب اليه اسمعيل  
انك قد وليت دنيا غريضة وان في يدى ما وراء النهر والى في نهر فائقع بما في يدك واتركني مقبلا بهذا النهر  
فالى اجابته الى ذلك وذكر له من اسرته بلغ وشدة عبوديه فقال لهم لو انشأ ان اسكنهم ببدر الاموال واعيمه  
لفعلت فلما بش اسمعيل من انصرانه منه جمع من معه من الدهاقين وغير النهر الى الجانب الغربى وجاءهم  
ابن الليث فنبذ بلغ واخذ اسمعيل عليه التواشى فصار كالحاصر وندم على ما فعل وطلب المحاجرة فيها ذكر  
فالى اسمعيل ذلك عليه ولم يكن بينهم قتال كثير حتى هزمهم فولى هاربا ومرباجة في طريقه قبل له انها  
اثوب فلما انقضى من معه امضوا في الطريق الراجح ومضى في نفر يسير فدخل الاجرة وحلقت به دابته فوثقت  
ولم يكن له في نفسه حيلة ومضى من معه ولم يلوا عليه وجاء اصحاب اسمعيل فدخلوه عليه فاحذوه اسيرا  
فلما بلغ المعتد ما جرى مدح اسمعيل ودمعما وقال يلقوا ابو ابراهيم اسمعيل كفا في يد عمرو وتوجه اليه  
بالخلع ثم ذكر الطبرى ايضا في سنة ٨٨ ما قاله وفي اول جمادى الاولى يوم الخميس ادخل عمرو بن الليث  
بغداد وذكر ان اسمعيل بن احمد خيره بين المقام عنده اسيرا وبين توجيهه الى امير المؤمنين فاختار  
توجيهه الى امير المؤمنين فوجهه وقال السلامي في اخبار خراسان ثم خرج عمرو الى بلخ فالتقاء بها اسرا  
عيل فخرهم وقبض عليه وذلك يوم الثلاثاء النصف من شهر ربيع الاول سنة ٢٨٧ وانقذه مقيدا الى سمر  
قند قلت وهو من بلاد ما وراء النهر ايضا وهذا النهر<sup>٢</sup> يقولون قال وهم اليه اخاء ابا يوسف لخدمته الى  
ان ورد عليه من عند المعتضد عبد الله بن الفتح بعهد خراسان والى والى والى والى في سنة ٨٨ وقدم  
معه استانس ليتم في حمل عمرو بن الليث الى بغداد فسله اسمعيل اليه فقبله وقال ابن ابي طاهر المذكور  
قبل هذا في تاريخه ان عمرو بن الليث انهم خلق كثير من اصحابه وكانت الوقعة على باب بلخ يوم  
الاربعاء لثاني عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة ٢٨٧ وقبل ذلك هرب ابن ابي ربيعة كاتب عمرو بن  
الليث الى اسمعيل بن احمد ومعه قائد من قواده في خلق كثير فاصبح عمرو في يوم الوقعة وقد عرف الخبر  
ثم هرب اكثر اصحابه الى اسمعيل فضعف قلب عمرو وهرب واشتغل اسمعيل بالعسكر وبعث في طلب عمرو

دنيا فوجدوه واقفا على فرس فقبطوا عليه وسيره اسمعيل الى المعتضد وخبوه بما جرى وانه سيره  
الى سمرقند حتى مر على امير المؤمنين فاشتد سرور الخليفة بذلك وقلد الخليفة اسمعيل ما كان  
يقلد عمرو مضافا الى عمله وتوجه عبد الله بن الفتح الى اسمعيل في طلب عمرو فلما وصل الى اسمعيل وجهه  
فامضوا<sup>٣</sup> فمعه وارسله والى جانبته رجل من اصحاب اسمعيل بيده سيف مشهور وقيل لعمرو ان تترك احد  
في امرك ومينا راسك اليهم فلم يتحرك احد ووصلوا الى النهر في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من شهر ربيع الآخر  
سنة ٨٨ وحل قيد عمرو فلما كان يوم الخميس مستهل جمادى الاولى كتب الجنيد لقاياه وعمرو في القبة قد ارجى  
جلالها عليه فلما بلغ باب السلامة انزل عمرو من القبة والناس دابة ديباج وبنس الخلطة وحمل على جمل له  
سنانين يقال له اذا كان خفيا على هذه الصورة الفالغ في غاية الارتفاع وكان عمرو قد اهداه فيها احدى الخليفة  
وقد البس الجمل الكديبلج وحل بدواب وارسله مفضضة وادخل بغداد فاشتقها في الشارع الاعظم الى دار  
الخليفة بقصر الحسين وعمرو رافع يديه يدعو ويتضرع دها منه فرقت له العامة وامسكت عن الدعا عليه  
ثم ادخل على الخليفة وقد جلس له واحتفل به فوقف بين يديه وبينهما قدر خمسين دراعا وقال له ما اشد  
با عمرو ثم اخرج من بين يديه الى حجرة قد اعدت له وكان يعقبه الصغار قد تزوج امرأة من العرب من بغداد  
مستعان فلما توفي يعقوب تزوجها عمرو ثم توفيت ولم تخلف ولدا وكان لها كف وسبعماية جارية قال بعضهم  
كنت عند ابى على الحسين بن محمد بن فهم المحدث فدخل رجل من اصحاب الحديث فقال له يا ابا علي رايت عمرو  
السلطان على حمل فالح من الجبال التي كان اهداها عمرو عند ثلاث سنين الخليفة فاشتد اليه

وحسبك بالصغار دابة وعمرو يروح ويعمر في الجيوش امرا

حياتهم باجمال ولم يدركه على حمل منها يقاد اسيرا

وحمل في ذلك على بن محمد بن عمر بن مسلم الشاعر المقدم ذكره

ايها المغتر بالندى اما بصرت عمرا

اركب الفالغ بعد الملك والعهدة قسرا وعلي بنونس السخنة اذلالا



واخفا كفيه يدعوا الله سررا وهو ان نجيبه من القتل وان يعمل سفرا

قال الكوفي وتوفي المعتض بالله ليلة الاثنين لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة ٢٨٩ وتولى الخلافة ولده  
الكتفي بالله ابو محمد علي وكان غاييا بالركة عند موت ابيه فقدم بغداد وامن يوم الثلاثاء الثالث خلوس من  
جنادي الاخرة من السنة بهجم المظفر الذي كان ابيه اتخذها لاهل الجراح ومات عمره الصغير في غد هذا اليوم  
ودفن بالقرب من القصر الحسن وقد كان المعتض عند موته لما امتنع من الكلام امر بقتل عمر وابيها وبالقفا  
رة ووضع يده على رقبته وعلى عينه اي اذبح الاغصان وكان عمر لم يفعل صافي الحوي ذلك وهو الذي  
امر المعتض بقتله وانما امتنع من قتله لعله يحال المعتض وقرب وقاته وكرم قتل عمر ولما دخل المكتفي  
بغداد سال فيها قيل القاسم بن عبيد الله عن عمر اخي هو فقيل نعم فسر بحياته وقال اريد ان احسن  
اليه وكان عمر يهدى الى المكتفي ويبره برا كثير ايام مقامه بالرك في حياة ابيه المعتض فذكر ان القاسم  
كرم سواقه عنه ودرس اليه من قتله وكانت مدة مملكته اثنتين وعشرين سنة تقريبا ، قلت وانما قيل  
ليعقوب الصغير لانه كان يعمل الصغير وهو الخناس وهو بضم الصاد المهلبة وسكون الفاء ويعدها راء وكان  
اخوه عمرو يكرى الخمر حتى شفيخ من الصغار قال كان يعقوب وهو غلام في مكانه يتعلم عمل الصغار ولم ازل  
اتامل بين عينيه وهو صغير ما آل امره اليه قيل له وكيف ذلك قال ما تاملته قط من حيث لا يعلم بتامل  
اياء الا وجدت مقلدا اطراف ذي هبة وكبر وروية فكان من امره ما كان ، وقال علي ابن الرزيان الاصفهاني لكان  
تب سالت بعض اصحاب بني الصغار عن عمرو بن الليث لاني يعقوب بن الليث الصغير وصناعته وعمره يومئذ  
محموس بمدينة السلام فسكت علي فلما توفي عمر قال لي كنت سالتني عن عمر وصناعته ولم يكن من العمر  
اخبارك وهو يروي ويحش فاعلم الان انهم يزل مكانا الى ان عظم شأن اخيه يعقوب ويكنى من خراسان  
فلحق به وترك كورا الخمر قلت ذكر جماعة من ارباب التاريخ في كتبهم ان ابا احمد عبيد الله بن طاهر  
ابن الحسين الخراساني المقدم ذكره في هذا الكتاب كان يقول عجائب الدنيا ثلاث جيش العباس بن عمر  
القميوس بنوس العباس وحده ويخبر من القتل ثم يطلق ويقتل جميع جيشه وكانوا عشرة آلاف وجيش  
عمر بن الليث بنوس عمر وحده ويقتل في السنين ويسم جميع جيشه وكانوا خمسين الفا وانا اتركه في

يحيى بن طاهر ويحيى بن ابي العباس المحسرين ببغداد ، قلت وكان من حديث العباس بن عمر الغنوي  
ان القرامطة لما اشتد امرهم وانتشروا في البلاد والفرار في القتل ارسل اليهم المعتض بالله في سنة ٢٨٧  
جيشا مقدمه العباس المذكور فاسره ابو سعيد القرمطي رئيس القرامطة في الوقعة واسر جميع من معه  
من الجيش وفي اليوم التالي من الوقعة احضر ابو سعيد القرمطي افسرى فقتلهم بالسرهم واحرقهم واطلق  
العباس نجيا الى المعتض وحده وكان ذلك في اخر شعبان من السنة وكانت الوقعة بين البصرة والهيون  
وهي قصة طويلة مشهورة وهذا خلاصتها اذ ليس هذا موضع التطويل في شرحها وسيتاتي ذكرها مع  
الاستقصا في التاريخ الكبير ان شاء الله تعالى ، قلت والبيتان المذكوران قيل هذا وانها مكتوبان على  
قبر يعقوب الصغير واخر البيت الاول منها "وما كنت من ملك العراق بايس" هذا نصف بيت من جملة  
ابيات ترمي بها معاوية بن ابي سفيان الاموي لما تغلب على الشام وجاء جبر بن عبد الله البجلي من  
عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه برسالة وكان علي اذ ذاك مقبلا بالكوفة فلما ادى جبر الرسالة الى  
معاوية وانفض المجلس امر معاوية بنزل جبر في مكان قريب منه وجعل يترنم بهذه الابيات تلك الليلة  
ليسمع جبر نعيه ذلك على علي رضي الله عنه والابيات المشار اليها وهي

تطاول كليل واعتزتي وساسي لايت ابي بالترهات البساس  
اخاني جبرير والحادث حمة بتمك التي فيها اخذني العباس  
اكابده والسيف بيني وبينه ونسيت لاثواب الدنيا بلايس  
ان الشام اعطت طاعة بعتية توامها اشياخها في المجالس  
فان يفعلوا اصنم عليا نجدهم يغت عليه كل رطب وباس  
وانني لا رجو خيرا ما نال نايل وما انا من ملك العراق بايس

قلت الترهات بضم التا لثلاثة من فوقها وتشديد الراء وبعد الهاء والالف تاء مكسورة وفي الباسل واسل الترهات  
البرق الصغير غير الجادة ينشعب عنها الواحدة ترهه فارس معرب ثم استعير في الباطل فقل الترهات  
البساس والجبهة الجملة من الناس ايضا فكانه قال اسدعه بالخيال والرجال والباقي معروف لا حاجة



الى تفسيره ورايت حفظ بعض اهل هذا الفن ان عمرو بن الليث لما اسر ملك بعده بلاد فارس حفيده  
 ظاهر بن محمد بن عمرو بن الليث المذكور لاشق عشرة ليلة بقيت من صفر سنة ٢٨٨ ثم قبض عليه  
 غلام جده سبيك السبكي في سنة ٢٩٦ ومعه اخوه يعقوب بن محمد وبعث بها الى مدينة السلام  
 ثم ولي بعده الليث بن علي بن الليث وهو ابن اخي يعقوب وعمرو المذكورين كان قد تغلب على بلاد  
 سجستان في سنة ٢٩٦ وجوزي بغير سبيك السبكي وظهر بن محمد المذكور ما جرى واستقرت البلاد بين  
 السبكي فاستخلف الليث المذكور على سجستان اخاه المعتدل بن الليث وسار الى بلاد فارس فمهر السبكي  
 منه بطلب من الخليفة النجدة فجرد المقتدر بالله الجيوش في شهر رمضان سنة ٩٩ واقام عليها مؤنسا  
 الظفر وبدا الكبير والحسين بن حمدان والتقوا مع الليث بن علي فانهزم جيشه واسره واخوه  
 محمد وابنه اسمعيل وعاد مؤنس الى بغداد ومعه الاسرى في الحرم سنة ٩٩ وشهر الليث بن علي الى  
 نيل ووكل المعتدل بن علي بن الليث على سجستان فسل اليه احمد بن اسمعيل الساماني في خلق كثير  
 من الفارس والراجل فاخذ منه البلاد ثم ملك سبيك السبكي الصفاري مدة ثم حمل ومعه محمد بن  
 علي بن الليث الى بغداد وانقضى امر الصفارية والله سبحانه وتعالى اعلم

يعقوب ابن عبد المؤمن

ابو يوسف يعقوب بن ابي يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكوفي صاحب بلاد  
 المغرب وقد تقدم ذكر جده عبد المؤمن وسبباتي ذكر ابيه يوسف ان شا الله كان صافي السرة جدا  
 الى القول ما هو جميل الوجه اتوه اعين شديد التحمل نعم الاعضا جهوري الصوت جذل اللفاظ من اصدق  
 الناس لجة واحسنهم حديثا واكثرهم امانة بالنظر محبوا للامور ولي الولاية ابيه فمحت من الاحوال ما  
 شافيا وطالع مقاسد العيال والركة وغيرهم مطالعة انا تده معرفة جريبت الامور ولما مات ابيه في التاريخ  
 التي ذكره في ترجمته ان شا الله اجتمع رأي اشراف الموحدين وبني عبد المؤمن على تقديمه فبايعوه  
 وعقدوا له الولاية ودعوه امير المؤمنين كابيه وجده ولقبه المنصور فقام بالامر احسن قيام وهو الذي  
 انظر آهته ملكهم ورائع راية الجهاد ونصب ميزان العدل وبسطه وخطب احكام الناس على حقيقة الشريعة

ونظر في امور الدين والدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقام الحدود حتى في اهله وعشيرته و  
 التزمين كما اقلها في سائر الناس اجعين فاستقرت الاحوال في ايامه وعظمت الفتحاات ولما مات  
 ابيه كان معه في الصحبة قبلما تدبير الملكة من هناك واول ما رتب فراعد بلاد الاندلس فاصالح شاتها  
 واورز المقاتلين في مراكزها ومهد مصالحها في مدة شهرين وامر بقراءة البسلة في اول الفاتحة في  
 الصلوات وارسل بذلك الى سائر بلاد المسلمين التي في مملكته فاجاب قوم وامتنع اخرون ثم عاد الى  
 مراكش التي هي كبرى مملكتهم فخرج عليه على بن اسحق بن محمد بن علي بن غانية المستولي الملقب من  
 جزيرة ميوقفة في شعبان سنة ثمانين وملك جليلة وما حولها فجهز اليه الصير يعقوب عشرين الف  
 الفرس واسطولا في البحر ثم خرج بنفسه في اول سنة ٥٨٣ فاستعاد ما اخذ من البلاد ثم عاد الى مراكش  
 في سنة ٨٢ بلغه ان الفرنج ملكوا مدينة شلب وهي في غرب جزيرة القندلس فجهز اليها بنفسه وحاصر  
 ما واخذها وانفذ في الوقت جيشا من الموحدين ومعه جماعة من العرب ففتحوا اربع مدن من بلاد  
 الفرنج كانوا اخبروها من المسلمين قبل ذلك باريين سنة وخافه صاحب طليطلة وساله الصلح فصالحه  
 خمس سنين وعاد الى مراكش فلما انقضت مدة الهدنة ولم يبق منها سوى القليل خرجت طليطلة من الفرنج  
 في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فنهروا وسبوا وعاثوا عينا فظيعا فانهى الخبر الامير يعقوب وهو بمراكش  
 فجهز للقصد في حقل غريم من قبائل الموحدين والعرب واحتفل وجر الى الاندلس وذلك في سنة ٥٩١  
 فلما فرغ به فجهز اخفا كثيرا من ائمتي بالدم وادانها واقبلت تحية قلت ورايت بدمشق في اواخر  
 سنة ٦٨٨ جزا خط الشيخ تاج الدين عبد الله بن حمزة شيخ الشيوخ كان بها وكان قد سافر الى مراكش  
 والتم بها مدة وكتب بها خبرا تتعلق بتلك الدولة من ذلك فصل يتعلق بتلك الواقعة فينبغي ذكره  
 مما قال لما انقضت الهدنة بين الامير ابو يوسف يعقوب ابن عبد المؤمن صاحب المملكة المغربية وبين  
 الاندلس الفرنج صاحب غرب جزيرة الاندلس وقاعدة مملكته يومئذ طليطلة وذلك في اواخر سنة ٥٩١  
 ام الامير يعقوب وهو حينئذ عراكش على التوجه الى جزيرة الاندلس لمحاربة الفرنج وكتب الى ركة الطوق  
 وركب الجيوش بامرهم بالمحضر وخرج الى مدينة سلة ليكون اجتماع العسكر بظاهرها فاتفق انه مرض



مرا شديداً حتى آيس منه اطيائه فتوقف الحال عن تدبير ذلك الجيش فجهل الأمير يعقوب الى ما كاش  
فطرح المجاورون له من العرب وغيرهم في البلاد وعانوا فيها وانماوا على الدواحي والأطراف وكذلك فعل  
الاذفونش فيما يليه من بلاد المسلمين بالاندلس واقتضى الحال تفرقة جيوش الأمير يعقوب شرقاً وغرباً  
ولشتغلوا بالمدافعة والمجانعة فكثر طبع الاذفونش في البلاد ويحث رسوله الى الأمير يعقوب يتهدد ويتوعد  
ويطلب بعض الحصون المتاخمة له من بلاد الاندلس وكتب اليه رسالة من انشا وتبره له يقال له ابن الفخار  
وفيها يسألك اللهم فاطر السموات والأرض وصى الله على السيد المسيح روح الله وكلته الرسول الفصيح اما  
بعد فانه لا يخفى على ذي دهن ثاقب ولا على ذي عقل لاوب انك امير الملكة الحنفية كما اننا امير الملكة النصرانية  
نية وقد علمت ما عليه رسالتك الاندلس من التخالف والتواكل وإيهال الرغبة وإخلادهم الى الراحة وانا اسر  
مهم بحكم القهر ولحظ الديار واسبي الذواحي وامثل بالرجال ولا عذر لك في التخلف عن نصرهم اذا امكنتك  
يد القدرة وانتم تزعمون ان الله تعالى فرض عليكم قتال عشرة منا بواحد منكم فالف خفف الله عنكم وعلم  
ان فيكم ضعفاً ونحن الآن نقاتل عشرة منكم بواحد منا لا نستطيعون دخلاً ولا تمكناً امتناعاً وقد حكي  
لي عنك انك اخذت في الاحتفال واشرفت على روبة القتال وتامل نفسك علماً بعد علم تقدم رجلاً و  
تؤخر أخرى فلا ادري اني الجبن قد ابلت به ام الكذب بما وعدتكم ثم قيل لي انك لا تجد الى جوار  
البحر سبيلاً لعلك لا يسرع لك التقيم معها وانا نقول لك ما فيه الراحة لك واعتذر لك وعك على ان تقى  
بالعهود والمواثيق والاستنصار من الرجال وترسل لي جملتك من عبيدك بالمرائب والشرايف والطرايد والاسطبل  
والجزع يحمي اليك واقاتك في اعز الاماكن كديك فان كانت الدار لك فغنيمة كبيرة جلبت اليك وهدية  
عظيمة مثلت بين يديك وان كانت لي كانت يدي العليا عليك واستغفرت امارك الملكين والحكم على  
المرتين والله يوفق للسعادة ويسهل الارادة لا رب غيره ولا خير الا خيره ان شاء الله تعالى فلما وصل  
كتابي الى الأمير يعقوب مرته وكتب على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلما تبينهم مجتهد لا قبل لهم بها و  
لغز جنهم منها اذله وهم صاغرون الجواب ما ترى لا ما تسع ثم كتب بهذا البيت  
ولا تكتب الا المشرفة عنده ولا رسل الا ذا الخيس العزم

ثالث وهذا البيت للندي ثم امر بكتب الاستغفار واستدعاء اليهود من العصار وضرب السرايا بظاهر  
ابلد من يومه وجعل العساكر وسار الى البحر الذي يعرف بوقاق سبعة شعير فيه الى الاندلس وسار الى ان دخل  
بلاد الفرنج وقد اعدوا واحتشدوا وتهيأوا فكسرهم كسرة شنيعة وذلك في سنة ٥٩٢ هـ انتهى ما نقلته من  
البحر المذكور قلت ثم رجدة في كتاب تذكر العاقل وتنبيه الغافل تأليف ابن الحاج يوسف بن محمد بن  
ابراهيم الانصاري البياضي هذه المكاتبة وجوابها قد كتبها الاذفونش بن فردكند الى امير المؤمنين  
يوسف بن تاشفين الذي ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى وجواب يوسف على هذه الصرة ايضا والله  
اعلم قلت وذكر البياضي بعد هذا ما يدل على انه نقلها من خط ابن الصيرفي الكاتب المصري فان كان كذلك  
فما كان ان تكون هذه الرسالة الى يعقوب بن يوسف لان ابن الصيرفي متقدم التاريخ على زمن يعقوب  
بشعر والله اعلم وروايت جماعة من الغارية ينكرون هذا التاريخ ويذكرون ما نشره ان شاء الله تعالى  
وهو ان الفرنج جمعوا عليها وقصدوه وبلغ الأمير يعقوب خبر مسيرهم وكثرة جوعهم فما هاله ذلك  
وجد في السير نحوهم حتى اتفقا في شبلي قرطبة على قرب قلعة وياح في مرج الحديد وفيه نهر يشقه  
نهر الى منزلة الفرنج وصاقهم وذلك في يوم الخميس التاسع من شعبان سنة ٥٩٢ هـ واقتفى في ذلك  
طريقه ابيه وجده فانها اكثر ما بها قون يوم الخميس ومعلم حركاتهم في صفه ووقع للقتال وبرزت الابطال  
وصوت الرجال فامر الأمير يعقوب فرسان الموحدين وامر العرب ان يجهلوا ففعلوا وانهم الفرنج وحل فيهم  
السيف فاستأصلهم قتلاً وما نجا منهم الا في نهر يسير ولو كان حول الليل لم يبق منهم احد وغنم المسلمون  
اموالهم حتى قيل ان الذي حصل له من المال من ذروعهم ستون الف ذراع حتى قيل ان الدواب على اختلاف  
الوانها لم يحصر لها عدد ولم يسع في بلاد الاندلس بكسرة مثلها ومن غلة الموحدين انهم لم يأسروا  
شرفاً محارباً ان ظفروا به ولو كان ملكاً عليها بل تضرب رقابهم كثراً او قتلوا فلما اصبح جيش المسلمين  
البحر فظلمهم قد اخلوا قلعة وياح لما داخلهم من العرب فراكها الأمير يعقوب وجعل فيها واياها وحاشا  
ولكثرة ما حصل له من الغنائم لم يمكنه دخول بلاد الفرنج في ذلك الوقت فعد الى مدينة طليطلة وحاصر  
ها وقاتلها اشد القتال وقطع اشجارها وشن الغارات على بلادها واخذ من اهلها حصونا كثيرة وقتل



رجالها وسبي حريمها وخرّب مبانيها وهدم أسوارها وترك الفرنج في أسوأ حال ولم يترك اليده أحد من  
القاتلة ثم رجع إلى أشبيلية وأقام بها إلى اثنا سنة ٩٣٣ ثم عاد إلى بلاد الفرنج مرة ثالثة وفعل فيها مثل  
فعله المتقدم فلم يبق للفرنج قدرة على لقاءه وشاقت عليهم الأرض بما رحبت فأسلوا اليده بقتلهم منه  
الصلح فاجابهم إلى ذلك لما اتصل به من أخبار علي بن إسحاق الميورقي المتقدم ذكره في هذه الترجمة فانه كان  
قد خرج على بلاد أفريقية وخرّب أكثر بلادها وتوجه نحو الغرب وسوكت له نفسه المنزل على حجابة لما  
عليه من اشتغال الأمير يعقوب بحضرة الأندلس والجهاد فيها وتأخره عن بلاد المغرب مدة ثلاث سنين  
فأرغم الصلح بينه وبين ملوك الأندلس جميعهم على ما اختاروه لمدة خمس سنين ثم عاد إلى مراكش  
في أواخر سنة ٩٣٣ ولما وصل إليها أمر بتخاذ الأحواض والأروايا والآلات السفر للترجمة إلى بلاد أفريقية فاجتمع  
أهله مشايخ الوحديين وقالوا له يا سيدنا قد طالت غيبتنا بالأندلس فثما من له خمس سنين ومنا من  
له أربع سنين ومنا من له ثلاث سنين وغير ذلك فتعزم علينا بالهولة هذا العام وتكون الحركة في أول  
عام ٩٣٥ فاجابهم إلى موافقهم وانتقل إلى مدينة سلا وشاهد ما فيها من المنزهات العديدة وكان  
قد بنا بالقرب من المدينة المذكورة مدينة عظيمة سبهاها رباط الفتح على هيئة الإسكندرية وفي اتساع  
الشوارع وحسن التقسيم والبنان الدنيا وتحصينها وتحصينها على البحر المحيط الذي هناك  
وهي على نهر سلا مقابلتها من البر القليل وطاف تلك البلاد وتنزه فيها ثم رجع إلى مراكش وقد  
وبعد هذا اختلقت الروايات في أمره فمن الناس من يقول انه ترك ما كان فيه وتجهز وساح في البرية  
انتهى إلى بلاد الشرق وهو مستخف لا يعرف ومات خائفاً ومعه من يقول انه لما رجع إلى مراكش توفي  
في غرة جمادى الأولى وقيل في شهر ربيع الآخر في سابع عشرة وقيل في غرة صفر سنة ٩٣٥ بمراكش وقيل  
انه مات بمدينة سلا والله اعلم ولم ينقل شيء من أحواله بعد ذلك إلى حين وفاته وكانت ولادته على ما  
ذكره ليلة الأربعاء ربيع الأول سنة ٤٤٠ هـ قلت ثم حكى لي جمع كثير بدمشق في شهر  
سنة ٩٨٠ أن بالقرب من المجدل البلدة التي من أعمال الديار المصرية قرية يقال لها حارة واليها

مشهد يعرف بقبر الأمير يوسف ملك المغرب وكل أهل تلك النواحي متفقون على ذلك وليس عندهم فيه  
خلاف وهذا القبر بينه وبين المجدل مقدار فرسخين من جهتها القبليّة للغرب والله أعلم ومكان ملكا  
عربا عادلا متسكنا بالشرع الظاهر يامر بالمعروف كما ينبغي من غير محاباة ويصلي الصلوات الخمس بالناس  
وليس الصوف ويقف لآلة وللاصميف ويأخذ بهم بالحق وأوصى أن يدفن في قارة الطريق ليعتبرهم  
عليه من يمر به وسبغت عنه حكاية يليق أن نذكرها هنا وهي أن الأمير الشيخ أبا محمد عبد الواحد  
ابن الشيخ أبي حفص عمر والد الأمير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب الترجمة كان قد تزوج  
أخت الأمير يعقوب المذكور وأقامت عنده ثم جرت بينهما منافرة فجاءت إلى بيت أخيها الأمير  
يعقوب فطلبها الشيخ عبد الواحد فامتعت عليه فشكا الأمير عبد الواحد ذلك إلى قاضي  
الرياسة بمراكش وهو القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن مروان فاجتمع القاضي المذكور بالأمير يعقوب  
وقال له أن الشيخ عبد الواحد يطلب لاهله فسكت الأمير يعقوب ورضي على ذلك أيام ثم أن الشيخ  
عبد الواحد اجتمع بالقاضي المذكور في قصر الأمير يعقوب بمراكش وقال له أنت قاضي المسلمين وقد طلبت  
أهلي وما جأني فاجتمع القاضي بالأمير يعقوب وقال له يا أمير المؤمنين الشيخ عبد الواحد قد طلب  
أهله مرة وهذه الثانية فسكت الأمير يعقوب ثم بعد ذلك مدة إلى الشيخ عبد الواحد القاضي بالقصر  
المذكور وقد جاء إلى خدمة الأمير يعقوب فقال له يا قاضي المسلمين قد قلت لك مرّتين وهذه الثالثة  
فمن أهلي إلى طلبها وقد متعتني عنها فاجتمع القاضي بالأمير يعقوب وقال له يا مولانا الشيخ يطلب لاهله  
وقد تكرر طلبه فلما أن تسير إليه أهله ولا فأعزني عن القضا فسكت الأمير يعقوب وقيل انه قال له  
يا سيد الله ما هذا أجد كبير ثم استدعي خادما وقال له في السر تحبل أهل الشيخ عبد الواحد اليده  
فجئت اليده في تلك الليلة ولم يتغير على القاضي ولا قال له شيئا يكرهه وتبع في ذلك حكم الشرع  
ظهوره والنقد لأوامره وهذه حسنة تعد له والقاضي أيضا فانه بالغ في إقامة منار العدل وظن الأمير أبو  
يوسف يعقوب المذكور بشدد في الزام الرعية باتمام الصلوات الخمس وقتل في بعض الأحيان على شرب  
الخمر وكذا أهل الدين يشتموا الرعايا منهم وأمر بوضع الفقه وأن العلماء لا يقتولوا إلا بالكتاب



العزير والسنة النبوية ولا يقلدون أحدا من الأئمة المجتهدين المتقدمين بل تكون أحكامهم بما يؤتى  
إليه اجتهداهم من استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع والقياس ولقد أدركنا جماعة من  
مشايخ المغرب وصلوا إلينا وهم على ذلك الطريق مثل أبي الخطاب ابن دحية وأخيه أبي عمر ومحمي الدين  
ابن العربي نزول دمشق وغيرهم وكان يعاقب على ترك الصلاة ويأمر بالنداء في الأسواق بالمبادرة إليها  
فمن غفل عنها أو اشتغل بالعشية عزره تعزيرا بليغا وكان قد عظم ملكه واتسعت دياره سلطنته حتى  
انه لم يبق لجميع أطراف المغرب من البحر المحيطة إلى برقة إلا من هو في طاعته وداخل في ولايته إلى  
غير ذلك من جزيرة الأندلس وكان محسنا محبا للعلماء مقربا للأدباء مصفيا إلى الدخ مثيبا عليه وله  
آلف أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي كتابه الذي سباه صفوة الأدب وديوان العرب في  
مختار الشعر وهو مجموع مبالغ أحسن في اختياره كل الأحسان وإلى الأمير يعقوب تنسب الدنانير في  
اليعقوبية المغربية وكان قد أرسل إليه السلطان صلاح الدين أبو الظفر يوسف بن أيوب آتت ذكره  
إني شاء الله تعالى وسلاخ بن بني منقذ في سنة ٨٧٠هـ ليتخذ على الفرج الراحمين من بلاد المغرب إلى  
الديار المصرية وساحل الشام ولم يخاطبه بأمير المؤمنين بل خاطبه بأمير المسلمين فعز ذلك عليه ولم يخبه  
إلى ما طلبه منه والرسول المذكور هو شمس الدولة أبو الحارث عبد الرحمن بن نجم الدولة أبي عبد الله  
محمد بن مرشد وقد سبق في ترجمة عمه أسامة بن منقذ تمة نسبه هذا ذكره الحافظ زكي الدين  
سيد العظم المندوي في كتاب الوفيات وقال توفي سنة ستماية بالقاهرة ومولده في شهر ربيع سنة ٧٢٣  
وله نظم ونثر رجعتنا إلى حديث يعقوب وكان من شعراء دولته أبو بكر محيي بن عبد الجليل بن  
عبد الرحمن بن مجير الأندلسي المراسي ولقد نظرت في ديوانه فوجدت أكثر مدائح في الأمير يعقوب فمن  
ذلك قوله

اتراء يترك الغزاة وعليه شرب واكتهلا  
كلف بالغيد ما علفت نفسه السلوان مدقلا  
غير راض من نتيجة من ذاق طعم الحب ثم سلا  
أيها اللوام وبحكم أن لي من لومكم شقلا

ثقلت عن لومكم أدن لم يجد فيها الهوى ثقلا  
تسمع الفجر والضحيت وهي ليست تسمع العذلا  
نظرت عيني لشقوتها نظرات وانفتحت اجلا  
غادة لما منلت لها تركتني في الهوى مثلا  
هي مرتني الشباب فقد صار في اجفانها كحلا  
أبطل الحق الذي يمدى سحر عينيهما وما بطلا  
عرضت ذلة فاذ فطنت بولوى اعرضت خجلا  
وبدا لي انها وجدت من هنات تبعث الوجلا  
حسبت اني سأحرقها اذ رأيت راسي اشتعلا  
يا سراق المحي مثلكم يتلانا الحادث الجعلا  
قد نزلنا في حواركم فشكرنا ذلك المنزلا  
ثم واجهنا ظباكم ثم فلقينا الجول والوهلا  
انهم من امن جبركم ثم ما امنتم السبلا  
واردتم غصب انفسكم فبثتم بينها القعلا  
ليتنا خضنا السيوف ولم نلق تلك الاعمى السجلا  
عارضتنا منكم فيمة احدثت في عهدنا دخلا  
ثعلبات جفونهم وهم لم يعرفوا ثعلا  
اشرعوا الاعطان ناعمة حين اشرعنا القنا الذعلا  
واستقرينا عيونهم فقلعنا البعشا والاسلا  
ورمتنا بالسهام فلم نر آة الحلي والحلا  
نصروا بالحس فانتهدوا كل قلب بالهوى خذلا



عَلَّلْتُ فِي الْفَيْدِ مِنْ جِلْدِي      وَأَنَا حَلَيْتُهَا الْغُرْلَا  
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى فِتْنٍ      سَبَّحْتُهَا صَبْرًا فِي الْمَقَلَا  
ثُمَّ قَالَتْ سَوْفَ تَذْكُرُهَا      سَلِيلًا لِحَبِّ أَوْ نَقَلَا  
قُلْتُ أَمَا وَقَدْ عَلِمْتُ      يَا أَمِيرَ لِلْوَعَيْنِ فَلَا  
مَا غَدَانَا مِثْلَهُ مَلَكَا      مِنْ رَأَى أَدْرَكَ الْأَمَلَا  
أَوْدَعَ الْأَحْسَانَ مَفْعَةً      مَا بِشَرِّ يَنْفَعُ الْعَلَا  
فَإِذَا مَا الْجُودَ حَرَّكَ      فَاضَ فِي عَيْنَيْهِ فَاثْمَلَا

قلت وفي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وسبعة أبيات فنقتصر منها على هذا القدر وكانت وفاة هذا الشاعر سنة ٨٧٠ هـ بمراكش وهو ابن ثلث وخمسين سنة، ودخل الأديب أبو الصمغ أبراهيم بن يعقوب الكاشي الأسود الشاعر على الأمير يعقوب فأنشده

أَزَالُ حُجَابَهُ عَنِّي وَعَيْنِي      تَرَاهُ مِنَ الْمَهَابَةِ فِي حُجَابِ  
وَقَرِينِي بِفَضْلِهِ مِنْهُ لَكِنْ      بَعْدَتْ مَهَابَةٌ عِنْدَ اقْتِرَابِي

وكانم بكسر النون جنس من السودان وهم بنو تم تكور وكل واحدة من هاتين القبيلتين لا تنسب إلى أب ولا إلى أم وإنما كانم بلدة بنواحي غانة وهي دار ملك السودان الذين يجنوب العرب فسمي هذا الجنس باسم البلدة وتكورا اسم الأرض التي هم بها وسمي جنسهم باسم أرضهم والجميع من بني كوش بن حلم بن نوح عليه السلام، ولما حضرت الأمير يعقوب وفاة وقضى نحبه بايع الناس ولده أبا عبد الله محمد ابن يعقوب وتلقب بالناصر ونهض إلى إفريقية وهزم المورقي المذكور وأوتجع المهديّة من نوابه وكان قد استولى عليها في مدة اشتغال الأمير يعقوب بالأعداء ثم تحرك محمد بن يعقوب إلى جزيرة الأندلس فكانت وقعة العقاب في سنة ٦٩٦ وتوفي محمد سنة ٧١٠ لعشر خلون من شعبان ومولده في سنة ٥٧٦ والغارية يقولون أن محمد بن يعقوب المذكور أوصى عبيده المشتغلين بحراسة بني أشبال أن كل من ظهر لهم بالليل فهو مباح الدم ثم أراد أن يختبر ما قد أمر به فتنكر وجعل يمشي في البساتين ليلا فخطما رأوه

بجملته غرضا كرمهم فجعل يقول أنا الخليفة أنا الخليفة فما تحققوه حتى هلك والله أعلم بحقيقة ذلك لم ولي بعده ولده أبو يعقوب يوسف بن محمد بن الأمير يعقوب وتلقب المستنصر بالله ومولده أول شوال سنة ٦٩٤ ولم يكن في بني عبد المؤمن أحسن وجهًا منه ولا أبلغ في المخاطبة إلا أنه كان مشغولًا براحته فلم يبرح عن حضرة فضعت الدولة في أيامه ومات في شوال أو في ذي القعدة سنة ٧٣٠ ولم يخلف ولدا فاتفق أرباب الدولة على تولية أبي محمد عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن ليرسنه ووفور عقله فلم يحسن التدبير ولا دارى أهل دولته تخلفوه وخلفوه بعد تسعة أشهر من ولايته، ولما تولى عبد الواحد بمراكش كان بالأندلس أبو محمد عبد الله بن الأمير يعقوب المذكور فامتنع عن ربيعة ورأى أنه أحق بالعرس من عبد الواحد وخرج إلى ما في جهته من بلاد الأندلس فاستولى عليها بغير كلفة وتلقب بالعدل، فلما خلع عبد الواحد بمراكش ثارت الفتن بالأندلس على عبد الله المذكور وهاجموا فانهزم أصحابه هزيمة شنيعة وهرب هو وركب البحر يريد مراكش وترك باشبيلية أخاه أبا العلاء أدريس بن الأمير يعقوب وقاسى عبد الله شدايد في طريقه إلى مراكش من العربان فلما وصلها اضطربت أحواله وقبض عليه أهل مراكش وتفاوضوا فيه بمقدمونه فوقع اختيارهم على أبي بكر بن يحيى ابن الناصر محمد بن يعقوب وهو إذ ذاك كما نقل وجهه غيرًا لم تجزب الأمور ولم يلبث إلا أيامًا قليلًا حتى جرد الناصر من الأندلس أن أبا العلاء أدريس بن الأمير يعقوب أدى الخلافة باشبيلية وبايعه أهل الأندلس لم ألق أمره إلى أن حصره العرب بمراكش وهزموا عسكره مرة بعد أخرى حتى هجر منه أهل مراكش وتشاموا به وأخرجوه عنهم فهرب إلى جبل درن ثم أرسل في العاطن جماعة من أهل مراكش ليعود إليها ويقتل من بها من أميان أبي العلاء وأعوانه فحضر إليها وقتل المذكورين وجاء أبو العلاء من الأندلس وقد خرج عليه بها الأمير محمد بن يوسف بن هود الجذامي ودعا إلى بني العباس فبال إليه الناس ورجعوا عن أبي العلاء لم يبقوا فالتقى إلى مراكش وبعث بها فقتلوا وانهزم يحيى من أبي العلاء إلى الجبل واستولى أبو العلاء على مراكش وجمع حشمي رجالا وحصد أبا العلاء فنهزم أبا العلاء فرارًا واضعف جماعته فلجأته الضرورة إلى استنجاد بقوم في حصن بجهة تلمسان وكان لغالام منهم عند يحيى ثار بابيه فرصده يوما وهو



راكب قطعته فقتله واستبد أبو العلاء بالمر وتلقب بالهاشمي وكان شجاعا جازما صاروا قتلا ثم أن أبا العلاء مات في الغزو حلف أنفه ولم يحقق تاريخ وفاته ثم اخبرني بعض أهل بلادهم أنه توفي سنة ٦٣٠ والله أعلم واخفى ولده موته حتى دبر أمره وبلغ ما منه وهو أبو محمد عبد الواحد بن أبي العلاء وتلقب بالرشيد وتقدم بعد موت أبيه وغلب على أخيه الأكبر واستبد بالامر وكان أبوه أبو العلاء قد ازال اسم المهدي أبي عبد الله محمد بن تومرت المقدم ذكره من الخطبة يوم الجمعة فلعله ولد له الرشيد المذكور واستمال به قلوب جماعة وتحبب إليهم وكان إلى سنة ٦٦٩ ملك المغرب الأقصى وبعض الأندلس ولم أعلم ما وراء ذلك حتى أذكره وبعد تسطير هذه الترجمة اجتمعت ببعض أهل مراکش من عند فضيلة ومعرفة وكان قريب عهد ببلاده ثم اخبرني أن الرشيد مات غرقا في صهرج في بستان له حضرة مراکش في سنة ٦٣٠ وكنتم حاجبه امره مدة جهل لذلك ثم شهر وفاته وولي بعد أخوه لأبيه المعتض ويعرف بالسعيد وهو أبو الحسن علي بن ادريس ثم خرج إلى ناحية تلمسان وحاصر قلعة بينها وبين تلمسان مسافة يوم واحد وقتل هناك على ظهر فرسه في صفر سنة ٦٣٦ وولي بعده المرتضى أبو حفص عمر بن أبي إبراهيم بن يوسف في شهر ربيع الآخر من السنة وفي سنة ٦٦٥ في الحادي والعشرين من المحرم دخل الواثق أبو العلاء ادريس بن أبي عبد الله يوسف بن عبد المؤمن المعروف بأبي دهبس مراکش وهرب المرتضى إلى ازموغ وهي من نواحي مراکش فقبض عليه عامله بها وبعث إلى الواثق بذلك فأمر الواثق بقتله فقتله في العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٥ موضع يقال له كناسه بعده عن مراکش ثلاثة أيام وأقام الواثق ثلاث سنين وقتل في الحروب التي كانت بينه وبين بني مرين ملوك تلمسان وانقضت دولة بني عبد المؤمن وكان قتل الواثق في المحرم سنة ٦٦٨ موضع بينه وبين مراکش ثلثة أيام في جهتها الشمالية واستولى بنو مرين ملوك تلمسان على ملكهم وملكهم الآن أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن جماعة والله أعلم وأما علي بن اسحق الجوزي فقد تكلم ذكره في هذه الترجمة وكان أبوه أبو إبراهيم اسحق بن جتو يفتح الحما الملهة وبعدها بهم مشددة مضبوطة ثم ولوا ابن علي ويعرف بابن غايمة الصنهاجي صاحب مبرقة وباسية ومبرقة وهي ثلث جزائر متجاورة في البحر الغربي وتوفي سنة ٥٨٠ وخلف أربعة بنين

بهم أبو عبد الله محمد توجه بعد موت أبيه إلى الموحدين بالأندلس فاعطوه مدينة دانية واحسنوا إليه غاية الاحسان وأبو الحسن علي وأبو زكريا يحيى خرجا إلى بلاد إفريقية وفعلا الأفاعيل الحميدة المشهورة بين الناس من الحروب والعبث في البلاد فمات علي في العلم تاريخ وفاته لكنه كان حيا في سنة ٦١٢ واسم يحيى على حاله وماتت مدته وذكر الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري في كتاب الوفيات قتل خرج من مبرقة في شعبان سنة ٥٨٠ واستولى على بلاد كثيرة وكان مشهورا بالشجاعة والقدام وتوفي في أواخر شوال سنة ٦٣٣ في البرقة من قطر تلمسان وكان خروجه على بني عبد المؤمن وبقي أصغر الأخره وهو أبو محمد عبد الله ملك مبرقة إلى سنة ٥٩٩ فجهز إليه الناصر محمد بن يعقوب المذكور أسطى نزل ساحل مبرقة فبخر إليهم وكان شجاعا كريما فغزوه فرسه فسقط إلى الأرض فقتلوه وعلقوا جثته على السور وحلوا رأسه إلى مراکش وأخذوا مبرقة وبقيت بأيديهم إلى أن تغلب عليها الفريخ في سنة ٦٣٧ ونعلوا فيها العظام من القتل والأسر وغير ذلك والأذون نش بفتح الهمة وسكون الهمزة والهمزة الفاء وسكون الواو وبعدها تون ثم شمرن بحجة اسم لأكبر ملوك الفريخ وهو صاحب طليطلة

٨٣٠

ابن طهمان

أبو عبد الله يعقوب بن داود بن مزين طهمان السلمي بالولا مولى أبي صالح عبد الله بن جلوم السلمي والي خراسان كان يعقوب المذكور كاتب إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم الذي خرج هو وأخوه محمد علي أبو جعفر المنصور بالبصرة ونواحيها وقتل في سنة ١٣٥ ومقتبعتها مشهورة في التواريخ وليس هذا موضع ذكرها وكان أبوه داود ابن طهمان وأخوته كتابا نصر بن سيار عامل خراسان من جهة بني أمية ولما مات داود نشأ ولده علي ويعقوب المذكوران أهل أدب وفصل واقتنلان في صنوف العلوم ولما ظهر المنصور على إبراهيم بن عبد الله المذكور فامر يعقوب بن داود المذكور فحبسه في المطبق في سنة ١٣٤ وقيل في سنة ١٣٦ قلت ولعله أصح أن إبراهيم قتل في سنة ٤٠٠ كما كونهما إلا أن يكون قد ظفر يعقوب قبل قتل إبراهيم وذلك في أول خروجه والله أعلم وكان يعقوب سمحا جوادا كثير البر والصدقة واصطناع المعروف وذكره دعلج بن علي الخزاعي



الشاعر المذكور في كتابه الذي جمع فيه اسما الشعراء وكان مقصودا مدحا مدحه اعيان شعراء عصره  
مثل ابي الشيبان الخزازي وسالم الخاسر وابي خنيس وغيرهم ولما مات المنصور وقام بالامر ولده الهدي  
جعل يقترب اليه حتى ادناه واعتهد عليه وعلت منزلته عنده وعظم شأنه حتى خرج كتابه الى الديوان  
ان امير المؤمنين قد اخا يعقوب بن داود فقال في ذلك سالم بن عمر المعروف بالخاسر

قل للامام الذي جئت خلفه تهدي اليه بحق غير مردود

نعم القوي على التقوي اخوك في الله يعقوب بن داود

وجع الهدي في سنة ١٢٠٠ ويعقوب معه وفي سنة ١٢٠١ تقدم اليه بتوجيه الامنا الى التكال في جميع الافاق  
فجعل ذلك فلم يكن ينفذ شي من الكتب الهدي حتى يرد كتاب من يعقوب الى امينه بانفاذه وكان وزير  
الهدي ابا عبيد الله معوية بن عبيد الله بن يسار الاشعري الطبراني صاحب مربعة ابي عبيد الله ببغداد وحدث  
يسلم بن عبد الله بن عشاء الاشعري فلم يزل الربيع بن بونس التقدم ذكره في خوف البراء يسعى به الى الهدي  
ومح على ابنه الزنفرة فقتله الهدي وكان الربيع بعد ذلك يقبع امره عنده ويقول له لا تثق به بعد قتلك  
ابنه ويذكر كفاية يعقوب بن داود حتى عزله عن الوزارة واخره في ديوان الرسائل واستوزر يعقوب في سنة  
١٢٠٣ ثم ان الهدي عزل ابا عبيد الله عن ديوان الرسائل في سنة ١٢٠٧ ورتب فيه الربيع بن بونس المذكور  
وكان ابو عبيد الله يصل الى الهدي على عادته رعاية منه لخدمته فقال في ذلك علي بن الخليل الكوفي من

جملته ابيات

قل للوزير ابي عبيد الله هل من باقية

يعقوب يلعب بالامور وانت تنظر ناحية

ادخلته فعلى عليك كذلك شوم الناصية

واخذت حنظلك جاهدا بهيبك المتراجية

وغلب يعقوب على امور الهدي كلها وكان المنصور قد خلف في يموت المال تسعماية الف الف درهم و  
ستمائة الف درهم وكان الوزير ابو عبيد الله يشير على الهدي بالاقتصاد في النفقات وحقن الاموال فلما  
عزل وولي يعقوب زين له هواه فانفق الاموال والى على الذات والشرب وسباع الغنا واستقل يعقوب

التدبير ففى ذلك يقول بشار بن برد الشاعر المتقدم ذكره في حرف الباء

بنى امية هبوا حال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتسلوا خليفة الله بين الرقي والعود

ولما ابو حنيفة الهدي يتقلد خزن يموت الاموال فلما ضلت من الاموال دخل الى الهدي ومعه المفتاح وقال  
له اذا كنت انقضت جميع الاموال فما هذه المفتاح معي من يقتضها مني فقال له الهدي دعها عنده  
فان الاموال تاتيكم ثم ارسل في استحضار الاموال فوردت عليه في مدة يسيرة وقصر في النفقات قليلا  
فتوفرت الاموال وتشاغل ابو حنيفة في قبض ما ورد وتضييعه فلم يدخل الى الهدي ثلثة ايام فقال الهدي  
ما فعل هذا الامر ابي الاحق فغير بالسبب في تأخري فدى به وقال له ما اخبرك عنّا فقال وورد الاموال فقال  
يا احق توهيت ان الاموال لا تاتيينا فقال يا امير المؤمنين ان الحادث لو حدث واحتيج له الى المال ولم  
يصلح الا به لم ينتظر حتى توجه في حمل الاموال وروى ان الهدي خرج في بعض السنين ثم سجد عليه  
كثابة فوقف وقراه فاذا هو

لله ذكرك يا مهدي من رجلي لولا انخلاك يعقوب بن داود

فقال له معي اكتب تحتك على رغم ان الكاتب لهذا وتعتسا مجده فلما انصرف ووقف على الميل قلنا لم يقف  
عليه الا شيء قد علق بقلبه من ذلك الشعر فلما كذلك لانه اوقع ببمعقوب بعد قليل وكثرت الأقوال  
في يعقوب ووجد احداه موقالا فيه فقالوا ولكروا خروجه على المنصور مع ابراهيم بن عبد الله العلوي  
وزعم بعض خدمه انه سبعة يقول بنى هذا الرجل مستنزها الف الف درهم من امور  
المسلمين وكان قد بنى عيسى بن ابراهيم فقال له يعقوب هذا يا امير المؤمنين السرف  
فقال له وبلك وهل يحسن السرف الا باهل الشرف وكان يعقوب قد شجر مما كان فيه فسأل الهدي  
الافلا وهو يمنع ثم ان الهدي اراد ان يتخذه في ميلاه الى العلوية فدى به يوما وهو في مجلس  
لشبه مودة وعنده ثياب مودة وعلى راسه جارية عليها ثياب مودة وهو مشرف على بستان  
فيه صنوف الورد فقال له يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قال على غاية الحسن فتع الله امير



المومنين به فقال له جميع ما فيه لك وهذه الجارية لك ليتم سرورك وقد امرت لك بحماية الف درهم فذو  
له فقال له المهدي لي اليك حاجة فقام يعقوب قائما وقال يا امير المومنين ما هذا القول الا لموجدة  
وانا استعبد بالله من سخطك فقال احب ان ترضى لي تضاعفا فقال السبع والطاعة فقال له والله فقال  
والله ثلاثا فقال ضع يدك على راسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثق منه قال له هذا فلان بن فلان  
رجل من العلوية احب ان تكلفني مولته وتزوجني منه فخذ اليك فحركه وحمل الجارية اليه وما كان  
المجلس والمال فلشدة سروره بالجارية جعلها في مجلس يقرب منه ليصل اليها ووجهه فاحضر العلوي فوجه  
لبيبا فيها فقال له ويحك يا يعقوب تلقى الله بدمي وانا رجل من ولد فاطمة بنت محمد صلى الله عليه  
وسلم فقال له يعقوب يا هذا افيك خير قال ان فعلت معي خيرا شكرت ودعوت لك فقال له خذ هذا  
المال وخذ اى طريق شئت فقال له طريق كذا امن لي فقال له امض مصاحبا وسبعت الجارية الكلام  
كلمة فوجهت مع بعض خدمها به وقالت قل له هذا فعل الذي آثرته على نفسك بي وهذا جزاؤك منه  
فوجه المهدي فاشفق الطريق حتى ظهر بالعلوي والمال ثم وجهه الى يعقوب فاحضره فلما راه قال ما حال  
هذا الرجل قال قد اراحك الله منه قال مات قال نعم قال والله قال والله قال فضع يدك على راسي فوضع  
يده على راسه وحلف به فقال يا غلام اخرج الينا من في هذا البيت ففتح بابا به عن العلوي والمال بعينه  
فبقى يعقوب مقبلا وامتنع الكلام عليه فما دوى ما يقول فقال له المهدي لقد حل دمك ولو اثرت لراقت  
لراقتك ولكن احبسو في المطبق فحبسوه وامر بان يطرق عنه خبره وعن كل احد فاقام فيه سنتين وشهر  
كرا في ايام المهدي وجميع ايام الهادي موسى بن المهدي وخمس سنين وشهورا من ايام هرون الرشيد  
ذكر يحيى بن خالد البرمكي امره وشفع فيه فامر باخراجه فخرج وقد ذهب بصره فاحسب اليه الرشيد  
رؤ ماله وخبره المقام حيث يريد فاختار مكة فاذن له في ذلك فاقام بها حتى مات سنة ١٨٧ ولما اُطلق

يعقوب سال من جماعته من اخوانه فاخبرهم بوجههم فقال  
لَكَ اُناسٌ مَقْتُولُونَ بِغَدَائِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقَبْرُ تَرْتَدُّ  
فَهُمْ جِبْرَةُ الْحَيَاةِ اَمَّا حُلَّتْهُمْ فَذَانِ وَاَمَّا اللَّتْنَى فَبَعِيدٌ

كنت هذان البيتان في باب المرافى في كتاب الحراسة هكذا ذكر وقاته ابو عبد الله محمد بن عبدوس  
الوفى المعروف بالجهشياري في كتابه تاريخ الوزراء وقال غيره مات سنة ١٨٢ والله اعلم بالصواب وقال  
عبد الله بن يعقوب بن داود اخبرني ان المهدي حبسه في بئر وبني عليها قبة قال فكث فيها خمسة  
عشر سنة وكان يدي اليه في كل يوم رغيف خبز وكونر ماء واولون باوقات الصلاة قال فلما كان في  
راس ثلاث عشرة سنة اتاني آت في منامي فقال

حتى على يوسف رب فاخرجه من قعر جب وبير حوله غم

قال فحدث الله تعالى وحدث اتاني الفرج ثم مكثت حولا لا ارى شيئا فلما كان راس الحول اتاني ذلك الآتي  
فانشدني عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر  
قال ثم اتيت حولا اخر لا ارى شيئا ثم اتاني ذلك الآتي فقال

عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراء فرج قريب

فيما من خائف ويحك عارب وياي اهل النار الغريب

قال فلما سمعت نوديت فطنت اني اوزن بالصلاة فذلي لي جبل اسود وقيل لي اشد به وسطك ففعلت  
واخرجوني فلما قابلت الضرع غشي بصري فانطلقوا بي فادخلت على الرشيد فقيل لي سلم على امير المومنين  
فقلت السلام عليك يا امير المومنين المهدي ورحمة الله وبركاته فقال لست به قلت السلام عليك يا  
امير المومنين الهادي ورحمة الله وبركاته فقال لست به فقلت السلام عليك يا امير المومنين الرشيد  
ورحمة الله وبركاته فقال الرشيد يا يعقوب انه ما شفع فيك الى احد غير اني جئت الالية صبيحة على  
معلي فذكرت حملك اياي على عفتك فثبتت لك من الحمل الذي كنت فيه فاخرجتك وكان يعقوب سميل  
الرشيد وهو صغير ويلاعبة ولما حبس المهدي يعقوب رتب في الوزارة ابا جعفر الفايض بن صالح  
وكان من غلمان عبد الله بن المقفع وكان شديد الكبر وكان ابو نصرانيا وفيه يقول الشاعر

يا حاسي من حاجتي طالما اخرجك الله الى الفايض

ذاك الذي ياتيكم معروضة كانا عشي على البيض



وطهران بفتح الطاء المهلبة وسكون الهاء وبعدهما ميم وبعد الألف نون وكانت ولادة ابراهيم بن عبد الله بن موسى الاشعري في سنة مائة وتوفي سنة ١٧٠ وقيل سنة ٦٦ وقيل مات في الوقت الذي مات فيه موسى الهادي وكانت وفاته ببغداد ودفن في مقابر قريش وتوفي الفيف سنة ١٧٣ وتولى الوزارة بعده الربيع بن يونس وقد سبق ذكره في ترجمته وقد سبق في ترجمة بشار بن برد الشاعر ذكر يعقوب بن داود وأنه أعلن على قتله ولما مات يعقوب رثاه أبو حنن الهمداني وقيل النعماني واسمه حُفَير بن قيس وعاش مائة سنة في كتاب الحجاسة بابيات أولها

يَعْقُوبُ لَا تَبْعُدْ وَجَنَّتِ الرُّقَى قَلْبِي كَيْفَ زَمَانُكَ الرَّطْبُ الْقَرَامُ

يعقوب وزير العزيز العبيدي

٨٢١

أبو الفرج يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هرون بن داود بن كلثوم وزير العزيز بن داود بن العزيز العبيدي صاحب مصر المقدم ذكرها كان يعقوب أول يهوديا يزعم أنه من ولد هرون بن عمران أخى موسى بن عمران عليها السلام وقيل أنه كان يزعم أنه من ولد السموك بن عادي اليهودي صاحب الحصن المعروف بالابلق وهو المشهور بالوفا وقصته مع امرئ القيس الشاعر الكندي المشهور مستفيضه بين العلماء في الوقت له في مدائحه وكان يعقوب المذكور قد ولد ببغداد ونشأ بها عند باب الفزرة تعلم الكتابة والحساب وسافر به أبوه من بغداد إلى مصر سنة ٣٣١ فانقطع إلى بعض خواص الاستاذ كافر الأشعري المقدم ذكره فعمله كافر على عبارة داره ثم صار ملازما لباب داره فقرأ كافر من نجابته وشهامته وسياتته ونزاهته وحسن أدراكه ما يفق عليه فاستحضره واجلسه في ديوانه الخاص وكان يقف بين يديه ويخدم ويستوفي الأعمال والحسابات ويدخل يده في كل شيء ثم لم تزل أحواله تتزايد مع كونه حتى صار المحجوب والأشراف يقومون له ويكفونه ولم تتطلع نفسه إلى اكتساب المال وأرسل له كافر شيئا فودعه عليه وأخذ منه القوت خاصة وتقدم كافر إلى سائر الدواوين أن لا يضي دينار ولا درهم إلا بتوقيعه فوقع في كل شيء وكان يمر ويصل من الجسر الذي يأخذه هذا كله وهو على دينه ثم أسلم يوم الاثنين لثمانى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٣٥٦ وكرم الصلاة ودراسة القرآن الكريم ورتب

لنفسه رجلا من أهل العلم شيخنا عارفا بالقرآن والخبر حافظا لكتاب السيرة في كل بيت عنده و يصلح به ويقرا عليه ولم يزل حاله يزيد ويقل مع كافر إلى أن توفي كافر في التاريخ المذكور في ترجمته وكان أبو الفضل جعفر بن الفرات المقدم ذكره في حرف الجيم وزير كافر محسده وبعديه فلما مات كافر قبض ابن الفرات على جميع الكتاب وأصحاب الدواوين وقبض على يعقوب بن كلثوم في جلستهم فلم يزل يتوصل ويبدل المال حتى أفرج عنه فلما خرج من الاعتقال اقتصر من أخيه وغيره مائة ونحوه وسار مخفيا قاصدا بلاد المغرب فلقى القائد جوهر بن عبد الله الرومي مولى العزيز العبيدي المقدم ذكره في الطريق وهو متوجه بالأساور والخزائن إلى الديار المصرية ليهلكها فوقع في الصحبة وقيل أنه استمر على قصده وانتهى إلى إفريقية وتعلق بخدمة العزيز العبيدي المقدم ذكره ثم رجع إلى الديار المصرية ولم يزل يترقى إلى أن ولي الوزارة للعزيز بن داود بن العزيز معد وعظمت منزلته عنده وأقبلت الدنيا عليه وانتقل الناس عليه وأمرها بابه ومهد قواعد الدولة وساس أمورها وأحسن سياسته ولم يبق لأحد معه كلام وكان في أيام العزيز يتصرف في الخدم الديوانية ثم انتقل إلى العزيز من بعده وتولى وزارة العزيز يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة ٣٧١ وقال ابن زوكاف في تاريخه بعد ذكر المعز في تاريخ وفاته ما مثاله ومن وزير المعز الوزير يعقوب بن كلثوم وهو أول من وزر الدولة الفاطمية بالديار المصرية وكان من جملة كتابه كافر فلما وصل المعز أحسن في خدمته وبالف في طاعته إلى أن استنزه هذا آخر كلام ابن زوكاف وقال غيره كان يعقوب صاحب أهل العلم ويجمع عنده العلماء ورتب لنفسه مجلسا في كل ليلة جمعة ويقرا فيه مصنفاته على الناس ويحضره القضاة والفقهاء والقراء والنحاة وجميع أرباب الفقه والحديث ويحضره أعيان الدولة فلما فرغ من مجلسه قام الشعر يفسدونه الهدايح وكان يحب الفلج وكان في داره قوم يكتبون القرآن الكريم وآخرون يكتبون الحديث والفقه والأدب حتى الطب ويعارضون ويشكرون الصالح وينتظرونها وكان من جملة جلسائه الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالزكافي مولد بكتاب الأسجاع ورتب في داره القراء والأهبة يصلون في مسجد أخذه في داره وأقام في داره المطالب لنفسه وجلسائه ومطابخ لفلحانه وحاشيته وأتباعه وكان ينصب في كل يوم خزانة لخاصته من



اهل العلم والكتاب وخراض اتباعه ومن يستدعيه وينصب مرابيد عديدة تاكل عليها الحجاب و  
بقية الكتاب وصنع في داره مئذنة للظهور وثمانية بيوت تختص من دخل داره من الغريب  
وكان يجلس كل يوم عقيب صلاة الصبح ويدخل عليه الناس للسلام ويعرض عليه قلع الناس في  
الخروج والظلمات وقرر عند مخدومه العزيز جماعة جعلهم قوادا يركبون بالوكب والعبيد ولا  
يخاطب كل واحد منهم الا بالقائد وكان في جملة هؤلاء القواد القايد ابو الفتح فضل بن صالح  
الذي تنسب اليه منية القايد فضل وهي بليدة بالأعمال الجيزية من الديار المصرية ثم ان الوزير  
المذكور شرع في تحصين داره ودور غلمانه بالدروب والحرس والسلاح والعدد ونجرت ناحيته بالسوق  
وصنفت ما يباع من الامتعة ومن الطعام والمشروب والملابس ويقال ان داره كانت بالقاهرة في  
موضع مدرسة الوزير صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي المعروف بابن شكر المختصة بالطائفة  
للألفية وان الحارة المعروفة بالوزيرية التي بالقاهرة داخل باب سعادة منسوبة الى اصحابه لانهم كانوا  
يسكنونها وكان الوزير ابو الفضل ابن الفرات التقدم ذكره يندو اليه ويروح ويعرض عليه محاسبات  
القوم الذين يريد محاسبتهم ويعول عليه فيها ويجلس معه في مجلسه ومنها حبسه لمواكلمته  
فبأكل معه بعد ان جرى عليه منه ما سبق ذكره وكانت هيئته عظيمة وجوده وافر واكثر الشعر  
من مدابحه ولقد نظرت في ديوان ابي حامد احمد بن محمد الانطاكي الهندكي بالي الرقيع الشاعر  
التقدم ذكره فوجدت اكثر مدابحه في الوزير المذكور والقصيدة التي نقلت بعضها في ترجمته مدح بها  
الوزير المذكور ورايت في تاريخ الامير المختار عز الملك محمد بن ابي القاسم المعروف بالمسمى التقدم ذكره  
فصلا طويلة يتعلق بشرح حال الوزير المذكور ومعظم ما ذكرته ههنا نقلته منه وصنف الوزير  
المذكور كتابا في الفقه مما سمعه من المعز وولده العزيز وجلس في شهر رمضان سنة ١٣٩٩ بمجلسا  
حضره الخاس والعلم وقرا فيه الكتاب بنفسه على الناس وحضر هذا المجلس الوزير ابو الفضل ابن  
الفرات المذكور وجلس في الجامع العتيق جماعة يفتون الناس من هذا الكتاب الذي حنفه في الفقه  
وسمعت من جماعة من المصريين يقولون ان الوزير المذكور كانت له طيور حمام فليقة اصلية مختارة

تسبق كل طائر يسابقها وكان لمخدومه العزيز ايضا طيور سلقة فاخرة فسابقه العزيز يوما ببعض  
الطيور فسبق طائر الوزير فعز ذلك على العزيز ووجد اغداؤه سبيلا الى الطعن فيه فقالوا للعزيز  
انه قد اختار من كل صنف اجوده واعلاه ولم يبق منه الا ادناه حتى الحام وقصصوا بذلك الاثر  
به حسدا منهم لعله يتفكر عليه فانتل ذلك بالوزير فكتب الى العزيز

قل لغير المؤمنين الذي له العلاء والنسب الغائب

طايروك السابق لكنته جاء وفي خدمته حاجب

فاجبه ذلك منه وسرى عنه ما كان وجده عليه كذا ذكره القاضي الرشيد بن الوزير التقدم ذكره  
في كتاب الجنان وذكر غيره ان هذين البيتين لولي الدولة ابي محمد احمد بن علي المعروف بابن  
شوان الكاتب الشاعر المصري وقد سبق ذكره في ترجمة ابي الحسن علي بن احمد بن نوح الشاعر  
وانما لم افرد به ترجمة لاني لم اظفر بتاريخ وفاته وقد التزمت في هذا الكتاب اني لا اذكر الا من  
وقفت على تاريخ وفاته وذكر ابو القاسم علي بن منجب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي  
المصري في جزء سواه الاشارة الى ما نال الوزارة وذكر فيه وزراء المصريين الى عصره وابتدا بذكر  
يعقوب المذكور فقال كان كاتبها يهوديا صايها لنفسه مما نطا على دينه جميل المعاملة مع التجار فيما  
يتولاها واتصل بخدمة كافور الاخشيدي فخدمته ورد عليه زمام ديوانه وعمر والشام فسيطه على  
حسب ارادته وكان سبب حظوته عنده ان يهوديا قال له في دار ابن البكرى بالرملة ثلثين الف  
دينار مدفونة وقد توفي فكتب يعقوب الى كافور رقعة يقول فيها ان في دار ابن البكرى بالرملة  
عشرين الف دينار مدفونة في موضع افوه وانا اخرج احوالها فاجابه الى ذلك وانفذ معه البغال  
احمالها وورد الخمر موت بكير بن هروان الكناجر فجعل اليه النظر في تركته وانفق موت يهودي بالرملة  
ومعه احوال كنان فاحذها ونفقها فوجد فيها عشرين الف دينار فكتب الى كافور بذلك فنفقته وكتب  
اليه بحالها فباع الكنان وحمل الجميع ووسل الى الرملة فحفر الدار التي لابن البكرى واخرج المال وهو  
الاثنين الف دينار فكتب الى كافور عرفت الاستاذ انها عشرون الف دينار ووجدت ثلاثين الف دينار



فازداد حمله من قلبه خصوره بالثقة ونظر في تركه ابن هروان واستقصى وحمل منها مالا كثيرا فأرسل اليه كافور بسلعة كثيرة فأخذ منها ألف درهم ورد الباقي وقال هذه كفايتي فزاد امره عنده حتى انه كان يشاوره في أكثر اموره وقال عبد الله اخو مسلم العلوي وابيت يعقوب قابها على يسار كافور فلما مضى قال لي اي وزير بين جنبيه وسار الى المغرب وخدم المعز وتولى امور العزيز في مستهل شهر رمضان سنة ٣٦٨ ورتبه في الوزارة وامر ان لا مخاطبة اخذ الا بها ولا يكتب الا بذلك ثم اعتقله في سنة ٣٧٣ في القصر فاقام معتقلا شهرا ثم اطلقه في سنة ٧٤ ورتبه الى ما كان عليه ووجدت رقة في دار الوزير المذكور في سنة ٣٨٠ وهي السنة التي توفي فيها ونسختها

أحذروا من حوادث الأزمات وتوقروا طوارق المحدثات

قد امنتم من الزمان وعظمتم رب خوفكم في امان

فلما قرأها قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واجتهد ان يعرف كاتبها فلم يقدر على ذلك ولما اعتل علق الوفاة لآخر السنة المذكورة ركب اليه العزيز عايذا وقال له وددت انك تباع فابتاعك بمكي او تغدا فاندبك بولدي فهل من حاجة توحى بها يا يعقوب فبكي وقبل يده وقال اما فيما يخصني فانت ارحم بحق من ان استعجبك اياه وارأف علي من أخلفه من ان اوصيك به ولكن انصح لك فيما يتعلق بديارتك سلام اليوم ما سألوك واقنع من المجدانية بالدعوة والسكة ولا تبق على مفرج بن دغفل بن الجراح ان عرضت لك فيه فرصة فوعات فامر العزيز ان يدفن في داره وهي المعروفة بدار الوزارة بالقاهرة دا خل باب النصر في قبة كان بناها وصلى عليه والحده بيده في قبره وانصرف حينئذ للقده وامر بغلق الدواوين اياما بعده وكان اقطاعه من العزيز في كل سنة مائة الف دينار ووجد له من العبيد والمال ك أربعة آلاف غلام ووجد له جوهر باريعة الف دينار ويز من كل صنف بمحماسبة الف دينار وكان عليه للتجار ست مائة الف دينار فقضاها عنه العزيز من بيت المال وفوتت على قبره وذكروا الحافظ ابن مسكويه في تاريخ دمشق قال كان يهوديا من اهل بغداد خبيثا ذا مكر وله حيل ودها وفيه فطنة وذلك كان في قديم امره خرج الى الشام فنزل الرملة وصار بها وكبلا فكسر اموال التجار وهرب الى مصر

فلما كان كافور الاخشيدي فرأى منه فطنة وسياسة ومعرفة بامر البضايع فقال لو كلف مسلما لصلح ان يكون وزيرا فطبع في الوزارة فاسلم يوم جمعة في جامع مصر فلما عرف الوزير ابو الفضل جعفر بن الفرات امره قصده فهرب الى المغرب واتصل بيهود كانوا مع الملقب بالمعز وخرج معه الى مصر فلما مات الملقب بالمعز وقام ولده الملقب بالعزيز استوزر ابن كلس في سنة ٣٧٥ فلم يزل مديرا لأموره الى ان هلك في ذي الحجة سنة ٣٨٠ وقال غيره ابتدا بالوزير المذكور المرحوم يوم الأحد الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ٣٨٠ واخذته سكتة ثم تزايد به المرض واشتد ثم انطلق لسانه ثم توفي ليلة الأحد على صبح الاثنين لخمس خلون من ذي الحجة من السنة المذكورة وكفى في حسين ثوبا و اجتمع الناس كلهم من القصر الى داره وخرج العزيز وعليه الحزن ظاهر وركب البغلة بغير الهلة وكانت عادته ان لا يركب الا بها وصلى عليه وبكى وحضر مواراته ويقال انه كفى وحفظ بها مبلغ عشرة آلاف دينار ودفن من سبع العزير وهو يقول اطول اسقى عليك يا وزير وبكى عليه القاييد جوهر بكا شديدا وانما كان بكاءه على نفسه لانه عاش بعده سنة واحدة وغدا الشعرا الى قبره ويقال انه رثاه مائة شاعر واخذت قصايدهم واجوزوا وقيل انه مات على دينه وكان يظهر الاسلام والصحيح انه اسلم وحسن اسلامه وقال يوما وقد ذكر اليهود في مجلسه كلاما يشو اليهود سباعه ثم بين عورتهم فساد مذهبهم وانهم على غير شئ وان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وهم يتحدونه وكانت ولادته في سنة ٣١٨ ببغداد عند باب القرة وكلس بكسر الكاف واللام المشددة وبعد ما سمن مهلة والسوقل بن عابديا بفتح السين المهلة والهم وسكن الرار وبعد ما هرة مفتوحة ثم لام وعابديا بعين مهلة وبعد الالف دال مهلة مكسر وا ثم يا متفاته من تحتها وبعد ما هرة مخولة واما القاييد جوهر فقد تقدم ذكره في ترجمته واما القاييد فضل فانه كان رجلا نبيلاً كريماً ممدحاً واليه تنسب منية القاييد في احوال الجيرة التي قبالة مصر وفيه

قال ابو القاسم عبد الغفار شاعر دولة الحاكم بن العزيز المذكور

انما الفضل عظمة في وجوه المدايح  
ارجمي ويلحه عمقات الروايح  
تعبه الجود كفه بين غاي ورائح  
انما تصلح الامير برأى ابن صالح



مكينا في دولة الحاكم ثم نكح عليه وحبيسه ومريت عنقه في حبسه يوم السبت عشية لأحدى ر  
عشرين ليلة خلت من ذي القعدة سنة ٣٩٩ ولم يظهر منه جريح ولث حصير واخرج من الحجرة التي كان  
محبوسا بها وجهه الله تعالى واما ابو القاسم الشاعر المذكور فان الحاكم المذكور قتله مع جماعة من الاعيان  
في يوم الأحد السادس والعشرين من المحرم سنة ٣٩٥ واحرقهم بالنار وكان قبل الجمع في حجرة واحدة  
والله اعلم بالصواب ثم

### يعقوب المخنقي

٨٢٢

ابو يوسف يعقوب بن صابر بن بركات بن علي بن الحسين بن علي بن حوشب العراقي الأصل  
البغدادي المولد والدار المخنقي الملقب بنجم الدين الشاعر المشهور ذكره ابو عبد الله محمد بن سعيد  
المعروف بابن الديلمي في تاريخه الذي جعله ذبلا لتاريخ الحافظ ابو سعد عبد الكريم بن السعدي الذي  
ذبله على تاريخ بغداد تأليف الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي وقد سبق ذكر كل واحد  
من هذين الثلثة في هذا التاريخ فقال ابن الديلمي كان يعقوب المذكور متقدما على اهل صناعته في  
صناعة المخنقة وما يتعلق به وكان فيه فضل ويقول الشعر سبع شيا من الحديث من ابي الخضر  
السمري وابي منصور الشطرنجي علقث شيا من شعر انشدني ابو يوسف يعقوب بن صابر لنفسه  
قبلت وجنته فالتت جيدة حجة ومال يعطفه المياس  
فانهل من خديه فوق عذاره عرق يحاكى الطلوق الأسر  
فكانني استقظت ورد خدوده بتصاعد الزفرك من انقاسي

وسالته عن مولده فقال لي في شهر يوم الاثنين ربيع محرم سنة ٤٠٤ وذكر غير ابن الديلمي كان ابن صابر  
المخنقي جنديا في ابتداء امره متقدما على المخنقين بمدينة السلام ولم يزل مغريا باداب السيف والقلم  
وصناعة السلاح والرياسة واشتهر بذلك ولم يلحقه احد من ابنا زمانه في درايته وفهمه لذلك وصنف فيه  
كتابا سماه عمدة السالك في سياسة الملوك ولم يتمه وهو ملج ومعهما يتضمن احوال الحروب وتعيينها  
وفتح الثغور وبناء المعاقل وحوال الفروسية والهندسة والمصارعة على القلاع والحصار والرياسة والميدانية

والخيل الحربية وننون العلاج بالسلاح وبملا اداة الحرب والكفاح وصرف الخيل وصفتها وقد قدم هذا الكتاب  
ورثته ابوابا كل باب منه يشتمل على شعور وكان شيخا هشا مليحا لطيفا فكها طيب المصارعة شريف النفس  
متواضعا فيه تردد وبشر وسكون وهو مع ذلك شاعر مجود مكثر ذو فغان مبتكرة بقصد الشعر ويعمل المفا  
طبع وجمع من شعره كتابا مختصر سماه معاني المعاني ومدح الخلفاء وكانت له منزلة عند الامام الناصر لدين  
الله ابي العباس احمد خليفة العصر فذلت وكانت اخباره في حياته متواصلة اليانا واشعاره تنقلها الرواة عنه  
ويكون وقايعة وعاجزاته وما ينظم في ذلك من الاشعار الرقيقة والمعاني البديعة ولم يتفق الى رويته مع  
الجاويز وكتب الدار من الدار لانه كان يقداد ونحوه مدينة اويل وهما متجاورتان لكن كثرة اطلاقه على  
الشاعر وما له من النظم المنقول عنه في وقته كاني كنت معاشره وما كنت مشغافا بشعره مستعذبا اسلوبه  
فيه واجتمعت خلق كثير من اصحابه والناقلين عنه منهم صاحبنا الشيخ غفر الله له من الحسن على  
ابن عدلان المعروف بالترجم الموصل فانه انشدني له شيا كثيرا من ذلك قوله

الفتت يعلم المخنقي ورمحه لهدم الصياح واقتراح المرات

وعدت الى نظم القريض لشقوتي فلم اخل في الحالين من قصد حليط

وانشدني عنه ايضا وذكر انه لم يسبق اليه

لا تكن والفا من كلام الغيظ الغنيلا وخف غرار الغرور

فالكلها المرفقات اقتل ما كا نت اذا غاض ماؤها في الصدور

وانشدني له ايضا في جارية سودا كان يهواها وهي حبشية

وجارية من بنات الحيث بنات جفون صحاح مرار

تعشقها للتصاني فشببت غراما ولم اك بالشيب راخي

وكنت اعيرها بالسواد فصارت تعيرني بالبياض

وانشدني له ايضا وجارية عبرت للظوائ وعيرتها حدوا تدفع

فقلت ادخل البيت لا تجزعي فغيت الامان لي تجزعي



سدانتة لبني شيبعة فقالت ومن شيبعة الخزع

وانشدني عنه في غلام يتعلم السباحة في دجلة بغداد وقد لبس ثيابان ازرق وشده على ظهوره شكرة منفرخة  
كما جرت عادة من يتعلم العم فقال في ذلك

يا الرجال شكايكي من شكرة اخحت تعانق من اوجب واشقى

جعت هوا كهواي الا انها تطفوا ويتقلن الغرام فانغرق

ويغيرني التبان عند عناقته اوداهه فهو العدو الازرق

وقال صاحب الكمال ابن السعدي صاحب كتاب عقود الجبال انشدني ابن صابر لنفسه هذه الابيات لكنه  
دوى البيت الثاني منها على صورة اخرى فقال

جلت هوا كهواي فهي يهينه تلقيا ويسليني الغرام فاعرق

وهذا من العاني التادئة فان العرب اذا وسفت العدو بشدة العدو قالت هو العدو الازرق وقد جاء هذا  
في كلامهم واشعارهم كثيرا واستشهد الحريري في القامة الرابعة عشر فقال بعد اغبر العيش الاخضر وازور

الصعوب الاصفر اسود يمني الابيض وابيض فودي الاسود حتى وثق لي العدو الازرق فحبذا الموت  
الاحمر ورايت في بعض الرسائل ولا الخلق الا ابن صاحبها قد اوردنا طبيا الحديد الاخضر في ماء الورد

الاحمر من عدو الله الازرق من بني الاصفه وهو باب متسع فلا حاجة الى الاطالة في ذكر شواهد  
وانشدني عنه ايضا في جماعة من الصوفية اضافهم فاكلوا جميع ما قدمه اليهم فكتب الي شيخهم يذكر حاله

مولاي يا شيخ الرباط الذي ابا من فضل وعلياء

اليك اشكر اجور صوفية باتوا ضيوفا واداء

اتيتهم بالزاد مستأثرا وبت تشكوا الجوع احشوا

مشوا الى الخبز ومن عادة الزهاد ان يمشوا على الماء

وهم الى الله ضيوفا فجد لهم خبز وخبزوا

اولا فخدموا واكفونهم بها بحسن في مثلهم راي

وانشدني عنه في الصوفية ايضا

قد لبس الصوف تركت الصفا مشايخ العصر لشرب العصير

الرقص والشاهد من شأنهم شى طويل تحت ذيل قصير

وانشدني عنه ايضا وهو من المعاني المستطرفة

قالوا اراه يسلم شعر عذاره وسداله مستهترا بزواله

فتسل عنه وخذ حبيبها غيره فاجبتهم لا رلت عبد وصاله

هل يحسن السلطان عن حبيبي ان لا يفارقني ينتف سباله

وانشدني له نيم ابن عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعفت حركته صار اذا مشى يتوكأ على عصا فقال في ذلك

القيث من يدي العصا زبون الشيبعة بالنزول

وحملتها لما دعني داني الشيبه الى الرجل

ولان ببغداد شخص يقال له ابن بشار وكان كثير الاراجيف فخرج من ذلك فمعد على الطريق نيم فقال ابن

صابر فيه ان ابن بشار ان على علاته من خيفة السلطان صار متجها

طبع المشوم على الغنم فلم يبق في الارض احيانا فارجع في السبا

قلت وانشدني الاديب شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سالم المعروف بابن التلعكبري في بعض

ليالي شهر رمضان سنة 438 بالقاخرة المحروسة وهو من شعرا العصر المجيدين

يا شيبه كيف وما انتفى من الصبا عاجلت وبقي البتة السوداء

لا تحجلن فوالذي جعل الدجى من ليلى طرقي اليهم ضياء

لو انهم يوم الحساب محيقي ما سر قلبي كونها بيضاء

قلت له قد اغرت على بيت ابن صابر حتى انك قد اخذت معظم لفظه وجميع معناه والوزن والروي وهو قوله

لو ان ليلى من شيبه حبيفة لمعاده ما اختارها بيضاء

فألف انهم يسع هذا البيت الا بعد عمله الابيات المذكورة والله اعلم بذلك وهذا البيت كان صابر من جماعة



أبيات وهي

قالوا يبايخ الطبيب نور سامع يكسو الوجه مهابة وغيابة

حتى سوت وخطاته في ماري قدودت أن لا يفتد الكفاية

وعندك استيق الشباب تغلا بضمها فضيعة شوقا

لو أن لحية من يشيب بحيفة لبعاده ما اختارها بيضا

واخترى بعض الأدباء أن ابن صابر كتب إلى بعض الروساء ببغداد

ما جئته أسألك المواهب مائما أني لما أوليتني لشكوك

لكن اتيت من المعالي مخبرا لك أن سعيك عندها مشكور

موقفت في القاهرة على كراوس فيها شعرة وقد اجاد في كل ما نظره ورايت فيها البيتين المشهورين

المسويين إلى جماعة من الشعراء ولا يعرف قايلها على الحقيقة وهما

القفي في الطر فإن احرقني فتدعي أن لست بالياقوت

جمع النسيج كل من حافه لكن ليس ياد فيه كالعنكبوت

فعل ابن صابر في جوابها فقال

أيها الذي المخار دع الخشر لذي الكبرياء والجبروت

تسع دارد لم يقد ليلة الغار وكان الخمار للعنكبوت

ونقا السيد في لهب النار مزيل فضيلة الياقوت

وذلك النعام يلتقم الحجر ولا الحجر للنعام بقوت

قلت وعلى البيتين الأولين نظم جماعة من المعاصرين لنا أبياتا فمن ذلك قول الجبال أبي محمد القاسم بن

القاسم بن عمر بن منصور الواسطي نزيل حلب صاحب شرح المقامات

حق دود القز يبدى فرقة ثم يموت بعد ما أسدى قد صار نظير العنكبوت

وقول المهذب أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن بن الحسن الأنصاري المعروف بابن الأردخ الواسطي نزيل ميسان

أقول وقد قالوا نراك مقطباً إذا ما أدبى دين الهوى غير أهله

بحق لدود القز يقتل نفسه إذا جاء بيت العنكبوت مثله

وهذا ينظر إلى قول بعضهم إذا شورك في أمر يدون فلا ياحقك عار أو نفور

ففي الحيوان يشترك اضطرابك أرسطاليس والكلب العقور

وقول الآخر إذا شورك في أمر يدان فلا ياحقك عار ثم تشقوا

وللزبور والبارز جميعا لدى الطير أن اجتمع وخفق

ولكن بين ما يضاد بارز وما يضاده الزبور قرق

قلت وعلى ذكر لدود القز ينبغي أن يذكر ما يقال من الشرفة بضم السين الهيملة وبعدها ر ثم فاء ساكنة

قال الجوهري في كتاب الصحاح هي دويبة تتخذ لنفسها بيتا مربعا من دفاق العيدان تضم بعضها إلى

بعض يباعها على مثال القاموس ثم تدخل فيه وتموت يقال في الثل هو أصنع من سرفة وذكرني بعض

أفلا أن الشرفة هي الأرض والله أعلم وما ينبغي أن يلحق بالأبيات القدم ذكرها قول بعضهم

أنا أعرف الحماق فاستبدلها مكانها أخرق ولم يخرق

فلا لعب الشطرنج من دابة وضع حصاة موضع البيذق

والفيل في هذا كله قول المتنبي

وشر ما قصته راحتي زمن شهب البراة سرا فيه والخرم

ويارب منه قولي أين العلاء المعري

وهل يدخل الضرع غم قتا ليومه كما أواخر النمل الطعام لعامة

قلت وفي هذه الأبيات الأولى ما يحتاج إلى زيادة إيضاح فليس كل من يقع عليها بعهم معناها أما البيت

الأول وما ذكر من أمر الياقوت فإن الياقوت من خاصيته أن النار لا تؤثر فيه وإلى هذا أشار الجوهري في

القاموس السابعة والأربعين من جملة ثلثة أبيات

وطال ما أصلى الياقوت غمنا ثم انطفئ الحجر والياقوت باقوت

قال آخر في نظام له أسبه باقوت



ياقوت ياقوت المستهام به من الرواة ان لا يجمع القوت  
سكنت قليلا تحشى ثلثيه وكيف تحشى لهيب النار ياقوت

وقد جاء هذا كثيرا في الشعر فلا حاجة الى الاطالة ، واما قول ابن صابر في الجواب في البيت الثاني نسج داود  
الى اخوه فهذا اشارة الى مهاجرة النبي صلعم ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فانها خافا من مشركي مكة  
ان ينجسوها فدخلوا غار ثور بالثاء المثلثة وتورجبل بين مكة والمدينة بالقرب من مكة ونسج العنكبوت  
في الحلال على باب الغار فلما وصل المشركون اليه واروا اثر العنكبوت على الباب قالوا ليس هاهنا احد فانه  
لو دخله احد ما كان العنكبوت نسج عليه في الحال لان المشركين بادروا اليها كي لا يحرقوها فاحفظ الله سبحانه  
امرها وهي من معجزات النبي صلعم ، وقوله في البيت الثالث ويقا السند الى اخيه السند بفتح السين  
المهيلة والجيم وبعد النون الساكنة دال مهيلة ويقال السندل ايضا بزيادة اللام ذكرنا انه طائر يقع في النار  
فلا تؤثر فيه ويعمل من يشبه مناديل وتعمل الى هذه البلاد فاذا اشتخت المنديل طرحت في النار فتأكل النار  
الوسخ الذي عليه ولا تحترق المنديل ولا تؤثر النار فيه ولقد رايت منه قطعة خفيفة منسوجة على هيئة  
حزام الداية وهي في طول الحزام وعرضه تجعلوها على النار فما عملت فيه شيئا فتهسوا احد جوانبه في  
الزيت ثم تركوه على قتيعة السراج فاشتعل وبقي زمانا طويلا يشتعل ثم اطفاوه على حاله ما تغير فيه شيء  
ويقال انه يجلب من بلاد الهند وان هذا الطائر يكون هناك وفيه نكتة ينبغي ان نذكر عنها وهي ان  
طرف تلك القطعة لما وضعه على السراج تركوه زمانا طويلا وهي لا تعلق فيه فقال بعض الحاضرين هذا ما  
تعمل فيه النار ولكن اغسوا هذا الطرف في الزيت ثم اجعلوه في النار فظفروا ذلك فاشتعل فظهر من  
هذا ان النار لا تؤثر فيه على مجرد بل لا بد من غسسه بشيء من الدهن ثم رايت خطا شيخنا موقف  
الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي في كتابه الذي جعله لنفسه سيرة انه قدم للملك الظاهر بن  
صلاح الدين صاحب حلب قطعة سندل عرض ذراع في طول ذراعين فصاروا يتهسونها في الزيت ويوقدون  
ها حتى يلقوا الزيت وتخرج ايضا كما كانت والله اعلم ، ومثله السرقوت تؤبدت تعيش في كوى الرحا  
في حال توقده واضطرامه وتبيض فيه وتفرخ ولا تعمل بيثها الا في موضع النار المستمرة الدائمة فاستعمل

خالق كل شيء وهو يفتح السنين المهيلة والاراء وشم القاء وسكون الواو وبعد تاء مغناة من فوقها ،  
واما البيت الرابع الذي ذكر فيه ان النعم يلتمج البحر فهذا شيء شاهدناه كثيرا وهو معروف بين الناس  
وليس بغريب ، وبالجملة فقد خرجنا عن المقصود لكن الكلام اتصل ببعضه بعض فانتشر وتوفي ابن  
صابر المذكور في ليلة الثامن والعشرين من صفر سنة ٦١٢ ببغداد وفي يوم الجمعة غريبها بالمقبرة  
الجديدة بباب المشهد المعروف بموسى بن جعفر رضي الله عنهما وحفرة بفتح الحاء المهيلة وسكون  
الواو وفتح الناء المثلثة وبعدها راء ثم هاء وهي في الاصل اسم تحشفة الذكر وبها سمي الانسان وقال  
ابن الكلبي في جهرة النسب سبي وبعته بن عمرو بن عوف بن بكر بن وائل حفرة لانه حج ثم باصرة  
معا تعقب لها فاستأمنها فانثرت فقال والله لو ادخلت حفرة في فيه كرهت لما لفته فسبي حفرة ،  
والخنجنيقي بفتح الجيم وكسر النون الثانية وسكون الياء المغناة من تحتها وبعدها كاف هذه النسبة  
الى الخنجنيق وهو معروف واذ قد جرى ذكر بني قيس في الكلام عليه فغيبه اشياء غريبة منها انه من جملة  
الآلات المنولة المستعجلة والقاعدة في هذا الباب ان تكون معه مكسورة الاماخذ عن ذلك في الفاظ  
قليلة مثل مخيل ومذهم ومسط وغير ذلك مع ان ابن الجواليقي في كتاب العرب حكى فيه اربع لغات  
بفتح الميم وكسرها على القاعدة ومجنوق بالواو بدل الياء ومجنليق باللام عوض النون الثانية وحكى  
في الميم والنون الاولى ثلاث لغات وقيل انها اصليتان وقيل الميم اصلية والنون زايدة والله اعلم ،  
واخبرني الشهاب التلعفوي المذكور ان مولده في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٥٩٣ بالموصل  
وتوفي عاشر شوال سنة ٦١٥ بمدينة حاة واشهد قبل موته لنفسه وهو اخر شعيرة

اذا ما بات من توب فراشى وبنت تجاور الرب الرحيم  
فهو في اصحابي وقولوا لك البشري قدمت على كرم

والخنجنيق اسم اعجمي فان الجيم والفاء لا تجتمعان الا في كلمة غريبة مثل الجيوق والجوق والجوسق  
والجلامق والقبيج وغير ذلك وهو باب مطرد وكذلك الجيم والصاد لا تجتمعان الا في كلمة غريبة مثل الصبرج  
والجس والصلج والجسل وغير ذلك وهو ايضا باب مطرد واذا جمعناه حذفنا احدى النونين فان حذفنا



الفرج الأولى فلما مجانيق وأن حذفنا الثانية قلنا مناجيق وقال الجوهري في كتاب الصحاح الأصل في  
المجنيق من جي نيك تفسيرا بالعربي ما أجودني قلت فتفسير من أنا وتفسير جي أيش وتفسير نيك  
جيد أي أنا أيش جيد وقال الجوهري ثم عرب فقيل منجنيق، وكراين فتبينة في كتاب المعارف وأبو  
هلال العسكري في كتاب الأوائل أن أول من وضع المجنيق جذبة الأبرش ملك العرب في بلد الحيرة  
في ذلك الزمان وقال الواحد في تفسيره الوسيط في سورة الأنبياء أن المشركين لما عزموا على إحراق  
أبراهيم الخليل سلموا وأضرموا النار لم يدروا كيف يلقونه فيها فبما هم أيلس لعنه الله فدلهم على المجنيق  
وهو أول منجنيق وضع فوضع فيه ثم رده والله أعلم وهذا القصة وإن كان خارجا عن المقصود لكنه لا  
يخلو عن فائدة لذلك بسطت القول فيه

موفق الدين يعيش

٨٤٣

أبو البقا يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد بن علي بن الفضل بن عبد الكريم بن محمد  
بن يحيى بن حبان بن القاضي بن بشر بن حبان الأسدي الموصل الأصل المحلي المولد والنشأ الملقب  
موفق الدين النحوي ويعرف بابن الصايغ قرا في النحر على أبي الحسن المحلي وأبي العباس المغربي و  
النيروزي وسبع الحديث على أبي الفضل عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي بالموصل وعلى أبي محمد عبد الله بن  
عمي بن سيدة التكريتي ومحب من أبي الفرج يحيى بن محمود النقي والقاضي أبي الحسين أحمد بن محمد الفرسوفي  
وخالد بن محمد بن نصر القيسراني وبدمشق على تاج الدين الكندي وغيرهم وحدث بحلب وكان فاضلا  
ماهرا في النحو والتصريف رجل من حلب في صدر عم قاصدا بغداد ليدرك أبا البركات عبد الرحمن بن محمد  
المعروف بابن الأنباري المقدم ذكره وتلك الطريقة بالعراق وبلاد الجزيرة فلما وصل إلى الموصل بلغه خبر وفاته  
وقد ذكرت تاريخ موته في ترجمته فإخام بالموصل مديونة وسبع الحديث بها ثم رجع إلى حلب ولما عزم على  
التمدد للأقرا سافر إلى دمشق واجتمع بالشيخ تاج الدين أبي الحسن زيد بن الحسن الكندي الأمام  
المشهور وقد تقدم ذكره في حرب الزا وساله عن مواضع مستقلة في العربية وعن أعراب ما ذكره أبو محمد  
الحريري في المقامة العاشرة المعروية بالرحبية وهو قوله في أواخرها حتى إذا فلا الأفق ذنب السرحان

أبتلج الشعر وحان، فاستبهم جواب هذا الكلام على الكندي أهل الأفق وذنب السرحان مرثوان أو منعه ومان  
أو الأفق مرثوع وذنب السرحان منصوب أو العكس وقال له قد علمت قصدك وأنت قد أردت أعلاي مكانتك  
من هذا العلم وكتب له خطه يمدحه والثنا عليه وصف مقدمة في الفن الأدبي، قلت وهذه المسئلة  
تجوز فيها الأمور الأربعة والمختار منها نصب الأفق ورفع ذنب السرحان وقد ذكر ذلك تاج الدين أبو عبد  
الله محمد بن عبد الرحمن القديم ذكره المعروف باليندي في كتاب شرح المقامات ولولا خوف الإطالة لبيئت  
ذلك، ولما وصلت إلى حلب يوم الثلاثاء مستهل ذي القعدة سنة ٦٢١ لأجل الاشتغال بالعلم وهي إذ ذاك  
أم البلاد محشونة بالعلماء والمشتغلين وكان الشيخ موفق الدين المذكور شيخ الجماعة في الأدب لم يكن  
فيهم مثله فشرعت في القراءة عليه وكان يقرأ في جامعها في المقصورة الشمالية بعد العصر وبين الصلاتين  
بالمدرسة الرواحية وكان عنده جماعة قد تنهجوا وتهيروا به وهو ملازمون بجلسته لا يفارقونه في وقت القرا  
واستدات بكتاب اللع لابن جني فقرأت عليه معطيه مع سبأ لدروس الجماعة وذلك في أواخر سنة ٦٢٧  
وما أتمته إلا على غيره بعد اقتضى ذلك، وكان حسن التفهم لطيف الكلام طويل الروح على المتدب و  
المتفهم خفيف الروح ظريف الشبايل كثير المحبون مع سكينته ووقار ولقد حضرت يوما حلقته ويعيش  
الفقهاء يقرأ عليه اللع فقرأ بيت ذي الرمة في باب النداء وهو

أيا طيبة الوعدا بين جلاله وبين النقا أنت أم أم سالم

فقال له الشيخ إن هذا الشاعر لشدة وله في المحبة وعظم وجده بهذه المحبة أم سالم وكثرة مشايهتها  
للغزل كما جرت عادة الشعراء في تشبيههم النساء الصالحات بالزوجه والغزلان والمها اشتبه عليه الحال فلم  
يسر هل هي امرأة أم طيبة فقال أنت أم أم سالم وأطال الشيخ القول في ذلك وبسطه بالحسن عبارة عجبت  
بفهمه البليد البعيد الدهن وذلك الفقيه منصت مقبل على كلامه بكليته حتى يتوهم من وراءه على تلك الصر  
رة أنه قد تعقل جميع ما قاله فلما فرغ الشيخ من شرحه قال له الفقيه يا مولانا أيش في المرأة الحسن ما  
يشبهه الطيبة فقال له الشيخ قول منبسط تشبهها في ذنبها وقرونها فصحك الحاضرون ونجل الفقيه وما  
أريته حضر مجلسه بعد ذلك، قلت وجلجل يفتخ الجحيم وضها أيضا اسم مكان والثانية جيم أيضا،



وكنّا يوماً نقرأ عليه بالمدرسة الرواحية فجاء رجل من الأجناد وببده مسطور يدين وكان الشيخ له عادة بالشهادة في المكتيب الشرعية فقال له يا مؤلفنا اشهد علىّ في هذا المسطور فآخذه الشيخ من يده وقرأ أوله اقوت فاطمة فقال له الشيخ انت فاطمة فقال المجندى يا مؤلفنا الساعة تحضر وخرج الى باب المدرسة فاحضرها وهو يتبسم من كلام الشيخ انت فاطمة ويتقرب من هذا ما تقدم في ترجمة عامر الشعبي ان شخصاً دخل عليه وعنده امرأة فقال له ايكا الشعبي فقال له هذه وكنّا يوماً نقرأ عليه في داره فخطش بعض الحاضرين وطلب من الغلام ماء فاحضره له فلما شرب قال له ما هذا الا ماء بارد فقال له الشيخ لو كان خبزاً حاراً كان احب اليك وكنّا عنده يوماً بالمدرسة الرواحية فجاء المؤمن واذن قبل العصر بساعة جيدة فقال له الحاضرون ايش هذا يا شيخ فلين وقت العصر فقال الشيخ موقف الدين دمه عسى ان يكون له شغل فهو مستعجل وكان يوماً عند القاضي بها الدين المعروف بابن شداد قاضي حلب القى ذكره ان شاء الله تعالى فقرأ ذكر زرقا اليمامة وانها كانت ترى الشئ من المسافة البعيدة فقال الشيخ موقف الدين انا ارى الشئ من مسافة شهرين فتعجب الكل من قوله وما امكنهم ان يقولوا له شياً فقال له القاضي يا موقف الدين كيف هذا فقال لاني ارى الهلال فقال له كنت قلت كذا وكذا سنة قال لو قلت هذا عرف الجماعة الحاضرون غرضي وكان تصدى الابهام عليهم وله نوادر كثيرة يطول ذكرها وكنت يوماً عنده وقد قدم عليه من الموصل رجل من الفضلاء من المغاربة في علم الادب فحضر جلسته وبحث في دروسه تحت رجل فاضل وجرى ذكر مباحث جرت له بالموصل مع جماعة من اديانها وقال كنت عند ضياء الدين نصر الله ابن الاثير المجزى قلت وقد سبق ذكره قال فحاورنا وتناشدنا فانشدته قول بعض المغاربة قلت هذه الابيات ذكر ابو اسحق المصري انها لبعض مشايخ القبروان رواها عنه ولم يعينه

ومعذرين فان نبت خدوهم اقلام مسك تستجد خلوقاً

قروا البتسج بالشقيق ونبل تحت الزبرجد لولوا وعيقاً

فهم الذين اذا الخلى رآهم وجد الهوى يوم البهاريقاً

قلت ونصف البيت الثاني مثل قول ابن الذروري المصري في ابياته التي سبق ذكرها في ترجمة المبارك

سعد وهو قوله جلا تحت يا قوت الها نغزلو رطب وابدأ شاروا من زورده  
ومن المنسوب الى ابو محمد الحسن بن علي المعروف بابن وكيع التنيسي القدم ذكره في حرف الحاء  
جوهري الامام يقصر عنه كل نعم وكل ذنن دقيق  
شارب من زورده وثنايا اولو قوتها ثم من عقيق  
ذكرت بهذه الابيات بيتين كنت احفظهما وتحسن ذكرها بعد هذا وهما  
ولما وتقمنا للوداع وصارما كنا نظن من الزنى تحقيقا  
نشرنا على ورق الشفايق لولوا ونثرت من فوق البهار عقيقاً

وكذلك بيت الواو الدمشقي

وامطرت لولوا من نرجس فسقت ورداً وعقت على العناب بالبرد

قلت وكذلك قول محمد بن سعيد العامري الدمشقي وقيل انها لابن كيغلغ

لما اعتنقنا للوداع وامرمت عبرتنا عتاً بدمع ناطق

فقرق بين معامرو حاجر ورجعي بين بنفسج وشفايق

وانا الفدا الظبية احداقنا من روضة من جهها حدائق

وينسب الى ابو الفتح الحسن بن ابو حصينة الحلبي الشاعر من هذا ايضا

ولما وتقمنا للوداع وقلدها وقلبي يفيضان الصباة والوجد

يكت لولوا رطباً وفاضت مدافعي عقيقاً فصار الكل في نحرها عقداً

واشددني صاحب الحسام عيسى بن سنجري بن بهرام الحاجرى الاولى القدم ذكره لنفسه

ولما التقينا ومن الزمان راي دمع عيني دماً في الباقي

فقال وهدى به لولوا بحرى عقيقاً وهذا التلاقي

فقلت حبيبتي لا تعبدن جعلت فداك ميتاً وياقي

فتلك اوابل دمع البرداع وهذا اواخر دمع الفواق



وكان الشيخ مرفق الدين المذكور كثيرا ما ينشد منسوبه الى ابي الحسن ابن رشيق المقدم ذكره ثم كشفت ديوانه فلم اجد هذه الابيات فيه والله اعلم وهو قوله

وقد كنت لا اتى اليك مخايلا  
لديك ولا اتى عليك تصنعا  
ولكن ريت المدح نيك فريضة  
على اذا كان المدح تطوعا  
فهمت بما يخفى عليك مكانه  
من القول حتى شاق ما توسعا  
فلا تخجلنك الظنون فانها  
ما ثم واتركه للصديق موقعا  
فلو غيرك المرسوم عندى بريبة  
لا عطيت فيه مدحى القوم اذى  
والله ما طولت بالقول فيكم  
لسانا لا عرضت لدم مسحا  
ولكننى اكرمت نفسى فلم تهين  
واجلتها من ان تذلل وتخفعا  
فما كنت لان العداوة بينك  
وقلعت لان الوفا تقطعا

قلت وقد قيل في هذا الباب شئ كثير ولا حاجة الى الطائفة وشرح الشيخ مرفق الدين كتاب المفصل الى القاموس الرخشي شرحا مستوفيا ليس في جملة الشروح مثله وشرح تصريف البلوكي لكن حتى شرحا مذهباً وانتفع به خلق كثير من اهل حلب وغيره حتى ان الكوسا الذين كانوا يحلب ذلك الزمان كانوا من تلامذته وكانت ولادته لثلاث خاوين من شهر رمضان سنة ٥٥٣ هـ تحلب وتوفي بها سحر الخامس والعشرين من جمادى الاولى سنة ١١٤٣ ودفن من يومه بقرنته بالقام المنسوب الى ابراهيم الخليل عليه السلام

٨٤٤

بموت بن المزرع

ابوبكر بموت بن المزرع بن عوف بن عيسى بن سيار بن حكيم بن جبلة بن خض بن اسود ابن كعب بن عامر بن عدى بن الحارث بن الذيل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن الكبر بن اقي بن عبد القيس بن اقي بن دعي بن جديلة بن اسيد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان العبدي البصري قلت ووجدت في كتاب جبهة النسب تاليف ابن الكلبي عند ذكر حكيم بن جبلة وقد ساق نسبه على هذه الصورة وفي الحاشية مكتوب ما مثاله من ولد حكيم بن جبلة المذكور بموت بن المزرع بن

بموت وساق نسبه على هذه الصورة حتى الحق بحكيم بن جبلة والعهد عليه في ذلك ورايت بخطي في سوادى بموت بن المزرع بن عوف بن عدى بن سيار بن المزرع بن الحارث بن ثعلبة بن عمرو بن حمزة ابن دلهات بن وديعة بن بكر بن وديعة بن بكر بن بكير بن اقي المذكور والله اعلم بالعراق في ذلك ورايت بموت قد سمي نفسه محمداً وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه الكبير في الحميد بن ثم ذكره في حرف اياه وقال هو بموت بن المزرع وهو ابن اخت ابي عثمان الجاحظ وقد تقدم ذكره قدم بموت بن المزرع بغداد في سنة ٣٠١ وهو شيخ كبير وحدث بها عن ابي عثمان المازني وابي حاتم السجستاني وابي الفضل الرازي ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن اخي الاصمعي ومحمد بن يحيى الازدي وابي اسحق ابراهيم ابن سفيان الزبدي وغيرهم وروى عنه ابو بكر الخراطي وابو الحسن بن راشد وابو الفضل العباس بن محمد الرقي وابو بكر ابن جهماد القرقي وابو بكر ابن الانباري وغيرهم وكان اديبا لغيا وله ملح ونوادر وكان لا يعدم موقفا خوفا ان يعطى من اسمه وكان يقول بليت بالاسم الذي سمي به ابي قال اذا عدت مررها فاستاذنت عليه فقليل من هذا قلت انا ابن المزرع واسقطت اسمي ومدمحه منصور الفقيه القزويني الشافعي المشهور بقوله

انت تجبى والذي نكره ان يجي بموت

انت صلو النفس الى انت لروح النفس فرت انت للحكمة بيت لا خلت منك البيوت

ثم اخبره انه قال اخبرني ابو الفضل الرازي قال سمعت الاصمعي يقول كان بخط هرون الرشيد على عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى في سنة ١٨٨ ولقد كنت عند الرشيد وقد اتى بعبد الملك يرضى في قهره فلما نظر الرشيد اليه قال له هيب يا عبد الملك كافي والله انظر الى شؤنها قد جمع والى عارضها قد لمع وكافى بالوعيد قد اقلع من يراهم بلا معاصم وروس بلا غلام مهلا هولا ابي هاشم في والله سهل لكم الوعر وسفانكم الكدر والقت اليكم الامر بنا ارمتها فخذوا حذركم منى قبل حلول داهية حيوة بالمد والرجل فقال له عبد الملك اذنا انكلم ام تواتنا فقال بل تواتنا فقال اتق الله يا امير المؤمنين فيما ولاك وراقبه في رعائك التي استرعاه فقد سهل لك والله الوعر وجعت على خوفك

جرايك الصدور وكنت كما قال اخبرني جعفر بن كلاب



ومقام ضيق فرجته بلسان وبيان وجدل  
لو يقوم الفيل أو فياله ذل عن مثل مقام وجدل

قال فإدعي بن خالد البرمكي أن يضع من مقدار عبد الملك عند الرشيد فقال له يا عبد الملك بلغني أنك  
حارود فقال أصلي الله الزهراني يكن الحقد هو بقا الخير والشر عند قناتها لبافيان في قلبي قال الأصمعي  
فالتفت إلى الرشيد فقال يا أصمعي حررها فوالله ما احتج أحد للحقد عجل ما احتج به عبد الملك ثم أمر  
به فرت إلى محبسه قال الأصمعي ثم التفت الرشيد إلى وقال يا أصمعي والله لقد نظرت إلى موضع السيف في  
عقده مرارا بمنتهى من ذلك البغى على قومي في مثله قلت وعبد الملك من صالح قد ذكرته في ترجمة  
أبي عباد الوليد المحترق الشاعر ونهت على تاريخ وفاته وروى بموت بن المزعج أيضا أن أحمد بن  
محمد بن عبيد الله أبا الحسن الكاتب المعروف بابن المدبر الضبي الدستجيسي كان إذا مدحه شاعر ولم  
يرض شعره قال لفلان امض به إلى المسجد الجامع ولا تفارقه حتى يصل إلى مائة ركعة فتجاءه الشعراء والأفراد  
الجيد بن فتيانه أبو عبد الله الحسين بن عبد السلام المصري المعروف بالجل فاستأذنه في التشديد قال  
له عرفت الشرط قال نعم ثم انشده

أردنا في أبي حسن مديحا كما بالبح تنتجع الرولة  
وقلنا أكرم الثقيلين طرا ومن كتماه دجلة والفراة  
تقالوا أيقبل الدحاح لكن جوابه عليهم الصلاة  
فقلت لهم وما أتقى صلاقي عيال أي الشان الركاة  
فيما هو لي بكسر الصاد منها فتصيح لي الصلاة في الصلاة

فضحك ابن الدبر واستغفره وقال من أين أخذت هذا فقال من قول أبي تمام الطائي حيث قال  
في الخيام فإن كسرت عيافة من حائيت فأنهون خيام

فاستحسن ذلك وأحسن مديحته وكان أحمد بن الدبر يترى الخواص عصر فحبسه أحمد بن طوكون في سنة ١١٤٥  
ومات في حبسه في صفر سنة ٣٩٠ وقيل بل قتله ابن طوكون والله أعلم والمكتوب بكسر الهمزة الواحدة المشددة

حدث ابن المزعج أيضا عن خاله أبي عثمان الجاهلي أنه قال طلب المعتصم جارية كانت لمحمود بن الحسن الشافعي  
والمعروف بالزرقاء وكانت تسمى بستان وكان شديد الغرام بها وأبدل في ثمنها سبعة آلاف دينار فامتنع  
محمود من بيعها لأنه كان يهوها أيضا فلما عات محمود اشتريت الجارية للمعتصم من تركته بسبعماية دينار  
فلم دجلت عليه قال لها كيف رأيت تركتك حتى اشتريتك من سبعة آلاف بسبعماية دينار فقالت أجل  
إذا كان الخليفة ينتظر لشهرته الموروث فإن سبعين دينارا لكثيرة في ثمن فضل من سبعماية فحصل  
المعتصم من كلامها وقال ابن المزعج حدثني من رأى قبرا بالشام عليه مكتوب لا يفترن أحد بالدنيا فاني  
أنا ابن من كان يطلق الرمح إذا شاء وحبسها إذا شاء ونحوها فبر عليه مكتوب كذب الماص بظرائره  
لا يقبل أحد أنه سليمان بن داود عليها السلام وأنه ابن جداد جميع الرمح في الرق ثم ينفخ بها الجهر  
قال فما رأيت قبر من قبلها يشاعمان ولا ابن المزعج اخمار وروايات ونوادير كثيرة وأسنا بصدر الأمانة  
بل الأبحار حسب الأمكان إلا أن ينشر الكلام وكان له ولد يدعى أبا فضلة مهمل بن موت بن المزعج  
وقل شاعر مجيدا وذكره السعدي في كتاب مروج الذهب ومعاذ الجوهري فقال في حقه هو من شعراء  
هذا الزمان وهو سنة ٣٣٢ وفيه يقول أبو غنظا له

مهمل قد حليت سطردهي وكأخفى بها الزمن العنوت  
وحاربت الرجال بكل ريع فاذعن لي الخالة والرتوت  
فأوج ما احسن عليه قلبي كرم غنم زمون غشوت  
كفي حونا بضيقة ذي قدريم وابتنا العبيد لها التفتوت  
وقد اسهرت عيني بعد غش تضافه ان تضيق اذا فتيت  
وفي الملك المعصم لي عوا بمثلك ان فنيته وان يفتت  
فحب في الأرض رايغ لها علوا ولا تقطعك جاحصة شقوت  
وان يحل التعلم عليك يوما نذل له وديدنك السكوت  
وقل بالعلم كان أبي جوادا يقال ومن ابوك فقل عوت



يتركه الأبعد والابادي يعلم ليس بمحمد البهوت

وكان يموت بن الزرع قد قدم مصر مرارا واخر قدومه اليها في سنة ٣٠٣ وخرج منها في سنة ٣٠٤ وقال ابو سعيد ابن يونس الصدقي المصري في تاريخه المختص بالغربا مات يموت بن الزرع سنة ٣٠٤ بدمشق وقال ابو سليمان ابن زيد في تاريخه مات سنة ٣٠٣ بطبرية الشام والله اعلم واما ولده مهمل فان ذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال هو شاعر مليح الشعر في الغزل وغيره وسكن بغداد وسرعينه وكتب عنه شعره ابو يعقوب ابراهيم بن محمد المعروف بتوزون ثم قال الخطيب اخبرنا القنوي قال لنا ابو الحسين احمد بن محمد بن العباس الاخباري حضرت في سنة ٣٣٦ مجلس تحفة القوافل جارية ابي عبد الله بن عمر البازنار والي جاني عن يسري ابو نضلة مهمل بن يموت بن الزرع عن يحيى ابو القاسم محمد بن ابي الحسن البغدادي فقلت تحفة من وراء الستارة

بي شغل به عن الشغل عنه بهواه وان تشاغل عني

فلن بي حقه فاعرض عني ويدامني ما تخوف عني

سره ان اكون فيه حزينا فسروني اذا تضاعف حزني

فقال لي ابو نضلة هذا الشعر لي فسيعد ابو القاسم وكان يخبرني على مهمل فقال قل له ان كان الشعر له يزيد فيه بيتا فقلت له ذلك على وجه جميل فقال هذا البيت

هو في الحسن فتنة قد اصابك فتنتي في هواه من كل فن

وعن المنسوب الى مهمل ايضا

جئت محاسنه عن كل تشبيه رجل عن واصف في الناس محكيو

انظر الى حسنه واستغنى عن صفى سبحان خالقه سبحان باربع

الرجس القس والورد الحي له والاقول النضر النضر في قيد

دعا بالمحاطة قلبي الى عطى فجاهد مسرعا طوعا يلبس

مثل الفراشة تاتي ان تزي ليها الى السراج فتلقى نفسها قيد

بشره الخطيب شعرا غير هذا فاضريت عن ذكره والمؤرخ بضم الميم وفتح الزاي وبعدها را مشددة مفتوحة ثم بين بهيمة هكذا قاله في الشيخ الحافظ في الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله البندري رحمه الله واما حكيم بن جبلة المذكور في عمود النسب فانه بفتح الحاء الهلالية وكسر الكاف و يقال ايضا بضم الحاء وفتح الكاف ويقال جبلة وجبل وكان من اغوار علي بن ابي طالب رضي الله عنه و لا يورع على بالخلافة بايعه طلحة بن عبيد الله التيمي والزبير بن العوام الاسدي نعم على توليد الزبير البصرة وتولية طلحة اليمن فخرجت مكة لعلي فسمعتها يقولان ما بايعناه الا بالسنتنا وما بايعناه يقولنا فاضريت مولها بذلك فقال ابوعدها الله ومن نكث فاني ينكث على نفسه وبعث الى البصرة عثمان بن حنيف بن عبد الله الانصاري والي اليمن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فاستعمل ابن حنيف حكيم بن جبلة المذكور على شرطة البصرة ثم ان طلحة والزبير حقا بمكة وفيها عيشة ام المؤمنين فاتفقوا وقصدوا البصرة وفيها ابن حنيف المذكور فاتي حكيم بن جبلة الى ابن حنيف وأشار عليه بمنعهم من دخول البصرة فاتي وقال ما ادري ما رأى امير المؤمنين في ذلك فدخلوها وتلقاهم الناس ووقفوا في مريد البصرة وتكلموا في قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وبيعة علي رضي الله عنه فماتهم رجل من عبد القيس فمالوا منه وتغوا بحيته وتراى الناس بالجماعة واضطربوا فجاء حكيم بن جبلة الى ابن حنيف ودعاه الى قتالهم فاتي ثم اتى عبد الله بن الزبير الى مدينة الرزق ليوزق اصحابه من الطعام الذي فيه وغدا حكيم بن جبلة في سبعية من عبد القيس فقاتله وقتل حكيم وسبعون من اصحابه وروى ابن الجبلة قال لعمري كانت من الورد لاعلى بقوماء اليوم علكا يكون به حديثا للناس فقالت له انك قومي سبض يركب اليوم خزية تكون حديثا للناس فلقية رجل يقال له سحيم فضرب عنقه فبقى معلقا بمجدلة فاستدار راسه فبقى مقيلا بوجهه على دبره وكان ذلك قبل وصول علي رضي الله عنه بمحوشه اليهم ثم قدم عليهم وقاتل الجيشان يوم الخميس النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة عند موضع قصر عبيد الله بن زياد ثم كانت الوقعة العظمى المسماة بوقعة الجمل يوم الخميس لعشر بقين من الشهر المذكور وكان اول قتلهم وقتل حكيم بن جبلة قبل ذلك بايام في



هذا الشهر ايضا وقتل بين القريتين مقدار عشرة آلاف وقتل طليعة والزبير في ذلك اليوم لكن بغير قتال ولا خوف الاطالة لشرحته وقال الماموني في تاريخه وقيل ان اهل المدينة علموا بيوم الجمل يوم الخميس قبل غروب الشمس وفيه كان القتال وذلك ان نسطرا مرميا حول المدينة ومعه شئ معلق فتأمله الناس فوقع فاذا كف فيها خاتم نقشه عبد الرحمن بن عقاب بن أسيد ثم كل من بين مكة والمدينة ثم قرب من البصرة او بعد واعلموا بالواقعة مما نقلت النسخ اليهم من الأيدي والاقلام قلت وذكر كشاح في كتاب المصايد والطارد ان العقاب القتل كف عبد الرحمن بكه وكذلك ذكره في كتاب المذهب في الفقه في كتاب الصلاة على الميت وذكر ابن الكلبي وابو اليقطين في كتابيهما ان العقاب القتلها بالهامة والهام

٨٤٥

ابو يعقوب البويطي

ابو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان واسطة عقد جماعته وظهرهم بحجة اختص به في حياته وقام مقامه في الدرس والفتوى بعد وفاته سبع الاحاديث من عبد الله بن وهب النخعي المالكى المدم ذكره ومن الامام الشافعي وروى عنه ابو اساميل الترمذي وابو محمد ابراهيم بن اسحق الحنفي والقاسم بن المغيرة الجوهري واحمد بن منصور الرمادى وغيرهم وكان قد حل في ايام الواثق بالله من مصر الى بغداد في مدة المحنة واوبد على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة الى ذلك فحبس ببغداد ولم يزل في السجن والقيد حتى مات وكان صالحا متنسكا عابدا را هذا قال الربيع بن سليمان وابيت البويطي على بغل في عنقه غل وفي رجليه قيد وبين الغل والقيد سلسلة من حديد فيها طوية وزنها اربعون رطلا وهو يقول انما خلق الله الخلق بكن فاذا كانت كن مخلوقة فكان مخلوقا خلق مخلوقا قوله لا موتن في حديدى حتى ياتي من بعدى قوم يعلمون انه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم ولئى ادخلت عليه لاصدقته يعنى الواثق وقال ابو عمر ابن عبد البر الحافظ في كتاب الانتفا في فضائل الثلاثة الفقهاء ان ابن ابي الليث الحنفي قاضي مصر حسده و يعاديه فلخرجه في وقت المحنة في القرآن العظيم فيمن اخرج من مصر الى بغداد ولم يخرج من احباب الشافعي غيره وحمل الى بغداد وحبس فلم يجب الى ما دعى اليه في القرآن وقال هو كلام الله غير مخلوق

وحبس ومات في السجن وقال الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء كان ابو يعقوب البويطي اذا سمع الموعظة وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل وليس ثيابه ومشى حتى يبلغ باب السجن فيقول له السجين اين تريد فيقول اجيب دأى الله فيقول ارجع عافاك الله فيقول ابو يعقوب اللهم انك تعلم انى قد اجبتا داعيك فمضى وقال ابو الوليد ابن ابي الجارود كان البويطي جاري فاما كنت انتبه ساعة من الليل الا سمعته يقرأ او رايت به يعلى وقال الربيع كان ابو يعقوب ابدا يحرك شفتيه بذكر الله تعالى وما رايت احدا ارفع حجته من كتاب الله تعالى من ابو يعقوب البويطي وقال الربيع ايضا كان لابى يعقوب منزلة عند الشافعي وكان الرجل ربما يساله عن المسئلة فيقول له سل ابا يعقوب فاذا اجابه اخبره فيقول هو كما قال وقال ايضا ربما جاء رسول صاحب الشرطة الى الشافعي ليستفتيه فيجبه ابا يعقوب البويطي ويقول هذا لساني وقال الخطيب في تاريخه لما مرض الشافعي مرضه الذى مات فيه جاء محمد بن عبد الحكم بنارخ البويطي في مجلس الشافعي فقال البويطي انا احق به منك وقال ابن عبد الحكم انا احق بحجسه منك فجاء ابو بكر الهيمى وكان في تلك الايام نصر فقال قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من يوسف بن يحيى وليس احد من اصحابي اعلم منه فقال له ابن عبد الحكم كذبت فقال الحميدى كذبت انت وكذب ابوك وكذبت امك فغضب ابن عبد الحكم وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق وترك طاقا بين مجلس الشافعي ومجلسه وجلس البويطي في مجلس الشافعي في الطاق الذى كان يجلس فيه وقال ابو العباس محمد ابن يعقوب الاصم رايت اباي في المنام فقال لي يا بنى عليك بكقاب البويطي فليس في الكتب اقل خطأ له وقال الربيع كنت عند الشافعي انا والوفى وابو يعقوب البويطي فخطر البينا وقال لي انت تموت في الحديث وقال لى هذا لو ناطق الشيطان قطعه او خذله وقال للبويطي انت تموت في الحديث قال الربيع فدخلت على البويطي ايام المحنة فرأيت مقيدا الى انصاف ساقيه مغلولة يده الى عنقه وقال الربيع ايضا كتب الى ابو يعقوب من السجن انه لما اتى على اوقات لا احسن بالحديد انه على بدنى حتى تسه يدى فاذا قرأت كتابى هذا فاحسن خلقك مع اهل حلقك واستوص بالقرابة خاصة خيرا فكنظرا اما كنت اسع الشافعي رضي الله عنه يتمثل بهذا البيت



أهين أهم نفس لكرمها بهم ولم تكرم النفس التي لا تهينها

وأخباره كثيرة وتوفي يوم الجمعة قبل الصلاة في رجب سنة ٢٣١ في القيد والسجن ببغداد وقيل أنه توفي سنة ٢٣٢ والأول أصح رحمه الله تعالى وقال ابن الفرات في تاريخه توفي يوم الثلاثاء في رجب والله أعلم واليه ينسب بضم الباء الوحدة يقع الواو وسكون الياء الخانة تحتها وبهذا طاء مهلبة هذه النسبة إلى بوط وهو قرية من الصعيد الأدنى من ديار مصر والله أعلم وبوسف فيه ست لغات بضم السين وفصحها وكسرهما مع الواو وهم السنين وفصحها وكسرهما مع الهيرة عوض الواو فالجميع ست لغات والياء مفهومة في اللغات الست وسهلت نظيره في يونس إن شاء الله تعالى ثم

٨٤٦

أبو القاسم ابن نجف

القاضي أبو القاسم يوسف بن أحمد بن يوسف بن كنج الكنجي الديلمي كان أحد أئمة الشافعية صاحب أبا الحسين ابن القطار وحضر مجلس أبي القاسم عبد العزيز بن الداركي وجرح بين رياستي العلم والدنيا وارتحل إليه الناس من الاتفاق للاشتغال عليه بالدينور رغبة في علمه وجودة نظره وله وجه في مذهب الشافعي رضي الله عنه وصنف كتابا كثيرة انتفع بها الفقهاء وقال أبو سعد السهماني لما انصرف أبو علي الحسين بن شعيب السنجي من عند الشيخ أبي حامد الأفرائي اجتاز به فرأى علمه وقضاه فقال له يا أستاذ الاسم لأبي حامد والعلم لك فقال ذاك رغبته ببغداد وحظته بالدينور وتولى القضاء ببلده وكانت له نعمة كثيرة وقتله العياريون بالدينور في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠٥ هـ رحمه الله تعالى ونجح بفتح الكاف وتشديد الجيم وقد تقدم الكلام على الديلمين فاعني عن الأعادة والتي نسبة إلى جده المذكور

٨٤٧

ابن عبد البر

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النهدي القرطبي إمام عصره في الحديث والآثار وما يتعلق بها روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن أبي القاسم الحافظ وعبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر ومحمد بن عبد الرحمن وأبي عمرو البجلي وأبي عمير الطليكني وأبي الوليد ابن الفرض وغيرهم وكتب إليه من أهل الشرق أبو القاسم السفطي الباكلي وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو نضر الهروي و

أبو محمد بن الخناس المصري وغيرهم قال القاضي أبو علي ابن سكرة سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد البجلي يقول لم يكن بالاندلس مثله أي عمر ابن عبد البر في الحديث وقال البجلي أيضا ابن عمر أحفظ أهل المغرب وقال أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد القسائي الأندلسي الجبلي المقدم ذكره ابن عبد البر شيخنا من أهل قرطبة بها طلب العلم وتفقه ولزم أبا عمر أحمد بن عبد الملك بن عاصم الفقيه الأشبيلي وكتب بين يديه وابن أبا الوليد ابن الفرض وعنه أخذ كثيرا من علم الأدب والحديث ودار في طلب العلم واقترب فيه وروى فيه براءة لم يتقدمه أحد إليه ففارق فيها من تقدمه من رجال الأندلس وصنف في الموطأ كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من البجائي والأسانيد ورتبه على أسما شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد إلى مثله وهو سبعون جزءا قال أبو محمد ابن حزم لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم صنف كتاب الاستدراك لمذاهب علماء الأهل فيها تضمنه الموطأ من معالي الرأي والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق أبوابه وجرح في أسما الصحابة وشيوخ الله عليهم كتابا جليلا مفيدا ساء كتاب الاستيعاب وله كتاب جامع بيلان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وله كتاب الدرر في اختصار المغازي والسير وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم وله كتاب صغير في قبائل العرب وأنسابهم وغير ذلك من تواليته وكان موفقا في التأليف بياناً علمية ورفع الله به وكان لمع تقدمه في علم الآثار وبصوه في الفقه ومعاني الحديث بسطة كبيرة في علم النسب وفتاوى قرطبة ورجال في غرب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن دانية من بلادها وبلنسية وشلمية في أوقات مختلفة وتولى قضا الأسبونة وسنترين في أيام ملكها المنصور بن الأنطس وصنف كتاب النجاة المجالس وأنس المجالس في ثلثة أسفار جمع فيه أشياء يستحسنه تصلح الذاكرة والمحاضرة من ذلك أن النضر بن مسلم رأى في منامه أنه دخل الجنة ورأى فيها عذقا مدلا فاعجبه وقال ابن هذا فقيل لأبي جهل نشق عليه ذلك وقال ما لأبي جهل والجنة والله لا يدخلها أبداً وإنما لا يدخلها إلا نفس مؤمنة فلما جاءه عكرمة بن أبي جهل مسلماً فوجبه وقام إليه وتناول ذلك العذق أنه عكرمة ومنه أيضاً أنه قيل لجعفر بن محمد يعني الصادق رضي الله عنه كم تناشر الرويا فقال رأى النبي صلعم كان كلبا أبيض باغ في دمه فكان



شهر بن ذي الجوشن قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وكان ابرص فكان تأخير الرويا خمسين سنة ومن ذلك ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله فقصها على ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا ابا بكر رايت كافي انا وانت نرق ذرة فسيقتك به قاتلين ونصف فقال يا رسول الله يقيضك الله تعالى الى رحمة ومغفرة واعيش بعده سنتين ونصف ومن ذلك ان بعض الشام قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه رايت كان الشمس والقمر اقتتلا مع كل واحد منهما فريق من النجوم قال من ايها كنت قال مع القمر قال مع الآية المحيية والله لا علمت لي عمدا ابدا فعزله وقتل مع معاوية بن ابي سفيان بصفين وقاتل عيشة رضي الله عنها رايت كان ثلثة اقبار سقطن في حفرة فقال لها ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان صدقت ورياك دفني في بيتك لئلا ينزل من خيار اهل الأرض فلما دفن النبي صلى الله عليه وآله في بيته قال لها ابو بكر هذا احد اقبارك وهو خيرها ومنه ايضا ان اعرابيا وقيل هو الخطيب الشاعر اراد سفر فقال لامرأته

مُدَى السنين لغديتي وتصيبي وذرى الشهر فانهن قصار

فاجابته اذكر صبايتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار

فاقام وترك سفره وقال لهذين بن عدى قال لي صالح بن حيان من افقه الشعراء فقلت اختلف في ذلك فقيل افقه الشعراء وطلع اليمن حيث يقول

اذا قلت هاتي ناوليني تبسبت وقالت معك الله من فعل ما رحم

فما ناولت حتى تفرغت عندها واعلمتها ما ارضى الله في اللهم

ومنه ايضا قيل لاسلم بن زوزة ان انهزمت من اصحاب مرداس غضب عليك الأمير عبيد الله بن زياد فقال لأن يغضب علي وأنا حي خير من ان يرخي علي وأنا ميت ومنه ايضا سب اعرابي اعرابيا فسكت فقيل له لم سكنت عنه فقال ليس لي علم مساويه وكرهت ان انتهبه بها ليس فيه واما قيل في المعنى

ثالبي عمرو وثالبيته قد اثم الخلوب والثالب

قلت له خيرا وقال الخنا كل على صاحبه كادب

وقال علي بن الحسين رضي الله عنهما اذا قال فيك رجل ما لا يعلم من الخير او شك ان يقول فيك ما لا يعلم

من الشر ومنه ايضا ذكر الخيرة من شعبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كان والده افضل من ان يتدع واعقل من ان يتدع ومنه ايضا روي انه لما احيط الله تعالى ادم من الجنة الى الارض اتاه جبريل عليه السلام فقال له يا ادم ان الله عز وجل قد احضرك ثلاث خصال لتختار منهن واحدة وتختار عن ثنتين قال وما هن قال الدنيا والدنيا والعقل قال ادم اني قد اخترت العقل فقال جبريل عليه السلام للحيا والدين ارتعا فثا لا ترتفع قال ولم عسيهما قال لا ولكن امرا ان لا تفارق العقل حيث كان وقال عبد الملك بن عبد الحميد من ابيات

الماء في دار عثمان له شمر والخير فيها له شلبي من الشان

عثمان يعلم ان الجند ذو شمر لكنه يشتهي جدا شجان

والناس ليس من ان يحدوا احنا حتى يروا عنده انار حسان

ومن كتاب نهجته المجاس ايضا قال الرياشي خرجت الناس ينظرون هلال شهر رمضان فراه واحد منهم ولم يزل يري اليه حتى راه معه ليوم وعابوه فلما كان هلال الفطر جاء التجار صاحب النوازل الى ذلك الرجل فذق عليه الباب وقال له تم اخرجنا ما ادخلتنا فيه قلت وهذا الجار هو ابو عبد الله محمد بن عمرو بن حماد ابن عطاء بن ريان مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو ابن اخت سالم الخامس قال السعفي في عقد كان حينئذ السلسل حسن النادرة وكان البر من ابي نواس وقيل في نسبه غير ذلك والجهاز لقبه وهو يفتح الجيم وتشديد الهم وبعد الالف روى ابن نوادر انه قال أصبحت في يوم مطير فقالت لي امرأتى اى شى يطيب لي هذا اليوم فقلت لها اطلق فسكتت عني ودخل عليه يوما بعض اصحابه وقد طبخ الطعام وغرزة فقال الدخول سمعان الله ما احبب اسباب الرزق فقال الجار اسباب الحرمان والله احبب منه امرأته طالع ان اكلت منه شيئا وقال له السري الشاعر وكنت امرأتى البارحة وكذا كانه دينار متفرق فقال له الجار لا عن امه والجار شعر ايضا ذكره في كتاب الرقيقة فمن ذلك ما كتبه الى صاحب له كان يلزم الجامع ثم انقطع عنه

جريت المسجد الجامع والهيكل ربه فلا نافلة تاتي ولا تشهد مكتوبة

واخبارك تاتينا على الاعلام مغربة فان ردتني فبيد وذاك من الفقيه



ومن كتاب بهجة المجالس أيضا قال اودشير اخذوا مولد الكرم اذا جاع واليتم اذا شبع واغلقوا ان  
الكرام اصبر نفوسا والايام اصبر اجساما قلت هذا كله نقلته من بهجة المجالس وفيه كفاية وتوفي  
الحافظ ابو عمرو يوم الجمعة اخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ٤٩٣ هـ بمدينة شاطبة من شرق الاندلس وقال  
صاحبنا ابو الحسن طاهر بن مغيرة المغيرة وهو الذي صلى عليه سمعت ابا عمر ابن عبد البر يقول ولدت  
يوم الجمعة والخطيب بخطيب مجلس بقرين من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧١ هـ وقد تقدم في ترجمة الخطيب ابو  
بكر احمد بن علي بن ثابت البغدادي انه كان حائظ الشرق وابن عبد البر حائظ الغرب وماتا في سنة واحدة  
والآخرى بفتح النون وكسر الهم وبعد هذا هذه النسبة الى الغير بن قاسط بفتح النون وكسر الهم و  
انما تفتح الهم في النسبة خامسة وهي قبيلة مشهورة وقد تقدم الكلام على القرطبي وشاطبة فانني عن  
الاعادة وذكر ابو عمر ان والده ابا محمد ابن عبد البر توفي في شهر ربيع الآخر سنة ٣٨٠ ومولده سنة ٣٣٠  
رحم الله وكان ولده ابو محمد عبد الله بن يوسف من اهل الادب البارع والبلغة وله شعر فمن ذلك قوله  
لا تكثرون تأملًا واحفظ عليك غنان طويك  
فلربما ارسلته قوماك في مهديان حنكك

قيل انه مات سنة ٥٥٨ والله اعلم ثم

٨٢٨

يوسف السيرافي

ابو محمد يوسف بن ابي سعيد الحسن بن عبد الله بن الموزان السيرافي النحوي اللغوي الاخباري  
الفاضل بن الفاضل قد تقدم ذكر ابيه الحسن في حرف الحاء وكان ابو محمد المذكور عالما بالحنو وتصديق  
مجلس ابيه بعد موته في التاريخ المذكور في ترجمته وخلفه على ما كان عليه وقد كان يفتي الطلبة في  
حياة ابيه وكل كتاب ابيه الذي ساء الاقناع وهو كتاب جليل نافع في باب فاني اياه كان شرح كتاب  
سيبويه كما تقدم في ترجمته وظهر له بالاطلاع والبحث في حال التصنيف ما لم يظهر لغيره من يعانى  
هذا الشأن وصنف بعد ذلك الاقناع فكان ثمرة استفادته حالي البحث والتصنيف ومات قبل اكمال كتابه  
ولده يوسف الحكيم واذا تأمله المنصف لم يجد بين اللطيفين والتصديقين تفاوتا كبيرا ثم صنف يوسف

المذكور عدة كتب في شرح ابيات استشهادات كتب مشهورة مثل شرح ابيات كتاب سيبويه وهو الغاية  
في بابيه وبسطة وشرح ابيات كتاب اصلاح المنطق واجاد فيه وشرح ابيات المجاز لابي عبيدة وشرح  
ابيات معاني الراجح وشرح ابيات غريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلام الى غير ذلك وكانت كتب  
اللغة تقرأ عليه مرة رواية ومرة رواية وتقرأ عليه كتاب البارع للفضل بن سلة وهو كتاب كبير في  
عدة مجلدات هذب به كتاب العين في اللغة المنسوب الى خليل بن احمد القدم ذكره واصاف اليه  
من اللغة طرا صالحا ونقل من ظهر نسخة بطباب اصلاح المنطق قال ابو العلاء المعري حدثني عبد السلام  
البحري خازن دار العلم ببغداد وكان لي صديقا صدوقا قال كنت في مجلس لابي سعيد السيرافي وبعض  
اصحابه بقوا عليه اصلاح المنطق لابي السكيت فمضى بيت حميد بن ثور

وطوية الاقرب اما نهرا فسلت واما ليها فدميل

فقال ابو سعيد وطوية اصاحه بالخفض ثم التفت اليها فقال هذه واروت فقلت اطال الله بقا القاضى  
ان قبله ما يدل على الوقع فقال وما هو قلت

اناك بن الله الذي انزل الهدى ونور واسلام عليك دليل

وطوية الاقرب فعاد واصاحه وكان ابيه ابو محمد حاضرا فتغير وجهه لذلك فنهض لساعته ووقته  
والغضب يستطير في شابهه الى مكانه وكان سمانا فباعها واشتغل بالعلم الى ان برح وبلغ الغاية فعمل  
شرح ابيات اصلاح المنطق قال ابو العلاء حدثني من رآه وبين يديه اربعة اية ديوان وهو يعمل هذا  
الكتاب ولم يزل امره على سداد واشتغال وافادة الى ان توفي ليلة الاربعاء لثلاث بقرين من شهر ربيع  
الاول سنة ٣٨٠ وعمره خمس وخمسون سنة وشهره ودفن من القند وصل عليه ابو بكر محمد بن موسى  
الحوازمي ذكر ذلك هلال بن الحسن بن السامي الكاتب في تاريخه وقال غيره مولده في سنة ٣٣٠ و  
توفي يوم الاثنين لثلاث بقرين من الشهر المذكور والله اعلم رحمه الله تعالى وكان ديننا صالحا ورعا  
متقشفا وكان بينه وبين ابي طالب احمد بن ابي بكر العبدى النحوى القدم ذكره مباحث ومنا  
طرات منقولة بين الناس وليس هذا موضع ذكرها وقد تقدم الكلام في ترجمة ابيه على السيرافي



فلا حجة الى الاعادة ههنا . وقال ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك سيراف فرقة عظيمة لفارس  
وهي مدينة جليلة وابنيةها ساج متصل الى جبل يطل على البحر وليس بها ماء ولا زرع ولا ضرع  
وهي من اعين بلاد فارس بالقرب من جنابة ونجهرم والله اعلم . ومن سيراف ينتهي الانسان على ساحل  
البحر الى حصن ابن عمار وهو حصن منيع على نحو البحر وليس بجميع فارس حصن امنع منه  
يقال ان صاحبه هو الذي قال الله تعالى في حقك **وَكَانَ زَوْجُكَ يَمْلِكُ** ياخذ كل سبيئة غنما وقال  
غير ابن حوقل كان اسم هذا الملك **الجلندا** يضم الجيم واللام وسكون اللون وفتح الدال المهمل و  
بعدها الف واليه اشار بعضهم مخاطب بعض الظلمة

كان **الجلندا** طالما وانت منه اظلم وقيل غير ذلك والله اعلم

يوسف النجيري

٨١٩

ابو يعقوب يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن خزراد النجيري اللغوي البصري نزيل مصر هو من  
اهل بيت فيه جماعة من الفضلاء والادباء ما منهم الا من هو ماهر في اللغة كامل الادب متقن لها  
روى ابو يعقوب المذكور عن ابي يحيى بن زكريا بن يحيى بن خالد الساجي وطبقته وروى عنه ابو الفضل  
محمد بن جعفر الخزاز وغيره وكان يوسف المذكور امثلا لاهل بيته وله حظ ليس بالجد في الصرفة وهو  
في غاية الصحة وكذلك خطوط جماعة قريبة منه واهل مصر رغبة وتنافس في خطه كثير حتى بلغت  
سبعة من ديوان جبري خطه عشرة دنانير واكثر ما تروى الكتب القديمة في اللغة والاشعار العربية  
وايام العرب في مصر من عريقته فانه كان رواية لها عارفا بها . وكان اهل بيته يترقبون من التجارة  
في الخشب . وكان ابو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعدي النحوي المصري قد اخذ اللغة عن  
اصحاب ابي يعقوب المذكور والبرك ابا يعقوب ولم ياخذ عنه لانه راه وهو صبي . قال الموفق ابو الخياط  
يوسف ابن الخلال المصري كاتب الانشا الذي ذكره ان شاء الله تعالى قال لي محمد بن بركات النحوي وابنت  
ابا يعقوب وهو ناشئ في طريق القراءة وهو شيخ اسم اللون كت المجية مدرس العامة ويصنف كتاب وهو  
يبلغ فيه في مشيه وهذا الذي ذكره ابن بركات فيه نظر فان الحافظ ابا اسحق ابراهيم بن سعيد بن

عبد الله المعروف بالجمال ذكره في كتاب الرقيات الذي جمعه فقال توفي ابو يعقوب النجيري يوم الثلاثاء  
اربع المحرم سنة ٤١٣ وقال غيره ولد ابو يعقوب يوسف النجيري يوم عرفة من سنة ٣٣٥ رجه الله وابن  
بركات المذكور ولد بمصر في سنة ٣٣٠ وتوفي بها في سنة ٤٢٠ وكان نحوي صبر هكذا قاله الموفق ابن الخلال  
المذكور فكيف يمكن ان يري ابا يعقوب وقد كان ابن بركات في تاريخ وفاة النجيري في السنة الثالثة من  
٤٢٠ ولكن علمه ربي ولله والله اعلم . وقال القاضي القاضى ليس في شعر ابن بركات المذكور احسن من  
عدين البيتين عليهما في مسافر العطار وهما

يا منغى الاربعة من فصة ويا قوام القص الربط

هيك تحافيك فاقصيتني تقدر ان تخرج من قلبي

وكان ابن بركات قد اخذ النحوي من ابن بابشاذ النحوي المقدم ذكره في حرف الطاء وذكره القاضي الرشيد بن  
الزبي في كتاب الجنان وانني قليد . وخرزان يضم الحاء المجمية والراء المشددة وبعدها واء وبعد ذلك ذال  
مجمة قلت هكذا يشبه اهل الحديث هذا الاسم وهو لفظ النحوي وتفسيره بالعرى ابن واكثر بالتشديد قلبي  
له معنى الا ان اهل العربية قد غيروا كما جرت عادتهم في ذلك فيكون اصله خا بالالف وهو الشوك فيكون  
خرزان معناه ابن الشوك وخرشيد ايضا الشيس فان كانوا ارادوا هذا وحذفوا شيد فجعل على المجمة فانهم  
بالاعين بالاسماء المجمية والله اعلم بالصواب ثم وجدت في كتاب البلدان تاليف البلاذري في الفصل للثمن  
حديث فارس واماها لارن اوشير خوة ثم قال ومعنى اوشير خوة اوشير بها . والنحوي يفتح اللون وكسر  
الجيم وسكون الياء الغنة من تحتها وفتح الراء وفي اخرها مهم هذه النسبة الى نجيم وقيل نجارم قال ابو سعد  
السهماني في كتاب الانساب هي مخلة بالبصرة وقال غيره هي قرية في بر البصرة في طريق فارس عند سيراف والله  
اسم وكذا هي في كتاب المسالك والممالك وهي على بحر فارس وظاهر الحال ان جماعة من اهلها دخلوا البصرة و  
سكنوا هذه المخلة فسببت باسم بلدهم والله اعلم بالصواب

٨٥٠

يوسف ابن وهرة

ابو يعقوب يوسف بن ايوب بن يوسف بن الحسين بن وهرة البغدادي الفقيه العالم الرازي



صاحب المقامات والكرامات قدم بغداد في صباه بعد الستين واربعمائة وقرن الشيخ ابا اسحاق الشيرازي  
القدم ولزم وتلقه عليه حتى مرع في اصول الفقه والمذهب والخلاف وسبع الحديث من الاثنى ابي الحسين  
محمد بن علي بن المهدي بالله وابي الغضائري عبد الصمد بن علي بن المامون وابي جعفر محمد بن احمد بن  
المسلة وطبقتهم وسبع باصيهان وصوتند وكتب اكثر ما سمعه ثم رعد في ذلك ورفضه واشتغل بالزهد و  
العبادة والرياضة والمجاهدة حتى صار علما من اعلام الدين بهتدي الخلق الى الله تعالى وقدم بغداد سنة  
٥٠٠ هـ وحدث بها مجلس الوعظ بالمدسة النظامية وصادف بها قبولة عظيمها من الناس قال ابو  
الفصل سافي بن عبد الله العمري الشيخ الرضا حضرت مجلس شيخنا يوسف الهمداني في النظامية وكان قد  
اجتمع العالم فقام فقيه يعرف بابن السقا واداه وساله عن مسئلة فقال له الشيخ يوسف اجلس فاني  
اجد من كلامك راحة الكفر ولعلك تموت على غير دين الاسلام قال ابو الفضل فاتفق انه بعد هذا القول  
بعده قدم رسول نصراني من ملك الروم الى الخليفة يحيى اليه ابن السقا وساله ان يستصحبه وقال له  
يتبع لي ان اترك دين الاسلام وادخل في دينكم فقبله المنصاني وخرج معه الى القسطنطينية والتحق  
ملك الروم وتنصر وجاءت على النصرانية نعوذ بالله من ذلك قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود  
المعروف بابن التجار البغدادي في تاريخ بغداد في ترجمة يوسف الهمداني المذكور سمعت ابا الكرم  
عبد السلام بن احمد المقرئ يقول كان ابن السقا قاريا للقران الكريم مجودا في تلاوته حدثني عن راء  
بالقسطنطينية ملقى على دكة مريضا ويده خلق مروح يدنع بها الذباب عن وجهه قال فسالت  
هل القران باقي على حفظك فقال ما اذكر منه الا آية واحدة ربنا يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين  
والباقي انسيته نعوذ بالله من سوء القضا وزوال نعمته وحلول نقمته ونسأله الثبات على دين  
الاسلام امين وقال ابن السعائي يوسف بن ايوب الهمداني من اهل بوزجرد قرية من قرى همدان  
ما على الروي الامام الورع التقى الحسنك العالم العامل بعلمه والقيام بحمله صاحب الاحوال والمقامات  
الجليلة واليه انتهت تربية المريدين الصادقين واجتمع برعايته مدينة موحدة من المتطعين  
الى الله تعالى ما لا يتصور ان يكون في غيره من الربط مثلهم وكان من صفه الى كبره على طريقة مريضة

وسداد واستقامة خرج من قريته الى بغداد وقصد الامام ابا اسحق الشيرازي وتلقه عليه ولازمه مدة  
ثم قدم ببغداد حتى برع في الفقه وفاق اقاربه خصوصا في علم النظر وكان الشيرازي يقدمه على كثير  
من اصحابه مع صغر سنه لعلبه بوجهه وحسن سيرته واشتغاله بها يغنيه ثم ترك كل ما كان فيه من  
الباطل وكذا بنفسه واشتغل بما هو الاهم من عبادة الله تعالى ودعوة الخلق اليه وارشاد اصحاب  
الى الطريق المستقيم نزل مرو وسكنها وخرج الى هراة واقام بها مدة ثم سبل في الرجوع الى مرو في آخر  
نعم فاجاب ورجع اليه وخرج الى هراة ثانيا وعزم على الرجوع الى مرو وخرج منها متوجها الى مرو  
فادركته منيعة بباصيهان بين هراة وبغشور في شهر ربيع الاول سنة ٥٣٥ هـ ودفن هناك ثم نقل بعد  
ذلك الى مرو وكان مولده تقديرا لا تحقيقا في سنة اربعين او ٤١٤ هـ بوزجرد رحمه الله تعالى فليت  
هذا كلفه نقلته من تاريخ ابن التجار المذكور مقتضا فيه الغاية تحتاج الى انيضاح واما هراة فهو بفتح  
الواو والهاء والراء وفي اخرها هاء ثانية وهو اسم جده المذكور ولا يعرف معناه بالعربي والقسطنطينية  
بضم التاء وسكون السين المهلهة وفتح الطاء المهلهة وسكون النون وكسر الطاء الثانية وسكون اليا الثانية  
من تحتها وكسر النون وفتح اليا الثانية وفي اخرها هاء سالنة وهي اعظم مدائن الروم بناها قسطنطين  
ملك الروم وهو اول من تنصر من ملوك الروم ونسبت المدينة اليه واما بوزجرد فهو بضم الباء الموحدة  
وسكون الزا وفتح الراء وسكون النون وكسر الحيم وسكون الراء وبعدها دال مهلهة وهي قرية من قرى  
همدان على محلة منها ما على سارة كذا قاله ابو سعيد السعائي في كتاب الانساب واما مرو فقد تقدم  
الذكر عليه واما باميين بالياء الموحدة وبعد الالف بهم مفتوحة ثم يا مثناة من تحتها مكسورة وبعدها  
ياء سالنة ثم نون فهي بليدة خراسان كما ذكرها وهراة قد تقدم الكلام عليها وانها احدى كراسى خراسان  
انها اربعة نيسابور وهراة ومرو وبغشور بفتح الباء الموحدة وسكون الغين المعجمة وشم الشين  
المعجمة وبعد الواو السالنة راء وهي بليدة خراسان ايضا بين مرو وهراة وقد تقدم في ترجمة الحسين  
ابن مسعود القرطبي الفقيه انه منسوب اليها



## العلم الشريف

ابو الحاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي المعروف بالاعلم من اهل شامية الغرب رجل  
الى قرطبة في سنة ٢٢٣ واثام بها مدة واخذ عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن زكريا الاخيللي و  
سهيل الخزاز وابي بكر مسلم بن احمد الاديب وكان عالما بالعربية والفقه ومعاني الشعار حافظا لهما  
كتب العناية بها حسن الضبط بها مشهورا بمعرفته واتقانها اخذ الفلاس عنه كثيرا وكانت الرحلة  
في وقته اليد وقد اخذ عنه ابراهيم بن الحسين بن محمد بن احمد الغساني الجبالي المقدم ذكره وغيره  
وكيف يصح في اخر عمره وشرح كتاب الجبل في النحوي القاسم الزجاني وشرح ابيات الجبل في كتاب  
مفرد وسعد شيخه ابي الاخيللي المذكور على شرح ديوان المتنبي وغالب على انه شرح الجبسية  
تقد كان عندي شرح الجبسية للشافعي في خمس مجلدات وقد غاب على من كان صنفه وانته  
هو والله اعلم وقد اجاد فيه وكانت ولادته في سنة ٣١٠ هـ رحمه الله وذكر ابو الحسن شريح بن محمد  
ابن شريح الرعياني الاشعيلي خطيب جامعها قتل مات ابي ابو عبد الله محمد بن شريح يوم الجمعة  
منتصف شوال سنة ٤٧٤ هـ فسرت الى الشيخ الاستاذ ابي الحاج الاعلم فاعلمته بوفاته فانها كان  
كالخوين محبة وودادا فلما اعلمته انتحب وبكى كثيرا واسترجع ثم قال لا اعيش بعده الا شهرا فلان  
كذلك ورايت بخط الرجل الصالح العالم محمد بن خير المقرئ الاندلسي رحمه الله ان ابا الحاج المذكور  
ابا قيل له العلم لانه كان مشغوقا الشفة العليا شفا فاحشا قلت ومن كان مشغوقا في الشفة  
العليا يقال له اعلم والفعل الماضي منه علم بكسر اللام يعلم بغتها والمرأة علم بغتها ايضا اذا كانت  
كذلك فان كان مشغوقا الشفة السفلى يقال له افعل بالفاء والحاء المهمله والفعل منه كما تقدم في  
الاعلم يقال فاعلم بكسر اللام يقال فاعلم بغتها وهذه القاعدة مفردة في العيوب والعيوب والعيوب كلها  
ان يكون عن الفعل الماضي ماسورا وفي الصارح والمصدر مفتوحة يقال فاعلم بكسر اللام فاعلم بكسر اللام  
ببوزن بوزن وحيثما كان عينا وكذلك جميعه والله اعلم واسم الاعلم منه على الفعل مثل اوسم وارسم  
ابن وكذلك اعلم وافعل وان ابو يزيد سهيل بن عمرو القرشي العامري رضي الله عنه اعلم فلما اسير بعد

قال من الخطاب رضي الله عنه لرسول الله صلعم دعني انزع ثنيته فلا يقرب عليك خطيبا ابدا فقال  
رسول الله دعني خفي ان يقوم مقامه فحده وكان سهيل من الخطباء الفخاه الدلاء وهو الذي جاء في  
سلح الحديدية وعلى يده انبرج الصلح ثم انه اسلم وحسن اسلحه والمقام الذي وعد به الذي على الله  
عليه وسلم لسهيل هو انه لما قبض صلعم كان سهيل بمكة فارتدت جماعة من العرب وحصل عندهم اختلاف  
تقام سهيل خطيبا وسكن الناس ومنعهم من الاختلاف فكل هو للمقام المحمود وقول عمر رضي الله عنه  
ثنيته فلا يوم عليك خطيبا ابدا فانما قال ذلك لانه اذا كان مشغوقا الشفة العليا ونزعت ثنيته تعذر  
عليه الكلام الا بمشقة وكلفة فهذا الذي قصده عمر رضي الله عنه وكان عترة بن شداد العباسي الفارس المشهور  
افعل فكان يقال له افعلنا فلحقه كانت فيه وانما ذهبوا به الى تاليف الشفة والله اعلم وشافعي في  
الشيخين المحجة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر الراء بعدها يا مشددة مثناة من تحتها  
وبعدها ها سائنة وهي مدينة بالاندلس في غربها والحدودية بضم الحاء المهمله وفتح الدال الهبله وبعدها  
يا سائنة مثناة من تحتها ثم يا موحدة مكسورة ثم يا ثانية مفتوحة وفي اخرها ها ساكنة وهو موضع  
بين مكة والمدينة كانت به بيعت الرضوان وروى بتشديد الياء الاخرة ايضا

٨٥٢

ابن شداد

ابو المحاسن يوسف بن رافع بن محمد بن عتبة بن محمد بن عتاب الاسدي قاضي حلب المعروف بابن  
شداد الملقب بيهاء الدين الفقيه الشافعي توفي ابو وهو شعير السن فنفاه عند اخواله بني شداد ففسب  
الهم وكان شداد حده لانه وكان يكنى ابا العز ثم غير كنيته وجعلها ابا المحاسن كما ذكرته وكذا بالمرسل  
ليلة العاشر من شهر رمضان سنة ٥٣٩ هـ وحفظ بها القرآن الكريم في صغره ثم قدم الشيخ ابو بكر يحيى  
ابن سعدون القرطبي المقدم ذكره الى الموصل فلامه وقرأ عليه بالطرق السبع واتقن عليه في القرات  
قال ابو المحاسن المذكور في بعض تواليفه لول من اخذت عنه شيئا حافظ صلين الدين يحيى بن سعدون  
ان تمام بن محمد الاردني القرطبي رحمه الله تعالى فاني لا زلت القرات عليه احدى عشرة سنة فقرأت عليه  
معظم ما رواه من كتب القرات وقرأت القرآن العظيم ورواية الحديث وشرحه والتفسير حتى كتب لي



خطه وشهد لي بأنه ما قرأ عليه أحد أكثر مما قرأت وعند خطه بجميع ما قرأته عليه في قريب من  
 كراسين وفهرست ما رواه جميعه عندي وأنا أروي عنه ومما يشتمل عليه فهرست البخاري ومسلم  
 من عدة طرق وغالب كتب الحديث وغالب كتب الأدب وغيره وأخر روايتي شرح الترمذي لأبي عبيد القاسم  
 ابن سلام قرأته عليه في مجالس اخرها في العشر الأخير من شعبان سنة ٥١٧ هـ قلت وهي السنة التي مات  
 فيها الشيخ القرطبي حسبا ذكرته في ترجمته ثم قال ومنهم الشيخ أبو البركات عبد الله بن الحضر بن  
 الحسين المعروف بابن السبكي سمعت عليه بعض تفسير التعلبي واجاز لي ان أروي عنه جميع ما  
 رواه على اختلاف انواع الروايات وكتب لي اجازة بذلك في فهرست سبكي مورخا لخامس جمادى الأولى  
 سنة ٥٢٩ هـ وكان مشهورا بعلم الحديث والفقه على قضاء البصرة ودرس بالآداب في القبة يعني بالموصل  
 منهم الشيخ محمد الدين أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب الموصل ح مشهور  
 بالرواية حتى يقصد لها من الأفاق وعاش فيها وتسعين سنة قلت كانت ولادة أبي الفضل الطوسي  
 الخطيب المذكور في منتصف صفر سنة ٤٨٧ هـ ببغداد بباب المراتب وتوفي ليلة الثلاثاء رابع عشر شهر  
 رمضان سنة ٥٧٨ هـ بالموصل ودفن بمقبرة باب الميدان رحمه الله وجعنا إلى تمة كلام أبي المحاسن ابن  
 شداد وسبعت عليه يعني على الخطيب المذكور كثيرا من مسوغاته واجاز لي جميع ما رواه في السادس  
 والعشرين من رجب سنة ٥٥٨ هـ ومنهم القاضي فخر الدين أبو الرضا اسعد بن عبد الله بن القاسم الشهير  
 روى سمعت عليه مسند الشافعي رضة ومسند أبي عوانة ومسند أبي يعلى الموصلي وسنن أبي داود  
 وكتب لي خطه بذلك وهو في فهرستي وسبعت عليه الجامع لأبي عيسى الترمذي واجاز لي رواية ما رواه  
 وكتب لي خطه بذلك في شوال سنة ٥١٧ هـ ومنهم محمد الدين أبو محمد الله بن محمد بن علي الأشعري الصنهاجى  
 واجاز لي جميع ما يرويه على اختلاف انواعه وفي فهرستي خطه بذلك مورخا بشهر رمضان سنة ٥٥٩ هـ وفهرست  
 عندي بذلك قلت توفي أبو محمد عبد الله الأشعري المذكور في شوال سنة ٥١١ هـ بالشام ودفن ببعلبك طر  
 باب حصن شالي البلد رحمه الله ومنهم الحافظ سراج الدين أبو بكر محمد بن محمد الحماني قرأت عليه صحيح  
 مسلم من أوله إلى آخره بالموصل والوسيط للواحدى واجاز لي رواية ما يرويه في تاريخ سنة ٥٥٩ هـ فهذه

من حضر في خاطري وقد سمعت من جماعة لم تحضروا وابتهم عند جمع هذا الكتاب كشهادة الكاتب  
 في بغداد وأبي المغيث والشيخ رضي الدين التزوتى المدرس بالنظامية وجماعة شذت عن طرقهم فلم  
 أذكرهم إذا كان في هؤلاء غنية هذا آخر ما ذكر من نفسه وقال غيره انه قرأ الفقه على أبي البركات عبد  
 الله ابن السبكي المذكور فقيه الموصل وكان عالما زاهدا متقشفا وتوفي في جمادى الأولى سنة ٥٢٤ هـ بالموصل  
 ودفن بظاهرها ثم اشتغل بالخلاف على الصفا ابن أبي الحارث صاحب محمد بن حنبل الشهيد النيسابوري  
 ثم باحث في الخلاف متلفيا أصحابه كالغفر النوقاني والبرقي والعماد النوقاني والسيد الخوارزمي  
 والعماد الجاني ثم اتحد إلى بغداد بعد التأهل للعلم ونزل في المدرسة النظامية وترتب فيها معيدا  
 بعد زميله بها بقليل وأقام بها معيدا نحو أربع سنين والمدرس بها يوم ذاك أبو نصر أحمد بن عبد  
 الله بن محمد الشافعي وكانت ولاية ابن الشافعي المذكور التدريس بالنظامية في شهر ربيع الآخر سنة  
 ٥٢٩ هـ ونزل عنها في سلخ رجب سنة ٥٢٩ هـ وتولاها بعده رضي الدين أبو الخير أحمد بن اسماعيل القزويني  
 في التاريخ المذكور وأبو المحاسن المذكور عظم بها على الأعادة وكان رفيقه في الأعادة السيد محمد  
 السلساى ثم معد إلى الموصل في سنة ٥٢٩ هـ فترتب مدرسا بالمدرسة التي أنشأها القاضي كمال الدين  
 أبو الفضل محمد الشهرزوري المقدم ذكره وأولم الاشتغال وانتفع به جماعة وله كتاب في القضية سباه  
 ملجأ المحاكم عند التباس الأحكام وذكر في أوائله انه حج في سنة ٥٨٣ هـ وزار القدس والحليل عليه افضل  
 الصلوة والسلام بعد الحج والزيارة للرسول صلعم ثم دخل دمشق والسلطان صلاح الدين بمصر قلعة كوكب  
 فذكر انه سمع بوصوله فاستدعاه إليه فظن انه يسأله عن كيفية قتل الأمير شمس الدين ابن القدم فانه  
 كان أمير الحج في تلك السنة من جهة صلاح الدين وقتل على جبل عرفات لامي بطول شرحه وليس هذا  
 موضع ذكره فلما دخل عليه ذكر انه قابله بالأكوام التمام وما زاد على السؤال عن الطريق ومن كل فية من  
 مشايخ العلم والعمل وسأله عن جز من الحديث ليسعه عليه فخرج له جزو جمع فيه أذكر البخاري وانه  
 قرأ عليه بنفسه فلما خرج من عنده تبعه عماد الدين الكاتب الصنهاجى وقال له السلطان يقول كذا إذا  
 عدت من الزيارة وعزمت على العود فعزنا بذلك فلما اليك مهم فاجابه بالسبع والطلعة فلما عاد عرفه



بوصوله واستدعاه وجمع في تلك الهدية كتابا يشتمل على فضائل الجهاد وما أمده الله سبحانه وتعالى للجهاديين  
محتوى على مقدار ثلاثين كراسة فخرج اليه واجتمع به على بيعته حصن الأكراد وقدم له الكتاب الذي جمعه  
وقال له كان على عزم الانقطاع في عشهد بظاهر الموصل اذا وصل اليها ثم اتصل بخدمة السلطان صلاح  
الدين في مستهل جمادى الأولى سنة ٥١٤ هـ ثم ولاه قضاء العسكر والحكم بالقدس الشريف ولما كنت متولى  
الحكم بدمشق المحروسة جاني في بعض شهور سنة ٤٩٩ هـ سجال قد ثبت مضمونه عند القاضي أبي المحاسن  
المذكور وهو يومئذ قاضي العسكر الصالح وقد انقطع ثبوته بموت شهوده فتعذر اثباته عندي لذلك  
واقبلته الى اخيه لانني استغفرت له وقد كان شيخنا واخذنا عنه كثيرا وحصل الانتفاع بصحبته عدنا الى  
بقية ما ذكره أبو المحاسن المذكور فقال انه كان قد حضر الى خدمة السلطان صلاح الدين في صحبة شيخ  
الاشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن اسمعيل والقاضي يحيى الدين ابن الشهرزوري لما وصلا اليه في رسالة  
وافق في تلك الدفعة وفاة اليها الدمشقي المحسن كان مصر في مدرسة منازل الفز وخطيب مصر وان  
صلاح الدين عرض عليه تدريس المدرسة المذكورة فلم يفعل وانه حضر عند السلطان دفعة ثانية في رسالة  
من الموصل وهو على حزن وكان صلاح الدين مريضا يومئذ وذكر انه لما توفي صلاح الدين كان حاضرا وتوجه  
الى حلب يجمع كلمة اخوة اولاد صلاح الدين وتحليف بعضهم لبعض وان الملك الظاهر غياث الدين بن  
صلاح الدين صاحب حلب كتب الى اخيه الملك الأفضل نور الدين على بن صلاح الدين صاحب دمشق  
بطلبه منه فاجابه الى ذلك فارسله الظاهر الى مصر لاستخلاف اخيه الملك العزيز عماد الدين عثمان بن  
صلاح الدين وعرض عليه الظاهر الحكم بحلب فلم يوافق على ذلك فلما عاد من هذه الرسالة كان القاضي  
بحلب قد مات فعرض عليه فاجاب هكذا ذكر في كتاب مناجيا الحكام وذكر القاضي كمال الدين أبو القسم  
عم بن احمد المعروف بابن العديم في كتابه الصغير الذي سماه زبدة الحلب في تاريخ حلب ما مثاله وفي  
سنة احدى وتسعين يعني وخسماية اتصل القاضي بها الدين أبو المحاسن يوسف بن رافع بن محمد  
مخددة الملك الظاهر وتقدم اليه الى حلب فولاها قضائها وقونها وعزل عن قضائها زين الدين ابا البيان  
ميامي البانياسي نائب يحيى الدين ابن الزكي وحلّ عنده أبو المحاسن في رتبة المارورة والمشاورة انتهى كلامه

قلت وهذا القاضي ميامي هو ابن الفضل بن سليمان النحوي وبوف بيته بدمشق ببيت البانياس وكان  
السلطان صلاح الدين قد ولي القضاة يحيى الدين ابا العالي محمد ابن الزكي الدمشقي القدم ذكره بحلب  
فمستجاب فيها زين الدين ميامي البانياسي المذكور واستقر بها الى التاريخ المذكور وكانت حلب في ذلك  
الزمان قليلة المدارس وليس فيها من العلماء الا نوري سير فاعتنى أبو المحاسن المذكور بترتيب امورها  
وجمع الفقهاء بها وعمرت في ايامه المدارس الكثيرة وكان الملك الظاهر قد قرره اقطاعا جيدا حصل منه جملة  
مستغنة ولم يكن له خرج كثير فانه لم يولد له ولد ولا كان له اقارب فتوفر له شيء كثير فعم مدرسة  
بالقرب من باب العراق في قبالة مدرسة نور الدين محمد بن زكي رحمه الله للشافعية ورايت عمارتها  
مكتوب على سقف مسجدنا وهو الموضع المعد لالقاء الدرس وذلك في سنة ٤٠١ هـ ثم عم دار الحديث النوري  
وجعل بين الكائنين تربة برسم دفنه فيها ولها بابان الى المدرسة والى دار الحديث وشبان الى الجهتين  
وهما متقابلان بحيث ان الذي يقف في احد الكائنين يرى من يكون في المكان الاخر ولما صارت حلب  
على هذه الصورة قصدوا الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والاستفادة وكثر الجمع بها وكان بين  
والذي رحمه الله تعالى وبين القاضي أبو المحاسن المذكور موانسة كريمة ومحبة صحبة المودة في زمن الاشتغال  
بالموصل فحيث اليه وكان اخي قد سبقني عدة قليلة وكتب سلطان بلدنا الملك العظيم مشرف الدين ابو  
سعيد كوكبوري عن علي بن بكثمين رحمه الله المقدم ذكره في حرف الكاف كتابا بليغا في حقا يقول انت تعلم  
ما يلزم من امر عديدين الولدين وانها ولدا اخي ولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى تأكيد وصية واطال القول  
في ذلك فتفضل القاضي أبو المحاسن وتلقانا بالقبول والاكرام واحسن حسب الامكان وعمل ما يليق  
بخله وانزلنا في مدرسته ورتب لنا على الوطائف والحققنا بالكبار مع الشبيبة في السن والابتداء في  
الاشتغال وقد تقدم في ترجمة الشيخ موفق الدين يعيش النحوي تاريخ دخولي في حلب فافغى عن الاعادة  
ولم نزل عنده الى ان توفي في التاريخ الذي ذكره ولم يكن مدرسته في ذلك الزمان كله درس عام لانه كان  
الدرس بنفسه وكان قد طعن في السن وضعف عن الحركة وحفظ الدروس والقائما فرتب اربعة من الفقهاء  
الفاضلة برسم الاعادة والتجاعة يشتغلون عليهم وكنت انا واخي نقرأ على الشيخ جمال الدين ابي بكر الماهاني



لأنه كان من بلدنا ورفيق والدنا في الاشتغال عند الشيخ عماد الدين أبي حامد محمد بن مونس المقدم  
 ذكره فوات في ثالث شوال سنة ١٢٧٧ وقد نيف على ثمانين سنة فتحدثت إلى الشيخ نجم الدين أبي عبد  
 الله محمد بن أبي بكر بن علي المعروف بابن الخباز الرضائي الفقيه الأمام وهو لاذاك مدرس المدرسة السيفية  
 فقرأت عليه من أول كتاب الوجيز للفرزالي إلى الأقوار وعلى الجملة فقد خرجنا عما نحن بصدده بسبب اتصال الكلام  
 وكان القاضي أبو المحاسن بيده حل الأمور وعقدتها لم يكن لأحد معه في الدولة كلام وكان سلطانها الملك العزيز  
 إذا المظفر محمد بن الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين وهو صغير السن تحت حجر الطولشي شهاب الدين  
 بطرك أبي سعيد وهو أتابكته ومتولى تدبير الدولة بإشارة القاضي أبي المحاسن لا يخرج عنها شيء من  
 الأمور وكان للفقيه في أيامه حزمة تامة ورعاية كثيرة خصوصا جماعة مدرسته فانهم كانوا يحضرون مجلس  
 السلطان فيغفرون في شهر رمضان على سبأه وكنا نسع عليه الحديث ونتردد إليه في داره فقد كانت له  
 قيمة تخص به وهي شتوية لا تجلس في الصيف والشتا إلا فيها لأن الهم كان قد اترفيه حتى صار يخرج  
 الطائر من الصف لا يقدر على الحركة للصلاة وغيرها إلا بمشقة عظيمة وكانت النزلات تعتربه في دماغه فلا  
 يفارق تلك القبة وفي الشتاء يكون عنده منزل عظيم عليه من اللحم والفاش كثير ومع هذا كله فلا  
 يزال مزاجا وعليه المرجية البطاشي والكتياب الكبيرة ونجته الطراحة الكثيرة فوق البسط ذرات الخمايل  
 الثمينة بحيث إذا نجد عنده اللحم والكرب وهو لا يشعر به لشدة استيلاء البرد عليه من الضعف وكان لا يخرج  
 لصلاة الجمعة إلا في شدة القبط وإذا قام إلى الصلاة بعد الجهد يكاد أن يسقط وقد كنت أنظر إلى ساقيه إذا  
 وقف للصلاة وكأنها عودان رقيقان لا لحم عليها وكان عقب صلاة الجمعة يسرع المصلون عنده الحديث عليه  
 وكان يحبه ذلك وكان حسن المحاضرة جميل الذاكرة والأدب غالب عليه وكان كثيرا ما يفتش في مجالسه  
 أن السلامة من كلى وجاراتها أن لا تمر على حال يناديها  
 وكان يتأمل أيضا كثيرا يقول صدر الشاعر القديم ذكره في حرف العين وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة له  
 وهو وهوهم بالرمول قد نقضت وكذاك ما يبني على الرمل  
 فانشدته في بعض الأيام فقال له بعض أصحابه الحاضرين يا مولانا قد استعمل ابن العلم العراقي هذا المعنى

استعلا مليحا فقال ابن العلم هو أبو الغنائم قال نعم قال صاحبنا كل كيف قال فانشدته  
 نقض العهد وحق ما يبني على رمل اللوى بيد الهوان ينقضا  
 فقال ما أقصر ولقد تطف في قوله بيد الهوى فقال له يا مولانا ولقد استعمله في قصيدة أخرى فقال هات  
 فانشدته ولم يبق على الرمل فكيف انتقض العهد  
 فاستحسنه وكان كثيرا ما ينشد أبيات أبي الفوارس سعد بن محمد المعروف بحيص بيض القدم ذكره وكان  
 يقول أنه سبها منه ويرويها عنه وقد تقدم ذكرها في ترجمة حيص بيض فانغى عن الأعادة وأولها  
 لا تشع من عظيم قدر وإن كنت مشاركا إليه بالتعظيم  
 وكان يقول انشدني القاضي الفاضل لبعضهم ونحن على قلعة صغد  
 قلت للنزلة لما أن الت بلها في سبها في خلق فهو دهيز حياتي  
 قلت هذان البيتان منسوبان إلى ابن الهبارية المقدم ذكره والله أعلم وكان كلما نظر إلى نفسه على تلك  
 الحال من الضعف والجزع من القيام والوقوف والصلاة وسائر الحركات انشد  
 من يحميهم فلم يدع صبرا على قد اجتهاله ومن يعجز في نفسه ما يجتهاه لأعدائه  
 ثم وجدت هذين البيتين منسوبين إلى الظهير أبي اسحق أبوهم من نصر بن عسكر قاضي السلامة القديم  
 ذكره في أوائل هذا الكتاب والله أعلم ذكر ذلك صاحبنا الكمال ابن الشعار الرضائي في كتاب عقود الجمان  
 في ترجمة الظهير المذكور وهذا ينظر إلى قول أبي العلاء المعري  
 تدعوا بطول العمر اقواها لمن ينال القلب في فده  
 يسر إن مد يقا له وكلها يكره في مده  
 والأصل في هذا كله قول الآخر  
 كانت فتاتي لا تدع لغامز فأنها الأسباح والأمساء  
 ودعوت ربي بالسلامة جاهدا ليصني فاذا السلامة داء  
 واستعمل عليه يوما رجل من أهل الغرب يقال له أبو الحاج يوسف وكان قريب العهد ببلاد ورد حلب في



تلك الأيام وكان فاضلا في الادب والعلم فها رآه على تلك الهيبة من الهزال والخافة انشد  
 لو يعلم الناس ما في ان يعيظهم بكوا لك من ثوب الصبا عاري  
 ولو ارادوا انتقاها من حناهم لما فدوك بشي غير اعمار

فاجبه ذلك ودمعت عيناه وشكره وقال لي بعض اصحابنا سمعته يوما وهو يحكي للجماعة الحاضرين عنده  
 قال لما كنا في المدرسة النظامية ببغداد اتفق اربعة او خمسة من الفقهاء المشتغلين على استعمال حب البلادر  
 لاجل سرعة الحفظ والتميم فاجتمعوا ببعض الاطباء وسألوه عن مقدار ما يستعمل الانسان منه وكيف يستعمله  
 ثم اشتهروا القدر الذي قال لهم الطبيب وشربوه في موضع خارجا عن المدرسة فحصل لهم الجنون وتفريقا وفتورا  
 ولم يعلم ما جرى عليهم وبعد ايام جاء الى المدرسة واحد منهم وكان طويلا وهو عريان ليس عليه شيء يستر  
 عورته وعلى راسه بغير كبير له عذبة طويلة خارجة عن حد العادة وقد القاه وراءه فرملت الى كعبه وهو  
 سائل سالت عليه السكينة والوقار لا يتكلم ولا يعيثر فقام اليه من كان حاضرا من الفقهاء وساله عن الحال  
 فقال كنا قد اجتمعنا وشربنا حب البلادر فاما احماني فانهم جنوا وما سلم منهم الا انا وحدي وصار يظهر  
 العقل العظيم والسكون وهم يحكمون منه وهو لا يشعر بهم ويعتقد انه سالم مما اصاب اصحابه وهو على تلك  
 الحالة لا يفكر فيهم ولا يلتفت اليهم واخبرني جماعة ممن كانوا عنده قبل وصولنا اليه انه قدم عليه الاديب  
 نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسي القرطبي المعروف بابن خروف الشاعر  
 المشهور فكتب اليه رسالة في اولها ابيات يستجديه فقرة فرض وهي

ياها الدين والدنيا ونور احمد والحسب طليت عانة الانواء من تهاك جلداني

وفضلك عالم اتى خروف بارع الادب طليت الدهر اشطو وفي جلب صفاحلي

ذو الحسب الباهر والنسب الزاهر يستحب ذبول ستر السرا وتحب انصاف لاجل الفرا ويحس على الخروف النباه  
 يجلد ابيه فاني الصباغ قريب العهد بالصباغ ما شل طالب فريضة ولا ضاع بل ذبح بنا صانع وصاغ اثيث  
 خيال الصوف يهزأ من الرياح بكل هرجا عصف اذا طهر اهابه بخافة البرد ويهابه ما في الكياش له  
 شريب اذا نزل الجليد والشريب وك في الناس له نظير اذا عري من ورقه الغصن النضير لا كطيلسان بن

حرب ولا جلد هو المرق بالشرب كانه من جلد جمل الصبا الذي يراى البدر والنجم لا من جلد السمكة  
 الجوا التي تروى الشجر والنجم فترى النوع ارجى الضوع لتكون تارة لحافا وتارة بردا وفي الحالين تحب  
 حرا وتحميت بردا لا يزال مهديا سبيدا بنجر للوليا وعدا ولاعدا وعيدا ان شاء الله تعالى والسلام  
 قلت وقد ذكرت في ترجمة ابي الفتح محمد سبط ابن التعاويذي رسالة كتبها الى عماد الدين الكاتب الاصبها  
 في القدم ذكره يطلب منه فقرة ايضا وكل واحدة من الرسالتين بديعة في بابها وفي هذه الرسالة كلام مختلج  
 الى ابيضا وهو قوله لا كطيلسان بن حرب وهذا مثل مشهور بين الادباء فاذا كان الشيء باليا شبيهه  
 بطيلسان ابن حرب ولذلك سبب لا بد من ذكره وهو ان احمد بن حرب بن اخي يزيد المهلب اعطا  
 ابا علي اسمعيل بن ابراهيم بن جديوه البصري الجديوى الشاعر الاديب طيلسانا خليعا فعزل فيه الجديوى

مقاطيع عديدة طريقة سارت عنه وتناقلتها الرواة فمن ذلك قوله من ابيات

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا من من حبة الزمان فصدا

طال تردادة الى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدا

وقوله ايضا من ابيات لقد حالف الرقيا حتى كانه يحول منه ان يعلو الرقيا

يا ابن حرب كسوتني طيلسانا انحلت له الارمان فهو سقيم

فاذا ما وفوته قال سبحا نكحني العظام وهي رميم

وقوله ايضا يا ابن حرب طليت وتروى برقوى طيلسانا قد كنت عنه غنيا

فهو في الرفو كل فرعون في التروى على النار بكرة وعشيا

وله فيه ايضا وايضا طيلسانك يا ابن حرب يزيد المرء ذا البضة انصاعا

اذا الرقاة اصلى منه بعضا تداعى بعضه الباقي انصدعا

يسلم صاحبي فيقف شبرا به واقدة في ردى ذروا

اجيل الطرف في طوقه طولا وعرضا ما ارى الا رقعا

فلست اشك ان قد كان ذكرا لنوح في سفينة شرعا

وقد غنيت اذا ابصر منه بقلابه على كفى تداعا



ففي قبل التفرق يا ضياعا ولا يك مرقعة منك الرذائل  
وقال فيه ايضا وكتبها الى بعض الروسا

دعني اني كسوتي ان ودعت فلا ارفع على البكا اذا ودعت  
يا ابن الحسين اما ترى كراعي سلا فودت بالمال وتدرعت  
فيها من التزيق ما لو انه مرت به ربح الصبا لتقشعت  
تحتي فترق طيلسانى انها منه تعلمت البلى فتقشعت  
لا فترج الرحمن عنه انه اعدى ثيابي كلها فتقشعت  
وتجهد الله الجبال فانها لو قارنته تقشعت وتصدعت  
وله فيه ايضا يا ابن حرب كسوتي طيلسانا يزرع الرزق فيه وهو سباح  
مات رزقه ومات بنوه وبدا الضيق في بينهم شاخا  
طيلسان لو كان لفظا اذا ما شك خلق في انه يهتكن  
فهو كالظفر اذا تجلى له الله فذكت قواه والاركان  
كم رفوانه ان يمزق حتى بقي الرزق والنقى الطيلسان  
وله فيه ايضا يا ابن حرب اني ارى في اوليا بيتنا مثل ما كسوت جباة  
طيلسانا رفته ورفوت الرزق منه وقد رقت رقاعه  
فانما عاكس خليفه ليس يعطى الرزق في الرزق طامه  
فاذا سابل راني فيم طر اتي في من اهل الصنائع  
قل لاهن حرب طيلسانك قوم نوح منه احدث  
هو طيلسان لم يزل من مضى من قبل يورث  
فاذا العيون لحظته فكانه بالحنين يحترث  
يودي اذا لم اوقم واذا رفوت فليس يلبث  
كالكلب ان تجمل عليه الدهر او تتركه يلهث

ويقال انه عمل في هذا الطيلسا ما بقي مقطوع في كل مقطوع معنى بديع، واما قوله ولا جلد عمر المهرق  
بالضرب فيريد قول الخفاة ضرب زيد عمر فانهم ابدا يستعملون هذا الغال ولا يخلون بغيره فكانهم  
يزقون جلده من كثرة الضرب وكان الفصل الذي حمل الحمدوى المذكور على عمل هذا المقاطيع انه وقف  
على ابيات عملها ابو حنبل السلي بضم الحاء المهله في طيلسانه وكان قد اخلق حتى بلى فقال فيه  
يا طيلسان اني لم اجد موت منك الحياة نها تلتذ بالعم

في كل يومين وفاة مجدده هيات ينفع تجديد مع الكبر

اذا ارتداه لعبد او ليجته تنكب الناس ان يظلم النظر

وهذا البيت الثالث قد اخذه من قول النظام بفتح النون وتشديد الظاء العجبة اني اسحق ابراهيم بن

سيار المني العفكم المعتزلي في وصف غلام رقيق البشرة

اهيف ان موت سراويله علقه الجرم اللطف يحججه الناس بالمخاطهم ويشتمى الاربها بالكف

وانشدني بعض الادباء بمدينة الموصل في شهر رمضان سنة ١٢١٣ في هذا المعنى لبعض الشعراء

ترهها طرفي فاصبح خدها وفيه مكان الوهم من نظري اقر

وصافها قلبي نادى بناتها فمن لمس قلبي في اناملها عقر

وانشدني الشيخ ايدر الصفري السلي ابراهيم لنفسه ذوبيت في هذا المعنى

كلت صبا العراق لما خطرت ان تجمل لي تحية ما قدرت

قالت لي خيفة على وجنته ان جرت بها جرحتها فاستقرت

وليعض الادباء الفقراء من جملة ابيات شكها فيها رقة خاله وراثته ثيابه ما يقرب من هذا المعنى وهو قوله

ولي ثياب وراثت لست اغسلها اخاف اعصرها تحوي مع الماء

وقد قيل في هذا المعنى شئ كثير والاختصار اولى والله اعلم عدنا الى ما كنا عليه وكان القاضي ابو الحسن

الذي يسلك طريق البغادة في تربيتهم وادبهم حتى انه كان يلبس ملبوسهم والروسا الذين

ياردون اليه وكانوا ينزلون عن دوابهم على قدر اقدارهم لكل واحد منهم مكان معين لا يتعداه ثم



# IBN CHALLIKANI

VITAE ILLUSTRUM VIRORUM.

E PLURIBUS CODICIBUS MANUSCRIPTIS

INTER SE COLLATIS

NUNC PRIMUM ARABICE EDIDIT, VARIIS LECTIONIBUS.

INDICIBUSQUE LOCUPLETISSIMIS INSTRUIT.

FERDINANDUS WÜSTENFELD,

PHILOSOPHIAE DOCTOR,  
PROFESSOR IN UNIVERSITATE GEORGIA AUGUSTA P. E.  
REGIAE SOCIETATIS LITERARUM GOTTINGENSIS ASSESSOR.  
BIBLIOTHECAE REGIAE SECRETARIUS.

FASCICULUS DUODECIMUS,

QUO CONTINENTUR VITAE 353 — 365.

GOTTINGAE,

APUD RUDOLPHUM DEUERLICH.

1843.

انه تخرج الى الديار المصرية لاضرار ابنة الملك الكامل بن الملك العادل للملك العزيز صاحب حلب وكان قد  
عقد نكاحه اليها فسام في اول سنة ٢٩ او اخر سنة ٦٢٨ وعاد وقد جابها في شهر رمضان من السنة وما  
وصل كان قد استقل الملك العزيز بنفسه ورفعوا عنه الحجر ونزل الاتابك طغرل من القلعة الى داره تحت القلعة  
واستولى على الملك العزيز جماعة من الشباب الذين كانوا يعاشرونه ويجالسونه فاشتغل بهم ولم ير القاضي ابو  
الحسن وجهه يومئذ فزار داره الى حين وفاته وهو باقي على الحكم واقطاعه عليه جار غايه ما في الباب انه  
لم يبق له حديث في الدولة ولا كان يراهم في الامور فصار يفتح باب له سمع الحديث كل يوم بين الصلوتين  
وظهر عليه الخوف بحيث انه صار اذا جاءه الانسان لا يعرفه واذا قام عاد يسأل عنه ولا يعرفه واستمر على هذه  
الحال مدة ثم مرض اياما قليلة وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر صفر سنة ٦٣٢ بحلب ودفن في القبة للقدم ذكرها  
وحضرت الصلاة عليه ودفنه وما جاز بعد ذلك وحسن كتاب ملها الحكم عند التماس الاحكام بتعلة بالاضحية  
وكتاب دليل الاحكام تكل فيه على الاحاديث المستنبط منها الاحكام في مجلدين وكتاب الموجز الباهر في الفقه و  
غير ذلك وكتاب سيرة صلاح الدين بن ايوب رحمه الله وجعل داره خانقاه للموتى لانه لم يكن له وارث ولم  
اللقها والقرا تربته مدة طويلة يقرون عند قبره وكان قد قرأ قدام كل واحد من الشباب المذكورين الذين  
لقية سبعة قرا وكان غرضه ان يقرأ عنده كل ليلة ختمه كاملة فكان كل واحد من القراء الاربعة عشر يقرأ نصف  
سبع بعد صلاة الاخرة وناقرت حلب متوجهًا الى الديار المصرية في الثالث والعشرين من شهر جمادى  
الاخرة سنة ٦٣٥ والامور جارية على هذه الاوضاع ثم بعد ذلك تغيرت تلك الامور وانتقضت قواعدها وزال  
جميع ذلك على ما بلغني وتوفي الشيخ نجم الدين ابن الخباز المذكور في السابع من ذي الحجة سنة ٦٣٦ بحلب  
ودفن بظاهرها خارج باب اربعين وحضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وكان مولده في التاسع والعشرين  
من شهر ربيع الاول سنة ٥٥٧ بالموصل وتوفي الاتابك شهاب الدين طغرل المذكور ليلة الاثنين الحادية  
عشر من المحرم سنة ٦٣٦ بحلب ودفن بحدسة الصغية خارج باب اربعين وكان خادما لرمي الحسن  
ابن حسن السيرة محمود الطريقة وحضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله وتوفي ابو الحسن ابن خروف  
الاديب المذكور بحلب في سنة ٦٥٢ متروكًا في جب رحمه الله تعالى ثم



كتاب وفيات الاعيان

تأليف

الشيخ الامام العالم الهمام

شمس الدين محمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر

ابن خلكان

البرمكي الاصبلي الشافعي

قاضي القضاة



بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العظيم

يوسف بن عمر الثقفي

٨٥٣

أبو عبد الله يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي وقد تقدم ذكر  
بقيته نسبه في ترجمة الحجاج بن يوسف الثقفي فإنه ابن عم الحجاج بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل  
وقال خليفة بن خياط وقي هشام بن عبد الملك يوسف بن عمر اليمن فقدمها لثلاث بقين من شهر  
رمضان سنة ١٥٩ قلم يزل واليًا بها حتى كتب إليه هشام في سنة ١٢٥ بولايته على العراق فاستخلف  
على اليمن ابنه الصلت بن يوسف وقال البخاري كانت ولاية يوسف بن عمر العراق سنة ١٢١ إلى  
سنة ١٢٤ وقال غيره لما أراد هشام بن عبد الملك صرف خالد بن عبد الله القسري عن العراق كان  
قد جاءه رسول يوسف بن عمر الثقفي من اليمن فدعا هشام بالرسول وقال له ان صاحبك قد تعفى  
طوبه وسأل فوق قدوه فامر بتخريق ثيابه وضرب أسنانه وقال له اض إلى صاحبك فعمل الله به وصنع ودعا  
بسلام اليماني مري سالم بن عنبسة بن عبد الملك وكان على ديوان الرسائل وقال له اكتب إلى يوسف بن عمر  
بشيء امر به وخلا هشام بن قيس فكتب كتابا صغيرا بخطه إلى يوسف بن عمر وفيه سر إلى العراق فقد واينك  
أياه وأياك ان تعلم بك احد واشفعني من ابن الكثرانية يعني خالدًا ومن عماله وامسك الكتاب بيده وحضر  
سالم بالكتاب الذي كتبه وعرضه عليه فغاضبه فجعل الكتاب الصغير في طيسته ودفعه إلى سالم  
وقال له ادفعه إلى رسول يوسف ففعل ذلك وانصرف الرسول فلما وصل إلى يوسف قال له ما وراءك قال  
أمر يا أمير المؤمنين فإنه ساخط عليك وقد أمر بتخريق ثيابي وضرب ولم يكتب جواب كتابك وهذا  
كتاب صاحب الديوان فغضب الكتاب وقرأه فلما بلغ إلى آخره وقف على الكتاب الصغير فاستخلف ابنه  
الصلت وسار إلى العراق وقد كان يخلف سالمًا الكاتب على ديوان الرسائل بشير بن أبي طلحة من أهل



الذين كان خطا فلما وقف على ما كان من هشام قال هذه حيلة وقد ولي يوسف بن عمر العراق فكتب  
الى عياض عامل ارجة سالم وكان رد الله ان اهلك قد بعثا اليك بالثوب اليماني فاذا اناك فالبسة والحمد  
لله رب العالمين واعلم طارقا بذلك وكان عامل خالدا بن عبد الله القسري على الكوفة وما يليها ثم ندم  
بشيء على ما كان منه فكتب الى عياض ان القوم قد بداهم في البعثة اليك بالثوب اليماني فعرف  
عياض ايضا طارقا فقال طارق الخبر في الكتاب الاول ولكن صاحبك ندم وخاف ان يظهر امره فكتب  
من ساعته الى خالد فحبره الخبر فقال له ما ترى فقال ارى ان تكتب من ساعته هذه الى امير المو  
منين فانه اذا راك استقي منك وزال شئ ان كان في نفسه عليك فلم يقبل ذلك فقال له فنادى  
لى ان اسير الى حضرة واضمن له مال جميع هذه السنة قال وما مبلغ ذلك قال مائة الف الف  
درهم واتيك بعدها قال ومن اين هذه الاموال والله ما املك عشرة الف درهم قال اتعمل انا وسعيد  
ابن راشد اربعين الف درهم وتفرق الباقي على باقي العمال وكان يتقلد سقى القرات والزياني  
وابان بن الوليد عشرين الف درهم وتفرق الباقي على باقي العمال فقال اى اذا ليم ان استغ  
ثما شيئا ثم ارجع عليهم به فقال انها ثقيك ونق انفسنا ببعض اموالنا وتبقى الذنبة عليك وعلينا  
بك ونستأنف طلب الدنيا خير من ان نطالب بالاموال وقد حصلت عند تجل اهل الكوفة فتناقصوا  
عنا وتبرصا بنا فنقتل ونذهب انفسنا ببعض اموالنا ونحصل الاموال لهم فياكلونها فابى خالد  
ذلك عليه فودعه وقال هذا اخر العهد بك في العذاب بشر كثير وكان ما استخرجه يوسف من  
خالد واتبعه ثمانين الف درهم قلت وقد تقدم طرف من خبر خالد بن عبد الله القسري  
في ترجمته فيطلب منه وقد تقدم في خبر عيسى بن عمر الثقفي الخوي ذكر يوسف بن عمر المذكور  
وما جرى له معه في الودعة وقال ابو بكر احمد بن يحيى بن جابر البلاذري في كتاب انساب الاشراف  
واخبارهم ان هشام بن عبد الملك كان قد تغير على خالد بن عبد الله القسري امير العراق فمروا فقلت  
له عنه فحدث عليه منها كثيرة امواله واملاكه ومنها انه كان يطلق لسانه في حق هشام بما يكرهه  
وغير ذلك من الاسباب معزوم على عزله واخفى ذلك وكان يوسف بن عمر عامله على اليمن فكتب

هشام اليه بخطه يامره ان يقبل في ثلاثين من اصحابه الى الكوفة وكتب مع الكتاب بعده على  
العراق فخرج يوسف حتى صار الى الكوفة في سبعة عشر يوما فعرس قريبا منها وقد ختن طارق  
خليفة خالد القسري على الخوارج ولده فاهدى اليه الف فرس عتيق والف وصيد والف وصيفة  
سوى المال والثياب وغير ذلك فجاء رجل الى طارق وقال له اني رايت قوما انكروهم وزعموا انهم سفار  
وسار يوسف بن عمر الى دور بني ثقيف فامر بعض الثقفيين فجمع له من قدر عليه من مضر ففعل  
فذخل يوسف المسجد مع الفجر فامر الوليد بالاقامة فقال حتى ياتي الامام فانتهره فاقام وتقدم يوسف  
اصلي وقرأ اذا وقعت الواقعة وسال سائل ثم ارجع الى خالد وطارق واصحابها فاخبروا ان القصور لتغلي  
وقال ابو عبيدة حسن يوسف خالدا فخلصه ابا بن الوليد عنه وعن اصحابه على تسعة الف درهم  
ثم ندم يوسف وتبيل له ولم تقبل هذا المال لاخذت منه مائة الف درهم فقال ما كنت ارجع من  
شئ وهنت به لسانى واخبر اصحاب خالد خالدا فقال اساتم حين اعطيتهم هذا المال في اول وعلمه  
ما يؤمننى ان ياخذها ثم يرجع عليكم فارجعوا اليه فاتوه فقالوا انا اخبرنا خالدا بما فارناك عليه  
من المال فذكر انه ليس عنده فقال انتم اعلم بصلحتكم فلما انا فلا ارجع عليكم وان رجعت فلا امنعكم  
قالوا فانا قد جعلنا قال فوالله لا ارضى بتسعة الف الف ولا بمثلها ومثلها فذكر ثلاثين الف الف و  
بقال مائة الف الف وقال اشروس مولى بني اسد وكان تاجرا ليوسف بن عمر اتانا كتاب هشام فقرأه  
يوسف فكتبنا وقال اريد الف الف فخرج وانا معه واستخلف ابنة الصلت على اليمن فما كلم احدا منا بكلمة  
واحدة حتى انتهت الى العذيب فانبع وقال يا اشروس اين دليلك فقلت ها هو ذا فسأله عن الطريق  
فقال هذه طريق المدينة وهذه طريق العراق فقلت والله ما هي بايام مرة فلم يتكلم حتى اناخ بين  
الحيرة والكوفة في بعض الليل ثم استلقى على ظهره ورفع إحدى رجليه على الأخرى وقال  
فما ليكتلنا العيسى قد ذقت بنا نوب ثيرة والعهد غير قديم  
ثم قال يا اشروس ابغنى انسانا اسأله فاتيته رجل فقال سلمه عن ابن القصار ابنة خالد القسري  
فقلت ما فعل خالد فقال في الحجة اشتكى فخرج اليها فقال سلمه عن طارق فقال ختن بنيه فهو



يطلع الناس بالهجرة وخليفته عطية بن مقلات يطعم الناس بالكوفة فقال خل عن الرجل ثم ركب فطاح  
بالرحلة ودخل المسجد فجلس يوسف ثم استلقى على ظهره فكثرت له طويلا ثم جاء المؤذن وزيد بن  
عبد الله الجارفي يومئذ على الكوفة خليفة خالد على الصلاة فاذنوا ثم سلوا فخرج زياد واقبعت الصلاة  
فذهب زياد ليتقدم فقال يوسف يا اشروس نعيم فقلت يا زياد تأخر الأمير فتلحق زياد وتقدم  
يوسف فجلس وكان حسن الصوت والقراءة فصيحاً فقرأ اذا وقعت الواقعة وسأل سائل بعذاب  
واقع فجلس الخمر وتقدم الثاني فحمد الله واشفي عليه ودعا للخليفة وقال ما اسم اميركم فأخبر فدعاه  
بالصلاح فما تفرد اهل الصلاة حتى جاء الناس ولم يبرح يوسف حتى بعث الى خالد والى ابيه  
ابن الوليد بفارس والى بلال بن ابي بردة بالبصرة والى عبد الله بن ابي بردة بن جهمان وامر  
هشام ان يعزل عامل خالد جميعهم الا الحكم بن عوانة وكان على السند فاقره حتى قتل هو و  
زيد بن علي في يوم واحد قتله ناكهر ولما اتى خالد قيل له الامير يوسف فقال دعوني من امير  
كم احب هو امير المؤمنين قيل نعم فقال لا بأس علي فلما أقدم بحالد على يوسف حبسه وضرب  
يزيد بن خالد ثلاثين سوطاً ثم كتب هشام الى يوسف اعطى الله عهداً لمن شاكت خالداً  
شركة لا ضرر عنك فقل سبيله بثقله وعباله فاتي هشام فلم يزل مقيماً بغزو الصواري حتى  
مات هشام ، وقيل ان يوسف استاذن هشاماً في بسط العذاب على خالد فلم ياذن له حتى  
اتى عليه بالرسول واعتل بالنكسار الخراج لما صار اليه والى عماله منه فاذن له فيه مرة واحدة  
وبعث حرسياً بشهد ذلك وحلف لمن اتى على خالد اجله ليقبضه به فدعا به يوسف وجلس  
على مكان بالحيرة وحضر الناس وبسط عليه العذاب فلم يكلمه خالد حتى شقته يوسف وقال  
يا ابن الكاهن يعني شقاً احد اجداد خالد وهو الكاهن المشهور قلت كما تقدم في ترجمة  
خالد قال فقال له خالد انك لا حق تعترف بشرفي لكنك ابن السبا انما كان ابوك بسباً  
الخمر قلت معناه يبيع الخمر قال ثم رد خالد الى محبسه فاقام ثمانية عشر شهراً ثم كتب اليه  
هشام يامره بتخليته سبيله في شوال سنة ١٢١ وخرج خالد ومعه جماعة من اهله وغيرهم

٧  
حتى اتى القرية وهي من ارض الرصافة فقام بها بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم وصغرة ياذن له هشام  
في القدوم عليه قال الله ثم بن عدى وخرج زيد بن زبون العابد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنهم اجمعين على يوسف بن عمر فكتب يوسف الى هشام ان اهل هذا البيت من بني هاشم قد كانوا  
هلكوا جرماً حتى كانت همة احدهم قوت يومه فلما ولي خالد العراق قوام بالاموال حتى تانت أنفسهم الى طلب  
الخلافة وما خرج زيد الا ياذن خالد وما مقامه بالقرية الا لانها مدرجة الطريق فهو يسال عن اخباره فقال  
هشام للرسول كذبت وكذب صاحبك ومها انتهى ما به خالداً فلما لا ينتهي في طاعته وامر بالرسول فوجيت  
عقده وبلغ الخبر خالداً فسار الى دمشق وقال ابو الحسن الهادي امر يوسف بن عمر ببلال بن ابي بردة بن  
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وكان بلال عامل خالد للفسى على كيسة فعذب وضمن ثلاث مائة الف  
درهم واخذ منه كفلاً فاحفرهم وحرب الى الشام فيقال ان غلامه ابلان يشتري له درجاً يعرف ويقال بل سوي  
له غلامه درجاً فاحفره فصره فسعى به فاتي به يوسف بن عمر فامر به فاقم في الشمس فقال ادنوني من امير  
المؤمنين فله علي ما جلب فلي ورده الى يوسف فعذبه حتى قبضه وقال اخوه عبد الله بن ابي بردة السجاني  
ارفع اسمي في الموتى فرفعه فقال يوسف ارميه ميتاً فيه السجاني حتى مات ويقال بل كان بلال سال السجاني  
رفع اسمي في الموتى والمقتول في العذاب عبد الله والله له لم وقال يونس النخعي ما قتل بلاء الا دهله سال  
السجاني ان رفع اسمي في الموتى ويعطيه مالا فقال يوسف لعرض الموتى علي فقه حتى مات وعرض عليه  
ميتاً وقال الهادي ولي يوسف بن عمر صالح بن كريب ولاية فخرجت عليه ثلاثون الفا فحبس بها وبلال  
ابن ابي بردة يومئذ محبوس فقال له بلال ان علي العذاب سالماً ويلقب زنبيل فاباك ان تقول له زنبيل  
فانه يكره ذلك وجعل بلال يردد عليه القول في ذلك فعذبه سالم فمضى اسمه وكنيته وجعل يقول له  
يا زنبيل اتق الله يا زنبيل اتق الله وكرر عليه القول في ذلك من الم العذاب وهو يقول اقبل من غيظه  
عليه فلما خلى عنه قال له بلال الم الهك عن زنبيل فقال وهل اوتعت في زنبيل غيرك انا ما كنت اعرف زنبيل  
لولا انت وما تدع شرك في سر ولا حرك وقال الهادي ايضا كان علي شرطة يوسف بن عمر العباس بن  
سعد المري وكان كاتبه فقدم ابن السجاني بن ذكوان وزيد بن عبد الرحمن مولى ثقيف وعلي حرسه و



حجابه جندب وثبه يقول الشاعر

انما امير شديد النكال  
لحاجبه حاجبه حاجب

وقال سباه بن حرب بعث الى يوسف بن عمر وهو امير العراق ان عامله في كعب اني قد زرعت كل حق  
ولقي نماها فقلت ان الحق ما اطمان من الارض واللق ما ارتفع منها انتهى كلامه قلت وذكر الجوهري  
في كتاب الصيغ الحق التعديرو اذ جف وتقطع واللق الشق المستطيل وقيل الحق حفرة غامضة في الارض  
والحق بضم الحاء المبهمة وتشديد القاف واللق بضم اللام وتشديد القاف والله اعلم وقال الحافظ ابو القاسم  
ابن عسافر في تاريخ دمشق بلغني ان يوسف بن عمر كان قد أخذ مع آل الحجاج بن يوسف ليُعذب ويطلب  
منه المال فقال اشترى فسال فذبح الى الحمار بن مالك الجهضي يطوف به وكان مفعلا فانتهي به الى دار  
ليها بابان فقال يوسف دعني ادخل هذه الدار فان فيها عمة لي اسألتها فاذن له فدخل وخرج من الباب  
الآخر وهرب وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك وكان يوسف بن عمر يسلك طريق ابن عمه ابيه الحجاج  
بن الصرامة والشدة في الامور واخذ الناس بالشقاق ولم يزل على ذلك الى حين عزله وذكر عمر بن شبة في  
كتاب اخبار البصرة ان يوسف بن عمر وزن درهما فغلق حبة فكتب الى دور الغرب في العراق فضرب  
اهلها فاحرق في تلك الحبة مائة الف سوط ضربها الناس وكان يوسف مدموما في عمله اخرجت سيرة  
السيرة وكان جوادا فكان يطعم الناس على خساية خزان اقصاها ولدناها سوا ياكل منها العراقي والشامي  
وعلى كل خزان خويصة عليها السكر فنفذ السكر من خويصة فتكلم اهلها فضرب الخباز ثلثماية سوطا  
والناس بالليون فكان الخباز بعد ذلك يخذ الخرايط فيها السكر فكلها فغذ راد وروى الحكم بن عروبة  
الكلبي عن ابيه قال لم يؤيد الملك بمثل كلب ولم يعل المنابر بمثل قريش ولم يطلب الترات بمثل ميم ولم  
ترج الرعايا بمثل ثقيف ولم تسد الثغور بمثل قيس ولم تصح الفتى بمثل ربيعة ولم تحب الخراج بمثل  
اليمن وقال الاصمعي قال يوسف بن عمر لرجل وده عملا يا عدو الله اكلت مال الله فقال له يا مال من  
اكل منذ خلقت والى الساعة والله لو سالت الشيطان درهما واحدا ما اعطانيه وثاني يوسف بن عمر  
قد استعمل على خراسان نصر بن سيار اللامي ويقال الى اخر ايام بني امية وقصاياه ووقايته مع ابي مسلم

الخراساني مشهورة في مواضعها وثبه وفي يوسف يلاول سوار بن الاشعر

اجتحت خراسان بعد الخوف لمنة من ظلم كل عشوم الحكم جبار

لما اتى يوسف اخبار ما لقيت اختار نصر لها نصر بن سيار

وكان يوسف بن عمر من اعظم الناس حجة واصغرهم قامة كانت لحبته تجوز سترته وكان  
يضرب به المثل في القيمة والحق ذكر ذلك حجة الاسفها في كتاب الامثال فقال قولهم  
اتيه من احمق ثلثيف هو يوسف بن عمر كانه اتيه واحق عروى امر ونهى في دولة  
الاسلام فمن جند ان حجاجا اراد ان يحججه فارتدت يده فقال لحاجبه قل لهذا البابس  
لا تحف وما رضى ان يقال له بنفسه وكان للسياط اذا اراد ان يخلص ثيابه فان قال  
لحجاج الى زيادة ثوب اخر اكومه وحياه وان فضل شيئا اهانك واقصاه لانه يكون قد  
بني على قصره ودامته واستقر يوسف على ولاية العراق بقية مدة هشام بن عبد  
المكك فلما توفي ليلة الاربعاء لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٥ بالرواية من ارض  
تسعين وبها قبره وكان عمره خمس وخمسين سنة وقيل اربع وقيل اثننتين وخمسين  
والله اعلم وكنيته ابو الوليد وتولى ابن اخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعده فاقتر  
يوسف بن عمر على ولايته بالعراق وقُتل الوليد المذكور يوم الخميس ليلتين بقيتا من  
جمادى الآخرة سنة ١٢٦ وكان قد مزج على عزل يوسف بن عمر وتولية عبد الملك بن محمد بن  
الحجاج بن يوسف الثقفي وكانت ام الوليد بن يزيد المذكور ام الحجاج بنت محمد بن يوسف  
فالحجاج ثبها فكتب الوليد الى يوسف بن عمر انك قد كنت كتبت الى تذكرا ان خالد بن  
عبد الله القسري قد اخرب العراق وكنت مع ذلك تحمل الى هشام ما تحمل وينبغي ان  
تكون قد مئرت البلاد حتى وددتها الى ما كانت عليه فاشخص اليها وصدق طغنا بك فيما  
نعمله اليها بهارتك البلاد حتى نعرف فضلك على غيرك لما بيننا وبينك من القرابة فانك  
خالنا واهق الناس بالتوقر علينا وقد علمت ما ردنا لاهل الشام في العطايا وما وصلنا اهل



بيتنا به لجفوة هشام أيام حتى اضر ذلك ببيوت الأموال فخرج يوسف بن عمر بنفسه الى الوليد  
ابن يزيد وجعل من الأموال والأمتعة والأنية ما لم يحمل من العراق مثله فقدم وخالد بن  
عبد الله القسري محبوب فلقية حسان النبطي ليلاً واخبره ان الوليد قد عزم على تولية  
عبد الملك بن محمد بن الحجاج وأنه لا بد له من اصلاح امر وزارته فقال يوسف ليس عندك  
شيء فقال له حسان عندي خمسة الف درهم فان شئت فهي لك وان شئت فاردها  
لي اذا تيسرت فقال له يوسف انت اعلم بالقوم ومنازلهم من الوليد ففرقها على قدر علمه  
فيهم ففعل فقدم يوسف والناس يعظيونه وقرر يوسف بن عمر مع ايان بن عبد الرحمن  
القيروني ان يشتري خالد بن عبد الله القسري بأربعين الف الف درهم فقال الوليد ليوسف  
ارجع الي علك فقال له ايان ادفع الي خالد وادفع اليك اربعين الف الف درهم فقال الوليد  
ومن يضمن علك هذا المال فقال يوسف فقال كيوسف اتضمن عنه فقال يوسف ادفعه الي  
فانا استأديه خمسين الف الف درهم فدفعه اليه فله في محل بغير خطا وقدع به العراق فقلته  
كما شرحت في ترجمته، ولما قتل الوليد بن يزيد وتولى بعده ابن عمه يزيد بن الوليد بن  
عبد الملك واطاعه اهل الشام وانبرم له الامر ندب لولاية العراق عبد العزيز بن هارون  
ابن عبد الملك بن دحية بن خليفة الكلبي فقال له عبد العزيز لو كان معي جند لقبلت فتنة  
ولاها منصور بن جهمر، ولما ابو مخنف فانه قال قتل الوليد بن يزيد بالبصرة في الثاني عشر  
المذكور ويومع يزيد بن الوليد بدمشق وسار منصور بن جهمر من البصرة في اليوم الذي قتل  
فيه الوليد الى العراق وهو صابغ سبعة فبلغ خبره يوسف بن عمر فهرب وبشر منصور بن جهمر  
لجيرة في ايام خلته من رجب فاحذ بيوت الأموال فخرج العدا لاهل الرطلة والأرزاق وولى الحال  
بالعراق واقام ببلدة رجب وشعبان ورمضان والصرف لايام بقيت منه، ولما هرب يوسف بن عمر  
سلك طريق السامرة حتى انتهى الى البلقاء فاستشفى بها وكان اهله مقربين فيها فليس روى النسا  
وجلس بينهن وبلغ يزيد بن الوليد خبره فارسل اليه من يحضره فوصل اليه بعد ان قتل عليه

كثيراً فوجد جالساً على تلك الحالة والهيئة بين نساءه وبناته فجاء به في وثاق فحبسه  
يزيد عند الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد وكان يزيد بن الوليد قد حبسها عند  
قتله اباها في الحضر وهي دار بدمشق مشهورة قبلي جامعها وقد خربت الآن ومكانها  
معروف عندهم، ثم ان الوليد بن يزيد عزل منصور بن جهمر عن ولاية العراق وولاهما  
عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فاقام يوسف بن عمر في السجن الى ان مات يزيد بن  
الوليد في ذي الحجة على الخلاف الكثير فبهل مات في اول الشهر او في عاشور او  
بعد العاشر او في سلخ ذي القعدة سنة ١٢٦ وجعل ولي عهده اخاه ابراهيم بن الوليد  
ومن بعده عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك واستمر يوسف بن عمر في سجنه مدة ولاية  
ابراهيم بن الوليد فجاء مروان بن محمد آخر ملوك بني امية باهل الجزيرة الفراتية وقسرين  
وغلب على الامر وخلع ابراهيم بن الوليد وتولى مكانه وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد  
الملك وكانت ولاية ابراهيم اربعة اشهر وخلع في شهر ربيع الآخر سنة ١٢٧ وقيل كانت ولايته  
سبعين يوماً لا غير وكان يزيد بن خالد بن عبد الله القسري مع ابراهيم بن الوليد فلما ظهر  
امر مروان بن محمد والتقى عسكره وعسكر ابراهيم حرب عسكر ابراهيم ودخلوا دمشق وخافوا  
ان يدخل مروان فيخرج الحكم وعثمان ابني الوليد من السجن ويجعل لها الاكر فلا استنبأها  
لحداً ممن اعان على قتل ابيها فاجتمع اليهم على قتلها فارسلوا يزيد بن خالد القسري  
ليقتل ذلك فانتهب يزيد المذكور مولى ابيه وهو ابو الاسد في جماعة من اصحابه فدخلوا  
السجن وشدخرو الغلامين بالهدد واخرجوا يوسف بن عمر فضر به عنقه لكونه قتل خالد بن  
عبد الله القسري والد يزيد المذكور كما شرحناه في ترجمة خالد وذلك في سنة ١٢٧ وهو ابن  
١٠ ثيف وستين سنة ولما قتل يوسف اخذوا راسه وشتموا في رجليه حبلاً فجعل الصبيان  
يجرونه في شوارع دمشق فتمر به المرأة فتوى جسداً صغيراً فتلقوا في اي شيء قتل هذا  
الصبي المسكين لما ترى من صغر جثته قال بعضهم رايت يوسف بن عمر وفي مذاكيره جبل وهو



خبر يدمشق ثم رايت بعد ذلك يزيد بن خالد القسري قاتله وفي مذاكيره جبل وهو مجر  
بدمشق في ذلك الموضع، وقد قيل انه قتل في العشر الوسط من ذي الحجة سنة ١٢٩

٨٥٢

يوسف بن تاشفين

أبو يعقوب يوسف بن تاشفين البتوني أمير المسلمين وملك اللخمين وهو الذي اختط  
مدينة مراكش وقد تقدم في ترجمة المعتمد محمد بن عباد والمعتصم محمد بن مباح المكنين  
ببلاد الأندلس طرف من خبره وما جرى لها معد وكيف أخذ بلادها واستأسر ابن عباد  
وحبس في أغرات وقد استوثقت الكلام عليه هناك ونبهت عليه الآن ليعلم الراتف عليه  
أن هذا الملك هو ذلك وأنه عظيم الشأن كبير السلطان ذكر أرباب التواريخ شيئاً من أحواله  
فاختارت في هذا الكتاب ما وجدته في كتاب المغرب عن سيرة ملك المغرب لأنه أوجب  
في حديثه من غيره لكنه لم يذكر مولده حتى اذكره غير أنه قال في أولى النسخة التي نقلت  
منها هذا الفصل أنه كتبها في سنة ٥٧٩ وفرغ منها في غرة ذي القعدة من السنة بالموصل  
وهو في مجلد واحد لطيف فاخترت مقتضباً ما مثاله كان بوليفارية الجولوى لقبيلة  
تسمى زناتة بوابر فخرج عليهم من جنوى المغرب من البلاد المتاخمة لبلاد السودان  
اللتشون يقدمهم أبو بكر ابن عمر وكان رجلاً سادجاً خير الطبايع مؤثراً لبلاده على بلاد  
المغرب غير مبال إلى الرفاهية وكانت دولة المغرب من زناتة ضعفاً لم يقاوموا المسلمين  
فاخذوا البلاد من أيديهم من باب تلمسان إلى ساحل البحر المحيط فلما حصلت البلاد  
لأبي بكر ابن عمر المذكور سعى أن يحجزاً في بلاده ذهب لها ناقة في غارة فبكت وقالت ضيعنا  
أبو بكر ابن عمر بدخوله إلى بلاد المغرب فحمل ذلك على أن يستخلف على بلاد المغرب رجلاً من  
أصحابه اسمه يوسف بن تاشفين ورجع إلى البلاد الجنوبية، وكان يوسف هذا رجلاً شجاعاً  
عادلاً مقداماً اختط بالمغرب مدينة مراكش وكان موضعها مكنياً للصوم وكان ملكاً لعجوز  
مصدقية فلما تهتدت له البلاد تاقنت نفسه إلى العيون إلى جزيرة الأندلس وكانت محصنة

بالبحر فانشأ شتوانى ومراكب واراد العيون اليها فلما علم ملوك الأندلس بما يوم من ذلك اعدوا  
له عدة من المراكب والمقاتلة وكهروا المامة بحجزهم إلا أنهم استهزؤا جمعه واستصعبوا مدافعته  
وكهروا أن يصحوا بين عدوين الفرنج من شهادهم والمسلمين من جنوهم وكانت الفرنج تشدد  
وطاتها عليهم إلا أن ملوك الأندلس كانت ترهب الفرنج باظهار موالاهم ليوسف بن تاشفين  
وكان له اسم كبير لنقله دولة زناتة وملك المغرب أبيه في اسرع وقت وكان قد ظهر لأبطال  
المسلمين في المعارك ضوابط بالسيوف تقطع الفارس وكعناات تنظم الكلا فكان لهم بذلك ناموس  
ورعب في قلوب المنتدبين لقتالهم وكان ملوك الأندلس يغيثون إلى ظل يوسف بن تاشفين  
ويحذرونه على ملكهم مهما عبر اليهم وعين بلادهم فلما راوا عزيمته منقذمة على العيون اليهم  
أرسل بعضهم إلى بعض وكانهم يستنجدون أراهم في امره وكان مفرعهم في ذلك إلى المعتمد بن  
عباد لأنه كان أشجع القوم وأكثرهم ملكة فوقع اتفاقهم على مكاتبته وقد تحلفوا أنه يقصدهم  
يسألونه عن الأعراض وأنهم تحت طاعته فكتب منهم كاتب من أهل الأندلس كتاباً وهو أماً بعد  
فأنك أن امرضت عنا نسبت إلى كرم ولم تنسب إلى مجز وإن اجبتنا داعيك نسبنا إلى عقل ولم  
تنسب إلى وهن وقد اخترنا لأنفسنا أجل نسبنا فاختار لنفسك أكرم نسبته فأنك بالحصل  
الذي لا يجب أن تسبق فيه إلى مكرمة وإن في استبقائك ذوى البيوت ما شئت من دوام  
أمرك وثبوتك والسلام فلما جاء الكتاب مع تحف وهدايا وكان يوسف بن تاشفين لا يعرف  
اللسان العربي لكنه كان يجيد فهم المقاصد وكان له كاتب يعرف اللغتين العربية والمرايطية  
فقال له أيها الأمير هذا الكتاب من ملوك الأندلس يعطونك فيه ويعرفونك أنهم أهل دعوتك  
وتحت طاعتك ويلقبسون منك أنك لا تجعلهم في منزلة الأعداء فانهم مسلمون ومن ذوى  
البيوتات فلا تغير بهم وكفى بهم من وراءهم من الأعداء الكفار وبلدهم شقيق لا يحتمل العساكر  
فأعرض عنهم أعرض عن طاعتك من أهل المغرب فقال يوسف بن تاشفين لكاتبه فما ترى أنت  
فقال أيها الملك أعلم أن تاج الملك وبهجته وشاهده الذي لا يرد بأبه حليق بما حصل في يده



من الملك ان يعفو اذا استعفى وان يهب اذا استوهب وكذا وهب جزيلاً كان اعظم تقدره فلما  
عظم قدره تامل ملكه واذا تامل ملكه تشرف الناس بطاعته واذا كانت طاعته شرفاً جاءه الناس  
ولم تتجشع المشقة اليهم وكان وارث الملك غير اهلاك لآخرته واعلم ان بعض الملوك الاكابر والحكام  
البصرا بطريق تحصيل الملك قال من جاد ساد ومن ساد قاد ومن قاد ملك البلاد ذليلاً  
الذي الكتاب هذا الكلام الى يوسف بن تاشفين بلغته فهمه وعلم انه صحيح فقال للكتاب اجب  
النوم واكتب بما يجب في ذلك واقرا على كتابك فكتب بسم الله الرحمن الرحيم من يوسف  
ابن تاشفين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية من سالكم وسلم عليكم وحكمة التأييد  
والنصر فيما حكم عليكم وانكم ما بايدكم من الملك في اوسع اباحة مخصصون متابعون ايثار  
وساحبة فاستدبروا وانا بوفائكم وستصلحوا اخانا باصلاح لخالكم والله ولي التوفيق لنا  
ولكم والسلام فلما فرغ من كتابه قرأه على يوسف بن تاشفين بلسانه فاستحسنه وقرن به  
يوسف بن تاشفين درقاً لطيفة بما لم يكن الا في بلاده فلمت واللاطفية هذه النسبة الى لطفه  
وهي بليدة عند السوس الاقصى بينها وبين سجلماسة عشرون يوماً قاله ابن حوقل في  
كتاب المسالك والممالك وهي معدن الدرق اللطيفة لا يوجد في الدنيا مثلاً على ما يقال  
والله اعلم وانفذ ذلك اليهم فلما وصلهم كتابه احبوه وعظموه وفرحوا به وبولايتهم ملك المغرب  
وتنقوت نفوسهم على دفع الفرنج وازموا ان راوا من ملك الفرنج ما يريدون ان يجيزوا اليه يوسف  
ابن تاشفين ويكنونوا من اعوانه على ملك الفرنج فحصل ليوسف بن تاشفين بتدبير كاتبه ما  
اراد من محبة اهل الاندلس له وكفاه الحرب لهم وان الاذفونش بن فردند صاحب طليطلة قائم  
بلد الفرنج اخذ يحوس خلال الديار ويقتنع بلاد الاندلس ويشد على ملوكهم بطلب البلاد منهم  
وخصوصاً المعتد بن عباد فانه كان مقصوداً فيه وقد تقدم في ترجمة المعتد ذكر تاريخ اخذه  
طليطلة والبيات التي قيلت في ذلك فنظر المعتد في ذلك فرأى ان الاذفونش قد داخله و  
طبع فيما يلي بلاده فاجتمع على استدعاء يوسف بن تاشفين الى العبور على ما فيه من النظر

ولم ان مجاوره غير الجنس مودية بالدار وان الفرنج والمسلمين له هناك الا انه قال ان ذهبنا  
من مدخله الاخذاد لنا قاهرين الاميرين امر المسلمين وكثير ترقى اوكدنا جماعهم احب اليهم من  
ان يروا خنازير الفرنج ولم يزل هذا الرأي نصب عينيه مهما اضطر اليه وان الاذفونش  
خرج في بعض السنين بتخلف بلاد الاندلس في جمع كثير من الفرنج فحافه ملوك الاندلس على  
البلاد واجعل اهل القرب والرساتيق من بين يديه وجماعوا الى المعافل فكتب المعتد بن  
عباد الى يوسف بن تاشفين يقول ان كنت مؤثراً للجهاد فهذا اوانه فقد خرج الاذفونش  
الى البلاد فاسرع في العبور اليه ونحن معاشر اهل الجزيرة بين يديك وكان يوسف بن  
تاشفين على امه ابهة فشرع في عبور عساكره ولم تزل الجموع تتأفف وتندرك الى ان  
امتلت جزيرة الاندلس خيلاً ورجالاً من الفريقيين كل اناس قد التفتوا على ملكهم فلما ابصر  
اهل الاندلس عبور اهل المغرب يطلبون للجهاد وكانوا قد وعدوا من انفسهم المساعدة  
اعتصموا ايضا للخروج فلما رأى الاذفونش اجتماع العزائم على مناجزته علم انه عام نطاع فاستنفر  
الفرنجية للخروج فخرجوا في عدد لا يحصىه الا الله تعالى فلما عبرت جيوش يوسف بن تاشفين  
عبر في آخرها وامر بعبور الجبال فعبور منها ما انقضت لجزيرة وارتفع رشاؤها الى غنان السماء ولم  
يكن اهل الجزيرة رأوا جملته قبل هذا ولا كانت خيلهم رأيت صورها ولا سمعت اصواتها فكانت تدبر  
منها وتقلق وكان ليوسف بن تاشفين في عبورها رأى مصيب كان يحدق بها معسكروه وكان  
مخبرها لحروب فكانت خيل الفرنج تهجم عنها فلما تكاملت العساكر قصدت الاذفونش وكان نارا  
يكن افصح من الارض يسمى الزلاقة بالقرب من بطليوس قال البيهقي بين المكنين اربعة فوا  
سبع وقال ايضا ان يوسف بن تاشفين قدم بين يدي حربه كتاباً على مقتضى السنة يعرض  
عليه الدخول في الاسلام او الحرب او الجزية ومن فصول كتابه ويلغنا يا اذفونش انك  
دعوت في الاجتماع بك وتمنييت ان يكون لك فلك تعبر البحر عليها اينما فقد اجزناه  
اليك وجمع الله في هذه العروسة بيننا وبينك وسترى عاقبة دعاك وما دعاء الكافرين



اذا في هلال فلما سمع الاذفونش ما كتب اليه جاش بحر غيظه وراى في مغنيائه واقسم انه لا يخرج من موضعه حتى يلقاه ثم ان ابن تاشفين ومن معه قصدوا الى الزلافة فلما رافعا المسلمون نزلوا بها تجاه الفرنج فاختار المعتد بن عباد ان يكون هو الصادم لهم اولاً وان يكون يوسف بن تاشفين اذا انهزم المعتد بعسكره بين ايديهم وتبعوه بجبل عليهم بعساكره وتقاتل معه عساكر الاندلس فلما عزى على ذلك ونعلوه خذل الفرنج وخالفهم عساكر المسلمين واستبحر القتل فيهم فلم يفلت منهم غير الاذفونش في دون الثلاثين من اصحابه فلحق ببلده على اسر حال فغنم المسلمون من اسلحته وخيله واثاثه ما ملا ايديهم خيراً فقتل وكانت الواقعة في يوم الجمعة الخامس عشر من رجب سنة ٤٧٩ وقيل في شهر رمضان في العشر الاخير منه من السنة والله اعلم وقال البيهقي كان حطول العساكر الاسلامية بالجزيرة المحضرة في المحرم سنة ٤٧٩ فحكى ان موضع المعترك على اسم ما كان فيه موضع قدم الاله على جسد او دم واقامت العساكر بالموضع اربعة ايام حتى جمعت الغنائم فلما حصلت عقب عنها يوسف بن تاشفين واثربها ملوك الاندلس وعرفهم ان مقصوده انها كان الغزوا للذهب فلما رأت ملوك الاندلس ايثار يوسف ابن تاشفين لهم بالغنائم استكروهم واحبوه وشكروه ثم ان يوسف بن تاشفين ازمع الرجوع الى بلاده وكان عند قصده ملاقاته الاذفونش تجرى المسير بالعراب من غير ان يمر بمدينة او رستاق حتى نزل الزلافة تجاه الاذفونش وهناك اجتمع بعساكر الاندلس وذكر ابو الحجاج يوسف بن محمد البيهقي في كتاب تذكر العقائل وتنبيه الغافل ان ابن تاشفين نزل على اقل من فرسخ من عسكر العدو في يوم الاربعاء وكان الموعد في المناجزة يوم السبت فغدر الاذفونش ومكر فلما كان سحر يوم الجمعة منتصف رجب من العام اقبلت طلحيع ابن عباد الى الركوب والروم في اثارها والناس على طمانينة فبادر ابن عباد الى الركوب واتيت الفجر في العساكر فاجت باهلها ووقع البهت ورجعت الارض ودهمت خيل

العدو لغرت ابن عباد وحطيت ما تعرض لها وتركته الارض حصيداً خلفها وصرع ابن عباد فاصابه جرح اسواه وفر روساء الاندلس واسلبوا محلاتهم وظلوا انها وهبة لا ترفع وطن الاذفونش ان امير المؤمنين في المنهزمين ولم يعلم ان العاقبة للثقتين فركب امير المؤمنين واحذق به انجاد خيله ورجاله من صنهاجة وروساء القبائل قصدوا الى محلة الاذفونش فاقتموها ودخلوها وقتلوا طامعيتها وضربت الطبول فاهتزت الارض وبجأويت الافاق وتراجع الروم الى محلتهم بعد ان علموا ان امير المؤمنين فيها فافرج لهم عنها ثم كر فخرجهم منها ثم كر عليه فافرج لهم ولم تنزل الكرات بينهم تتوالى الى ان امر امير المؤمنين حشده للسودان فتجول منهم زهاء اربعة الاف ودخلوا المعترك بدرق اللبث وسيف الهند ومزاريق الكراب قطعوا الخيل فرسخت بفرسانها وجمعت عن اقربائها وتلاحق الاذفونش باسود نفذت مزاريقه بالقذف فاهوى ليضربه بالسيف فلصق به الاسود و قبض على اعنته وانتفض خنجره كان منطلقاً به في تحذه فهتك حلق درعه وشك تحذه مع بعد سرجه وكان وقت الزوال من ذلك اليوم فهبت ريح النصر وانزل الله سكينته على المسلمين ونصر دينه وصرخوا للجليلة على الاذفونش واصحابه فاخرجهم عن محلتهم قوتوا ظهورهم واعطوا ايمانهم والسيف تصفعهم الى ان لحقوا برؤية لجأوا اليها واعتصموا بها واحذقت لهم الخيل فلما انظم الليل انسحب الاذفونش واصحابه من الرتبة وانلتوا بعد ما نشبت فيهم الظلمة المنية واستولى المسلمون على ما كان في محلتهم من الاثاث والانبية والمضارب والاسلحة وامر ابن عباد بشم روس الروم فنشر منها امامه كائنات العظم ثم كتب ابن عباد الى ولده الرشيد كتاباً واطار به النجم في يوم السبت سادس عشر المحرم يخبره بالقصة وقد روى ايضاً ان امير المؤمنين طلب من اهل البلاد المعونة على ما هو يصدره فوصل كتابه الى الموية بهذا المعنى وذكر فيه ان جماعة اقاته بجوار طلب ذلك اقتدوا بشم ربه فقال اهل الموية لقاضي بلدهم وهو ابو عبد الله الفرّ ان يكتب جوابه وكان هذا القاضي من الدين والورع على ما ينبغي فكتب اليه اماً



بعد ما ذكر امير المؤمنين من اقتضاها وتاخر من ذلك فان ابا الوليد الباجي وجميع القضاة  
والقضاة بالعدوة والاندلس افتوه بان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتضاها وكان صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في قبره ولا شك في عدله فان كان الفقهاء والقضاة انزلوه بمنزلة في  
العدل فالله سابلهم عن تقدم فيك وما اقتضاها عمر حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حلف ان ليس عنده درهم من بيت مال المسلمين ينفقه عليهم فليدخل المسجد الجامع هناك  
محمدا اهل العلم وتحلف ان ليس عندك درهم واحد ولا في بيت مال المسلمين وحينئذ  
تستوجب ذلك والسلام ولما قضى امير المسلمين من هذه الوقعة ما قضى امرساكو بالمقام  
وان تشق الغارات على بلاد الفرنج وامر عليهم سير بن ابي بكر وطلب الرجوع في طريقه فكان  
له المعتد بن عباد فصرح به الى بلاده وساله ان ينزل عنده فاجابه يوسف الى ذلك فلما  
انتهى الى اشبيلية مدينة المعتد وكانت من اجل المدن منظرا ونظرا الى موضعها على نهر  
عظيم متجرا تجري فيه السفن بالبضائع جالبة من بر الغرب وحاملة اليه في غريبه وستاق  
عظيم مسيرة عشرين فرسخا يشتهل على آلاف من الضياع كلها تين وعنب وزيتون وهذا الموضع  
هو المسمى شرف اشبيلية وهو بلاد المغرب كلها من هذه الامصار وفي جانب المدينة تصوم  
المعتد وابيه المعتد في غاية الحسن والبهاء وفيها انواع ما يحتاج اليه من الطعام والمشروبات  
واللبوس والمفروش وغير ذلك فانزل المعتد يوسف بن تاشفين في احدها وتولى من اكرامه  
وخدمته ما اوسع شكر ابن تاشفين له وكان مع ابن تاشفين اصحاب له يذهبونه على تامل  
تلك الحال وما هي عليه من النعمة والاعتراف ويغرونه بالخذاء مثلها لنفسه ويقولون له ان  
فايدة الملك قطع العيش فيه بالتنعيم واللذة كما هو المعتد واصحابه وكان يوسف بن تاشفين  
مقتضيا في امور غير متناول ولا مبدرة متوق في منور الملاء بالاطعمة وغيرها وكان  
قد ذهب صدره في بلاده في شطف العيش فانكر على مغربه بذلك الاسراف وقال الذي  
يلوح من امر هذا الرجل يعني المعتد انه مضيع لما في يده من الملك لان هذه الاموال التي

تعيته في هذه الاموال لا بد ان يكون لها ارباب لا يمكن اخذ هذا القدر منهم على وجه العدل  
ابدا فاحذره بالظلم واخرجه في هذه النزعات وهذا من الخش الاستهتار ومن كانت همته  
في هذا الجهد من التصرف فيما لا يعدو الاجوفين متى يستجد همة في حفظ بلاده وضبطها  
وحفظ رعيته والتوقر على مصالحها ثم ان يوسف بن تاشفين سأل عن احوال المعتد  
في لذاته هل تختلف فتتقص عما هو عليه في بعض الاوقات فقبل بل كان زمانه على هذا  
قال اوكل اصحابه وانصاره على عدوه ومنجديه على الملك ينال حظا من ذلك قالوا لا قال فكيف  
توزن رضام عنه قالوا لا رضاهم عنه فاطرق يوسف وسكت فاقام يوسف عند المعتد  
على تلك الحال اياما وفي بعض تلك الايام استاذن رجل على المعتد فدخل وهو ذهينة رقة  
وكان من اهل البصائر فلما دخل عليه قال له امحك الله ايها الملك ان من اوجب الواجبات  
شكر النعمة وان من شكر النعمة اهداه النصائح واني رجل من رعيته حالي في دولتك الى  
الاضلال اقرب منها الى الاعتدال لكن ملتزم لك من النصيحة ما يستوجبه الملك على الرعية  
ان ذلك خير وقع في اذني من بعض اصحاب ضيفك هذا يوسف بن تاشفين يدخل على انهم  
يرون انفسهم وملكهم احق بهذه النعمة منك وقد رايت رايانا فان اثرت الاصفاء اليه قلته  
قال المعتد قلته قال رايت ان هذا الرجل الذي اطعمته على ملكك رجل متاسد على الملوك  
قد حطم من العدوة زناة واخذ الملك من ايديهم ولم يبق على احد منهم ولا يومن  
ان يطعم الى الطاعية في ملكك بل في تلك جزيرة الاندلس كلها لما قد عاينته من همة  
مبشك وانه لتحصيل في مثل حاله ساير ملوك الاندلس وان له من الولد والاقرار بمن  
يؤمر مسراتهم من بدر الحول بما انت فيه من خصب الحياة وقد اودى الاذفونش وجيشه  
بما سائل شافتهم واعدمك منه اقوى ناصر عليه لو احتجت اليه فقد كان لك منه اقوى  
عضد واو في يحسن وبعد فان فات الامر في الاذفونش لا يكونك الحزم فيما هو ممكن اليوم  
قال له المعتد وما هو الحزم اليوم قال ان يجع امرك على قبض ضيفك هذا واعتقاله في



فصرك وتحزم انك لا تطلقه حتى يامر كل من بحزيرة الاندلس من عسكره ان يرجع من حيث جاء حتى لا يبقى منهم بالحزيرة طفل ثم تتفق ائتت وملوك الحزيرة على حراسة هذا البحر من سفينة تجرى فيه ثم بعد ذلك تستألفه بالغلط الايمان ان لا يضر في نفسه عود الى هذه الحزيرة الا باتفاق منكم وتأخذ منه على ذلك رهائن فانه يعطيك من ذلك ما تشاء ففلسه اعز عليه من جميع ما يلتمس منه فعند ذلك يقنع هذا الرجل ببلاد التي لا تصلح الا له وتكون قد استرحت منه بعد ما استرحت من الاذفونش وتقيم موضعك على خير حال وترفع ذكرك عند ملوك الاندلس ويتسع ملكك وتنسب بهذا الاتفاق الى سعادة وحزم وتهانك الملوك ثم اهل بعد هذا ما يقتضيه حزمك في مجاورة من عائلته هذه المعاملة واعلم انه قد نهيا لك من هذا امر سماري تتفاني الامم وتجري بحار الدم دون حصول مثله فليسمع المعتمد كلام الرجل استصوبه وجعل يفكر في انتهاء هذه الفرصة وكان للمعتمد ندما قد انهضكموا معه في اللذات فقال احدهم لهذا الرجل الناصح ما كان المعتمد على الله وهو اهل المكربات من يعامل بالحيف ويغدر بالضيف فقال له الرجل انما الغدر اخذ الحق من يد صاحبه لا دفع الرجل عن نفسه المحذور اذا عاق به فقال ذلك النديم كظم مع وفاء خبير من حزم مع جفا ثم ان ذلك الرجل الناصح استذكر الامر وتلافاه فشكر له المعتمد ووصله بصلة وانصرف واتصل بالخبر يوسف بن تاشفين فاصبح غاديا فقدم له المعتمد الهدايا السنية والتحف الفاخرة فقبلها ثم رحل فغير من الحزيرة الخضراء الى سبتة قلت وهو المكان المعروف بوقاق سبتة بعدى الناس منه في احد البريين الى الاخر اعنى بر الاندلس وبر العدو وقد تقدم الكلام على هذا المكان قال ولما عبر يوسف الى بر العدو اقام عسكره بحزيرة الاندلس وفيها استراح ثم تبع آثار الاذفونش فتوغل في بلاده ولما رجع الاذفونش الى موضعه سال عن اصحابه وشجعائه وابطل عسكره فوجد اكثرهم قد قتل ولم يسع الا نباح الكلاب عليهم فلم ياكل ولم يشرب حتى ماتها وغما ولم يخلف الا بنتا جعل الامر اليها فتحصنت بمدينة طليطلة واما عسكر ابن

تاشفين فاقم في غارهم هذه كسبوا من الغنائم ما لا يحصى ولا يوصف وانفذوا ذلك الى بر العدو واستاذن اميرهم سمر بن ابي بكر يوسف بن تاشفين في المقام بحزيرة الاندلس واعلم انه قد افتتح معاقل في الثغور ورتب بها المستعظمين ورجالا يعنون فيها وان لا يستقيم لهذه الجيوش ان تقيم بالثغور على ذلك من العيش بقبايح العدو وتمارسه وتحظى ملوك الاندلس من الاراف برغد العيش فكتب اليه ابن تاشفين بامره باخراج ملوك الاندلس من بلادهم والحاقهم بالعدو فمن استعصى عليه منهم قاتلهم ولا ينفس عنهم حتى يخرجهم وابيضا منهم مجاورى الثغور ولا يتعرض للمعتمد بن عباد ما لم يستول على البلاد ثم يولى تلك البلاد امرا عسكرا وكابرا فابتدا سمر بن ابي بكر ملوك بني هود من ملوك الاندلس ليستنزلهم من معقلهم وفي روضة قلت هي بضم الراء وسكون الواو ثم طاء مهلة بعدها هاء قلعة منيعة من عامات الذرى ماؤها ينمو في اعلاها وكان بها من القوات والذخائر المختلفة ما لا يقنيه الا زمنة فلم يقدر عليها فرحل عنها ثم جند اجنادا على صور الفرنج وامرهم ان يقصدوا هذا القلعة واستضعفهم ونزل في طلبهم فخرج سمر بن ابي بكر فقبض عليه وتسلم القلعة ثم نازل بنى طاهر بشرق الاندلس فسلموا اليه ولحقوا بالعدو ثم نازل بنى صاهج بالمرية وكانت قلعتهم حصينة الا انهم لم يكن عندهم اجناد ولا اتحاد من الرجال فزحفوا عليهم وغلبوهم فلما علم المعتضد بن صاهج انه مغلوب دخل قصره فادركه اسف فضى عليه ثبات من كيلته واشتغل اهله به فسلموا المدينة ثم نزلوا المتوكل عمر بن الانطس ببطليوس وكان رجلا شجاعا عظيم القدر كبير البيت كان ابو المظفر بالله ابر بكر محمد بن عميد الله بن مسلة التيجيني من فحول العلما وكان ملكا له تصانيف اعظمها واشهرها الكتاب المنسوب اليه وهو المظفر في علم التاريخ مدينة بطليوس من اجل البلاد ولم يذعن ولا اجبل على غير الدافعة والقتال الى ان خامر عليه احبابه فقبض عليه باليد وعلى ولدين له فقتلوا صبرا وحمل اولاده الاصغر الى مراكش وسائر ملوك الحزيرة سلموا وتحولوا الى بر العدو الا ما كان من المعتمد ابن عباد فان سمر بن ابي بكر لما فرغ من مراك الحزيرة كتب الى يوسف بن تاشفين انه لم يبق



بالجزيرة من ملوكها غير العبد فارسم في امره ما تراه فامر بقصده وامر ان يعرض عليه التحول الى  
بر العدو باهله فان نعل فيها ولجعت وان لم تنال له فلما عرض عليه سير بن ابي بكر ذلك  
لم يعطه جواباً فنزل حاصره اشهر ثم دخل عليه البلد قهراً واستخرجه من قصره تسيراً فحمل  
الى العدو مقيداً وانزل باغات واقام بها الى ان مات ولم يعتقل من ملوك الاندلس غيره  
وتسلم سير بن ابي بكر الجزيرة كلها واستخوذ عليه ثمان يوسف بن تاشفين في التاريخ الا في  
ذكر ان شاء الله تعالى وانضى الملك الى ولده ابي الحسن علي بن يوسف وكان رجلاً حليماً وقوراً  
صالحاً عادلاً منقاداً للحق والعدل نجح اليه الاموال من البلاد ولم يزعمه عن سريره قط حاد  
ولا طاف به مكروه ، قلت وقد تقدم في ترجمة ابي نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان  
القيسي صاحب كتاب فلايد العقيل انه جمع الكتاب المذكور باسم ابراهيم بن يوسف بن تاشفين  
وان الذي اشار بقتل الفتح المذكور هو علي بن يوسف بن تاشفين المذكور ثم ولي بعده ولده  
تاشفين بن علي بن يوسف وعلى يده انقرض ملكهم وسياتي شرح ذلك مفصلاً ان شاء الله تعالى  
وقد تقدم في اوائل هذه الترجمة ان يوسف بن تاشفين هو الذي اختط مدينة مراکش قال  
صاحب هذا الكتاب الذي نقلت منه هذه الترجمة في آخر الكتاب ان مراکش مدينة عظيمة بناها  
الامير يوسف بن تاشفين بموضع كان اسمه مراکش معناه امش مسرعاً بلغة المصامدة كان ذلك  
الموضع ماوى الصوفى وكان المأوى به بقراون لوقائهم هذه الكلمة فعرف الموضع بها ، وقال غير  
مؤلف هذا الكتاب بنى ابن تاشفين مدينة مراکش في سنة ٤٧٥ لله ابو الخطاب ابن دحية في  
كتابه الذي سماه النبراس في خلافة القلم بامر الله قال وكانت مزرعة لاهل نفيس فاشتراها منهم  
بماله الذي خرج به من المصروف ونفيس بفتح النون وتشديد الفاء وسكون اليا المنة من تحتها  
جبل مطل على مراکش قلت وهي بنواحي اغيات في المغرب الاقصى وذلك انه لما توكلت نفسه  
على الملك واطاعته قبائل البربر وذهب من مخالفة من لمثونة سبت همت الى بناء هذه المدينة  
وكان في موضعها ثروة صغيرة في غاية من الشجر وبها قوم من البربر فاختطها يوسف وبني بها

القصور والساكن الاثنية وهي في مرج فسيح وحولها جبال على فراسخ منها والترب منها  
جبل لا يزال عليه الثلج وهو الذي يعدل مزاجها وحرها ، وفي سنة ٤٧٤ نزل يوسف على  
مدينة فاس وكانت اذ ذاك من قراعد البلاد العظام بالمغرب وحقيق على اهلها ثم اخذها  
فاقر العامة ونفى البربر ولجند بعد ان حبس بعضهم وقتل بعضهم فعند ذلك قوى شأنه و  
تمكن بالمغرب الاقصى والادنى سلطانه مع ما صار بيده من بلاد جزيرة الاندلس كما شرحناه  
وكان حارماً سياساً لاهلها خابطاً لمصالح ملكه موثقاً لاهل العلم والدين كثير المشورة لهم ويلغى  
ان الامام حجة الاسلام ابا حامد الفزاري لما سمع ما هو عليه من الاوصاف الحميدة وفيه الى اهل  
العلم على التوجه اليه فوصل الى الاسكندرية وشرع في تجهيز ما يحتاج اليه فوصله خبر وفاته  
فروح عن ذلك الحزن وكنت وقفت على هذا الفصل في بعض الكتب وقد ذهب عني في هذا  
الوقت ابن وجدته ، وكان يوسف معتدل القامة اسم اللون نحيف الجسم خفيف العارضين  
رفيق الصوت وكان يخطب العباس وهو اول من تسمى بامير المسلمين ولم يزل على حاله وعزه  
وسلطانه الى ان توفي يوم الاثنين لثلاث خلون من المحرم سنة خمسماية وعاش تسعين  
سنة ملك منها مدة خمسين سنة رحمه الله ، وذكر شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير  
ما مثاله سنة خمسماية فيها توفي امير المسلمين يوسف بن تاشفين ملك المغرب والاندلس  
كان حسن السيرة خيراً عادلاً يحيل الى اهل العلم والدين بكرهم وحكيم في بلاده ويصدر عن رآهم  
وكان يحب العلو والصالح عن الذنوب العظام فمن ذلك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فتمتلى احدى الف  
دينار يخبر بها وتمتلى الاخر مائة يعمل فيه لامير المسلمين وتمتلى الاخر زوجته وكانت احسن النساء  
واها الحكم في بلاده فبلغه الخبر فاحضرهم واعطى تمتلى المال الف دينار واستعمل الاخر وقال  
الذي تمتلى زوجته يا جاهل ما جعلك على الذي لا تصل اليه ثم ارسله اليها فتركته في حبة ثلاثة ايام  
تعمل اليه في كل يوم طعاماً واحداً ثم احضرته وقالت له ما اكلت في هذه الايام فقال طعاماً واحداً  
فانكنت له كل النساء شيء واحد وامرت له بهال وكسوة واطلقتة ، واما ولده علي المذكور فانه توفي



لسمع خلون من رجب سنة ٢٣٧ ومولده في حادي عشر رجب سنة ١٩٦٦ وقد سبق ذكر طرف  
من حديثه في ترجمة محمد بن تومرت المهدى فيكشف منه ولما خرج عبد المؤمن بن علي المتقدم  
ذكره قاصدا جهة البلاد الغربية ليأخذها من علي بن يوسف بن تاشفين المذكور وكان مسيره  
على طريق الجبال فسير علي بن يوسف ولده تاشفين ليكون في قبالة عبد المؤمن ومعه جيش  
فساروا في السهل واقاموا على هذا مدة فتوفي علي بن يوسف في اثناها في التاريخ المذكور  
فقدم اخيه ولده اسحق بن علي وجعلوه نايب اخيه تاشفين على مراكش وكان حبيبا وظهر  
امر عبد المؤمن ودانت له الجبال وفيها عمارة وتالدة والمصامدة وهم لا تحصى تخاف تاشفين  
ابن علي واستشعر الفهر وتيقن ان دولتهم ستزول فاتي مدينة وهران وهي على البحر وقصد  
ان يجعلها مقرا وان قلب على الامر رتب منها في البحر وسار الى بر الأندلس يقيم بها كما  
اخامت بنوامية بالأندلس عند أنقرض دولتهم بالشام ويقية البلاد وفي ظاهر وهران رمية  
على البحر تسمى سلب اللب باعلاها رباط باوى اليه المتعبدون وفي ليلة السابع والعشرين  
من شهر رمضان سنة ٥٣٩ صعد تاشفين الى ذلك الرباط ليحضر لختم في جماعة يسيرة من  
خواصه وكان عبد المؤمن اتفق انه ارسل منسرا الى وهران فوصلوها في اليوم السادس  
والعشرين من شهر رمضان ومقدمهم ابو حفص عمر بن يحيى صاحب المهدى فكثروا عشيقة  
ولها بانفراد تاشفين في ذلك الرباط فقصدوه واحاطوا به واحرقوا بابه فايقن الذين فيه  
بالهلاك فخرج تاشفين راكباً فرسه وشدة الركض عليه كيثب الفرس النار وينجو فترامى  
الفرس بادياً لروعته ولم يمكنه اللجام حتى تردى من جرف هناك الى جهة البحر على  
مجاراة في وعر فتكسر تاشفين وهلك في الوقت وقتل لخاصته الذين كانوا معه وكان سكره  
في ناحية اخرى لا علم لهم بما جرى في الليلة وجاء الخبر بذلك الى عبد المؤمن فوصل الى  
وهران وسمى ذلك الموضع الذي فيه الرباط سلب الفتح ومن ذلك الوقت نزل عبد  
المؤمن من الجبل الى السهل ثم توجه الى تلمسان وهي مدينتان قديمة ومحدثة بينهما

شوط فرس ثم توجه الى قاس فحاصرها وأخذها في سنة ٥٤٠ ثم قصد مراكش في سنة ٥٤١  
فحاصرها احد عشر شهرا وفيها اسحق بن علي وجاعة من مشايخ دولتهم قدموه بعد  
موت ابيه علي بن يوسف بن تاشفين نايبا عن اخيه تاشفين فأخذها وقد بلغ القحط  
من اهلها الجهد واخرج اليه اسحق بن علي ومعه بشر بن الحجاج وكان من الشجعان وخوفا  
دولتهم وكانوا مكشوفين واسحق دون البلوغ فعزم عبد المؤمن ان يعفو عن اسحق لصغر  
سنة فلم يرانقه خواصه وكان لا يخالفهم فخلى بينهم وبينها وقتلها ثم نزل عبد المؤمن  
في القصر وذلك في سنة ٥٤٢ وانقضت دولة بني تاشفين ، قلت وقد ذكرت في ترجمة  
الغتمدي بن عباد ان يوسف بن تاشفين عاد الى الأندلس في العام الثاني من وقعة الزلاقة  
وذكرت هاهنا ما يدل على انه ما عاد اليها وأما قواده هم الذين اخذوا بلاد الأندلس فقد  
يعتقد الواقف على هذا الكتاب ان هذا متناقض والعذر في هذا اني وجدت في ترجمة  
ابن عباد على تلك الصورة ووجدته في هذه الترجمة على هذه الصورة والله اعلم بالصواب ،  
ثم رايت في كتاب تذكير العاقل وتنبيه الغافل تأليف ابي الحجاج يوسف البيهقي ان ابن  
تاشفين لما جاز البحر قصد اشبيلية فخرج ابن عباد الى لقاية ومعه الصيافة والاقامة ثم خرج  
عن اشبيلية بقصده وقضيضه قاصدا بطليوس وجرت الوقعة المذكورة ثم عاد ابن تاشفين  
الى بلاده وان ابن عباد جاز البحر ومضى اليه في سنة ٥٤١ واستنجد على من تجاوره من بلاد  
العدو فأكرمه ابن تاشفين واجابه الى الجهاد ثم عاد ابن عباد الى بلاده واستعدت للعدو وحققه  
ابن تاشفين في رجب سنة ٥٤١ ثم خرج الأذونش في جيش كثير وكان ملوك الأندلس قد  
اجتمعوا عدائين ابن تاشفين فلما تواتر من الاستعداد لجمع الكثير رحل من مكانه اومه خواصه  
ان ملوك الأندلس يفتون منه ويخلون بينهم وبين الأذونش فاضى الى بلادهم وعمل في نفسه  
قواهم فالتخ في الحركة الى البرية وتحرك الجميع بحركته وجاز البحر عابدا الى بلاده وقد وثق  
عدوه على ملوك الأندلس وتبين لهم تغيبهم وخافوه فشرعوا في تحصين بلادهم وتحصيل



الاقوات وارسل بعضهم الى الاذنوش ليكون عوناً له خوفاً من ابن تاشفين فاجابه الاذنوش بالامانة  
والمساعدة وكان سير له هدايا والطاغا كثيرة فقبلها منه وخلف له على جميع ما التمس منه  
فاتصل ذلك الخبر بابن تاشفين فاستشاط غيظاً ثم ان ابن تاشفين جاز البحر مرة ثالثة وقصد  
قرطبة وهي لابن عباد فوصلها في جمادى الاولى سنة ٨٣ وقد سبقه اليها ابن عباد فخرج اليه  
بالضيافة وجرى معه على عادته ثم ان ابن تاشفين اخذ غرناطة من صاحبها عبد الله بن بلقين  
ابن باديس بن حبوس وحسبه فطبع ابن عباد في غرناطة وان ابن تاشفين يعطيه اياها  
نعمرض له بذلك فاعرض عنه ابن تاشفين وخاف ابن عباد منه وعمل على الخروج عنه فقال  
له انه جاءته كتب من اشبيلية وهم خائفون من العدو المجاور لهم واستاذنوه في العود اليها فاذن  
له فعاد، ثم رجع ابن تاشفين الى بلاده وجاز البحر في شهر رمضان سنة ٨٣ واقام ببلادة الى  
ان دخلت سنة ٨٤ ثم عزم على العبور الى الاندلس لمنازلة ابن عباد وبلغ ذلك ابن عباد فاخذ  
في التاهب والاستعداد ووصل ابن تاشفين الى سبتة وجمع العساكر الكثيرة وقدم سير من  
بكر فجازوا البحر وضايقوا بلاد ابن عباد فاستصرخ بالاذنوش فلم يلتفت اليه وكان ما ذكرته  
والله اعلم وفي هذه الترجمة ذكر الملتزمين فيحتاج الى الكلام عليه والذي وجدته ان اصل هؤلاء  
القوم من اصحاب حمير بن سبا وهم اصحاب خيل وابيل وشاة يسكنون الصحارى الجنوبية وينتقلون  
من ماء الى ماء كالعرب وبيوتهم من الشعر والوبر واول من جمعهم وحرضهم على القتال واطاعهم  
في تمكك البلاد عبد الله بن ياسين الفقيه وقتل في حرب جرت مع برغواطة وقام مقامه ابو بكر  
ابن عمر الصنهاجي الصحراوي المقدم ذكره ومات في حرب السودان وقد ذكرنا حديث يوسف  
ابن تاشفين وسبب تقدمه وهو الذي سمي اصحابه البرانطة وهم قوم يلقبون ولا يكشون  
وجوههم ولذلك سبوا الملتزمين وذلك سنة لهم بتوارثونها خلفا عن سلف وسبب ذلك على ما  
قيل ان حمير كانت تتلثم لشدة الحر والبرد يفعل الخواص منه فكثر ذلك فيهم حتى صار يفعل  
عامتهم وقيل سببه ان قوماً من اعدائهم كانوا يقصدون غفلتهم فاذا غابوا عن بيوتهم فصاروا

الحق فيأخذون المال والحرير فاشار عليهم بعض مشايخهم ان يبعثوا النساء في زى الرجال  
الى ناحية ويقعدوا هم في البيوت ملتزمين في زى النساء فاذا اتاهم العدو وظنهم النساء  
ليخرجون عليهم ففعلوا ذلك وثاروا عليهم بالسيف فقتلهم فلوهم اللثام تبرا بما حصل  
لهم من الثغر بالعدو وقال شيخنا الحافظ عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير ما مثله وقيل  
ان سبب اللثام لهم ان طايقة من لبتونة خرجوا مغيرين على عدو لهم فخالفهم العدو الى بيوتهم  
ولم يكن بها الا المشايخ والصبيان والنساء فلما تحقق المشايخ انه العدو امروا النساء ان  
يلبسن ثياب الرجال ويتلفن ويضيغن حتى لا يعرفن ويلبسن السلاح ففعلن ذلك و  
تقدم المشايخ والصبيان امامهن واستدار النساء بالبيوت فلما لشف العدو رأى جمعا عظيما  
فظنهم رجالا وقالوا هولاء عند حريمهم يقتلون عنهن قتال الموت والراى ان نسوق  
النعم ونمى فان اتبعونا قاتلناهم خارجا عن حريمهم فبينما هم في جمع النعم من الرامى  
اذ اتبل رجال المحي فبقي العدو بينهم وبين النساء فقتلوا من العدو واكثر وكان  
من قتل من النساء اكثر من ذلك الوقت جعلوا اللثام سنة تلازمونه فلا يعرف الشيخ  
من الشاب ولا يميزونه كيدا ولا نهارا وما قيل في اللثام

قوم لهم درك العلى في حمير وان اتهموا منهجة فهم هم  
لما حروا احراز كل فضيلة غلب الحياء عليهم فتلثموا

يوسف بن عبد المومن

٨٥٥

ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المومن بن علي القيسي الكومي صاحب المغرب قد  
تقدم ذكر ابيه عبد المومن في حرف العين وذكر ولده يعقوب قبل هذا ولما توفي والده  
في التاريخ المذكور في ترجمته وخلع محمد بن عبد المومن استقل ولده يوسف بالملك وكان  
ولي العهد قبله اخاه محمد بن عبد المومن ونقش على الدنانير اسمه وكان ذلك باستخلاف  
ابيه واستخلاف لجنده فظهر منه اشتغال بالراحة وانهاك في البطالة فخلعه يوسف



وكان له اخ اخر اسمه ابو حفص عمر فولاه جزيرة الاندلس وكان يوسف المذكور فقيها حافظا  
 مثقفا لان اياه هذب وقرن به وباحوته اكمال رجال الحرب والعارف فنشأ في ظهور الخيل بين  
 ابطال الفرسان وفي قراء العلم بين افاضل العلماء وكان ميله الى الحكمة والفلسفة اكثر من ميله  
 الى الادب وبقية العلوم وكان جامعاً ضابطاً لخارج مملكته عارفاً بسياسة رعيته وكان رعا محض  
 حتى لا يكاد يغيب ويغيب حتى لا يكاد يحضر وله في غيبته نواب وحكام وخلفاء قد فوض  
 الامر اليهم لما علم من صلاحهم لذلك والدناثير اليوسيفية المغربية منسوبة اليه في فلما تهدت  
 له الفرس واستقرت قواعد مملكه دخل الى جزيرة الاندلس لكشف مصالح دولته وتفتد احوالها  
 وكان ذلك في سنة ٥٩٦ وفي صحبته مائة الف فارس من المغرب والموحدين فنزل باشبيلية  
 فخافه الامير ابو عبد الله محمد بن سعد المعروف بابن مردنيش صاحب شرق الاندلس من  
 مرسية وما انضاف اليها وحمل على قلبه فمرض مرضاً شديداً ومات وقيل ان اعم اسقته السم  
 لانه قد اساء العشرة مع اهله وخواتمه وكبر دولته ففصحته واغلطت عليه في الاول فتهدها  
 فخانته بطشه فمات عليه فقلتلته بالسم وكان موته في التاسع والعشرين من رجب سنة ٥٩٧  
 باشبيلية ومولده في سنة ٥١٨ في قلعة من اجمال طرسوسه يقال لها بنشكلة وفي من الحصون  
 المنيعه ولما مات محمد بن سعد جاء اولاده وقيل اخوته الى الامير يوسف بن عبد المومن  
 وهو باشبيلية وسلموا اليه جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لابيهم وقيل لاضيهم فاحسن اليهم  
 الامير يوسف وتزوج احتهم فاصبحوا عنده في اعز مكان ثم ان الامير يوسف شرع في استخراج  
 بلاد المسلمين من ايدي الفرنج وكانوا قد استولوا عليها فاتسعت مملكته بالاندلس وصارت  
 سرايا تصل الى باب طليطلة وهي كرسى بلادهم واعظم قواعدهم ثم انه حاصرها فاجتمع الفرنج كافة  
 عليه واشتد الغلاء في عسكره فرجع عنها وعاد الى مراكش وفي سنة ٧٥ قصد بلاد افريقية و  
 فتح مدينة قفصة ثم دخل جزيرة الاندلس في سنة ٨٠ ومعه جمع كثير وقصد غربي بلادها  
 فحاصر مدينة شنترين شهراً فاصابه مرض فمات منه في شهر ربيع الآخر سنة ٨٠ ومات في تاريخ

الى اشبيلية رحمه الله وكان قد استخلف ولده ابا يوسف يعقوب بن يوسف المقدم ذكره وذكر  
 شيخنا ابن الاثير في تاريخه ان يوسف مات من غير وصية بالملك لاحد من اولاده فاتفق  
 راي نواد الموحدين واولاد عبد المومن على تملكه ولده يعقوب فملكوه في الوقت الذي مات  
 فيه ابوه لئلا يكونوا يغير ملكه يجمع كلمتهم لغربهم من بلاد العدو وكان خلع اخيه ابي عبد  
 الله محمد بن عبد المومن في شعبان سنة ٨٠ واستبد يوسف حينئذ بالامر واجتمع اكابر اصحابه  
 على خلع ابي عبد الله وتولية الامير يوسف وقد روي له شعر لكنه ليس بالجميل فلم يذكر منه  
 شيئاً ولما مات محمد بن سعد بن مردنيش فيروى له

وحققها انها جفوت تسيل من خطها النور

لا سمر عنها ولا عليها الموت من دونها جفوت لا ركن الهوى اليها يكون في ذلك ما يكون  
 قلت ثم وجدت هذه الابيات في كتاب لمح الملح لابن القطاع وقد نسبها الى ابي جعفر احمد  
 ابن مهادج البني والله اعلم وقال البيهقي في حاشيته هو ابو جعفر احمد بن الحسين بن خلف  
 البني الابدلي اليعربي والله اعلم الا انه لم يذكر هذه الابيات ثم اورد البيهقي لابي جعفر المذكور  
 صدى عن حلاوة التشبييع اجتنابى مرارة التوديع

لم يتم انس ذا بوحشة هذا فوايت الصواب ترك الجميع

وله في صفة قنديل وقنديل كان الضوء فيه محاسن من احب وقد تجلى

اشار الى الذي بلسان انفي فشتت ذيله فرقاً ووكنى

ولما مات ابو يعقوب يوسف المذكور رثاه الادييب ابو بكر يحيى بن مجير الشاعر المقدم ذكره  
 في ترجمة يعقوب بن يوسف هذا بقصيدة طويلة اجاد فيها اولها

جل الاسى فأسل دم الاجفان ما الشؤرون لغير هذا الشأن

وبشكلة بضم الباء الموحدة والنون والباقي معروف لا حاجة الى ضبطه والبني في نسب  
 الشاعر المذكور بكسر الباء الموحدة وتشديد النون والابدلي بضم الهاء وتشديد الباء الموحدة



وبعد ما نال ههله هذه النسبة الى بلدة بالاندلس من كور حيان بناها عبد الحكم  
وجدها ابنه محمد قلت ولما فرغت من ترجمة يوسف بن عبد المومن صاحب هذه  
الترجمة وجدت مجموعاً بخط العباد ابن جبريل الحلي المعلم المعري ناظر بيت المال بالديار  
المصرية وقد تقدم ذكره في ترجمة ابي اسحق العراقي الفقيه المذكور في اوائل هذا الكتاب  
وفيه فوائد من اخبار المغاربة وغيرهم فنقلت منه ما يضاف الى هذه الترجمة وهو ان عبد  
المومن كان قد عهد في حياته الى ائبر اولاده وهو محمد واباعه الناس وكتب ببيعته الى  
البلاد فلما مات عبد المومن لم يتم له الامر لانه كان على امور لا يصلح معها للملكة من  
ادمان شرب الخمر واختلال الرأي وكثرة لطيش وجبن النفس ويقال انه مع هذا كله  
كان به ضرب من الجذام واضطرب امره واختلف الناس عليه وكانت مدة ولايته خمسة  
واربعين يوماً وذلك في شعبان سنة ٥٠٨ وكان الذي سعى في خلعه اخويه يوسف وعمر  
ابني عبد المومن ولما تم خلعه دار الامر بين الاخوين المذكورين وهم من نجبا اولاد عبد  
المومن ومن ذوى الرأي فتنازع عنها ابو حفص عمر وسلم الامر الى اخيه يوسف فبايعه  
الناس وانقلت عليه الكلبة وكان ابيض يعلو حمة شديد سواد الشعر مستدير الوجه  
اقوى عين الى الطول اقرب ما هو في صورته جهارة رقيق حواشي اللسان حلو الالفاظ حسن  
الحديث طيب المجالسة لعرف الناس كيف تكلمت العرب واحفظهم ليلها في الجاهلية والاسلام  
صرف عنايته الى ذلك ولقي الفضلاء باشبيلية ايام ولايته لها ويقال انه كان يحفظ صحيح  
البخاري وكان شديد الملوكة بعيد الهمة سخياً جواداً استغنى الناس في ايامه وكان  
يحفظ القرآن الكريم مع جملة من الفقه ثم طبع الى علم الحكمة وبدأ من ذلك بعلم الطب  
وجمع من كتب الحكمة شيئاً كثيراً وكان ممن صحبه من العلماء بهذا الشأن ابو بكر محمد  
ابن الطفيل كان متحققاً بجميع اجزاء الحكمة قرا على جماعة من اهلها منهم ابو بكر محمد  
ابن الصايغ المعروف بابن باجة وغيره ولابن الطفيل هذا تصانيف كثيرة وكان حريصاً

على الجمع بين علمي الشريعة والحكمة وكان مغنياً ولم يزل يجمع اليه العلماء من كل فن  
من جميع الاقطار من جملتهم ابو الوليد محمد بن احمد بن محمد بن رشد الاندلسي  
وابا استوثق الامير يوسف وملك بلاد ابن مدينش من الاندلس خرج من اشبيلية قاتلاً  
مداً بلاد الافرنج من الاندلس ايضاً فنزل على مدينة له تسمى رندة فاقام محاصراً لها  
شهوراً الى ان اشتد عليهم الحصار وعطشوا فراسلوه في تسليم المدينة اليه وان يعطيهم  
الامان على نفوسهم فاعتنع من ذلك فلما اشتد عليهم العطش سعى لهم في بعض الليالي  
لفظ عظيم واصوات هائلة وذلك انهم اجتمعوا باسرع ودعوا الله تعالى فقام مطر عظيم  
فما كان عندهم من الصهاريج فارثوها وتقوا على المسلمين فانصرف عنهم الى اشبيلية  
بعد ان هادنهم مدة سبع سنين وكان يرتفع اليه من خراج اشبيلية في كل سنة وقر  
مائة وخمسين مائة بغلاً خارجاً عما يرتفع اليه من خراج بقية البلاد من بر العدة وبر الاند  
لس وفي سنة ٦٩ تجهز لغزو في جيش عظيم وعبر الى جزيرة الاندلس ونزل اشبيلية ببلده  
كعادتهم في اصلاح شأنهم ثم رحل الى شنترين وهي في غرب الاندلس وهي في غاية المذعة والجم  
لة فحاصرها وضيق عليها فلم يقدر عليها وهجم الشتاء وخاف المسلمون البرد وزيادة عد التهر  
فلا يقدر على العبور وينقطع عنهم المائدة فاشاروا عليه بالخروج الى اشبيلية فاذا طاب الوان  
عاد اليها فقبل ذلك منهم وتكلموا نحن رحلون غداً ان شاء الله تعالى ولم ينشر هذا الحديث لانه  
قاله في مجلس خاصة فكان اول من قوض خيامه ورحل ابا الحسن على بن عبد الله بن عبد الرحمن  
البالقي الخديب وكان من اهل العلم والفضل فلما راه الناس قد قوض خيامه قوضوا ايضاً ثقة به  
لانه من الدولة ومعرفته باسرارها فغير تلك الليلة اكثر العسكر على الدهر خشية الزحام وطلباً  
لجيد المنازل ولم يبق الا من كان بقرب خيام الامير يوسف بن عبد المومن ولا علم له بذلك  
لما راي الروم عبور العساكر وبلغهم من جواسيسهم ما عزم عليه الامير يوسف واحياه خرجوا  
منتهزين للفرصة وحلوا حتى انتهوا الى جهة الامير يوسف فقتل على يده خلق كثير من اعيان



الجنود وخلصوا الى الامير يوسف فطعنوه تحت سترته طعنة كانت سبب منيته وتذاكرهم الناس فانهم الروم وجعل الامير يوسف في محقة ومبر به النهر ولم يسره سوى ليلتين ومات في الثالثة فلما وصلوا به الى اشبيلية صبروه في ثابوت وجمروا الى تين مل ودفن هناك عند ابيه عبد المومن والمهدي محمد بن تومرت وكانت وفاته يوم السبت لسبع خلون من رجب من سنة ٨٠٠هـ وكان قبل موته با شهر ينشد هذا البيت ويردده في اوقات كثيرة وهو طوى للجدید ان ما قد كنت انشر وانكرتني ذوات الاعين النجل

واقام بالامر بعده ولده ابو يوسف يعقوب بويج في حياة ابيه وقيل ان اشمس الدولة اتفقوا على تقديره بعد وفاة ابيه والله اعلم وكان الاديب ابو العباس احمد بن عبد السلام الكوراني وكوراي قبيلة من البربر منازلهم بنواحي مدينة فاس وقيل ان هذه القبيلة انما يقال لها جرارة بفتح الجيم وقد تبدل الجيم كافا فيقال لها كراوة والنسبة اليها جرأوي وكراوي وكان هذا الاديب في نهاية حفظ الاشعار القديمة والحديثة وتقدم في هذا الشأن وجالس به عبد المومن ثم ولده يوسف ثم ولده يعقوب وجمع كتابا محتوي على فنون الشعر على وضع كتاب الحماسة لابي تمام الطائي وسماه صفة الادب وديوان العرب وهو كثير الوجود بامدنى الناس وهو عند اهل المغرب كالحماسة عند اهل المشرق والمقصود من ذكر هذا الاديب انه كانت له نوادر وملح ومستظرفة عند اهل الادب فمن ذلك انه حضر يوما الى باب دار الامير يوسف المذكور وهناك الطبيب سعيد الفارسي وفارسة بضم الفين المجهية قبيلة من البربر ايضا فقال الامير يوسف لبعض خدمه انظر من في الباب من الاحباب فخرج الخادم الى الباب ثم عاد اليه فقال احمد الكوراني وسعيد الفارسي فقال الامير يوسف من مجاييب الدنيا شاعر من كوراي وطبيب من فمارة فبلغ ذلك الكوراني فقال لو ضرب لنا مثلا ونسج خلقه احب منها والله خليفة من كومية فيقال ان الامير يوسف لما بلغه ذلك قال اعاقبه بالحلم عنه والعفو فقيه تكذيبه ومن شعره من جملة قصيدة مدح بها الامير يوسف المذكور وهو معنى بديع غريب

ان الامام هو الطبيب وقد شفى عل البرية ظاهرا وخبيا  
حمل البسطة وهي تحمل شخصه كالروح يوجد حاملا متولا  
ومن شعره ايضا في ذم اهل فاس وهي مدينة بالمغرب فيما بين سبتة ومراكش  
عشى اللوم في الدنيا شريذا مطردا يحجوب بلاد الله شرقا ومغربا  
فلما اتى فاسا تلقاه اهلها وقالوا له اهلا وسهلا ومرحبا

ولد كل شعر ملج وكان شيخا مسنا جاوز ثمانين سنة وتوفي في اخر ايام الامير يعقوب بن الامير يوسف وقد ذكرت تاريخ وفاة الامير يعقوب في ترجمته فليكتشف عنها وله مدح في الامير عبد المومن بن علي وأولاده الى اخر زمانه رحمهم الله اجمعين. وأما شنتون بفتح الشين المجهية وسكون التون وفتح التاء المشناة من فوق وكسر الراء فهي مدينة في غرب الاندلس قال ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك ان شنتون على البحر المحيط وبها يقع العنبر ولا يعلم ببلد الروم والمحيط عنبر يقع في غير هذا الموضع وشي وقع بالشام ويقع بشتون في وقت من السنة ذابة تحت التجارة في وسط البحر فيقع بها ويزر في لبن الحز ولون الذهب فيجمع منه ما يغزل وينسج ثيابا ويتلون الوانا وشجر عليه ملوك بني امية بالاندلس فلا ينقل ولا يشتري فيزيد الثوب على الف دينار لعزته وحسنه والله اعلم قلت وحكي لي بعض الفضلاء من اهل الاندلس انه رأى قطعة من هذه الثياب هناك وراى ان يصفها له فما قدر ان يعبر عنها ثم قال لكنها ارفع وانتم من نسج العنكبوت فتعالى الله ما اجل قدرته والطف حكمته واحسن صنعته وكيف خضع كل صقع بنوع من الغرائب سبحانه وتعالى والله ذو الواس حيث يقول وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

٨٥٩ السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

ابو المظفر يوسف بن ايوب بن شاذي الملك الناصر صلاح الدين صاحب الديار المصرية وأولاده الشامية والعراقية واليهنية وقد تقدم في هذا الكتاب ذكر ابيه ايوب وجماعة من



اولاده وحمه اسد الدين شيركوه واخيه الملك العادل ابي بكر محمد وغيرهم من اهل بيته وصالح  
الدين كان واسطة العقد وشهرته اكثر من ان يحتاج الى التنبيه عليه. واتفق اهل التاريخ  
على ان اياه واهله من ذوين بضم الدال المهلبة وكسر الواو وهي بليدة في اخر عمل اذربيجان  
من جهة اران وبلاد الكرج وانهم اكراد روادية بفتح الواو والروادية بطن من بطون  
الهندانية وهي قبيلة كبيرة من الاكراد وقال لي رجل فقيه عارف بما يقول وهو من اهل ذوين  
ان على باب ذوين قرية يقال لها اجدانقان وجميع اهلها اكراد روادية ومولد ايوب والد صلاح  
الدين بها وشاذي اخذ ولديه اسد الدين شيركوه ونجم الدين ايوب وخرج بها الى بغداد  
ومن هناك نزلوا تكريت ومات شاذي بها وعلى قبره قبة داخل البلد ولقد تتبعته نسبهم  
كثيرا فلم اجد احدا ذكر بعد شاذي ابدا اخر حتى اتى وقتي على كتب كثيرة باوقاف واملاك  
باسم شيركوه وايوب فلم ارف فيها سوى شيركوه بن شاذي وايوب بن شاذي لا غير وقال لي بعض  
كبراء بيتهم هو شاذي بن مروان وقد ذكرت ذلك في ترجمة ايوب وشيركوه ورايت مدرجاً رتبة  
الحسن بن غريب بن عمران الحرسى يتضمن ان ايوب بن شاذي بن مروان بن ابي على بن  
عنيزة بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي على بن عبد العزيز بن هدية بن الحصين بن الحوث  
ابن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن اسامة بن نهس بن الحارث صاحب الحائلة بن عول  
ابن ابي حارثة بن نسيبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن  
ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان ثم رفع هذا النسب الى آدم ثم ذكر بعد ذلك ان علي بن احمد بن ابي على بن  
عبد العزيز يقال انه ممدوح المتنبي ويعرف بالخراساني وفيه يقول من جملة قصيدة

شرق ليجو بالغبار اذا سا ر علي بن احمد التتقام

واما الحارث بن عوف بن ابي حارثة صاحب الحائلة فهو الذي حل الدما بين مهس وذبيان  
وشاركة في الحائلة خارجة بن سنان اخوهم بن سنان ونمها قال زهير بن ابي سلمى المزني

تعايد منها قوله من مكثوهم حق من يمتريهم وعند القليل الساحة والبدل  
وهل ينبت لخطي الا وشيجه ويغرس الا في منابتها النخل

وكان قد قدمه الى الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك العادل صاحب دمشق وسعد عليه  
هو وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو الفاضل داود بن الملك المعظم وكتب لها بسماعها عليه  
في اخر رجب سنة ٦١٩ والله اعلم انتهى ما قلته من المديح ورايت في تاريخ حلب الذي جمعه  
القاضي كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد المعروف بابن العديم الحلبي بعد ان ذكر الاختلاف  
في نسبهم وقد كان المعز اسمعيل بن سيف الاسلام بن ايوب ملك اليمن ادعى نسباً في بني  
امية وادعى الخلفة وسمعت شيخنا القاضي بها الدين الذي عرف بابن شاذي يحكي عن السلطان  
صلاح الدين انه انكر ذلك وقال ليس لهذا اصل قلت وذكر شيخنا الخافظ عز الدين ابو  
الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري صاحب التاريخ الكبير في تاريخه الصغير الذي  
صنفه للدولة الاتاكية ملوك الموصل في فصل يتعلق باسد الدين شيركوه وسميوا الى الديار  
الديرية فقال كان اسد الدين شيركوه ونجم الدين ايوب وهو الاكبر ابنا شاذي من بلد ذوين  
واسماها من الاكراد الروادية قدما للعراق وخدموا مجاهد الدين بهروز بن عبد الله العناني  
شحنة العراق قلت وهذا مجاهد الدين كان خادماً رومياً ابيض اللون تولى شحنة العراق  
من جهة السلطان مسعود بن غياث الدين محمد بن ملك شاه الساجقو المقدم ذكره وذكر والده  
وجامع من اهل بيته وكان صاحب قوة في عمل المصالح الجليلة وعارة البلاد واسع الصبر والصدر  
في البدور والاقنات والطاولة والمراجعة اذا امتنع عليه الغرض وكانت تكريت اقطاعاً له وكان  
خادم السلطان محمد والد مسعود المذكور وبني في بغداد راجعاً وقف عليه وفقاً جيداً ومات في  
يوم الاربعاء الثالث والعشرين من رجب سنة ٦٤٠هـ وبهروز بكسر الباء الموحدة وسكون الهاء  
وهو لفظ عجمي ومعناه يوم جيد على التقديم والفاخير على عادة كلام العجم قال شيخنا ابن الاثير  
فراى مجاهد الدين لا يوب عقلاً وراياً حسناً وحسن سيرة فجعله ديار تكريت اذ هي له قلت



دردار بنعم الدال المهيبة واسكان الروا وهو لقب يعنى معناه حافظ القلعة وهو الوالى ودره بالحقى  
القلعة ودار الحافظ فصار اليها ومعه اخوه اسد الدين فلما انهزم اتايك الشهيد عماد الدين  
زكى بالعراق من قراجا قلت وهي وتعة مشهورة خلاصتها ان مسعود بن محمد بن ملكشاه  
السامري في المقدمة ذكره وحماد الدين زكى صاحب الموصل قصدا حصار بغداد في ايام المسترشد  
فارس الى قراجا الساقى واسمه برس صاحب بلاد فارس وخوزستان ان يستنجد به فانه وكبس  
عسكرها وانهزم ما بين يديه وانكسروا وذكر في تاريخ الدولة الساموقية انها كانت في شهر  
ربيع الآخر يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور من سنة ٥٢٦ على تكريت وقال اسامة بن منقذ  
المقدم ذكره في كتابه الذى ذكر فيه البلاد وماوكها الذين كانوا في زمانه انه حضر هذه  
الوقعة مع زكى في التاريخ المذكور وذلك في موضعين احدهما في ترجمة اربل والثاني في تر  
جمة تكريت رجعا الى ما كتبا فيه ففصل زكى الى تكريت فخدمه نجم الدين ايوب واقام  
له السفن فعبه دجلة هناك وتبعه اصحابه فاحسن نجم الدين اليهم وسيرهم وبلغ ذلك  
بهروزر فسير اليهم وانكر عليه وقال له كيف ظفرت بعدونا فاحسنت اليه واطلقتة ثم ان  
اسد الدين شيركوه قتل انسانا بتكريت كلام جرى بينهما فارسل بجاهد الدين اليها فاخرجها  
من تكريت فقصدا عماد الدين قلت وكان اذ ذاك صاحب الموصل قال فاحسن عماد الدين  
اليها وعرف لها خدمتها واقطعها اقطاعا حسنا وصار من جملة جنده فلما فتح عماد الدين  
زكى بعليكم جعل نجم الدين دردارا على قتل زكى قلت وقد سبق ذكر ذلك في ترجمته  
قال فحصره عسكر دمشق قلت وكان صاحب دمشق يومئذ بجير الدين بن محمد بن بوري  
ابن الانايك ظهور الدين طغتكين وهو الذى حاصره نور الدين محمود بن زكى في دمشق و  
اغذها منه قال شيخنا ابن الاثير فارسل نجم الدين ايوب الى سيف الدين غازي بن زكى  
صاحب الموصل وقد قام بالملك بعد والده ينهى اليه الحال ويطلب منه عسكرا ليروح صاحب  
دمشق وكان سيف الدين في ذلك الوقت في اول ملكه وهو مشغول باصلاح ملكه الاطراف المجا

بين له ولم يتفرغ له وفاق الامر على من في بعليكم من الحصار فلما راي نجم الدين ايوب الحال  
وخلف ان يوحذ قهرا ارسل في تسليم القلعة وطلب اقطاعا ذكره فاجيب الى ذلك وحلف له  
صاحب دمشق عليه وسلم له القلعة ووفى له صاحب دمشق بما حلف له عليه من الاقطاع  
والفقد وصار عنده من اكبر الامراء واتصل اخوه اسد الدين شيركوه بالخدمة النورية بعد قتل  
اخيه زكى قلت وهو نور الدين محمود بن زكى صاحب قلعة حلب وكان خدمه في ايام والده  
نورية نور الدين واقطعه وكان يرى منه في الحروب اثارا عجيبه يعجز عنها غيره لشجاعته وجراته  
فصار له حصن والرحبة وغيرها وجعله مقدم عسكره قلت ثم خرج شيخنا ابن الاثير بعد  
هذا الى حديث سفر اسد الدين الى الديار المصرية وما تجدد لهم هناك وليس هذا موضع الفصل  
بل نتم حديث صلاح الدين صاحب هذه الترجمة من مبدأ اموه حتى نصير الى اخوه ان شاء الله  
بنشرح فيه حديث المملكة وما حل حالهم اليه وكان قد سبق في ترجمة اسد الدين شيركوه طرف  
من اخبارهم لكن ما استوفيته هناك اعتمادا على استيفائه هاهنا ان شاء الله تعالى

قلت اتفق ارباب التاريخ ان صلاح الدين مولده سنة ٥٢٢ بقلعة تكريت لما كان ابو وعمة بها  
والظاهر انهم ما اقاموا بها بعد ولادة صلاح الدين الا مدة يسيرة لانه قد سبق القول ان نجم الدين  
واسد الدين لما خرجا من تكريت كما شرحناه وصلا الى عماد الدين زكى فاكروها واقبل عليها ثم  
ان عماد الدين زكى قصد حصار دمشق فلم يحصل له فرجع الى بعليكم فحصرها اشهرًا وملكها  
في ربيع عشر سنة ٥٣٤ كما ذكره اسامة بن منقذ المقدم ذكره في كتابه الذى ذكر فيه  
البلاد وماوكها وذكر ابو يعلى حمزة بن اسد المعروف بابن القلابسى الدمشقي في تاريخه الذى  
جعله ذيقا على تاريخ ابى الحسن هلال ابن الصائى ان عماد الدين حصر بعليكم يوم الخميس  
العشرين من ذى الحجة سنة ٣٦ ثم ذكر في مستهل سنة ٣٤ انه ورد الخبر بغرغ عماد الدين  
من ترتيب بعليكم وقلعتها وتروم ما تشعب منها والله اعلم واذا كان كذلك فيكون قد خرجوا  
من تكريت في بقية سنة ٣٢ التى ولد فيها صلاح الدين او في سنة ٣٣ لانها اقاما عند عماد



الدين بالوصل ثم لما حضر دمشق وبعدها بعليكم واخذها رتب فيها نجم الدين ايوب وذلك في  
اواخر سنة ٣٤ كما شرحته فتعين ان يكون خروجهم من تكريت في المدة المذكورة تقريبا والله  
اعلم قلت ثم اخبرني بعض اهل بيتهم وقد سألته هل يعرف متى خرجوا من تكريت فقال سمعت  
جماعة من اهلنا يقولون انهم خرجوا منها في الليلة التي ولد فيها صلاح الدين فتشاموا به و  
تطبروا منه فقال بعضهم لعل فيه الخيرة وما تعلمون فكان كما قال والله اعلم ولم يزل صلاح  
الدين تحت كف ابيه حتى تزوج ولما ملك نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي دمشق  
في التاريخ المذكور في ترجمته لازم نجم الدين ايوب خدمته وكذلك ولده صلاح الدين وكانت  
صاحيل السعادة عليه لايحة والنجاة تقدمه من حالة الى حالة ونور الدين يرى له ويوثق  
ومنه تعلم صلاح الدين طرائق الخير وفعل المعروف والاجتهاد في امور الجهاد حتى تجهز المقيم  
مع عمه شيركوه الى الديار المصرية كما سنشرحه ان شاء الله ووجدت في بعض تواريخ المصريين  
ان شاور التقدم ذكره هرب من الديار المصرية من الملك المنصور الى الاشبال ضرغام بن عامر  
ابن سوار الملقب فارس المسلمين النجدي المنذرى لما استولى على الديار المصرية وقهره واخذ  
مكانه في الوزارة كعادتهم في ذلك وقتل ولده الاكبر على بن شاور فتوجه شاور الى الشام  
مستغيثا بالملك العادل نور الدين ابي القاسم محمود بن زنكي وذلك في شهر رمضان سنة ٥٨  
ودخل دمشق في الثالث والعشرين من ذي القعدة من السنة فوجه نور الدين معه  
الامير اسد الدين شيركوه بن شاذي في جماعة من عسكره كان صلاح الدين من جملة  
في خدمة عمه وهو كاره للسفر وكان لنور الدين في ارسال هذا الجيش غرضان احدهما  
فضاء حق شاور كونه قصده ودخل عليه مستعرجا والثاني انه اراد استعلاء احوال مصر  
فانه كان يبلغه انها ضعيفة في جهة الجند واحوالها في غاية الاختلال فقصده للكشف عن حقيقة  
ذلك وكان كثير الاعتماد على شيركوه لشجاعته ومعرفته وامانته وانتدبه لذلك وجعل اسد  
الدين شيركوه ابن اخيه صلاح الدين ملد معسكره وشاور معهم فخرجوا من دمشق في جمادى

الاولى سنة ٥٩ فدخلوا مصر واستولوا على الامر في رجب من السنة وقال شيخنا القاضي بها  
الدين ابو المحاسن يوسف المعروف بابن شداد المقدم ذكره في كتابه الذي وسمه بسيرة  
صلاح الدين انهم دخلوا مصر في ثاني جمادى الآخرة سنة ٥٨ والقول الاول اصح لان الجاني ابا  
ظاهر السلبي ذكر في معجم الكسفر ان الضرغام ابن سوار قتل في سنة ٥٩ وزاد غيره فقال يوم  
الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الآخرة من السنة عند مشهد السيدة نفيسة فيما  
بين القاهرة ومصر واحتضر راسه وطيف به على رمح وبقيت جثته هناك ثلاثة ايام تاكل  
منها الكلاب ثم دفن عند بركة الغيل وعمرت عليه قبة قلنت والقبة الى الآن باقية في  
موضعها تحت الكيش المستجيد بناؤه قلنت فيه جماعة من الفقهاء الجواليقية مقيمين وقد  
قيل ان الضرغام اتما قتل في رجب من ٥٩ وقد اتفقوا على ان الضرغام اتما قتل بعد مجي  
اسد الدين وشاور الى مصر فما يمكن ان يكون دخولهم في سنة ٥٨ لان الضرغام لا خلاف  
في قتله سنة ٥٩ وان كان في اول دخولهم والحافظ السلبي اخبر بذلك لانه كان مقيما في البلاد  
وهو اضبط لهذه الامور من غيره كان هذا فيه وهو من اقعد الناس ولما وصل اسد الدين وشاور  
الى الديار المصرية واستولوا عليها وقتل الضرغام وحصل لشاور مقصوده وعاد الى منصبه وتهدت  
قواعده ونفذت اموره فخر اسد الدين شيركوه واستنجد بالفرنج عليه وحصره في بلبيس  
وكان اسد الدين شيركوه قد شاهد البلاد وعرف احوالها وانها مملكة بغير رجال تمشي الامور  
فيها بمجرد الايهام والتحال فطرح فيها وعاد الى الشام في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة  
٥٩ وقال شيخنا ابن شداد في السابغ والعشرين من ذي الحجة سنة ٥٨ بناء على ما قرره  
اولا ان دخولهم البلاد في سنة ٥٨ واقام اسد الدين شيركوه بالشام مدة مفكرا في تدبير  
موده الى مصر محدثا لنفسه بالملك لها مقرا قواعده ذلك مع نور الدين الى سنة ٥٩٣ وبلغ  
شاور حديثه وطبعه في البلاد فخاف عليها وعلم ان اسد الدين لا بد له من قصد ما فكتب  
الفرنج وقرع معهم انهم يتجهون الى البلاد ويمكنهم تمكيننا كليا ليعينوه على استيصال اعدائنا



وبلغ يوم الدين واسد الدين مكاتبة شاور الفرنج وما تقر بينهم فخافا على الديار المصرية ان يملكوها ويحكموا بطريقها جميع البلاد فتحجز اسد الدين وانفذ معه نور الدين العساكر وصلاح الدين في خدمة عمه اسد الدين وكان توجههم من الشام في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٢ وكان وصول اسد الدين الى البلاد مقارنا لوصول الفرنج اليها وانفق شاور والمصريون باسراهم والفرنج على اسد الدين وجرت حروب كثيرة ووقعت شديدة وانفصل الفرنج عن البلاد وانفصل اسد الدين ايضا واجتأ الى الشام وكان سبب عود الفرنج ان نور الدين جرد العساكر الى بلادهم واخذ المنطرة منهم في رجب من هذه السنة وعلم الفرنج ذلك فخافوا على بلادهم فعادوا اليها وكان سبب عود اسد الدين الى الشام ضعف عسكره بسبب موافقة الفرنج والمصريين وما عاينوه من الشدايد والاهوال وما عاد حتى صالح الفرنج على ان ينصرفوا كلهم عن مصر وعادوا الى الشام في بقية السنة وقد انضاف الى قوة الطبع في الديار المصرية شدة الخوف عليها من الفرنج لعلهم قد كشفوها وعرفوها كما عرفها فاقام بالشام على بعض قلبه قلق والقضاء يقوده الى شيء قدر اغيره وهو لا يشعر بذلك وكان عودته في ذي القعدة من السنة الى الشام وقيل انه عاد في ثامن عشر شوال من السنة والله اعلم ورايت في بعض المسودات التي تخطى ولا اعلم من اين نقلته ان اسد الدين لما طبع في الديار المصرية توجه اليها في سنة ٥٩٢ وسلك طريق وادي الفركان وخرج عند اطفنج فكانت فيها وقعة الناس عند الاشوريين وتوجه صلاح الدين الى الاسكندرية فاحتى بها وحاصره شاور في جمادى الاخرة من السنة ثم عاد اسد الدين من جهة الصعيد الى بلبيس وتم الصلح بينه وبين المصريين وسيروا له صلاح الدين فساروا الى الشام ثم ان اسد الدين عاد الى مصر مرة ثالثة قال شيخنا ابن شداد وكان سبب ذلك ان الفرنج جمعوا فارسهم وراحلهم وخرجوا يريدون الديار المصرية فاكثرت الجميع ما استقر مع المصريين واسد الدين طمعا في البلاد فلما بلغ ذلك اسد الدين ونور الدين لم يستعصما الصبر دون ان سارعا الى قصد البلاد لئلا نور الدين فيمالا والرجال ولم يكنه المستر

بنفسه خوفا على البلاد من الفرنج لانه كان قد حدث له نظر الى جانب الموصل بسبب وفاة علي ابن بكتهن قتل هوزين الدين والد السلطان مظفر الدين كوكبورى صاحب اربل وقد تقدم ذكره في ترجمة والده كوكبورى قال ثابته توفي في ذي الحجة سنة ٥٩٣ وسلم ما كان في يده من الحصون لقطب الدين اتابك ما عدا اربل فانها كانت له من اتابك زنكي واما اسد الدين فبنفسه وماله واخوته واهله ورجاله ولقد قال في السلطان صلاح الدين قدس الله روحه كنت اكبر الناس للخروج في هذه الدفعة وما خرجت مع متى باختياري وهذا معنى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وكان شاور لما لحس بخروج الفرنج الى مصر على تلك القاعدة سير الى اسد الدين يستصرخه ويستنجده فخرج مسرعا وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٣ ولما علم الفرنج بوصول اسد الدين الى مصر على اتفاق بينه وبين اهله راحلوا رجعين على اعقابهم ناكسين واقام اسد الدين بها يتردد اليه شاور في بعض الاحيان وكان وعدهم بال في مقابلة ما خسروه من النفقة فلم يوصل اليهم شيئا وعلقت مخاليب اسد الدين في البلاد وعلم انه متى وجد الفرنج فرصة اخذوا البلاد وان شاور يلعب بمقالة والفرنج اخروا وملكها فقد كانوا على البدعة المشهورة وتحقق اسد الدين انه لا سبيل له على الاستيلاء على البلاد مع بقاء شاور فاجتمع رايه على القبض عليه اذا خرج اليه وكان الاهل والاصلون مع اسد الدين يترددون الى خدمة شاور وهو يخرج في الاحيان الى اسد الدين يجتمع به وكان يركب على عادة وزرائهم بالطبل والبوق والعلم ولم يتجاسر على قبضه احد من الجماعة الا السلطان بنفسه وذلك انه لما سار اليهم تلقاه راكبا وسار الى جانبه واخذ بتلابيبه وامر العسكر بان قصدوا اصحابه فغروا ونهبهم العسكر وانزل شاور الى خيمة مفردة وفي الحال ورد توقيع على يد خاتم خاص من جهة المصريين يقال لا بد من راسه جريا على عاقبتهم في وزرائهم فحجز راسه وارسل اليهم وسيروا الى اسد الدين خلع الوزارة فلبسها وسار ويحل القصر وترتب وزيره وذلك في سابع عشر ربيع الاول سنة ٥٩٤ ودام آمرا ناهيا وصلاح



الدين رحمه الله بياشر الامور مقرر لها مكان كذايته ودرأيته وحسن رايه وسياسته الى الثاني والعشرين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة فبات اسد الدين عقلت وقد تقدم حديث اسد الدين وصورة موته فلا حاجة الى شرحها هاهنا وكذلك وفاة شاور هذا كله نقلته من كلام شيخنا ابن شقار في سيرة صلاح الدين لكنني اتيت منه بالمقصود وحذفت الباقي ورايت تحكي في جملة مسوداتي ان اسد الدين دخل القاهرة يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الآخر من سنة ٥٩٤ وخرج اليه العاضد عبد الله العبيدي اخر ملوك مصر المقدم ذكره وتلقاه وحضر يوم الجمعة التاسع من الشهر الى الديوان وجلس الى جانب العاضد وخلع عليه واظهر له شاور وذا كثيرا فطلب منه اسد الدين مالا ينفقه في عسكره فدفعه فارسل اليه ان المجند تغيرت قلوبهم عليه بسبب عدم النفقة فاذا خرجت فكر على حذر منهم فلم يكثر شاور للامه وعزم ان يعمل دولة يستدعي اسد الدين والعساكر الشامية ويقبض عليهم فاحس اسد الدين بذلك واتفق صلاح الدين وعمر الدين جورديك النوري وغيرهما على قتل شاور واعلوا اسد الدين فنهاهم عنه وخرج شاور الى اسد الدين وكانت خيابههم على شاطئ النيل بالمقوس فلم يجدوه في خيمته وكان قد راجع الى القاهرة الامام الشافعي رضى بالقرافة فقال شاور نعى اليه فالتقوه فسلوا جميعا فاكتنفه صلاح الدين و جوردريك وانزله عن فرسه وكنفوه فهرب اصحابه فاحذوه اسيرا ولم يمكنهم قتله فغير اذن نوري الدين وجعلوه في خيمة ورسموا عليه جماعة فارسل العاضد ياهوهم بقتله فقتلوه وسبروا راسه على وجه الى العاضد وذلك يوم السبت سبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وقيل ان اسد الدين لم يحضر ذلك بل لما قصد شاور جهة اسد الدين لمقيه صلاح الدين وجورديك ومعهما بعض العسكر فسلم بعضهم على بعض وساروا ثم نعل به هذه الليلة والله اعلم ثم ان العاضد استدعى اسد الدين عقيب قتل شاور وكان في الحزم فدخل القاهرة فرأى جمعا كثيرا من العامة مخافتهم فقال لهم ان مولانا العاضد امركم بنهب دار شاور فنفروا في مضوا لتهبها ودخل على العاضد فتلقاها وافاض عليه خلع الوزارة ولقبه الملك المنصور امير المؤمنين

ثم انه مات يوم الأحد لسبع بقين من جمادى الآخرة من السنة المذكورة بعثة الخوازيق وقيل انه سم في حرك الوزارة لما خلع عليه وكانت وفاته بالقاهرة ودخل بدار الوزارة ثم نقل الى المدينة النبوية على ساكنها افضل الصلوة والسلام فكانت مدة وزارته شهرين وخمسة ايام وقيل ان اسد الدين دخل على العاضد يوم الاثنين التاسع عشر من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة والله اعلم عقلت قد تقدم في ترجمة كل واحد من شاور واسد الدين ذكر شيء من هذه الامور التي ذكرتها وانما اعدت الكلام فيها لاني استوفيتها هاهنا اكثر من هناك فان المقصود في هذا كله سيرة صلاح الدين وثقلاته وما جرى له في ابتداء امره الى اخره فاجبت ذكر ذلك على سياطة واحدة كيلا ينقطع الكلام فيبقى ابتر فاقول ذكر المؤرخون ان اسد الدين شريكه استقرت الامم بعده لسلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وانه هدم القواعد ومشى الخال على احسن الاوضاع وبذل الاموال وملك قلوب الرجال فهانت عليه الدنيا فلها وشكر نعمة الله تعالى عليه فتاب عن الخمر والمعرض من اسباب اللهو ونقص المجلس الجيد والاجتهاد وما زال على قدم الخير وفعل ما يقويه الى الله تعالى الى ان مات وقال شيخنا ابن شدان سمعته يقول رحمه الله لما يسر الله في الديار المصرية علمت انه اراد فتح الساحل لانه اوقع ذلك في نفسه ومن حين استتب له الامر ما زال يشن الغارات على الفرنج الى الكرك والشوبك وبلادها وغشى الناس من سحاب الافضل والانعام ما لم يورخ عن غير تلك الليام وهذا كله وهو وزير متابع القوم لكنه يقول بذهب اهل السنة غارس في البلاد لاهل العلم والفتنة والتصرف والدين والناس يهرعون اليه من كل صوب ويغدون عليه من كل جانب وهو لا يخيب قاصدا ولا يعدم واقدا الى سنة ٥٩٥ ولما علم نور الدين استقرار امر صلاح الدين حصر اخذ حص من نواب اسد الدين شريكه وذلك في رجب سنة ٥٩٤ ولما علم الفرنج ما جرى من المسلمين وعساكرهم وما تم لسلطان صلاح الدين من استقامة الامر بالديار المصرية علموا انه يملك بلادهم ويخرب ديارهم ويقلع آثارهم لما حدث له من الملك والقوة فاجتمع الفرنج والروم جميعا وقصدوا الديار المصرية فقصدها ودمياط ومعالم آلات الحصار



وما يحتاجون اليه من العدد ولما سمع فرنج الشام ذلك اشتد امرهم فسرقوا حصن عكا من المسلمين واسروا صاحبها وكان مملوكا لنور الدين يقال له خطاج العلم دار وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٦٠ ولما رأى نور الدين ظهور الفرنج ونزولهم على دمياط قصد شغل قلوبهم فنزل على الكرك محاسرا لها في شعبان من السنة المذكورة فقصده فرجع الساحل فحمل عنها وقصد لقائهم فلم يلقوا له ثم بلغه وفاة محمد الدين ابن الداية وكانت وفاته بحلب في شهر رمضان سنة ٦٠ فاشتغل قلبه لانه كان صاحب امره وعاد يطلب الشام فبلغه امر الكرك بحلب التي خربت كثيرا من البلاد وكانت في ثاني عشر شوال منها فسار يطلب حلب فبلغه موت اخيه قطب الدين بالموصل فقلت وقد ذكرت ذلك في ترجمته واسمه مودود قال وبلغه الخبر وهو يتل باشر فسار من ليلته طالبا بلاد الموصل ولما بلغ صلاح الدين قصد الفرنج دمياط استعد لهم بتجهيز الرجال وجمع الآلات اليها ووعدهم بالامداد بالرجال ان نزل عليهم وبالغ في العطايا والهدايا وكان وزيره متحكما لا يرد امره في شيء ثم نزل الفرنج عليها واشتد زحفهم وقتالهم عليها وهو رحمه الله يشق الفارات عليهم من خارج والعسكر يقاتلهم من داخل ونصر الله المسلمين به وحسن تدبيره فحملوا منها خايبين فاحرقوا مناجينهم ونهبت آلاتهم وقتل من رجالهم خلق كثير واستقرت قواعد صلاح الدين وارسل يطلب والده نجم الدين ايوب ليحتم له السرور وتكون قصته مشاكلة للقصة يوسف الصديق مع قوسل والده اليه في جنادي امرة سنة ٦٠ قلت هكذا ذكره ابن شداد في تاريخه وصوله الى مصر والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته وسلك معه من الادب ما جرت به عادته والبسه الامركه خايب ان يلبسه وقال يا وكدي ما اختارك الله لهذا الامر الا وانت له كفو ولا ينبغي ان يغير موضع السعادة تحبته والده في الخزان كلها ولم يزل وزيره حتى مات العاضد في التاريخ المتقدم ذكره قلت اكثر ما ذكرته في هذا الفصل منقول من كلام شيخنا ابن شداد في سيرة صلاح الدين وفيه رواية من غيرها والذي ذكره شيخنا الحافظ عز الدين ابن الاثير المذكور قبل هذا في تاريخه الاتي

ان كيفية ولاية صلاح الدين ابن جماعة من الامراء النورية الذين كانوا يحصر طلبوا التقدم على العساکر ووكية الوزارة يعني بعد موت اسد الدين منهم الامير عمن الدولة الياوقي وقطب الدين خسرو بن بلبل وهو ابن اخي ابي الهيجا الهذلي الذي كان صاحب اربل قلت هو صاحب المدرسة القبطية التي بالقاهرة ومنهم شرف الدين علي بن احمد الهكاري وجده كان صاحب القلاع الهكارية قلت هو المعروف بالمشطوب والد هاد الدين احمد بن المشطوب وقد تقدم ذكره في ترجمة مستقلة قال ومنهم شهاب الدين محمود الحارثي وهو خال صلاح الدين وكل واحد من هؤلاء مخطيها لنفسه وقد جمع ليغالب عليها فارسل العاضد صاحب مصر الى صلاح الدين وامره بالخصر في قصره ليخضع عليه خلع الوزارة ويوكيه الامر بعد عمه وكان الذي حمل العاضد على ذلك ضعف صلاح الدين فانه ظن انه اذا ولي صلاح الدين وليس له عسكر ولا رجال كان في ولايته مستضعفا محكما عليه ولا يحسر على المخالفة وانه يضع على العسكر الشامي من يستعملهم اليه فاذا صار معه البعض اخرج الباقين وتعود البلاد اليه وعنده من العساکر الشامية من يجيها من الفرنج ونور الدين اردت عمرا واراد الله خارقة قلت هذا المثل مشهور بين العلماء وسياتي الكلام عليه بعد الفراغ من هذه الترجمة ان شاء الله تعالى مدنا الى تمام الكلام الاول فاستنزع صلاح الدين وضعفت نفسه عن هذا المقام فالزمه والده فخذل كارها وقال ان الله لا يحب من قوم يقادرون الى الجنة بالسلاسل فلما حضر في القصر خلع عليه خلع الوزارة المحبة والنعامة وغيرها ولقب الملك الناصر وعاد الى دار اسد الدين فاقام بها ولم يلتفت اليه احد من اولئك الامراء الذين يريدون الامر لانفسهم ولا خدمه وكان الفقيه خياص الدين عيسى الهكاري معه قلت وقد سبق ذكره في ترجمة مفردة قال ابن الاثير فسعى مع سيف الدين علي بن احمد حتى اماله اليه وقال ان هذا الامر لا يصل اليك مع وجود عمن الدولة والحارثي وابن بلبل قال الى صلاح الدين ثم قصد شهاب الدين الحارثي وقال ان هذا صلاح الدين ابن اخك ومثلك قد قد استقام الامر له فلا تكن اولي



من يسعى في اطراحه عنه ولا يصل اليك فلم يزل به حتى احضره ايضا عنده وحلف له ثم عدل الى  
 قطب الدين وقال له ان صلاح الدين قد اطاع الناس ولم يبق غيرك وغير البياورقي وعلى كل  
 حال ليصير بينك وبين صلاح الدين ان اصله من الاكراد فلا تخرج الامر عنه الى الاكراد ووعده  
 وزاد في اطمانه فاطاع صلاح الدين ايضا وعدل الى عين الدولة البياورقي وكان اذن الجماعة والكفرهم  
 جميعا فلم تنفع فيه رفاة ولا نفذ فيه سخرة وقال انا لا اخدم يوسف ابدا وعاد الى نور الدين ومعه  
 غيره فانكر عليهم فراقه وقد فات الامر ليعطي الله امرًا كان مفعولا وثبت خدم صلاح الدين ورجح  
 ملكه وهو نائب عن الملك العادل نور الدين والخطبة لمرور الدين في البلاد كلها ولا يتصرفون الا  
 بامره وكان نور الدين يكتب صلاح الدين بالامير الاسفهلار ويكتب علامته في الكتب تعظيما  
 ان يكتب اسمه وكان لا يفرده في كتاب بل يكتب بالامير الاسفهلار صلاح الدين وكافة الامراء بالديار  
 المصرية يفعلون كذا وكذا واستمال صلاح الدين قلوب الناس وبطل الاموال بما كان اسد الدين  
 قد جمعه وطالب من العاضد شيئا يخرج فلم يكتفه منع فمال الناس اليه واحبوه وقويت نفسه  
 على القيام بهذا الامر والثبات فيه وضعف امر العاضد وكان الباحث عن حقه بظلمه وارسل  
 صلاح الدين يطلب من نور الدين ان يرسل اليه اخوته فلم يجبه الى ذلك وقال اخاف ان يخالف  
 اخذ منهم عليك فتفسد البلاد ثم ان الفرنج اجتمعوا ليسيروا الى مصر فارسل نور الدين العساكر  
 وفيهم اخوة صلاح الدين منهم شمس الدين توران شاه بن ايوب قلت وقد تقدم ذكره في ترجمة  
 مستقلة قال وهو اكبر من صلاح الدين فلما اراد ان يسير قال له ان كنت تسير الى مصر وتنظر على  
 الى اشبك يوسف الذي كان يقوم في خدمتك وانت قاعد فلا تسر فانك تفسد البلاد واحضر حينئذ  
 واماميك بما تستحقه وان كنت تنظر اليه انه صاحب مصر وقائم مقامي وتخدمه بنفسك كما تخدمني  
 فسرا اليه واشدد ازره وساعده على ما هو اهلون بصدده فقال افعل معه من الخدمة والطاعة ما  
 يتصل بك ان شاء الله تعالى فكان معه كما قال ثم قال شيخنا ابن الاثير بعد هذا بياورقي في فصل  
 يتعلق بانقراض الدولة المصرية واقامة الدولة العباسية بها في المحرم سنة ٥٩٧ فقال قُطِعَتْ

خطبة العاضد صاحب مصر وخطب فيها للامام المستضي بامر الله امير المؤمنين وكان السبب في  
 ذلك ان صلاح الدين يوسف بن ايوب لما ثبت قدمه في مصر وزال المخالفون له وضعف امر  
 العاضد ولم يبق من العساكر المصرية احد كتب اليه الملك العادل نور الدين محمود بامره بطبع  
 الخطبة العاضدية واقامة الخطبة العباسية فاعتذر صلاح الدين بالخوف من وثوب اهل مصر  
 وامتناعهم من الاجابة الى ذلك لجهلهم الى دولة المصريين فلم يضع نور الدين الى ذلك وارسل اليه  
 يلزمه بذلك الزامًا لا فسخة له فيه ، واتفق ان العاضد مرض وكان صلاح الدين قد عزم على  
 طبع الخطبة وشاور امراءه كيف يكون الابتداء بالخطبة العباسية لجهلهم من اقدم على المساعدة  
 وشار بها ومنهم من خاف ذلك لانهم لا يمكنه الا امثال امر نور الدين وكان قد دخل الى مصر  
 انسان عجمي يعرف بالامير العالم وقد رايناه بالموصل كثيرا فلما رأى ما هم فيه من الاجرام قال انا  
 ابتداء بها فلما كان اول جمعة من المحرم سعد المنبر قبل الخطيب ودى المستضي بامر الله  
 فلم ينكر احد ذلك فلما كانت الجمعة الثانية امر صلاح الدين الخطباء بمصر والقاهرة بقطع خطبة  
 العاضد واقامة الخطبة للمستضي بامر الله ففعلوا ذلك ولم تنتطح فيه عزرا وكتب بذلك الى  
 سائر الديار المصرية وكان العاضد قد اشتد مرضه ولم يعلم احد من اصحابه بذلك وقالوا ان  
 سلم فهو يعلم وان توفي فلا ينبغي ان ننقص عليه هذه الايام التي بقيت من اجله فتوفي يوم  
 عاشوراء ولم يعلم ولما توفي جلس صلاح الدين للعزاء لكونه وزيرا عنه ونائبه واستولى على القصر  
 وجميع ما فيه من الاموال وكان قد رتب فيه قبل وفاة العاضد بها الدين قراقوش وهو خفي  
 محفوظ قلت وقد تقدم ذكره في ترجمة ايضا قال وجعله كاستاد دار العاضد فحفظ ما فيه حتى  
 تسلمه صلاح الدين ونقل اهل العاضد الى مكان مفرد وجعل اولاده وعمومه في ابواب من القصر  
 وجعل عندهم من تحفظهم واخرج من كان في القصر من العبيد والاهل واعتقل البعض وذهب  
 البعض وباع البعض واخذ القصر من سكانه واهله فسبحان من لا يزل ملكه ولا يغير ممر الايام  
 وتغلب الدهور ولما اشتد مرض العاضد ارسل يستدعي صلاح الدين فظن ان ذلك خديعة



فلم يرض الله نبياً توفي علم صدقه فندم على تخلفه ، وكان ابتداء الدولة العبيدية بأفريقية  
 والمغرب في ذي الحجة سنة ٢٩٩ وأول من ظهر منهم المهدي أبو محمد عبيد الله وبني المهدي  
 ومك أفريقية كلها قلت هكذا ذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه استيلاء المهدي عبيد الله  
 على أفريقية والصواب فيه هو الذي ذكرته في ترجمته فليكشف عنه ، ثم انه قال ولما مات  
 المهدي قام بالأمر بعده ولده القائم أبو القاسم محمد ثم ذكرهم واحداً واحداً حتى انتهى إلى العاضد  
 المذكور فقال وموته انقرض دولتهم فكانت مدة دولتهم مائتي سنة وستاً وستين سنة وكان  
 مقامهم مصر مائتي سنة وثمان سنين ومك منهم أربعة عشر وهم المهدي والقائم والمنصور والمعتز  
 والعزيز والحكم والظاهر والمستنصر والمستعلي والأمر والحافظ والظاهر والفايز والعاضد وهو آخرهم  
 قلت وقد ذكرت كل واحد من هؤلاء بترجمة مستقلة في هذا الكتاب فمن أراد الوقوف على  
 أحوالهم فليطلبه في أسببه وه حاجة إلى ذكره هاهنا قال شيخنا ابن الأثير وقد أتينا على ذكر ما  
 أجلناه مستقصى في التاريخ المذكور الكبير يعني كتابه الذي سماه الكامل وهو مشهور ومن  
 أنفع الكتب في بابيه ، قال ولما استولى صلاح الدين على القصر وأمواله وذخائره اختار منه ما أراد  
 وذهب أهله وأمرأه وباع منه كثيراً وكان فيه من الجواهر والأعلاق النفيسة ما لم يكن عند ملك  
 من الملوك قد جمع على طول السنين وجرّ الدهور فنه القضيبي الزهرود طوله نحو قبضة ونصف  
 والجمل الباقوت وغيرها ومن الكتب المنقحة بالخطوط المنسوبة بالخطوط الجميدة نحو مائة ألف  
 مجلد ولما خطب المستضي بأمر الله ، عصر أرسل إليه نور الدين يعرفه ذلك فعّل عنده أعظم محل  
 وسير إليه الخلع الكاملة مع عماد الدين صندل المقتني أكراماً له لأن عماد الدين كان كبير المحل في  
 الدولة العباسية وكذلك سير خلقاً لصلاح الدين أنها أقل من خلق نور الدين وسير الأعلام  
 السرد لتتصب على المنابر وكانت هذه أول أهبة عباسية دخلت مصر بعد استيلاء العبيديين  
 عليها انتهى ما قاله شيخنا ابن الأثير ، قلت ولما وصل الخبر إلى الإمام المستضي بأمر الله أبو  
 محمد الحسن بن الإمام المستنجد وهو والد الإمام الناصر لدين الله ، بما تجدد من أمر مصر وعمود

السكة والخطبة بها باسمه بعد انقطاعها بمصر هذه المدة الطويلة نظم أبو الفتح محمد سبط  
 ابن التتار يذو المقدم ذكره قصيدة طنانة مدح الإمام المستضي وذكر هذا الفتح المتجدد له  
 وفاتح بلاد اليمن أيضاً وهلاك الخوارج بها الذي سمي نفسه المهدي وذلك في سنة ٥٧١ وكان  
 صلاح الدين قد أرسل إليه من ذخائر مصر وأسلاب المصريين شيئاً كثيراً وأول القصيدة  
 قل للسحاب إذا مرته يد الجنايب فارحن  
 يا منزلي الأنس الجميع وملعب الحلى الأفن  
 إن استقلت بالحبيب ركابه ومقي طعن  
 شرق المغرب شرفته يد البعاد عن الوطن  
 وترك ما اغترت مساحه وماؤك ما أجن  
 لأم العذول وما درى وجدي وبلالي يمن  
 ما فر من هو فتنتي لو كان يرحم من فتن  
 يا محنني لو ذى الصدود بعاشق بك محن  
 كلف الفواد معذباً بين الأمانة والظعن  
 لا تمنني فالخيل يذهب هجمة الوجه الحسن  
 اختال من مريح واسحب فضل ذيل والردن  
 لكنني كقرت ليلة زروته عني وعسن  
 المستقر من الخلقة في الشواهد والقفن  
 يا جامعاً خلق النبوة والخلافة في قرن  
 بالشرقيات الصوام والمثقة اللدن  
 سلب الذي بارض مصر والمضلل باليمن  
 وشقيت منهم بالظبا تلك الضغائن والإفن  
 فتح بالورى فاسح بدمعك للبهاد النعم  
 سكنت بك الأرام من بعد الإحبة والسكن  
 شوقى إلى زمن الحلى سقى الغواوى من زمن  
 ولقد عهدتك والزمان وشيلنا بك ما فطن  
 وظباوك الأترب إلى وطر وتربكى وطن  
 وجدى عن فطح القضيبي وأجمل الرشا الأفن  
 دمعى طليق في محبته وقلبي مرقش  
 غادرتة وقفاً على العبرات بعدك والحزن  
 عطفاً على قرح الحفون بعيد عهد بالوسن  
 وكرب ليلى بك فيه صريع باطية وذن  
 مع محضف لدن القوام إذا انتفى رخص البدن  
 بهدائى المستضي أبو محمد المحسن  
 يا جاري في العدل من سنن النبي على سنن  
 دانت لهيبتك الهالك والعائل والمدن  
 واتك أسلاب المارك من الصعيد إلى عدن  
 مما اقتناه ذر ومئين في القدم وذو يزن  
 لم تن عنهم حين رعتهم الحصون ولا اليمن



امسكت سبابهم تقاد أدلة قود البدن غادرت عرض بلادهم عرض الغلاب والمحجن  
في كل يوم من جيوشك غارة فيها تنشر واغدت سير الالوكيا والمؤمنين بها علق  
وملكتها ورخصت ما ابقا فنوايح من دون فكان دعوتهم على تلك المناير لم تكن  
وهي طويلة تقتصر منها على هذا القدر فغية ومدهد ايضا بقصيدة اخرى اشار فيها على هذا  
الغنى وليس في خاطري من هذه القصيدة سوى غزلها فاحببت ذكره لكونه في غاية الحسن  
واللطافة وهو

اهلا بطلعة زاهر فبج الدجى بضياها  
سمع الزمان بوصلها فندت على عذراها  
ياخت تعاطيني الدلم وكنت من اقدارها  
فسكرت من لجانها وغنيت من مهابها  
كاذبا دنت بحفونها واذا نأت بحفانها  
لا يلتقي ابدا مواعدها بيوح فأنها  
الشمس من حراتها والبدر من رقبانها  
والصبح فوق لثامها والليل تحت رداها  
مصرية تمني اذا ابتسمت الى حمرانها  
فاللوت دون نراقها والموت دون اقامها  
باتت والطراف الرمال تحوم حول خباياها  
والعين في الاطلال سائلة على احلامها  
وبليت حتى كدت اعطى بانني جربانها  
يا موحش العين التي انست بطول بكانها  
غادرت بين جوانحي نفسا تموت بنائها  
وتشتاق عيني ان تراك وانت في سودانها  
فاذا نخلت بنظرة سمحت بحمة مائها  
فكانها كف الخليفة استبليت بعظانها

وبعد هذا شرع في المدايح وابتدع فيها جميعها وساد ذكر بعد هذا عند اخر هذه الترجمة شيئا من  
مدائح في صلاح الدين ان شاء الله فقد كان يسير قصايده اليه من بغداد فحصل اولها في القافى  
القاسم ومعها مدح للقاسم وهو الذي يعرض قصايده على صلاح الدين ثم ذكر شيخنا ابن الاثير  
بعد هذا نصا يتفق حصول الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين باعلنا فقال وفي سنة ٦٧٠ ايضا  
حدث ما اوجب نفور نور الدين عن صلاح الدين وكان الحادث ان نور الدين ارسل الى صلاح الدين

يامر بجمع العساكر المصرية والمسير بها الى بلد الفرنج والفرج على الكرك ومحاصرت له ليجب  
هو ايضا عساكره ويسير اليه ويحتملها هناك على حرب الفرنج والاستيلاء على بلادهم  
فبرز صلاح الدين من القاهرة في العشرين من المحرم وكتب الى نور الدين يعرفه  
ان رحيله لا يتأخر وكان نور الدين قد جمع عساكره وتجهز واقام ينتظر ورود الخبر  
من صلاح الدين برحيله ليروح هو فلما اتاه الخبر بذلك رحل من دمشق عازما على قصد  
الكرك فوصل اليه واقام ينتظر وصول صلاح الدين فاته كتابه يعتذر فيه عن الوصول  
باختلاف البلاد وانه يخاف عليها مع البعد عنها فعاد اليها فلم يقبل نور الدين عذره  
وكان السبب في تقاعده ان اصحابه وخواتمه خوفا من الاجتماع بنور الدين فحيث  
لم يحتفل امر نور الدين فشق ذلك عليه وعظم عنده وعزم على الدخول الى مصر  
واخراج صلاح الدين عنها فبلغ الخبر الى صلاح الدين فجمع اهله وبنوهم والده نجم  
الدين ايوب وخاله شهاب الدين الخازمي ومعهم سائر الامراء واعلمهم ما بلغه من عزم  
نور الدين على قصده واخذ مصر منه واستشارهم فلم يجبه احد منهم بشئ فقام تلقى  
الدين عمر ابن اخي صلاح الدين قلت وقد ذكره ايضا في ترجمة مستقلة قال وقال  
اذا جاء قاتلناه وصددناه عن البلاد ووافقه غيره من اهله فشتته نجم الدين ايوب  
واكر ذلك واستعظمه وكان ذا مكر وراى وعقل وقال لتلقى الدين اقعد وسبه وقال لصلاح  
الدين انا ابوك وهذا شهاب الدين خالك اتظن ان في هؤلاء كآهم من تحريك ويؤيدك الخبير  
فلما قال فقال والله لو رايت انا وخالك هذا لم يمكن الا ان نترجل ونقبل الارض بين  
يديه ولو امر الله ان نضرب عنقك بالسيف لفعلنا فاذا كنا نحن هكذا فكيف يكون غير  
نا وكل من تراه من الامراء والعساكر لو راى نور الدين وحدهم يتجاسر على الثبات على  
سرجه ولا وسعة الا النزول وتقبل الارض بين يديه وهذه البلاد له وقد اقامك فيها وان  
اراد عزك فاني حاجة له بالحق يامرك بكتاب مع تجاب حتى تقصد خدمته ويولي بلاده



من يريد وقال الجماعة كلهم قوموا عنا ونحن مماليك نور الدين وعبيده يفعل بنا ما يريد ،  
فتفرقوا على هذا وكذب اكثرهم الى نور الدين بالخبر ولما خلا نجم الدين بابنه صلاح الدين  
قال له ابنت جاهل قليل المعرفة تجمع هذا الجمع الكثير وتطلعهم على سرى وما في نفسك فاما  
سمع نور الدين انك عاجز على منعه من البلاد جعلك اهم الامور اليه واولاها بالقصد ولو قصد  
لم تر معك احدا من هذا العسكر وكانوا اسلوك اليه واما الآن بعد هذا المجلس فسيكتبون  
اليه ويعرفونه قولى وتكتب انت اليه وترسل في المعنى وتقول له اى حاجة الى قصدى  
نحاج ياخذنى بحبل يضعه في علقى فهو اذا سمع هذا عدل عن قصدك واستعمل ما هو اهم  
عنده والايام تندرج والله في كل وقت في شان ، ففعل صلاح الدين ما اشار به والده فلما راي  
نور الدين الامر هكذا عدل عن قصده وكان الامر كما قال نجم الدين وتوفى نور الدين ولم  
يقصده وهذا كان من احسن الازاء واجودها انتهى ما ذكره ابن الاثير ،

وقال شيخنا ابن شداد في السيرة لم يزل صلاح الدين على قدم بسط العدل ونشر الاحسان  
واقامة الانعام على الناس الى سنة ٥٩١ فعند ذلك خرج بالعسكر يريد بلاد الكرك والشوبك  
وانما بدا بها لانها كانت اقرب اليه وكان الطريق يمنع من يقصد الديار المصرية وكان لا  
يمكن ان تعبر قافلة حتى يخرج هو بنفسه اليها يعبرها فاراد توسيع الطريق وتسهيلها  
فحاصرها في هذه السنة وجرى بينه وبين الفرنج وقعات وعاد ولم يظهر منها بشىء ولما  
عاد بلغه وفاة والده نجم الدين ايوب قبل وصوله اليه ، فلبث وقد ذكرت تاريخ وفاته في  
ترجمته ، قال ولما كان سنة ٦٩ راي قوة عسكره وكثرة عدده وكان بلغه ان في اليمن انسانا  
استولى عليها وملك حصونها يسمى عبد النبي بن مهدى فسير اخاه توران شاه فقتله و  
اخذ البلاد منه وقد بسطت القول في ذلك في ترجمته ، ثم توفى نور الدين في سنة ٦٩  
حسبما شرحته في ترجمته فلا حاجة الى اعادته وبلغ صلاح الدين ان انسانا يقال له الكنز  
جمع باسوان خلقا كثيرا من السودان وزعم انه يعيد الدولة المصرية وكان اهل مصر يوثرون

مودهم فانضافوا الى الكنز المذكور فجهز صلاح الدين اليه جيشا كثيفا وجعل مقدمه اخاه الملك  
العاقل فساروا والتقوا وكسروهم وذلك في السابع من صفر سنة ٥٧٠ واستقرت له قواعد الملك  
وكان نور الدين رحمه الله قد خلف ولده الملك الصالح اسمعيل المذكور في ترجمة ابيه وكان بمشق  
منذ وفاة ابيه ، وكان بقلعة حلب شمس الدين على ابن الداية وشاذنخت وكان ابن الداية قد  
حدث نفسه بامور نزار الملك الصالح من دمشق الى حلب فوصل الى ظاهرها في المحرم من سنة ٧٠  
ومعه سابق الدين فخرج بدر الدين حسن ابن الداية فقبض على سابق الدين ولما دخل الملك  
الصالح القلعة قبض على شمس الدين واخيه حسن المذكور وادع الثلاثة في السجن وفي ذلك اليوم  
قتل ابو الفضل ابن الخشاب لفتنة جرت بحلب وقيل بل قتل قبل قبض اولاد الداية بيوم لاظم  
لولا تدبير ذلك ، ثم ان صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم ان ولده الملك الصالح صبي لا يستقل  
بالامر ولا ينفذ باعباء الملك واختلعت الاحوال بالشام وكاتب شمس الدين ابن المقدم صلاح الدين  
لنجهز من مصر في جيش كثيف وترك بها من يحفظها وقصد دمشق مظهرًا انه يتولى مصالح  
الملك الصالح فدخلها بالتسليم يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الآخر سنة ٧٠ وتسلم قلعتها وكان اول  
دخوله دار ابيه نجم الدين ، فلبث في الدار المعبودة الشريف العتيقي وهي اليوم في قبالة المدرسة  
العاقلية مشهورة هناك بالعتيقي ، قال ولجئتم الناس اليه وفرحوا به وانفق في ذلك اليوم مالا  
جزيلًا وظهر السرور بالدمشقيين وصعد القلعة وسار الى حلب فنازل حصا واخذ مدينتها في  
جمادى الاولى من السنة ولم يشغل بقلعتها وتوجه الى حلب ونازلها في يوم الجمعة سابع جمادى  
الاولى من السنة وهي السنة الاولى ، ثم ان سيف الدين غازي بن قطب الدين مولود بن  
هاد الدين زكي صاحب الموصل لما احس بما جرى علم ان الرجل قد استفحل امره وعظم شأنه  
وخاف ان يغلب منه استحوذ على البلاد واستقرت قدمه في الملك وتعدى الامر اليه فانفذ عسكرا  
بالمناجيش عظيمًا وقدم عليه اخاه عز الدين مسعود بن قطب الدين مولود وساروا يريدون  
لقائه ليردوه عن البلا فلما بلغ صلاح الدين ذلك رحل من حلب في مستهل رجب من السنة



عائداً الى حماة ورجع الى حصن فاخذ قلعتها ووصل عز الدين مسعود الى حلب واخذ معه  
عسكر ابن عمه الملك الصالح بن نور الدين صاحب حلب يومئذ وخرجوا في جمع عظيم ولما  
عرف صلاح الدين مسيرهم سار حتى واقام على قرون حماة وراسلهم وراسلوه واجتهد ان  
يصالحوه لما صالحوه وراوا ان ضرب المصاف بينهم ربما نالوا به غرضهم وانقضا تجرى الى امور  
وهم بها لا يشعرون فتلاقوا فقتل الله تعالى ان انكسروا بين يديه واسر جماعة منهم فمن  
عليهم وذلك في تاسع عشر شهر رمضان من السنة عند قرون حماة ثم سار عتيق كسرهم  
ونزل على حلب وهي الدفعة الثانية فصالحوه على اخذ المعزة وكفر طاب وبارين ولما جرت هذه  
الوقعة كان سيف الدين غازي يحاصر اخاه عماد الدين زنكي صاحب سنجار وعزم على اخذها  
منه لانه كان قد انتفى الى صلاح الدين وكان قد قارب اخذها فلما بلغ الخبر ان عسكره انكسر  
خاف ان يبلغ اخاه عماد الدين الخبر فيشتد امره ويقوى جاشه فراسله وصالحه ثم سار من  
وقته الى نصيبين واهتم بجمع العساكر والانفاق فيها وسار الى البصرة وعبر الفرات وحجم على  
الجانب الشامي وراسل ابن عمه الصالح بن نور الدين صاحب حلب حتى تستقر له قاعدة  
يصل عليها ثم انه وصل الى حلب وخرج ابن الملك الصالح الى القامه واقام على حلب مدة  
ومعد قلعتها جديدة ثم نزل وسار الى تل السلطان قلت وهي منزلة بين حماة وحلب قال ومعه  
جمع كثير وارسل صلاح الدين الى مصر في طلب عسكرها فوصل اليه وسار به حتى نزل على تل  
السلطان ثم تصافوا بكرة نهار الخميس العاشر من شوال سنة ٧١ وجرى قتال عظيم وانكسرت مسير  
صلاح الدين بهظف الدين بن زين الدين قلت هو صاحب اربل المتقدم ذكره قال فانه كان على  
مهيئة سيف الدين فحمل صلاح الدين بنفسه فانكسر القوم واسر منهم جمعا من كبار الامراء  
عليهم واطلقهم وعاد سيف الدين الى حلب فاخذ منها خزانته وسار حتى عبر الفرات وعاد الى  
بلاد ومنع صلاح الدين من يتبع القوم ونزل في بقية ذلك اليوم في خيامهم فانهم تركوا اطفالهم  
وانهزموا ففرق صلاح الدين الاصطبلات ووهب الخيول واعطى خيمة سيف الدين لابن اخيه

عز الدين فروخ شاه قلت هو ابن شاهان شاه بن ايوب وهو اخو تقي الدين عم صاحب حماة  
وفروخ شاه صاحب بعلبك وهو والد الملك الامجد بهرام شاه صاحب بعلبك قال وسار الى  
منبج فتسلبها ثم سار الى قلعة عزاز يحاصرها وذلك في رابع ذي القعدة من سنة ٧١ وعليها  
وثب جماعة من الاسباعيلية على صلاح الدين فنجاه الله تعالى منهم وظفر بهم واقام عليها  
حتى اخذها في رابع عشر ذي الحجة من السنة ثم سار فنزل على حلب في سادس عشر الشهر  
الدنوي واقام عليها مدة ثم رحل عنها وكانوا قد اخرجوا ابنة صغيرة لنور الدين سالته عزاز  
فوهبها لها ثم عاد صلاح الدين الى مصر ليقتد احوالها وكان مسيرها اليها في شهر  
ربيع الاول من سنة ٥٧٢ وكان اخوه شمس الدولة توران شاه قد وصل اليه من اليمن  
فاستخلفه بدمشق ثم تاهب للفرقة وخرج يطلب الساحل حتى وافى الفرنج على الرملة  
وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ٧٣ وكانت الكسرة على المسلمين في ذلك اليوم قلت وذلك  
امر يطيل شرحه فلما انهزموا لم يكن لهم حصن قريب ياورون اليه فطلبوا جهة الديار المصرية  
وشلوا في الطريق وتبددوا واسر منهم جماعة منهم الفقيه عيسى الهكاري وكان ذلك وهذا  
عليها جبره الله تعالى بوقعة حطين المشهورة في الملك الصالح صاحب حلب فانه تحبط امره  
وتبيض كمشكين صاحب دولته وطلب منه تسليم حارم اليه فلم يفعل فقتله ولما سمع الفرنج  
بقتله نزلوا على حارم طمعا فيها وذلك في جمادى الآخرة من السنة فلما رأى اهل قلعتها  
خطر من جهة الفرنج سلخوا الى الملك الصالح في العشر الاخر من شهر رمضان من السنة فرحل  
الفرنج عنها واقام صلاح الدين محصر حتى لم يشعته وشعث اصحابه من اثر كسرة الرملة  
ثم بلغه تخبط الشام فعزم على العود اليه واهتم بالفرقة فوصله رسول فليج ارسلان صاحب  
الروم يلتمس الصلح وينتقم من الروم فعزم على قصد بلاد ابن لاون قلت وهي بلاد  
البيس الفاصلة بين حلب والروم من جهة الساحل قال ليتصرف فليج ارسلان عليه فتوجه  
اليه واستدعي عسكر حلب لانه كان في الصلح انه متى استدعاه حضر اليه ودخل بلاد ابن



لاون فاحذ في طريقه حصناً واخبره ورغبوا اليه في الصلح فصالحهم ورجع عنهم ثم سألهم قلعج  
ارسلان في صلح الشرقيين باسمهم فاجاب الى ذلك وحلف صلاح الدين في عاشر جمادى الاولى  
سنة ٥٧٩ ودخل في الصلح قلعج ارسلان والمواصلة وعاد بعد تمام الصلح الى دمشق ثم منها  
الى مصر ثم توفى الملك الصالح بن نور الدين في التاريخ المذكور في ترجمة والده وكان قد  
استخلف امراً حلب واجنادها لابن عمه عز الدين مسعود صاحب الموصل قتل وقد تقدم  
ذكره وهو ابن قطب الدين مودود فلما مات سيف الدين في التاريخ المذكور في ترجمته  
قام مقامه اخوه عز الدين مسعود المذكور قال فلما بلغ عز الدين خبر موت الملك الصالح  
وانه اوصى له بحلب بادى الى التوجه اليها خوفاً ان يسبقه صلاح الدين فيباخذها فكلل اول  
قادم اليها مظفر الدين بن زين الدين قتل هو صاحب اربل وكان اذ ذاك صاحب حران  
وهو مضاف الى الموصل لان تلك البلاد كانت لهم قال فوصلها مظفر الدين في ثالث شعبان  
سنة ٧٧ وفي العشرين منه وصلها عز الدين مسعود وصعد الى القلعة واستولى على ما فيها  
من الخواص وتزوج ام الملك الصالح في خامس شوال من السنة قتل ثم ان شيخنا  
ابن شددان ذكر بعد هذا اموراً ذكرتها في ترجمة عز الدين مسعود بن مودود وترجمة  
اخيه عماد الدين زنكي وترجمة تاج الملك بوري اخي صلاح الدين فلا حاجة الى اعادة ما هنا ان  
اراد الوقوف عليها يكشفها في هذه التراجم قتل وحاصل الامر ان عز الدين مسعود قابض  
اخاه عماد الدين زنكي صاحب سنجار عن حلب بسنجار وخرج عز الدين عن حلب ودخلها  
عماد الدين زنكي فجاءه صلاح الدين وحاصره فلم يقدر عماد الدين على حفظ حلب وكان نزول  
صلاح الدين على حلب في السادس والعشرين من المحرم سنة ٥٧٩ وقال ابن شددان نزل عليها  
في سادس عشر المحرم والله اعلم فتحدث الأمير عماد الدين زنكي مع الأمير حسام الدين طمان  
ابن غازي بن بلي بن سمحولة من جبل ساور بحلب في السر بما يفعله فاشار عليه بان يطلب  
منه بلاناً وينزل عن حلب بشرط ان يكون له جميع ما في القلعة من الأموال فقال له عماد

الدين وهذا كان في نفسى ثم اجتمع حسام الدين طمان بصلاح الدين في السر على تقرير  
القاعدة في ذلك فاجابه صلاح الدين الى ما طلب ودفع له سنجار والخابر ونصيبين وسروج  
ودفع طمان الوقت لسفارته بينهما وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع عشر صفر من السنة  
وكان صلاح الدين قد نزل على سنجار واخذها في ثاني شهر رمضان سنة ٧٨ واعطاها لابن اخيه تقي  
الدين عمر فلما جرى الصلح على هذه الصورة اعطاها عماد الدين وتسلم صلاح الدين قلعة حلب  
وصعد اليها يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر سنة ٥٧٩ واقام بها حتى رتب امورها ثم  
رحل عنها في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة وجعل فيها ولده الملك الظاهر  
القدم ذكره في ترجمة مستقلة وكان صبيّاً ورث القلعة سيف الدين بالزكوى الاسدى وجعله  
مقرّب مصالح ولده ثم سار صلاح الدين الى دمشق في التاريخ المذكور قال ابن شددان وتوجه  
من دمشق لقصد محاصرة الكرك في الثالث من رجب من السنة وسير الى اخيه الملك العادل  
وهو بمصر يستدعيه ليجتمع به على الكرك فسار اليه بجمع كثير وجيش عظيم واجتمع به على  
الكرك في رابع شعبان من السنة فلما بلغ الفرنج الخبر حشدوا خلقاً كثيراً وجاؤا الى الكرك  
ليكونوا في قبالة عسكر المسلمين فخاف صلاح الدين على الديار المصرية فسير اليها ابن اخيه  
نقل الدين عمر ورجل عن الكرك في سادس عشر شعبان من السنة واستعصب اخاه الملك العادل  
معه ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة واعطاه حلب ودخلها في  
يوم الجمعة الثاني والعشرين من شهر رمضان من السنة وخرج الملك الظاهر وبازكوى ودخلا  
دمشق في يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال من السنة وكان الملك الظاهر احب لوكاد  
ابيه اليه لما فيه من الخصال الحميدة ولم ياخذ منه حلب الا لصحة رايها في ذلك الوقت وقيل  
ان العادل اعطاه على اخذ حلب ثلثماية الف دينار يستعين بها على الجهاد والله اعلم ثم ان  
صلاح الدين رأى عود الملك العادل الى مصر وعود الملك الظاهر الى حلب اصلح قبل كل سبب  
لك ان الأمير علم الدين سليمان بن حيدر قال لصلاح الدين وكان بينهما مؤانسة قبل ان



بجملته البلاد وقد سايه يوماً وكان من امره حلب والملك العادل لا ينصفه ويقدم عليه غيره وكان صلاح الدين قد مرض على حصار الموصل وحمل إلى حران واشفى على الهلاك فلما عوفي رجع إلى الشام واجتمعوا في السير قال له وكان صلاح الدين قد اوصى كل واحد من اولاده بشيء من البلاد باقوا كنت تظن ان وصيتك معي كانت كذبت خارجاً إلى الصعيد وتعود فلا يخالفونك اما تستحي ان يكون الطائر احدى منك إلى المصلحة قال وكيف ذلك وهو يضحك قال اذا اراد الطائر ان يعمل عملاً لفراخه قصد اعلى الشجر ليحس فراخه وانت سلبت المحصول من الهلاك وجعلت اولاده على الارض هذه حلب وهي ام البلاد بيد اخيك ورجاء بيد ابن اخيك تقي الدين وجص بيد ابن اسد الدين وابنيك الافضل مع تقي الدين يصرفهم متى شاء وابنيك الاخر مع اخيك في خدمة يهمل به ما اراد فقال له صدقت واكنم هذا الامر ثم اخذ حلب من اخيه واعطاها ولده الملك الناصر هو واعطى الملك العادل بعد ذلك حران والرها ومعاينتين ليخرجه من الشام ويؤثر الشام على اولاده فكان ما كان وقد تقدم في ترجمة عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود صاحب الموصل فصل يتعلق بنزول صلاح الدين على الموصل وحصارها ثلاث مرار ولم يقدر عليها قال شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه نزل عليه في الدفعة الثالثة وكان زمن الشتاء وعزم على الملك واقطاع جميع بلاد الموصل وكان نزوله في شعبان من سنة ٨١٠ واقام شعبان وشهر رمضان وتددت الرسائل بينه وبين صاحبه فبينما هم كذلك اذ مرض صلاح الدين فعاد إلى حران ولحقته الرسل بالاجابة الى ما طلب وتم الصلح على ان يسلم اليه صاحب الموصل شهرزور واعاها وولاية الفرات الى ما وراء الراب من الاموال وان يخطب له على المنابر وينقش اسمه على السكة فلما حلها ارسل صلاح الدين نوابه وتسلم البلاد التي استقرت القاعدة على تسليمها وطال مرض صلاح الدين بمران واشتد به حتى ايسر منه فخلع الناس اولاده وكان عنده منهم الملك العزيز محمد الدين عثمان واخوه العادل جاء من حلب وهو يومئذ ملكها وجعل لكل واحد شيئاً من البلاد وجعل العادل وصياً على الجميع ثم انه عوفي وعاد إلى دمشق في المحرم من سنة ٨١٢ ولما كان

مريضاً بمران كان عنده ناصر الدين محمد بن عمه وله من الاقطاع حمص والرحبة فسار من عنده إلى حمص فاجتاز بحلب واحضر جماعة من الاحداث ووعدهم واعطاهم مالا ولما وصل إلى حمص ارسل جماعة من اهل دمشق ووعدهم على تسليم دمشق اليه اذا مات صلاح الدين فعوفي صلاح الدين ولم يمض قليل حتى مات ناصر الدين ليلة عيد النحر من السنة فانه شرب الخمر فالتزم عنه فاصبح ميتاً وقيل ان صلاح الدين وضع عليه انساناً فحضر عنده وناداه و سقاه سماً فلما اصبحوا من الغد لم يروا ذلك الشخص وكان يقال له الناصح بن العيد فسألا عنه فقالوا انه صار من بيلته وكان هذا مما تولى النظر والده اعلم فلما توفي اعطى اقطاعه لولده شيركوه ومعه اثنتا عشرة سنة وخلف من الاولاد والدواب والاثاث شيئاً كثيراً فحضر صلاح الدين إلى حمص واستعرض تركته واخذ اكثرها ولم يترك الا ما لا خير فيه ثم قال شيخنا بعد هذا كله وبلغني ان شيركوه حضر عند صلاح الدين بعد موت ابيه بسنة فقال له الى اين بلغت في القران فقال ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلماً انما ياكلون في بطونهم ناراً فحبس الجماعة وصلاح الدين من ذكائه والله اعلم قال ابن شداد ولما وصل صلاح الدين إلى دمشق عقيب مرضه وابلاله سير طلب اخاه الملك العادل فخرج من حلب جريدة ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة ٨١٢ ومضى إلى دمشق فاقام بها في خدمة السلطنة صلاح الدين وجرت بينهما اخاديت ومراجعات وقواعد تقررت إلى مجازى الاخرة من السنة فاستقر الامر على عود الملك العادل إلى مصر واخذت حلب منه وسار الملك الظاهر اليها فدخل ثلعتها يوم السبت سنة ٨١٢ وقد ذكرت في ترجمة الملك الظاهر انه دخل حلب مائلاً لها في مثل يوم وفاته وعينت هناك التاريخ واسم اليوم هكذا وجدته وما ادرى من اين نقلته وسلم السلطان ولده الملك العزيز إلى العادل وجعله اتابكته قال ابن شداد قال لي الملك العادل لما استقرت هذه القاعدة اجتمعت بخدمة الملك العزيز والملك الظاهر وجلست بينهما وقتاً فلهذا العزيز اعلم يا مولاي ان السلطان امرني ان اسير في خدمتك إلى مصر وانا اعلم ان القديس



كثير وما يخلون يقال عني ما لا يجوز ويخوفونك على فان كان لك عزم تسمع منهم فقل  
لي حتى لا اجهى فقال كيف يتهيبا لي ان اسمع منهم وارجع الي رايهم ثم التفت الى الملك  
الظاهر وقلت له انا اعرف ان اخاك ربا سمع في اقوال المتقدمين وانا فيا في الالاف وقد  
قنعت منك بنج متى ضاق صدرى من جانبك فقال مبارك وذكر لي كل خير وزوج  
السلطان الملك الظاهر غازية خاتون ابنة اخيه الملك العادل ودخل بها يوم الاربعاء السادس  
والعشرين من شهر رمضان من السنة ثم كانت وقعة حطين المباركة على المسلمين قال  
وانت في يوم السبت رابع عشرين شهر ربيع الآخر سنة ٥٨٣ هـ في وسط نهار الجمعة وكان  
كثيرا ما يقصد لقاد العدو في يوم الجمعة عند الصلاة تبركا بدعاء المسلمين والخطباء على  
الغابر فسار في ذلك الوقت بمن اجتمع له من العساكر الاسلامية وكانت عدة تجوز العدو  
والحصار على تعبئة حسنة وهيئة جميلة وكان قد بلغه عن العدو انه اجتمع في عدة كثيرة  
بمخرج صفورية بارض مكة عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلامية فسار ونزل على بحيرة طبرية  
ثم رحل ونزل على طبرية على سطح جبل ينتظر قصد الفرنج له اذا بلغهم نزوله بالموضع المذكور  
فلم يتحركوا ولا خرجوا من منزلتهم وكان نزولهم بالموضع المذكور يوم الاربعاء الحادي والعشرين  
من شهر ربيع الآخر فلما رايهم لا يتحركون عن منزلتهم نزل جزيرة على طبرية وترك الاطالاب  
على حالها قبالة العدو وتازل طبرية وهجها واخذها في ساعة واحدة وانتهب الناس ما بها  
واخذوا في القتل والنهب والسبي والحريق وبقيت القلعة محتمية بمن فيها ولما بلغ العدو  
ما جرى على طبرية قلقوا لذلك ورحلوا نحوها فبلغ السلطان ذلك فتفرق على طبرية من جماع  
ها وتحقق بالعسكر فالتقى العدو على سطح جبل طبرية الفرنج منها وذلك في يوم الخميس الثاني  
والعشرين من شهر ربيع الآخر وحال الليل بين العسكرين فناما على مصاف الى بكرة يوم  
الجمعة الثالث والعشرين منه فركب العسكران وتصادما واتهم القتال واشتد الامر وذلك  
بارض قرية تعرف بلوبيا وضاق الخناق بالعدو وهم سايرون كانهم يساقون الى الموت وهم

ينظرون وقد ايقنوا بالويل والنبوء واحسنت نفوسهم انهم في غد يومهم ذلك من زوار القبور ولم  
يزل الحرب تضطرم والفارس مع قرنه يصطدم ولم يبق الا الظفر ووقع الويال على من كثر خيال  
بينهم الليل بظلامه وبات كل واحد من الفريقين الى سلاحه الى صبيحة يوم السبت فطلب كل  
واحد من الفريقين مقامه وتحقق المسلمون ان من ورائهم الاردن ومن بين ايديهم بلاد العدو  
وانهم لا يتجيبهم الا الاجتهاد في الجهاد فحملت اطلال المسلمين من كل جانب وحمل القلب وصاحوا  
صيحة رجل واحد فالتى الله الرعب في قلوب الكافرين وكان حقا علينا نصر المؤمنين ولما احسن  
القومين بالخذلان هرب منهم في اوائل الامر وقصد جهة صوم وتبعه جماعة من المسلمين فنجوا  
منهم وكفى الله المؤمنين شره واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب واطلقوا عليهم السهام  
وحملوا فيهم السيوف وسلبوهم كس الحياض وانهمزمت طائفة منهم فتبعها ابطال المسلمين فلم  
ينج منها احد واعتصمت طائفة منهم بقل يقال له تل حطين وهي قرية عندها قبر النبي شعيب  
هـ فضايقهم المسلمون واشعلوا حولهم النيران واشتد بهم العطش وضاق به الامر حتى كانوا  
يستلمون الاسر خوفا من القتل لما مر بهم فاسر مقدمهم وقتل الباقون وكان من سلم من مقدم  
مبيهم الملك جفرى واخوه والبرنس ارناط صاحب الكرك والشويك وابن الهنفرى وابن صاحب طبرية  
ومقدم الداوية وصاحب جبيل ومقدم الاسبيطار قال ابن شذاد ولقد حكى لي بعض من اتق  
به انه رأى بحوران شخصا واحدا معه نيف وثلاثون اسيرا قد ربطهم بطنب خيمة لما وقع عليهم  
من الخذلان ثم ان القومص الذي هرب في اول الامر وصل الى طرابلس فاصابه ذات الجنب فهلك  
منها وابا مقدم الاسبيطار والداوية فان السلطان قتلها وقتل من بقى من منفيها حيا وامسا  
البرنس ارناط فان السلطان كان قد نذر انه ان يفر به قتله وذلك لانه كان قد عبره بالشويك  
يوم من الديار المصرية في حال الصلح فغدر بهم وقتلهم فناشدوه الصلح الذي بينه وبين المسلمين  
فقال ما يتضمن الاستخفاف بالنبي صلعم وبلغ ذلك السلطان فحملته حميته ودينه على ان نذر  
الله ولما فتح الله تعالى عليه بنصره جلس في دهليز الخيمة لانها لم تكن نصبت بعد وعرضت عليه



الأسارى وصار الناس يتقربون اليه بمن في أيديهم منهم وهو فرح بما فتح الله على يديه للمسلمين  
وتصبت له الخيمة فجلس فيها شاكرًا لله تعالى على ما أنعم به واستحضر الملك جفرى وأخاه والبرنس  
أرنط وناول السلطان جفرى شربة من جلاب وتلغ فحضر منها وكن على أشد حال من العطش  
ثم ناولها البرنس وقال السلطان للفرجاني قل للملك أنت الذى سقيته والا أنا فما سقيته وكان من  
جميل عادة العرب وكريم اخلاقهم ان الاسير اذا اكل او شرب من مال من اسره امن فقصده السلطان  
بقوله ذلك ثم امر بحسبهم الى موضع عينه لهم فحضر بهم اليه فاكلوا شيئًا ثم عادوا بهم ولم يبق  
عنده سوى بعض الخدم فاستحضرهم واقعد الملك في دهليز الخيمة واستحضر البرنس أرنط واقفده  
بين يديه وقال له انا انتصر لمجد منك ثم عرض عليه الاسلام فلم يفعل فسل المشاة فحضر بها  
فحل كنفه وهم قتلوه من حضر واخرجت جلته ورعيت على باب الخيمة فلما رآه الملك على  
تلك الحال لم يشك انه يلحقه به فاستحضره وطيب قلبه وقال له لم تجر عادة الملوك ان يقتلوا  
الملوك ولما هذا فانه تجاوز الحد ونجوى على الانبياء، وبات الناس في تلك الليلة على أنهم ضرور  
وترفع اصواتهم بحمد الله تعالى وشكوه وتهليله وتكبيره حتى طلع الفجر ثم نزل السلطان على  
طبقة يوم الاحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر وتسلم قلعتها في ذلك النهار واقام  
عليها الى يوم الثلاثاء ثم رحل طالبا عكا فان نزوله عليها يوم الاربعاء سابع ربيع الآخر وقابلها  
بكوك نهار الخميس مستهل جمادى الاولى سنة ٨١٣ فاحذوها واستنفذ من كان فيها من اسارى  
المسلمين وكانوا اكثر من اربعة آلاف نفس واستولى على ما فيها من الأموال والذخائر والبضائع  
لانها كانت مظنة التجار وتفرقت العساكر في بلاد الساحل ياخذون الحصون والقلاع والامكنة المنية  
فاخذوا نابلس وحيفا وقيسارية وصفورية والناصرية وكان ذلك لخلوها من الرجال لان القتل  
والاسرافنى كثير منهم ولما استقرت قواعد عكا وقسم اموالها واسارها سار يطلب تبين  
فنزل عليها يوم الاحد حادى عشر جمادى الاولى وهي قلعة منيعة فنصب عليها المناجيق  
وضيق بالرحف خناق من فيها وكان فيها ابطال معدودون وفي دبرهم متشددون فقاتلوا

قتالا شديداً ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وتسلمها منهم يوم الاحد ثامن عشر عتوة واسر  
من بقى فيها بعد القتل ثم رحل عنها الى صيدا فنزل عليها وتسلمها في غد يوم نزوله عليها  
وهو يوم الاربعا العشرين من جمادى الاولى واقام عليها وقرر قواعدا وسار حتى اتى بيروت  
فنازلها ليلة الخميس الثاني والعشرين من شهر جمادى الاولى وركب عليها المناجيق ودافع  
الرحف والقتال حتى اخذها في يوم الخميس التاسع والعشرين من الشهر المذكور وتسلم  
اصحابه جبيلاً وهو على بيروت ولما فرغ باله من هذا الجانب راي قصد عسقلان ولم ير  
الاشتغال بصوم يعد ان نزل عليها ثم راي ان العسكر قد تفرق في الساحل وذهب كل  
واحد بحصل لنفسه وكانوا قد حرسوا من القتال وملازمة الحرب والنزول وكان قد اجتمع في  
صمر من بقى في الساحل من الفرنج فرأى ان قصده عسقلان اولى لانها ليس من صمر فاقى  
عسقلان ونزل عليها يوم الاحد السادس عشر من جمادى الاخرة من السنة وتسلم في طريقه  
اليها مواضع كثيرة كالرملة والداروم واقام على عسقلان وركب المناجيق وقاتلها قتالا شديداً  
وتسلمها يوم السبت سابع جمادى الاخرة من السنة واقام عليها الى ان تسلم اصحابه غزة وبيت  
جبريل والتطرون بغير قتال وكان بين فتح عسقلان واخذ الفرنج لها من المسلمين خمس  
ولثلاثون سنة فانهم كانوا اخذوها من المسلمين في السابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة  
٥٢١ هكذا ذكر شيخنا ابن شداد في السيرة وذكر الشهاب ياقوت الحموى في كتابه الذى سماه  
المشترك وهما والمختلف صقعا انهم اخذوها من المسلمين في رابع عشر جمادى الاخرة من  
السنة قال ابن شداد لما تسلم عسقلان والامكن المحيطة بالقدس شهر عن ساق الاجتهاد والجمعة  
في قصد القدس المبارك واجتمعت اليه العساكر المتفرقة في الساحل فصار نحوه معتدلاً على  
الله موقفاً امره اليه منتهز الفرصة في فتح باب الخيبر الذى حث على انتهازه بقوله صلح من  
فتح باب خيبر فلينتهزه فانه لا يعلم متى يغلق دونه وكان نزوله عليه يوم الاحد الخامس  
عشر من رجب سنة ٥٨٣ وكان نزوله بالجانب الغربى وكان مشجراً بالمقاتلة من الجيالة والرجالة



وحضر اهل الخيرة من كان معه من كان فيه من المغاتلة فكانوا يزيدون على ثلاثين الفا خارجا  
من النساء والصبيان ثم انتقل لمصلحة راها الى الجانب الشمالي في يوم الجمعة العشرين من  
رجب ونصب المناجيق وضايق البلد بالزحف والقتال حتى اخذ النقب في السور مما يلي  
وادي جهنم ولما رأى أعداء الله ما نزل بهم من الكرم الذي لا مدفع له عنهم وظهرت لهم  
اشارات فتح المدينة وظهر المسلمين عليهم وكان قد اشتد روعهم لما جرى على ايديهم و  
جاءتهم من القتل والاسر وعلى حصونهم من التخريب والهدم وتحققوا انهم صابرون الى ما  
صار اليه رفقتهم فاستكانوا واخذوا في طلب الامان واستقرت القاعدة بالمراسلة من الطائفتين  
وكان تسلمه في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب وليلتة كانت ليلة المعراج المنصور  
عليها في القرن الكريم فانظر الى هذا الاتفاق العجيب كيف يسر الله عمده الى المسلمين  
في مثل زمان الاسراء بنبيهم صلعم وهذه علامة قبول هذه الطاعة من الله تعالى وكان  
فتحهم عظيما شهده من اهل العلم خلق ومن ارباب الخرق والزهد عالم وذلك ان الناس  
لما بلغهم ما يسره الله تعالى على يده من فتوح الساحل وقصد القدس قصده العلماء من  
مصر والشام بحيث لم يتخلف احد منهم وارتفعت الاصوات بالتهليل والثناء والتهليل  
والتكبير وصلبت فيه الجمعة يوم فتحه وخطب الخطيب قلدت وقد تقدم في ترجمة  
القاضي محيي الدين محمد بن علي المعروف بابن الزكي ذكر الخطبة التي خطب بها ذلك اليوم  
فتكشف منها ورايت في رسالة القاضي الفاضل المعروفة بالقدسية ان الخطبة اقيمت يوم  
الجمعة رابع شعبان والله اعلم واذا قد ذكرنا فتوح القدس وقد تقدم ذكر الخطبة التي  
خطب يوم الجمعة بها فيليق ان نذكر الرسالة التي كتبها القاضي الفاضل الى الامام الناس  
لدين الله ابي العباس احمد بن الامام المستضي بامر الله تتضي الفتوح فانها بديعة بليغة  
في بابها ولم اذكرها بكاملها بل اخترت منها احسنها وتركت الباقي لانها طويلة وهي  
ادام الله ايام الديوان العزيز النبوي ولا زال مظفر الحمد بكل جاحد غنيا بالتوفيق عن

راى كل رايد موقوف المساعي على اقتنا مطلقا المحامد مستيقظ النصر والنصل في جفنه  
راقد واراد المجود والسحاب على الارض غير واراد متعدد مساعي الفضل وان كان لا يلقى الا  
بشكر واحد ماضى حكم العدل بعزم لا يمنى الا ينبل غوى وريش راشد ولا زال غيوب فضله  
الى الاوليا انوارا الى المساجد وبعوث رعيه الى الاعدا خيلة الى المراقب وخيالة الى المراقب  
لناب الخادم هذه الخدمة تلوما صدر عنه بما كان يجري مجرى التباشر بضع هذه العزيمة  
والعزول بكتاب وصف النعمة فانها حمر للاقلام فيه سجع طويل ولطف بحمل الشكر فيه  
عبث ثقيل وبشرى الخواطر في شرحها مآرب وبشرى الاسرار في اظهارها مشارب والله في  
امانة شكره رضى وللهمة الراهنة بها دوام لا يقال معه هذا مضى وقد صارت امور الاسلام الى  
احسن مصايها وقد استتبعت عقايد اهل على ابيها بصلبها وتخلص ظل رجاء الكافر الموسط  
وصدق الله اهل دينه فلما وقع الشرط وقع المشروط وكان الدين غريبا فهو الآن في وطنه  
والنور مقروضا فقد بذلت الانفس في ثمنه وامر امر الحق وكان مستضعفا واهل ريعه وكان  
قد عيف حتى عفا وجاء امر الله وانوف اهل الشرك راغبة وادلجت السيوف الى الاجال وهي  
ناية وصدق وعد الله في اظهار دينه على كل دين واستطارت له انوار ابانت ان الصباح عند  
ما حيان للدين واسترد للمسلمون تراثا كان عنهم ابقا وظهروا نقطة بما لم يقصدوا انهم يظفرون  
به طيفا على الناني طارقا واستقرت على الاعلا اقدامهم وخفقت على الاقصى اعلاهم وتلاقحت  
على الحفرة قلوبهم وشفيت بها وان كانت حفرة قلوبهم كما يشفى الما عليهم ولما قدم الدين  
عليها عرف منها سويدا قلبه وهنا كنوها الحجر السود بيت عصيتها من الكافر محرمه وكان  
الخادم لا يسعى سعيب الا لهذه العنقى ولا يقاسى تلك البوسى الا رجاء هذه النقى ولا يفاخر  
من يستنله في حرمه ولا يعاتب اطراف القنا من يتفادى في عتبه الا لتكون الكلبة بمجموعة  
لتكون كلبه الله هي العليا وليغور بجوهر الاخرة الا بالعرض الأدنى من الدنيا وكانت الاسن بما  
سلطته فانضج قلوبها بالاحتقار وكانت الخواطر ربما غلت مراجعها طافها بالاحتمال والاعطال



ومن طلب خطيرا خاطره ومن رام مفقة راحته جاسر ومن سما لان يجلي عمة عامر والا فان  
 العقود تلين تحت نيوب الاعداء المعانج فيضعها ويضعف في ايديها ههز القوايم فيعضها هذا  
 الى كون العقود لا يقنن به فرض الجهاد ولا يرى به حقه في العباد ولا يوفى به واجب التقليد  
 الذي تطوته الخادم من امة فضا بالحق وبه كانوا يعدلون وخلقوا كانوا في مثل هذا اليوم يسألون  
 كجرم انهم اورثوا سرورهم وسرورهم خلفهم الاظهر وتجلهم الاكبر ويعتبتهم الشريفة وطاعتهم  
 المنيفة وعنوان مصيصة فضاهم كعدم سواد القلم وبياض الصحيفة فما غابوا لما حضر ولا غفروا  
 لما نظر بل وساهم الاجر لما كان به موسولا وشاظروا العمل لما كان عنه منقولا وخلص اليهم الى  
 الضاليع فاملأت به جنوبيها والى الناصح ما عبقته به جنوبيها وفار منها يذكروا يزال به الليل  
 سمر والنهار به بصير والشرق يهتدى بانوار به بل ان بدا نور من ذاته حثف به الغرب  
 بان وارو فانه نور لا تكله انفساق السدف وتكره تلويزه اوراق الصعف وكتاب الخادم هذا  
 وقد اظفر الله بالعدو الذي نشطت قبابه سقفا وطارت فرقة فرقا ونفل سيفه فصار عصا و  
 صدقت حصاته وكان الاكثر عددا وحصا وكنت جللانه وكانت قدرا يعرف فيه العنان وعقوبة  
 من الله ليس لصاحب يد فيها يدان وعثرت قدمه وكانت الارض لها خليفة وغضت عينه و  
 كانت عيون السيف دونها كثيفة ونام جفن سيفه وكانت يقطته بريق يطف الكرم من  
 الجفون وجذعت انوف راحه وطال ما كانت شاحمة بالنفى اوراعفة بالنون واصبحت الارض  
 المقدسة الطاهرة وكانت الطامث والرب الفرد الواحد وكان عندهم الثالث وبموت الكفر  
 مهدومة وبموت الشرك مهترمة وطوايفه الحامية مجمعة على تسليم القلاع الحامية وجمعاته  
 المتوافقة مدعنة لبذل القطايع الوافية لا يرون في ما المديد لهم عصر ولا في نار الانفة  
 لهم نمر قد شربت عليهم الذلة المسكنة وبدل الله مكان السيئة المحسنة ونقل بيت  
 عبادته من ايدي اصحاب المشاعة الى ايدي اصحاب البجعة وقد كان الخادم لقيمهم اللقاة  
 الاولى فامده الله بمداركته وانجده بهلايكته فكسرهم كسرة ما بعدها جبر وصرحهم صرخة

لا يفتعش بعدها بحشية الله كفر واسر عنهم من اسرت به السلاسل وقتل منهم من قتلت  
 به المناصل واجلت المعركة عن ضربي من الخيل والسلاح والكفار وعن المصاف تحيل بانه تنقلم  
 بالسيف الانلاق والرياح الاكسار فليلوا بنار من السلاح ونالوه ايضا بنار فكم اهانة سيف  
 تقارض الضارب بها حتى عادت كالعراجلين وتم انهم قنا تبادلت الطعان حتى صارت كالمطا  
 عين وكم فارسية ركض عليها فارسها السهم فاختلسمه وقعرت تلك القوس فاذا نوحا  
 قد نهش القرن على بعد المسافة وانقرسه وكان اليوم مشهودا وكانت الملايكة شهودا  
 وكان الضلال صارحا وكان الاسلام مولودا وكانت ضلوع الكفار لنار جهنم وقودا واسر الملكة  
 وببده اوثق وثايقه واكد وصله بالدين وملايقه وهو صليب الصلوات وقايد اهل الجيوت  
 ما دهموا قط بامر الا وقام بين دهاهم ببسط لهم باعه وكان مد البدين في هذه الدفعة وداهم  
 لاجرم انهم تنهات على نار فراشهم وجمتمع في ظل ملاله خشاشهم ويقاثلون تحت ذاك  
 الصليب اسلب قتال واصدقه ويرونه ميثاقا بينون عليه اشد عهد واوثقه ويعدونه سورا  
 تحار حوافر الخيل خندقه وفي هذا اليوم اسرت سرانهم وذهبت دهاهم ولم يفلت منهم  
 معروف الا القومص وكان لعنه الله مليا يوم الظفر بالقتال ومليا يوم الخذلان بالاحتتيال  
 لمجا ولكن كيف وطار خوفنا من ان يلحقه منسر الريح لوجناخ السيف ثم اخذه الله تعالى  
 بعد ايام بيده واهلكه لموعده وكان لعدتهم فذلك وانتقل من ملك الموت الى ملك وبعد الكسرة  
 من الخادم على البلاد فطواها بما نشر عليها من الراية العباسية السوداء مبعقا البيضاء صنعا  
 الخائفة في وقلوب اعدائها العالية هي وعزائم اوليائها المستضا بانوارها اذا فتح عينها للنسر  
 اشارت بانامل للعدبات الى وجه النصر فافتتح بلد كذا وكذا وهذه سهم اصار ومدن وقد  
 نسمي البلاد بلادا وهي مزارع وفدن وكل هذه ثلوات معاقل ومعاصر وبحار وجزاير وجموع و  
 ملابر وجمع وعساكر يتجاوزها الخادم بعد ان تحوزها ويتركها وراءه بعد ان ينتهزها ويحصد  
 منها كفا ويخرج ايمانها ويحط من جوامعها صلبا ويرفع اذانها وتبدل الذابح منابر والكنائس



مساجد وتبوء أهل القرن بعد أهل الصليان للقتال عن دين الله مقاع وتفر عينه وعين  
 أهل الاسلام ان يعلق النصر عنه ومن عسكره بجار ومجرب وان يظفر بكل سور ما كان مخالف  
 وزواله الى يوم النسخ في الصور وما لم يبق الله القدس وقد اجتمع اليه كل شريد منهم وطريد  
 واعتصم بمنعتها كل قريب منهم وبعيد وظنوا انها من الله مانعتهم وان كنيساتها الى الله شا  
 نعتهم فلما نزلها الخادم رأى بلدا كالبلاد وجعا كدوم التناد وعزائم قد تالفت وتالفت على  
 الموت فزلفا بعرضه وهان عليها مورد السيف وان يموت بقتله فزاول البلد من جانب  
 فاذا اودية عميقة وسور قد انعطف عطف السور والبرجة قد نزلت مكان الواسطة من عند  
 الدار فعدل الى جهة اخرى كان البطال علىها معرج والحيل فيها متولج فنزل عليها واحاط  
 بها وقرب منها وضرب خيمته بحيث يناله السلاح بطرافه ويواجه السور بالكتافه وقابلها  
 ثم قاتلها ونزلها ثم نازلها وحاجزها ثم ناجزها وضرب خيمته وارقب بعدها الفتح وصعد جميعها  
 فاذا هم لا يبصرون على عبودية الحد من عنق الصلح فراسلوه ببذل قطيعة الى مده وفصلوا  
 نظرة من شدة وانتظار الخدة فعرفهم الخادم في لحن القول واجابهم بلسان الطويل وقدم  
 المنجنيقات التي تنولى عقوبات الحصون عصيها وحبالها واوتر لهم قسيها التي ترمي ولا  
 تغلق سهامها نعالها فصاحت السور فاذا سهامها في ثنايا شرفاتها متوال وقد النصر كسرا  
 من الخنيق بخلد اخلاده الى الارض ويعلو علوه الى السمال فشيخ مراع ابراجها واسبع صوت  
 عجيجها ثم اعلاجه ورفع منار مجاجها فاخل السور من الستارة والحرب من النظارة وامكن  
 النقب ان يسفر للحرب النقب وان يعيد الحجر الى سيرته الاولى من التراب فنتقدم الى  
 الصخر فضع سرده بانبياب معوله وحل عقده بضربه الاخرق الدال على لطافة انله واسمع  
 الصخرة الشريفة انينه واستغاثته الى ان كادت ترق لمقلته وتبرا بعض الحجارة من بعض  
 واخذ الخراب عليها موثقا فلن تخرج الارض وفتح من السور باب سدة من نجاتهم ابوابا  
 واخذ نقب في تحرقه قال عنده الكافر يا ليتني كنت ترابا فحينئذ ينس الكفار من احساب

الدور كما ينس الكفار من احساب القبور وجاء امر الله وغرم بالله الغوري وفي الحال خرج  
 طافية كغرم وزمام امرهم سايلة ان توخذ البلد بالسلام والعنوة والامان لا بالسطة و  
 التي بيده الى التهلكة وعلاه ذل المهلكة بعد عز المملكة وطرح جنبه على التراب وكان حينما  
 لا يتعاطاه طارح وبذل مبلغا من القطيعة لا يطع اليها امل طامح وقال هاهنا اسارى  
 مسلوبون يتجاوزون الالف وقد تعاقد الفرنج على انه ان هجمت عليهم الدار وحملت الحرب  
 على ظهورهم الاوزار بدأ بهم فجهلوا وثقى بنساء الفرنج واطفالهم فقتلوا ثم استقبلوا بعد ذلك  
 فلا يقبل خصم الا بعد ان يتنصف ولا يقف سيف من يد الا بعد ان ينقطع او ينقص فاشار  
 الامراء بالاخذ بالميسور من البلد الماسور فانه لو اخذ حرا فلا بد ان يقتحم الرجال الانجاد  
 ويقال كفوا عنها في اخر امر قد قيل من اوله المراء وكانت الجراح في العساكر قد تقدم منها  
 ما اعتقل الفلكات واقتل الحركات فقبل منهم البذول عن يد وهم سافرون وانصرف اهل الحرب  
 عن قدرة وهم ظاهرون وملك الاسلام خطة كان عهده بها لعنه سكان لخدمها اللغز الى ان  
 صارت روضة جنان لا جرم ان الله اخرجهم منها واهبطهم وارضى اهل الحق واستخطهم فانهم خذلهم  
 الله جوهرا بالاسل والصفاح وينوها بالعمد والصفح واودعوا الكنائس بها وبيوت الدواية والاستنارة  
 فيها كل غريبة من الرخام الذي يطرد ماؤه ولا ينظر لآؤه قد لطف الحديد في تحريمه وتفنن  
 في توسيعه الى ان صار الحديد الذي فيه باس شديد كالذهب الذي فيه نعيم عتيق فما ترى  
 الا مقاعد كالرياض لها من بياض الترخيم رقراق وعمد كالاشجار لها من التنبيت اوراق واوعز  
 الخادم برؤ الاقصى الى عهده المهود واقام له من الائمة من يوفيه ورده المورود واقامت لخطبة  
 يوم الجمعة رابع شعبان فكانت السموات ان ينفطرون للسموم لا للجوعم والكواكب منها تنقثر  
 الطرب لا للجوعم وزعت الى الله كلمة التوحيد وكانت طريقها مسدودة وظهرت قبور الانبياء و  
 كانت بالنجاسات مكدودة واقامت الخمس وكان التثليث يعقدها وجهت الاسن بالله اكبر وكان  
 حجر الكافر يعقدها وجهها باسم امير المؤمنين في وطنه الاشرف من المنبر فرحب به ترحيب من يتر



من بحر وخلق علماء في خفاقيه فلو غار سرور لطار بجناحيه وكناب الخادم وهو مجد في استغفار  
بقية الثغور واستشراح ما ضاق بتمادي الحرب من الصدور فان قوى العساكر قد استنفذت  
مواردها واما الشقا قد وردت مواردها والبلاد الماخوذة المشار اليها قد جاست العساكر خلاها  
ونهبت ذخايرها واكثت غلالها فهي بلاد ترند ولا تسترد وتجم ولا تستغنى ينفق عليها ولا ينفق  
منها وتجهز الاساطيل بحرها وتقام الرباط بساحلها ويدأب في غارة اسوارها وموتات معاقلها وكل  
عشقة بالاضافة الى نعمة الفتح محتلة واطماع الفرنج بعد ذلك غير مرجئة ولا معتزلة فان يدعوا  
دعوة يرجو الخادم انها لا تسمع وان يكتفوا ايديهم من اطراف البلاد حتى تقطع وهذه البشائر لها  
تفاصيل لا تكاد من غير اللسنة تتشخص ولا بها سوى المشافهة تختص فذلك انفذ الخادم لسانا  
شارفا ومبشرا مادحا يطالع بالخبر على سياقته ويعرض جيش المسرة من طليعته الى ساقته وهو  
فلان والله الموفق وهذا آخر الرسالة الفاضلية وكان في عوم اختصارها والاقتصار على مما  
سناها فلما شرعت فيها قلت في نفسي عسى انه يقف عليها من يؤثر الوقوف على جميعها فاقبلتها  
ورجعت عن الراي الاول وهي قليلة الوجود في ايدي الناس وكانت النسخة التي نقلتها منها  
سقيمة ولقد اجتهدت في تحريرها حتى صحت على هذه الصورة حسب الامكان وقد عمل عماد  
الدين الاصمغاني الكاتب رسالة في فتح القدس ايضا فلم ار التطويل بكتابتها فتركتهما وجمع كتابا  
سماه الفتح القدسي في الفتح القدسي وهو في مجلدين ذكر فيه جميع ما جرى في هذه الواقعة  
ورأيت منذ زمان رسالة مليحة انشاها ضياء الدين ابو الفتح نصر الله المعروف بابن الاثير  
الجزري المقدم ذكره في حرف النون تتضمن فتح القدس ايضا وكل واحد من ارباب صناعة  
الانشا كان يريد ان يمتحن خاتمه بما يعمل في ذلك والقاضي الفاضل رئيس هذا الفن واذا شرع  
في شيء من هذا الباب لا يستطيع احدا ان يجاريه ولا يجاريه فلهذا برسالة رفضت غيرها خرف  
الاطالة وكان قد حضر الرشيد ابو محمد عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن مفرج النابلسي الشافعي  
المشهور هذا الفتح فانشد السلطان صلاح الدين قصيدته المشهورة التي اولها

هذا الذي كانت الايام تنتظر فليوف لله اقوام بما نذروا  
وهي طويلة تزيد على مائة بيت يحمد به ويهني به بالفتح وان قد نجح المطلوب من هذا الامر  
فلنرجع الى تمة ما ذكره شيخنا بها الدين ابن شذاد في السيرة الصلاحية قال ونكس الصليب  
الذي كان على قبة الصخرة وكان شكلا عظيما ونصر الله الاسلام على يده نصرا عزيزا قلت وقد  
نقدم في ترجمة ارتق طرف من اخبار القدس وان الافضل امير الجيوش بمصر اخذه من ولديه  
سلمان وابل غازي ثم ان الفرنج استولوا عليه يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة  
٤٩٦ وقيل في ثاني شعبان وقيل يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان من السنة  
ولم يزل بايديهم حتى استنفذ منهم السلطان صلاح الدين في التاريخ المذكور، نعود الى  
نلام ابن شذاد وكانت قاعدة الصلح انهم قطعوا على انفسهم عن كل رجل عشرين دينارا وعن  
كل امرأة خمسة دنانير صورية وعن كل صغير ذكر او انثى دينارا واحدا فمن احضر قطيعته  
نجا بنفسه والا اخذ اسيرا وافرح عن من كان بالقدس من اسارى المسلمين وكانوا خلقا  
عظيما واقام به جميع الاموال ويقرها على الامراء والرجال ويحبونها العلماء والفقهاء والزهاد و  
الواثقين عليه وتقدم بايصال من اقام بقطيعته الى مامنه وهي مدينة صور ولم يرحل  
منه معه من المال الذي جى له شيء وكان يقارب ما يقرب الف دينار وعشرين الف دينار  
وكان رحيله عنه يوم الجمعة الخامس والعشرين من شعبان من السنة ولما فتح القدس  
حسن عنده قصد صور وعلم انه ان اخرامها ربما عسر عليه فسار نحوها حتى اتي عكا فنزل  
عليها ونظر في امورها ثم رحل عنها متوجها الى صور في يوم الجمعة خامس شهر رمضان من  
السنة فنزل قريبا منها وسير لاحضار الالات للقتال ولما تكاملت عنده نزل عليها في ثاني  
عشر الشهر المذكور وقتلتها قتالا عظيما وضايقتها واستدعى اسطول مصر فكان يقاتلها في  
البحر والبحر ثم سير من حاصر هونين فسلمت في الثالث والعشرين من شوال من السنة  
ثم خرج اسطول مصر في الليل فكبس اسطول المسلمين واخذوا المدمم والرئيس وخمس



قطع المسلمين وقتلوا خلقاً كثيراً من رجال المسلمين وذلك في السابع والعشرين من الشهر  
المحرم وعظم ذلك على السلطان وفاق صدره وكان الشتاء قد هجم وتراكمت الأعطار واستشار  
هم فيما يفعلون فاشاروا عليه بالرحيل ليستريح الرجال ويجمعوا للقتال فرحلوا عنها وحملوا من  
الآلات الحصار ما أمكن وأحرقوا الباقي الذي عجزوا عن حمله لكثرة الرجل والمطر وكان رحيله يوم  
الأحد ثاني ذي القعدة وتفرقت العساكر وأعطى كل طائفة منها دستوراً وسار كل قوم إلى بلاد  
هم وأقام هم مع جماعة من خواصه مدينة عكا إلى أن دخلت سنة ٥٨٣ هـ ثم نزل على كوكب  
في أوائل المحرم من السنة ولم يبق معه من العسكر إلا القليل وكان حصناً حصيناً وفيه  
الرجال والقوات فعلم أنه لا يؤخذ إلا بقتال شديد فرجع إلى دمشق ودخلها في السادس ربيع  
الأول من السنة قال ابن شداد ولما كان على كوكب وصلت إلى خدمته ثم فارقه ومضت  
إلى زيارة القدس وأخلى عـم ودخلت دمشق يوم دخول السلطان إليها قلدت وقد كثرت  
هنا في ترجمته قال وأقام بدمشق خمسة أيام ثم بلغه أن الفرنج تصدوا جيباً وأغاثوها  
فخرج مسرعاً وكان قد سير يستدعي العساكر من جميع المواضع وسار يطلب جيباً فلما عرف  
الفرنج مخرجه كفوا من ذلك وكان بلغه وصول عماد الدين صاحب سنجار ومظفر الدين  
ابن زين الدين وعسكر الموصل إلى حلب قاصدين خدمته والغزاة معه فسار نحو حصن  
الأكردان قال ابن شداد في السيرة أنه اتصل بخدمته السلطان في مستهل جمادى الأولى  
من سنة ٨٣ هـ وجميع ما ذكرته هو بروايتي عن من أوثق به ومن ههنا ما أسطره ما شاهدته  
أو أخبرني به من أثق به خبراً يقارب العيان قال لما كان يوم الجمعة رابع جمادى الأولى  
دخل السلطان بلاد العدو على تعبئة حسنة ورتب الأطلاب وسارت البيعة أولاً ومقدمها  
عماد الدين زنكي والقلب في الوسط والميسرة في الأخير ومقدمها مظفر الدين فوصل إلى  
أنطوخوس ضاحي نهار الأحد السادس جمادى الأولى فوقف قبالتها ينظر إليها لأن قصد  
كان جبلة فاستهان بأمرها وعزم على قتالها فسير من رتب البيعة وأمرها بالنزول على

جانب البحر والسيرة على الجانب الآخر ونزل هو موضعه والعساكر محدقة بها من البحر إلى البحر وهي  
مدينة رابكة على البحر ولها برجان كالقلعتين تركبوا وقاربوا البلد وزحفوا واشتد القتال و  
بانتصرها لما استتم نصب الخيام حتى صعد المسلمون سورها وأخذوها بالسيف وغنم المسلمون  
جميع من بها وما بها وأحرقوا البلد وأقام عليها إلى رابع عشر جمادى الأولى وسلم أحد البرجين  
إلى مظفر الدين فما زال يحارب حتى أخربه واجتمع به ولده الملك الظاهر لأنه كان قد طلبه نجاة  
في عسكر عظيم ثم سار يريد جبلة وكان وصوله إليها في ثامن عشر جمادى الأولى وما استتم نزول  
العسكر عليها حتى أخذ البلد وكان فيه مسلمون معينون وقاض حكم بينهم وقتلت القلعة ثلثاً  
أو شديداً ثم سلمت بالأمان في يوم السبت التاسع عشر جمادى الأولى من السنة وأقام عليها إلى  
الثالث والعشرين منه ثم سار عنها إلى اللاذقية وكان نزوله عليها يوم الخميس الرابع والعشرين  
من جمادى الأولى وهو بلد خفيف على القلب غير مسور وله مينا مشهور وله قلعتان متصلتان  
على تل يشرف على البلد واشتد القتال إلى آخر النهار فأخذ البلد دون القلعتين وغنم  
الناس منه غنمة عظيمة لأنه كان بلد التجار وجدوا في أمر القلعتين بالقتال والنقوب حتى  
بلغ حول النقب ستين ذراعاً وعرضه أربعة أذرع فلما رأى أهل القلعتين أن ذوا يطلب الأمان  
وذلك في عشية يوم الجمعة الخامس والعشرين من الشهر وألحسوا الصلح على سلامة نفوسهم  
وأذاريهم ونسائهم وأموالهم ما خلا الغلال والذخائر والسلاح والآلات الحرب فاجابهم إلى ذلك و  
رفع العلم الإسلامي عليها يوم الجمعة وأقام عليها إلى يوم الأحد السابع والعشرين من الشهر  
فرحل عنها إلى سهيون فنزل عليها يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من الشهر واجتهدوا في  
القتال فأخذوا للبلد يوم الجمعة ثاني جمادى الآخرة ثم تقدموا إلى القلعة ومدقوا القتال فلما  
غابوا الهلاك طلبوا الأمان فاجابهم إليه بحيث يؤخذ من الرجل عشرة دنانير ومن المرأة خمسة  
دنانير ومن كل صغير دينار الذكر والأنثى سوى وأقام السلطان بهذه الجهة حتى أخذ عدة  
فلاح عنها بلاطنص وغيرها من الحصون المتعلقة بصهيون ثم رحل عنها وأتى بكاس وهي



قلعة حصينة على العاصي ولها نهر يخرج من تحتها وكان النزول عليها يوم الثلاثاء سادس جمادى  
الآخرة وقاتلوه قتالاً شديداً إلى يوم الجمعة تاسع الشهر ثم يسر الله تعالى فتحها عنوة فقتل  
أكثر من بها وأسرى الباقون وغنم المسلمون جميع ما كان فيها ولها قلعة تسمى الشغرى غاية  
المنعة يعبر إليها منها جسر وليس إليها طريق فسلطت المناجيق عليها من جميع الجوانب  
ورأوا أنهم لا ناصر لهم فطلبوا الأمان وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر الشهر المبارك ثم سألوا الأهل  
ثلاثة أيام فاستسلموا ثلاثة أيام وكان تمام فتحها وصعود العلم السلطاني على قلعتها يوم الجمعة سادس  
عشر الشهر ثم سار إلى بوزية وهي من الحصون المنيعة في غاية القوة يضرب بها المثل في بلاد  
الفرنج يحيط بها أودية من جميع جوانبها وعلوها خمسمائة وثيف وسبعون ذراعاً وكان نزوله  
عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر ثم أخذها عنوة يوم الثلاثاء السابع والعشرين  
منه ثم سار إلى دريساك فنزل عليها يوم الجمعة ثامن رجب وهي قلعة منيعة وقاتلها قتالاً  
شديداً ورمى العلم الإسلامي عليها يوم الجمعة الثاني والعشرين من رجب وأعطاه الأمير علم الدين  
سليمان بن جندر وسار عنها بكرة السبت الثالث والعشرين من الشهر ونزل على بغراس وهي قلعة  
حصينة بالقرب من انطاكية وقاتلها مقاتلة شديدة وصعد العلم الإسلامي عليها في ثاني شعبان  
ورأسه أهل انطاكية في طلب الصالح فصالحهم لشدة خيم العسكر من البيكار وكان الصالح معهم  
لا غير على أن يطلقوا كل أسير عندهم والصالح إلى سبعة أشهر فان جاءهم من ينصرهم وآلا سلماً  
البلد ثم رحل السلطان فسأله ولده الملك الظاهر صاحب حلب أن يجتاز به فاجابه إلى ذلك  
فوصل إلى حلب في حادي عشر شعبان وأقام بالقلعة ثلاثة أيام وولده يقوم بالضيافة حتى القيام  
وسار من حلب فاعترضه تقي الدين عمر ابن أخيه وأسعده إلى قلعة حاة وصنع له طعاماً و  
أحضر له سماعاً من جنس ما تعمل الصوفية وبات فيها ليلة واحدة وأعطاه جبلة والأذنية وسار  
على طريق بعلبك ودخل دمشق قبل شهر رمضان بأيام يسيرة ثم سار في أوائل شهر رمضان  
يريد صفد فنزل عليها ولم يزل القتال حتى تسلمها بالأمان في رابع عشر شوال وفي شهر

رمضان سلبت الكرك سلبها نواب صاحبها وخلصوه بذلك لأنه كان في الأسر من نوبة حطين  
قلت هكذا ذكره وهذا لا ينظم مع ما قبله فقد تقدم قبل هذا أنه اليرنس أوطا صاحب  
الكرك والشوبك أسرى في وقعت حطين ثم قتله السلطان بيده فيكشف عن ذلك من مكان  
آخر ليتحقق قال ثم سار إلى كوكب وضابطوها وقاتلوه مقاتلة شديدة والأمطار متواترة  
والوحو ملتبسة والرياح ماضية والعدو متسلط بعلو مكانه فلما تيقنوا أنهم مأخوذون  
طلبوا الأمان فاجابهم اليه وتسلمها منهم في منتصف ذي القعدة من السنة ثم نزل بالغور  
وأقام بالمخيم بقية الشهر وأعطى الجماعة دستوراً وسار مع أخيه العادل يريد زيارة القدس و  
وداع أخيه لأنه كان متوجهاً إلى مصر ودخل القدس في ثامن ذي الحجة وصل بها العيد وتوجه  
في حادي عشر ذي الحجة إلى عسقلان لينظر في أمورها فأخذها من أخيه العادل وعوضه عنها  
الكرك ثم مر على بلاد الساحل يتفقد أحوالها ثم دخل مكافأها بها معظم الحرم سنة ٨٠ وأصاب  
أمورها ورتب بها الأمير بها الدين تراقوش والياً وأمره بحجارة سورها وسار إلى دمشق فدخلها  
في مستهل صفر من السنة وأقام بها إلى شهر ربيع الأول من السنة ثم خرج إلى شقيف  
ارنون وهو موضع حصين فخيم في مرج عيون بالقرب من الشقيف في سابع عشر شهر ربيع  
الأول وأقام أياماً يبشر قتاله كل يوم والعساكر تتواصل إليه فلما تحقق صاحب الشقيف أنه  
لا طاقة له به نزل إليه بنفسه فلم يشعر به إلا وهو قائم على باب خيمته فاذن له في دخوله إليه  
والكرم وأحترقه ولان من كبر النفرج وقتلهم وكان يعرف بالعربية وعنده إطلاق على شيء من  
النار مع الأحاديث وكان حسن الثأني لما حضر بين يدي السلطان وأكل منه الطعام ثم خلا  
به وذكر أنه عاين تحت طاعته وأنه يسلم إليه المكان من غير تعب واشترط أن يعطى موهباً  
يسكنه بدمشق فإنه لا يقدر بعد ذلك على مساكنة النفرج وأقطعاً يقوم به وباهله وشروطاً  
غير ذلك فاجابه إلى ذلك وفي أثناء ربيع الأول وصله الخبر بتسليم الشوبك وكان السلطان قد  
أقام عليه جمعاً يحاصرونه مدة سنة كاملة إلى أن نفذ زاد من كان فيه فسلموا بالأمان ثم ظهر



السلطان بعد ذلك ان جميع ما قاله صاحب الشقيف كان خديعة فرسم عليه ثم بلغه الخبر ان  
الفرنج قصلوا عكا ونزلوا عليها يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة ٨٥ وفي ذلك اليوم سير ما  
حب الشقيف الى دمشق بعد الاهانة الشديدة ولقي عكا ودخلها بفتنة ليقوى قلوب من بها  
وسير استمدى العساكر من كل ناحية فجاءته وكان العدو يمدد الى فارس وثلاثين الف رجل  
ثم تكاثرت الفرنج واستعمل امرهم وحايلوا بعكا ومنعوا من يخرج منها ويدخل وذلك يوم  
الخميس سابع رجب فضايق صدر السلطان لذلك ثم اجتهد في فتح الطريق اليها لتستمر  
المسألة بالميرة والنجدة وشاروا الامراء فاتفقوا على مضايقة العدو لينفتح الطريق ففعلوا  
ذلك وانفتح الطريق وسلكه المسلمون ودخل السلطان عكا فاشرف على امورها ثم جرى  
بين الفريقين منوشات في عدة ايام وتأخر الناس الى تل العبيضية وهو مشرف على عكا  
وفي هذه المنزلة توفي الامير حسام الدين طهان المقدم ذكره في هذه الترجمة وذلك في ليلة  
نصف شعبان من سنة ٨٥ وكان من الشجعان ثم ان شيخنا ابن شداد ذكر بعد هذا  
وقعات ليس لنا غرض في ذكرها وتطول هذه الترجمة باستيفاء الكلام فيها اذ ليس الغرض  
سوى المقاصد لا غير وانما ذكرت فتوحات هذه الحصون لان الحاجة قد تدعو الى الوقوف  
على توارثها مع اني لم اذكر الا ما يكثر التطلع الى الوقوف عليه واضريت عن الباقي قال  
ابن شداد سمعت السلطان ينشد وقد قيل له ان الخرم قد عظم مرجع عكا وان الموت نشأ  
في الطائفتين هذا البيت " اقتلاني وهاكنا واقتلا ماكنا معي " يريد بذلك انه قد رضى ان  
يتلف اذا اتلف الله اعداءه قلت وهذا البيت له سبب محتاج الى شرح وذلك ان ماله  
ابن الحارث المعروف بالاشتر النخعي كان من الشجعان والابطال المشهورين وهو من خواص  
اصحاب علي بن ابي طالب رضى تماشك في يوم وقعة الجبل المشهورة هو وعبد الله بن الزبير  
ابن العوام وكان ايضا من الابطال وابن الزبير يومئذ مع خالته عايشة ام المؤمنين وبلغة  
والزبير رضى وكانوا يحاربون عليا فلما تماشك سار كل واحد منها اذا قوى على صاحبه

جعلته تحته وركب صدره ففعل ذلك مرارا وابن الزبير يقول " اقتلاني وهاكنا واقتلا ماكنا معي " يريد  
بذلك الاشتر النخعي هذه خلاصة القول في ذلك فان كانت القصة طويلة وهي في التواريخ  
مبسوطة وقال عبد الله بن الزبير لاقيت الاشتر النخعي يوم الجبل لما ضربته ضربة حتى ضربني  
سنا او سيعا ثم اخذ برجلي والفقاني في الخندق وقال والله لو اقرابك من رسول الله صلعم  
ما اجتمع منك عضواي عضو ابدا وقال ابو بكر ابن ابي شيبه اعطت عايشة الذي بشرها  
بسلامة ابن الزبير لما لاقى الاشتر النخعي عشر الاف درهم وقيل ايضا ان الاشتر دخل على عايشة  
رضها بعد وقعة الجبل فذالت له يا اشتر انت الذي اردت قتل ابن اخي يوم الوقعة فانشدتها  
عايشة لولا انني كنت طاميا ثلاثا لا لقتيك ابن اخك هالكنا  
غداة ينادي والراح تنوشه باخر صوت اقتلوني وهاكنا  
فجاءه مني الكلب وشبابه وخلوة جوف لم يكن تماشكا

وقال زجر بن قيس دخلت مع عبد الله بن الزبير الحمام فاذا في راسه ضربة لوصب فيها قارورة  
من دهن لاستقر فقال لي اتدري من ضربني هذه الضربة فقلت لا قال ابن عمك الاشتر النخعي  
رجعنا الى ما كنا فيه قال ابن شداد ثم ان الفرنج جامع الاعداد من داخل البحر واستظهروا على  
الجماعة الاسلامية بعكا وكان فيهم الامير سيف الدين علي بن احمد المعروف بابن المشطوب  
الهكاري والامير بهاء الدين قراقوش الخادم الصلاحي وضايقهم لشد مضايقة الى ان غلبوا  
على حفظ البلد فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة من سنة ٨٧ خرج من عكا  
رجل عوام ومعه كتب من المسلمين يذكرون حالهم وما هم فيه وانهم قد تيقنوا الهلاك ومضى  
اخذوا البلد عنوة ضربت رقابهم وانهم صالحوا على ان يسلموا البلاد وجميع ما فيه من الآلات والعدة  
والسلاح والمراكب وما يقبى الف دينار وخسبانية اسير مجاهيل ومائة اسير معينين من جهة هم  
وملايكة الصابوت على ان يخرجوا بانفسهم سالمين وما معهم من الاموال والاقشة المختصة بهم  
ونارهم ونساءهم وبنواهم فخرجوا بالركيس كانه الراسطة في هذا الامر اربعة الاف دينار ولما وقف السلطان



على الكتب المشار اليها انكر ذلك انكاراً عظيماً وعظم عليه هذا الامر وجع اهل الراى من اكابر دولته  
 وشاورهم فيما يصنع واضطربت ارواه وتقسيم فكره وتشوش خاله وعزم على ان يكتب في تلك الليلة  
 مع العوام وينكر عليهم المصاحفة على هذا الوجه وهو يتردد في هذا فلم يشعر الا وقد ارتفعت  
 اعلام العدو وصلبانته وناره وشعاره على سور البلد وذلك في ظهيرة يوم الجمعة سابع عشر جادى  
 الاخرة من السنة وصلح الفرنج صحة واحدة وعظمت المعية على المسلمين واشتد حزنهم ووقع  
 فيهم الصياع والعيول والبكا والتخيب ثم ذكر ابن شداد بعد هذا ان الفرنج خرجوا من عكا  
 قاصدين عسقلان ليهاذوها وساروا على الساحل والى السلطان وعساكره في قبالتهم الى ان وصلوا  
 الى ارسوف فكان بينها قتال عظيم ونال المسلمين منهم وهن شديد ثم ساروا على تلك الهيئة ثمة  
 عشر منازل من مسيرهم عن عكا فاقى السلطان الرملة واتاه من اخبره بان القوم على عزم عماره يانا  
 وتوابعها بالرجال والعدد والالات فاحضر السلطان ارباب مشورتهم وشاورهم في امر عسقلان وهى  
 المواب خرابها او يقاتلها فاتفقت اراؤهم ان يبقى الملك العادل في قبالة العدو ويتوجه السلطان  
 بنفسه ويخربها خوفاً من ان يصل العدو اليها ويستولى عليها وهى عامرة ويأخذ بها القدس  
 وينقطع بها طريق مصر وامتنع العسكر من الدخول وخافوا مما جرى على المسلمين بعكا وراوا  
 ان حفظ القدس اولى فتعين خرابها من عدة جهات وكان هذا الاجتماع يوم الثلاثاء سابع عشر  
 شعبان من سنة ٥٨٧ فساروا اليها سحرة يوم الاربعاء ثامن عشر الشهر قال ابن شداد و  
 تحدث معى في معنى خرابها بعد ان تحدث مع ولده الملك الافضل ايضا في امرها ثم قال لمن  
 انقد ولدى كلهم احب الى من ان اهدم منها حجراً ولكن اذا قضى الله تعالى ذلك وكان فيه مصلحة  
 للمسلمين فما الحيلة في ذلك قال ولما اتفق الراى على خرابها اوقع الله تعالى في نفسه ذلك وان  
 المصاحفة فيه لعجز المسلمين عن حفظها وشرع في خرابها سحرة يوم الخميس التاسع عشر من  
 شعبان من السنة وقسم السور على الناس وجعل لكل امير وطائفة من العسكر بدنة معلومة  
 وبرجاً معيناً يخربونه ودخل الناس البلد ووقع فيهم التخييب والبكا وكان بلداً خفيفاً على القلب

بحكم الاسوار عظيم الدنيا مرغوباً في سكنه فلحق الناس في خرابه حزن عظيم وعظم عويل اهل البلد  
 عليه لفراق اوطانهم وشرعوا في بيع ما لا يقدرون على حمله فباعوا ما يساوى عشرة دراهم بدرهم  
 واحد وباعوا اثني عشر طير دجاج بدرهم واحتبط البلد وخرج الناس باهلهم واولادهم الى المخيم  
 وتشتتوا فذهب قوم منهم الى مصر وقوم الى الشام وجرت عليهم امور عظيمة واجتهد السلطان  
 واولاده في خراب البلد كيلا يسبح العدو فيسرع اليه ولا يمكن من خرابه ويات الناس على  
 اصعب حال واشتد تعب الناس مما قاسوه في خرابها وفي تلك الليلة وصل من جانب الملك  
 العادل من اخبر ان الفرنج تحدتوا معه في الصلح وطلبوا جميع البلاد الساحلية فرأى السلطان  
 ان ذلك مصلحة لما علم من انفس الناس من الفجر من القتال وكثرة ما عليهم من الديون وكتب  
 اليه ياذن له في ذلك وفوض الامر الى رايه واصبح يوم الجمعة العشرين من شعبان وهو مصر  
 على الخراب واستعمل الناس عليه وحققهم على المعجلة فيه واباحهم ما في الهوى الذى كان الهوى  
 مذخوراً خوفاً من هجوم الفرنج والعجز عن نقله وامر باحراق البلد فاضوت النيران في بيوتها  
 وكان سورها عظيماً ولم يزل الخراب يعمل في البلد الى سلخ شعبان من السنة واصبح يوم الاثنين  
 مستهل رمضان امر ولده الملك الافضل ان يباشر ذلك بنفسه وخوادمه ولقد رايتهم يحمل الخشب  
 بنفسه لاجل الاحراق وفي يوم الاربعاء ثالث شهر رمضان اتي الرملة ثم خرج الى لد واشرف عليها  
 وامر باحراقها واحزاب قلعة الرملة ففعل ذلك وفي يوم السبت ثالث عشر شهر رمضان تاجر  
 السلطان بالعسكر الى جهة الجبل ليتمكن الناس من تسيير دوابهم لاحضار ما يحتاجون اليه ودار  
 السلطان حول النظرون وهى قلعة منيعة فامر باحراقها وشرع الناس في ذلك ثم ذكر ابن  
 شداد بعد هذا ان الاكتار وهو من اكابر ملوك الفرنج سير رسوله الى الملك العادل يطلب الاجتماع  
 به فاجابه الى ذلك واجتمع يوم الجمعة ثامن عشر شوال من السنة وتحدثا معظم ذلك النهار و  
 انفصلا عن مودة اكيدة والتمس الاكتار من العادل ان يسال السلطان ان يجتمع به فذكر  
 العادل ذلك للسلطان فاستشار اكابر دولته في ذلك ووقع الاتفاق على انه اذا جرى الصلح بيننا



يكون الاجتماع بعد ذلك ثم وصل رسول الأنتنار وقال ان الملك يقول اني احب صداقتك ومودتك  
وانت تذكر انك اعطيت هذه البلاد الساحلية لاختيك فاريد ان تكون حكماً بيني وبينه وتقسم  
البلاد بيننا ولا بد ان يكون لنا علفة بالقدس والحال الحديث في ذلك فاجابه السلطان بوعده  
جميل واذن له في العود في الحال وتأثر لذلك تأثراً عظيماً قال ابن شداد وبعد ان فصل الرسول قال لي  
السلطان متى صالحناهم لم ناس غايلتهم ولو حدث بي حادث الموت ما كانت تجتمع هذه العساكر  
وتقوى الفرج والمصلحة ان لا نزول عن الجهاد حتى يخرجهم من الساحل او ياتيونا الموت هكذا  
كان رايه وانما غلب على الصلح قال ابن شداد ثم ترددت الرسل بينهم في الصلح والحال القوي  
في ذلك فتركتهم اذ لا حاجة اليه وجرت بعد ذلك وتعات اضريت عن ذكرها لطول الكلام فيها  
وحاصل الامر انه تم الصلح بينهم وكانت الايام يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان سنة  
٨٨١ ونادى البنادي بانتظام الصلح وان البلاد الاسلامية والنصرانية واحدة في الامن والمسالمة  
فمن شاء من كل طائفة ان يتردد الى بلاد الطائفة الاخرى من غير خوف ولا محذور وكان يوماً مشهوراً  
فا قال الطائفتين فيه من المسرة ما لا يعلوه الا الله تعالى وان الصلح لم يكن من موثاته وايثاره  
لكنه رأى المصلحة في الصلح لساعة العسكر ومظاهرهم بالمخالفة وكان مصلحة في علم الله تعالى  
فانه اتفقت وفاته بعد الصلح فلو اتفق ذلك في اثنا وتقاتله كان الاسلام على خطر ثم اعطى  
العساكر الواردة عليه من البلاد البعيدة برسم النجدة دستوراً فصاروا وعزم على الحج لما فرغ  
باله من هذه الجهة وتردد المسلمون الى بلادهم وجاؤهم الى بلاد المسلمين وحملت البضائع والمناخر  
الى البلاد واحضر منهم خلق كثير لزيارة القدس وتوجه السلطان الى القدس ليمتدح احوالها وادب  
الملك العادل توجه الى الكرك وابنه الملك الظاهر الى حلب وابنه الافضل الى دمشق واقام السلطان  
بالقدس يقطع الناس ويعطيهم دستوراً ويتاهب للسير الى الديار المصرية وانقطع شوقه عن الحج  
ولم يزل كذلك الى ان صح عنه مسير مركب الأنتنار متوجهاً الى بلاده في مستهل شوال فعند ذلك  
قوى عزمه على ان يدخل الساحل جريدة يتفقد القلاع البحرية الى بانياس ويدخل دمشق يعلم

بها اياماً قليلاً ويعود الى القدس ومنه الى الديار المصرية قال شيخنا ابن شداد وامرني  
بالمقام في القدس الى حين عوده لعمارة مارستان انشاه به وتكيد المدرسة انشاه فيها  
وسار منه شاحي نهار يوم الخميس السادس من شوال من سنة ٨٨١ فلما فرغ من انتقاد  
اموال القلاع وازاحة خللها دخل دمشق بكرة الاربعاء سادس وعشرين شوال وفيها ولادة  
الملك الافضل والملك الظاهر والملك الظاهر مظفر الدين الحضر المعروف بالمشير واولاده الصغار  
وكان يحب البلد ويؤثر الإقامة فيه على ساير البلاد وجلس للناس بكرة يوم الخميس السابع  
والعشرين منه وحضره عنده ولبوا شوقهم منه وانشده الشعر ولم يتخلف احد منهم  
منه من الخاص والعامة واقام ينشر جنائح عدله ويهطل سبحان انعامه وفضله ويكشف مظالم  
الرعايا فلما كان يوم الاثنين مستهل ذي القعدة عمل الملك الافضل دعوة للذكاء الظاهر لهما  
وسل الى دمشق وبلغه حركة السلطان اقام بها كيتبلى بالنظر اليه ثانياً وكانت نفسه قد  
احسست بدنو اجله فودعه في تلك الدفعة مراراً متعددة ولما عمل الملك الافضل الدعوة اظهر  
فيها من الكهفم العالية ما يليق بهيته وكانه اراد بذلك مجازاته عما خدمه به حتى وصوله  
الى بلده وحضر الدعوة المذكورة ارباب الدنيا والاخرة وسال السلطان الحضر فحضر جبراً لقلبه  
ولان يوماً مشهوراً على ما بلغني ولما تصفح الملك العادل احوال الكرك واصبح ما قصد اصلاحه  
فيه سار قاصداً الى الديار الفرانجية فوصل الى دمشق يوم الاربعاء سابع عشر ذي القعدة و  
خرج السلطان الى لقائه واقام يتصيد حوالي غباغب الى الكسوة حتى لقيه وسارا جميعاً  
يخضيدان وكان دخولها الى دمشق اخر نهار الاحد حادي عشر ذي الحجة سنة ٨٨١ و  
اقام السلطان بدمشق يتصيد هو واخوه واولاده ويتفرجون في اراضي دمشق وهما  
من الظكى وكانه وجد راحة مما كان فيه من ملازمة التعب والنصب وسهر الليل و  
ان ذلك كالوداع لاولاده ومراعاة نزهه ونسي عزمه الى مصر وعرضت له امور اخر وعزمات  
لغير ما تقدم قال ابن شداد ووصلني كتابه الى القدس يستدعيني لحدمته وكان شتاء



عظيماً ووجلاً شديداً فخرجت من القدس في يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة ٨٩ وكان الوصول إلى دمشق يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر من السنة وركب السلطان الملقب بالحاج يوم الجمعة خمس عشر صفر وكان ذلك آخر ركوبه ولما كان ليلة السبت وجد كسلًا عظيمًا وما تنصف الليل حتى غشيت به حتى صغروية وكانت في بطنه أكثر منها في ظاهره وأصبح يوم السبت متكسلًا عليه اثر الحمى ولم يظهر ذلك للناس لكن حضرت عنده أنا والقاضي الفاضل ودخل ولده الملك الأفضل وطال جلوسنا عنده وأخذ يشكو قلقه في الليل وطاب له الحديث إلى قريب الظهر ثم انصرفنا وقلوبنا عنده فتقدم اليينا بالمحضر على الطعام في خدمة ولده الملك الأفضل ولم يكن للقاضي الفاضل في ذلك عادة فانصرف ودخلت إلى الأيوان القليل وقد مد السباط وابنه الملك الأفضل قد جلس في موضعه فانصرفت وما كان لي قوة في المجلس استجلاء له وبكى في ذلك اليوم جماعة نقالاً يجلس ولده في موضعه ثم اخذ المرض يتزايد من حينئذ ونحن نلازم التردد طويلاً في النهار وندخل إليه أنا والقاضي الفاضل في النهار مراراً وكان مرضه في راسه وكان من امارات انتهت العز غيبة طبيببه الذي كان قد عرف مزاجه سقراً وحضراً ورأى الأطباء فصدوه في الرابع فاشتد مرضه وقلت وطويات بدنه وكان يغلب عليه اليجس ولم يزل المرض يتزايد حتى انتهى إلى غاية الضعف واشتد المرض في السادس والسابع والثامن ولم يزل يتزايد ويغيب ذهنه ولما كان التاسع حدثت له غشية وامتنع من تناول المشروب واشتد الخوف في البلد وخاف الناس ونقلوا اقشمتهم من الاسواق وعلا الناس من الكأبة والحزن ما لا يمكن حكايته ولما كان اليوم العاشر من مرضه حقن دفتين وحصل من الحقن بعض الراحة وخرج الناس بذلك ثم اشتد مرضه وأيس منه الأطباء ثم شرع الملك الأفضل في تحليف الناس ثم انه توفي بعد صلاة الصبح من يوم الاربعاء السابع والعشرين من صفر سنة ٨٩ وكان يوم موته يومًا لم يصب الاسلام والمسلمين مثله منذ فقد الخلفاء الراشدين

ونفس القلعة والملك والدنيا وحشة ما يعليها الا الله تعالى وبالله لقد كنت اسمع من الناس انهم يتمنون فدا من يعز عليهم بنفوسهم وكنت اتوهم ان هذا الحديث على ضرب من التجوز والترخص الى ذلك اليوم فاني علمت من نفسي ومن غيري انه لو قبل الفدا لقلبي بالافس ثم جلس ولده الملك الأفضل للعزاء وغسله الدوكلي، قلت الدوكلي المذكور هو ضياء الدين ابو القسم عبد الملك بن زيد بن باسين بن زيد بن قايد بن جميل الكنعاني الارقبي الشافعي فني خطيب جامع دمشق توفي في ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ٩١٨ وسئل عن مولده فقال في سنة ٥٠٧ ثم ذكر غير هذا والله اعلم ودفن بمقابر الشهداء بباب الصغير قال وخرج بعد صلاة الظهر في تابوت مسجى بثوب فوط فارتفعت الاصوات عند مشاهدته وعظم الضجيج واخذ الناس في البكاء والتعويل وصلوا عليه ارسالاً ثم اعيد إلى الدار التي في البستان وهي التي كان مقبرتها بها ودفن في الصفة الغربية منها وكان نزوله في حفرته قريباً من صلاة العصر ثم اطال ابن شدك القول في ذلك فحذفته خوفاً من الاطالة وانشد في آخر السيرة بيت لبي تمام الطائي وهو قوله

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانها وكانهم احلام

رحم الله تعالى وقدس روحه فلقد كان من محاسن الدنيا وغرايبها وذكر سبط ابن الجوزي في تاريخه في سنة ٥١٨ ما مثاله وفي خامس المحرم خرج صلاح الدين من مصر فنزل البركة قاصداً السلام وخرج اعيان الدولة لوداعه واتشده الشعراء ابياتاً في الوداع فسمع قايلاً يقول في ظاهر الخيمة تمتع من شميم عرار نجد لنا بعد العشيعة من عرار

فطرب القليل فم يوجد فوجم السلطان وتطير الحاضرون فكان كما قال فانه اشغل ببلاد الشرق والفرنج ولم يعد بعدها إلى مصر قلت وهذا البيت من جملة ابيات في المجاسة في باب النسيب وذكر شيخنا عز الدين ابن الاثير في تاريخه الكبير هذه القصيدة على صورة اخرى فقال ومن عجيب ما حكى من التطير انه لما برز السلطان عن القاهرة واقام بخصمته حتى تجتمع العساكر وعنده اعيان



دولته والعلما والارباب الاصناف فمن بين مودع له وسائر معه وكل واحد منهم يقول شيئا في الولد والفرار وفي العاشقين معلم بعض اولاده فاضرح راسه من بين الحاضرين وانشد هذا البيت فانقبض صلاح الدين وتطير بعد انبساطه وتفكك المجلس والحاضرون فلم يعد اليها الى ان مات، وذكر ابن شداد في اوائل السيرة انه مات ولم يخلف في خزانته من الذهب والفضة الا سبعة واربعين درهما ناصرية وجوما واحدا من الذهب صوريا ولم يخلف ملكا ولا دارا ولا عقارا ولا بستانا ولا قرية ولا مزرعة وفي ساعة موته كتب القاضي الفاضل الى ولده الملك الظاهر صاحب حلب بطاقة مضمونها لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ان زلزلة الساعة شئ عظيم كتبت الى مولانا السلطان الملك الظاهر احسن الله عزاء وجبر مصابه وجعل فيم الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزل المسلمون زلزلة شديدا وقد فطرت الدموع المنجر وبلغت القلوب الحناجر وقد دعت اباءك فخدوحي ودعنا لا تلاق بعده وقد قبلت وجهه غنى وعنك واسأله الى الله تعالى مغلوب الخيلة ضعيف القوة راضيا من الله ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الجنود والاسلحة المخذلة ما لا يدفع اليك ولا ملك يرد القسا وتدمع العين وتخشع القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا عليك يا يوسف مخزونون واما الوسايا فما تحتاج اليها والاراء فقد شغلني المصاب عنها واما لاجل الامر فانه ان وقع اتفاق فيا عدمتم لا شخصه الكريم وان كان غيره فالصاحب المستقبل اهونها موته وهو الهول العظيم والسلام قللت لله ذره فلقد ابدع في هذه الرسالة الوجيزة مع ما تضمنته من المقاصد السديدة في مثل تلك الحالة التي يذهل فيها الانسان عن نفسه

قلنت وقد ذكرت كل واحد من اولاده المذكورين وهم الافضل والظاهر والعزير في ترجمة مستقلة وعنيبت تاريخ مولده وموته سوى الملك الظاهر لخصر المعروف بالشمر فالي لم اذكر له ترجمة مستقلة وقد ذكرته ههنا فحتاج الى ذكر شئ من احواله فاقول لقبه مظفر الدين وكنيته ابو الدوام وابو العباس الخضر واما قبل له المشركان اباه رحمه الله لما قسم البلاد بين اولاده الكبار قال وانا مشر فغلب عليه هذا اللقب وكان مولده بالقاهرة في سنة ٥٩١ في خامس شعبان وهو شقيق

الملك الافضل وتوفي في جمادى الاولى سنة ٦٢٧ بحزن عند ابن عمه الملك الاشرف بن الملك العادل ولم يكن الاشرف يومئذ ملكها واما كان محتارا بها عند دخوله بلاد الروم لاجل خوارزمية قال غير ابن شداد ثم ان السلطان صلاح الدين رحمه الله بقي مدفونا بقلعة دمشق الى ان بنيت له قبة شمالي الكلاسة التي هي شمالي جامع دمشق ولها بابان احدهما الى الكلاسة والاخر الى راق غير نافذ وهو مجاور المدرسة العزيرية قلنت ولقد دخلت الى هذه القبة من الباب الذي في الكلاسة وقرأت عنده وترجعت عليه واحضر لي القيم ومتولى القبة بقيقة فيها ملهوس بدنه وكان في جلته قبا اصغر قصير ورأس كريمة باسود فتبركت به قال ثم نقل من مدفنه بالقلعة الى هذه القبة في يوم عاشوراء وكان يوم الخميس من سنة ٥٩٢ ورتب عنده القراة ومن يخدم المكان ثم ان ولده الملك العزيز عاد الدين عثمان المقدم ذكره لما اخذ دمشق من اخيه الملك الافضل بنى الى جانب هذه القبة المدرسة العزيرية ووقف عليها وقفا جيدا ولقبة المذكورة شبك الى هذه المدرسة وهي من اعيان مدارس دمشق ووزرت قبره في اول جمعة من شهر رمضان سنة ٦٨٥ فقرأت على صندوق قبره بعد تاريخ وفاته ما مثله اللهم فارض من تلك الروح وافتح له ابواب الجنة فهي اخر ما كان يروجوه من الفتوح وذكرتم المكان ان هذا من كلام القاضي الفاضل والله اعلم قلنت ولما ملكه السلطان صلاح الدين الديار المصرية لم يكن بها شئ من المدارس فان الدولة المصرية كان مذهبها الاممية فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء فعمم بالقراءة الصغرى المدرسة المجاورة لشيخ الامام الشافعي رحمه الله وقد تقدم ذكرها في ترجمة نجم الدين الخبوشاني وبنى مدرسة بالقاهرة في جوار المشهد المنسوب الى الامام الحسين بن علي رقة وجعل عليها وقفا كبيرا وجعل دار سعيد السعدا خادم المصريين خانقاة ووقف عليها وقفا كبيرا وجعل دار العباس المذكور في توجة الظاهر العبيدي والعاقل بن السلاط مدرسة الحنفية وعليها وقف جيد ايضا والمدرسة التي عصر ايضا المعروفة بربيع التجار وقف على الشافعية ووقفها جيد ايضا وبنى بالقاهرة داخل القصر يمارستانا وله وقف



جيد وله بالقدس مدرسة أيضا ووقفها كبير وخالقة بها أيضا وله بمصر مدرسة المالكية. ولقد افكرت في نفسي في امور هذا الرجل وقلت انه سعيد في الدنيا والآخرة فانه فعل في الدنيا هذه الاعمال المشهورة من الفتوحات الكثيرة وغيرها ورتب هذه الاوقاف العظيمة وليس فيها شيء منسوب اليه في الظاهر فان المدرسة التي بالقرافة ما يسميها الناس الا للشافعي والمجاورة للشهد لا يقولون الا المشهد والخالقة لا يقولون الا خالقا لا سعيد السعداء والمدرسة الحنفية لا يقولون الا مدرسة السيوفية والتي بمصر لا يقولون الا مدرسة زين النجار والتي بمصر ايضا مدرسة المالكية وهذه صدقة السر على الحقيقة والحجب ان له بدمشق في جوار الديارستان النورية مدرسة يقال لها الصلاحية فهي منسوبة اليه وليس لها وقف وله بها مدرسة المالكية ايضا ولا تعرف به وهذه النعم من الطائف الله تعالى به وكان مع هذه الملكة المتسعة والسلطنة العظيمة كثير التواضع واللطف قريبا من الناس رحيم القلب كثير الاحتمال والمداواة وكان يحب العلماء واهل الخير و يقرهم ويحسن اليهم وكان يعيل الى الفضائل ويستحسن الاشعار الجيدة ويردها في مجالسه حتى قيل انه كثيرا ما يمشد قول ابي منصور محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن اسحق الحميري وقيل انها لابي محمد احمد بن علي بن خيران البغدادي العامري كان اديبا بالمرية من بلاد الاندلس وكان جده خيران من سبي المنصور بن ابي عامر فنسب اليه والله اعلم وفي هذه الابيات وزارني طيف من اهوى على حذر من الوشاة وداعي الصبح قد هتفا فكدت اوقظ من اهوى به فرجا وكاد يهتك ستر لحب بي شغفا ثم انتبهت وامالي تخيل لي نيل المني فاستحالت غبطتي اسفا

وقيل انه كان يحبه ايضا قول نشو الملك ابي الحسن علي بن مفرج المعروف بابن المنجم المعري الاصل المصري الدار والوفاء وهو في خضاب الشيب ولقد احسن فيه وهو ما خضب الناس الديان لقمحه واقبح منه حين يظهر ناضله ولكنه مات الشباب فسودت على الرسم من حزن عليه منازل

قالوا فكان ان قال مات الشباب عسك في مته وينظر اليها ويقول اى والله مات الشباب وذكر العهد الكاتب الاصمعياني في كتاب الخريدة ان السلطان صلاح الدين في اول ملكه كتب الى بعض اصحابه بدمشق عذير البيتين

ايها الفايوم عنا وان كنتم لقلبي بذكركم جيرانا

اننى مذ فقدتكم لأراكم بعيون الضمر عندى عيانا

واما القصيدتان اللتان ذكرت ان سبط ابن التعاويذي انفذها اليه من بغداد فان احداها وازن بها قصيدة صردر القدم ذكره وقد ذكرت عنها ابياتا في ترجمة الوزير الكندي واولها

ان كان دينك في الصباة ديني فقف المطى بزماني يبرين  
والثم ثرى كوشا رفت بي هضبة ايدى المطى لثمته بجفوف  
وانشد فولدي في الصبا معروفا نبغير غزلان الصرم جنوبي  
ونشيدتي بين الخيام وانما غالطت عنها بالظباء العين  
لولا العدى لم اكن عن لحاظها وقدودها بجواذر وعصمون  
لله ما اشتعلت عليه قبايهم يوم النوى من لولو مكنون  
من كل تايهة على اتراسها في الحسن فانية عن التحسين  
خوڈ پرى قمر السماء اذا بدت ما بين سالفة لها وجبين  
غادين ما لمعت بروق ثغورهم الا استهلكت بالدموع شؤوني  
ان تنكروا نفس الصبا فلانها مرت بفرقة قلبي المحزون  
واذا الكرايب في الجبال تلغلت لحنينها لتلغتي وحنيني  
يا سلم ان ضاعت عهدى عنكم فانا الذى استودعت غير امين  
اودعت مغنونا فانا فى الهوى كم باول عاشق مغبون



رفقا وقد عسف الفراق يطلق  
عالي ووصل الغانيات ارومة  
وعلام اشكو والدماء مطاحة  
هيها ما للبيض في ود امرئ  
ومن البلية ان تكون مخالبي  
ليت الضنين على المحب يوصله  
واما القصيدة الثانية فهي

حتام ارض في هواك وتغضب  
ما كان لي لولا ملاك رقة  
خذ في اتانين الصدود فان لي  
انتظني اضرت بعدك سلة  
لي نيك نارجوا لاج لا تنظني  
انسيت اياما لنا ولياليها  
ايام لا الواشي بعد ضلالة  
قد كنت تنصفي المحبة راجيا  
واليوم اقنع ان يام عجمي  
ما خلت ان جديد ايام الصبا  
حتى النجلى ليل الغواية واهندي  
وتناقر البيض الحسن فاعرضت  
قالت وريعت من بياض مغارقي  
ان تنفلي جسي فخصرك ناحل  
والى متى تجني على وتعتب  
لما مللت زعجت افي مذنب  
قلبا على العلات لا يتقلب  
هيها عطفك من سلوى اقرب  
حزنا وما مدامع ما تنصت  
للهم فيها والبطالة ملعب  
ولهي عليك ولا العذول يؤتب  
في الحب من اخطاره ما اركب  
في النوم طيف خيالكم المتلوي  
يبلى ولا ثوب الشبيبة يسلم  
سلوى الدهى وانجاب ذاك الذهب  
عنى سعاد وانكرتني زينب  
ونحوي جسي بان منك الاطيب  
او تنكري شيى تشرك اشنب

قلت لله دره فلقد اجاد في هذا المعنى كل الاجادة غير انه قد طعن ان الشنب بياض الثغور  
عليه بنى هذا المعنى حتى تم له مقصوده فانها لما عيرته بالسنب قابلهما بفعل خصرها فقال لها ان  
كنت نجلا فخصرك ايضا نجلا ولما انكرت شبيبة قابلهما بان ثغورها اسنب فكانه قال لها بياض  
شبيبي في مقابلة ثغرك الاشنب وليس الامر كما ظن فان الشنب في اللغة ليس البياض وانما  
هو حدة الاسنان ويقال يردّها ومذويتها والصحيح انه جذتها وهو دليل على الحدثة لان الاسن  
في اول طلوعها تكون حادة فاذا صرت عليها السنون اجفكت وزهبت جذتها وهذا المعنى  
ينظر الي قول النابغة الذبياني في جملة قصيدته المشهورة وهو قوله

ولا عيب عليهم غير ان سيوتهم  
يقدم ذكر هذا البيت في ترجمة عروة بن الزبير فيكشف هناك ومنه ايضا ما انشدني  
عيا الدين زهير بن محمد الكاتب المقدم ذكره لنفسه من جملة ابيات وهو قوله  
ما فيه من عيب سوى فتور عينيه فقط رجعا الى شعر سبط ابن التما وبدي  
ما طالبا بعد الشيب غصارة من عيشه ذهب الزمان الذهب  
الزوم بعد الاربعين تعديها وصل الدم هيها عز المطلب  
ومن السفا وقد شاك طلبة تنعا تطلبه وفورك اشيب  
اول الهوى العذري يا دار الهوى ما هاج لي طريا وميض خلب  
كلا ولا استحدث اخلاق الجيا وندأ صلاح الدين هام حبيب  
وقد مدحه جميع شعراء عصره والتجوه من البلاد فيهم العلم الشانلي واسمه الحسن وقد تقيهم  
دوره مدحه بقصيدته الرائية التي اولها  
اروى النور مقرونا بارتك الصفر فسر وملك الدنيا واستر بها احوى  
ومدحه الهذيل ابو جعفر عمر بن محمد بن علي بن ابي نصر المعروف بابن النخعة الموصلي الشامي  
الشهور بقصيدته التي اولها



سلام مشرق قد براه التشوق على جيرة لحي الذين تغرقوا  
 وعدة ابياتها ثمانية وثلاثة عشر بيتاً وفيها البيتان السابيان احدهما  
 واني امرؤ احببتكم لكارم سمعت بها والاذن كالعين تعشق  
 وقد اخذه من قول بشار بن برد المقدم ذكره وهو قوله  
 يا قوم اذني لبعض لحي عاشقة والاذن تعشق قبل العين احياناً  
 والبيت الثاني من قصيدة ابن النخعة قوله فيها  
 وقالت لي الامال ان كنت لاحقاً يا بذا أيوب فانت الموفق ،  
 ومدحه ابن قلاقس وابن الذروي وابن النخعي وابن سنا الملك وابن السلعاقي والنجري  
 الايلي وابن ذهن الحما الموصلي ومحمد بن اسمعيل بن حمدان الجبالي وغير هؤلاء وقد  
 ذكرت اكثر هذه الجماعة في هذا التاريخ وعذري في تطويل هذه الترجمة قول المتنبي  
 وقد اطال غنائي طول لا ينسه ان الثناء على التنبال تنبال  
 التنبال الرجل القصير قلت وقد تقدم في هذه الترجمة عند ذكر ارسال العاضد الى صلاح  
 الدين ومطلبه اياه ليخضع عليه ويولي له الوزارة ذكر المثل المشهور اردت عمراً واراد الله خارجه  
 وقد يقف عليه من لا يعرف سبب هذا المثل والمعاد منه فاحببت ان اشرحه كيلا يحتاج  
 من يقف عليه الى كشفه من مكان اخر فاقول عمرو المذکور هو عمرو بن العاصي بن وابل بن  
 هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن قصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي كنيته ابو  
 عبد الله وقيل ابو محمد احد الصحابة رضاهم اسلم سنة ثمان من الهجرة قبل فتح مكة ومكة  
 فتحها رسول الله صلعم في شهر رمضان من هذه السنة وقيل بل اسلم بين الحديبية وخيبر  
 والاول اصح وقدم هو وخالد بن الوليد الخزومي وعثمان بن طلحة القرشي  
 العبدري على رسول الله صلعم بالمدينة مسلمين فلما دخلوا عليه ونظر اليهم قال قد وثقتكم  
 مكة باخلاق كيدها وقال الواقدي قدم عمرو بن العاصي مسلماً على رسول الله صلعم قد اسلم

عند النجاشي ملك الحبشة وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد فقدموا الى المدينة في صفر  
 سنة ثمان من الهجرة وقيل انه لم يات من ارض الحبشة الا معتقد الاسلام وذلك ان النجاشي قال له يا  
 عمرو كيف يعزب عنك امر ابن عمك فوالله انه لرسول الله حقاً قال افحق ذلك قال اي والله فاطعن فخرج  
 من عنده مهاجراً الى النبي صلعم وبعثه رسول الله عم على سرية الى الشام يدعو اخوان ابيد الى الاسلام  
 يبلغ السلسل من بلاد قضاة وهو ما بارض جذام وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلسل وكان  
 معه ثلثمائة رجل فغاث عمرو فكتب الى رسول الله عم ليستدّه فامده بجيش مائتي فارس من المهاجرين  
 والانصار اهل الشرف فمهم ابو بكر وعمر رضيهما وامر عليهم ابا عبيدة ابن الجراح فلما قدموا على عمرو  
 ابن العاصي قال انا اميركم وانتم مددتي فقال ابو عبيدة بل انت امير من معك وانا امير من معي  
 قال عمرو فقال ابو عبيدة ان رسول الله عم عهد لي اذا قدمت على عمرو فتطاولا ولا تختلفا فان  
 خالفني لمعك قال عمرو فاني اخالفك فسلم اليه ابو عبيدة وصلى خلفه في الجيش كاهن وخمسائة  
 وولى رسول الله صلعم عمرو بن العاصي على ثمان فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلعم ، وفي  
 سنة اثنتي عشرة بعث ابو بكر رقة عمرو بن العاصي ويزيد بن ابي سفيان العمري وابا عبيدة  
 ابن الجراح وشريحيل بن حسنة الى الشام وسار اليهم خالد بن الوليد من العراق واول شىء  
 لقوا من الشام بصرى صلحاً وتوفي ابو بكر رقة واستخلف عمر بن الخطاب فولى ابا عبيدة على الجيش  
 وفتح الله على يديه الشام فولى يزيد بن ابي سفيان على فلسطين وهي كورة قصبتها الرملة ولما  
 مات ابو عبيدة استخلف معاذ بن جبل ومات معاذ فاستخلف يزيد بن ابي سفيان ومات يزيد  
 فاستخلف اخاه معاوية بن ابي سفيان وكتب اليه عمر رقة بعثه على ما كان عليه اخوه يزيد  
 وكان موت هؤلاء كلف في طاعون حماس في سنة ١٨ الهجرة وحماس بفتح العين المهيلة والمحم وهي  
 قرية بالشام بين نابلس والحملة وكان الطاعون بها في العام المذكور وقيل بل مات يزيد بن ابي  
 سفيان في ذي الحجة من سنة ١٩ بدمشق والله اعلم وذلك بعد فتح قيسارية وكان عمر رقة قد ولي  
 عمرو بن العاصي بعد موت يزيد بن ابي سفيان فلسطين والاردن وولي معاوية دمشق وتعلبك



والبلقاء وولي سعيد بن عامر بن جذيم حص ثم رجع الشام كلها لمعاوية وكتب إلى عمرو بن العاص إلى مصر فانتقمها في سنة عشرين للهجرة فلم يزل عليها واليا حتى مات ثم رثته فاقره عثمان رثته عليها اربع سنين او نحوها ثم عزله وولي عبد الله بن سعد بن ابي سرح العامري وكان اذا عثمان رثته من الزمالة فاعتزل عمرو بن العاص في ناحية فلسطين وكان ياتي المدينة لحياتها فلما قتل عثمان رثته سار إلى معاوية باستحلاب معاوية اياه وشهد معن مع معاوية وكان منه في صقين قضية الحكم ما هو مشهور عند اهل العلم بهذا الفن وكان قد طلب من معاوية انه اذا تم له الامر ان يولي مصر وكتب اليه في بعض ايام طلبه

معاوية لا اعطيك ديني ولم ازل

فان تعطيني مصر فاربح بصفقة اخذت بها شيئا يضرب وينفع

ثم ولاه معاوية مصر فلم يزل اميرا بها الى ان مات يوم عيد الفطر من سنة ٢٣ للهجرة وقيل سنة ٢٢ وقيل سنة ٢٨ وقيل سنة ١٩ والاول اصح وعمرو تسعون سنة ودفن بسبخ القطم وصلى عليه ابنه عبد الله ولما رجع صلى بالناس العبد ثم عزله معاوية عبد الله بن عمرو بن العاصي وولي اخاه عتبة بن ابي سفيان فمات عتبة بعد سنة او نحوها فولى معاوية مسيلة بن مخلد وكان عمرو بن العاصي من فرسان قريش وابطالهم في الجاهلية وكان من الدهاة في امور الدنيا المقدمين في الرأي وكان عمر رضي الله عنه اذا استضعف رجلا في رايه قال اشهد ان خالك وخالق عمرو واحد يريد الاضداد وذكر ابو العباس الهمداني في كتاب الكامل ان عمرو بن العاصي لما حضرته الوفاة دخل عليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ابا عبد الله كنت اسمعك كثيرا ما تقول وددت لو رايت رجلا مائلا حفره الوفاة حتى اساله عما يجد فكيف تجد قال اجد كان السما مطبقة على الارض وكان بينهما واني انتفخ من خوت ابنة ثم قال اللهم خذ مني حتى ترضى فدخل عليه ولده عبد الله فقال له يا ولدي خذ ذلك الصندوق فقال لا حاجة لي به فقال انه مملوء مالا فقال لا حاجة لي لئتم مملوء بمرا ثم رفع يديه وقال اللهم انك امرت فعمينا ونهيت فاركبنا فلا بد مني فاعتذر

به قولي فانتقم ولكن لا اله الا انت ثم فاطة قللت وفاط بالطاء والضاد اي مات قال الشافعي لا يندفنون عنهم من فاطة واما خارجه المذكور في هذا الفصل فانه خارجه بن حذافة بن غانم بن عبد الله بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدو بن كعب القرشي العدوي شهيد فتح مصر واخطه مصر وكان امير ربيع المدد الذين امد لهم عمر بن الخطاب رثته عمرو بن العاصي لفتح مصر وكان على شرط مصر في امره عمرو بن العاصي لمعاوية بن ابي سفيان الاموي قتله خارجي خمس سنة اربعين للهجرة وهو يحسب انه عمرو بن العاصي هكذا قاله ابن يونس في تاريخ مصر وذكر في كتاب الاستيعاب لابن عبد البر وساق نسبه على هذه الصورة ثم قال يقال انه كل يعدل بالف فارس ذكر بعض اهل النسب والاختلاف ان عمرو بن العاصي كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستدنه بثلاثة آلاف فارس فاعده بخارجه من حذافة والزبير بن العوام والمقداد بن الاسود وشهد خارجه فتح مصر وقيل انه كان قضيا لعمرو بن العاصي بها وقيل انه كان على شرطه عمرو بن العاصي ولم يزل بها الى ان قتل قتله احد الخوارج الثلاثة الذين كانوا انتدبوا لقتل علي بن ابي طالب رثته وعمرو بن العاصي ومعاوية بن ابي سفيان فاراد الخارجي قتل عمرو فقتل خارجه هذا وهو يظنه عمر وذلك انه استخافه عمرو بن العاصي على صلاة الصبح ذلك اليوم فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو ابن العاصي فقال من هذا الذي ادخلتموني عليه فقالوا عمرو بن العاصي فقال ومن قتلنا قالوا خارجه فقال اردت عمر واراد الله خارجه وقيل ان الخارجي الذي قتله لما أدخل على عمرو قال له عمرو اردت عمر واراد الله خارجه والله اعلم من قال ذلك منها والذي قتل خارجه هو رجل من بني العنبر بن عمرو بن تميم يقال له دانويه وقيل انه مولى لبني العنبر وقد قيل ان خارجه الذي قتله الخارجي مصر على انه عمرو بن العاصي رجل يسمى خارجه من بني سهم وهبط عمرو بن العاصي وليس بشيء انتهى ما قاله صاحب الاستيعاب وقال عمرو بن عمرو بن العاصي اصابه شيء في بطنه فمخلف في منزله تلك الليلة وكان خارجه يقضي للناس قضية الخارجي فقتله وكان عمرو يقول ما نفعتني بطن قط الا تلك الليلة قلته



فهذا أصل المثل في قوله أردت عمراً وإراد الله خارجه وإلى هذا أشار أبو محمد عبد المجيد ابن عبدون الأندلسي في قصيدته التي رثى بها بني الأفطس ملوك بطليموس التي أولها: الدهر ينجح بعد العيون بالآثر، بقوله وليتها إذ فدت عمراً بخارجه فدت علياً بمن شاءت من البشر.

وهو من غرر القصائد جمعت تاريخاً كبيراً وشرحه الأديب أبو مروان عبد الملك بن عبد الله بن بدرون الحضرمي الشلي شراحاً مستوفياً وهذا البيت محتاج إلى شرح أيضاً وهو من تهنئة السلام على المثل المذكور لكني أذكره مختصراً فانه طويل ذكر أهل التاريخ أن علي بن أبي طالب رقة لما يبيع بالخلافة في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن عفان رقة خرج عليه من قائلته في وقعة الجمل وقد ذكرت طرقات من هذه الوقعة في ترجمة يموت بن المزع ساقها الكلام هناك فذكرت المقصود منه ثم كانت وقعة صفين عند خروج معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاصي على علي ابن أبي طالب رقة فتوجه اليهم من العراق وجاءوه من الشام والتقوا على صفين وهو موضع على شاطئ الفرات بالقرب من الرحبة وهي وقعة مشهورة وكانت في سنة ٣٧ من الهجرة ولما غلب أهل الشام طلبوا من علي رقة التحكيم فاجابهم اليه بعد معاودات كثيرة فخرج علي على جماعته من أصحابه وقالوا حكمت في دين الله ولا حكم إلا الله ورجلوا إلى النهروان فخرج اليهم مقاتلهم واستسلموا إليه يسير منهم وهي ايضا وقعة مشهورة يقتال الخوارج ولما طال الأمر في ذلك اجتمعوا وقالوا ان علياً ومعاوية وعمرو بن العاصي قد افسدوا امر هذه الأمة فلو قتلناهم لعاد الأمر إلى حقه فقال عبد الرحمن بن ملجم المولدي انا اقتل علياً قالوا كيف لك بذلك قال اغتاله وقال الحجاج بن عبد الله الصيرفي انا اقتل معاوية ويعرف هذا الصيرفي بالبرك وقال داؤديه وقيل رادويه وقد تقدم الكلام عليه في الكلام على خارجه بن حذفه انا اقتل عمر واجمعوا راءهم على أن يكون ذلك في ليلة واحدة فدخل ابن ملجم الكوفة وعلى رقة بها فاشتري سيفاً بالف درهم وسقاه السم حتى لفظه فلما خرج على رقة لصلاة الصبح كان ابن ملجم قد كمن له فضربه على رأسه وقال للحكم لله يا علي لا لك وقيل انه ضربه في صلاة الصبح وذلك في صبيحة الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان من سنة

أربعين مائة وقيل غير هذا التاريخ وقدم اليك الصيرفي على معاوية بدمشق فضربه فخرج اليته وهو في الصلاة ويقال انه قطع عرق النسل فما احبل بعدها وأما عمرو فقد سبق الكلام عليه عند قتل خارجه فهذا تفسير المثل وبيت الشعر على سبيل الاختصار والله عز وجل أعلم بالتصواب والمجد لله وحده

أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الخلال الملقب بموفق الدين صاحب ديوان الانشاء بمصر في دولة الخافض أبي الميمون عبد المجيد العبيدي المقدم ذكره ومن بعده قال عماد الدين الكاتب الأصمهاني في كتاب الخريدة في حقه هو ناظر مصر والناس ناظره وجامع مغفرو وكان اليه الانشاء وله قوة على الترسيل يكتب كما يشاء عاش كثيراً وعطل في اخر عمره وأمر ولزم بيته الى أن تعوض منه القبر وتوفي بعد أن عمك الملك الناصر مصر بثلاث سنين أو أربع سنين وذكر له عدة مقلطع من الشعر نورد منها شيئاً بعد هذا أن شاء الله تعالى وذكره ضياء الدين أبو الفتح نصر الله المعروف بابن الأنير الجزري ثم الموصلي المقدم ذكره في الفصل الأول من كتابه الذي سماه الوشي المرقوم في حل المنظوم فقال حدثني القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي البيهقي رحمه الله في مدينة دمشق في سنة ٥٨١ وكان إذ ذاك كاتب الدولة الصلاحية قال كان من الكتاب بمصر في زمن الدولة العلوية عضاً طرياً وكان لا يخلو ديوان الكتابات من رأس براس مكاناً وبيناً ويقوم لسلطانه بقلبه سلطاناً وكان من العادة أن كل من أرباب الدواوين إذا نشأ له ولد وشذ شيئاً من علم الأدب احضروا إلى ديوان الكتابات ليتعلم في الكتابات ويتدرب ويرى ويسمع قال فارسلني والدي وكان إذ ذاك قاضياً بغير عسقلان في الديار المصرية في أيام الخافض وهو لحد خلفائها وأمرني بالسير إلى ديوان الكتابات وكان الذي برأس به في تلك الأيام رجلاً يقال له ابن الخلال فلما حضرت الديوان ومثلت بين يديه وعرفته بي أنا وما طلبتي رغبني وسهل ثم قال ما الذي أعددت لفرن الكتابات من الآلات فقلت ليس



عندى شوا سوي اني لحفظ القرآن الكريم وكتاب الهامة فقال ان في هذا بلاغ ثم امرني على زمته  
فلا تردت اليه وتحدثت بين يديه امرني بعد ذلك ان احل شعر الحامسة لجللته من اوله الى  
آخره ثم امرني ان احله مرة ثانية لجللته ، انتهى ما ذكره ابن الاثير ، قلت وبعد ان نقلت ما  
قاله ضياء الدين ابن الاثير على هذه الصورة اجتمع بي من له عناية بالادب خيموصا بهذا  
الفن وهو من اعرف الناس باحوال القاضي الفاضل وقال لي هذا الذي ذكره ابن الاثير ما يمكن  
تصحيحه وعلته قد غلط في النقل فان القاضي الفاضل لم يدخل الى الديار المصرية الا في ليام الظاهر  
ابن الحافظ وكان وصوله اليها مع ابيه في امر يختص بهم ، ثم اني وجدت في بعض تعليقاتي بخطي  
وما ادري من اين نقلته ان القاضي الاشرف والد القاضي الفاضل كان من اهل مسقطان وكان  
ينوب في الحكم والنظر بمدينة بيسان فدخل الى مصر في زمان الظاهر بن الحافظ لطلب جرد  
بينه وبين والي الناحية من اجل كند كبير كان عندهم له قيمة كبيرة فدخلوا اليه في حق  
واطلبه فاستدعى الوالي الى مصر لذكرك فطلب عال طابيل فاجتبه بعض امراء الدولة وجعلوا اتوا  
ويروى في حق القاضي الاشرف فاستدعى وصودر الى ان لم يبق معه شيء ولم يكن معه من الاولاد  
سوى القاضي الفاضل ثم لم على قلبه وتوفي بالقاهرة ليلة الاحد جادى من شهر ربيع الاول سنة  
٥٢٦ هـ ودفن بصلح للقدم ثم ترجمه القاضي الفاضل الى ارض الاسكندرية وحضر عند ابن حديد قاضي  
البلد وناظره فعرفه بوالده فعرفه بالسمعة واستكنه واخذ الفريخ عسقلان فحضر اخوته ايمر وكان  
مكاثبات ابن حديد ترد الى مصر وهي في غاية البلاغة فحسده كتاب الانشا بها على فضله وخافوا على  
من يقدمه عليهم فسحبوا به الى الظاهر وقالوا انه قص في الكاتبة وكان صاحب ديوان الانشا القاضي  
الاثير بن بمان فذكر انه دخل الى الظاهر فقال له تكتب الى ابن حديد بقطع يد كاتبة فتعصب له ابن  
بمان فقال يا مولانا هذا الرجل ما منه يتعصب وانما حسده هؤلاء الكتاب فسموا به ابو ذبه مولانا فقال  
له للظاهر فتكتب الى ابن حديد ليرسله اليها ويكتب اليها قال ابن بمان كنت بعد  
ذلك في مجلس الظاهر فرأيت القاضي الفاضل وقد حضر وهو قائم بين يديه ثم استخذه

والله اعلم ، وقال العماد الكاتب في الخريدة انشدني مرهف بن اسامة بن منقذ قال انشدني  
الموفق ابن الخلال لنفسه من قصيدة

عذبت ليالي بالعذيب خوالي      وخلصت موافق بالوصال خوالي  
ومضت لذاذات تقضي ذكرها      تصبى الخلى وتستهم السالي  
وجلت مودة الحدود فارتقت      في الصبرة لئالي تحسن لئالي  
قال سرة بني هلال اصلها      صدقوا كذاك البدر فرع هلال

قال العماد في الخريدة ايضا ونقلت من كتاب جنان الجنان ورياض الازهار قلت وهو تاليف  
الرشيد بن الزبير المقدم ذكره من شعر ابن الخلال قوله

وان سيف لحاظه      يفري الحسام محده  
نفع الصوارم والدا ن بقده      نجب الوري لما حييت وقد منيت ببعده  
وبقاء جسي ناعلا يصلي بوقوده      كبقا عنبر خاله في نار صفة خده  
وتوله ايضا      اما اللسان فقد اخفى وقد كتمها  
لو امكن الجفن كف الدمع حينها  
اصبتهم بسهام الحظ مهجته      فهل يلام اذا اجوى الدموع دما  
قد صار بالسقم من تعذيبكم علما      ولم يبع بالذي من جوركم علما  
فما على صامت ابدى لصدمكم      في كل خارجة منه السقام دما

واورد له في الشعرة قوله

وصحيفة بيضا تطلع في الدجى      صبحا وتشقى الناظرين بدائها  
شابت ذوايبها وآن شبابها      واسود مغرقها او ان فنايبها  
كالعين في طبقاتها ودموعها      وسوداها وبياضها وضبابها

ولم يذكر العماد في الخريدة ايضا في ترجمة القاضي ابى المغالى عبد العزيز بن الحسين بن الحجاب ابياتا  
لديها ابن الحجاب المذكور الى الرشيد بن الزبير في نكتة جرت للموفق ابن الخلال المذكور وقال



العقاد كان خاله ولم يذكر أيها خال الآخر وكان ابن الجباب قد حصل له بسبب نكبة ابن  
الخلال صداع والابيات المشار اليها هذه

تسمع مقالى يا ابن الزبير فانت خليف يا بن تسمعه  
بلينا بدى نسب شائك قليل المجدى فى زمان الدعه  
اذا ناله الخير لم نوجه وان صفعه صفعنا معه

وهذا من قول حسين بن حفصة السعدى الخاريجى مخاطب قطرى رئيس الخوارج المتقدم  
ذكرو وانك الذى لا تستطيع فرائده حياتك لا نفع وموتك ضاير  
ثم انى كشفت عن قول العقاد وكان خاله ولم يبينه فوجدت ابن الخلال المذكور خال ابن الجباب  
المذكور وذكر العقاد ايضا فى كتاب السيل والذيل الذى جعله ذيلًا على كتابه المنزلة ابن  
الخلال واراد له وغزال نار وجنته اذ كنت النيران فى كبدى  
وله طرق لو اخطه نصرت شوقى على جلدى  
تذفت عيني سوائفه فتوارت منه بالزرد

والبيت الاخير ماخوذ من قول ابى محمد الحسن بن محمد بن جكين البغدادى الشاعر المشهور  
وقد روى لغيره ايضا والله اعلم ثم انى وجدت فى كتاب خريدة القصر تاليف عماد الدين  
الكاتب الاصبهانى لعبد السلام بن الحكم المعروف بابن الصواف الواسطى قوله  
لو كان امرى الى او بيدى اعددت لى قبل بينك العددا  
طرتك يرمى قلبي باسهبه فما تحديك تلجس الزردا  
ريقته الشهد والدليل على ذلك نمل بخده سعداء

وذكر ابو الحسن على بن طاغر الازدى المعرى فى كتاب بدائع الهداية ان ابا القسم ابن هانى الشاعر  
الناخريه ابن الخلال المذكور وبلغه مجوه فاضر له حقًا واتفق بعض اللوازم التى جرت عادة  
ملك مصر الحضور فيه لاستماع المدايح فجلس المحافظ ابو الميمون عبد المجيد ملك مصر اذ ذاك و

انشده الشعر وانتهت النوبة الى ابن هانى المذكور فانشد واجاب فيما قاله فقال المحافظ  
للهوفق كيف تسمع فائنى عليه واستجاد شعره وبالع وصغه ثم قال ولولم يكن له لا يمت به  
الا انتسابه الى ابى القسم ابن هانى شاعر هذه الدولة ومظهر مفاخرها وناظم مآثرها لولا بيت  
الظهر منه الشعر عند دخوله هذه البلاد فقال المحافظ ما هو نتخرج من انشاده فابى المحافظ  
اولا ان ينشده وفى اثنا ذلك صنع بيتًا وهو

تبنا لمصر نقد صارت خلافتها عظمها تنقل من كلب الى كلب

نعظم ذلك على المحافظ وقطع صلته وكاد يفرط فى عقوبته والله اعلم ولم يزل ابن الخلال فى ديوان  
الانشاء الى ان طعن فى السن وعجز عن الحركة فانقطع فى بيته ويقال ان القاضي الفاضل كان يرى  
له حق الصحة والتعلم فكان يحورى عليه ما يحتاج اليه الى ان مات فى الثالث والعشرين  
من جمادى الآخرة سنة ٥٩٩ رجه الله تعالى

٨٥٨ يوسف الرومادى الشاعر

ابو عم يوسف بن هارون الكندى المعروف بالرومادى الشاعر المشهور ذكره ابو عبد الله الحميدى  
فى كتاب جذوة المقتبس فقال اظن احد اجداده كان من اهل رقادة موضع بالمغرب هو شاعر قرطبي  
كثير الشعر سريع القول مشهور عند الخاصة والعامة هناك لسلاوكة فى فنون من المنظوم مسا  
لك تفق عند الكل حتى كان كثير من شيوخ الادب فى وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم  
بكندة يعنون امرى القيس والتنبى ويوسف بن هارون وكان متعاصرين واستدللت على ذلك  
بمدحه ابا على اسعيل بن القسم القالى عند دخوله الاندلس بقصيدته التى اولها

من جاءكم بينى وبين عدوى الشجر شجوى والعويل عويل

وان موسى ابى على القالى الى الاندلس فى سنة ٣٣٠ قلت وقد سبق ذكر ذلك فى ترجمته ثم ذكر  
الحميدى وقابع ومدة مقاطيع من الشعر وانه ألف كتابًا فى الطير وسجن مدة قلت وقد ذكر ابو  
منصور الثعالفى فى يتيمة الدهر الابيات التى منح بها يوسف بن هارون ابا على القالى فاورد بعد



## البيت المذكور قوله

في أي جراحة أصور معذبى سلبت من التعذيب والتكيل  
 أن قلت في بصرى قثم مدامي أو قلت في كبدى قثم غليلي  
 وثلاث شيفات نزلن مغرقى نعلت أن نزولهن رحيلي  
 طلعت ثلاث في نزول ثلاثة واش ووجه مراقب وثقيل  
 فعزلنني عن صبوقي فلي ذلت لقد سمعت بذلة المعزولي  
 قلت ثم خرج بعد هذا إلى المدح وقد كان وصف الصيد والروض فقال  
 روض تعاوده السحاب كأنه متعاهد من عهد اسماعيل  
 قسه إلى الأعراب تعلم أنه أولى من الأعراب بالتفضيل  
 حازت قبائلهم لغات قرقمت فيهم حاز لغات كل قبيل  
 فالشرق خال بعده فكانها نزل الخراب بربعه الماهول  
 فكانه شمس بدت في غربنا وتغيبت عن شرقهم بأفول  
 يا سيدي هذا ثغاي لم أقل زورا ولا عرضت بالتنبول  
 من كان يامل نايلا فانا امرؤ لم أوج غير القرب في تامل  
 وله في غلام الثغ من جملة أبيات

لا الرأ تطع في الوصال ولا أنا الهجر بمعنا فحسن سواء  
 فاذا خلوت كتبها في راحتي وبكيت من تحيا أنا والراء  
 وله فيه أيضا. اعد لثغة في الرأ لوان وأصلا تسمعها ما اسقط الرأ وأصل  
 قلت وهذا واصل هو واصل بن عطاء المقدم ذكره في حرف الواو وقد ذكرت هناك هذا الشاعر  
 وشيئا من شعره قلت وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة فقال يوسف بن هارون الروادي  
 الشاعر من أهل قرطبة يكنى أبا عمر كان شاعر أهل الأندلس المشهور المقدم على الشعراء روى

من أي على البغدادي يعني القالي كتاب النوادر من تأليفه وقد أخذ عنه أبو عمر ابن عبد البر  
 قطعة من شعره رواها عنه وضمنها بعض تواليفه قال ابن حبان وتوفي سنة ٢٠٣ يوم  
 العصرة فقيرا معدما ودفن بمقبرة كلع انتهى كلامه قلت يوم العصرة يوم مشهور بالأند  
 لس وهو موسم للنصارى كالميلاد وغيره وهو اليوم الرابع والعشرين من حزيران فيه ولد  
 يحيى بن زكريا عم وفي هذا اليوم حبس الله تعالى الشمس على يوشع بن نون عم حين بعثه  
 موسى وكان يوشع ابن اخته إلى أرضا لقتال الجبابرة فقتلهم وبقيت منهم بقية فخشى  
 أن يحول الليل بينه وبينهم فسال الله تعالى أن يحبس عليه الشمس حتى يفرغ منهم فحبسها  
 بدعائه وقد ذكر الشعراء ذلك في أشعارهم كثيرا فقال أبو تمام الطائي الشاعر المشهور من جملة  
 قصيدة طويلة فردت علينا الشمس والليل راغم فشمس لهم من جانب الحدر تطلع  
 تضاؤها صيغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع  
 فوالله ما أدري الأحلام ناسم الميت بنا أم كان في الركب يوشع  
 وقال أبو العلاء المعري من جملة قصيدة طويلة أيضا

ويوشع رة يوحا بعض يوم وانت متى سمرت رددت يوحا  
 ويوح بعض الباء الموحدة اسم من أسماء الشمس وكذلك يوح بالياء المثناة من تحت وأرجح  
 بكسر الراء بلدة بين القدس والشرقية والشرقية من أرض الشام وهي قريبة من مدائن لوط  
 عم والرومادي يفتح الراء واليم هذه النسبة إلى الرومادة قال ياقوت الحموي في كتابه الذي سماه  
 المشترك وضعنا المختلف متعنا في باب الرومادة الرومادة عشرة مواضع وعدّها فقال الثالث رومادة  
 المغرب ينسب إليها يوسف بن هارون الأندلسي الرومادي الشاعر المشهور القرطبي وكأني  
 يفتح الكاف واللام وهي مقبرة قرطبة وذكر ابن سعيد في كتاب المغرب في أخبار أهل المغرب أن  
 الرومادي المذكور اكتسب صناعة الأدب من شيخه أبي بكر يحيى بن هذيل الكفيف أعلم أديبا  
 الأندلس وهو القليل



لا تلتجى على الوقوف سدار لعلها صبروا السقام جميعي

جعلوا لي الى هوام سبيلا ثم سئوا على باب الرجوع .

ثم قال وتوفي يحيى بن هذيل المذكور في سنة ست أو خمس وثمانين وثلاثمائة وهو ابن ٨٩ سنة

٨٥٩

يوسف ابن الدرة

يوسف بن نيرة الشاعر المشهور المعروف بابن الدرة الموصلي الاصل كان شابا ذكيا ذكره

ابو شجاع محمد بن علي بن الدهان في تاريخه وقال انه هلك مع الحاج سنة ٥٢٥ لما خرجت عليهم

زغب وقد ذكره عماد الدين الكاتب الاسدي في كتاب خريدة القصر وذكره ابو العلي سعد بن

علي الخطيب في المقدمة ذكره في كتاب زينة الدهر ومن مشهور شعره قوله في رجل ارجل واحسن

اليه مدور الكعب فاتخذته لتل عرس وتل عرس

لو نظرت عينه الثريا اخرجها من نبات نعش .

وه غير هذا اشياء حسنة قال شيخنا الحافظ عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الاثير

الجزري في مختصر كتاب الحافظ ابي سعد عبد الكريم ابن السمعاني الذي عمله في الانساب وامثاله

قلت الزعبي بكسر الزاي وسكون العين نسبة الى زغب بن مالك بن حفاف بن امير القيس

ابن بهثة بن سليم بطن مشهور من سليم وهذه زغب هي التي اخذت الحاج سنة ٥٢٥ فهلك

منهم خلق كثير قتلا وجونا وعطشا ثم ان الله تعالى روى زغبيا بالقة والذلة بعده الى ان

ودرة بضم الدال المهلة وتشديد الراء والدرة بفتح الدال وتشديد الراء وبالف المهدودة

ابو المحاسن الشوا الشاعر

٨٦٠

ابو المحاسن يوسف بن اسمعيل بن علي بن احمد بن الحسين بن ابراهيم المعروف بالشوا

الملقب شهاب الدين الكوفي الاصل للحلي المولد والمنشا والوفاة كان ادبيا فاضلا متقنا بام

العروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم معاني بديعة في البيتين والثلاثة وله ديوان شعر

كثير يدخل في اربع مجلدات وكان زيه على زى الخليليين الاوائل في اللباس والهيئة المستورة

وكان كثير الملازمة لحلقه الشيخ تاج الدين ابي القسم احمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد

ابن سعد بن مقلد المعروف بابن الجبيري الحلي النحوي اللغوي الفاضل واكثر ما اخذ

الادب منه وصحبته انتفع وعاشر التاج ابا الفتح مسعود بن ابي الفضل النقاش الحلي الشاعر

المشهور زمانا وتخرج عليه في عمل الشعر وكان يبيى وبين الشهاب الشوا مودة اكيدة و

موانسة كبيرة وانا اجتمعات في مجالس نتذكر فيها الادب وانشدني كثيرا من شعره وما

زال صاحبي منذ اوامر سنة ٦٣٣ الى حين وفاته وقبل ذلك كنت اراه قاعدا عند ابن الجبيري

في موضع تصدده بمجامع حلب وكان يكثر التمشي في الجامع ايضا على جاري علاتهم في ذلك كما

يعلمون في جامع دمشق ولم يكن بيننا اذ ذاك معرفة وكان حسن المحاورة مبلغ الايراد

مع السكون والتأني واول شى انشدني من شعره قوله

هاتيك يا صاح زينا لنعل ناشدتك الله نعرج موى

وانزل بنا بين بيوت النقا فقد غدت آهلة المريع

حتى نطيل اليوم وقفا على الساكن او عطا على الموضع

وانشدني ايضا لنفسه

وههههه على الزمان بخذه فسكاه توبى ليله ونهاره

لا مهدت عذري محاسن وجهه ان عطر عندي منه عطر عذاره

وانشدته يوما في اثناء مناشدة جرت بيننا قول شرف الدين ابي المحاسن محمد المعروف بابن

مئين الدمشقي المتقدم ذكره في صدر جهان المعروف بابن مازة البخاري وقيل للسرخسي

مال ابن مازة دونة لعفاته خط القنادة او منال الفرد

مال لزوم المجمع منع صرفه في راحة مثل النادى الفرد

فقال هذا البيت ليس بجيد فقلت له ولم ذاك قال ليس من شرط النادى الفرد ان يكون

مضموما ولا بد فقد يكون النادى مفردا ولا يكون مضموما بان يكون نكرة غير معين كما تقول



يا رجلاً ولكن اعمل في هذا شيئاً ثم اننا اجتمعنا بعد ذلك في الجامع فقال لي قد عملت في ذلك المعنى شيئاً فاسمعه ثم انشأ يقول

لنا خليل له خلال تعرب عن اصله الاخس  
اصحت له مثل حيث كف وددت لو انها كامس

فقلت له وهذا ايضا فيه كلام فقال وما هو فقلت حيث فيها لغات فمن العرب من يبينها على الضم ومنهم من يبينها على الفتح ومنهم من يبينها على الكسر وفيها لغات اخر غير هذه واما امس فمنهم من يبينها على الكسر ومنهم من يقول انها اسم معرب لكنه لا ينصرف وانشدوا على هذه اللغة

لقد رايت عجيباً مذاصاً عجائزاً مثل السعال حساً

هذا اذا كانت امس معرفة فاما اذا كانت نكرة فانها معربة قولاً واحداً فسكت . وكان كثيراً ما يستعمل العربية في شعره فمن ذلك قوله ولا ادرى هل انشدني ام لا فانه انشدني كثيراً من شعره وما ضبطت كلها انشدني وكذلك كل شيء اذكره بعد هذا لا التحقق الحال في سماعي منه فاورده ههنا فمن ذلك قوله

وكنا خمس عشرة في التسام على رغم الحسود بغير افة  
فقد اصبحت تنويناً واشمى حبيبى لا تفارقه الاضافة

وله ايضا في غلام ارسل احد صديقيه وعقد الاخر

ارسل صدغاً ولوى قاتلى صدغاً فاعنى بها واصفه  
لخلت ذا في خدّه حمة تسعى وهذا عقرباً واقفه  
ذا الف ليست لوصل وذا ولو ولكن ليست العاطفه

ومن هذا الخط ما انشدني به الدّين زهير بن ممد الكاتب المقدم ذكره لنفسه من جملة ابديات عسى عطفه بالوصل يا واول خدّه على فاني اعرف الراو تعطف

ولدى المحاسن الشّوك ايضا

ناديت وهو الشمس في شهوة والجسم الخفية كالقن  
يا زاهيا اعرف من مضمحل واهيا انكر من شق

وله في شخص لا يكتم السر

لي صديق غدا وان كان لا ينطق الا بغيبة او محال  
لشبه الناس بالصدان تحدث حديثاً اعاده في الحال

وله ايضا قالوا حبيبك قد تضرع نشرو حتى غدا منه الغضا معطرا  
فاجبتهم والحال يعلو خدّه او ما ترون النار تحرق منبرا

قلت وقد تقدم في ترجمة يحيى بن زرار المبحي عدة مقاطيع من شعر العباد المحلى وفيها إلهام بهذا المعنى ولدى المحاسن ايضا

عواك يا من له احتيال مالى على مثله احتيال

قسمة انعاله ليحبنى ثلاثة ما لها انتقال وعلى مستقبل وصيرى ماضى وشرقى اليك حال

وله ايضا نديت بنفسى راس عين من فيها وبيض السواقى حول زرق سواقىها  
اذا راقى منها جوارى عيونها اراق دمي منها عيون جوارىها

وله ايضا ان كان قد جموه عنى غيرهم عليهم فقد قنعت بذكره  
كالسك ضاع لنا وضاع مكانه عفا فاعنى نشره عن نشره

وله في غلام قد ختن

هذات من اهواه عند ختانه فرحاً وقلت وقد عراه وجوم  
يغديك من الم الم بك امرى تخشى عليك اذا ثناك نسيم

امعذري كيف استطعت على الاذى جلداً واجزع ما يكون الويم  
لوم تكن هذى الطهارت سنة قد سنهنا من قبل ابراهيم







مختارها واجمع مستحسنها تحت ابواب تقيد نافرها وتضم نادرها ونظرت في ذلك فلم اجد احدا اتوا  
تبويبه ولا احسن ترتيب مما بويته ورتبه ابو تمام حبيب بن اوس في كتابه المعروف بكتاب الحماصة  
وحسن الاقتداء به والتواخي بمذهبه لتقدمه في هذه الصناعة وانفراده منها باوثر حجة وانفس  
بضاعة فاتبعته في ذلك مذهبه ونزعت منزعه وقرنت الشعر بما يجانسه ووصلته بما يوانسه  
ونجحت ذلك واحترته على قدر استطاعتي وبلغت جهدي وفاقتي ، قلت والحال القوي بعد  
هذا بما لا حاجة لنا الى ذكره ونقلته منه شيئا فمن ذلك ما ذكره في باب المراءى قال ابو علي  
القالى انشدنا ابو بكر ابن دريد قال انشدنا ابو حاتم السجستاني

الا في سبيل الله ما ذا تصبغت بطون الثرى واستودع البلد القفر  
بدور اذا الدنيا دعت اشرفت لهم وان اجدت يوما فايد بهم القطر  
فيا شامتا بالموت لا تشبهه بهم حياتهم فخر وموتهم ذكر  
حياتهم كانت لا عداهم هم وموتهم الفاخرين بهم فخر  
اناموا بظهر الارض فاخضر عودها وصاروا بطن الارض فاستوحش الظهور  
ونقلت من باب اللسيب قول العباس بن الاحنف

تجمل عظيم الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما نقل انا ظالم  
فانك ان لا تغفر الذنب للهوى يفارقك من تهوى وانفك راغم  
وقول الواواء الدمشقي هكذا قال وغالب ظني انها لا في فراس ابن حمدان والله اعلم  
بالله ربكها عوجا على سكتي وعاتباه لعل العتب يعطفه  
وعرضاني وقولا في حديثكها ما بال عبدك بالهجران تتلفه  
فان تبسم قولك عن ملاطفة ما ضرني بوصول منك تسعفه  
وان بدا لكما من سيدى غضب فغلاطه وقولا ليس تعرفه  
وتقول المجنون تعلقت ليل وهى بكر صغيرة ولم يبد للاتراب من ثديها حجم

صغيرين نرجى اليهم باليت اننا الى اليوم لم تكبر ولم تكبر اليهم  
اليهم الصغار من اولاد الضان الواحدة بهمة ، وهذان البيتان تستدل بهما الحاجة على انتصاب  
الحال من الفاعل والمفعول به معاً بلفظ واحد فان صغيرين انتصب على الحال من الثاني قوله  
تعلقت وهى فاعلة ومن ليل وهى مفعولة ومثله قول عنتره العيسى

متى ما تلقني فردين ترجف روائف اليتيمك وتستطارا  
نسب فردين على الحال من ضمير الفاعل والمفعول في تلقني ذكره ابن الانباري في كتاب اسرار العريفة  
في باب الحال ، وقال الواواء الدمشقي ايضا ذكره في حماصة البياسي المذكور ايضا  
وزاير راع كل الناس منظره احلى من الامن عند الخاف الوجمل  
التي على الليل ليل لا من ذوابه فهابه الصبح ان يبدو من الخجل  
اراد بالهجر قتل فاستجرت به فاستل بالوصل روي من يدى اجلى  
فصرت فيه امير العاشقين وقد صارت واية اهل العشق من قبلى  
وقال على بن عطية المذني ابن الرقاق

ومرتجة الاعطاف اما قوامها فلدن واما ردفها فرداح  
اليت فبات للليل من قصرها يطير وما غير السروم جناح  
وبت وقد زارت بانعم ليلة تعانقني حتى الصباح صباح  
على عاتق من ساعد بها حاييل وفي حضرها من ساعدنى وشاح  
وقال احمد بن الحسين بن خلف المعروف بابن البني البعري قلت هو المقدم ذكره في ترجمة يوسف  
ابن عبد المومع صاحب المغرب وكان قد اخرجوه صاحب ميوزقة وعبره في البحر فساروا يومهم  
ثم هبت عليهم الريح فردتهم فقال

احببنا الاولى عتبرا علينا فاقصونا وقد ارفق الوداع  
لقد كنتم لنا جذلا وانسا فهل في العيش بعدكم انتفاع



اقول وقد صدونا بعد يوم  
اذا طارت بنا حامت عليكم  
وقال الواثق بالله في غدا

ما كنت اعرف ما في البين من حزن  
قامت تود عني والدمع يغلبها  
مالت على تقديني وترشفتي  
فأعرضت ثم قالت وهي باكية  
وأورد في باب القوي والاضيف والفخر والمديح قول أبي الحسن جعفر بن ابراهيم بن الحجاج اللوزي  
عجباً لمن ظلم الحامد وهو منع ما كذبه  
لم لا احب الضيف اوارتلح من طوب اليه  
وما ينسب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنها انه قال حين كف بصره  
ان ياخذ الله من عيني نورها  
قلبي ذكي وذهني غير ذي دخل  
ونذكر في باب الفحيا والعتاب وما يتعلق بها لابي العالية احمد بن مالك الشامي  
اذم بغداد والمقام بها  
ما عند اسلاكها لم ترتقب  
خلوا سبيل القلي لغيرهم  
محتاج راجي النكاح عندهم  
كنوز قارون ان تكون له  
وانشد ابو بكر بن يحيى الصولي لابي العطف الكوفي في صالح بن عبد الرحمن بن نشيط  
يا ابن الوليد ابن لنا  
ان البيان له حدود

ما لي اراك مسيباً  
اغلى الحديد بارضكم  
ايمن السلاسل والقيود  
ام ليس يضبطك الحديد

قلت الى هاهنا نقلت من كتاب الحماسة المذكور وفيه كفاية اذ كان الغرض ايراد شيء  
من اختيار هذا الرجل ليستدل به على معرفته في الشعر وكان مولده يوم الخميس الرابع  
عشر من شهر ربيع الاول سنة ٥٧٣ وتوفي يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة ٦٥٣  
بمدينة تونس رحمه الله والبياسي بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة من تحت وبعد  
الالف سين مهلة هذه النسبة الى بياسة وهي مدينة كبيرة بالاندلس معدودة في كورة  
جيان هكذا قاله ياقوت الحموي في كتابه المشترك وضعاً والله اعلم ثم

٨٩٢

يونس بن حبيب النحوي

ابو عبد الرحمن يونس بن حبيب النحوي قال ابو عبد الله البرزباني في كتابه المقتبس  
في اخبار النحويين هو مولى ضبة وقيل مولى بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل  
مولى هلال بن هريج من بني ضبيعة بن بحالة وهو من اهل جيل مولده سنة تسعين ومات  
سنة ١٨٢ وكان يقول اذكر موت الحجاج وقيل مولده سنة ثمانين وقيل انه رأى الحجاج وعاش ليلة  
سنة وستين وقيل عاش ثمانين وتسعين سنة وقال غير البرزباني اخذ يونس الادب عن ابي  
عمرو بن العلاء وحامد بن سلة وكان النحوي اغلب عليه وسمع من العرب وروى سيبويه عنه  
كثيراً وسمع منه الكسائي والفراء وله قياس في النحو ومذاهب ينفرد بها وكان من الطبقة  
الفارسية في الادب وكانت حلقته بالبيعة يفتا بها الادباء ونحاة العرب واهل البادية قال ابو  
عبيدة عمر بن المثنى اختلفت الى يونس اربعين سنة املا كل يوم الواح من حفظه وقال  
ابو زيد الانصاري النحوي جلست الى يونس بن حبيب عشرين سنة وجلس اليه قبلي  
ثلث الاحر عشرين سنة وقال يونس قال لي روية بن الحجاج ختام تسئل عن هذه البواطيل  
واخرها لك اما ترى الشيب قد بلغ في تحيتك وليونس من الكتب التي صنفها كتاب معاني



القرن الكريم وكتاب اللغات وكتاب الأمثال وكتاب النوادر الصغير قال اسحق بن ابراهيم الموصلي عاش يونس ثمانين وثمانين سنة لم يتزوج ولم يتستر ولم تكن له همة الا طلب العلم وحادة الرجال وقال يونس لو تمليت ان اقول الشعر لما تمليت ان اقول الا مثل قول عدى بن زيد العبادي ايها الشامت المعبر بالدهر انت المبرء الموفور قلنت وهذا البيت من جملة ابيات سايرة بين الادباء فيها مواعظ وعبرة وبعد هذا البيت قوله

ام لديك العهد القديم من الايام بل انت جاهل مغرور

من رويت المون اخلدن ام من ذا عليه من ان يفهم خبير

اين كفر كسرى الملك انوشروان ام اين قبله سابور

وينو الاصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

واخو الخضر اذ نباه واذا دجلة تجري اليه والخابور

شادة مرورا وجلته كلسا فلطير في ذراه وكسور

لم يهيمه صرف الزمان فباد الملك عنه فباده هجور

وتفكر ديب الخورنق اذا شرف يوما والهدى تفكير

سره ملكه وكثرة ما يملك والبحر معرض والسدير

فارغوى قلبه فقال وما غبطة حتى الى الممات يصير

ثم بعد الفلاح والملك والامة وارثهم هناك القبور

ثم ساروا كأنهم ورق جف قالوت به الصبا والدبور

قلنت وهذه الابيات تحتاج الى تفسير طويل ولو شرعت فيه لظال الكلام وخرجنا عن المقصود فان اكثرها يتعلق بالتاريخ وفيها شيء يتعلق بالادب فاقصرت على الاتيان بالشرح وتركيت الباقي خوفا من اطالة فعل الشرح يدخل في أربع خمس كرايس وليس هذا موضعه وروى محمد بن سلام الجعفي عن يونس انه قال ما بكت العرب على شيء من اشعارها كبنائها

على الشباب وما بلغت كنهم فاتبع هذا الكلام منصور الفري فقال من جملة قصيدة طويلة مدح بها هارون الرشيد بيتا وهو

ما كنت اوفي شبلي كنه غرته حتى انقضى فاذا الدنيا له تبع

وقال ابو عبيدة معمر بن النخعي قدم جعفر بن سليمان العباسي من عند المهدي الخليفة

تبعث الي يونس بن حبيب فقال اني وامير المؤمنين اختلفنا في هذا البيت

والشيب ينهض في السواد كأنه ليل يصبح بجانبه نهار

فما الليل والنهار فقال يونس الليل الليل الذي يعرف والنهار النهار الذي يعرف فقال زمم الهدي

ان الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحباري فقال ابو عبيدة القول في البيت ما قاله يونس والذي

قاله الهدي معروف في الغريب من اللغة وقال يونس تقول العرب فرقة الاحباب سقم الاحباب

وانشد شيبان لو بكت الدماء عليها عيناي حتى تؤذنا بذهاب

لم يبلغا المعشار من حقيها فقد الشباب وفرقة الاحباب

وقال يونس لم يقل لبيد في الاسلام سوى بيت واحد وهو

الحمد لله الذي لم ياتني اجلى حتى لمست من الاسلام سرا

وقال يونس كان جملة بين عبد الرحمن خراج الى طبأخه الرقاق يستدعي بها الطعام وفيها الالفاظ

الغريبة الحوشية فلا يدري الطبأخ ما فيها حتى مضى بها الى ابن ابي اسحق ويحيى بن يعمر

وغيرها يقصرون ما فيها من الالفاظ فاذا عرف الطبأخ ما فيها اتاه بها استدعاه فقال له يربا

وحك اني اصوم معك فيقول له الطبأخ سهل كلامك حتى يسهل طعامك فيقول له يا ابن الخنا

ايح مويقي لعينك وكان يونس من اهل جبل وهي بلدة على دجلة بين بغداد وواسط وكان

ابو ثوران ينسب اليها فلقيه رجل من بني ابي تمير فقال له يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبل

اتصرف ام لا فشهته يونس فالتفت العجوى فلم يرا احدا يشهده عليه فكره حتى اذا كان

من الغد وجلس للناس اتاه العجوى فقال يا ابا عبد الرحمن ما تقول في جبل اتصرف ام



لا فقال له يونس الجواب ما قلته لك امس وحبلى بفتح الحيم وضمت اليا الموحدة المشددة كذا قال  
لما نظرت ابن السمعاني في كتاب الانساب وهذه جيل منها ابو الخطاب الجليل الشاعر المشهور بن  
شعره كم جيت تحوكم مهرها لو لم يكن شوقي عليه لما قدرت الجوه  
وركبت اضطاراً اليك مخرقة ولجهداً خطر اليك ركوبه  
قال السمعاني توفي ابو الخطاب المذكور في ذي القعدة سنة ٢٣٩ وكان بينه وبين ابي العلاء  
المعري مشاعر وكتب اليه ابو العلاء قصيدته التي اولها 'خير محل في ملتي واعتقادي'  
قلت وهذا غلط منه بل كتبها ابو العلاء المعري الى ابي حمزة الحسن بن عبد الرحمن الفقيه  
الحنفى المعري قاضي منبج وقد ذكر ذلك القاضي كمال الدين المعروف بابن العديم في تاريخ حلب  
وحبيب اسم امه وهذا لا يعرفه فانه لا يعرف له اب ويقال انه ولد ملائكة ويقال انه اسم ابيه  
فيصرف والله اعلم وكذلك محمد بن حبيب النسابة ايضا ودخل يونس المسجد يومئذ وهو  
يتهاذى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان يتهمه في مودته بلغت ما ارى يا ابا عبد  
الرحمن فقال هو الذي ترى لا بلغت فاحذ هذا المعنى جماعة من الشعراء فنظموه وقال ابو الخطاب  
زيد بن يحيى مثل يونس كمثل كوز ضيق الراس لا يدخله شيء الا يعسر فاذا دخله لم يخرج  
منه يعني انه لا ينسا شيئاً وقد ذكرت تاريخ مولده وموته في اول الترجمة وقد قيل انه توفي  
سنة ٨٣ وقيل ٨٥ وقال عبد الباقي بن قانع سنة ٨٤ وقيل انه عاش ثمان وتسعين سنة  
يونس الصدوق

ابو موسى يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حبان السدقي المصري  
الفقيه الشافعي احد اصحاب الشافعي رتبة الكثيرين في الرواية عنه والملازمة له وكان كثير الورع من  
الدين وكان علامة في علم الاخبار والصحيح والسقيم لم يشاركه في زمانه في هذا احد وقد سبق في هذا  
الكتاب ذكر غفيدة ابى سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس المذكور صاحب تاريخ مصر وذكر ولد هذا  
الحفيد ابى الحسن على بن ابى سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس وهو المنعم المشهور صاحب  
الزنج وكل واحد منهم امام في فقهه واخذ يونس القراءه عرضاً عن ورش وسقلا ب بن سنيعة

وعلى بن دحية عن نافع وعن علي بن ابي كيشة عن سليم عن حمزة عن حبيب الزيات وسمع  
سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب المصري وروى القراء عنه انس بن سهل ومحمد بن  
الربيع واسامة بن احمد ومحمد بن اسحق بن خزيمة ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم وكان محدثاً  
جليلاً ذكره ابو عبد الله القضا في كتاب خطط مصر فقال كان من افضل اهل زمانه وكان من  
العقلاء يروى عن الشافعي رتبة انه قال ما رايت بمصر اعقل من يونس بن عبد الاعلى وصحب  
الشافعي واخذ عنه الحديث والفقه وحدث بها عنه وله مجلس في ديوان الحكم وعقب وداره مشهورة  
في خطة الصدف مكتوب عليها اسمه وتاريخها سنة ٢١٢ وكان لحد الشهود بمصر اقام شاعراً ستين  
سنة وقال غير القضا بن يونس بن عبد الاعلى يروى عنه الامام مسلم بن الحجاج القشيري واسو  
ميد الرحمن النسائي وابو عبد الله ابن ماجه وغيرهم وقال ابو الحسن محمد بن زواقي في كتاب اخبار  
مصر ان القاضي بكر بن تميم لما توفي قضا مصر وتوجه اليها من بغداد لقي في طريقه محمد بن  
الهيث قاضي مصر كان قبله بالجفار خارجاً من مصر الى العراق مصرفاً فقال له بكار انا رجل غريب و  
انت قد عرفت البلد فدلني على من اشاروه واسكن اليه فقال عليك برجلين احدهما عاقل وهو يونس  
ابن عبد الاعلى فاني سمعت في دمه فقدر على تحقيق دمي والآخر ابو هارون موسى بن عبد الرحمن بن  
القاسم فانه رجل زاهد فقال له بكار صف لي الرجلين فقال اما يونس فانه رجل طوال ابيض ووصف  
موسى فلما دخل بكار مصر ودخل الناس عليه دخل شيخ فيه صفة يونس فرفعه بكار واقبل محدثه  
واقبل يا ابا موسى في كل حديثه فيبينها بكار كذلك اذ قيل له قد جاء يونس فاقبل على الرجل وقال له يا  
هذا من انت وما سكوتك كذا لو انشيت اليك سر لي ثم دخل يونس فأكرمه ورفع له اياه موسى  
ابن عبد الرحمن فاختص بها واخذ برايتها وقيل ان موسى المذكور اختص به القاضي بكار وكان يتبرك  
به لخدمته يقال له يوماً يا ابا هارون من اين العيشة فقال له من وقف وقفه ابي فقال له بكار ايكنيك  
ال انك تكفيته به وقد سألني القاضي فاريد ان اسأله قال سل قال هل ركب القاضي دين بالله وحق  
تولى بسببه القضا قال قال فهل رزقي ولدي احوجه الى ذلك قال لا ما نكحت قط قال فهل لك عيال كثير  
قال قال فهل احبركه السلطان وعرض عليك العذاب وحقك قال لا قال فخرت ابا ابل من البصرة



الى مصر لغير حاجة ولا ضرورة لله على لا دخلت عليك ابدا فقال يا ابا هارون اقلني قال انت بدات بالسئلة ولو سكنت لسكنت ثم انصرف عنه ولم يعد اليه بعدها ، وقال يونس رايت في المنام قائلا يقول لي ان اسم الله الاكبر لا اله الا الله ، ونقلت من كتاب المنتظم في اخبار من سكن المقطم قال في ترجمة يونس المذكور ومن كتاباته التي حكاها عن غيره ان رجلا جاء الى نحاس فقال له اسلفني الف دينار الى اجل فقال له النحاس من يضمن المبلغ قال الله تعالى فاعطاه الف دينار فساخر بها الرجل ليعتجر فلما بلغ اجل المال اراد الخروج اليه فحسبه عدم الربح فعمل تابوتا وجعل فيه الف دينار وغلظه وسموه والقاه في البحر وقال اللهم هذا الذي ضمنته لي وخرج صاحب المال فينظر قدوم الذي معه المال فرأى سوادا في البحر فقال ليتوني بهذا فاقى بالتابوت ففتحه فاذا فيه الف دينار ثم ان الرجل جمع القبا بعد ذلك وطابت الربح فجاء الى النحاس فسلم عليه فقال النحاس من انت قال انا صاحب الالف وهذا لك فقال له النحاس اقبلها منك حتى تخبرني ما صنعت بها فاخبره بالذي صنع وان الربح لم تطب فقال له النحاس قد ادى الله عز وجل الالف عنك ووصلت ، وله اخبار كثيرة وزواياث ماثورة وكان يونس يورى للشافعي ما حك جلدك مثل ظفرك فتوكل انت جميع امرك واذا قصدت الحاجة فاقصد لمعترف بقدرك

وقال يونس قال لي الشافعي رحمه يا يونس دخلت بغداد قلت لا قال ما رايت الدنيا ولا رايت الناس وقال يونس سمعت من الشافعي كلمة لا تسمع الا من مثله وهي رضى الناس غاية لا تدرك فانظر ما فيه صلاح نفسك في امر دينك ودنياك فالزمه ، وقال على بن قديد كان يونس بن عبد الاعلى يحفظ الحديث ويقوم به فذكر ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسوي فقال هو ثقة وقال غيره ولد يونس في ذي الحجة سنة ١٧٠ وتوفي يوم الثلاثاء ليومين بقيا من شهر ربيع الآخر سنة ٢٩٤ وهي السنة التي مات فيها المزي في رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر ودفن في مقابر الصدف وقبره مشهور بالقرافة ، واما ابوه عبد الاعلى فانه يكنى ابا سلة وكان رجلا صالحا ومن كلامه من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه قال ولده يونس والامر عندي كما قال ، وتوفي عبد الاعلى المذكور في المحرم سنة ٢٩١ ومولده سنة ١٢١ ، واما ابنه ابو الحسن احمد بن يونس والد ابي سعيد عبد الرحمن

ابن احمد صاحب تاريخ مصر فان ابنه ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد ذكر في تاريخه انه ولد في ذي القعدة سنة ٢٢٠ وتوفي يوم الجمعة اول يوم من رجب سنة ٣٠٢ وقال هو عديد للصدف وليس من نفس الصدف ولا من موالدهم والصدف يفتح الصاد والهمزة ويغلقها فانه هذه النسبة الى الصدف بكسر الدال وذكر السهيلي انه بكسر الدال وفتحها وانما فتحوا الدال في النسب مع كسرها في غير النسب كيلا يوالي بين كسرتين قبل يأتين كما قالوا في النسبة الى النهر نهرى وغير ذلك ، واختلفوا في اسم الصدف فقيل هو مالك بن سهل بن عمرو بن قيس هكذا قاله القضاة في كتاب لفظ وزاد السمعاني في كتاب الانساب على هذا النسب فقال الصدف بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن بن هيسع بن حمير ابن سبا وقال الكدارقني واسم الصدف سهيل بن دهمي بن زياد بن حضرموت وقال الحارثي في كتاب العجالة في النسب هو عمرو بن مالك والله اعلم ، وقال القضاة دعوتهم مع كندة وانما سمي الصدف لانه صدف بوجهه عن قومه حين اتاهم سيل العرم فاجعوا على ردمه فصدف عنهم بوجهه تلقا حضرموت فسمي الصدف ويقال انه سمي الصدف لانه كان رجلا شجاعا لا يذعن لاحد من العرب فبعث اليه بعض ملوك غسان ليقدّم به عليه فعذى على الرسول فقتله وخرج هاربا فبعث اليه الملك خيلا عظيمة فكان فلما جاء حيا من احبار العرب سال عن الصدف فيقولون صدف عتّا وما راينا له وجهًا فسمي الصدف من يومئذ ثم لحق كندة فنزل فيهم قال ارباب علم النسب اكثر الصدف بمصر وبلاد المغرب والله اعلم وقد خرجنا عن المقصود ولكن ما نخلو عن فائدة ثم

٨٩٤ يونس ابن منعة الموصلي

ابو الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عامر بن عايد ابن كعب بن قيس الملقب رضي الدين والد الشيخين عماد الدين ابي حامد محمد وكمال الدين ابو اللتح موسى وقد تقدم ذكرها قلت هكذا وجدت نسبه بخط الحبابنا المتأديين ولم اعلم من اين له هذه الزيادة والذي اعرفه من نسبه هو الذي ذكرته في ترجمة ولديه ، كان الشيخ يونس المذكور من أهل اربل ومولده بها وقدم الموصل فتفقه بها على تاج الاسلام ابي عبد الله الحسين بن



نصر المعروف بابن جيس الكعبي الجهنى المقدم ذكره وسمع عليه كثيراً من كتبه ومسموعاته ثم انحدر إلى بغداد وتلقه بها على الشيخ أبي منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الوزير مدرس النظامية ثم اصعد إلى الموصل وتدبرها وصادف بها قبولة تاماً عند المتولي بها الأمير زين الدين أبي المحسن علي بن بكتكين والد الملك العظيم مظفر الدين صاحب أربل المقدم ذكره في حرف الكاف وفوض له تدريس مسجده المعروف به وجعل نظره إليه فكان يدرس وينظر ويفق وتقصده الطلبة للاشتغال عليه والمباحثة مع ولديه المذكورين ولم يزل على قدم الفتوى والتدريس والمناظرة إلى أن توفي بالموصل يوم الاثنين سادس المحرم سنة ٥٧٩ وسمعت بعض خواصهم يقول بل توفي سنة ٧٥ وأما ولده الشيخ كمال الدين كان يقول بل توفي سنة ٧١ وهو أعلم بذلك ودفن بقرينته المجاورة لمسجد زين الدين المذكور وكان عمره ثمان وستين سنة وقد تقدم ذكر حفيده أيضاً شرف الدين أحمد بن الشيخ كمال الدين موسى بن يونس المذكور وعلى الجملة فإنه خرج من بيتهم جماعة من الفضلاء وانتفع بهم أهل تلك البلاد وغيرهم وكانوا مقصودين من بلاد العراق والحج وغيرها رحمهم الله تعالى أجمعين، وله شعر في ذلك

لها زورقة في كل عام وتارة تمر شهور تحول لا تتجمع

وصال وصد لا يشي سوى أنها على خلق الدنيا تهو وتجمع وله غير ذلك

أبو مساعد

٨٩٥

الشيخ يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ثم المخارقي شيخ الفقهاء اليونسية وهم منسوبون إليه ومعروفون به كان رجلاً صالحاً وسالت جماعة من أصحابه عن شيخه من كان فقالوا لم يكن له شيخ بل كان مجذوباً وهم يسمون من لا شيخ له مجذوباً يريدون بذلك أنه جذب إلى طريق الخير والصالح ويذكرون له كرامات أخبرني الشيخ محمد بن أحمد بن عبيد وكان قد رآه وهو صغير أن أباه أحمد كان صاحبه قال كنا مسافرين والشيخ يونس معنا فزلنا في الطريق على عين بوار وهي التي تجلب منها الملح البوارى وهي بين سنجار وعانة قال وكانت الطريق مخوفة فلما لم يقدر أحد منا أن ينام من شدة الخوف نام الشيخ يونس فلما انتبه قلت له

كيف قدرت تنام فقال والله ما نمت حتى جاء اسماعيل بن إبراهيم عليها السلام وتذكر القفل قال فلما أصبحنا رحلنا سالمين ببركة الشيخ يونس قال وعزمت مرة على دخول نصيبين وكنت عند الشيخ يونس في قرينته فقال لي إذا دخلت البلد فاشترى لأم مساعد كفناً قال وكانت في عافية وهي أم ولده فقلت وما بها حتى اشترى لها الكفن فقال ما يضرك فذكر أنه لما عاد وجدها قد ماتت وذكر له غير ذلك من الكرامات والأحوال وأنشدني موالها وهو

أني جيت الحى وأنا سكنتوا فيه وأنا رويت الحلايق في بحار التيه

من كان يبغي العطاء مني أنا أعطيه أنا فنى ما أذانى من به تشبيه

وذكر لي الشيخ محمد المذكور أن الشيخ يونس توفي في سنة ٧١٩ في قرينته وهي القنية من أعمال نارا وهي بضم النافق وفتح النون وتشديد الياء المثناة من تحتها تصغير قناه وقبره مشهور بها يزار وكان قد ناهز تسعين سنة من عمره رحمه الله تعالى

لحق الكتاب الذى سميته وفيما ت الأعيان وأنباء أبناء الزمان محمد الله ومنه وذلك في يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة سنة ٦٧٢ بالقاهرة المحروسة يقول العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان مؤلف هذا الكتاب أنى كنت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في أوله على الصورة التي شرحتها هناك مع استغراق الأوقات في فصل القضايا الشرعية والأحكام الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت إلى آخر ترجمة يحيى بن خالد بن بومك حصلت لي حركة إلى الشام المحروسة في خدمة الركاب العالي للولوى السلطاني المجاهد الميراثى المثاروى المويدي المنصورى النياثى النعمى المحسنى الملكى الظاهرى الركنى كرم الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين أبى الفتح ميريس قسيم أمير المؤمنين خلد الله تعالى سلطانه وشيد بدوام دولته قواعد الملك وثبت أركانه وكان الخروج من القاهرة المحروسة يوم الأحد سابع شوال سنة ٦٥٩ ودخلنا دمشق يوم الاثنين سابع ذى القعدة من السنة المذكورة وقلدني الأحكام بالبلاد الشامية

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان مؤلف هذا الكتاب



# IBN CHALLIKANI

VITAE ILLUSTRUM VIRO-  
RUM.

E PLURIBUS CODICIBUS MANUSCRIPTIS

INTER SE COLLATIS

NUNC PRIMUM ARABICE EDIDIT, VARIIS LECTIONIBUS,

INDICIBUSQUE LOCUPLETISSIMIS INSTRUXIT

FERDINANDUS WÜSTENFELD.

FASCICULUS XIII. ET ULTIMUS,

QUO CONTINENTUR INDICES.

GOTTINGAE,

APUD RUDOLPHUM DEUERLICH.

1850.

يوم الخميس ثامن ذي الحجة من السنة المذكورة فتراكتت الاشغال وكثرت الموانع الصارفة من اتمام  
هذا الكتاب فاقصرت على ما كان قد اثبتته من ذلك وختمت الكتاب واعتذرت في اخره بهذه  
الشواغل عن اكمالها وقلت ان قدر الله تعالى مهلة في الاجل وتسهيلا في العمل استأنف كتابا  
يكون جامعا لجميع ما تدعو الحاجة اليه في هذا الباب ، ثم حصل الانفصال عن الشام والرجوع  
الى الديار المصرية وكان مدة المقام بدمشق المحروسة عشر سنين كواملا لا تزيد يوما ولا تنقص  
يوما فاني دخلتها في التاريخ المذكور وخرجت منها بكرة نهار الخميس ثامن ذي القعدة من  
سنة ٩٩٩ فلما وصلت الى القاهرة صادفت بها كتبا كنت اؤثر الوقوف عليها وما كنت اتفرغ  
لها فلما صرت افرغ من مجام سابط بعد ان كنت اشغل من ذات التفتيت كما يقال في هذين  
المثلين طالعك تلك الكتب واحذت منها حاجتي ثم تصديت لتمام هذا الكتاب حتى كل على  
هذه الصورة وانا على عزم الشروع في الكتاب الذي وعدت به ان قدر الله تعالى ذلك والله  
يعين عليه ويسهل الطريق المؤدية اليه ، فمن وقف على هذا الكتاب من اهل العلم وراى  
فيه شيئا من الخلل فلا يجمل بالملاحظة فيه فاني توجيت فيه الصحة حسبا ظهري مع انه  
كما يقال ابي الله ان يصح آقا كتابه العزيز لكن هذا جهد القل ويذل الاستطاعة وما يكلف  
الانسان الا ما تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم عليم ، وقد تقدم في اول هذا الكتاب الاعتذار  
عن الدخول في هذا الامر والمجامل عليه فاغنى عن الاعادة هاهنا والله سبحانه وتعالى يستر  
عبودنا بستر كرمه الصافي ولا يكدر علينا ما منحنا من مسوغ عطائه الخير الصافي انه على ذلك  
قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ٥

وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة بمدينة غزنة المحروسة يوم الاثنين

ثاني عشر ذي الحجة سنة ١٢٩٥ للهجرة



## PRAEFATIO.

**T**andem operis edendis Nawawii, Jacuti, Cazwinii, aliorum libris per diu interrupti tibi, benevole lector, trado finem. Pauca sunt, quae ultimis duobus fasciculis, quibus praefatio separata adjuncta non est, supplementi loco adjiciam. In excerptis carissimi Wolff nonnisi vita Jazidi Ibn el-Tatriae Nr. 832 exstabat; deerant contra in Codice B. vitae Nr. 835 et 836, et in Codice A. vita Nr. 865. Typis exscripta antea fuerat vita Safadii Nr. 863 in collectione Parisiense, quae inscribitur *Notices et Extraits des Manuser. T. VII.* et in Wakedii libro ab Hamakero edito, et subscriptionem totius libri Cl. Nicoll in Bibliothecae Bodleianae Codd. Mss. Catalogi Tomo II. pag. 108 vulgaverat. Sed aliud adminiculum longe amplius ad vitam Salah-ed-Dini Nr. 856 edendam praebuit ejusdem vitae ab Ibn Schaddad conscriptae editio Schultensiana; quae tamen ex nostro quoque passim emendari potest.

Indices in totum librum confeci tres, quorum primus continet personarum et locorum memorabilium nomina, secundus auctores et scripta recenset, quibus Ibn Challikan in elaborando libro suo usus est, tertius denique librorum titulos complectitur, quorum mentio in uni-



verso libro facta est; in primo et tertio vitarum numeros servavi, addito in longioribus numero paginae, in secundo delegavi ad fasciculos eorumque paginas.

Scribebam Gottingae d. 20. mens. Mart. An. 1850.

F. Wüstenfeld.

## فهرست اسما الرجال والنساء والأماكن حرف الألف

أجر ٩٣٤	أبراهيم بن ثابت بن قرة ١٢٧	أبراهيم العراقي ٩
الآجوري محمد ٩٣٤	أبراهيم بن جبلة ٣١٩	أبراهيم العروشي ٥٥
أشير ١٨ ١٠٧ ٢٤٩	أبراهيم الجيزي ٥٥٩	أبراهيم ابن عسكر ٨٥٢, ٨٥٣
الآشيري عبد الله ٨٥٢	أبراهيم الحوي ٢٧١	أبراهيم الغزي ١٧ ٣٤١ ٧١٤
الأمدي سيف الدين علي ٣٤٣	أبراهيم بن الحسن ٣١	أبراهيم ابن قرقول ١٨
الأمدي أبو الفضائل علي ٣٩٠	أبراهيم الحصري ١٥	أبراهيم بن قريش ٧٤٥
الأمدي أبو القاسم ٥٣٤	أبراهيم بن خالد الكلي ٢	أبراهيم بن كيغليغ ٧٠٠
الأمدي محمد بن الحسين ٣١٣	أبراهيم ابن خفاجة ١٩	أبراهيم الإمام ابن محمد ٣٨٢ ٢٠٠
الأمير بأحكام الله ٢٨٥ ٧٥٣	أبراهيم الزجاج ١٢	أبراهيم بن المهدي ٨
أمل ٣٠٦	أبراهيم بن سليم ٢٩٨	أبراهيم المروزي ٣
ابن الأبار ٥٧	أبراهيم بن سيار البلخي ٨٥٢, ٨٥٣	أبراهيم النخعي ١
الاباضية ٩٧	أبراهيم بن شكلة ٧٠٤	أبراهيم النديم ٩
أبان بن عثمان بن عثمان ٥٧٥	أبراهيم الشيرازي ٥	أبراهيم نبطويه ١١
أبان مولى عثمان بن عثمان ٣٩٣	أبراهيم الصافي ١٤ ٨١٩	أبراهيم بن الوليد ٢٤٠
أبان بن أبي عياض ٢٤٧	أبراهيم الصولي ١٠ ٥٨١ ٥٤٠ ٨١٧	أبراهيم بن هروية ٨٢٨
الابدي ٨٥٥	أبراهيم الطنزي ٨١٤	أبراهيم بن هشام ٣٠٥ ٢٥١
أبراهيم بن آدم ٢٩٩ ٣١٨ ٢, ٥	أبراهيم بن عبد الله البصري ٢, ٥٨٧	أبراهيم بن يزيد المجيزي ٣٢٤
أبراهيم الأسفرايني ٤	أبراهيم بن عبد الله بن الحسين ٢٣٧	أبراهيم بن يعقوب الكاظمي ٨٣٩, ٨٤١
أبراهيم الأفلكي ١٣	أبراهيم بن عبد الملك ١٣١	الابري ٢٩٥



ابق مجير الدين ١١١ احمد بديع الزمان ٥١ احمد الراوندي ٣٤  
 ابق بن محمد ٧٢٥ احمد ابن يرهان ٣٨ احمد ابن الرضا ٩٩  
 الابله محمد ٩٩٠ احمد البيهقي ٢٧ احمد ابو الرقيق ٥٣  
 الابله ٥٤٩ احمد ثعلب ٢٢ احمد ابن زيدون ٥٩  
 الابيودي محمد ٢٢٢ ٥٩٩ ٩٨٠ احمد الثعلبي ٣٠ احمد السبتي ٦٦  
 اناجك ١٤٠ ٢٤٢ ٨٥٢ ٤٩٥ احمد حطه الكرمي ٥٤ احمد بن سرج ٢٠  
 اتسز بن عوف ١٢١ احمد الجرجاني ٧٦ احمد بن سعيد بن حزم ٤٥٩  
 اتسز بن محمد ٢٧٩ احمد بن حرب ٨٥٢ ٢٣٦ احمد السلفي ٤٣ ٣٠٩  
 ابن الاثير عز الدين علي ٤٧١ احمد بن الحسن بن البنا ٢٩٤ احمد بن ابو سهل ٢١  
 ابن الاثير المبارك ٥٩٣ احمد ابن الخطيب ٩٨ احمد بن شاهنشاه ٢٨٥  
 ابن الاثير نصر الله ٧٧٣ احمد ابن حنبل ١٩ ٣٩ ٨٥ احمد بن مباح البني ٨٥٥  
 الاقرم ابو العباس ٥٩٧ ٢٤٧ ٢٧١ احمد ابن طباطبا ٥٧ احمد الطحاوي ٢٤  
 اجدا انقان ٨٥٩ احمد ابن الحارون ٩١ احمد الطبرلسي ٦٣  
 الاحزن بن عوف ٣٢٩ احمد بن خالد ٨ ٣٠٨ احمد بن طبرلسي ٦٣  
 الاحساء ١٨٩ ٢٢٤ احمد بن ابي خالد ١٧٦ احمد بن طولون ٧٥ ١١٥  
 احمد ابن الامار ٥٧ احمد بن الخطيب ٢٧٩ احمد بن عبد الله بن قتيبة ٣٢٧  
 احمد الارجاني ٧٢ ٧٧ ٥٤٣ ٨١٨ احمد الخطيب ٣٣ احمد بن عبد ربه ٤٥ ٢٥٨  
 احمد الاسفرايني ٢٩ ٢٥ احمد الخوافي ٣٦ احمد العبدى ٤٠  
 احمد الاصميهاني ٣١ ٣٣ احمد ابن الخطيب ٥٩ احمد بن عثمان الاندلسي ٢٢٥٢  
 احمد الايادي ٧٠٦ احمد بن ابي هلال ٣١ احمد ابن العريف ٩٧  
 احمد الكيزي ٣٢٦ احمد بن ذي الوزارتين ٤٧ احمد بن فارس ٤٨ ٩٥

احمد الفارسي ٣٢٩ احمد المستوفي ٧٧ الاخفش الاكبر ٢٩٣ ٢٤٨  
 احمد ابن الفرات ٤٩٨ احمد ابن المشطوب ٧٤ الاخفش الأوسط ٢٩٣  
 احمد بن فوج ٥٠٢ احمد المعري ٤٩ الاخفش الاصغر علي ٥٠ ٢٢  
 احمد بن ابي فتن ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ احمد المنازي ٥٨ ٢٩٣ ٢٩٨ ٢٨١ ٢٤٨ ٣٩  
 احمد ابن القاص ٢١ احمد ابن منعة ٤٢ الاخفش الطائي ٧٤٤  
 احمد القاضي الرشيد ٦٤ احمد ابن منير ٨١٩ الاخوص الانصاري ٢٣٤ ٢٢٥ ٢٢٥  
 احمد القدوري ٢٩ احمد الميداني ٩٠ ابن الاخوة عبد الرحمن ٤٨٨  
 احمد القزويني ٧٥٧ احمد النامي ٥٠ ابن الاخوة ابو علي الفرج ٤٩٢  
 احمد القسطلي ٥٥ احمد النحاس ٣٩ اداي ٥٧٤  
 احمد القسطلاني ٧٨ احمد النساء ٢٨ ادريس بن مقل ٣٨٢  
 احمد ابن القطان ٢٣ احمد بن ابي نعيم ٨٥٣ ابن ادهم ابراهيم ٢٩٦ ٣٢٥  
 احمد الكوراي ٨٥٥ احمد النفيس ٩٥ الاذقوش ٩٩٧ ٨٣٩ ٨٥٤  
 احمد بن كيغلغ ٣٠٠ احمد الهروي ٣٥ اذنة ٥١٨  
 احمد بن الليث الكندي ٨٣٨ ٨٣٩ احمد بن يوسف الكاتب ١١٩ ٥١٨ اربيل ٧٥  
 احمد المتنبي ٤٩ احمد بن يونس ٥٣٩ ٨٢٣ ارق بن اكسب ٧٩  
 احمد المحاملي ٢٩ الاحنف بن قيس ١٣٥ ٢٨٩ ارجان ٩ ٦٢  
 احمد بن محمد الابيض ٩٨٣ ٣٠٤ ٨٣١ ٢٨٥ الارجاني ابو بكر احمد ٧٢ ٧٢١  
 احمد بن محمد ابن الخلاوي ٢٤٩ احبقة ٣٩٨ اودمشت ١٧٤  
 احمد بن مروان الكندي ٥٨ بنو الاخشيدي ١٣٢ ارسلان التركي ٨٠  
 احمد المورودي ٢٢ الاخشيدي محمد ٧٧٠ ارسلان شاه ٨١ ٧٣١  
 احمد المستعلي ٧٣ الاخطل ١٢٩ ٩٨٣ ٨٢٦ ٢٢٥ ارسوف ٥٩٩



ارطبان ٩٩١ اسحق بن سليمان الاسرائيلي ٩٧ اسعد الميهني ٨٨ ١٩٧  
 ارغيان ٢٨٢ اسحق بن كنداج ٧٠٠ اسعد ٢١١  
 الارغيان سهل ٢٨٢ ٩٠١ اسحق بن مزار ٨٥ اسفراين ٢٥  
 الارغيان محمد ٩٠١ اسحق ابن النديم الموصلي ٣١ الاسفرايني ابراهيم ٢٥ ٤  
 ارمنار ١٢٢ ٧٢١ ٥٣٨ ٨٩ الاسفرايني ابو حامد احمد ٢٠  
 ارمينيا قس ٩٤ ابو اسحق السبيعي ٢٩٩ ٢٩٥ ٢٩ ٢٥ ٢٩٨  
 ارنط البرنس ٨٥٩, ٦٢ اسحق الشيرازي ٣٠٤ ٥ الاسكافي الاسفرايني ٣٨٨  
 ارخا ٨٥٨ الاسد بن بليطة ٩٩٨ ابن الاسكوي ٧٢٠  
 الارذ ٢٤ اسد بن جمهور ٤٧٥ اسماء بنت ابي بكر ٤٢٧  
 ابن الازد حل ٧٥٩ اسد بن رزين الكاتب ٥٢١ اسماء بنت شهاب ٤٩٥  
 ازديشير ٢٨٧ ٢٥٤ ٤٥٩ اسد بن سعد ٣٢٣ اسماء بنت محمية ٥٠١  
 ازهر السمان ٨٢ الاسد بن عمران ٧٢٤ اسماعيل الاخشيدي ٨٦  
 الازهرى محمد ٣٥ ٤٥٠ اسد بن الفرات ٣٩٢ اسماعيل بن اوسط الجلي ٢٤٠  
 اسامة بن منقذ ٨٣ ١٧٠ ٣١٠ ٥٥١ ابن اسد القاري ٤٩٨ اسماعيل بن باطيش ٣١٣  
 اسبجياب ٩٤٤ اسد الدولة ابن مرداس ٢٩٩ اسماعيل بن بلبل الوزير ٥٩٠  
 استوا ٤٠٥ ٢٠٨ اسد الدين شيركوه ٢٩٧ اسماعيل بن بوزي ١٢١  
 اسحق بن ابراهيم الموصلي ٣٨ ٥ لسروشنه ٢٢٨ اسماعيل بن حاد ٢٠١  
 اسحق بن جعفر الصادق ٧٧٧ اسعد السنجاري ٩١ ٥٥١ اسماعيل الجرجاني ٤٩٥  
 اسحق بن حنين العبادي ٨٧ اسعد بن شهاب ١٥٠ ٤٩٥ اسماعيل بن حمدويه ٨٥٢, ٢٣٦  
 اسحق بن راهويه ٨٤ اسعد بن محمود العجلي ٨٩ اسماعيل بن خلف ٩٩ ٣٩٧  
 اسحق السرخسي ١٢٨ اسعد ابن مهابي ٩٠ اسماعيل الزاهد ١٨٦

اسماعيل بن سعد الصوفي ٣٣٠ اشبيلية ٥٧ اصوم بن حديد ٣٥٠  
 اسماعيل بن صبيح ٥٣٩ اشجع بن ريث ٤٧ اصطر ٣  
 اسماعيل الطافر ٩٨ اشجع السلي ٩٣ ٢٢٥, ٥٥٣ الاصطري ابوسعيد ١٥٧ ١٩١  
 اسماعيل ابو العتاهية ٩٣ اشعب ٢٩٣ الاصطركافي ٧٧٩  
 اسماعيل بن عباد ٩٥ الاشعث بن قيس الكندي ٥٥٣ اصقون ٧٥٧  
 اسماعيل بن عبد الحميد ٢١٩ ابن الاشعث ١٠٥ ٢٩٠ الاصعي عبد الملك ١١٧ ١٣١, ٤٤  
 اسماعيل بن عبد الملك ٢٩٠ اشعر بن ادد ٤٤٠ ٢٩٢ ٢٨١ ٢٩٨ ٣٨٩ ٧٢١  
 اسماعيل بن علي الواعظ ٢٢٧ الاشعري ابو الحسن علي ٢٤٠ ٧١٨ اطار ٧١٩  
 اسماعيل ابو علي القالي ٩٤ الاشعري ابو موسى ٢٣٨ اطميس ٧٠٤  
 اسماعيل بن محمد بن الفضل ٨٩ اشناس ٢٨٧ الاطنابة ٧٢١  
 اسماعيل المزني ٩٢ الاشنانداني سعيد ٩٤٨ ابن الاعرابي محمد ٢٢ ٢١٤ ٢٤٤  
 اسماعيل المنصور ٩٧ الاشناني علي ٩٧٧ الاعشى ٧٧٤ ٨٣٥ ٢, ٢٥٢  
 اسماعيل بن نوح الدين ٢٤٥ اشهب بن عبد العزيز ٩٩ الاعش ٢٠٧ ٢٤٧ ٢٩٩ ٢٧٠  
 الاسماعيلي ابو بكر ٢٠ ٤ الاشيم ٥٥٧ ابن اعين المالكي ٣٢٢  
 الاسماعيلي ابو سعد ٣٠٤ اصبح بن عوف ٥٩٠ الاغز ٢٧٩  
 الاسماعيلية ٨٥٩, ٤٥٤ الاصغ بن عبد العزيز ٢٩٧ اغبات ٩٩٧  
 اسفا ٢٢٣ اصغ المالكي ١٠٠ افامية ٤٥٥  
 اسوان ٩٤ اصبهان ٣٢ ٢٤٢ افتكين ٢٨٥ ٥٤٣  
 الاسود العنسي ٧٩٥ اصبهان ابو جعفر ٢٧٢ الافرياني ابو حامد ٨٤٩  
 ابو الاسود الدؤلي ٣٠٤ ٣١٢ اصبهان ابو الفرج ١٩١ ٣٥١ افريقية ١٥ ٩٧ ٣٣٨  
 اسيد بن عمرو ٢٣, ٨٠٣ اصبهان ابو موسى ٦٢٩ افشنة ١٨٩



الانشيئين ٢٢٠ ٣١ امام الحرمين ٣٨٨ ٢٨٢ انس بن ابي انس ٣٠٤  
 الاضلي ١٣٨ اعمامة بنت حمدون ٤٧٥ انس بن مالك ٢٩٩  
 ابن الاقطس ٨٥٤, ٤٢٢ امة الرحمن ٥٠٨ انطاكية ١٢١ ٧١٣  
 اقلج ١٤٢ امة الرحيم بنت ابي القاسم ٤١٣ الانماطي بركات ١١٥  
 ابن افلح على ٧٨٣ ٥٤٩ ٣٨٧ امور القيس ١٦٩ ٧٩٠ ٢, ٥٤ الانماطي ابو القاسم عثمان ٢٠ ٤٢٠  
 افليل ١٣ اعمية ٢٩٧ انوجور بن الاخشيد ٤٩  
 الافليل ٣٩ ١٣ اعمية بنت سعد ١٢٨ انوشروان الوزير ٥٤٩  
 الاخوانة ٢٩٩ الامين محمد ١٦٩ ٢٤١ ٣٠٨ ٤٤٤ انوشكين الدزبوري ٢٩٩  
 اقريطش ٧٦ امين الدولة العلاء الثاني ٥٢٠ اودن ٥٩٣  
 اق سنقر البرسقي ١٠٢ ٢٤٤ اعمية ٢٩٧ الاودفي ابو بكر ١٨٥  
 اق سنقر الخلب ١٠١ امية ابو الصلت ١١٣ ٨١٥ ٢, ٢٢٥ الاودفي ابن ورقاء ٥٩٣  
 اكتم بن صفى ٢٥٧ الانبار ٣٧٧ ٣٥٢ اوربالة ٣٥٩  
 اكسايا ٤١١ ابن الانبار ثقة الدولة على ٢٩١ الاوزاعي ٢٩٥ ٣٩٩  
 الب ارسلان ٢٤٤ ١٣٠ ابن الانبار ابو بكر محمد ٣٩ اوزلخ ٧١٦  
 قلعة الموت ٧٣ ٢٨٥ اوس بن حجر ٢٧٦ ٧٩٣  
 الود ٢٠٤ ابن الانبار عبد الرحمن ٣٧٧ الاهتم بن سمي ٣١٥  
 الاكوسي المويد ٧٩٣ ابن الانبار ابو منصور ٩٣٥ الاهوازي ابو القاسم ١١ ٤٥٥  
 الياس بن مودود ٥٢٨ الانبرور ٧٥ اباد بن معذ ٣١, ٤٦  
 اليسع بن مودود ٣٩٥ ١٩٨ الانبرودي ٣٧٣ الايادي التونسي ٤٥  
 اليون ٢٧٨ الاندلس ١١ اياس القاضي ١٠٤  
 قصر الامارة ٢٨٧ انز بن عبد الله ١٢١ ايبيك عز الدين ٥٢٩

ايدهم السلمي ٨٥٢, ٢٣٩ ايضج ٢٥٤ ايوب بن شاذي ٧٧ ١٠٩ ٢, ٩  
 ايدهم الصوفي ٢٩٢ ايل غازی بن الحی ٧٣١ ايوب ابن القوية الهلالي ١٠٥  
**حرف الباء**  
 ابن باب الرهاذ عمرو ٥١٤ باندايا ٤١١ بئان ٧١٩  
 باب سلم ٢٣٨ البارع الشاعر ١٩٥ البتاني محمد ٧١٩  
 باب الميدان ٢٩٤ باورين ٨٥٩, ٤٤٤ بثينة ٤٣ ١١٤  
 ابن بابشاذ ٣٠٧ باشان ٣٥ بجانة ٢٩٨  
 بابك الخرمي ٣٥٥ الباطنية ١٠٢ البحتري الوليد ٧٤ ٢٧٩ ٣٩٩  
 بابك بن النهروان ٨٣٨, ٤٨٥ ابن باطيش اسماعيل ٣١٣ ٣٨٢, ٢٥ ٢٠٧ ٧٧٣ ٧٩٦ ٧٩٧  
 ابن بابك ٣٩٩ باقر التركي ١٣٣ البخاري محمد ٢٩٣  
 البابين ٢٩٢ الباقر محمد ٥٧١ البحر بن ١٨٩, ٢٢٥  
 باتكين الأمير ٥٢٩ الباقلاقي محمد ٢١٩ البحميري ٢٥٧  
 باجة ٢٧٤ باميين ٨٥٠ البخاري محمد ١٩ ١٥٩ ٥٨٠  
 ابن باجة ٢٢٢ ٨٥٥ ابن بانه عمرو ٥١٩ ابو البختری وهب ٧٩٦  
 البخاري ابو الوليد ٢٧٤ البانياسي ميامن ٨٥٢ اختيار عز الدولة ١٤ ٧١ ١٠٨  
 باخروز ٤٨٦ ابن البانياسي ابو الفضل ٢٠٥ ابن مختيشوع ٤٢ ١٣١, ٤٢  
 البخارزف على ٢٥٨ ٢٨٩ ٨١٣ باورد ٢٩٩ بدر الاخشيدي ٤٠٨  
 بادام بن عبد الله ١٣١ باهلة ٣٨٩ بدر الاسدي ١٠١  
 باديس الصنهاجي ١٠٧ الباهلي ابو الحسين ٦١ بدر الجمالي ٢٨٥  
 ابن باديس الحسن ٨١٥ الباهلي ابو هشام ٢٠٥ بدر الدين لؤلؤ ٧٤  
 ابن باديس يحيى ٨١٥ الكبيغا ٥٠ ٢٥٤ ٤٠١ بدران بن صدقة ٢٣٥



بذوران بن المقلد ٧٤٥ الميرك الصريحي ٨٥٩, ٩٤  
 البدرية ١٩٥ بوكات الخشوعي ١١٠  
 بديع الزمان الهمداني ٥١ ابن بوكات محمد ٣٠٧  
 البديع الاصطفاي ٧٧٩ ٧٨٣ بوكات قارون ٧٠٩  
 ابن البر اللغوي ٤٥٨ بوكات بن المقلد ٧٤٥  
 ابن البراء ابو الحسن ٤٢ بوكياروق السلجوقي ١٠٩  
 البراء بن مالك ٢٨٠ البرمكي جعفر ١٣١  
 البربر ١٥ البرمكي حنظلة ٥٤  
 ابن بروجان ٤٠٥ البرمكي ابو الحسن ٥١٧  
 بروجان ١١١ البرمكي خالد ٨١٤  
 بزدان ٤٤٨ البرمكي علي بن الجهم ٣١  
 بوزعة ٢٢٥ ١٣٥, ٢٢ البرمكي الفضل ٥٣٨  
 بزديل الغزنوي ٧٥٣ البرمكي يحيى ٨١٤  
 ابو بودة بن ابي موسى ٣١٥ ٣٩٠ بروجرد ١٠٩  
 بوزويه الاصمهاني ٢٧٢ البروي محمد ٩٠٣  
 بوزية ٨٥٩, ٢٤ ابن البرهان محمد لحاسب ٨١٩  
 بوسقي ١٠٢ ابن برهان ابو الفتح ١٩٧ ٣٨  
 بوش ٢٨٤ ابن برهان الاسدي ٩٤٩ ٥٠٥  
 البرقاني ٩٣٨ بروهن ١٩٠  
 ابن البرقي ٣٨٧ ابن بزي ٣٩٠  
 باب البرقية بالقاهرة ١٤٢ البراز ابو عمر ٣١٤  
 البراز ابو بكر ٥٩٢  
 برعاء ٥٨  
 بزبان ١٠١  
 بزرجهر بن البخجان ٣٨٢  
 ابن البرزي عمر ٥٠٩  
 البرزي احمد ٣٢٩  
 بسا ٨٠  
 البساسيري ٨٥  
 البسماني علي ٤٧٥  
 بست ٢٠٩ ٩٩٣  
 البستي علي الشاعر ٤٨١  
 بسطام ٣١١  
 البسطامي ابو يزيد ٣١١  
 بشار بن برد ٩٣ ١١٢ ٢٠٥ ٢٥٢  
 البروي محمد ٩٠٣  
 ابن البرهان محمد لحاسب ٨١٩  
 ابن برهان ابو الفتح ١٩٧ ٣٨  
 ابن برهان الاسدي ٩٤٩ ٥٠٥  
 بشري ١١٣  
 بشر الشبي ١٠٨  
 بشر بن ابي عمرو ٥١٩

بشر الميرسي ١١٤ بغداد درب الختلية ٤٧٤  
 بشر بن منصور ٢٣٠ درب المجوس ٩١٩  
 ابن بشكوال ٢١٩ درب المروزي ٣  
 البصرة ٨٢ درب الميرسي ١١٤  
 البصري ابو الحسين محمد ٦٣٠ محلة الكوخ ٢٠  
 البطائح ٩٩ مسجد عبد الله بن المبارك ٢٥ بلاطة بنت القاسم ١١٥ ٤٩٩  
 البطحاني الشريف ٤٨٤ نهر البزازين ١١٤ بلال بن ابي بودة ٥٣٤ ٣١٥ ٨٥٣  
 بطليس ٢٧٤ نهر الذجاج ١١٤ بلخ ١٣٥  
 البطلوسي عبد الله ٣٥٤ بغشور ١٨٤ ٨٥٠ ابن البلدي احمد ٩٩١  
 ابن البطي محمد ٣٥٩ ٦٦٨ ٨٩١ البغوي الحسين ١٨٤ بلوم ٣٩٢  
 بطياس ٧٩٧ البغوي عبد الله ١٣٢ ٩٥٨ بلكين ١١٨  
 بغداد ١٨٩, ٢٤٥ ابن بكي يحيى ٨١٣ بلهيت ٩٥٩  
 باب ابو زر ٣٧٧ ابن بكية محمد ١٠٨ ٧٠٩ بلية ٥٧٤  
 باب القين ٦٧٨ الكاكي ٢٤٧ بلخ ديه ٩٧٠  
 باب حرب ٣٥٧ ٢٥٨ ٣٥٩ يكار بن قتيبة ٩٢ ٢, ١١٥ ٢, ١١٥ البندقي محمد ٦٧٠  
 باب الشام ٤٢ بكاس ٨٥٩ بنشكلة ٨٥٥  
 باب الكناس ٢ بكر بن اذينة ٢٩٧ البيني ٨٥٥  
 باب الكوفة ١١ بكر بن عبد الله الصنعاني ٢٣١ ابن البيني ٨٧١  
 جسر ابي الدن ٢٥ بكر المازني ١١٧ ام البنين بنت عبد العزيز ٥٥٧  
 دار القز ٥١٠ بكر بن التطلع ٥٤٩ ٨٣٠ ابن البواب علي ٤٩٨  
 درب ابي خلف ٢٩ ابو بكر الخطيب ٢٧٤ الموازي ٢  
 XIII.  
 2.



الدوازي عبد الرحمن ٥٩٤ بنو بويه ٧١ بهروز بن عبد الله العناني ١٠٩٩  
 بوران بنت الحسن ١١٩ عماد الدولة على ٢٩١ بهزاد ١٦١  
 بنو بوري ١٢١ ركن الدولة محمد ١٧٥ بهلوان بن الذكر ٧٣١  
 بوري بن طغتكين ١٢١ ٩٣ معز الدولة احمد ٧١ البياضي يوسف ٨٧١  
 بوري تلج الملوك بن ايوب ١٣٠ عضد الدولة ١١٤ ٢٩ ١٩٢ ابن بيلان ٨٥٧  
 بوزجان ٧٢٠ ١٧٤ ٥٤٣ ٩٧٦ بيبوس ٥٩٩ ١٥٥  
 البوزجاني محمد ٧٢٠ عز الدولة اختيار ١٠٨ البيت المقدس ٧٣  
 بوزجيد ٨٥٠ بها الدولة ابو نصر ٢٥٤ بيروت ٣٠٩  
 بوشنج ٣٠٨ مشرف الدولة ١٦٢ البيرة ٢٢٣  
 بوصير ٢١٦ جلال الدولة ٢١٠ البيضاء ١٨٩  
 البوصيري هبة الله ٧٨٢ البها زهير ٢٤٦ البيضاوي ٥  
 بوغ ٩٢٤ البها السنجاري ٩١ ابن البيه محمد ٢٧ ٢٠٩ ٩١٦  
 البوصيا ٥٢٩ بهدلة ٣١٢ بيلبكي لخازندار ٥٦٩  
 البويطي يوسف ٢٣٢ ٨٤٥ بهرام بن خضر الكفرتوش ٧١٤ البيهقي ابو بكر ٢٧ ٢٨٢  
 حرف النساء  
 تاج الدولة نقش ١٠٩ ١٢١ تاج الملوك بوري ١٣٠ التبريزي يحيى ٢١٣ ٢٩ ٨١٠  
 تاج الدولة الوزير ١٨٩ تاج الملوك محمد بن مرداس ٣٩٤ نقش الساجوق ١٠١ ١٠٩ ١٢١  
 تاج الدين زيد الكندي ٢٤٨ تاجرة ٢١٩ تجيب ٦٥٣ ٦٨١  
 تاج الدين على الصوري ١٢٢ تاهرت ٢٢٩ ابن تحوير محمد ٨١٠  
 تاج الروساء هبة الله ٥٢٠ تباله ٨٣١ تدمر ٢٩٧  
 تاج العلي ابو زيد ٢٩١ تير ٥٢٨ تدمر بنت حسان ٣٨٢

تدمر ٩٨٠ ٧٥٨ تل توبة ١٧٤ تميم بن مر ٥١٤  
 الترمذي محمد ٥٨٣ ٩٢٤ تل السلطان ٥٣٢ تميم بن المعز بن باديس ١٢٥  
 تروجة ١٣٤ ٢٨٢ تل بني سيار ٧٤٥ تميم بن المعز بن النصور ١٢٤  
 تستر ٩٢ ٢٨٠ تل نهاكي ٢٩٤ التتويحي على القاضي ٢٩ ٢٧٦  
 ابن التتوايذي محمد ٩١٠ ٩٩١ تل يعفور ٧٤٠ تئيس ١٧٠  
 ٧١٣ ٧٥٥ ٧٧٣ التلعفري ٩٧٦ التوتة ٢٥٥  
 سبط ابن التتوايذي ١٢٨ ٥٠١ ابن التلعفري ٨٢٢ التوحيدى ابو حيلن ٢٢  
 ١٨٧ ٧٠٨ ٨٥٩, ٤٩, ٨٥٩ ابن التليذ ٧١ ٧٨٣ ٢, ١٢٦ توران شاه ١٢٩  
 التفش ١٢١ تمام القيانى ١٢٣ توزون ١٢٩  
 تغلب ١٧٤ ابو تمام الطائي ١٠ ٣١, ٤٢ ١٤٩ ابن تومرت ١٢٥ ٢١٩ ٩٩٩  
 تقي الدين عمر ١٢٢ ٥١٢ ١٢٢ ٢٧٩ ٣٣٥ ٣٥٠ ٣٥١ تونس ٣٩٥  
 تقيية بنت الصوري ١٢٢ ٣٩٢ ٢٠٤ ٢٧٣ ٥٩٩ التهامي على ٢٨٢  
 تكش ٢٧٩ ٦٨٥ ٧٦٤ ٧٧٨ ٧٦٣ ٨٣٠ القيانى ابو غالب ١٢٣  
 تكريت ٥٢٨ ٨٥٩, ٨٥٨ ٢, ٨٢٤ تهما ١٢١ ٦٦٨  
 تكين ٧٠٠ تميم بن باديس ١٢٥ ابن تهمية ٦٦٨  
 تل باشر ٥٣٢ تميم بن زيد القيني ٧٨٨ ابن القيني ٩٩١  
 حرف النساء  
 ثابت بن سنان ١٢٧ ٧٠٨ ثجير ٣٩٩ ثعلب ١٣ ٢٢٣ ٢٧٢ ٢٤٧  
 ثابت بن قرة ١٢٧ الثريا بنت على ٥٠١ ثعلبة بن لودان ٧٩٠  
 ثابت قطنة ٨٢٦, ٢٥٤ الثعالبي عبد الملك ٣٩١ الثعلبي احمد ٣٠٠  
 الثيفاشي محمد ٢١٩ ثعل بن عمرو ٧٩٠ الثعلبية ٧٩٠



الثقفي ١٥٠  
ثقة الدولة يوسف ٨٠٣, ٥٨  
ثمالة بن اسلم ٩٠٧  
ثمالة بن الاشوس ٨٠٨ ٥٤٠  
الثماني بن عمر ٥٠٥  
ابو ثور الشافعي ٢٢٢ ١١٤٣٧  
ابن ثوابة القضي ١٨٩  
ثوبان ذو النون ١٢٨  
ثور ٢٩٥  
ابن ابي الثياب ٧٠٧  
حرف الحميم  
جابر بن حيان ١٣٠  
جابر بن محمد ٩١٣  
الجاحظ عمر ٣١ ١٠١٥ ٥١٧  
الجار ٢٩٨  
ابن الجارود المندر ٣١٢ ٨٥٠٢ ١٣٧, ٥٥٢  
جاسوس الفلك ٤٩٣  
جاسم ١٢٩  
الجامع الأزهر ١١٤٤  
الجامع الظافري ٩٨  
الجاولي ١٢١ ٢٤٤  
الجباي عبد السلام ٣٩٣ ٦٤٨  
الجباي ابو علي محمد ٦١١ ٦١٨  
ابو الجبر ٨٣١, ٤٣  
جميل بن الاواني ١٢٨  
ابن جميل العماد ٦  
الجماني بن عمر ٥٠٥  
الجموري ٢٧٠ ٢٩٥ ٢٩٢  
الجموية ٣٠٤  
ابن ابي الثياب ٧٠٧  
جرادة ٨٥٥  
جرادة ٢٥٠  
جرادة بن مالك ٥٠٢  
جراني ابو بكر ٣١  
الجراني ابو الحسن علي ٢٣٧  
الجراني ابو عبيد ١٨٩  
جرانية ٧٢١  
جرانيا ٤٩٣  
جريرة ١٥  
جديك عز الدين ٢٨٤  
جذمة الابرش ٨٧ ٧٩٢, ٤٣٥  
الجرمي ابو عمر ٢٩٨  
جرو ٨٣١, ٤٢  
جرم بن قحطان ٦٧٨  
ابن الجراح يحيى ٨٢٠  
ابن الجراح ابو عبيدة ٨٥٩, ٩٢  
جرو ٢٩٦ ٢٩٥ ٣٨٥  
ابن ابي جرادة ٦١٠

جرو بن عبد المسيح ٧٨٨  
الجزيري ٧٣٩  
الجزار يحيى المصري ٨٣  
ابن جزلة يحيى ٨١٢  
الجزولي عيسى ٣٩٠ ٥٢٤  
الجزيرة الخضراء ٩٤٣  
جزيرة ابن عمر ٢٧١ ٥٩٢  
جسر بن منقذ ٣٩٤ ٧٢٩  
جشم ٢٠٥ ٢٨١  
ابن الجصاص ٣٤٨  
جعبر بن حيان ١٣٠  
جعبر القشيري ١٣٩  
قلعة جعبر ١٣٩ ٢١٤٤  
جعفر بن ابراهيم اللوزي ٦٩٧ ٨١١  
جعفر البرمكي ١٣١ ٢, ٤٤٣  
جعفر بن حمدان ١٣٩  
جعفر بن حنظلة ٣٨٢  
جعفر بن السراج ٤٣  
جعفر بن سليمان بن علي ٣٠٩ ٥٩٠  
جعفر الصادق ١٣٠ ٧٩٦  
جعفر بن عبد الواحد ٨٠٣, ٥٤  
جعفر بن علي الاندلسي ٢٤٩  
جعفر ابن الفرات ١٢٤ ٢٩٨  
جعفر بن فلاح ١٣٧  
جعفر القاري ١٣٤  
جعفر المتوكل على الله ١٣٣  
جعفر محمد الملك الشاعر ١٣٨  
جعفر بن محمد بن حمدان ٦٤٧  
جعفر بن محمد بن يزيد ٥٧١  
جعفر ابو معشر ١٣٥  
جعفر بن المنصور ٢١٤  
جعفر بن يحيى ٢٧٦  
ابو جعفر العلوي ٩٥  
ابو جعفر المنصور ٢٣٧  
جعفر بن سعد العشيرة ٢٩  
جعفر الملك ٨٥٩, ٦٢  
جعفر نصير الدين ١٤٠  
ابن جكين الحسن ٧٨ ٥٤٤ ٧٧  
٧٧٩ ٨٥٧ ٧٨٣  
ابن جلا ٩٥  
ابن الجلا ابو عبد الله ٢٥٩  
الجلال عبد الله ٣٣٩  
جليلان ١٢٩  
جلدك ٩٥  
الجلنداد ٨٢٨  
ام الجلندح ٢٩٣  
جلولا ٣١٢  
جلوه ٧٧٤  
الجليس بن الحباب ٦٤  
الجزاز محمد ٨٤٧  
جمع ٤٣٠  
جمرة بن عبد الله ٢٣٤  
جميل الشاعر ١٢١ ٢, ٤٤٣, ٤٤٤  
جميل بن حفص ٥٥٧  
الجميل ٥٠٨  
ام جميل بنت حبيب ٨٠٣, ٤٦  
ام جميل بنت عمرو ٨٣١, ٤٦  
جنانة ٩٥٠  
الجناني سليمان ١٨٩, ٤٥٠ ٤٥٠  
جنادة ٣٧٠  
جنادة الهروي ١٢٤



الجند ٤٣٠	ابن الجوزي ابو الفرج ٣٧٨	ابن جهمر محمد ٧٣ ٧٩ ٧١
جنديسابور ٢٢١ ٨٣٨, ٦٥	ابن الجوزي يوسف ٣٧٨ ٨١٨	جهمرة ٢٨٧
ابن جني ١٤٣ ١٤٣	جوسلين الازمني ٢٤٣	جياش ١٥٠ ٢٩٥
الجنيدي بن محمد ١٥١ ١٤٣ ٢٢٨	جوشن ٩٣	جيان ١٩٣
٢٥٥ ٢٥٩ ٢١٥	ابن ابو الجوزي ٩٩٤	جيمون ٧٩
الجواد محمد ٢٩٤ ٥٧٢ ٧١٤	جوهر الكاتب البرقي ١٤٤	الجيدور ١٤٩
ابن الجواليقي ابو منصور موهوب	الجويني الحسن فخر الكتاب ١٧٩	جيرة ١٥٥
٢٢٨ ٢٢٩ ٣٧٧ ٥٤٩ ٧٩١	الجويني عبد الله ٣١٦	الجيرة ٢٣٣
ابو الجوارز الواسطي ١٧٢	جهاركس ١٤٥	جيل ٥٥٥
جودوري ١٠٩	الجهمي نصر ١٧١ ٢١٩	الجيل ٢٢٢
الجوزدانية ٨٩	ابو جهل بن هشام ١١٩	الجيلي عبد القادر ٣١٢ ٥٥٧
الجوزي ٥	الجهني ١٨٨	الجيلي محمد الدين ٩١١

### حرف الحاء

حاتم الاسم ٢٩٩	الحارث بن ابي اسامة ٤٥٩	الحارث بن مسكين ١٥٥
حاتم بن عنوان ١١٧	الحارث الاعور ٢٤٧	الحارث بن هشام ١١٦
ابو حاتم الرازي ٢٧٧ ٥٠٢	الحارث الحفار ٢٣٢	حارثة بن بدر الغداني ٣٥٣
ابو حاتم السجستاني ١٤٧ ٢٨١	الحارث بن خالد ٢٩٩	ابو حارثة النهدي ٨٤٥
الحاتمي احمد بن محمد ٥٩٢	الحارث بن عوف ٨٥٩	ابو حازم ٢٧٨
الحاتمي محمد ٩٢٩	الحارث ابو غراس ١٥٢	الحازمي محمد ٥٣٩ ٩٣٩
ابن الحاجب عثمان ٤٢٢	الحارث بن كلدة ١٤٨ ٨٣١, ٤٥	الحافظ العبيدي ٢١٨
الحاجري عيسى ٥٢٩ ٥٩٤ ٨١٣	الحارث الحاسبي ١٤٣ ١٥١	الحاكم بامر الله العبيدي ٧٧٩ ٧٧٢

الحاكم النيسابوري ٣٢٤	الحجة محمد ٥٧٣	ابن حزم ٢٧ ٩٧ ٤٥٩ ٢٧٤
حامد بن العباس ١٨٧ ٤٩٨	الحداد الشاعر ٣١٣	حسام بن غازي ٨١٩
الحامض ٢٧٢	الحداد محمد ٩٩٨	حسام الدولة القلدي ٧٤٥
ابن الحباب عبد العزيز ٨٥٧	ابن الحداد ٥٨٤	حسان التفرخي ١٩٩
ابن ابي الحباب ٢٠٩	حديثه الموصل ٣٣٤	حسان بن ثابت ٨٣١, ٢٩
حبان بن كليب ١٠٥	حديثه الفورة ٨٣٥	حسان بن عمرو الحميري ٣١٩
ابن حبوس ٩٨٤	ابن حديد ٨٥٧	حسان بن مفرج بن دغل ١٩٢
حبيب بن اوس ابو تمام ١٤٦	حدير ٤٥	حسان النبطي ٢١٢
حبيب بن عبد الله ٣٩٤	حذاقة ٣٨٣	حسان بن نمير ٥٩٤
حبيب بن مسلمة ٣٩٤	بنو حرام ٥٤٩	ابن حسان ٥٥٨
حبيب بن المهلب ٨٢٩	حوران ١٢٧	الحسن بن احمد ابن بكينا ٧٧
حبش الحرشي ٣٨٩	حرب بن امية ٤٩٨	الحسن الاصطخري ١٥٧
حجاج بن ارقاة ١٤٩	حرب بن عبد الله ١٩	الحسن البصري ١٥٥ ٢٩٥
الحجاج الصرمي ٨٥٩, ٩٤	حرسنا ٥٧٨	الحسن بن جابر الرازي ١٣٢
الحجاج بن عتيك ٨٣١, ٢٩	حرملة بن عمران ١٥٣	الحسن ابو الجوايز ١٧٢
الحجاج بن يوسف ٩٧ ١٥٥	حرملة بن يحيى ١٥٣	الحسن الجويني ١٧٩
١٤٨ ٢٩٥ ٢٨٧ ٢٨٩ ٢٨٦ ٢٨٧	حرفاني ١٢٧	الحسن الداركي ١٣٢
ابن حجاج الشاعر ٥٣ ١٧٧	حروار ٢٨٧	الحسن بن رشيق ١٢٥ ٧٤٥
١٩١ ٥٩٧ ٧٨٣	حرة واقم ٨٢٤	الحسن الزعفراني ١٥١
ابن حجاج ابو القاسم ٣٧٩	الحريزي ابو الخطاب ٥٠	الحسن ابن زولاق ١٩٩
جبل المحزون ٢٩٩	الحريزي القاسم ٤٨ ١٥١ ١١٠ ٥٤٦	الحسن بن زيد ٢٣١ ٧٧٧



الحسن الشافعي ٢٨٢ الحسن بن محمد ٢٦٩ الحسين بن خالد ٢٩١  
الحسن بن سهل ١٧٩ ٢٧٩ الحسن بن محمد بن يسلم ١٣٢ الحسين الخليل ١٩٠  
الحسن السيوفي ١٩١ الحسن باللهي ١٧٧ الحسين ابن حميس ١٨٨  
الحسن الشافعي ١٧٣ ٨٥٩, ٨٥٩ الحسن نظام الملك ١٧٨ الحسين ابن خيران ١٨١ ٢, ٣, ٤  
الحسن بن ماضي ملك النخاع ١٩٧ الحسن ابو نواس ١٦٩ الحسين بن روح ١٨٩  
الحسن بن ابي الفرج ٧٩٤ الحسن ابن وكيع ١٧٠ الحسين الكوفي ٨٤١  
الحسن الطبري ١٥٩ الحسن بن وهب ١٣٦ ٢٧٩ الحسين بن سلامة ١٣٨  
الحسن بن عبيد الله ٢٧٤ الحسن بن ابي هريرة ١٥٧ ١٥٨ الحسين السنجي ١٨٣  
الحسن العسقلاني ١٩٥ ابن حنبل ١٨٩ الحسين بن سفيان ١٨٩  
الحسن العسكري ابو احمد ١٦٣ الحسين بن احمد الموصلي ١٢٠ الحسين النشيطي ١٩٨  
الحسن العسكري ابو محمد ١٦٨ الحسين بن احمد النعماني ٣٩٥ الحسين ابن النعمان ٣٩١, ٣٩٢, ٣٩٣  
الحسن ابن العلاف ١٧١ الحسين المارعي ١٩٥ الحسين بن طاهر ٨٣٨, ٦٥  
الحسن بن علي بن ابي اسامة ٥٠ الحسين البصري ٦٠٤ الحسين الطبراني ١٩٩  
الحسن بن علي بن خالد ١٦٩ الحسين البغوي ١٨٤ الحسين بن علي بن جعفر ٤٥٠  
الحسن بن علي الخليل ٢٩٣ الحسين بن بكر الكلابي ٥٥٣ الحسين بن علي بن ابي طالب ٣٧٠  
الحسن بن علي بن ابي طالب ١٥٤ الحسين بن جوهر ١١٤٣ الحسين بن علي ابن المغربي ٧٣  
الحسن بن علي العجلي ٤٥٠ الحسين بن الحجاج ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ الحسين بن علي بن النعمان ٧٧٩  
الحسن الفارسي ١٩٢ الحسين بن حفصة ٨٥٧ الحسين بن علي الفروي ٦٤٧  
الحسن الفارقي ١٩٠ الحسين الخليل ١٨٩ الحسين الكسائي ١٩٢  
الحسن القاضي المذهب ٦٤ الحسين الخليلي ١٨٥ الحسين القاضي البروروثي ١٨٢ ١٨٣  
الحسن القيرواني ١٩٤ الحسين ابن الحازن ١٩٧ الحسين الكرايسي ١٨٠

الحسين بن محمد بن الفضل ١٣٣ حطين ٨٥٩, ٦٥ جاد بن زيد ٢٧٧  
الحسين بن مصعب ٣٠٨ الحظيري سعد ٢٥٨ جاد بن سالم ١٣١  
الحسين بن مطير ٧٤٢ حفدة الطوسي محمد ٦٠٧ جاد بن سلية ١١٤  
الحسين المغربي ١٩٢ حفص الخلال ٢٠٠ جاد بن عجرد ٢٠٥  
الحسين الموصلي ٧ حفص الرهبي ٢٢٤ جادة بنت عيسى ٢٢٤ ٢, ٩  
الحسين الواسطي ٩١١ ٧٩٨ حفص بن غياث ٢٠١ ٢٧٠ حمادي ٣٧٨  
الحسين الكوفي ١٨٧ ابو حفصة يزيد ٧٣٦ حمارة ٨٣٩  
الحصري ابو اسحق ١٥ ٤٩١ الحكم بن سعد العشيرة ١٩٩ حماد بن جرو ٢٤٨  
الحصري ابو الحسن ١٠ ٣٩١ الحكم بن ابي العاصي ٢١١ حمد الخطابي ٢٠٩  
الحصيني يحيى ٨١٤ الحكم بن عديل ٢٠٢ بنو حمدان ٧٤٥  
حسن ابن عمارة ٨٤٨ الحكم بن عمرو الفاري ٨١٢ عبد الله ١٧٤  
حسن كيفا ٨١٤ حكيم بن جبلة ٨٤٤ ناصر الدولة ١٧٤  
حسن مسلمة ٧٤٥ الحلاج الحسين ١٨١ سيف الدولة علي ٤٩  
الحصيري احمد ٩١٤ ابن الحلاوي ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٥٩ ٣٩٩ ٤٠١  
حصين بن حنظلة ٥٥٥ ابن حلف الباهي ٢٧٤ ٤٧٧ ٤٩٢  
الحصين بن قيس ٢٧٩ حلوان ٢٠٧ ٧٥٢ الحسين بن سعيد ٣٩٨ ٣٩٩  
ابن الحصين ٥٠٨ الحلة ٢٢٤ ٣٠١ ابو فراس ٤٩٢  
ابن ابي حصينة ١٢٩ ٦٨٤ حليمة ٢٨٤ ابو المعالي شريف ٤٩٢  
الحضر ٧١٩ الحليمي الحسين ١٨٥ ابو الفضائل سعد ٤٩٢  
الحصري ابو سعيد ٢٦٩ جاد بن ابي حنيفة ٢٠٣ ذو القرنين ٢٠٤  
ابن الحطينة ٦٨ جاد الراوية ٢٠٤ وجيه الدولة ٢٢٩



ابن حمدون محمد ٧٦٥ حميد بن مسعدة ١٧١ المحرر ذافي محمد ٨٠٥  
 حمدويه ٧٦٦ ابن حميد سعيد ٣٤٨ للموقران بن شريك ٧٤٢  
 ابن حمديس ٢٠٧ ٥٢٩ ٧٩٧ حميدة بنت النعمان ٣٥٣ الحوفي على ٤٤٧  
 الحمرا ٣٠٩ الحمدي محمد ٧٢٧ الحويصة ٢٥٧  
 حران ٣٩٣ الحجة ٣٩٨ ٣٩٩ ٥٧١ ٥٧٩ ٨٢٨ حيان بن خلف ٢٠٩  
 ابو حران السلي ٨٥٢, ٢٣٩ ابن حنبل احمد ١٩ حيان بن هرة ١١٧  
 حمزة ١٨ حنم ٧٤٨ ابو حيان التوحيدى ٧٠٧ ٢٢  
 حمزة بن بيض ٨٢٦, ٢٥٩ حنقوس ٣٦٦ الحيرة ٨٧ ١١٢  
 حمزة بن حبيب الزيات ٢٠٧ ٤٤٤ ابن حنظلة ١٣٢ ٤٤٥ الحيرة بنيسابور ٩٠١ ٧٢١  
 حمزة بن عبد الله ٢٣٤ حنظلة بن الشرقى ١٧ حصيص بميص ٢٥٧ ٧٢٤ ٧٨٠  
 حمزة بن عبد الوزاق ٧٤٩ حنظلة بن مالك ٨٤ ٨١٧ ٧٩٩ ٨٥٢, ٢٣٥  
 ابن حمزة الاصمغاني ٢٧١ ابن الحنفية ٥٧٠ ابن حنوس محمد ٥٩ ٧٨٤  
 حمزة الدوسي ٢٧٣ حنيفة بن الحليم ٣٦٩ ٧٦٢, ٢٣٩ ٧٧٣  
 حميد بن ثور ٨٤٨ ابو حنيفة ٢٤٢ ٧٦٩ ٧٧٥ حيون ١٤  
 حميد الطويل ٨٢ ابن ابي حنيفة ٥٧٨ حيرة ٢٣٦  
 حميد بن عبد الحميد ١١٩ ٤٧٢ حنين ٨٧ حيوة بن شريح ٣٢٣  
 حميد بن قحطبة ٨٢٩ حنين بن اسحق ١٢٧ ٢٠٨ حيوية ٣٣١  
**حرف الحاء**  
 الحابور ٧٩٤ حارثة بن سنان ٨٥٩ ابن الحارث الحسين ١٩٧  
 حارثة بن حذافة ٨٥٩, ٩٣ الحارثي ابو الحسن ١٧١ الحاسر ٢٥٢  
 حارثة بن زيد ٢١٠ ابن الحارث احمد ٩١ ابن خاقان ٣٢٧ ٤٢٩ ٥٣٩

خالد بن احمد الذهلي ٥٨٠ خجستان ٨٣٨, ٦٩ ابن الخشاب ٢٤٨ ٢٩٤ ٣٥٧  
 خالد البجلي ٢١٢ الخدري ابو سعيد ٢٩٦ ٤٣٢ الخشوعي ١١٠  
 خالد بن برمك ١٣١ ٢٧٥ ٨١٢ ابن خديج ٣٢٤ الخصيب بن عبد الحميد  
 خالد التميمي ٢١٤ ابن خراقة ٤٩٨ ١٩٩ ٣٠٩٤  
 خالد بن جيلويه ٣٠٨ خربت موت ٥٨ خصيف ٢٩٠  
 خالد بن صفوان المنقري ٣١٥ خرنفك ٥٨٠ الخضر بن صلاح الدين ٨٥٩  
 خالد بن عبد الله القسري خرواز بن فارس ٩٢ ٨٤٩ الخضر بن نصر الاربلي ٢١٥  
 ٢٩٠ ٢٩٣ ٨٥٣ خرسنة ١٥٢ ٢٠٩ ٢٠٩ الخضري محمد ٥٩٨  
 خالد بن القاسم البياضي ٥٧٢ ٤٣٢ خرقاء ٥٣٤ خضير بن قيس ٨٤٠  
 خالد المهلبى ٢١٣ الخرقى الحنبلى ٥٠٣ الخطاي البستي ٢٠٩  
 خالد بن يزيد الارقط ٢٧٥ خرمين ١٨٩ الخطاي ابو سليمان ٣٠٠  
 خالد بن يزيد الاموي ٢١١ الخروبة ٥٧٧ الخطاي ١٢٩  
 خالد بن يزيد الشيباني ٨٣٠ ٣١٠ ابن خروق على ٤٩٢ ٨٥٢, ٢٣٦ الخطيب البغدادي ٣٣  
 الخالدي ابو بكر ٥٠٧ خراعة ٥٥٧ ابن الخطيب محمد ٧١١  
 ابن خالويه ٤٩ ١٩٣ خراعي ٧٧٤ الخطير ٩٠  
 ابن الحبار محمد ٨٥٢, ٢٣٤ خوراق ٣٤ ابن خفاجة ١٩  
 الخبزي ابو جكيم ١٨٧ ٩٧٨ خزانة البنود ١٣٥ ٤٨٢ الخفاجي ١٤٠  
 الخبزي نضر ٧٧٠ ٧٦١ الخزيج بن حارثة ٧٨٢ خفتيد كان ٥٢٩  
 الخبوشاني محمد ٣٩١ ٩٠٨ ابن خزيمة ابو ظاهر ٣٠ ابن الخل محمد ٧٠٤  
 الخثن محمد ٢٠ ٥٨٨ الخزعي ابو يعقوب ٨٣٤ خلاد ٧٥٤  
 خثعم بن اثمار ٣٧٦ خسرو جرد ٢٧ الخلال النقيي ١٣٤ ٣٣٦



الخلال الوزير ٢٠٠	خسيس بن علي ١٩٠	الخوزي ٢٧٥ ٨٣٧
ابن الخلال يوسف ٨٥٧	ابن خسيس الحسين ١٨٨	خولان ٣٠٥
الخلعي علي ٤٥٥	ابن خسيس محمد ٩٠٩	خولان بن عمرو ٥٧
خلف ابن بشكوال ٢١٩	خناصر ٨٢٧ ٨٢٩ ٨٢٩	خولة بنت منظور ٧٨٨ ٢٥٢
خلف بن مروزوق ٢٧٢	الخنسار بنت عمرو ٧٩٤	خويلد بن خالد ٨٠٣ ٤٦
خلف بن هشام ٢١٧	خسيس بن سعد ٨٣٤ ٤٦	الخويي احمد ٩١٤
ابن خلكان عيسى ٥٢٩	خوارزم شاه اتسز ٢٧٩	ابن الخياط ٥٩ ٩٨٤
خلوق ٣٠٨	خوارزم شاه محمد ٩١١	خيزر بن كاوس ٧٠٩
الخليع الشاعر ١٩٠	الخوارزمي احمد ٩٧٥	خير بن عبد الله التسيح ٢٢١
خليقة بن خياط ٣١٢ ٢١٨	الخوارزمي محمد ٩٧٥	ابن خير بن الحسين ١٨١
الخليل بن احمد ٢١٩ ١٨٩ ٢٤٤	خواف ٣٩	ابن خير بن احمد ٨٤١ ٤٨٣
جميل الخليل ٢٣٤	الخوافي ٣٩	ابن خير بن ٨١٠
خارويه ابن طولون ٢٢٠	شعب الخوز ٢٧٥	مقبو الخيزران ٢٢٨ ٢٢٨ ٢٢٨
ابن الخمار الاندلسي ٧١١	خوزستان ٢٧٥	الخبي شهاب الدين محمد ١٧٠
<b>حرف الدال</b>		
دابق ٨٢٩ ٢٢٥	دارا بن محمد ٨٣٨ ٤٦	دارم بن مالك ٥٠
دانيه ١٨٩ ٢٥٢ ١٨٩ ٢٥٢ ١٨٩ ٢٥٢	الداراني عبد الرحمن ٣٧١	ابن دارق ٨٢٨
دار الحديث الاشرفية ٢٢٢ ٧٥٩	ابن دارست ١٧٨	داريا ٢٧١ ٢٧١
دار الحديث بالقاهرة ٧٠٥	الدارقزي ٥١٠	ابن الدامغاني ٢٢١
دار الحديث الكندي ٧٢٥	الدارقطني علي ٢٨ ١٣٢ ٢٢٠	البدائي محمد ٢٩٠
دار الوزارة بالقاهرة ٨٢١	الداركي عبد العزيز ٢٣ ٢٠ ٢٠ ٢٠	داريكة ٢٩٠

داود الساجوق ١٧٨	دركاه خاتون ٧٠٣	دمشق ٢٢٩
داود بن سليمان الموب ٢٢٠	ابن دريد ٣٢ ٤٤ ٩٤ ١٩١ ١٩٣ ١٩٣	دمياط ٨٢٠
داود بن صلاح الدين ٢٢٣	٢٨١ ٣٧٥ ٥٩٩ ٩٤٨ ٢٥٢ ٨٢٦	دنيانوند ٢٢٨ ٢٧٠
داود الظاهري ٢٢٢	الدريدي ٩٢٢	دنيا جارية ديك الجن ٣٩٤
داود بن عمر ٢٧٠	دزير بن رويتم ٢٩٩	ابن لي الدنيا ٢٣٩ ٩١٥
داود بن نصير الطائي ١٢٢ ١٢٢ ١٢٢	باب دزير ٩٥	دنيسر ٧١٤
ابو داود ٢٢٣ ٢٧١	دست ميسان ١٠٤	ابن ابو داود ٢٧٧ ٣١
الداودي ٢١٤	الدست ميسان احمد ٨٢٤	ابو الداود محمد ٧٤٥
ابن الدايدة ٨٥٩	دعبل بن علي ٩٨ ١٣١ ٢٢٢ ٣٩٢	دورق ٣٠٤
دبا ٧٩٤	دعبل السجزي ٢٢٧ ٢٢٧ ٢٢٧	الدوري ابو عمر ١٧١
ابن الدباس الحسين ٣٣٤ ١٩٥	دغفل بن الجراح ٥٤٣	دوست ٥١
الدبوسي عبد الله ٣٣٢	دغفل بن حنظلة ٥٥٢	دوسر ١٣٩
دبيثا ٩٧٢	دغة ٩٤٧	الدوسرية ١٣٩
ابن الديبقي محمد ٩٧٢	دقاق بن تقيش ١٢١	الدول ٣١٢
دبيس بن صدقة ٢٢٥ ٢٢٥	الدقاق ابو علي ٢٠٤ ٢٢١	الدولقي محمد ٩٥٧
دجيل ٢٨٧ ٢٧٣	ابن الدقاق ٩	الدولقي ٨٥٩ ٤٨
ابن دحية عثمان ٥٠٨	الدكة ٣٩٣	ابن الدويدة احمد ٩٨٤
ابن دحية عمر ٥٠٨	دلاص ٢٩٩	دويم ١٠٩ ٨٥٩
دراج ٥٥	ابو دلامة ٢٢٣ ٢٢٣ ٢٢٣	ابن الدهان سعيد ٢٩٤ ٢٩٤
درست بن حمزة ٢١٨	دلف بن محمد الشبلي ٢٢٨	ابن الدهان عبد الله ٣٣٥
ابن درستويه ٥٠ ٩٤ ٢٢٧ ٢٢٨	ابو دلف الشبلي ٢٢١ ١٢٤ ١٢٤	ابن الدهان المبارك ٥٤٥



ابن الدهان محمد ٩٩٣ ديو الجاجم ٩٤٥  
ابن الدهان اناص ٧٨٣ دير سعيد ٤٩٢  
ابو دهان العلاني ٥٥٣ دير سيمان ٣١٢  
الدهنا ٩٥٠ دير العاقول ٤٩  
الدهيم ١٤٨ ٤٩٥ ديو عبدون ٣٤٨  
الدينوري ٣٢٧

### حرف الذا

ابو ذر عم الهندي ٥٠٣ ذو الراسيتين ١٧١ ٢٧٦ ٥٤٠ ذو النون المصري ١٢١ ١٨٠  
ابو ذر الهروي ٢٧٤ ذو الفقار ٨٣٥  
ذروا ٥٩٣ ذو القرنين ٥٢ ٢٢٩ ٤٠٤  
ابن الذروي ٥٩٣ ٧٧٢ ٨١٩ ٨١٩ ذو كنفار ٣١٩  
ذو الوهة ٥٣٤ ٨١٣ ٢, ٢٥ ذو المنقبطين ٤١٢

### حرف الراء

رابعة العدوية ٢٣٠ رام هرمز ٣٠٤  
راحم من اسماعيل ٥٣٣ راوند ٣٤  
الراذكاني احمد ٥٩٩ ابن راهويه ٢٢٢ ٨٤  
الرازي فخر الدين ٧١٧ ٦١١ ابن رايق محمد ٧٠٨ ٣٩٨  
راس دواير ٤٩١ الرياب بنت امير القيس ٢٩٧  
راشد بن اسحق ٨٠٣, ٢٥ قلعة رباح ٨٣٩  
راشد التحقيق ١٤٤ رباط الفتح ٨٣٩  
رافع بن هرثة ٨٣٨, ٦٩ الروبة ٨٠٣, ٣٥  
ابو رافع الغضل ٤٠٩ ربيعي ٢٠٧  
رابعة خاتون ٥٥٨ ربيعة الراي ٢٣١  
ربيعة الراي ٢٣١ ربيعة بن سعد ٩٤٧  
ابو ربيعة ٥٠١ ربيعة ٢٩٥  
رجاء بن حيوة ٢٣٩ الدينوري ٣٢٧  
رجاء ابو العلا ٩٢ رجا ٩٢  
رجار الفرنجي ٨١٥ رجا ٩٢  
الرجبة ٢٩٧ رجة مالك بن طوق ٣٣  
رجبة مالك بن طوق ٣٣ رجا ٩٢  
ابن البراد ٣٦٢ رجا ٩٢  
الرزاز ابو جعفر ٢٠٩ رجا ٩٢  
رزيق بن ماهان ٣٥٠ رجا ٩٢  
ريكة ٢٨٤ ٣١٠ رجا ٩٢  
ابن رزيق طلبيع ٨٣ ٩ رجا ٩٢  
رزين بن سلمان ٢٢٢ رجا ٩٢  
الوسمي ابو سعيد ٩٥ رجا ٩٢  
الوسمي محمد ٩٨٤ رجا ٩٢  
الوسمي ٥٢ رجا ٩٢  
الوشاحي عبد الله ٣٥٩ رجا ٩٢  
رشد الحميشي ١٤٨ رجا ٩٢  
ابن رشد ٨٥٥ رجا ٩٢

ابن رشيق القيرواني ١٩٤ ٢٥٨ روح بن زبناح ١٣٨ ٣٥٣  
الرواقفة ٩٨٢ الروباري ٤٢  
رضوان بن تنش ١٢١ الروذراوري محمد ٧١٢  
رضوى ٥٧٠ ملك الروم ٢٧٨  
الرضي على ٤٢٤ ابن الرومي ١٤ ٥٤ ٤٧٢ ٥٤٠  
ابن رغبان ٣٩٤ ٧٩٣ ٧٠٨ ٩٥ ٥٩٠  
الرفاء محمد ٩٨٢ رومية ٣٨٢, ٧٦  
ابن الرفاعي ٩٩ رونة ٩٩٧  
رقادة ١٩٨ ٣٩٥ رويان ١٠١ ٤٠٠  
الرقاشي ١٣١, ٤٥ الروياني عبد الواحد ٣٥٠  
ابن الرقاق البلسني ٨٩١ رويان ٧٥  
ابو الرقيق ٥٣ الرها ٧٥  
وكن الدين الطاووسي ٤٢٨ الرهي حفص ٢٢٤  
رمادة ٨٥٨ الروي ٣ ٤٨ ٢٩٨  
الرواني ابو الحسن ٤٠ الرويحي ابو عبد الله ٦٩٢  
الرواني على ٤٤٢ ٦٥٢ الرويشي العباس ٣٣٥ ٦٧٤  
الروميكية ٦٨٠ ريان ٧٤٨  
رنبويه ١٤٤ ٥٧٨ ربحانة ٣٣٣  
روادة ٨٥٩ رئيس الروساء ٢٤٩  
روية بن الحجاج ٢٣٧ ٥٣٤ ابن رئيس الروساء ٨١٨  
روح بن خاتم ٢٣٨ ٢٤٣



## حرف الزاء

الزباب ١٣٦	زرنج ٨٣٨, ٢٥	ابو زنبور المازاني ٤٩٨
زاعوني ٧٩٤	زرنج ٢٢٢	الزنج ٢٢٠
زاهر الشامي ٨٩ ٢٥٠ ٤٠٠	زرويه ٢٧٢	ابن الزنجاري ٧٥٩
الزاهي على ٢٧٨	زعب بن مالك ٨٥٩	زند بن الجون ٢٢٣ ٢, ٩٢
زايدة بن قدامة ٢٧٠	الزغفراني ابو القاسم ١٥٩ ٩٥	ابن ابي زندقه محمد ٩١٩
ابن زيادة بن يحيى ٨١٨	ابن الزغفراني ٥٥٨	الزكوفي على ٨٠٥
الزبداني ٥١٧	الزغفراني ١٥٩	زكي بن ابي سنقر ٢٩٩ ٢٢٢
زيد بن معبد ٦٦٢	زفر بن الهذيل ٢٣٢	زكي بن قطب الدين ٢٣٥ ٢٣٠
زيدة بنت جعفر ١١٣ ٢٢٤ ٢٥٢	زقاق سميت ٨٥٤, ٢٥	الزواوي يحيى ٨١١
زيدة بنت نظام الملك ٧١١	ابو زكار الاعرجي ١٣١, ٤٢	ابن زولق ١٩٩
الزبيدي محمد ١٣ ٦٦٢	زكي الدين على ٤٠٥	ابن زويتينة الرحبي ٧٥٩
الزبيدي بن احمد ٢٤٠	ابن الزكي محمد ٦٠٥	باب زويلة ٢٨٤
الزبيدي بن بكار ٨٩٢ ٢٣٩ ٢١٦ ٢١٣	الزلفه ٩٩٧ ٨٥٤, ٢٦	ابن زهر محمد ٩٨٣
ابن الزبير عبد الله ٢٨٦ ٨٥٩, ٢٦	زليزل ٩	الزهر ٩٩٧
الزبيدي ٢٤٠	زليخا بنت الرب اسلم ٧٤٥	ابن زهر الصوفي ٣٣
الزجاج ابو اسحق ٣٩ ١٢	الزخشوي ٢٢٨ ٢٥٥ ٧٧١ ٧٤٤	زهرون ١٤
الزجاجي عبد الرحمن ٣٧٥	زمر خاتون ١٣١	الزهرى ٢٥١ ٢٧١ ٢٩٩ ٢٧٤ ٥٧٤
زور بن حبش ٣١٤	الزبيدي ١٥٣	زهري بن ابي سفيان ٨٥٩
زودقة ٧٦٣	زناته ٨٥٤	زهري بن محمد بها الدين ٢٨٩
زوقيه ١٤٩	ابو الزناد ٢٩٩ ٣٧٣ ٥٧٤	٧٦٣ ٨٥٩, ٢٦ ٨٦٠

ابو زهير السعدي ٧٦٢	زيد بن الحسن ٢٤٨ ٧٧٣	الزبيدي ٣١٩
ابن الزيات ٣١٠ ١٣٢ ٥١٥ ٧٠٦	زيد بن الخطاب ١١٤	زوي بن مناد ١١٨ ١٣٩ ٢٢٩
زياد بن ابيد ٢٨٩ ٣٦٢ ٢٥٨ ٨٣٦	زيد بن علي بن الحسن ٧٠٩	زين الدين ابن نجية ٣١٠
زياد الاعرج ٢١٣ ٢٩٨ ٧٦٣ ٨٣٩	زيد بن عمرو ٢٩٧	زين العابدين ٢٣٣
زياد العامري ٢٤٧	ابو زيد الانصاري ١١٧ ٢٩٢	زينب ٢٨٩
زياد بن عبيد الله ٢٩٣	٢٩٨ ٢٨١	زينب بنت الشعري ٢٥٠
زيادة الله الاقليبي ١٩٨	زيدان الصقلي ١١١ ٧٦٩	زينب بنت يوسف ٤٤٤
زيد بن ثابت ٢٩٠	ابن زيدون ٥٩	الزبيني ابو طالب ٢٤١
حرف السين		
سابور الوزير ٢٥٤	سامه بن لوى ٤٧٣	ابن السري ٢٩٨
ابو الساج داود ٢٢٠ ٢٢٠ ٨٢٨, ٤٣	السايب بن عبيد ٥٩٩	السيدي ٢١٤
الساجية ٢٢٠ ٨٣٨, ٤٣	السايب بن بشر ٦٢٥	سجستان ٢٧٢
سارية ٢١	سبا بن احمد الصليبي ٢٢٩	سجستان ٢٧١
السايطون ٧١٩	السبتي ٦٦	ابن سحمان ٥٥٩
ابن الساعاتي ٤٨٩	سبطون القرمطي ٨٠٢	سجنون عبد السلام ٣٩٢
سالم بن عبد الله ١١٩ ٢٥١	سبيع بن خلف ٣٩٧	سجدة ١٧٨
سالم بن عمر الجفاسر ٢٥٢ ٢٥٢ ٨٢٠	سبعين ١٠١	سليم بن وثيل ٧١٨ ٩٥
سالم بن عياض ٢٥٣	السبيعي عمر ٥١٣	سج ٢٩٧
سالم بن مولى هشام ٢١٩	ست الشام ١٣٩ ٢٩٧ ٢٢٢	السجاني على ١٤٩٧
السامانيون ٧١٧ ٧٢٣	الستار ٦٥٠	سجدة ١٥٢
سامرا ٨ ٧٠	ستارة ١٨٩	السدي ٧٢



السديد السليمانى محمد ٢٩٦ سعد الخير البلسنى ٢١٠ سعيد بن عثمان بن عفان ٧٨٤  
 سديد الملك ابن منقذ ٢٩٤ سعد بن محمد ٢٥٧ سعيد بن علي الأزدي ٢١٢  
 سر من رأى ٨ سعد بن أبي وقاص ٢٨١ سعيد بن عمرو بن العاصي ٨٢٦  
 ابن السراج الصوري ٢٨٨ ١٢٥ سعد بن هارون العجلي ٢١٩ سعيد الغماري ٨٥٥  
 ابن السراج محمد ٢٨١ ٢٨١ ٢٨١ ٢٨١ ابن سعد كاتب الواقدي ٢٥٦ سعيد بن فحزون ٢٦٢  
 سرخس ١٧٦ ٥٤٠ سعد الدين مسعود ٥٥٨ سعيد بن المبارك ٢٩٤  
 سرفتكين ٢١٥ سعد العشيرة ٢٩٦ سعيد بن مسعدة ٢٦٣  
 سرق ٣٠٤ سعدة ٢٩٣ سعيد بن مسلم بن قتيبة ٥٥٣  
 سرقسطة ٢٨١ سعيد بن أحمد الجذافي ٢٠٠ سعيد بن المسيب ٢٩٩ ٢٩٩  
 السرقسقي ٩٩ سعيد بن أوس ٢٩٢ ٢٩١ ٢٩٩  
 سرقوسة ٢٩٢ سعيد بن جابر ٢٩١ سعيد بن نجاح ٢٩٠ ١٤٨ ٢٩٠  
 السري الرفاء ٢٧٠ ٢٥٩ سعيد بن جبير ٢٩٠ سعيد بن هشام ٢٥٩  
 السري السقطي ١١٣ ١٤٢ ٢٥٥ سعيد بن حميد ٢٩٨ السفاح ١٣١ ٢٠٠ ٢٢١ ٢٨٢ ٢٩٦  
 السروجي أبو الغنائم ٢٣٢ سعيد الحوي ٢٥٩ سفحون ٢٥٩  
 سريج بن يونس ٢٠ سعيد بن دعلج ٢٢٣ سفون ٢٨٦  
 ابن سريج ٢٠ ٢٠ ٢١ ٢١ ١٢٣ ١٢٣ سعيد بن سالم ٢٩٣ سفيان بن الربيع ٢٨٧ ٥٥٥  
 ١٨٩ ١٨٩ ٩١٥ سعيد بن سرج ٨٣١ ٢٤٦ سفيان الثوري ٢٤٢ ٢٩٥ ٢٩٥ ٢٩٥  
 سطح الكاهن ٢١٢ سعيد بن أبي سعيد ٢٣٣ سفيان بن عيينة ٢٩٥ ١٥٩ ٢٩٩  
 أبو السعادات ٢٤٨ سعيد بن ظفر ٢١٣ سفيان بن معاوية ١٨٩ ٢٤٦ ١٨٩  
 سعد بن حبة ٨٣٤ ٢٤٥ سعيد بن عبد العزيز ٢٩٩ ابن السقا ٨٥٠  
 سعد الخطمي ٢٥٨ ٥٥١ سعيد بن عبد الملك ٢٩٢ أبو السقر القبيصي ٢٩٢

ابن سقلاب ٢٤ بنو سلقوق سليمة ٢٤٥  
 سقان بن ارتك ٢٩٦ ٢٩٦ ٢٩٦ سنجر ١٠٩ ٢٧٩ سلودة ٥٢٢  
 سقيا الجوزي ٥٣٠ محمود ٧٧ ٢٤٤ ٧٧٤ سليم الرازي ٢٩٨  
 ابن سكرة الهاشمي ٢٧٧ ١٧٢ مسعود ١٠٩ ١٠٩ ١٢٥ ١٢٥ ١٢٥ سليمان بن أحمد ٢٧٣  
 ابن السكيت يعقوب ٨٣٧ فروخ شاه ٢٤٢ سليمان بن الأشعث ٢٧١  
 سكينه بنت الحسين ٢٩٧ ٢٩٧ قتيلش ٧٠٢ سليمان الاعمش ٢٧٠  
 سلا ٢٩٩ داود ١٧٨ سليمان بن جعفر ٢٨١  
 ابن السلاء على ٢٩٩ أبو شجاع عقد الدولة ٧٠٢ سليمان بن أبي جعفر ٢٨١ ٢٨١ ٢٨١  
 السلاسل ٨٥٩ ٩٢ قليج ارسلان ٨٥٢ سليمان بن حبيب ٢١٦ ٢٧٥  
 سلافة ٢٣٣ كيقباز ٧٠٥ سليمان بن حرب ٢٧٧  
 سلام الأبرش ١٣١ ٤٥٣ سلفة ٢٢٣ سليمان بن خلف ٢٧٤  
 السلافة ١٧٤ السلفي ٢٣ ٢٤ ٢٣ ١٣٢ ١٣٢ سليمان بن ربيعة ٢٨٧  
 السلفي المحافظ ٢٣٥ السليمانى محمد ٢٠٦ سليمان بن أبي سليمان ٢٧٥  
 السلي الشاعر محمد ٢٧٦ ٢٣٥ ٢٧٦ سليمان بن ربيعة الباهلي ٢٨٧ سليمان بن عبد الله ٢٩٦  
 السلامية ٧ سلمان مولى عبد الملك ٩٤ سليمان بن عبد الجبار ١٠١  
 بنو سلقوق ابن سليمان القتلي ٩٤ سليمان بن عبد الملك ٢٧٨ ٢٨١ ٢٨١  
 طغرليك ٨٠ ٧٨١ سلمة بن عاصم ٥٩٠ سليمان بن علي ١٨٢  
 الب ارسلان ١٣٩ سلمة الوصيف ٥١٩ سليمان بن كثير ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢  
 ملكه شاه ١٣٩ ٢٧٦ ٧٥٠ ابن سلمة محمد ٥٩٠ سليمان بن محمد الحامض ٢٧٢  
 يوكياروق ١٠٩ أم سلمة ٢٩٩ سليمان بن محمد الحافى ٥٩٧  
 غياث الدين محمد ٧٠٣ السلي أبو عبد الرحمن ٢٨٢ ٢٨٢ ٢٨٢ سليمان بن المظفر ٢٨٢



سليمان بن المهاجر البجلي ٢٠٠ ابن سنان الملك ٢٣١ ٢٨١ ٢٨١ سودة بن الحمر الداهي ٥٥٥  
 سليمان بن مهران ٢٧٠ ٢٧٠ سنام ٢٣١ سوق العطارين ٢٨٥  
 سليمان بن ناصر ٢٧٠ سنان بن سليمان ٢٣٥ ابن سويد ٨١٨  
 سليمان بن وهب ٢٧٥ ابن سنان الخفاجي ٢١٧ السويداء ٥٣٠  
 سليمان بن يزيد العدوي ٥٥٠ سنبلائق ٢٩٠ سويقة غالب ٢٠  
 سليمان بن يسار ٢٩٩ ابن السنبلي ٢٥٥ السهروردي عبد القاهر ٤٠٣  
 سماك بن حرب ٨٥٣, ٥ سنج ١٨٣ السهروردي شهاب الدين ٥٠٢  
 ابن السماك محمد ٤٤٠ سنج عباد ٧٣٣ السهروردي شهاب الدين يحيى ٨٣٣  
 سمرقند ٥٤٢ سنجار ٢٤٥ سهل الارغواني ٢٨٢  
 السمسار احمد بن عثمان ٥٨٣ السنجاري اسعد ٥٥١ ١٠١ ٤٥ سهل التستري ٢٨٠  
 السمسار علي بن هارون ٢٤٠ سنجر ٧٧ ١٠٩ ٢٧٩ سهل الخزرجي ٧٣٥  
 السمسار ابو ايوب ٢٤٠ سنجر ٣٨٢ سهل السرخسي ٥٤٠  
 السهماني علي ٤٥٣ السنجي ابو علي ٢١ ١٨٣ ٢٨٣ ٣٣٠ سهل المعولي ٢٨٣  
 السهماني ابو سعد ٤٠٩ ٤٥٣ السندي بن شاهك ١٣٦ ٧٥٦ سهل بن محمد ٢٨١  
 ابن سمعون ٩٤٢ السندية ٧٩٩ ٧٩٩ سهل بن هارون ٢٢٩  
 السهماني ابو جعفر ٢٧٤ سنهار ٩٤٥ سهل بن يوسف ٥٢٣  
 السهماني الكمال ٧١١ ابن السنيثيرة ٩١ ابن اي سهل ٢١  
 سمعون بن حمزة ١٨٩ ٧٣٩ السواد ٥٢١ سهيل ٣٧٩  
 السمور بن عديا ٨٤١ ابن السوادى العلا ٥٢١ سهيل بن عبد الرحمن ٥٠١  
 السمرجني علي ١٩٩ سوار بن الاشعر ٨٥٣, ٥ السهيلي عبد الرحمن ٣٧٩  
 سجستان ٢٢٣ ٢٢٣ سودة ٤٥٥ سيديو ٢١٩ ٢٢٣ ٢٨١ ٥١٥

سبحون ٢٠١ السيرافي ابو سعيد الحسن ٢٠٠ ابن سيرين محمد ١٥٥ ٥٧٩  
 السيد الجبوري ٢٤٥ ١٣١ ٣٠٠ ٢٥٢ ابن السيرج عبد الله ٨٥٢  
 ابن السيد البطيوسي ٣٥٤ السيرافي ابو القاسم ٥١٧ سيف بن ذي يزن ٧٩٥  
 سيدة ٢٩١ السيرافي ابو محمد يوسف ٨٤٨ سيف الدين غازي بن زكي ٥٣١  
 ابن سيدة علي ٢٤٠ ابن السيرافي النحوي ٢٧٨ سيف الدين غازي بن مودود ٥٣٣  
 سير بن اي بكر ٨٥٤ السيرجاني ٨٣٨, ٥ ابن سينا ١٨٩  
 سيراك ١٨١ ٨١٨ السيرولان ٢٩٠

### حرف الشين

الشابشتي علي ٢٥٩ ابن شاكر ٧١٨ ابن شبل البغدادي ٧٤٥  
 الشاتاني علم الدين ١٧٣ شاور ٩٤ ١٠٩ ٢٨٤ ٨٥٦, ٥٥ ابن اي الشبل محمد ٩٧١  
 ابن شاذان ابو بكر ٢٥٢ شاه زنان ١٠١ شبلة ٢٢٨  
 ابن شاذان ابو علي ١٣٤ ٩٤٦ شاهنشاه بن ايوب ٢٨٩ الشبلي دلف ٢٢٨  
 شاذي ١٠٩ شاهنشاه الملك الأفضل ٢٨٥ شبيه ٥٩٨  
 شاذياخ نيسابور ٢٧٣ ابن شاهويه ٥٩٤ شبعة ٧٢٨  
 الشاري ٧٩٤ ابن شاهين ١٣٤ ٩٤٨ شبة بن عقاب التميمي ٢٣٤  
 شاس ٣٣٦ ابن شاهين ابو حفص ١٧ ٣٠١ ابن شبة عمر ٥٠٢  
 الشاش ٥٨٩ ابن شمر ١٨٩ شبيب الخازجي ٢٨٧  
 الشاشي احمد ٢١٥ ٩٠٣ شبرا الخلة ٤٤٧ شبيب بن شبيعة ٢٨٨  
 الشاطبي القاسم ٥٢٨ ابن شبرمة ٢٧٧ شبيب بن شبة ٣١٥  
 الشافعي ٥٣٧ شبل بن معبد ٨٣١, ٥ شبل بن عروة ٢٣٧  
 الشافعي محمد ١٥٩ ٢٢٩ ٥٩٩ ٨٩٣ شبل الدولة مقاتل ٧٤٤ الشجاع جبريل ١٢٨



أبو شجاع ابن الدهان ٢٢٨	شعب ٣١٩	الشلوبيني ٥٠٩
شجرة ٧٨	شعب بوان ٥٤٣	الشماخ ٥٣٤
الشجوري عبد الأول ٢١٤	أبو الشعب العيسى ٢١٢	ابن شمس الخلافة ١٣٨ ٨٧١
ابن الشجوري ٧٧٨ ٢٩٤	شعبة بن الحجاج ٢١٢ ٢٩٦ ٣٨٩ ٢٧٠	أبو الشعلبي ٢٠٣ ٢٠٤ ٨٣٠ ٤٩٩
شجع ٧٦٧	الشعبي ١٥٥ ٣٢٧ ٢٤٥ ٣١٩	شمول الأخشيدي ١٤٤
ابن الشحنة ١١٢ ٧١٣٤ ٨٥٩ ٤٩	الشعري ٢٥٥	شميم على ٢٩٩
الشعباء ١٩٥	شعيب بن الحجاج ٢٩١	أبن شنبوذ محمد ٩٣٩
ابن شداد يوسف ٨٥٢	شعيب بن حرب ٢٩٥ ٢٩٢	شندوبين ٢٥٣ ٨٥٥
شراحيل بن معن ٧٢٩ ٣١٩	شغب وبدا ٥٧٤	الشندوري يوسف ٨٥١
الشراة ٢٣٩	شق بن صعب ٢١٢	الشونبرية ١٤ ٢٤ ١٣٣ ٢٥٥
شوحبيل بن حسنة ٨٥٩ ٩٢	شقاقا ١٤٠	الشويعر الحنفي ٢٥٥
شوخان ٢٢٢	شقر ١٩ ٢٩٧	شهادة الكتابة ٢٩٥
ابن شوشير ٣٥٢	شقران العابد ١٢٨	شهرام ٢٥٩
شرف خاتون ١٣٥	شقة بن مرة التميمي ٥٣٩	شهر دار بن شيرويه ٢٣٦
ابن شرف القيرواني ٢٢١ ٢٩٤	شقيف ارنون ٨٥٩ ٢٤	الشهرزوري بهاء الدين ٢٣٤
الشروطي محمد ٢٢	شقيق البلخي ٢٩٩	الشهرزوري تاج الدين ٢١٢
شرح القاضي ٢٨٩	شقيق بن سلة ٢٩٤	الشهرزوري القاسم ٥٤٧
الشروطي أبو يعقوب ٢٢٢	ابن شكر الوزير ١٣٨ ٩٠ ٢٢٢ ٢٢٢	الشهرزوري كمال الدين محمد ٣٩٥
الشريف الرضي ١٤ ١٩١ ٩٧٨	شكلة ٨	الشهرزوري يحيى الدين محمد ٢١٠
شريك بن عبد الله ٢٩٠ ٢٩٥	شلب ١٨٠ ٨٣٩	الشهرزوري أبو محمد ٣٣٣
الشطرنجي محمد ٢٥٩	ابن الشلخاني ١٨٩ ٢٤٤	شهرسغان ٢٢٢

الشهرسغاني محمد ٢٢٢	شركوه ٢٤ ١٠٩ ٢٩٧ ٨٥٩	شيطان الشام ٥٩٤
شهيد ٢٧	شيماء الديلمي ٢١٨	الشيبي ١٩٨ ٣٩٥
شيبان ١٩ ٢٢	شمير ٨١٣	شيقيان ٧٣٥
شيدلة ٢٢٩	أبو الشيص الخزاعي ٢٢٩ ٢١٩	الشيما بنت الحرث ٢٨٤
الشيرازي أبو اسحق ٣٣٥ ٣٣٠ ٢٧٤ ١٩٠	٨١٣ ٨٣٠ ٢٤	

### حرف الصاد

ابن صابو يعقوب ٨٤٢	صالح بن داود ١١٢	صخر بن عمرو ١١٣ ٧٩٤
الصافي أبو اسحق ١٤ ٢٥٤	صالح بن رزيق ٦ ٨١٣ ٣١٠ ٨١٢ ٥٢٥	أبو صخر الهذلي ٢٤ ٢٤
الصافي محمد ٧٨٩	صالح بن طريف ١٣١	الصادق بن سهل ٢٧٢ ٨٦٣
الصافي هلال ٧٨٩	صالح بن عبد القدوس ٣١٢ ٣٣٨	الصادق أبو علي ٢٥٥
المصاحب بن عباد ٩٥ ١٩٣ ١٧١	صالح بن علي ٥٠ ٧٩٧	الصادق يونس ٨٦٣
١٦٥ ٢٣٧ ٢٨٠ ٢٨٠ ٧٠٧	صالح بن كزير ٨٥٣	صادقة بن ديبس ١٢٢ ٣٥١
ابن صارة ٣٥٣	صالح بن مرداس ٢٩٩	صردر ٢٧ ٢٨٥ ٧١٢ ٧٧٢
صاعد بن الحسن ٢٥٩ ٣٧٧ ٣٠٠	صالح بن النصر الكفاني ٨٣٨	صريع الدلا ٢٨٤
صاعد بن مخلد ٢٥٤	صالح الهزلي الأشبيلي ٣٥٣	صريع الغواني ١٠ ٣٥٥
ابن صاعد ٧٨٣	أبو صالح المودني ٣٣١	الصعلوكي سهل ٢٨٣
الصائفة ٢٩	الصالحية ٧٩٧	الصعلوكي محمد ٥٨٩
الصالح ٢٨٤	ابن الصايغ محمد ٢٢٢ ٦٨١	الصغار أبو علي ٢٠٩
صالح بن أحمد بن حنبل ١٩	ابن الصايغ ١٢٠ ٢١٠	الصغار يعقوب الخارجي ٨٣٨
صالح بن بشير ٣٠٣	صبيح بن كامل ٣٩١٣	الصقرا ٥٠١
صالح الجرجي ٢٩٨	صبر ١٣٥ ٧٢٠	صنين ٢٤٤



صفية خاتون ٥٣٣	صلاح بن جعفر ٥٥	ابن مورة ٨٣
ابن أبي الصقر محمد ٩٨٩	الصلاح ١١٩	الصوري عبد المحسن ٢١٧
الصقلبي ١١١	ابن صلحة الصقلي ٢٠٢	صول ملك جرجان ١٠
صقلية ٢٠٧	الصليحي على ١٢٨ ٢٩٥	الصوري ابراهيم ١٠ ٢١٩
صلاح الدين الأيوبي ٧٥	الصمان ٤٥٥	الصوري محمد ١٠ ٩٥٩ ٨٩١
صلاح الدين يوسف ٢٨٤ ٢٩٧	الصبة بن عبد الله ٨٣٢	الصيدلاني ابو جعفر ٥٠٨
٢٠٥ ٨٥٩ ٢٠٥	صنعا ٢٠٩	الصيدلاني القاسم ٨٩
ابن الصالح ٢٢٢	صنهاجة ١٠٧	الصيرفي ٢٩٠ ٨٥٠
صلب الكلب ٨٥٢ ٢٤	صوار ٧٨٨	الصيرفي ابو عبد الله ٣٠٩ ٧٢٠
الصلت بن يوسف ٢١٤	ابن الصواف عبد السلام ٨٥٧	الصيرفي ابو القاسم ٢٣٩
ابو الصلت أمية ١٠٣	صور ١٢٣ ٢٩٨	

### حرف الضاف

الضبي ٨٥ ٢٩	الضحاك بن قيس الفهري ٢٧	ضمرة بن سعيد ٢٩٢
الضحاك بن عقيل الخفاجي ١٣١	الضحاك بن مزاحم ٢٩٩	ضياء الاسلام عبيد الله ٥٤٩
الضحاك بن قيس الاحنف ٣٠٢	ضرار بن عطار ٩٢٥	ضياء الدين مهمل ٢٥٧
الضحاك بن قيس الحروري ٣٨٢ ٢٤٣	ضرغام بن عامر ٢٨٤ ٨٥٩ ٣٥	ضيزن بن معاوية ٧١٩

### حرف الطاء

طاهر بن ٣٧ ٥٩٩	الطالقان ٩٥ ١٨٢	طاهر بن الحسين الخزاعي ١٧٦
نهر طابق ٢٩٢	طاووس ٢٩٠ ٢٧٨ ٣٥٥	٢٢٩ ٣٠٨ ٢٣٨ ٨٣٨
طارق بن زياد ٧٥٨	طاووسي ٢٢٨	طاهر بن الحسين الخزاعي ٧١٠
طارق بن نصير ٢٩١	طاهر بن احمد بن بابشاد ٣٠٧	طاهر الخثعمي ٢٢٨

طاهر بن عبد الله أبو الطيب ٣٠١	طخارستان ١١٢	طلايع بن رزيك ١٣١ ٢٨٢ ٨٣ ١
طاهر بن عبد العزيز ٩٩١	طرابلس ٩٣	طاحنة بن طاهر ٣٠٨ ٣٥٠
طاهر بن محمد القيسراني ٦١٣٠	طراد بن محمد ٢٩٥	طاحنة الطاحات ٢٢٦ ٣٠٨
الطاهريّة ٨٣٨	ابن طراد ٧٣٦	طاحنة المونق ٧٠
ابن طباطبا احمد ٥٢	طرار ٢	الطائلي ابو عمر ٢٩٠
ابن طباطبا عبد الله ٣٢٩	طرخان ٧١٩	ابن طليب المصري ٨٣
ابن طباطبا يحيى ٥٥٥	طرسوس ٢١ ٥٢٥	طمان بن غازي ٥٩ ٨٥٩
الطبراني ٢٧٣	الطروش محمد ٢٣ ٢١٢ ٢٣٧	ابو الطحان ١٧
الطبرخزي ٢٧٥	الطواح ٧٣٥ ٧٨٠	طنجة ٢٩١
ابن طبرزد عمر ٥١٠	ابو الطروق الضبي ٧١	طنزة ٨١٢
طبرستان ٢١ ١٥٩	طريثيث ٧١٣ ٧٠٢	ملوك الطوايف ٢٥٩
الطبري ابو الطيب طاهر ٢	ابو الطريف ٣٧٩	طور ٢٣٠
٥ ٣٣٠ ٢٧٢ ٣٠٩	طريقة بنت عمرو مزيقيا ٢١٢	طوس ٣٧
الطبري ابو علي الحسن ١٥٩	طغتكين ١٣١ ٣٠٩	طوق بن المغلس ٨٣٨ ٢٥
الطبري محمد ٢٢٥ ٥٨١	طنج ٧٠٠	ابن طولون ٧٠ ١١٥
طبرية ١٥٩ ٢٧٣	ابن طنج الحسين ١٣٢ ١٢٤	طويس عيسى المغني ٥١٠
طيس ٢٩	الطغرائ الحسين ١٩٩ ٣٣٥	ابن طهمان يعقوب ٨٢٠
طهم بن عترة ٨٣٢ ٣٦	طغرليكة السجوقي ٨٠ ١٥١	طلي بن شاور ٢٨٢ ٨٢٦ ٢٥
ابن الطخريّة يزيد ٨٣٢	طغريل شهاب الدين ٢٧١ ٥٣٣	الطيلاسي ابو داود ٢١٨
طحا ٢٢	ابن الطخيل محمد ٨٥٥	طيفور بن عيسى ٢١١
الطحاوي ٢٢ ١١٧	طغية بنت دمرون ٣١٥	الطحوري ابو الحسن ٢٥٥



## حرف الظا

ظافر بن القاسم الحداد ٣١٣ الظاهر المجزى ٧٤٥ الظاهري داود ١٢٢ ٢٧٤  
الظاهر اسماعيل العبيدي ٩٨ الظاهر بن الحاكم ٢٩٩ ٤٩٣ الظاهري محمد بن داود ١١ ٢٠ ٧١٥  
ظالم بن عمرو الدولي ٣١١ الظاهري ابن حزم ٢٧ ٢٧ ٢٧٤ ابن ظفر محمد ٣١٣ ٧٧٣

## حرف العين

عائكة بنت عبد الله ٢٣٣ ٣٨٢ عائشة بنت ابي بكر ٣١٧ العباس بن ابي الفتح ٢٩٦ ٥٢٥  
عائكة بنت يزيد ٥٥٧ عباد بن الجريح ٥٤٩ العباس ابن الفرات ٤٩٨  
عاصم بن يهدلة ٢٩٦ ٣١٤ عباد بن زياد ٨٣١ العباس بن المعلى ٤٩٦  
عاصم الشاعر ٥ عباد بن العباس ٩٥ ابن عباس ٢٩٩  
عاصم بن يونس الجعفي ٣٨٢ عباد الجعفي ٨٧ العباسية بنت احمد ٢٢٠  
ابو عاصم النبيل ٢٩٣ ابو عباد الوزير ٥١٨ العباسية بنت المهدي ١٣١  
العاقد العبيدي ٣١٠ ٣١١ ٨٥٩ العبادي ابو عاصم محمد ٥٩٧ ابن عبد ابو محمد ٥٥٧  
عافية بن يزيد ٣١٨ العبادي الامير قطب الدين ٧٣٣ عبد الاعلى بن موسى ٨٩٣  
عالمج ٤٥٠ العبادي الطبيب ٨٧ عبد الله الاشيري ٨٥٢  
عالمقين ٧٠٤ العباس بن الاحنف ٩ ١٠ ٣١٦ عبد الله بن احمد بن حنبل ١٩  
ابو العالية الشامي ٣٨٩ ٣٤٨ ١٤٣٩ ٥٠٢ عبد الله بن احمد الطوسي ٤٧  
عامر ابو بودة الاشعري ٣١٥ العباس بن الحسن ٤٩٨ عبد الله بن احمد القادر ٣٢١  
عامر بن شراحيل الشعبي ٣١٦ العباس الرياشي ٣٢٠ عبد الله بن احمد المهزومي ٣٤٢  
عامر بن صعصعة ٢٤٧ العباس بن سعد المري ٨٥٣ عبد الله بن ادريس ٣٢٩  
عامر بن عبد الله الرواحي ٤٩٥ العباس بن سهل ١٢١ عبد الله بن ابي اسحق ٨٣٥  
العامري محمد الدين ٣٣٣ العباس بن عمر الغنوي ٧٤٥ عبد الله بن اسعد ٣١٠

عبد الله بن اسماعيل الجعفي ٣٨٢, ٦٥ عبد الله بن ابي الدنيا ٢٣٩ ٧١٥ عبد الله بن طاهر ٢٧٦  
عبد الله بن اعين ٣١٢ عبد الله ابن الدهان ٣٣٥ عبد الله بن عبد الحكم ٩٩ ٢٣٢ ٣٢٢  
عبد الله بن ابي اوفى ٢٧٠ عبد الله بن ذكوان ٥٧٤ عبد الله بن عبد العزيز ٣٤٦  
عبد الله بن بزي ٣٠٧ ٣٤٠ عبد الله بن الذميمة ٤٨٣ عبد الله بن عتيق ٣٩٠ ٣٦٣  
عبد الله التتويحي ٤٩ عبد الله بن ابي ربيعة ٥٠١ عبد الله بن عثمان ٢٩٧  
عبد الله الجلال ٣٣٦ عبد الله ابن الرداد ٣٩٢ عبد الله بن عدى ٢٥  
عبد الله الجعفي ٣٣١ عبد الله الرشاطي ٣٥٩ عبد الله بن ابي عصرون ٣٣٤  
عبد الله بن الحرث ٤٣٢ عبد الله بن الزرقان ١٤٩ عبد الله العكبري ٣٥٩  
عبد الله بن الحارثية ٥٧٩ عبد الله بن الزبير ٢٣٣ ٢٣٩ ٢٢٧ عبد الله بن علي ١٠ ١٨٩, ٢٢٦  
عبد الله بن الحسن بن الحسن ٣١٧ عبد الله بن سليمان الوزير ١٢ عبد الله بن عمر ٢٩١ ٢٨٩ ٣٤٧  
عبد الله بن الحسن بن النحاس ١٧١ عبد الله ابن السيد ٣٥٤ عبد الله بن عمر العجفي ١١٧ ٧٧٤  
عبد الله بن الحسين بن سعد ٤٧٤ عبد الله بن شبرمة ٢٤٣ ٨٢٨ عبد الله بن عمرو الوراق ٥٠٢  
عبد الله بن الحسين بن عبد الله ٥١٢ عبد الله بن شرشير ٣٥٢ عبد الله ابن الفرضي ٣٥٨  
عبد الله بن الحكم ٢٣٣ عبد الله الشهرزوري ٣٣٣ عبد الله ابن قتيبة ٣٢٧  
عبد الله ابن الخشاب ٣٥٧ عبد الله ابن صارة ٣٥٣ عبد الله الكنعني ٣٢٤  
عبد الله الخفاجي ٧٤٦, ٢٤٦ عبد الله بن طاهر ٣٥١ ٣٥٠ عبد الله القفال ٣٣٠  
عبد الله بن خلف الخزازي ٢٢٧ عبد الله ابن طباطبا ٣٤٩ عبد الله بن قيس ٣٤٣  
عبد الله بن خلد بن العيثل ٣٣١ عبد الله الكعاضد ٣١٠ ٣١١ ٨٥٩ عبد الله بن كثير ٣٢٦  
عبد الله بن ابي داود ٢٧١ عبد الله بن عامر ٢٢ ٣٥ عبد الله الكعبي ٣٢٩  
عبد الله الدوسي ٣٣٢ عبد الله بن عباس ٢٦٠ ٢٦٠ ٣٣٧ ٨٧١ عبد الله بن لهيعة ٣٢٤  
عبد الله ابن درستويه ٥٠ ٣٧٨, ٢٤٠ عبد الله العباسي ١٠ عبد الله بن المبارك ٣٣١ ٣٩٥



عبد الله بن محمد التتويج ٨٣٣, ٥٨ عبد الله بن يزيد ٣٠٥  
عبد الله بن محمد الجعفرى ٧٧٩ أبو عبد الله الكوفى ٥٤١  
عبد الله بن محمد أبو جعفر ٣٤٠ أبو عبد الله الحلبي ١٠٣  
عبد الله بن محمد الحبلى ٢٠١ عبد الأول السجزي ٤١٤ ٦٣٩  
عبد الله بن محمد الزيندى ٣٦٤ ابن عبد البر ٢٧٢ ٨٤٧  
عبد الله بن محمد الساقى ٨٢٩ عبد الجبار الصقلى ٢٠٧  
عبد الله بن محمد أبو العباس ٣٤٥ عبد الجبار بن عبد الرحمن ٤١٩  
عبد الله بن مسعود ٢٢٠ عبد الجبار بن محمد ابن عباد ٤٥٩  
عبد الله بن معاوية ٣٢٢ عبد الجبار البعافى ٢٠٨  
عبد الله بن المعتز ١٥٢ ٣٢٨ عبد الجليل بن وهب ٧٨٠  
٣٨٤ ٧٧٩ ٧٧٣ عبد الحق بن عبد الخالق ٦٣٩  
عبد الله بن الظاهر ٣٦٧ عبد الحكم بن ابراهيم ٩  
عبد الله بن المقفع ١٨٩, ٢٥٢ ابن عبد الحكم ٩٩ ٢٣٢ ٣٢٢  
عبد الله بن المقفع ٥١٩ عبد الحميد الاخفش ٤٤٨  
عبد الله المتوفى ٣٩٤ عبد الحميد بن عبد الحميد ٢٦٣  
عبد الله بن منصور ٧٥٤ عبد الحميد بن يحيى ٤١٩  
عبد الله بن تاقيا ٣٥٥ ابن عبد الحميد الجرجاني ٧٩  
عبد الله بن وهب ٣٢٣ ابن عبد ربه ٢٥٠  
عبد الله بن هارون ٣٤٢ عبد الرحمن بن الأشعث ٨٢٦  
عبد الله بن هشام ١٢٧ عبد الرحمن الانبارى ٣٧٧  
عبد الله بن همام الصوفى ٨٢٦, ٨٢٧ عبد الرحمن الاوزاعي ٣٦٩  
عبد الرحمن بن محمد بن جوين ٢١٢ عبد الرحمن التوارخى ٥٩٣  
عبد الرحمن ابن مفرج ٨٥٩, ٩٥٥ عبد الرحمن ابن الجوزى ٣٧٨  
عبد الرحمن بن مغرا ٢٤٢ عبد الرحمن الخولاني ٣٧٦  
عبد الرحمن بن ماجم ٨٥٩, ٩٦٦ عبد الرحمن الداراني ٢٧١  
عبد الرحمن النابلسى ٧٢٥ عبد الرحمن الدوفى ٧٣٠  
عبد الرحمن بن وعلقه ٤٣ عبد الرحمن الزجاجى ٣٧٥  
عبد الرحمن بن يونس ٣٧٦ عبد العزيز الداركي ٣٩٥  
أبو عبد الرحمن السلمى ٢٨٣ عبد العزيز ابن مغلس ٣٩٧  
عبد الرحيم السعافى ٢٠٤ عبد العزيز بن مروان ١٤١  
عبد الرحيم بن عبد الخالق ٧٣٦ عبد العزيز ابن نباتة ٣٩٦  
عبد الرحيم القاضى الفاضل ٣٨٤ عبد العزيز بن النعمان ١٤٤  
عبد الرحيم القشيري ٢٠٢ ٤٠٥ عبد العظيم المنذرى ٦٣ ١١٣ ٣٣٢  
عبد الرحيم ابن نباتة ٣٨٣ عبد الغافر بن اسماعيل ٣٠ ٢٥٠  
عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٩ ٢٠٩ ٢٨٢ ٤١٣ عبد الملك الشعالى ٣٩١  
عبد السلام أبو بركان ٩٠٥ عبد الغفار الشاعر ٨٤٤  
عبد السلام الجبائى ٣٩٣ عبد الغفار الشيزرى ٤٠٩  
عبد السلام سمحون ٣٩٢ عبد الغفار الفارسى ٢٠٦  
عبد السلام ديك الحن ٣٩٤ عبد الغنى بن أبى بكر ٢٧١  
عبد السلام ابن الصواف ٨٥٧ عبد الغنى بن سعيد ٢١٢ ٢٤٥  
عبد الصميع بن عمر العباسى ١٤٤ عبد الغنى القدسى ٢٣  
عبد السيد ابن الصباغ ٢١٠ عبد القادر الجليل ٤١٤ ٥٠٧  
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ٧١٢

عبد الرحمن أبو مسلم ٣٨٢ عبد شمس بن جوين ٢١٢  
عبد الرحمن ابن مفرج ٨٥٩, ٩٥٥ عبد الصمد بن بابك ٣٩٩  
عبد الرحمن بن مغرا ٢٤٢ عبد الصمد بن على ٣٩٨  
عبد الرحمن بن ماجم ٨٥٩, ٩٦٦ عبد الصمد بن المعذل ١٤٩ ٦٤٧  
عبد الرحمن النابلسى ٧٢٥ عبد القاهر بن محمد ٢١  
عبد الرحمن بن وعلقه ٤٣ عبد العزيز بن أمية ١٠٣  
عبد الرحمن بن يونس ٣٧٦ عبد العزيز الداركي ٣٩٥  
أبو عبد الرحمن السلمى ٢٨٣ عبد العزيز ابن مغلس ٣٩٧  
عبد الرحيم السعافى ٢٠٤ عبد العزيز بن مروان ١٤١  
عبد الرحيم بن عبد الخالق ٧٣٦ عبد العزيز ابن نباتة ٣٩٦  
عبد الرحيم القاضى الفاضل ٣٨٤ عبد العزيز بن النعمان ١٤٤  
عبد الرحيم القشيري ٢٠٢ ٤٠٥ عبد العظيم المنذرى ٦٣ ١١٣ ٣٣٢  
عبد الرحيم ابن نباتة ٣٨٣ عبد الغافر بن اسماعيل ٣٠ ٢٥٠  
عبد الرزاق الصنعاني ٢٦٩ ٢٠٩ ٢٨٢ ٤١٣ عبد الملك الشعالى ٣٩١  
عبد السلام أبو بركان ٩٠٥ عبد الغفار الشاعر ٨٤٤  
عبد السلام الجبائى ٣٩٣ عبد الغفار الشيزرى ٤٠٩  
عبد السلام سمحون ٣٩٢ عبد الغفار الفارسى ٢٠٦  
عبد السلام ديك الحن ٣٩٤ عبد الغنى بن أبى بكر ٢٧١  
عبد السلام ابن الصواف ٨٥٧ عبد الغنى بن سعيد ٢١٢ ٢٤٥  
عبد الصميع بن عمر العباسى ١٤٤ عبد الغنى القدسى ٢٣  
عبد السيد ابن الصباغ ٢١٠ عبد القادر الجليل ٤١٤ ٥٠٧  
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ٧١٢



عبد الملك ابن الماجنون ٣٨٧ عبد الوهاب بن شاه ٧٥٠ عبيد الله بن ابي بكر ٣١٢  
عبد الملك بن محمد السقطي ٥٩٨ عبد الوهاب بن عطاء ٢٣١ عبيد الله بن ابي بكر ٧١٤  
عبد الملك بن محمد بن عدي ٥٨٨ عبد الوهاب بن علي النعوى ٢٧١ عبيد الله بن زياد ٣٠٠٤ ٣٨٩  
عبد الملك بن مروان ١٢٩ ١٢٨ عبد ان الاهوازي ١٧٠ عبيد الله بن السري ٣٥٠  
٢٣٣ ٢٣٢ ٢٣١ ٢٨٧ عبيد الله بن سليمان الوزير ٢٧٦  
عبد الملك بن عمران ١٣٦ ابن عبيد ٢٠٢ عبيد الله بن طاهر ٢٧٧ ٣٦٩  
عبد الملك بن هشام ٣٩٠ عبيدوس بن عبد الله ٩٣٠ عبيد الله بن عباس القاضي ٢٩٨  
عبد المنعم بن غلبون ٧٤٧ ابن عبيدوس ٢٢١ ١٨٩, ٢٢٩ عبيد الله بن عبد الله بن شاذل ٣٣٦  
عبد المنعم القشيري ٢٧ ٣٠ ٢٥٠ عبيدون بن مخلد ٣٤٨ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ٣١٣  
عبد المنعم ابن كليب ٢١٥ ابن عبيدون ٨٥٩, ٩٤ عبيد الله بن عيسى ٢٧٢  
عبد المؤمن الكوفي ٢١٩ عبدة بن الطبيب ٧٣ عبيد الله بن قيس الرقيات ٣١٨  
عبد النبي بن مهدي ١٣١ ٨٥٩, ٨٥٢ عبدة بنت شواك ٢٣٠ عبيد الله المهدي ٣٩٥  
ابن عبد النور الارزي ١٩ ٧٥٧ عبدة بنت علي ٧٩٩ عبيد الله بن يحيى ١٣٣٣  
عبد الواحد البغيا ٥٠ ٣٥٢ ٣٠١ عبدة بنت ابي كلاب ٢٣٠ أم عبيدة ٦٩  
عبد الواحد الروافى ٤٠٠ العبدى ٤٠ عبيدة السلفى ٥٧١  
عبد الواحد النخعي ٢٨٣ عبيد بن الابرص ٢٤٨ ابو عبيدة مخر ١١٧ ٢١٣ ٢٨١  
عبد الوهاب بن ابراهيم ٥١٩ عبيد بن دينار ٢٩٩ ٢٨٩ ٧٤١  
عبد الوهاب الثعلبي المالكى ٣٦٩ ٣١١ عبيد بن سفيان الثعلبي ١٢٨ العبيديون ٨٥٩, ٨٥٤  
عبد الوهاب الثقفي ٥٠٢ عبيد بن شريق ٢٧٨ عتاب بن اسيد ٨٠٣  
عبد الوهاب الخطابي ٢٠٩ ابو عبيد القاسم ٥٤٠ عتاب بن سعد ٢٩٩  
عبد الوهاب بن رامين ٥ عبيد الله الاصمعي ٩٨٣ العتابي الشاعر ٥٣٨

عتابة ام جعفر البرمكي ١٣١ عثمان بن محمد العراقى ٢٩٣ العرجى عبد الله ١١٧ ٧٧٤  
العتابي محمد النخعي ٢٢٦ عثير بن كبيد العذري ٢٧٨ العرج ٢٥٧  
عتابية بن حنتم ٢٨٤ عجرد الشاعر ٢٠٥ العرقلة حسان بن نمير ٥٩٤  
ابو العتاهية ٩ ١٣ ٢٥٢ ٢٧٢ العجلي ٨٩ العروضي ابراهيم ٥٠  
عتبان الحوزي ٢٨٧ العباس ابو الفتح ٢٥٥ عروة بن اذينة ٢٩٧  
عتبة بن ربيعة ٢١١ عدوان بن عمرو ٨٠٧ عروة بن الزبير ٢٢٧  
عتبة بن ابي سفيان ٢٧٢ العدوي ٨٠٩ بجر عروة ٢٢٧  
عتبة بن عبيد الله ٥١٧ ٢٩٩ العدوية ٢٩٩ ابن العريف ٩٧ ٢, ٢٢٣  
العتبي محمد الشاعر ٢٧٢ عدى بن اربطة ١٠٤ ٢٨٩ ٨٢٦ عزاز ١٢٢  
العتبي محمد الوزيري ٢٢٩ عدى بن الرقاع ٨٢٧ ابن ابي العزاق ١٨٩, ٢٢٩  
العتقي عبد الرحمن ٣٧٠ عدى بن زيد العبادي ٨٩٢ عز الدولة مختيار ١٤  
آل عتيق ٢٣٠ عدى الهكاري ٢٢٩ عز الدولة ابن بويه ١٠٨  
عثمان الانماطي ٢٢٠ ابن العديم ٢١٠ عز الدين مسعود ١٠٢  
عثمان ابن جنى ٢٢٣ العذافر بن ورد القمي ٥٣٨ عزة بنت جميل ٥٥٧  
عثمان ابن الحارث ٢٢٢ عذرا ٢٨٩ العزيز نزار ١٢٢ ١٧٢ ٣٥٤ ٧٩٩  
عثمان بن الحكم الجذافي ٣٢٢ عرابة الاوسي ٥٣٤ العزيزي شيدلة ٢٢٩  
عثمان بن حنيف ٨٢٤ العراقى الخطيب ٩ ابن عساكر عبد الرحمن ٣٧٢  
عثمان ابن الصلاح ٢٢٢ العراقى الطائوسي ٢٢٨ ابن عساكر القاسم ٢٥٢  
عثمان ابن عبدوس ٢٢١ ابو العرب الزبيري ٢٩١ ابن عساكر ابو القاسم علي ٢٧٢ ٢٥٢  
عثمان بن عفان ٢٣٢ ٢٧٨ أم العرب ١٧ ابن عساكر هبة الله ٢٥٢  
عثمان بن عيسى البارقي ٢٢١ ابن العرجى محمد ٢٣٧ ابن عسامة الناجي ٣٢٢



ابن العسال الطليطلي ٩٩٧ عطا بن يسار ٣٩٩ العلاء بن السوادى ٥٩٥ ٥٩١  
 عسقلان ٨٥٩/٦٥ ابو عطا السندى ٨٧٨ ٩٥٥ العلاء بن كندر ٣٧٨  
 العسقلاني ١٩٥ العطاردى احمد ٤٥٧ ابو العلاء المعرى ٣٩ ٥٨ ١١٩ ٩٤  
 عسكر بن ابي نصر ٨٠٠ العطوى ٨٩ ٣٩٩ ٣١١ ٣٩٩ ٣٩٩  
 عسكر مكرم ١١٣ ٦٢ ابن عطية محمد الشاعر ٨٩ ٣٨٣ ٥٩٧ ٦٢٩ ٧٥١  
 عسكر المهدي ٦٥٥ ابن عطية محمد الراءى ٢٤١ ٧٩٣ ٨٣٢ ٨٣٢ ٨٥٨  
 ابن عسكر الحسن الواسطي ٤٧٦ عفيف الدين على ١٤٢ ٨٣١/٤٦ بنو عالج  
 ابن عسكر الموصلي ٧ ابن عفيف احمد ٢٩١ العلاف المعتزلى محمد ٨٩ ٩١٧  
 العسكري على ٤٣٥ ابن ابي العقب ١٠٥ ابن العلاف ١٧١ ٩١٧ ٧١١  
 العسكري ابو احمد ١٢٣ عتبة بن عامر ١٥ علقمة بن علاثة ٧٢٢  
 العسكري محمد ٥٧٣ العقر ١٠ علوة بنت زريعة ٧٩٣  
 العسكري ابو محمد ١٩٨ العقيق ٨٣٢/٣٥ على الامدى ٣٤٣  
 ابن العسكري ابو عبد الله ٢١١ الكعيق ٤٧٤ على بن ابراهيم ابن نجبة ٣١٠  
 ابن العسكري ابو العلاء ١٨١ عقيل بن عبيد ٥٢٣ على ابن الاثير ٤٧١  
 عسيب ٢٩٤ عقيل بن كعب ١١٢ على بن احمد ابو الحق ١٣٠٩  
 ابن العصار على ٢٩٥ عكا ٨٥٩/٦٥ على بن الاحشيد ٥٥٩  
 ابن العصب الاششاني ٩٧٧ العكبرى ابو كلبا ٣٥٩ على الاحفش ٣٤٨  
 ابن لوى عمرو بن ٣٣٤ عكرمة بن عبد الله ٤٣٢ على بن اسحق المبرقي ٨١٣  
 العسكوى ٢١٨ عكلا بنت لوى صفوة ٢٤٤ على الاشعري ٣٣٠  
 عطا بن لوى رباح ١٣٩ ٣٣٠ العكوك على ٣٩٩ ١٤٥٢ ٤٧٢ على الاصديهانى ١٥١  
 عطا المقتع ٢٣١ العلاء امين الدولة ٥٢٠ على ابن الاعرابى ١٥٧

على بن اقلع ٣٠١ ٤٨٧ على بن حزم ٢٧ ٢٧٤ ٣٥٩ على ابن الساعاتى ٢٨٩  
 على البخوزى ٢٨٩ على الحصرى ٣٩١ على السخاوى ٢٩٧  
 على بن بسام ٣٤٨ ٨٣٨/٦٣ على بن حماد ٧٥٩ على بن سعيد القزاز ٢٤٥  
 على الجسامى ٢٧٥ على الحوفى ٢٤٧ على بن سلال ٣٣ ٢٩٩  
 على البستى ٢٨١ ٨٢٣ على ابن خروف ٢٩٢ ٨٥٢/٤٥ على بن سليمان بن على ٢٢٣  
 على بن يكتكين ٢٩٧ ٢٩٨ ٥٥٨ على الخلقى ٢٥٥ على بن سليمان القرى ١٢٢  
 ٨٥٩/٤٢ على بن الخليل الكوفى ٨٤٠ على السهماني ٢٥٣  
 على ابن البواب ٢٩٨ على الدارطنى ٢٣٥ على ابن سيده ٢٩٠  
 على البيهقي ٢٠٢ على ابن الدقاق ٩ على الشاشقي ٢٥٩  
 على الفخوفى ٢٩ ٢٧١ على ابن الذوى ٥٦٣ ٧٧٢ على بن شاذان ١٧٨  
 على القهاسى ٢٨٢ على الربيعى ٢٩٣ على صردر ١٤٧ ٧١١ ٧١٣  
 على بن ثقيف ١٢٢ على الرضى ٢٣٢ على صريع الدلا ٢٨٤  
 على بن جديع الكرماني ٣٨٢/٢٤ على الكرماني ٢٢٩ على الصليحي ٢٩٥  
 على الجرجاني ٢٣٧ على ابن الرومي ٢٧٢ على بن لوى طالب ٢٢٤ ٢٨٩ ٢٩٠  
 على بن الجعد ٢٠٥ على بن ربيعة ٢٧٢ على بن طراد الزينبي ٧٠٣ ٧٨٠  
 على بن الجهم ٢٧٣ ٢٧٣ على الزاهي ٢٧٨ على الظاهر ٢٩٣  
 على بن حاتم الهادي ٢٤ على زكي الدين ٢٠٥ على بن عبد الله بن العباس ٢٣٦  
 على بن الحسن صردر ٢٧٢ ٢٨٥ على بن الزراد ١٥٢ على بن عبد السلام ١٢٢  
 على بن الحسن الوزير ٢٥ على بن زيد العبادى ٧٩٩ على بن عبد العزيز الجرجاني ٢٨  
 على بن الحسين العزوني ٣٠٩ على بن زين الطبري ٧١٧ على بن عبد العزيز الفكيك ١٥  
 على بن الحسين القاضي ٢٢ على زين العابدين ٢٣٣ على بن عدلان ٨٤٢



على ابن عساكر ٢٥٢ على ابن المرزبان ٢٣٨ على بن يوسف بن تاشفين ٢١٦  
 على ابن العصار ٢٤٥ على بن مزيد ٣٠١ على بن يوسف القفطي ٥٤١  
 على العكوكي ٢٧٢ على المقدسي ٢٢١ ابو على النيسابوري ٢٧١  
 على بن عيسى بن ماهان الوزير على الملك الأفضل ٢٩٧ عليّة بنت المهدي ٣١١, ٤٢  
 ٥٣٩ ٣٠٨ ١٨١ ١٧١ ١٣١, ٤٥ على بن محمد بن عباد ٩٣ عماد بن محمد بن عباد ٩٣  
 على بن فاضل ١٢٢ على بن منقذ ٢٩٤ العماد الكاتب الاصبهاني ٧١٥ ٧٢  
 على الفالي ٥٤ على مهذب الدين شميم ٢٣١ عماد الدين ابن المشطوب ٧٢  
 على ابن الفرات ٢٩٨ على مهذب الدين الموصلي ٢٨٨ ابن عماد احمد ٥٢١  
 على الفصيح ٢٩٤ على الناشي الاصغر ٢٧٧ ابن عماد جلال الملك ٢٩٢  
 على ابن القاسي ٢٥٧ على ابن النبيه ٧٥٩ ابن عماد جمال الدولة ٢٨٥  
 على بن القاسم الشهرزوري ٢٢٢ على ابن نوحخت ٢٨٣ ابن عماد ابو بكر محمد ٢٩٥ ٢٨٠  
 على ابن القطاع ٢٥٨ على الواحدي ٢٤٩ عمارة بن حمزة ٢٣٢ ٢٣٨  
 على الكساي ٢٢٢ على الواسطي ٢٩٥ عمارة بن وثيمة ٧٩٢  
 على ابن ماثول ٢٥٠ على الهادي العسكري ٢٣٥ عمارة الجني ١٠٩ ٢٨٣ ٣١٠ ٥٠٠  
 على بن مالك سيف الدولة ٢٢٢ على بن هارون السمسار ٢٢٠ ٧٧٣ ٢٢٢  
 على الماوردي ٢٣٩ على الهراسي ٢٢١ عمر ابن البرزوي ٥٥٩  
 على بن المبارك ٥٩٢ على الهروي ٢٧٠ عمر بن بشران السكوي ٢٢٠  
 على بن الحسن التنوخي ٥٩٧ على الهكاري ٢٩٩ عمر بن ثابت الغماني ٥٥٥  
 على بن محمد بن الخوارزمي ٢٢٨ على بن همام ٢٩ عمر الحنفي ٥٥٣  
 على بن محمد بن الزبير الكوفي ٢٢٨ على بن يحيى بن بكير ١٠٣ عمر بن الخطاب ٢٧٨ ٢٨٩  
 على المرتضى ٢٥٢ على بن يحيى بن ابو منصور ٢٧٩ عمر ابن دحية ٥٠٨

عمر ابو ذر الهذلي ٥٠٤ ابو عمران ٢٩٩ ابو عمرو بن الحلاء ٢٧٠ ٢٥٥ ٥١٩  
 عمر بن ابي ربيعة ٢٨٥ ٥٠١ ١٢٩, ١٥٣ ابن ابي عمران الحنفي ١٢٢ ابو عمرو عيسى ٥١٣  
 عمر بن سعيد ٥٥٣ العمري ابو الحسن ٣٢٢ عمراس ٨٥٩, ٩٢  
 عمر السهروردي ٥٥٧ عمرو بن الاطنابة ٧٢١ عمورية ٢٠٣ ٥٥٧  
 عمر بن شاهنشاه ٥١٢ عمرو بن بانه ٣٠٨ ٥١٩ ابو العيث ٣٠١  
 عمر بن شبة ٥٠٢ عمرو بن الجاحظ ٥١٧ ابن العميد محمد ٩٥ ١٣٢ ١٢٩ ٧٧  
 عمر بن شكلة ١٢٠ عمرو بن الحارث ٣٢٢ عميد الدولة الحسن بن علي ٥٤٩  
 عمر الشلوبيني ٥٥٩ عمرو بن حصين ٢٧٨ العميد محمد ٩١٤  
 عمر ابن طهرد ٥١٢ عمرو بن دينار ٢٩٩ عنيس ٢٢٢  
 عمر بن عبد العزيز ٢٠ ١٠٢ ٢٣٩ عمرو سيبويه ٥١٥ عنقرة بن شدان ٣٠٤ ٨٩١  
 ٢٧٨ ٣٠٥ عمرو بن العاصي ٣٠٧ ١٥٩, ٩٥ عنزة بن اسد ٩٣٥  
 عمر بن عبد النور ٧٥٧ عمرو بن عبيد بن باب ٥١٤ عنس بن مالك ٣٧١  
 عمر ابن الفارض ٥١١ عمرو بن علقمة الكنتاني ٣٢٩ ابن عثين محمد ٧٥ ٥٣٧ ٩١١  
 عمر بن الجين ١٣٩ عمرو بن علي ٥٠٢ ٧١٥ ٧٢٥ ٨٩٥  
 عمر بن لجنا ٨٢٩ عمرو بن قمية ٣٨٤ العوام ٢٧٥  
 عمر بن محمد القاضي ٢٣٩ عمرو بن لحي ٥٥٧ ابو عوانة يعقوب ٨٣٦  
 عمر ابن محمد بن سنبل ٢١١ عمرو بن الليث ٨٣٨, ٦٩ ابن عرف اسماعيل الزهري ٣٣٤  
 عمر بن هبيرة ١٥٥ ٢١٢ ٣١٩ عمرو بن مسعدة ٥١٨ ٢٩٧ ٢٢٣  
 العمر ١٣١, ٤٢ عمرو بن المسيح ٧٩٠ عون العبادي ١٣١  
 ابو عمر الزاهد ٢٧٢ عمرو بن مية ٣٢٨ عون بن محمد ٣٢٩  
 ابن عمر ٢٩١ عمرو بن الهيثم ١٥٩ ابن عون الحنفي ٥٠



ابن ابي عون ١٨٩/٢٢٩ عيسى بن زيد ٩٣ عيسى عم النصور ٢٤٣  
 ابن عياش ابو بكر ٢١٧ ٢٥٣ ٣٩٤ عيسى بن سنجير ٤٣٧ عيسى بن مودود فخر الدين ٥١٨  
 عياش القاضي ٩٧ ٥٢٢ عيسى طويس الغنى ٥٣٥ عيسى الهكاري ٥٢٧  
 عيذاب ٧٧٢ عيسى بن علي ١٨٩/٢٢٥ ٢٥٥ نهر عيسى ٢٥٥  
 عيدون ٩٤ عيسى بن عمر الثقفي ٥٢٣ عين بزار ٨٩٥  
 عيسى بن ابراهيم الضرير ٩١٥ عيسى الفايز ٥٢٥ عين النمر ٩٣  
 عيسى المجزولي ٥٢٤ عيسى ابن القاشي ٧٨٩ عين جالوت ٥٩٦  
 عيسى بن جعفر الكاشي ٢٨١ عيسى بن مراحم ٩٩١ ابو العينا محمد ٣١ ١٣٣ ٩٥٤  
 عيسى المجازي ٥٢٩ ٧٧٣ عيسى بن معقل ٣٨٢ العيني ٩٣ ٣٨٣  
 عيسى ابن خلكان ٥٢٩ عيسى الملك العظيم ٥٢٩ ابن عيينة سفيان ٢٣٩  
 غازية خاتون ٨٥٩/٤٥٠ **حرف الغين** ابو غسان ٧٠٩  
 غازي بن زكري ٩٣ ٥٣١ ٨٥٩ غزالة أم زين العابدين ٤٢٣ الفسافي المحدث ١٩٤  
 غازي بن صلاح الدين ٥٣٣ غزالة قرية ٣٧ الغضنفر ١٧٤  
 غازي ابن مودود ٥٣٢ ٨٥٩/٤٥٠ الغزالي احمد ٣٧ غلام ثعلب محمد ٩٢٩  
 غالب السعدي ٥٤٠ الغزالي ابو حامد محمد ٣٩ ٥٩٩ غبار ٨٥٥  
 غانم بن احمد الجلودي ٨٩ والي الغزلان ٢٩٧ الغوري ابو ضرار ٥٣٤  
 غدانة بن يربوع ٣٥٤ غزنة ٩٢١ الغوري ١٢١  
 ابن الغرق ٣١٥ غزوة ١٧ الغوري شهاب الدين ٩١  
 غريب بن محمد بن مقن ١٩٢ الغزي ابو اسحق ٩٣ غيات الدين الساجوري ٧٠٣  
 الغريش عبد الملك ٥٠١ ابن غسامة ٣٢٢ غيبث بن علي ١٢٢  
 غزالة زوجة شبيب ٢٨٧ غسان ٩٤ غيلان ذو الوعة ٥٣٤

**حرف الفاء** ابن الفرات جعفر ابو الفضل ١١٣ ٨٢١  
 فائكة بن ابي الجهل ٤٩ الفاي علي بن احمد ٤٥٤ ابن الفرات العباس ٤٩٨  
 فائكة المجنون الرومي ٥٣٥ قامية ٤٥٥ ابن الفرات علي ١٧١ ٤٩٨  
 ابو فائكة المقتدر ٢٧٢ الفايز عيسى العبدي ٩ ٥٢٥ ابن الفرات المحسن ١٧١  
 الفارابي محمد ٧١٩ فايق ٣٨٢ ابو فراس ابن حمدان ١٥٢ ٤٩٢  
 ابن فارس الرازي ٤٨ ٩٥ فايقة بنت عبد الله ٢٣٤ ابو فراس الغزدي ١٢٩ ٧٨٨  
 الفارسي ابو علي ٣٠ ٤٩ ١٣٣ ٣٠٠ الفتح بن خاقان ١٣٣ ٤٧٩ ٥٣٩ الفراء الحركي ١٦١  
 ابن الفارض عمر ٥١١ ابو الفتح بن ابي حصينة ١٢٩ فراوة ٦٣٣  
 الفارغة بنت طريف ٧٩٢ ٨٣٠ فتح الدين اسماعيل ٣٠٩ الفراوي محمد ١٧ ٤٠٤ ٦٣٣  
 الفارغة بنت همام ١٤٨ ابن لي فتن احمد ٥٢٩ ٨٣١ ٨٣٠ الفراهيدي ٢٩  
 الفارقي ابو علي ١٩٠ فتحيان الشافري ٥٣٧ ابو الفرج الاصمعي ٤٥١  
 الفارقي ابو الغلام محمد ٥٠٩ ٧١١ ابو الفتيان ٥٩ ٢٩٩ ٢٨٤ الفريدي محمد ٥٨٠ ٥٩٢ ٦٣٣  
 فاس ٩٨ ابن الفخار ٨٣٩ الفزدي ١٢٩ ٢٣٤ ٣١٥ ٧٨٨  
 فاشان ٣٥ فخر الدين الرازي ٩١١ ٨٠٩ ٨١٣ ٨٢٦ ٢٢٢ ٢٢٢  
 فاضل بن سعد الله ١٢٢ فخر الدين عيسى بن مودود ٥٢٨ الفرضي ١١٠  
 فاطمة بنت الاخشيذ ٧٠٠ فخر الكتاب الجويني ١٧٩ الفرضي الحسين ١٨٧  
 فاطمة بنت الجوزانية ٨٩ فخر الملك محمد ١٩٢ ٧١٠ الفرضي محمد بن الدهان ٦٩٤  
 فاطمة بنت الحسين ٢٩٣ الفراء البغوي ١٨٤ ٣٥٧ ابن الفرضي ١٢٣ ٣٥٨  
 فاطمة بنت الدقاق ٣١٣ الفراء يحيى النحوي ٨٠٨ فرع ٤٢٧  
 فاطمة بنت المنذر ٩٢٣ ابن الفرات احمد ٤٩٨ ابن فرغان ٥٤٧  
 فالة ٤٥٤ ابن الفرات جعفر ابو الخطاب ٤٩٨ الفرما ١٧



الفرنج ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٩٧	الفضل الناري ٧١	فلجة ٨٣٢, ٣٤
فروخ ٢٣١	الفضل بن محمد أبو رافع ٤٥٩	قم الصلح ١١٩
فروخ شاه الخفائي ١٤٠ ٢٢٢ ٣٢١	الفضل بن مروان ٥٢١	فناخسرو ٧١ ٥٢٣
فروخ شاه بن شاهان شاه ١٥٦ ٢٢٨	الفضل بن يحيى البرمكي ٥٣٨	فنديين ٥٤٢
٨٥٦, ٥٥٨ ٢٨٦	الفضل بن يحيى الطويل ٦٨	أبو الفوارس حيص بيص ٢٥٧
الفروق ٣٠٤	أبى الفضل أبو القاسم ٢٥٧	الفوراني عبد الرحمن ٣٧٧
أبو فروة كيسان ١٣٢ ٥٣٦	أبى الفضل السرخسي ٣٧٣	أبى فورك محمد ٢٠٤ ٦٢١
الغرهودي ٢١٩	أم الفضل بنت المأمون ٥٧٢	الغياض عبد الله بن محمد ٢٩٢
فريد بن ٣٨٢	أبى فضل بن القاسم ٤٢٣	فيد ٢١٥
فسا ٨٠ ١٢٣	الفضيل بن عياض ٥٤٢	فير ١٢١
الفضيلي على ١٢٧ ٤٩٤	أبى فجاجة حسن ٥٢٨	فيروز الديلمي ١٦٥
الفضل ذو الراسنتين ١٧٦	الفقهاء السبعة ٢٦١ ٢٦٩	فيروز بن يزيد ٣٣٣
الفضل بن الربيع ١١١, ٦٥ ١٣٨٩ ٥٣٩	الفكيك ١٥	فيروزباز ٥
الفضل بن سهل ١٧٦ ٥٣٩ ٤٠٠	أبى فلاح جعفر ١٣٧ ١٨٩	الفيض بن صالح ١٤٠
الفضل بن عبد العزيز ٧١٠	الفلج ٨٣٢	أبو الفيض ثوبان ١٢٨

### حرف القاف

قابس ٤٥٧	القادسية ٧٩٠	القاسم بن سلام ٨٥ ٢٠٩ ٥٤٥
القاسمي أحمد بن علي ٨٠	قاسان ٣٣	القاسم الشهرزوري ٥٤٧
أبى القاسمي على ٤٥٧	قاسم بن أصبغ ٧٩٢	القاسم الصيدلاني ٨٩
قايوس بن وشمكي ١٨٩ ٥٥٠	القاسم الحنوري ٥٤٩	القاسم بن عبيد الله ١٢ ٨٧ ٢٧٤
أبو قايوس الحنوري ٨١٩	القاسم بن ربيعة الحنوري ١٠٢	القاسم الحنلي ٣١

القاسم بن عيسى أبو ذلف ٥٤٩	القاهر بالله ٤٩٨	قارطا شهاب الدين ٥٥٨
القاسم بن خير الشاطبي ٥٢٨	القاسم بالله ٣٨١ ٦٩٦	القرافة ٤٥٥
القاسم بن محمد بن أبي بكر ٥٤٢	قاسم ٥٥١ ٥٥٨	قراقوش بن عبد الله ٥٥٤ ٦٧, ٨٥٩
القاسم بن محمد الكفالي ٥٨٦	قبائل الكاتب ٢٧٦	القراطة ٢٥٠ ٨٣٨, ٦٥
القاسم الراسطي ٨٣٢	القبيشي محمد ٦٦١	قرطبة ٤٥ ٧٤٧
القاسم بن هاشم بن فليحة ٥٠٠	عين قبش ٦٦١	قرغويه ١٥٢
أبى القاسم ٦٩ ٢٣٢	القبيصي أبو السقر ٤٩٢	قروقل ٧١
قاسيون ٢٤٨ ٦٧٠	قعدة بن دعامة ٥٥٢	القروطي الخناني ٢٤٤ ١٨٩
قاشان ٣٥	قتيلش الساجوق ٧٠٢	القروطي لحسن الأعصم ١٣٧
القاشاني محمد ٥٩٢	قتيبة بن سعيد ٦٢٤	قرواش بن المقلد ١٩٢ ٧٢٥
أبى القاص ٢١	قتيبة بن مسلم ٣٣٣ ٥٥٣ ٨٢٦, ٨٢٧	قربيا ١٢١
القاضي الأسعد ٩٠ ٨١٩	أبى قتيبة ٣٢٧	قوة ١٠٤
القاضي الأشرف ٣٨٤	قتيلة بنت النضر ٥٠١	قريب بن عبد الملك ٣٨٩
القاضي الأصبهاني محمد ٧٧٢	قطيبة بن شبيب ٨٢٨	قريش بن بدران ٢٤٥
القاضي الرشيد ٦٤	القحل بن عياض ٢٤٢ ٨٢٩	أبى قريظة محمد ١٠٨ ٦٩٩
القاضي السعيد ٧٨١	القحيف بن حمير ٣٢٧, ٣٢٨	قوية جبريل ٥٢٩
القاضي القاضل ١١٦ ١٢١ ٣٨٤ ٨٥٧	القداح ميمون ٣٤٥	أبى القوية أيوب ١٠٥
القاضي المهندي ٦٤	القدس ٦٠ ٨٥٩	القواز على بن سعيد ٤٤٥
قاضي الخافقين محمد ٥٤٧	القديري أبو الحسين ٣٥ ٢٩	القواز محمد ٦١٣
القالي أبو علي ٩٤ ٢٤٨ ٨٥٨	قديد ٥٤٤	قزغلي ٦٥ ٨١٧
قالي قلا ٩٤	قزاجا الساق ٨٥٩	قزل بن الذكر ٧٣١



قزوين ٣٧ ٩٢٥	قطرب محمد ٧٣٧	القنية ٨٩٥
قسام العيار ١٧٤	قطرس ٧٥	القواريري ١٤٣
قصر بن عتق ٧١٣	قطري بن الحجاز ٥٥٥	ابن القوطية محمد ٦٩١
قسطله ٥٥	قطن بن مدرك الكلابي ٥٧٩	قومس ٥٠٨ ٣٥٥
القسطنطينية ١٥٢ ٨٥٥	قطيعة الربيع ٣ ٢٥ ٢٣٤	قويق ٧٩٧
قسي بن منبه ١٤٨	القطيف ١٨٩	عين القيار ١٨٨
القشيري عبد الرحيم ٣٠٤	القعقاع بن حكيم ٧٩٥	القبروان ١٥ ٢٣٨
القشيري عبد الكريم ٣٠٤ ٤١٣	القعنبي ٣٢٥ ٥٩٠	القبروان ابو عبد الله ١٩٧
القشيري ابو نصر ٩٢٢	القفال الشاشي ابو بكر محمد ٥٨٩	قيس بن سعد ٢٨٩ ٥٧٠
قصر حرب ٥٩٢	القفال المروزي ١٨٣ ٣٣٠	قيس بن عاصم ٧٤ ٣٢٥
القصر الجعفري ١٣٣	ابن قلاقس ٨ ٧٧٢ ٧٨١	قيس بن عيلان ٧٣٣
القصري ابو بكر ١٨٩	القلزم ٣٩٨	قيس بن المكسج ٧٩٥
القصور ١٧	قلقشندة ٥٥٩	قيس بن رفاعه ٥٥٩
القضاي محمد ٥٩٥	قلنج ارسلان ٨٥٩ ٨٥٩	قيس النجاشي ٧١٢
قضيبي البان ٩١٠	قليوب ١٩٢ ٢٤٢	جزيرة قيس ١٨٩ ٢٤٢
ابن القطاع علي ٢٥١	قم ٣٤	ابن قيس الرقيات ٣٥٠ ٣٩٨
ابن القطان ٣٩٧ ٧٨٠ ٥١١	ابن القطار ٨٤٩	القيسارية الكبرى ١٤٥
قطب الدين العمادى ١٦٣٣	قنبر ٤٩١	قيسرية ٩٣٥
قطب الدين مودود ٥٢٨ ٧٥٤	قنيل ٣٣٩	ابن القيسراني ٦٣ ١٨٨
قطب الدين النيسابوري ٤٥٢	قنسرين ٩٩٩	قيلة ٧٨٢
قطر الندي بنت خازويه ٣٢٥ ٢٥٢	قنطرة الزياتين ٩٣	

## حرف الكاف

كابل ٧٧٥	كجك ٥٥٨ ٧٥٤	كغرتونا ١٢٧
كاتب الواقدي ٩٥٩	الكندرا ٤٩٥	كابلان ٥٩٣
ابن كادش ٤٣٩	الكرابيسي الحسين ٣٩ ١٨٠	كلب بن وبرة ٣٤٥
الكارزوني محمد ١٩٥ ٤٠٠ ٤٠٠	ابن كرام ابو عبد الله ٩٢١	الكلبي محمد ٩٤٥
كاشغر ٧٢١	كرامت بن المنصور ١٠٧	الكلبي هشام ٧٨٩
كافور الاخشيدى ٣٩٩ ٣٤٩ ٨٢١	كراوة ٨٥٥	كلثوم بن ثابت ٣٠٨
كافور شبل الدولة الحسامي ١٢٩	الكرج ٢١٥ ٥٤٩	كلثوم بن عمرو ٦٦٩
كافي الكفا محمد ٩٩٥	الكرخ ٧٣٩	كلثوم بن عياض ٤٣٩
ابن كاكويه ١٨٩	كردكوه ٧٠٢	ابن كلس يعقوب ٥٣
الكاخي محمد ٩٣٠	كرز ٢١٢	كلع ٨٥٨
الكاظم بن شاور ٦٤ ٥٥٠	كروانج ١٨٩	الكلواني ابو زكار ١٣١
ابن كامل احمد ٨٥ ٥٤٥ ٥٨٣	كروان ٩٨٧	ابن كليب ٢٦٣
كانم ٨٣٩ ٥٤	الكرمانى ابو عبد الله ٥٠	الكمال بن السعار ٥٩٤
كاهل بن اسد بن خزيمه ٢٥٣	ابن الكرماني ٣٨٢	كمال الدين الشهرزوري ٩١
كاشمير بن احمد الوزني ٩٥	الكرومة ٢١١	كمال الدين موسى ٧٥٧
كاشمير ١٢١ ٥٥٧ ٥٧٠ ٢٨٥	كساف ٣٨٢ ٢٤	كاشمير ٨٥٩ ٢٤
ابن كثير ٣٢٩	الكسائي على ٢٠٧ ٣٤٢ ٧٥٩	الكبيت بن زيد ٧٣٥
ابن كج يوسف ٣٠٦ ٨٤٩	كشاجم ابو الفتح ٢٥٩ ٧٥٩ ٢٥٨	الكناسة ٧٧٥ ٧٩٠
الكلبي ابو مسلم ٩٣٤	الكلبي محمد ٩١٢	الكلاني ٥١٧
مقارة الكلبي ١٥٢	الكلبي ١٨٨ ٣٢٦	ابن الكلاني ٤٠٩







محمد الملك جعفر الشاعر ١٢٨ محمد بن احمد الاسدي ١٧٤ محمد البتاني ٧١٩  
 مجلى بن جميع ٥٩٦ محمد بن احمد بن حامد ٢٩٧ محمد البخاري ٦٩٣  
 مجير الدين بن محمد ٨٥٩ محمد بن احمد بن حبيب ١٨٥ محمد البخاري ٥٨٠  
 المحاسني الزاهد ١٥١ محمد بن احمد الحرون ٢٥٢ محمد البرقي ١٣٢  
 ابو المحاسن الشرا ٨١٠ محمد بن احمد بن ابي داود ٣٦٤ محمد بن بركات ٨٢٩  
 المحاملي ابو الحسن ٣٣ محمد بن احمد اللخمي ٦٤٨ محمد البروي ٦٠٣  
 محبوب بن ابي الحسن ٥٠١ محمد الاخشيدي ٧٠٠ محمد بن بشار ٦٥٧  
 المحدث ٧٢ محمد بن ادريس ٣١٧ محمد البصري المعتزلي ٦٢٠  
 محرز الودب ١٠٧ محمد الارغواني ٦٠١ محمد ابن بقيق ٧٠٩  
 محسد ٢٩ محمد الاروي ٦٠٠ محمد بن ابي بكر ٥٩٨  
 المحسن التنوخي ٥٩٧ محمد بن اسحق ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ محمد بن بوري ١٢١  
 المحسن ابن القرات ٢٩٨ محمد بن اسحق الاصمهاني ٢٨ محمد البوزجاني ٧٢٠  
 محفوظ بن ابي توبة ٥٩٩ محمد بن ابي اسحق ٧٧٥ محمد البيدق ٥١٨  
 ابن محفوظ ابو الحسن ٦٧٨ محمد بن اسد القاري ٢٦٨ محمد الكرمي ٥٨٣  
 المحل بن قطن بن نهشل ٧١٨ محمد بن اسماعيل المحسني ١٧١ محمد ابن التتويدي ٦٦١  
 محلم الشيباني ٣٥٠ محمد ابن الاعرابي ١٢٢ محمد ابن تيمية ٦٩٨  
 محمد الآجوري ٦٣٢ محمد ابن الانباري ٦٥٣ ٧٠٩ محمد البخاري ٦١٣  
 محمد بن ابراهيم ٥١٧ محمد بن اودفي ٥٩٣ محمد الجبائي ٦١٨  
 محمد بن ابراهيم بن سلكان ٧٣١ محمد الباقر ٥٧١ محمد الجرد الاصمهاني ٧١٢  
 محمد الابد ٨١٧ ٦٦٠ محمد الباقلاني ٦١٩ محمد بن الجهم البرمكي ٣١

محمد ابن جهير ٧١١ محمد الحفري ٥٩٨ محمد الزهري ٥٧٢  
 محمد الحاملي ٦٢٠ محمد ابن الخليل ٩٠٢ ٩٠٤ محمد ابن الزيات ٧٠٦  
 محمد بن حازم الباهلي ١١٩ ٣٤٨ محمد بن خلف ١٧٠ محمد بن زيد الواسطي ١١  
 محمد الحارثي ٦٣١ محمد الخوارزمي ٩٧٥ محمد بن السايب الكلابي ٦٤٥ ٦٤٧  
 محمد ابن الحداد ٥٨٤ ٦٩٨ محمد بن داود بن الجراح ٢٩٨ محمد السراج ٢٨٨  
 محمد بن حبيب ١٢٠ ٨١٢ محمد بن داود الكفاري ٦١٥ محمد بن السري ابن السراج ٦٥٢  
 محمد النجدة ٥٧٣ محمد ابن الديلمي ٦٧٢ محمد بن سعد ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤  
 محمد بن الحسن الخنفي ١٣١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ محمد ابن دريد ٦٢٨ محمد بن سعيد الازرق ٢٩٨  
 محمد بن الحسن العسكري ٥٧٣ محمد الدولة ٦٥٧ محمد ابن سكرة ٦٧٧  
 محمد بن ابي الحسن علي ٢٢٨ محمد ابن الدهان ٦٩٤ محمد السلمي ٥٢٣ ٦٣٥ ٦٧٦  
 محمد بن حسول ٥١ محمد ابن ابي ذيب ٥٧٧ محمد السلساني ٦٠٦  
 محمد بن الحسين بن ابي الشبل ٦٧١ محمد الرازي فخر الدين ٧١١ ٧١٧ محمد ابن سلة الضبي ٥٩٠  
 محمد الحفري ١٣٢ محمد بن رايق ٧٠٨ محمد بن سليمان ٢٠٥  
 محمد ابن حمدون ٦٢٥ محمد بن ابي الربيع القرطبي ٩١٢ محمد بن سماعة ٦٥٥  
 محمد بن حميد الطوسي ١٢٦ محمد بن رزيق ٦٩٠ محمد ابن السماك ٦٤٠  
 محمد الحمدي ٦٢٧ محمد الرقا ٦٨٢ محمد ابن سمعون ٦٢٢  
 محمد ابن الحنفية ٥٧٠ محمد الروذراوي ٧١٢ محمد بن سنان القزاز ٢٢٢  
 محمد ابن حيوس ٢٩٩ ٢٨٤ محمد الزبيدي ١٣ ٩٢ ١٢٣ ٢٦٢ محمد بن سوار ٢٨٠  
 محمد الخوصاني ٦٠٨ محمد ابن الزكي ٦٠٥ محمد بن سبويه ٥٧١ ١٠٤  
 محمد الحقتن ٥٨٨ محمد ابن ابي زبدقة ٦١٦ محمد بن شاذان الجوهري ١١٥  
 محمد الخراساني ١٣٢ محمد ابن زهر ٦٨٣ محمد الشاشي ٢٩٥



محمد الشاذلي ٥٩٩ محمد طغريك السلجوقي ٧١١ محمد بن عبد الواحد القصار ٢٨٢  
 محمد ابن شاك ٧١٨ محمد ابن الطويل ٨٥٥ محمد بن عبد الوهاب بن مغيث ٦١١  
 محمد ابن شاهويه ٥٩٤ محمد الطوسي ٩٠٧ محمد بن عبدة القاسمي ٢٢٢  
 محمد ابن شرف القزويني ٦٢٦ ٦٢٢ محمد الطاهري ٢٠ محمد العتبي ٦٦٦  
 محمد الشروطي ٢٢ محمد ابن هجر ٦٧٣ محمد العتبي ٦٧٢  
 محمد ابن شنبوذ ٦٣٩ محمد العمادي ٥٩٧ محمد بن عثمان الكافري ٦٣٧  
 محمد بن شهاب ٢٧٨ محمد بن عبد الله الثقفي ٤٨٢ محمد ابن العوفي ٦٣٧  
 محمد الشهرزوري كمال الدين ٦٠٩ محمد بن عبد الله بن الحسن ٢٨١/٦٩ محمد عضد الدولة السلجوقي ٧٠٢  
 محمد الشهرزوري محيي الدين ٦١٠ محمد بن عبد الله بن سعد ٣٦ محمد بن عطية الشاعر ٨٩  
 محمد الشهرستاني ٦٢٢ محمد بن عبد الله بن طاهر ٣٣٩ محمد بن عطية الراعي ٦٢١  
 محمد بن شيرويه ١٢٦ محمد بن عبد الله بن القفج ١٨٩/٤٥٧ محمد العلاف المعتزلي ٦١٧  
 محمد بن صالح ٧٩٠ محمد بن عبد الجبار ٨٩ محمد بن علوان ٦٠٦  
 محمد ابن الصايغ ٩٨١ محمد بن عبد الجبار الاندلسي ٣٣ محمد بن علي بن عبد الله ٣٩٨/٥٧٩  
 محمد الصعلوكي ٥٨٩ محمد بن عبد الجبار العتبي ٦٢٦ محمد بن علي بن عمر ٨٨  
 محمد ابن ابي السقر ٩٨٦ محمد بن عبد الحكم ٥٨٢ محمد بن علي الباراني ٢٢٠  
 محمد الصولي ٥٠ ٨٩١ محمد بن عبد الرحمن بن ابي علي ٣٣٣ محمد بن علي بن نصر ٣٩٧  
 محمد الصولي الشطرنجي ٩٥٩ محمد بن عبد الرحمن العطوي ١٩٩ محمد العباد الكاتب الاسدي ٧٠  
 محمد السمرقي ٥٨٥ محمد بن عبد الكريم الوزان ٢٥٧ محمد ابن عمار ٦٨٠  
 محمد بن طاهر الرازي ٨٣٨/٤٠ محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ ١٠ محمد بن عمارة الاصبهاني ١٣٢  
 محمد بن طاهر بن عبد الله ٥٤٠ ٢٧٩ ١٢٤١ محمد ابن العميد ٧٧٧  
 محمد الطبري ٥٨١ محمد بن عبد المنعم الخبيبي ١٧٠ محمد العميدي ٧١٤

محمد ابن عثيمين ٦٧٠ ٦٩٥ محمد قطرب ٢٢٦ محمد المستظهوري ٦٠٠  
 محمد بن ابي عرون ٦٢٧ محمد القفال الشافعي ٥٨٩ محمد البسعودي ٥٩٦  
 محمد بن عيسى الكهني ٦٤ محمد ابن القوطية ٦٩١ محمد المصيصي ٥٠  
 محمد ابو العينا ٦٥٤ محمد القيسراني ٦٣٠ ٦٨٨ ٧١٢ محمد بن الظفر ٢٩  
 محمد الغزالي ٥٩٩ محمد الكازروني ١٢٠ ٢٠٠ ٦٠٠ محمد المعتصم ٦٦٨  
 محمد بن فسان الهاشمي ١٣٦ محمد الكشميهني ٦١٢ محمد المعتد بن عبد ٦٩٧  
 محمد غلام ثعلب ٦٤٩ محمد الكلبلي ٦٤٥ محمد ابن العلم ٦٦٢ ٨٨٨  
 محمد غياث الدين السلجوقي ٧٠٣ محمد بن كناسة ٢٠٤ محمد ابن مقله ٧٠٨  
 محمد بن فاذك ٧٥٣ محمد الكندري ٧١٣ محمد اليكي ٦٢١  
 محمد الفارابي ٧١٩ محمد ابن الفيزاني ٦٨٩ محمد الملك العادل ٧٠٤  
 محمد فخر الملك ٧١٠ محمد ابن ابي ليلى ٥٧٥ محمد الملك الكامل ٧٠٥  
 محمد الغزالي ٢٧ ٦٣٣ محمد ابن ماجة ٢٣٦ ٦٢٥ محمد بن ملكشاه ٣٠١  
 محمد الغزوي ٦٣٣ محمد بن فاذك ٨١٩ محمد ابن مندة ٦٣١  
 محمد ابن فورك ٦٢١ محمد المازري ٦٢٨ محمد ابن المنذر ٥٩١  
 محمد القاشاني ٥٩١ محمد الماسرجسي ٥٨٧ محمد ابن منعة ٢٢٥ ٢٢٢ ٦١٢  
 محمد القائم العبيدي ٦٩٦ محمد بن مالك الجبائي ٥٨٤٠ محمد بن البكندر ٢٢٦  
 محمد بن القاسم الشهرزوري ٥٢٧ محمد الميموني ١٢ ١١٢ ٦٤٧ محمد بن منيع ٨٠٦  
 محمد القيسي ٦٦١ محمد المديني الاصبهاني ٦٢٦ محمد الموسوي ٦٧٨  
 محمد ابن قريعة ٦٦٦ محمد ابن مردنيش ٨٥٥ محمد بن موسى ١٢٧  
 محمد القزاز ٦٦٣ محمد الموزاني ٦٥٨ محمد بن موسى بن حماد ٥٨٣  
 محمد القاضي ٥٩٥ محمد المسعبي ٦٩٤ محمد المهدوي ٦٩٩



محمد بن النعمان ١٣٩ ٢٩٩ ٧٧٩	محمد بن أبي الجاهلية ٧٨٨	الخضرم ٣٠٥
محمد النقاش ٩٣٨	أبو محمد بن عمر المتكلم ٢١١	مخلد ٨٢
محمد ابن نقطة ٩٧١	أبو محمد ابن خطيب سوسة ٢٥٧	مخلد بن كندار الخارجي ٩٧ ٢٢٩ ٧٩٩
محمد النيسابوري الحاكم ٩٧٩	محمد شاه بن محمود السلجوقي ٧٢٤	مخلد بن يزيد بن المهلب ٨١٩
محمد بن واصل ٨٧٩, ٩٥٥	محمود الأصبهاني ٩٢٢	مخلص الدولة مقلد ٧٣٩
محمد الراقدى ٩٥٥	محمود بن بوزي ١٢١	الدايني ٢٩٣
محمد الرنقسي ٩٩٩	محمود ابن الثنا ٣٠٩	ابن الدبر ابراهيم ٩٥٤
محمد الوهاني ٩٧٧	محمود الزمخشري ٧٢١	ابن الدبر احمد ٨٤٤
محمد الهاشمي ٩٤٣	محمود بن زكي ١٢١ ١٣١ ٨٥٩	مدرسة أمل ٢٠٠
محمد بن هاني ١١٣٩ ١١٣٧ ٧٧٨	محمود بن سبكتكين ٧٢٣	المدرسة الأتابكية بالموصل ٨٥٢
محمد بن الهبارية ٩٨٧ ٣٠١	محمود السلجوقي ٧٢٤ ٧٧	مدرسة اربل ٩١ ٢٤ ٢١٥ ٢٥٥
محمد بن حبة اللد ٩١٤	محمود بن صالح بن مرداس ٢٩٢	مدرسة الاسكندرية ٢٣ ٢٢٢ ٢٩٢
محمد بن هشام أبو بكر ٢٥٩	محمود بن عبد الأربلي ١٢٩ ٥٧١	مدرسة اصبهان ٦٢ ٧٠٣
محمد بن هلال الصلي ٧٨٩	محمود بن قانوس ٦٣	المدرسة الأتابكية ٧٣٠
محمد بن يحيى ٧٢٧ ٩٠٢	محمود بن نعمة الفيرازي ٩٧٧	مدرسة ايبك ٥٣٩
محمد الكندي ٩٥١	محمود بن وهب بن عباس ٥٥٩	المدرسة البدرية ٧٥٧
محمد بن يعقوب الأصم ٢٨٣	ابن محيص ٥٢٣	المدرسة البهائية ٩٠٣
محمد بن يعقوب ٨٣٩, ٥٤	مخارق المغني ٨ ٩٣	المدرسة التاجية ٢٩٥
محمد اليعقوبي ٢٢٤	المخاضة ٣٩٨	المدرسة الثقفية ٢٩٥
محمد بن يوسف الثقفي ١٢٨	المختار بن أبي عبيد ٣٨٩ ٥٧٠	مدرسة حلب ٢٧٠ ٥٣٣ ٨٥٢, ٩٥٥
محمد بن يونس ٢١٥ ١٢٢٢ ٩١٢	المختوم أبو عمرو ١٥٠	مدرسة خوارزم ١١٠

مدرسة ربيعة خاتون ٥٥٨	المدرسة العزيمية ٢٢٣ ٢٢٣ ٨٥٩, ٨٤٤	المدرسة النظامية ببغداد ١٧٧٥
المدرسة الرواحية ٢٢٣ ٨٢٢	المدرسة العزيمية ٩١٢	٣٧ ٣٨ ٨٨ ١٧٨ ٣٧٣ ٣٠٥ ٢٢٠
مدرسة الرها ٥١٢	المدرسة العلاءية ٩١٢ ٧٥٧	٢٤٩ ٢٤٩ ٥٩٥ ٤٠٣ ٤١٢
مدرسة زبيد ٥٥٠	المدرسة الفاضلية ٣٨٢ ٥٢٨	٧٥٧ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٥٢ ٨١٢
المدرسة الزوجاجية ١٠١	المدرسة الخيرية ٢٠٢	المدرسة النظامية بالموصل ٩١٠
مدرسة زين التجار ٨٥٩, ٨٤٦	مدرستان بالنعيم ٥١٢	المدرسة النظامية بنيسابور ٣٨٨
المدرسة الزينية ٩١٢	المدرسة القاهرية ٧٥٢	المدرسة النظامية بهراة ٩٠٢
مدرسة ستة الشام ٢١٧ ٢٢٢ ٧٥٩	المدرسة القطبية ٨٥٩, ٨٤٥	المدرسة الانسية ٩١٢
المدرسة السعيدية ٥٩٩	المدرسة الكالدية ١٥٧	المدرسة النورية ٩١٢ ٩١٢
المدرسة السيفية ٨٥٢, ٨٤٢	مدرسة الكالدية مصر ٨٥٩, ٨٤٦	مدرسة نيسابور ٣ ٣٨٨ ٩٢١
المدرسة السيفية ٩٨ ٨٥٩, ٨٤٦	المدرسة المجاهدية ٧٢٨	مدلوية ٧٢٥
مدرسة الشافعي ٢٢٣ ٢٢٣ ٨٥٩, ٨٤٦	مدرسة مرو ٢٧٥	الديني أبو موسى محمد ٩٢٩
المدرسة الشبلية ١٢٩	المدرسة المستنصرية ٣٧٨	ابن الديني علي ٢٢٢ ٢٢٢
مدرسة ابن شداد ٨٥٢	مدرسة مصر ٣٣٩	مذبح ٥٠٠ ٩٢٢
مدرسة ابن شكر ٢٢٢ ٢٢٢ ٨٢١	المدرسة الظفرية بابل ٦١	المراطة ٨٥٢, ٨٤٦
مدرسة شير الملك ٧٧٥	المدرسة المعظمية ٥٢٩	مراة ٢٣٢
المدرسة الصاحبية ٢٢٢	مدرسة منازل العز ٥١٢ ٢٢٢ ٨٥٢	ابن مرار الشيباني ٨٥
المدرسة الصالحية ٨٥٩, ٨٤٢	مدرسة الموصل ٩١٠ ٧٣١ ٨٥٢ ٨٥٢	ابن المرافة ١١٩
المدرسة الصلاحية ٨٥٩, ٨٤٦	المدرسة الناصرية ٢٢٢	مراكش ٨٥٢, ٨٤٦
المدرسة الكعيقية ٥٢١	المدرسة النجمية ٢٠٢	مراهر بن مرق ٢٢٨ ٢٢٨
المدرسة العدراوية ٢٨٩	المدرسة النظامية باصبهان ٩٢	مراة ٥١٢



المواثق بدر الدين ١١٤	المرعشي ١١٢	مروان بن محمد ١١١
مروند ٧١٥	مرند ٢١٥	المزقي أبو بكر ٣٣٢
المزقي علي ٢٥٤	المرندي نجم الدين ١١٤	مزال ٥٠٨
مرتضى الدولة ٢٩٩	مرو الروث ٣ ٣٣	المزقي اسماعيل ٢٣ ١٥٩ ٢٣٢
مروج سنكان ٨٣٨/٥٦	مرو الشاهجان ٣ ٣٣	المزقي أبو محمد ٢٣٩
مروج نخل ٢٩٧	مروان بن أبي الجنوب ٣١/٤٥	المرقة ٩٩٥
مروان ١٢٨	مروان بن أبي حفصة ٢٥٢ ٢٥٢	مزيد ٣٠١
ابن الروم ٣٩٧	٢٧٣ ٥٣٨ ٧٢٩ ٧٢٩	مزيقيا ٧٢٤
مرداس ٢٩٩	مروان بن الحكم ٢٧١	مزيقيا بنت كلب ٩٢
مروان بن زياد ٥٥٥	مروان بن محمد الجعدي ٢٧١	ابن مساعد يونس ٨٩٥
ابن مروان بن محمد ٨٥٥	مروان بن يحيى النجم ١١٢	المساحقي ٢٣١
مروان بن الجوس ٢٠١	المروزي أبو حامد ٢٢	المسبحي محمد ٩٩٤
المروزيان بن خسرو فيروز ١٧٨	المروزي أبو جعفر ٩٧	المسترشد ٢٢٥ ١٢٥
ابن المروزيان المحسن ١٧١	المروزي حسين ٢٨٢	المستطهر محمد ٩٠٠
ابن المروزيان علي ٢٥٨ ٢٥٨	المروزي أبو اسحق ٢٣ ٢٣ ٢٣	المستعلي محمد ٧٣ ١٢٥
ابن المروزيان الوزير ٤٧٥	مرو ٨١	المستعين بن هود ٣٥٢
المروزيان أبو الحسن ١٧١	مروث بن اسامة ١٠٩ ٩٤	المستنصر ٢٨٥ ٣٩١ ٧٢٨
المروزيان محمد ٩٥٨	مروث بن الرومي ٢١١	ابن المستنير محمد ٩٢٢
مرومية ٢٩٠	المريني ١١٤	المستوفي عزيز الدين ٧٧
مرشد بن علي ٨٣	مروث امرأة أبي عثمان ٢٥٩	ابن المستوفي المبارك ٥١٤
مروثان ٥٠٠	المروية ١٨ ٩٧ ٢٧٤	مسرور الخادم ١٣١

ابن مسرة ٢١٢	مسلم بن عبيد الله الزهري ٥٧٤	مشهد السيدة نفيسة ٢٨٣
ابن مسطر ٢٨٣	مسلم بن عمرو ٥٥٣	ابن مصال ٤٩٩
ابن مسعدة سعيد ٢٩٣	مسلم بن قتيبة ٣٢٧ ٣٨١	مصعب بن رزيق ٣٥٨
ابن مسعدة عمر ٥١٨	مسلم بن قريش ٧٤٥	مصعب بن الزبير ٢١٧ ٢٩٧ ٢٩٧
مسعود بن كندل ٢٩٩ ٣٨٩	مسلم بن محمد أبو القناني ٣٥٩	مصعب بن عبد الله ٨٢ ٢٩٧ ٢٩٧
مسعود بن بشر ١٢٩	مسلم بن الوليد الأنصاري ١٠	مصعب بن محمد أبو العرب ٢٩١
مسعود البلال ٨١٧	٢٢٦ ٣٥٥ ٧٨٣ ٨١٩ ٨١٣	المصعب بن محمد بن إبراهيم ٤٧١
مسعود البيضاوي ٢٩٥ ٧٢٩	أبو مسلم عبد الرحمن ٣٨٢	المصيصة ٥٠
مسعود السجوقي ١٢٩ ١٢٨ ١٢٨ ١٢٨	أبو مسلم ابن نهر ٢١٢	أبو الطاع ٢٢٩
مسعود بن الدين ١٠٢ ٥٥١	المسلم ٩	المطرز بن عبد الواحد الشاعر ٩٤٩
مسعود الصقلي ١١١	مسجلة ٢٧٨	المطرز أبو عمر محمد ٢٢ ٢٤٩
مسعود بن مودود ١٢١ ٨٥٩	ابن المسجلة ٨١٧/٥٥	المطرزي ناصر ٧٨١
المسعودي محمد بن عبد الرحمن ٩٧٥	ابن مسهر علي ٤٨٨	مطرف الصنعاني ٧٢٢
المسعودي محمد بن وهب ٥٤٥	المسيب ٢٩١	مطرف ابن الشخير ٧٢٢
المسعودي محمد بن وهب ٥٤٥	المسجلة ١٣٩	ابن مطروح يحيى ٢٢٤ ٨٢٢
مسكويده ١٩٧	مشار ٢٩٥	مطرون بن كعب الخزاز ١٧
مسكين الدارمي ٣١٢	المشان ٥٤٦	المطريفة ٥٢٨
مسلم بن الحجاج ١٩ ١٥٣ ٧٢٧	ابن المشجر ٧٥٢	المطلب بن عبد الله ٢٢٩ ٣٩٩
مسلم بن زياد بن أبيه ٣٥٥	المشطوب ٧٢ ٨٥٩/٤٥	المطهر بن سيار ٥٤٦
مسلم بن صريع الكوفي ١٠ ٣٥٥ ٥٢٠	ابن المشطوب ١٢	المطيرة ٢٢٨
مسلم بن عبيد الله ١٣٢ ١٢٤	مشهد الرأس ٢٨٥	مطيع بن ياس ١٨٢ ٢٥٥ ٥٥٣



مطيع بن عيسى ١٨٦, ٢٤٥	معاوية بن خديج ٣٧٠	ابن العدل احمد ٣٨٧
المظفر بن جهمر ٧٨١	معاوية بن سفيان ٤٧٥	ابن العدل عبد الصمد ١٢٩, ١٣٩
المظفر العبادي ٧٣٣	معاوية بن ابي سفيان ٢٤٤	٨١٣, ٣٤ ٢٤٧
المظفر بن علي الكندي ٣٩	معاوية بن عبيد الله الاشعري ٨٤	معروف الكرخي ٧٣٩, ٢٥٥
مظفر العبداني ٧٣٤	ابو معاوية الضرير ٦٣٤, ٦٣٥	ابن معروف ١١١ ٢٤٥ ٢٧٩
المظفر بن ياقوت ٣٨	معيد بن الحارث العنسي ١٢٨	معرة النعمان ٤٩
ابن المظفر ٣٩٧	بيز ام معبد ١٢٨ ٤٩٥	المعز بن باديس ٧٤٠
مظفر الدين كركوري ٥٥١	معتب ١٢٨	المعز لدين الله العبدي ٧٣٧
مظفر ٣٨٩	ابن المعز عبد الله ٣٢٨ ٣٨٣	معز الدولة بن بويه ٧١
معاد الكوري ٧٣٥	٢٨٧ ٦٧٦ ٧٧٣	ابو معشر الخميم ١٣٥
المعافا الكندي ٧٦٩	المعتزلة ٥٥٢	ابن معصوم التنيسي ٢٩٩
المعافا بن زكريا ٧٣٩	المعتزلي محمد ٩١٧	ابن المعلم محمد ٩٩٢ ٧١٣ ٧٩٢, ٢٥٥
المعافا بن عمران ٢٩٤ ١١٣	المعتصم محمد ٨ ٦٩٨	٨١٨ ٢٥٢, ٢٥٣
المعافا بن يعقوب ٢٥٥ ٣٩٠	المعتضد بالله ١٧١ ٢٧٦	ابن المعلى الكاتب ٩٩٩
المعافى عبد الجبار ٣٢٠ ٢٠٨	المعتضد بن عباد ٥٩	ابن المعلى محمد الأزدي ١٢٨
المعافى عبد الملك ١٣٠	المعتد على الله بن عباد ٥٩ ٥٧	معمر بن راشد الأزدي ٤٠٩ ٤٥٥
المعافى محمد بن عاصم ٩٩	٢٧٦ ٢٩١ ٢٩٧ ٨٥٤	معمر بن عبد الواحد ٤٥٠
ابو المعلى بن سيف الدولة ١٥٢	معد المستنصر ٧٣٨	معمر بن المثنى أبو عبيدة ٧٢١
معاوية أمير المؤمنين ٢٨٩	معد المعز ٤٥ ٥٣ ٣٢٩ ٧٣٧	معمر بن زائدة ١٢٤ ٣٨٥ ٧٢٢
معاوية بن بكر العلبي ٥٥	معدان بن كثير العباسي ٩٠٠	المعدي ٥٢٤
معاوية بن حصين ٣٠٢	العدل ابن الليث ٨٣٨, ٧٦	مغارة النخل ١٥٢

ابن المعز العزير ١٩٢ ٣٨٢	المقلد حسام الدولة ٧٦٥	الملك الأفضل شاهنشاه ٢٨٥
المغلس ٢٥٥	مقلد مخلص الدولة ٧٢٩	الملك الأفضل نور الدين ٣٨٤ ٣٩٧
ابن مغلس ٣٩٧	ابن مقلد محمد ٣٢٨ ٢٣٩ ٧٠٨	الملك الأفضل نجم الدين ١٠٩
مغنج ٩٤٧	المغنج القرطاسي ١٨٧ ٢٣٦	الملك الأحمدي ٢٨٩
المغيرة بن شعبة ١٢٨ ٨٣١, ٢٥	المكنتي بالله ١٣	الملك الواهر مجير الدين ٢٣٣
المغيرة بن المهلب ٧٩٤	مكحول الشامي ٢٩١ ٧٢٩	الملك الصالح اسماعيل ١٢٥ ٧٣١
المروج بن الجراح البغدادي ١٧٤	مكرم بن العلا ١٧	الملك الصالح أيوب ٢٤١
ابن مفرغ يزيد ٨٣١	ابن مكرم ٤٥٢	الملك الصالح طلائع ٣١٠
المفضل بن سلية ٥٩٠	المكفوف أبو موسى ٨٠٨	الملك الصالح بن غازي ٥٣٢
المفضل بن محمد الجندى ٩٣٢	ابن مكنتة أبو طاهر ٩٠ ٣٨٤ ٣٨٥	الملك الظاهر غازي ٤٩٧ ٥٣٢
مفليح ٩٣	مكة ٢٣٩	الملك العادل أرسلان شاه ٨١ ٧٣١
مقاتل بن حكيم العكي ١٠	مكي الضرير أبو الحرم ٢١٥ ٧٢٨	الملك العادل بن أيوب ٢ ٣٨٤
مقاتل بن سليمان ٧٢٣	مكي بن منصور السلار ٩٣٠	الملك العادل وزيك ٢٨٤ ٣١٠
مقاتل شبل الدولة ٧٢٤	مكي أبو محمد المقري ٧٤٧	الملك العادل ابن السلار ٤٩٩
أبو المقدر ٢٧٢	مكيك ٧٢٨	الملك العادل محمد ٧٠٢
مقداد بن الأسود ٥٠١	ملاي ٥٠٨	الملك العادل محمود ٢٨٤
مقدس بن صيفي ٣٠٨	الملثمون ٨٥٢	الملك العزيز طغتكين ١٢١ ٣٠٩
المقدسي أبو الحسن علي ٤٢٢	ملك شاه ١٠١ ١٣٩ ٢٧٩ ٧٥٠	الملك العزيز عثمان ٣٠٩ ٣٨٤ ٣٣٥
ابن المقرب ٢٦٨	ملك الخفا ١٩٧	الملك العزيز محمد ١٢٣ ٣٠٩
ابن مقسم أبو بكر ٩٢٩	الملك الأشرف موسى بن العادل	الملك الفايز ٧٥
ابن المقنع ١١٩ ١٨٧, ٢٥	٢٨٩ ٢٩٧ ٧٠٩ ٧٣١	الملك الظاهر بهاء الدين ٧٥



الملك القاهر عز الدين ٧٣١	ملكية بنت يزيد ١	المنذر بن محمد ٣٥
الملك القاهر ناصر الدين محمد ١٢٩	ابن ماضي ٩٠ ٥٥٩ ٨١٩	ابن المنذر محمد ٥٩١
٢٩٧ ٢٧٢	مويه ٧٠٧	المنستير ١٣٣ ٧٨٢
الملك الكامل ٧٥ ٣٨٤	ابن منادر ١٢٩ ٢٩٢ ٥١٩	المنصور الامير باحكام الله ٧٥٣
الملك المسعود ٧٥٥	منادر ٥٨	المنصور بن اسماعيل الفوري ١٩٩ ٢٢٤
الملك المظفر عمر ١٢٢ ٢٨٩ ٥١٢	المنار ٥٨	منصور بن باذان ٥٣٩
الملك المعز اسماعيل ٣٠٩	منج ١٥٢ ٧٩٣	منصور التميمي ٧٥١
الملك المعظم توران شاه ١٢٦	منبه بن الحاج ٨٣٥	المنصور ابو جعفر ١٣٣٤ ١٢٤١ ١٢٣٣
الملك المعظم عيسى ١٢٩ ٥٢٩	منت كيشم ٤٥٩	٢٧٥ ٢٧١ ٣٨٠
الملك المغيث بن العادل ٧٥	منتخب الدين التجلي ٨٩	المنصور الحاكم بامر الله ٧٥٢
الملك الكريم احمد الصليحي ٤٩٥	ابن المنتخب علي ٥٤٩	منصور بن سلة ٨٣٥ ٩
الملك المنصور ابراهيم ٢٩٧	المنتوف ٣٩٤	المنصور السعاني ٣٥٩
الملك المنصور شيركوه ٢٩٧	ابن المنجم علي المعري ٨٣ ٧٨١ ٨٥٩	المنصور صاحب افرقية ٩٧
الملك المنصور زرغام ٢٨٤	ابن المنجم هارون ٧٨٤	المنصور بن ابي عامر ٣٥٠ ٣٥٩
الملك المنصور فروخ شاه ١٠٩	ابن المنجم يحيى ٨١٢	منصور بن عبد الغني الرازي ٥١٨
٢٨٩ ٨٥٩ ٤٥٣	المنجنيقي يعقوب ٨٤٢	منصور بن مروان ٧٢
الملك المنصور محمد ٣٨٤ ٢٩٧	ابن الهنداني محمد ٥٤٩	منصور المعروف بوزن ٩
الملك الناصر داود ١٢٩	ابن منلة محمد ٩٣١	ابو منصور الطوسي القاهي ٧٠٠
الملك الناصر يوسف صالح الدين ابن مندة محمد ابن هريز ٥٧٢	ابن مندة يحيى ٨٥٠	المنصور ٣٠٩
٢٤٥ ٢٨٤ ٢٩٧ ٢٢٢ ٥٠٠ ٨٥٩	ابن مندة يحيى ٨٥٠	المنصور ٩٧ ١٢٥
ملوخيبة ٣٨٤	المنذر بن الجارود ١٣١٢ ٨٣١ ٨٣١	ابن مندة احمد شرف الدين ٢٤

ابن مندة محمد بن عبد الدين ٩١٢	موريان ٢٧٥	الموفق بن احمد المكي ٧٩٨
منقذ بن نصر ٧٤٩	المورياني ابو ايوب ٢٣٤ ٢٧٥	الموفق بن المتوكل ٢٧٧
ابن منقذ اسامة ٨١٣	عوسك عز الدين الصلحي ٢٢٤	الموفق بن الحلال الكاتب ١٤٥
ابن منقذ المبارك ١٣٩ ٥٩٣	الموسوي محمد ٧٧٨	ابن الولي ٨٢٩
منقر بن عبيد ٨٥٨	موسى السجري ٨٣٨ ٧٢	مونس الخادم ٣٢٨ ٢٩٨
المنكر بن عبد الله ٣٨٧	موسى بن عبد الله الاصمغاني ٣٣٣ ٣٠٤	موسى بن الجواليقي ٣٧٦ ٣٧٧ ٧٩١
آل المنكر ٢٣١	موسى بن عبد الملك ٧٦٥	المويد الاكوسي ٧٩٣
منوچهر ابو منصور ٥٥٠	موسى الكاظم ٧٥٩	المويد الطوسي ٧٧٢
المنهال بن عمرو ١٢٠	موسى كمال الدين ٧٥٧	مويد الدولة بويه ٩٥
ابو منهل الخارجي ٢٨٧	موسى بن محمد القراوي ١٤١	مويد الملك ابو علي ١٩٧
ابن المني نصر بن قتيان ٢٢٨ ٢٢٨	موسى الملك الاشرف ٥٢١ ٧٥٩	مهارش بن المجلي ٨٠ ٧٣٥
ابن منير الطرابلسي ٣٢٧ ٣٢٧	موسى النصراني ٣١٨	المهجم ٤٩٥
منية بني حصيب ٣١٠	موسى بن نصير ٨٥٨	ابن المهدي ابو عبد الله ٣٥
منية شلقان ١٢٤	موسى بن هارون ١٤٥	المهدي عبيد الله بن المنصور ٩
منية الصيادين ١٢٤	ابو موسى الاشعري ٢٣٨ ٣١٥	٩٣ ١١٢ ٢٠٢ ٢٣٤ ٢٤٣
منية القايد فضل ٨١٤	ابو موسى الاصمغاني ٩٧١	٢٥٢ ٢٩٥ ٣٤٥
مودود اسباسلار ١٠٢	ابو موسى النحوي الحاض ١٧٧	المهدي محمد ٢٩٩
مودود بن زكي ٧٥٤	ابن ابي موسى الهاشمي ٢٩٨	المهدي ابن الخبيبي ١٢٦ ١٢٨ ٧٨٥
مودود بن المبارك ٥٣٧	بنو موسى ٨١٨	مهدب الدين شميم علي ٢٩٩
مودود بن محمود ٧٥٥	الموصل ٢٢٤ ٢٢٤	المهدي عبد الله الموصلي ٣١٠
مورج السدوسي ٢١٩ ٧٥٥	الموصل ٥٢٠	مهدب الدين علي الموصلي ٢٨٨



مهمل بن أبي العسكر ٢٥٧	مهمل بن أبي العسكر ٢٥٧	مهمل بن أبي العسكر ٢٥٧
مهمل بن عوت ٨٣٤	مهمل بن عوت ٨٣٤	مهمل بن عوت ٨٣٤
مهمل بن مرزويه ٧١٠ ٧٩٥	مهمل بن مرزويه ٧١٠ ٧٩٥	مهمل بن مرزويه ٧١٠ ٧٩٥
ميهن بن أبي صفرة ٢٣٩ ٧١٤	ميهن بن أبي صفرة ٢٣٩ ٧١٤	ميهن بن أبي صفرة ٢٣٩ ٧١٤
ميهن بن يزيد ٨٣١	ميهن بن يزيد ٨٣١	ميهن بن يزيد ٨٣١
ميهن بن أبي محمد الوزير ٥٥	ميهن بن أبي محمد الوزير ٥٥	ميهن بن أبي محمد الوزير ٥٥
ميهن بن أبي الفضل ٢٠١	ميهن بن أبي الفضل ٢٠١	ميهن بن أبي الفضل ٢٠١
ميسان ١٥٥ ٥٧١	ميسان ١٥٥ ٥٧١	ميسان ١٥٥ ٥٧١

### حرف النون

الذباغة الذبياني ٢٣٧ ٧١٩	ناصر بن صورة ٨١٣	ابن نباتة السعدي ٣٩٩ ٧١٠
٧٣٥ ٨٣٠ ٨٥٩	ناصر بن محمد ٢٧	نهمان القعسي ٧٩٣
نابلس ٢٤٩	ناصر المروزي ٢٨٢ ٢٠٠	ابن النبيع علي المصري ٣٥٣ ٧٥٩
الناتلي أبو عبد الله ١٨٩	ناصر المروزي ٧٦٨	نقيلة ١٠٥
الناجوي أحمد ٩١٢	الناصر لدين الله ١٢٨	نجاح ١٤٨ ٢٩٥
الناجم أبو عثمان ٤٧٤	ناصر الدين محمد ١٢٩ ٢٩٧ ٢٢٢	نجاح بن سليمة ١٣٣ ٩٥٢
أبو ناجية ٦٤٨	نافع مولى عبد الله ٢٥١ ٧٩٩	النجاد أحمد بن سلمان ٢٩٨
نازوك ٢٩٨	نافع المقرئ ٥٤٠ ٧٩٧	النجاشي قيس ٧٢٤
ناشرة بن نصر ٢٢٥	ابن ناظيا ٥٠٥ ٣٥٥	نجم الدين أيوب ٧٧
الناشي الأصغر علي ٢٧٧	الناهي ٢٩ ٥٠	نجم الدين عبد الله ٥٢٩
الناشي عبد الله ٣٥٢ ٧١٥	نباتة بن الأصمغ ٢٤١	نجم الدين الغازي ٢٢٥
ناصر الدين الأرجاني ٧٢	ابن نباتة الحذاقي ٣٨٣	نجيرم ٨٢٨ ٨٢٩

النجدي يوسف ٣١٧ ٨٢٩	نصر بن أحمد الساماني ٨٣٨ ٦٥	النصير الكاتب ١٩٩
ابن نجدة ٢١٠	نصر بن الحاج بن علاط ١٢٨ ٢٤٤	نصير الدين جقر ١٢٠
النحاس أحمد ٣٩	نصر الخزازي ٧٧٠	النضر بن الحارث ٥٠١
ابن النحاس عبد الله ١٧١	نصر بن سبكتكين ٧٢٣	النضر بن شميل ٢١٩ ٢٢٢ ٧٧٤
ابن النحاس محمد ٢٩٤	نصر بن سيار ٢٨٢ ٦٣	نصيرة بنت الساطون ٧١٩
نخريشوزان ١٢٤	نصر بن شيث ٣٥٥	أبن النطاح ٥١٥ ٥٢٩ ٨٣٥
النخعي ٢٩٠	نصر بن عاصم ١٢٨	النظرون ٨٥١ ٦٩٩
النخعي إبراهيم ١	نصر بن عباس ٩٨ ٢٩١ ٥٢٥	نظام الملك ١٧١
ابن النداء ٧١٠	نصر بن عقيل ٢١٥	نعف ٥٧٢
الندب جى من الأزد ٧٩٤	نصر بن علي الجعفي ١٧١ ٢٢٩	النعالي الحسين ٩٠٤
الندم إبراهيم الموصلي ٩	نصر بن فتيان ٢٢٣	النعمان بن بشير ٢٩
الندم الحسين البغدادي ١٩٥	نصر بن محمد القضاي ١٧٠	النعمان أبو حنيفة ٧٧٥
ابن النديم الموصلي ٨٩	نصر بن محمود ابن مرداس ٩٨٤	النعمان ابن حيون ٧٧٩
نزار بن المستنصر ٧٣ ٢٨٥	نصر الكندي ٧٧١	النعمان بن المنذر ٩٢٨
نزار بن العز ١٢٤ ٣٥٩ ٧٦٩	نصر الله ابن الأثير ٧٧٣	النعمانية ٣٠١
نسا ٢٨ ٨٠	نصر الله بن قلاطس ٨ ٧٧٢	ابن النعة أبو الحسن ٥٤٨
النساي ٢٨ ٣٩ ٢٣٣	نصر الله الكاتب ٧١	أبو نعيم الأصبهاني ٣٢ ٣٢٣ ٢٧٣
النسري الحسن ٢١٨	نصر الله بن مجلي ٢٥٧	النغري محمد بن علي ٥٢٨
النسوي الحسين بن محمد ٥٧٧	نصر الدولة أحمد ٧٢	نقطويه ١٢ ٣٩ ٩٤
نشكين ٩٩١	أبو نصر بن عبد الجبار ٢٨٣	نقيس ٢٥ ٨٥٢ ٢٥٢
نصر بن إبراهيم المقدسي ٢٦٨	نصيب ٧١٨	النقيس أحمد ٤٥



نقيسة بنت الحسن ٧٧٧ أبو نواس ١٧ ٣١ ٦٥ ٧٦ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ النوشجاني ٧٤١  
 نقيع بن الحارث ٣١٢ ٨١٦ ٨٢٣ ٨٣٠ ٨٣٧ ٨٤٤ ٨٥١ ٨٥٨ ٨٦٥ ٨٧٢ ٨٧٩ ٨٨٦ ٨٩٣ ٩٠٠ ٩٠٧ ٩١٤ ٩٢١ ٩٢٨ ٩٣٥ ٩٤٢ ٩٤٩ ٩٥٦ ٩٦٣ ٩٧٠ ٩٧٧ ٩٨٤ ٩٩١ ٩٩٨ ١٠٠٥ ١٠١٢ ١٠١٩ ١٠٢٦ ١٠٣٣ ١٠٤٠ ١٠٤٧ ١٠٥٤ ١٠٦١ ١٠٦٨ ١٠٧٥ ١٠٨٢ ١٠٨٩ ١٠٩٦ ١١٠٣ ١١١٠ ١١١٧ ١١٢٤ ١١٣١ ١١٣٨ ١١٤٥ ١١٥٢ ١١٥٩ ١١٦٦ ١١٧٣ ١١٨٠ ١١٨٧ ١١٩٤ ١٢٠١ ١٢٠٨ ١٢١٥ ١٢٢٢ ١٢٢٩ ١٢٣٦ ١٢٤٣ ١٢٥٠ ١٢٥٧ ١٢٦٤ ١٢٧١ ١٢٧٨ ١٢٨٥ ١٢٩٢ ١٢٩٩ ١٣٠٦ ١٣١٣ ١٣٢٠ ١٣٢٧ ١٣٣٤ ١٣٤١ ١٣٤٨ ١٣٥٥ ١٣٦٢ ١٣٦٩ ١٣٧٦ ١٣٨٣ ١٣٩٠ ١٣٩٧ ١٤٠٤ ١٤١١ ١٤١٨ ١٤٢٥ ١٤٣٢ ١٤٣٩ ١٤٤٦ ١٤٥٣ ١٤٦٠ ١٤٦٧ ١٤٧٤ ١٤٨١ ١٤٨٨ ١٤٩٥ ١٥٠٢ ١٥٠٩ ١٥١٦ ١٥٢٣ ١٥٣٠ ١٥٣٧ ١٥٤٤ ١٥٥١ ١٥٥٨ ١٥٦٥ ١٥٧٢ ١٥٧٩ ١٥٨٦ ١٥٩٣ ١٦٠٠ ١٦٠٧ ١٦١٤ ١٦٢١ ١٦٢٨ ١٦٣٥ ١٦٤٢ ١٦٤٩ ١٦٥٦ ١٦٦٣ ١٦٧٠ ١٦٧٧ ١٦٨٤ ١٦٩١ ١٦٩٨ ١٧٠٥ ١٧١٢ ١٧١٩ ١٧٢٦ ١٧٣٣ ١٧٤٠ ١٧٤٧ ١٧٥٤ ١٧٦١ ١٧٦٨ ١٧٧٥ ١٧٨٢ ١٧٨٩ ١٧٩٦ ١٨٠٣ ١٨١٠ ١٨١٧ ١٨٢٤ ١٨٣١ ١٨٣٨ ١٨٤٥ ١٨٥٢ ١٨٥٩ ١٨٦٦ ١٨٧٣ ١٨٨٠ ١٨٨٧ ١٨٩٤ ١٩٠١ ١٩٠٨ ١٩١٥ ١٩٢٢ ١٩٢٩ ١٩٣٦ ١٩٤٣ ١٩٥٠ ١٩٥٧ ١٩٦٤ ١٩٧١ ١٩٧٨ ١٩٨٥ ١٩٩٢ ١٩٩٩ ٢٠٠٦ ٢٠١٣ ٢٠٢٠ ٢٠٢٧ ٢٠٣٤ ٢٠٤١ ٢٠٤٨ ٢٠٥٥ ٢٠٦٢ ٢٠٦٩ ٢٠٧٦ ٢٠٨٣ ٢٠٩٠ ٢٠٩٧ ٢١٠٤ ٢١١١ ٢١١٨ ٢١٢٥ ٢١٣٢ ٢١٣٩ ٢١٤٦ ٢١٥٣ ٢١٦٠ ٢١٦٧ ٢١٧٤ ٢١٨١ ٢١٨٨ ٢١٩٥ ٢٢٠٢ ٢٢٠٩ ٢٢١٦ ٢٢٢٣ ٢٢٣٠ ٢٢٣٧ ٢٢٤٤ ٢٢٥١ ٢٢٥٨ ٢٢٦٥ ٢٢٧٢ ٢٢٧٩ ٢٢٨٦ ٢٢٩٣ ٢٣٠٠ ٢٣٠٧ ٢٣١٤ ٢٣٢١ ٢٣٢٨ ٢٣٣٥ ٢٣٤٢ ٢٣٤٩ ٢٣٥٦ ٢٣٦٣ ٢٣٧٠ ٢٣٧٧ ٢٣٨٤ ٢٣٩١ ٢٣٩٨ ٢٤٠٥ ٢٤١٢ ٢٤١٩ ٢٤٢٦ ٢٤٣٣ ٢٤٤٠ ٢٤٤٧ ٢٤٥٤ ٢٤٦١ ٢٤٦٨ ٢٤٧٥ ٢٤٨٢ ٢٤٨٩ ٢٤٩٦ ٢٥٠٣ ٢٥١٠ ٢٥١٧ ٢٥٢٤ ٢٥٣١ ٢٥٣٨ ٢٥٤٥ ٢٥٥٢ ٢٥٥٩ ٢٥٦٦ ٢٥٧٣ ٢٥٨٠ ٢٥٨٧ ٢٥٩٤ ٢٦٠١ ٢٦٠٨ ٢٦١٥ ٢٦٢٢ ٢٦٢٩ ٢٦٣٦ ٢٦٤٣ ٢٦٥٠ ٢٦٥٧ ٢٦٦٤ ٢٦٧١ ٢٦٧٨ ٢٦٨٥ ٢٦٩٢ ٢٦٩٩ ٢٧٠٦ ٢٧١٣ ٢٧٢٠ ٢٧٢٧ ٢٧٣٤ ٢٧٤١ ٢٧٤٨ ٢٧٥٥ ٢٧٦٢ ٢٧٦٩ ٢٧٧٦ ٢٧٨٣ ٢٧٩٠ ٢٧٩٧ ٢٨٠٤ ٢٨١١ ٢٨١٨ ٢٨٢٥ ٢٨٣٢ ٢٨٣٩ ٢٨٤٦ ٢٨٥٣ ٢٨٦٠ ٢٨٦٧ ٢٨٧٤ ٢٨٨١ ٢٨٨٨ ٢٨٩٥ ٢٩٠٢ ٢٩٠٩ ٢٩١٦ ٢٩٢٣ ٢٩٣٠ ٢٩٣٧ ٢٩٤٤ ٢٩٥١ ٢٩٥٨ ٢٩٦٥ ٢٩٧٢ ٢٩٧٩ ٢٩٨٦ ٢٩٩٣ ٣٠٠٠ ٣٠٠٧ ٣٠١٤ ٣٠٢١ ٣٠٢٨ ٣٠٣٥ ٣٠٤٢ ٣٠٤٩ ٣٠٥٦ ٣٠٦٣ ٣٠٧٠ ٣٠٧٧ ٣٠٨٤ ٣٠٩١ ٣٠٩٨ ٣١٠٥ ٣١١٢ ٣١١٩ ٣١٢٦ ٣١٣٣ ٣١٤٠ ٣١٤٧ ٣١٥٤ ٣١٦١ ٣١٦٨ ٣١٧٥ ٣١٨٢ ٣١٨٩ ٣١٩٦ ٣٢٠٣ ٣٢١٠ ٣٢١٧ ٣٢٢٤ ٣٢٣١ ٣٢٣٨ ٣٢٤٥ ٣٢٥٢ ٣٢٥٩ ٣٢٦٦ ٣٢٧٣ ٣٢٨٠ ٣٢٨٧ ٣٢٩٤ ٣٣٠١ ٣٣٠٨ ٣٣١٥ ٣٣٢٢ ٣٣٢٩ ٣٣٣٦ ٣٣٤٣ ٣٣٥٠ ٣٣٥٧ ٣٣٦٤ ٣٣٧١ ٣٣٧٨ ٣٣٨٥ ٣٣٩٢ ٣٣٩٩ ٣٤٠٦ ٣٤١٣ ٣٤٢٠ ٣٤٢٧ ٣٤٣٤ ٣٤٤١ ٣٤٤٨ ٣٤٥٥ ٣٤٦٢ ٣٤٦٩ ٣٤٧٦ ٣٤٨٣ ٣٤٩٠ ٣٤٩٧ ٣٥٠٤ ٣٥١١ ٣٥١٨ ٣٥٢٥ ٣٥٣٢ ٣٥٣٩ ٣٥٤٦ ٣٥٥٣ ٣٥٦٠ ٣٥٦٧ ٣٥٧٤ ٣٥٨١ ٣٥٨٨ ٣٥٩٥ ٣٦٠٢ ٣٦٠٩ ٣٦١٦ ٣٦٢٣ ٣٦٣٠ ٣٦٣٧ ٣٦٤٤ ٣٦٥١ ٣٦٥٨ ٣٦٦٥ ٣٦٧٢ ٣٦٧٩ ٣٦٨٦ ٣٦٩٣ ٣٧٠٠ ٣٧٠٧ ٣٧١٤ ٣٧٢١ ٣٧٢٨ ٣٧٣٥ ٣٧٤٢ ٣٧٤٩ ٣٧٥٦ ٣٧٦٣ ٣٧٧٠ ٣٧٧٧ ٣٧٨٤ ٣٧٩١ ٣٧٩٨ ٣٨٠٥ ٣٨١٢ ٣٨١٩ ٣٨٢٦ ٣٨٣٣ ٣٨٤٠ ٣٨٤٧ ٣٨٥٤ ٣٨٦١ ٣٨٦٨ ٣٨٧٥ ٣٨٨٢ ٣٨٨٩ ٣٨٩٦ ٣٩٠٣ ٣٩١٠ ٣٩١٧ ٣٩٢٤ ٣٩٣١ ٣٩٣٨ ٣٩٤٥ ٣٩٥٢ ٣٩٥٩ ٣٩٦٦ ٣٩٧٣ ٣٩٨٠ ٣٩٨٧ ٣٩٩٤ ٤٠٠١ ٤٠٠٨ ٤٠١٥ ٤٠٢٢ ٤٠٢٩ ٤٠٣٦ ٤٠٤٣ ٤٠٥٠ ٤٠٥٧ ٤٠٦٤ ٤٠٧١ ٤٠٧٨ ٤٠٨٥ ٤٠٩٢ ٤٠٩٩ ٤١٠٦ ٤١١٣ ٤١٢٠ ٤١٢٧ ٤١٣٤ ٤١٤١ ٤١٤٨ ٤١٥٥ ٤١٦٢ ٤١٦٩ ٤١٧٦ ٤١٨٣ ٤١٩٠ ٤١٩٧ ٤٢٠٤ ٤٢١١ ٤٢١٨ ٤٢٢٥ ٤٢٣٢ ٤٢٣٩ ٤٢٤٦ ٤٢٥٣ ٤٢٦٠ ٤٢٦٧ ٤٢٧٤ ٤٢٨١ ٤٢٨٨ ٤٢٩٥ ٤٣٠٢ ٤٣٠٩ ٤٣١٦ ٤٣٢٣ ٤٣٣٠ ٤٣٣٧ ٤٣٤٤ ٤٣٥١ ٤٣٥٨ ٤٣٦٥ ٤٣٧٢ ٤٣٧٩ ٤٣٨٦ ٤٣٩٣ ٤٤٠٠ ٤٤٠٧ ٤٤١٤ ٤٤٢١ ٤٤٢٨ ٤٤٣٥ ٤٤٤٢ ٤٤٤٩ ٤٤٥٦ ٤٤٦٣ ٤٤٧٠ ٤٤٧٧ ٤٤٨٤ ٤٤٩١ ٤٤٩٨ ٤٥٠٥ ٤٥١٢ ٤٥١٩ ٤٥٢٦ ٤٥٣٣ ٤٥٤٠ ٤٥٤٧ ٤٥٥٤ ٤٥٦١ ٤٥٦٨ ٤٥٧٥ ٤٥٨٢ ٤٥٨٩ ٤٥٩٦ ٤٦٠٣ ٤٦١٠ ٤٦١٧ ٤٦٢٤ ٤٦٣١ ٤٦٣٨ ٤٦٤٥ ٤٦٥٢ ٤٦٥٩ ٤٦٦٦ ٤٦٧٣ ٤٦٨٠ ٤٦٨٧ ٤٦٩٤ ٤٧٠١ ٤٧٠٨ ٤٧١٥ ٤٧٢٢ ٤٧٢٩ ٤٧٣٦ ٤٧٤٣ ٤٧٥٠ ٤٧٥٧ ٤٧٦٤ ٤٧٧١ ٤٧٧٨ ٤٧٨٥ ٤٧٩٢ ٤٨٠٠ ٤٨٠٧ ٤٨١٤ ٤٨٢١ ٤٨٢٨ ٤٨٣٥ ٤٨٤٢ ٤٨٤٩ ٤٨٥٦ ٤٨٦٣ ٤٨٧٠ ٤٨٧٧ ٤٨٨٤ ٤٨٩١ ٤٨٩٨ ٤٩٠٥ ٤٩١٢ ٤٩١٩ ٤٩٢٦ ٤٩٣٣ ٤٩٤٠ ٤٩٤٧ ٤٩٥٤ ٤٩٦١ ٤٩٦٨ ٤٩٧٥ ٤٩٨٢ ٤٩٨٩ ٤٩٩٦ ٥٠٠٣ ٥٠١٠ ٥٠١٧ ٥٠٢٤ ٥٠٣١ ٥٠٣٨ ٥٠٤٥ ٥٠٥٢ ٥٠٥٩ ٥٠٦٦ ٥٠٧٣ ٥٠٨٠ ٥٠٨٧ ٥٠٩٤ ٥١٠١ ٥١٠٨ ٥١١٥ ٥١٢٢ ٥١٢٩ ٥١٣٦ ٥١٤٣ ٥١٥٠ ٥١٥٧ ٥١٦٤ ٥١٧١ ٥١٧٨ ٥١٨٥ ٥١٩٢ ٥١٩٩ ٥٢٠٦ ٥٢١٣ ٥٢٢٠ ٥٢٢٧ ٥٢٣٤ ٥٢٤١ ٥٢٤٨ ٥٢٥٥ ٥٢٦٢ ٥٢٦٩ ٥٢٧٦ ٥٢٨٣ ٥٢٩٠ ٥٢٩٧ ٥٣٠٤ ٥٣١١ ٥٣١٨ ٥٣٢٥ ٥٣٣٢ ٥٣٣٩ ٥٣٤٦ ٥٣٥٣ ٥٣٦٠ ٥٣٦٧ ٥٣٧٤ ٥٣٨١ ٥٣٨٨ ٥٣٩٥ ٥٤٠٢ ٥٤٠٩ ٥٤١٦ ٥٤٢٣ ٥٤٣٠ ٥٤٣٧ ٥٤٤٤ ٥٤٥١ ٥٤٥٨ ٥٤٦٥ ٥٤٧٢ ٥٤٧٩ ٥٤٨٦ ٥٤٩٣ ٥٥٠٠ ٥٥٠٧ ٥٥١٤ ٥٥٢١ ٥٥٢٨ ٥٥٣٥ ٥٥٤٢ ٥٥٤٩ ٥٥٥٦ ٥٥٦٣ ٥٥٧٠ ٥٥٧٧ ٥٥٨٤ ٥٥٩١ ٥٥٩٨ ٥٦٠٥ ٥٦١٢ ٥٦١٩ ٥٦٢٦ ٥٦٣٣ ٥٦٤٠ ٥٦٤٧ ٥٦٥٤ ٥٦٦١ ٥٦٦٨ ٥٦٧٥ ٥٦٨٢ ٥٦٨٩ ٥٦٩٦ ٥٧٠٣ ٥٧١٠ ٥٧١٧ ٥٧٢٤ ٥٧٣١ ٥٧٣٨ ٥٧٤٥ ٥٧٥٢ ٥٧٥٩ ٥٧٦٦ ٥٧٧٣ ٥٧٨٠ ٥٧٨٧ ٥٧٩٤ ٥٨٠١ ٥٨٠٨ ٥٨١٥ ٥٨٢٢ ٥٨٢٩ ٥٨٣٦ ٥٨٤٣ ٥٨٥٠ ٥٨٥٧ ٥٨٦٤ ٥٨٧١ ٥٨٧٨ ٥٨٨٥ ٥٨٩٢ ٥٨٩٩ ٥٩٠٦ ٥٩١٣ ٥٩٢٠ ٥٩٢٧ ٥٩٣٤ ٥٩٤١ ٥٩٤٨ ٥٩٥٥ ٥٩٦٢ ٥٩٦٩ ٥٩٧٦ ٥٩٨٣ ٥٩٩٠ ٥٩٩٧ ٦٠٠٤ ٦٠١١ ٦٠١٨ ٦٠٢٥ ٦٠٣٢ ٦٠٣٩ ٦٠٤٦ ٦٠٥٣ ٦٠٦٠ ٦٠٦٧ ٦٠٧٤ ٦٠٨١ ٦٠٨٨ ٦٠٩٥ ٦١٠٢ ٦١٠٩ ٦١١٦ ٦١٢٣ ٦١٣٠ ٦١٣٧ ٦١٤٤ ٦١٥١ ٦١٥٨ ٦١٦٥ ٦١٧٢ ٦١٧٩ ٦١٨٦ ٦١٩٣ ٦٢٠٠ ٦٢٠٧ ٦٢١٤ ٦٢٢١ ٦٢٢٨ ٦٢٣٥ ٦٢٤٢ ٦٢٤٩ ٦٢٥٦ ٦٢٦٣ ٦٢٧٠ ٦٢٧٧ ٦٢٨٤ ٦٢٩١ ٦٢٩٨ ٦٣٠٥ ٦٣١٢ ٦٣١٩ ٦٣٢٦ ٦٣٣٣ ٦٣٤٠ ٦٣٤٧ ٦٣٥٤ ٦٣٦١ ٦٣٦٨ ٦٣٧٥ ٦٣٨٢ ٦٣٨٩ ٦٣٩٦ ٦٤٠٣ ٦٤١٠ ٦٤١٧ ٦٤٢٤ ٦٤٣١ ٦٤٣٨ ٦٤٤٥ ٦٤٥٢ ٦٤٥٩ ٦٤٦٦ ٦٤٧٣ ٦٤٨٠ ٦٤٨٧ ٦٤٩٤ ٦٥٠١ ٦٥٠٨ ٦٥١٥ ٦٥٢٢ ٦٥٢٩ ٦٥٣٦ ٦٥٤٣ ٦٥٥٠ ٦٥٥٧ ٦٥٦٤ ٦٥٧١ ٦٥٧٨ ٦٥٨٥ ٦٥٩٢ ٦٥٩٩ ٦٦٠٦ ٦٦١٣ ٦٦٢٠ ٦٦٢٧ ٦٦٣٤ ٦٦٤١ ٦٦٤٨ ٦٦٥٥ ٦٦٦٢ ٦٦٦٩ ٦٦٧٦ ٦٦٨٣ ٦٦٩٠ ٦٦٩٧ ٦٧٠٤ ٦٧١١ ٦٧١٨ ٦٧٢٥ ٦٧٣٢ ٦٧٣٩ ٦٧٤٦ ٦٧٥٣ ٦٧٥٩ ٦٧٦٦ ٦٧٧٣ ٦٧٨٠ ٦٧٨٧ ٦٧٩٤ ٦٨٠١ ٦٨٠٨ ٦٨١٥ ٦٨٢٢ ٦٨٢٩ ٦٨٣٦ ٦٨٤٣ ٦٨٥٠ ٦٨٥٧ ٦٨٦٤ ٦٨٧١ ٦٨٧٨ ٦٨٨٥ ٦٨٩٢ ٦٨٩٩ ٦٩٠٦ ٦٩١٣ ٦٩٢٠ ٦٩٢٧ ٦٩٣٤ ٦٩٤١ ٦٩٤٨ ٦٩٥٥ ٦٩٦٢ ٦٩٦٩ ٦٩٧٦ ٦٩٨٣ ٦٩٩٠ ٦٩٩٧ ٧٠٠٤ ٧٠١١ ٧٠١٨ ٧٠٢٥ ٧٠٣٢ ٧٠٣٩ ٧٠٤٦ ٧٠٥٣ ٧٠٦٠ ٧٠٦٧ ٧٠٧٤ ٧٠٨١ ٧٠٨٨ ٧٠٩٥ ٧١٠٢ ٧١٠٩ ٧١١٦ ٧١٢٣ ٧١٣٠ ٧١٣٧ ٧١٤٤ ٧١٥١ ٧١٥٨ ٧١٦٥ ٧١٧٢ ٧١٧٩ ٧١٨٦ ٧١٩٣ ٧٢٠٠ ٧٢٠٧ ٧٢١٤ ٧٢٢١ ٧٢٢٨ ٧٢٣٥ ٧٢٤٢ ٧٢٤٩ ٧٢٥٦ ٧٢٦٣ ٧٢٧٠ ٧٢٧٧ ٧٢٨٤ ٧٢٩١ ٧٢٩٨ ٧٣٠٥ ٧٣١٢ ٧٣١٩ ٧٣٢٦ ٧٣٣٣ ٧٣٤٠ ٧٣٤٧ ٧٣٥٤ ٧٣٦١ ٧٣٦٨ ٧٣٧٥ ٧٣٨٢ ٧٣٨٩ ٧٣٩٦ ٧٤٠٣ ٧٤١٠ ٧٤١٧ ٧٤٢٤ ٧٤٣١ ٧٤٣٨ ٧٤٤٥ ٧٤٥٢ ٧٤٥٩ ٧٤٦٦ ٧٤٧٣ ٧٤٨٠ ٧٤٨٧ ٧٤٩٤ ٧٥٠١ ٧٥٠٨ ٧٥١٥ ٧٥٢٢ ٧٥٢٩ ٧٥٣٦ ٧٥٤٣ ٧٥٥٠ ٧٥٥٧ ٧٥٦٤ ٧٥٧١ ٧٥٧٨ ٧٥٨٥ ٧٥٩٢ ٧٥٩٩ ٧٦٠٦ ٧٦١٣ ٧٦٢٠ ٧٦٢٧ ٧٦٣٤ ٧٦٤١ ٧٦٤٨ ٧٦٥٥ ٧٦٦٢ ٧٦٦٩ ٧٦٧٦ ٧٦٨٣ ٧٦٩٠ ٧٦٩٧ ٧٧٠٤ ٧٧١١ ٧٧١٨ ٧٧٢٥ ٧٧٣٢ ٧٧٣٩ ٧٧٤٦ ٧٧٥٣ ٧٧٥٩ ٧٧٦٦ ٧٧٧٣ ٧٧٨٠ ٧٧٨٧ ٧٧٩٤ ٧٨٠١ ٧٨٠٨ ٧٨١٥ ٧٨٢٢ ٧٨٢٩ ٧٨٣٦ ٧٨٤٣ ٧٨٥٠ ٧٨٥٧ ٧٨٦٤ ٧٨٧١ ٧٨٧٨ ٧٨٨٥ ٧٨٩٢ ٧٨٩٩ ٧٩٠٦ ٧٩١٣ ٧٩٢٠ ٧٩٢٧ ٧٩٣٤ ٧٩٤١ ٧٩٤٨ ٧٩٥٥ ٧٩٦٢ ٧٩٦٩ ٧٩٧٦ ٧٩٨٣ ٧٩٩٠ ٧٩٩٧ ٨٠٠٤ ٨٠١١ ٨٠١٨ ٨٠٢٥ ٨٠٣٢ ٨٠٣٩ ٨٠٤٦ ٨٠٥٣ ٨٠٦٠ ٨٠٦٧ ٨٠٧٤ ٨٠٨١ ٨٠٨٨ ٨٠٩٥ ٨١٠٢ ٨١٠٩ ٨١١٦ ٨١٢٣ ٨١٣٠ ٨١٣٧ ٨١٤٤ ٨١٥١ ٨١٥٨ ٨١٦٥ ٨١٧٢ ٨١٧٩ ٨١٨٦ ٨١٩٣ ٨٢٠٠ ٨٢٠٧ ٨٢١٤ ٨٢٢١ ٨٢٢٨ ٨٢٣٥ ٨٢٤٢ ٨٢٤٩ ٨٢٥٦ ٨٢٦٣ ٨٢٧٠ ٨٢٧٧ ٨٢٨٤ ٨٢٩١ ٨٢٩٨ ٨٣٠٥ ٨٣١٢ ٨٣١٩ ٨٣٢٦ ٨٣٣٣ ٨٣٤٠ ٨٣٤٧ ٨٣٥٤ ٨٣٦١ ٨٣٦٨ ٨٣٧٥ ٨٣٨٢ ٨٣٨٩ ٨٣٩٦ ٨٤٠٣ ٨٤١٠ ٨٤١٧ ٨٤٢٤ ٨٤٣١ ٨٤٣٨ ٨٤٤٥ ٨٤٥٢ ٨٤٥٩ ٨٤٦٦ ٨٤٧٣ ٨٤٨٠ ٨٤٨٧ ٨٤٩٤ ٨٥٠١ ٨٥٠٨ ٨٥١٥ ٨٥٢٢ ٨٥٢٩ ٨٥٣٦ ٨٥٤٣ ٨٥٥٠ ٨٥٥٧ ٨٥٦٤ ٨٥٧١ ٨٥٧٨ ٨٥٨٥ ٨٥٩٢ ٨٥٩٩ ٨٦٠٦ ٨٦١٣ ٨٦٢٠ ٨٦٢٧ ٨٦٣٤ ٨٦٤١ ٨٦٤٨ ٨٦٥٥ ٨٦٦٢ ٨٦٦٩ ٨٦٧٦ ٨٦٨٣ ٨٦٩٠ ٨٦٩٧ ٨٧٠٤ ٨٧١١ ٨٧١٨ ٨٧٢٥ ٨٧٣٢ ٨٧٣٩ ٨٧٤٦ ٨٧٥٣ ٨٧٥٩ ٨٧٦٦ ٨٧٧٣ ٨٧٨٠ ٨٧٨٧ ٨٧٩٤ ٨٨٠١ ٨٨٠٨ ٨٨١٥ ٨٨٢٢ ٨٨٢٩ ٨٨٣٦ ٨٨٤٣ ٨٨٥٠ ٨٨٥٧ ٨٨٦٤ ٨٨٧١ ٨٨٧٨ ٨٨٨٥ ٨٨٩٢ ٨٨٩٩ ٨٩٠٦ ٨٩١٣ ٨٩٢٠ ٨٩٢٧ ٨٩٣٤ ٨٩٤١ ٨٩٤٨ ٨٩٥٥ ٨٩٦٢ ٨٩٦٩ ٨٩٧٦ ٨٩٨٣ ٨٩٩٠ ٨٩٩٧ ٩٠٠٤ ٩٠١١ ٩٠١٨ ٩٠٢٥ ٩٠٣٢ ٩٠٣٩ ٩٠٤٦ ٩٠٥٣ ٩٠٦٠ ٩٠٦٧ ٩٠٧٤ ٩٠٨١ ٩٠٨٨ ٩٠٩٥ ٩١٠٢ ٩١٠٩ ٩١١٦ ٩١٢٣ ٩١٣٠ ٩١٣٧ ٩١٤٤ ٩١٥١ ٩١٥٨ ٩١٦٥ ٩١٧٢ ٩١٧٩ ٩١٨٦ ٩١٩٣ ٩٢٠٠ ٩٢٠٧ ٩٢١٤ ٩٢٢١ ٩٢٢٨ ٩٢٣٥ ٩٢٤٢ ٩٢٤٩ ٩٢٥٦ ٩٢٦٣ ٩٢٧٠ ٩٢٧٧ ٩٢٨٤ ٩٢٩١ ٩٢٩٨ ٩٣٠٥ ٩٣١٢ ٩٣١٩ ٩٣٢٦ ٩٣٣٣ ٩٣٤٠ ٩٣٤٧ ٩٣٥٤ ٩٣٦١ ٩٣٦٨ ٩٣٧٥ ٩٣٨٢ ٩٣٨٩ ٩٣٩٦ ٩٤٠٣ ٩٤١٠ ٩٤١٧ ٩٤٢٤ ٩٤٣١ ٩٤٣٨ ٩٤٤٥ ٩٤٥٢ ٩٤٥٩ ٩٤٦٦ ٩٤٧٣ ٩٤٨٠ ٩٤٨٧ ٩٤٩٤ ٩٥٠١ ٩٥٠٨ ٩٥١٥ ٩٥٢٢ ٩٥٢٩ ٩٥٣٦ ٩٥٤٣ ٩٥٥٠ ٩٥٥٧ ٩٥٦٤ ٩٥٧١ ٩٥٧٨ ٩٥٨٥ ٩٥٩٢ ٩٥٩٩ ٩٦٠٦ ٩٦١٣ ٩٦٢٠ ٩٦٢٧ ٩٦٣٤ ٩٦٤١ ٩٦٤٨ ٩٦٥٥ ٩٦٦٢ ٩٦٦٩ ٩٦٧٦ ٩٦٨٣ ٩٦٩٠ ٩٦٩٧ ٩٧٠٤ ٩٧١١ ٩٧١٨ ٩٧٢٥ ٩٧٣٢ ٩٧٣٩ ٩٧٤٦ ٩٧٥٣ ٩٧٥٩ ٩٧٦٦ ٩٧٧٣ ٩٧٨٠ ٩٧٨٧ ٩٧٩٤ ٩٨٠١ ٩٨٠٨ ٩٨١٥ ٩٨٢٢ ٩٨٢٩ ٩٨٣٦ ٩٨٤٣ ٩٨٥٠ ٩٨٥٧ ٩٨٦٤ ٩٨٧١ ٩٨٧٨ ٩٨٨٥ ٩٨٩٢ ٩٨٩٩ ٩٩٠٦ ٩٩١٣ ٩٩٢٠ ٩٩٢٧ ٩٩٣٤ ٩٩٤١ ٩٩٤٨ ٩٩٥٥ ٩٩٦٢ ٩٩٦٩ ٩٩٧٦ ٩٩٨٣ ٩٩٩٠ ٩٩٩٧ ١٠٠٠٤ ١٠٠١١ ١٠٠١٨ ١٠٠٢٥ ١٠٠٣٢ ١٠٠٣٩ ١٠٠٤٦ ١٠٠٥٣ ١٠٠٦٠ ١٠٠٦٧ ١٠٠٧٤ ١٠٠٨١ ١٠٠٨٨ ١٠٠٩٥ ١٠١٠٢ ١٠١٠٩ ١٠١١٦ ١٠١٢٣ ١٠١٣٠ ١٠١٣٧ ١٠١٤٤ ١٠١٥١ ١٠١٥٨ ١٠١٦٥ ١٠١٧٢ ١٠١٧٩ ١٠١٨٦ ١٠١٩٣ ١٠٢٠٠ ١٠٢٠٧ ١٠٢١٤ ١٠٢٢١ ١٠٢٢٨ ١٠٢٣٥ ١٠٢٤٢ ١٠٢٤٩ ١٠٢٥٦ ١٠٢٦٣ ١٠٢٧٠ ١٠٢٧٧ ١٠٢٨٤ ١٠



هبة الله بن وزير ٧٨١ الهروي على ٣٧٠ الهكاري ابو الهيجا ٧٤  
 الهير ٩٥٠ الهروي محمد بن احمد ٥٩٧ هلال بن ربيعة ١٠٥  
 هبة بن مسروح ٥٥٣ الهروي ابو سعد ٥٩٧ هلال الصافي ٧٨٨  
 ابن هبة بن عمر ٨٢٦ ابو هيرة ٢٦٩ ٢٦٩ الهلال بن العلا لارقي ٥٢٥  
 ابن هبة بن يحيى ٨١٧ ٦٣٠ ١٧٣ ابن ابو هيرة ١٥٧ ١٥٨ الهلالي ابن القوية ١٠٥  
 ابن هبة بن يزيد ٨٧٨ ابو هزيمة ٢٩٢ همام الغزواني ٧٨١  
 الهتاج ٧٢ هشام بن سليمان الخزرجي ٢٣٦ همدان ٣٠٠  
 هدية بن حشرم ١٢١ هشام بن عبد الرحمن ٢٤٥ هند بنت اسما ١٢٨  
 الهذلي عثمان ٢٢١ ٢٢١ هشام بن عبد الملك ٢٩٧ ٢٩١ هند بنت الهلب ٨٣١ ١٢٨  
 الهذيل ٢٢٢ ٢٧٠ ٢٧٠ هند بنت النعمان ٣٥٣  
 هذيل بن مدركة ٣٩٣ هشام بن عروة ٧١٥ ابن الهنغري ٥٩٩  
 الهراسي على ٢٢٣ ٢١٥ ٢٢١ هشام بن عقبة ٣٠٢ هندية ١٣٩  
 هراة ٣٥ ١٢٢ ١٢٠ ١٢٠ هشام الكلبي ٧٨١ هياج بن العلا ٣١  
 الهرث ٩٩٢ هشام بن معاوية ٧٨٧ هبة ٣٢١  
 هرثة بن عيين ٧٨٢ ابن هشام عبد الملك ٣٩٠ الهيثم بن عدي ٢٩٣ ٧٩٠  
 هرذوز ٢٨٩ هشيم بن بشير ٨٩ الهيثم بن فراس السلمي ٥٢١  
 هرشا ٨٢٤ هشيمة الخجاعة ٣١٩ الهيثم بن محمد ابن الحنفية ٥٧٠  
 هرقة ٩٩٩ ابو هيثم الهروي ٣١٩٤ ابو الهيجا مقاتل ١٧٨ ٧٩٢  
 هرم بن سنان ٨٢١ ١٧٦ الهكاري عدي ٢٢٩ ابو الهيجا الهكاري ٧٤  
 الهروي احمد ٣٥ الهكاري على ٢٩٩ ٨٥٩ ٨٥٤  
 الهروي ابو ذر عبد ٢٧٤ الهكاري عيسى ٥٢٧ ٨٥٩ ٨٥٤

حرف الكيا يحيى بن ابي منصور ٧٨٤  
 باروق التركاني ٢٩٧ يحيى بن الجزار ٨٣١ ٨٣١ يحيى بن زرار المذبحي ٨١٩  
 الباروقي عين الدولة ٨٥٩ ٨٥٤ يحيى ابن جولة ٨٢٢ يحيى ابن هبة ١٧٣ ١٧٣ ٨١٧  
 باركوج الاسدي ٨٥٩ ٨٥٤ يحيى الحصلي ٨١٢ يحيى بن هذيل الكفيف ٨٥٨  
 ياسر بن بلال ٧٧٢ يحيى بن خالد الديلمي ٨٢٩ ١٣١ يحيى بن يحيى ٢١٧ ٨٠٢  
 ياسر غلام الرشيد ١٣١ يحيى الزواوي ٨١١ يحيى اليزيدي ٩٤٧ ٨٠٩  
 الياسرية ٢٩٠ يحيى بن زياد ١٨٧ ١٨٧ ٨٣٠ ٢٢٢ ٢٢٢ يحيى بن يعمر ٨٠٧  
 ابن ياسين ٢٩٧ يحيى ابن زيادة ٨١٨ يروح ١١٣  
 ياقوت الحموي ٨٠٠ يحيى بن زيد بن علي ٢٠٩ اليزدي ٥٢٤  
 ياقوت الرومي ٢١٥ ٢١٥ يحيى بن سعيد ٢٩٤ ٥٢٤ يزيد بن اسيد السلمي ٢٣٨ ٨٢٩  
 ياقوت المحمدي ٢٩٨ يحيى السهروردي ٨٢٣ يزيد بن انيس القهري ٣١٣  
 يحيى بن مالك ٥٢٣ يحيى بن عبد الله الخارجي ١٣١ يزيد بن بوران هبنقة ٦٢٧  
 محمد ٢١٩ ٢١٩ يحيى بن عبد الجليل ٨٣٩ ٨٣٩ يزيد بن حاتم ٢٣٨ ٨٢٩  
 يحيى بن احمد بن العدل ٢٨٧ يحيى القرا النحوي ٨١٨ يزيد بن ابي حبيب ٢٢٤  
 يحيى بن آدم ٢١٧ يحيى القرطبي ٨٠٩ يزيد بن رمانة ٣٢٣  
 يحيى بن اكرم ٨١٣ ٢١٧ ٢١٧ ٢١٧ ٢١٧ يحيى بن مجير ٨٥٥ يزيد بن رومان ٨٢٥  
 يحيى ابن باديس ٨١٥ يحيى بن مطروح ٨٢١ ٢٢١ يزيد بن زريع ٢١٨  
 يحيى بن بكير المصري ٥٨٣ يحيى بن معاذ ٨٠٤ يزيد بن ابي سفيان ٢٧٦ ٩٥٨  
 يحيى ابن يحيى ٨١٣ يحيى بن معين ٨٠٩ ٨٠٩ يزيد ابن الطرية ٨٣٢  
 يحيى التميمي ٨١٠ يحيى ابن المنجم ٨١١ يزيد بن عبد الملك ٥١٧  
 يحيى ابن الجراح ٨٧٠ يحيى ابن مندة ٨٥٥ يزيد بن عمر ٢٧٦ ٧٧٥ ٨١٨



يوزيد بن القعقاع ٨٢٤	يعقوب النخعي ٨١٤	يوسف ابن شداد ٨٥٢
يزيد بن الحسن ٨	يعقوب ابو يوسف القاضي ٨٣٤	يوسف الشافعي ٨٥١
يزيد بن يزيد ٨٣٥	يعمر ٨٠٧	يوسف الشافعي ٨٤٥
يزيد بن ابي مسلم ٨٧٧ ٥٧٦ ٨٧٧	يعيش بن صدقة ٩٩٠ ٩٩١	يوسف صالح الدين ٨٥٩
يزيد بن معاوية الاموي ٩٥٨	يعيش بن علي ٨٤٣	يوسف ابن عبد البر ٨٤٧
يزيد بن مفرج ٨٣٦	يلتكن ٧٥٠	يوسف بن عبد المؤمن ٨٥٥
يزيد بن الهلب ٨٣٦ ١٠	يلتخت ٥١٤	يوسف بن عدى ٥٨٣
يزيد الناقص ٤٣٣	يعوت بن الزرع ٨٢٤ ٨٢٥	يوسف بن عمر الكوفي ٨١٢ ٨٠٤
اليزيدي محمد ٩٥١ ٨٣٤	يوحنا بن خيلان ٧١٩	٨٥٣ ٨٥٤
اليزيدي ابو محمد ٩٢٢	يوسف بن ايوب ٩٣٥	يوسف ابن كج ٨٢٩
يعقوب الحضرمي ٨٣٥	يوسف بن بنيدار ٧١٢	يوسف ابو الطغر ٩٩٣
يعقوب بن داود ١١٢	يوسف البويهي ٨٤٥	يوسف النخعي ٨٢٩ ٨٢٧
يعقوب بن السكيت ٨٣٧ ٨٤	يوسف البدياسي ٨١١	يوسف بن النخيس ٥٩٤
يعقوب بن الصباح الهندي ١١٤٦	يوسف بن تاشفين ٨٥٤ ٨٥٥	يوسف ابن وهرو ٨٥٠
يعقوب الصفار ٨٣٨	يوسف ابن الجوزي ٣٧٨	ابو يوسف القاضي ٨٣٤ ٨٣١ ٨٣٢
يعقوب ابن طهارة ٨٤٠	يوسف الجوهري ١٧٧	يونس بن حبيب ٨٧٢ ٨٧٨
يعقوب ابن عبد المؤمن ٨٣٩	يوسف بن الحسن ٨٢١	يونس الصدقي ٨٩٣ ٨٧٦
يعقوب ابو عوانة ٨٣٦	يوسف بن الخليل ٨٥٧	يونس ابن مسعود ٨٩٥
يعقوب بن يوسف ابن كلس ٥١٣	يوسف ابن الدرا ٨٥٩	يونس ابن منعة ٨٩٤
٨١٢ ٨١٣	يوسف الروماني ٨٥٨	ابن يونس على النخعي ٨٥٢ ٨٥٣
يعقوب الماحشون ٨٣٣	يوسف السيراغي ٨٤٨	اليونسية ٨٩٥

عین کتاب الوفیات

[illegible]











الزهرة لأبي بكر بن داود الفارسي ٢٥٢٧  
 طبقات الأطباء لأبي العباس أحمد بن أبيبعة ٢٥٢٧  
 زينة الدهر لأبي العالی الخطیری ٢٥٢٧  
 طبقات الحكماء لأبي القاسم صاعد القرطبي ٢٥٢٧  
 شرح السنة للمغوي ٢٥٢٧  
 طبقات الشعراء لأبي سعد ابن عبد الرحيم ٢٥٢٧  
 سباق تاريخ نيسابور لأبي الحسن عبد الغافر ٢٥٢٧  
 طبقات الشعراء لابن قتيبة ٢٥٢٧  
 الفارس ٢٥٢٧  
 طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٥٢٧  
 سيرة الجراح للحمي ٢٥٢٧  
 طبقات الصحابة لابن سعد ٢٥٢٧  
 سيرة رسول الله لأبي محمد عبد الملك بن هشام ٢٥٢٧  
 طبقات الفقهاء لأبي اسحق الشيرازي ٢٥٢٧  
 وشرحها المسمى بالروض الأنف لأبي القاسم ٢٥٢٧  
 الذيل عليها لأبي محمد عبد الله الهذلي ٢٥٢٧  
 طبقات القراء لأبي عمرو الداني ٢٥٢٧  
 طبقات النحاة لقاضي القرم ابن القفطي ٢٥٢٧  
 المعجزة للحارثي ٢٥٢٧  
 عقد لابن عبد ربه ٢٥٢٧  
 عقود الجمان للكمال ابن الشعار الموصلی ٢٥٢٧  
 طبقات الشعراء لأبي عبد الله ابن البیعی ٢٥٢٧  
 العبد لابن رشيق ٢٥٢٧  
 عوارف المعارف لشهاب الدين السهروردي ٢٥٢٧  
 عيون السيرة لمحمد بن عبد الله الهذلي ٢٥٢٧  
 الغلمان لأبي منصور الزغاللي ٢٥٢٧  
 طبقات الادباء لابن الانباري ٢٥٢٧

الفرج بعد الشدة للفاضل التنوخي ١٧٢  
 الفرائض لأبي الفضل عبد العزيز الأشنهي ١٥٠٢٢  
 القصوص لصاعد ٢١٠٥ ٢١٢٩  
 الفصول لأبي ذرور ١١١ ٩  
 ذلك المعاني لأبي الهبارية ١٥٠٢٢  
 الفوائد السلفية لأبي القاسم المنذري ١١٦ ٢  
 الفهرست لأبي الفرج محمد الوراق ابن النديم ١١٦ ٢  
 قراصة الذهب لأبي الحسن ابن رشيق ٢٩٠  
 القصد والام في انساب العرب والعجم ١٠٢ ٩  
 قصيدة أبي عبدون وشرحها لأبي بدر بن ١١٢ ٢  
 قلايد العقيان لأبي نصر الفتح ابن خاقان ١٥٥ ٢  
 الكامل لأبي الأثير وهو تاريخه الكبير ١١٦ ٢  
 قلايد العقيان لأبي نصر الفتح ابن خاقان ١٥٥ ٢  
 الكامل لأبي الأثير وهو تاريخه الكبير ١١٦ ٢  
 مشكاة الأنوار لأبي حامد الغزالي ١٢٠ ٢  
 مشكلات الوسيط والوجيز شرحها أبو الكمال ١٢٠ ٢  
 المصائد والطارد لكشاج ١١٦ ٢  
 المطرب من أشعار أهل المغرب لأبي الخطاب ابن ١١٦ ٢  
 حديقة ١١٦ ٢



مطبخ الانفس للفتح ابن خاقان ٢٥٥٤ ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - ملجأ الحكم عند التباس الاحكام لابن شهاب ٦١٣١  
 المعارف لابن قتيبة ٢٣٩ ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - مناقب الادباء لابن البركات ابن الانباري ٩٩١  
 ٢٧ ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - مناقب الشافعي لغفر الدين الرازي ١١٣٤  
 ١٠١ ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - المختصر لابن الفضل الجبلي ٢٤٠  
 المعارف المتأخرة لمحمد بن عبد الملك ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - المنتظم لابن الجوزي ٢٦١٣ ٩٤  
 العالي للباهلي ٢٦١٣ ٩٤ - الموازنة بين شعر الطائيين لابن القاسم العمري ٢٦١٣ ٩٤  
 معاني القرآن لابن اسحق الزجاج ٢٦١٣ ٩٤ - الوفاء للبرزاني ٢٦١٣ ٩٤  
 معجم ما استعجم لابن عبيد البكري ٢٦١٣ ٩٤ - المهذب لابن اسحق الشيرازي ٢٦١٣ ٩٤  
 معجم السفر للسلفي ٢٦١٣ ٩٤ - وشرحه لابن بطيش ٢٦١٣ ٩٤  
 معجم الشعراء للبرزاني ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس لابن الخطاب  
 معجم مشايخ الائمة الستة ٢٦١٣ ٩٤ - ابن دحية ٢٦١٣ ٩٤  
 المغازي والسير لمحمد بن اسحق ٢٦١٣ ٩٤ - الننف والطرف للوزير ابو سعد ٢٦١٣ ٩٤  
 المغرب في اخبار اهل المغرب لابن سعيد ٢٦١٣ ٩٤ - النسب لابن اليقطين ٢٦١٣ ٩٤  
 المغني لابن المجد اسماعيل ابن بطيش ٢٦١٣ ٩٤ - النشوار لابن علي المحسن بن علي ٢٦١٣ ٩٤  
 مغني الخلق في اخبار الحق لابن العالي الجويني ٢٦١٣ ٩٤ - نقط العروس لابن محمد ابن حزم الظاهري ٢٦١٣ ٩٤  
 مفاتيح العلوم لمحمد بن احمد الخوارزمي ٢٦١٣ ٩٤ - الفكت العصرية في اخبار الوزراء المصرية لعمارة ٢٦١٣ ٩٤  
 المقامات لحريري ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - نهاية الاقدام لشهرستاني ٢٦١٣ ٩٤  
 شرح المقامات لابن البقا ٢٦١٣ ٩٤ - الورقة لابن عبد الله محمد ابن الجراح ٢٦١٣ ٩٤  
 وشرحها لابن عبد الله محمد البندقي ٢٦١٣ ٩٤ - كتاب الوزراء لابن الصلي ٢٦١٣ ٩٤  
 للمقيس في اخبار النعمان للبرزاني ٢٦١٣ ٩٤ - كتاب الوزراء لابن عبد الله محمد الفارسي ٢٦١٣ ٩٤  
 مقصورة ابن دريد ٢٦١٣ ٩٤ - كتاب الوزراء لابن حيان التوحدي ٢٦١٣ ٩٤

الوشى المرقوم لنصر ابن الاثير ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - اليتيمة لابن منصور الثعالبي ٢٦١٣ ٩٤  
 الوفيات لابن اسحق ابراهيم الجبلي ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - الوفيات لوكي الدين عبد العظيم المنذري ٢٦١٣ ٩٤  
 الوفيات لعمر بن عبد الواحد بن فاخر ٢٦١٣ ٩٤ - الذيل على اليتيمة للثعالبي ٢٦١٣ ٩٤  
 وفيات الشيوخ لابن العمري المبارك الانصاري ٢٦١٣ ٩٤ - اليتيم للعتبي ٢٦١٣ ٩٤  
 الهفوات لغرس النعمة لابن الصلي ٢٦١٣ ٩٤

### فهرست اسماء الكتب

#### التي ذكرها مصنف كتاب وفيات الاعيان

الابانة عن معاني القرآن ٧٤٧ - الاجناس ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار الاخوان ٢٦١٣ ٩٤  
 الابانة في المذهب ٣٧٣ - اجوبة المسائل البخارية ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار اسحق الموصلي ٢٦١٣ ٩٤  
 تاج الابانة ٣٧٣ - الاجوبة المسكتة ١٨٢ - اخبار ابن تمام ٢٦١٣ ٩٤  
 الابتداء ٢٦١٣ ٩٤ - احتياج القراء ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار حنيفة البهيمكي ٢٦١٣ ٩٤  
 ابتداء الدعوة للعبديين ٧٧٦ - الاحتلام ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار الحاج ٢٦١٣ ٩٤  
 اكار الأفكار في الكلام ٢٦١٣ ٩٤ - الاحداث ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار الحسن بن علي ٢٦١٣ ٩٤  
 الايل ٢٦١٣ ٩٤ ٢٦١٣ ٩٤ - احصاء العلوم ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار الردة ٢٦١٣ ٩٤  
 البنية ٢٦١٣ ٩٤ - الاحكام لاصول الاحكام ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار زيد بن ابيه ٢٦١٣ ٩٤  
 اينية الاسماء ٢٦١٣ ٩٤ - الاحكام السلطانية ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار السيد الحميري ٢٦١٣ ٩٤  
 الابنية في النجوم ٢٦١٣ ٩٤ - احكام الفصول في احكام الاصول ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار الشعراء ٢٦١٣ ٩٤  
 ابوقماش ٢٦١٣ ٩٤ - احكام القرآن ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار شعراء الاندلس ٢٦١٣ ٩٤  
 الاميات السائرة ٢٦١٣ ٩٤ - احيا علوم الدين ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار الصحابة ٢٦١٣ ٩٤  
 الامعاء في الفقه ٢٦١٣ ٩٤ - كتاب الاحياء ٢٦١٣ ٩٤ - اخبار راي العلا المعري ٢٦١٣ ٩٤







الامم الكاتب ٨٠٨	انساب جبر وملوكها ٣٩٠	الاصلاح والتكملة في النحو ٥٢٣
الهات ٤٥٣	انساب العرب ٩٨٥	الايك والغصون ٣٩
الامام الشنوار ٢٥١	انساب قريش ٢٣٩	الامان ٤٢ ٥٤٥
الامثال والاعيان ٧٨٩	الانسان ٧٢١	الانسان ١٩٢
الامارة ٢٤٠	الانصاف في تفسير القرآن ٥٩٢	البارع في اخبار الشعراء المولدين ٧٨٤
الامالي ١٢ ٩٢ ٩٣ ٧٨٨	الانموذج ١٦٤ ٧٢١	البارع في اللغة ٩٤
امالي العشريات ٩٣٦	الانواع ٣٢٧ ٣٨٩ ٣٩٤ ٧٥٥ ٧٤٨ ٧٥٠	الباري ٧٢١
الامامة ١١ ٩٣ ٩٣٠	الانواع ٦٥٩	البارع في اخبار الشعراء ٨١٢
الامثال ١٢ ٣٢ ٣٨٩ ٥٤٥ ٥٣٧ ٨٢٢ ٨٢٣	بحر المذهب ٢٠٠	بحر المذهب ٢٠٠
الامثال والحكم ١٦٣	الاورس والمخزرج ٧٢١	الكديع ٣٤٨
الامثلة للدول المقبلة ٦١٣	الاورس ١٨٩ ٢٩٣	بر الوالدين ٦١٦
الاموال ٥٤٥	ايدى الازد ٧٢١	البراعة في الفصاحة ٣٧٦
الانبا عن الانبياء ٥٩٥	ايام العرب ٢٥١ ٧٢١	البرق الشامي ٧١٥
الانتصار ٣٣٤ ٣٠٦ ٧١٥ ٧٧٨	ايام بني مازن واختارهم ٧٢١	البركة ٧٢١
الانتصار في الفقه ٧٧٦	الانتصار ١٠٣	البرهان في اصول الفقه ٣٨٨
انتصاف العجم من العرب ٣٤٨	الانجاز في النسخ والنسخ ٧٢٧	البرهان في الخلاف ٢٠٩
الانتصاف ٧٢٧	انجاز الجزاعلى قاتل الصيد في الحرم ٧٢٧	البركة ٥٤٩
الانتصاف في مسائل الخلاف ٦٠٢	الاصل الى فهم كتاب الحصال ٢٥٩	البستان ٢٥
الانذار ٧١٥	الاصلاح ١٩٢	وشرح ٣٥٩ ٢٦٣
الانساب ٢٠٩ ٢٣٥	الاصل الى فهم كتاب الحصال ٢٥٩	البسيط في تفسير القرآن ٢٤٩
مختصر الانساب ٢٧١	الاصلاح للناسخ والنسخ ٧٢٧	البيلة ٧٢١

تاريخ بغداد ٣٢	تاريخ بغداد ٣٢	تاريخ بغداد ٣٢
الذيل عليه ٢٠٩ ٩٧٢ ٧١٥	الذيل عليه ٢٠٩ ٩٧٢ ٧١٥	الذيل عليه ٢٠٩ ٩٧٢ ٧١٥
تاريخ دمشق ٢٥٢	تاريخ دمشق ٢٥٢	تاريخ دمشق ٢٥٢
تاريخ العجم وبني امية ٧٩٠	تاريخ العجم وبني امية ٧٩٠	تاريخ العجم وبني امية ٧٩٠
تاريخ علماء الاندلس ٣٥٨	تاريخ علماء الاندلس ٣٥٨	تاريخ علماء الاندلس ٣٥٨
تاريخ علماء نيسابور ٧٢٩	تاريخ علماء نيسابور ٧٢٩	تاريخ علماء نيسابور ٧٢٩
تاريخ القبائل ٢٢٤	تاريخ القبائل ٢٢٤	تاريخ القبائل ٢٢٤
تاريخ مرو ٢٠٩	تاريخ مرو ٢٠٩	تاريخ مرو ٢٠٩
تاريخ مصر ٣٧٦	تاريخ مصر ٣٧٦	تاريخ مصر ٣٧٦
تاريخ واسط ٩٧٢	تاريخ واسط ٩٧٢	تاريخ واسط ٩٧٢
تاريخ اليمن ٥٠٠	تاريخ اليمن ٥٠٠	تاريخ اليمن ٥٠٠
تاريخ احمد الطحاوي ٢٤	تاريخ احمد الطحاوي ٢٤	تاريخ احمد الطحاوي ٢٤
تاريخ البخاري ٥٨٠	تاريخ البخاري ٥٨٠	تاريخ البخاري ٥٨٠
تاريخ ثابت بن سنان ١٢٧	تاريخ ثابت بن سنان ١٢٧	تاريخ ثابت بن سنان ١٢٧
تاريخ الدولى ٩٥٧	تاريخ الدولى ٩٥٧	تاريخ الدولى ٩٥٧
تاريخ الطبوى ٥٨١	تاريخ الطبوى ٥٨١	تاريخ الطبوى ٥٨١
تاريخ ابن ماجه ٩٢٥	تاريخ ابن ماجه ٩٢٥	تاريخ ابن ماجه ٩٢٥
تاريخ المسبحى ٩٦٤	تاريخ المسبحى ٩٦٤	تاريخ المسبحى ٩٦٤
تاريخ ابن وثمة ٧٩٢	تاريخ ابن وثمة ٧٩٢	تاريخ ابن وثمة ٧٩٢
تاريخ هلال الصلى ٧٨٩	تاريخ هلال الصلى ٧٨٩	تاريخ هلال الصلى ٧٨٩
تاريخ الكهيم بن عدى ٧٩٠	تاريخ الكهيم بن عدى ٧٩٠	تاريخ الكهيم بن عدى ٧٩٠
تاريخ البصرى ٥٠٢	تاريخ البصرى ٥٠٢	تاريخ البصرى ٥٠٢
تاريخ اصبهان ٣٣ ٢٣١	تاريخ اصبهان ٣٣ ٢٣١	تاريخ اصبهان ٣٣ ٢٣١
تاريخ الفندلس ٢١٦	تاريخ الفندلس ٢١٦	تاريخ الفندلس ٢١٦
تاريخ البصرى ٥٠٢	تاريخ البصرى ٥٠٢	تاريخ البصرى ٥٠٢
تاريخ الامم ١٩٧ والذيل ٧١٢	تاريخ الامم ١٩٧ والذيل ٧١٢	تاريخ الامم ١٩٧ والذيل ٧١٢
التحجير في شرح اسماء الله ٢٤٩	التحجير في شرح اسماء الله ٢٤٩	التحجير في شرح اسماء الله ٢٤٩
تحصيل الحق ١١	تحصيل الحق ١١	تحصيل الحق ١١
تحقيق الهزرة ٢١٢	تحقيق الهزرة ٢١٢	تحقيق الهزرة ٢١٢
التذكرة ١٢ ٢١٢ ٢١٢	التذكرة ١٢ ٢١٢ ٢١٢	التذكرة ١٢ ٢١٢ ٢١٢
التذكرة لاختلاف القراء ٧٢٧	التذكرة لاختلاف القراء ٧٢٧	التذكرة لاختلاف القراء ٧٢٧
التذكرة الاصبهاية ٢٢٣	التذكرة الاصبهاية ٢٢٣	التذكرة الاصبهاية ٢٢٣
تذكرة العالم والطريق العالم ٢١٠	تذكرة العالم والطريق العالم ٢١٠	تذكرة العالم والطريق العالم ٢١٠
تراجم الشيوخ ٩٢٦	تراجم الشيوخ ٩٢٦	تراجم الشيوخ ٩٢٦
الترغيب في العلم ٩٢	الترغيب في العلم ٩٢	الترغيب في العلم ٩٢
تسمية الاحزاب ٧٢٧	تسمية الاحزاب ٧٢٧	تسمية الاحزاب ٧٢٧
التسوية ٣٣٨	التسوية ٣٣٨	التسوية ٣٣٨
التشبيهات ١٨٩	التشبيهات ١٨٩	التشبيهات ١٨٩
التنصيف ١١٣	التنصيف ١١٣	التنصيف ١١٣
التصريف للهازي ١١٧ وشرح ٢٢٣	التصريف للهازي ١١٧ وشرح ٢٢٣	التصريف للهازي ١١٧ وشرح ٢٢٣
التصريف الملوكى شرح ٧٨١ ٨٢٣	التصريف الملوكى شرح ٧٨١ ٨٢٣	التصريف الملوكى شرح ٧٨١ ٨٢٣
تصريف الافعال ٦١	تصريف الافعال ٦١	تصريف الافعال ٦١
تصفح الادلة ٢٢٠	تصفح الادلة ٢٢٠	تصفح الادلة ٢٢٠
التعاقب ٢٢٣	التعاقب ٢٢٣	التعاقب ٢٢٣



التعديل والانتصاف ٣٥١	الكلمة ١٢٢ ٣٠٢ ٧١	تواريخ الخلفاء ٥٩٥
التعديل والتجريح ٢٧٣	التلخيص ٨١٣ ٧٨٣ وشرح ١٨٣ ٥٨٨	التوبة ٧٦١
التعريض ٦٦٣	تلخيص الاقسام لمذاهب الانام ٦٢٢	توحيد التنبيه ٦٠٤
التعريف والاعلام ٣٧١	التلخيص في الجدول ٥	التوسط بين الاخفش وثلعلب ٣٢١
التعليق ٣٠٧	التلخيص في الحساب ١٨٧	التوطية في النحو ٥٠٩
التعليقة ٧١٢	تلخيص العين ١٢٣	التوقيف والتخفيف ٤٥٩
التفاحة ٣٩ ٤٤٩	تلخيص مفهوم الاثر ٣٧١	تهافت الفلاسفة ٥٩٩
تفريق الارب ٧٨٩	التلخيص في المذهب ٢١١	تهذيب الدلائل وعيون السائل ١١١
تفسير اسماء الشعراء ٦٢٩	التلخيص في النحو ٢٢٣	تهذيب غريب الحديث ٨١٠
تفسير امثال ٦٤٤	التلخيص والتصريح ٦٦٤	تهذيب في اللغة ٩٥٠
تفسير القرآن ٣٠٠ ٣٩٦ ٢٩٣ ٢٠٦	التلويحات ٨٢٣	التيسير في علم التفسير ١٠٠٤
٢١٣ ٢١٦ ٢١٩ ٢٢٦ ٢٢٩ ٢٨١	التهديد ٨٢٧	التيسير في الخلاف ٣٣٤
٧٠٥ ٧١١ ٧٢٥ ٧٤٥	التنبيه في اصول قراءة نافع ٧٤٧	الجامع ٦٢ ٧١٧
التفقيه ٣٢٧	التنبيه في اللغة ٥ ٢٢٣ ٨١٣	جامع الاصول في احاديث الرسول ٧٣
التقريب ٢٩٨ ٥٨٩	شرح التنبيه ٢٤	جامع بيان العلم وفضله ٨١٤٧
التقريب عند المنطق ٤٥٩	التنبيه على اسباب الموجبة ٣٥٤	الجامع للترمذي ٩٢٤
تقوم الابدان ٨٢٢	التنبيهات ٥٢٢	الجامع الصحيح للبخاري ٥٨٠
تقوم الذهب ١٠٣	تنزيه الملائكة عن الذنوب ٧٧٧	الجامع في الفنا ٣٢٨
التقييد لمعرفة راة السنن	التنقيحات في اصول الفقه ٨٢٣	الجامع الكبير في المذهب ٢٢
والمسانيد ٧٧١	التنوير في مولد السراج النور ٥٠٨	الجامع في النحو ٥٢٣ ٧٩١٣
تقييد المهمل ١٩٣	التواضع والزواجر ٢٧	جامع الجلي في اصول الدين ٤

الجاهلية ٦٥٣	الجميع ٨٥	حلي الانسان ٩٤
الجدول ٥٨١ ١٥٩ وشرحه ٤٤٣	حانوت عطار ٢٧	حلية الاولياء ٣٢
جدوة المقتبس ٦٧٧	الحاوي ٤٣٩ ٧١٧	حلية العلماء في المذهب ٦٠٠
جزيرة العرب ٣٨٩	الحجة في القرائات ١٢١	حلية الفقهاء ٢٨
الجفر ٤١٩	مختصر الحجة ٩٤ ومنتخبها ٧٧٧	حلية المؤمنين ٢٠٠
جلاء الشبه ٥٩٠	حد النحو ٢٢	الحجاسة ١٢٩ ٢٦٢ ٣٥٨ ٧٩٣ ٨١١
الجهان في تشبيهات القرآن ٣٥٥	المحدود ٧٣١ ٧٨٧ ٨٠٨	شرح الحجاسة ٢٣٩ ٢٤٣ ٢٥١ ٨١٠
جواهر القبائل ٧٥٥	الحديقة ١٠٣	الحمام ٧٢١
الجمع والثنية ١٢٦٢ ٨٠٨	حذف نسب قريش ٧٥٥	الحج والبيت ٣١٨
الجمع بين الصحيحين ١٨٣ ٦٢٧	حرر الاماني ووجه التها في ٥٢٨	الحجيات ٧٢١
الجمال وصفين ٧٢١	الحروف ٨٥	الحديوان ٥١٧ مختصر ٧٨١
جمل الاصول ٦٥٢	الحروف الخمسة ٣٥٤	خبر البراهين ٧٢١
الجمال في النحو ١٩٣ ٧٤٩	الحروف المدغمة ٧٤٧	خبر قس بن ساعدة ٣٢٨
شرح الجمل ٣٥٧ ٣٥٧ ٢٩٢ ٨٥٩	الحشرات ١٢٨ ٨١٣٧	الخروج ٢١
شرح ابيات الجمل ٣٥٤ ٨٥١	حضر الخيل ٧٢١	خراسان ٧٢١
الجمال الكبري ٣٦٥	حقيقة القولين ٥٩٩	خريدة القصر وخريدة العصر ٧٠
الجمهرة ٤٥١ ٩٢٨ ٧٨٩	الحكايات ٢٥١	لخصائص في فضل علي بن ابي طالب ٧٨
جنان الجنان ورياض الازهار ٣٢	حكمة الاشراف ٨٢٣	الخصائص في النحو ٢٢٣
جواهر الفهم في مذهب عالم	حلف تميم وكتب ٧٨٩	الخصب والخط ٢٨١
المدينة ٣٣٦	حلف عبد المطلب وخرافة ٧٨٩	خطب ابن نباتة ٣٨٣
حونة الماشطة ٦٦٤	حلف الفصول ٧٨٧	وشرحها ٣٥٩



الخطب الهروية ٢٧٠	الدرة المظفرة ٢٠٨	ديوان أسامة بن منقذ ٨٣
الخطب في التوحيد والعدل ٧٩	درة الغواص في أوامير الخواص ٥٢٩	ديوان ابن بابك ٣٩٦
خطط الكوفة ٧٩٠	حواشي عليها ٣٤٠ ٧٧٣	ديوان أبي بكر الخوارزمي ٤٧٥
خطط مصر ١٣٩ ٥٩٥	تتمة درة الغواص ٧٦١	ديوان حجة البرمكي ٥٢
الخف ٧٢١	الدرة الميمنية ١٨٢	ديوان المجازي ٥٢٩
الخلاصة في الفقه ٥٩٩	الدروس في النحو ٣٩٢	ديوان الحريري ٥٢٩
خلق الانسان ١٢ ١٠ ١١٣ ٢٧٢ ٢٨١	دعوة التجار ٢٥١	ديوان الحسن ملك النخاعة ١٧٧
٣٨٩ ١٢٩ ٤١٢ ٩٥٣ ٧٦١	دقائق الحقائق ٢٤٣	ديوان الحصاني ٨١٢
خلق القوس ١٢ ٣٨٩ ٢٤٢ ٢٥٣ ٧٨٢	دلائل الأحكام ٨٠٦ ٨٥٢	ديوان الرمضاني ٧٧١
الخلق في اناليط الجبل ٣٥٢	دلائل النبوة ٢٧ ٢٣٨	ديوان ابن الساعاتي ٢٨٩
الجنس من قريش ٧٢١	الدلو ٧٢١	ديوان السري ٢٥٩
خواتم الخلفاء ٧٩٠	دمية القصر وعصرة أهل العصر ١٣٩	ديوان سعيد بن حميد ٣٢٨
الخوارج ٧٩٠	الدول ٨٠٠	ديوان ابن سكرة ٢٧٧
خوارج البحرين واليمامة ٧٢١	الديارات ٢٥١ ٢٥٩	ديوان صردر ٢٨٥
حير البشر بخير البشر ٧٧٣	الديبلج ١١٧ ٧٢١	ديوان ابن أبي الصقر ٩٨١
الجبل ٣٢٧ ٣٨٩ ٢٤٢ ٢٤٨ ٢٥١ ١٧٢ ٧٢١	الندوة ٢٥٩	ديوان صلاح الدين الأيوبي ٧٥
دار الطراز ٧٨١	ديوان خطب ٢٦٨	ديوان ابن الخطيرة ٨٣٧
دخول حروف البحر ٧٢٧	ديوان رسائل المسامي ٢٧٥	ديوان الطوقاني ١٦٦
الدور والغرر ٢٥٢	ديوان الأيلة ٦٨٩	ديوان علي التهامي ٢٨٢
الدرع والفرس ٢٨١	ديوان ابن الأثير ٧٧٣	ديوان علي صريح الديك ٢٨٢
درك البغية ٢٦٢	ديوان أحمد النفيس ٢٥	ديوان عماد الدين الأصبهاني ٢١٥

ديوان عمر ابن الفارض ١١	ديوان ابن النديم الموصلى ٨٩	الرد على ابن مسرة ٩٢٢
ديوان فتيان الشاغوري ٥٣٧	ديوان ابن تومخت ٢٨٣	الرد على الفضل ٣٢٨
ديوان الغرزدق ٧٨٨	ديوان ياقوت ٧٩٩	الرد على المحدين ٢٤٩
ديوان القاضي التنوخى ٢٢٦	ديوان يزيد بن معاوية ٢٥٨	الردة ٢٥٥
ديوان القاضي الرشيد ٢٤	الذبيح ٢٧٢	الرسالة الخاتمية ٢٩٠
ديوان القاضي المهدب ٢٢	الذخاير فى الفقه ٥٩٩	رسالة حى ابن يقطين ١٨٩
ديوان ابن الكيرافى ٢٨٩	الذخيرة فى علم البصيرة ٣٧	الرسالة فى رجال الطريقة ٢٠٢
ديوان الممثل ٧٧١	الذريعة فى معرفة الشريعة ٣٣٢	الرسالة السعيدية ٢٢٢
ديوان المتننى ٢٩	ذكرى حبيب ٢٩	رسالة سلعان واسال ١٨٩
شرح ٣٢٩ ٣٢٩ ٣٢٩ ٣٢٩ ٣٢٩	ذم الحسد ٢٧٨	رسالة فى السبابة الملكية ٣٣٢
٨٥٢ ٨١٠ ٥٢٢	الذباب ٢٢٢	رسالة الطير ١٨٩
ديوان ابى المحاسن الشرا ٨٢٠	الروح والارتياح ٢٢٢	رسالة فى العجى بالاصطلاح ١٠٢
ديوان المحسن التنوخى ٥٢٧	الروايات ٧٦٦	رسالة فى مدح الطب ٢٢٢
ديوان ابن المستوفى ٥٢٢	الرياض فى علم الفرائض ٧٧١	الرسالة الناصحة ٧٧١
ديوان ابن مطروح ٨٢١	ربيع الايام ونصوص الاختيار ٧٧١	رسائل ابن الاثير ٥٢٢
ديوان ابن مائى ٩٠	الروح ٧٢١	رسائل الفضل بن عروان ٥٢١
ديوان ابن منير ٢٣	الرد على الخليل ٣٢٨ ٣٨٠	الكرامات ١٥١
ديوان مروق الدين ٧٣٢	الرد على السمرقاني ٥٢٧	الكرامات لتجريد القراءة ٢٢٧
ديوان مذهب الدين الموصلى ٢٨٨	الرد على الفراء فى المعاني ٣٢٨	رموز الكنوز ٢٢٢
ديوان مهيار الديلمي ٢٢٠	الرد على القدريه ٢٠٢ ٢٠٢	الربيع والنضال ١٧٠
ديوان ابن ناقيا ٣٥٥	الرد على ابن محمد ابن الخشاب ٣٣٠	روح المحمديان ٧٨١



روس المسائل في الفقه ٧٢١	الساعات ٧٢٩	سلمان الطاع في مدلول الاتباع ٧٧٣
الروضة المقتضية ٧٣٧	السامي في الاسامي ٩٠	السنن ٢٨ ٢٧
الرياح والهوا والغار ٧٤٢	السبعة ٧٣٨	سنن الدارقطني ٤٤٥
الرياض ٧٤٧	السبق والنضال ٢٧٢	سنن ابو داود ٧٧١
رياضة المتعلم ٧٤٠	السبيل الى معرفة الحق ٧٩١	سنن ابن ماجه ٧٧٥
الزاهر ٧٥٣	ستر العورة ٧٤٠	شرح السنة ١٨٤
الزبدية ٧١١	السجن والسكن في اخبار اهل	السود وقبحه ٧٤١
الزبرج ٨٣٧	التهوى ٧١٤	سوار المحاضرة ٥٩٧
الزروع ٧٢١ ٢٨١	سر البراعة ٣٩١	السؤال والجواب ٧٩٤
الزروع والنبات ٥٩٠	سر البلاغة ٣٩١	سواير الامثال ٧٧١
الزواجر ١٢٣	سر الصناعة ٤٢٣	سورة الفاتحة ٧١١
زوار العرب ٧٤٨	سر الصنعة ٥٩٤	سياسة الملوك ٢٣٩ ٥٩٩
زهر الاداب ٢٤١	السر المكتوم ٧١١	السياق لتاريخ نيسابور ٧١٣
زهر الاداب وغر الالباب ١٥	سراج الملوك ٧١٩	كتاب سيديويه ٥١٥
الزهر الباسم في اوصاف اهل	السرج ٧٢١	شرح ٢٤٧ ١٢١ ٧٥٢
القاسم ٧٧٢	السرج والنجام ٨٣٧ ٧٢٨	شرح ابيات ١٢ ٣٩ ١٧١ ٨٢٨
زهر الرياض ٢٩٤	سرف قصي ولده ٧٨٧	غريب سيديويه ٣٩٨
الزهر والرياض ٣٣٨	سقط الزند ٢٩	سيرة رسول الله ٣٩٠
الزنج ٧١٣ ١٣٥	شرح ٣٥٤ ٧١١ ٨١٠	سيرة صلاح الدين ٨٥٢
الزنج الحاكى ٤٩٩	السلاح ٣٨٩ ٥٤٩ ٧٢٤ ٧٧٤	نظيرها ٩٠
زينة الدهر وعصره اهل العصر ٣٥٨	سلسلة الذهب ٧٣٩	السيوف والرماح ٢٨١

شافى الى ٧٣١	الشورى ٧٤٩	صناعة الشعر والبلاغة ٨١١
الشامل في اصول الدين ٢٧٨	الشهاب ٥٩٥	صناعة الكتابة ٥٩٢
الشامل في الفقه ٣١٠	شهر رمضان ٤٨٠	الصمد ٥٤٩
شارح الدعاء ٢٠٦	الصالح والباثم ٩٨٧ ٣٠١	ضالة الناشد ٧٢١
الشتا ٣٨٩	الصادر ٣٨٩	ضد العقل ٧٣٨
الشتاء والصيف ٢٨١	الصالح الثلاثة مختصها ٥٢٢	ضوء السقط ٣٩
الشجاع ٢٠٩	الصالح شرح معانيها ٨١٧	ضياء القلوب في معاني القرآن ٥٩٠
الشجر والنبات ٨٣٧	حواشي عليها ٣٩٠	الضيغان ٧٢١
الشدوذ في اللغة ١٩٤	صحيح مسلم ٧٣٧ وشرح ٧٢٨ ٢١٣	طبقات الادباء ٣٧٧
شرح الاصول الخمسة ٧٣٠	توايده ٢٢٨	طبقات اهل العلم والجهل ٧٩١
الشروط ٢٤	الصحيحان ٧٣٩	طبقات الحفاظ ٢١٨
شعب اليمان ٢٧	صدور زمان الفتور وفتور زمان	طبقات الشعراء ٣٣٩ ٣٧٧ ٣٣٨
الشعر والشعراء ٧٢١ ٧٥٢	الصدور ٥٤٩	طبقات الصحابة والتابعين ٧٥٩
شعر الهذليين شرح ٢٢٣	الصفات ٢٨٩ ٧٢٤ ٧٧٤	طبقات الفقهاء ٥٩٧
الشعر القدماء والاسلاميون ٢٧٩	صفوة الادب وديوان العرب ٨٣٩ ٨٥٥	طبقات الفقهاء والمحدثين ٧٩٠
الشفاء في الحكمة ١٨٩	صفة الزروع ٧٤٤	طبقات النحويين واللغويين ٧٢١
الشفاء في شرف المصطفى ٥٢٢	صفة النبي ٧٩٩	الطبيع ٤٧٩
شقائق النعمان في حقايق النعمان ٧٣١	صفة النخل ٧٤٤	طسم وديس ٧١٦ ٧٩٦
الشوان ٧٣١	الصلة ٢١٩	الطعام والادام ٦١٤
الشوان ٢٢	صمم العربية ٧٢١	الطير ٢٨١
الشواهد ٢١٩	صنابع قريش ٧١٢	الطيف ٥٩٠



عارضة الأخوذى ٦٣٧	العقيدة النظامية ٣٨٨	غريب الاسماء ٢٦٢
العبادات في الفقه ٨١٧	العلل ٦٢٩ العلل في النحو ٦٤٩	غريب القرآن ٣٦٧ ٦٤٨ ٧٣١ ٧٥٥
العبادة ٦٥٩	علم المنطق ١٩٣	غريب المصنف ٥٤٥ شرح أبياته ٨٦٨
عبث الوليد ٤٩	عمال الشريط لامراء العراق ٦٩٠	الغريبان ٣٥
الجمالة في النسب ٦٣٦	العمدة ٧٩٤	الغلمان والغنيين ٢٥١
الجمانيب ٦٤	عمدة المسالك في سياسة الملوك ٨٤٢	الغنمية المسترشدين ٣٨٨
عدد اى القرآن ٥٤٥ ١٧٠	العنوان في القراءات ٩٤	غوارف المعارف ٥٠٧
العدة ١٥٩	العوامل المايه ١٦٣ ١٦٩	غيات الامم في الامعة ٣٨٨
العدة في اصول الفقه ٢١٠	العود والملح ٥٩٠	الفخر ٥٩٠ ٨٠٨
العرايس في قصص الانبياء ٣٠٠	العين في اللغة ٢١٦ مختصره ٦٦٢	الفاشوش في احكام قراوش ٥٥٤
عرايس النفايس ٦١٣	المدخل اليه ٧٧٤	فايت الجمهرة ٦٣٩
العروض ١٢ ١٦ ٢٩٨ ٢١٦ ٢٦٣ ٢٦٤	العميون ٤٣٩	فايت العميون ٦٤٩
عزز الأدلة ٦٣٠	عميون الحكمة ١٨٩ شرحها ٩١١	الغايقي في تفسير الحديث ٧٢١
العشبة ٢٨١	عميون الاخبار ٣٢٧	فتاوى سهل الأفغانى ٢٨٢
العشرات ٦٤٩	الغارات ٧٤١	الفتح القسى في الفتح القدسى ٧١٥
العقارب ٧٤١	الغربة الغربية ٨٧٣	الفتى ٦١٢
العقد ٤٥	الغرور ٦٥٩	الفتوح ٣٢٢
العققة ٧٤١	الغرق والشرق ٦٩٤	فتوح ارمينية ٧٤١
العقل والعقل ٨١٧٠	غريب الحديث ٢٠٩ ٢٨٥ ٣٢٧ ٣٢٨	فتوح الاموار ٧٢١
العود في المقصور والمحدود ٢٦٤	٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣	فخوى الشعراء ١٢٩
عقيدة ابي المعالى ٧٢٨		

الغزى في الجبر ٧١٠	فوايد الشيوخ ٦٢٦	قلايد العقيان ٥٣٩
الفرج بعد الشدة ٥٦٧	الفوايد على المذهب ١٩٠	القلب والابدال ٣٨٩ ٣٩٧
القرص ٧٢١	فهم المناسك ٦٣٨	القواطع في الاصول ٢٠٩
فرض الحج ٧٤٧	القيصل في مشتبه السنة ٦٣٦	القوافى ١٢ ١١٧ ٢١٣ ٦٢٩
الفرق ١٢ ٢٦٢ ٢٨١ ٢٨٩ ٢٩٦ ٣٠٦ ٣١٧ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣	القانون ٥٢٤ ١٨٩	شرح قوافى الاخفش ٢٦٣
الفروع في المذهب ٥٨٤	قانون الوزارة ٤٣٩	القوس والقرص ٢٦٢
شرح الفروع ١٨٣ ٣٠٩ ٣٣٠	القبائل ٦٢٩ ٧٢١ ٨٤٦	قوت القلب ٦٢١
الفريد في الانساب ٧٨٩	القراءات ٢٨١ ١٩٣ ٢٢٠	القياس ٧٨٧
الفصاحة ٢٨١	قراضة الذهب ١٩٤	القيمان ٢٥١
الفصوص ٣٠٠	القرآن ٧٢١	الكافى ٢٠٠ ٢٢٣
الفصح ٣٢ وشرح ٣٢٨ ٣٣٠ ٤٢٩	القسطاس في العروض ٧٢١	الكافى في الحساب ٧١٠
فضائل الانصار ٧٩٩	القسى والنبال والسهم ٢٨١	الكافى في الرسايل ٩٣
فضائل الشافعى ٦٢٩	القصب ٣٤	الكافى في علم العروض والقوافى ٨١٠
فضائل العرش ٧٢١	قصص الانبياء ٧٩٤	الكافى في الفقه ٢٤٠
فضائل قيس عيلان ٧٨٩	قصة الكعبة ٧٢١	الكافى في النحو ٣٩
فضائل النبروز ٩٣	القصيدة الشاطبية ٥٤٨	شرح الكافى ٦٥٣
فضيحة المعتزلة ٣٤	وشرحها ٢٩٧	الكامل ٦٢٧
تعل وافعل ٣٨٩ ٣٩٩ ٦٢٩ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠	قضاة البصرة ٧٢١	الكامل في التاريخ ٢٧١
تعلت وانعلت ١٢ ٩٤ ٢٦٣	قضاة الكوفة والبصرة ٧٩٠	كتاب اكناب ٣٩
نقد اللغة ٣٦١	القضايا الصايبة ٦٢٤	الكرم ٢٨١
الفلك الدائرى على مثل السائر ٧٧٣	القضيبي ٢٦٢	الكشاف ٧٢١



كشف الدك وايضا الشك ٤٧	لمع الملح ٢٥٨	المبسوط في اختلاف العل ٥٩١
الشف عن مساوي شعر المتنبي ٩٣ البع ٢٢٣	متشابه اسامي الرواة ٧٧١	المتن في تاريخ الاندلس ٢٠٩
الكشف عن وجوه القوافي ٧٢٧	البع في اصول الفقه ٥	شرح البع ٣٥٩ ٢٢١ ٥٥٥ ٧٧١
الكفاية ١١٣	المثالب ٧٣١ ٧٨٩ ٧٩٠	المثل السائر في اداب الكاتب والشاعر ٧٢٧
الكليات ١٨٩ شرحها ٧١١	الزاهي في البع ٧٢٧	ليس ١٩٣
حواشي عليها ٧٨٣	ليس ١٩٣	٧٧٣
كيلة ودمنة ١٨٩ نظم ٦٨٧ ٩٠	ما اتفق لفظه واختلف معناه	تجار القرآن ٧٣١ وشرح آياته ٨٢٨
كناش ٧٨٣	٣٥١ ٣٨٩ ٨٠٩ ٦٣٩	تجارات القرآن ٧٨١
الكنى ٧٨٩	ما انكرته الاعراب على ابي عبيد ٧٢٩	المجالس ٢٢ ٦٧
كنى الاشراف ٧٩٠	ما فسر من جامع اللفظ ١٢	المجتبى ٧٢٨
اللبا' واللبن الحليب ٢٨١	ما يلحق فيه العامة ٢٢ ١١٧ ٢٨١	مجمع غرائب الحديث ٢١٣
اللباب ٢٩	٧٢١ ٧٢٢	المجمل في اللغة ٢٨١
اللباب في علل النحر ٣٥٩	ما يجوز وما لا يجوز ٢٢	المجموع ٢٩ ١٨٣
اللبن ٢٩٢	ما ينصرف وما لا ينصرف ٢٢ ١٢	مجموع كلام ابي علي الفارسي ٨٠٠
اللباب ٧٢١	مآثر العرب ٧٢١	المحاجات بالمسائل النحوية ٧٢١
لحن العامة ٢٢ ١١٧ ٢٨١ ٧٢٢ ٧٢١	مآثر غطفان ٧٢١	المحب والمحبوب ٢٥٩
لزوم ما لا يلزم ٢٩	المآثر عن مالك ٧٢٧	المحور في النظر ١٥٩
لصوص العرب ٧٢١	المآثر في ملح الحدود ١٩٢	المحصل ١١١
اللغات ٢٢٢ ٢٢٢ ٢٨١ ٧٢٢ ٧٢٢ ٨١٢	المباحث العبادية ٧١١	المحصل ١١١ ومختصره ٧١٢
اللفظ المحيط بنقص ما لفظ به	المبدأ والمآل في التاريخ ٨٠٠	محكمة النظر ٥٩٩
اللقيط ٢٨٠	المبسوط ١٥٣ ٥٩٧	المحكم في اللغة ٢٩٠

محمد واهل بيته عبد الله ٧٢١	المدخل الى مذهب الطبري ٨١٢	مسائل في الفروع ١٥٨
المحيط ٩٣	المدونة ٣٧٠ ٣٩٢	المسائل القصصيات ١٦٢
المحيط في الجمع بين المذهب	مدونة اهل الشام ٧٩٠	المسائل المجلسيات ١٦٢
والوسيط ٧١٢	المذكر والمؤنث ١٦٣ ١٦٤ ٢٢٣ ٥٢٥	المسائل المعتبرة ٩٢
المختصر ١٥٣ ٧٨٧	٢٥٣ ٨٣٧	المستجاب من فعلات الاجواب ٥٩٢
مختصر في الخلاف ٢٢٣ ٢٢٣	مراتب العلوم ٢٥٩	المستحسن ٧٢٩
مختصر في العروض ٢٢٣ ٧٣٢	مراتب الفقهاء ٢٥٩	المستقصى ٥٩٩
مختصر في الفرائض ٣٧٣	مراة الزمان في تاريخ الاعيان ٣٧٨	المستغنيان بالله ١٢٩
مختصر في القوافي ٢٢٣	المركب في العربية ٧٢١	المستقصى في امثال العرب ٧٢١
مختصر المختصر ٩٢	مسألة روية الله ٣٧٩	المسند ١٩
مختصر القدوري ٢٩	مسألة السر في مور الدجال ٣٧٩	المسند الصحيح ٨٣٩
مختصر مذهب احمد بن حنبل ٧٢٨	المسائل ٢٢	شرح مسند الشافعي ٥٩٢
مختصر الزنى ٣ ٢٢ شرحه ١٥٨ ٣٠٩	المسائل والاجوبة ٣٢٧	المشاجرات ٧٨٩
مختصر في النحر ١٢ ٢٧٢ ٢٩٨ ٢٥١ ٨٠٩	مسائل واجوبة مدونة ٧٩٩	مشارك الانوار ٥٢٢
المختلف والمؤلف ١٦٣ ٣٥٨ ٢١٢	مسائل الاخفش ٣٢٣	المشاهدات والاخبار ٥٢١
٢٤٥ ٢٥٥ ٢٨٥	المسائل البصرية ١٦٢	مشتبه السنة ٢١٢
المختص في اللغة ٢٩٠	المسائل البغدادية ١٦٢	مشتبه النسبة ٣٥٨
المدخل ٧٢٩	المسائل الحلبيات ١٦٢	المشترك وضعه المختلف صقعا ٨٠٠
مدارك العقول ٣٨٨	المسائل الخطاريات ٢٢٣	مشكاة الانوار ٥٩٩
المدخل في علم النجامة ١٣٥	المسائل الشيرازيات ١٦٢	المشكل ٢٠٣ ٨٠٨
المدخل في علم النحر ٥٩٠	المسائل العسكرية ١٦٢	مشكل الحديث ٣٢٧



مشكل غريب القرآن ٧٤٧	المعارف ٣٢٧	معرفة مطالع البروج ٧١٩
مشكل القرآن ٣٧٧	معالم التنزيل ١٨٤	العلاقات شرحها ٣٩ ٩١٤ ٨١٠
مشكل المعاني والتفسير ٧٤٧	معالم السنن ٢٠٩	المعرون ٧٩٠
المشموم والمشروب ٢٥٦	المعاني ٣٩ ٤٢ ٧٧٤ ٨٠٨	المعونة ٥
المصابيح ٢٧١ ١٨٤	معاني الآثار ٢٤	معياري العلم ٥٩٩
المصادر ٢٧٤ ٧٧٤ ٨٠٨	معاني الشعر ٣٢ ٢٩٣ ٣٢٨ ٣٨٩	المغازي ٤٥٥
مصارع العشاق ١٣٤	معاني الشعر ٣٢ ٢٩٣ ٣٢٨ ٣٨٩	المغازي والسير ٧٢٣ مختصر ٨٤٧
المصارعة ٧٢٢	معاني القرآن ٥٩٠ ٧٢٨ ٧٢١ ٧٢١	المغربي ٧٢٨
المصباح في النحو ٧١٨	٧٢١ ٨١٢	المغنى في الطب ٧١٣
المصطفى والمختار في الأدعية	المعاني المختصرة ٧٧٣	المغيبات ٧٢٩
والأذكار ٥٧٢	معاني المعاني ٨٤٢	مغيث الخلق في أخبار الأحق ٣٨٨
المصون ٢٢	المعتبر في الحكمة ٧١٣	المفاتيح والمفاتيح في اصناف
المصون في سر الهوى المكنون ١٥	المعتمد في أصول الفقه ٧٢١	الجماع ٧٢٤
المطالب العالية ٧١١	معجز احمد ٢٩	المفاوضة ٣٩٩ ٣١١
مطالع الأنوار ١٨	معجم الأدباء ٨٠٠	المفتاح ٢١
المطر ٢٦٢	المعجم في أسماء الألقاب ٧٣٨	المفرد ٧٢١
مطبخ الأنفس ومسرح التناص	معجم البلدان ٨٠٠	المفصل في النحو ٧٢١
في ملح أهل الأندلس ٥٣٤	معجم الحدود ٧٢١	شرحها ٣٥٦ ٣٩٧ ٨١٣
المطهر ٨٥٤	معجم الشعراء ٨٠٠	اثبات المحصل في نسبة
المعانيات ٧١٤ ٧٨٦	المعرب ٧٢١	إبليات المفصل ٥٩٢
المعجم للطيراني ٣٧٣	المعرب في شرح المغرب ٧٢٨	المفضليات ٧٢٤ شرحها ٨١٠

مقاتل الأشراف ٧٢١	المقصد ٨١٧	ملوك كندة ٧٨٩
مقاتل الطالبين ٢٥١	المقصود والممدود ٩٤ ١٢٢ ٩٣ ٢٩٤	الملوك في النسب ٧٨٩
مقاتل الفرسان ٧٢١ ٩٤	٢٨١ ٣٢٨ ٣٨٩ ٣٢٣ ٥٤٥ ٥٩٠	من روى الموطأ عن مالك ٢١٩
المقاصد والمظنون به ٥٩٩	٩٥٣ ٩٧١ ٨٠٩ ٨١٧ ٨٣٧	من محتاج إليه الكاتب ٥٩٠
المقاطع والمجاذي ٢٨١	المقصود لابن دريد ٢٤٨	مناسك الحج ١٨٨ ٧٣٨
المقامات ٥١ ٣٥٥ ٥٤٩	شرحها ١٩٣ ١٩١	مناصيص الشافعي ٤٠٠
شرحها ٣٥٤ ٧٢١ ٧٢٣ ٧٢٨ ٨٢٢	المقنع ٢٩	المنافرات ٧٨٩ ٧٢١
المقاييس في النحو ٢٩٣	مكائبات الأخوان بالشعر ٣٢٨	مناقب الأبرار ١٨٨
المقتبس ٧٢٨	المكاييل والموازين ١٧٠	مناقب أحمد بن حنبل ٢٧
المقتبس في تاريخ الأندلس ٢٠٩	المكنون والمكتوم ٧٢٩	مناقب الشافعي ٢٧ ٥٩٥ ٧١١
المقترح في المصطلح ٧٠٣	مكة والحرم ٧٢١	مناقب بني العباس ٧٥١
المقضب في المعتل العين ٢٢٣	الملاحن ٧٢٨	مناقضات الشعراء ٢٧٥
المقضب في النسب ٨٠٠	ملح الحكام عند التباس الأحكام ٨٥٢	الذمامات ٧٢٧
مقتل عثمان ٧٢١	ملح المباحة ٣٥٥	المناهج والبيانات ٧٢٢
مقدمة الأدب ٧٢١	ملحة الأعراب ٥٢٩	منال الفرائح ٢٢٣
المقدمة لابن بابشاد ٣٠٧	المخلص في الحديث ٢٥٧	المنتظم في التاريخ ٣٧٨
المقدمة لجزيكية ٥٢٤	المخلص في الحكمة ٧١١	المنتقى ٧٢٤ ٧٢٧
شرحها ٥٠٩	المخلص في أعراب القرآن ٨١٠	منتقى السوي في علم الأصول ٢٢٣
المقدمة في النحو ٧٢٨ ٨١٠	الملوك ٢٢٣	المنثور ٩٢
المقصد الأقصى في شرح أسماء الله	الملل والنحل ٧٢٢	المنثور والنحل في علم الجدل ٥٩٩
الحسن ٥٩٩	ملوك الطوائف ٧٨٦	المنزل في النسب ٧٨٩



المزلة بين المذلتين ٧٩١	الموسوعات ٣٧٨	نسب بني تغلب ٢٥١
المصورى ٧١٧	الموطأ ٣٧٣ وشرح ٣٥٤	نسب الخليل ٧٢٤
المنقذ من الضلال ٥٩٩	موتس الوحيد ٣٩١	نسب بني شيبان ٢٥١
المنهاج في الأصول ٧٧١	المهذب في الفقه ٢٢٣	نسب طي ٧٩٠
منهاج أهل السنة ٢٠٩	شرح ٢٢١	نسب بني عبد شمس ٢٥١
منهاج البيان ٨٢٢	الاسامي والعلل من المذهب ٥٠٩	نسب بني كلاب ٢٥١
المنهج في اشتقاق اسماء شعرا ٣١٢	نسب الهالبة ٢٥١	
المجاسة ٢٢٣	مياة العرب ٣٨٩	نسب ولد اسماعيل ٧٩٦
المواصلات ٩٥٢	الميزان في النحو ٣٧٧	النشابة ٣٥١
المواسم ٧٩٠	الميسر والقداح ٣٨٩	النصايح ٧٢١
المواقيت ٢١	الناسخ والمنسوخ ٧٣٦	نصرة الفترة وعصوة الفطرة ٧١٥
الموالي ٢٤١	النبات ٢٧٢ ٢٨١ ٣٨٩ ٦٤٤	نصيحة الملوك ٥٩٤
مواليد العلوة ووفياتهم ٢٥٧	نتائج الفكر ٣٧٩	النفم ٢١٩
الموارد ٧٨٩	النجاة ١٨٩	النفائس ٧١٤
الموتنف ٢٥٠	نحبا الانبا ٧٧٣	النفائض ٧٨٨
الموجز ٢٥٢	النحل والعسل ٢٨١	النفط والشكل ٨٠٩
الموجز في الفقه ٨٥٢	النفحة ٢٨١ ٨٥ ٣٨٩	نقط العروس ٢٥٩
الموجز في القراءات ٧٢٧	نزول العرب بخراسان والسواد ٧٩٠	النكت ٢٣٩
الموجز في النسب ٧٨٢	النزه ٥٤٩	النكت في الخلاف ٥
الموسوم بالسياسة المدنية ٧١٦	النساء ٧٨٢	النكت العصرية في اخبار الوزراء ٥
الموضح ٧٣٨ ٧٣٩	النسب ٥٤٥	المصرية ٥٥٥

الكنادر ١٣ ٧٩٠ ٢٧٢ ٣٨٩ ٧٢٤ ٧٢٤ ٣٨	الوجيز ٣٨	الهادى في الفقه ٧٧٨
٧٢٤ ٧٩٠ ٨١٨ ٨٣٧ ٨٦٢	الوجيز في تفسير القرآن ٢٢٩	الهادى الى مذهب العليا ٥٩٧
نوادير الأعراب ٢٨٩	الوجيز في علم الهيئة ١٠٣	هبوط آدم ٧٩٠
نوادير الزبيريين ٢٢٤	الوجيز في الفقه ٥٩٩ شرح ٧١٣	هتك ستور المحجدين ٧٧٢
نوادير بني قعس ٢٢٤	ايضاح الوجيز ٧١٣	الحجا ٢٢ ٢٨١ ٣٢٨
نوادير في اللغة ٨٠٩	مختصر الوجيز ٢١٢	هجا المصاحب ٧٢٧
النواشر ٧٢١	الحوش ٢٧٢ ٢٨١ ٣٨٩ ٨٣٧	الهداية ٢٢٠ ٣٢٨
النوافل ٧٨٦	الوزراء ١٠	الهداية الى بلوغ النهاية ٧٢٧
نهاية الاقدام في علم الكلام ٧٢٧	الوساطة بين المتنبي وخصومه ٢٣٧	الهفوات النادرة ٧٨٩
نهاية العقول ٧١١	الوسيط في الفقه ٥٩٩	الهمز ٢٧٢ ٣٨٩ ٧٢٧
النهاية في غريب الحديث ٥٧٢	المحيط في شرح الوسيط ٧٠٢	الهرة والردف ٢٩
نهاية الطلب في دراية المذهب ٣٨٨	تحقيق المحيط ٦٠٨	الهياكل ٨٢٣
تلخيصها ٢٨٨	الوسيط في تفسير القرآن ٢٢٩	البيانات المشددة في القرآن ٢٢٩
منقذ المذهب من نهاية الطلب ٣٣٣	وشاح الدمية ٢٨٩	والكلام ٧٢٧
نوح البلاغة ٢٥٤	الوشح الرقوم في حل المنظوم ٧٧٣	يتيمة الدهر ١٠٣ ٣٩١
نوح الوضاعة لاولى الخلعة ٣٧٧	الوصول الى معرفة الأصول ٧١٥	اليسر بعد العسر ٢٥٩
النيروز والمهرجان ٢٨٠	الوفود ٧٩٠	اليمينى ٧٢٣
النبة ٢٢٠	الوقف ٧٥٣	الينبوع في تفسير القرآن ٧٧٣
الواضح في العربية ٧١٢	الوقف والابتداء ٢٢ ٢٢٢ ٨٠٨	اليراقيت ٧٢٦
الواو ٨٠٨	الوقف في كلا ولا ٧٢٧	يوم وليلة ٧٢٩
الوقايق ٩٢	ولاة الكوفة ٧٩٠	٢



VI, 19-22, 9 ac	III, 1-15 bcc	VI, 8-10 cf	III, 20-III, 21 a
VI, 9-22, 5 bcc	IV, 6-8 acd	40, 3-13 d	III, 2-11 d
VI, 18-21 c	IV, 18-21, 1 d	44, 9-15 d	IIA, 21-III, 9 ac
VI, 20-22, 3 d	IV, 1-4 c	44, 12-14 cf	IV, 18-III, 16 c
VI, 15-22, 3 d	IV, 1-7 c	44, 20, 21 cdf	III, 3-16 d
VI, 19-21, 3 cdf	IV, 10-20 d	48, 10-18 c	III, 11-21 d
VI, 13 cf	IV, 15-21, 19 cd	49, 12-14 d	III, 9-III, 5 c
VI, 18-20 f	IV, 15 bcc	49, 17-21, 3 cdf	III, 15-III, 1 c
VI, 21-22, 6 d	IV, 6, 7 acd	V, 6, 7 e	III, 7-III, 9 cd
VI, 5 f	V, 4 bcc	V, 5-10 a	III, 16-19 d
VI, 9 e	IV, 19-IV, 13 bcc	VI, 1-16 d	III, 9-14 d
VI, 8-12 f	IV, 1-49, 18 c	VI, 4-16 f	III, 14-18 c
VI, 13, 14 d	VI, 1-7 bcc	VI, 5-7 ad	III, 1-IV, 1 d
VI, 12-15 c	VI, 1-13 c	VI, 8-12 d	III, 3-III, 2 c
VI, 8, 9 d	VI, 16-IV, 6 cf	VI, 20-IV, 7 d	III, 6-17 ac
VI, 12-14 d	VI, 10-12 acf	VI, 12-15 a	III, 4-9 d
VI, 15-20 f	VI, 18-IV, 6 f	VI, 8-12 d	III, 10-17 c
VI, 8-15 d	VI, 3-6 ac	VI, 6-12 d	III, 17-21 d
VI, 13 bcc	VI, 5, 6 f	VI, 17-IV, 16 ad	III, 18-III, 3 c
VI, 15-17 e	VI, 5-12 f	VI, 2-8 c	III, 17-IV, 16 d
VI, 17-IV, 18 c	VI, 1, 2 cf	III, 11-15 a	







نبيل ١٣١, ٥ ع  
 والكي ١٧ ع  
 عليها ونسبتهم اليها ١٣١, ٥, ٣  
 رد ١٥ ع  
 الدر غير محلل ١١  
 وخرافاتها وجرافاتها ١٣  
 ارتجال ١٥ ع  
 عجل ١٧ ع  
 وفطن ١٩ ع  
 بحلها ٢١ ع  
 اذا وشهيري ١٣١, ٢, ٤  
 تشعل ٣ ع  
 جيعه ٥ ع  
 بلسانه ١١ ع  
 على ١٥ ع  
 دارس ١٦ ع  
 كانت ١٨ ع  
 يغفر ١٩ ع  
 اخر الاول ٢٥ ع  
 يطبخ الهند عامرا بها ١٣٤, ١  
 فجلت ٣ ع  
 الفاس ١١ ع  
 نديم ١٦ ع  
 اومن ١٥ ع  
 شرف ١٧ ع  
 تعتقد ٢٥ ع  
 يسرق ١٥ ع  
 تنطق ٢١ ع  
 نهوي ١٣٩, ١ ع  
 فيهم ١٤ ع  
 لتدخلهم ١٥ ع  
 وحادثهم ١٦ ع  
 من الجماعة ٢٥ ع  
 ودخرا ١٣٥, ٣ ع  
 يتبعه ١٥ ع  
 اخوانا ١٦ ع  
 اخوانا ١٦ ع  
 من ١٩ ع  
 فلها ١٦ ع  
 نطق ١٥ ع  
 والتميرة ١٦ ع  
 الجبل ٢٥ ع  
 حرارة ١٥ ع  
 منك ٢١ ع  
 م ١٣٩, ١ ع  
 ساكت ١٣٧, ٢ ع  
 لتدخلهم ١٥ ع  
 الاموات ١٦ ع  
 مديحت ١٣ ع  
 يتكلمون ١٣٥, ٣ ع  
 تحبون ١٣٨, ١ ع  
 ذرعت ١٣ ع  
 صنعت ١٦ ع  
 حياته ١٣ ع  
 امية ١٩ ع  
 القداني ١٦ ع  
 ملكها ١٥ ع  
 مسعوقا ٢٥ ع  
 ١٣.

الزريري ١٥ ع  
 فلها ١١ ع  
 الاخرة ١٢ ع  
 ادم ١٥ ع  
 الحروب ١٥ ع  
 الغيرة ١٧ ع  
 به ١٩ ع  
 حادقا ١٣٤, ٥ ع  
 نحي فيه نحر ١٥ ع  
 دراهم ١٦ ع  
 مجاهد الدين ١٦ ع  
 مسابله ١٩ ع  
 ينعل ١١ ع  
 القول ١٩ ع  
 بينته ١٦ ع  
 معدنه ١٨ ع  
 يحج ١٦ ع  
 يوجد في قعر البحار ١٥ ع  
 واقضت ١٣٥, ٣ ع  
 ١٤ ع  
 ١٣٦, ٣ ع  
 الكبير ١٣ ع  
 به ١٥ ع  
 البطر ١٤ ع  
 النعاني ١٥ ع  
 سبعين ١٦ ع  
 ابيه ١١٩, ٢ ع  
 من ١٥ ع  
 عليت ١٦ ع  
 ١٣٧, ٢, ٤ ع  
 تعبت ١٥ ع  
 فتصدق ١٦ ع  
 ليستجد ٢١ ع  
 نور الدين ١٥ ع  
 يقى ١٣٥, ٣ ع  
 من ١٥ ع  
 توجه ١٤ ع  
 تملكها ١٥ ع  
 يطلبوه ١٩ ع  
 وطردوا ١٥ ع  
 فبارزوه ١١ ع  
 الثالث ١٣ ع  
 متواترة ١٥ ع  
 بعد امور عظيم ١٥ ع  
 سابع ١٣١, ٢ ع  
 النحر ١٥ ع  
 يعني ١٣٢, ٢ ع  
 القرا ١٥ ع  
 ع ١٣٤, ٥ ع  
 مسبو ١٥ ع  
 باي ١٦ ع  
 وان مولي عمان ١٥ ع  
 تجيلة ١٦ ع  
 تكلفني ١٧ ع  
 شريته ١٨ ع  
 انزل ١٩ ع  
 بالخمر عن السوق ٢١ ع  
 حيل ١٣٣, ٢ ع  
 بن ابي بكر بن هواز ١٤ ع  
 حفصة ١٥ ع  
 ودنت ١٥ ع  
 امورها ١٥ ع  
 ١٣.



ان اضرب ع منى ضرب 2  
 يبق ع يبد ع ير ع 3 ان لم يدع منك قريب نفسا  
 اميه د ابيه 4 فاند الا كافي 7  
 محتوم د مقسوم 8 ان تومن ع لا ترضي ع  
 اربعين د ان تعيش ع 9 الر كافي لك يوما ع  
 مائة وثمانين سنة د ١٤ كنيته 8  
 وهل د وهيل ع ١٨ عتيان ك عتيان ع  
 تنقص ع تنقص د 2١ فتهير ع 9 فغيره اسامه من ردا الجلي بقوله 2٢  
 يحكم ع ١١٤/١ يضره ع ١١ ينفر ع تنفر ع ١١/٢  
 منه ع عليه 2 برزت د ع ابدت 2  
 وتعلم ع 5 نور ع نار ١٦ فلقاه رجل عينا 8  
 كذلك قد بعث به ١٥ هرفت ع اريق ١٧ فوجد ع فاضيب ١٥  
 اكبر ع ١١ مقابلة ع 20 طبالسية ع ١١  
 ايقال لعلى ع ١3 عتيان ع عتيان ع 2١ الشعر ع ادم  
 الرجل ولا يزد على ذلك ع ١٣ الجهم د ١٣ عتيان ع ١٣  
 نعم بها نعم ١٥ خيار ع كبار 5  
 انه اواب افلا ع ١٥ ورضانه ع واصابة 8  
 يرضي ع ترضي ع ١٦ استمع ع ١٢ تغلب ع تغلب ١٦/١٩  
 به ع بعده ١٨ غاية د نهاية 20  
 مشهدة ع ١١٨ يسايهم ع ١١ الهال ع ١١/٥  
 عيبر ع ع ١١ العذر د العدل ١٣/2 ابغ ع 5

فوقوا ك ففوعوا ١٨ القلعة ع القاهرة ١٠٤/3 القدر ع المقدار ١٠٢/6  
 وانقضت ك وانصرفت د 2٢ تنيس ك بلبيس ع حصل ع علق 8  
 ينت الارزاق ١٠٩/2 شاقات ع 5 جنا غير منصم 3 ياساه ع بمساه 6  
 ومنها اشارة الى من كان حاضرا ع 4 عند د عليه ع الرابطة ع الرابطة ١٤  
 ك ما ع فهدا ع ١٠ اشتار د اشار 7 الفتاوى ع ١٠  
 سكوت ع 6 رقت ع د دفعات ١٥ الفافر ع الفقار ١٥  
 فم د - تسد ع 8 خرديك ع جورديك ١٨ القابسي ع القارسي ١٦  
 عن شخص ع من شجرة ١٨ ملابسه ع بجلابيه ١٠٩/٢ المثل ك النظير ١٠٣/١  
 استراه ك 2١ بقتل ع تقصد د يقصد ع مطر ع ماطر ١٠  
 فيما ع كما ١٠٢/2 ونهبتهم ع ١٠ العلا ع على 3  
 تركب في الشتا للبحر ع 3 فخرنا ع 3 ما ع ١٤  
 والمتقدم ع 5 الاول د الآخر 4 مغيب ع - شاشه ١٤  
 خوله ع قطوعه 7 وبعثوا ع 5 محسن ع يحسن ١٥  
 اتم الية له اتمها ك لواتها ع 8 الافرنج د 7 سجنه د ١٦  
 سنة ٧ وقيل والاصح ٢٨٧ ع 9 وخيم ع وحكم 8 الشبها ع السبا ١٠  
 بسوق د ١٥ جيشا ع عسكري ع وهو الذي حضن د ١٨  
 مات ع مرض ١١ بنجوير ع بتوجه 9 د اليه ع عليه  
 فرفش شهر وبيع الاوان سن ٨٧ د خرديك ع جورديك ١١ المسجدة د سجنه ع ١٩  
 ينسب ع تنسب ع ١٦ فيها بعض الناس ع ١٣ ثرام ع رزام ١٠  
 كين ع ١٨ وانقطعت ع وانقضت د ١٧ قضية ع قيصه ع قصيه ع ١٠



نقلنا 16 وانتم وانكم 9 ولكم انتم 9 الزوايا 18  
 خزائن 9 خزائن 99 احوالى 10 غريبهم 19  
 لا 6 اما 6 لشجعة 13 البنات 20  
 الجواهر 9 قبال 9 فنال 15 الثين 21  
 عددهم 12 عمر 19 لكتبه 18  
 الانبياء 14 الى 4 من 91 ثلثه وثلثين سنة 6  
 قالوا فقالوا 16 لاشناس لاشناس لاشناس 5  
 انسابه انسابه انسابه 20 والثقله 11 حميه 9  
 الوستين 10 ابرشتكين 10 هو مقصود 14  
 فراشك 10 ثيابك 10 لكاليد 15  
 في قلبي 8 في 21 يكلوه 21  
 اول سبب امره 11 بك 22 لك 92  
 مرة 8 امره 3 بانبياء 3 باعقاب 3  
 12 193 الاجابة 7 لا حاجة 7  
 التعليم 19 فانشد 9 فانشد 9  
 يحيى بها فسر الاقامه 10 دهي 10 ديني 10  
 برز 9 ربياني 9 قضبانى 9 قتله 9 هلاكه 9  
 على قرطاس فبنر على 11 فنهيا 11 انا 11  
 القرس 17 القرس 17 ظاهر 14  
 بالجليب 19 ابا 15 مسن 15 مسك 15 مستا 15  
 صياتنا 21 وعافنا 21 ونكرم 15 نعظم 15  
 والفونى 15 والفونى 15

عن 7 من 7 الكوفة 11, 2 العراق 11, 2  
 الجار 11 حيرلى 5 فاسبقوني 15  
 مرسى 13 مرسى 13 مضطرب 6  
 104 104 مائة 104 القوم 18  
 ميناوند 8 ميناوند 8 تبردت 19  
 الزهرى 9 الزهرى 9 بنار 19  
 بموشة 15 بموشة 15 تحت 21  
 ان 16 omiso تعريفها 16 جوار لها كن 11, 2  
 بغير 19 بغير 19 ازال له 6  
 فاطال 18 فاطال 18 ولي جيدا 7  
 لتنقل 19 لتنقل 19 اليه 16  
 فاصبح 11, 10 فاصبح 11, 10 انسيته 18  
 طاف 15 طاف 15 على 20  
 والحويين 16 والحويين 16 دعا بولا 11, 1  
 فاصبحه 17 فاصبحه 17 فاصبحه 17  
 كتبت 19 كتبت 19 كتبت 19  
 يشابهه 21 يشابهه 21 يشابهه 21  
 لي 17 لي 17 لي 17  
 اكبر 8 اكبر 8 اكبر 8  
 النعوم 15 النعوم 15 النعوم 15  
 وخالط 15 وخالط 15 وخالط 15







- حروى ع حروى د 17 القاسم ع ع القاسم 10 رجلا ع شركا 14  
كلهم بنو اسد ع 43 ع السجاني ع الشامي ع 11 وينسب ع وينسب  
ع اردشير ع 4 السادي ع 12 القران ع العبدان د  
لحمه ع 6 واجاز لها ع 6  
يدخل ع يذكر ع دخل ع قدم ع 46  
مضروب ع - تاخر ع 8 الخزوي ع المدينة ع 7  
لسوف ع - لد ع 10 الخلقة ع 9 اذ كان ع في العيس 18  
لما وطن ع 14 باع ع امدى ع 15 النسيم ع 9  
بانث ع لانت ع 15 طبرزا ع 6 ضاير ع حقير ع  
تساقطها ع 16 وجد المجد مشهور ع 18 درياق ع 5  
كحت ع 17 طرقت ع 41/1 نعمة ع رجة ع  
عليها ع 18 الاعراسقية ع 6 في شهر رمضان ع 6  
وزال ع وسا ع 19 زيد وابن د زبيده ابت 7 الامانة الامانة  
تستحلي ع 20 اسال ع 11 الرابع والعشرين ع الرابع  
نراك ع ع نراك ع في القعدة ع 6  
منهاك ع مهيا ع 44/2 تامة ع 12 ثور د ثوران ع 13  
ع 389 ع 4 فتسلها ع قامه بذلك ع  
بهذا ع 7 فاصل ع 42/11  
اردشير ع ع 8 حبان لاهديه حبان ع ع  
السري ع 12 عوجا ع ارجا ع 17 ستا ع  
السري ع 15 للراحل د الراحل ع  
17.

- منقطع ع 10 ربيع الاول د 5  
تربة ع قبة ع 14 21 ع 914  
الغريبة ع القبلية ع الديار ع الميلاد ع 93  
ع 6 اكثر ع 6 وخافة ع 7  
هدم ع دهم ع 19 ع 6  
ع 6 اتي ع 6 ع 6  
خدمة غيره ع ع غيره ع 8 ولقد نذرت ع اتي خلقت ع  
الادب ع 8 سعد ع 7 وصل ع 11  
73 ع 503 ع 11 في ع على ع 14  
خرج ع 6 فان ع لان ع 17  
كانت قد ع ع 6 انسا ع ع اكتسبا ع 19  
بها ع ع لها ع 21 لديه ع عنده ع  
لغة ع لقا ع لشرق ع شوقا ع 4  
ع من ومن ع لديكم ع مصر ع  
كل من يحفظ ع ع 7 واوايه ع ع  
فكتب ع ع 8 هذا الفصل ع هذه الترجمة ع 10  
للشرك ع للرزق ع 14
- ينقل ع 14  
نقاتل د 17  
اكثر ع 6  
هدم ع دهم ع 19  
لما د لها ع 6  
خدمة غيره ع ع غيره ع 8  
وصل ع 11  
الرياسة ع 12  
فاختلط ع د 16  
مذروى ع 20  
السدغ ع 21  
البحر ع الظبي ع 24  
جفنيه د عينيه ع  
الرضي ع د 5  
ايا ع انا ع 7  
كفيك ع 6  
وكان ع 15  
بجود ع 17  
بالكرم ع ع  
الهيزوي ع 5  
هذا الفصل ع هذه الترجمة ع 10



٣٣, 2 البيصاء الشغنا	20 ادبياه و اذايه	11 نظيفا و طاهرا
4 الزاجير .. زجرها	21 اءء	12 افترا و اقتدا
.. حواشيها	.. خيال .. حالم .. خال .. حاتم	13 ا 104
5.6 سبل و شعيل	الحرب 140	19 الحفرة و المكان
.. عروة و عرة	.. بالجرايم	14, 6 و نصف الالفه على نصف
6 اليه و له	3 بالله	12 ان وءء ال
8 ابيه	4 بء	13 الدوم و الذنوالى
9 بجد و بحر	7 الزميرين يكرين يكار وء	14 لتخرجن و
ابى و ابو - عليه و على	10 انساب وء نسب	15 ان وءء انى
10 يقصد وء يزور	13 ا 170 و 170	16 ياسر و يوقتل وء
.. بها و بها	14 حفظ و حظ	19 فاعطاء و فاخذ
14 القطعة من خشب و	18 بشار و بشرى	20 جعل و تعجل
.. فانه وءء	19 البكرى و المسكرى و السكرى	جبعان و شعبان و 4, 4
19 و 147	خط الجبال و تحت العزور 4, 8	اليك وء لك 6
.. و ما عات قال الخليل و	لما عاتاه لما عاتاه و لما عاتاه 12 اس و ما عات قال الخليل و	استنظر ذلك وء
دخا الشعر و اللغة و الصفاة	دخل و اعرس	7 خلف و حلقة وء
21 الزاجر و	خدمة و جديد وء	8 باين وء
روح من زنباع و 1, 1	موسى و مريم وء	9 جرادا و
على وء فى 5	عذا وء لك 8, 8	10 احسن و اكثر
بها وء عليها 9	لا ضرر و لا ضررين 9	13 طابت به نفسى وء
كف وء سن 19	تامة وء مجزئة 10	بالرجل وء به

١٥	الزور	١٠, ٢ لا	أخذ مني	١١, ١٢	وسعت	١٥	جلا بقول	١٠, ٢ لا	أخذ مني	١٠, ٢ لا	١٥	الزور
١٥	لها	١٤	نستكون	١٤	لها	١٥	لها	١٤	نستكون	١٤	١٥	لها
١٥	حسناكم	١٥	ولمذكرون	١٥	يا ابا محمد	١٥	ولقد	١٥	يا ابا محمد	١٥	١٥	حسناكم
١٩	ولقد	١٦	انقهم	١٦	الخلعة	١٦	بصرخة	١٦	انقهم	١٦	١٩	ولقد
٣٩, ٥	الصرف	١٧	هذا آمانه	١٧	انه	١٧	لذلك كنت	١٧	هذا آمانه	١٧	٣٩, ٥	الصرف
١١	وختم	٢٠	ركن	٢٠	حيث	٢٠	عبدة	٢٠	ركن	٢٠	١١	وختم
١٢	لكم	٢١	امس	٢١	الزواني	٢١	أكبر	٢١	امس	٢١	١٢	لكم
١٣	عبيدة	٢٢	الحنيه	٢٢	رخصة	٢٢	قلت	٢٢	الحنيه	٢٢	١٣	عبيدة
١٥	أكبر	٢٣	محبك	٢٣	طربت	٢٣	فرد	٢٣	محبك	٢٣	١٥	أكبر
١٦	قلت	٢٤	نعميش	٢٤	رخصة	٢٤	ابني	٢٤	نعميش	٢٤	١٦	قلت
٣٩, ٣	فرد	٢٥	وختمته	٢٥	هل فيهم	٢٥	نقد	٢٥	وختمته	٢٥	٣٩, ٣	فرد
٨	ابني	٢٦	١٩٠	٢٦	شبهة	٢٦	نقد	٢٦	١٩٠	٢٦	٨	ابني
١٥	نقد	٢٧	واصله	٢٧	يوما	٢٧	ضعيته	٢٧	واصله	٢٧	١٥	نقد
١٨	ضعيته	٢٨	تقوم	٢٨	لجوعه	٢٨	كيف	٢٨	تقوم	٢٨	١٨	ضعيته
٢١	كيف	٢٩	لين	٢٩	درهم	٢٩	ذرة	٢٩	لين	٢٩	٢١	كيف
٣٧, ١	ذرة	٣٠	نحبه	٣٠	فما	٣٠	الى	٣٠	نحبه	٣٠	٣٧, ١	ذرة
٢	الى	٣١	الظفر	٣١	خرج	٣١	كلامه	٣١	الظفر	٣١	٢	الى
٣	ان	٣٢	احببت	٣٢	من	٣٢	ان	٣٢	احببت	٣٢	٣	ان
٤	منذ	٣٣	من	٣٣	من	٣٣	منذ	٣٣	من	٣٣	٤	منذ



- 14 جينا د حقنا  
 16 الخيسه المجة  
 384 ac  
 الفرس القرنين 33,3  
 الثعلبي ac 4  
 وجيد وجيه  
 وكان ac 5  
 بالالف 7  
 3.9 د - الشغف 8  
 جعلت د خلعت 10  
 اشفاقا اشفانا 11  
 طيها 16  
 الطرف 17  
 القدم 18  
 الخيال ac 19  
 بحالي 20  
 34,3 ac 24  
 ام الخيزران 7  
 المصرية 8  
 عتيل c 11  
 كانت 10 يستبقان ac يزدحان
- اتي د دعا 17  
 عاس حرم 8 ac د  
 فرقه ع عرقه 21  
 اللتان ع التي  
 مثلين 30,1  
 مثلك انه ع نبلك 2  
 لقد c 10  
 الساعا ساء بسا 11  
 اليه ع منه 13  
 جعفر 31,12  
 ع القدم ذكره 15  
 اول من تعظمه 18  
 عودني c 21 يومك يومكم  
 اعرضوا ازمعوا 31,1  
 قال فاجابه 3  
 للقا السرور  
 اليه 6 التبيي 4  
 سعيد 6 8  
 سعيد 9  
 ظاهر 8  
 يستبقان ac يزدحان 10
- خوله 15  
 واستغفروك واستغفروك ac  
 زادك 16  
 يحلم ع ac  
 ابياتا ع اتباعا 17  
 ظاهر ع د  
 اتبعه ا ارقه 20  
 فشت ع شيت ع ششت 29,3  
 ما c من 4  
 والحشى ac  
 تمنع ع  
 فبك c ك ع  
 نسي تعطلت 11  
 وجبان ع  
 ما c ع من 12  
 ثم فسدتني 13  
 من ع في 14  
 اجتنبه ع اجتراه  
 تشهد له بشهادة ع 15  
 البخل 16

- معرفه a معوله 14  
 نور الدين c 39,6  
 بالاداب ac  
 الجزيرة 13  
 الا اذا 19  
 بارغا ع نارغا 20  
 نجيب ع يخيب  
 فانها 21  
 وذكره 27,3  
 بتغيير c 12  
 الغاري 14  
 نلش ع نهش 20  
 اقصى ac 21 ينظر.. فليتنظرن ع يبصر 21  
 له 18,2  
 فمن ع 4  
 دونهم  
 ثلاثون ع خمسون 3  
 نفر ع نفا 10  
 ففهي c 7  
 سادوا ع د 15
- فعيبت د 18  
 لعناية د لموضع 20  
 بامانة د بامنة 33,1  
 الى د على 2  
 فرجعت د ففرجت  
 والعفاف والصيانة 4  
 فخر ع محبي c 12  
 الادب ع الفضل 13  
 مبشرة a 15  
 فقدر c فقد زاد 16  
 على c ع  
 يزيد في حدود 18  
 ذى الحجة د 24,1  
 والبيرة 3  
 ولزم a 10  
 كان.. فطول ا كانوا 30,4  
 حرارا د 5  
 يتصدق د 6  
 الى كسرات ا لي 11  
 فطارك a 13
- قلم ac 20  
 القيام المجلس 30,1  
 وقيل ac ويقال 2  
 انتقال c انتقار  
 المعتمد c 3  
 خرجت 8  
 مشيعة 9  
 دايمة ع قائم 11  
 خورستان ع 15  
 اشد اكثر 31,15  
 عسقل بنفسه 17  
 يجلسه ع يرقعه 20  
 فترك ع 22,1  
 وقفه ع 2  
 المتوسطة 4  
 والساعة د 6  
 اعقل ا عقلا 8  
 فهيمه د فهيمته 12  
 عني الفاض د عنا 14  
 الصلة د البر 15  
 بعثت د وجهت 18







Index variorum lectionum.

حسبت انك د 12	ورحم 12	الجامعين و الجامعتين 13, 14
وخلف د حليف 13	فيها د بها 13	وكان ابوه c 6
خصال 15	ليغتموها ace 14	الناس ac قريش 12
فقال ان الله c 17	مقدم القوم ac 1	صفه e صناعة د 13
حب د حب 1	بن ربيعة د 15	معرفة براءته ac 14
شقي د ac 1	هند ace 16	الكيمياء ac الصناعة 1
النجيل د البجلي 1	فانه اشار ac فاشار 17	مناقش 15 ac بوانس 1
فقال ac c قللت 18	وكان e فكان د كان 18	تدل c دالة 16
العامية د العوام 19	خييله e 1	وله شعر جيد منه د ac 1
فيها د ac د بها 20	الكوفة a الدرامة e 1	يجول e تحول د 14
الله د الرحمن 21	برده ac في رده 20	خلخال ac 1
ظهر 1	اقصر بن زهره اقصى e 1	وله e 1, 2
كانت د 1, 1	يزيد a 6	فقال ac 3
بعض د 2	قبل 6 e جهة 7	وعبد الله مطروق e 4, 5
خالد ac 4	وامه كانت 6 e 1	تقول e يقول ac 8
فقللت 5	وكان لجدده ac 1	قعد e يعد د 9
انا e اني 1	6 e جهة 8	عدى د غير a 11
فلان e 6	اختصرت e استقصرت ac احتوت د 11	وخييلات e 12, 14

هذه القصيدة له مع عبيد الله بن زياد وحكي ابو غفر الدولي وكان شاعرا قال كنت عند عبد الملك  
ابن مروان اذ دخل عليه ابو الاسود الدبلي وكان احول ذميا قبيح المنظر فقال له عبد الملك يا ابا  
الاسود لو علقك عليك عود من العيين فقال ان لك جوابا يا امير المؤمنين وانشد  
اغني الشرباب الذي افنيت جده كرم الجديدين من ات ومنطلق  
لم يتركاني في طول اختلافها شيا اخاف عليه لذهه الحدق  
اما والله ليس كانت ابلتني الصنون واسمرت الى النون لما اتيت ذاك الا في موضعه ولرب يوم  
كنت جيه الى الانساب البيض اشهى منك الدهن واغنى اليم لكما قال امرؤ القيس  
اراهن لا يجبر من قل ماله ولا من رهن الشبت فيه وقوسا  
ولقد كنت كما قال ايضا  
ورغم الى صوتي اذا ما سمعته كما يرمي عيط الى صوت اعيسا  
فقال عبد الملك قاتلك الله من شيع ما اعظم هتك وكان لابي الاسود من معوية ناجية حسنة فوعده  
وعدا ابدا عليه فقال لا يكن يركب برقا خليا ان خير البرق ما الغيث معه  
لا تهني بعد اذا كومتني فقبيح عادة منترمة e  
وقال علي بن طاهر في كتاب البداية ونكولي ان جماعة من الشعرا في ايام الافضل خرجوا معتز هين الى الاهرام  
ليروا مجاب بناتها ويتاملوا ما سطر الدهر من العبر فافترح بعض من كان معهم العمل فيها فصنع ابو الصلت  
امية بن عبد العزيز بعيشك هل ابصرت احب منظر على ما رات عينك من هوى مصر  
انا فاباعثان السما واشرفا على الحراش السالك او النسر  
وانشد ابو النصر طاهر الحداد نامل هبة الهومن وانظر وبينها ابو الهول العجيب  
كما ريتين على رحيل المحبوبين بينهما رقيب  
وفيض البحر عندها دمع وصوت الريح بينهما نجيب  
وطاهر بن يوسف مناصب تخلف فهو محزون كيبب 10



١١٤٩/١٨ وقال له تم هذا وقال ابو عمرو بن العلاء كتب معربة الى زياد يطلب عبيد الله ابنه فلم قدم كله  
فوجهه يلحن فردّه الى ابيه وكتب اليه كتابا يلومه فبعث ابيه الى ابي الاسود الدؤلي فقال يا ابا  
الاسود ان هذه الحرا قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به كلامهم  
يعرفون به كلام الله تعالى فابى ابو الاسود فوجه زياد رجلا فقعده في طريق ابي الاسود وقرا متعبدا  
ان الله يرى من المشركين ورسوله ووقع صوته بها وكانت قرائته بحر الرسول فاستعظم ذلك ابو  
الاسود وقال عز وجهه الله يبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سالت  
واريد ان ابدا باعراب القرآن فابعت الى ثلثين رجلا فاحضروهم زياد فاختر منهم ابو الاسود عشرة  
ثم لم يزل يختار حتى اختار رجلا من عبد القيس فقال خذ المصحف وضعا مخالف لرون الداد فاذا  
فتحته شفتي فانقط واحدة فوق الحرف واذا فمتهها فالى جانب الحرف واذا كسرتها ففى اسفله  
فان اتبعت شيئا من هذه الحروف فانقط نقطتين فابتدا بالمصحف حتى اتى الى اخره ثم وضع المختصر  
المنسوب اليه وقيل ان اول من نقط المصاحف يحيى بن يعمر وقيل نصر بن عاصم الليثي وروى  
ان ابا الاسود الدؤلي قالت له ابنته يوما ما احسن السبا فحينئذ وضع النحر ١١٤٩/١٥ التجب  
وانما سى ١١٤٩/١٥ اعلم وكان ينزل البصرة في بنى قريش وكانوا يرجونه بالليل لمحبته عليا كرم الله  
وجهه فاذا نكر وجههم قالوا ان الله يرجك فيقول لهم تكذبون لو رجى الله لا صابني ولكنكم ترجون  
ولا تعيبون وباع الدار ١١٤٩/١٦ مثله وهذا بالعكس مما جرى لى الجهم العذرى فانه باع داره  
بماية الف درهم ثم قال فيكم تشترون جوارى سعيد بن العاص قالوا وهل يشتري جوارى قط قال  
ردوا على دارى ثم خذوا ما كلم لا ادع جوارى رجل ان تعدت سال عنى وان رأتى رجلا على وان  
نبت حفظنى وان شهدت قوئى وان سالتك ففى حاجتى وان لم اساله بدانى وان نابتنى  
جايجه فرج عنى فبلغ ذلك سعيد فبعث اليه بمائة الف درهم ورأى المنذر بن الحارث على ابي  
الاسود مقطعه يطيل لبسها فقال له فى ذلك فقال رب مملوك يستطيع قرائته فسارت متلا  
فاهدى اليه المنذر ثيابا فقال ابو الاسود ١١٤٩/١٦ ٢٠٠ ٢٠٠ ١٢٧/١ معنى وقيل وقعت

وراح بها الى احمد بن ابي خالد المذكور وقال له خذ هذه الدراهم وغيبني عن عين المامون فقال له  
الوزيراني لا ابكر الى الدار فانكر طاهر وناخر احمد بن ابي خالد حتى زاد على وقته الذى ياتى فيه فلما  
دخل احمد بن ابي خالد قال له المامون ما اخرجك عنى قال له ما نهت الليفة فقال له المامون ولم قال  
ذكرت خراسان وتولية احمد بن ابي خالفان لها ونجزه عن امورها فارجى ذلك فقال له المامون  
وذلك والله فى نفسى فقال له المامون من ترى اوليها فقال له احمد بن ابي خالد ولها طاهر بن  
الحسين فقال له المامون هو خالف فقال انا اصفه فوله المامون فلما اراد طاهر السفر الى خراسان  
اعطاه احمد بن ابي خالد خادعا طباطبا وهدبه له وقرر معه ان يسه اذا رآى منه ما يريبه وصى  
كنثوم بن ثابت على يزيد خراسان فعص طاهر بن الحسين النضر وخطب يوم الجمعة فلما بلغ  
الى ذكر الخليفة امسك من الدما وقال اللهم اصلح امة محمد بها اصلح به اوليائك واكفها مونه  
من بغي لها السر وارادها بحكوه بلم الشعث وحقن الدما قال فكتبت الى المامون بذلك يوم الجمعة  
بعد انفصالى عن المسجد الجامع على خيل البريد فلما كان صبيحة السبت اصبح طاهر ميتا فكتبت  
بوقاته الى المامون ايضا فوصلت الخريفة بخلفه الى المامون فدعى باحمد بن ابي خالد فقال الشفص  
الآن فانت به كما رعت وفضحت فقال ابيت ليلتى يا امر المؤمنين فقال لعمرى ما تبيت الا على  
الطهر فلم يزل ينادى حتى اذن له فى المبيت وجاءت الخريفة الثانية بموته قيل ان الخادم سبه  
فى كاذب وكان وروده خراسان فى شهر ربيع الاخر سنة ٢٠٢ هـ  
١١٤٩/١٧ القاهرة بتياب سود واعلام سود والشعر الذى ارسلت اليه على روس الرماح وكان هذا من الغال  
الطيب لى الاعلام اسود العباسية دخلتها وارالت الاعلام العلوية بعد خمس عشرة سنة هـ  
١١٤٩/١٨ Margو يمكن ان اسعد المذكور مدح الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب بقصيدة وانشدتها  
بحارة القاضي الفاضل فقال الفاضل لسلطان يا مولانا هذا الذى يقول  
الاسدح الترك ابغى الجود عندهم والشعر ما زال عند الترك متروكا  
لصنعى تكذيبه فاجزل السلطان جازيته قلت وهذا البيت من هذه القصيدة فى ابن رزيك المذكورة



فعل الحكيم ابو الفرج بن التليذ

يا بانبا دار العلي صليتها  
اتزيتها شرفا على كبران  
علت بانك انما شيدتها  
للجود والافضل والاحسان  
فقتت عوايدك الكرام واقبلت  
تستقبل الاضياف بالنيران

C. ١٢٧, 6. وقال معوية بن هشام لخالد بن صفوان ما بلغ فيكم الاحنف بن قيس ما بلغ قال ان شيت حدثك الفا وان شيت حذف الحديث لك حذفا قال احذقه لي حذفا قال وان شيت فثلثا وان شيت فاثنتين وان شيت فواحدة قال ما الثلث قال كان لا يشبه ولا يحسد ولا يمنع حقا قال فما الثنتان قال كن موقفا للخير معصوما من الشر قال فما الواحدة قال كان اشد الناس على نفسه سلطانا

C. ١٢٩, 8. وكان قطع ذكر الهامون على المنبر وكانت وفاته بمدينة مرو رحمة وقيل انه مات مسهوما بحيلة احتالها عليه احد بن ابي خالد الوزير وزير الهامون وذلك ان طاهر المذكور دخل يوما على الهامون وهو في مجلس انسه فلما راي طاهر بكى وقضى له جيع حوايجيه التي وصل اليه لاجلها فلما خرج قال قتلني الله ان لم اقتلك يا طاهر فلما خرج طاهر اخذ مائة الف درهم واتى بها الى خادم الهامون الذي يتنص بخدمته وقال له اعلم اني رجل صاحب حرب والحاجة الي في الامور وخذ هذه الاف واسال لي الهامون عن سبب بكايه فقال الخادم لمؤلف الهامون يوم انس غير ذلك اليوم اشتهي يا مؤلف ان تخبرني لم بكيت عند ما دخل عليك طاهر اليوم الفلاني فقال له الهامون ذكرت ذلة اخي العيين بين يديه والله لو لم انكر من اخي الامين الا خصلة واحدة لكفتني منه وذلك اني دخلت انا وهو على الخليفة هرون الرشيد فاخذنا اليه واجلسنا عنده ودعانا وارسلني بمائة الف دينار ووصل اخي الامين بمائتي الف دينار فلما خرجنا من عند الخليفة قل لي يا عبد الله كاذب وجدت في نفسك على شي من جهة فعل الخليفة لي وتمييزي عليك في المال فقلت بل انت اخي وسجدي وابنت الكبير فقال يا عبد خذ الجميع فقد وهبت لك صبي فقام طاهر واخذ مائتي الف درهم

المنصور وقال لك عندي مرند وخرج المنصور يوما مع صاعد الى رياض الزاهرة فمدا يده الى شي من الرمان فعبث به ورماه اليه معرضا ان يضعه فقال

لم ادرك قبل كوخان عشت به  
ان الزهر قضيان والورق  
من طيبه سرق الاترج نكهته  
يا قوم حتى من الاشجار سراق  
كانها الحاجب المنصور عليه  
فعل الجبل فطابت منه اخلاق  
من ليس يتعده عن سودد قدم  
ولا يقوم له في سوء ساق

ودخل صاعد يوما على المنصور فلما وصل اليه وجد عودا بين يديه فقال له المنصور قد تواتر الخبر وتحدث عنك اهل السر انك فرد في علم الموسيقى وقد اوتيت غير مرة الانبساط معك سرا في ذلك فشق الامر على صاعد ولم يجد من يحميه عن اخذ العود فتناولوه وجس اوتاره وسوى تسويته لطربت ابي عامر ثم اندفع ينشد بيتي يحنون بني عامر

ايا القلب الاحبها عامرية  
لها كنية عمرو وليس لها عمرو  
تكاد يدي تسدي اذا ما لمستها  
وبينت في اطرافها الورق الخضر

فبيض ابن ابي عامر وشيخون لترويه انه عرض لخبر وقال له يا ابا العلا ابا الاخيرة عرضت امه الابلنا وهذه اشارت ومس احدان بجواره على معري يا خاطبه فاخرج الجواب عن التنكير وهو امير غير وذكرت بهذا الحديث ما ذكره بعض الرواة عن المعتصم انه قال يوما للقاضي ابن ابي قواد تعلم ان ابا دلف من الغنيين الافراد وان كان من الشجعان الاتجاد قال القاضي فكيف بسباعه فاحضره المعتصم وجا ابن ابي قواد وعزم عليه في المعنى فلما اندفع يغني هتك الستارة فجل ابو دلف وقال اجبرني لعر الله القاضي فقال له ابن ابي قواد يا ماجن هبهم اجبروك على ان تغني فمن اجبرني على الاحسان فقال له ابو دلف ويريني منك ايها القاضي معرفتك بحاسن الانحان بن ثالف الازوان انتهى كلام ابن بسام

C. ١٣١. وابت في بعض التواريخ ان صدقة المذكور كان قد بنا دارا فرفعت فيها نار يوم الفراق منها



فلما تناهى الحسن فيها تقابلت عليها بأنواع الملاحى الوصايف  
كمثل الطما المستكنة كمنس تظللها بالياسمين السفايف  
واجبب منها انهن نواظر الى بركة فوت اليها الطرايف  
حصلا اللالى صالح في عباها من الرقش مسهرم اللعاس زاحف  
تري ما نشأ العين في جنباتها من الوحش حتى بينهن السلاحف  
فاستغربت له يومئذ تلك البديهة وكتبها المنصور بخطه وكان الى ناحيته سفينة فيها جارية  
تخذف بخاريف ذهب لم يرها صاعد فقال له المنصور اجدت الا انك لم تصف هذه الجارية فقال  
واجبب منها عادة في سفينة مكللة يصبو اليها الهانف  
اذا راعها مروج من الآ تنقى بسكانها ما اندثره العراف  
متى كانت الحسن رايا مركب تصرف في مئتي يديها المحادف  
فلم ترعيني في البلاد حديقة ينقلها في الراحين الناصف  
ولا غرو ان شافت معاليك روضة زهتها ازاهير الرب والزخارف  
فانت امر لو رمت نقل يلهم وروى ورثها من سدك العوامف  
اذا قلت قولا او بدعت بديهة فكلني لها اني لمجدك واصف

فامر له المنصور بالف دينار ومائة ثوب بين فلايل وطبقات وغلايل وميام واجرى عليه الراتب من  
ذلك اليوم فلان دينار او الحق في ديوان الندما مع زيادة الله بن مصر الضنى وابن العريف و  
ابن السانى وغيرهم وكان صاعد مع ما قدمته من صفته سريع الجواب خاضره طيب المعاشرة  
فكلم المجادته تمتعا محسنا للسؤال حاذفا في استخراج الاسواله دخل على المنصور يوم انس وقد  
تقدم واتخذ قميصا من رقع الخرايط التي وصلت اليه فيها صلاته ولبسه تحت ثيابه فلما خلى  
المجلس ورأى فرصة كما اراد تجرد عن ثيابه وبقي في القميص من الخرايط فقال له ما هذا  
قال هذه رقع صلات مولانا اتخذتها شعرا وبكا واتبع ذلك الشكر بما استوفاه فاجيب به

بدر الاحنف فذاكره صاعد فقال ابن على ظهر كتاب بخطه فقل له المنصور ارنبه فخرج ابن العريف  
العريف الى منزله فوضع ابياتا وركب وجعل يحث حتى اتى مجلس بن بكر وكان احسن اهل  
لبناتها في دفتر واتى بها قبل اقتران المجلس وقته بديهة فوصف له ما جرى فقال ابن بكر في ذلك  
وهي عشوت الى قصر عباسية وقد جدل النوم حلسها  
فالقينتها وهي في خدرها وقد صرع السكر انقاسها  
فقالت اسار على هجعة فقلت بلي لمت كاسها  
ومعدت الى وردة كغها عذبة في وردة  
تخال لك المسك انقاسها  
كعدرا ابصرها مبصر فغطت بالكامها واسها  
فقالت خفا الله لا تفضح في ابنة عيك عباسها  
فوليت عنها على غفلة وما خلت ناسي ولا ناسها

قال فخل صاعد وحلف فلم يقبل واقترب المجلس على انه سرقها والله اعلم قال فطار ابن  
العريف بها وعلقها على ظهر كتاب بخط مصري وورى وحسب مهاد اشقر ودخل بها على المنصور  
فلما راها اشند غيظا على صاعد وقال في غد استخنه فلن ضمه الامتحان لم يبق في موضع لى  
فيه سلطان فلما اصبح وجه اليه مجلس حفل وقد اعد طبعا فيه سفايف من ضروب النواوير  
ورضع على السفايف حواري ياسمين وتحت السفايف بركة ما حصاها اللولو وكان في البركة حية  
تسبح فلما دخل صاعد مثل الطبق بين يديه فقال له ان هذا يوم اما ان تسعد فيه معنا واما  
بالشد عندنا لانه قد زعم قوم ان كل ما تاتي به دعوى وقد وفقت من ذلك على حقيقة وهذا  
طبق ما توهمت انه مثل بين يدي ملك قبلى في شكله فصفه بجميع ما فيه فقال صاعد بديهة

ابا عامر هل غير جدواك واكف وهل غير من عاداتك في الارض خايف  
يسوق اليك الدهر كل مجيبة واجيب ما تلقاه عندك واصف  
وشامع نور صافها هامر الحبا عليها فنهها عمقر ورخارف



كتاب المترجم بالفصوص فلما اكلمه وتبعه ادباً الوقت لم يمر فيه في زعمهم بكلمة صحت عندهم ولا خير ثبت لديهم فقالوا المنصور انه رجل مقتدر على تاليف الكذب ذاكر لمتن من عيون الادب يسندها الى شيوخ لم يرم ولا اخذ عنهم حتى انهم كلوا المنصور ان يامر بتقشير كل غد ابيض يغير بجمته ليدل على القدم ففعل وترجم على ظهر ذلك السفر كتاب النكت تاليف ابي الفوت الصنعاني فترامى اليه صاعد حين راه وجعل يقبله وقال والله اني قرأته بالبلد الفلاني على الشيخ ابي فلان وهذا خطه فاخذه المنصور من يده خوفا ان يفتحه فقال له ان كنت رايتك كما تزعم فعلى ما يجترى قال وراسك لقد بعد عهدي به ولا انص منه شيئا ولكنه يجترى على لغة منشورة ولا يشوبها شعر ولا خبر فقال له المنصور ابعد الله منك لما رايت اكدب منك وامر باخراجه وان

يقذف بكتاب الفصوص في البحر وفي ذلك يقول بعض شعرا العصر

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص

فاجابه صاعد بقوله

عاد الى عنصره انما يوجد في قعر البحر الفصوص

وادخل على المنصور يوما ورده في غير ايامها لم يستقم فتحها الى فتح اكمامها فقال فيها صاعد  
 انا وذكر الحميدي في كتاب جدوة المقتبس في تاريخ بلاد الاندلس ان المنصور ابا عامر محمد بن عامر صاحب الاندلس جى اليه بوردة في مجلس انسه اول ظهور الورد فقال في الوقت ابو العلا صاعد  
 اللغوي وكان حاضرا يخاطبه فيها

C. ابي انتك ابا عامر ورده <sup>تذكره</sup> تحاكى لك المسك انفاستها

كعدوا ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها

الحسن فاستحسن المنصور ما جاء به وتابعه C فسر بذلك المنصور وكان ابن العريف حاضر فحسده وحرى  
 الحاضرون فحسده ابو القاسم العريف وكل الى مناقضته وقال لابي عامر ان هذين البيتين لغيره وقد  
 من حضر المجلس فقال هي للعباس بن انشدنيها بعض البغداديين مصر لنفسه وهما عندي

العلم ما يجزيك قال احببت ان اذكرك بها قال قل قال ما تقول في امرأة جلست على باب رجل ففتح  
 الرجل الباب واحتلمها وفجر بها لمن تحد منها قال الرجل دونها لانها مغصوبة قال فانه لما كان  
 من الغد جات وتزينت وتبحرت وجلست على ذلك الباب ففتح الرجل الباب فراهها واحتلمها وفجر  
 بها لمن تحد منها فقال جيعا لانها جات من نفسها وقد عرفت الخبر من بالامس قال انت كان  
 عذرك حيث كان الشرط يحفظونك اليوم الى عذرك قال يا ابا عبد الله اكلت فقال ما كان الله  
 ليراني اكلت او يتوب قال ووثب ولم يكنه حتى مات وكان اذا ذكره قال اى رجل كان لو لم يفتره  
 وكان سبب توليته انه دخل يوما على المهدي ...

الامتحان فمن ذلك ما كتبه ابن بسام في كتاب الذخيرة قال اجتمع عند المنصور بن ابي عامر  
 ائمين الاوان كالزبدى والعاصمى وابن العريف ومن سواهم فقال لهم المنصور هذا الرجل الرافد  
 علينا صاعد يزعم انه متقدم في هذه الاداب التي انتم سرحتها الصاحبة واهلها السارية وامر  
 ان يجلس ما عنده فوجه اليه فدخل والمجلس قد احتفل فرجع المنصور مجلسه وآتاه رساله  
 من ابي سعيد السيرافي فزعم انه لقيه وقرن عليه كتاب سيبويه فبادره العاصمى بالسؤال  
 عن مسئلة من الكتاب فلم يحضر فيها جواب واعتذر ان النحو ليس جل بضاعته ولا راس حنا  
 عنه فقال له الزيدى فما تحسن ايها الشيخ فقال حفيظ الغريب قال لها وزن اولق فضحك صاعد  
 وقال اعطني يسأل عن هذا انها يسأل عنه صبيان المكتب قال الزيدى قد سالناك ولا تشك انك  
 تجهله فتغير لونه وقال افعل وزنه قال الزيدى صابجكم مخرق قال له صاعد اخاك الشيخ صنعته  
 الابنية قال له اجل قال صاعد وبضاعتى انا حفظ الاشعار ورواية الاخبار وفك المعى وعلم المسقى  
 قال فناظره ابن العريف فظهر عليه صاعد وجعل لا يبرى في المجلس كلمة الا نشد عليها شعرا  
 شاهدا واتى بحكاية يحاسنها فازداد المنصور به مجبا ثم اراه كتاب النوادر لامي على فقال ان اراد  
 المنصور اعليت على معدي خدمته وكتاب دولته كتابا ارفع منه قدرا واجل خطرا لا ادخل فيه  
 خبرا بما ادخله ابو على في كتابه فان له المنصور في ذلك وحسن بجامع مدينة الزاهرة يملى



وفي جبل الناس غلبانهم وليس سوى انا في جلتي

ولا لي غلام فادعى به سوى من ابوه اخو عمتي

وقال الاشعث بن قيس لشرح ما اشد ما ارتفعت قال فهل ضرك ذلك قال لا قال فارك تعرف نعمة الله عليك وتجعلها في نفسك وحدث محمد بن سعد بن عامر الشعبي ان ابنا لشرح قال لابيه ان بيني وبين قوم خصومة فانظر فان كان الحق لي خاضت وان لم يكن لي الحق لم اخاصهم فقص قصته عليه فقال انطلق فخاصهم فانطلق اليهم فخاصهم اليه فقص على ابنه فقال له لما رجعت الى اهله والله لو لم اتقدم اليك لم اترك فقال والله يا ابني لانت احب الي من من الارض مثلهم ولكن الله هو اعز علي منك خشيت ان اخبرك ان القضا عليك فتصالحهم ببعض حقهم وعن الشعبي ايضا قال شهدت شريحا وجاتته امرأة تخاص رجلا فارسلت عينيها فبكت فقلت يا امية ما اظن هذه البايصة الا مظلومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاؤا باهم عشا<sup>١</sup> ييكون<sup>٢</sup>

١١٧٢ هـ وحكي محمد بن القاسم بن حلال عن علي بن صالح قال كنت عند الهدي ودخل عليه شريك بن عبد الله القاضي فاراد ان يخرجه فقال لخادم علي راسه هات عودا للقاضي فجاء الخادم بالعود الذي يلهي به فوضعه في حجر شريك فقال شريك ما هذا يا امير المؤمنين قال هذا عود اخذه صاحب العسس بالبرجة فاحببت ان يكون كسره على يد القاضي فقال جازاك الله خيرا يا امير المؤمنين فكسره ثم افاضوا في حديث حتى نسي الامر ثم قال الهدي لشريك ما تقول في رجل امر وكيله له ان ياتي بشي معين فاتي بغيره فتلف ذلك الشي فقال يمين يا امير المؤمنين فقال لخادم يمين ما تلف بعصته وقال الهدي لشريك وعيسى بن موسى لو شهد عندك عيسى كنت تقبله واراد ان يغوي بينهما فقال شريك من شهد عندى سالت عنه ولا نسال من عيسى غير امير المؤمنين فان زكيتته قبلته فقلها عليه ولما ولي القضا كره ذلك فاقعد معه جماعة من الشرط يحفظونه ثم طاب للشيخ فقعد من نفسه فبلغ الثورى انه فعل من نفسه فجاء فترانا له فلما راي الثورى قام اليه وعنه واكرمه ثم قال له يا ابا عبد الله هل من حاجة قال نعم مسيلة قال اوليس عندك من

من غيره لم تجل فيه ولم يمر لكن عالما بالكوفة الكساي لو سئل عن هذا كله لاجاب<sup>١</sup> توفي<sup>٢</sup>

١١٨١ هـ وكتب الحجاج الى الهذيل يستعيطه في حرب الارارقة وينسبه الى الجبن فاجابه من جبن عن الرجال اعذر فمن جبن عن النساء يعرض له بامر غزالة قال وكانت غزالة اشجع امرأة نفع الله فيها الروح ودخل شبيب الكوفة مرتين والحجاج بها مقيم ويقال انه دخلها في احدى المرتين سحرا فوجد باب القصر مغلقا والحجاج فيه فقتل الحرس ثم دنا من الباب فعاوجه هو واصحابه فاعياهم ثمعه فضربه شبيب ضربة بعور<sup>١</sup> كان في يده فغلب الباب فيقال ان ذلك الغلب لم يزل في الباب الى ان خرب قصر الامارة وفيه ضربة شبيب ويقال انه لم يجتمع معه منذ خرج الى ان قتل اكثر ثلثمائة رجل وكان مثلا في الشجاعة والهمة وكان يقول لاصحابه اذا اقبل الليل فقد جاكم البدد وذكر يوحنا يزيد بن عمر بن هبيرة ابا جعفر النعمان والله لو كل امر من كتيب وايل ما دلت له ولو كان اشجع من شبيب ما هنته<sup>٢</sup> وكان شبيب قد ادعى<sup>٣</sup>

١١٨٢ هـ وبلغنا انه كان ينعي اليها في وقايعة فلا تصدق حتى بلغها انه غرق في دجيل فسكت وقالت الان علمت انه قد هلك ففعل لها وكيف ذلك فقالت لاني رايت عند جلي به ان شهابا قد خرج مني فبلغ اقطار الارض وعنان السماء وليس يطفى النار غير الي<sup>١</sup> فذلك صدقت بذهابه<sup>٢</sup>

١١٨٣ هـ حدث ابو جعفر البغدادي عن شيخ من قريش قال عرض شرح ناقة ليبيبعها فقال له المشتري يا ابا امية كيف لمنها قال احلب في اي انا شيت قال الوطا قال افرش ونم قال كيف تجلوها قال اذا رايتها في الابل عرفت مكانها علق سوطك ونم قال كيف قوتها قال احلب على الحايطة ما شيت فاشترها فلم ير شيئا مما وصفها به قال ما كذبتك قال اقلني قال نعم<sup>٣</sup>

١١٨٤ هـ وقيل تقدم رجلا الى شرح فاعترف احدها بما ادعى عليه وهو لا يعلم بذلك فقص عليه فقال الرجل تقضي علي من غير بينة فقال قد شهد عندي الثقة قال ومن هو قال ابن اخي بك وقد الم بهذا المعنى ابو عبد الله الحسين بن الحجاج المقدم ذكره قوله

وان قدما خيلهم للركوب خرجت فقدمت لي ركبتني



القول الامم صلوات الله عليهم وكان يقول اني اغار على اصدقائي كما اغار على حرمي ونظر في المرأة يوماً فرأى شيباً كبيراً فقال عسا لا عدمناه وكان الحسن بن وهب لا يصح من الشراب فقال له سليمان اخوه اراك عارفاً قال نعم ولذلك لا اعد من عمري وانشد بينها

اذا كان يوم غير يوم مدامه ولا يوم فسان فما هو من عمري  
وان كان معجوراً يعود وقهوة فذلك مسروق لعمري من الدهر

٩٩/١٨ خر اسنان وجع اليه اطرافه يهرور كان يعود اليه ملكه فادركه اجله وكان مولده بظاهر...

١٠٠/١١ اول مرة واخره وكان قد اعتقل بطرس يعقوب بن الليث بفارس فجمع له الاطباء فلم يعنوا عليه فوصف له سهل فقعده عند راسه وقال اربته ذل العصبة فاره عز الطاعة فخرج من ساعته فاخرج اليه يدرا وساما فردها فلما رجع الى تستر قال له بعض اصحابه لو اخذت تلك الدراهم وفرقتها على الفقراء فقال له انظر الى الارض فاذا الارض كلها ذهباً ثم قال من كان حاله مع الله في سبحانه هذه لا يسكن مال يعقوب بن الليث توفي سنة...

١٠٠/٢٢ الخوخ قال ابو حاتم وقد علينا عامل من اهل الكوفة لم ار في العمال ابن من منه فدخلت مسلماً عليه فقال لي من علمكم فقلت الرماضي اعلنا علم سبي والمازني اعلنا بالخوخ وهلال الراي امقنا والسادكوني اعلنا بالمحدث وانا انسب الى علم القارن وابن الكلبي من اكتبنا للشروط فقال كاتب اجعهم لي من الغدا فقال المازني يا ابا عثمان هل يجوز في الكفاة عنق عبد اعور فقال لست صاحب فقه انا صاحب عريية فقال يا رمادي كيف تكتب بين بعد وامرأة خالعهما على الثلث من صداقها قال ليس هذا من علمي هذا من علم هلال الراي قال يا هلال كم اسند ابن عيين عن الحسن قال ليس هذا من علمي هذا من علم السادكوني قال يا سادكوني من قرأ الا انهم يشنون صدورهم قال ليس هذا من علمي هذا من علم ابن حاتم قال يا ابا حاتم كيف تكتب كتابا الى امير المؤمنين نصف فيه خصامه لاهل البصرة وما في القمرة وساله البطرا قال الست كتابه انا صاحب قراوهال ما اجمع يا رجل غلطى العلم خمسين سنة ولا تعرف الا فنا واحدا حتى اذا سئلت

استاذنه في الخروج الى اهله فيسلم بهم ثم يرجع اليه فيقلده مكانى فقال لرجل من اصحابه اخرج الى طريق الموصل قرية قرية بحراً فاذا مررت موضع فاقتلته وجيني بما معه فخرج وان الغلام لما خرج من بغداد رآى انه قد امن في مسيره وكان يقيم في الموضع يستطير اليوم واليومين والاكثر فلحقه رسول ابى ايوب وعرفه فناما في قرية فقام الرسول اليه فخنقه وطرحه في بئر واخذ خرجه وخرايط كانت معه ورجع الى ابى ايوب فسلم ذلك له ففتشه فاذا المال والعقد فعرفه واذا كتاب المنصور بخطه الى امه فرجم ابو ايوب وندم وعلم انه قد عجل واخطا وان الخبر ليس كما ظن وزعم على الخلف والكابرة ان عثر على شئ من امره وابطأ خبر الغلام واستبطاه في الوقت الذي ضربه له فدعا خادماً من معاه ورجلاً من خاضته وقال لهما استقريا المنازل الى الموصل واقصد موضع كذا من الموصل فاسالا عن فلانة ووصف لهما كلاً اراد ففعلوا فلما انتهيا الى الموضع التي اصيب فيه الغلام اعلموا خبره وذكر الوقت الذي اصيب فيه فاذا التاريخ بعينه ثم نصبا الى الموصل فاسالا عن امه فوجدوها اشد الخلق ولها على ابنها فاطمعا ها على حاله وامرهما ان يسرنفسها ولم ترد الدنيا بعده فكان المنصور يذكره فيكاد كيدته يتصع ووقع بابى ايوب واستصفي اماله واموال اهل بيته وقتلهم جميعاً وكان اذا ذكر ابا ايوب لعنه و سبه وقال ذاك قاتل حبيبي رحمه الله

المنصور رحمه الله وقد فصح المرحوم والد كاتبه ومالكه هذين البيتين في كتابته على نسبة للبكرين  
سبحاً لآل البيتين رضى الله عنهم وهو قوله

مخ عندى في آل بيت حبيبي ثم آل الصديق فول حبيب  
آى شعب حلوا به حيث كانوا فهو شعبي وشعب كل اريب  
ان قلبي لهم لكالكند الحزن وقلبي لشعيرهم كالقلوب

كتبه الفقير شهاب الدين بن عبد الرحمن العمري

المنصور رحمه الله قد فصح المرحوم والد كاتبه ومالكه هذين البيتين في كتابته على نسبة للبكرين  
سبحاً لآل البيتين رضى الله عنهم وهو قوله



الذي يكتب بين يدي فاتمه ابو ايوب انه يلقي الى ابي جعفر الشيء بعد الشيء من خبره ثم  
سأله مرة بعد مرة فغذف في قلب ابي ايوب بعض الغلام وأنه يقوم مقامه ان فقد ابو جعفر  
وابو جعفر يزاد ولها الى الغلام ونحن به حذنا وليس يمنع من اظهار امره الامر يريد فلما  
راى ابا ايوب حبسه عنده عمادا قال للخدم اخرج الى الديوان فحسني يغفلان فان بعث  
معك بغيره فقل امرني امير المؤمنين لا ندخل عليه غيره ففعل الخادم ذلك واستحق في  
قلب ابي ايوب ما حذره وحدثته به نفسه فقال الغلام يا امير المؤمنين قد تعرفت من ابي  
ايوب البغض وله غوايل لا يحيط بها على وانا اخاف على نفسي فقال له ابو جعفر يا بني قد  
جال في صدري فاذا كان الغد فتعرض لان يغفل لك فاذا غلط فانصرت كانه مغضب ولا تعد  
الى الديوان واجعل وجهك الى مك والوصل اليها هذا العقد وهذا الكيس وكتابي هذا واحمل  
امك ومن اتبعها من قرابتك واقبل فانزل في موضع كذا فاني متعد اليك خادما يتفقد امرك  
فلا تطلعن احدا على ما معك وامض بهذا المال وهذا العقد واحزبه اولا قبل رجوعك الى الديوان  
ثم قال للخدم اخرج من باب كذا وكذا فخرج الغلام فاحزما كان معه ثم رجع الى الديوان وابو  
ايوب في فكره من احتباسه عند المنصور ورجع الغلام بوجهه جمع مسرور ظاهر الفرح فقال ابو  
ايوب لقد رجعت الغلام بغير الوجه الذي يعني به ولقد دار بينه وبين امير المؤمنين من كوني  
ما سره فاستشعر الوحشة منه وصرف اكثر عمله عنه ثم لم ينسب ان اغفل له فقال الغلام انا  
انسان غريب اطلب الرزق وانه يستحق بي فكانني قد نقلت عنك فاسح عنك قبل ان نظردني  
ثم قام وانصرف فاقتداه ابو ايوب اياما وراى ان ابا جعفر لا يسأل عنه ولا يذكره ثم ان ابا ايوب  
احب ان يعلم حقيقة خبره فسأل عنه في الموضع الذي كان نازلا به فقبل له انه قد تجهز  
جهارا حسنا وشخص الى اهله بالوصل فقال له ابو ايوب ومن اين له ما تجهز به وكم مبلغ  
ما ارتزق معي وارتفق به وجعلت نفسه مزداد وحرسه الى ان قيل له قد كان ابو جعفر وصلا  
بمال وذهب له شيا فقال في نفسه هذا الذي ظننت وقد نصبه لمكانتي ويجوز ان يكون

ونشا الصبي مع اخواله واهل بيت امه وكان ذهب الفنا واستخلف ابو العباس قتيلا ه  
البراة ان كنت صادقة في رقتك فان زوجك الخليفة امير المؤمنين قالت صفوا لي صفته  
هذا الخليفة قالوا غلام حسن اصل وجهه قالت ليس هو هو فاستري امرك ولم يلتفت ابو  
العباس ان مات واستحق عندها الياس واقبل ابنها على الادب فتأدب وكتب فرغته به  
معه الى بغداد فدخل الى ديوان ابي ايوب كانت المنصور وانقطع الى بعض اهله فاتي عليه  
زمان يتقوت الكسب ويريد في ابيه وخطه حتى صار يكتب بين يدي ابي ايوب الى ان  
نهيا ان يخرج يوما الى الديوان يطلب كتابا يكتب بين يدي المنصور فقال ابو ايوب للغلام  
خذ ديوانك وتم واكتب بين يدي امير المؤمنين فدخل الغلام فكتب وكان ابو جعفر  
ينظر اليه النظرة بعد النظرة يتامله والقيت عليه محبته واستجاد خطه وفهمه فكتب زمانا  
واستراح ابو ايوب الى مكانه وراى انه قد حل عليه بعلاء وور الغلام ووصله وكساه ما يصلح  
ان يدخل به على امير المؤمنين ثم ان ابا جعفر قال للغلام يوما ما اسبك قال جعفر قال ابن من  
فسكت محيرا قال ابن من وبك قال ابن عبد الله قال وابن ابوك قال لم اوه ولم اعرفه ولكن  
امي اخبرتني ان ابي شريف وان عندها رقعة بخطه فيها نسبه عبد الله بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فلما ذكر الرقعة تغير وجه المنصور فقال وابن امك  
قال في موضع كذا قال اتعرف فلانا قال نعم هو امم سيد محلتنا قال اتعرف فلانا قال نعم خياما  
في مسجدنا قال اتعرف فلانا قال نعم في سكننا فلما راى الغلام ابا جعفر سرح باسها قوم يعرفهم  
ابركته هيته له وجزع وتدمع فامركت ابا جعفر الرقة عليه فلم يتأكد ان قال فلانة بنت فلانة  
من بني من قال امي قال فلانة قال خالتي قال فلان قال خالي فضبه اليه وبكى وقال يا غلام لا  
تعلمن اب ايوب ولا احدا ما دار بيني وبينك واحذر ثم احذر فنهض الغلام فخرج فقال له ابو ايوب  
لقد احبست عند امير المؤمنين قال كتبت تبعا كثيرة املاها على قال فلان هي قال هو يتردد  
فيها حتى يحكمها ثم خرج الى الديوان ثم ان ابا جعفر جعل يقول لابي ايوب استوص بهذا الغلام



فنجبر واخذ وسادته وقام وقال شفى الله مريضكم بالعافية ، بعث هشام بن عبد الملك الى  
الاعمش . . . ٨٦٠-٨٦٢ والسلام ، وكتب الى بعض اخوانه يعزيه

انا نعتز بك لا انا على ثقة من البقا ولكن سنة الدين

فلا العزى يباقي بعد ميتته ولا العزى وان عاشا الى حين .

٨٦٠. وكان لابي دلود كم واسع وكم ضيق ف قيل له ما هذا فقال الراسع للكتب والاخر لا  
يحتاج اليه وكان يقول الشهرة الحفية حب الدياسة وكان في ايام حدائقه وطلب الحديث  
جلس في مجلس بعض الرواة يكتب فدنا رجل الى محبرته وقال له استمد من هذه الحبرة  
فالتفت اليه وقال اما علمت ان من شرع في مال اخيه بالاستيذان فقد استوجب بالحشة  
الحرمان فسمى ذلك اليوم حكيماً ، وتوفي بالبصرة سنة ٢٧٥ خ

٨٦٢. ومن شعره يرثى ابنته

لين غبنا عن ناظري وسولي فوادى لقد زاد التباعد في القلب

معر يعنى ان ازور ثراها والصق مكثن التراب بالتراب .

٩٠٩. ومات ، والسبب في ذلك ان ابا جعفر المنصور في ايام بني امية تزوج في بعض اسفاره  
امراة من الاسد بالوصل عن ضر شديد اصابه حتى اكرو نفسه مع الملاحين بعد في الحب  
او فعل ذلك لامر خافه على نفسه فتذكر والى نفسه في مدادى السفن فزوج هذه المرأة و  
رغبها في نفسه واخبرها انه من اهل بيت شرف ووعدها ومناها وانها ان تزوجه سعدت  
به فاجابه وكان تخلف في اسبابه ويجعل طريقه عليها ثم اشتملت على جل فقال لها هذه رقة  
مختومة عندي لا تغفها حتى تضى وان وضعتي ابنا فسيه جعفرا وكنيته ابا عبد الله  
وان ولدت بنتا فسيها فلانة وانا عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بن عبد المطلب  
فاشترى امرى فانا قوم مطلوبون والسلطان الينا سريع وودعها وخرج فقد راتها وابت  
ذكرا فاخرجت الرقة فقرات النسب وسيت جعفرا وضرب الدهر على ذلك ما يسع له خيرا

٨٦٠. سليمان بن مهران ابو محمد الاعمش مولى بني كاهل من ولد اسد الامام المشهور  
ثقة عالما روى انس بن مالك وروى ابا بكره الثقفي واخذ بركابه فقال له يا بني انما اكرمك بك  
قال عيسى بن يونس لم نر نحن ولا القرن الذي قبلنا مثل الاعمش وما رايت الاعينا والسلطين  
عند احقر منهم عند الاعمش مع فقره وحاجته قال عيسى بن موسى لابن ابي ليلى لجمع الفقهاء  
لجمعهم فجا الاعمش في حبه فرووريط وسطه بشريط فابطا واقام الاعمش فقال ان اردتم ان تعطونا  
شيئا والا فخلوا سبيلنا فقال عيسى المذكور يا ابن ابي ليلى قلت لك تاتي بالفقهاء تجي بهذا قال  
هذا سيدنا هذا الاعمش وكان لطيف الخلق مزاحا لم يغر البكرة الاولى سبعين سنة قال وكجع  
واختلفت اليه قريبا من ستين سنة في اياته يلقي ركة وجرى بينه وبين زوجته كلام وكان  
باتيه رجل يقال له ابو البلاد مكفوف يصيح بطلب الحديث منه فقال له امراتي نشرت على فادخل  
عليها واخبرها بمكاني من الناس وموضع عندهم فدخل عليها وكانت من اجل اهل الكوفة فقا  
لت يا هساء ان الله عز وجل قد احسن قصبك هذا شيخنا وسيدنا وعنه ناخذ اصل ديننا وحلا  
لنا وحرمانا لا يفرنك عرشه عيني ولا حوشة ساقبه فغضب الاعمش وقال يا عي يا حبيب اعي  
الله قلبك قد اخبرتها بعينى كلها اخرج من بيتي فالخرجه من بيته واراد ابراهيم النخعي ان يشبهه  
فقال له الاعمش ان رانا الناس معا قالوا امور واعمش فقال النخعي فما عديك ان يا قوموا ونزجر فقال له  
الاعمش وما عليك ان يسلموا ونسلم وجارجل فطلبه في منزله ف قيل له قد خرج مع امرأة الى المسجد  
فجاء فوجدتها في الطريق فقال ايكا الاعمش فقال له الاعمش هذه واقار الى المرأة ودخل الحمام يوما  
رجل حارس ففرض الاعمش عيني فقال الرجل يا شيخ متى ذهب بصرك قال منذ بدت عورتك قال حربر  
حيث الاعمش يوما فوجدناه في ناحية فجلسنا في ناحية اخرى وفي الموضع خليج من ماء المطر فجا رجل عليه  
سواد فبصرنا الاعمش وعليه فروة حمرة قال فمر عري هذا الخليج وحدث سد اقامه وركبه وقال سليمان  
الذي سمعنا هذا وما كنا له مقرنين فخصي به الاعمش حتى توسط به الخليج ورمى به وقال رب انزلني  
منزلة مباركا وانت خير المنزلات ثم خرج وتركه يتخبط في الماء وعاده اقوام في مرضه واطالوا اليكث عنده



وبقينا بعدهم على جرد دبره فقال الفتى يا ابا عبد الله ان كنا على الطريق فما اسرع لخوفنا بهم قال ابو بكر بن عياش كنت انا وسفيان الثوري نمشي فرائينا شيئا ابيض الرأس والحية حسن السمت فقال له سفيان يا شيخ اعندك من الحديث قال لا ولكن عندي ميثيق سنين فنظرنا فاذا هو خمار قال ضره سالت سفيان الثوري اصافح اليهود والنصارى فقال برحمتك نعم وقال له رجل اني اريد الحج فقال لا تصحب من يتكلم عليك فان ساريتك في النفقة اضرتك وان تفضل عليك استدلوك وكان يقول من كان في يده شيء فليصاحبه فانه في زمان ان احتاج كان اول ما بيده وفيه وحكي عنه انه قال اني لا افي الرجل ابغضه فيقول لي كيف أصبحت فيلبي لي قلبي فكيف بمن اكل شريدهم واما سباطهم قال المهدي للحريري اريد تزوج كاتب بكتاب فقالت له لا يحل لك ان تزوج على قال بلى قالت له بيني وبينك من شئت قال ترضين سفيان الثوري قالت نعم فرجه الى سفيان فقال ان امر الرشيد تزعم انه لا يحل لي ان تزوج عليها وقد قال الله عز وجل فالتكروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ثم سكث فقال له سفيان ثم الية يريد قوله تعالى فان حقت الا تعدلوا فواحدة وانت لا تعدل فامر له بعشرة آلاف درهم فابى ان يقبلها قال القعقاع ...

٨٠٨. ادرك نيفاً وثمانين نفساً من التابعين قال ابو محمد كنت اخرج الى المسجد فاتصمخ الخلق فاذا رايت مشيخه وكهوله جلست اليهم وانا اليوم قد اكنفتني هرة الصبيان ثم انشد

خلت الديار فسد غير مسود ومن الشقا تغرد بالسود

*Deversus laudat.* ٨٠٩. ١٥. انها السالم من الهم فاه بلجام

٨٠٩. ٢٥. قال رجل كنت امشي مع سفيان بن عيينة اذا اتاه سائل فلم يكن معه ما يعطيه فبكي فقلت يا ابا محمد ما الذي ابكاك قال اي مصيبة اعظم من ان يوصل فيك رجل خيراً فلا يصيبه توفي سفيان سنة ثمان وتسعين ومائة وقال في آخر سنة حج جمع وافيت هذا المكان سبعين مرة اتول كل سنة اللهم لا تجعله آخر العهد في هذا المكان وقد استحييت من الله عز وجل من كثرة ما اسئله فذكر فرجع فتوفي في السنة الداخلة المذكورة

بد للناس من شرطي قل رجل لسفيان اوصني فقال اعمل للدنيا بقدر بقاها فيها وللآخرة بقدر مقامك فيها والسلام قال سفيان الثوري انظر درهك من ايسر هو وصلي في الصف الاخر جا سفيان الثوري الى صيرفي بمكة ليشترى منه دراهم بدينار فاعطاه الدينار وكان معه آخر فسقط من سفيان فطلبه فاذا الى جانبه دينار اخر فقال له الصيرفي خذ دينارك قال ما اعرفه قال خذ الناقص قال فلعنه الزايد فتركه ومضى دخل سفيان على الهدي فقال السلام عليكم كيف انتم ابا عبد الله ثم جلس فقال حج عمر بن الخطاب رضى فانفق في حجه ستة عشر ديناراً وانت حججت فانفقت في حجه بيموت الاموال قال فاي شيء ردا اكون مثلك قال فوق ما انا فيه ودون ما انت فيه فقال وزيرو ابو عبيد الله يا ابا عبد الله قد كانت كتبك تاتينا فننفذها قال من هذا قال ابو عبيد الله وزير قال اخذته فانه كذاب انا كتبت اليك ثم قام فقال له الهدي الى ابن قال اعود وكان ترك تعلمه حين قام فلما دنا فخذها ثم مضى فانظره الهدي فلم يعد قال وعدنا ان نعود فلم نعد قال انه عاد لاخذ نعله فغضب فقال قد امن الناس الا سفيان الثوري وانه لفي المسجد الحرام ثم ذهب فالتى نفسه بين النساء فحاته قبل له لم فعلت قال ان ارحم ثم خرج الى البصرة فلم يزل بها الى ان مات لما قدم سفيان الثوري البصرة والسلطان يطلبه اجر نفسه في بعض البساتين على ان يحفظ ثمارها فربى بعض العشارين فقال له من اين انت يا شيخ قال من اهل الكوفة قال اخبرني رطب البصرة احلى ام رطب الكوفة قال اما رطب البصرة فلم اذقم ولكن رطب السابري بالكوفة حلوا قال ما اكذبك من شيخ الكلاب والبر والفاجر يا كلون الرطب السامة وانت تزعم انك لم تذقم فرجع الى العامل يخبره بها قال لتعجبه فقال تكلت امك ادركه ان كنت صادقا فانه سفيان الثوري لتتقرب به الى امير المؤمنين فرجع في طلبه فما قدر عليه ودخل الثوري على الهدي فكلمه بكلام فيه غلظة فقال له عيسى بن موسى اتكلم امير المؤمنين بمثل هذا الكلام وانما انت رجل من ثور فقال له ان من اطاع الله من ثور خير من عصى الله من قومك وكان فتى يجالس ولا يتكلم فاحب سفيان ان يعرف نطقه فقال يا فتى ان من كان قبلنا مروا على خيل سابقة



الصلاة فيه فاني انا ان يصلي فيه وكان يقول لا تملوا اعينكم من اعوان الظلمة الا بانكار من قلوبكم  
 لكن لا تحبط اعمالكم وقيل له وقد نزل لما في عينه الا قدح عينك قال حتى على من امتحها توفي...  
 2. وكان له ونكره الخطير في كتاب زينة الدهر واورده

بأمر إلى العيش والأيام راقدة ولا تكن لصروف الدهر تنتظر  
 فالمر كالنكاس يبدوا في إلهيه صفوا خرو في قعره الكدر  
 قالوا اغترب في بلاد كنت تالفاها ان ضاق رزقي تجد في الأرض مقفوها  
 قلت انظروا الرقيق في الأفواه حترنا عذبا فان بان عنها صر مطر حاء  
 واورده ايضا لهوى الخمول لكي اطل مرها مما يعانيه بنو الأزمانى  
 ان الرياح اذا اتوا الى عصفها تولى الاذية شافع الانساني  
 واورده ايضا يا ساقى لا عدمتم استمعوا قول فتا عارفا بمناطقه  
 كنت ببيني كالرخ محترما فصر في غميريتي كبيدته

١٧٩. ٢. اكل سفين ليلة فشبع فقال ان الحمار اذا زيد في علفه زيد في عمله فقام حتى اصبح قال  
 بشر بن الحارث كان سفين الثوري كان العلم يمثل بين عينييه ياخذ منه ما يريد وبع منه ما  
 يريد قال ابن عيينه دعانا سفين الثوري فقدم لنا قمارا ولبنا خاترا فلما توسطنا الاكل قال قمارا  
 بنا تصلى ركعتين شكر الله عز وجل قال وكيع وكان حاضرا لو قدم لنا شيئا من هذا اللزنج  
 المحدث لقال قوموا بنا نصلح الترابيح قال القزاعي كنت اقول فيمن ضحك في الصلاة قولا لا ادري  
 كيف هو فلما لقيت سفين الثوري فسألته فقال يعيد الوضوء والصلاة فاخذت به قل عبد الرحمن  
 ابن مهدي ما رايت رجلا احسن عقلا من مالك بن انس ولا اصبح لامة من عبد الله بن المبارك ولا اعلم  
 بالحديث من سفين ولا اتشف من شعبة قال سفين الثوري ما استودعت ولني ساتحاني فطالني  
 سفين الثوري شريكا بعد ما ولي القضاء بالكوفة فقال عبد الله بعد السلام والفقه والخير تلى  
 القضاء وصرت قاضيا فقال له شريك يا عبد الله بد المدس من قاض ثقل له سفين يا عبد الله

قال ان رايك شي قال مضيا فانصرفت الى منزلي وكانت بنت سعيد المذكور يعطيهما عبد الملك  
 ابن مروان لابنه الوليد حين ولاء العهد فاني سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على  
 سعيد حتى ضربه في يوم بارد وصب عليه الماء قال يحيى بن سعيد كتب هشام بن اسحاق  
 والي المدينة الى عبد الملك بن مروان ان اهل المدينة قد اطبقوا على البيعة للوليد وسلمهم  
 الا سعيد بن المسيب فكتب ان اعرضه على السيف فان مضى فاجلده خمسين جلدة وطف  
 به اسواق المدينة فلما قدم الكتاب على والي دخل سليمان بن بشار وعروة بن الزبير وسالم  
 ابن عبد الله على سعيد بن المسيب وقالوا جيناك في امر قد قدم كتاب عبد الملك ان لم تبائع  
 ضربت عنقك ونحن نعرض عليك خصالا ثلاثا فاعطنا احدها فان والي قد قبل منك ان  
 يقرأ عليك الكتاب فلا تقل لا ولا نعم قال يقول الناس بايع سعيد بن المسيب ما انا بفاعل و  
 كان اذا قال قال ان يطبقوا ان يقول نعم قالوا فجلس في بيته ولا يخرج الى الصلاة اياما  
 فانه يقبل منك اذا طلبك في مجلسك فلم يجدك قال فاننا اسمع الاذان فوق ادنى حي على الصلاة  
 حي على الصلاة ما انا بفاعل قالوا فاسل من مجلسك الى غيره فانه رسل الى مجلسك فان لم يجدك  
 لمسك عندك قال فدعا من محلق ما انا بمقدم ذلك شيئا ولا متاخرا فخرجوا وخرج الى صلاة  
 الظهر فجلس في مجلسه الذي كان يجلس فيه فلما صلى والي بعث اليه فاتي به فقال ان امير  
 المؤمنين كتب بابونا ان لم تبائع ضربنا عنقك قال نهى رسول الله عن بيعتين فلما راه لا  
 تعب اخرج الى البيت فد عنقه وسلت السيف فلما راه قد مضى امر به فجرد فاننا عليه ثياب  
 شعر فقال لو علمت ذلك ما اشقهرت بهذا الشأن فضره خمسين سوطا ثم طاف به اسواق المد  
 ينة فلما روه والناس منصرون من صلاة العصر قال ان هذه لوجه ما نظرت اليها منذ اربعين  
 سنة ومنعوا الناس ان يجالسوه فكان من وروعه اذا جلس اليه احد قال اتعرفني فمر من عندي  
 كراهية ان يضرب بسببه قال مالك رضي الله تعالى عنه بلغني ان سعيد بن المسيب كان يلزم  
 مكانا من المسجد لا يصلي من المسجد في غيره وانه لئلا يصنع به عبد الملك ما صنع قبل ان يترك



وعارضني من سحر عينيه جنة فقيدني من صدغه بسلاسل غ

٧٤٨. وكان يقول ما الرمت العباد لنفسها يخل طاعة الله ولا اهانت نفسها يخل معصية الله  
ودعى سعيد بن المسيب الى نيف وثلاثين الفا لياخذها فقال لا حاجة لي فيها ولا في بني  
مروان حتى الى الله مستحكم بيني وبينهم قال ابروداه كنت اجالس سعيد بن المسيب  
نفقني اياما فلما جيته قال اين كنت قال توفيت اهلي فاشتغلت بها فقال لا اخبرنا فشهد  
ناها قال ثم اردت ان اقوم فقال هل احدث امرا غير ما نقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما املك  
الا درهمين او ثلاثة فقال ان انا فعلت فتفعل قال نعم ثم تحمد وصلى على النبي صلعم وزوجني  
على درهمين او قال على ثلاثة قال ففقت وما ادرى ما اصنع من الفرج فصرت الى منزلي و  
جعلت افكر من آخذ واستدين وصليت المغرب وانصرفت الى منزلي وكنت صاميا فقدمت  
عشاي لافطر وكان حزا وزبنا واذا بالباب يقرع فقلت من هذا فقال سعيد فافتحت في كل  
انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير منذ اربعين سنة الا ما بين ميتة و  
المسجد ففقت وخرجت واذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بداله فقلت يا محمد <sup>بالا</sup> ارسلت  
الي فاتيتك قال لا انت احق ان توتني قال فما تاتمني قال كنت رجلا عربا فتزوجت فكرهت  
ان اتيتك الليلة وحدي وهذه امراتك فاذا هي قائمة خلفه في طول ثم دفعها في الباب ورد  
الباب فسقطت المراه من الخيا فاستوفقت من الباب ثم صعدت الى السطح فرميت الحجر ان  
فجأوني وقالوا ما سانك فقلت زوجني سعيد بن المسيب اليوم ابنته وقد جابها على غفله  
وها هي في الدار فنزلوا اليها وبلغ اى فجات وقالت وجهي من وجهك حرام ان مستسها  
قيل ان اصاحها الى ثلاثة ايام فاقمت ثلاثا ثم دخلت بها واذا هي من اجل الناس واحفظ  
لكتاب الله واعلمهم بسنة رسول الله صلعم واعرفهم بحق الزوج قال فكنت شهرا لا ياتيني ولا  
اتيه ثم اتيت سعيدا بعد شهر وهو في خلقته فسلمت عليه فرد علي ولم يكلمني حتى معوض  
المسجد فلما لم ير عمرى قال ما حال ذلك الانسان قلت خير علي ما يحب الصديق ويكره العدو

ومن شعره ايضا ومن ليلة شرت للراح رايحا وبت لغزلان الصريم مغازلا

وحليت كاسي والسما بحليها فما عطلت حتى بدا الافق غاملا

ومن شعره ايضا انظر الى الليل كيف تصدعه راية صبح مبيضة العذب

فراهب حن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب

وكان عمرو مغرور بنسج ديوان كشاحم الشاعر وهو اذ ذاك وكان الادب بملكه البلاد والسرى

في طريقه على منزله يضرب فكان يدس احسن شعر الخالدين في شعره ويسنع بذلك عليها

وغير منها فمن هذه الجهة وقع في بعض النسخ من ديوان كشاحم فادات ليست في الاصول

٧٤٩. ومن شعره الرابح لين قيل ادع تشبيهه ولم يكس معناه لفظا سليما

فمن عتب الكريم تجنى السلف وان لم يكن عصفا مستقيما

ومن شعره ايضا لم تحبس الولي الكريم نوائه تجلا على ولم يكن بالساحط

انشدت في ملياه شعرا باردا والبرد يقبض كل كف باسط

٧٥٠. ومن شعره ايضا قل لمن غاب شامة تحببي دون فيه دع اللامة فيه

انما الشامة التي فلت عنها فص فيروزج كخاتم فيه

٧٥١. وله ايضا ومهتف شبهته شمس السما في حسن بهجتها وبعد مكانها

قد زاده نقش العذار حبيبة نقش الفصوص يزد في انماها

٧٥٢. ومن شعره ايضا لما حنا الشبيب ظهوري تحت واحدا دنا اولان فراق الروح للجسد

اماتري القراس انا طهرها فدنا ترحل السهم عنها وهي في الكبد

وله من كتابه الذي جنته وسياه زينة الدهر

هذا كتاب قد غدا روضة وزهرة للقلب والعين

جعلت من شعري له عوذة خوفا واشفاقا من العين

ومن شعره ومستحسن اصحت اهني مذكو وامسيت في شغل من الوصل شافل



نور معرفته نور ورعه ولا يتكلم بباطن في علم معضه عليه ظاهر الكتاب ولا يحله الكرامات على  
 متد محارم الله تعالى قال الجنيد سألني السري يزما عن المحبة فقلت قال قوم هو المواقفة وقال  
 قوم هو الايثار وقال قوم كذا وكذا فآخذ السري جلدة ذراعه ومدها فلم يمتد ثم قال وعزتك لو  
 قلت ان هذه الجلدة بيست على هذا العظم من محبته لصدقت قال سري انا منذ ...  
 ٢٥٣. قال سري احب ان اكل ليس لله على فيها بقعة ولا مخلوق فيها منه فلم اجده اباني  
 في الجرحاني الى عتاد ان قدق على باب الغرفة فخرجت اليه فقال لي يا سري ملحك مدقوقة  
 قلت نعم قال لا صلح ثم قال لولا ان الله عز وجل علم الاذان عن فهم القرآن ما زرع الزارع و  
 لا اتجر التجار ولا تلقى الناس في الطرقات ثم مضى فاجبني وابكاني قال سري كنت في طلب  
 صديق لي ثلاثين سنة فلم اطرف به فمرت في بعض الجبال باقوام مرض وزمني ومم وبكم  
 فسالتهم عن مقامهم في ذلك اللوح فقالوا في هذا الكهف رجل يسبح بيده عليهم فيبيرون  
 باذن الله تعالى وبركة دعايه فوقفت انتظر معهم فخرج شيخ عليهم جبة صوف فلمسهم ودعى  
 لهم فكانوا يبيرون من علمهم عشية الله عز وجل فاخذت بذيله فقال خل عنى يا سري لا  
 يراك تاتس بغيره فتسقط من عينه توفي سري ...

٢٥٤. وله من تصيدة عذج بها سيف الدولة بن حمدان

تركتهم بين مصراع ترابيه	من الدماء ومضروب نوايبه
فمايد وشهاب الرمح لاحقه	وهارب ودياب السيف طالبه
تهوى اليه بمثل النجم طامنه	ويستحيه بمثل الرق ضاربه
يكسره من دمه ثوبا ويلبسه	ثيابه فهو كاسيه وسالبه
ومن شعره ايضا	وفتية زهر الاداب بينهم
	ابهى وانظر من زهر الراحينى
	راخا الى الراح مشى الريح وانصرفوا والراح تمشى بهم مشى الفرائضى
ومن شعره ايضا	ما كان ذاك العيش الا سكرة
	رحلت لاذتها وحل خاها

مولاي سيرت ما امرت به وهو يسير الداد والورقي  
 وعز عندي يسير ذاك وقد شبهته بالحدود والحدقي

الآن وانشدني الفقيه ابو الحجاج يوسف الضرير لغزا في القفل

واسود غار اخيل البرد جسيه وما زال من اوصافه النرص والنج  
 واغيب شي كونه الدهر حارسا وليس له عين وليس له سمع

٢٥٥. قال سالم دخلت على الوليد بن عبد الملك فقال ما احسن جسيك فما طعامك قلت الكعك والخبز  
 قال وتشتهيه قال اعد حتى اشتهييه فاذا اشتهييه اكلته وكان يقول اياكم ومداومة اللحم فان  
 له ضرورة كضرورة الشرب وكتب عمر بن عبد العزيز الى سالم بن عبد الله ان اكتب الى بشى من  
 رسايل عمر بن الخطاب فكتب اليه يا ابا عمر اذكر الملوك التي تفقات اعينهم التي كانت لا تنقص  
 لذتهم وانفقات بطونهم التي كانوا يشبعون بها وصاروا جيفا في الارض تحت اكامها ان لو  
 كانت الى جنب مسكن لتاذى برحمتهم

٢٥٦. ابصره قال ابو بكر قال لي رجل مر وانا شاب خلص رقبتيك ما استطعت في الدنيا من ريق  
 الاخرة فان اسير الاخرة غير مفكوك ابدا قال فانسيبتا توفي سنة ١٩٣ خ

٢٥٧. ولبعض الشعراء في وزير صرف ثم اعيد من يومه فقال على لسانه

عاد اتي الدهر بعض يوم فانقرض الناس لي وباتوا  
 يا ايها المعرضون عنا عود وقد عاهد الزمان

وكان ابو نصر المذکور يقول لا ينبغي للرجل ان يكثر على صديقه في الحوايج فان العجل اذا افراط  
 في ثدى امه نطحته

٢٥٨. قال سري صليت وردى ليله ومددت رجلى في الخراب فنوديت يا سري كذا تجالس الملوك  
 ففهمت رجلى وقلت وعزتك لا مددت رجلى ابدا قال الجنيد انت عليه ثمان وتسعون سنة ماري  
 مضطجعا الا في غسله وفي عله الموت قال السري التصوف اسم لثلاث معاني وهو الذي لا يطغى



وله من قصيدة يمدح بها الملك السعيد صلاح الدين ابو الظفر يوسف بن الملك الكامل رحمه الله  
وتهتز اعداء الهناير باسمه فهل ذكرت ايامها وهي قضبان  
فدع كل ما حين يذكر زمزم ودع كل ما حين ينكر نعمان  
وما كل ارض مثل ارضي الحمى ولا كل نبت مثل نبت هو البان  
وله من قصيدة يمدح الامير علي الدين ولد الامير شجاع الدين جللك بثغر دمياط سنة خمس  
وستماتية وهي اول ما قاله من المدح

فيا طمى هلا كان منك التفاته وما غص هلا كان منك تعطف  
ويا حرم الحسن الذي هو امن والباينا من حوله تتخطف  
عسى عطفة للوصل يا وارصدغه وحفك ابي اعرف الوار تعطف  
وله من قصيدة وما كل مخطوب البنان بثينه ولا كل مسلوب الكواد جميل  
وله ايضا يا روضة الحسن صلي فما عليك ضير  
فهل رايت روضة ليس لها زهير

وله من ابنيات كتب بها الى فخر الدين قاضي دارا يشكره لعروفي اسداه اليه  
وخذا على ما خيلت بنت سلفه انتك على استجابها تنعشر

وله من قصيدة يمدح بها الامير علي الدين المظفر وبهنيه  
وهل كنت الا السيف خالطه الصدا فكنت له يا ذو الموهب صيقلا  
وما لي لا اسبوا الى كل غايه اذا كنت عوفي الزمان وكيف لا  
وله من قال وكتب اليه مرة اخرى يطلب درج ورق ومداد

افلست يا سيدي من الورق فجد بدرج كعرضك اليق  
واتي بالمداد مقترنا فمرحبا بالحدود والحدق

فسير اليه زهير المذكور جوابه مع المطلوب

وله من شعره وذلك ما كتب به الى بعض اصحابه وكان قد غرقت به سفينه فسلم بنفسه

ذهب ما كان معه لا تعتب الدهر في خطب وركبه ان استرد فقدمنا طام ما وهبا  
حاسب زمانك في حالي تصرفه تجده اعطاك اضاع الذي سلبا  
والله قد جعل الايام دائره فلا تروى راحة بتق ولا تعبنا  
وراس مالك وهي الروح قد سلبت لا تأسفن لشي بعدها ذهبنا  
ما كنت اول ممنو بمحادثة كذا مضى الدهر لا بدعا ولا محبا  
له ورب مال لي من بعد مزربة اما ترى الشغ بعد القط ملتعبا

وانشد المذكور وكتب بها الى فخر الدين بن قاضي دارا يشكره اليه سر ادب بعض غلمان

سواك الذي ودي لديه مضيع وعيرك من سعي اليه محيب  
والله ما اتيتك الا محبة والي في اهل الفضيله ارغب  
ابث لك الذكر الذي طاب نشره واطرى بما اثني عليك والطر  
فما لي التي دورن بابك جفوة لغيرك تغري لا اليك وتنسب  
ارد برد الباب ان جيت زائرا فيما لبت شعري اين اهلا ومرحب  
ولست باوقات الزيارة جاهلا ولا انا من قريه يتجنب  
وقد ذكروا في خادم المراء انه بما كان من اخلاقه يتهدب  
فهل سرت منك اللطافة فيهم واعدتهم اذابها فتادبوا  
سفعب عندي حالة ما الغدا على ان بعدى عن جنابك اصعب  
فاسك نفس عن لقائك كارهها اغالب فيك الشوق والشوق اغلب  
واعقب للفضل الذي انت ربه لا چلك لا اني لنفسي اغضب  
وانف اما غره منك نلتها واما لا ذلالي به اتعجب  
وان كنت ما اعتدت بهاتيك ذلة فحسبي منها خلة جين اذهب



فامر له بدار عوضا عنها واستاذنت ام دلامة على ابى العباس تستعيت من ابى دلامة وتشكوا من اتلافه ماله ولزومه بيوت التجارين فامر بطلبه فاتي به سكران لا يعقل فامر بتخريق طيلسانه وحبسه في بيت الدجاج فلما افاق من سكره امر باحضاره فقال

لقد كانت تخبرني ذنوبي ياتي من عقابك غير ناجي  
اقاد الى الجلوس بغير جرم كاني بعض عمال الخراجي  
فلو معهم حبست لهان عندي ولكني حبست مع الدجاج  
امير المؤمنين جزيت خيرا عظام حبستني وخرقت سلج

فضحك وقال خلوه فوالله لا يفلح هذا ابدا قال العباس خرج المهدي ٥٩٠٠

فامر له بثلاثين الف درهم ودخل ابو دلامة على المهدي فقال يا امير المؤمنين ماتت ام دلامة وبقيت ليس لي احد يعاطيني فقال انا لله اعطوه الف درهم <sup>بشترى</sup> اشتر بها امة تعاطيك قال ودس ام دلامه على الخيزران فقالت يا سيدي مات ابو دلامة وبقيت ضايعة فامرت لها الخيزران بالف درهم ودخل المهدي على الخيزران وهو حزين فقالت يا امير المؤمنين مات ابو دلامة فقال انما ماتت ام دلامة قالت لا والله الا ابو دلامة وفي هذه الساعة كانت ام دلامة عندي فقال المهدي والله في هذه الساعة كان ابو دلامة عندي وقد خدمنا والله وقد كان ابو عطا السندي مولى بني اسد قد هجا بقوله

الا ابلغ لديك ابا دلامة فلست من الكرام ولا كرامه  
اذا لبس العمامة كان قردا وخنزيرا اذا وضع العمامه

فلم يعرض له ابو دلامة

٥٩٠٠ من الاتفاقات العجيبة ان محي الدين ابى التركى قاضى دمشق مدح صلاح الدين بقصيدة منها  
وتختم حلما بالسيف في مفر مبشرا بفتح القدس في رجب  
وكان فتح القدس في رجب سنة ٥٨٣ على ما ذكره وسيماتي ان شا الله تعالى

منين هولا اين يبيتون فامر له بدار فقال يا امير المؤمنين قد صيرت في عنقي كفا من مبال فمن اين لي ما يقوت هولا قال فان امير المؤمنين قد اقطعك الف جريب عامرا والف جريب غامرا فقال اما العامر فقد عرفته في العامر قال الخراب الذي لا شي فيه فقال انا اقطع امير المؤمنين مائة الف جريب بالبدو ولكني اسال امير المؤمنين من الالف جريب جريبا واحدا عامرا قال من اين قال من بيت المال فقال المهدي حولوا المال واعطوه جريبا فقال يا امير المؤمنين اذا حول منه المال صار عامرا فضحك منه وقال هل بقيت لك حاجة قال نعم تاذن لي ان اقبل يدك فقال ما لي ذلك سبيل قال والله ما رددتني من حاجة اهورن على فقدا منها وكان ابو دلامة تاخر عن حضور باب ابى جعفر المنصور اياما ثم حضر فامر بالزامه القصر والزومه الصلوة في مسجده ووكل به لذلك فمر به ابو ايوب البرزاني وهو اذ ذاك وزير ابى جعفر فقام اليه ابو دلامة ودفع اليه رقعة مختومة وقال هذه طلame الى امير المؤمنين فتوصلها اعرك الله بختها فخذها ابو ايوب فلما دخل على ابى جعفر اوصلها اليه فقراها فاذا فيها

الم تعلموا ان الخليفة لاني بمسجده والقصر مالى وللقرى  
اصلى به الاولى مع العصر دايما فويلي مع الاولى وويلي مع العصر  
والله مالى نية في صلواتهم ولا البر والاحسان والخير من لوى  
وما ضره والله يصلح امره لوان ذنوب العالمين على ظهري

فضحك المنصور وامر باحضاره فلما حضر قال هذه قصتك قال قد دفعت الى ابى ايوب رقعة مختومة اسال فيها امير المؤمنين اعفاى من لزوم الذى امرني بلزومه والذي كتبها ابو دلامة قال له ابو جعفر فاقرأها قال ما احسن اقرارا وعلم انه ان قرا بكتابتها لم تجده بذكره الصلوة وتعريضه بها راءة يجيد قال يا خبيث اما لو اقررت لضربتك الحد وقد اعقبته من لزوم المسجد فقال ابو دلامة او كنت ضاربي يا امير المؤمنين لو اقررت قال نعم مع قول الله عز وجل يقولون عالا يفعلون فضحك منه واجب من انتزاعه ووصله



ابو دلامة زندي بن الجون الشاعر قال المافظ ابن الجوزي فمن قال زيد فقد صحف وكان كوفيا اسود مولى لبني اسد وكان ابو عبد لرجل منهم يقال له قصاص فاعذقه ادركه ابو دلامة اخر بني امية ولم يكن له نباعة في ايامهم ونبغ في ايام بني العباس فانقطع الى السفاح والنصر والهدى وكانوا يقدمونه ويفضلونه ويستطيرون نواذره ومدح المنصور وذكر قتله ابا مسلم فقال فيها

ابا مسلم خوفني القتل قالني عليك بما خوفني الاسد الوردي

ابا مسلم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد

وانشدها المنصور في صلاة من الناس فقال له احبكم فقال له عشرة الف درهم فامر له بها فلما خلا به قال اما والله لو تعديتها لقتلتك وقد قيل انه بقي الى خلافة الرشيد ولا يثبت وكان مطبوعا كثير النواذر قال محمد بن زياد سمعت ثعلبيا يقول لما ماتت حادة بنت عيسى امراة المنصور والناس معه على حفرتها ينتظرون مجي الجنائزة وابو دلامة فيهم فاقبل عليه المنصور فقال يا ابا دلامة ما اعددت لهذا المصراع قال حادة بنت عيسى يا امير المؤمنين قال فحكك القوم

لك وحكك المنصور حتى استلقى ثم قال ويحك فحكنا بين الناس وكانت ابنت عم المنصور <sup>ابا دلامة</sup> وقال الاموي امر المنصور بالخروج نحو عبد الله بن علي فقال له ابو دلامة انشدك الله يا امير المؤمنين ان تحضرني شيئا من عساكر فاني شأدت <sup>شاهدت</sup> تسعة عساكر انهزمت كلها واخاف ان يكون عساكر العاشر فحكك منه واعطاه وقال ابو العينا بلغني عن ابي دلامة انه دخل على الهدي فانشده قصيدة فقال له سلني حاجتك فقال يا امير المؤمنين هب لي كلبا فغضب وقال اقول لك سلني حاجتك فتقول هب لي كلبا فقال يا امير المؤمنين الحاجة لي ام لك قال بل لك قال فاني اسالك كلب صيد فامر له بكلب فقال يا امير المؤمنين هبني خرجت الى الصيد اندوا على رجلي فامر له بدابة فقال يا امير المؤمنين من يقوم عليها فامر له بغلام فقال يا امير المؤمنين فهبني قد عسدت صيدا واتيت به المنزل فمن يطبخه فامر له بجارية فقال يا امير المؤمنين

حنيفة فاحضر له الحامين فطفق ياكل من هذا مرة ومن هذا مرة وحقق ان حكم الرشيد لم يامن غضب زبيدة وان حكم لها لم يامن غضب الرشيد فلم يزل في الاكل الى ان نصف الحامين فقال يا امير المؤمنين ما رايت خصمين اجدل منها كلها اردت ان اسجل احدها ادلى الاخر بجنته وقد حرت بينهما وقد حك الرشيد واعطاه الهاية دينار وانصرف مشكورا ومن عجائب السجين ان زبيدة فقد خاتما بعض له قيمة وانها اتهمت به بعض جوارها فاحضرت رجلا من اهل الصناعة فاخذ الطالع على تلك الصانع وقال ما اخذ هذا الخاتم الا الله تعالى ورد القول ولم يرجع عنه فبعد مدة فمحت زبيدة المحف فوجدت الخاتم فيه وكانت قد جعلته علامة للوقف وانسيته <sup>١٢٧</sup> وراها عبد الله بن المبارك الزمن في المنام فقال لها ما فعل الله بك قالت غفر لي الله باول معول ضرب في طريق مكة قال قلت ما هذه الصفرة في وجهك قالت دفن بين طهر ابينا رجل يقال له بشر الريسي فرددت جهنم عليه زفرة فاقشعر لها جسد ففقدت هذه الصفرة من تلك الزفرة <sup>١٢٨</sup> فاما قول ابي حنيفة فهو محض النظر والنظر الحق ولا يجوز ان يحكم على امر في زوجته بطلاقها بعد صحة زوجها بظن عرض له وهو ابعد عند ذري الافهام من اضغاث احلام واما قول سفيان الثوري فانه اشار بالاستظهار والثبوتة والاخذ بالجزم وهذه طريقة اهل الورع وذري الاستقصا وتبنا ابي حنيفة في هذا عن الحق وجل الفقه واما ما افتي به شريك فتعجب زفر منه ولوقع في موضعه ولا وجه في الصيغة لما اشار به وقد اشار زفر ايضا في الوجه الذي ضربه له واري شريكا توهم ان الرجعة لا تحقق الا مع تحقق الطلاق فامر باستيفان تطبيقه لتصح الرجعة بعد ها وهذا ما لا محل فساد له ولو كان كما ترى انه توهم لما اترت الرجعة الا في التطبيق التي اوتعها وسعها دور التي اسفق من تقدمها وهو على غير يقين منها ولو ان رجلا وكل رجلا في طلاق زوجته ثم عاب للوكيل فاسفق من تطبيقه اياها عليه فاشهد على رجعتها وهو عالم بوقوعها ثم تبين انها وقعت قبل مراجعتها لصحت رجعتها وكذلك لو كتب الى زوجته بطلاقها اذا وصل اليها كتابه لم اشهد على الرجعة بعد الوصول وقيل انقضا العدة فكانت الرجعة صحيحة لو قتها بعد الطلاق الذي لم يكن عالما به



انما ام جعفر خبة الخلد رضاها والسخط منها السعير  
 انت عبد لها ومولى لهذا اطلق طرا وليس في هذا تكبر  
 فاعتذريا خليفة الله في الارض اليها وبل ذلك كبير  
 فصار اليها وسالت عن سبب محبته فعرفت واوصلت الى دارماية الف درهم في وقتها واضعا  
 نها بعد ذلك ولما ولدت ابنه جعفر محمدا قال مروان بن ابى حفصة  
 له دركنا عمله جعفر ما ذا ولدت من الندى والسود  
 ان خلافة قد تبين نورها للناظرين على جنين محمد  
 اني لاعلم انه خليفة ان بيعه عقدت وان لم تعتقد  
 فامر له مروان بثلاثة آلاف دينار وامرت زبيدة ان يحشى فوه جوهرها فكانت قيمته عشرة آلاف  
 دينار وقالت زبيدة للامور عند دخوله بغداد اهنيك بخلافة قد هات نفسي عنك قبل ان  
 اراك وان كنت قد فقدت ابنا خليفة لقد عوضت ابنا خليفة لم الله وانا اسأل الله اجرا على  
 ما اخذ وامتناعا بما عوض وقيل ان زبيدة ارسلت الى ابى العتاهية ان يقول على لسانها ابياتا  
 يستعطف بها الامور فارسل هذه الابيات

الا ان صرف الدهر يدني ويمعد وجمع بالاف طرا ويفقد  
 اصابت بريب الدهر مني ينى تسلمت الاقدار والله احمد  
 وقلت لريب الدهر ان هلكت يد فقد بقيت والحمد لله لي يد  
 اذا بقى الامور لي فالرشيد لي ولي جعفر لم يفقد او محمد

فلما قرأها الامور استحسنها وسأل عن قايلها ف قيل له ابو العتاهية فامر له بعشرة آلاف درهم  
 وعطف على زبيدة وزاد في تكريمها اختلف الرشيد وام جعفر في الوزنيج والفالديج ايها الطيب  
 فمالت زبيدة الى تفضيل الفالديج ومال الرشيد الى تفضيل الوزنيج وكاطرا على مائة دينار فاضروا  
 اليها يوسف القاضي وحكاها بينها فقال يا امير المؤمنين ما حكم على الغاييب وهو مذهب ابى

امست فتاه بني نهد علانية ونعلها في اكف الموت بيتدل  
 قد كنت راغبة فيه امره فحال من دون نلي الرعية الاجل  
 ثم خرج فقال محمد بن عبد الله بن ابى طاهر اى شى افدنا من هذا الشيخ قلنا الامير اعلم  
 فقال قوله امست فتاه بني نهد علانية اى ظاهرة وهذا حرف لم اسمعه قبل هذا قال  
 الزبير بن بكار قالت ابنة اختي لاهلنا جالى خير رجل لاهله لاستخدمه ولا يشتري جارية  
 قال تقول المرأة والله لهذه الكتب اشد على من ثلاثة خراير توفي الزبير بن بكار  
 بلغت نفقتها في ستمين يوما اربعة وخمسين الف الف  
 فبلغت النفقة عليه الف الف وسبعماية الف دينار ولها اثار كثيرة في طريق مكة و  
 المدينة شرفها الله تعالى من معانج وبرك احدثتها  
 في سنة ١٨٧ وجات الناس من الافاق وقدقت فيهم الاموال ولم يترى الاسلام مثله وبلغت  
 النفقة فيه من بيت المال خاصة خارجه عما انفق هرون من ماله خمسين الف الف درهم  
 وليس في بني هاشم عاسيه ولدت خليفة الالهى واخضرت الصمى وقالت له ان امير المؤمنين  
 استدعاني وقال هلى يا ام نهر فما معنى ذلك فقال لها ان جعفر هو النهر الصغير وانت ام  
 جعفر وحفر شاعر بابها وانشد

اربيدة ابنت جعفر طوبى لسايلك الثاب  
 تعطين من رجليك ما تعطى الاكف من الغاب

فتبادر الخدم اليه فلقوا به على سواديه وعبارته فقالت دعوه فان من اراد خيرا فاضل  
 خير من اراد شرا فاضاب سبع الناس يقولون شالك الذى من يمين غيرك فقد اران هذا مثل  
 ذلك اعطوه ما امل وعرفوه ما جهل ووقع بين الرشيد وبين زبيدة شرا فهاجرا فعمل داود  
 ابن رزين بن مولى عبد القيس

زمن طيب ويوم مطير هذه روضة وهذا غدير



مستعجب يرجو ان يساعده على ما اراد من البكا فاما انا كرهت ان امره او انهاء واما رجا  
فقال يا امير المؤمنين اني لا ارى بذلك ناسا ما لم يات الامر المفرد وقد بلغني ان النبي  
صلى الله عليه وآله مات ولده دمعت عيناه فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا تقول الا ما يرضي  
الرب وانا بك يا ابراهيم محزونون فبكى سليمان حتى اشتد بكاه وظننا ان شياطين قلبه  
قد تقطع فقال عمر بن عبد العزيز لرجا بن حيوة هذا ما صنعت بامر المؤمنين فقال دعه  
يا ابا حفص يقضي من بكايه وطرا فانه لو لم يخرج من صدره ما ترى خفت ان ياتي عليه ثم  
رأى عمره ودى بياحه فغسل وجهه وقضى الفتى فامر بجهازه وخرج يحشي امام جنازته  
فلما دفناه وقف ينظر الى قبره ثم قال

وقفت على قبر سليم بقره متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال السلام عليك يا ايوب وقال

كنت لنا انسا ففارقتنا فالعيش من بعدك مر الذاق

ثم قال يا غلام ادن دابتي منى فركب وعطف دابته الى القبر وقال

فان صبرت فلم الفلك من شيع وان جزعت فعلق بنفس ذهبا

فقال عمر بك الصبر اقرب الى الله تعالى قال صدقت وانصرف وتوفي رجا سنة ١١٢

١٢٠ هـ وغيرهم قال محظه كنت بحضرة الامير محمد بن عبد الله بن ظاهر فاستوفى الزبير بن  
بكر حين قدم من الحجاز فدخل فأكرمه وعظمه وقال له ان ناعدت بيننا الانساب لقد قربت  
بيننا الاداب وان امير المؤمنين احناك لتاديب ولده وامرك بعشرة الاف درهم وعشرة  
تخمرت ثياب وعشرة ابل يحمل عليها رحلك الى حضرة لسر من اى فشكر ذلك وقبله فلما  
ودعه قال الشيخ زودنا حديثا نذكره به فقال احذثك بما سمعت او بما شهدت قال بما شهدت  
قال بينا انا في مسيرى هذا بين مسجدين اذ بصرت بحالة منصوبة فيها طير ميت وازايها  
رجل على نعشه ميت وامارة حسرى تسعى وتقول

١٢٠ هـ وقال ابا ن بن صدقة كنت اخلف الربيع على كتبة للنصور فدخلت يوما وعلى خنز  
اسود جديده والنصور في قبا خز خلق فجعل ينظر الى فضاقت على الدنيا وخرج الربيع  
فقلت انى اخطات خطا عظيما وعرفته الخبر فقال ما ذاك الا لخير فلا يحزنك فلما كان من غد  
دخلت في قبا خز خلق فقال لي النصور اما عندك احسن من هذا اتلبسه امام النصور  
قلت بلى ولكن رايت امير المؤمنين ليس قبا خلقا وكان على قبا جديد فضاقت على  
الارض اذ ليست افضل من لباسه فقال لا تفعل البس خيرا ما عندك في خدمتي ليتبين  
الناس احصاني اليك ولا تلبس مثل هذا فيظن بى اساة اليك فان الناس يعلمون انى  
اقدر على اشرف اللباس وان لم البس وانت فلا يظن ذلك بك قال فعلت ان الربيع اعقل  
الناس واعلمهم باخبار امير المؤمنين

١٢٠ هـ قال وامرني عمر بن عبد العزيز ان اشترى له ثوبا بستة دراهم فاتيت به محيته وقال  
هو على ما احب لولا ان فيه ليثا قال فبكيت قال فما يبكيك قال اتيتك وانت امير بثوب  
بستماية درهم فحسسته وقلت هو على ما احب لولا ان فيه خشونة فقال يا رجا ان لي نفسا  
تواقه تاقت الى قالمية ابنة عبد الملك فتزوجتها وتاقت الى الامارة فوليتها وتاقت الى الخلافة  
فأدركتها وقد تاقت الى الجنة وارجوان ادركها ان شا الله تعالى وقال قومت ...

١٢٠ هـ ولما حضرت ايوب بن سليمان بن عبد الملك الوفاة وكان ولي عهد ابيه دخل عليه ابوه  
وهو يجود بنفسه ومعه عمر بن عبد العزيز وسعيد بن عقبة ورجا بن حيوة فجعل سليمان  
ينظر في وجه ايوب فحنقته العمرة ثم قال انه ما يملك العبد نفسه ان يسبق الى قلبه الوجه  
منذ المصيبة والناس في ذلك اصناف فمنهم المحتسب ومنهم من يغلب صبره جزعه فذلك  
الجلد الجان ومنهم من يغلب جزعه صبره فذلك المغلوب الضعيف للعقدة وليس منكم جسمه  
والى اجد في قلبي لومة ان انا لم اردتها خفت ان يتصدع كبدى كبدى فقال له عمر يا امير المؤمنين  
صبر الصبر لولى بك فلا تحبطن اجره قال سعيد بن عقبة فنظر الى والى رجا بن حيوة نظر



وقيل ان الاهرام قبور ملوك عظام اسروا ان يحميوا بها على ساير الملوك بعد مائتهم كما  
 تميزوا عليهم في حياتهم ويوحوا ان ذكرهم يذوق سبها على طول الدهور ولما وصل المأمون  
 مصر امر بنقل احد الهرمين فنقب بعد جهد شديد فوجد داخله مرقومها وبغز سكرها  
 ووجد في اعلاه بيت مكعب طول كل ضلع من اضلاعه ثمانية اذرع وفي وسطه حوض صوان  
 مطبق فيه رجم بالية قد انت عليها العصور فكيف من نقب ما سواه وكانت النفقة عليه  
 شديدة وقيل ان هرمس الاول الثالث بالحكمة وهو اختوخ وهو اديس عليه السلام استدلى  
 من احوال الكواكب على الطوفان فامر ببنائهم الاهرام وابداعها ما يشفق عليه ويقال انه  
 بناها في مدة ستة اشهر وقال قل لمن ياتي بعدنا يهدمها في ستماية سنة والهدم ايسر من  
 البناء وتسوانها الديباج وليكسها الحمر والحمر ايسر من الديباج

١٣٩٧ هـ وكان ابو جعفر اذا اراد بانسان خيرا امر بتسليمه الى الربيع واذا اراد به شرا سلمه بالسبب  
 فكتبه عامل فلسطين يذكر ان بعض اهلها وتب واستغوى جماعة وعاب في العمل فكتب  
 اليه ابو جعفر لعله سري بدمه الى ان توجه به الى فاخذه ووجه به اليه فلما دخل عليه  
 قال انت الموت على عامل امير المؤمنين لا تنزني من تحت اكثر مما بقي منه على عظيمك فقال  
 له بصوت صعل وكان شيخا كبيرا

اتروا عروشيكم بعدما هزمت ومن العنا رياضة الهرم

فقال ابو جعفر يا ربيع ما تقول قال تقول

العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك من اليوم مصروف

فقال قد عفوت عنه فحل سبيله واخسن اليه وهذا الشعر لسجع عبد بنى المحسوس

١٣٩٨ هـ وكان يقول من كلم الملوك في الحاجات في غير اوقات لم يظفر بغيريته وما اشبه الحال في  
 ذلك الا باوقات الصلاة فان الصلاة لا تقبل الا فيها فمن اراد خطاب الملوك فليستس هذا الوقت  
 النج الذي لا يصلح فيه ذكر ما اراد ليصح النج والا فلا

رابعة فكتب اليها اما بعد فان ملكي من غلة الدنيا في كل يوم ثمانون الف درهم وليس عني  
 الى قليل حتى اتها مائة الف ان شا الله وانا اخطبك نفسك وقد بدلت لك من الصداق مائة  
 الف وانا مصير اليك بعد اميالك فاجيبيني فكتبت اليه اما بعد فان الزهد في الدنيا راحة  
 القلب والبدن والرغبة فيها تورث الهم والحزن فاذا اتاك كتابي فمضى زادك وقدم لعادك  
 وكن وصي نفسك ولا تجعل وصيتك الى غيرك وصم دهرك واجعل الموت فطرك فاميرني ان  
 الله خولني اضعاف ما خولك فيشغلني بك عنه طرفة عين والسلام وقالت امراء لاربعة اني  
 احبك في الله فقالت لها طيبي من احببتيني له وكانت رابعة تقول اللهم قد وهبت لك من ظلمي  
 فاستوهمني من ظلمته قال رجل لاربعة اني احبك في الله قالت فلا تعص الذي احببتني له

١٣٩٩ هـ الصحيح وكل من هذا يقول لا فارقتك فلما نصرنا ملكا سكتوا فقال مالك ايها الشيخ لك سعة  
 في غير هذه الدار فقال الشيخ هي داري وانا فروخ

١٣٩٨ هـ ضيعته قال سوار من عبد الله ما رايت احدا اعلم من ربيعة الراي قلت ولا الحسن بن  
 سيرين قال ولا الحسن بن سيرين وما كان بالهجرة رجل اسخى بما في يديه لصديق او غيره  
 من ربيعة الراي اتفق على اخوانه اربعين الف درهم ثم جعل يسأل اخوانه في اخوانه فقال له  
 اعله اذهبت مالك وانت تخلف جاهدك فقال لا يزال هذا داني ما وجدت احدا يعطيني على جاهي

١٣٩٩ هـ انت ربيعة بن عبد الرحمن قال بلى قلنا ربيعة بن فروخ قال بلى قلنا ربيعة الراي قال بلى  
 قلنا هذا الذي يحدث عنك

١٣٩٨ هـ قيل انه اختار ان يسكن مصر فطرح عليه اجانه وما د فنزل من دابته وجعل ينفض  
 عن ثيابه ولم يقل شيئا فقبل له الا تزجرهم فقال من استحق النار فصمخ

١٣٩٨ هـ قال بعض الحكماء ما على وجه الفرض بنيه الا وانا اري لها من الليل النهار الا الهرمين فاني  
 اري الليل والنهار منها ولبي الطيب المتنبي فيها  
 ابن الذي الهرم من بنيانه ما قومه ما يومه ما الهرم



محبته اياه انها ضرب الوالدين ناديب وشقيقة وفرا محبة قال الشبلي فكانت كنت المقصود  
بهذه المخاطبة والشبلي . . .

٣٣٦

ومسترشد للراي قلت له اسمع كفاك رشادا ان اقول وتسبحا  
وبنيت بغدادا القدي توجعت وحق لمن فارقت ان يتوجعا  
ولا عرق ان تاسي بلاد سكنتها على اذا ما سرت عنها مودعا  
ولعل من هبة الله المعروف بلبن ما كولا لنفسه لما خرج من بغداد الى خراسان  
فوض ركابك عن دار لعنت بها وجانب الذي ان الذي يجتنب  
وارحل اذا كان في الاوطان منفعة فالخذ الرطب في اوطانه حطب  
لو كنت ساعة بيننا ما بيننا فشهدت حين تكرر التوديعا  
ايقنت ان من الدموع محدثا وعلت ان من الحديث دمعا  
تروى الثياب من الكتان بلحها نوراً من البدر احيانا فيمليها  
فكيف تنكر ان تبلى معاجرها والبدر في كل وقت طالع فيها

والشريف الرضي في المعنى

كيف لا تبلا غلايلته وهو بدر وهي كتان

٣٣٦

ان رقي سفيان الثوري رابعة وكانت روية الخال فقال لها يا ام عمر اري حال رته فلواتين  
جارك فلان بغير ما اري فقالت له يا سفيان وما ترى من سر حالى المست على الاسلام فهو العز  
الذي لا ذل معه والغنى الذي لا فقر معه والانس الذي لا وحشة معه والله اني لاسئى ان اسال  
الدنيا من يملكها فكيف اسالها من لا يملكها فقام سفيان وهو يقول ما سمعت مثل هذا  
الكلام وقالت رابعة لسفيان انما انت ايام معدودة فاذا ذهب يوم ذهب بعضك ويوشك  
انما ذهب البعض ان يذهب الكل وانت تعلم فاهل كان ابو سليمان الهاشمي له بالبصرة كل  
يوم غلة ثمانين الف درهم فبعث الى عمه بالبصرة يستشيرهم في امره يتزوجها فاجعوا على

لم يصيبه شيء ودعبل . . .

٣٣٦ ج الشبلي يوما الى ابى بكر بن مجاهد فوجده عند علي بن عيسى فجا اليه فاستن  
عليه فقال ابو بكر بن مجاهد لعل بن عيسى اليوم اريك من الشبلي محبا فلما دخل قال  
له ابو بكر بن مجاهد يا ابا بكر اخبرت انك تحرق الثياب والحرق والاطعمه وما ينتفع به الناس  
ايين هذا من العلم والشرع فقال له قول الله عز وجل نطق سحبا بالسرق والا مناق ايين هذا  
من العلم فسكت ابو بكر بن مجاهد وقال كاني ما قرأتها قط وحكى عن بعض المسرفين انه  
اسلف الى طريقه المتصوفة فشاووا ابا بكر فردا عما اراده وخذره فابت نفسه الا ذلك فقال  
الى فريق من هذه الطريقة فعلق بهم واتصل بهم ثم سحب جماعة منهم متوجعا الى  
الحج ففجع في بعض الطريق عن مسايرتهم وقصر عن الحاق بهم ففصروا وتخلفوا واستند  
الى بعض الامثال ليستريح من الهم والكلال فمر به الشيخ المذكور فقال يخاطبه  
ان الذين يخبر كنت تذكرهم ففصروا عليك وعنهم كنت انا  
فقال الفتى ما صنع الان فقال له

لا تطلعين حياة عند غيرهم فليس يجيبك الا من توفانا

٣٣٦ ان توفي يوم الجمعة لليلقين سنة ٣٣٤ وله سبع وثمانون سنة قال محمد بن ابراهيم حضرت  
وفاة الشبلي فامسك لسانه وعرق جبينه فاشار الى وضو الصلاة فوضاه وبقيت تحليل  
لحيته فقبض على يدي وادخل اصبعي في لحيته يخللها فبكيت وقلت رجل لم يذهب  
عليه تحليل لحيته في الوضو عند ترع روحه وامسك لسانه ودخل عليه ابو الفتح بن  
سفيان عابدا في مرضه فسمعه يقول

صم عند الناس انى عاشق غير ان لم يعلموا عشق لمن

قال ابو بكر الشبلي جيت يوما الى باب الطاق فرايت والدة تضرب ولدها فقلت لها هذا جرمة  
فقال الصبي معارضتك بيني وبين والدتي اشد على من ضربها الميت احدا يضرب ولده الامن



انثرها بين يديه فان للعين خطها رجل ليس عنده شئ يوم له بالفى بدم يردھا  
لما دخلوا عليه نثرها بين يديه فقال سره انما يفعل هذا بالصبيان واني ان يقبلھا  
وقال مولا لداود تخدعني لو طبخت لك بهكا تاكله قال وددت فطبخت دشا وانتيه فقال  
لها ما فعل اينام فلان قال على حالهم قال ادعني بهذا اليهم فقالت انت لم تاكل ادما  
منذ كذا وكذا فقال ان هذا اذا اكلوه صار الى العرش ولذا اكلته صار الى الحبس وقالت له  
يا سيدي اما تشتهي الخبز قال يادايه بين مطع الخبز وشرب العقيق قراه خسين اية  
قال محارب بن ديار لو كان داود في الامم الماضية لعص الله تعالى علينا من خيره توفي داود  
سنة ستين او خمس وستين ومائة (١٨)

١٧٦. تعالى ، فيقال ان السلطان دس عليه جماعة من الباطنية ، فمجيئاً ...  
٢٩٦-٢٩٨ م ١٢٨٢ م وحمل هذا الحكم بل اعظم ما حكى عن هرون الواثق انه كان يحب الباطنية  
ويكثر من اكله ومعظم الثريد بالعراق من اكل الباطنيان بحر الاقليم والسودا المتولدة  
من اكله فبعد اليه ابوه العتصم وقال له دس اكل الباطنيان واحفظ بصره حتى ريت خليفه  
ايحي فقال للرسول قل لغير المؤمنين اني تصدقت بعيني على الباطنيان ثم هذه ردة صعبة  
ما تخلص منها الا وعلى احد عينيه بياض كاد يسدها وكان المسدود الشاعر قد هجا الواثق  
وعزى الى محمد ابيه وسى المسدود لحسم سد متغيره فعلى

من المسدود في الأنف إلى المسدود في العين

وما طبلا له راس وما طبلا براسين

فلما كان يوم بعثه العطا كتب السدود مستحقه في ورقه وجعلها في عاصته مع ورقة  
العجور ثم دخل على الخليفة فناولوه ورقة العجور فقرأوا وضحك وقال خذ هذه وهات ورقة  
المستحق ولا تعد في مثل هذا وقضى حاجته ، ومن شعر دعلج في الغزل . . .

٥٣١. وقال دعبل مرت برجل اصابه الصرع ففعلت في اذنه باعلا صوت دعبل فقام يمشي كأنه

اعرابي لا ادري من ابي امرتك اعجب فقال صلح الله الامير انت جعلت المسئلة الى  
سالتك على قدرك وتستحقه في نفسك فلما سالتني ان احط حططت على قدري وما  
استأمله في نفسي فقال له خالد والله يا اعرابي لا يعلى يا غلام اعطه مائة الف درهم  
فدفعها اليه وكتب اليه هشام ....

Mango B. 2. a. عن الله قايل هذا الكلام ومعتقده.

وعديه ، فكتب اليه خالد يا امير المؤمنين ان القدرة تذهب الحفيظة وانك تجل عن القوة فان تعف فاهل ذلك انت وان تعاقب فاهل ذلك انا ثم قتله يوسف بن عمر في ايام ...

قلت ومن جملة عجائب شق ان يكون له ولد وهو كما ذكره *Alango. B. V. 13*

214. السحرة ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا عليه حتى يجالس غيره وقال اذا لم تكن هذه مع

الطيفة يعنى اهل العلم اوليا لله تعالى فليس لله ولي وكان قد وجه اليه سليمان بن علي من  
الهواز او سليمان بن حبيب الهلب بن السدد يستدعيه للتايب فخرج الى الرسول خبزاً  
يابساً وقال ما عندي غيره وما دمت احمده فلا حاجة لي في سليمان وكتب اليه جوابه . . .

١٢١ على عامه بيوت الدار وقدم محمد بن محطه الكوفة فقال احتاج الى مودب يودب اولادى  
يحفظ كتاب الله تعالى ويعلمه سنة رسول الله صلعم والفقهاء والنحو والشعر فقبل له ما يجمع هذه  
الاداء الطائى فسير اليه بدو عشرة آلاف درهم وقال استعين بها على دهرتك فردها فوجه اليه  
بدرتين مع مملوكين وقال لها ان قبل الدرتين فانتما حوران فمضيا بها اليه فابى ان  
يقبلها فقالا ان في قبولها عتق رقابتنا فقال لها اتي اخاف ان يكون في قبولها وهق  
رقتي في النار دوها اليه وقولا له ان تردا على من احدها منه اولى من يعطيني اياه وكل حايطة. ٢٥٠

٢٥، ١٥-١٦ قدم هرون الرشيد الكوفة فكتب قوما من القراء امر لكل واحد منهم بالفي

لهم وكتب داود الطائي من جيلتهم فدعى باسمه فقال ابن داود لم علم ارسلوا اليه فقال  
ابن السباك وجاد بن ابي حنيفة نحن نذهب بها اليه قال ابن السباك لجمادى في الطرق







- يا فت c د 5 لجمه a كعكه 21 فداري e ١٠٩, 2  
 المبين c 9 زير باج ac ١٤٠, ٢ دارا ac 3  
 الهية a السن ١٥ فيحشوا e فيحسوا c 6 وكان صدوقا 7  
 متبحرا ac e ٢ انتبه ac d e 2 اللغة اليونانية ac ١2  
 المولود e بالموت ١3 الدمشقي e الشامي ١4 كانت كلها ac ١4  
 ابو حيان a ١6 السبت e الثلاثاء 3 اليونان فخرت ac e ١٥  
 يكتبه e يحكيه ١7 ولد ac d اولاد 5 ولم c ولا ١6

## Index locorum omissoꝝ.

## In fasciculo primo.

- ١٢٩, 7-18 c ١٢٩, 10-113, 19-112, 19 c d  
 10-18 d ١١٩, 1-19 c f  
 10-18 c ١١٨, 1-13 c  
 11-14 c ١١٩, 1-19 ac  
 18-20 c ١٢٩, 18-20 c  
 11-14 c ١٢٣, 15-١٢٢, 6 c f  
 11-16 c ١٢٥, 13-١٢٤, 9 c  
 11-17 c ١٢٥, 12-19 c  
 11-17 c ١٢٥, 12-19 c

## In fasciculo secundo.

- ١٥, 1-5 c d  
 ٧, 6, 7 c  
 1, 2-9 c  
 9, 11-١٠, 7 c  
 9, 21-١٠, 7 d  
 11, 11-20 c  
 ١٥, 11-16 c  
 14, 3-9 c d  
 14, 10-17 c

- ينتقمه e 8 طفي a فظفا e ١9 استخلفه d ١4  
 يشكل d نسله 9 التعتيق d التصفيق ١٥ الى... اليه d الى... به ١٦  
 لي e 6 بي ١٥ ابي حواخره صوي اجن 20 السنة امنت ١8  
 ركبتي d ١٥ 6 فانه e بانه 21 اليكما ac معكما 21  
 وتعلني c ١٥ فسقتني 6 الى poster. ag. على ١٥٠, ١  
 في a عن ١١ عنده a الغد c ١٥٩, 2 تروع 3  
 ودفن الى جنب قبر حماد e ١6 دار اعداء. فيها e منزل ١٥ اثني عشر ac d 4  
 تنطلق e يطلق a 21 على العراق e 6 فاستدياني 7  
 ماتت تطلق ac f اطلقت ١٥٩, 2 ماسبدان 8, 9 6 افدتوت منه e ١٥  
 في ذلك e فيها ١٥ لكف e 6 لايد ١٥ اذن e 6 8  
 في معالم 5 مرجع e ١٥ بينها ac فيها ١٥  
 الزراد e الزمان c 7 فضلة a ١2 يتقدان ac ١٥  
 وارود a وانشد 8 معين e فقين e تعين ١٥ ابعثت e فيما بعث c 9  
 غربة... سعة غمة... شقة 9 نحال e نجاك ١3 قال بعثت e ١٥  
 يوده e ١2 موته e فهكذا ١5 فقلت نعم هذا شعر سوا d ١١  
 تسامح c سامح e ١3 هو خضري e ١9 رة ابن زيد بن عدى  
 تشريق e تشرق ١٥ الكساي a الكنانى 21 العابدى e ١٥  
 وارثق a وابق ١٥ بسخر e يفتح ١٥٩, ١ فقال c e ١٥  
 تستقص ا ١٥ فقلت ابا يحيى e 3 وشخ ١2  
 6 اهو 20 ايضا 4 موثوق ac ١3  
 يقولون e a 21 يتعاطا e يتعاطى a 6 اذا اكثر العذال اكثر e ١4



جعرا د ظاهر 11 من 6 ع 6  
 عليك واقلع ان اورد بهم واقع 7 د 7  
 انصرف د 13 بقتله وما جرى له 10 ع 10  
 مهري د 14 وكان ابوسلة المذكور 11 ع 11  
 د 14-17 فبايسناك 14 ع 14  
 اخذناه في استرقته 19 اليهم ع عندهم 15  
 برعدها فكتب بالرفا 20 اختلفت 17 ع 17  
 حبلى في حبيب د خبيث 5 191 من الاعتقال  
 اعطاك د اخطاك 21 ولا د 7  
 المذكورين د 104 يوخر د  
 اذكرت د 5 د 9  
 بما قال في حال 8 ولا تعصا فيرغب د 10  
 صار في 9 فكان د 11  
 فقال له د 14 نزل د الزانية 11  
 الطول 104, 7 واحببت د واجتنب 12  
 فيفسده فيقدم فيفسد 8 د 13-20  
 لم ع بما د 9 وولي في 21  
 استحققت ع 11 التخاصع في التخاصل 102, 2  
 لاني ع 11 فهاذي في  
 يعرف د تعرف ع تعرف 10 ووزيرنا د 4  
 ثم امره ع 13 منه في غنة 5  
 تسخر 11 ع 6  
 تحارب ع 13  
 بالقيام في الغرب 18  
 المشرق ع 139, 1  
 يطول في وطول  
 ووطي له ع ووطي له ع  
 مدار ع مدار د 3  
 من الاعتقال  
 اليها ع 6  
 هذا ابو نصر ع مصر 9  
 مصر ع 18  
 عن د 19  
 واخذ 21  
 و omisso متع 147, 206  
 عظيمة ع كبيرة د 21  
 المعنى ع الامر 118, 1  
 وانتقلت ع 2  
 بفساد ع 4  
 ويخرجه ع 4  
 فكتب ع 5  
 نغفرها ع 6

والاولي باربعهم 5 ع 5  
 فقاتوا في افاق ع  
 اشكوه ع 6  
 ترجوا في ترجى ع  
 يطوى ع 7  
 الخطيرى 8  
 واورد في وذكر  
 بيعت د يبعث ع 10  
 وكان النصر ع 11  
 طغرانيا.. احمد في اسعد 13  
 النصر د ع  
 يكن ع 14  
 ولا قبل ع من اقبال 15  
 فما ابقوا في ولا قتل ع  
 وفا ع وانا ع 17  
 ذلك ع صفحة 18  
 وقتل الكيال 19  
 بما ع فيما 140, 5  
 فاستراح ع 7  
 من قد د ملك 8  
 وتتركه د 9  
 من ع مع 7  
 الكرهت اين ع  
 الكدى في اكدى ع  
 ونقتصر ع 8  
 من هذه ع ع  
 دار ع دهر 12  
 تجاوره ع ع  
 جبهه ع بلعه  
 العاشر ع العرش 13  
 1433 ع  
 تاسع ع سابع  
 الدولة ع الدين 17  
 بالطغرايني ع بالطغرايني د 18  
 بضيعه في بصنيعة ع  
 اسعد ع سعيد ع 19  
 وذكر له في واورد  
 اصابتني في 144, 1  
 وحيلة ع د  
 عن في لى  
 طال في طاب 4  
 بذلك ع بذلك ع 5  
 فقامت مقام في فقلت محل 11  
 فتاملتها ع فتلقيتها 12  
 نفضت في د 13  
 ونجى ع وحين ع 15  
 بعثنا في نعتاب د بلام  
 اختبى د 16  
 تغيرت ع تنكرت 18  
 لاير د ام امير في لاميير 19  
 فاذا في د 21  
 عندي في د عبيدى  
 ولو ع اولو 143, 2  
 غاييا ع عاينا ع  
 عهدى ع 3  
 ولو ع وان  
 تجارى ع تجارى ع د  
 غير اني في ام لاني  
 عن في بين  
 الى نهاية في منه الى غير  
 بتعفيق ع بتد فنيغ 6  
 باني ع 7



- الاولى *de* ا *20.21* الاول *de* ا *18* وارسل *a* *18* انت *de* كنت *137.3*
- اقتصر *في* *20* الرمية *a* *20* ضيا *20*
- ورثانهم *a* ووفياتهم *21* توفي يوم الجمعة الخامس *139.11* الامر في منع الضرر *a* *2*
- الالفاظ *de* الالفاظ *131.2* عشرون قبل السادس عشر من شهر *12* به *de* بدونه *12*
- سيدنا *ac* *6* البطالة والغنى الغربة والجهل *14* وتساهى *a* فتناهى *13*
- المستدين *de* المستدين *12* زمانا *de* مقما *17* والعيور *de* والعيور *17*
- بن عبد الله *de* *18* سبع *a* خمس *16* وتكتب *b* وتحسب *19*
- عبد الله *de* *19* فاطلق *de* *ac* *19* العير *a* *19*
- لغويا مقريا *20* واحباينا *de* واخواننا *20* فيه *a* فيهن *20*
- الادب *a* *21* فاحسنوا *de* *21* مزيج *d* *21*
- وهب الزبير *de* *6* *142.2* بنوهم *de* فسرهم *22* فربيع *c* فربيع *22*
- يغنى *b* *140.2* اعاد *de* *140.2* شعره *138.2*
- اصحاب *a* ارباب *3* وانشد عنده *de* *2* *hemistisch. prius a b* *3*
- الهاربة *في* الهاربة *a* *4* محب منجبل *c* منجب *a* *4* كان صيحا عليه ليل بهم *4*
- فنج *في* *5* سعيد *ac* *9* فحروا *de* فحروا *9*
- من *c* منى *8* فبنيت *في* *12* يكون *de* *6*
- في *de* ابن *10* باهذاب *de* *10* فيه *d* فيكاه منه *8*
- عندي *a* بعدي *10* الاداب *a* *11* *ac* *ac* حسان بن *11*
- وطنها *a* وضمها *9* والفهاقة *de* والسفاقة *d* *16* نياتهم *... الحجاز* *12*
- ايباتا *ac* ايضا شيئا *10* قصد *في* اقصد *de* *17* قلق *13*
- دي *de* *omnes versus in* *11/11* الكلام *c* الكتاب *19* الخراج *a* الخراج *14/11*

- عاذي *في* هذه *de* *21* اوساواه *de* *16* والخلع *de* والطلع *de* والطلول *17*
- علقت *a* غلنت *139.1* تلقا *a* *21* حقيقه *de* خفية *15*
- روضة *c* رومية *2* يبحر *d* بحار *21* ترتفع *de* *21*
- دونها *d* دنها *21* ينتهك *de* *130.3* مد *a* ان *de* *16*
- يميس *ac* تمسس *b* *21* وجبك *... بالدموع* *4* كذب *c* كازم *21*
- جلها *de* حكها *3* يقطع *a* *21* فتكون *de* ليكون *d* *21*
- لبشار *7* عهد مودتي *de* *8* اذا *c* لما *21*
- يروض *12* البعد *d* التعدي *21* يستمع *a* *21*
- بني *de* نعي *14* المذل *de* *9* اللوذعي *c* الاروع *18*
- ولا *de* *21* لوصله *a* *21* اذا *de* *19*
- زبه *في* شعبه *21* مدى *de* الصد *ac* *21* بعض *c* قفس *21*
- ربيع *de* رضيع *21* قصرا *de* عصرا *10* الرفع *de* *21*
- السود *في* للشر *15* وفاته في اول ايام المستعين *في* *11* بالجمي *de* *20*
- توفق *في* تعنق *de* عائق *a* *21* *200* *de* *21* ولم *a* *21*
- ليتك *في* ليبيكي *16* وكان فريد *a* *14* غداك *de* غداك *de* *134.1*
- هي نهر وبلدة *في* *17* الالفاظ *في* *ac* *de* *15* يصب *de* يراق *2*
- وعنيه *18* التكليف *في* *ac* *de* *21* وسرحت *ac* وصيرت *de* *4*
- محر *de* مجد *a* بحر *20* اكثر *de* كثيرا *21* ناله *a* نابه *11*
- شادان *c* ساسان *21* سنة *de* مدة *17* سليمان *a* *13*
- حاماسف *c* حاماس *a* *21* وجده *de* وجدت *19* الافنان *de* *14*
- حاماسف *de* *21* تروى *c* تروى *20* لا يصل *de* لم يتصل *15*



الدين  $\epsilon$  العالي 3 ضرب  $\epsilon$  ضربت 17 على ماهوزين لكه  $\epsilon$  عليه 8  
 بالدولة  $\epsilon$  الى بها 6 بالسياط  $\epsilon$  وعينيه 9  
 كالويه  $\epsilon$  10 الخيزي  $\epsilon$  130, 4 المشهور  $\epsilon$  الكبير 14  
 واظهر  $\epsilon$  12 الحسن  $\epsilon$  مكرم الحسين 8 عمر 16  
 فعرض  $\epsilon$  فحدث  $\epsilon$  سعيد  $\epsilon$  12 فليمنظر  $\epsilon$  20  
 باخذ  $\epsilon$  13 القبارة التي ينتفع  $\epsilon$  14 وقع  $\epsilon$  حصل 111, 1  
 من كرفس  $\epsilon$  6 ينتسب  $\epsilon$  17 بين الفرات  $\epsilon$  4  
 شئ من ماله  $\epsilon$  15 حوش  $\epsilon$  خرمين 20 صلم وانديشامدينه في هذا الكلي  
 قد  $\epsilon$  منذ  $\epsilon$  21 الكبير وقد غاب عنى الا 6  
 بدنى  $\epsilon$  يدنى 18 خرمين  $\epsilon$  131, 1 لفظه فهذا لم اذكره  
 ترجمته وصنف القانون في الطب 2 الهندسة  $\epsilon$  3 دادويه  $\epsilon$  دادويه 9  
 وذكايه  $\epsilon$  البابلي  $\epsilon$  5 القشيري  $\epsilon$  القشيري 11  
 الشافى الحكمة  $\epsilon$  4 اقليدس  $\epsilon$  4 يشبه  $\epsilon$  14  
 سلاسل  $\epsilon$  132, 2 رموزا  $\epsilon$  5 اذن  $\epsilon$  عروة  $\epsilon$   
 واتصال  $\epsilon$  وابسان  $\epsilon$  6 وفهمه  $\epsilon$  6  
 كالويه 3 وكبراهه 10 6 اجتماعوا واتفقوا  $\epsilon$   
 تعذر  $\epsilon$  5 منها  $\epsilon$  فيها 16 الفراقين  $\epsilon$  العراق  $\epsilon$  139, 3  
 فلم  $\epsilon$  6 تحب  $\epsilon$  تحب  $\epsilon$  تحت  $\epsilon$  يخاطبه  $\epsilon$  9  
 توجع  $\epsilon$  توجع 7 يستكمل 18 فيه واختر بن ابي عون  $\epsilon$  11  
 مجاوة  $\epsilon$  - انفت  $\epsilon$  8 وابن عبدوس معه عند الخليفة  
 بها بوطها  $\epsilon$  10 يتقوم  $\epsilon$  132, 2 فامر بصفه

فتيش  $\epsilon$  قيس 5 يقاندهم  $\epsilon$  2 سوط فما استغنى  $\epsilon$  12  
 على بن عم  $\epsilon$  8 واقام  $\epsilon$  7 الى 13  
 طعاما  $\epsilon$  12 301  $\epsilon$  9 بسبيل  $\epsilon$  14  
 آيات  $\epsilon$  ابيت 14 وملكوها  $\epsilon$  10 يوعدون  $\epsilon$  يعنون 15  
 الحافظ  $\epsilon$  الجاحظ 15, 16 فقتل  $\epsilon$  انفسهم  $\epsilon$  15  
 الحسنات  $\epsilon$  17 يحمل منها  $\epsilon$  11 يطول  $\epsilon$  طويل 17  
 الفروض  $\epsilon$  20 علي  $\epsilon$  علينا 19 وانا  $\epsilon$  حتى 19  
 ابن  $\epsilon$  بن 139, 3 البيت  $\epsilon$  الكعبي 21 ممدودة  $\epsilon$  مضومة 21  
 يكتبها  $\epsilon$  8 الحجر الاسود  $\epsilon$  واستعطف 132, 4  
 امانا  $\epsilon$  2 وقال  $\epsilon$  132, 1 واشتمالها  $\epsilon$  واستمالها  $\epsilon$   
 الضرورة  $\epsilon$  الحاجة 9 يرده 2 صاحبها  $\epsilon$  6  
 لينتني  $\epsilon$  لينبني  $\epsilon$  الى الترمطى  $\epsilon$  5 من  $\epsilon$  6  
 بعضه  $\epsilon$  شجرة  $\epsilon$  نصر  $\epsilon$  شز 8 ذلك  $\epsilon$  دك  $\epsilon$  ادراك  $\epsilon$   
 فقلله بها  $\epsilon$  17 الاسرار  $\epsilon$  17 بعد  $\epsilon$  لعدم  $\epsilon$   
 لاقي  $\epsilon$  في امي 18 قرية  $\epsilon$  بلدة  $\epsilon$  الطاهر  $\epsilon$  ظاهر  $\epsilon$   
 ينظر اليها  $\epsilon$  20 ينفعه  $\epsilon$  ينشعه  $\epsilon$  20 فيهم  $\epsilon$  فيه 14  
 ثم قال  $\epsilon$  وقال 21 الارض  $\epsilon$  الرمل  $\epsilon$  من سواد  $\epsilon$  16  
 مسلما  $\epsilon$  سليما 137, 1 وصارت علما لها 21 ذكره  $\epsilon$  19  
 وعلى  $\epsilon$  برضى  $\epsilon$  5 اليه  $\epsilon$  130, 1 عليه  $\epsilon$  اليه 21  
 عليها 6 يغيض  $\epsilon$  3 بيعهم  $\epsilon$  133, 1  
 ليسخر  $\epsilon$  7 نواحي  $\epsilon$  بلاد 4 لهم  $\epsilon$  اليهم 2



- الزاهد العابد 20 مقلطع شعر 117, 6  
منه 2 عنه 120, 2  
الجنة 3 بويه 13 يزيد 13  
عن 2 عند 2 عنها وعن 14 باثبات 2 بانتياب 14 فسرى 2 فسرى 2 فشرب 14  
اصطلاحاتهم 6 جلة 2 جلة 2 19 6 الى الليل 6  
بالا 9 6 الحسين 20 20 كالسباع 15  
بويه 2 ثوابه 10 ان 2 كان 21 بذلك 16  
12, 13, 4 verse end. ليقلد 118, 1 مسيده 18  
انت 2 كنت 15 فكان 2 استقصيته 119, 1  
سجنون 2 سجنون 16 يعايب 2 ربط 2  
2 يطول 2 طویل 17 شريح 2 كتاب 2 قطار 2  
سجوابه 2 بي 2 بيجه الائمة 119, 1 اسحق 2 الغلا 3 محفه 2 9  
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الائمة 2 التقنين 2 المتقدمين 14 سحيه 2 سحبه 2 سحنا 2  
الى 2 من 4 طريقتى 2 20 6 فى تلك الليلة 10  
وارسل 2 وسيروا 2 5 الدروس 2 119, 5 فتعثر 2 12  
الجواب 2 من 2 22 2 مضربه 2 مضاربه 2 معسكه 13  
من الضرب 2 8 هكذا قال 2 قاله 2 فسلبهم 2 فسكنهم 2 2  
فتقطع 2 2 ابو عبيد الله 2 14 سوى 2 14 6 الا 14  
ثم يده ثم رجليه 2 2 الحسين 2 الحسن 2 بالشرف 2 16  
الحجة 2 القعدة 10 خراسان 2 بخرجان 15 قيل انه قتل 2 18 6  
الجداد 2 11 الازدى 2 الودنى 16 تقطعوه 20 6

- فطوى 2 مقعد 2 ناطوا 7 دينار 2 درهم 9 بعضهم 19  
تدوره 2 تودده 2 قصته 2 رفته 2 جلست 2 جلس 2 112, 5 حبس 2  
الكرة 2 الحركة 8 والله 10 بيته 2  
الزمان 2 الاجفان 9 ودعى 2 ثم دعا 11 منعه 2  
نلقى 2 2 وخلع 2 2 10 لقاك 10  
بغداد 2 مستهل شهر 2 2 برزق 2 منه 2 ترتفق 2  
اليه 2 لديه 17 الضايقة 2 الاضاقة 12 واشتهى 2 20 6  
2 20 ارتجى 2 13 باننى 2 6 لواننى 113, 2  
الخطوب 2 الزمان 2 واجارما 2 واحد 2 2 فيما 2 2  
قيل ان 2 110, 3 فلاغفرون له الكثير 2 14 المهين 2 3  
وكان 2 4 6 جناه 2 2 روح 2 نفس 2  
واشتغل 2 2 السبقي 2 2 وتقلب 2 2 5  
شاذان 2 سادان 2 5 حتى 2 2 الا 15 وراقت 2 وضائق 2 6  
لا 2 6 ولا 7 فعل 2 صنع 2 الحال 2 2 الاحوال 2  
به عليك 2 2 يصنع 2 17 برفيقى 2  
وارزحوا 2 9 وقبل 18 السفر 2 2 التى 2 2  
وقلد 2 2 وطى 2 2 وطد 2 2 انها 2 2 2  
الى ولده 2 2 2 وكتب فيها 2 2 21 مقال 2 2  
التخت 2 2 يستتر 2 114, 2 لضيق 2 2 لضك 2 8  
عشر سنين 2 2 مداد الرغى 2 5 حال 2 2 عيش 2  
بامر الله 2 2 بالله 11 في جنباته ويرق 2 6 اريحة 2 9



جفوت e e 11 ثغرها e فرغها e ثغرها 8  
e على d في e وقتبوا. السلسل كيم 9  
مجازا c مجازي e 12 واطرف e 19  
الى d لك 14 تبغ 25  
وان e 6 وقد e زيفه e رفقه e رفقه e  
وما كان لي e ولم يكن بي 15 اتحل e e احمل 3, 14  
نجازت e تجافيت e اخرى e احزنا d 6  
اما كنت ترحمنا <sup>توضي</sup> e لا بد لي من 16 عهدى e c  
احواله d اخلاقه 18 سعد... بیدار e 13  
ثعلب c d 19 استوطن بها e 14, 15  
او دمست e ازدمشت e 20 واملك e وافتح 17  
السلامية e السلام e اخرى e 6  
الثلاثا e e السبت 21 بلدة ديار بكر من اوجاهها 20  
الاخرة e الاول e 11, 1 نعان e لقمان 3, 19  
ابن عبد الملك 3 عفيف e c  
والتولى e واستولى 9 مخزومة e محرومة e مجرية  
وعاد e 6 ودعا 12 محرومة e  
نسبه علي e 14 حارثة e حاتة e جارية  
المتشابه e النسابة 16 عمرو e 6  
عرض e عزم 11, 18 ثعلب c  
مفارقة e 6 e الثعلبي e c  
سندا e سند e 7

الحسن ع الحسن 3.4	نظم ع كل بديعه 9
يحسن ع يحز ع ٥	من درجته ع من درجته ٥
والد ع 4	يشوق ع 12
بها جيعا ع 8	دان ع باق 14
منا ع عندي 9	فرج ع 16
جرد ع 11	تقرا ع تقري ع ٥
اماكنها ع 12	تستعرا ع 1٣, 1
يلقاك ع 13	اذ ع ان 2
منقلبها ع منقلبتنا ع 14	الشيرازي ع 3
عنهم ع ٥	عادلي ع 10
يرهب ع 15	ذاك ع قد ع ذا ٥
تخاف ع تهاب ٥	فطل ع 13
ولا ع وكنا ع وكان 16	اجد بن ع نجد ولد 14
يجزى ... السدد ع ٥	لوراك ع 16
يجيرتنا ع 17	عادلي ع ٥
يكن ع ٥	مليح ع حسن 17
الحبي ع الردي 18	الاخرة ع الاولى 18
غير ع بلغ ع 1٣, 1	٣٩٠ ع ٥
اصحابها ع اربابها 2	العراق ع القران 20
ازمنوك ع داوموك 3	النساء ع الاتصال ع الاتصال 1٠٤, 1
وقعت لهم ع وكم ع 4	الكامله ع المكييل ٥
	ابنه ع ابنيه ٥
	انه ع وانها 3



15 e	لبعض e 10	عن بغداد e 98,2
سنام e تستام .	فاستحسنه e 4	بن ب ابي 4
وتجسيت... تنزقة e 17	ارضى e ارى 11	على ابي اسعد c 5
وقدام a .	e 6 اك .	e 5 من e تسع e ثامن 8
حكاية e واقعة 24	تضعها a .	ناقص a .
جبال الدين محمود e 6	له e انا 12	e 9 ب 9
الابلى e .	وليده e واليه a .	الدقيق c الواصل 10
صنعة e 11,1	فسار e وصار a 13	والاصوليين e 10
مزدحمين e 2	يستغزه e 14	وله غير ذلك e 13
يايها e 4	بكي e .	فضائل e 100
تجيت a 5	توخت e توخت ب توخت a 17	الرضي e موسى الرضا 15
بيت e بيتا 7	جوزن e جزان e جزا a 18	صاحب البغلة و e 17
قام e قدم 9	e 6 الاصمهاى 20	ويعرف .
ومحمد واحد سوا a 12	لما زادت على قول e 100,1	الامة الاثنى عشر e 18
الردا e 15	غريق e 2	شهر e عشر 19
عائقه e 21	عاذلى . فيكفيني e 5	لثمان لبال e 20
باليمن e 12,1	ثيابى e شياى 6	اباه عاملا عليها a 99,2
اقف له على 3	الشروزا e 10	ولده هذا ووالده e .
وتوزان a 4	واغزلها e واغربها 11	الجراج e 6
عمرو e 5	المشهور له e .	واليه e 10
يقدمه e 8	روازنها e 12	معاد e 9
9.		11.

استغيث e 8	يخوفك a 13	تمرضاه e 94,1
انف e الق e 9	لكن e لوكان .	حالتها a .
نمرود e نمرود e 14	اليهم e اليه 14	منجى c موضعى 3
ملاحظته e ملاحظاته e 12	بعثت .	تمر a الكون 4
مساكنكم e 13	اليك e اليه 13	فاى c 6
خفقت 15	مظمرا e اضرا e .	شقا e .
انت e ايت .	كلا c فيه .	ثلثت c لست 9
الشجون e الشجوب 17	احمرا a اسيرا .	332 a 10
الحجم e الحجم 19	لحكيم e 17	الزجاجة a 11
e 20 جاأت 20	تحرك e يحول a .	وهو e وهى 12
وما جريات e 21	صار e عاد .	ينسب e 13
الاختبار e .	التفويل e الاطالة 19	المليحة المستطرفة e 16
الحيرة e المخيرة e 99,4	بمدينة القاهرة e 20	انتقل e ارتحل 19
محيط e مجيد 6	نضرى e 21	390 e 370 e 390 .
وتحبه e وتحتنه .	تابع e يانع .	صيغة a صنعة 20
للذى e للاولى 9	سلاف c صلاف 99,1	وتأقت e 21
منكمرا e منكم 10	الغلا e العلى 3	عنه e منه 99,5
واراسع e واحى e واحد .	خلف e خلف 7	مساعيه e .
شاره احتقا e 11	فيه c منه 10	تضيت a 6
ناس e باسا a .	الخامس 13	كان e كامن 7
مثل e مثال 12		حمل a ذق e ذق 8



الشيب 7 حرتة e سيرته 2 فكتب e 18,1  
 ذلك من عادته c 10 الشيخ e القاضي 4 قصره e c 4  
 تمام من . والقراءة السبع e 14 قبره e c 5  
 فلذلك e فهذا 11 نهراذ e بهراذ e c 17 تتركب e c 6  
 ف e c d e مرة 15 مجلسه e 18 الحسن e الشعبي 7  
 944 e . غذا و غذا e 20 صقع e صقع 11  
 e e مجاورين 17 ما e 8 . بعد e عند 17  
 المسجد e الشهد 18 المتنافسين c 91,1 يشهد e د يحضر 19  
 سعي e c d e اذني 21 يحيى e c 3 محمد بن الصالح e c 18,2  
 بلدة e c e 91,5 بطلب e 5 وقد روى c 9  
 الادب e 8 يقدمه 7 وتسمى درب e 12  
 قاروب c فارعي 10 في e ثم 8 مقورعا e ورعا 18  
 ولم نيتم e 13 طايقة e جماعة 9 مناكتهم e 19  
 ضعيفا e . يسائر 18 من الاكابر العليا e 19,1  
 لزورك e e ليزيلكم 15 زيدا على ماذا e 19 عليه e c به 6  
 على c e . تقدره e . كتاب الايضاح e c 12  
 قاجابه c 16 e حسنا 21 ورايت e e وقد 16  
 كتبت له e 19 e انتصب e 92,1 e الفارقي 18  
 عمر بن السريز e . بنقوته e . طاهر e 21  
 جسمه e جنبه 21 يوافقني 3 الجوزي e e الجوزي 9,1  
 سلمي e . خضب . . خلى e 6 ثعلب e 2

ابنتي e د 5 فروسة 6 1 e في يوم واحد 21  
 يوحى الي e . شايح e ساير 2 نعي e e 12,1  
 ثم حات e 6 7 ابدى e بنى e 4 الغير e اليمين .  
 فدعوا به e قرغويه 9 بالتقديم والتبذير e 5 فيه e به 2  
 فاخذة e . يبدى e يدري e ينبري 6 خلون e خلث 5  
 12 e 1309 لجاراته e c على . يعرفه به e يعزبه 6  
 بين e من . وانه لا e واما لم . تتفرق e 8  
 فاستأجر e 13 من هونين e جافق من هونين . يومان e مومنان .  
 جاءه e 14 وتغير e وتغيره e 8 معقب e معقب e .  
 امه e مخينة . . بلغها e 15 من e على . احد e c d e واحد 13,8  
 عسره 6 18 فخذة e c 9 الطريقة e الحقيقة 8  
 وفعل e 19 بعدوا e 12 امه e ابيه 10  
 الاول e 19,1 واقام بها e 15 بالورع e من e في 11  
 ابو حفص e ابو عبد الله 3 بغير e بضد 18 صاحب e د صحت .  
 البصري e e المصري 4 يشرق . يحرك e 13  
 اكبر e اكثر . الباردة e الباردى e . الصورة e الوجه 14  
 بشار e c e يسار 13 تعد . الواشيون e 20 سعد د 20  
 جيرة e خيرة e خيرة e 14 ذهبتني e 19,1 كتاب اليتيمه e حقه e وصفه 21  
 وكانت رجا e 15 بصري e بعزمي 2 فريد e c 18,2  
 لينها e ثديها 16 عزمي ما e قلبي بما . مدحا e مجدا .  
 عروبن ابني e جيرة e 19 e موال e 3 وبلاغة وبراعة .



- بالنجم *a* بالهجوم 17  
سنة *a* بقية 20  
نجم *a* بأمرهم 21  
فغلبا *a* 11, 12  
الكدر *a* 13  
على *a* عن 18  
ساكن *a* 11, 4  
بعظيم *c* بتقديم 5  
بقا *a* حيوة 8  
في *a* من 11  
ميتة *a* 11  
رجا *a* تقا 11  
مالك *c* 11  
طعم *a* هذا 9  
وسرحه *a* 10  
كثيرة *a* كثيرا 11  
تحت *a* حوله 12  
وتدن *a* 11  
قد كنت *c* 13  
فلحت *a* 14  
سننه *a* 18
- جديا 9  
أمورا *a* 13  
الفارعة *a* 14  
انجلال *a* 17  
ذلك *a* ما هنالك 18, 1  
شاكيا *c* باكيا 3  
قلت *a* قال 5  
انت فعلت *a* 6  
يسكرني *a* 6  
فقال *a* 10  
أهون *a* 11  
على الله *a* 12  
واحتري *a* وتجتري 13  
الفارعة *a* 14  
الهوانق *a* العوانق *a* 17  
لناخذن *a* 19  
كنايبه *a* 19, 1  
يصنوا *a* يضعوا 4  
الم *a* قام 5  
من *a* مع 6  
حقها *a* حقوقها 7
- أبو محمد الحجاج *a* 16  
بن أبي عقيل *a* 16  
معيب *a* معيث *a* معتب 14  
بن عوف 17  
فهذا *a* ابدا 18  
نسبهم *a* 16  
قيسي *a* قيسي *a* 19  
فوزان *a* 11  
النييب *a* البنييت *a* 20  
البارعة *a* الفارعة *a* 18, 1  
هشام *c* همام 2  
تبعت *a* 3  
فوجدتك تخلصين *a* وانت 4  
باكرت *c* بادرت 5  
بالفدا *a* الغدا *a* 17  
لكن *a* 6  
يوسف بن الحكم بن *c* 17  
فتقب *a* 7  
عن *a* من 17  
نقالت *a* فقيل *a* فيقال *a* 6  
الفارعة *a* 7

- الموصل *a* 18  
زيد *a* زيدا *a* يريد *a* 19  
بحجة *c* 20  
احد *a* واحد 21  
بابعقوبا *a* 1, 2, 70  
قبله فقال انه 2  
بهذا 3  
اسحق *c* الصباح 14  
الاخرين 15  
هذين البيتين 16  
مضونات *a* 19  
انه *c* انها 20  
الامثل ما *a* 21  
الامر *a* الدهر *a* 1, 74  
تفض *a* 16
- الم. النبراس، وذكر الصولي ان ابا تمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير بقصيدته الى اولها  
ديمه سمحة القنادس كرب مستفيث بها الثرى المركوب  
لو سعت بقعة لانظام اخي لسعي نحوها المكان الجديد  
قال له بن الزيات يا ابا تمام انك لتخلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك ما يزيد  
حسنا على بهي الجوهر في اجياد الكواعب وما يدخلك شي من جزيل الكفاة الا وتقص  
عن شعرك في الواساة وكان يحضره فيلسوف فقال له ان الفتى يموت شابا فقيل له و  
من اين حكمت عليه بذلك قال رايت فيه من الحدة والدكا والفتنة مع لطافة الحس  
وجودة الخاطر ما علمت ان النفس الروحانية تاكل جسده كما ياكل السيف الهند غمده  
وكذا كان لانه مات وقد نيف على ثلاثين سنة قلت وهذا بخلاف ما سياتي من تاريخ  
مولده ووفاته بعد هذا ان شا الله، ولم يزل...
- فتحاوبا *a* 5  
تربة *a* حفرة 11  
بها *a* 6  
بجياتكم *a* ناشدتك 9  
النسبة الى الدهر *a* 12  
سهيل *a* سهل 11
- سهل *a* وهب 17  
يفتجبن *a* 20  
اذا ظلمته 21  
وشققت *a* وشققن *a* 17, 1  
هذا *a* ذاك 2  
بحاتم *a* 4  
العوطنين 15
- حلوان *a* الجولان *a* الجيدور *a* 17  
بالجيزة *a* بالجرة 7  
عمر بن العاص *a* مصر 11  
قبة قلت ورايت *a* 11  
قبر ابي تمام *a* 12  
العوطنين 15



- ندوس ع تدوس ع 16  
 اوحده ف واحد .  
 وفصاحة ف وبغاية م 17  
 ونضاعة ع  
 اختباره م 18  
 المحفوظات ع لمن المحفوظ 20  
 ع اربع .  
 وجاز ع وجاب 13,1  
 المعدل ع 2  
 خاف ب وخاف ع  
 قبل ع عند 3  
 وكليلها ع 4  
 راعيا في نوال طالبا ع  
 اى ما لخر وجهك يدقى ع 6  
 دال د ذل .  
 المعدل ع 8  
 يدفع ع 10  
 ومن ع على 12  
 عمله ع علمه 14  
 في باب ذكره 17  
 اقلها ع مثلها 19
- السابع عشر ع 3  
 واقام مستقرا ع 6  
 مصر ثم نعم عليه د 10  
 وكان الحسين ع ع  
 الحقيقى الحنيفى الجمعى 12  
 فاستصحب 13  
 اكبر ع اكبر ع 16  
 بطرفوا ع طافوا 18  
 انجى د 21  
 اربع ع 6  
 داهل ع كامل 12,4  
 غوث ع ع  
 طهه ع جلهمه .  
 يصحب ع يشجب ع 5  
 غريب ع غريب .  
 وذكر ع 6  
 ندوس ع ندوس ع 8  
 اوسيا ع .  
 طيا ع 9  
 وذخافة ع 12  
 يريدون ع 13
- سلقان ع 14  
 فتعبر د 16  
 حرمهم د 18  
 ودخل ع .  
 وساله ب 19  
 الامارة ع اعاد الامان 20  
 شد ع ميل د بند 21  
 فهدى ع .  
 يعمل ع 1,1  
 لقاء د 2  
 بجاعة ع ع  
 وببيض ع ووجوه .  
 بالقايد د 4  
 تنزل د .  
 اشقر د اصفر 7  
 الوقعة د 11  
 بعد ع عقب د عقيب 15  
 شهر ع د عشر 17  
 الاول د الاخر 18  
 وقت الخطب ع 21  
 بنيانه ع بنائه 1,3

- انقاد ع 10  
 جوهر ع جوهر 11  
 وسيفتح ب 12  
 الزيادة د الرقادة ع 13  
 وتبعه ع ومعه .  
 متكى ع 15  
 انقد د 18  
 الى جوهر د .  
 بان د 19  
 فبدل د ع .  
 عبد الله الحسينى د 19,1  
 عقدا ع عهدا 5  
 وجاعة ع 6  
 الالهة للقتال ع 7  
 واحد عوض جواب ع 9  
 من د في 11  
 ابن الشونيزانى ع الشونيزانى د  
 عليه د اليه 12  
 وتهيبوا ع .  
 الجزيرة د الجزيرة 13  
 الخاصة د 14
- السرى . . . ع 18  
 الخز ع الخز 10  
 نوحا ع 11  
 الشهدا ع المشايخ 13  
 البشائر ع 20  
 المعز في سنة 34 د 21  
 نافذ د ع .  
 درجته متوليا للامور 41,1  
 الى يوم الجمعة سابع عشر المحرم  
 سنة 44 فعزله العز عن دواوين  
 مصر وجباية اموالها والنظر  
 فى احوالها  
 شاعر ع 2  
 انقاد د 3  
 ان ع على ان د بان 4  
 ابن الاخشيد ع 5  
 تخلف ع .  
 عبد الله د .  
 سمول ع شمول 6  
 عبد الله د 8  
 الهال ع الاموال 9
- الخزان ع 6  
 ومنشاه ع 7  
 د جملة ع جملة 9  
 بركة ابي القاسم ع 11  
 تحمل هذا د تاخذ 13  
 تاخذ بيدك ع .  
 فى نفس استخفاف د 15  
 نقال لى 16  
 فوفقت ع فدقت .  
 من الغد ع من غد ع 17  
 ب تعالى ع قال 19  
 القرطيس ع 21  
 يطلب د ع يطلب 17,1  
 الحب د القلب 2  
 تقولين د .  
 ادنيت ع 3  
 وقد د 4  
 اليك ع لك 5  
 سلمتها ع قبلتها .  
 يزور ع يزور 7  
 299 ع .



وما كنى ١٥	يلجج ١٤	الشوق ١٦
وثنوا ١٧	الحرج ١٨	بأيت ١٩
الردع ٢٠	جبل بن معمر ٢١	يلتقى ٢٢
من ٢٣	كبيرا ٢٤	كثرت ٢٥
استميت ٢٦	فوحده ٢٧	ليعرف ٢٨
بزرت ٢٩	يسيرا ٣٠	وارهنا من لا يوارى ٣١
تشنى ٣٢	١١ ٣٣	الخبثه ٣٤
فقلت ٣٥	تقبل ٣٦	٣٧
سقطت ٣٨	اليه ٣٩	فقلت ٤٠
فكثت ٤١	ثم قال ٤٢	الدم ٤٣
جاءت ٤٤	وضعت ٤٥	على ٤٦
ابى طاهر احد السلفى ٤٧	هذه التى فى عيبتى ٤٨	فارس ٤٩
بحولائها ٥٠	فاغزلها ٥١	احببت ٥٢
واى على الحسن ٥٣	وادخل ٥٤	الدم ٥٥
المغربى ٥٦	رط بنى الاحب من ٥٧	نام ٥٨
كبير ٥٩	بنى عذره وهم رط ٦٠	لنذبح ٦١
ويجرى ٦٢	حضرت ٦٣	بصر ٦٤
ابا ٦٥	واسقفا ٦٦	ربيه ٦٧
اسامة ٦٨	اصعد ٦٩	ينتهين ٧٠
وايا ٧١	وصبح ٧٢	مشج ٧٣
وهو من ٧٤	مرخ ٧٥	عرفت ٧٦

١٣	تمت كايهاات	١٣	عبد الله يعقوب	١٣	فعل ا عتمده
١٤	ينظرون	١٤	الهمذاني	١٤	الحلم ع الحكم
١٥	الحطيه والحطيه	١٥	يقدر ان يعمل	١٥	وكان ع
١٦	نهادى فم هدى	١٦	المسنصر	١٦	وطرفى
١٧	منا ع منا	١٧	فروخ	١٧	على omisso ابو ع ا على
١٨	سنتقى ع قد انقضت	١٨	بنى ع ابن	١٨	حاله حديثه ١/١
١٩	نالى النوى	١٩	المركه فان انا بالنزكه لله	١٩	بفتح
٢٠	الجنون التى على روى	٢٠	هو الادب وبك هو الامير فاتبك	٢٠	بعث ع لعب
٢١	هذه القصيدة	٢١	مركب من هذين العنيين	٢١	يتشتت ع بتفرق
٢٢	عمر فم عذرة	٢٢	عماد الدين زكى	٢٢	ممدوحا
٢٣	بكى ع بكاء	٢٣	معه ع مع	٢٣	الافضل ع
٢٤	يماديا ع	٢٤	اصحابه ع اتباعه	٢٤	واتى ببسر ع
٢٥	الق ع	٢٥	فوتبوا ع فنهضوا	٢٥	بالبتا ع
٢٦	بغثته ع	٢٦	اليه فقطلوه	٢٦	rectius ع
٢٧	يوما ع	٢٧	١٣٧ ع	٢٧	القسرى ع
٢٨	بغثته ع	٢٨	دخايره ع	٢٨	القسيرى ع
٢٩	لوح ع لم	٢٩	وكان ع وجعل	٢٩	يخوفان ع يخفان
٣٠	فان	٣٠	شعافا ع سعاقا	٣٠	انتزعها ع اخذها
٣١	ينجر ع	٣١	الحارث فم صبايح	٣١	ان كان قد
٣٢	بمعرش ع	٣٢	حن ع كحن	٣٢	نبهت
٣٣	تمطر ع	٣٣	كبير ع صبه	٣٣	وقيل ان ع وقتل



سلم اليه ابا جعفر 8  
 عليه 9  
 يحيى 9  
 خصمك 10  
 واوهم 12  
 غضب 14  
 فيهم 15  
 اعدليهم 20  
 اقاموا 17  
 من الاسباب السبب فيه 22  
 فيها 6  
 لا غير الناس 3  
 ولم يضاها 9  
 ناحية 15  
 اليه ابا هاشم 16  
 سلة 17  
 معه 17  
 وهم 18  
 محبته 19  
 شاهر 13  
 الغواير 6  
 زيقان 15  
 العباسية 16  
 احدا 17  
 يبقى 17  
 وخاف 2  
 عدلت 2  
 تفعلني 2  
 ركت ولين اشملت 6  
 من انبك على ولي يكون لك  
 الشرف وما عيسى اخي يفعل ان  
 لو علم امرنا  
 له 6  
 تنهيا 7  
 ريشا 11  
 انا بحرمك 14  
 فكتبت 19  
 اليه 20  
 فوجده 20  
 حتى وجده 20  
 ذكره 21  
 لورده 13  
 ناكث 6  
 الاف الفدينار 9  
 الغالية 11  
 موضع 11  
 يرفع 11  
 استيذان 12  
 اظن ان 17  
 ما 19  
 كن من قولي 20  
 فعل 20  
 ذو جد 21  
 عبدة 39  
 بازاتها 2  
 ياتيني 2  
 الى خير خير هالي خيرا  
 ابن القادي القادسي 4  
 كتاب اخبار 19  
 جعفر 20  
 ابي مسلم 7  
 فصل 8  
 العزباني 10  
 الفارسي 13

بادي الخمس 8  
 يحذوها 7  
 وليس 7  
 وصف 10  
 عذرا 10  
 يجعنا 12  
 واحد 12  
 وكان كل وكل 12  
 مقاله 21  
 د صانعة 21  
 والوجه والجزر 19  
 الصولي 39  
 الطرطوسي 2  
 تتضمن 2  
 تندها 9  
 تندها 9  
 تدها 9  
 ما جاس 2  
 وتقدم 12  
 بمنزلة وحالة 13  
 في 13  
 وكم كان نجم 6  
 يجمع 9  
 على العقيق 10  
 مجذبة 6  
 واذا 11  
 جعفر لهم كذا 12  
 قد 12  
 جاوزهم 14  
 اذا 14  
 جذبا 15  
 عن كل احد 18  
 بحران 19  
 واريد 19  
 وقلنوسته 2  
 ووافي 6  
 في انفسكم 3  
 فدعي 4  
 فليخفف 4  
 ذلك 6  
 ويعيد 8  
 اربعة 8  
 عه فيها 5  
 عينيه 8  
 وصفه واسميه 9  
 يريد به 10  
 ويستغفر 12  
 ذكر هذا 13  
 محبي 15  
 تنزرت 17  
 الوردان 17  
*verso ordine* 19  
 سابكر 20  
 واثبت 20  
 عن 20  
 فليجدها 30  
 او ترى 6  
 يرونها 11  
 ترونها 2  
 وليس 3  
 ايماق 13  
 برعاتها 13  
 الصبايف 15



والخيل على أمواله يملأ زرق العيون عليها وجهه سود  
إذا تكلمت أن تعطي القليل ولم يقدر على سعة لم يظهر الجود  
بث النوال ولا يمنعك قلته نكل ماسد فقرا فهو محمود  
١٩/١٥ وقال أبو الفرج ابن الجوزي في المنتظم توفي سنة أربع وستين ومائة والله أعلم

Index variorum lectionum.

رش الثياب والهيئة ١٥	به ٢٤ له 7	حظيفة ١٦ حذيفة ٣١
الفرار ١٦ الفرج ١٧ العنز ١٨	انسانا ٢٤ ارکانا ١٩	سلم ٢٥ سلمه ٢٦
اشرع ١٢ اشعر ١٣	بالمنزل ٢٧ بالشاعر ٢٨	برموج ٢٩ برموج ٣٠
فغلبهم ١٤ فغلبهم ١٥	منا ٢٨ منى ٢٩	ع ٣٠ ع ٣١
فاعلا ابيك ١٦ ابوك صانعا ١٧	يتعجبون منه ٢٨	ع ٢٩ كن... الاسلام ٣٠
عهدكم ١٥	الى ما ٢٩ الام ٣٠	واجمعت ٢٩ ع ٣٠
لا مارد ١٦ مارد ١٧ مارد ١٨	تلفتين ٢٩	الشعرا ٣٠ العلبا ٣١
نضله انسك ١٨ قصد ١٩	من التهجير ٣١ التهجير ٣٢	وتشبيب ٣٣ ونسيب ٣٤
عادوا بليتك عادوا ١٩	والباس ٣٤ والناس ٣٥	على ٣٦ عليك ٣٧
عبقن ٢٠ غيض ٢١	كخر فيها ٣٦ كخر ٣٧	رايت ٣٨ حسبت ٣٩
النوبة ٢٢ الخلافة ٢٣	بها برص ٣٩ ترى برصا ٣٣	قوله في عبد الملك ٣٤
ثعلب ٣٤	استكنها ٣٥	حين ٣٦ خير ٣٧
ان ٣٨ اب ٣٩	فرب الفردق ٣٥	والتشبيب ٣٦ والنسيب ٣٧
سافكم ٢	وقع ٣٦ سقط ٣٧	حور ٣٨ مرض ٣٩
انه لو ٣٤	واخذ ٣٩ وجعل ٣٩	تحيين ٣٩

انه لعظيم الامانة عند الناس قال يحيى وعلى عظم امانته فما اجهل من يخرج هذه من داره و  
يامن عليها غيره قال مطيع ما اظنها عارية ولا وديعة ولكن اظنها موهنة عنده على مال والا  
فمن يخرج هذه من بيته فقال جاد يرحمكم من يدخلها على بيته بقي عليها من انواع الدعاية  
وهل عند احد من الهال ما يرحمكم قال جاد كان انقطاعي ...

١٩/١٥ قال جاد فانصرفت الى الكوفة وانا اسر خلق الله عز وجل فقلت

انت الذي تنزل الاليام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال  
وما مدت يدى طرف الى احد الا قضيت بارزاق واجال

تروم شخصا فتمسى البيض راضية وتستميل فتبكي اعين الهال

١٩/١٥ (وذكر ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء قال كان في الكوفة ثلاث يقال لهم الجادون

جاد مجرد وجاد الراوية وجاد بن الزهرقان النخري وكانوا يتعاضون وكانوا كلهم يرمون بالزندقة

وقيل ان جاد مجرد اهدى الى مطيع بن ابياس غلاما وكتب معه قد اهديت اليك من يتعلم عليه

كظم الغيظ ولما اقعده جاد مجرد لتأديب ولد الامين قال بشار بن برد

قل للامين جزاك الله صالحة لا يجمع الدهر بين السيل والذيب

فاسحق يعلم ان الذيب اكله والذيب يعلم ما في السحق من الطيب

(ولما قتل الهدي بشار بن برد المقدم ذكره بالبطينة جمل ودفن) وقال ايضا

يا ابا الفضل لا تنم وقع الذيب في الغنم

ان جاد مجرد شيع سوء قد اعتلم

بين محمدية حربة في غلاف من الادم

ان راي ثم غفلة يحج الهم بالقلم

لجاشعت الالبيات فامر الامير ان يخرج جاد ومن شعر جاد مجرد

ان الكريم ليغنى عنك عسرتي حتى تراه عيانا وهو مجرد



١٣٤٢. وله ايضا  
 اجبا البكايا مقلتي فاننا  
 على موعد للمين لا شك واتبع  
 اذا جمع العشاق موعدهم  
 غدا فوا نجدنا ان لم يبق الدامع  
 اليد قليلا ليس يعتده نزرا  
 ولا غرو ان اهديت من فيض يره  
 فاني رايت الغيم يحمل مائه  
 ومن شعره  
 لا تحقرن الراي وهو موافق  
 حكم الصواب وان بدى من ناقص  
 فالدر وهو اجل شي يقتني  
 ما حظ رتبته هو ان الغايص  
 وله ايضا  
 اخاك اخاك فهو اجل دخر  
 اذا نابتك نايمة الزمان  
 وان رايت اسائه فهبها  
 لما فيه من الشيم الحسنان  
 تريد مهذبا لا غش فيه  
 وهل عود يفرح بلا دخان  
 ومن شعره  
 ما فلق الا بحقيقة ميت  
 والضورات احوجتنا اليه  
 فمن اضطر غير باغ ولا  
 عاد فلا اثم في الكتاب عليه  
 وله من ابيات  
 لا غرو ان حرم البره والتقى  
 الدين والدينا ولم يتصدع  
 ان النواظر والقلوب صغيرة  
 تحوى الكبير وليس بالاستبدع  
 وله  
 حامل اخاك اذا استربت بوجه  
 وانظر به عقب الزمان يعاود  
 وان استمر على الفساد فخله  
 فالعضو يقطع للفساد الزايد

١٣٤٥. درهم، قال الطبرماح انشدت حادا الراوية قصيدة لي ستين بيتا فسكت ساعة ثم قال اهذه  
 لك قلت نعم قال ليس الامر كذلك ثم ردها على كلها وزيادة عشرين بيتا زادها في وقتها دخل  
 مطيع بن ابياس ويحيى بن زياد على حاد الراوية فاذا سراجها على ثلاث قصبات قد جمع اعلاهن  
 واسفلهن بطين فقال له يحيى يا حاد انك لمعرف مسدل بحر المتاع فقال له مطيع الا تببيع  
 هذه المنارة وتشترى باقل ثمنها منها منارة تزيد بها عذرك وتنفق علينا وعلى نفسك الباقي  
 وتسرع فقال له يحيى ما احسن ظنك به ومن اين له هذه المنارة هذه داعة او عارية فقال مطيع  
 II.

١٣٤٣. اليه، واورده الخليلي في كتاب زينة الدهر وذكر انه نقلها من خطه وذكر انه قال  
 هذه القصيدة بمكة في سنة ٢٧٢

ذكر الحباب والوطننا  
 والبصر والالف والسكنا  
 فبكي شجرا وحق له  
 مدني بالشوق خلفنا  
 ابعدت مري يد رجعت  
 من خراسان به اليهنا  
 خلست من يبي اضلعه  
 بالنوى له ضمنا  
 من لمشتاق يمينه  
 ذات شمع ميكت فطنا  
 كلما هلع الهذيل به  
 طربا هاجت له شجنا  
 لم يعرض بالحنين يمين  
 مسعد الا وقال انا  
 لك يا ورقاء اسوة من  
 لم تذبح جفنه الوسا  
 بك انسي مثل انسك يمين  
 فتعالى نعدى ما كنا  
 نتشاكى ما نحن اذا  
 نحت شجرا سمحت واخرنا  
 غير اني منك اعدل ان  
 عاد سرى في الهوى علنا  
 انا لا انت البعيد هو  
 انا لا انت الغريب هنا  
 انا فرد باحاج وها  
 انت والالف القرين ثنا  
 انصفونا يا بني حسن  
 ليس هذا منكم حسنا  
 كم احلت محرمانكم  
 بالعميون النجل انفسنا  
 نحن وفد الله عندكم  
 مالكي جيرانه ولنا  
 لم يجزنا منكم حرم  
 من اناه خائفا امنا غ



ان تنصبه اماما واطعه الملك وحقق له سهوله لامر فاصى الى ذلك وبايعه وبايع شيوخ الحسيني  
وحسن له ابو القاسم ان اخذ مال البيت وما فيه من فضة فضربه دراهم وانب بالراشد بالله و  
خطب بمكة لنفسه وسار لاحقا بابن الجراح فلما قرب من الرملة تلقاه الفرج وسائر العرب وقبلوا  
الارض بين يديه وسلموا عليه يا امير المؤمنين ولقيهم مقلدا يبلغ رعم انه ذو الفقار وفي يده  
قضيبي ذكر انه قضيب رسول الله صلعم وبين يديه الف عبد اسود ونزل الرملة وبادر بالامر بالمعروف  
واقامة العدل وخطب له بالرملة وتلق الحاكم بسببه وخاف وارسل الى بين يدي الجراح اموالا  
كثيرة واستقالهم بها عن ابي الفتح فاجتمع بذلك ابو الفتح فقال للمغربى عززتنى بوعذك و  
اخرجتنى من بلدى ونعمتى وحصلتنى في ايدى العرب بسعونتنى على الحاكم ولا امن على نفسى وبحب  
ان تخلصنى كما اوتعتنى فاننى راض من الغنمة بالاياب فسحبه المغربى ثم ركب ابو الفتح الى الفرج  
وقال له فارقت نعمتى وكشفت فى عداوة الحاكم معنى شكوتنى الى دمايك ونفى بقولك ولما فى عنك  
عهد وارى حسنا ولذلك قد اصلى امره مع الحاكم فانا خائف من غدره وما اريد الا العود الى وطنى  
فسيره الى الفرج الى وادى القرى واستجار المغربى بالفرج وساله ان سيره الى العراق فانفذه ثم ورد  
بغداد وقصد فخر الملك فاتهمه القادر بالله انه ورد فى افساد على الدولة فراسل فخر الملك فاخرجه  
عن بغداد فضى الى الموصل وتقلد كتابه فراسل ابن البلد ولما توفي فخر الملك عاد الى بغداد فقلده  
بمشرف الدولة ووارده بغير خلع ولا لقب ثم استشعر المغربى من انزال بغداد فهرب منها الى  
فرواس بالانبار فكانت وزارته عشرة اشهر وتوجه الى ديار بكر ووزر ١١٣٩/١٥

١١٣٩/٤

عقدت انفه على قطيعي وهو ضدان بين حلي وعقدي  
د. ج. صد عني وليس اول خي راع ودى منه بهجر وصدى  
شغلته عن الرئاسة فأ ستعنى فخذيته وذلك جهدى  
اذلها هجت لا قبل الله مسعاك اخلفت وعدى  
الى فرق بينى وبينك هل انت سوى شاعر واتى مكدي

يوميذ امير على البصرة نيابة عن ابي موسى الاشعري رضى وكان اشتغفه بها بجمعها فى مجلسه  
فكانت يوما من مجاشع الثقافة ونصر بن حجاج بخط فى الارض خطوطا فقالت الخفيلا وانا والله تعلم  
بمجلسه انه جواب كلام فقال ما قال لك قالت لا اصعب لمحتكم هذه فقال مجاشع ما اصعب لمحتكم  
هذه وانا والله ما هذه لهذه اعزم عليك لما اخبرتنى فقالت اما اذ عزمت فانه قال ما احسن سوار  
سكهم وانا والله ما هذه هذه وكان لا يكتب وهى تكتب فدعا بانا فكفاه على الخطوط ودعا كاتبها  
فقرأ فاذا هو ابنى لا حيك حبا شديدا لو كان فوقك الا ضحك ولو كان تحذك الا فحك فقال مجاشع  
هذه لهذه وبلغ نصر بن حجاج ما صنع مجاشع فاستحي ولزم بينه وصنى حتى صار كالفرج فقال  
بمجلسه لامراته انه هب اليه واسنديه الى صدرك واطعميه الطعام بيدك فابت فعزم عليها فذهبت  
اليه فاسندته الى صدرها واطعمته بيدها فلما تحمل خرج من البصرة وقيل ان مجاشعا طلقها و  
قال لنصر بن حجاج نزوحها يا ابن اخى ان اردت وكانوا لا يكتمون من امر ايهم شيئا فاتى مجاشع  
ابا موسى الاشعري فاخبره فقال ابو موسى لنصر اقسم بالله ما اخرجك امير المؤمنين من خير اخرج  
عنا فاتا فارس وعليها عثمان بن ابي العباس الثقفى فنزل على دهقان فاجبدها فارسلت اليه فبلغ  
ذلك عثمان بن ابي العباس فبعثت اليه فقال ما اخرجك امير المؤمنين وابو موسى من خير اخرج  
عنا فقال والله فان فعلتم هذا لا تحق بالشركة فكتب عثمان الى ابي موسى وكتب ابو موسى الى عمر رقه  
فكتب اليه عمر ان جزوا شعره وشهروا قيمه والزموه المسجد فقال نصر بن حجاج فى خلق عمر رقه راسه  
فلن ابن خطاب على محبه اذا رحلت نهت عن السلاسل

وضلع راسا لم يضلعه ربه نرف رفيقا بعد اسود حامل

انتهى ما ذكره الخياط رحمه الله قلت وقد تقدم فى ترجمة الحجاج بن يوسف طرف من هذه الواقعة  
العارفين وكان خبيث الباطن اذا دخل عليه الفقيه ساله عن النحو واذا دخل عليه الخمرى  
ساله عن الفقه والفرافض ولما قتل ... الطاي وحله على ماسه الحاكم وقيل صاحب حسه  
فجعل ذلك وقال لمحسن ان ابا الفتح الحسن بن جعفر العلوى امر بكة لامطعة فى نسبه والعراب



واشتد على أمه غيبته فتعرضت لعمه رقة بين الأذان والاقامة فقعدهت له على الطريق فلما خرج يريد صلاة العصر قالت يا أمير المؤمنين لا خا صمك بين يدي الله تعالى يوم القيمة اسم وعبد الله وعاصم الى حبيبك وبينى وبينى ابني الفاو والفيافي والجبال فقال ها يلهم نصر ان عبد الله وعاصم لم يهتف بهم العواتق في خدورهن فانصرفت ومضى عمر الى الصلاة قال وسير عمر يريد البصرة ايا ما ثم نادى مناديه من اراد ان يكتب الى المدينة فليكتب فان مررد المسلمين خارج فكتب الناس وكتب نصر بن حجاج سلام عليك اما بعد فيا أمير المؤمنين

لعمري ليس سيرتني وحرمتني فما نلت من عرضي عليك حرام وما لي من ذنب غير ظن ظننته وفي بعض تصديق الظنون اثم فلن عنت الدلفا يوما بمنيه فبعض امان النساء غوام جلست في الامر الذي ليس بعده ما في في البدن كلام فاصبحت منقيا على غير ربة وقد كان لي بالمكئين مقام ومنعني عما يظن تكريمي واما صدق سابعون كرام ومنعها مما تمننت صلاتها وحال لها في قومها وصيام فها ان حالنا فهل انت راجي فقد جب منا غارب وسنام

فقال عمر رقة اما ولي اماره فلا فلا قطعه ما لا بالبصرة ودارا قال ابو بكر الخرايطي رجهم الله عمر ما كان انظره بنور الله في ذات الله وفراسة كان والله كما قال الشاعر

بصر باعقاب الامور براهه كان في اليوم عينا على غد وكما قال الآخر ان ساعفت شدة حزم بتصاريفها كأنها في حال اسعافها سرعه خجعة تخويفها فلا يتق ان كنت دارا به ما عشت دهرًا بزخايفها

وذلك ان نصر بن حجاج لما نفاه عمر رقة الى البصرة كان يدخل على مجاشع بن مشعور السلمي وكان به مجبًا وكانت امراته يقال لها الخضيرا وكانت من اجل النساء وكان لا يصبر عنها وهو

قال هبة الله بن الدباس انشدناها ابن الخززن بحضر جماعة أهل الادب فقالوا والله انها لنفس ابن الحجاج وكتبوها عنه

وقد جرى في زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رقة قصة يدين ذكرها في هذا الموضع وهي ما حكاه ابو بكر الخرايطي باسناده قال بينها عمر بن الخطاب رقة يطوف في سكة من سكك الديعة اذ سمع تحتف في خدرها

*Q. vit. 118. pag. 118*

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج الى قتي ما جد الاعراق مقتبل سهل انجيا كرم غير محتاج سمه اعراق صدق حبي يسبه احي حفاظ عن الكروب قداح ساي المواطن من مهر له مهر تضي صورته لجانك الداج

فقال عمر بن الخطاب اري معي في البصر من تحتف به العواتق في خدرها على حجاج بن نصر قلت وهو نصر بن حجاج بن عداط السلمي الهري وكان والده من العناية رقة فاتي بنصر عمر رقة فاذا هو من احسن الناس وجها وعينا وشعرا فامر بشعره فجز فخرجت له جبهة كانها شقة تمر فامر ان ينغم فاعتم فافتن النساء بعينيه فقال عمر رقة والله لا تساكني بلدة انا بها قال يا أمير المؤمنين ولم قال هو ما اقول لك فسيره الى البصرة وخشيت المرأة التي سرح منها عمر رقة ان يدمر من عمر اليها شي عدست اليه ابياتا وهي

قل للام الذي تخشي بواذره مالي والخمر او نصر بن حجاج لني مست اما حفص بغيرها شرب الخليب وطرف فاطر ساج ان الهري رمت التقوى فحسب حتى امر بالجمام واسراج ما من منيه ارب فيها بضاير والناس من صادق منها ومن داج لا تجعل الحق ظنا او تيقنه ان السبيل سبيل الخائف الراج

قال فبكاه عمر رقة وقال الحمد لله الذي حسن التقوى الهري قال واتي على نصر بن حجاج حين



ومثل هذا ما ذكره ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغانى قال دعاني ابو محمد بن الشاب يوماً  
ودعى محطه البرمكى واطال حبس الطعام جداً وجاع محطه فاخذ دواة وقرطاساً وكتب  
مالي وللشبان واولاده لا قدس الوالد والوالده  
قد حفظوا القرآن واستعملوا ما فيه الاسورة المايده  
ورمى بها الى فقراتها ودفعتها الى ابن الشان فقرأها ووثب مبسراً وقدم الطعام واكلنا وانصر  
فنا وقطعه محطه وكان يجهده جهده في ان يجيئه فلما عاتبناه قال حتى يحفظ تلك السورة ودعى  
الحجاج مغنية كان يتعاشقها فلما حصلت عنده ليلاً ودارت عليهم الكوروس نعس فتفرقع ظهوره  
وهي قايده فغضبت وانصرفت فكتبت اليها من الغد

قد غضبت سقى وقد انكرت فرقة تحدث في ظهري  
وليس لي ذنب ولكني اصر بالليل ولا ادرى  
فليت شعري وغضبانة من جحرها ام جحري  
وارض مثل هذا الرجل في مجلس صاحب بن عباد فاستحيا وانقطع عنه فكتبت المصاحب اليه  
يا ابن الحضيبي لا تذهب على خجل لحادث منك شبه الناي والتود  
فانها الريح لا تستطيع تحبسها اذ انت ليس سليمان بن داود  
وقال ابو الفضل بن الحرث رايت ابا عبد الله ابن الحجاج في النوم فسألته عن حاله فانشدني

افسد حسن مذهبي في الشعر سر المذهبي  
وحلى الجد على ظهري حصان اللعبي  
لم يرض مولى على شقي اصحاب النبي سلمت رضى عنهم  
وقال لي ويحك يا احق لم لم تتب  
من سب قوماً من رجا الاله لم يخب  
ومت الرضا جملة بما اصلاك نار اللهب

قال فغضبت مع غلمان محمد بن الحرث وترك الحسن  
ومن معناها قول الآخر

فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غنى من سميني  
والا فالمرحني واتخذني عدواً اتقيك وتتقيني

وقد قلب هذا المعنى بعضهم فقال في قصيدة

الا ليت شعري هل ابيت ليلاً وما لنا من ناي الحبيب على وعد

لكن فيه استهزاء الوعد مكان الوعيد بخلاف الاول ثم

ورد له ايضا (ابو الحسن الرسوى المعروف بالرضي) من شعره في المديح والغزل وغيرها

ما جانب السخف وكان شعراً متخيلاً حسناً جيداً من ذلك يا صاحبي

وامرئيه ايضا تمت بسرى في الهوى ادمعي ودلت الواشي على موضعي

يا معشر العشاق ان كنتم مثلي وفي حال فموتوا معي

وارد له ايضا يا من اليها من ظلمها الهرب ردى فوادي فقل ما يجب

ردى جياتي ان كنت منصفه ثم اليك الرضا او الغضب

طلبيت قلبي فلم افذك به سبحان من لا يهوته الطلب

ورد له شعره واورد له ايضا في الورد

جنى من البستان لورد احسن من انجازه وعذى

وقال والورد في كفه من تدح اذكي من الندى

لشرب هنياً لك يا عاشقي ربي من كفى على خدى

ودعى ابن الحجاج الى ديرة وتاخر عنه الطعام قليلاً فقال

يا ذاهباً في داره جايباً بغير معنى وبلا فايده

قد جن اضياك من جوعهم فاقرأ عليهم سورة المايده



الواثق لشيء بلغه من ذهابي الى المتوكل وكل ذلك يجري منهم مجرى الولع <sup>في</sup> (والتحذير) ثم احضر  
 في المتوكل فامر سفيحاً ان يولع بي ففعل فتعاضب المتوكل على فقلت يا امير المؤمنين ان كنت  
 تريد ان تضربني كما ضربني ابناوك فاعلم ان اخر ضرب ضربته كان بسببك فحك وقال بل ع  
 احسن اليك واصونك واكرمك يا حسين (حدث ابو العينا قال) حج الحسين بن الضحاك  
 فمر في منصرفه على موضع يعرف بالقريتين واذا جارية (كانها القمر في ليلة القم) تتطلع (من  
 تحت) وتنظر الى حرها ثم تضربه بيدها وهي تقول ما اضيعني واضيعك فانشأ الحسين يقول

مررت بالقريتين منصرفاً من حيث يقضي ذرو الهوى النسكا  
 اذا فتاة كانها قمر التم لها توسط الفلكا  
 واضعة كفها على حرها تقول واضيعني واضيعتك

قال فلما سمعت قوله ضحكت وغطت وجهها وقالت واضيعته وقد سمعت ما قلت وقال  
 الحسين بن الضحاك كنت جالسا في دار في يوم شك وقد افطر الهامون وامر الناس  
 بالافطار فجاءتني رقعة الحسن بن رجا يقول فيها

هزرتك للصبر وقد نهاني امير المؤمنين عن الصيام  
 وعندى من قيان الكرخ عشر يطيب بهم مصالحة المدام  
 ومن امثالهن اذا انتشين تارانا نجتني شمر الحرام  
 فكنت انت الجواب فليس شيء احب الي من حذف الكلام

الهامون  
 لعد  
 فئات

فرددت رقعته وقد ارسل الى محمد بن الحارث غلاما له نظيف الوجه ومعه ثلث غلمان اقران  
 حسان ومعه رقعة منشورة (قد حتم اسفلها مثل المناشير) فيها

سر على اسم الله يا احسن من غصن جبين في ثلث من بني الروم الى دار حسين  
 فاشخص الكهل الى مولاك يا قرو عيني اره العنف ان استعصى وطالبه بدني  
 ودع اللفظ وكله بغمر الاحابين واحذر الرجعة من وحمك في خفي حنين حسين

واستخفت به فانشأ الخليلع يقول

لها في حدها عكن ونلتنا وجهها دقن  
 واسنن كروش البيط <sup>اسنانها</sup> بين اسننها عفن

قال فحكنا وبكت الغنية (حتى قلنا انها قد عبت) وما انتفعنا بها بقية يومنا وساعت هذان  
 البيتان فكسدت من اجلها وكانت اذا حضرت في مجلس <sup>موضع</sup> انشدوا البيتان فحين ثم انها هربت  
 من سر من رايها عرفنا بذلك خبرا (حدث العمري عن احمد بن جحدون قال) امر المتوكل  
 بان ينادمه الحسين بن الضحاك ويلزمه فلم يطق ذلك لكبر سنه فقبل له هو يطيق الذهاب  
 الى القرى والمواشير فيشرب فيها ويجوز عن خدمتك فبلغه ذلك قال (ابن جحدون) فدفع الى  
 ابيات قالها فاولعتها الى المتوكل وهي

اما في ثمانين وفيته عذير وان انا لم اعتذر  
 فكيف قد جزتها صاعدا مع الصاعدين يتسع لخر  
 وقد رنع الله اقلعه عن ابن ثمانين دون البشر  
 سوى من اصر على فتنة والحد في دينه او كفر  
 واني لمن اسراء الا له في الارض نصب صرف القدر  
 فان يقض لي عملا صالحا انا بولن يقض سواء غفر  
 وقد بسط الله لي عذره في ذاي يوم اذا ما عذر  
 وما للسود واشياعه ومن كذب الوحي الا الحجر

قال ابن جحدون فلما اولعتها شفعتها بكلام اعتذر واقول لو طاق خدمة امير المؤمنين لكان اسعد  
 بها فقال المتوكل صدقت خذ له عشرة الف درهم فاحلها اليه فاخذتها وحلها وقال الحسين بن  
 الضحاك ضربني الرشيد في خلافته لسمعتي ولده ثم ضربني الامين لما يئلي ابنه عبد الله ثم ضربني  
 الهامون لما يئلي الى ولده محمد ثم ضربني المعتصم لمودة كانت بيني وبين العباس بن الهامون ثم ضربني



وعزوز هذا كان نديما للمعتصم ثم للمتوكل وذكر ابو عبد الله ابن جردون عن الحسين بن الصالح  
قال كان بالفتى فتى من اهل الشام مجيب الخلق والشكل غليظ جاني فكنت احتمل ذلك  
له ويكون حطى التعجب منه وكان ياتيني بكتيب عشقية له ما ريت كتيباً احلا منها ولا لطرف ولا  
اشكل من معانيها ويسئلني ان اجيب عنها فاجهد نفسي في الجوابات واصرف عنايتي اليها على  
على ان الشامي يحمله لا يميز بين الخط والصواب (ولا يفرق بين الابتداء والجواب) فلما طال ذلك  
على حسدته وتبهرت على افساد حاله عندها فسالتها عن اسمها فقال بصبر فكتبت اليها  
عنه في جواب (كتاب منها كان جاني به)

ارقتني حبك يا بصبر

امعت اجفاني طول البكا

وابنى وجهك ذاك الذي

كانه من حسنه منعص

قال فجايت بعد ذلك فقال يا ابا علي ما كان ذنبى اليك وما اردت بما صنعت بي فقلت له وما ذاك  
عافاك الله فقال ما هو الا ان وصل اليها ذلك الكتاب حتى بعثت الى انى مشنقة اليك والكتاب  
لا ينوب عن الروية فتعال الى الروشن الذي بالقرب من بابنا (فقف بحباله) حتى اراك فتزئمت  
باحسن ما قدرت عليه وصرت الى الموضع فبينما انا واقف انتظر مكاني او مسيرى الى واذا شئ  
قد صب على فملاني من فرقى الى قدمي فانسد ثيابي وسرجي وصبرني وجميع ما على ودابتي في نهاية  
السواد والفتى والقدر واذا هو ما قد خلط ببول وسواد وسرجين وانصرفت مجزى وكان ما مر  
بى من الصبيان وسائر به من الطنر والضحك والصياح اعظم مما جرى على ولحقتى من  
اهلى ومن منزلى وسررت ذلك (واعظم من كل ما ذكرت) ان رسلها انقطعت عنى جيله قال فجعلت  
اعنذر اليه واقول ان الافة انها لم تفهم الشعر لجودته وانا احد الله على ما ناله واسرر بالشاة  
به ء حدث محمد بن جعفر بن قدامه عن محمد بن عبد الملك قال كنا في مجلس ومعنا الحسين  
ابن الصالح ونحن على شراب (وعندنا مغنية فعبث الخليل بالمغنية) وجشها فصاحت بالحسين  
عليه

Alango ١٣٣١ قلت هذا صاحب القصر الذى كتب على جداره الامير سيف الدولة بن جدار  
يا قصر عباس بن عمرو كيف فارقك ابن عمرك والابيات مشهورة

١٣٣٢ روى ان رجلا من مبعضى على كرم الله وجهه راي في المنام ان عليا في النار فسأل ابا عبد  
الله المذكور فقال هذا نبي او وحى فقال له من اين لك هذا قال من قوله تبارك وتعالى ان يورك  
من في النار ومن حولها فرجع الرجل بما كان عليه وعاد الى محبته

Alango ١٣٣١ وله هذب النفس بالعلوم لترقى ونثر اللؤلؤ فى الكليات

انما العقل كالرجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت

فاذا اشرقت فانك حى واذا اظلمت فانك ميت

١٣٣٢ له شعرة ونادم جماعة من خلفا بنى العباس منهم الامين والمعتصم والواثق والمتوكل الله واتصل  
في مجالسه للخلفا الى ما لم يصل اليه الا اسحاق بن ابراهيم الموصلى فانه قارب في ذلك وسأواه الله فانه لم

يدخل الى المامون ولم يختلط به وذلك انه رضى الامير فقال

عدلا بقيت لسد فاقتنا ابدا وكان لغيرك التلف

قد كان فيك لمضى خلف فاليوم اعوز بعدك الخلف

فلما ورد المامون بغداد امر ان يكتب من يصلح لمنازمته من اهل الادب فانثبث له قوما وذكر فيهم  
الحسين بن الصالح فقال ليس القابل وكان لغيرك التلك والله لا راي وجهي الا على الطريق (فلم يخط  
في ايام المامون بشئ) وقد كان وقت خدمته للمتوكل ضعف كثيرا فكتب اليه يستعفيه من الخدمة بابيات

وهي اسلفت اسلافك من خدمتي في مدتي احدى وستينا

كنت ابن عشرين وخمس فقد وفت بضعا وثمنا لينا

انى لمعرف بضعف القوى وان تجللت احايينا

فان تجللت على كبري خدمة ابنا الثلاثينا

هدت قواى وروعت اعظمي وصرت في القلة عزونا



انفرد بالعبادة اكثر من هذا وان يكون مقامه في الغزو وقد بعثت الخروج الى طرسوس فمن كانت له حاجة يحملها فاخرج هذا الف درهم وقال اغز هذه عني واخرج هذا مائة دينار وقال اخرج بها غزاة من هناك واعطاء كل احد شيئا فاجتمع له الوف دنائير ودرهم فالحق بالحلاج وقاسه عليها وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد وزير المقتدر بحضرة القاضي ابي عمرو وقد قرئ عليه رقعة بخطه ان الانسان اذا اراد الحج ولم يمكنه افرد في داره شيئا لا يلحقه نجاسة ولا يدخله احد ومنع من طرقة فاذا حضرت ايام الحج طاف حوله طوافه بالبيت الحرام فاذا التقى ذلك وقفى من الناس ما يقضى بمكة مثله جمع ثلاثين بيتا وعمل لهم امرا ما يمكنه من الطعام واحضرهم الى ذلك البيت وقدم اليهم ذلك الطعام وتولى خدمتهم بنفسه فاذا اكلوا وغسلوا ايديهم كسى كل واحد منهم قميصا ودفع اليه سبعة دراهم او ثلاثة فاذا فعل ذلك قام له قيام الحج فلما فرغ منها التفت اليه ابو عمر القاضي وقال له من اين لك هذا قال من كتاب الاخلاص للحسن البصري فقال له ابو عمر كذبت يا حلاج اللهم قدسب عنا كتاب الاخلاص للحسن بمكة وليس فيه شي مما ذكرت فافتى بحل دمه ١٢٠/٢١

١٣١/٢٦. على عدوله وادى بعضهم انه راه في ذلك اليوم بعد الذي عاينوه من الحال التي جرت عليه وهو راكب على حمار في طريق النهروان وقال لهم لعنكم مثل هارلة النفر الذي ظنوا اني هو الضروب والمقتول ولما اخرج الحسين ليقتل انشد

طلبت المستقر بكل ارض فلم ارى بارض مستقرا

اطعت مطاعى فاستبعدتني ولو اني قتعت لكنت حرا

ومن سعه المنسوب اليه

متى سهرت عيني لغيرك اوبكت فلا بلغت ما املت وعتت

وان اضررت نفسي سواك فلا رعت بارض النى من وجنتك وجنت

والسبب في تسميته بالحلاج انه جلس ٢٥-٢٨ صاوجا وقيل انه كان يتكلم قبل ان ينسب اليه

على الاسرار وخبر عنها فسمي بذلك حلاج الاسرار

القرص على قم الكوز فيجمن من عنده وكان في سنة ٢٢٩ دعى الناس انه اله وانه يقول بحلول الاهوس في الاسراف من الناس وانتشر له في الحاشية نكر عظيم ووقع بينه وبين الشبلى وغيره من مشايخ الصوفية فبعث به الى القنطرة الى عيسى لينظره فاحضر مجلسه وخطبه خطبا فيه غلظه فحكى انه تقدم اليه وقال له فيما بينه وبينه قف من حيث انتهيت ولا تزد على شيئا والا خسفت الارض من تحتك وكلاما في هذا المعنى فذهبت عيسى مناظرته واستعنى منه فدخل في سنة ٣٠٩ الى حامد بن العباس الوزير فحدث غلاما لحامد كان مولدا بالحلاج قال دخلت عليه يوما ومعى الطبق الذي عادت ان اقدمه اليه كل يوم فوجدته قد عملا البيت بنفسه وهو من سقفه الى ارضه وجوانبه ليس فيه موضع فيها لى ما رايت منه ورميت الطبق من يدي وهربت وخم هذا الغلام من هول ما راي وبقي مدة مجهولا فكذبه حامد وشتمه وقال ابعد عني وكان دخوله الى بغداد مستمرا على جبل وحبس في دار المقتدر وافتي العليا باباحة دمه ويقال ان ابا العباس ابن شريح كان اذا سئل عنه يقول هذا رجل خلقى على حاله وما اقول فيه شيئا وكان الحلاج فدانقدا حد اصحابه الى بلد من بلدان الجبل وواقعه على حبله بعلها فخرج الرجل فاقام عندهم سنتين يظهر النسك والعبادة وقرأة القرآن والصوم فغلب على البلد حتى اذا تمكن اظهر انه عمى فكان يقاد الى مسجده ويتعالم في كل احد شهورا ثم اظهر انه زعم فكان يحج ويحج الى المسجد حتى مضت سنة وتقرر في النفوس عاء وزمانته فقال لهم بعد ذلك رايت النبي صلعم في النوم يقول انه يطرُق هذا البلد عبد صالح محاب الدعوة يكون عافيتك على يديه ودعا به فاطلبوا الى كل من يجتاز من الفقرا او من الصوفية لعل الله تعالى ان يفرج عني فتعلقت النفوس لورود العبد الصالح ومضى الاجل الذي بينه وبين الحلاج فقدم البلد وليس الثياب الصوف الدقاق وتفرق في المجتمع فقالوا الاعمى فقال اجلوني اليه فلما حصل عنده وعلم انه الحلاج قال له يا عبد الله رايت في النوم كذا وكذا فادع الله تعالى لي فقال ومن انا وما حكى تم دعا له وسمع يده عليه فقام مبصرا صحيحا فانقلب البلد وكثر الناس على الحلاج فركبهم وخرج من البلد واقام المتاحى المرام فيه شهورا ثم قال لهم ان من حق الله عندي ورده خوارجى على ان



كفانا فما ارجو من القضا بعد هذا توفي الحسين بن خيران سنة عشرين وقيل سنة عشر  
وثلاثمائة وصوب الثاني الدار قطنى

ج ١٢٠٥ أنا من . . . نحن روحان حللنا بدنا

فاذا ابصرته ابصرتنى واذا ابصرته ابصرتنا

وكان ابتداء حاله على ما ذكره عز الدين ابن الاثير في تاريخه انه كان يظهر الزهد والتصوف والكرامات  
ويخرج الناس فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء ويهديه الى الهوا ويعيدها معلومة  
دراهم عليها مكتوب قل هو الله احد ونسبتهها دراهم القدرة ويخبر الناس بما ياكلون وما يصنعون  
في بيوتهم ويتكلم بما في ضمائر الناس فافتتن به خلق كثير واعتقوا فيه الخلول وبالحيلة فان  
الناس اختلفوا فيه اختلفا فيهم في المسيح عليه السلام فمن قال انه حل فيه جزء الهى ويدي فيه  
الربوبية ومن قال انه ولي الله تعالى وان الذى يظهر منه من جملة كرامات الصالحين ومن قال انه  
مشرق ومستغش وشاعر كذاب ومتهكم والجن تطيعه فتاثيره بالفاكهة بغير اوانها وكان قدم من  
خراسان الى العراق وسار الى مكة فاقام بها سنة في الحجر لا يستظل تحت سقف شتاء ولا صيفا وكان  
يصوم الدهر فاذا جاء العشاء احضر له الخادم كوز ماء وقرصا فيشربه وبعض من القرص ثلاث عضات  
من جوانبه ويترك الباقي ولا ياكل شيئا اخر الى اخر النهار وكان شيخ الصوفية بمكة عبد الله المغربي  
فاخذ اصحابه الى زيارة الخلاج فلم يجدوه في الحجر وقيل قد صعد الى جبل ابي قبيس فصعد اليه فراه  
على حفرة جافيا مكشوف الرأس والعرق يجري منه الى الارض فاخذ اصحابه وعاد ولم يكله وقال هذا  
يتصبر ويتقوى على قضا الله وسوف يمتليه الله بما يجز عنه صبره وقدرته وعاد الحسين الى بغداد  
انتهى كلام ابن الاثير

سنة ١٢٠٥ وكان جده مجوسيا وحب ابا القاسم الجنيدي وخرج الى مكة فجلس في حجر المسجد سنة لا يخرج من  
موضعه الا للطهارة او للطواف ولا يبالى بالشمس ولا بالمطر ويحمل اليه كل عدد كوز ماء وقرص فيعض  
من القرص اربع عضات ويشرب من الماء شربتين شربة قبل الطعام وشربة بعد الطعام ويضع باقى

كانى على دابتي فيروني وقد اعزم عدونا وانت تسمير الى جانبى وقد جاءنا الفرج من حيث لا نحسب  
فهددت عيني فرايت على الارض خاتما فاخذته واذا فصة من فيروني فجعلته في اصبعي فتبركت به  
وانتهت وقد ايقنت بالظفر فان الفيروني معناه الظفر وكذلك لقب الدابة فيروني قال ابن العبد  
فاتانا الخبر والبشارة بان العدو قد رحل فما صدقنا حتى تواردت الاخبار فركبنا ولا نعرف سببهم  
من عقمهم وسرنا حذرين من كمين وسرت الى جانب ركن الدولة وهو على فرسه فيروني فصلاح ركن  
الدولة لفلان بين يديه ناولني ذلك الخاتم فاخذ خاتما من الارض فناوله اياه فاذا هو من فيروني  
فجعلته في اصبعه وقال هذا تاوليل رويلى وهذا الخاتم الذى رايت من ساعة وهذا من احسن ما  
يحكى واجبه وكان ركن الدولة يقول مثل خراسان في صخرة فتحها فزارة دخلها كابن اوى  
يصعب صيده ولا يحصل خيره وهو معنى قول الشاعر

ان ابن اوى لشديد الغتص وهو اذا ما صيد ربح في قفص

ج ١٢٠٥ كنتم بالانسانية احق ودخل عليه اعرابى فهدحه بشعر استحسنه فلما فرغ من انشاده  
اياه قال له احنكم وهو يقدر ان الاعرابى لا يتجاوز في طلبه قدرهمة مثله قال الف ناقة فوجم  
الحسن من قوله ولم يكن ذلك في وسعه فاطرق اطراقة ثم قال يا اعرابى ليس بلدنا بلد ابل  
ولكن كما قال امر القيس اذا ما لم تكن ابل فعزى كان قرون جلستها العمى  
قال قد رضيت فالق يحيى بن خاقان يعطيك الف شاة فصار الى يحيى فاعطاه عن كل شاة  
دينار فقبض الف دينار فاخذها وانصرف ولم يزل

سنة ١٢٠٥ ومثل هذا دعى عثمان رضى عبد الله بن عمر فقال اذهب كن قاضيا قال اويغنى يا امير  
المؤمنين قال لا اذهب كن قاضيا قال لا تتحل يا امير المؤمنين لم تسبع رسول الله صلعم يقول من  
عاذ بالله فقد عاذ معاذ بنلى قال فاني اعوذ بالله ان اكون قاضيا قال وما يمنعك من ذلك وابوك كان  
يقضى بين الناس قال يعنى قول النبي صلعم من كان قاضيا بين المسلمين نقض يجهل فهو  
في النار ومن كان قاضيا نقض بجهل فهو في النار ومن كان قاضيا بحق او بعدل سال ان ينقل



ونام الحراس فوجد ناصر الدولة نائماً على سرير وفي جانب الخيمة شعبة وعلى بعد منه جماعة فتأمل موضع راسه من رجليه ثم اطفأ الشعلة ليلاً يصبح اذا خرج فوجد في فينذريه ويؤخذ وجاهه يريد الموضع الذي فيه راسه <sup>بذلك</sup> فانفق ان ناصر الدولة تقبب من جنب الى جنب فزال عن المكان وجا القلام يريد موضعه ففرز الدشنه غزواً استلقيا فيه وظن انه قد بلغ المراد فاحسن ناصر الدولة بعوده فانتبه فرأى الشعلة وقد اطفئت واطناب الخيمة مرفوعة فصالح بالغلمان فيبادروا وجاوا بضواً وشاهدوا المصرة فجزع وامر بالزيادة في الاحتراس ولم يعلم كيف جرى الامر وعاد الرجل فاخبر معز الدولة انه قد قتل ناصر الدولة فلم يعطه ما وعده به لكنه اطلق له شيئاً وقال لا يجرى جعفر الصيرى من يتقدم على الملوك مثل اقدام هذا لا يجوز استبقاؤه فضلاً ان يوثق لمكانه وما الذي يوعدنا ان يبذل لاعدائنا مثل ما يبذل لنا فارجى منه كيف شئت فاخذ الصيرى ففرقه

١٣٩٨. <sup>بذلك</sup> واورده ايضا قد جرى في دمه دمه فالى كم انت تظلمه

رد عنه الطرف منك فقد خرقتك منك اسهنة

كيف يستطع التجدد من خطرات الهم توجه

١٣٩٨. <sup>بذلك</sup> اصغروهم ولما كان في سنة ٣٣٩ سار الحراسانيون منصور بن فزاريكين ومن معه الى الروى

وكان ركن الدولة ببلاذ فارس فلما وصل جرت بينه وبينهم حروب عده وضاقت البصرة على الطائفتين

وذبحوا دوابهم ولو امكن ركن الدولة الانهزام لقتل فاستشار وزيره ابا الفضل ابن العميد في بعض

الليالى في الهرب فقال لا ملجأ لك الا الى الله تعالى فانك للمسلمين خيراً وهم العزم على حسن السيرة

والاحسان فان الخيل البشرية كلها تقطعت بنا وان انهزمنا تبعونا واهلكونا وهم اكثر منا فلا

يفلت منا احد فقال له قد سيقنك الى هذا فلما كان ثلث الليل الاخير اتاهم الخبر ان منصوراً وعسكره

قد عادوا الى الروى وتركوا خيامهم وكان سبب ذلك ان البصرة والعلوفة ضاقت عليهم ايضا الا ان

الديلم كانوا يصيرون ويقتنون بالقليل من الطعام وكان الحراسانية بالصد منهم وحكى ابو الفضل

ابن العميد قال استدعاني ركن الدولة تلك الليلة في الثلث الاخير وقال لي تدرايت الساعة في مناهي

وقف الهوى في حيث انت

لا تعجبى يا مسلم من رحل

اجرت ثوب خديج في العبي عرل

لا بد لي ولا تطرب الى هند

وانشد دعبل

وانشد مسلم

وانشد ابونواس

فسيحذروا له في صفة الخمر

واذا ما مستها نهجا

درس الدهر ما تجسم منها

في كوس كانهم نجوم

طالعات مع السقا علبنا

تمنع النفس من منع العيون

ويبقى لبابها اكسونا

جاريا ريات بروجها ايندينا

فاذا ما عزن عزن فينا غ

١٣٩٨. <sup>بذلك</sup> قال المتنبي

وجيت من خوص الركاب بأسود من دراش فقدوت احشى راكبا

١٣٩٨. <sup>بذلك</sup> وقال ايضا مكثيا لا نأفئ تقبل الرديف ولا بالسوط يوم الرهان اجهدا

كانها في الكورس اذ جليت من مسجد رقى لونه وصفا

افضبها الما حين مازجها وازبدت في كوسها انفا

١٣٩٨. <sup>بذلك</sup> فخر حياض بود مبصرة لو كان يوما لا ذمه شنفاء

اقول وحرس الحلى يمنع وصلها وقد عاد ذاك القرب وهو بعد

١٣٩٨. <sup>بذلك</sup> هي كل ذي نطق يغار عليكم فكيف يغار الحلى وهو جاهد

١٣٩٨. <sup>بذلك</sup> وما والاها حكي هلال بن المحسن عن معز الدولة بن بويه كان مغارلاً لناصر الدولة ابي

محمد بن جردان فلام فقال ان اغتلت ابن جردان وقتلته ما يكون لي عليك قال افتراحك

ووعده وعداً ملائه صدره فبقي واختلط بعسكر ناصر الدولة وتوصل الى ان عرف موضع منامه

ليلاً من خيمته ثم جاء وقد اشتغل على دشنة فدخل الخيمة من تحت الطنب وقد تفرق الناس



وله من ابيات ما حطك الراشون من رتبة عند ولا شرك معتاب  
كانهم اثنوا ولم يعلموا عليك عندى بالذي غابوا  
وله من ابيات كيف النزوع عن الصبي والكاسي قس ذالنا يا صاحبي بقياسي  
قالوا كبرت فقلت ما كبرت يدى من ان تحت الى فنى بالكاسي  
وله من ابيات ولها ديبب في العظام كاته فيض النعاس واخذة بالفصل  
وله من ابيات لبقي القد لذيذ المعتنق تجل المهر اذا البدر اتسق  
منقل الردف اذا ولي حكي عوثقا في القيد تمشي في الزلق  
هو في عيني جديد ابدًا وسواه الدهر في عيني خلق

قال محمد بن نافع كان ابو نواس لي صديقاً فوقعت بيني وبينه هجرة في اخر عمره ثم بلغتني وفاته فتضاعف علي الحزن فبينما انا بين النايام واليقظان اذا انا به فقلت ابو نواس فقال لا ت حين كنيه قلت الحسن بن هاني قال نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر الله لي بابيات قلتها في عنتي قبل موتي هي تحت الوسادة فاتيت اهلها فلما احسوا بي اجشوا باليكاء فقلت هل قال اخي شعراً قبل موته قالوا لا تعلم الا انه دعا بدواة وقرطاس وكتب شيئا لا تدري ما هو قلت ابدنوا لي ادخل قال فدخلت الى مرقد فادنا ثيابي لم تحرك بعد فرفعت وساده فلم ارسيا ثم رفعت اخرى فاذا انا برقعة مكتوب هذه الابيات

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة فلقه عنت بان عفوك اعظم  
ان كان لا يدعوك الا محسن فيمن يلوذ ويستجير المحجور  
لا ادعوك رب كما امرت تضرعاً فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم  
ما لي اليك وسيله الا الرجاء وجعل عفوك ثم الى مسلم

1007. 25. 1. الامام جاء واجتمع ابو الشيبان ودعبل وابو نواس ومسلم بن الوليد في مجلس فقالوا

لينشد كل واحد منا ما يريد من شعره فانشد ابو الشيبان

قال ابن رشيق في كتاب العجدة <sup>بكر</sup> ومن قبيح ما وقع لابي نواس الذي اساء فيه اديه وخالف به مذهبه ان ابن برمك بنى دارا استغفر فيها مجوده وانتقل اليها فصنع بها ابو نواس في ذلك الحسين او قريباً منه قصيدة يمدحه بها اولها

اربع البلى ان الخشوع لئامى عليك وانى لم اخذك ودادى  
وخفها بقوله سلام على الدنيا اذا ما فقدتموها بنى برمك من الجحيم وغادى  
فتطير منها البرمكى واشاز حتى كلف وتبينت الوجهة عليه ثم قال نعتت الينا انفسنا يا ابا نواس فما كانت الامديده حتى اوقع بهم الرشيد وصحت الطيرة وزعم قوم ان ابا نواس قصد الشام لهم لشي كان في نفسه من جعفر ولا اظن ذلك صحيحاً لان هذه القصيدة من جيد شعره الذي لا شك انه يجعل له بها اللهم الا ان يصنع ذلك حيلة منه وسترا على ما قصد اليه بذلك انتهى كلام ابن رشيق ومن شعر ابي نواس

وعندى من بنات الكرم بكر ليا ليها وان طالت قمار  
تخال الكاس عند المزج عقداً ومن فضل النديم لها سور  
حكى الصولي عن الحسين بن الضحاك قال كنت مع ابي نواس بمكة فسمع غلاماً يقرأ كلاماً  
اضاً لهم مشراً فيه واذا اظلم عليهم قاموا قال فاي معنى قلت وحك القران فانشدني  
وسياراً طلت عن القصد بعدما تراء فهم جنح من الليل مظلم  
اناخروا الى صرنا لنا نستعيدهم وفيما فتى من سكره يترنم  
فلاح لنا منهم على الناي قهوة كان سناها خرو نار تضرع  
اذا ما حسرواها اقاموا مكانهم وان مزجت حقوا الركاب وتموا

ومن شعره ايضا

اذا عت فيها شارب القوم خلية يقبل في داخ من الليل كوكبا  
تري حيث ما كانت من البيت مشرقا وما لم يكن فيه من البيت مغرباً



فقال ابو نواس سلم السوط اذ مررت علينا فعلى السوط لا عليك السلام  
ولم يكن يعرفه فقال له من انت قال الحسن بن هاني قال ليس هذا موضعك واخذ بيده وملاها  
عطا واكرمه واشبع عن ابي نواس انه نزع عما كان عليه من البطالة وشرب الخمر والزهد في الذنات  
فاجتمع اصحابه واقلبوا بحمنونه بذلك فوضع يمين يديه باطية وجعل لا يدخل عليه احديهنه  
الا شرب يمين يديه رطلا وانشد

قالوا نزعنا عن المهيب اقلت لهم في كل اغيد ساجي الخط مياسي  
كيف النزوع وقتلي قد تقسمه لحظ العين وقرع السن بالكاسي

وقال ابن قتيبة خرج ابو عيسى بن الرشيد متنزها الى القفص معم ابو نواس واقام في نزهنه  
شهر شعبان كله فلما كان اول يوم من شهر رمضان عزم ابو عيسى على الصوم فقال له ابو  
نواس هذا يوم شك والشك ليس بحجة على اليقين ومن يقطر اكثر من يصومه وانشد

ارشيت لم تبرح من القفص تشربها صفرا كالص  
نسرقت هذا اليوم من شهرنا وربنا يغفر عن اللص

قال الصولي كانت بالعراق فتية وكان ابو نواس يختلف اليها وكانت تظهر انها لا تحب غيره و  
كان كلما اتاها وجد عندها فتى يجلس اليها ويتخلف عندها فقال فيها  
ومظهرة لخلق الله ودا وتلقا بالتحية والسلام  
اتيت فوادها اشكوا اليه فلم اخلص اليه من الزحام  
انظرك من بقية قوم موسى فهم لا يصبرون على طعام

وسال يوما عن غلام مر به فاشترطه فقيل انه فاسد فقال في فساد صلاحه ودخل كرما فرأى  
به حصرما فاستقبل القبله وقال اللهم سود وجهه واقطع خلقه واسقني دمه وكرهى نواس بهجوا  
استمع السلي قل لمن يدعي سلمي سفاها ليست منها ولا قلامة ظفر  
انما انت من سليم كواو الحقت في الهجاء ظلمنا بعمرو

وهن يتفاخرن ومعهن نياط قلبي يحذينه بينهن فانصرفت باخري من ذات النخمين وقيل  
ان ابا نواس حج من بغداد لما بلغه ان جنانا حجت من البصرة وقال

الم تر اني افنيت عمري بمطبخها ومطبخها عسيري  
فلما لم اجد شيئا قليلا يقربني واعنتني الامور  
حجت وقلت قد حجت جنلي فيجمعني وايها المسيري

حكى الصولي عن اسماعيل بن النضر الذي يقول فيه ابو نواس من قصيدة  
يصلى هذه في وقت هدي نكل صلاته ابدا قضا  
وذاك يحمل تغديه نفسي وحق له وقل له الفدا

قال الصولي رايت ابا نواس وقد صلى الظهر ونام يتطوع فقلت له ما بدالك في هذا فقال  
ليصعدن اليوم الى السما خير طريق وحكى الصولي عن ابي العتاهية قال لقيت ابا نواس في  
المسجد الجامع فعلمته فقلت اما ان لك ان ترعوى اما ان لك ان تزدرج فرفع راسه الى وقال  
اتراني يا عتاهي تاركا تلك اللامى اتراني مفسدا بالنسك عند القوم جاهي

قال فلما الحجت عليه بالعدل انشأ يقول

لن ترجع الانفس عن عيها ما لم يكن منها لها زاجر

قال فوددت اني قلت هذا البيت بكل شئ قلته وقال ابو العتاهية قد قلت عشرين الف  
بيت وددت ان لي مكانها الابيات الثلاثة التي قالها ابو نواس وهي

يا ابا نواس توقر ان يك ساك دهر وتغري وتصبر  
يا كثير الذنب عفر الله من ذنبك اكثر

قال الصولي كانت هذه الابيات مكتوبة على قبر ابي نواس حكى الصولي ان عبد الله بن عبد الحكم  
مر بالجامع العتيق فرأى ابا نواس على بعض تلك الابواب فاشار اليه عبد الله بمقرعة مسلما عليه



نسير في روضة من تلك الرياض وقت الندى وقد طلعت الغزاة فحياب الظل يغارها كاعين تحيل  
سرفت بدموعها على قضيب زهر جدي فهبت الصبا فصبت لها الاغصان فتمايلت تمايل النشوان الطرب  
فصعدنا ربوة ونزلنا وهدة فاذا بها بين خمسة لا تصلح ان تكون خادمة لاحدا منهن وجنبن  
من نوار ذلك الزهر ويتقلبن على ما اتم من عشبه فلما راينا وقفن فقلت السلام عليكم فقلت  
من بينهن وعليك السلام وقصت عليهن قصتي فقلنا لها ويحك الا رحمتيه وزودتيه شيئا يتعلل  
به من جوى البرحاء فقالت نعم زودته باسا حافرا ورايا حليرا فانبذرت انظرهن خذا وارشفهن  
قدرا وابرعهن ظرنا وقالت والله ما احسنت يدا ولا اجملت موعدا ولقد اسأت في الرد ولم تكاذبه  
في الكود واني لا حسبه بك وامثا والى لقايك شايقا فما عليك باستغافه بطليته وانصافه في مودته  
وان المكان لحالي وان معك من لا يتم عليك فقالت والله ما افعل من ذلك شيئا او تفعليه قبلي وتشير  
كيني في حلوه ومرو فقالت لها الاخرى تلك اذا قسوة غيظي وتعشيقين انت فتزهرين وبذل لك  
فتمنعين الرقد ثم تامرني بما يكون منك شهوة ولذة ومعنى سخره ما انصفت في القول ولا اجملت  
في الفعل ثم اقبلن على قلبي الهم قصدت فقلت قصدت تبريد علة واطفا لومة احرق الكبد  
واذا بت الجسد واستبطت الحشا فنجعت القرار ووصلت الليل بالنهار قلن فهل قلت في ذلك شيئا  
فقلت نعم وانشدتهن

هجعت رجاء الفوز بالاجر قاصدا لحط ذنوب من ركوب الكبائر  
فابت كما أب السقي يخف الا حنين ولم اوجر بقلك الشاعرا  
دهنتني بعينيهما وهجة وجهها فتاة لصر الشمس وسنا النور

قلن اقترعن فاقترعن فوقعت القرعة على امحهن فصرهن ازارا على باب غير فعدلت اليه واطن  
على قليلا وانا اتشوق الى واحدة منهن اذ دخل على اسود كانه ساربه بيده هراوة وهو منعط  
بمثل ذراع البكر فقلت ما تريد قال افعل بك الفاحشه فحفت وحبحت بصاحبي وكان ايذا فخلصني  
منه ولم يكف فخرج من الغادر واذا بهن يتعادين الى الخيام كأنهن لو الى ينحدرن من سلكي

منعة حورا بجوى وشاحها على كشح مريح الروادف اهنم  
طابش صافي وعين مريضة واحسن ايماء باحسن معصم  
وكوفية في الحسن قدم حسنها ورومية في اللون طاهرة الدم  
خراعية اطراف مريئة الحشا قرارية العينين طابئة الغم

ثم رفعت ثيابها حتى بلغت حجرها وتجاوزت منكبيها فاذا قضيب فضة قد حشى بما الذهب  
يهتز على مثل كتيب نقا وصدر كالزبدية عليه كالرمانتين او خفي عالج يدا اللامس وخضر  
مطوى الاندماج يهتز على كف رجاج لورمت عقده لانعقد وصر مستديرة يقصر فهي عن  
بلوغ وصفها من تحتها اخم جاثم كعبه ليث خادر وساقان خدجان يخرسان الجلبين ثم  
قالت امار ترى قلت لا والله ولكن سبب القدر المتاح وتعجيل هم تبعية سقم فخرجت مجزرة  
من الخبا فقالت يا هذا امض لشانك فان قتيلاها مطلول لا يودي واسيرها مكبول لا يفدى  
فقلت دعيه فمثلته مثل غيلان

فالا يكن الا تعمل ساعة قليل فاني نافع لي قليلها

فولت العجوز وهي تقول

فما لك منها غير انك ناكح بعينيك عينها فهل ذاك نافع

فنحن كذلك واذا بطبل الرحيل قد ضرب فانصرفنا مبادين بكيد قاتل وكرب داخل وحسرة كاملة  
وانا اقول يا ناظرا ما اقلعت لحظاته حتى تسقط بينهن قتيل

احللت قلبي من هواك محلة ما حللها الشروب والاكول

بكال صورتك التي في مثلها بتحير التشبيه والتشثيل

قوق القميرة والكريلة قوقها دون السمر ودونها الهول

فلما قضينا حنا وكبرنا راجعين مررنا بذلك الموضع وقد تضاعف نوادره وترايد حسنه وكلنت  
هجته فقلت لصاحبي امض بنا الى صاحبتنا لعلنا نجدها فلما اشرفنا على الخيام ونحن دونها



ثقلت لصاحبي مَعْرَفاً لكشف وجهها من الذي يقول

إذا بارك الله في ملابس فلا بارك الله في البرقع

يريك عيون الدما غرة ويكشف من منظر اشنع

فجئت مسرعة فترمت البرقع وتفتعت بخمار اسود وهي تقول

الاحي ركب معشر قد اراها اطالا ولما يعرفا مبتغاهما

ها استسقى ما على غير طابة ليستقيها بالمحظ من سقاها

يدمان لباس البرقع ظلة كما دم تجر سلعتين شتراها

فشبعت كلامها عقد كبر وهي من سلكه فهو ينثر بنفحة عدية رخيمة رطبة لو خطب بها

العم الصلاب لانجست ما لوطوبة منطقها وغدوبة الفاظها كما قال ذو الرمة

ولما نلاقينا جرت من عيوننا دموع كففنا ماها بالاصابع

ولندا سقاطا من حديث كانه جنى النخل مزوجا بها الوقائع

ووجه يظلم لنوره ضياء العقول وتتلغ في روعته صبح النفوس ويغرب عن ادراكه اصله الراي

وتحار في بهايه طرف البصير كما قال الشاعر

فدقت وجلت واسكوت واكملت فلو جن انسان من الحسن جنت

ولم اتمالك ان خرت ساجدا وطلت من غير تسبيح فقالت ارفع راسك غير ما جرد وامض لشاك

غير موزون ولا تدم بعدها برقا فربما يكشف بعدها عما يرد الكرى ويحمل القوى من غير بلوغ

ارب ولا ادراك مطلب ولا قضا وطى وليس الا للحين المحبوب والقدر المكتوب والامل المكذوب هـ

فبقيت والله معقول النسان عن الجواب حيران لا اهتدى الى طريق المواب فالتفت الى صاحبي

وقال لما راي هلعي الحق وجه برئت منه بارقه حسن لعلك لا تدري ما تحتها اما سمعت قول ذي الرمة

على وجه في مسحة من ملاحية وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

فقال ام كلا والله لا يقوله اشبه

بها الهجوع لا ادري لسان فيك لا يجري اذا فكرت في هجوع ابقيت على شعري

قال فقاموا الى ابي نواس فقبلوا راسه وصنعوا الاجمري حدث الصولي عن عبيد الله بن محمد بن

حفص قال علسمت يوما الى المسجد فاذا انا بابي نواس يكتم امرأة عند باب المسجد وكنت امرقه في

مجالس الحديث والاداب فقلت له مثلك يقف هذا الموقف بحق او باطل فاعتذر ثم كتب الى في ذلك

اليوم هذه الابيات ان التي ابصرتها سحرا تكلمني رسول

ادت الى رسالة كادت لها نفس تسيل

من واضح الخدير يجذب خضروا في ثقل

متكذب قوس الصبي يري وليس له رعد

لو ان اذنك عندنا حتى تسع ما نقول

لرايت ما استعجبت من لديك هو الجليل

حدث الصولي عن ابي نواس قال حججت مع الفضل بن الربيع حتى اذا كنا بارض بني فزارة في

اول ايام الربيع فسرحت راعيا في احسن منظر واستندشت من رباها اطيب من المسك

الاذفر ثم قلت لراميلي ويحك امض بنا الى هذه الخيام فلعلنا نجد عندها من فائر عنه خيرا

نرجع به الى بغداد فلما انتهينا الى اوائلها فاذا نحن بخباء على باب جارية مبرقة ترنوا

بطرف مريض الجفور وسنان النظر قد خشي فتورا وعلى سحرا قد مدت يدا كانهما لسان

طائر بطراف كالذاري وخضاب كانه عثم ثم جات الريح فرفعت عن برقعها فاذا بيضت لا نعام

تحت لم والى فقلت لصاحبي اما والله انها لترنوا عن مقلية لا رقية لسليلها ولا بر لسقيمها

فاستنطقها فقل كيف السبيل الى ذلك قلت استسقيها فدنا منها فاستسقاها فقالت نعم

عبر فان ترابا فالرحب والسعة ثم قامت تنهادي في مشيتها كانهما خوطا بان لوقضيبي

خيزران تتنقى فتجبر خلفها كالغراطين فراغني والله ما رايت منها فاتت بالما فاخذته فشربت

منه وصببت باقيه على يدي ثم قلت وصاحبي ايضا عطشان فاخذت الاناء ودخلت الخباء



الامار جاء في روى الخبيب سئل ابو نواس عن نسبه فقال اغثناني ادبي عن نسبي فامسك عنه  
 ١٠٠٦ هـ ليس هذا من حسن الظن في شئ انما هو امانى وغرور واين ورد في الكتاب او السنه  
 ان الانسان يعرض كفيه ندما على ترك المعاصي والله بل الوارد انندام على اقحام المعاصي وترك  
 الطاعات وقيل هذه الابيات الدايق عدم ذكرها فضيلا عن تحسينها *هـ* كنهنا نرى من هذا الكاتب  
 حتى عد هذا وهو من محاسن الشعر مر العايب  
 ١٠٠٧ هـ حدث احمد بن معاوية الباهلي عن عطا الملقط قال دخلنا الخمار فاذا على السارية مكتوب بخط  
 جليل يعني السارية التي يجلس اليها ابو عبيدة

صلى الله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله آمينا

قال فقال لي ابو عبيدة احبه قلت لا اناله فركع وارتفعت على ظهره حتى محرت له لم يتوال  
 الطاء فقال الطامة في الطاء فحوتها فلما جلس قال والله ما اتم بهذا الا الخبيث الما جن التهنك يعني  
 ابا نواس قال فبلغ قوله ابا نواس فحلف انه لم يفعل ذلك وقيل يده وكان ابا عبيدة يحب ابا نواس  
 ويقدمه لظرفه وادبه وكان ابو نواس يتعلم من ابي عبيدة ويصفه ويشنا الاممى ويحجوه فقبل له  
 ما تقول في الاممى قال بديل في قفص قيل فما تقول في خلف الاحمر فقال جمع العلم وفيه قيل فما  
 تقول في ابي عبيدة فقال ادبهم طوى على علم وكان يحضر رجل يعرف بالحسن بن عمر الاجمري يقول الشعر  
 الضعيف وكان ناقص العقل فقبل له ان اردت يعلو شانك في الشعر فاهج ابا نواس فاته وهو جالس  
 في المسجد والناس حوله فانشدته

الا قل للنواصي الضعيف الحال والقدرى خير ناعنك احوالا فلم تحمك في الخمرى

ومارعت بالمنظر لكن رمت بالكدرى

قال وكان هذا الشاعر من أوحش الناس صورة فنظر اليه ابو نواس وقال بما اجمرك وبأى شئ اصنك و  
 قد سبقني الله تعالى الى توحش منظره وتقبيح مخبرك وهل اكون ان قلت شيئا الا سلقا من ربي و  
 منكلفا ما قد كفاني فقال له بعض من معه على حال لا يقول انه اجمرك فقال في وزن شعره

خلونا بها تنفى الكرام من جفونا بلولة مملوءة ذهباً سكباً  
 ومثلنا لتقبيل الحدود ولثما جميل جياح الطير تلتقط الحباء  
 ومن شعره ايضا صم من الكافور بات معايقي في حلتين تعقف وتكرم  
 فكرت ليلته وصله في صدره فحبرت بقايا ادمى كالعندم  
 فطفقت اسبح ناظري في نحوه اذ شهية الكافور اساك الدم  
 ومن شعره رجة قالوا راينا فلانا ليس يوحه ما يوجع الناس من حجر به قدفا  
 ثقلت لوانه حتى لا رجعه لكنه مات من جهل وما عرفنا  
 وما هجرت فلانا غير تجرمة وذا الرماية لا تستشعر الهدفا

١٠٠٨ هـ النيمر ما عذب من الما وحلا والصلاف الظرف والتكبر

١٠٠٩ هـ والافك في مرة رايتك ماله يخفى وانت الجوهر الشفاف

١٠١٠ هـ ومن شعره ايضا لله وله ايضا وهو في غاية الحسن

تجود بالمال غيث السحب منقطعا وغيث كفك بالاموال متصل  
 جارا نداك ولم يظفر ببغيتيه فخره البرق في حافاته مجمل  
 ومن شعره وههههه علق السقام بكثرة وسرى فخيم في معاقده خصره  
 مزقت اثواب الظلام بثغره ثم انشئت احركها من شعره خ

١٠١١ هـ مختلفا وكان ابو نواس قورى البديهة والارتمال روى ان الخبيب قال له مرة وهو بالمسجد

الجامع انت غير مدافع في الشعر ولكنك لا تخطب فقام من فوره فقال مرتجلا

تحتكوا يا اهل مصر نصيحتي الا فخذوا من ناصح بنصيب

وماكم امير المؤمنين بحية اكول لحيات البلاد شروب

فان يك باقى اثم فرعون فيكوا فان معاموسى بكفا خبيب

١٠١٢ هـ ثم التفت اليه وقال والله لا ياتي بمثلا خطيب مصقع فكيف رايت فاعتذر اليه وحلف ما كنت



الطائف التشبيهات لما انفرد به المحدثون وكتاب ارواح الكتب وكتاب شعر الكتاب وكتاب  
المعونة الرخص والمرورات وكتاب الرياحين وكتاب صدق المديح وكتاب الاسماء المتعربة و  
كتاب اثبات المنازعة وكتاب معالم التاريخ وكتاب التوسع في مضائق القول وكتاب الجملة  
والاحتراس وله الرسائل الغايقة ....

٩٩٥ هـ وما جريات وها اديبا بلاد الغرب وشاعراها وكان ابن شرف اعور قبل عمره يوما وبه

كتاب فقال له ابن شريف ما في كتابك قال الدريدية يعرض بقول ابن دريد فيها

والعبد لا يدعه الا العصا اشير الى انه مولى فقال له ابن رشيق

اما ابى فرشيق لست انكره قل لي ابوك وصورة من الخشب

ومن شعره ايضا وقد غاب المعز بن باديس عن حضرته وكان العيد ماطرا

تجهم العيد وانهلّت بواذر وكنت اعهد منه البشر والضحكا

كانه جاء بطوى الارض من بعد شوقا اليك فلا لم يجدك بكاء

وقال ايضا وقد امره المعز بوصف ترجمة مصنعة كانت بين يديه بديها

الترجمة سبطة الاطراف ناعمة تلقى العميون بحسن غير منحوس

كانها بسطت كفًا لخالفها تدعوا بطوى بقاة لابن باديس

ومن شعره ايضا لاورقت من دم الابطال مهر قنا لاورقت عنده سمر القنا الذيل

اذا توجه في اولى كتابيه لم تفرق العين بين السهل والجبل

فالجيش ينفض حوله اسننه نفخ العقاب جناحيها الملل

هذا البيت من فريده وهو ملتقط من قول ابى صخر الهذلي

واني لتعزوني لذكر فترة كما انتفض العصفور ببله القطر

ولابن رشيق المذكور رحمه الله تعالى

ومن حسنات الدهر عند ليلة من العلم لم تترك لبايها دنيا

انك اهديت الى حسناتك فكافيتك وقريب من هذا قول شفيق بن الحسين قال كنت جالسا عند  
اياس بن معوية فذلت من انسان فقال هل عروت العام الترك والروم ولم يسلم منك اخوك المسلم  
وسمع رجلا يشكو عليه الى اخر فقال اما انك تشكو من يرحك الى من لا يرحك واكثر كلامه ٨٧/٢٠

٨٧/٢١ من الموت وكان يقول اذا شرب القلب حب الدنيا لم تنفع فيه المواقظ كالجسد اذا استحكم  
فيه الداء لم ينفع فيه الدواء وقال ابراهيم بن عيسى اليشكري ما ريت اطول حزنا من الحسن  
وما ريت قط الا حدثته حديث عهد بصبيبه ولما ولي عمر

٨٧/٢٢ الخالق فامر الحسن باربعة آلاف دينار وامر لابن سيرين والشعبي بالعين فقال الشعبي

رفقنا له فوق لنا وقال مطرف بن عبد الله بن الشخير الخشعي يا مطرف فط احباك فقال مطرف

اني اخاف اني اقول ما لا افعل فقال الحسن رحمه الله واينا يفعل ما يقول لود الشيطان انه ظفر

بهذا منكم فلم يمار احد يعرف ولم يذ عن منكر واكثر كلامه بلاقة ٨٧/٢٣

٨٧/٢٤ وذكر المعافي بن زكريا في كتاب الجليس والانبس عن الاصمعي قال حدثنا مبارك بن فضالة

عن ثابت البناني قال انصرف من جنازة الحسن فقلت لبنتي والله ما ريت جنازة قط اجتمع

فيها من الناس مثل ما اجتمع فيها وان كان الحسن اهلا لذلك فقالت لي بنتي يا ابة ما ذلك الا

لستر الله فحجرت والله نفسي ولم يشهد ابن سيرين جنازته ٨٧/٢٥

٨٧/٢٦ البصرة بناها ابو علي الحسن رحمه الله كان المغيره افتتحها

٩٢/٨ Maage B. قلت ما ذكره المصنف (المنقب) رحمه الله من محبة عضد الدولة لميت ابى تمام لا يوجب

الاستشهاد به بل الموجب ان ابى تمام وامثاله كالمعتزى والمتنبي ثقاة في الادب فاذا اوردوا شيئا

كان ذلك بمنزلة ما يروونه عن العرب ولا يخلص ابى على من الاعراض عليه الا هذا

٩٣/٨ الروندان الاسماع ٩١٤/٨٤ المتنبى ضرب الفحل

٩٣/٩ الامموزج وكتاب طراز اللاب وكتاب الغريب والشذوذ وكتاب المجامع والمذام وكتاب متفق

التعجيف وكتاب تحرير الموازن وكتاب الانصال وكتاب المن والفدا وكتاب غريب الاوصاف و

كتبه الفقير احمد بن شاهين



٨٥٤هـ. قال موسى بن سميان الله قد ذكر في هذه الترجمة ان خرشنة من بلاد الروم والفراة تجرى تحتها  
 وفيها اسرايو فراس ويقال انه طاح منها بفروسه الى الفراة لم اعقد ذلك بقوله عن خرشنة المذكورة  
 بلدة بالشام على الساحل ثم  
 ٨٥٦هـ. قال ابو عمرو بن العلاء ما رايت افصح من الحسن البصري ومن الحجاج بن يوسف  
 الثقفي ف قيل له فايهما كان افصح قال الحسن  
 ٨٥٨هـ. شبراء وكان الحسن يقص في الحج فمر به علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا شيخ  
 اتري نفسك للموت قال لا قال فله في ارضه معاد غير هذا البيت قال لا قال فثم دار العمل  
 غير هذه الدار قال لا قال فعمدك للحساب قال لا قال فلم تشغل الناس عن طواف البيت قال  
 فما قص الحسن بعدها وقيل ان رجلا اتى الحسن فقال يا ابا سعيد اني حلفت بالطلاق ان  
 الحجاج في النار فما تقول اقم مع امراتي ام اعترلها فقال له قد كان الحجاج فاجرا فاسقا وما ادري  
 ما اقول لك ان رحمة الله وسعت كل شيء وان الرجل اتى محمد بن سيرين فاخبره بما حلف  
 فرد عليه تشبيها بما قاله الحسن وانه اتى عمرو بن عبيد فقال له اقم مع زوجتك فان الله  
 تعالى ان غفر للحجاج لم يفرك الزنا ذكر ذلك المختار في تاريخه وكان في جنازة وفيها نواج ومعه  
 رجل فهم الرجل بالرجوع فقال له الحسن يا اخي ان كنت كلها رايت قبيلها تركت له حسنا  
 اسرع ذلك في دينك وقيل له الا ترى كثرة الوبا فقال انفق ممسك واقنع مذنب ولم يغلط  
 بما حد ونظر الى جنازة قد ارحم الناس عليها فقال ما لكم تزدهون ها تلك هي ساريت في  
 المسجد اتعدوا تحتها حتى تكونوا مثله وحدث الحسن بحديث فقال له رجل يا ابا سعيد  
 عن من فقال وما يصنع بعين اما انت فقد نالتك مرعظته وقامت عليك حجتة وقال له  
 رجل انا ارحم منك قال اما افصح فلا قال فحد على كفة واحدة قال هذه وقال لقد فدى بن يعقوب  
 بلغني انك الفالودج فقال يا ابا سعيد اخاف الا اودي شكره قال الحسن يا لكع هل تقدر تودي  
 شكر لآ البارد الذي تشربه وقيل لحسن ان فلانا اغتابك فبعث اليه طبق حلوى وقال بلغني

وعزم سيف الدولة على غزو واستخلاف ابي فراس على الشام فكتب اليه قصيده منها  
 قالوا المسير فنهز عالمه وارتاح في جفنه الصمامة الحزم  
 لا تشعلن بامر الشام تحرسه ان الشام على من حلق حرم  
 وان للشعر سورامن مهابتة محجورة من اعدى اهل القيم  
 لا يحومني سيف الدين حبيته فهي الحياة التي تحييها النسم  
 وما اعترضت عليه في اوامره لكن سالت ومن عادته نعم  
 وكتب اليه يزيه لا بد من فقد ومن فاقه عيهات ما في الناس من خالسه  
 كن المعزى المعزاه اذ كان لا بد من الواحدى  
 وله ايضا البرهم من مصايب ما تنقضى حتى تواسى جسه في رمسه  
 فوجد يلقى الردى في اهله ومجلى يلقى الردى في نفسه  
 وله ايضا وقال قد سيع جامدة تنزع بقربه على شجرة عالية فقال في الاسير  
 اقول وقد ناحت بقربي جامدة ايا جارتى هل بات حالك حالى  
 معاذ الهوى ما دقت غارقه آ لهوى ولا خطرت منك الهوى بيالى  
 اتحمل محزون الفواد قوادم على عصن نأى المسافه على  
 ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا تعالى اقساك الهوى تعالى  
 تعالى ترى روحا لدى ضعيفة تردد في جسم يعذب بالى  
 ايتحك ماسور ويكي طليقة وسكت محزون ويندب سالى  
 لقد كنت اولى منك بالدمع مقلته ولكن دمعى في الحوادث على  
 ٨٥٧هـ. الجراحه وقيل ان هذا الشعر قاله وهو اسير في ايدي الروم وكان قد جرح ثم اسر ثم خلص من الاسر  
 نداه سيف الدولة مع من فودى به من اسرى المسلمين وابو فراس لم يمت على فراشه وانما دس  
 عليه فرعوبه غلام سيف الدولة قوما قتلوه في جادى الاولى سنة ٣٥٧ وعمره ٣٧ سنة وقيل ابره ١٦



١١/١٤٠ هـ قال صاحب العقد مات الحجاج بن يوسف ومروان ثلث وخمسين سنة وولي العراق ٢٠ سنة ٨٤٠ هـ  
 حكي ابن خالويه قال كتب ابو فراس الى سيف الدولة وقد شخص من حضرته الى منزله بمنج  
 كتبا صدره كتابي اطال الله بقاء مولانا من النزل وقد وردته <sup>من</sup> السلام الغائم مثقل الظهر والظهر  
 وقرا وشكرا فاستحسن سيف الدولة بلائحته ووصف برأيته وبلغ ذلك انا فراس فكتب اليه

هل للفصاحة والسباحة والعلاء غني حميد

اذ انت سيدي الذي ربيتي وابي سعيد

الله في كل يوم استغيد من انعلا واستزيد

وريد في اداراتك للنهي خلق جديد

٢٠ هـ وكان سيف الدولة قلبا ينشط لمجلس الانس لاشتغاله عنه بتدبير الجيوش وملازمة الخطوب  
 وممارسة الحروب فوافقت حفرة احدى المحسنات من قيان بغداد فتاقت نفس ابو فراس الى سماعها  
 ولم ير ان يبدا باستدعائها قبل سيف الدولة فكتب اليه يحثه على استحضارها

محملك الجزاء ارفع وصدرك الدهنا اوسع

وقلبك وصدرك الرحب الذي لم يزل

رقه بقرى القود سقا عذرا فرج الغوالي جل ما يسبح

٢٠ هـ نبلت هذه الابيات الوزير المهلبى فامر القيان والقوايين بتحفظها وتأمينها وصار لا يشرب الا

عليها واهدى الناس الى سيف الدولة فاكثروا فكتب اليه ابو فراس

نفسى فدأرك قد بعثت بعهدتى بيد الرسولي

اهديت نفسى انها يهوى الجليل الى الجليلي

وجعلت ما ملكت يدي صلة المبشر بالقبولي

وكتب اليه يعاتبه قد كنت ١٨٤/١٨٥

فصيرت كالولد التقي ليوه اغضى على لم لضرب الوالدي

وقال من يقول شعرا ٨٢٠-٨٢٤ هـ وكان الحجاج اذا سيع بنوح في دار هدمها فلما مات ابنه ع  
 واخوه كان يحبه النوح ويمثل بهذا البيت

قلن تحسب توجروا نيكه تكن كباكية لم سمح سا بكاوها

ومات الحجاج في شهر رمضان وقيل في شوال سنة ٩٥ للهجرة في خلافة الوليد بواسط العراق  
 ودفن بها وعفي قبره واجرى عليه الها رحه الله تعالى وسامحه وعمره ثلاث وخمسون سنة  
 وقيل اربع وخمسون وهو الاصح وكانت ولايته العراق عشرين سنة ولما مات ما علم بموته حتى  
 خرجنا جارية من قصره تقول

اليوم يرحنا من كان يغبطا واليوم نبتع من كانوا لنا بعتا

٢٠ هـ نعلم بموته ولما حضرته الوفاة اخبر منها وقال هل ترى في عليك ملكا يموت قال نعم ولست هو  
 قال وكيف ذلك قال النجم لان الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج انا هو والله وبذلك  
 سمعني امي فارضى عند ذلك وكان ينشد في مرض موته

يارب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم اننى من سالكي النار

ايخلفون على عميا وبجهم ما ظنهم بقديم العفو غفارة

واخصى ان عدة من قتله الحجاج صبرا سوى من قتل في عساكره وحروبه مائة الف وعشرون  
 الفا وانه توفي وفي محبسه خمسون الف رجل وثلاثون الف امرأة منهم عشرة آلاف مجردات  
 وكان يحبس النساء والرجال في موضع واحد ولم يكن بحبسه سقف يستتر الناس من الشمس

في الصيف ولا من المطر في الشتاء حتى ان امرأة تلطفت في ان ترى ولدها فلما راته انكرته ولم  
 تعرفه ولما تحققته شهقت وماتت وكان له غير ذلك من انواع العذاب وركب يوم جمعة فسمع  
 ضجة فقال ما هذا فقبل له المحبوسون يفرجون ويشتمون ما هم فيه من العذاب فالتفت الى

ناحيتهم وقال اخسرا فيها ولا تكلمون فما صلى جمعة بعدها وبالجملة فاخبار الحجاج كثيرة جدا و  
 شرحها يطول <sup>من</sup> اتولى هذه الحكاية ادل دليل على كفه تكليف تطلب له الفقرة ث



لك ستون قالت زد فثلك زاد فثلك قال لك ثمانون قالت زد فثلك زاد فتمم قل لك صاية  
واعمل يا ليلي انها غنم قالت معاذ الله ايها الامير انت اجود جودا واجد مجدا وارزق زيدا من  
ان تجعلها غنما قال فما هي ويحك قالت مائة ناقة برعاتها فامر لها بها ثم قال لك حاجة بعدها  
قالت تدفع لي النابغة الجعدي في قيد قل قد فعلت وقد كان نهمه ونهموها فبلغ ذلك النابغة  
فخرج هاربا عابدا بعبد الملك بن مروان فاتبعته الى الشام فحرب الى قتيبه بن مسلم بخراسان  
فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبه فماتت بقوس وفيل بخلوان رحما الله تعالى وقال  
الحجاج لرجل من الخراج والله اني لا بغضكم فقال الخارجي ادخل الله اشرا بعضا لصاحبه الجنة ومن  
حرب من الحجاج محمد بن عبد الله بن خنيس الثقفي وكان تشعب بن زبب بنت يوسف اخت الحجاج وهو  
القبيل

شجع ممكنا بطن نعمان ان مشيت بمزبب في نسوة عطرات

فلما اتى به الحجاج قال والله ايها الامير ان قلت الا خيرا انما قلت

بحس اطراف اللسان من التقى ومحرص شطر الليل معجرات

قال فاخبرني عن قولك

ولما رات ركب النجدي اعرضت وكن من ان يلفينه خدرات

ما كنتم قال كنت على حمار هذيل ومعى صاحب لي على اتان مثله فعفى عنه ولما دخل الحجاج الى  
مكة اعتذر الى اهله لقلته ما وصلهم به فقال قايل منهم به اذا والله لا نعذرک وانت امير العراقين  
وابن عظيم القويتين وذلك ان عمرو بن مسعود ولده من قبل امه والقويتين مكة والطايق امر  
الحجاج ابن القرية ان ياتي هند بنت اسيا فيطلقها بكلمتين وبعثها بعشر الاف درهم فاتها  
فقال لها ان الحجاج يقول لك كنت قبنت وهذه عشرة الاف درهم متعة لك فقالت قل له كنا  
فاجدنا وبنا فما ندمننا وهذه الدراهم مشاركتك ايلي بطلاقي وكان الحجاج راى في منامه ٨١, ٢٠٠  
راجعون ثم انشد حسبي بقا الله من كل ميت وحسبي رجا الله من كل هالك

اذا كان رب العرش على راضيا فان شفا النفس فيها هناك ٨١, ٢٠٠

حجاج انت الذي ما فرقك احد الا الخليفة والمستنصر الصمد  
حجاج انت شهاب الحرب ان لمحت وانت للناس نور في الدجى نقد  
ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال اندرون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا اننا لم نرا امرأة قط ارفع منها  
لسانا ولا احسن محاوره ولا اعلم وجها ولا ارفع شعرا منها فقال هذه ليلي الاخيلية التي مات تزويج  
الفاجي من حبها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلي بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم ايها الامير  
هو الذي يقول حمامة بطن الواديين ترعى سقاك من العر العوالي مطيرها

اسم لنا لا زال ويشك ناعا ولا زلت في حشر اغصن نظيرها

وانتهت فيها الى قوله ركنت اذا ما جيت ليلي ترفعت فقد رايت منها الفداة سقورها

فقال لها الحجاج يا ليلي حاربه من سقورك قالت ايها الامير كان يلم بي كثيرا فارسل الى اني اتيك  
فقطن الحى به وارودوا له فلما اتاني سغرت فعلم ان ذلك ايسر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال  
له درك فهل رايت منه شيئا تكرهينه قالت لا والذي اسأله ان يصاحك غير انه قال لي مرة قوله  
ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشأت اقول

وفي حاجة قلنا لا تتبع بها فليس اليها ما جيت سبيل

لنا صاحب لا ينبغي ان يحرمه وانت لا حري صاحب وخطيل

قال فانشدنا بعض مراثيكه فانشدته

لسك العذارى من خفاضة نسوة بما شروون العبرة المتحدل

قال لها فانشدنا كان قلتي الغتبان توبه فلما فرغت منها قال محض القعسى وكل من  
جلسا الحجاج من هذا يقول هذه هذا فيد فوالله اني لا ظنها كاذبة فنظرت اليه وقالت ايها الامير  
والله ان هذا القبيل لو راى توبه لسره الا لولون في داره عذري الوهي حامل منه فقال الحجاج هذا  
وابيك الجواب وكننت عنه غنيا ثم قال لها سئلي يا ليلي تعطيني قالت اعطى فثلك اعطى فاحسن  
قال لك عشرون قال زد فثلك من زاد فادمن قال لك اربعون قالت زد فثلك زاد فافضل قال



[illegible]

اذا ورد الحجاج ارضاً مريضة تتبع اقصا دايها فشتاها

شفاها من الداء العمام الذي بها غلام اذا هز الغتاه تنهاها

فقال لا تقولي غلام وقولي همام ثم قال يا غلام اذهب بها الى فلان فقل له اقطع لسانها قال فامر  
باحتضار الحجام فقالت نكلتك امك اما سمعت ما قال انها امرك بقطع لساني بالهم والصلت فبعت اليه  
فاستشاط الحجام غضبا وهم بقطع لسانه فقال اردها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانه الله ايها الأمير  
بقطع مقولي ثم انشأت تقول

وربما ظن الخبير غير اهله قم فانت الكاذب الهائس الحاسد قال ففقت والله ما ابصر طريقا فلما خلفت  
الستر تحقني لاحق من قبله فقال للمحاجب احبس هذا الرجل وادخل ابا محمد المحاج فليسلم  
مليا لا اشك انها في امري ثم خرج الاذن فقال قم يا ابن طلحة فادخل فلما كشف لي البستر لقيني  
المحاج وانا داخل وهو خارج فاعتنقني وقبل ما بين يدي ثم قال اذا جزى الله المالحين بغفل  
تواصلها فجزاك الله افضل ما جزى به اخا فوالله ليس سلبت لك لارفعن طورك ولا فليس  
كعبك ولا تعين الرجال غيرا قدميك قال فقلت بهراني فلما وصلت الى عبد الملك ادناني حتى  
اجلسني في مجلسي الاول ثم قال يا ابن طلحة لعل احدا من الناس شاركك في نصيحتك قال قلت  
لا والله ولا اعلم احدا كان اظهر عندي معروفا ولا اوضح بدا من المحاج ولو كنت محاسا احدا يدعي  
لكان هو ولكن اثر الله عز وجل ورسوله صلعم والمسلمين فقال قد عليت ذلك ولو اردت الدنيا  
لكان لك في المحاج اهل وقد ازلت المحاج عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليها واعلمته انك  
استنزلتني له عنها استصفاا ووليته العراقيين لما هناك من الامور التي لا يرضها الا مثله  
واعلمته انك استند عيتني الى التولية عليها استزادة له ليلزمه من رماكم ما يودي به عني اليك اخر  
نصيحتك فخرج معه فانك غير تام بحبته مع تغريظه اياك ويدرك عنده قال فخرجت على هذه الجملة  
وروي عن محمد بن السري بن الاجدع المهادي قال دفع الى المحاج ازارا من دهر الهرد وامرني ان استخرج  
منه واغلظ عليه فلما انطلقت به قال لي يا محمد ان لك شرفا ودينا وان لا اعطي على القسر شيئا  
فاستاذني وارفق بي قال ففعلت فادى الى في اسبوع خمسية الف قال فبلغ ذلك المحاج فاعقبه  
فانتزعه من يدي ودفعه الى رجل كان يتولى له العذاب فدق يديه ورجليه فلم يعطهم شيئا قال  
محمد بن المنتشر فاني لمر يوما في السوق فاذا به معروضا على حمار مدقوق الديدن والرجلين  
ففقت المحاج ان اتيمته وتدمت فملت اليه فقال لي انك وايمت مني ما ولي هو فاحسبت وانهم  
صنعوا بي ما ترى ولم اعطهم شيئا واهلنا خمسية الف درهم عند فلان فخذها لك فهي لك قال  
فقلت ما كنت لاخذ منك على معروف اجرا ولا لازرك على هذه الحال شيئا قال فاما اذا اتيت



اشهد الله رجلا سمع ذاك الاشهد به فقام رجل من الاسرا فقال وقد كان ذاك ايها الامير قال  
خلوا عنه ثم قال للشاهد فما منعك ان تفكر كما انكر قال لقد هم بغضى اياك قال ولمخل عنه  
لصدقه وذكر العافان زكريا في كتاب المجلس والانيس عن الزهري قال لما ولي الحجاج بن يوسف  
الحرمين بعد قتل عبد الله بن الزبير استخضر ابراهيم بن طلحة بن عبد الله وقربه في المنزله  
فلم يزل على حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك زائرا له فخرج معه فعاد له لا يرك في بوه واجلاله  
وتعظيمه شيئا فلما حضر باب عبد الملك حضر به معه فلما دخل على عبد الملك ظلم يبدا بشي بعد  
السلام الا ان قال قدمت عليك يا امير المؤمنين رجل الحجاز لم ادع له والله فيها نظير في كمال  
البروة والادب والرياسة والديانة والسفر وحسن المذهب والطاعة والنصيحة مع القرابة و  
جوب الحق فلا تدعن حاجه من خاصة امرك ولا عام الا ذكرتها قال فاذن له بالدخول فلما جلس  
بين يديه قال يا امير المؤمنين ان اولي الامور ان تفتح بها الحوايج وترجي بها الرلف ما كان  
لله عز وجل رضا وحق نبينه صلعم آدا ولك فيه ولجاعة المسلمين نصيحة وان عندي نصيحة  
لا اجد بدا من ذكرها ولا يكون البوح بها الا وانا خال فاجلني ترد عليك نصيحتي قال دون  
ابي محمد قال نعم قال قم يا حجاج فلما جاور السر قال قل بابين طلحة نصيحتك قال الله يا امير  
المؤمنين قال الله قال انك عهدت الى الحجاج مع تعطره وتعترسه وتعجرفه لبعده عن الحق  
وركوته الى الباطل فوليتك الحرميين وفيهما من فيها وبها من بها من المهاجرين والانصار  
والموالي المنتسبه الاخيار اصحاب رسول الله صلعم وابنا الصحابة يسومهم الخسف ويقوفهم العسف  
ويحكم فيهم بغير السنة وطوهم بطعام من اهل الشام ورماع لا روية لهم في اقامة حق ولا  
اراحة باطل ثم ظننت ان ذلك فيها بينك وبين الله ينجيكي وبين رسول الله صلعم بخلصك اذا  
جاتاك الخصومة في امه اما والله لا ينجر هناك الا بحجة تضمن لك النجاة فابق على نفسك اودع  
فقد قال رسول الله صلعم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فاستوى عبد الملك جالسا وكان  
متكيا فقال كذبت لعم الله وحس ولو مت فيها جيت به قد ظن بك الحجاج بما لم يحده فيك

وان ترمني وتبه اموية فهذا وهذا كله انا صاحبه  
فلا تاملني والحوادث حجة فانك مجزي بالذي انت كاسيه  
فاجابه الحجاج اما بعد فقد اتاني كتاب امير المؤمنين يذكر فيه سرفي في الدماء وتبذيري للاموال  
ولعمري ما بلغت في عقوبة اهل العصية ما هم اهلهم وما قضيت في اهل الطاعة ما استحقوه فان  
كان قتل اوليك العصاة سرفا واعطى اوليك الطمحين تبذيرا فليس رعي امير المؤمنين ما  
سلف ولمجد لي حدا انتهى اليه ان شا الله تعالى ولا قوة الا بالله والله ما سلبت نعمة الا بكفرها  
ولا نمت الا بشكرها ولا اصبحت القوم خطا فادبهم ولا ظلمتهم فاقدتهم ولا اعطيت الا لك ولا  
قتلت الا فيك واما ما اتاني من امريك فاعطتها عزه واعظمها محنة وقد عبأت للعز الجلاء و  
للجنة الصبر فلما قري عبد الملك كتابه قال خاف ابو محمد مولتي ولن اعود الى ما يكره وحكي  
ابوبكر الهذلي قال قال لي الشعبي الا اجذتك حديثا تحفظه اني لما اتى بي الحجاج وانا مقيد خرج  
الي يزيد بن ابي مسلم فقال انا لله وما بين ذقنيك من العلم يا شعبي وليس بيوم شفاعه  
اذا دخلت على الحجاج فقله على نفسك بالشرك والنفاق فاحرا ان تنجو فلما كنت قريبا من  
الايوان خرج الي محمد بن الحجاج فقال انا لله وما بين ذقنيك من العلم يا شعبي وليس بيوم  
شفاعة اذا دخلت على الحجاج فقله بالشرك والنفاق على نفسك فاحرا ان تنجو فلما قربت  
بين يديه قال متى يا شعبي اكرمك واذبتك وقربت مجلسك وخرجت علينا قلت اصلي  
الله الامير احزب بنا المنزل واحد الجنب وضاق المسلك واكتحلنا الشهور واستجلسنا  
الخوف ووقعنا في حربه لم يكن فيها بررة اتقيا ولا فجوه اقويا قال صدق والله ما بوا حيث  
خرجوا ولا قوا حيث فجروا اطلقوا عنه ثم قال والله انت احب الي ممن يدخل على يقطر سيفه  
من دماينا ثم يقول ما فعلت وما شهدت قد امنت عندنا يا شعبي فانصرف وجلس الحجاج  
يوما لقتل اصحاب عبد الرحمن بن محمد الاشعث فقام رجل منهم فقال اصلي الله الامير ان لي  
عليك حقا قال وما حقي قال سبك عبد الرحمن يوما فرددت عليه فقال ومن يعلم بذلك قال



قال له الحاج ايها الشيخ هلا بعثت الى امير المؤمنين عمن رحمه الله تعالى بديلا يوم الدار  
ان في قتلك ايها الشيخ لصلاحا للمسلمين باحرمي اخرا عنقه فجعل الرجل يضمق عليه امره  
فيرتحل ويأمر وليه ان يلحقه بزاذه ففي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الاسدي

تجهز فاما ان تزور ابن ضايي عمير او اما ان تزور المهلبا

وكان من قصة عمر بن ضايي ان اباه ضايي بن الحوث البرحمي وجب عليه حبس عثمان بن  
عقان رضي الله عنه وادب وذلك انه كان استعار كلبا من قوم فاعاروه اباه ثم طلبوه منه و  
كان محاسنا فرمى امهم به فقال في بعض كلامه

فامكم لا تتركوها وكلبيكم فان عقوق الوالدات كبير

فاضعن على عثمان رقة ما فعل فلم دعي ليودب شد سكيننا في ساقه ليقتل بها عثمان  
رحمه الله فعبر عليه فاحسن ادبه ففي ذلك يقول هيثم ولم افعل البيت وما اسرف  
الحجاج في قتل اسارى دير الحجاج واعطى الاموال بلغ ذلك عبد الملك فكتب اليه اما بعد فقد بلغ  
امير المؤمنين سرفك في الدماء وتبذير الاموال ولا يحتفل امير المؤمنين هتس لاحد من  
الناس وقد حكم عليك في الدماء الخطا بالدية وفي العمل بالقود وفي الاموال يدها الى موضعها  
ثم العمل فيها بزيه وانما امير المؤمنين امين الله وسان عنده منع حق واعطى باطل فان  
كنت اردت الناس لك فما اغناهم عنك وان كنت اردتهم لنفسك فما اغناك عنهم وسياتيك  
من امير المؤمنين لين وشدة فلا يونسك الا الطاعة ولا يوحشك الا العصية وطن يا امير  
المؤمنين كل شي الا احتمالك على الخطا واذا اعطاك الله النظر يقوم فلا تقتلن حائحا ولا اسيرا  
وكتب في اسفل كتابه

اذا انت لم تترك امورا كرهتها وطلبت رضاي الذي انت طالبه  
وتخشى الذي يخشاه مثلك الى فها ضيع الدر جانبه  
وان ترمني معله قرشية فيار بها قد غس بالماء شاربه

يستعمل مثل هذا على العراق قال عمر بن ضايي البرحمي الا احصيه لكم فقالوا امهل حتى ننظر  
فها راى عيون الناس اليه حسر اللثام عن فيه ونهض فقال

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العامة تعرفوني

وقال والله يا اهل الكوفة والعراق اني لارى روسا قد انبعثت وحان قطافها وانى لصاحبها كاني  
انظر الى الدماء بين العمام والحا وان امير المؤمنين سر كنانته نعم عيداتها فوجدني امرها  
عوادا واصدبها مكسرا فرعكم بي لانكم طال ما اوضعتم في الفتنة واضجعتم في مرقد الضلال  
والله لا حرمتمكم حرم السلب ولا ضربتمكم ضرب غرايب الابل فانكم لكاهل قرية كانت امنة مطمينة  
ياتيها رزقها رعدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا  
يصنعون والله اني ما اقول الا وفيت ولا اهم الا امضيت ولا احلف الا قرت وان امير المؤمنين  
امرني باطايكم وان اوجهكم لمحاربة عدوكم مع المهلب بن ابي صفرة وان اقسم بالله لا احد

رجلا يخلف بعد احد اعطايه ثلاثة ايام الا ضربت عنقه يا غلام اقرا عليهم كتاب امير المؤمنين  
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان امير المؤمنين الى من بالكوفة  
من المسلمين سلام عليكم فلم يقل احد شيئا فقال الحجاج اكفف يا غلام ثم اقبل على الناس  
فقال اسلم عليكم امير المؤمنين فلم تروا عليه شيئا هذا ادب ابن بهمة اما والله لادبتمكم غير  
هذا الادب لسعمني اقرا عليهم يا غلام كتاب امير المؤمنين فلما بلغ الى قوله سلام عليكم  
فلم يبق احد في المسجد الا قال وعلى امير المؤمنين ثم نزل فوضع للناس اعطياتهم فجعلوا ياخذ  
ون حتى اتاه شيخ يروح كبرا فقال ايها الامير اني من الضعف على ما ترى ولي ابن هو اقوى على  
الاسفار مني افتقبله بدة مني فقال الحجاج تفعل ايها الشيخ فلما ولي قال له قاتل اندري من

هذا ايها الامير قال لا قال هذا عمر بن ضايي البرحمي الذي يقول ابوه في عثمان بن عفان

هيبت ولم افعل وكدت وليتني ركب على عثمان تبكي حلايله

ودخل هذا الشيخ على عثمان مقتولا فوطئ بطنه فكسر ضلعين من اضلاعه فقال ردوه فلما رد



فليهنك الاجر والنعمي التي سبغت حتى جلت صدأ المصصامه الحذم  
 قد ينعم الله بالبلوى وان عظمت ويبتلى الله بعض القوم بالنعم  
 قال محمد بن عوفه النحوي <sup>له وجب</sup> يحب ابوتهم عن اسحاق بن ابراهيم البصعي فقال  
 يا ايها الملك الرجوا انايته وجوده لمراعي جوده كُتِبَ  
 ليس الحجاب بمقتضى عنك املة ان السبا ترحي حين تحتجب  
 وقيل لابي تمام قد هجاء مخلد الموصل فلو هجونه قال الهجاء يرفع منه او ليس هو شاعر  
 قال فلان كان شاعرا لم يكن من الموصل يعني ان الموصل لا يخرج شاعرا وكان مخلد قد هجاء  
 بقوله يا بني الله في الشعر ويا عيسى بن تمام  
 انت اشعر من خلق الله ما لم تتكلم  
 وكان لابي تمام حبسه اذا تكلم قرات في كتاب المستنير ان اباتهم والختنعي اجتمعا في  
 مجلس انس فقام ابوتهم الى الخلا فقال له الختنعي ندخلك قال نعم واخرجك فتعجب الحاضرون  
 من هذا الابتداء البديع والحوار العجيب وكان لابي تمام صديق قليل البضاعة في  
 الشرب يسكر من قد حين فكتب اليه يوما يدعوه ان رايت ان تنام عندي فافعل ثم دخل  
 على جعفر بن سليمان يعزبه باخيه محمد بن سليمان وقد كان جزع عليه جزعا عظيما قال جعفر  
 حين راه ان يكن عند احد فرج فعند حبيب فلما سلم قال ايها الامير التمس ثواب الله بحسن  
 الجزاء والتسليم لامر الله واذكر مصيبتك في نفسك تنسيك مصيبتك في غيرك والسلام  
 ١٧٩. قال ابو العباس المبرد في اسناد ذكر اخوه عبد الملك بن عمير الليثي قال بينهما نحن في المسجد  
 الجامع بالكوفة واهل الكوفة يومئذ ذرو حال حسنه يخرج الرجل منهم في العشرة والعشرين من  
 مواليه اذا اتانا فقال هذا الحلاج بن يوسف قد قدم اميرا على العراق فاذا به قد دخل المسجد  
 متعم بعمامة غطى بها اكثر وجهه متقلدا سيفا منكبها قوسا يوم المنبر فقام الناس نحوه حتى  
 معد المنبر فكثت الناس ساعة لا يتكلم فقال الناس بعضهم لبعض قبح الله بني امية حيث

لغير مستحقه فقال لسان العذر معقول وان كان فصيحاً ومز في القصيدة فامر له بخمسة  
 الف درهم وكتب اليه بعد ذلك  
 رايتك سهل البيع سمحا وانما يغالي اذا ما ظن بالشئ بايعه  
 فاما الذي هانت بضايح بيعه فيوشك ان تبقي عليه بضايحه  
 ناجاه ابوتهم ابا جعفر ان كنت اصبحت تاجرا اساهل في بيعي له من ابايه  
 فقد كنت قبلي شاعرا تاجرا تساهل من عادت عليه منافعه  
 قال الصولي لما كلم خالد بن يزيد بن ابي داود في امر ابي تمام قال ابو تمام يشكره  
 لا شكرنك ان لم ارث من اجلي شكرا يوافيك عنى اخر الابد  
 وان توردت من بحر الجور ندا فلم ازل منه الا عرفت بيدي  
 قال محمد بن زيد النحوي خرج ابوتهم الى خالد بن يزيد الى ارمينية فامتدحه فامر له  
 بعشرة الف درهم ونقعه لسفره وامره ان لا يقيم ان كان عازما على الخروج فودعه ومضت  
 عليه ايام فركب يزيد ليتصيد فراه تحت شجرة وقد ادهم دكه فيها نبيذ وغلاد بيده  
 طنبور فقال حبيب قال خادمك وعبدك فقال له ما فعل المال فقال  
 علمني جودك السباح فما ابقيت شيئا لدي من صلتك  
 ما مر شهر حتى سحت به كان لي قدره كمقدرتك  
 ينفق في اليوم بالهبات وفي الساعة ما تجنبيه في سنتك  
 فلست ادري من اين ينفق لو لا ان ربي يد في هبتك  
 فامر له بعشرة الف درهم اخرى فاخذها وانصرف ولابي تمام وقد اعتل الياس صاحب عبد  
 الله بن ظاهر فان يكن وصب قاسيت سورته فالورد خلف الليث القابضة الامم  
 ان الريح اذا ما اعصفت قفلت عيدان بخد ولم يعرض للترنم  
 نبات نعش ونعش لا كسوفها فالشمس والبدر منها الدهر في الرنم



الحادق في الفضل بن الربيع \* وليس لله مستنكر \* ان يجمع العالم في واحد \*  
 حدث الصولي عن الحسن بن وهب قال لما ادخل الهازار على المعتصم وكان عليه شديد  
 الغيظ قيل له لا تعجل عليه فان عنده امولة \* فانشد بيت ابي تمام  
 ان الاسود اسود الغاب هبتها يوم الكريهة في السلوك لا السلب \*  
 قال قلت له هذا يمثل العليا في الله ثم قتله وكذلك حال الدين بن رشيق ابي بلدب التميمي  
 كل المقتولين فقال ابلغ الناس في النصاري الذي سب رسول الله صلعم اول ما ولي الملك الصالح مصر  
 بانه كان يحفظ قصيدة ابي تمام \* وهو \* لا يسلم الشرف الربيع من الاذى  
 ثم قتله وحدث علي بن يحيى بن علي بن يراق على جوانبه الدم \*  
 علي بن مهدي قال كان المنجرون فعلم بمقتضاه وكان المنجرون  
 حكوا لما خرج المعتصم الى الروم بانه لا يرجع من وجهه فلما فتح ما فتح وخرب مصرية في  
 شهر رمضان سنة ٢١٢ وانصرف سالما قال ابو تمام قصيدته التي اولها  
 السيف اصدق ابنة من الكتب \* في حده الحديدين الحد واللعب  
 بيض الصفايح لا سود الصحايف في منونهن جلا الشك والريب  
 والعلم في شهب الارواح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب \*  
 وقيل انه كرر انشاده هذه القصيدة ثلاثة ايام فقال له المعتصم لم يحلوا علينا مجوزك قال  
 حتى استوفي مهرها يا امير المؤمنين فامر له بمائة وسبعين الف درهم عن كل بيت منها الف \*  
 قال الحسن بن وهب دخل ابو تمام على محمد بن عبد الملك الزيات فانشده قصيدته التي اولها  
 لهان علينا ان نقول وتفعلا فلما بلغ الى قوله  
 ووالله لا اتيك الا فريضة واتي جميع العالمين تنفلا  
 وليس امرا في الناس كنت سلاحه عشية يلقي الحاد ثان باعزلا  
 فقال اساء والله ما احب بمدحك مدح غيرك لتجوز بك وابدا عك ولكن تبغض مدحك ببذل لك له

حدث الصولي قال كان ابو تمام اذا كلمه انسان اجابه قبل انقضا كلامه كأنه قد علم ما يقول فاعد  
 جوابه فقال له رجل يا ابا تمام لم لا تقول من الشعر ما تعرف فقال وانت لا تعرف من الشعر ما  
 ما يقال فانجبه \* وكان الذي قال له هذا ابو سعيد الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس  
 وكان متصلا بالظاهرية قال علي بن محمد بن عبد الكريم لما صار اليها ابو تمام مقدمه من مصر على  
 قصيدته التي اولها \* ارامى كنت تالف كل كرم \* فاتصل خيرا بعنتية بن نصيم الذي يعجوه  
 ابو تمام وهو كلبى من قبيلة وكان عالما ادبيا شاعرا فاحب ان يسمع هذه القصيدة من ابي تمام  
 فقال لمن حضر اتوني به فجوابه فانشده اياها فلما فرغ قال احسنت يا غلام على صغر سنك فسكت  
 ابو تمام وقال يا عم انشدني من شعرك فانشده قصيده فلما فرغ قال يا عم ما احسنت على كبر  
 سنك فقال عتبة لبني عبد الكريم اخرجوا هذا من بلدنا فليس يصلح ان يقيم في بلد \*  
 قال الصولي ومن باب الجرد قول ابي تمام

بين ابي اسحاق طالت يد الهدي وقامت قناة الدين واشتد كاهله  
 هو البحر من اي النواحي اتيت فاجتته المعروف والجود ساحله  
 تعود بسط الكف حتى لو انه دعاها لقبض لم تجبه انامله \*

وللمحترق في المعنى

لا يتعب الناييل البذول همة وكيف يتعب عين الناظر النظري \*

وهذان العنيان لا غاية وراها \* قال ابن ابي داود كابي تمام ان لك ابياتا انشدتها فلما  
 قلتها زهدا او معتبرا او حافا على طاعة الله تعالى لكنك قد احسنت وبالفات فانشدنيها قال  
 رها هي قال التي قافيتها فادخلها فانشده

مالي ارا الحجرة الفياحة مفقودة عني وقد طال ما استفتحت مقفلا  
 كانها جنة الفردوس معرضة وليس لي عذر اني فادخلها \*

حدث الصولي قال دخل ابو تمام على احمد بن ابي داود ما احسن هذا فمن ابن اخذته قال من قول



قال فأنجبته صدقه ووصله ومن قصيدته الأخرى التي يمدح بها المأمون التي أولها

كشفت الغطاء فأوقدت أواحدى

ويقول فيها أولى أمة أحد ما أحد مضيع ما أوليت أمة أحدى

أما الهدى فقد اقتدحت بزنده للعالمين فويل من لا يهتدى

حدث الصولي عن محمد بن يحيى قال حدثني يحيى بن علي قال كان محمد بن القاسم بن

مهرويه يقدم دعبلاً على أبي تمام فقلت له بأى شئ قدمته فلم يأت بمقنع فجلعت أنشدته مما

سناها فإذا نحاس أبي تمام أكثر والطير إذا عيوب دعبل اعظم والحش وأقام على رايه وتعصبه

لدعبل فقلت يا أبا جعفر اتحكم في الشعر وما فيك ألة الحكماء

أن نقد الدينار الأعلى أصرف صعب كفيف نقد الكلام

قد رايناك ليس تفرق في الأ شعار بين الأرواح والأجسام

أما يعرف العتيق من المحدث فتش في وقت أرض الحسام

لا تقس دعبلاً بحبيب <sup>بفضل حبيب</sup> ليس خف البعير مثل السنام

قال عبد الله بن المعتز جاني محمد بن يزيد النخعي فخر أبي تمام فلم يوفه حقه فقال له رجل

عن الكتاب كان في المجلس ما ريت أحداً أحفظ لشعر أبي تمام منه يا أبا العباس ضع يدك على من

شئت من الشعراء ثم انظر أحسن أن تقول مثل ما قاله أبو تمام لأبي الغيث موسى بن إبراهيم

الرافقي يعتذر إليه

أعزى لقد أثرت مغانيكم بعدى ومحت كما محت وشايح من برد

وانجدم من بعد اتهام داركم فبادع انجدي على ساكر نجد

ثم مر فيها حتى بلغ إلى قوله في الاعتذار

أتاني مع الركبان ظن ظننته <sup>ظننته</sup> لغفت له راسي حياء من المجدي

كريم متى أمدحه أمدحه والورى معى ومتى ما لمته لمته وحدى

ولو ان مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسي اليك المنبر

وما سار المأمون إلى بلاد الشام يريد غزو الروم مدحه أبو تمام بقصيدتين فلم يجد من

يوصلها إليه وذلك قبل قدوم أبي تمام العراق ثم صار إلى العراق في خلافة المعتصم فمن ذلك

قوله في المأمون قصيدة قال فيها

ثم أنبرت أيام هجر أردفت نحوى أسى وكأنها أعوام

ثم انقضت تلك السنين وأهلها فكانها وكانهم أحلام

فأخذها حتى بلغ فيها

اتضعفت عبرات عينك أن دست ورقاً حين تضعف الأظلام

لا تشجيين لها فأن بكائها ضحك وان بكاك استغرام

من الحمام فان كسرت عيافة من حانئ فأنهش حمام

حكى عن يموت بن الزرع قال كان أحد بن الدبر إذا مدحه شاعر ولم يرض شعره أمر غلمانه

أن يضربوه إلى المسجد فلا يفارقوه حتى يمسى مائة صلاة فكان هذا ذابنه قل فقاماه الشعراء

الأفراد المجيدون فاتاه أبو عبد الله الحسين بن عبد السلام المصري المعروف بالجميل فاستأذنه

في النشيد فقال له عرفت الشرط قال نعم فأنشده

أردنا في أبي حسبي مديحاً كما بالدح تنتجع الولاة

فقلنا أكرم الثقليين طراً ومن كفيه دجلة والفرات

فقالوا يقبل الدحاح لكن جوايزه عليهن الصلاة

فقلت لهم وما يقنى عيالي <sup>صلاتي</sup> صلاتي إنما الشأن الزكاة

فيأمرني بكسر الصاد منه فتصبح لي الصلاة في الصلاة

ضحك ابن الدبر وقال من أين أخذت هذا ومن أين وقع لك قال أخذته من قول أبي تمام

من الحمام فان كسرت عيافة



بسم الله الرحمن الرحيم

*Additamenta Codicum.*

حرف الحاء

٧٣، ٥. *Ms. B. 73, 5.* فخرج اليه قال ابو تمام فبينما انا جالس اذ اقبل الي غلام دون البالغ  
فسلم ثم قال يا عم وليت بلدنا حربا او خراجا فقلت يا ولدي لست كما تقول انما انا  
شاعر امدح الملوك واخذ جوائزهم وانفقها على مثلك فاطرق ساعة ثم قال انت بيني...  
٧٣، ٤. *Ms. B. 73, 4.* بقصيدته السينية التي اولها

ما في وقوتك ساعة من باس

فعل منك ان تعين بما بها

٧٣، ٦. *Ms. B. 73, 6.* فقال له يعقوب بن اسحاق الكندي فيلسوف العرب ما صنعت شيئا شديدا

منين وولي عهد المسلمين بصعاليك العرب ومن هؤلاء الذين فكرت وما قدرهم فاطرق ابو تمام  
يسيرا ثم قال لا تنكروا...

٧٣، ٦. *Ms. B. 73, 6.* *et Nominibus superinscripta.* ابن معدي كرب الحامي ابن قيس بن معوية  
عمر حاتم اخنوخ اباس

٧٣، ٨. *Ms. B. 73, 8.* فاعطه فان هذا الغنى قليل العمر لانه ينحط من قلبه وسيموت قريباً وقيل انه شتم  
راجة كبده فقال الخليفة...

٧٣، ٩. *Ms. B. 73, 9.* والله اعلم وكفى تمام الذكوة

لو يعلم الركن من قدجا يلثمه الحريثم منه موطأ القدم

وللبحري ايضا في هذا المعنى











الجزري لما عرض عبد الملك بانه قد كان لها سر مكتوم وخبر مجهول ليوتجها به ويخلصها مع  
بعرته عرفته انها كانت صبا من الهذيل بخيلة بالقليل من الوصل وقال الهيثم ...  
١٣٦ وحدث الزبير بن بكار عن ابي الحرث مولى هشام بن العيرة قال شهدت عمر بن ابي ربيعة  
وجيل بن معمر وقد اجتمعا بالابطح فانشد جيل قصيدته التي يقول فيها  
فلو تركت عقلي معي ما طلبتها ولكن طلبتها لما فات من عقلي  
خليلي فيما عشتما هل رايتما قتيلًا بكما من حب قاتله قبلي  
قال وانشده عمر بن ابي ربيعة قوله  
جري ناصح بالدين بيني وبينها فقربني يوم الخصاب الى قتلي  
فلما تواقفنا عرفت الذي بها كمثل الذي بي خدوك النفل بالفل  
فانتهى فيها الى قوله

فسلحت واستانسيت خيفة ان يرا عدو مكاني او يرى كاشع علي  
فقال واخرجت جانب الستريننا معي رقبه غيري فبكلم ذي اهلي  
فقلت لها مالي بهم من تقرب ولكن سرى ليس يحمله مثلي

نقال جيل هيئات يا ابا الخطاب لا اقول والله مثل هذا سيجس الليالي ما خاطب النساء مخاطبتك  
احد ثم قام مستمرا ويروي ان جيل لما انشد عمر قوله خليلي فيما عشتما الابيات المقدم ذكر  
ها قال جيل انشدني يا ابا الخطاب فانشد الم تسأل الاطلال المتربعا فانتهى فيها الى قوله  
فلما تواقفنا وسلحت شرقت وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا  
تباهن بالعرفان لما رايتني وقتل لامر باغ اطل واوضعا  
وتربن اسباب الهوى لمتميم يقيس ذراعا كلما تسن اصبعها

قال ناصح جيل واستجدي وقال الا ان النسب اخذ من هذا وما انشد حرفا فقال له عمر  
اذهب بنا الى بئنه حتى نسلم عليها فقال جيل ان السلطان اهدر دمى ادوجدوني عندها

لها مهلة يستطيع ادراكه وسابقة في القلب لا تحوى  
فقال له عيشة اخطأت الحفرة استك يا ابا صخر لقد سميتني حلة وما انا لك وعرضت علي  
وصك وما اريد ولوارثته انت كرهته انا وانما اردت ان ابلوا ما عندك قوة وفلا فما افلحت  
ولا انجحت هلا قلت كما قال سيدك جيل

ويلقن انك قد رضيت بباطل منها فهل لك في اجتناب الباطل  
ولباطل من احب حديثه اشقى الي من البشيع الباذل  
وقال بغض الرواة دخلت بئنه وعزة على عبد الملك بن مروان وانحرف الى عزة وقال انت عزة  
كثير قالت لست لكثير بعزة ولكني ام بكر قال اتروين قول كثير  
وقد زعمت اني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عزة يتغير  
تغير خلق والولة كالذي عهدت ولم يخبر بسرك مخبر  
قالت لست اروي هذا ولكني اروي قوله

كأنني انا الذي لو اكلم خضرة من الصم لم تمشي بها الععم زنت  
صفوحا فما تلقاك الا بخيلة فمن مل منها ذك الوصل ملت

وانحرف الى بئنه فقال انت بئنه جيل فقالت نعم قال ما الذي رجا فيك جيل حين لمج بذكرك  
من بين نساء العالمين قالت الذي رجا فيك الناس فجعلوك خليفتهم فحك حتى بدا صريره  
اسود لم يرقب اليوم وفصل بئنه على عزة في الجائزة ثم امر ما ان يدخلها على عائكة ام البنين  
فدخلتا عليها فقالت لعزه اخبريني عن قول كثير

قضا كل ذي دين وفي غريمه وعزة مطول معناه غريمها

ما كان دينه وما كان وعدته قالت كنت وعدته ثم تاهت منها فقالت وددت انك فعلت  
واني تحملت اشها عنك قال ثم نذمت ام البنين واستغفرت الله تعالى واعتقت عن هذه الكلمة  
اربعين رقبة وكانت ام البنين عند هشام بن عبد الملك وهي ابنت عمر بن عبد العزيز قال الحافظ



اشعب ويعطيه جوير شعوه فيغنى فيه وكان اشعب من احسن الناس صوتا قال جابر  
الى باب سكينته بنت الحسين عليها السلام يستأذن عليها فلم تاذن له وخرجت اليه  
جارية لها فقالت له تقول لك سيدتي انت القليل

طرتك صايدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام

قال فقلت نعم قالت فهلا اخذت بيدها ورحيت بها وادنيت مجالسها وقلت لها ما يقول  
لثلاثها انت عفيف وفيك ضعف خذ هذه الف درهم واذهب الى اهلك قيل لما استخلف..

Continuatio pag. 124, 19. وقد كتبت هذا الخبر من طرق والقصص فيها مختلفة ولما قدم الفرزدق

الشلم قال له جوير اما كنت اظن انك تقدم بلدا لنا فيه فقال له الفرزدق اني طال ما خلفت العجزة

في حاجة وكان ذا جاه عنده فشكى اليه جيلا فتبسم عبد الملك وقال له اميا الداء الداء

فقال انشدك الله يا امير المؤمنين ان تقول هذا فيجري علينا قال قد اجتكم دمه ان

وجدتموه عندها فبلغ ذلك اجملا فقال منع النوم شدة الاشفاق قال الزبير..

Post pag. 129, 13. المرفق اذا كلت شجرة الحى ذكوا بعرقوبها فضحك حتى استلقا ثم قال لا

تقل ذاك يا ابن اخي لو رايتها لا حبيت ان تلقى الله منها بنيكمة مضرا على الزنا ابدا وكان

لما نذر السلطان دمه ضاقت عليه الارض بما رحبت

Post pag. 128, 9. قيل ان عايشة بنت طلحة ارسلت الى كثير فقالت له يا ابن ابي

جمع ما الذي يدعك ان تقول في عزه من الشعرا ما قلت ولمست من الحسن على ما تصف

ولو شئت صرفت ذلك الى غيرها ممن هو اولى به منها انا ومثلي واني اشرف واجل واوصل من

عزه وانما ارادت ان تجربه بذلك

اذا ما ارادت خلقه ان تزودها ابينا وقلنا الحاجبية اول

سنوليك عرفا ان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجبية اوصل

رحمه الله تعالى وذاكرت بهذا بعض مشايخنا فقال لي كيف يكون هذا اليس هو القليل

فدوت... ١٥-١٤, ٦

٦٩, ١٢, ١٢. وسيل.. السنة ٥٥ وحضر الجنيد موضعا فيه قوم يتواجدون على سماع سيمونه وهو

مطرق فقليل له يا ابا القاسم ما نراك تتحرك فقال وثري الجبال تصبها جامدة وهي تمر مر السحاب

صنع الله ورؤى..

١٧, 9. مات: قال محمد بن ابراهيم رايت الجنيد في النوم قلت ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات و

غابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وانفعا الله رعات كانركها في الاسحاره

١٧, 2٥. المذكورة فاقبعت الدفوة البعز في الجامع العتيق وسار جوهري الى جامع ابن طولون وامر بان يؤذن

فيه يحيى على خير العمل وهو اوله الذي تم اذن بعده بالجامع العتيق وجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن

الرحيم ولما استقر جوهري بمصر شرع في بناء القاهرة وسير عسكرا الى دمشق وغزاها ووصلت البشارة

الى... المذكورة ويدهوه الى السير اليه ففرح فرحا شديدا ومعه الشعرا فمن ذلك محمد بن هاني

الاندلسي من قصيده

يقول بنو العباس قد فحخت مصر فقل ليني العباس قد قضى الامر

وقد جاور الاسكندرية جوهري بطالع البشرية ويقدمه النصر

### Addamenta Codicis F.

١٣٢, ٥. ودخل جوير على الوليد وعنده ابن الرقاع فقال الوليد لجوير اتعرف هذا قال لا قال هو ابن الرقاع

قال شر الثياب من كانت فيه الرقاع قال انه من عامله قال عامله ناصبه قال ما تريد من رجل

يخرج احيا بني امية ويوتى موتاهم والله لئن هبته لا وكنته عنك فخرج جوير ابن الرقاع

دراة فقال ايها الناس كدت اخرج اليكم وهذا القرد على عنق

Continuatio pag. 131, 13. دراهم وكساه خلعة من حلل اللوك وكان يرسل اليه طول مقامه بالمدينة فيقتنيه



يا هذا أنك إنما تفعل هذا بريح هذه الحالة ولكن اهبط بروح هذه غلبتني فأخبر بنا إلى  
بنا إلى الوادي فهبطا وانطلقت بثينة راجعة فصرعه الوادي فأخدروا وانطلقت بثينة فصرعه  
توبه وسقله وقال يا جميل توبه ونضله وسبقه قال يا جميل  
أخبرتك أنك لا تقوم لي وإنك بروحها غلبتني وقال الهيثم بن عدي قال لي صالح بن  
حسان هل تعرف بيتا نصفه أعرابي في شمله بالبادية وأخره مخنت يتفكك من مخنتي  
العقيق قلت لا أدري قال قد أجلتك فيه حولا فقلت لو أجلتني حولين ما علمت قال قول  
جميل ألا أيها الركب النيام أهوا <sup>النوم ويحكوا</sup> هذا أعرابي في شمله ثم قال  
أسألكم هل يقتل الرجل الحب <sup>نسا</sup> كانه والله من مخنتي العقيق

وحدث الزبير بن بكار عن رجل من العرب قال دخلت حاما بمصر يقال له حام القرف فإذا  
برجل لم أر من خلق الله رجلا أحسن منه فظننته قرشيا فأعطته وسالته من هو فقال  
أنا جميل بن عبد الله قلت أصاحب بثينة ففحك وقال نعم والله لا رايها ستغلب عن نسيبي  
كما غلبت عن عقلي قلت له قد ملأت بلاد الله تنويعا بذكرها لا وصار اسمها لك مدينا <sup>لقد</sup>  
والله أني لأظنها حديدة العروق دقيقة الظينوب كثيرة وسخ الفرق <sup>والله أني</sup> وقال كثير عزة ١٢٣  
وله ديوان شعر مشهور فلا حاجة إلى ذكر شيء منه ذكره الجاهظ ابن عساكر في تاريخ دمشق  
وقال قيل له لو قرأت القرآن لكان أعود عليك من الشعر فقال هذا أنس من مالك أخبرني  
أن رسول الله صلعم قال إن من الشعر حكمه قال سهل بن سعد الساعدي أو ابنه عياض  
لقيني رجل من أصحابي فقال هل لك في جميل فإنه ثقيل فدخلنا عليه وهو يكيد بنفسه وما  
يجل إلى أن الموت يكرهه فقال ما تقول في رجل لم يزن قط ولم يشرب خرا ولم يقتل نفسا حراما  
قط يشهد أن لا اله الا الله قلت أظنه والله قد نجا من هذا الرجل قال أنا قلت والله ما سلمت  
وأنت منذ عشرين سنة تنشب بثينة قال اني لفي آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام  
الآخرة فلا بدني شفاعته محمد صلعم أن كنت وضعت يدي عليها لربية قط فاقمنا حتى مات

وهما تومها فاستعدوا عليه مروان وهو يومئذ عامل معويه على المدينة فنذرا ليقطعن  
لسانه فلحق بجذام وهي قبيلة من اليمن فأقام هناك إلى أن عزل مروان عن المدينة  
فانصرف إلى بلاده وكان يحلف اليها سرا <sup>سرا</sup> وكان يصعد بالليل على قور رمل فينسم  
الريح من عواض بثينة حتى إذا تهور الليل ومثل الوقوف انشد  
أيا ربح الشمال أما تريني أذوب وأني بادي النحر  
هبي لي شمة من ربح بشي ومعنى بالهبوب على جميل  
وقولي يا بثينة حسب نفسي قليلك أو اقل من القليل

ثم ينصرف مع الفجر قال وكانت بثينة تقول لجوار من الحى عندها ويحك اني لا سمع اثنين  
جميل من بعض الغر أن فمعلن لها اتقى الله فهذا من عمل الشيطان وحدث عن من  
شبهة عن اسحاق قال لقي جميل بثينة بعد تهاجره كان بينهما طالت مدته فتعابها  
ساعة فقالت له ويحك يا جميل تزعم أنك تهواني وأنت الذي تقول  
رحي الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من اتياها بالقوادح  
قال فاطرق طويلا يبكي ثم قال بل أنا القليل

١٢٤ ليمتني اعمى <sup>جميل</sup> اعمى تفردني بثينة لا يخفى على كلامها  
فقال وما حكك على هذه المني أو ليس في سعة العافية ما كافانا الله وكان توبه من  
الحجر رجل إلى الشام فمر ببني عذرة فرائه بثينة فجعلت <sup>بج</sup> قال الزبير حدثني بعض القرشيين  
تنظر اليه فشق ذلك على جميل وذلك قيل أن يظهر على قال مر توبة الحميري بجميل بن معمر  
حبها لها فقال لها جميل من أنت قالت أنا توبه بن الحمير وهو يتحدث مع بثينة فوقف عليها  
قال هل لك إلى الصراع قال ذلك اليك فذبت اليه بثينة فقال له جميل انصارعني قال نعم فتصارعا  
مخفعا مرسعا فاترد بها ثم صارعه فصرة جميل ثم قال هل فصرة جميل ثم تناضلا فنضله جميل  
لك في السباق قال نعم فسابقه فسبقه جميل فقال له توبه ثم تسابقا فسبقه جميل فقال له توبه







له اتحب ان يخرج هذا من صدرك قال نعم قال سله عن عمر فانه بالمعرفة به اولي به من غيره قال فساله عن ذلك فقال هو كذا وكذا فقال جعفر اضرب الآن عنقه لتعلم خطاه في عمر وعمره محلي عن الرشيد عبر عليه في اخر الامر وكان سبب ذلك ان الرشيد كان لا يصبر عن جعفر وعن اخيه عباسه بنت الهدى وكان يحضرها اذا جلس للشرب فقال لجعفر ازوجكما ليحل لك النظر اليها ولا تقر بها فاني لا اطيق الصبر عنكما فاجابه الى ذلك فزوجها منه وكان يحضران معه ثم يقوم عندهما وهما سائبان فجامعهما جعفر فحملت منه فولدت له غلاما فخاف الرشيد فسير به مع حواضر الى مكة واعطته الجواهر والنققات ثم ان عباسه وقع بينها وبين بعض جوارها شر فانتهت امرها الى الرشيد فخرج هارون سنة ١٨٧ ومحت عن الامر فعله وكان جعفر يصنع للرشيد طعاما بعسفان اذا حج فممنع ذلك الطعام ودعاه فلم يحضر عنده وكان ذلك اول تغير امرهم وقيل كان سبب ذلك . . . . . ١١٥/٦-١١٥/٦ من امره ما كان وقيل من الاسباب ان جعفرا بنى دارا غرم عليها عشرين الف درهم فدفع ذلك الى الرشيد وقيل هذه غرامه في دار فما ظنك بنفقاته وصلاته وغير ذلك فاستعظمه وحكى ان جعفر ابن يحيى لما عزم على الانتقال الى قصره هذا جمع المنجمين لاختيار وقت ينتقل فيه اليه فاختروا له وقتا من الليل فلما حضر الوقت خرج على حمار من الموضع الذي كان منزله الى قصر والطرق حالية والناس هادون فلما صار الى سوق يحيى راى رجلا قائما وهو يقول يدور بالنجوم وليس يدري ورب النجم يفعل ما يريد

فاستوحش ووقف ودعا بالرجل فقال له اعد على ما قلت فاعاده فقال ما اردت بهذا فقال ما اردت به معنى من المعاني لكنه شئ عرض لي وجا على لساني في هذا الوقت فامر له بدنانير ومضى اوجهه وقد تنقص عليه سروره وكان من الاسباب ايضا . . . . . ١١٥/٦-١١٥/٦ فاستجيب به قال علما السير لما انصرف الرشيد عن الحج سنة ١٨٧ وقيل ١٨٨ ارسل الرشيد مسرورا الخادم ومعه جماعة من الجند ليلا وعنده بخنيشوع المظطب وابو زكار المعنى وهو يعني

متعجبا من اقدامه على امير المؤمنين من غير استئذان وقلت عسى ان يحببه فيها سال من الرضى والمال والولاية فمضى لطلق لجعفر اول غيره تزويج بناته فلما كان من الغد بكرت الى باب الرشيد لارى ما يكون فدخل جعفر فلم يلبث ان دعى بابي يوسف القاضي وابراهيم بن عبد الله بن صالح فخرج ابراهيم وقد عقد نكاحه بالعالية بنت الرشيد وعقد له على مصر والريات بين يديه وحلت البدر الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فاشار اليها فلما صرنا الى منزله التفت اليها فقال تعلقت قلوبكم بحديث عبد الملك فاحببتم علم اخره لما دخلت على امير المؤمنين ومثلت بين يديه قال كيف كان يومك يا جعفر فقضت عليه حتى بلغت الى دخول عبد الملك بن صالح وكان متكلما فاستوى جالسا وقال ايه الله ابوك فقلت سألني في رضاك يا امير المؤمنين قال نعم فبم احببته قلت رضى امير المؤمنين عنك قال قد احرت ثم ماذا قلت وذكر ان عليه عشرة الاف دينار قال فيها احببته قلت وقد قضاه امير المؤمنين عنك قال قد قضيت ثم ماذا قال قد رغب ان اشد امير المؤمنين ظهر ولده ابراهيم بهر منه قال نعم احببته قلت قد روجه امير المؤمنين ابنته العالية قال قد افضيت ذلك ثم ماذا لله ابوك قلت واحب ان يحقق الولاية على راسه قال نعم احببته قلت قد وده امير المؤمنين مصر قال قد وليت فاحضر ابراهيم والقضا والفقه فحضروا وعزم له جميع ذلك من ساعته قال ابراهيم بن المهدي قوالله ما اردى ايديهم الكرم والعجب فعلا ما ابتداه عبد الملك من الساعده وشرب الخمر ولم يكن شرها قط ونبسه ما لبس من لبسه من ثياب الندامة وكان رجل حدام فدام جعفر على الرشيد بما اقدم ام امضا الرشيد جميع ما حكم به جعفر عليه وركب يوما الرشيد وجعفر يسايره وقد بعث على ابن عيسى بهدايا خراسان بعد ولاية الفضل فقال الرشيد لجعفر اين كانت هذه ايام اخيك قال في منازل اربابها وبلغ الرشيد ان يهوديا سيجم محكم في عمره وعمره فعلا فاحضره وساله عما قال فقال استندلفت من النجوم بكذا وكذا ودخل جعفر فرأى عم الرشيد فقال



## جعفر البرمكي

ابو الفضل بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هارون الرشيد كان من الكرم وسعة العطا كما قد اشتهر ويقال انه لما حج . . ٣٧٠/٥-١٣٧٠/٥ . . ولم يبلغ احد من الوزراء منزلة بلغها من الرشيد قال ابراهيم قال لي جعفر بن يحيى يوما اني استاذنت امير المؤمنين في الخطوة غدا فهل انت مساعدي فقلت جعلت فداك انا اسعد بمساعدتك واسر بمحادثتك وهو ينتظر لي اليعاد فمضينا ثم اقصينا في الحديث ثم قدم اليينا الطعام فاكلنا فلما غسلنا ايدينا جعلت عليينا صاب المائدة وحرنا وطيبنا ثم وضعنا بالخلوق ومدت الستارة وظللنا نأتم يوم مر لنا ثم انه ذكر حاجة فدعا الحاجب وقال اذا اتى عبد الملك فايدن له يعني قهرمالا له فاتفق ان جا عبد الملك بن صالح عم الرشيد وهو من جلاله القدر والامتناع من مناداة امير المؤمنين على امر جليل وكان الرشيد قد اجتهد ان يشرب معه قدحا فلم يقدر عليه فعا لنفسه فلما رفع الستر وطلع علينا سقط ما في ايدينا وعلينا ان الحاجب قد غلط بينه وبين عبد الملك القهرمان فاعظم جعفر ذاك وارتاب له ثم قام اليه اجلالا فلما نظر اليينا على تلك الحال دعا غلامه فدفع اليه سيفه وسواده وعمامته ثم قال اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم قال فما الغلان فطرحوا عليه ثياب وخلقه ودعا بالطعام فطعم وشرب ثلاثا ثم قال لنخفف عنى فانه شئ والله عام شربته قط فتهدل وجهه بعفوفه ثم التفت اليه فقال جعلت فداك قد تطولت وتفصلت وساعدت فهل من حاجة تبلغ اليها مقدرتي ومحيط بها نعمتي فانضيتها عكافاه لما صنعت قال بلى ان في قلب امير المؤمنين على هذه فسا له الرضى عنى فقال له جعفر قد رضى امير المؤمنين عنك ثم قال وعلى عشرة الاف دينار فقال هي لك حاضرة من مالي ولك من مالي امير المؤمنين ضعها ثم قال والى ابراهيم احب ان اشد نهر بصهر من امير المؤمنين قال وقد زوجه امير المؤمنين ابنته العالمة قال واحب ان يحقق على الاوليه قال قد وهه امير المؤمنين مصر فانصرف عبد الملك بن صالح قال ابراهيم بن الهادي فبقيت

فقال له الفرزدق ولو ساكنه قورا فقال له حبيب لو اردت لقلت ما كانا ولم اقل من كانا

١٣٣/٥ البيت شعر جوير فندر الفرزدق معه فقال جوير

زعم الفرزدق ان سيقنل مريعا ابشر بطول سلامة يا مريع

١٣٤/٢ رسالة قال الهيثم حدثني بعض اصحاب جعفر الصادق قال دخلت على جعفر وموسى بن

يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها ان قال يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعيش سعيدا وتمت حبيدا يا بني انه من قنع بما قسم الله له اتم الله في قضايه ومن استغفر زلة نفسه استعظم زلة غيره ومن استغفر زلة غيره استعظم زلة نفسه يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بنيه ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتقر لآخيه يرا سقط فيها ومن داخل السفها حقر ومن خالط العلما وقرو من دخل مداخل التهم اثم يا بني قل الحق لك وعليك واياك والنيمة فانها تنزع الشفا في قلوب الرجال يا بني ان اطلبت الجود فعليك بمعادنه قال ابو الحسن المدايني بعث ابو جعفر المنصور الى جعفر بن محمد فانه فقال اني اريد ان استشيرك في امر قد ريت اطباق المدينة على حصى وقد ناست بهم مرة بعد اخرى ولا اراهم ينتهون وقد ريت ان ابعث اليهم من كبر تخلفها ويعور عيونها فما ترى فسكت جعفر فقال ما بالك لا تتكلم قال يا امير المؤمنين ان سليمان بن داود على فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف قدر فقفر وقد جعلك الله من نسل الذين يغفرون ويصفحون قال فطفي غيظه ويقال ان سليمان بن علي المنصور اخذ غلاما لجعفر فكتب جعفر اليه ايها الاخير ان افسان ينام على الشكر ولا ينام على الجرام فاما ان ردت غلامى والا عرضت امرك على الله خمس مرات في اليوم والليلة فرده عليه واشتكى ابن لجعفر فاشند جزمه عليه ثم اخبر بموته فسرى عنه فقيل له في ذلك فقال له انا ندعوا الله فيما يجب فاذا وقع ما نكرهم نخالف فيما احب وقيل له ما بلغ من حبه له قال كان يشرفى الا يكون لي ولد غيره فيشركه في حبه له وفضله اشهر من ان يذكر



اني لا رجوا منك خيرا عاجلا <sup>فما</sup> والنفس مولعة بحب العاجل  
 فلما مثل بين يديه قال يا جرير ويحك اتق الله ولا تقول الا حقا فانشاء يقول  
 اذكر الجهد والبلوى التي نزلت <sup>ما</sup> ام قد كفاني بما بلغت من خير  
 كم باليامة من شعاع ارملة <sup>ومن</sup> يتيم ضعيف الصوت والنظر  
 ممن يعدك يكفي فقد والده <sup>كالفرخ</sup> في العش لم ينهض ولم يطير  
 بدعوك دعوة ملهوف كان به <sup>خيلا</sup> من الجن او مسا من البشر  
 خليفة الله ماذا تأمر <sup>لنا</sup> لسنا اليكم ولا في دار منتظر  
 ما زلت بعدك في هم يورثني <sup>قد طال</sup> في الحى اصعادي ومخروى  
 لا ينفع الحاضر الجهد بادما <sup>ولا</sup> يعود لنا بد وعلى حضرا  
 اننا لخرجوا اذا ما الغيث اخلفنا <sup>من</sup> الخليفة ما نرجوا من المطر  
 زان الخلافة اذ كانت له قدرا <sup>كما</sup> اتى ربه موسى على قدر  
 هدى الارامل قد قضيت حاجتها <sup>فمن</sup> لحاجة هذا الارمل الذكر  
 الخير ما دمت حيا لا يفارقنا <sup>بوركت</sup> يا عمي الخيرات من عمري

فقال ويحك يا جرير ما ارى لك فيما ههنا حقا قال بلى يا امير المؤمنين انا ابن سبيل ومنقطع  
 بي فاعطاه من صلب ماله اربع مائة درهم قال وقد ذكر انه قال له ويحك يا جرير لقد ولينا هذا  
 الامر وما نملك الا ثلثماية درهم فباية اخذها عبد الله وماية اخذها ام عبد الله يا غلام اعطه  
 المائة الباقية قال فاخذها وقال والله اني احب مال تسبته الى قال ثم خرج فقال له الشعراء ما  
 وراة قال ما يسوكم خرجت من عند امير المؤمنين وهو يعطى الفقرا ويمنع الشعراء واني عنه اراض  
 ثم انشأ يقول رايته رقى الشيطان لا يستقره <sup>وقد</sup> كان شيطاني من الجن راقبا  
 لا ويحك ان جريرا لما قال

يا حبيذا جبل الريان من جبل وحبيذا ساكن الريان من كنانا

هما دليلان من ثمانين قامة <sup>كما</sup> انقض يا ز اقم الربيع كاسره  
 فلما استوت رجلى بالارض قالتا <sup>احي</sup> يرحمني ام قتيبل تحاذرو  
 لا يظا والله هذا لي بساطا ابدا <sup>فمن</sup> سواه بالباب منهم قال الا خطل قال يا عون اليس الذي  
 يقول <sup>ولست</sup> بصائم رمضان طوعا <sup>ولست</sup> باكل لحم الاضاعي  
 ولست بزاجر عيسا بكورا <sup>الى</sup> بطيخة مئة للنجاح <sup>الله</sup>  
 ولست بزابر بيتا بعيدا <sup>بمئة</sup> ابتغي فيه صلاحي  
 ولست بقاتم كالعير ادعوا <sup>قبيل</sup> الصبح حتى على الفلاح  
 ولكي ساشربها شربة <sup>واسجد</sup> عند عتبة الصباح <sup>تلت</sup>  
 والله لا يدخل علي ابدا وهو كافر <sup>فهل</sup> رايته سوى من ذكرت قال نعم قال رايته الاخوص  
 ابن محمد الانصاري قال وليس الذي يقول <sup>وقد</sup> افسد على رجل من اهل المدينة جارية له  
 حتى هرب بهامنا <sup>الله</sup> بيني وبينه وسيدها <sup>يفر</sup> مني بها واتبعه  
 عرب عليه فما هو بدون من ذكرت <sup>فمن</sup> هاهنا سواء <sup>قال</sup> جليل بن معمر العذري  
 قال يا عون هو الذي يقول

الا ليتنا نحيا جميعا وان تمت <sup>يوافق</sup> لدى الموتى ضريحها  
 فما انا في طول الحيوة براغب <sup>اذا</sup> قبلي قد سوى عليها صفيحها  
 نلو كان عدو الله بمنى لقاه في الدنيا <sup>في</sup> يعمل بعد ذلك صلا <sup>والله</sup> لا يدخل على ابدا فهل سوى  
 من ذكرت احد قال نعم جرير بن عطية قال نعم اما انه الذي يقول  
 طرقتك صائدة القلوب وليس ذا <sup>وقفت</sup> الزيادة فارجعي بسلام  
 قال فان كان لا بد <sup>فهو</sup> قال فان <sup>لجرير</sup> قال فدخل وهو يقول

ان الذي بعث النبي محمدا <sup>جعل</sup> الخلافة للامام العادل  
 وسع الخليق عدله ووقاه <sup>حتى</sup> ارعوى واقام ميل المايل



قال فدخل فلم يذكر من امرهم شيئا قال ومرت بهم بعده عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال له جرير يا ايها الرجل المرخي مطيئنه هذا زمانك اني قد مضى زمني ابلغ خليفتنا ان كنت لاقية اني لدى الباب للمعروف في قرني لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن اهلي وبن وطني

قال فدخل عون على عمر فقال يا امير المؤمنين الشعر يا بياك وسهامهم كنادة مستكونه واقوالهم منكبه قال ويحك يا عون ما لي وللشعر قال اعز الله امير المؤمنين ان رسول الله صلعم قد مدح فاضلى وفي ذلك اسره قال وكيف ذلك قال امتدحه العباس بن مرداس السلمي فامر له بحلة فقطع بها لسانه قال وهل من قوله شيئا قلت نعم فيه يقول

رايتك يا خير البرية كلها نشرت كتابا جاء بالحق معلما شرعت لنا فيه الهدى بعد جورنا من الحق لما اصبح الحق مظلا ونورت بالبرهان امرا مدنسا والطفات بالبرهان نارا تضرعا فمن مبلغ عني الذي يمهدا وكل امرء يجزي بما قد تكلمها اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها وكانت قديما ركنها قد تهدما تعالي علوا فوق عرش الهذا وكان مكان الله اعلا واعظا

قال ويحك يا عون من الباب منهم قال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي قال اوليس الذي يقول ثم نبهتها فبهتت كعابا طغلة ما بدت رجوع الكلام ساعة ثم هومت ثم قالت ويلتنا قد عجلت يا ابن الكرام اعلى غير موعده جيت بغي تنظي على رؤوس النيام ما تجشيت ما يريب من الامر ولا جئت طارقا لخصام فلولا كان عدو الله اذ فجرتم على نفسه لا يدخل على والله ابدا فمن منهم سواء قال همام ابن غائب يعني الفرزدق فقال اوليس هو الذي يقول

قال قلت لابي ما هجرت قوما الا افسدتهم سوى التيم قال اني لم اجد خشبا اضعه ولا بنا اهدمه وحكي جاد عن ابيه عن اسحاق بن يحيى بن طلحة قال قدم علينا جرير البدينة فحشدنا له نبينا نحن عنده ذات يوم اذا قام بحاجته وجاء الاخص فقلنا اين هذا قلنا قام انفا ما تريد منه قال اجزيه والله ان الفرزدق لا شعر منه واشرف قلنا له لا ترد ذلك فلم يلبث ان جا جرير فقال له الاخص السلام عليك قال وعليك السلام قال يا ابن الخطفي الفرزدق اشعر منك واشرف فاقبل جرير علينا فقال من الرجل قلنا الاخص بن محمد بن عاصم بن ثابت ابن ابي الاغبح الانصاري قال هذا الخبيث بن الطيب ثم اقبل عليه فقال قد قلت

تقر بعيني ما يقر بعينها واحسن شي ما به العين تثر فانه يقر بعينها ان يدخل فيها مثل ذراع البكر فيقر ذلك بعينك قال وكان الاخص يرمي بالانبه فانصرف وارسل اليه بشمر وفاكهة واقبلنا نسال جريرا وهو في موخر البيت واشعب عند الباب فاقبل اشعب يساله فقال له جرير والله انك لا تبهم وجهها ولكن اراك اطولهم حسبا وقد ابرمتني قال انا والله انفعهم لك فانتبه جرير وقال وكيف قال لاني املح شعرك واندفع ببغية قوله يا ام ناحية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل يوم العدول

لو كنت اعلم ان اخر محكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل قال فادناه جرير حتى الصق ركبته بركبته وجعله قريبا منه ثم قال اجل والله انك انفعهم لي و احسنهم ترتيبا لشعري فاعاده عليه وجرير يبكي حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم وهب لاشعب دراهم كانت معه وكساه حلة من حلل الملوك وكان يرسل اليه طول مقامه بالمدينة فيبغته اشعب ويعطيه جرير شعرة فيبغى فيه وحكي الهيثم بن عدي عن عوانه بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز رثته وفد الشعراء اليه فاقاموا ببابه اياما لا يؤذن لهم فبينما هم كذلك اذا زمعوا بالرجوع اذ مرت بهم رجا بن حيوة وكان خطيبا من اهل الشام فلما راه جرير داخل على عمر فانشأ يقول يا ايها الرجل المرخي عاصمته هذا زمانك فاستاذن فلما امر



*Notae marginales Codicis B.*

٣٢, ٤ قلت قول المتنبي في المدح ابلغ من قول جرير وهو قوله

ولو كونكم في الناس كانوا  
هرا كل كلام بلا معاني  
التقير محمود الحمدي

٣٢٦ قلت وقرول المتنبى ابلغ من قوله في المصنوع

اترها لكثرت العشاق      تحسب الدمع خلقه في بواقي ،

Pro العواثر in litura est الغواثر et in marginibus 4

الأولى والجدود العاشر لأن الجدد هنا بمعنى الحظ ولا معنى لوصف الحظوظ بالمضيء

احمد بن شاہین

٥٩,٧ هذا البيت لمن فيه لأن الواهين يقول إلى البلد المسمى شهرزورا

ليكون منعولا ثانيا للسمي ووجه اللحن اللهم الا ان يكون مجرورا بحرف جر قد حذف و  
ابقي عمله وفيه ما فيه فان هذا غير متيسر تباهل حسن الثوري

اقول يمكن ان يكون بدلا من البلد والمسمى بمعنى العلوم كقوله تعالى الى اجل مسمى  
عبد الرحمن

٩٣ ما رنق ورنق مكر ورنق الكدر في العيش

١١٢٧. اترف القوم ذهب ماوهم وتروى الما ترافا نزحتهم والمشرح حفيوه يجمع فيها المياه والمشرح  
كوز نظيف

*Addamenta Codicis D.*

Coll. F. 134.1. والأخطل، قال محمد بن سلام سمعت يونس يقول ما شهدت مشهداً قط وذكر فيه

جوہر والفردق فاجتمع اهل المجلس علی احدھا وقال ابضا الفردق اشعر خاصۃ وجوہر اشعر عامۃ

٣٩/٢ به وحكي عقل بن سنده قال كنت رديفاً ابني فلقية جرير علي بغل فحيّاه ابني والطفه فقلت له

ابعد ما قال لنا ما قال يا بني افوسع خرجي، وحدث ابو الخطاب عن ابيه عن جئنا بن جرير

وحدث أبو الفرج العافى بن زكريا في كتاب الجليس والأنيس عن الربيع بن بكار قال حدثني

عمي مصعب بن عبد الله قال لما قتل جعفر بن يحيى وصلب

باب اللحم وراسه في ناحية وبدنه في ناحية <sup>التي</sup> على الجسراسه وفي الجانب الغربي جسده

فهرست به امراء علی چهار فاره فوقت علیہ ثم وقتت امراء علی چهار فاره فنظرت

نظرت الى الرس<sup>ة</sup> وقالت بلسان فصيح والله لين صرت اليوم ايه لقد كنت في المكازم غاية ثم

انشأت تقول ا وقال يعلى بن ابي الخزامي

وما رايت السيف خالط جعفرا  
ونادى سناد الخليفة في يحيى

بكتيت على الدنيا <sup>و</sup> ايقنت انها قصارى <sup>فيها</sup> الفتي يوم مفارقة الدنيا

وما هي الا دولة بعد دولة  
تتحول ذاتي وتتعقب ذاتي

إذا انزلت هذا منازل رفعه  
من الملك حطت ذاك إلى غاية سلفي

ثم حركت الحمار الذي كان تحتها [فكانما كانت رجلا لم تعرف الله لها خبر] وحدثت محمد بن عبد

الرحمن الهاشمي صاحب علاة الكوفة قال دخلت على امي في يوم افضى فرايت عندها مجوزا في امطار

رثة وذلك في سنة ١٩\* وأزالها لسان وبيان فقلت لامي من هذه فقالت هذه خالتك عتابة

ام جعفر بن يحيى فسلم عليها فسلمت عليها وقتل اصارك الدهر الى ما ارى فقالت نعم يا بنى

انما كنا في عوار اجمعها الدهر منا قلبت فحدثيني ببعض شأنك قالت لقد مضى علي الحسى

مثل هذا منذ ثلاث سنين. وعلى راسي اربعماية وصيفة وانا ازمع ان ابي عاق لي وقد جيتكم

اليوم اطلب جلدك شاترين اجعل احدهما شعرا والاخر دثارا قال فغني ما قالت وابكاني فوهبت

لها دينارا فكادت تموت فرحابه ولم تنزل تختلف اليها حتى فرق الدهر،



جزونته ولين لي عريكة واعطني من الخبز ما ارجو واضرب عني من الشد ما اخاف واحذر  
قال فلما دخل عليه قام اليه واكرمه وبره وغلفه بيده وصرفه الى منزله وانما الشخص ليقتله  
وقال له وساله عن محمد بن عبد الله فقال اقول ما عندى لين اخرجوا لا يخرجون معهم ولين  
قوتلوا لا ينصرونهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون فقال المنصور في دون هذا القول منك  
كفاية وسجد شكر الله

٢١٤/٢٢٠ وقال بعضهم ان سبب الايقاع بهم ان الرشيد دفع يحيى بن عبد الله بن الحسن بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب رثته الى جعفر بن يحيى بن خالد فحبسه ليقتله ثم دعي به ليلة ليساله  
عن بعض امره فقال له اثن الله في امرى ولا تتعرض غدا ان يكون حبسك محمدا صلعم فوالله

ما احدثت حدثا ولا اويت محمدا فرق له وقال له اذهب حيث شئت في بلاد الله فقال وكيف  
اذهب ولا آمن ان لوخذ فوجه معه من اراه الى مامنه وبلغ الخبر الفضل بن الربيع من عين  
كانت له من خواص جعفر فرفعه الى الرشيد فقال ما رايت وهذا فلعله عن امرى ثم احضر  
جعفر للطعام فجعل يلقه ويحادثه ثم ساله عن يحيى فقال هو بحاله في الحبس فقال بجيأتى  
فقطن جعفر لذك فقال لا وحياتك وقص عليه امره وقال علمت انه لا مكروه عنده فقال

نعم ما فعلت ما عدوت ما في نفسى فلما قام عنه قال قتلنى الله ان لم اقتلك فكان من

امره ما كان وقيل من الاسباب انه رفعت الى الرشيد قصة ولم يعرف رافعها وفيها ٢٢٠/٢٢٣  
٢٢٢/٢٢٠ السوء وكان من الاسباب ايضا ما تعدد العامة شيئا وهو اقوى الاسباب ما سب من يحيى بن  
خالد وهو يقول وقد تعلق باستار الكعبة في حجة اللهم ان ذنوبى جمة عظيمة لا يحصها غيرك  
اللهم ان كنت تعاقبنى بذلك فاجعل عقوبتى في الدنيا وان احاط ذلك بسبعى وبصرى ومالى  
وولدى حتى تبلغ رضاءك ولا تجعل عقوبتى في الآخرة فاستجيب له وقد رثتهم الشعرا بمراثى كثيرة  
وذكرت ايامهم فيها استحس من مراثيهم قول الشيخ السلمي من ابيات

كان ايامهم من حسن تهجتها مواسم الحج والاعياد والجمع

يخشى ٦ ١٢٤/٢٢٠ التعاونى ١٢٤/٢٢٠ ثم انشأ يقول ٣  
المصابة في ١٢٤/٢٢٠ الشبابه فلى ١٨ منك ٢ فيك ١٨ صعب ٢ ١٢٤/٢٢٠ يوم ١  
من اجل ذا ١٢٤/٢٢٠ الرجل ١٢٤/٢٢٠ الرجل ١٢٤/٢٢٠ وقعت ٢ ١٢٤/٢٢٠  
صرخة ١٢٤/٢٢٠ فيك ١٢٤/٢٢٠ تحول ١٢٤/٢٢٠ بجوك ١٢٤/٢٢٠ وقد صا ١٢٤/٢٢٠  
فطنوا ١٢٤/٢٢٠ نازلتنى ١٢٤/٢٢٠ ايتونى ١٢٤/٢٢٠  
ناقعدوه ١٢٤/٢٢٠ بجلى ١٢٤/٢٢٠ تار... التجهيز ١٢٤/٢٢٠  
ومجلس الشيخ ١٢٤/٢٢٠ فى ١٢٤/٢٢٠ من ١٢٤/٢٢٠ جرى ١٢٤/٢٢٠ وقع ١٢٤/٢٢٠  
مصرودفن ١٢٤/٢٢٠ ثغره ١٢٤/٢٢٠ صنعته الغنا ١٢٤/٢٢٠

## حرف الجيم

١٢٤/٢٢٠

٣١٢/٢٢٠ وحكى ابو عبيدة قال كان مع حسن تشييبه عفيفا وكان الفرزدق فاسقا وكان يقول

ما اوجه الى صلاته شعري واحوجنى الى دقة شعره لما ترون من شعر جرير

٣١٢/٢٢٠ يا اخت ناجية السلام عليكما قبل الرحيل وقبل يوم العذل

٣١٢/٢٢٠ وكان المنصور اراد اشخاصه الى العراق معه عند مسيره الى المدينة فاستغفاه من ذلك فلم

يعفه فاستأذنه في المقام بعده اياما ليصلح امورا مختلفة فابى عليه فقال له جعفر سمعت

ابى يحدث عن ابيه عن جده رسول الله صلعم ان الرجل ليبقى اكله وينقض اجله فليصل

وجه فيزداد في عمره قال الله لقد سمعت ذلك عن ابيك عن جدك عن رسول الله صلعم قال

اللهم نعم فاعفاه من الشيوخ واقره بالدينية واجازه ووصله وقيل ان المنصور وجه في الشخص

جعفر قبل قتل محمد بن عبد الله فلما صار الى الخف توحا للصلاة ثم قال اللهم بك استفتح و

بك استنجي ومحمد صلعم اتوجه اللهم انى ادرك فى نحره واعوذ بك من شره اللهم سهل لى



- الى ا في 8  
السرى 12  
له امورها كره المقام بها 6  
لكن تربته 6  
مخزية 7  
يبدوا 7  
ابن ابراهيم 18  
عصيت 21  
املح ما بين 2  
نقرا 29,2  
ايقراط 3  
الرياضيات 4  
ا مصرى 12  
ا على الارض 16,17  
وخرج 17  
سكران 2  
والاخرى 2  
والاخرى... فقلت 18  
وكانوا وكان 19  
فاستخضروا 20  
تعلوه 21  
موهب 22,3  
في داره... فدخله 8  
من 8
- مذكور 5  
له امورها كره المقام بها 6  
لكن تربته 6  
مخزية 7  
الى بلاد الشام وشكى 8  
لجولى 10  
مولانا هذه بلاد 11  
تلج 12  
الشام دمشق 13  
هذا 15  
ان 16  
الرياب 19  
leg. innotatordine 20,21  
لم 22  
المصرية ثم انتقل الى الديار المصرية 4  
بجنون له الاموال 6  
عارى البدن 10  
بدا 20  
المقال 28,6  
الجميع 29  
في داره... فدخله 8  
من 8
- اخبار 14  
ثومت 15  
دعوه 16  
الاندلس 17  
به 18  
فاشتد 11  
مأبة... بن الامير نجم 20  
اسماء 21  
بوري 22  
وبلغنى 6  
فزع 7  
حصونها واملاكها 8  
تثبتت 8  
عن 12  
واقام 13  
بنيتها 16  
والدها 20  
حسام الدين هو 19  
هذا 24,4  
من 25

- محمد بن عبد الملك 6  
منقوش 10  
رباك 11  
دير 12  
اسقال 13  
وملكى 14  
المستورة 15  
بن 16  
جسم 17  
حلان 18  
قطن... عرب... قطر... عرب 19  
عمر 6... عمرو 16  
عود 17  
ارغشد 20  
الحسن 21  
النداء 22  
وصفت 23  
راس 24  
حد 25  
اجاد 26  
الاجزل 27
- تعذرا 9  
وتنجترا 10  
يعمل السر 11  
لان 12  
والوم 13  
تبكى 14  
لقتله 15  
شمان 16  
صافيا 17  
تلتجى 18  
حبرى 19  
نجوب 20  
هجر 21  
العتقا 22  
انقطعت 23  
فالقته 24  
سارت 25  
وكيل 26  
الصق 27  
نقله 28  
التي هو فيها 29
- الصبي 17  
لهذا 19  
بهذا 20  
21  
الديار 22,3  
ودفن 24  
والامنازي 25  
عزاز 26  
يسر 27  
بالشيباني 28  
الغرضي 29  
استخرجت 30  
اللفه 31  
ابو 32  
مسلم 33  
جامع 34  
35  
اصله 36  
والغرب 37  
طريقا 38  
والعزيز ايضا 39



- شمس الملك 18  
 ودفن في خانقاه الطواويس 20  
 الذي 19  
 له من مرض 19  
 متطول 19  
 وانتسب إليه 8  
 النعش 10  
 ثاني 12  
 ايق 20  
 بانس التي هي على 14  
 جده 16  
 نصير 17  
 موت 20  
 مهران 14  
 كاتب 15  
 وليدة جارية 17  
 وعصبت اخيه 8  
 هرون 11  
 مقيلا 12  
 يرقى 13  
 وذكر 14
- سكنت 17  
 سيفا 17  
 الثالث 19  
 بها ولها 20  
 عشر 21  
 بن صاحب 18  
 دخول 2  
 البساط 18  
 حالته 4  
 حلبا 5  
 ومعناه بالعربية 6  
 حضر 9  
 افسر 10  
 فاستجده 11  
 الاول 13  
 ذلك يعني قتل استن 14  
 تمك 14  
 جرت 15  
 ع 16  
 وصاجرات 16  
 لخر الملوك 18
- اغظم 14  
 شعبان 15  
 109 110 111  
 عشرة 17  
 بقية 19  
 ذكر 21  
 فاخذ 17  
 باعلا 17  
 النواحي 17  
 شعيب 17  
 هارون 17  
 قد 17  
 الغرب 17  
 العلا 17  
 تسخط 17  
 بعين 17  
 اجفانك 17  
 قتلى 17  
 في 17  
 ايا 17  
 دغ 17

- الحال حتى قال 18  
 الحالة حين قال 18  
 الذي يعلوها عند الزواج 18  
 وقال 21  
 يستطرب 21  
 في الحسن 14  
 ما 3  
 خيرا 6  
 وقال 6  
 كانت 6  
 هذا 6  
 لخلتك 6  
 حاويك 6  
 من 6  
 بعذر 9  
 كان 6  
 وقال 11  
 احدث 11  
 بالعركة 12  
 عارف 12  
 رام 13
- الجياية 14  
 لا ترفع 14  
 وينوا 14  
 البادية 15  
 13 14  
 تجاور 18  
 وردت 18  
 وجهه 18  
 عليها 18  
 لا حرم 18  
 وقرا 18  
 عقارا 18  
 واتبعهم 18  
 والمخاليين 18  
 لنفسه 18  
 ويجمع 18  
 الف 18  
 قواد 18  
 حصر 18  
 نشرون 18  
 الحصر 18
- من 12  
 ما من بكرام 13  
 باسبك 14  
 بلغت 14  
 وتعجب 15  
 ابرقع 16  
 بنصبه 16  
 قفلت بل 17  
 الزبدى 18  
 وهو منصوب 19  
 بنت 20  
 اذا اننا 21  
 بحفا 11  
 ويقطع 11  
 بالنكاح 11  
 قرا 11  
 11 12  
 الفرج 12  
 ويسى 12  
 وسلم 12  
 وارضاء 12



الكرم <sup>ع</sup> الكرم 19 المنيفا <sup>ع</sup> النيفا 15  
 سجونهم النجيس <sup>ع</sup> 20 الطرف <sup>ع</sup> 16  
 بقمين <sup>ع</sup> خلون <sup>ع</sup> من <sup>ع</sup> بين <sup>ع</sup>  
 عمرو <sup>ع</sup> 11,3 بناحية بلاد <sup>ع</sup> مناخه 17  
 المتورجين <sup>ع</sup> 4 اسوان <sup>ع</sup> السودان <sup>ع</sup>  
 الحزن <sup>ع</sup> الحزن <sup>ع</sup> 5 ع <sup>ع</sup> تاتي 18  
 للول <sup>ع</sup> للول <sup>ع</sup> ثم اني ايت <sup>ع</sup>  
 الكنى <sup>ع</sup> 6 بدرب المريسى <sup>ع</sup> 19  
 جلة <sup>ع</sup> جلة <sup>ع</sup> من <sup>ع</sup> من <sup>ع</sup> 16  
 عنهم اشتهر <sup>ع</sup> منهم 9 بكر <sup>ع</sup> بكر <sup>ع</sup> 11,2  
 ونبه <sup>ع</sup> ونبه <sup>ع</sup> بن ابي قتيبة برقة <sup>ع</sup> مثل ما سئلت مثل ما سالت 19  
 صدى <sup>ع</sup> ضيزى 12 وترلى <sup>ع</sup> 3  
 فمنهم <sup>ع</sup> فمنهم <sup>ع</sup> 13 جهة <sup>ع</sup> قبل <sup>ع</sup> 4  
 عبيد الله <sup>ع</sup> 16 فتركها <sup>ع</sup> 6  
 عبيد الله <sup>ع</sup> عبيدة 20 امن <sup>ع</sup> امتنع <sup>ع</sup> 7  
 تلحن <sup>ع</sup> 11,1 احد وطن <sup>ع</sup> 9  
 هالك <sup>ع</sup> هالك <sup>ع</sup> هدمته <sup>ع</sup> 3 عجز <sup>ع</sup>   
 وكنى وكنى <sup>ع</sup> وكنى وكذا 7 طاق فيه <sup>ع</sup> 12  
 منها ذميا <sup>ع</sup> 6 استماع <sup>ع</sup> سماع <sup>ع</sup>   
 رد <sup>ع</sup> امدى 9 لقم <sup>ع</sup> له <sup>ع</sup> 13  
 فيه <sup>ع</sup> 10 القتاليين <sup>ع</sup>   
 وقيل 14

بالديون <sup>ع</sup> بالدبوس <sup>ع</sup> 7 القل <sup>ع</sup> العل <sup>ع</sup> 5  
 والصوتجان <sup>ع</sup> بقاهم <sup>ع</sup> بقاءم <sup>ع</sup> ينسب <sup>ع</sup> 6  
 جد <sup>ع</sup> حر <sup>ع</sup> 8 اخضا <sup>ع</sup> 7 ابواب <sup>ع</sup> باب <sup>ع</sup>  
 فدمه <sup>ع</sup> 9 قالة العرب <sup>ع</sup> قالة المولدون <sup>ع</sup> النصر <sup>ع</sup> الفتيوح <sup>ع</sup>  
 فيعقوا <sup>ع</sup> عينه <sup>ع</sup> 9 ريدان <sup>ع</sup> 12  
 وبرجوخ <sup>ع</sup> 10 قومي <sup>ع</sup> 10 بحلب معهم الخدم <sup>ع</sup> 14  
 وراث الديك <sup>ع</sup> 12 فن لا يرى <sup>ع</sup> 11 معدن <sup>ع</sup> معاذ <sup>ع</sup> 16  
 المتدالي <sup>ع</sup> تهرى <sup>ع</sup> تهرى <sup>ع</sup> تهرى <sup>ع</sup> 6  
 تلقبه <sup>ع</sup> 13 توتى <sup>ع</sup>   
 يلدتان <sup>ع</sup> الاول من قول ابي حفص <sup>ع</sup> 12 نجية اضربت <sup>ع</sup>   
 وانهر <sup>ع</sup> روا نهر <sup>ع</sup> 14 قصيد <sup>ع</sup> 6 ان <sup>ع</sup> فانه <sup>ع</sup> 18  
 عبود <sup>ع</sup> معبود <sup>ع</sup> بعبور <sup>ع</sup> 17 امرؤ احببتك <sup>ع</sup> 14 لا <sup>ع</sup> بلا <sup>ع</sup> 19  
 يندى <sup>ع</sup> يد <sup>ع</sup>   
 برسام <sup>ع</sup> ماترسام <sup>ع</sup> 18 ذلك البطيخة <sup>ع</sup> 16 فائدة فيه <sup>ع</sup> 20  
 وفيها <sup>ع</sup> 19 روى انه <sup>ع</sup> 18 من <sup>ع</sup> على <sup>ع</sup>   
 وطيتها <sup>ع</sup> وطيتها <sup>ع</sup> 20 من <sup>ع</sup> من <sup>ع</sup>   
 بدرهم كان <sup>ع</sup> 21 في النوم قابلا <sup>ع</sup> 21 نصيحة <sup>ع</sup> نصيحة <sup>ع</sup> 3  
 تنبه <sup>ع</sup> انتبه <sup>ع</sup> 9,1 هجا <sup>ع</sup> ان اجوا <sup>ع</sup> 1,1 غضاة <sup>ع</sup> غضاة <sup>ع</sup> 4  
 العافا <sup>ع</sup> 6 صالحا <sup>ع</sup> 2 فليس <sup>ع</sup> فريش <sup>ع</sup>   
 الباب <sup>ع</sup> الحلقة <sup>ع</sup> 2 برنى نهايه <sup>ع</sup> 7 الخوافى <sup>ع</sup>



## Index variarum lectionum.

الشراب 7	بالدجحة 56	ساد د مناد 34
الثاني 6	المحسن 9	العزير باديس العز باديس 5
بركياروق 9	زيان 11	مذكورة 2
الظاهر 11	سالف 14	متولى 6
العزير 12	عن 15	امر 6
القرشي د	بعد 6	نصير 7
عبد الله د 14	قطيفة 2	374 2 374 8
الخشوي 15	الموقود د الموقود 16	صير 2 صير 2
يوم 16	فلما 17	تاسع عشر من في 17
الظاهر 17	ظاهر 17	كانوا 18
في رجب 6	يعادد 17	اليوم 17
وتوفي لثلاث بغير من 17	تاسع عشر ثامن شوال 19	ركوب 14
98 بدمشق د	التصاف د	رأى 14
والقرشي د 18	طشت ذهبية دست 20	معه 15
ابو الفتح د 2	يديه 21	وحاضروا 2
تنسب 6	وجهه 22	منه قط 16
الحاكم د العزيز 3	ركن الدولة 22	ونزل 12
ريدان 7	ينابه 23	محور 3
من ذلك اليوم د	من عيبه 7	عنا باسه 4

ومن شعره اذا كنت في كل الامور معاتباً صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه  
 فبش واحدا او رجل اخاك فانه مقارفاً دنبا مرة ومجانبة  
 اذا انت لم تشرب مرارا على القذى طميت وای الناس تصفوا مشاريه ن

107-108 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000

اغوا منا قد اشرقت ايامها وعلا على ظهر السيل خيامها  
 والروض مبتسم بنور اقارده لما بكى فرحا عليه نمامها  
 والفرجس الغض الذي احداقه تزنوا فيفهم ما يقول خزامها  
 وشقايق النعمن في وجناته خالات مسك حاكها رقامها  
 وينفسح لبس الحداد لحزينة اسفا على صبح يزيد غرامها  
 والجلندار على الغصون كاكوس خرطت مقبعا والنظار مدامها  
 وعصرون آس شبهته عيوننا غيدا تثلي تدها وقوامها  
 وكانها زهر الرياض عساكر في موكب منشورة اعلامها  
 يبدى نسيم الصبح سر عيبرها فيتم من طيب به تمامها  
 يا صالح قم لسعادة قد اقبلت وتنبهت بعد الكرى نوامها  
 واجمع خواطرا ليخلوا فكرها لما تجرد للقرىض حسامها  
 منح الامام على الانام فريفة نخر الائمة شيخها وامامها 2

Continuatio pag. 103. 11. 21.

اطلع الحسن من جيبك شعرا فوق ورد من وجنتيك اطلأ  
 فكان العذار خاف على الورد جفانا فهد بالشعر ظلا  
 واورد له ايضا كان بقايا الليل والصبح طالع بقة لطح الكحل في الاعيان الزرق 2



## Additamenta Codicis F.

Continuatio pag. 99. v. 14. وقد روي ان كتبه فتشت فلم يصب فيها شيء مما كان يرمى به و  
اصيب فيه كتاب مضمونه اني اودت هجاء آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن  
عبد المطلب الهاشمي رقة فذكرت قرايتهم من رسول الله صلعم فامسكت عنهم والله اعلم  
بحاله وقال محمد بن الحجاج كنا مع بشار فأتاه رجل فسأله عن رجل ذكره فجعل يشار يفهمه  
ولا يفهم فاخذ بيده يقوده الى منزل الرجل وهو يقول

اعمى يقود بصيرا لا ابا لكم قد ضل من كانت الغيان تهديه

حتى صار الاعمى الى منزل الرجل ثم قال هذا منزله يا اعمى ولما سيع بشار قول العباس بن الاحنف

لما رايت الليل سدد طريقه عني وعذبتني الظلم الراكدة

والنجم في كبد السها كأنه اعمى تحير ما له من قايد

قال قائل الله هذا الغلام ما رضى اذ جعله اعمى حتى جعله بلا قايد ومن شعر بشار ايضا

اقول وليلتي تزداد طوة واما الليل عندكم نهار

جفت عيني عن التغيض حتى كن جفوفها عنها قنار

وكان النساء المنظرقات يدخلن الى بشار في كل جمعة يومين وتجتمع عنده ويسمعن شعره  
فسمع كلام امرأة منهم فعلقها قلبه وراسلها يسالها ان تواصله فقالت المرأة لرسوله قل  
له ولى معني لك في اوتي لك وانت اعمى لا تراني فتعرف حسني وعقداره وانت قبيلج الوجه لا  
حظ لي فيك فلبت شعري لاى شيء تطلب وصالى فقال

وكاعب قالت لا ترا بها يا قوم ما احبب هذا الصبرير

ابعشق الانسان ما لا يرى فقلت والدمع بجفني غزير

ان كان طرفي لا يرى شخصها فانها قد كَوْنَتْ في الصبرير

٢٩٥ قبلني وكان يعرف اسم الله الاعظم قال يوسف بن الحسين قيل لي ان ذا النون يعرف اسم  
الله الاعظم فدخلت مصر وخدمته سنة ثم قال يا استاذ اني قد خدمتك وقد وجب حقى عليك  
وقيل لي انك تعرف اسم الله الاعظم وقد عرفتني ولا تجد له موضعا مثلي فاحب ان تعلمني  
اياه قال فسكت عني ذو النون ولم يجيني وكانه اوما الى انه يختبرني قال فتركتني بعد ذلك  
سنة اشهر ثم اخرج الى من بيته طبقا ومكبة مشدودا في منديل وكان ذو النون يسكن  
الخيرة فقال تعرف فلان صديقنا من الفسطاط فقلت نعم قال واحب ان تودي هذا اليه  
قال فاخذت الطبق وهو مشدود وجعلت امشي طول الطريق وانا مفكر فيه مثل ذي النون  
بوجه الى فلان هدية نرى اى شىء فلم اصبر الى ان بلغت الجسر فخلت المنديل ورفعت  
المكبة فاذا فارو فغرت من الطيق ومرت قال فاغتظت غيظا شديدا وقلت ذو النون  
يسخر بي وبوجه مع مثلي فارو ورجعت على ذلك الغيظ فلما راني عرف ما في وجهي فقال  
يا احمق انما جربناك ابتمنك على فارة فخذني افامنتك على اسم الله الاعظم مرعني فلا اراك  
ابدا وكان المتوكل قد امر باشتامه سنة خمس واربعين ومائتين فوصل الى سره راي  
فانزله الخليفة في بعض الدور واوصى به رجلا يعرف بزرافه وقال اذا انا رجعت من ركوبي  
فاخرج الى هذا الرجل فقال له زرافه ان امير المؤمنين قد اوصاني بك فلما رجعت من الغد  
قال له تستقبل امير المؤمنين بالسلام فلما اخرجته اليه قال سلم على امير المؤمنين  
نقال ذو النون ليس هكذا جانا الخبر ان الراكب يسلم على الراجل قال فتبسبم الخليفة  
وبداه بالسلام ونزل اليه فقال له انت زاهد مصر قال كذا يقولون ثم وعظه واكرمه  
الخليفة ورده الى مصر مكروما وكان المتوكل . . . .



ما هم فيه وهذا من العبر الجليل وقيل ان صلاح الدين كان يقول ما اخذنا حلب رخيصة  
بقتل تاج الملوك وتورع

١٢١٩ Coll. ١٢١٩ اليه وكانت قد سالت الشيخ الامام ابا الطاهر اسمعيل بن عوف الزهرري  
عن الشعر فقال هو كلام ان تكلمت بحسن كنهك وان تكلمت بشرف فهو عليك  
١٢٢٠ وارود له ابو الصلت امية بن عبد العزيز في الحديثه Coll. ١٢٢٠

يوم لنا في النيل مختصر وكل يوم مسرة قصر  
والسقى تصعد كالنيل بنا فيه وجيش الاء ينجس  
فكانا امواجه عكس وكانا داراته سرر

ومن شعره ايضا رجه الله تعالى

اشرب على غيم كصبيح الادي اتحك رجه الارض لما يكي  
وانظر لما النيل في مده كانها صندك او مسكا

وكان قد وصل الى عبد الله بن محمد الكاتب بيتان قبلا في وصف النيل فجمع شعرا اخريقيه و  
امرهم ان يقولوا في معناها وقافيتها فلم ياتوا بطايل وها هذان البيتان

شربنا على الوجة لما بدا موج يزيد ولا ينقص  
كان تكاثف امواجه معاطف جارية ترقص

فاحسبه الامير واحسنه للامير تميم او لبعض شعرا مصر وذلك ان تميم اركب في النيل ليلة متنزها فمر

ببعض الطافات المشرفة على النيل وجارية تغني هذا الصوت

تبعت ندماي بدجلة موهنا والبدر في افق السما معلق  
والبدر يشك وجهه في وجهها والماء يرقص حولها ويصفق

فاستحسنه وطرب عليه وما زال يستعيدها فيه ويشرب عليه حتى انصرف وهو لا يعقل

سكرا فلما اصبحه عارضه بالبيتين الاولين Coll. ١٢٢٠

١٢٢١ Coll. ١٢٢١ نقلت طافت حولي وقالت وهي تيكى قول الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل اراسيا ومن قد يتم

ابانا فلا صحت من عندنا . . . . . ترم

برانا اذا اصم بك البلاد تحفى ويقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت ما قال جرير لابنته ثقي بالله . . . .

١٢٢٢ الفاء وكان ابو عثمان مع عليه بالبحر متسقا في الرواية قال ابو القاسم الكوكنى حدثني العمري

قال انشد رجل ابا عثمان الهاربي شعرا له وقال كيف تراه قال اراك قد عدت عملا باخراج هذا من

بطنك لانك لو تركته لا ورثك السل وروى المبرد . . .

١٢٢٣ وما يناسب ذلك قول ابن صلحه الصقلي

انها النفس اليه اذهبي ثنية المشهور من مذهبي

مفشفش الثغرة نقطة مسكية في خذه للذهب

ايمنى الثوبة من حبه طلوعه شمس من المغرب

ولا جد بن عثمان الاندلسي

لما رايت شعاع قد بدا متهللا كتهلل البرق

سحت من عجب وقلت متى للشمس مطلع من سبي الشرق

١٢٢٤ Coll. ١٢٢٤ حذب طعن في ركبته فوات منها بعد استقرار الصلح على تسليم حلب قبل ان

يدخلها صلاح الدين وكان صلاح الدين لما استقر عليه حضر عند اخيه المذكور يعودوه و

قال هذه حلب قد اخذناها وهي لك فقال ذاك لو كانت وانا حي والله لقد اخذها عاكه حيث

تلقد مثلي فبكى صلاح الدين وابكى ولما خرج عماد الدين الى صلاح الدين وقد حمل دعوه

احتفل فيها فبينما هم في سرور اذ جا انسان فامر الى صلاح الدين بموت اخيه فلم يظهر هلع

ولا جزعا وامر بتجهيزه سرا ولم يعلم عماد الدين ومن معه واحتمل الخزن وحده ليلا متنكد



الله تعالى ابن جعفر المتوكل لما ولي الخلافة عقد له أخيه أبي أحمد ولقبه الوفاق وأقبل المعتد  
على لذاته واشتغل عن الرعية فغلب عن الأمر وقام به أحسن قيام وأتمه فسار المعتد  
في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومائتين يريد مصر بمكاتبتهم جرث بينه وبين  
أحمد بن طولون لما كان ابن طولون بدمشق فلما بلغ الوفاق ذلك وهو في نال صاحب  
الرجع أنشد عسكر عليه استحق بن كنداح فرد المعتد وسلمه إلى جاهد بن محمد وجهر عليه  
فكتب ابن طولون أن الوفاق نكت بيعة المعتد وأمر جميع القضاء والفقه والأسراف و  
سيرهم إلى دمشق فاجتمعوا بها وخلع الوفاق لأن الفقهاء افتوا بخلعه أبا بكر بن قتيبة  
فقال له أنت أوردت على كتابا من المعتد أن الوفاق ولي عهده فأورد على كتابا منه يخلعه  
فقال هو الآن مغلوب معهور وأنا أحبسك حتى يرد كتابه فقبده وحبسه واسترجع منه  
ما كان دفعه إليه من جوايزه وولي أحمد بن طولون محمد بن شاذان الجوهري ولم يزل  
بكار محبوسا إلى أن أمثل أحمد بن طولون سنة سبع ومائتين ولما مات قيل لبكار  
انصرف إلى منزلك فقال الدار باجرة وقد صحت لي فأقام وجاء أصحاب الدار يطلبون  
اجرة ما مضى فقال بكار على ذهبي الغاصب لا اجرة عليه ولكن ادفع لكم في المستقبل  
وليس على فيما مضى اجرة لأنني كنت مغصوبا على نفسي ومات العباس بن أحمد بن  
طولون بعده باثني عشرة ليلة ومات بكار بعده بأربعين يوما وسنة تسع وثمانون  
سنة وصلى عليه ابن أخيه محمد بن الحسين بن قتيبة وعاش بعد عمه عشر سنين  
ودفن بمصر عند مصلى بني ممكين رحمه الله تعالى قريب من قبر الشريف طباطبا وقبره  
مشهور هناك على الطريق تحت الكوم بينه وبين الطريق المذكور معروف باستجابة  
الدعا عنده

١٣٨٠ قال أبو... يديه فقال أبو العباس المبرد حدثني البازي قال لما قدمت سر من رأى دخلت  
على الواثق فقال من الرجل...

بأذن الله تعالى وبركة دمايه قال فقعدت أنتظر فخرج شيخ عليه جبة صوف فلبسهم  
ودما لهم فكانوا يبرون من عليهم عشية الله تعالى قال فآخذت ذيله فقال حل على يأسرى  
لا يراك تانس بغيره فتسقط من عينه ثم تركني ومضى  
١٣٨٠ بالكوفة وذكر ابن عرون الكاتب في كتاب الأجوبة أن أم بشر المريسي شهدت مند بعض  
القضاء فجعلت تلقى امرأة معها الشهادة فقال الخصم للقاضي ما تراها تلقنها قالت له يا  
جاهل إن الله تعالى يقول أن تفل أحداها فتذكر أحداها الأخرى الآية وتوفي...  
١٣٨٠ القاضى بكار القاضى ابن بكر بكار بن قتيبة بن أسد  
ابن عبد الله بن بشر بن أبي بكر بن بغيح بن كنده المهدي بن الحرث مولى صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث عن أبي داود الطيالسي وغيره وكان أحد الفقهاء على  
مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه أخذ الفقه من هلال بن يحيى بالبصرة ومولى قضا مصر أربعا  
وعشرين سنة وستة أشهر وستة عشر يوما وكن من البكايين والتاليسين لكتاب الله  
عز وجل وكان يكثر الرضا للخصوم ويدلو عليهم أن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم  
ثمنا قليلا أولئك لا خلق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيمة ولا يزكهم  
ولهم عذاب عذاب ألم هذا مع كل خالف فمنهم من يرجع عن اليمين وكان محاسب أمناه في كل  
شهر ويسأل من الشهود قال أبو حاتم ابن أخى بكار قدم على عمى رجل من البصرة له علم و  
زهادة ونسك فأكرمه وقربه وأدناه وذكر أنه كان معه في المكتب فمضت به الأيام فما في  
شهادة ومعه شاهدين من شهود مصر فوديا عند عمى فما قبل شهادته فقلت لعمى هذا رجل  
زاهد وأنت تعرفه قال يا ابن أخى ما رددت شهادته إلا أنه كنا صغارا وكنا على ما يده عليها  
ارز وفيه حلوى فنقبت الأرز بالصبي فقال لي أخزقتها لتفرق أعضائها فقلت له اتعزوا بكتاب  
الله تعالى على الطعام ثم أمسكت من كلامه منه وما أقدر على قبوله وأنا أذكر ذلك منه ولم  
يزل على القضا إلى أن جرى بينه وبين أحمد بن طولون ما جرى وذلك أن المعتد على



وقت صلوة وانت سكران ثم دعا بابي نهيكم وامره بفقره فضر به بين يديه على صدر  
الحراقة سبعين سوطا اثلغه فيها فكان اذا اصابه السوط يقول حس حس وهي كلمة  
تقولها العرب اذا اوجع فقال له بعضهم انظر الى زندقته يا امير المؤمنين يقول حس ولا  
يقول بسم الله فقال وبلك اطعام هو فاسمى عليه قال له اخر افلا قلت الحمد لله قال او هي  
نهة فاحمد الله عليها انها هي بليّة استوجع منها فلما ضرب سبعين سوطا بان الموت  
فيه فالقى في سفينة فقال ليت عين ابني الشقوق ترائي حيث يقول

ان بشار بن برد يئس ابي في سفينة

ولما مات القيت جثته في البطيخة في موضع يعرف بالجرار فحمله الماء فاخرجه الى دجلة  
فجاء بعض اهله فحملوه الى البصرة لدفنه قال التوفلي فاخرجت جنازته فما تبعه احد الا  
جارية سوداء شديدة مجها رايتها خلف جنازته تصيح واسيداه ما تفصح ولما نعي لاهل البصرة  
تباشر عامتهم وهما بعضهم بعضا وحمدوا الله وتصدقوا لما كانوا قد بلبوا به من لسانه  
وقيل كان سبب قتل بشار ان صالح بن داود لما رآه اخوه يعقوب بن داود وزير الهمدي  
البصرة قال بهجوه

هو اكلوا فوق النهار ما ليا اذاك فضجت من اخيك المنابر

فبلغ ذلك يعقوب بن داود فسعى فيه بما تقدم وكانت وفاته وقد ناهز تسعين سنة  
ودفن بالبصرة في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومائة رحمه الله تعالى ويرجع 810...

*Reliqua, quae addit. Cod. B. videri infra pag. 105.*

٩٨٧-٩٨٦ هـ وروى عنه سري السقطي وجماعة من الصالحين رضى الله تعالى عنهم قال الجوهري  
سمعت بشر بن الحرث يقول في جنازة اخته ان العبد اذا قصر في طاعة الله اسلبه الله من  
يونسه وقال بشر كنت في طلب صديق لي ثلاثين سنة فلم اظفر به فموت في بعض الجبال  
باقوام مرضى زماني وعي وبكم فسالتهم فقالوا في هذا الكهف رجل مسح عليهم بيديه فيبرون

منها ما شئت او تدرى ما سببها قلت لا قال جاني فتى فقال انت بشار قلت نعم فقال لي كنت  
اليت على نفسي ان ادفع اليك مايتي دينار وذلك اني عشقت امرأة وجيت اليها وكلمتها فلم  
تلثفت الى فهمت بان اتركها ثم ذكرت قولك

لا يؤمنك من خبايا قول تغلظه وان جرحا

عسر النساء الى مياسره والسعب عني بعد ما جحا

فعدت اليها وكلمتها فلم ارجع حتى بلغت حاجتي ولما بلغ الهمدي هذه الايات استدعاه فلما  
قدم عليه استنشدته فاستنشدته ايها وكان الهمدي غيورا قال تلك امك يا عاض كذا وكذا من امه  
اتخذ النساء على الفجور وتذوق المحسنات الخبايا والله ليس قلت بعد هذا بيتا واحدا  
فيه تشبيب لا بين على نفسك ولم يحط بشئ منه فجهاد في قصيدة فقال

خليقة زني بجماته يلعب بالدبوق والصولجان

ابد لنا الله به نيرة ورس موسى في حر الخيزران

وانشدها في حلقة ابن يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود وكان بشار قد جهاد فقال

بنوا امية ههنا طول نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاقت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الناي والعود

فدخل يعقوب على الهمدي فقال يا امير المؤمنين ان هذا الاعمى المحدث الزنديق بشار قد هجاك  
قال باي شئ قال بما لا ينطق به لساني ولا يتوهمه فكري فقال بحياتي انشدني اياه فقال والله  
لو خيرتني بين انشادني اياه وضرب عنقي لاحترت ضرب عنقي فحلف عليه الهمدي بالايمان  
الخلقة التي لا فسحة له فيها ان يخبره فقال اما لفظا فلا ولكني اكتب ذلك فكتبه ودفعه  
فكاد ينشق فبقيا وعمل على الانحدار الى البصرة للنظر في امرها وما وكده غير بشار فاحذر  
فلما بلغ البطيخة سبع اذانا في اخي النهار فقال انظروا ما هذا الاذان فاذا بشار سكران  
فقال له يا زنديق يا عاض بضامه محبت ان يكون هذا غيرك ابلاه بالاذان في غير



امثالكم من الثقل<sup>له</sup> ثم قال يا هلال انطبعني في نصيعة اخذك بها قال نعم قال انك كنت تسرق  
الجير زمانا ثم تبت وصرت رخصيا فعدت الى سرقة الجير فهي والله خير لك من الرخص وكان  
هلال يستنقل وفيه يقول بشار

وكيف يخف لي بصري وبي وحولي عسكران من الثقل  
اذا ما شئت<sup>لصعقتني</sup> صبحتي هلال واي الناس اقل من هلال

وقد قيل ان الذي خاطب بشار بهذه المخاطبة هو ابن سبابة<sup>عنه</sup> فلما جابه بشار قال له من  
انت قال له انا ابن سبابة قال يا ابن سبابة لو نكح الاسد لما افترس قال وكان يتهم بالهبة  
وقالت امرأة لبشار ما ادري لما تعابك الناس مع قبح وجهك فقال بشار اليس من قبحه بهاب  
الاسد وقال محمود الوراق اتينا بشار فاذن لنا فدخلنا والبايدة موضوعة بين يديه فلم يدعنا  
الى طعامه فلما اكل دعا بطشت فكسف عن سوته<sup>لقال</sup> وبنا ثم حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم يصل  
فدنونا منه وقلنا له انت استاذنا فقد راينا منك اشياء نكرها قال وما هي قلنا دخلنا والطعام  
بين يديك فلم تدعنا فقال انما اذنت لكم لتاكلوا ولو لم ارد ذلك لما اذنت لكم قال ثم ما ذا قلنا  
ودعوت بالطشت ونحن حضور فبليت ونحن نراك فقال انا مكفوف وانتم بصرا وانتم للمأمورين  
بغض الابصار دوني قال مه ثم ما ذا قلنا حضرت الظهر والعصر والمغرب فلم تصل قال ان الذي  
يقبلها مفارق يقبلها جلها وحكي ابو ايوب الجرمي قال تعد الى جنب بشار رجلا  
فاستنقله فخرط خرطة فطن الرجل انها افلنت ثم خرط اخرى فقال افلنت ثم خرط ثالثة  
فقال يا ابا معاذ ما هذا فقال مه رايت ام سمعت فقال لا بل سمعت صوتا فقال لا بل سمعت  
صوتا قبيحا قال فلا تصدق حتى ترى وقيل ان امرأة قالت لبشار اي رجل انت لو كنت  
اسود الراس والحية فقال بشار لم تعلني ان بيض البراء اغني من سود الغريان<sup>لما علمت</sup> فقالت اما  
قولك فحسن في السمع فمن لك بان تحسن في العين كما حسن في السمع فكان بشار يقول  
ما افحني الا هذه المرأة وقال بعض الشعراء اتيت بشارا وبين يديه مايتا دينار فقال لي خذ

فحك بشار وقال اذهب وبلك فانت عتيق لومك قد علم الله انك استنثرت مني حصون من  
حديثه ومز بشار برجل قد رحمته بغاة وهو يقول الحمد لله شكرا فقال له استزده يزدك  
ومز به قوم يحملون جنازة وهم يسرعون الشئ بها فقال ما لهم مسرعين اترام سرورها  
فهم يخافون ان يلحقوا فتوخذ منهم فقال رجل من اهل البصرة من كان يتزوج النهازات  
قال تزوجت امرأة منهم فاجتمعت معها في علو بيت وبشار تحتنا<sup>لج</sup> او كنا في سفلى وبشار  
بعلاوة فنهق حاره في الطريق فاجابه حار في الجيران وحار في الدار فارجمت الناحية  
بشبهها<sup>لشبهها</sup> وضرب الحمار الذي في الدار برجله<sup>لج</sup> (وجعل يدقها دقا) شديدا فصاحت بشار يقول  
للراة نكح<sup>لج</sup> يعلم الله في المور واقمت القيمة اما تسعين كيف يدق على اهل القبور حتى  
يخرجوا منها قال ولم نلبث ان فرغت شاه وكانت في السطح فقطعت حبلها وعدت فالتقت  
طبقا فيه غصاة الى الدار فانكسرت ونظائر حمام ودجاج كان في الدار لصوت الغصاة وبكى  
صغير في الدار فقال بشار سمع الخبر يعلم الله انك ارفته وزلزلت الارض فعبت من كلامه و  
غاطني فسالت من المتكلم فقيل لي بشار فقلت قد علمت<sup>لج</sup> انكم بهذا غير بشار وتوفي  
ابن لبشار فبزع عليه فقيل له اجر قدمته وقرض قرضته<sup>لج</sup> وذخر احزته فقال ولد دفتته  
ونكل تجلته<sup>لج</sup> وغيب وعدته وانتظرت<sup>لج</sup> والله لين لم اجزع للنقص لم افرح بالمزيد وقال يرثيه  
من ابيات عجبت لاسراع الميتة نحوه وما كان لومليته بجيب

لج قيل رفع غلام بشار اليه في حساب نفقه جلا امرأة عشرة دراهم فطاح به بشار وقال والله ما  
سرع باعجب من هذا جلا امرأة امي عشرة دراهم والله لو صديت ميين الشمس حتى يبقى العالم  
لم في ظله ما بلغت اجره من يحملوها عشرة دراهم وحضر بشار باب محمد بن سليمان فقال له  
الحاجب اصبر فقال الصبر لا يكون الا عن ثلثة فقال الحاجب اني اظن ورا قولك هذا شروا  
اتعرض اليك ثم فادخل وقال هلال بن عطية لبشار وكان صديقا له مجازحه ان الله عز وجل  
لن يذهب بصر احد الا موهه شيئا<sup>لج</sup> فما عوضك فقال الطويل العريض قال وما هو قال لا اراك ولا



إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ظميت وإلى الناس تصفوا مشاربهم  
فقال ما كنت أظنه إلا رجلاً كبيراً فقال لي بشار ويحك أخلاً قلت له هو والله أكبر الأنس والجبن  
وحدث الأصمعي قال قلت لبشار يا أبا معاد الناس يعجبون من أبياتك في الشورى قال يا أبا  
سعد إن المشاور بين صواب يفوز بقرته أو خطأ يشارك في مكروهه فقلت له أنت والله في  
قولك أشعر منك في شعرك [ثم] وقيل لبشار ما لكم معشر الشعراء تكافون في قدر مدحكم  
قال لانا نكذب في العمل فنكذب في الأمل ومثل هذا قيل لأبي يعقوب الحرابي محمد بن منصور  
ابن زياد شعرك في مدحك أجود من شعرك في مرأيتك قال إن ذلك للرجاء وهذا للوفاء و  
بينهما برون [وقيل كان بشار جالساً في دار المهدي والناس ينتظرون الأذن فقال بعض  
موالي المهدي لمن حضر ما عندكم في قول الله عز وجل وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذ من  
الجبال بيوتاً فقال له بشار النحل التي تعرفها الناس فقال هيئات يا أبا معاد النحل بنوا  
عاشم وقوله يخرج من بطونها شراباً مختلفاً الوانه فيه شفاء للناس يعني أهل العلم  
فقال له بشار إني الله شرابك وطعامك وشفاك مما يخرج من بطون بني هاشم فقد  
أوسعت غثاته فغضب وشتم بشاراً وبلغ المهدي الخبر فدعا بها وسألهما عن القصة فحدثته  
بشار بها فضحك حتى أمسك على بطنه ثم قال للرجل فجعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من  
من بطون بني هاشم فانك بادر غث قال ودخل إبراهيم بن يزيد الحميري على المهدي وبشار  
بين يديه ينشده قصيدة امتدحه بها فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد بن منصور وكان  
فيه غلبه فقال يا شيخ ما صناعتك قال انقلب اللولو فضحك المهدي ثم قال لبشار [أعرب]  
انت تنادر على خالي فقال وما أصنع به مري شيخاً أعمى ينشد الخليفة شعراً يسأله عن صناعته  
موقف على بشار بعض الجاهل وهو ينشد الخليفة شعراً بسكتة فقال له أستر شعرك كما تستر  
عمرك فصفق بشار بيديه وغضب وقال له ويحك من أنت فقال أنا أعزك الله رجلاً من  
باهله وأحوالي سلوك وأصهارى عك وأسى كلب ومولدى بأضاح ومنزلى بنهر بلال قال

كثير من مشرق في حال الحيوة فإذا مات فلا حنة في دفنه والتسبب في زيادة ثننه وإن  
الواجب احراقه وأدري زيادة قليل لبعض الأتقنها أن الناس قد افتتنوا بمقالة المجوس  
فكتب الفقيه إلى عبد الله بن طاهر أن اجع بيننا وبين هذا المجوس نسع منه فلجئهم  
في مجلس عبد الله بن طاهر فلما تكلم المجوس بمقالته تلك قال له الفقيه أخبرنا من صبي  
تدأته أمه وحاضنته أيها الولي به فقال الأم فقال إن هذه الأرض هي الأم منها خلق  
وهي أولى بأولادها أن ترد إليها وأنشد كاميته بن أبي الصلت  
والأرض معقلنا وكانت أمنا فيها مقابرنا ومنها تولد  
فأفهم المجوس وقطعه وكان الأصمعي يقول لبشار خاتمة الشعراء والله ولوة أن أباه تأخرت  
لفصلته على كثير منهم ولقي أبو عمرو ابن العلاء بعض الرواة فقال يا أبا عمرو من أبلغ الناس  
بيننا فقال الذي يقول

لم يطل ليلى ولكن لم أنم ونفى عنى الكرا طيف الم  
بحر روي عنى قليلاً وأعلمى اننى بأعبل من لحم ودم

قال فمن أمدح الناس قال الذي يقول

لمست بكفى كفه ابنتي الفنا ولم ادرك الجود من كفه يعدى  
فلا أنا منه ما أفاد ذو والغنى أفدت وأعداني فأنفقت ما عندى

قال فمن أهما الناس قال الذي يقول

رايت السهيلين استوى الجود فيها على بعد ذامن ذاك في حكم حاكم  
سهيل بن عثمان بجود بهما له كما جاد بالوجع سهيل بن سالم

قال ويحك هذه الأبيات كلها لبشار وقال محمد بن الحجاج قلت لبشار إني أنشدت فلاناً قولك  
ثم إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم تلق الذي تعاتبه  
فعرش واحد أوصاك فأنه مقارن ذنباً مرة ومجانبة [



اللام او الاماقه لان صغرى فعلى افعل استعملها بواحد من الثلثة ٢

*Addamenta Codicis D.*

١٧٤. *Cod. D.* وهو من الشعرا محضرى الدولتين العباسية والاموية وقد شرفها ومنع وهجا  
واخذ الجوايز السنية مع الشعرا قال ابو عبيدة لقب المرث كان في اذنه وهو صغير  
رعاش والرعاش القرطه واحدها رعتة وجعها رعات ورعشات الديك اللحم المتدلى تحت حنكه  
قال محمد بن يزيد الجعفي سمعت الاصمعي يذكر ان بشارا كان اشد تنهما بالناس وكان يقول  
المجد لله الذى اذهب بصره فقبل له ولم ذاك يا ابا معاد فقال ليلا ارى من ابصر <sup>بصره</sup> وكان  
يلبس قميصا له لبنتان فاذا اراد ان يفرغه نزعته من اسفله وبذلك تنسى المرث قال  
الاصمعي ولد بشار اعمى فما نظر الى الدنيا قط وكان يشبه الاشياء في شعره بعضها ببعض  
فباتى بما لا يقدر البصر على ان ياتوا بمثله فقبل له يوما وقد انشد قوله  
كان منار النقع فوق رؤوسنا واسيافا ليل تهاوى كواكبها

ما قيل احسن من هذا التشبيه فمن اين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئا فيها فقال ان  
مدم النظر يقوى ذكا القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتفرغ حسه  
وتذكوا فريحته <sup>١</sup> وقال ابو العواذل زكريا بن هرون قال لي بشار لي اثنتا عشرة الف  
قصيدة افما في كل قصيدة بيت جيد وحكي عنه انه قال هجوت جريرا فاعرض عني ولو  
هجاني لكنت اشعر الناس وكان بشار يدين بالرجعة ويكفر الجميع من الامم ويصوب راي  
ابليس في تقديم النار على الطين وقد ذكر ذلك في شعره حيث يقول  
الارض مظلمة والنار مشرقة والنار <sup>معبودة</sup> مذ كانت النار

رايت في بعض النسخ ان عبد الله بن طاهر لما قدم نيسابور هجبه من اولاد الجورس شاب  
متطبيب يدعى تحقيق الكلام فاطهر مسيلة تحقيق النفث بالنار وكان يزعم ان الجسد

*Ad fasciculum secundum.*

*Addamentum Cod. A.*

١٧٥. *Cod. A.* ببغداد قال نمار بن وثمة اخبرني عبد الله بن اسعيل بن عياش قال كتب  
بشر المريسي الى رجل يستقرض منه شيئا فكتب اليه الرجل الدخل قليل والدين ثقييل  
والمال مكثوب عليه فكتب اليه بشر ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا وان كنت معتذرا  
بباطل فجعلك الله معتذرا بحق وقال القاسم بن اسعيل قال لي الجاحظ قال بشر المريسي  
وقد سئل عن رجل فقال هو على احسن حال واهناها فحكى الناس من كنهه فقال قاسم  
النمار ما هذا الا صوابا مثل قول ابي هزرة وهو

ان سليبي والله يكلمها ضنت بشي ما كان يزورها

قال فشغل الناس عن كنه المريسي بتفسير القاسم ٢

*Notae marginales Codicis B.*

١٧٦. *Cod. B.* قلت هذا ابو الفتح الذى ارسله الحاكم فجهه الله الى المدينة المنورة قصدا لذك الامر  
الشنيع فرده الله ومن معه بغلظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا  
عزيزا والقصة مشهورة

١٧٧. قوله فمنهم من نصبه وجعله اسم ان قلت ليس كذلك المشهور واذا شك احد في ان  
مسابكم اسم ان خصوصاً من كان في هذه المرتبة من الفضل وان المشهور انهم انكروا  
الغصب اذ لم يظهر لهم له وجه وجز بالرفع والله اعلم

١٧٨. يريد بتخليط ابي نواس انه استعمل افعل التفضيل بدون احد الامور الثلثة وهي من او



*Varia scribendi genera et vocabula, quae  
promiscue occurrunt.*

داود	داود	داود
حيوة	حيوة	حيوة
صلوة	صلوة	صلوة
مسئلة	مسئلة	مسئلة
الاخشيد	الاخشيد	الاخشيد
دوبيت	دوبيت	دوبيت
مندان	مندان	مندان
خوزستان	خوزستان	خوزستان
اصفهان	اصفهان	اصفهان
سيرو	ارسله	ارسله
حتى	الى ان	الى ان
المصنفات	التصانيف	التصانيف
ومن شعره	وله ايضا	وله ايضا
في سنة	سنة	سنة
قضية	قصة	قصة
رسول الله	النبي	النبي
مزوجل	تعالى	تعالى
	ههنا	ههنا
	ههنا	ههنا

اهلا	11	Ad vitam 104, 9. Pag. 9.	والاكتئاب	6	q. 6
ليحاضرها	12	الخلاف	6	الاختلاف	9
من	13	في	12	ظرف	12
الفرس	14	فرسه	14	بزوجة	14
اذ	16	ان	15	فاخذه	15
اوقفه	18	لم	15	جناب	6
بدر الدين الاسدي	12, 2	قبض	12, 2	فنهض	12, 2
مجاورتها	4	بكاياها	14	اليمين	20
جملة فضوله	7	الى الاستهلال	15	ولهم في النسب	2
الله	15	للاستهلال	15	النسب	101, 1
له	8	desunt	16	في احوالها	5
وضاعت لغيبها	19	الكتاب	19	امرها	6
الردا	11	الاقامة	11	المقام	8
بان	13	اختلف	11, 1	عادته	11
خودودي	15	مقبلا على	2, 3	مايلا الى	15
ليلا	6	ترجتها	6	ثاني	16
الكرخ	18	فجهره	8	ورابت في تاريخ	104, 2
وتنسب	6	ودخلت	6	مايلقى	5



[illegible]

عن عتبة د 2	تغريب الامثال 6 ا 11	مخزيا 6 ب 8
انجباني د 6	كفاني 14	المجربين ع الذابين ٠
واحدة د 8	وقرعيني ٠ فرغني ٠	عني د عنه مني 9
فاستفسروا ١٤	قال د تفرس 17	عهد ٠ عهدت 12
زاي 15	ورابت الرضع 19	فلين ع فلان 13
بعدي ومبدي 16	عذا ١٤٩, 5, 4	فلن ٠ ك ٠ ٠
دست منسل ٠	وهي مدينه ٤, 5	رسدي ٠ رشدي ٠
وخورستان 17	فنزغوا 15	فقدغ ٠ لقد 14
كانت ٠ 19	شيئا 6 6	كل ٠ بحسب ٠
مسلمة ١٤٧, 5	تنبه ٠ 8	قرار د 16
ختم ٠ چشم ٠	حيوان ٠ دابة 10	شاهشاه ٤ 17
عمر ٠ عمرو ٠	في تعيل ٠ في تعيله ٠ ثم يتهيل 11	وتردد 6 18
خذيلة ٠ 7	الصنم د القاسم 15	وحل ٠ ٠
أمة ٠ جدته ٠	الموسقى د الحرشى ٠	بادش ٠ 19
تدخلون د يدخل 11	قول ٠ فولي ٠	بيحاجة 6 20
الى ٠ على 13	الامير 6 الرجل 16	فيه ٠ امية 1 ١١٤٢
فدعى ٠ 16	د اوقفته ٠ كلابه 21	الهندسة الهيبه ٠
عندك كتابك ٠ عندك كتابك 17	فاخته على جهنم فاقتدى نفسه ٠	الانتصار ٠ ٠ الذهب 2
عامل الحجاج ٠ كتاب الخراج 18	النار ان تلقذه فيها فهي خلفها كذب	به ٠ ٠ فيه 4
فدعى ٠ 19	عدي بن ارطاه ٠ الشامي 1 ١١٤٩	مرصعا د مرضه 6
الى 6 في 20	اذا فختها وانت لها واستقصاه 2	وايل ٠ ٠ وائلة 8



حامله 6 حلب 7 البلد 16 المناسبة 7 المناسبة 2  
 ديني 7 قبل 8 قتل 17 الحرار 7 الحرار 3  
 الى 7 من 8 روبان 8 8 رابت 8 نظرت 8  
 الفضل 7 المجد 8 دمشق 21 يدعوا 6 10  
 في 7 عندى 8 شينه 8 شجة 2 141 11 معنى 11  
 خذ 10 وكان قد ولاه 8 وتلك 8 فذاك 8  
 وما 8 فكان قد 8 فانت فاقد 12  
 واحزنى 8 واحربا 11 فاصعد 8 فاستعد 4 وفى 8 وذوى 15  
 الردا 8 سنة خسياسة 5 المغاوى 8 16  
 سرقت 7 تركت 6 16 وغزا 6 8 سعد 20  
 شحنا 8 الشحنا 8 الحصار 9 على ابن 8 بابن 8  
 تصيب 7 قتله 8 فقتله 8 10 بن 8 عتيق 1 140  
 صيدا 6 جلسوا له في 8 12 امير 8 والى 2  
 عمر 7 الوقت 2 لاستبطل 8 13 سعد 8 5  
 مستهل المحرم 7 ساقنهم 8 شافتهم 8 بابن الحاجب 8 8  
 ومات بالهدية ودفن 8 143 3 وتتبعهم 8 وزير 7 ويزار 8 8  
 واولى 4 بعده 8 موضعه 14 تصاف 8 واتحدت 8 10  
 يكتب 6 ذلك 8 هذا 17 ليلة 8 يوم جمعة 12  
 احسن 7 اخرشى 5 وذكره 8 141 2 من وقفه 6 13  
 قاله 8 قوله 8 اسامى 7 بقرينيا 8 بقرينيا 16  
 شكيتك 7 تشق 8 ملك ولده عماد 6 8

ما يجده من السهره 14 احرق 8 احترق 8 16 الفن 7 الشان 21  
 اشيا منومه 15 قلت 8 فكتب 17 كلى 6 للشيخ ابى 8  
 ان يدخل اليه فقالوا 8 16 كمثل 8 مثل 18 ابو عنى القاسم 8 وذكر القسم 1 134  
 انما 6 18 يزيد بن مخلد 8 20 من 7 فى 3  
 معالجته 8 الاباحية 8 8 القاسم 8 الطاهر 6  
 وكان 8 19 وقعت 8 وقايح 1 134 1 اجده 8 احفاده 8 افاده 8  
 للظافر 7 139 4 ملك 8 مدن 8 وذكره 8 9  
 واستقاع 8 واناخ 8 جعفر محمد بن محمد 8 8  
 الى ابى نصر 8 بفصر 8 فاستولى 8 فاستمر 2 احدين محمد 7  
 الاول 8 الاخر 9 وصائق 8 وصابر 3 المروزي 8  
 نصر كان في 8 نبوسة 8 سوسة 4 زيد 8 يزيد 8  
 انه 8 انك 8 وحصرها 8 حصرها 4 فابرت 8 8  
 تحدثت 8 12 وحشا 6 5 السرى 8 النوى 11  
 الموضع الذى 8 13 مدينته 6 6 افلا 8 الا 12  
 فيه 8 14 رابط 6 6 من 8 ما 8  
 من معه فلم 8 15 معه 8 بها 8 تلقت 8 8  
 للخدم 8 سليمان 8 11 قال 7 قلت 14  
 ابنتك 8 وليك 16 فغيتته فغنيت 12 منده 8 عندكم 8 8  
 اعناقها 7 رقابها 8 لاحد 8 لبعض 13 من 8 ما 8  
 هذه القضية 17 يخلص 8 8 يعمل له 6 يعمل هره 15  
 ولا 7 لولا 8 139 2 وشكى 8 14 وقفت 8 16



رابع عشر صفر في 19 ضروب د صنوف 16 عبدون ع غبدون 15  
 نريه ع 20 كبرت كدبه في الجانك عليه 18 سليمان د 16  
 بنيه ع بيته ع بنته ع الحز 19.20 الحسنه الملاح 18  
 يقول ولا يقال 21 علت ع 20 وكتاب في الابل 20  
 وقد خفت ع 1.2 130 عارضها ع اغار فيها 131.1 خلق ع حلى ع  
 نريه ع 4 وسرق 2 وسياستها وسياتها ع  
 الا ع غير 6 لفظه ع فيه ع وشيباتها ع  
 فليجمع ع ينظرون د 7 سعد ع 3 في سنة 303 واقام بالوصل 132.1  
 وخرج في وحضر 8 اخسوا في اخسوا ع 4 لساع الحديث من ابي يعلى الوضلى  
 من معه ع القواد ع وجه منفر ع جز متوفر 6 ودخل بغداد في سنة 300  
 حضر ع خرج ع تفضيل في فضائل 7 فتطلب ع فتطلب ع 4  
 للعراف 10 تقصر ع 9 dele سنة 7  
 الى ع ابا في ابي 12 ورق في وراقت ع 10 نسبت د نست ع 12  
 ابي ذاك ان الخود مات بموته د فكانها ع وكانه في 11 فعربت بالعرب ع 14  
 المات د المعاد ع رزق في الانام ع مرزوعلى 13 للايضاح ع 19  
 شيع ع 389 ع 15 والكباء والعلاء ع والعلو 14 عن بلوغ 21  
 احداها ع اجدها ع 16 سنه ع ييكه في نيكه ع في ع 2 من 1133  
 المذكور اصله ع نوحا ع 15  
 الغربي ع المقري 19 ساسان ع 16 وزانها ع ابائه الدوام في 3  
 متغننا ع متغننا 20 فكان ع ع ع تدنى ع تهدى 14  
 في ع لفن ع التجميل ع 17 يكن في تخلص ع يحل ع 15

يجعل د يجعل 17 منه في ع منه 17 باحال د فاحل 9  
 ولا ابداه ع الى ع الى 18 اخسر ع 18  
 جعل لك معا في د وكم ع كم من 20 ينشد مثل هذا الشعر في ع  
 انشا ع 18 اساء رقت ع ع تجر ع 11  
 مدحش ع 19 فاذا تأمل في 21 يطعه د 14  
 وسبيك ع وسبيك 20 غزفته ع غزفته في 13.2 نيك ع بنات ع  
 قاتى ع بي 21 الى في قد 3 في ع احد من ع 15  
 ولطقت خجلا في ونجحت 13.3 الطرب في الخزع ع مقدم ع 16  
 واعادها ع اكلنا د 5 لثمان ع لثلاث 18  
 دماي وبه ع 4 اليه ع فيه 9  
 ولا ع وما ع كذلك ميلا ع 11 عناه في عليا ع عزاء 21  
 طلبته واخفته في 6 من الصبر د مس الصبر 12 ستعرض في 139.1  
 اعرف في عرفت ع ما في 13 وتحدث د ع  
 لتداني في ع ع على فاقبلت على الرجل في 14 من بعد الخليل في  
 ورسوله وها مطالبان الى في 9 تفضل ع ع  
 فقدم في فامره 10 ويحك ولم يجيبني في 15 من ههنا يجد ع 9  
 فنرب ع ع فلم في 6 دنى ع ع  
 فاطموني في ع السلم ولا توجعت لي في 16 فيسروا في فسيروا د فبشروا 11  
 بالدم ع من 12 بوجع البنتلى للبنتلى ان ع وان ع ماذا ع ان لم 16  
 والغزوي في 13 سالتنى في 6 السايلى ع القايله النايلى ع  
 سعد ع اسد ع حتى اذا سمعت في ع عشرة ع 17



- اتدفعني 11 مع الجماعة ce 9 وكان بينهما ce 21  
 ومكتسبة وينكسب ce 10 يطلبه ce يعتبه 110,1  
 بالشعر ce بالعشق 11 محدث ce 2 الذي a 2  
 للكاتب c 12 بشي d 11 رجل e خل 5  
 ذلك 6 12 بالتقديم ce 6 وقت d يوم 6  
 الى فده الآ 13 حادق ce 14 يكاد ce 8  
 او c آان 17 الازرق d زبلاق 17 اولها يقترب الاخر e  
 بخدوا e تخذوا 6 21 بلدة ce 21 نظر d تطير 10  
 فدافدا d سباسبا 14 بحبه e لمحبة 117,2 باربل e في اويل 13  
 واذا cf 18 تشبيهه تشبه تشبيبه d بطريقه e 17  
 لم يستطع d لا يقدر 19 المثل 3 فخرج 20  
 بلغنا e تبلغنا e 25 لها e اليها 11 نقض e تنقض e يقتض c 21  
 تذهب ce 6 لما a بما 4 منواله e مثاله 119,1 بطريقه e 17  
 منا ce منه 118,1 وای f 1 فلم هو فلما 2  
 مره d بره 2 في d من 6 له فانفق له فاجتمع 1  
 عمرو cf 3 يطعمني d 6 له فراه c  
 بها e لها 10 بالدنيا ce 6 بالجماعة e لاخذ 3  
 التي d حتى 4 بما d وما 1 الحديث e الاحاديث 4  
 فان cf 1 قد كان f 8 تحلل e 5  
 فسكت ce 6 حوايشها e حواشيه 6 10 حلال ثم حرم e 6  
 في مثل هذا e 7 يدفع d 1 اكاد e كان 8

- وصاله هو ماله 16 تغديه cf يغديه 10 يهلوك في بنهون ce 21  
 ام خلاله ماله من تيهه 17 اجاب e اجاز d 1 انسان e شخص 111,2  
 مالهوقة f 1 الغزي القدم ذكره d بعدهم 4 اخلاقه d خلفه نورا e 4  
 انشاء cf 18 انشاء f اسناد e انشاء 13 الفاظه f اخلاقه 1  
 بروحه a بنفسه 14 يعلق d 14 نورا e 7  
 فاتك e نابل 19 ناداه ce نادى 21 تاهف e تحرق 9  
 لحظاته c بالحاطه 1 بعد d عقب 113,2 تلهب 1  
 ينقي f 1 لابن a منكسه e 2 ومن e وما 10  
 جذ f حد 1 ملقيه ابى طاهر 11 معجبا d 11  
 والصبي cf 20 من e ما 3 يعرف من a 1  
 رزقت f شرفت 11 الملح e 6 لحظة e لفظه 12  
 كياه f حاله 114,1 وهيب d 6 المربة d المسربة 16  
 وكفا cf 1 هيان d هنان cf 1 سمعي e سري 17  
 الجبال c العذار 2 عبدالعزیز ce عبدالله 7 الدولة الصلاحية ce الملك 19  
 غرته 3 ربيعة ce ربيعة 1 وقال c وكان 112,1  
 الحقتهما d 5 هنان f هيان d هبان 1 يعمل d 2  
 السنينوه السنينيه 12 ويكتم 6 8 مدح e مولد 4  
 من d قد 13 فاشتهر f 1 اعدا f 5  
 ويجري ce 14 يوجد cf 9 منسوبة f 7  
 فلما e فكلم 17 خزانة 10 مدح f 8  
 فليس c 20 حدوث f جدت 16 بن المستوفى 9







- انه كتبه د 21  
جزوين د 11,2  
تشعر د يستعز د 3  
عمرانه د  
تغنون د يضعف د  
طليت د  
خراجا د  
نشر د 9  
الدولة د الملك  
العري د المغربي  
تقصر د  
كذي د  
سيعدم د نهوش د  
والنهوش نهوش د  
وكان سيسار في الكتب د  
يخلو د مجلس  
يوم د يومين د  
سار د سافر د  
ليبيع د  
عشرين د عشرين  
حكم د حاكم د 20
- د د دخل د 20  
اليوم د المجلس د 11,1  
حاجبك د جايدك  
مريض د مرض د 2  
د د تولوا د  
وظيفة د  
المجلس د  
لاحفظه د لاتعلم د 4  
د د لا تزدو د  
انه د لانه د  
انا د اني د  
6 113 د 103  
تعبر د تغير د 9  
النسب د  
لذلك د د لاجل ذلك د  
الشيرازي د 12  
وشجائهم د 13  
عدد د ورد د 15  
اليها د عليها د اليه د  
ثبت د ثبت د  
يشار د مشارا د 17
- المجبل د المحلى د 13  
وقابل د 15  
دخول د حول د 16  
الموتى د النوني د 18  
بالعربي د 19  
غير د خلاى د 21  
فتمسبت الملوك د  
على باب د نانه د 11,2  
الاصل د اللفظ د  
عليث د عليث د 3  
شعت د شعب د  
شهاما د 9  
غيره د سواه د 10  
توجد د  
مثله د مدرسة د  
409... 19 د 11  
بالمدرسة د 12  
اسعد د 18  
مهيناه د وكان د 19  
فوصله ازهره د فترصد له د 20  
فرصه ازهر د

- لا د ما د 8  
معها د صحبتها د 9  
10 د 420  
ويقل د 11  
الامير د 12  
متولين د متوليا د 13  
عنه د فيه د  
اعادته د 15  
يغلب د 19  
توكاه د 109,1  
قصدها د 2  
شاهانشاه د  
فاخذه د  
491 وقيل شعبان سنة 492 د 3  
السلطان محمد د 4  
سجكية د  
الفراة د 5  
عزقة د 6  
القيام واخرجه د 12  
فراح د 13  
المغرب د العرب د
- زلت د زال د 10  
النفحة د النصيحة د  
يانعا د بايعا د نافعا د  
يرى د بدى د  
فقير د قتيير د  
عاله د 11  
تشير د يسير د  
ومن د فان د 14  
غادر د  
فاجازه د 15  
عبيد د عزيز د 19  
وكان د  
ذووا د بنوا د 20  
حكينا د حكينا د 21  
ميلوا د 101,2  
ركابكم د  
لتكيل من ماء د  
تعاليقه د تاليفه د 25  
فاتت د مات د 7  
توجد د 8  
منها د مثلها د
- الزعيم د اللعين د 12  
ناكبا د ناكثا د 13  
بنى فانهم د 14  
الشئون د البنون د 15  
اليه د الى د 18  
على د في د 19  
وتضمن د  
اشك د اثبك د 20  
عبث د عتب د عنت د 21  
عالي د على د 104,1  
939 د 5  
الاول د الاخر د 7  
الخطيب د 10  
يا ابن د 15  
د د قد د 20  
احداها د 21  
الذي د 107,1  
دربنى د ديعينى د 4  
ونعلم د 6  
حاده د قاته د 7  
جود د حود د



شعبان ع شوال ١٥ يعقوب ع يعفور ٣ اكبر ع اكثر ١٩  
 شهاب ع بها ١١ فاقام ع ١٥ عشر ٢١  
 الدينار ١٦ ٤١٩ ع رجب .  
 حل ع حل فيه ١٨ شئ كثير ٨٤ وكانوا ع ١١,١  
 هلاك ع هلك ١٩ كنت ع انت ١١ نيقا .  
 عبدالله ع عبده ٢٥ مسطوب ع ١٢ حتى نهار يوم ٢  
 موضع ذكره ع ١٢,٢ هلك ع توفي ١٣ الازعاج ع ٤  
 عرض ع ٤ وبقيت له ابنية فيه . سلمن ع سكان ٦  
 ٧٧٥ ع ٦ راس عين ع ١٤ سقمان ع  
 وهو ع ١١ تياس ع تاييس ١٦ اريق ع اريق ٥  
 ٩٩٩ ع ١٢ جعلت ع حصلت . ١١٧١ ع ٦  
 وقد ع وبه ١٦ اصير ع ٢٥ حقا ع حيفا ٩  
 الاول ع الآخر ١٩ مدة ع برهة . ١٢٩٩ ع ١٢  
 القينان ع . ٢١٥٧ ع ٢٢ خلت ع بقيت ١٣  
 لقد ع ١٠٩,١ احد الهكاري ١٣,١ بن عبد الجليل ع ١٦  
 اردت ع قصدك . حامل ع ٢ مهران ع مرزبان .  
 بل ع بلى ٣ الخير ع ٣ عالي ع ابى ١٨  
 يسع .. يملو .. يعفو ع ٤ كمالها ع ٣ قال ولده ولما فان ٢٠  
 نقى ع سابق ٦ واسر ع وسر ٩ والده ع ٢١  
 فكتب ع فاجابه وكتب ٦ ٥٦ ع له . حوصر ع حصر ١٢,٣

للعراق ع ٦ المقطم ع ٩١,٢ مضطربة ع تضطرم ع تنضم ١٣  
 امواله ع ماله ٩ الرا ع راي ٦ فيطوفونها ع فيطفيوها .  
 الحسن ع ٥ الحسن ع ٥ يحب ع يعد ١٥  
 بسرعة النصيب ع . شيرك ع شيركوه ٩ ويقوم ع .  
 صوت خايف ع ١٥ سن ع سشن ع . الجميع ع الكل .  
 بين ع بيت ١٣ شيرويل ع شروذيل ١٥ فلا ع ولا ١٦  
 عماد الدين ع ١٦ سرديل ع شذويل ع نمر ع يحطر ع ١٩  
 دوشك ع ١٨ سيساد ع سناذ ع . فيطلق ع ٢١,٦  
 ع وطرا ٢١ سامان ع ١١ ولد ع والد ٩١,٨  
 الفارقاني ع . مبتدا ع ١٤ بحرب .  
 لم يصادر ع ١٠,١ يطر ع ١٨ جودا ع ٩  
 يفته ع ٢ واخذوا ع . الاحوال ع ١٥  
 الى ع آقى ٣ ففعلوا ع ١٩ فقال ع ١١  
 وانتقل ع وانفصل ٥ وان . اصبعها ع يدها ١٢  
 جهين ع ٩ يسير ع يسرى . باشر ع طابيش ١٣  
 ٧٧٧ ع ١١ على ع فى ٢١ القرافة ع القاهرة ١٥  
 ١٢٢ ع ١٢ عليهم ع . وعشرون ع ١٦  
 احوالهم ع دولتهم ١٩ الفضل ع الفرج ٩٩,٤  
 وانقطع ع . ولخوبه ع ٥ اسيد ع اسد ١٨  
 من ع مع . وكان ع وكانت ٦ بن بسام ع بسامرا ١٩  
 من ع مع . لبيع ع لتسع ٢٥



ناشقين و ناشقين 11	اديبا و دينا 2	غطارف 6 4
مع صلاحية 15	الثالث و الثامن 1	فكان 5
يرعب و مرغوب 17	اقليدس 5	فجود و محردا 6
ولا تقانها 18	القدرة 10	الافاضل في الادبا 13
الثانية و الثامنة 1	يتكسب و يكسب 11	قلبي في قتلي 15
راوه 19	نفقة و بقية 12	وكذلك و ذلك 1
صلاحية 1	بالعبادة 6 6	بروك 19
من و على 20	طريقتهم 18	انك و اني 20
على ان 21	بالمنى فوخا في المنى 19	ظالما 1
يخطب 1	تبدوا في تبدى و تندوا 20	لخصر في المشوق و النسوق 93,2
الذي 1	وقد قربوا للوفد في دما...	عزمان 1
يزاز 94,1	قبر النبي الشفيع في نسيم 22	السرا و الثراء 8
د له 1	داره في ذكره 1	راقنى 1
المؤنة و العائلة 2	جساما في حصوما 95,1	مزقوا 1
اواخر و اخر 1	اشياها 1	وقد 6 و لقد 12
اشار 6 1	نقد 1	يتبعه 14
ينموا 1 في نمو 1	مكتبات 3	مرطس قطيوس قطيوس 16 6
الحسين بن علي 10	العلم 6 العلوم 4	عمروا 19
المغرب و الغرب 11	بالقرات 6 6	اقف على حقيقتها 20
عظيم 6 كثير 1	واستقبل في فاحتفل 10	قطيوس 6 21
منسوبين و منسوبون 12	نقدم في فندم 11	عشق و متيق 94,1

تغترزن و تغترزن 6 91,1	الحسين 6 90,2	ثلبه 10
تصغر 3	ابى الحسن على 1	وصول و وصل 15
صورته و رويته 1	الازهار و الازهار 4	وسياتي شرح 1
دارا 6	الحجيب و الفرف و الودايا و الخف 1	تكنيلي 19
تدرانه سير جمعه 7	مذهب الدين في المذهب 5	خيوا اصاب 20
موسى و عيسى 8	في السبا كالحا في و النجوم 7	يضيق و يضيق 21
كلفتنى 1	يسقى 1	بذاك 1
الجلس بن الجناح 12	الرياض 1	رايقة و فايقة 19,1
حيث 6 حين 14	يكن 1	443 1
يهجوه و الشاعر 16	غابت 1	571 2
وخاسرا 17	لنجوم نحو ابد نجوم 1	ازارنى 4
راجحا في راسخا 1	ظاهر 6 12	السيد في السيد 5
فسرت 18	ومدوانا بعد ان اشهر في 14	الله في العزيز 6
سرت اشعار العرب جملة في 1	على حبل 1	غرفة 1
قصرت تدعى السالخ سالحا 1	الراخو 6 الراجز 1	خانيا في خانيا 11
خلقت و فقت في 20	العياب 6 الازخر 1	وقد 1
قلت اصدقت في 22	والرياضة 6 الرياضات 16 6	149 1 149 13
اطفاك في اخناك 1	الدين 6 الدولة 17	واشحنوا و واشعلوا 16
ومذ 6 94,3	حلت 19	الى 6 في 19
كفلت 1	نسيته 1	عمار 1
رعيف 1	بالحجر 1	و جوشن جبل حبل في 21



- جنيت ا خبثت ٦ جيت ا ١٥  
 فاذا " شفع في ١٦  
 لحضت ا محضت ٦ واجوبة في ١٧  
 الودع في الوفا " واذا في ١٩  
 ذنب ٨ يتحول ا يترجلا " ٢٠  
 يكل ا تكل ا تصالح في ٢٠  
 يا ا ايا ا انا ١٥ الجمال ا الكمال " ٢١  
 بحفظه في لحضه ا لرايك في لحك ا لحلك ٢١  
 العين ا العيس ١٦ يصيب ا رضيت " ٢٢  
 عزى ا ١٧ رفق في رفق ا ريق " ٢٣  
 تجلى ٢٠ ساحت عيسك في ١٨  
 بشى ا بشتى ٢١ من ا في ٢  
 ومرينى ا مغنيمه منته متنيه " معين ا معى " ٢٤  
 اياه ا اياه ا اياه ١٨ واجلا في واجلا ٢٥  
 الطرف ا ٢٦ نفاد ا نهاب ٣  
 البدر ا البدو ٢ اناء ا اناء في ٤  
 وجنتيه ا ٣ جلاشم ٥  
 نطق ا ٤ امل في دنس " ١٣  
 فواذى .. شاخص ا ٥ الجهاز ا العجير ٦  
 هذا a هذه ٧ سلاجنوا ا شهدا " ١٤  
 يثلب ابن ا ينكت ١٥ غادرت ا ٧  
 ١٥

- دين تنوب ا كان ينوب ١٥ من العرب ا ٤  
 التي ا ان ٧ وناظره " ٦  
 الورى ١٥ وساعة ا ٥ حاجم .. عياني ا ٥  
 ظل في ظل ا ١١ واهنته وهايت ا ٦  
 عدا في عدا " والورد ا في الورد ٧  
 الصدا ا الامدا " واخى ا ٥  
 تلقى كفا في تنظر منها ١٣ كفى يضم ا ٩  
 جيت ا ١٤ الخريدة ١٨  
 مطرقا ا مطوقا في " منه مالا في ٢٠  
 في الحقيقة ١٥ وبقيت في راي ا لقيت ٢١  
 تجدون في ١٦ سمدا ريس ا " ٢٢  
 سير ا سعى " ومواطن امرته ١٢  
 وانما هو ا فالقصد نحو ١٧ من في " ٢٣  
 الاعلا ا الاقصى " متحده وسلفه ا ٢  
 بكم في لكم " يسبح ا ٢٤  
 نان ا فانا ٢٥ ساير ا سالف " ٢٥  
 وغيت ا وبنت ١٥ النطق ا ٣  
 الغصن ا العضا ا ٥ انشاديه في اياديه " ٢٦  
 كيما ا ا كيما " فارسي العلم وفارسي ا ٥  
 تستر تحز ا ترى محط ٩ وسليمان في " ٢٧  
 رحاله ا رحاره " العدوية ا ٤  
 يزغ ٣  
 لى ا لى ٦  
 حاجم .. عياني ا ٥  
 نذاره خلفه ا ٩  
 فقير .. غرامي ا ١٥  
 دونه ا ١١  
 رفع ا رحم ١٣  
 سلبهم ا " ١٤  
 بالبضع ا " ١٥  
 ساعديك ا " ١٦  
 باسهم ا تائبهم ١٤  
 اذرع ا اذرع ١٢  
 البضاعة ا المباح ١٦  
 كتابه ا كنانه " ٢٧  
 نابل ا قائل ا اسهم في اسهم " ٢٨  
 غررا ١٧  
 بوجه ا بسن ١٩  
 بقدمات ا ٢٠  
 فرزت في ٢١  
 فراقه في " ٢٢  
 الحسين ا ١٣



اذا 10  
 مضى  $\alpha$  مضى  $\epsilon$  11  
 ضجيج  $\epsilon$  13  
 واوقر  $\epsilon$  ووفر  $\epsilon$  15  
 اعالج .. حبال  $\epsilon$  17  
 اذكر  $\epsilon$  افكر 18  
 تنكرون  $\epsilon$  11, 1  
 وبالجرج  $\epsilon$  1  
 7 1400  $\epsilon$  1400  $\epsilon$  1400  
 417  $\epsilon$  517  
 رابع  $\epsilon$  سابع 8  
 صحبة 11  
 فيها  $\epsilon$  فيه 12  
 ترى ... نهاري  $\epsilon$  15  
 باعلا  $\epsilon$  باعلى  $\epsilon$  على باب 16  
 ادبها  $\epsilon$  دينها 18  
 الخالق 20  
 الصوري  $\epsilon$  الدينوري  
 والاصل  $\epsilon$  والوفاة 21  
 بالمقامات 6 11, 1  
 ولده  $\epsilon$  2  
 الغلبي  $\epsilon$  11  
 جوش  $\epsilon$  13  
 يستمجه  $\epsilon$  15  
 متى  $\epsilon$  عندى 16  
 ما  $\epsilon$  عن 17  
 كان  $\epsilon$  لكن 18  
 بقلبه  $\epsilon$  بلبه 20  
 اذا  $\epsilon$  متى 21  
 ذهب  $\epsilon$  هب  
 لولا جيتما  $\epsilon$  11, 1  
 فى  $\epsilon$  من  
 تشوق  $\epsilon$  2  
 يشوق  $\epsilon$   
 يعلن بالحب  $\epsilon$   
 ناسى  $\epsilon$  ياس 3  
 الطلوع  $\epsilon$  4  
 الركب  $\epsilon$  الرمل  
 تفمن  $\epsilon$  5  
 يكون  $\epsilon$  6  
 بحبه  $\epsilon$   
 المهشق  $\epsilon$  المتشق 9  
 وانهم  $\epsilon$  وهم 12  
 يرددها  $\epsilon$  يلورها 13  
 نفحة  $\epsilon$  نفحة 15  
 الغيث  $\epsilon$  البيتة الذبت  
 ضارلا  $\epsilon$  مر طلاء  $\epsilon$  18  
 الندامة  $\epsilon$  18  
 فى  $\epsilon$  اناة  $\epsilon$  الى 19  
 فابلتنا  $\epsilon$  قابلته  $\epsilon$   
 يروع  $\epsilon$  يروع  $\epsilon$  20  
 الحصري  $\epsilon$  الخطير  $\epsilon$  21  
 الخطير  $\epsilon$  الحصري  
 الخطير  $\epsilon$  الحصري  
 اوقليدس  $\epsilon$  19, 1  
 دقه  $\epsilon$  قلده  $\epsilon$  خفة  $\epsilon$  2  
 وتوجد  $\epsilon$  3  
 الفاضل  $\epsilon$  الرحيم  $\epsilon$   
 يخلص  $\epsilon$  4  
 اثر  $\epsilon$  خبر  
 1439  $\epsilon$  6  
 وخرت 8  
 عبد الله  $\epsilon$  يحيى 11

باشقين  $\epsilon$  ناسقين  $\epsilon$  8, 9  
 وابن  $\epsilon$  بن 9  
 1414  $\epsilon$  10  
 فى  $\epsilon$  على  
 المعتضد  $\epsilon$  المعتد 14  
 $\epsilon$  من  
 من  $\epsilon$  ما 16  
 دى  $\epsilon$  Formes versu in  
 غرق  $\epsilon$  غرق 17  
 الى  $\epsilon$  يد 20  
 وقتل  $\epsilon$  وقتل 21  
 الغز يدعه  $\epsilon$  11, 1  
 الهم  $\epsilon$  محسوق  $\epsilon$  والافق  $\epsilon$  حلول  $\epsilon$  2  
 يخبر  $\epsilon$  تخبر  
 اما  $\epsilon$  وما 3  
 1491  $\epsilon$  4  
 عمر  $\epsilon$  عمر 5  
 السبكي  $\epsilon$  الشليكي  $\epsilon$  السبيكي  $\epsilon$   
 وامائل  
 كابتنا  $\epsilon$  كافيا 9  
 بخراين 11  
 وانطق  $\epsilon$  10  
 الاسراع  $\epsilon$  13  
 بذلت  $\epsilon$  14  
 لو  $\epsilon$  ان 15  
 اعزاهن  $\epsilon$  وعزاهن 16  
 وولى  $\epsilon$  ادنو  $\epsilon$  وول  $\epsilon$  اقبل  
 محببا  $\epsilon$  17  
 ذابح  $\epsilon$  16  
 فى  $\epsilon$  من  
 ودع  $\epsilon$  يقرب  $\epsilon$  18  
 اعلى  $\epsilon$  على  
 ثنا  $\epsilon$  سنا  $\epsilon$  19  
 اشكوا  $\epsilon$  20  
 تكاد  $\epsilon$  11, 1  
 لفقدكم  $\epsilon$  لبعدمكم 2  
 نخشى  $\epsilon$  3  
 ولا  $\epsilon$  وما  
 اياه  $\epsilon$  فاشنى  $\epsilon$  5  
 ودفن  $\epsilon$  بالبصرة  $\epsilon$  وتوفى  
 المعتمد  $\epsilon$  على الله  $\epsilon$  8  
 سيف  $\epsilon$  يوسف  
 بالكلها  $\epsilon$  9  
 مشير  $\epsilon$   
 زها  $\epsilon$  11  
 بانوغا  $\epsilon$   
 حدير  $\epsilon$  13  
 البيتين  $\epsilon$  المذكورين  $\epsilon$  16  
 الذى  $\epsilon$  17  
 يثنى  $\epsilon$   
 عمرو  $\epsilon$  19  
 القاكى  $\epsilon$  20  
 بالجزع  $\epsilon$  21  
 349  $\epsilon$  11, 1  
 خلت  $\epsilon$  بقيت  
 مبيد الله  $\epsilon$   
 اللسان  $\epsilon$  السلطان 7  
 للبحر  $\epsilon$  يدفقه  $\epsilon$  للبحر 8  
 تالقه  
 للبحر  $\epsilon$  للبحر  
 الزاهرة  $\epsilon$  الزهر  
 البير  $\epsilon$  البتره  $\epsilon$  النثر 9  
 بيانه  $\epsilon$  شانه 10



- حر فحل غل غيل 11  
 الرياض والغياض 12  
 وهي زهر 13  
 خضر خضر خضر 14  
 الكواكب الخدايق 15  
 كاس كروس 16  
 مها 17  
 والا 18  
 وثاقب 19  
 مدوع مدوع مدوع 20  
 طول طوع 21  
 بعض بعض بعض 22  
 من قصيدة ابي نواس 23  
 التي والونها ابو عمرو 24  
 بها عليها 25  
 الغزبي الغزي 26  
 في بيتها خذ 27  
 نزرور 28  
 حاده جاز 29  
 لا ولا وما ولا 30  
 التوايب 31  
 النفوس طيبة المحاسن 32  
 لروح روح 33  
 لنداب 34  
 الثرى الشرى 35  
 وتمتعت وتمتعت بها 36  
 دهر دهر 37  
 غبور غبور 38  
 شجوني 39  
 لعبور 40  
 a prima manu 41  
 ورورات ورفراف 42  
 وزف الامير وزفير 43  
 لرافح لرافح 44  
 تلون 45  
 عرب عول غول 46  
 السالف التنايق 47  
 حل 48  
 وخرسى وخرسى 49  
 لحنان لحنان 50  
 غشق 51  
 المقدمين 52  
 مجيد مجيد فيلا مجيد 53  
 بيننا 54  
 بديعة بديعة 55  
 يلوم من 56  
 الذوي النواه الثوا 57  
 يخوفني بتقبيل 58  
 جدير 59  
 دعي 60  
 نعيم 61  
 وزوجته 62  
 تداعت تدانت 63  
 عهد عهد 64  
 لدي وفي 65  
 يمتي غني غبي 66  
 لمرجوع 67  
 ولطفه لطفه 68  
 بتوا 69  
 اذبح 70  
 مخفوفة 71

- المصري المصري 14  
 سعد سعد 15  
 القاسم القاسم 16  
 العزيز 17  
 الحسين 18  
 طرفا 19  
 نول نول 20  
 فعل لفظ 21  
 تقرضهم 22  
 بعضي بعضي 23  
 من ان ترانا ان ازورك 24  
 معاشر 25  
 وتبعوا وتقبلوا 26  
 خير 27  
 سبوا الخلق 28  
 تستعيز 29  
 قيل 30  
 عمرو 31  
 القاضي القاضي 32  
 الشاعر الكاتب 33  
 من جملة 34  
 واعتذاره وعثاره 35  
 لك بك 36  
 توادبه توادبه 37  
 ابد الدهر ابد الدهر 38  
 ان داره ان داره 39  
 مناج مناج 40  
 فلكم من 41  
 في ستره فلتك استاره 42  
 فلكم منكم فلكم منكم 43  
 وكذا 44  
 الرضا 45  
 واتى وايا 46  
 قفاره نقاره 47  
 يزل يزل 48  
 سامها شانها 49  
 النجل 50  
 قلت قلت 51  
 وتصيح وتصيح 52  
 ظلاله 53  
 يرومه يرومه 54  
 شيا 55  
 حول حول 56  
 شيوهم 57  
 الفعل العقل 58  
 وقته وقته 59  
 حسن الحسن 60  
 الزيني الزيني 61  
 ان 62  
 من ورود الاله لا ترد الاله 63  
 لا ترد في الاله لا ترد الاله 64  
 وفاء الحب 65  
 ذاك ذاك 66  
 هذا 67  
 ومن شعوه النسوب 68  
 وايضا لسفار 69  
 خيمت 70  
 ساري 71  
 فابقوا 72  
 قلم لي ذاك 73  
 ورده في 74  
 المنبوذ 75  
 قيس 76



نشوق، نشوبى 2  
 ٣٧٩ 3  
 تجاور 4  
 الانيقه 5  
 واحتدى حدوده 6  
 واعترف 7  
 هذا 8  
 تحركه 9  
 لغاوه 10  
 وسهل 11  
 منا 12  
 prima manu 13  
 وخبثت 14  
 فانظر 15  
 تحييك 16  
 صوت 17  
 وكاد 18  
 المحمدا 19  
 يقطر 20  
 طلعت 21  
 العللى 22  
 انخفى ان قائل 23  
 زرو 24  
 عهد هانيك 25  
 ثم قالت فقالوا 26  
 الجري 27  
 كالنعامة 28  
 بيضا 29  
 نقلت له يا 30  
 انشدنيها 31  
 بقيت 32  
 ما ترجم 33  
 رحتن 34  
 وحدتها 35  
 نقل 36  
 السنود 37  
 ابائي 38  
 اللاذ 39  
 يقلب 40  
 المغيب 41  
 hamisch alloncom in  
 كلون الشمس في شفق المغيب 42

اليها 2  
 هموم 3  
 غبار 4  
 تادية 5  
 ثابت 6  
 تعاطيه 7  
 عليه فقرات عليه قوله 8  
 اتشكنى 9  
 انا 10  
 اعطى كافور السنو 11  
 فشيخه 12  
 يومين 13  
 مرم 14  
 304 15  
 يشخب 16  
 العدل 17  
 صرف 18  
 هذا 19  
 تنبى 20  
 في المعاني 21  
 كبريا 22  
 لست 23  
 بقايل 24  
 سواذا 25  
 سواذا 26  
 خمر 27  
 نقض 28  
 لنا 29  
 نفسى 30  
 الحذر 31  
 ومفر فيها 32  
 وحوشها 33  
 التكلية 34  
 ثلاث ليال 35  
 وزن 36  
 العيين 37  
 وقد فتنى 38  
 حلقى 39  
 تجيب 40  
 الشاى 41  
 ابقى 42  
 رواية 43  
 منسبك 44  
 تملى 45  
 فنام ونامت عيون 46  
 رقيق 47  
 واسوا 48  
 علق 49  
 ٣٣٩ بقرطبة 50  
 ريس 51  
 الحسن 52  
 ويعانى 53  
 فى القائمة 54  
 اشعار جيدة فنها 55  
 مشوقة 56  
 تعزى 57  
 فاطر فاطر 58  
 والثقة 59  
 اياك 60  
 ٣٧٠ 61  
 مرشد 62  
 ٧٥ 63  
 سقى 64







- فكم <sup>ف</sup> فلم 7  
الضَّبَّ <sup>ف</sup> النفس 8  
ف <sup>ف</sup> نفس 9  
يعش <sup>ف</sup> لى <sup>alia manu</sup> 10  
بالعنور <sup>ف</sup> في 11  
خفوتها 12  
يريد قصر الرصافة <sup>ف</sup> 13  
تقدير <sup>ف</sup> تقدير <sup>يا يوميد</sup> 14  
الى <sup>ف</sup> من 15  
من <sup>ف</sup> بنى 16  
ذهيل <sup>ف</sup> 17  
المرب <sup>ف</sup> الصون <sup>٥٤,١</sup> 18  
تلحن <sup>ف</sup> 19  
يجرى <sup>ف</sup> 20  
السواد <sup>ف</sup> 21  
الوقت <sup>ف</sup> الوقف 22  
على الخليل <sup>ف</sup> التبريزي <sup>٥٥</sup> 23  
باللغة <sup>ف</sup> في الفقه 24  
ودخل <sup>ف</sup> وجاب 25  
ورحل <sup>ف</sup> ودخل 26  
وزير <sup>ف</sup> بن الطاهر <sup>٥٦</sup> 27
- بن سهل <sup>ف</sup> 8  
وآوه <sup>ف</sup> وآه 12  
سبع <sup>ف</sup> من ابن 13  
الزبير <sup>ف</sup> الاخفش 14  
عمرو <sup>ف</sup> عمر 15  
في طلب العربية 16  
النظر في العربية والشعر 17  
وبعت <sup>ف</sup> وبلغت 18  
بقيت <sup>ف</sup> بقى 19  
المعري <sup>ف</sup> المعري 20  
المنام <sup>ف</sup> النوم 21  
يكل <sup>ف</sup> العمل <sup>٥٣,١</sup> 22  
يحمل <sup>ف</sup> 23  
عمرو <sup>ف</sup> 24  
بالمطرز 25  
اتقول <sup>ف</sup> 26  
ادبار <sup>ف</sup> اكداد <sup>٥٤</sup> 27  
بعدد ما 28  
بغير <sup>ف</sup> بعير 29  
كثير <sup>ف</sup> كثير 30  
النفوس <sup>ف</sup> النفس 31
- الصم 17  
وتوفي <sup>ف</sup> احد <sup>٥١</sup> 18  
احدها <sup>ف</sup> 20  
احمد <sup>ف</sup> عمر محمد <sup>٥١,٢</sup> 21  
قرا <sup>ف</sup> تفقه 22  
الفراسي <sup>ف</sup> 23  
وبرهان <sup>ف</sup> 24  
البصري <sup>ف</sup> 25  
وكتاب ادب الكتاب <sup>ف</sup> 26  
صغرى <sup>ف</sup> وكبرى <sup>٥٢</sup> 27  
المقدمات <sup>ف</sup> 28  
التسع <sup>ف</sup> السبع 29  
ويقتصر <sup>ف</sup> 30  
مشتري <sup>ف</sup> 31  
فان كان <sup>ف</sup> 32  
ساحل <sup>ف</sup> 33  
يسبح <sup>ف</sup> 34  
فيغلو <sup>ف</sup> 35  
بن ابي بكر <sup>ف</sup> بن تقيته <sup>٥٢,٢</sup> 36  
احواله <sup>ف</sup> حتى اذكرو 37  
شقيق <sup>ف</sup> المشيراني <sup>٥٣</sup> 38

- نازخا <sup>ف</sup> بارحا 7  
طوى <sup>ف</sup> طوال 8  
نجيت <sup>ف</sup> يجيب 9  
فدا <sup>ف</sup> 10  
تروي <sup>ف</sup> تروي <sup>٥٤</sup> 11  
العبدى <sup>ف</sup> المؤدب <sup>٥٥</sup> 12  
اللذة <sup>ف</sup> اللهو <sup>٥٦</sup> 13  
عفا <sup>ف</sup> عفى 14  
قرى <sup>ف</sup> قرا <sup>٥٧,١</sup> 15  
بعد هذا <sup>ف</sup> بعدها 16  
انظر 17  
وكان <sup>ف</sup> واحد <sup>٥٨</sup> 18  
ابى حامد <sup>ف</sup> بن محمد <sup>٥٩</sup> 19  
من الفقهاء <sup>ف</sup> فقيها 20  
بالمدرسة 21  
والعزلة <sup>ف</sup> والعزلة <sup>٥٩</sup> 22  
الذين 23  
اسرفوا 24  
الذنا <sup>ف</sup> الاضافة 25  
الى نفسه <sup>ف</sup> بقوله <sup>٥٩</sup> 26  
على <sup>ف</sup> الى 27
- بن ابي سعد <sup>ف</sup> 28  
له <sup>ف</sup> انا <sup>٦٠,٥</sup> 29  
بشر <sup>ف</sup> 30  
نقال <sup>ف</sup> هكذا <sup>٦١</sup> 31  
تكون <sup>ف</sup> يكون 32  
ووقف <sup>ف</sup> واقف 33  
٣٧١ <sup>ف</sup> 34  
الحسين <sup>ف</sup> 35  
فصيح <sup>ف</sup> فصيحة <sup>٦٢</sup> 36  
الزمر <sup>ف</sup> 37  
الغصيب <sup>ف</sup> الغصيب <sup>٦٣</sup> 38  
مجالس <sup>ف</sup> ومناظرات <sup>٦٤</sup> 39  
طرف <sup>ف</sup> طوق 40  
٥٥ <sup>ف</sup> ٥٥ <sup>٦٥</sup> 41  
المجاورة 42  
بظاهر <sup>ف</sup> 43  
فلقيا <sup>ف</sup> فاجتا <sup>٦٦,١</sup> 44  
وعبر <sup>ف</sup> 45  
رقتها <sup>ف</sup> 46  
تغضبان <sup>ف</sup> 47  
نوم <sup>ف</sup> نوم 48
- فله <sup>ف</sup> فله <sup>٦٧</sup> 49  
المكان <sup>ف</sup> المكالم 50  
سبعون <sup>ف</sup> 51  
تبقه <sup>ف</sup> تنقه <sup>٦٨,٤</sup> 52  
ابو الوليد <sup>ف</sup> محمد 53  
عمل <sup>ف</sup> قال 54  
العباس <sup>ف</sup> الصولي 55  
ابنا <sup>ف</sup> ابا 56  
٣٣٧ <sup>ف</sup> 57  
الصيفي <sup>ف</sup> والاسيدي 58  
يوعا <sup>ف</sup> في <sup>٦٩</sup> 59  
الاوليا <sup>ف</sup> 60  
صفرو <sup>ف</sup> قيل يوم <sup>٦٧,٤</sup> 61  
سميت <sup>ف</sup> بهذا <sup>٧٠</sup> 62  
من <sup>ف</sup> في 63  
لانه <sup>ف</sup> وانه <sup>٧١</sup> 64  
على <sup>ف</sup> عن 65  
الحسين <sup>ف</sup> 66  
٣٧٢ <sup>ف</sup> 67  
ابو عمر <sup>ف</sup> بن يوسف 68  
ابو يوسف <sup>ف</sup> 69



مخزيا ١٢ بخزي ١٢ وزرود في وزرود ٢٠ ٢٠  
 بنحو ١٣ بنحو ١٣ غنت في غنت ٠  
 سقط ١٩ سقط ١٩ اناخ في اناخ ١٣,٢  
 الحجة ٢١ القعدة ٢١ حسودي ٠  
 شهر او نحوه ١٤,٢ حاورت في ٢  
 مولغا ٢ مالغا ٢ العودي ٠  
 في ٢ من ٠ وترجمة ٠  
 والسنن ٢ والسنن ٢ حندق ٠  
 يستدعي ٠ مثلها ٢  
 واظلمت ٦ التنادي ٠  
 سيل في سبل ٠ دعا في دعي ١١  
 تجنى ٠ تجنى في ٨ د ١٣  
 النفس ١٥ النفس ١٥ ما ينشد ١٥  
 الارجاني في المجراني ١١ بالسيف في بالنسب بالسبب ١١  
 محاسنه في ١٣ يتشفع في فيشفع ١٤,٣  
 الرئاسة ١٤ الزيات ١٤ عني ٠  
 مختص بقضي ١٥ امر ٠ امرت ٦  
 التردد ٠ الطريق في ٧  
 جيتك في اجيئه ١٦,٦ فقام ١٥  
 مستكثرا في مكثرنا ٠ تشهدنا في ١١  
 متعذرا في متعززا ٠ فحبس ١٢ تاتي ١٢ يوتي ١٢ توتي ٠

فاني ٣ فاني ٣ صنع في صنع ٣  
 معافا في ٤ يرحان ٠ نرجان ٠  
 على قتله ٠ حذيفة في ٤  
 وسار في وسار ٠ العصيبي ٠ العصيبي ٠  
 غضبه ٦ غيظه ٦ العصيبي ٠  
 الحسن ٧,٨ النزيل ٧,٨ الهيم ٧,٨ وله في ذلك ٠  
 شدوا في ٨ عبيد الله ٠  
 اختانه في ١١ واتجر ٠ واتجر ٠ واتجر ٠  
 اختاره ١٥ اجمع ٠ اجمع ٠ اجمع ٠  
 وعمر ١٥ وعمر ١٥ لا امتنع في ١٥  
 النور ١٥ النور ١٥ اعلم في ١١  
 وعلمت ٠ له ٠ بها ٠ لها ٠  
 جلست ١٦ له ٠ عنه ١٣  
 فقال في ١٧ ويعرف في ١٤  
 لا وزن ١٩ لا وزن ١٩ الافشين ٢٠  
 عن اهله ٢٠ فاحتال ٢١ فاحتال ٢١  
 سالك في ١١,٢ شهد عليه في ٦  
 يحسن ٤ يعرف ٤ بخيانه في بخيانه ٦  
 فانا ٥ فاني ٥ السيف ٣٠,١  
 اذ ٦ اذ ٦ فبلغ ٠  
 جاء ٦ جاء ٦ فقال ٣  
 قبيص ٣ قبيص ٣ قبيص ٣

وكان لا يشبع ٦  
 وكان لا يشبع ٦  
 يدافعون في ٠  
 مقتول ١٠ مقتول ١٠  
 يوسف ١٧ يوسف ١٧  
 النظر ٣١,٢ النظر ٣١,٢  
 فيه ٣ فيه ٣  
 في داره ٤ في داره ٤  
 جامع ٥ شارع ٥  
 يجنب في ٦ الى جانب ٠  
 ادري ٦ اعلم ٦  
 ينسب في ١١  
 وقال ١٣ وكان ١٣  
 المفرى ١٥ المفرى ١٥  
 ذو ١٩ ذو ١٩  
 وامر ٢٠ وامر ٢٠  
 داود ٣٩,٢ داود ٣٩,٢  
 فوج في ٠  
 نجم ٣ نجم ٣  
 مالك بن قنص ٠  
 قبيص ٣ قبيص ٣



الحسن <sup>٢٠</sup> الحسين <sup>٢٠</sup> تسعاية <sup>٢٠</sup> سبعماية <sup>٢٠</sup> مقدمة <sup>٢٠</sup> مقدمة <sup>٢٠</sup> ٤  
 سعد <sup>٢٠</sup> سعيد <sup>٢٠</sup> الحسن <sup>٢٠</sup> الحسين <sup>٢٠</sup> ٢١ احصى البلد <sup>٢٠</sup> فيها <sup>٢٠</sup> ٥  
 ورق <sup>٢٠</sup> ورق <sup>٢٠</sup> الحسين <sup>٢٠</sup> الحسين <sup>٢٠</sup> ٣٤/١ العباس <sup>٢٠</sup> الحسن <sup>٢٠</sup> الحسين <sup>٢٠</sup> ٧  
 زان <sup>٢٠</sup> اربى <sup>٢٠</sup> عندي <sup>٢٠</sup> انه <sup>٢٠</sup> افقه <sup>٢٠</sup> ٢ اية <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الامة <sup>٢٠</sup> ٨  
 الى <sup>٢٠</sup> الكوفة <sup>٢٠</sup> ٣ الشافعي <sup>٢٠</sup> الحنفى <sup>٢٠</sup> ٣ وكان <sup>٢٠</sup> ٤ وقال <sup>٢٠</sup> ١١  
 وسعد <sup>٢٠</sup> وسبعه <sup>٢٠</sup> وتركت <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ونزلت <sup>٢٠</sup> ٦ كبار <sup>٢٠</sup> اكبر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> كبرا <sup>٢٠</sup> ٥  
 الثلاثة <sup>٢٠</sup> الاربع <sup>٢٠</sup> ٤ متعددا <sup>٢٠</sup> معتذرا <sup>٢٠</sup> ٨ ٤ <sup>٢٠</sup> ذكر <sup>٢٠</sup> ١٢٩... ١٢  
 لسبع <sup>٢٠</sup> لتسبع <sup>٢٠</sup> ٥ اليه <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> له <sup>٢٠</sup> ٦ شذور <sup>٢٠</sup> ٥  
 تحمل <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٦ ٩ <sup>٢٠</sup> وعذر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٩ ٢٠٩ <sup>٢٠</sup> ٥  
 بن عبد الله <sup>٢٠</sup> بن موسى <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٨ ١٠ <sup>٢٠</sup> يحوجا <sup>٢٠</sup> لا <sup>٢٠</sup> ١٠ ١٥  
 اوحده <sup>٢٠</sup> واحد <sup>٢٠</sup> ٩ من <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٥ ١٦ <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ايا <sup>٢٠</sup> ١٧  
 المعمرى <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> المعمرى <sup>٢٠</sup> ١١ غاية <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> اعظم <sup>٢٠</sup> ٥ ١٩  
 السنين <sup>٢٠</sup> السنن <sup>٢٠</sup> ١٤ ١١ <sup>٢٠</sup> واخذت <sup>٢٠</sup> واخترت <sup>٢٠</sup> ٥  
 نظرا <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> نصرا <sup>٢٠</sup> ١٧ حبس <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> جسر <sup>٢٠</sup> ١٤ عبيدة <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> عبيد الله <sup>٢٠</sup> ٣٤/٢  
 لطلب <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> لنشر <sup>٢٠</sup> ١٨ جسر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الدن <sup>٢٠</sup> ٥ جودا <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> جودا <sup>٢٠</sup> ٥  
 الشجامي <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الشجامي <sup>٢٠</sup> ١٩ الذر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الدن <sup>٢٠</sup> ٥ ينفسون <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٤  
 خسر <sup>٢٠</sup> جود <sup>٢٠</sup> ٢١ عبد الله <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الهندي <sup>٢٠</sup> ٥ الشيخ <sup>٢٠</sup> ابو <sup>٢٠</sup> حامد <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٣  
 احمد <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> علي <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٣٧/٢ عبد الله <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الهندي <sup>٢٠</sup> ٥ طاهر <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> محمد <sup>٢٠</sup> الطاهر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> طاهر <sup>٢٠</sup> ٥  
 بن <sup>٢٠</sup> سنان <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> بحر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٥ بن <sup>٢٠</sup> الهندي <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الهندي <sup>٢٠</sup> ٥ حلة <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> جود <sup>٢٠</sup> ١٧  
 واشتهر <sup>٢٠</sup> وانتشر <sup>٢٠</sup> ٣ حذار <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> حذرا <sup>٢٠</sup> ١٨ عبد الله <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> عبد <sup>٢٠</sup> محمد <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٨  
 يروح <sup>٢٠</sup> راس <sup>٢٠</sup> يخرج <sup>٢٠</sup> راسا <sup>٢٠</sup> ٥ يفعل <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> افعل <sup>٢٠</sup> ٥ انه <sup>٢٠</sup> كان <sup>٢٠</sup> يحضر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٢٠

واهان <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> رافات <sup>٢٠</sup> ١٣ عكامة <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> عكامة <sup>٢٠</sup> ١٤/١٧ يبيكي <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> عبد <sup>٢٠</sup> ملاف <sup>٢٠</sup> ٧  
 ووضعت <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> وضعت <sup>٢٠</sup> ١٥ هيب <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> هيب <sup>٢٠</sup> ١٥ بقتها <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> بقتها <sup>٢٠</sup> ٨  
 قلم <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> نظم <sup>٢٠</sup> ٥ يصاحبه <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> مصاحبه <sup>٢٠</sup> ٣٠/١ كانها <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> كانه <sup>٢٠</sup> ٩  
 الاخر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الاخير <sup>٢٠</sup> ٢٥ ولما <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ودي <sup>٢٠</sup> ٢ اخبر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> اجرت <sup>٢٠</sup> ١١  
 بالعربية <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٢١ شعيرات <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٦ ٤ خبر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> منه <sup>٢٠</sup> علم <sup>٢٠</sup> ٥  
 راس <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> راسا <sup>٢٠</sup> ٥ الاخر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الاول <sup>٢٠</sup> ٦ ليمتدح <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٢  
 للامام <sup>٢٠</sup> خبرا <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> بالتمام <sup>٢٠</sup> جزا <sup>٢٠</sup> ٣٢/٣ ستين <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ستون <sup>٢٠</sup> ١٥ المراج <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> المراج <sup>٢٠</sup> ٥  
 القاضي <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> القاضي <sup>٢٠</sup> ٥ ستون <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> مشرون <sup>٢٠</sup> ١١ لفظان <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٤  
 القضاء <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> القاضي <sup>٢٠</sup> ٧ والاربعون <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٢ محتاجان <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٥  
 الحقن <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الحقن <sup>٢٠</sup> ٥ كك <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> كك <sup>٢٠</sup> ١٣/١٤ عظيم <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> عالي <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> عالي <sup>٢٠</sup> ١٥  
 وهارون <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> هرون <sup>٢٠</sup> ١٣ مرفت <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> مرف <sup>٢٠</sup> ١٧ واللفظ <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٩  
 ذكرها <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٤ لشهرتها <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> وكثرتها <sup>٢٠</sup> ١٨ العائدي <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> القايد <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٢٩/٢  
 ابي <sup>٢٠</sup> العباس <sup>٢٠</sup> اسحاق <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ١٦ وبه <sup>٢٠</sup> كان <sup>٢٠</sup> يكنى <sup>٢٠</sup> ٣١/١ الحيزي <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الحيزي <sup>٢٠</sup> ٥  
 الفقه <sup>٢٠</sup> وكان <sup>٢٠</sup> اماما <sup>٢٠</sup> لا <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٥ شرح <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> سرج <sup>٢٠</sup> ٣ عمال <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٤  
 يشق <sup>٢٠</sup> عبارة <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ونزل <sup>٢٠</sup> ٥ ويرجع <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> وفرع <sup>٢٠</sup> ٦ الصدر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> القدر <sup>٢٠</sup> ٥  
 حاتم <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> حامد <sup>٢٠</sup> ١٨ على <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٨ بالريسية <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> بالقرية <sup>٢٠</sup> ٥  
 شرف <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> قرب <sup>٢٠</sup> ١٩ من <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> من <sup>٢٠</sup> ٥ حضر <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٦  
 ٣٣٢ <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٢٠ الى <sup>٢٠</sup> قيلم <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> الى <sup>٢٠</sup> ان <sup>٢٠</sup> تقوم <sup>٢٠</sup> ١١ الامام <sup>٢٠</sup> ابو <sup>٢٠</sup> عبد <sup>٢٠</sup> الله <sup>٢٠</sup> ١٣  
 احدهما <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> احدهما <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ٣٣/١ الى <sup>٢٠</sup> يوم <sup>٢٠</sup> ٥ خبان <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> عبد <sup>٢٠</sup> الله <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> ٥  
 مروى <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> مروى <sup>٢٠</sup> ٢ فتجيبني <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> تكلمني <sup>٢٠</sup> ٥ اسد <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> اسد <sup>٢٠</sup> ١٤  
 فحصل <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ليحصل <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ليحصل <sup>٢٠</sup> ٥ ذهبت <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> ذهبت <sup>٢٠</sup> ١٢ ادريس <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> حوق <sup>٢٠</sup> في <sup>٢٠</sup> اسد <sup>٢٠</sup> بن <sup>٢٠</sup> حوق <sup>٢٠</sup> ٥



- وله في الشهاب الوزير د 13  
 ما عقد لم يعطه ما عند  
 وقت د حال  
 مثل ع فهو 14  
 تدعى الوزير بلا د  
 يثدي ع يندى 17  
 وتستطرفه 18  
 بالضم ع في الضم 20  
 الجوف ع الليل 21  
 جلات ع حبات  
 ع الغاربة 22  
 ليل ع ليله 23  
 الحظي ع  
 فاضا 6  
 القتيبي ع القيني 7  
 ركابه ع كتابيه 14  
 ع جاوزت السبعين 18  
 التسعين د  
 ان د ابن 20  
 وتشوف ع  
 طيبة ع طيب 21  
 ع
- عرقه ع عروة 6  
 اسحق الذكور 6  
 1400 ع 1400  
 الأندلس ع 9  
 متصلة  
 ينتهي ع منها متصل 17  
 عباس ع عباس 16  
 المقوى ع الغوى  
 فيها ع بها 17  
 ودخل ع ورحل 18  
 الأيام ع الايام 24  
 بالصبح ع بالفجر 25  
 شافيا ع شايبا  
 وقالوا ع قالوا 7  
 باب ع ياب  
 دخلت العيار فلا 8  
 لم يبق في الدنيا  
 انه لا يشتري 9  
 ان تراه كاسدا  
 حران ع مران 11  
 تختار ع 12
- الزبير 4  
 صنف ع الف 5  
 1400 ع 1400  
 فتح ع افتتح 8  
 وقيل ع وقتل  
 حرجين ع حرجين 17  
 وافريقيس ع وافريقين 16  
 بسرب ع بشرقي 14  
 فيه تمهد ع 16  
 بها ع به 17  
 الادالة ع الراكبة  
 يسعى ع يصفى  
 مال الغدار ع 19  
 ترحى د يرحى ع 21  
 نونا اثرا ع نونا ع 22  
 اناfia ع اياfia ع  
 العماد بن علي ع 3  
 اللزني ع اللزني  
 فيه نانا د نونا ع 5  
 اتى في د اثافي ع  
 ابيكه ع ابيك 6

- حلته ع حلكته 19  
 امة النحر ع اهل النحر 13  
 تمه ع 21  
 بيضت ع نفست 22  
 يكن د تكن 3  
 معنى ع شى 4  
 بابي ع بابي ابي 6  
 كتابه ع 6  
 بالشونيزي ع 7  
 الدالية الشهيرة ع 6  
 اعلمت د ارايت 8  
 حجون ع 9  
 حد ع 10  
 متوشح ع  
 ونمو ع ونمر 15  
 وثمة الادب د  
 شيا ع جله 17  
 وامالت ع واثالت 18  
 وسالته واسالت د  
 ع كل  
 يثنى وصف ع 19  
 1403 ع 1413 ع 24
- واذمته د 7  
 ويدين د ويجزي 8  
 لفظ د ضبط 9  
 فيكشف ع 10  
 فير د فسر 13  
 الفروض ع العروض 14  
 الانوار ع الانواء 16  
 عبيد الله ع 17  
 رحلت ع دخلت 19  
 عبيد الله ع  
 مختلف ع تختلف 21  
 اليها ع عليها 21  
 منتشر ع 2  
 لاقتضاها ع 6  
 حاضرت ع 6  
 فراسته ع فريسته ع 5  
 على صورة ع 6  
 ع في 7  
 314 ع 314  
 الى ع اناف  
 سعيد ع سعد 12
- ايمة النحر ع اهل النحر 13  
 متصدر ع 15  
 اعتقادا ع انتقادا 17  
 ضرب د حرب ع 20  
 وتقلد ع كان يقلد 22  
 وكان يصدر منه ع 25  
 وعزم ع 7  
 ارجل ع ايدى  
 يصنع ع يضع 8  
 يعده ع ذلك د يعمل 9  
 واحاديث ع وكاذيب 10  
 وهيبت ع واهاجت  
 مشددا د  
 وقد جهد ع وجهد 11  
 ع 12  
 الحاقن ع الحالين 14  
 له ع به 15  
 ولو ع لو 16  
 فاننى ع ساني ع شاني  
 من حلة ع 17  
 نقق ع نقق د 18



- استحلت د استحكمت 21 الاصحاب د الاصهار 20 وامرت د وسالت 14  
 ان اولى م 19,1 حيطانا 21 تسلم باسم فليس 18  
 باخا. وها بارخا 4 فخبه م فاعليه 11,1 ستر د سر  
 احلك د اعدك 6 الشاعر المشهور 2 فالحيش م م م م  
 فيك د منك 3 خراسان م جرجان 3 استطبنا استطاب 19  
 انت السواد لقله 7 جرن د جول 4 الارض د المطبق  
 تبكى عليك وناظره 8 صغار د قصار 8 ينظر منها فليينظر م 11,2  
 احاذره د احاذر 8 وصارا د فصارا 9 بينهم د فيهم 4  
 النسب د النسب 9 اشباه وها اشاه 5 وهو مذكور 5  
 ابو عبيد الله 15 جلة وها اجلة 11 تناء د بناء د ثناء 9  
 2400 م 2500 17 ابو عبد الله 5 ديارها د دارها 10  
 الا د سوى 19 دولته م ودواوينه 13 كتب به د كتبه 11  
 عليك ارق د 21 مقلد م يتقلد 14 تكب م تكسب 14  
 اقوى د اوى 17 حفظ م خفض 17 يغن م تغن اغنت 17  
 ظالما د ظالما 20,1 هواك م هواه 13 ينشئ د 13  
 يزيد م زيد 2 وجيرانا بجيران وها 18 اعقب د 14  
 وغيره م وغيرها 3 ويقال انه ما م 19 تكلمت في ا تكلمت على 15  
 من سوان لا وها 4 ردها وها 19 به خاطري وصدرى 15  
 ابو عبيد الله ابراهيم بن محمد 6 مخرج م مخرج م المخرج 20 من قولى م بقولى 17  
 لاولى م م اول 7 كملت وها كملت 24 موف وها موت 18

- unicus م يعنى المعتم 12 العقل د الفضل 20 الدوله م الخدم 4  
 عند م على 13 الخلفه م له بالخلفه 21 501 م 501  
 وهذا ابراهيم كثير 14 ببغداد سنة 202 بعد 8 الزينى م الدينى 8  
 واخبار ابراهيم بن المهدي طولة شديدة الامين م الميتين 14  
 ce deest م فيه 15 وقضيت م وقضته 11,1 الحسن م 9  
 بن ابي خالد م بن خالد 16 الرضى م الرضا 3 بانقاني م بانقاني 14  
 عفوت عنه فها م 16 ولاية م بولاية 7 بانقاني م 14  
 عشرة م غرة 17 بالناس م الناس 8 ضيوم م مذموم 19  
 لتسع م لسبع 17 على الناس وبنو م على بنى 15 الوعد م الطل 15  
 وهى م وهى 19 نفر م نعر 15 عت م عتب 20  
 البخترى م 20 نهفا م نهفى 16 غيب م غيب 16  
 سالفة م سايعة م 21 فليصلحن م 16 اقول م الاقل 13,1  
 النظامية م الامامية 11,1 مغنيين م مغاني 19 veno ordine م 2,3  
 ذكره في حرف اليم في الحديث م 21 الخشخاش م 21 ينفرها م ينفرها م 6  
 هان د ماهان 3 مهن م مهن م 10,1 رجها م رجها وها 10  
 نسان م يسكد م نسد مهن م 2 و م او 2 فيضرب د فيصرف 9  
 هوان م هوى 8 العزل م الهزل 3 عشر م شهر 11  
 منها م منها 13 هولا م ولا 4 وكان يقع م وقع 12  
 فغنى م يغنى 14 واحسن كل الاحسان وها 7 من م فى 14  
 العباس بن الاصغر م 14 تحسبه م 9 وانتشت د وانتشت 14  
 د unicus هذا 12 ويسبوا د يسبوا 15



- الظلمات في الظلمة 5 والتشديد 19 يدرك 18 يدرس 18  
كالنور في النور 6 كثيرة 19 قصيدة 19 قطيعة 19  
بابن اخي 6 بالخي 9 *alialah* بغير وازباد 20 عتمة 18  
الأثر في الخبر 12 في 21 يفسره 6 يفسره 4  
للقصاص 14 تولف 19 تالف 9,3 تغير في تفسير 9  
اخراهم في اخراهم 19 شلنا 16 الجامع 16  
العبدى 1,2 نجدتها 16 *alialah* باسفرابين 17  
*alialah* ريك في ريك 4 *hamistich. prius.* ذكره 4  
والكرم 4 العليا في 6 علما 6 لتخبره 19  
ان 1 انى 5 راضى في امين 8 شرايط 6  
بالكووس 10 ودخلت 10 جميع 20 جمع 20  
جدايقه 11 سعيد 12 واكثر الجلفا واخذ البيهقي 1,1  
واشد 1 وآسه 13 وروى 13 وغيرهم 6  
قد 1 اذ 14 جولة حوزة حوزة جور 14 معيدا 14 معيدا 14  
بغير في شعر 12 مجلدات 19 ولم 6 فلم 9  
تنسم 13 ابن ابى 20 قدرت 14 ظفرت 14  
فاى 16 الحل 21 *alialah* بكر 15  
اقرع 16 ارجع 16 ولم 6 فلم 10,2 مدح 16 في 16  
قلبي في امالي 20 الباطلة 3 روحه 16 سو 16  
فيه 12,4 فيها 12,4 بعض 16 سو 16  
ونقلت 16 وتقلب 4 فقل 16 نقل 4 يضيئه 18 يضيئه 18

ومن شعره ايضا وناحلة صفراء لم تدرك ما الهوى فتبكي لتعجز او لطول بقاء  
حكمتني غوة واصفارا وخرقة وفيض دموع واتصال سهاد  
ومن شعره ايضا تجرى الامور قدر القضا وفي الحوادث محبوب ومكروه  
فربما سرتني مايت احذره وربما ساقني مايت ارجوه في

*Index variarum lectionum.*

- الاسود عمرو 15 اقصر 16 يتجاوز 13,5 يتجاوز 13,5  
عن 16 *Deest* 17 كان 17 *prima manu* 6 والمشرف 6  
دليل ربعة من حارثه 19 تصحيحه 19 المتشرف 6  
احتضر 18 حفرة الوفاة 18 تكملة 20 وضواى 7,6  
*delendum* 4,1 سايه 20 متامله 10 راجع 10 راجع 10  
خلق 16 صدرى 21 والداعى 21 الحجة 12 الحجة 12  
عمر بن علا 4 لشبك 10,1 وتاريخ 14,2  
قدم 11 فلسنا 2 ومواليدهم 14  
حتى 12 الى ان 12 التثبيت 12 التثبيت 12  
للبيات في لثلاث 12 فاني قد بدلت 12 المشايخ 12  
204 204 204 204 جريت 6 تخربت 6 كثيرة 12  
الكاس 13 الكاس 13 مبرود والمصحح عالم 10 للتناول 10  
بالنسبة في النسبة بالسنة 14 امتع 12 ذلك 16 هذا 16  
على 17 عمار 15 في بعض العصور 11  
اليه 17 نيه 17 يزيد الاسود 16 تدعوا 13



بالغايات  
 للأصاخ عن علو محله في العلم والأدب وجلالة شأنه في الجود والكرم وتفرده في الغايات  
 في المحاسن وجعه اشتات الفاخر لأن همة قولي تتحف عن بلوغ أدنى فضيله ومعاليه و  
 جهد وصفي يقصر عن إيسر فواضله ومسابيه ثم شرع في وصف بعض محاسنه وطرق من أحواله  
 وحكى القاضي أبو جعفر عن الحاكم أبي سعد أنه قال سمعت الشاعر الأوسي  
 يقول مدحت صاحب بن عباد بقصيدة وكنت انشدها بين يديه فلما بلغت قولي  
 لما ركبك إليك مهرى انعلته بدر السها وسهرته بكواكبا  
 فقال لي صاحب لم انتت المهر وهو مذكر ولم شبيهت النعل بالنعل وهو لا يشبهه ولو  
 شبيهته بالهلال لكان أحسن لأنه على هيئة صورته قال قلت أما تانيثي المهر فاني غيبته  
 المهره وأما تشبيه النعل بدير السها فاني أردت النعل الطبقة ، واتى صاحب بغلام  
 متاقف فلعب بين يديه فاستحسن صورته وأعجب بمتاقتفه فقال لأصحابه قواوا في  
 طبقتهم فلم يصنع احد منهم شيئا فقال صاحب

متاقف في غاية الخدق فاق ملاح الغرب والشرق  
 شبيهته والسيف في كفه باليدراذ يلعب بالبرق ،  
 ورثاه ايضا أبو القاسم غانم بن محمد الأنصاري بقوله  
 مامت وحذرك لأبل كل ما ولدت  
 تنبكي إليك العطايا والصلوات كما  
 قلم السعاة وكان الخوف اقدهم  
 لا يجب الناس أن هم فيهم انتشروا  
 ومن شعره ايضا

تلاقت الأضداد في جسيه  
 أن لأن عطفاه قسى قلبه  
 على اتفاق بينها واصطلاح  
 أو ثبت الخخال جال الوشاح

منه اليوم وهو اليوم أوغل منه أحسن والموتد قاضي الفرس وقباد ملك الفرس وأخذ قوله  
 قد لعجري حكيت غصص الموت وحركيني لها وسكنتا  
 اخذه من قول نادب الأسكندر فانه لما مات بكى من بحضرتة فقال نادبه حركتا بسكونه ، ومن  
 شعره ايضا لا تصلح النفس اذ كانت مصرفة إلا التصرف من حال الى حال  
 قال محمد بن القاسم بن مهروب حدثني محمد بن أبي العتاهية قال حدثني أبي قال لما امتنعت  
 من قول الشعر وتركته امر الهدي بجلستى في سجن الجرائم فاخرجت من بين يديه الى  
 الحبس فلما دخلته دهشت وزال عقلي وأريت منه منظرأ اهاالي فوميت بطرفي انظر موضعا  
 أوى اليه أورا جلا آتس بجالسته فاذا أنا بكهل حسن السبت نظيف الثوب يبين عليه  
 سمية الخير فقصدته وجلست اليه من غير أن اسأله عن شيء من أمره لما أنا فيه من  
 الجزع والخيرة فكنت لذلك مليا وأنا مطرق في حالي فانشد الرجل هذين البيتين ...

ومن شعر اسعيل بن القاسم المذكور

يا حبا للناس لو فكروا وحاسبوا انفسهم ابصروا  
 وعبروا الدنيا الى غيره فانما الدنيا لهم معتبر  
 عجبت للانسان في نحوه وهو غدا في قبره يُقبر  
 ما بال من اوله نطفة وجيفة أخوه يلحس  
 اسبح لا يملك تقديم ما يرجوا ولا تاخير ما يحذر  
 واصبح الأمر الى غيره في كل ما يقضى وما يقدر

حضر أبو العتاهية وشامة يوما عند الرشيد فحرك أبو العتاهية أصبغه فقال من حرك  
 هذا فقال شامة من أمه فقال أبو العتاهية اقترى علي يا أمير المؤمنين فقال شامة أن  
 قلت أنك حركتها فقد تركت المذهب وإن قلت حركتها غيرك فلم اشتك وأنا شتمته  
 قال أبو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة في حقه ليست تحضرنى عبارة ارضاه



لكلكنني اشم من عمتي  
كانها في قدمي شعلنة  
وزنتها وهي وري العلى  
وانت يا مولاي يا من به  
متى تغافلت على اخذها  
من بعد هذا سرقت لحيتي

فضحك من الابيات وانفذه عشرين ديناراً وعشرين طاق ادم واستخدم للمجلس فراشا  
بثلاثة دنانير في الشهر وجرايه في كل يوم لحفظ نعال الندماء

١٣٩، ٢ ذكر ان ابا العتاهية وابا نواس والحسين بن النخعي الخليل اجتمعوا يوماً فقال ابو نواس  
لينشد كل واحد منا قصيدة في مراده لذغسه من غير مدح ولا هجاء فانشد ابو العتاهية  
هذه القصيدة فسلبا له وامتنع من الانشاد بعده وقال اما مع سهولة هذه الالفاظ وملاحة  
هذه القصيدة وحسن هذه الاشارات فلا ننشد شيئاً

١٣٩، ٥-٢ ومن شعر اسعيل بن القاسم

وقد يهلك الانسان من باب آمنه وينجو باذن الله من حيث يحذر

ومن شعره ايضا رحمه الله تعالى

المجد لله اني في جوارفتي حامى الحقيقة نقاع وضار  
لا يرفع الطرف الا عند مكرمة من الحياء ولا يغضى على عار

قال بن رشيق هذا الشعر من النوع الذى يسمى المساواة وهو الذى لا يزيد انظمه على معناه  
ولا معناه على لفظه وكان اسعيل بن القاسم لا يكاد يخل شعره من الاخبار والاثار فيمنظم  
ذلك الكلام المنثور ويتناولوه اقرب تناول ويسرقه اخفى سرقة فقولوه  
وكانت في حياتك لى عطااة وانت اليوم اوعظ منك حيا

انما اخذه من قول الوبد لقباذ حيث مات فانه قال في ذلك الوقت كان الملك امس انطق

١٣٩، ١١-١٢ Coll. D. par AV, 13 ومن شعره ايضا ما يكتب على سرج

للسبعة النيرات عن شرفي عجز وفي العالمين تبرج  
وهل ادانا في نيل مكرمة والبحر اوقى وتغنى الريح  
ومن شعره ايضا ويلى من .. العضيان ان نقل ... حديث ... زور  
مقصر للصدغ ممدود ذوابته بي منه وجدان ممدود ومقصود  
سلطت ...

فيه محاسن شتى قد فتنت بها وكل مفتتن بالحسن مغذور

مهفوف في عراة ما استجرت به الا وجدت غرامى وهو منصور

١٣٩، ١٢ وله نظم حسن فمن ذلك ما رواه الصولي عن الحسن بن يحيى قال سمعت اسحق يقول

انشيد الرشيد شعرا فلما بلغت قولي وكيف اخاف الفقرا واحرم الغنى وراى سير المؤمنين  
جيت قال لله در ابيات يحيى ما احكم اصولها واحسن فصولها واقل فصولها قلت

هذا الكلام والله احسن من شعري واول الابيات

وامرنى بالنجل قلت لها اقصرى فذلك شى ما اليه سبيل

١٣٩، ٥-٢ وقوله ايضا من قصيدة

جرت دمعي عليه فهو مسلسل وانثنى ضاربا من الدل مندمل

اطلعت ليلة الذوايب منه قمر لم يزل له القلب منزل

اذ كرتنى ابن مقلبة عينه ا لنجلا ووادات صدعه بهلhel

وله ايضا بكت زنجية عيني صد يوسفها منها فقدت قميص النوم من قبل

ان يذكروني بشتر من صفاتهم فانت تعلم ما قد قيل في الرسل

١٣٩، ٤ Coll. D. par AV, 13 وكان مكنسه ينادمه فانفق ان سرقت له بلغة في بعض

الليالى وكانت حرا فكتب اليه



وله مما يكتب على سجادة عبداني

فرشت خذو للعشاق قاطبة  
فممن خذي لهم ارضا اذا عشقوا  
لو لا احضاري من سقيا مداعهم  
لكنت من زفرات الوجد احترقوا  
وله ايضا يدور علينا بالدامة منثنى آ  
لعاطف يغري الناظرين بعسفه  
له شفق ابدته في وجناته  
شروس العقار حين عابت ما فقه

Coll. 113/17. الشعر ومن شعره

فلولا الهوى ما كان نوح حام  
على عذبات الجزع مما شجانيا  
نوادب ابلين الجداد فما تروى  
عليها سوى ما رد في الجبد باقيا  
ولما التقى الواشور والحى ظلي  
وقد كبح للتوديع منى دانيا  
بدت من حياه خيلان ادعى  
صفا فظنوا ان بكاء بكائيا  
ومن شعره ايضا قد اشعل الشيب راسي للبلا بجا  
والشع عند اشتعال الراس ينسبك  
فان يكن راعها من لونه يقق  
فطال ما راقها من قبله حلك  
وكان استوزر قبل هذا الممدوح وزير فقتل

انت فرازين هذا الدست نعتكم وهم بيادقة ان صف معتزك  
فما تغزرون منهم بيدقا ابدا  
الا غدا راسه في التراب ينمرك

وله ايضا دعني واطاري اجر ذيولها  
وانتو الديبا جبين عن البلا

انا صاير وجهي وان صفت يدي  
كهم من اغرولا يكون محجلا

وله ايضا غالتني اذ كست جسي ضنا  
كسوة اعرت من الجلد العظاما

ثم قالت انت عندي في الهوى  
مثل عيني صدقت لكن سقاما

وله مفرد وما ينزل الغيث الا لان  
يقبل بين يديك الثرى

وله ايضا مفرد واصلمت جودك ما اعنتني  
سبح الغمام على الغدير المترع

113/10. وهذا ينظر الى قول المتنبي

اخفت الله في احياء نفس متى عصي الاله بان اطيعا

113/65. Cod. duorum minorum vides addit:

ابو اسحق ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي ويقال التيمي

١١٦٠هـ صحابه وقد اشار الى ذلك علي ما قبل في قصيدته التي يعاتب فيها سيف الدولة فقال

ان كان شركت ما قال حاسدا مما تخرج مما ارضاكم الم

١١٦٠هـ انشدني عثمان بن سعيد بن تولوا لنفسه في مملوكه يا قوت

ان عبدى عبد سوء من اقل الناس فظنه

غلب الجهل عليه لحكي الزين بن قطنه

١١٦٠هـ - ١١٦٠هـ وهي طويلة وقد اعتنى بتجسيها جماعة من الشعراء

اسد الله بالسير واعطى فيه عزم الأمير نجما ونصرا

وحياه المراد فيه واسنى منه ذكرا يبقى واعلاه قدرا

غير نكران يدرك الخلفيه كم هلال قد عاد بالسير بدرا

وله ايضا في قصيدة فعذرا ان مجرت لطول هي عن الاسهاب والنفس الطويل

فان وجيا الجياد اذا تهاوى بها شغل الجياد عن الصهيل

١١٦٠هـ - ١١٦٠هـ وله ايضا تسل يا قلب عن سخي سمجته مبدل كل من يلقاه يعرفه

مجمش يخفي الخط ناظره رمز الخواجا يدنيه ويعرفه

كالما الى صد ياتيه ينهله والغصن اى نسيم هب يعطفه

ياتي فيرسل في داري لواخطه كالصق مها يراه فخر يخطفه

وليس يقتلني الا تهتكه مع الانام ولي وحدي تعفقه



القاسم لا يعلمه فحلف القسم وخرج فمر بباب الياس ففرعه فقالوا له من قال القاسم بن  
 ربيعة كنت عند الأمير فاحببت ان لا اصل الى منزلي حتى امر بك ومضى فقال اياس  
 ما جا في هذه الساعة الا امر قد عليه وخاف على منه فتوارى وخرج الى واسط واغتم  
 عدى فقال له يوسف بن عبد الله بن عثمان بن ابي العاص خذ الوثيق من الامر  
 ان اردت الا تعب عليك امير المؤمنين فاستقص الحسن فولى عدى الحسن وكتب  
 الى عمر رقه لعثت اياس ونذكر ان قوما راوا اياس وخالد بن ابي الصلت في بعض  
 خرابات البصرة يتكلمان بما لا تنطق به الا لسن وبلغني ان اياس يقول اذا كانت  
 السنة كثيرة الأمطار فهي سنة وسد فكتب اليه عمر رقه ما رايت احدا كان احسن  
 قولا في اياس من ابيك ولا رايت احدا في زماننا اثنا عليه احسن منه عليه وقد بلغني  
 وجه من بناتكم لم يتحقق عندي وقد احسنت اوليت الحسن وولى عمر الحسن وكان  
 الحسن لا يرى ان يردشها مسلم الا ان يخرج للمشهود عليه الشاهد فاته رجل فقال يا  
 ابا سعيد ان اياس ردشها ولى فقام معه الحسن اليه فقال يا ابا وائلة لم رددت شهاده  
 هذا المسلم وقد قال رسول الله صلعم من صلى قبلتنا فهو مسلم له مالنا وعليه ما علينا  
 فقال يا ابا سعيد ان الله يقول من ترضون من الشهد او هذا من لا يرضاه فلم يكلمه الحسن  
 بعد ذلك

*Aditamenta Codicis*

١٨/٩ اصح قال له احد اصحابه يوما كيف أصبحت يا ابا عمران فقال ان كان من رايت ان نسد  
 خلتي او تقضى ديني او تكسى عري خبرتكم والا فليس المحدث <sup>الحبيب</sup> باعجب من السائل وقيل  
 له متى كنت قال حيث احتاج الى وقيل له من انت قال ممن ذرى ولما حضرته  
 ٧/٢. ١٨/٩ المذكورة وذكره الخطيب في تاريخه

الملك فخره بالخبر فقال اقض حاجته واخرجه عن الشام لا يقسد على الناس وقال اياس  
 لابنه وهو طفل وكان ابو يوتر اخاه عليه يا ابيه تعلم ما مثلي ومثل اخي معك الا كفرخ  
 الهام اقبح ما يكون اصغرا يكون فكلمها كبر ارداد ملاحه وحسنا فتبني له العلالى و  
 يتخذ له المربعات ويستحسنه الملوك ومثل اخي مثل الجحش الصغير فاملح ما يكون هو  
 اصغرا يكون وكلمها كبر صار القهقري انما يصلح لحمل الزبل والتراب قال الدايني كان  
 اياس بن معاوية بن قرة قاصيا فايقا مرجيا استنقضا عمر بن عبد العزيز رقه  
 ١٣٩/٢ فاستنقضا فلم يزل على القضا سنة ثم هرب وكان سبب هروبه ما حدث الدايني قال ابو  
 نعيمه كان الهلب بن القاسم بن عبد الرحمن الهلالي تزوج أم شعيب بنت محمد  
 ابن الهوامس الطاحي وامها عكنا بنت ابي صفرة وأم القسم بن عبد الرحمن فاطمة  
 بنت ابي صفرة وكان الهلب بن القاسم ماجنا يشرب تشرب يوما وامراته بين يديه  
 فناولها القدح فابت ان تشربه ووضعه بين يديها فقال لها انت طالت ثلاثا ان  
 لم تشربه فقام اليها نسوة فقلن لها اشربيه وفي الدار فطنى حاجر فعدا الطيبي فر  
 بالقدح الطيبي فكسره فقامت المرأة وحجده الهلب فقال لم اظنك ولم يكن لها شهود  
 الا نسا فارسلت الى اهلها فحولوها اليهم فاستدعى القاسم بن عبد الرحمن عدى بن  
 اوطاه وقال غلبوا ابن على امراته فتعصب له عدى بردها فحماه اياس وشهد لها  
 نسا فقال اياس لىمن قريتها لا رجلك فغضب عدى على اياس فقال له عمر بن زيد  
 الاسدي وكان عمر عدوا لاياس لان اياسا على ابيه نارحا كانت في يده لقوم فقال  
 لعدى انظر قوما يشهدون على اياس انه قذف الهلب بن القاسم محمدا وعمر قال  
 فانظر من يشهد عليه فاتاه بريد الرشك وبابن ابي رباط مولى صمعه ليلا فاجعوا  
 على ان يرسل عدى الى اياس اذا اصبح فيشهد ان عليه والقسم بن ربيعة الجوشنى  
 ابن عدى فقال عمر بن يزيد لعدى ان القسم سيأتى اياسا فمحدرو فاستخلف عدى



الى مكانك فانه برد فاجتهدت لآخذ الأبريق منه فلم يعطيني وقام يصلي ٢ وتولى  
بعده ولد عز الدين مسعود ثم توفي سنة ٥٢١ هـ رحمه الله تعالى وقام بعده اخ له صغير  
واستولى على البلاد مملوك البرسقي اسمه جاولي وكان السلطان محمود ذكر جماعة  
من يصلح للولاية فمنهم عماد الدين زنكي لما حضر اليه اعيان البلاد وقالوا هذا طفل  
ولا بد للبلاد من رجل بثمهم ذراى وتجربة فاستحسن السلطان ذلك واستشارهم  
فيمين يصلح فاشاروا بعماد الدين زنكي وبدلوا عنه مالا جزيلًا يحمله الى جزنة  
السلطان فاجاب الى توليته كما سيأتي في حرف الزاى ان شا الله تعالى ١

١١٢٢. ٢. قوله ابن جاد عليه قبل مدحه

لا غرو ان سبقت يداك مدايحي فتدفقت جدواك مثل انابها  
يكسى القضيبي ولم تخرا<sup>وتلوف</sup> اثاره ويطوق<sup>وتلوف</sup> الوراق قبل عنايها  
والى جعفر الحرار النظرى فى صاحب بن عباد المقدم ذكره  
وما رلت اجنى منك والدمر محل ولا<sup>وتلوف</sup> تمنى بجنى ولا زرع بحصد  
نمار اباد دانيات قطوفها لا غصانها ظل على<sup>مدد</sup> محدود  
برى جاريا ماء المكارم تحتها واطيار شكري فوقهن تغرد ١

والى الصلت المذكور . . .

خذ هذا المعنى عن ابن جيموش حيث يقول coll. ٢. ١٦. ١٢.

ومنهف يفتى  
ومنطق يعنى بلحظ جفونه عن كاسه البلا وعن ابريقه

فعل الدام ولونها ومذاقها فى مقلتيه ووجنتيه وبريقه ١

١٤٥٥. اخباره ١ ودخل الشام وهو غلام وقدم خصه وكان شيخا الى قاص لعبد الملك بن مروان  
فقال له القاضي انقدم شيئا كبيرا قال الحق اكبر منه قال اسكت قال فمن ينطق  
سحنتى قال لا اظنك تقول حقا حتى تقوم قال لا اله الا الله فقام القاضي ودخل على عبد

تج وذكر بعض الفقهاء عن وعيد وعده اياه فقال وعد الكرم الذمى دين الغرم ولما رجع  
عن العراق سألته بن العبيد عن بغداد فقال بغداد فى البلاد كالاستاد فى العباد ١

١٣٨٦. وكانت تلك الدار المعروفة بدار يونس وهى اليوم المدرسة . . .

١. المذكورة وطرحوه فى بئر فى الدار واخفى قتله وكان الظافر اقطع ابن عباس قليب و  
هى من اعظم ثرى مصر فدخل اليه مريد الدولة بن منقذ وهو عند ابيه عباس فقال  
له نصر قد اقطعنى مولانا قليب فقال له مريد الدولة ما هى فى مهرى كبير فعظم عليه  
وعلى ابيه واسف من هذه الحال وشرح فى قتل الظافر بامر ابيه فحضر نصر عند الظافر  
وقال اشتهى ان تجى الى دارى لدعوة صنعتها ولا تكثر فيش اليه فى نفر يسير من  
الحشم ليلا فلما دخل الدار قتله رحمه الله تعالى ١

١١٩٠. سنة ٥٢٠. وكان قد رأى تلك الليلة فى منامه ان معه من الكلاب ماروا به فقتل بعضها  
ونال منه الباقي ما اده فقص على اصحابه فاشاروا عليه بترك الخروج من داره عدة ايام  
فقال لا اترك الجماعة لشئ ابدا فقلوا على رايه ومنعوه من قصد الجماعة فعم على تلك ثم  
اخذ المصحف يقرأ فيه فاول ما رآى وكان اس الله قدرا منثورا فركب الى الجامع على  
عادته وكان يصلى فى الصف الاول فوثب عليه بضعة عشر نفسا مدة الكلاب التى رها  
فجرحوه فخرج هو بيده منهم ثلاثة وقتل رحمه الله تعالى وكان مملوكا تركيا خيرا يحب  
اهل العلم والصالحين ويرى العدل ويفعله ويحافظ على الصلوات فى اوقاتها ويصلى  
من الليل مجتهدا قال عز الدين بن الاثير قال لى والدى رحمه الله تعالى عن بعض  
من كان يخدمه كنت معه فكان يصلى كل ليلة كثيرا وكان يتوضى هو بنفسه ولا  
يستعين باحد واقد رايته فى بعض ليالى الشتاء بالموصل قد قام من فراشه وعليه  
فرجة صغيرة ويده ابريق فمشى نحو رجليه ليأخذها فمئنتى البرد من القيام ثم  
انى حفته فقيت الى بين يديه لآخذ الأبريق منه فمئنتى وقال يا مسكين ارجع



صبر التفت وحكى ابو الحسين النخعي قال كان صاحب منحرفا على ابي الحسين  
ابن فارس لا تتسايه الى خدمه آل العميد وتعصبه لهم فاتعد اليه من همدان  
كتاب الحجر من تاليفه فقال رد الحجر من حيث جاك ثم لم تطلب نفسه تركه فنظر  
فيه وامر له بصله وكان الماموني الهمري الشاعر قد قال في شاعر اخر همري يعجوه  
كلانا الى آدم نعزى ويجعنا امرات الرحم  
ولكن له الفضل في انه يصلح بقرين واني اجم

واتفق ان احضر مجلس صاحب فقال له من تكون فقال الخادم الماموني الهمري الشا  
مر فقال الاقرن ام الاعم فاستحي وخجل <sup>سبحه</sup> وقال صاحب بن عباد ما  
اجلني غير ثلاثة منهم ابو الحسن البديهي فانه كان في نفر من جلسائي فقلت  
له وقد اكثر من اكل المشيش لا تاكله فانه يلطخ البعد فقال ما يعجبني من يطيب على  
ما يديه واخر قال لي وقد خرجت من دار السلطان وانا خجرت من امر عرض لي من  
ابن اقبلت يا مولانا فقلت من لعنه الله فقال ربي الله غريبتك واحسن علي  
اسائه الادب وصبي مستحسن داعبته فقلت ليمتك تحتى فقال مع ثلاثة اخر يعنى  
في الجنازة فاجلني وخل ابو بكر الخوارزمي على صاحب في اول لقاءه اياه فارتفع على  
الحاضرين في مجلسه من العلماء والادباء والجماعة لا تعرفه فتسالوا عنه وغاضهم ما  
راوا منه وقال احدهم من ذا الكلب قوله سمعه ابو بكر فالتفت اليه وقال الكلب من  
لا يعرف للكلب مائة اسم وتحفظ في مدحه مائة مقطوعة وفي ذمها مثلها فقال صاحب  
فانت ابو بكر الخوارزمي قال نعم عبدك قال له حق لك وقدمه وقربه <sup>سبحه</sup> وصنع صاحب  
لاصحابه دعوة واعرض عن غيرهم فصنع سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الكريم الانبا  
ري فيه  
ان اثر <sup>سبحه</sup> صاحب ذا ثروة وعاف ذا فقر وافلاس  
لا عرف <sup>سبحه</sup> فالدب الى بيته دعا المياسير من الناس

وسعادة جده وقد بعثت اليك لتعويده دينارا من مائة مثقال قصده به مقصد الفال رجا  
ان يعيش مائة عام ويخلص خلاص الذهب الابريز من نوب الايام والسلام رفع الضرابون  
من دار الضرب رقعة الى صاحب في ظلامة له مترجمة بالضرايين فوقع تحتها في حديد  
بارد وقال صاحب يوما ما انجمني احد كالندبى فانه كان عندي يوما واسنبا بفاكهة وعشش  
فامعن فيه فاتفق ان قلت ان الشمس يلطخ البعد فقال لا يعجبني من يطيب على ما يدته  
ووقع في رقعة ابي محمد الخازن وكان ذهب مغاضبا ثم كتب اليه يستاذنه لمعاودة حضرته  
الم نريك فينا وليدا وليمت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت ورفع  
اليه بعض منهي الاخبار ان رجلا غريب الوجه يدخل داره وينلطخ لاستراق السبع فوقع  
تحتها دارنا هذه خان يدخلها من رقي ومن خان وحبس بعض عماله لحاجة في نفسه  
فاشرف على دار الضرب فلما راه ناداه باعلا صوته فاطلع فراه في سوا الجهم ففكك صاحب  
وقال اخسرا فيها ولا تكلمون ثم امر باطلاقه وكتب اليه رجا رقعة اغار فيها على شي من  
لفظه فوقع فيها هذه بضاعتنا ردت اليينا واطال شاب عنده الكثرة ولم يغيره في القيام  
فقال للفتي من اين قال من قم قال فاذا قم حكى ابو النصر العمري قال سمعت ابا جعفر <sup>سبحه</sup>  
من ذي القرنين يقول قدمت الى صاحب هدية احببنيها الامير ابو علي محمد بن محمد  
برسه فاعتذرت اليه بان قلت انها اذا نقلت من خراسان الى حضرته كانت كانت ينقل  
الى كروان فقال قد ينقل القرم من المدينة الى البصرة على جهة التبرك بها وهذه سبيل ما يعجبك  
وحكى الهذلي قال كان واحد من الفقهاء يعرف بابن المصري يجهر مجلس صاحب بالليالي فغلبته  
ميناة مرة وخرجت منه ربح لها صوت فجل وانقطع عن المجلس فقال صاحب ابلفوه على  
يا ابن المصري لا تذهب على خجل لحادث كان مثل الثاني والعودي

كانها الريح لا تستطيع تحبسها اذ انت لست سليمان بن داود  
وعرض مثل ذلك لبعض حاضري مجلسه فقال انه صبر التفت فقال صاحب لخشي ان يكون



١١٣٣، ٢٤. ومعه <sup>١١٣٣، ٢٤</sup> العجم واجتمع عند صاحب من الشعرا لم يجتمع عنده غيره ومدحوه بغير المدائح  
حكى بديع الزمان ابو الفضل الهمداني قال لما ادخلني والدي الى صاحب ووصلت الى مجلسه  
واصلت لخدمة بتقبيل الارض فقال لي يا بني اتعبدكم تسجد كانك هدهد ويقرب من هذا ما  
حكى ابن ابي عمير قال رايت العكك بين يدي الأمير ابي القاسم محمد بن عباد وهو ينشد  
من قصيده مطولة "وانت سليمان في ملكه" كما انا قدمك الهدهد

وينشده ويعيده ويسجد وفعل ذلك مرارا وحكى ابو القاسم وامر له بمجاجة سنيه وحكى ابو  
الفتح عبدوس بن محمد الهمداني حين قدم البصرة حاجا سنة نيف وستين واربعماية  
ان صاحب ابا القاسم بن عباد راي احد ندمائه متغير السجينة فقال له ما الذي بك قال  
ما قال له صاحب قه فقال له النديم وه فاستحسن صاحب ذلك منه وخلع عليه ولقد  
احسن صاحب في تعقيب لفظه ما صار به خافه ولفظ النديم في صله تعقيبه بما  
جعلت قهوة وكذا فليكن مداعبة الفضلا ومفاكهة الادبا الاذكياء واستاذن عليه صاحب  
يوما لاسنان طرسوسي فقال الطر في لحيتته والسوس في حنطته وحكى ابو منصور الربيع قال  
دخلت يوما على صاحب وطاولته الحديث فلما اردت القيام قلت لعل طولت فقال بل تطولت  
واهدى العجمي قاضي قزوين الى صاحب كتبها وكتب معها

العجمي عبد كافي الكفاه وان اعتد في وجوه القفاه

خدم المجلس الرفيع بكتب مغنات من حسنات منوعات

فوقع تحتها قد قبلنا من الجميع كتابا وردنا لوقتها الباقيات

لست استغنم الكثير فطبعي قول خذ ليس مذهبي قول هات

قال وكتب اليه بعض العلوية يخبر بانه رزق مولودا وساله ان يسميه ويكنيه فوقع في  
رغبته اسعدك الله بالفارس الجديد والطالع السعيد فقد ملا والله العين فرة والنفس مسرة  
والاسم على لبعلى الله ذكره والكنية ابو الحسن ليحسن الله امره فاني ارجو له فضل جده

ليس لتفقد على غلاني فانكر ذلك وحلف بهينا حنت فيها فطاق من كانت واعتق من  
كانت مملوكة ولزعه حج سنتين فكان يخرج في كل عام قال فامر المتوكل بنفيه الى تكريت  
فاقام بها ثم جاءه زرافة في الليل فلما دخل عليه قال حيث في شيء ما كنت احب ان اجي  
في مثله قال وما هو قال امير المؤمنين يقطع اذنك وقال قل له لست اعاملك الا كما تعامل  
الفتيان فرأى ذلك اسهل مما ظنه من القتل فقطع غضروف اذنه من خارج ولم يستقص  
وجعله في كافر كان معه وانصرف ومولد اسحاق النديم في سنة خمس ومائة وهي

١٢٢، ٢٥. قاله اعلم لمن بنى منها وكان الاسود المذكور قد مرض فعاده بعض اصحابه فوجه يغسل  
ومزق اوراقا متاليق بخطه فسأله عن السبب فقال اني نظرت في العلوم فوجدتها  
مراهب من الله تعالى لا بكنزة الفحص والاشتغال وذلك اني سالتني جويري بن النوبة عن  
طعام تصنعه لي اليوم موافق فاخذت اعد لها انواع الزورات فنجرت وقالت لي لا يقدر  
احد على مرضاك في مرضائك فهذا هو السبب الوجوب لما تراه ويقرب من ذلك ما اخبرني  
الفقيه امين الدين علي بن الحلي ان صاحب صفى الدين بن شكر اراد قريبا للدرسة  
انني انشأها بالقاهرة العزبة يصلي بها التراويح فاحتير له شخصين اسم احدهما زياد والاخر مرتضى  
وطرح بذلك فوقع على ظهر القصة زيادة مرتضى <sup>ورثني</sup> زياد وكان الاسعد المذكور قد خاف

١١٣، ٤. وله فيه مدائح ملح وكان ابو الطاهر ابن مكنسه خصيصا بابي ملح مما تى جد الاسعد البذ  
كر وكان في بستانه المعروف بظاهر مصر بجوار جامع رانشرة الحاكمي منظرته المعروفة  
بالزهرة ولها البئر الموصوف ماها بشدة البرد والحلاوة في الصيف حتى ان صاحب قصر الحكمة  
كان ينفذ ياحذ من ماها لشربه وفيها يقول ابن مكنسه من جلة قصيدة يمدحه بها و  
يصف المنظر

ومن عجائبها البئر التي انفردت بالقر في الحر والامواه تضطرم

كانها ماوها في كل هاجره ريق الحبيب عقيب العجوه ثم ش



فيها يا مولاتي لو كان عندي شئ لبعتت اليك بشئ ولكن ليس عندي شئ فلم ابعت اليك بشئ فحكوا وبعثوا اليه بنصيب وافر من كل ما اهدى اليها وكتبت اليه ام على اعطى الله عهدا ان لم تكن هديتك املح من كل هدية وردت اليها وهدايا متسع والانجاز امثل واخباره كثيرة وكان كثير الكتب . . . .

١١٧، ٢٢ في اخر عمره قال ابو عبد الله احد بن حمدون النقيت لقيت اسحاق بن ابراهيم الموصلي بعد ما كف بصره فسالني عن اخبار الناس والسلطان فاخبرته ثم سكوت اليه غمى بقطع اذني فجعل يسألني ويعزيني ثم قال لي من التقدم اليوم عند امير المؤمنين والخاص من ندمائه قلت محمد بن عمر قال ومن هذا الرجل وما مقدار ادايه وعليه فقلت اما ادايه فلا ادري ولكني اخبرك بما سمعت منه منذ قربت حضرا الدار يوم عقد المتوكل لولاد النثلاثة فدخل مروان بن ابي حفصه فانشده قصيدة التي يقول فيها

بيضا في وجناتها ورد فكيف لنا بشبه

فسر بذلك سرورا شديدا وامر فنثر عليه بدرة دنانير وتطوع في حجره وامره بالجلوس وعقد له على اليمامة والبحرين فقال يا امير المؤمنين ما رايت كالذيوم ولا اري ابقاك الله ما دامت السموات والارض فقال محمد بن عمر هذا بعد عمر طويل ان شا الله فقال لي اسحق وملك حمزة على ادبك وعيك قطعها لم حتى تسيع مثل هذا الكلام وملك لوان لك ملوك اذان ايش كان ينفك مع هؤلاء وكان سبب قطع اذنه ان الفتح بن خاقان كان يعشق شاهك خادم المتوكل واشتهر الاخير فيه حتى بلغه وله فيه اشعار منها

اشاهك ليلي مذ عجزت طويل وعيني دما بعد الدموع تسيل  
وبى منك والرحى ما لا اطيقه وليس الى شكوى اليك سبيل  
اشاهك او بحري المحب بوده حريت ولكن الوفا قليل

وكان ابو عبد الله يسعى فيما يحبه الفتح فعرف للمتوكل الخبر فقال اما اردت وادنينك لتنادمني

عن مارد بن بعد انفصال ابيه عنها سنة ٩٥ وابقاها على صاحبها ولما حضره الموت امر ان يرتب في الملك بعده ولده الملك القاهر عز الدين مسعود وحلف له الحند واعطى ولده الاصغر عاد الدين زكي قلعة الحندية وقلعة شوس وولايتها وسيرها الى العفر وامران يتولى تدبير ملكها والنظر في مصالحها الامير بدر الدين لولو لما راي من عظم وسداد وحسن سياسته وتدبيره وكان نور الدين يعلى كثيرا بالليل وله فيه اواراد حسنة فكان كما قيل

جمع الشجاعة والخشوع لربه ما احسن المحراب في المحراب  
وبالجمل فحسانته كثيرة ومناقبه عزيزة

١١٧، ٢٣ وذكر ابن السدي ان اسحاق النديم اتخذ دعوة فجاته الهدايا من كل وجه وكان في جيرانه رجل معلق فوجه اليه بجراب اشنان وجراب ملح وكتب اليه لو تهت الارادة لي بحسب النية وملكنتي القدرة لبسط النجدة لبدرت السابقين الى برك ولكنك امام المتقدمين في اكرامك لكن البضاعة قعدت عن الهبة وقصرت عن مساواة اهل الثروة وكرهت ان تطوى صحيفة البر ولا يكون لي فيها ذكر فوجهت بالابتداء لطيبه وعنه وبالمختوم به لطهارته ونظافته مصطبرا على الم التقصير فاما ما ينوي ذلك فالعبر عنا فيه كتاب الله عز وجل ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون جرح اذا نصحوا الله ورسوله وما يناسب هذه النادرة ما حكى جعفر بن قدامة عن ميه البرمكية قالت كانت لام على بنت الراس جارية مغنية يقال لها مكر وكانت من احسن الناس وجها وغنى وكان لها رفقا من الكتاب ووجه التجارة كان ابو يحيى الكيخى يعاشرها فاقتصدت يوما فاهدى اليها رفقا بها صنوف الهدايا وبعث اليها ابو يحيى ثلاث سلال مختومة فاذا سله فيها ماش ومعه رقعة فيها الماش خير من لاش وفي الاخرى عصافير باجنتها فلما فتحت طارت ومعها رقعة فيها يا سيدني اعتقتك منك هؤلاء المساكين ولو كان بدلها عبيدا لا اعتقتهم وفتحت الاخرى فاذا هي فارغة وفيها رقعة مكتوب



فركب كل انسان منهم هواه ولم يقف الاخ على اخيه ولم يقدروا على اخذ شي من خيامهم  
ورحائبهم واموالهم واسلحتهم الا اليسير الذي يجنى حمله وتركوا الباقي بحاله وتركوا الكامل  
واما الفرنج فانهم اصبحوا فلم يروا من المسلمين احدا على شاطئ النيل كجاري عادتهم  
فيقروا (فيقولوا لها) لا يدرون ما الخبر واذا قد اتاهم من اخبرهم الخبر على حقيقته هج  
فعبروا حينئذ النيل الى بر دمياط امنين بغير منازع وكان عبورهم في العشرون من  
ذي القعدة سنة ٩١٥ فغنموا ما في عسكر المسلمين وكان عظيما هجز العاديين وكان الكامل  
يعارق الديار المصرية لانه لم يبق باحد من عسكره وكان الفرنج ملكوا الجميع بغير تعب  
ولا مشقة فاتفق من لطف الله تعالى بالمسلمين ان وصل اخوه الملك المعظم بن الملك  
العاقل بعد هذه الحركة بيومين والناس في امر مرجح فغوى به قلبه واشتد ظهوه و  
ثبت جنانه واقام بمنزله فركب الملك المعظم الى ابن المشطوب فاخرجه من خيفته الى  
الشام فاتصل بالملك الاشرف مظفر الدين . . . .

١١٠٧ رجب سنة ١٣٠٩ نقله الحواسي ودفن بقلعة دمشق ونقل عنها الى مدرسته التي انشاها  
عند سوق الخواصين بالموصل ومن عجيب الاتفاق انه ركب ثاني شوال وركب الى جانبه  
بعض الامراء الاحبار فقال له الامير سبحان من تعلم هل يجتمع هنا في العام المقبل او لا  
فقال نور الدين لا تقل هكذا قل سبحان من يعلم هل يجتمع بعد شهر ام لا فأت نور  
الدين بعد احد عشر يوما ومات الامير قبل الخول فاخذ كل واحد منها بما قاله وكان مولد  
سنة ٩١١ واما ما فعله من المصالح فانه بنى اسوار مدن الشام كلها وقلاعها فمنها دمشق  
وحصن وجاه و حلب وشيراز وبلبك وغيرها وبنى المدارس الكثيرة الخيرية والشافعية  
وبنى الجامع النوري بالموصل وبنى البارستان والخانات في الخرق وبنى الخانات للصوفية  
في جميع البلاد وكانت له همة عالية اعادنا موسى الاتابكي وحرمته بعد ان كانت قد  
ذهبت وخافته الملوك ولو لم يكن من فضيلته الا انه رحل الملك الكامل بن العادل

وذلك في سنة ١٣٥٠ وفيها كتب عامه السبعة ببغداد بامر من الدولة على المساجد سب  
الصحابة فاما الخليفة فكان محكما عليه لا يقدر على المنع واما من الدولة فان بعض الناس  
حك هذا المكتوب ليلا فاراد ان يامر بإعادته فاشار عليه الوزير ابو محمد الهلبي بان يكتب  
مكان ما يحى لعن الله الطالبين لال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله ولا يذكر احدا  
في اللعن ففعل ذلك . ولما حضروا . . . .

١٠١٧ [والشرح يطول] وذلك ان المستنصر عهد في حياته بالخلافة لابنه نزار فخلعه الأفضل وبايع  
المستعلي وسبب خلعه ان الأفضل ركب موه في ايام المنتصر ودخل دهليز القصر من باب  
الذهب راكبا ونزار خارج والمجاز مظلم فلم يره الأفضل فصاح به نزار انزل يا ارمتي كلب  
على فرس ما اقل ادبك فمقدما عليه فلما مات المنتصر خلعه خوفا على نفسه وبايع المستعلي  
فهرب نزار الى الاسكندرية وسماه المصطفى لدين الله وبايعه اهلها وكان بها ناصر الدولة افتكبن  
فبايعه وخطب الناس ولعن الأفضل واعانه القاضي جلال الدولة بن عمار قاضي الاسكندرية  
فسار اليه الأفضل وحاصره واخذ افتكبن فقتله وقتل جلال الدولة عمار ومن اعانه وتسلم  
المستعلي نزار وبنا عليه حايطا فمات . وكانت ولادة . . .

١١١٣ وله من العمر ثمان وعشرون سنة وايام فكانت مدة ولايته سبع سنين وكسراجه الله  
تعالى وتولى بعده ولده ابو علي المنصور الملقب بالآمر وله من العمر خمس سنين وشهر  
واربعة ايام ولم يكن فيمن تسمى بالخلافة قط اصغر منه ومن المستنصر وكان المستنصر  
اكبر من هذا ولم يقدر يركب وحده الفرس وقام بتدبير دولته الأفضل امير الجيوش  
احسن قيام الى ان قتل في التاريخ المذكور في باب في حرف الشين ان شا الله تعالى  
١١٢٥ سنة ١٣١٧ وذلك انه اتفق مع الاكراد الهكارية وارادوا ان يخلعوا الملك الكامل ويملكوا  
اخاه الملك الفايز ليصير الحكم بينهم عليه وعلى البلاد فبلغ الخبر الى الملك الكامل ففارق  
المنزلة ليلا جريده وسار الى اشهم طباح فنزل بها واصبح العسكر وقد فقدوا سلطانهم



فقلت له: أنت رجل تحمل الحزن وهو الماسكين أولئك يهلكهم الحزن وربما مات  
احدهم فيتعبد لك من الأحزان ما ينسيك المرأة وسليته يجهدى وأدخلته وأولاده  
إلى منزلي ليأكلوا طعاما وشغلته عن حزنه فبينما هم كذلك إذ اجتاز بنا رجل منجم ومعزم  
ومعبر للنمامات وبكتب الرقا والطليسات وغير ذلك فاحضره أبو شجاع وقال له: رايت في  
منامي كأنني أبول فخرج من ذكرى نار عظيمة استطلت وعلت حتى كادت تبلغ السما  
ثم انفرجت فصار ثلاث شعب وتولد من تلك الشعب عدة شعب فاضت الدنيا بتلك  
النيران ورايت البلاد والعباد خاضعين لتلك النيران فقال المنجم هذا المنام عظيم لا  
أخسره إلا بخلعة وفسوس مركب فقال له أبو شجاع والله ما أملك إلا الثياب التي على جسدي  
فإن اخذتها بقيت عريانا فقال المنجم فعشرة دنائير قال والله ما أملك دينارين فكيف  
عشرة فأعطاه شياء فقال المنجم أعلم أنك يولد لك ثلاثة أولاد يملكون الأرض ومن عليها  
يعلمونهم في الأفاق كما علت تلك النار ويولد لهم جماعة ملوك بقدر ما رايت من تلك  
الشعب فقال أبو شجاع أما تستحي تسخر منا أنا رجل فقير وأولادي فقرا مساكين كيف  
يصيرون ملوكا ثم قال المنجم أخبرني توقيت ميلادهم فأخبره فجعل يحسب ثم قبض  
على يد أبي الحسن على فقبلها وقال هذا والله الذي يملك البلاد ثم هذا بعده وقبض على  
يد أخيه أبي على الحسن فأغتاظ منه أبو شجاع وقال لأولاده اصفعوا هذا الحكيم فقد افترط  
في السخرية بنا فصفعوه وهو يستغيث ونحن نضحك منه ثم قال لهم اذكروا لي هذا إذا  
قصدتكم وأنتم ملوك فضحكوا منه وكان من أمرهم ما قد ذكره

٩٩٨ سنة ٣١٣ هـ رحمه الله تعالى وكان معز الدولة قد قلد أبا العباس عبد الله بن الحسين بن  
أبي الشوارب قضا القضاة وأن يودي كل سنة مائتي ألف درهم وهو أول من ضمن  
القضا ولم يسبق بذلك قبلها وكان الخليفة المطيع لله قد منعه من الدخول إليه  
وأمره أن لا يحضر المركب لما ارتكبه من ضمان القضا ثم ضمنت الجشنة والشرطة ببغداد

بجل بريك النيل والروضة والمها ويدني من النجم البعيد مزارا  
وتهدى إلى إصارتنا وقلوبنا بعير عناء قوة وقدارا  
ويقتصر من شعره على هذا القدر

٩٩٢ وكان يعرض عليه المال فلا يقبل منه شيئا قيل جاء بعض التجار بميزار أسود صوف وحلف عليه  
به فقال اجعله على ذلك الوتر فاقام ثلاثين سنة موضعه لم يزل بالشرف إلى نوبة مصر للشهور  
وحرقها فنزل في دويره بها وتوفي بها في أواخر المحرم ١٠٠٠

٩٨٦ ولما مات أحمد تولى مكانه ولد أبو الجيش خارويه وتزوج الخليفة المعتضد ابنته قطر  
الندا بنت خارويه واسمها آسيا في سنة ٢٨١ وزفت إليه في سنة ٨٢ وحمل إليها مهرها  
على مائة حارة مع شفيع الخادم وجدوله ولاية مصر وخطب له ما بين بركة وهيت وفي  
هذه السنة ذبح خارويه بدمشق ذبحه خدمه فحمل إلى مصر ودفن بها وهو ابن ثلاثين  
سنة فاخذ الخدم وقتلوا وصلبوا بدمشق وحملت روسهم إلى مصر فنصبت وكان قتله  
ليلة الأحد لثلاث ليال يقين من ذي القعدة وعانت قطر الندا بنت خارويه المذكور في  
سنة ٨٧ وكان خارويه قد سال المعتضد أن يزوجه المكنى بنته قطر الندا فقال  
المعتضد بل أنا لنزوجه وجعل صداقها ألف ألف درهم وقيل كان عرض المعتضد بزواجها  
افتقار بني طولون وكذا كان فان أباهما جهزها بجهاز لم يعمل مثله حتى قيل أنه كان لها الفهمون ذهب  
بمئة ٩٩٨ إلى ما آله وقال عز الدولة بن الأشير كان ابتداء دولة بني نوبه (بويه) وهم عماد  
الدولة أبو الحسن على وركن الدولة أبو على الحسن ومعز الدولة أبو الحسين أحمد أولاد أبي  
شجاع بويه بن فناخسرو ابن تمام وقال ابن مسكويه أنهم يزعمون أنهم من ولد يزدجرد  
ابن شهاب أخو ملوك الفرس وأن والدهم أبا شجاع بويه كان متوسط الحال وماتت زوجته  
وخلفت له هؤلاء البنين الثلاثة فلما ماتت اشتد حزنه عليها فمكى شهرين بن رستم  
الديلمي قال كنت صديقا لأبي شجاع بويه (بويه) فدخلت إليه يوما فعدلته على كثرة حزنه



وله في كاس سقطت وهو معنى يديع

ما سقطت كاسك عن علق  
لكن يد الفضل بتبد يدها  
هيئات ان تحفظها راحة  
ما حفظت قط سوى جودها  
وله  
فتر لديك شهيد الظبا  
وعيني تشكو لك الحاجبا  
فرتب لي الاذن سهلا  
لديك فاني ارضى به راتباً  
(الحمد لله) وكتب الى القاضي الاسعد بن عثمان يستدعيه من جملة ابيات  
جزر الينا على البراق والآ  
جاك العتب بعد فوات المراد  
وصار اليه وانشد ارتجالاً

قد اجبت الندايا داعي آ  
لمجد ولو كنت في صفاد  
فودادي بصوتي عن عتاب  
وبراق عزيتي في الوداد  
وله في مغني اسمه حسام ويعرف بالاقزع وهي من الشعر المختار  
وفتيان تملك الحميا  
ازمه امرهم ملك الامير  
ارادوا من حسام ان يغني  
ليطربهم وذاك من الغرور  
فقلت لهم متى بالله غني  
حسام قط في زمن السرور  
(الحمد لله) ومن شعره ايضا لا تسالي اليوم عن حالي وخبري  
دهت فوادى دواهي الحسن والقدر  
اصبحت قد ضل قلبي في هيى تمر  
فاجب لمن ضل بين الشمس والقمر  
ومن شعره  
وله ايضا وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه  
ان عسني من جناب كنت اهد لي  
فيه النعيم تكاليف من الشطف  
فالشمس والبدر حسبي اسوة بها  
وربما كسفا في البيت والشرف  
ومن شعره يصف دير القصير اولها  
قصرنا على دير القصير وكابنا  
ليالي قضاهما السرور قصارا

الى ما تريد فقلت اليها وقد اخذني الرفع حتى ما امكك نفسي مهاجرة لها فلما فرغت مما لم اكن آمله  
ولا تسهر همتي اليه قلت سيدي هل لك في الطعام اودعو بالعود فاغنيك ما قصدت له قالت عسى  
ان يكون هذا في يوم غير هذا ومدت يدها الى قناعها فاعتجزت وهضت مسرعة فلم اجد جواباً و  
بقيت متحيرة فلما صارت الى الدهليز لتركب قلت سالنك بنعمة الله عليك ما خبرك قالت لو تركت  
السلة كان احب اليك واعود عليك قلت لا بد لي من علم حالك قالت اما اذ ابيت فساد صدقك لا بين  
م هو بعلي بخالفني الى جويرية لي مشوهة المنظر فاقسيت بالاهمان المخرجه ان اطوف بغداد حتى  
ابدل نفسي لا قبح من ارى وجها وارحش من اقدر عليه صورة فانا اطوف من الفجر الى هذه الساعة  
فما رايت بها اتبع منك فبردت قسي وان عاد الى مثل فعله عدت اليك ان لم اجد اوحش منك  
وهذا يسير في جنب ما تبخله الغيرة بصاحبها ثم تولت عني وبقيت احدي من دخل النار فوالله  
ما ظفنت يا ابا الحسن ان افراط القبح لينتفع به حتى كان ذلك اليوم قلت هون عليك فان  
القدراهما يقع السرور به والضحك منه تتجاوز في قبح الصورة قال فانكم على قلت نعم وله ذكر  
في تاريخ بغداد وكتاب الاعاني ونوفي بمخطئه في سنة . . . .

٧٨، ٤ وله ابيات ثابتة في المجموع الكبير خطي في الكراس المنقول بالاسكندرية، وله على . . .  
٨٣، ٥. *hanc per quatuor versibus* وكان ابو بكر الخوارزمي يروي لها من شعره كقوله في وصف العباد  
وذكر انه لم يسمع في معناه اصلح منه وهو

ان هذا العباد البس عطفي عسلياً وديني التوحيد  
٩٣، ٦ ومن شعره ايضا في الامير فخر الدين اسعيل بن ثعلب  
مدحت الجعفرى فما انايت يداه فظن مذهي للثواب  
وما كان احتساب الاخر فيه على كذب الدايح في حساني  
(ج) ومن شعره ايضا باي العذار المستدير بوجهه وكراك بهجة حسنة المنعوت  
فكانها هو صولجان زمرد متلقف كوة من الياقوت (ع)

*Collato Codice J.*



الأدب وانتلم حد القلم على انه ما مات من لم يميت ذكره ولقد خلد من بقي على الأيام نثره ونظمه  
وانا ذكرك من طرف ملحه ولفظ غزوه ما هو غدا القلب وقوت النفس ومادت الانسء فصل  
وفيما يقول الناس من حكاياهم ان اعرابيا نام ليلة عن جملة فقده فلما طلع القمر وجد فرفع الى  
الله يده وقال اشهد لقد اعلينته وجعلت السها بينته ثم نظر الى القمر فقال ان الله صورك ونورك  
وعلى البروج دورك واذا شاكرورك ولا اعلم مزيدا اسله لك ولين اهديت الى قلبي سرورا لقد  
اهدى الله اليك نورا والشيوخ ذلك القمر المنير لقد اعلى الله قدره وانفذ بين الجلود واللحم امره  
ونظر اليه والى الذين يحسدونه فجعله فوقهم وجعلهم دونه فصور قصار ماكل ما يبع ما ولا كل سقف  
سها ولا كل محمد رسول وله المرؤ لا يعرف ببره والسيوف لا يعرف بنجده

٧٨/٧٨ حدثت على بن سعيد الكاتب قال قال مجتهد ان كتبت على حديثك بحديث ما مر على مسامحك  
مثله قط قلت انا موضوع سرك والمجالس بالامانة قال اصطبحت اياما فاصبحت يوما محمورا بيننا  
انا جالس على باب دارى اذا قبلت جارية متنقية راكبة على جارية وبين يديها وصايف كالغزالين  
يخفقن بها ويمسكن عنان حمارها وقد سطعت السكة من رواج طيبها فبقيت مبهورا متحيرا  
اعجب من كمال خلقها ونور ما بد الى من وجهها فلما جاوزتني وفقت وتاملتني ساعة ثم سلمت مع  
فردت عليها اخفى سلام وابره وقتت على قدمي اجلا لا لها واعظاما فقالت يا فتى هل في منزلك محتمل  
للقائيله في هذا اليوم قلت يا سيدتي على الرحب والسعة ولك الفضل والمنة فما كذبت ان ثنت رجلكما  
ونزلت وقالت ادخل بين يدي وامرت جوارىها فدخلن بالحمار الى الدهليز ثم دخلت وما احسب ججيعما  
اراه الا نوما لا يقظة وشكالا يقينا فلما استقر بها المجلس مدت يدها الى مجامع فخلتهم كما قال الشاعر  
فالقت قناعا دونه الشمس واتقت باحسن موملين كف ومعصم

فتنكرت في امرى وانا لا اعقل من السرور فقلت هذه جارية مضية بلغها عنى صوت من صنتى فارادت  
ان تاخذها عنى فقلت يا سيدتي انا ذنبتى في ان اقرب ما حضر من طعام وشراب واغنيك ما لعله  
بلغك من متعير اصواتى فقلت ما على ذلك قوت ولكن قم الان وشانك فاقض حاجتك ثم تصير

رايت الدمامه علامه بهيج للقلب اشراقه  
تسبح من الرأ اداله ولكن تطيب اخلاقه  
وقدمت بها امس مودة وما شتهى الموت من ذاقه

٧٩/٧٩ واسلقه ومن شعره في الحبس

كن ايها السجين كيف شيت فقد وطيت للموت نفس معترف  
لو كان سكنائى فيك منقصة لم يكن الدر ساكن الصدء  
وحكى ابو الفتح عثمان من جنى قال سمعت يقول انما لقبت بالمنبى بقولى  
ابا رب الندى ورب القوافى وسهام المعدى وغيط الحسود  
انا في امة تداركها الله غريب كصالح في شمره

وفي هذه القصيدة ما مقامى بارض محله الا ك مقام المسيح بين اليهود

٧٨/٧٨ المنهج وكان صاحب عجائب وبدائع وغرائب فمنها انه كان ينشد القصيدة لم يسمعها قط  
وهي اكثر من خمسين بيتا فيحفظها كلها ويرويها من اولها الى اخرها لا يحزم حرفا وينظر في  
الاربعة والخمسة الاوراق من كتاب لم يعرفه ولم يره نظرة واحدة خفيفة ثم يهددها عن ظهر قلبه  
هذا ويسردها سردا وهذه الحالة في الكتب الواردة وغيرها وكان مفتوح عليه اذا عمل قصيدة او  
انشأ رسالة في معنى بديع وباب غريب فيفرغ منها والساعة والجواب عنها فيها وكان ربما  
يكتب الكتاب المفرج عليه فيبتدى بلخر سطره ثم هلم جرا الى الاول ويخرجه كالحسن شئ  
واسمحه وكان مع هذا كله معمول الصورة خفيف الروح حسن العشرة شريف النفس كريم العهد  
خالص الروح المداقة من العداوة وكانت بينه وبين الخوازمي مناقرة ومناكرة ومناظرة مك  
البديع فيها واسكتته وتصرفت به احوال جبيلة واسفار كثيرة ولم يبق من بلاد خراسان وسجستان  
وعربيه بلده الا دخلها وحى عمرها واستفاد خبرها وميرها والقي عصاه سحره واتخذها دارا قداره وجمع  
اسبابه وحين بلغ اشد وارى على اربعين سنة ناداه الله فلباه وفارق ديناه فقامت نواب



فجعل يرقص وهو متوكي عليه ويرتعل ويومئ الى المنصور وقد غلبه الشكر

هاك شيخ فاده عذر لكا تام في رقصته مستمسكا

عاقه عن هزها منفردا بقرس احني عليه واتكا

انا لو كنت كما تعرفني تبت اجلا لا على راسي لكا

فقهة الابريق مني ضحكا واري رشي رجلي فبكاء

وكان حاضرهم ابن لنتك البغدادي وكان حسن النادرة سريعا فقال لله درك يا وزير ترقص بالقامة وتصلي بالقاعدة فضح المنصور والحاضرون

١٣/٢٠ وقال ابو بكر الخوارزمي كان ابو الطيب المتنبي قاعدا تحت قول الشاعر

وان احق الناس باليوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويخل

وانما اعرب عن عادته وطريقته في قوله

بليت بلى الاطلال ان لم افق بها وقوف شمع ضاع في الترب خاتمه

فحضرت عنده يوما بحلب وقد احقر ما له من صلات سيف الدولة فصب بين يديه على حصير قد مر افترشه ووزن واعيد في الكيس واذا بقطعة كاصغر ما يكون من ذلك المال وقد تخلصت خلال الحصير فاكب عليه بمجمعه ينقره ويعالج استنقاها عنه ويشغل بذلك عن جلسائه حتى توصل الى اظهار بعفها فتمثل ببنت قيس بن الخثيم

تبذت لنا كالشمس بين غمامة بدا حاجب منها وظننت بحاجب

ثم استخرجها وامر باعادتها الى مكانها من الكيس وقال انها تحضر المايه وشرب ابو الطيب ليلة عند بدر بن عمار فنظر الى ابنه وقد جلس نحو الشبهة فقال

اماترى ما اراه ايها الملك كاننا في سها مالها حيك

الفرقد ابنتك والمصلح صلحته وانت بدر الرجي والمجلس الفلك

ولما كان من الغد عرض عليه الصبوح فقال

وامرته ان يستخلف قال وفيها انك اعطيت شاعرا الف دينار قال كان دون ذلك وقد انا رب رسول الله

صنعتم لعبا وقال في اخر اقطعوا لسانه على وهذا شاعر طاي مصيب محسن لولم ادع له الا قوله فيك

المعتصم فاشدد بهرون الخلافة انه سكن لوحسها ودار قدار

ولقد علمت بانك معصم ما كنت تتركه بغير سوار

فقال الواثق قد وصلته بخمس مائة دينار وقيل انه دخل على الواثق بعد ما حصل له الامر فقال

ما زال قوم اليوم في تلبيك ونقصك يا احد قال فقلت يا امير المؤمنين لكل امر منهم ما اكشبت من

الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فالدولى جزايه وعقاب امير المؤمنين من روايه وماضع

امر وانت حافظه ولا ذل من كنت ناصره فماذا قلت لهم يا امير المؤمنين قال قلت ما عبد الله

وسعى الى تعيب عزه يسوه جعل الله له خدودهن نعالها

١٠/٤ وله في الشبهة وصغرا مثلي في هراها جليد على نوب الايام والعسد والضنك

تزيك ابتساحا دايا وتهللا وصبرا على ما نالها وهي في الهلك

فلو نطقك يوما لقالت اظنكم بحالون اني من حذار الردا ابكي

فلا تعجبوا من ضحكها وابتسامها فقد تدمع العينان من كثرة الضحك

وله ايضا لك الحمد امواه البلاد كثيرة عذابا وخصت بالمرحة زهرم

هو الخط غير الوحش ساوابعه الحراما وانف العود بالعود محوم

ويقتصر من شعره على هذا القدر وكان قد رثا الشريف ابا احمد الموسوي الملقب بالطاهر ويعرى

ولديه ابا الحسن الملقب بالمريض بقصيدة فايده فاجاد فيها وتوفي ١٠٠٠

١١/٨ وله في... وكان المنصور قد عزم على الانفراد بالحرم وامر باحضار من جرى اسمه في مثل

ذلك اليوم من الوزراء والنسابة واحضر ابن شهيد في محفة لمعمرس كان به واخذوا في شاتم فرلهم

يوم لم يشهدوا بمثله ووقت لم يعهدوا نظيره وطبا الطرب وسياهم حتى تهايج القوم ورقصوا و

جعلوا يرقصون بالنوبة حتى انتهى الدور الى ابن شهيد فاقامه الوزير ابو عبد الله بن عياش



٣٢٠/٢٥ البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقها البصرة حكى ابو حامد المذكور قال وقف نسائل من هرة الانكاد عليه في جامع البصرة وفي المجلس جماعة فسال والح فقلت له يا هذا فزلت براد غير ذي زرع فقال صدقت ولكن تخبي اليه ثمرات كل شي فحككت عنده الجماعة ووصلته بشي ومثل هذه النادرة ما اخبرني الفقيه امين الدين بن الفقيه نصر رحمه الله تعالى وهو يومئذ صاحب الديوان الاحباس وكتب اسماهم مستبدا بهم للمضي الى المقام السلطاني في مهم فاعتذر رجل منهم فخط عن اسمه وكتب غيره فقام رجل اخر ليعتذر فقال المملوك كما قال الله تعالى ان بيوتنا عورة فقال له الفقيه امين الدين المذكور صل بشي الى بقية الآية وهي قوله وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا فحكك البرهان حكما شديدا وقال لا اجمع عليك بين مدبر الفقيه وبين تكليفك للحي ثم خط عن اسمه وكتب غيره توفي ابو حامد المذكور سنة ...

١٤٠/٨ حكى ابو مالك حرب ابن احمد بن ابي داود قال قال الواقفي يوما لابي وصحر بكثرة حوايجه يا محمد قد اخلت بيوت الاموال بطلبها لك لا يذبح بك والمتوسلين اليك فقال يا امير المؤمنين تنال شكرها متصلة بك ودخاير اجرها مكتوبة لك وما لي من ذلك الا عشق اتصال النفس بعلو المدح فيك فقال يا ابا عبد الله لا منعناك ما تريد في عشقك وتقوى من همك فينا ولنا ومثل هذا حكى الثعالبي عن ابراهيم بن السدي قال قلت في ايام ولايتي الكوفة لرجل من وجهها كان مخف لبيد ولا مخف قلبه ولا يستخرج حركته في طلب حوايج الناس وادخال المرافق على الضعفا وكان وجهها ذا مروءة وفصاحة خيرة في عن الشيخ الذي هو عنك هذا المحصب وقواكه على تكاليف النغب ما هو فقال قد راعاه سمعت تغريد الاطيار بالاسحار واصوات القبان فما طربت قط كطرب من ثنا حسن من رجل محسن قلت له ترك والله انت قد خشيت مروءة وكرما وقال ابو العينا ما رايت افصح لسانا ولا احق راي ولا احضر حجة من ابن ابي داود قال له الواقفي رفعت فيك رقعة فيها كيت وكيت فقال ليس بعجيب ان احسد بمنزلة من امير المؤمنين فيكذب على قال وزعموا انك وليت القضا رجلا اعمى قال بلغني انه اعمى على بكايه على امير المؤمنين المعتصم فحفظت ذلك له

وله ايضا ملا في سبي في هواها وادعى فمن لولو نظم ومن لولو نثر  
وقد خلعت ليلا عليا يد الهوى رد اعناق زرقته يد العجز

وله ايضا *Tag. ٣٩, ١٥. Pro versibus sequentibus hi occurrunt:*

سمى باسم الشهر فكه جمادى وما ضمت عليه المحرم

وله ايضا اعط عن الدر والزهر المواقيتا واجعل لحن بلاصا موقيتا

فتغزك اللولو البيض لا الحجر المسود لانه يطوى السباريتا

واللثم يحف بالمشوم كثرته حاشا ثناباك من دم وحرشيتا

وفنيه من سماء الترك ما تركت للعد كراهم صونا ولا صيتا

قوم اذا قولوا كانوا ملائكة حسبا وان قولوا كانوا مغاربتا

العلم يوتي ولا ياتي وليس لمن بعداني منه الا انه يوننا

٣٠/23 القرن ايام المعتصم وكان اميا لا يقرأ ولا يكتب فقال احدا ان رجل علمت علما ولم اعلم فيه بهذا فاحضر له الفقهاء والقضاة فناظره فامتنع من ان يقول فضربه المعتصم وضربه ر ضربه وهو مصر ... ١٢٠ وكان منه حبسه الى ان خلا عنه ثمانية وعشرين وبقى الى ان مات المعتصم فلما ولي الواقفي منعه من الخروج من داره الى ان اخرجه التوكل وخلع عليه واكرمه ورفع المحنة في حلق القرن وكان حسن ...

٣١/١٥ يوما انت تقول الظاهر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

فمن يعمل نصف مثقال فسكت محمد طويلا فقال له ابو العباس لم لا تجب فقال ابغنى ...

٣١/٢٨ هناك راي ابو العباس المذكور في مرضه الذي مات فيه كان القيمة قد قامت واذ الجبار

سبحانه يقول ابن العلقا فجاوا فقال ماذا علمت فيما علمتم فقالوا يا رب قمرنا واسانا فاعاد السؤال

كانه لم يرض به واراد جوابا اخر فقلت ما انا فليس في صحيفتي الشريك وقد وعدت ان تغفر

ما دونه فقال اذهبوا فقد غفرت لكم ومات بعد ذلك بثلاثة ايام رحمه الله تعالى وكان جده ...



وكان يختلف اليه غلام من ابنا اعيان اهل القيروان وكان به كلفا فبينما هو يوما والحصى  
جالس عنده وقد اخذا في الحديث اذا قيل الغلام

في صورة كملت بحال بانها بدر السما بستة وثمان  
يغشى العينين ضباوها فكانه شمس الفجر يغشى بها العينان

فقال له الشيخ يا ابا اسحاق ما تقول فيمن هام بهذا الغلام وصبا بهذا المخذ فقال الحصري  
الاهميان والله به عابه الطرف والصبره اليه من تمام اللطف لا سيما لاشات كافور خذ هذا الكافور  
الفتيت وهم علي صبحه هذا الليل البهيم ووالله ما خلت سواه في بياضه الابيض الايمان  
في سواد الكفر وغيهيب الظلمة في منير الفجر فقال صفه يا حصري فقلت من ملك رقت القول  
حتى انقادت له صغابه وذل له جوجه وسطع له شهابه افعدمني بذلك فقال ضقه فانه  
معل فكري فيه ثم اطرقا فخطه فقال الحصري

اورد قلبي الردا لام عذار بدا اسود كالكفر في ابيض مثل الهدى

فقال الشيخ اترك اطلعت على ضميري ام خفت بين جوانحي وزفيري فقال له ولم ذاك ايها  
الشيخ قال لاني قلت حرك قلبي وطار صرول لام العذار اسود الليل في ابيض مثل النهار  
الله ٢٢ وله من ابيات يخاطب ابا بكر بن الحجاج

وما صرت الحسناء عنك زهاده ولكن زهاها انها تعشق  
فطلت نجر الدل يتها وانها لا تعلق رهنا في هواك واعلق  
والا فاما للفطر قد فاض عنره هناك وما للرع قد بات يشفق  
فدونكها حسنا لان بعلاها قلاها ولكن رب حسنا تطلق

ومن شعره ايضا

ورب ليال بالعميم ازقتها لمضى جفون بالقرات ينام  
يطول على الليل يام مالك وكل ليالي الصب ليل تمام

المنشورة وفيها نرجوه من الظفر به كالظلامه المردوة وله الي بعض الوزراء وقد اهدى اليه دواء و  
مرفعا قد خدمت مجلس سيدنا بدواة تدلوي مرض عقابه وتدري قلوب عدائه على مرفع  
يونن بدوام رفعتهم وارتفاع النوايب عن ساحته ما اخرج من شعره في الغزل من ذلك قوله

تورد دمي اذ جرى ودامتي فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب

فوالله لا ادرى انا لخير اسبلت جفوني ام من عبرتي كنت اشرب

وقوله اقول وقد جردتها من ثيابها وعامها بالمدر في ليلة الخم

وقد آلمت صدرى بشدة ضمها لقد جبرت قلبي وان اوهنت عظمي

المنثور ٢٣ وكتب الي عضد الدولة يوم مهرجان مع اصطرلاب اهداه اليه

اهدى اليك بنو الامال واختلفوا في مهرجان حديد انت مبلية

لكن عنك ابراهيم حين راي علو قدرك على شئ يدانيه

لم يرض بالارض عهداه اليك فقد لك الفلك الاعلا بها فيه

وقوله من مدخله ومحروره الاحشا بحسب ابها متيجة تشكو من الحب تبريجا

بنا جيک تحوى تسع الانف وحها وتجهله الاذن السبيعة اذ نوى

اذا استودعت سرا من الطيب حملا اساعته تفصيلا وافشته مشروحا

تحرق فيها الندعودا وبذاة فناخذ جسيما وتبعثه روحا

ومما يقارب ذلك ما حكى ابن السنبلي بعث الى صديق له وردا وقرابه ليستنقطر ماوه وكتب

معه يا سيدا اخحت خلايقه كالروض ربح الصبا تدمته

بعثت وردا حيا اليك عسى تقبض لي روحه وتبعثه

المنثور ٢٤ واداب ذكر ابن بسام في الذخيرة عن ابي صفوان العنكي قال كان ابو اسحق الحصري مكلفا

بالعزى وهو القليل ومعدرب كان صب حدودهم اقلام مسك تحمد خلوقا

قروا البنفسج بالعقيق ونظروا تحت الزبرجد والواو عقيقا



أراه بلون شهر صدور وعلى وجهه رابت الهلا .  
 فطرب المتوكل واعتز وصله وخلع عليه وجهه وحذوله ولايم وهل في التلطف والاستعطاف  
 أكثر من هذا وكان محمد بن عبد الملك بن الزيات وزير المعتصم صديقا لإبراهيم المذكور فلما ولي  
 الوزارة ومصادره بالف الف وخمسة الف درهم فقال الصولي 'كنت لحي' <sup>19,40</sup> <sup>19,40</sup> <sup>19,40</sup>  
 وله فيه أيضا كن كيف شئت وقل ما تشاء وأبرق بيننا وأرعد شبالا  
 نحباك لومك منحا الذباب حتمه مقاد يشوره إن تنال  
 ولعمري ولقد بالغ فيه ومن تغزل إبراهيم المذكور قوله  
 أراك فلا ارد الطرف كيلا يكون بحجاب رويتك الجفون  
 ولواني نظرت بكل عين لما استقصت محاسنك العيون

ومن شعره أيضا دنت بناس . . .

٢٠١٧ اليه روى أبو سليمان الخطابي عن أحمد بن الحسين الزبيري قال كان أصحاب المرد اذا  
 اجتمعوا واستأذنوا يخرج الاذن فيقول ان كان فيكم أبو اسحق الزجاج والاه انصرفوا فحضروا مره  
 ولم يكن الزجاج معهم فقال لهم ذلك فأنصرفوا وثبت رجل منهم يقال له عثمان فقال للاذن قل لابي  
 العباس انصرفوا القوم كلهم الا عثمان فانه لم ينصرف فعاد اليه الاذن واخبره فقال قل له ان  
 عثمان اذا كان نكرة انصرف ونحن لا نعرفك فأنصرف راشدا واختص

٢٢١٢ رسالته حضر يوما ما يده الهلبي فامتنع من اكل باقلا عليها لانه محرم على الصابيه كيف ما  
 كان مع السبك ولحم الخنزير ولحم الجمل وفراخ الحمام والجراد فقال له الهلبي يا ابا اسحاق لا تتبرد  
 وكل من هذا الباقل فقال ايها الوزير لا اريد ان اعصي الله في ما كوفناستحسن ذلك منه وكان صاحب  
 يحبه اشد المحبة ويتعصب له ويتعهد على بعد الدار بالتح وله رسائل وقصايد كثيرة اليه وفيه  
 ومن عنوان طبخته قوله يذم شخصا هو اخفض قدرا ومكانة واظهر عجزا ومهانة من ان يستقبل  
 به قدم في مطاوتنا اذ تطين له ضلوع على منابذتنا وهو في قسورة عنا وطلبنا اياه كالفالة

سحرا فلم البث ان جآ إبراهيم فجلس في مجلسه ذلك ودعى جواربه وجعل يلفتهم الشعر  
 وقد صاع عليه اللحن فهو يضرب بالعود وانا اضرب على فخذى ايقاع الصوت حتى اخذته و  
 احكته فلما كان السحر اثنى غلامى بدابتي فصرت من فوري الى باب المامون فقال لي احد  
 ابن هشام بكرت ثم دخل فاعلمه فاذن لي فدخلت على المامون فقال اكلت فقلت لا فدعا  
 لي بالطعام وقد كان اكل وشرب فغنيت به شعر إبراهيم ولحنه وهو

قالت نظرت الى غيري فقلت لها وما بال الدمع من عيني محدود  
 نفسي فداوك طرف العين مشترك والقلب مني عليك الدهر مقصور  
 العين تنظر احبانا وباطنه مما يفا سى يظهر الغيب مستور

فطرب المامون عليه وشرب فبا لبثنا ساعة واحدة حتى استوفى إبراهيم بن المهدي فاذن  
 له فدخل فدعى له بالطعام وسقى ثم جلس فغنى هذا الشعر في هذا اللحن فقال المامون يا هذا  
 اراك تسرق اشعار الناس وتدعيها لنفسك واحترت عيناه وغضب غضبا شديدا وكان يسطو  
 بابراهيم فقام ابراهيم على قدميه وقال وقرب منك من رسول الله صلعم وبيعتك في عنقي ما  
 سبقني اليه احد فقال المامون هذا اسحق بعينه وقال يا ابا اسحق غنه فغنيت فبقى  
 ابراهيم مبهوتا لا حمر جواربا فلما رايت المامون على تلك الحال قلت يا امير المؤمنين الشعر  
 واللحن له ولكن شرقت منه اللصوص وحدثته الحديث فسكن حينئذ وقال يا احديش هشام  
 خذ من مال ابراهيم ثلاثين الف درهم وادفعها الى اسحق لتضبيح ابراهيم سره فعدوت على ابرا  
 هيم فقلت ايها الامير اقبلها مني واعتذرت اليه فقال لا اقبل منك ما جاد به امير المؤمنين لكن  
 كدت والله يسفك دمي يا ابا اسحق فلا تعد في الزناح الى مثلها فان الملوك بعفوا عن الكثير و  
 يعمل في اليسير وكان الرشيد يهوى

١٧٨ قوله بين يدي المتوكل حين احضر لناظرته احديش المدير ارجالا  
 صدعني وصدق الاقوال واطاع الوشاة والعدالا



قال يا غلام ادع بنعمة وخيزرانه وكانت نعمة تغني وخيزرانه تصرف فجاتا فامر هذه ففريت  
وهذه فغنمت ثم قال استدني فاستدناه فامر خيزرانه فحطت من طبقته ثم اندفع يغني

رب ركب قدانا خوا حولنا يشربون الخمر بالمال الزكالي  
ثم اخفوا لعب الدهر بهم وكذا الدهر حال بعد حال  
من رانا فلموطن نفسه انه منها على قربي زوال

قال فاستغفاه فما سمعت قط شيئا احسن من غنايه فيه ثم قال يا ابني انت ازديك قلت ما اريد  
ان اشق عليك مع ما اراه من حالك فليتني كنت فداك فقلت دعني ادع يغني ويغني

يا منزه لم تبطل اطلاله حاسا لا طلالك ان تبلى  
لم ابك اطلالك لكنني بكيت عيشي فيك اذ ولي  
والعيش اولي ما يباه القنى لا بد للعززون ان يسلى

نبكيت لطيب غنايه وشربت اطلاله ومال علي جنبه ونهضت فلبست سوادى فما خرجت  
من الحجرة حتى سمعت الصراخ عليه فصرت الى المعتصم فاخبرته الخبر على وجهه فاسترجع وبكى  
وتفجع وجلس المعتصم

١٩٠٨. الامان ساله يوما المعتصم عن معرفه النعم كيف يحيز بينها علي تشابهها واختلافها فقال  
يا امير المؤمنين ان من الاشياء ما يحيط بها العلم ولا تؤديه الصفة وكان يقول حق الصوت الحسن  
ان يرد اربع مرات فالاولى بديهة والثانية للتخمين والثالثة للفرح والرابعة للتنشيع وكان اذا...  
... اخت زلزل قال ابراهيم النديم ولما اردنا الانصراف ليلة عن المامون التفت الى ابراهيم بن الهادي  
الذكر قبله فقال بحفي عليك يا عم لما صنعت اينانا وصنعت عليها لحننا ثم قال لي مثل ذلك و  
قال بكر اعلى فقد اشتهت الصبح غدا قال اسحاق فقلت والله لا كيدن ابراهيم ولا سر فيه  
فلما صليت العشاء الاخيرة وكبت وصرت الي ساباط لابراهيم كان له عليه مجلس يقعد فيه فدعوت  
الحارس فاعطيته دينارا وقلت له لا تعلم احدا بمكاني وصرفت غلامي وامرته ان ياتيني بدابتي

يتوعدنا فارسلت اليه اني من امهاتك فان كان ابني عصى الله فيك فلانقصه في واما  
الفضل بن الربيع فسياتي ذكره ان شا الله تعالى في ترجمته في حرف الفا وكان ابراهيم المذكور  
قد تركه الغنا اخر عمره وذلك انه قال كنت يوما عند الرشيد في مجلس خلوة لم يحضره الا جعفر  
ابن يحيى البرمكي فبكي فقلت يا امير المؤمنين لا ابكي الله عينك فقال انت ابكيتني يا ابرا  
اهيم لانك مع كمالك وادبك ومعرفتك قد اشتهرت بالغنا واختبرته ولمسته حتى عطلت ما  
يسهر اليه مثلك وكان بك غدا وقدم لك بعض ولد اخيك فامر بك ونهاك وامتهنك في الغنا  
وانما امتهن الهادي بك قال فلما كان في ايام المعتصم حضر يوما منها مجلسه وكان الافشين  
حاضرا فلما ارادوا الانصراف قال الافشين يا امير المؤمنين جعلني الله فداك تطول على  
عبدك بالتقدم الى الندما ان يكونوا غدا عندى فامرهم المعتصم بالمسير اليه فقال ويحيى  
سيدى ابراهيم قال يا عم احبه فصار اليه ابراهيم من غد وبكر عليه الندما جميعا فسر وشرب  
حتى سكر وكان طاغيا شديد العريضة لجوجا فلما عمل فيه السكر قال يا ابراهيم غنني صوتك  
الذي فيه مومر قال لا اعرف هذا الصوت قال تغني والله ابدى كل شيء تحسنه حتى يمر هذا  
الصوت قال تغني اصواتا كثيرة والا بها والافشين ساكت ضارب بدفنه على صدره ثم

خطر بباله ابراهيم قول الرشيد وبكاه واشفاقه عليه فغنى متفجعا لذكره

لم الق بعدهم قوبا فاخبرهم الا يزيدهم حبا اليهم

فرفع الافشين راسه وقال هو هو فقال ابراهيم اما انك لا ندري ما استخرجه والصرف فقطع الغنا  
واهلك ولم يتغن بقية ايامه حتى اعتل العلة التي ترفي فيها فانه لما ثقل دعا المعتصم لصالح  
ابن الرشيد فقال صرالى عمى فقد بلغنى ان اصبح عليلا فاحضره وانصرف الى حمرة قال فصرت  
اليه فاذا هو شديد العلة فسلمت عليه وسالته عن حاله فقال صرالى الحجرة فاخلع سيفك  
وسوادك وعد الى انسر بك سائمة ففعلت ودعا خادما من خدمه فامر ان يحضره طعاما  
فاكلت وهو ينظر الى اتبين الاسف في عينيه ثم دعا لي بارطال مطبوخ عجيب فشربت ثم



الصلح فامر بحمل ابراهيم خلفه فلما كان في الليلة التي دخل المامون علي بوران فيها جلس المامون معها يتحدثها وها علي حصير ذهب معول علي السمان نثرت جدتها عليها الف دره كبار كانت في صينية ذهب فتناثر الدر علي الحصير فلما راه المامون قال قاتل الله ابا نواس كانه حاصر هذا في قوله

كان صغري وكبري من فراقها حصيدا در علي درمن الذهب

فامر المامون بجمعه فجمع ووضعها في حجرها وقال لها هذه نخلتك وسلي حوايجك فامسكت فقالت لها جدتها كلني سيدك ومولاك وسلي حوايجك فقد امرك فسالته الرضي عن ابراهيم المذكور فقالت قد فعلت وسالته الاذن لام جعفر زبيدة ام الامين في الحج فاذن لها فلما كان من الغد دعا ابراهيم فلما دخل عليه قال هيه يا ابراهيم فقال يا امير المؤمنين ولي النار محكم في القصاص والقفر اقرب للتقوي وقد جعلك الله فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان تعاتب فبحقك وان تعف فبفضلك قال بل اعفوا يا ابراهيم فكم وسجد ورافع راسه قائلا يمدح

المامون يا خير من زملت اليه مطية بعد الرسول لايس ولطامع

من جعلتها فعفوت عن من لم يكن مثله عفو ولم يشفع اليك بشافع

الا العفو عن العقوبة بعد ما ظفرت يدك بمسكن خاضع

فرحت اطفالا كافرا كقطا وعويل عابسة كقوس النازع

الله يعلم ما اقول فانها جهد الالية من حنيف راعع

ما ان عصيتك واللواء تهنى اسبابها الابنية طايح

فذكر ان المامون قال حين انشده هذه القصيدة اقول كما قال يوسف لاخته لا تثريب عليكم اليوم يعقد الله وهو ارحم الراحمين وقيل ان المامون استشار اصحابه في ابراهيم فاشركل احد بما حضره فاقبل علي الحسن بن سهل فقال له ما تقول انت قال يا امير المؤمنين ان عاقبت فلك نظير وان صفحت فلا نظير لك فعني عنه وكان المامون ارسل الي شكله ام ابراهيم

وله ايضا وما ذمة بتناجها في لذارة تخيل لي انا علي ما نؤم  
فمن فرقنا الافلاك والفلك تحتنا في تلك اقاو في نيكه انهم  
وله علي مهل في الاحول ريث انخس ان تضام وانت ليث  
بمصر ان اتت فانت نيل وان سرت الشاأم فانت غيث

١١٤٤ ببغداد خوفا من انتقال الامر عنهم الي العلويين عليه السلام وقيل سمر المرضى

١١٤٥ تاريخه فقلت ابراهيم علي بلاد الكوفة والسواد وخطب له علي المنابر ونزل بعساكره علي مدائن كسري ثم رجع الي بغداد واقام بها والحسن بن سهل مقيم في حدود واسط خليفة عن المامون والمامون اذ ذاك ببلاذ خراسان مقيم ولم يزل ابراهيم بن الهندي مقيما ببغداد علي امره يدعي بامير المؤمنين يخطب له علي منابر العراق الي ان وصل المامون من خراسان متوجها الي العراق وقد توفي علي بن موسي الرضا فلما اسرف المامون من العراق وقرب من بغداد وضعف ابراهيم وقصرت يده عن بدل الاموال وتفرق الناس عنه ولم يزل علي ذلك الي ان صلي عيد الاضحي من سنة ٢٠٣ ثم عاد من الصلاة الي قصر الرصافة واطعم الناس طعام العيد ومضي من يومه الي داره الي اخر النهار ثم خرج منها ليلا فاستتر وانتقص امره وقام في استناره ست سنين واربعة اشهر وعشرة ايام فعمل فيه ... ١١٤٤

١١٤٩ وكان المامون لما دخل بغداد اختفي عنه المذكور والفصل بن الربيع فجد المامون في مح طلبها فاما ابراهيم فانه اخذ لثلاث عشر ليلة خلت من ربيع الاخر سنة ٢١٠ ليلا وهو منتقب بين امرائين في زي امرأة اخذه حارس فدفع اليه ابراهيم من اصبعه خاتما له قدر عظيم فلما راي الحارس الخاتم وعليه فص يا قوت استراب بالنسوة وحسر عن وجه ابراهيم فرأى لحيته فرقه الي صاحب الجسر وحل الي دار المامون فامر ان يقعد علي هيئته الي غد ليراه بنوا هاشم والولاء والجند وصيروا المقنعة التي كان منقبيا بها في عنقه والمخف في صدره ليراه الناس كيف اخذ ثم حول الي منزل احمد بن ابي خالد فحبس عنده وبقي الي ان دخل المامون ببوران بفهم



*Ad pag. 113 lin. 20 in margine, quae Codex D. in contextu habet:*

نسخة اخرى ثم امر بادخاله الخزانة وصب تلك الخلع عليه وتسلم (تسلم) ما فضل  
عن لبسه في الوقت الي غلامه وبلغ العلا بن ايوب هذه الحكاية فقال رحمه الله تعالى لو  
كان يعلم ان الغلام يركب لامر له به ولكنه كان عربيا محضا لم يدنس بقاذورات العجم مع

*Additamenta Codicis D. in contextu:*

17. *Pag. 9. lin. 17.* كان ابراهيم اذا طلبه انسان لا يجب ان يلقيه خرجت الحامد تقالت اطلبه  
في المسجد وقال اخر كنا اذا خرجنا من عند ابراهيم يقول ان سيئلتني عني فقولوا لا تدري  
اين هو فانكم اذا خرجتم لا تدرون اين يكون

8. مدرسته النظامية منهم ابو احمد عبد الوهاب بن محمد بن امين وابو عبد الله محمد  
ابن عبد الله البيضاوي وابو القاسم منصور بن عمر الكرخي وغيرهم ببغداد

10. الصباغ المذكور وقد بسطت القول هناك في هذا الفصل فيطلب منه وسمع  
الحديث من ابي بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي البرقاني الحافظ علي الحسن  
ابن احمد بن ابراهيم بن شادان البرار وابي الفرج محمد بن عبد الله الخرجوشي الشيرازي  
وغيرهم وصنف

20. 9. جيداً (ولم... اليها) لا قامت بها تلك المدة وعاد الي مصر وتولي الخطابة بجامعها  
العتيق والامام به والتصدر ولم يزل علي الخطابة والامام به والافان الي حين وفاته  
ومضي علي سداد وامر جميل وقراء

2. 10. وله يستجلى زوجته

سترت وجهها يكف عليه شبك النفس وهي تجلي عروسا  
قلت لم يغن عنك سترك شيئا ومتي غطت الشباك الشرسا

ولم يقل وانت قلت ولم تعمل قال ابو سليمان الداراني صلي ابراهيم خمس عشرة صلاة بوضوء  
واحد وتوفي سنة 140 في الجزيرة وحمل الي صور فدفن هناك رحمه الله تعالى ونفعنا  
ببركاته انه علي ما يشاء قدرنا

*Ad pag. 113 lin. 16 in margine:*

وذكر تقي الدين القمي في طبقاته هذه الابيات التي هي وقانا نفعه الرضا واد وقال  
بعدها والمنازي ايضا مقطوع غير هذا في غايه الحسن من قبيل المطرب والرقص لا باس  
بإيراد هنا عند اخيه ولم يشتهر للمنازي غير هذين المقطوعين وله ديوان شعر الخ والمقطوع  
الثاني هو اذا صدم الحمام لنا بسبح واصغي نحوه رطب تلاحا

سبحي قلب الخلي فليل غني وبرج بالشبي فليل ناعا

وكم للشوق في احشاش صبي اذا اندعلت اجد له جراحا

ضعيف الصبر عنك وان تأني وسكران الفواد وان تصاحا

كذا كبنو الهوي سكرى حمة كاحداق الطي مريض صالحا

ثم قال الشبي بالشبي يذكر ويكفي لنا في مدح هذين المقطوعين حجة شهادة ابي العلا المعري  
امام القرن وقايد زمام البلاغة وفارس صيدان الفصاحة وذلك في ما روي من ان المنازي قدم  
يوما علي ابي العلا بالشام فوجد جالسا والناس يقرون عليه فانشد واحد هذين المقطوعين  
فقال له وهو لا يعرفه انت اشعر من بالشام ثم مضى علي ذلك برهة من الزمن ثم اجتمع به في  
العراق وهو متصدر في احدي جوامع بغداد للاقرا فانشدته المقطوع الثاني فلما فرغ من انشاده  
قال له ومن بالعراق وعدت هذه من فضائل ابي العلا ومن اكبر الدلائل علي قوة حفظه ونعمه  
حيث عطف جملة علي جملة تخلل بينهما فيما يقال عدة سنوات وهو لا ينظر قابلهما ولا  
يعرفه وانما عرف ان قايل الشعر الاول هو قايل الشعر الثاني وان التفسير لرجل واحد بقرة  
الحافظة وفرد الذكا وهذا من اعجب العجائب







في ترجمة ولده صلاح الدين وان اختلفت العبارة ورايت في بعلبك خانقاه للصوفي يقال لها النجيجة وهي منسوبة اليه عمرها في مدة اقامته بها وكان رجلا مباركا كثير الصلاح ما يلا الي اهل الخير حسن النية جميل الطوية وفي اوائل ترجمة صلاح الدين ظرف من اخبار والده نجم الدين ايوب وكيف رثيه زكي في بعلبك وما جرى له بعد ذلك من الانتقال الي دمشق فاعني عن شرحه هاهنا ولما توجه اخوه اسد الدين شيركوه الي مصر لا يجد شاور علي ما اشرحه في ترجمتيها ان شا الله تعالى كان نجم الدين ايوب مقيما بدمشق في خدمة نور الدين محمود بن زكي رحمه الله تعالى ولما تولي ولده صلاح الدين وزارة الديار المصرية في ايام العاضد صاحب مصر استدعي اياه من الشام فجهز نور الدين وارسله اليه ودخل الي القاهرة لست بقين من رجب سنة ٥٩٥ وخرج العاضد للقاية اكراما لولده صلاح الدين يوسف وملك معه ولده صلاح الدين من الادب ما هو اللائق بمثلته وعرض عليه الامر كله فابي وقال يا ولدي ما اختارك الله تعالى لهذا الامر الا واثبت اهل له ولا ينبغي ان تغير موضع السعادة ولم يزل عنده حتي استقل صلاح الدين بمملكة البلاد كما هو مذكور في ترجمته ثم خرج صلاح الدين الي الكرك ليحاصها وابوه بالقاهرة فركب يوما ليسير علي عاتة الجند فخرج في باب النصر احد ابواب القاهرة فشب به فرسه فالتقه في وسط الحجة وذلك في يوم الاثنين ثامن عشر ذي الحجة من سنة ٥٩٨ فحمل الي داره وبقي مثملا الي ان توفي يوم الاربعاء السابع والعشرين من الشهر المذكور هكذا ذكره جماعة من المؤرخين منهم عماد الدين الكاتب الاصمهاني لكنه قال ان وفاته كانت يوم الثلاثاء ورايت في تاريخ كمال الدين بن العديم فضلا نقله من تعليق البعض مرهف بن ايسامه بن منقذ قال له توفي يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة قلت ظاهر الحال ان العضم ما وقع في هذا الزعم الا انه اعتقد انه توفي في اليوم الذي سقط فيه عن فرسه فان هذا التاريخ هو تاريخ سقوطه عن الفرس لا تاريخ وفاته والله اعلم ولما مات دفن الي جانب اخيه اسد الدين شيركوه في بيت بالدار السلطانية ثم نقل بعد سنين الي المدينة الشريفة النبوية علي ساكنها افضل

عنده واتفق موت الالا فجعله السلطان مكانه وارصده لهاقه وسلم اليه اولاده وسار ذكره في تلك النواحي فسير الي شادي يستدعيه من بلده ليشاهد ما صار اليه من النعمة وليقاسمه فيما خوله الله تعالى وليعلم انه ما تسيه فلما وصل اليه بالغ في اكرامه والانعام عليه واتفق ان السلطان راي ان يوجه المجاهد المذكور الي بغداد واليا عليها ونايبا عنه بها وكذا كانت عادة الملوك السلجوقية في بغداد يسترون اليها النواب فاستحب معه شادي المذكور فسار هو واليه ده صعبته واعطي السلطان ليهروز قلعة تكريت فلم يجد من يثق اليه في امرها سوى شادي فارسله اليها فضي واقام بها مدة وتوفي بها فولي مكانه ولده نجم الدين ايوب المذكور فضي في امرها وشكره بهروز واحسن اليه وكان اكبر سنا من اخيه اسد الدين شيركوه الاتي ذكره ان شا الله تعالى قلت وهذا الكلام بينه وبين الاتي ذكره ان الله تعالى في ترجمة صلاح الدين بعض الاختلاف والله اعلم ولا شك انه يحصل المقصود من مجموع الكلامين فليتنظر هناك ايضا وذكرت في تلك الترجمة ايضا سبب المعرفة بين عماد الدين زكي صاحب الموصل وبين نجم الدين ايوب واسد الدين شيركوه فلا حاجة الي ذكره ههنا ثم اتفق ان بعض الحرم خرجت من قلعة تكريت لقضاء حاجة وعادت فعبرت علي نجم الدين ايوب واخيه اسد الدين شيركوه وهي نبيكي فسأله ما عن سبب بكاه فقال انا داخل في الباب الذي للقلعة فتعرض الي الاسبسلار فقام شيركوه وتناول الحربة التي تكون للاسبسلار وضربه بها فقتله فامسكه اخوه نجم الدين ايوب واعتقله وكتب الي بهروز وعرفه صرة الحال ليفعل فيه ما يراه فوصل اليه جوابه لا يبيكما علي حق ويبيني وبينه مودة متأكدة ما يمكن ان اكا فيكما بحاله سيئة تصدر مني في حقكما ولكن اشتهي منك ان تترك خدمتي وتخرج من بلدي وتطلب الرزق حيث تشيئها فلما وصلها الجواب ما امكدها المقام بتكريت فخرج منها ووصل الي الموصل فاحسن اليها الا انك عماد الدين زكي لما كان تقدم لها عنده وزاد في اكرامها والانعام عليها واقطعها اقطعا حسنا ثم لما ملك الاتا بك قلعة بعلبك استخلف بها نجم الدين ايوب وهذا كله مذكور



١٣٧/٤ الرواية كما يشكو الأهل وهي اجود من هذه كما اوردتها الشعالبي في كتابه المسمي  
 بغرر (نسخة) البلاغة  
 ١١٤٢/٢٥ اقول لو قال في جفنه مكان في عنده لكان اولي لان الجفن يطلق على الفهد ايضا  
 ١١٤٩ لعن الله المحتاج لقساوة قلبه كيف قتل مثل هذا بغير حرم مع ما قيد من المحاسن

*Additamenta Codicis B. in contextu.*

١٧/١٤ وله في المعني وقيل انها لابي طاهر الكاتب وقيل لابي الفضل محمد بن عبد الواحد البغدادي  
 Reg. 109 v. 109 f. 109 hoc modo exponitur:

ابو الشكر ايوب بن شادي بن مروان الملقب الملك الافضل نجم الدين والد السلطان  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب وسماي في ترجمة ولد صلاح الدين تمة نسبه وصورة الاختلاف  
 فيه فينظر هناك ولا حاجة الي الاطالة بذكره هاهنا قال بعض الورخين كان شادي بن  
 مروان من اهل دوين ومن ابنا اعيانها والعنبرين بها وكان له صاحب يقال له جال الدولة  
 المجاهد بهروز قلت وهو المذكور في ترجمة صلاح الدين يوسف بن ايوب قال وكان من اطرف  
 الناس والطفهم واخبرهم بتدبير الامور وكان بينها من الاتحاد كما بين الاخوين فحبرت  
 لبهرورز قضية في دوين فخرج منها حيا وحشة وذلك انه اتهم زوجة بعض الامراء بدوين  
 فاخذ صاحبها فخصاه فلما مثل به لم يقدر على الإقامة بالبلد وقصد خدمة احد الملوك السلجوقية  
 وهو السلطان غياث الدين مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه الاتي ذكره ان شا الله  
 تعالي واتصل بالالا الذي لاولاد فوجده لطيفا كاخيا في جميع الامور فتقدم عنده وتميز  
 وفوض احواله اليه وجعله يركب مع اولاد السلطان مسعود اذا كان له شغل فراه السلطان  
 يوما مع اولاده فانكر علي الالا فقال له انه خادم واثنى عليه وشكر دينه وعفاه ومعه ثم  
 صار يسيره الي السلطان في الاشغال فحلف علي قلبه ولعب معه بالشطرنج والفرد فخطى

٩٣/٤ جلدك اسم الممدوح وسماي بيانه  
 ٩٣/١٤ وهذان البيتان ينسبان الي الشيخ العارف سيدي عمر بن الفارض وهما في ديوانه  
 ٩٤/٢ جلدك اي الممدوح بالقصيدة المذكورة  
 ١٠١/٢ الشطبة النجم الزايدة

١١٣/١١ لم ادر وجه المناسبة المقتضية ل... ابي الحسن الجزار هنا ويمكن ان وجه المناسبة  
 ما نظمه صاحب الترجمة في ابن طليب وما قيل في ابن صورو ف... لكن كان ينبغي  
 ان يذكر هذا هناك

١١٣/٢٢ قلت وقد اخذه بعينه الملك الناصر داود صاحب الكرك ابن الملك العظيم عيسى ابن  
 الملك الغافل ابي بكر بن ايوب فقال في قصيدته البائية المشهورة يخاطب الخليفة المستنصر  
 وبنيها رويك منهل ربه ولا غرولان تصفولي مشاريه  
 ومن عجب اني لابي تيمر حاسر واشكو الظما والبحر حبه محابيه

١١٣/٤ واقول لفظه التحليل لم تقع الا في كلام هذا السائل ولم تقع في نظم الحديث حتي يفهم  
 منها ذلك فيكون دليلا قاطعا مثلا ما رواه الامام البخاري باسناده الصحيح عن ابن عمر رضي  
 الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بنبيذ فشبهه فقطب وجهه لشدة ثم دعا  
 بما فصبه عليه وشرب وقال اذا اعتلت هذه الاشربة فاقطعوا صورتها بالآ وفي رواية انه لما  
 قطب قال له رجل احرام هذا قال لاهل في هذا الحديث ما يدل علي انه كان حلالا فحرم حتي  
 يكون دليلا علي ضعف هذا الحديث وصحة احاديث الحرمة التي طعن منها يحيى بن معين  
 وعن الامام ابن ابي ليلى انه قال اشهد علي البدر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انهم كانوا يشربون النبيذ ونقل ذلك عن اكثر الصحابة ومشاهيرهم تركه وفعلا ولذلك قال ابو  
 حنيفة رحمه الله ما يجب اعتقاد حله لئلا يودي الي تفريق الصحابة وهم وقال ابو يوسف لان  
 ارضي من شاطئ ففندق غنقى اهرن علي من ان اشربه وكان اشربه اهرن علي من ان اقول بحرمته

نسخة



ان يغمر بالبيع اجد لآ علي فضله ومآه المحيّا

نجيب كليها باع قدما بل لوه قد زل بيع المحيّا

هذا يقتضي ان يكون التنزي قبل ابي تمام والمحال ان ابن المعدل وابا تمام قبل التنزي  
٢٩/١١ اللهم بضم الها (اللام) اعطنا واحده كهوه ولهوه ، واللهاء اتصى الفم والجمع  
لهي ولهوات

٧٤/١٢ والذنها ابو عمر وكان ابو نواس قد خرج من بغداد

٧٧/١٤ لعنه كذا لم يدر ما خلّدت عيناه في خلدي لانه اولي ليلا ثم قوله افديه الخ  
وان كان مراده الا...

٧٩/١٨ بل لو انشأ عليه بانه لم يقل وانت انت (نعم) المشتري لكان (هو) احسن  
واصنع مع تأتي مراد الغرض كما لا يخفى

٨٠/١٥ عتق ضد رفق ١٢ الوشع لابسر الوشاح والمتنطق لابسر المنطق ويقال  
منطقه ومنطق ونطاق ١٢ رقه لحظه لحظا خفيفا ١٣ القلق الانزعاج ١٤ راض  
حسنه ١٩ خل عظم الدقيق ضد الغليظ

٨١/١٦ الرقمان روضتان بناحية عمان الغضايا واد بنجد

٨٢/١٦ لو قال نأ مكان فشا لان احسن واولي صوابه

٨٥ وله وهو معني لطيف

كنا جيئنا والدمريجنا مثل حروف الجميع لم تصفه

والدموم جآ الوداع يجعلنا مثل حروف الوداع مفترقه

٨٦/١٦ منها انا خير الناس ان كنت من الدنيا بغيب

ومجيب ان ترى فعلك بي غير مجيب

٩١/٣ هذا قول ابي العلا المأخوذ منه فينبغي ان ينحى عن الابيات السابقة في الكتابة

١٨/٢٩٤٨ البذلة ماله يعان من الثياب

٢٠/١٢ رابت في السفينه البغداديه جمع (اي خطه) ابي الطاهر السلفي المذكور وهو قد

جمع فيه احاديث حكيات واناسيد من طريق اهل بغداد قال فيها ما ... ل ابو بكر بن الاغين

كتبنا عن الرازي علي باب محمد بن يوسف الفريابي وما في وجهه شعره فقلت ابن كم انت

قال ابن سبع عشرة سنة قال السلفي . لت وانا فقد كتب عني باصبعها سنة اثنين وسبعين

واربعماية قبل رحلتي وانا ابن سبع عشرة سنة اكثر او اقل بقليل وليس في وجهي شعره

كالبخاري ومن ذلك الوقت اخذت الي الآن هرو عام احدي وسبعين وخسماية اجد الله

علي ذلك واتوقع منه المزيد والآن انعم الجديد انتهي كلامه

٢١/١٣ مطلب تاريخ موت والد القاضي ابن خلكان المصنف رحمه الله

٢٧/١٣ صارم سيف الحمل كغير والجميلة كالديفة والجمالة كالعبادة علاقه السيف

٢٧/١٥ التجاد ككتاب حاييل السيف

٢٨/١٤ هو القائل في باب التجريد

ابا العلا ابن سليمان ان العي اولاك احسانا

لو ابصرت عينك بهذا الورى لم ير انسانك انسانا

٢٨/١١ مجدولة حسنة القد ٢١ مدين مصاب بالدين

٢٨/١٢ حلق جبل رفيع

٢٩/٣ قلن وقد اشار الي ذلك علي ما قيل في قصيدته التي يعاتب بها سيف الدولة فقال

ان كان سركم ما قال حاسدا فما مجرح اذا ارضاكم الم

نعم اذا جمل مجرح علي الحقيقة

٢٩/٢١ يقول كاتبه الفقير عبد الرحمن بن عماد الدين علي حسب ما ذكره المصنف في

ترجمة ابي تمام



٢٤٠. ٢٢٤. ٢٢٥. الردي الهلاك

٢٥٠. ٢٥١. قلت قد ذكرها ابن خفاجة المذكور في قصيدته الدالية البديعة المشهورة فقال

قد انتظروني نهر شقرا قلادة وكلهم وسطي فناهيك من عقد

٢٥٢. ٢٥٣. قلت ولقد زرت قبره رضي الله عنه فان قبره ليس له أثر موجود فان الإجله فرقة

والذي يزوره يقف على شط الدجلة ويقف الفاتحة من غير روية القبر فان القبر في وسط الماء

الفقر محمد المحدث

٢٥٤. ٢٥٥. هذا إشارة إلى الحديث المشهور وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل مرة يدعو فقيل

ان ياكل ثم ارسل اليه فقيل انه ياكل ثم وثم فقال لا اشبع الله بطنة

٢٥٦. ٢٥٧. قيل نسبته اليها بعملها وبيعها ويذكر له في ذلك كرامه مشهورة

٢٥٨. ٢٥٩. قلت وفيه لغة اخري بالده وهي تأتي لكنه لم يستعمل في البلدة الا بالقصر

٢٦٠. ٢٦١. وتختص فيها من ذكر العيس بقوله

صيات منها روضة محمود حتي تناخ باحد المجدود

الى ان قال منها

يا احدى من ابي دواد حطتي بحياطتي ولدتني بلدود

واشار الى مذهب في الاغزال بقوله منها

ما قاسيا في المجد الادون ما قاسيت في العدل والتوحيد

٢٦٢. ٢٦٣. لعل هذا البيت الأخير ليس منها بل لا معنى لان يكون منها

٢٦٤. ٢٦٥. لم يصف المصنف رحمه الله في سكوتة عن ابن الروندي وهو من مشاهير الزنادقة

المغاير في الكفر ورايت ابا الفرج ابن الجوزي قال انه وضع كتابا يذال فيها علي الانبياء و

يشتمهم ثم عمل كتابا يرد فيه علي القرآن ويقول ان فيه كذب وغلط ثم عمل كتابا الدافع

وانا استعظم ان لذل بعض ما فيه من القرع

٢٦٦. ٢٦٧. ثلاث سنين ثم انفصل فاقام بدمشق مدرسا معظما مقصودا الي حين وفاته وتفقه

بالجرح علي ابن يونس صاحب التنبية قلت قد ذكر في ترجمة صاحب التنبية انه

حضر درسه وهو صغير وذلك لانه لما انتقل من اربل بلد المصنف سنة سبع عشرة وست

ماية كان عمر المصنف تسع سنين

٢٦٨. ٢٦٩. Appendix I.

٢٧٠. ٢٧١. قبده اليك طوي عرض البسيطة جامل قصاري البطايا ان يلوح القصر

فصرت وعزبي والظلام وصارني ثلاثة اشباه كما اجتمع النسر

٢٧٢. ٢٧٣. هذا ينظر الي قول المتنبي

اخفت الله في احية نفس متي عصي الآله بان اطيعا

٢٧٤. ٢٧٥. النقرة بوزن الشعرة صوت في الخيشوم وقد نثر الرجل يتنكر بالكسر تعبرا صياح

٢٧٦. ٢٧٧. قال الحسن بن مخلد لما دخل المعتصم بغداد خليفه اخضر علي بن الجعيد وقال له

اتذكر اذ وقفت لابراهيم بن الهادي ونزلت وقبلت يده ثم جا اي هرون فقيل يده فامر

له بعشرة الاف درهم فقال علي اذكر ذلك قال المعتصم فانه اليوم قد ترحل وقبل يدي في

ذلك الموضع بعينه ثم ادنا ابنه فقيل يدي فامرت له بعشرة الاف درهم لم تطب نفسي

بغيرها فقال له علي بيس والله ما فعل امير المؤمنين قال كيف ويملك قال لان ابراهيم امر

لهرون بعشرة الاف درهم ولين في يده الا بغداد وفي يد امير المؤمنين الشرق والغرب

قال صدقت اعطيه عشرة الاف دينار قال الصولي ولا يعرف خليفه قبل يد خليفه ثم قبل ذلك

الخليفه بعينه يده الا ما فعل المعتصم بابراهيم ثم ابراهيم بالمعتصم

٢٧٨. ٢٧٩. مطلب يعرف منه ما معني قول الدين الصابي الصابي المايل فلان صبا عن دينه الي

دين غيره مال



ومر الملكة الكرام بحمله شرقا الست تراهم بأريه

وهي ابيات فريدة وكانت فالأ عليه وكان جديرا بها وتوفي بعد ذلك في تلك الجمعة رحمه الله تعالى والله اعلم من تذكرة النبيه للاديب الاربب حسن بن حبيب الحلبي رحمه الله تعالى

*In altera pagina haec legitur*

كتاب تاريخ الامام العالم العلامة قاضي القضاة شمس الدين ابو (ابي) العباس احمد بن محمد ابن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان بن تاورك بن عبد الله بن شاكل بن الحسين بن مالك ابن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي الاربلي الشافعي احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الروسا وهو اول من جدد في ايامه قضاة القضاة من سائر المذاهب فاشتغلوا بالاحكام بعدما كانوا نوابا له ودرس في عدة مدارس لم يجمع لغيره ولم يبق معه في اخر وقت سوري الاميني وبيد ابنه كمال الدين موسي النجيبية توفي بالدرسة النجيبية المذكورة بابواها يوم السبت اخر النهار في سادس والعشرين من رجب ودفن من الغد بسفح قاسيون بدمشق المحروسة من ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

*Alia manu:*

قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله كان ابن خلكان خبيرا بعلم الادب والفقه والنحو واللغة والعروض حسن الشعر عارفا بالتواريخ صحيح الذهن كثير المروءة كامل الرياسة وافر العقل صعبا للفضائل واهلها ولي قضاة الشام عشرين ثم فصل عنها وسافر الي الديار المصرية واقام بها مدرسا بالدرسة الفخرية وكان لا يزال يتشوق الي دمشق واوطانها وفي ذلك يقول

علاني عن الشام بذكر ان قلبي اليه بالاشواق

مثلته الذكري لعيني كاني المشي هناك بالاحقاد

قال الكندي بلغني انه طلب قضاة دمشق بعد نظم هذين البيتين بخمسة ايام فتولي

متوليا فدخلها يوم الخميس سابع عشري المحرم سنة ٩٧٧ وانفصل في سلخ المحرم سنة ٩٨٠ فاقام بدمشق مدرسا بمدارس عدة معظما ملصقا بمدحا الي حين وفاته يوم السبت سادس عشري رجب سنة ٩٨١ ودفن يوم الاحد بسفح جبل قاسيون جوار القبر الصوابية قبالة الرباط الناصري ومدة مرضه خمسة ايام قال انشدني الامام الحافظ نجم الدين سعيد الدهلي الحبلي قال انشدني الامام اشير الدين ابو حيان النخوي بالقاهرة قال انشدني الامام الاديب نجم الدين احمد بن عبد المجيد الخزرجي قال انشدني قاضي القضاة ابن خلكان لنفسه

انظر الي عارضه فوقه الحاطه ترسل منها الخوف

وشاهد الجنة في خذره لكنها تحت ظلال السيوف

وله رحمه الله في علي

قلت لا اثم في الدع وقد تم بحالي تمتد احببت عليا صار دمي متوالي

وذكره القاضي الاثير الحميري في تاريخه فقال كان احفاد وقته حليا وشافعي زمانه عليا وخاتم عصره الا انه لا يقاس به حاتم وخاتم عصره الذي ختم به الكرام ثم لم يفك له خاتم من بقايا البرافكة الكرام والسادة الذين لينوا جانب الدهر العرام وكان زعمه مثال ذلك الزمن المذهب وعلي منوال ذلك الاحسان وتلك المواهب مع الخلق بتلك الخلائق التي كانت بات يشب عنبرها او اصبح مع يتخير من اكليل جواهر الثريا جوهرا قال اديب عصره ووحيد عصره الشهاب محمود الحلبي قدس قاضي القضاة ابن خلكان في مرض موته بالدرسة النجيبية فشرح في محاضراته التي لا غل علي عاداته وانشدني في اثنا ذلك بمثلثة ابيات اثنى بها بعض الاكابر وهي

قد قلت للرجل لموي غسله هلا اطاع وكنت من نصايه

جنته ماك ثم نسله بها اذرت عيون المجد عند بكايه

وازل افواه المخطوطات عنها وحنطه بطيب ثنائيه

لاتوه اعناق الرجال بحمله يكفي الذي حملته من نعايه







vel duas textus citavi, quam sequitur additamentum; puncta interposita significant, hunc locum eadem ratione in textu occurrere. In sequentibus, ubi in duobus Codicibus unum idemque additamentum inveniebatur, varias lectiones statim super annotavi. Indicem variarum lectionum ita ordinavi, ut primo loco vocem textus, deinde Codis litteram (minutam, quippe quae facilius erat scriptu), postremo variantem ejus lectionem posuerim; saepius tamen, ubi ex variante statim cognosci potest, ad quam vocem textus pertineat, hanc omisi. Ubi Codicis litteram nihil sequitur, vox praecedens in Codice notato deest; vocabulum simplex sine Codicis littera denotat vocem textus scribendi aut exprimendi vitio vel mala Codicis scriptione irreptam et hoc modo emendandam. Scheda separata consignavi nonnulla vocabula saepius obvia, quae diverse scripta eadem significant; in vocabulis seriei prioris scriptio sine Elif plerumque occurrit in Codicibus B et C, scriptio cum Elif in reliquis.

Scribebam Gottingae exunte anno 1836.

## PRAEFATIO.

Absoluta haud sine magno labore hac variarum lectionum collectione sperare mihi licet, fore ut plura vitarum, ad quas pertinent, loca, quae ex iis corrigi atque emendari possunt, magis perspicua et ad intelligendum aperta facta sint. Nam expresso jam fasciculo primo de novo duos Codices E et F conferendos accepi, e quibus plures lectiones meliores, quae Codice B confirmantur, substitui possunt, earumque praecipue, de quibus tres hi Codices inter se conveniunt, rationis habendae etiam atque etiam commonefaciam lectores. Singularem vero gratiam debeo viro mihi amicissimo, Doctori Bertheau, e collegio repetentium, qui sua sponte adiutorem se professus est ad hoc opus, omnemque diligentiam in operoso conferendi Codicis E labore adhibuit.

Agmen additamentorum ducit vita auctoris Codici B praeposita, quae plurimis in locis eadem est, quam Tydeman in conspectu operis e Codice A, Palmiano, communicavit et eodem modo in Codice Bodlejano Nri CXIX partis secundae Catalogi pag. 109 legitur; hanc excipiunt aliorum scriptorum de Ibn Challikano dicta. Sequuntur notae marginales Codicis B, quibus varii ejus possessores partim singulas voces et phrases explicare, partim res narratas supplere et augere studuerunt. Rudioribus autem maxime ductibus exaratae, passim insuper bibliopegi cultro nonnullae decisae vel manibus revolvantium ita contritae sunt literae, ut conjici magis, quam legi potuerint. Ne tamen plane pereant hae annotationes, exscripsi eas, additis haud raro punctis litterarum diacriticis. Pari modo in additamentis Codicis D innummeris locis puncta diacritica adscripsi, nec tamen omnia, quum multae voces variis punctis instructae varie pronunciari et varia significare possint. Introduxi haec additamenta hoc modo: Annotata pagina et linea vocem unam



## PRAEFATIO.

Absoluta haud sine magno labore hac variarum lectionum collectione sperare mihi licet, fore ut plura vitarum, ad quas pertinent, loca, quae ex iis corrigi atque emendari possunt, magis perspicua et ad intelligendum aperta facta sint. Nam expresso jam fasciculo primo de novo duos Codices E et F conferendos accepi, e quibus plures lectiones meliores, quae Codice B confirmantur, substitui possunt, earumque praecipue, de quibus tres hi Codices inter se conveniunt, rationis habendae etiam atque etiam commonefaciam lectores. Singularem vero gratiam debeo viro mihi amicissimo, Doctori Bertheau, e collegio repetentium, qui sua sponte adiutorem se professus est ad hoc opus, omnemque diligentiam in operoso conferendi Codicis E labore adhibuit.

Agmen additamentorum ducit vita auctoris Codici B praeposita, quae plurimis in locis eadem est, quam Tydeman in conspectu operis e Codice A, Palmiano, communicavit et eodem modo in Codice Bodlejano Nri CXIX partis secundae Catalogi pag. 109 legitur; hanc excipiunt aliorum scriptorum de Ibn Challikano dicta. Sequuntur notae marginales Codicis B, quibus varii ejus possessores partim singulas voces et phrases explicare, partim res narratas supplere et augere studuerunt. Rudioribus autem maxime ductibus exaratae, passim insuper bibliopegi cultro nonnullae decisae vel manibus revolventium ita contritae sunt literae, ut conjici magis, quam legi potuerint. Ne tamen plane pereant haec annotationes, exscripsi eas, additis haud raro punctis literarum diacriticis. Pari modo in additamentis Codicis D innummeris locis puncta diacritica adscripsi, nec tamen omnia, quum multae voces variis punctis instructae varie pronuntiari et varia significare possint. Introduxi haec additamenta hoc modo: Annotata pagina et linea vocem unam



# IBN CHALLIKANI

VITAE ILLUSTRUM VIRORUM.

E PLURIBUS CODICIBUS MANUSCRIPTIS

INTER SE COLLATIS

NUNC PRIMUM ARABICE EDIDIT, VARIIS LECTIONIBUS,

INDICIBUSQUE LOCUPLETISSIMIS INSRUXIT

FERDINANDUS WÜSTENFELD,

PHILOSOPHIAE DOCTOR,  
ORDINIS PHILOSOPHORUM ASSESSOR,  
LINGG. ORIENT. IN UNIVERSITATE GEORGIA AUGUSTA  
PRIVATIM DOCENS.

ADDITAMENTORUM ET VARIARUM LECTIONUM

COLLECTIO PRIMA.

Accedit tabula Palaestinae.

GOTTINGAE,

APUD RUDOLPHUM DEUERLICH.

1837.

# IBN CHALLIKANI

VITAE ILLUSTRUM VIRORUM.

E PLURIBUS CODICIBUS MANUSCRIPTIS

INTER SE COLLATIS

NUNC PRIMUM ARABICE EDIDIT, VARIIS LECTIONIBUS,

INDICIBUSQUE LOCUPLETISSIMIS INSRUXIT

FERDINANDUS WÜSTENFELD,

PHILOSOPHIAE DOCTOR,  
ORDINIS PHILOSOPHORUM ASSESSOR,  
LINGG. ORIENT. IN UNIVERSITATE GEORGIA AUGUSTA  
PRIVATIM DOCENS.

ADDITAMENTORUM ET VARIARUM LECTIONUM

COLLECTIO PRIMA.

Accedit tabula Palaestinae.

GOTTINGAE,

APUD RUDOLPHUM DEUERLICH.

1837.



# IBN CHALLIKANI

VITAE ILLUSTRUM VIRORUM.

E PLURIBUS CODICIBUS MANUSCRIPTIS

INTER SE COLLATIS

NUNC PRIMUM ARABICE EDIDIT, VARIIS LECTIONIBUS,

INDICIBUSQUE LOCUPLETISSIMIS INSRUIT

FERDINANDUS WÜSTENFELD,

PHILOSOPHIAE DOCTOR,  
ORDINIS PHILOSOPHORUM ASSESSOR,  
LINGG. ORIENTT. IN UNIVERSITATE GEORGIA AUGUSTA  
PRIVATIM DOCENS.

ADDITAMENTORUM ET VARIARUM LECTIONUM

COLLECTIO PRIMA.

*Accedit tabula Palaestinae.*

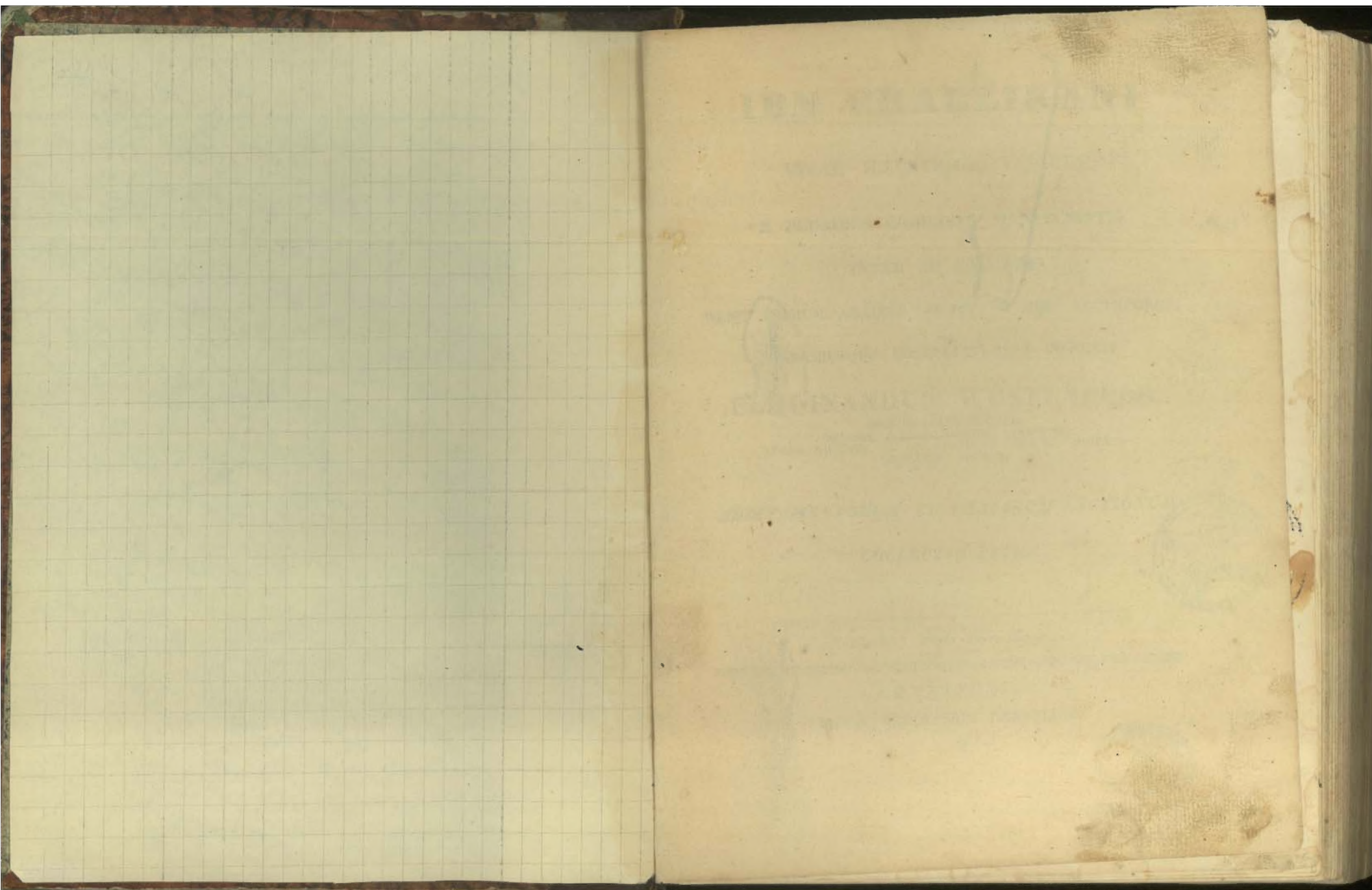
GOTTINGAE,

APUD RUDOLPHUM DEUERLICH.

1 8 3 7.









13.